

کتابخانه

کتابخانه

مکتبہ اسلامیہ

رقم کتاب

لکھنؤ

۱۳۲۵

مکتبہ اسلامیہ

کثر الحفظ

في

کتاب الفیہ فی الفیہ

رَبِّي يُوَفِّيهِمْ قَوْلًا مِنْ أَسْفَلِ السَّمَاءِ

هَذِهِ الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ الْخَطِيبُ الْبُزْزِيّ

تَقْلًا عَنْ نُسَخَتِي كَيْدِن وَبَارِس

وقف على طبيعته ومقبطه وجمع رواياته

Section of the Apostles
لؤيس فيخو اليسوعي

المجلد الأول

الناشر
دار الكتاب الإسلامي
القاهرة

الفاروق الحديثة للطباعة والنشر
خلف ٦٠ شارع راتب باشا - حدائق شبرا
ت : ٦٤٧٥٢٦ القاهرة

باب القفل والجزم

إِنَّ الْقَفْلَ مِنْ قَوْمٍ أَصْلَاهُ بَيْنَ الْأَصْلَاءِ وَذُرِّيَّتِهِمْ أَنْ يَكُونَ الْقَفْلُ وَجَدَةً
 اللَّهُ جَعَلَ الْقَفْلَ أَيْ سَاسَةً اللَّهُ وَإِنَّ الْقَفْلَ أَكْبَرُ إِذَا كَانَ ذَا نِيَّةٍ
 وَتَوْبَةٍ ذُو الْقَفْلِ الْقَفْلُ وَإِنَّ الْقَفْلَ وَجَدَةً إِذَا كَانَ عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ
 يَسْرُهُ وَالْقَفْلُ الْقَفْلُ وَهُوَ قَفْلَةٌ مِنَ الْقَفْلِ فَالْقَفْلُ قَفْلَةٌ
 وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالْقَفْلِ أَنْ إِذَا كَانَ مَوْكِي الْقَفْلُ قَفْلٌ لَيْسَ
 وَأَنْ لَيْسَ الْقَفْلُ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ جَهْدَةٌ عَلَى عَوْرَتِهِ لَيْسَ
 وَأَصْلُهُ أَبْصًا وَمَوْكِي الْقَفْلِ الْقَفْلُ وَجَدَةً يَقُولُ مَنْ اسْتَصْبَحَ قَفْلًا وَلَمْ
 يَكُنْ عَلَيْهِ قَفْلَةٌ أَوْ الْقَفْلُ عَلَى الْقَفْلِ وَأَدْرَكَ الْقَفْلُ وَأَنْ لَيْسَ الْقَفْلُ عِلْمًا
 مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَهُوَ وَاسْتَصْبَحَ قَفْلًا مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَجَدَةٌ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ
 قَفْلًا أَوْ الْقَفْلُ قَفْلَةٌ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ قَفْلَةٌ أَوْ الْقَفْلُ قَفْلَةٌ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ
 أَيْ عِلْمٌ وَذُو الْقَفْلِ وَجَدَةٌ وَذُو الْقَفْلِ الْقَفْلُ الْقَفْلُ الْقَفْلُ الْقَفْلُ
 هُوَ الْقَفْلُ الْقَفْلُ وَذُو الْقَفْلِ أَيْ عِلْمٌ وَأَصْلُ الْقَفْلِ الْقَفْلُ الْقَفْلُ
 قَفْلًا بِالْقَفْلِ الْقَفْلُ الْقَفْلُ وَذُو الْقَفْلِ أَيْ ذُو الْقَفْلِ الْقَفْلُ الْقَفْلُ
 مِنَ الْقَفْلِ الْقَفْلُ الْقَفْلُ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ قَفْلَةٌ أَوْ الْقَفْلُ الْقَفْلُ الْقَفْلُ
 وَالْقَفْلُ الْقَفْلُ وَقَوْلُهُ ذُو الْقَفْلِ الْقَفْلُ الْقَفْلُ الْقَفْلُ الْقَفْلُ
 الْقَفْلُ الْقَفْلُ الْقَفْلُ الْقَفْلُ الْقَفْلُ الْقَفْلُ الْقَفْلُ الْقَفْلُ الْقَفْلُ
 قَفْلًا أَوْ الْقَفْلُ الْقَفْلُ الْقَفْلُ الْقَفْلُ الْقَفْلُ الْقَفْلُ الْقَفْلُ الْقَفْلُ
 أَيْ الْقَفْلُ الْقَفْلُ الْقَفْلُ الْقَفْلُ الْقَفْلُ الْقَفْلُ الْقَفْلُ الْقَفْلُ
 وَالْقَفْلُ الْقَفْلُ الْقَفْلُ الْقَفْلُ الْقَفْلُ الْقَفْلُ الْقَفْلُ الْقَفْلُ
 قَفْلًا أَوْ الْقَفْلُ الْقَفْلُ الْقَفْلُ الْقَفْلُ الْقَفْلُ الْقَفْلُ الْقَفْلُ
 أَيْ الْقَفْلُ الْقَفْلُ الْقَفْلُ الْقَفْلُ الْقَفْلُ الْقَفْلُ الْقَفْلُ الْقَفْلُ

(١٠) مقدمة التبريزي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حمد الشاكرين . قال الشيخ الامام ابو ذكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي ادام الله علوه . أما بعد حمد الله والصلوة على نبيه محمد وآله فاني لما رايت ميل أكثر الناس الى كتاب اصلاح المنطق (١) لابي يوسف يعقوب بن اسحاق السبكي دون غيره من كتب اللغة لثقله تحجيه مع كثرة الانتفاع به والاستفادة منه ولأن به أكثر ما تضمنته اللغة المستعملة التي لا بد من معرفتها والاشتغال بمفظها ورايت فيه تكرارا كثيرا في مواضع كثيرة طال به الكتاب وكان ابو العلاء المعري والشيخ الذين قرأت عليهم هذا الكتاب يكرهون منه التكرار الذي فيه ورايت الايات التي استشهد بها في بعضها خلل واكثرها يحتاج الى التفسير فاستعنت بالله تعالى على كتبه وحذف المكرر منه وتبين ما يشكل في بعض المواضع منه وإثبات ما يحتاج اليه الايات الذي فيه على ما فسرهُ الامام ابو محمد يوسف بن الحسين بن عبد الله بن المَرْزُبَان القيسراني رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ لِيَسْهَلَ حفظُهُ ويستغني الناظر فيه والقارئ منه عن كتاب آخر يُرجع اليه في معنى يُشْكِلُ عليه . والله المعين على اتمامه والانتفاع به ان شاء الله تعالى

(١) هكذا في الاصل . وهذا يشمل احد امرين اما ان يكون صاحب المقدمة ذكر سهوا كتاب اصلاح المنطق حوسنا عن كتاب عذيب الالفاظ وكلاهما لابن السبكي والامام التبريزي عليهما تليقات وشروح وإما ان يكون الناسخ روى هذه المقدمة في اول كتاب التهذيب دون نزول او اثباتا لتلا تستولي عليها يد الفساع (المصحح)

مقدمة مصحح الكتاب

الحمد لله الذي خصّ الإنسان . بنطاق اللسان . وجعل اللغات رُكنًا للمُعرّان . بها
يترجم المرء عن خفايا الأذهان . ويمتدّ عن عواطف الجنان
أما بعد فإنّ ما وجدنا بين ادباء الوطن وعلماء الاجانب من الإقبال على مطالعة
كتب اللغة بما وضعه الأئمة الاقدمون حملنا على المواصلة في إحياء آثارهم ونشر تأليفهم
النفسية التي كثيراً ما كنّا نسعى باسمها ولا نأمل الحصول عليها . ومن جملة ذلك كتاب
طارث شهرته وعزّ وجوده مع وفرة مادّته وكثرة عائدته . ألا وهو كتاب الالفاظ لابن
السكيت الذي كان قد اتخذ علماء العربية كدستور يرجعون اليه ويستمدون عليه
وقد اسعدنا الحظ على ان ظفرنا بهذه الضالة الثريدة في خزانة كُتُب ليدن من
اعمال هولندية . وهي نسخة قديمة العهد كُتبت في سنة ٤٠٩ (١٠١٨ م) في دار السلام
على يد هبة الله بن محمد الفارسي . وقد اعطينا منها انموذجاً رسمناه بالتونوغرافية . ولهذه
النسخة عدّة خواص منها أنّها كُتبت تحت مراقبة الشيخ ابي زكريّا التبريزي شارح الحاشية
ويظهر ذلك من خطّه في ديباجة الكتاب حيث كتب : « قرأ عليّ الشيخ الاديب ابو
النساء هبة الله بن محمد الفارسي مرتين وكتب يحيى بن علي الخطيب
التبريزي » . وجاء في خاتمة الكتاب ما نصّه : « بلفت معاوضاً من أوّل الى آخر . ومن
خواصها أنّها أُضيف اليها عدّة زيادات منقولة عن نسخ قديمة كما ترى ذلك في آخر
طبعتنا . ومنها أيضاً انّ الشيخ التبريزي توكّى شرح كل الايات التي استشهد بها ابن
السكيت وربما قفاها بايات أخرى تبين معناها . وشرحه هذا وافق مستفيض لفظاً ومعنى
وهو الكتاب الذي دعاه بتعذيب الالفاظ لم يدع فيه شبهة ألا ازالها وبقايا الأكنفة .
ومن ثمّ قد اتخذنا هذه النسخة كمُعَدّة لشفّنا وقاعدة لطبعتنا . واشترانا الى ما زاده
الخطيب التبريزي على الاصل بمكّيفين [] . أما شروحه فافوزناها عن مقن ابن السكيت
وذيلنا بها الكتاب بحرف ادقّ

وهذه النسخة مع ما هي عليه من جليل الفوائد كانت وحدها معروفة عند العلماء
كما يشهد بذلك العلامة دوزي في فهرست كُتُب ليدن الخطيّة (جزء ١ عدد ١١٣) .

غير أنه قد أطلعنا على نسخة أخرى في مكتبة باريز سنة ١٢٠٠ هـ (١٧٨٥ م) كتبت حديثاً في بلاد الجزائر وهي تشتمل على متن ابن السكيت ليس الأ. وهي مخطوطة بالخط المغربي مضبوطة بالشكل الكامل غير أنه لا تخلو من بعض الاغلاط. أما رواياتها المختلفة عن نسخة ليدن فذكرناها يامش الكتاب بالحرف المتوسط مع ملاحظات أقوى لابي الحسن بن كيسان أدرجت هناك في جملة تأليف ابن السكيت

واعلم ان بين هذا الكتاب وكتاب الالفاظ اكتائية للهمذاني الذي تولينا طبعة منذ بضعة اعوام مشاهير عديدة ولا راء ان صاحب الالفاظ اكتائية اقتبس من فوائد سلفه ابن السكيت غير ان كتاب ابي يوسف اضبط نقلاً وادق تصاً وفي بعض الابواب اوسع مادة. قسملاً للمقابلة بين اكتابين اشرفا في بدء كل فصل الى الباب الذي يوافقه في الالفاظ اكتائية مع تعيين الصفحة الواقع فيها كما أننا بيننا ايضاً ما جاء موافقاً له في كتاب الله اللغة للتحالبي

ثم أننا لاجابة لرغائب العلماء قد اضفنا على الكتاب حواشي مع عدة فهارس شأنها ان تسهل الانتفاع بما يتضمن من القوائد. وهو مصدر بترجمتين واسعتين لمؤلف الكتاب ابن السكيت ولهذه الشيخ الخطيب التبريزي

هذا واتنا انشاحاً لاهل المدارس ورغبة في تيسير اقتناء هذا الكتاب على الطلبة قد طبعنا متن ابن السكيت على حدة بصفة كتاب مدرسي صغير الحجم عدد صفحاته ٤٥٠ صفحة. وهو ملحق بفهرسين احدهما للابواب متتابعة كما وردت في اصلها والآخر للسواد مرتبة على حروف النجم تيسيراً لادراك مطالبه. والله الشكر على انجازِهِ وهو حسبنا ونعم الوكيل



إذا اشتلت على اليأس القلوبُ وضاق لآبِه الصدرُ الرحيبُ
وأولفتِ المكارهُ واستقرتْ وأرست في أماكنها الخطوبُ
ولم ترْ لاكتشاف الضَّرِّ وجهًا ولا أغنى بمجلبته الأديبُ
أناكَ على مُنوطٍ منك غوثٌ ينُّ به اللَّطيفُ المستغيثُ
وكلُّ الحادثاتِ إذا تناسحت فوصلتْ بها فرَجٌ قريبُ

وكان العلماء يقولون: إصلاح المنطق كتاب بلا خطبة وأدب الكتاب تأليف ابن قُتيبة
خطبة بلا كتاب لأنه طَوَّل الخطبة وأودعها فرائد. وقال بعض العلماء: ما عبر على جسر
بنداد كتاب في اللغة مثل إصلاح المنطق. ولا شك أنه من الكتب الثاقبة المنيعة الجامعة
لكثير من اللغة ولا تعرف في حجمه مثله في بابيه. وقد عُني به جماعة فاخصره الوزير أبو
القاسم الحُسَيْن بن علي المعروف بابن المقرئ وهدبهُ الخطيب أبو زكريا التبريزي وتكلم على
الآيات المودعة فيه لابن السرياني وهو كتاب مفيد. ولابن السكيت أيضاً كتاب الزُّبْرَج
وكتاب الاقلاط وكتاب الامثال وكتاب المقصور والمدد وكتاب المذكر والمؤنث وكتاب
الاجناس وهو كبير وكتاب الفرق وكتاب السرج والحيام وكتاب الوحوش وكتاب الايل
وكتاب النوادر وكتاب معاني الشعر الكبير وكتاب معاني الشعر الصغير وكتاب سِرقات
الشعراء وكتاب فُعل وأفعل وكتاب الحشرات وكتاب الاصوات وكتاب الاضداد وكتاب
الشجر والنبات وغير ذلك من الكتب ومع شهرته لا حاجة الى الاطالة في ذكر فضله

وقد روي في قتله غير ما ذكرته أولاً فقيس ان المتوكل كان كثير التحامل على
علي بن ابي طالب رضي الله عنه وابنيه الحسن والحسين وكان ابن السكيت من المغالين
في محبتهم والتولي لهم. فلما قال له المتوكل تلك المقالة قال ابن السكيت: والله ان تُبْرأ
خادم علي رضي الله عنه خير منك ومن ابيك. فقال المتوكل: سلوا لسانه من قتله ففعلوا
ذلك به فمات. وذلك في ليلة الاثنين لحس خلون من رجب سنة اربع واربعين ومائتين
(٨٥٩ م) وقيل سنة ست واربعين وقيل سنة ثلاث واربعين والله اعلم بالصواب. وبلغ
عمره ثمانين سنة. ولما مات سب المتوكل لولده يوسف عشرة آلاف درهم وقال:
هذه دية والدك رحمه الله تعالى. وقال ابو جعفر أحمد بن محمد المعروف بابن النحاس كان
اوّل كلام المتوكل مع ابن السكيت مزاحاً ثم صار جدّاً. (ثم روى قصّة القُرشي المذكورة
سابقاً) . (قال) والسكيت لقب عُرف بذلك لانه كان كثير السكوت طويلاً الصمت

التعريف

بإبي زكرياء الخطيب التبريزي

صاحب تهذيب الفاظ ابن السكيت

١ ما ورد في ذكر التبريزي في نسخة ليدن

جاء في أول نسخة ليدن (في الصفحة 1^٧) ما نصه: مؤلف هذا الكتاب المعتبر وكتاب اعراب القرآن وكتاب [مقاتل] الفرسان والكافي في العروض والقوافي وشرح لُعم ابن جني وشرح الحاشية وديوان أبي الطيب المتنبي والمنظّمات والبيع الطوال والمقصورة الدريدية (١) هو العلامة التبريزي أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بطام الشيباني الخطيب التبريزي أحد أئمة اللغة والنحو أخذ عن أبي العلاء المرعي (٢) (من كتب يوسف بن محمد بن علي بن محمد سنة ١٦٢) (٣) اللغوي ودرس فنون الأدب بالمدرسة النظامية من بغداد وأخذ عنه جماعة نبلا منهم أبو منصور موهوب بن أحمد بن الحضر الجواليقي وأبو الحسن سعد الخير بن محمد ابن (٤) الانصاري وأبو الفضل بن ناصر وغيرهم قيل إن طريقتهم كانت غير مرضية. وحكى السمعاني عن أبي الفضل بن ناصر أنه كان ثقة في اللغة. وفيما ينقله وانشد أبو البركات صيد الرحمان بن محمد بن أبي سعيد الانباري فيما أخبره ابن ناصر عن أبي زكريا الخطيب:

فن يسأم من الاسفار يوما فاني قد مللت^٥ من القام.
آقنا بالعراق على رجال^٦ ثمام. يتشون الى ثمام.
وتوفي الخطيب في جمادى الآخر سنة ٥٠٣ (١١٠٩ م) في خلافة أبي المباس
أحمد (٧) ظهر (الستظهر) بالله ودفن بمقبرة باب اورد (ابرز) رحمه الله على ن (كذا)

- (١) يابض في الأصل (٢) بياض في الأصل
(٣) كذا في الأصل ويلي بياض (٤) بياض في الأصل
(٥) روى ابن الانباري في النسخة المطبوعة (ص ٩٤٧) وابن خلكان: قد سبّحت
(٦) روى في نسخة ابن الانباري المطبوعة: الى رجال
(٧) يابض في الأصل

٢ ترجمة الشيخ الخطيب التبريزي لابن خلكان

(طبعة مصر ١٣٩٩ الجزء الثاني ص ٣٠٧)

هو ابو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسطام الشيباني التبريزي المعروف بالخطيب احد أئمة اللغة . كانت له معرفة تامة بالادب من النحو واللغة وغيرها قرأ على الشيخ ابي العلا المَعري وابي القاسم عبد الله بن علي الرقي وابي محمد الدعان النُعماني وغيرهم من اهل الادب . وسمع الحديث بمدينة صور من الفقيه ابي الفتح سام بن أيوب الرازي ومن ابي قاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الله بن يوسف الدلال الساوي البغدادي وأبي القاسم عبد الله بن علي وغيرهم . وروى عنه الخطيب الحافظ أبو بكر احمد بن علي بن ثابت صاحب تاريخ بغداد والحافظ أبو الفضل محمد ابن ناصر وأبو منصور وموهوب بن أحمد الجواليقي وأبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الاندلسي وغيرهم من الأعيان وتخرج عليه خلق كثير وتلمذوا له . وذكره الحافظ أبو سعيد السمعاني في كتاب النيل وكتاب الانساب وعدّه فضائله . (ثم قال) سمعت أبا منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خَيْرُون المَعري يقول : ابو زكريا يحيى بن علي التبريزي ما كان بُرْضي الطريقة وذكره عنه أشياء . (ثم قال) وذكرته انا مع ابي الفضل محمد بن ناصر الحافظ بما ذكره ابن خيرون فسكت عنه وكأنه ما أنكر ما قال . (ثم قال) ولكن كان ثقة في اللغة وما كان ينفقه . وصنف في الآداب كتباً كثيرة مفيدة منها شرح الحاشية وكتاب شرح ديوان المتنبّي وكتاب شرح سَفْط الزُّنْد وهو ديوان أبي السّلا المَعري وشرح المعلقات السبع وشرح المُفضّليات . وله تهذيب غريب الحديث وتهذيب اصلاح المنطق وله في النحو مقدمات حسنة والمقصود منها أسرار الصنعة وهي عزيزة الوجود . وله كتاب النكافي في علم العروض والقوافي وكتاب في اعراب القرآن سماه الخُص رايته في اربع مجلّدات . وشرحه لكتاب الحاشية ثلاثة اكبر وادسط واصغر . وله غير ذلك من التأليف وقد سبق في ترجمة الخطيب أبي بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ ذكره وما دار بينهما عند قراءته عليه بدمشق فلينظر هناك *

ودرس الادب بالدرسة النظامية ببغداد وكان سبب توجهه الى أبي العلا المَعري انه

* هذا سهو من ابن خلكان ولم نجد في الترجمة المذكورة شيئاً يدل على ما نوه به هنا المؤلف

حصلت له نسخة من كتاب التهذيب في اللغة تأليف أبي منصور الأزهري في عدة مجلدات لطاف واراد تحقيق ما فيها وأخذها عن رجل عالم باللغة فدل على المري . فجل انكتاب في مجلدة وحملها على كتفه من تبريز الى المرة ولم يكن له ما يستأجر به مركباً . فنفذ العرق من ظهوره اليها فآثر فيها البكل وهي بعض الوقوف ببغداد . واذا رآها من لا يعرف صورة الحال فيها ظن أنها غريقة وليس بها سوى عرق الخطيب المذكور . وهكذا وجدت هذه الحكاية مطورة في كتاب اخبار النحاة الذي ألفه القاضي الأكرم ابن البنطي الوزير بمدينة حلب

وكان الخطيب المذكور قد دخل مصر في عتفوان شبابه فقرأ عليه بها الشيخ أبو الحسن طاهر ابن إيشاذ النحوي شيئاً من اللغة ثم عاد الى بغداد واستوطنها الى المات . (ثم ذكر ابن خلصكان ما رواه التبريزي من الشعر لابي الحسن محمد بن المظفر بن محيرز البغدادي . وايس تحت ذلك كبير امر . ثم روى للخطيب التبريزي البيتين السابق ذكرهما في الترجمة الاولى ثم قال) . وقال الخطيب المذكور كتب الي العبيد الفيض :

قل ليعي بن علي . والاقاويل فنون
غير اني لست من يكذب فيها ونون
انت عين الفضل ان مد الى الفضل عيون
انت من عز به الفضل وقد كان يهون
فقت من كان وانقبت لعمري من يكون
قد مضى فيك قران ومضى قبل قرون
واذا قيس بك اكل فصحو ودجون
واذا قيس منهم فالاحاديث شجون
قد سمعنا ورأينا فسهول وحزون
ورؤنا بك من سكا ن قتل وقيون
ابن شيان وازد كل ما زال ظنون
انك الاصل ومن دو نك في العلم غصون
انك البحر وأما ن ذري الفضل عيون
ليس كاليف وان حلس في الحكم جفون

ليس كالقنح الملقى ليس كالبیت المحجون
 ليس كالجلد وان آ نس هزل ومجون
 ليس في الحسن سواء أبداً يعض وجون
 ليس كالأبكار في اللطف وان راقك عون
 قلت للحداد كونوا كيف شئتم ان تكونوا
 سبق الولد بالفضل فسرّوا او فهوونوا
 دمت ما خالف في الحدة جراك فكون
 وتلقاك المني ما قر بالعيد الوكون
 ان ردي لك عما يميم الود مصون
 ليس لي فيه ظهور تتساق او بطون
 بل قلبي فيك صب بالمصافة يكون
 غلق الرهن وقد تنفقت في الحب رهون
 ومن الناس امين في هواه وخون

وقال ابن الجبراليقي: قال لنا شيخنا الخطيب ابو زكريا: فكتبت انا الى العميد الفياض
 المذكور هذه الايات:

قل للعميد اخي المولى الفياض
 شرقتني ورفعت ذكرى بالذي
 البستي حلال القريض تفضلاً
 اني اتيتك بالخصى عن لؤلؤ
 وبخاطري عن مثل ذاك توفقه
 العارض (١) البحر الطلائع جدول
 يا فارس النظم الموضع جوهراً
 يري به الغرض البعيد وقد غدا
 لا تلزمني من ثنائلك موجياً
 فلقد عجزت عن القريض ودجاً

انا قطرة من بحرك الفياض
 البسته من الشا الضفاضي
 فرطت منها في على ودياض
 ابرقت من خاطر مرناض
 ما ان يكاد يجود بالانباض
 ام دوة تنقاس بالوضاض
 والنثر يكشف غمة الأمراض
 فكري يقصر عن مدى الأغراض
 حقاً قلت لحقه بالقاضي
 اعوض عنه آيما اعراض

(١) كذا في الاصل. ونظن الصواب: اُبارض البحر الطلائع جدول

أنعم عليّ ببسط عُنُودي انني اقررتُ عند ذاك بالإنفاض
وكانت ولادته سنة احدى وعشرين واربعائة (١٠٣٠ م) وتوفي فجأة يوم الثلاثاء
للبتين بيتاً من جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسمائة (١١٠٩ م) يبعداد ودُفن في مقبرة
باب ابرز رحمه الله تعالى. (انتهت ترجمة ابن خلكان)
وللتبريزي الخطيب ترجمة في كتاب ترمة الالباء في طبقة الادباء لابن الانباري
(طبعة مصر ص ٤٤٣ - ٤٤٧) إلا أن ما حوته من القوائد قد ورد في الترجمتين
السابقتين فاستغنيا بهما

وجاء في الصفحة 2^ة من نسخة لندن ما نصه: كتاب تهذيب الالفاظ لابي
يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت رحمه الله هُذِبَ الشيخ الامام الودود ابو زكريا يحيى
ابن علي الخطيب التبريزي ادام الله امتاع اهل الادب بيقاؤه
قرأ عليّ الشيخ الاديب ابو الشاء هبة الله بن محمد الفارسي نفعه الله بالعلم من أوله
الى آخره مرتين قراءة ضبط وفهم مُصلحاً وسمع بقراءة غيره عليّ مشاركاً لهم في
القراءة وكتب يحيى بن علي الخطيب التبريزي حامداً لله ومصلحاً على نبيه محمد وآله سنة
تسع وثمانين واربع مائة بمدينة السلام (وجاء بعده بخط التبريزي في الصفحة نفسها)
قرأ عليّ الشيخ ابو علي الحسن بن علي نفعه الله به بعض هذا الكتاب قراءة ضبط
وتصحيح وسمع بعضه بقراءة غيره عليّ مشاركاً في القراءة وكتب يحيى ابن علي
الخطيب التبريزي سنة ثمان وتسعين واربعائة (اهـ)

(قلنا) وهذه الشهادات الواردة هنا دليل قاطع يقدم النسخة التي اخذنا عنها فانها قد
كُتبت تحت مناصرة الشيخ الامام التبريزي فان لم يكن هو كاتبها فلا غرو أنه احتسب في
ضبطها وتصحيحها

واعلم أنه جاء في نسخة لندن في الصفحة 1^ة ما نصه:
الحمد لله حمد الشاكرين قال الشيخ الامام ابو زكريا يحيى بن علي الخطيب
التبريزي ادام الله علوه. أما بعد احمد لله والصلوة على نبيه محمد وآله فاني لما رايت مُيل
اكثر الناس الى كتاب اصلاح المطلق لابي يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت دون
غيره من كتب اللغة قللة حميه مع كثرة الانتفاع به والاستفادة منه ولأنّ به اكثر ما

تضمنته اللغة المستعملة التي لا بد من معرفتها والاستفهام بحفظها ورأيت فيه تكراراً كثيراً في مواضع كثيرة طالع به الكتاب وكان ابو العلاء المروزي والشيخ الذين قرأت عليهم هذا الكتاب يكرهون منه التكرار الذي فيه رأيت الايات التي استشهد بها في بعضها خللٌ واكثرها يحتاج الى التفسير فاستعنت بالله تعالى على كتيبه وحذف المكرر منه وثبتان ما يشكل في بعض المواضع منه واثبت ما يحتاج اليه الايات الذي فيه على ما فسرهُ الامام ابو محمد يوسف بن الحسين بن عبدالله بن المزبان القيسراني رحمه الله عليه ليسهل حفظه ويستغني الناظر فيه والقارئ منه عن كتاب آخر يرجع اليه في معنى يُشكل عليه . والله المعين على التمام والانتفاع به ان شاء الله تعالى (اه)

(قلنا) ان هذه المقدمة ليست مقدمة كتاب تهذيب الالفاظ . وانما هي مقدمة كتاب آخر هذبهُ الشيخ التبريزي وهو كتاب اصلاح المطلق كما اشار اليه في ما سبق . وقد نقلناها بحرفها كما وردت في نسخة لندن . ولعل بعض السامع حورها هنا سهواً دون ترور او يكون اثبتنا لئلا تستولي عليها يد الضاياع . هذا ولم نجد لكتاب تهذيب الالفاظ مقدمة خاصة . ومن المحتمل ان التبريزي لم يصدره بقائمه لا رأى في ذلك من الفضول . والله اعلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٢ : ٧)

كتاب

تهذيب الالفاظ

١ بابُ التقي والجنب

راجع في كتاب الالفاظ الكتائية باب الاستثناء (الصفحة ٩١) . وباب خفض الميث (ص : ٧٨) . وفي كتاب فقه اللغة باب ترتيب التقي (ص : ١٠) . وباب التاسع في الكثرة (ص : ٣٦)

قَالَ أَبُو يُونُسَ يَمْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّكَيْتِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ إِنَّهُ لَكَثِيرٌ ، وَإِنَّهُ لَمُتَرٍ يَاهَذَا ، وَقَدْ أَرَى فُلَانٌ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ يُتَوَرَّى إِثْرًا ، وَيُقَالُ تَرَى بَنُو فُلَانٍ بَنِي فُلَانٍ إِذَا صَارُوا ^(١) أَكْثَرَ مِنْهُمْ مَالًا يَتَوَرَّوْنَهُمْ تَوَرَّةً ، وَكَثُرَ بَنُو فُلَانٍ بَنِي فُلَانٍ إِذَا صَارُوا ^(٢) أَكْثَرَ مِنْهُمْ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ ذُو ^(٣) تَرَاهُ وَتَوَرَّةٍ يُرَادُ بِهِ أَنَّهُ ذُو عَدَدٍ وَكَثَرَةٍ مَالٍ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
[فِينَا خَنَازِيرُ فَرَسَانٍ وَأَلْوِيَةٌ وَكُلُّ سَائِمَةٍ مِنْ سَارِحٍ عَكْرًا] ..

* روايات مختلفة عن نسخة باريز *

^(١) جاء في أول نسخة باريز: حدثنا أبو الحسن بن كيسان النخعي رحمه الله تعالى إجماعاً قال: قرأت على أحمد بن يحيى وسمعت هذا الكتاب يقرؤه عليه ابن بصيص من أوله إلى آخره وما اظهر في نسخة هذه . باب التقي ...

^(٢) كانوا ^(٣) كانوا ^(٤) لئو ^(٥) قال نعم بن أبي بن مقبل

• اعلم ان البند الفرع من الفرع يدل على صلحت نسخة باريس والعدد المتفاوت على صلحت نسخة كينون وعليها التوثيق • ما هو بين قوسين كهذه () لم يرد في نسخة باريز

وَرَوْدٌ^(١) مِنْ رِجَالِهِ لَوْ رَأَيْتَهُمْ لَقُلْتَ إِحْدَى جِرَاجِ الْجَبْرِ مِنْ أَقْوَى
وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو وَفَرٍ وَذُو دَثِرٍ، [وَذُو قَرْوٍ وَقَرْوَةٌ]، وَيُقَالُ قَدْ اسْتَوْجَحَ
مِنْ الْمَالِ، وَاسْتَوْنٌ إِذَا اسْتَكْثَرَ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمُتَرَبٍّ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَهُوَ
الْكَثِيرُ الْمَالِ يَمْلِكُ التُّرَابَ كَثْرَةً، (قَالَ) وَيَمْلِكُهُ: أَثَرِي. وَهُوَ مَا فَوْقَ الْإِسْتِمْنَةِ
وَهِيَ التَّحْرُوقُ. وَالتَّحْرُوقُ أَنْ تَكُونَ لَهُ الْإِيلُ وَالنَّعْمُ وَالرَّفِيقُ، لَا صَمِيحِي: يُقَالُ،
إِنْ لَهُ لَمَالًا جَمًّا أَيْ كَثِيرًا، وَيُقَالُ: رَجُلٌ مَالٌ وَمَيْلٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ،
وَيُقَالُ: أَمِيرَ مَالِهِ يَأْمُرُ أَمْرًا وَآمَرَهُ وَآمَرَهُ اللَّهُ. وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:
لَقَبَ لَهُ وَدَهَا مِنْ شَرِّ الْبَشَرِ أُمُّ^(٢) جَوَارِ ضَنْهَا^(٣) غَيْرُ أَمْرٍ^(٤)

(١) [الحناذيب جمع يخذذب وهي قطعة تُشرف من الجبل عطيسة. وقيل الحناذيب بالضم وقيل الرجل الطويل المشرف. وقيل الحناذيب من الرجال والجيل والجبال النظام. والحناذيبه الحصان والفحول. والساعة القطعة من المال التي قد خُلِيت ترمى. يقال: أَسَنَتِ الْإِيلُ أَيْسَهَا إِسَامَةً وَسَامَتِ هِيَ أَنْفَسَهَا تَسْمُ سَوَامًا إِذَا رَعَتْ. والساجع بالذاهب إلى المرحى. (المتكسر جمع عكرة وهي القطعة الكبيرة من الإبل. وثروة رفع معطوف على خناذيب). وثروة عدد كثير من مال أو ناس. وبروى: وثورة من رجال. فاشورة (8٤) الرجال يثرون. (والثروة الكثير من المال عن ابن الأثيري). والجراج جمع حرجة وهو شجر مختلف كثير. والجرجة أسفل الجبل وكل ما غاظ في أسفل جبل فهو جرج. وبروى: «جراج الموت والجو والبلع. وأقرب جبل ببلاد خفطان وقال حاتم الطائي:

أُمُّي مَا يَفْنِي الْقَرَاءَ مِنْ الْفَقْرِ إِذَا حَشَرَجَتْ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ
[أُمُّي مَا يَفْنِي الثَّرَاءَ مِنْ الْفَقْرِ وَيَبْقَى مِنَ الْمَالِ الْإِحَادِيثُ وَالذِّكْرُ]

[الحشرجة صوت يتردد من الصدر إلى الحلق وفي «حشربت» ضمير الشمس. (٣٠) ولم يبين ذكرها قبل البيت لأنه إذا عُرف المعنى المقصود صار بقرعة المطوق. قال الله عز وجل: كُلًّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ]، وقال: (حق) تَوَارَتْ بِالْجُبَابِ يعني توارت الشمس. وضاق بها الصدر أي بالنفس عند الترفع يقول لماذا تترى على الانقضاء والجود: لِمَ تَمْدِينِي وَالْمَالُ لَا يَنْفَعُنِي وَلَا يَنْفَعُنِي عَنِّي شَيْئًا إِذَا حَضَرَ الْمَوْتُ]

(١) أم

(٢) قال

(٣) ضَنْهَا نَلْهَا

(٤) رَوْدَةٌ

(٥) ضَنْهَا

أَصْهَلِقَ الصَّوْتِ بِعَيْنَيْهَا الصَّبْرُ لَوْ نَحَرَتْ فِي بَيْنِهَا عَشْرُ جُرُزٍ
لَأَصْبَحَتْ مِنْ لَحْمِيْنٍ تَمْتِزِدًا^(١)

وَيَقَالُ فِي مَثَلٍ: فِي وَجْهِ مَالِكٍ تَعْرِفُ أَمْرَهُ أَيُّ نَأَاهُ وَكَثْرَتُهُ^(٢) (٤)
[قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَمَرَ اللَّهُ مَالَهُ إِيمَارًا^(٣) إِذَا أَكْثَرَهُ].
وَقَالَ أَبُو عَمِيْدَةَ: يُقَالُ خَيْرُ الْمَالِ سِكَّةُ مَأْبُورَةٌ أَوْ مَرَّةٌ مَأْمُورَةٌ. وَالسِّكَّةُ
السُّطْرُ مِنْ أَنْخَلِ الْمُسْتَطِيلِ. وَالْمَأْبُورَةُ (٨٧) أَلَّتِي قَدْ أُبْرَتْ أَيُّ لَقِيتْ.
وَالْمَأْمُورَةُ الْكَثِيرَةُ الْوَلَدِ. [قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَفْسِيرُ هَذَا خَيْرُ الْمَالِ نِتَاجُ أَوْ
زَرْعٍ. وَالسِّكَّةُ الْحَدِيدَةُ أَلَّتِي تُشَقُّ بِهَا الْأَرْضُ. وَالْمَأْبُورَةُ الْمُصْحَفَةُ.]

(١) [الورعاء المحفاه. الصهقاق الشديدة الصوت ومن شر ما وصفت به المرأة صلابة الصوت
وشدة. وفي المثل: إذا حسن من المرأة خفيها حسن سائر ما يشون صوغا وأمر وطنها. وقوله:
« بعينها الصبر » يعني أنها تحسب نظرها وتقطب ما بين عينها وتكره منظرها فكأنها بمنزلة من
شرب شيئاً فيه صبر ومن شرب شيئاً مرّاً جمع وجهته. ووصفها بالجلوس والانتظار بالباطل. أي هي
تجهد ما عندها من لحوم الجزر لتأكل تطعم أحداً منه شيئاً. دحا هل رجل أن يردق امرأة هذه
أوصافها. يشها غير أمره أي ولدها غير مبارك ولا كثير].

(٢) وَالْمَأْمُورَةُ مِنْ قَوْلِكَ أَمَرَهَا اللَّهُ أَيُّ أَكْثَرَهَا فَأَرَادَ مُمْرَةً فِيمَا هِيَ مِثْلُ مَرْكُومَةٍ وَمَحْسُومَةٍ (d).
[وَقَالَ غَيْرُهُ: إِذَا قَالَ « مَأْمُورَةٌ » لَهَا هِيَ مَعَ « مَأْبُورَةٌ » كَمَا قَالَ الْآخَرُ:

هَذَا أَخْبَتَ وَلَاحَ أَبُو بَكْرٍ يَحْلُطُ بِالْيَدِ مِنْهُ الْبَرِّ وَالْأَيُّ

أَرَادَ يَقُوبُ إِيَّ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يُقَالَ: مُمْرَةٌ، كَمَا يَقَالُ بِأَخْرَجَهَا مِنْهُي مُخْرَجَةً وَمُغْتَبَرَةً عَنْ مَفْعَلَةٍ إِلَى

(٣) وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (آرْنَا مَقَرَّهَا أَيُّ كَثَرًا

(b) وَيُقَالُ: أَمَرَهُ اللَّهُ يُؤْمِرُهُ إِيمَارًا (e) أَصْلَحَتْ وَتَحَسَّنَتْ

(d) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَقَدْ يَقَالُ أَمَرَهُ اللَّهُ بِمَعْنَى آمَرَهُ اللَّهُ يَتَكُونُ فِيهِ لَتَانِ وَقِيلَ وَأَفْضَلُ.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَأَصْلُ التَّأْيِيدِ وَالْإِخْرَافِ فِي الْأَخْلَاقِ يُسْتَعْمَلُ فِي الزَّرْعِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

لَا تَلْمِزْ قَوْمًا ظَلَمْتَهُمْ وَبَلِّغْتَهُمْ بِالْحَسَنِ وَالْقَسَمِ

أَنْ يَأْمُرُوا دَعَا لِيَعْمَهُمُ وَالشَّيْءُ تَحْقِيرُهُ وَقَدْ يَنْبَغِي

١٤ وَيَمَالُ صَفَا مَالٌ فَلَانِ صَفَوَا وَصَفُوا إِذَا كَثُرَ ، وَيُقَالُ : تَوَبَّ صَافٍ
 أَي سَافٍ ، وَفَلَانٌ صَافٍ أَلْفَضِلُ عَلَى قَوْمِهِ أَيْ سَافٍ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :
 [قَامَا إِنْ هُمَا فِي صَلَاحَةٍ بَارِقَةٍ جَدِيدٍ أُرِقَتْ بِأَقْدُومٍ وَبِالصَّمَلِ
 بِأَطْيَبٍ مِنْ فِيمَا إِذَا جِئْتَ طَارِقًا وَلَمْ يَتَّيَّنْ سَاطِعُ الْأَفْقِ أَنْجَلِي]
 إِذَا الْمَدْفُ الْمَغْرَابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ وَأَنْجَبَهُ صَفَوْ مِنْ أَثَلَةٍ الْخَطْلُ
 صَنًا الْمَالُ يَصْنَأُ صَنَاءً وَحَكَى الْقَرَاءُ : يُقَالُ : أَضْنَى الْقَوْمُ وَأَضْنَوْا

مفعولة لتقدم لفظة مفعولة وهي مأبورة . وهذا أحسن من حملهم (الفنداي) على (الشاي) لأنهم في هذا الموضع
 حلوا الثاني على الأول ، وأنشعوا مأبورة على مأبورة . وفي الوجه الآخر أنشعوا الفنداي وهو الأول الشاي وهو
 (الثاني) ومن حمل (أَيْوَيْتِي) على (أَيْجِيَتِي) كمن حمل مأبورة على مأبورة . والهاء جمعة أخبية وكذا
 جمع فعال في الثَّلَّةِ كقولهم فِرَاشٌ وَأَنْفِيشَةٌ ، وَخِفَّةٌ وَخِفَاءٌ وَأَسْفِيَةٌ . وباب جمعة أبواب على
 الحال كقولهم : مَالٌ وَأَمْوَالٌ وَقَاعٌ وَأَقْوَاعٌ فَفَعْرُهُ عَنْ أَقْمَالٍ إِلَى أَقْمَلَةٍ لَتَقْدُمُ أَخِيَّةٌ . والمعنى : إِنَّ هَذَا
 الْمَدْوُوحَ يَتَّبِعُ عَلَى أَهْدَائِهِ فَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ بِمُحِبَّةٍ يَوْمُومٍ يَقْتَلِمُهَا مِنْ مَوَاضِعِهَا وَيُسِيءُ نَاسَهُمْ وَهُوَ شَرِيفٌ
 وَفِيهِ الْحِلُّ إِذَا قَصَدَ الْمُلُوكُ وَبَلَغَ أَبْوَابَهُمْ لَا يُجِيبُ لَزَرَهُ وَيَحْلُو . ووصفه بأنه يمد في موضع الجيدة
 ويلين في موضع اللين . ومثله لليد (٥) :

مُسْتَقَرٌّ مَرٌّ عَلَى أَهْدَائِهِ وَعَلَى الْأَدْنَى حُلُوٌّ كَالْمَسَلِّ] .

١٥ [هـ : هـ : ضمير الحمر والصل . والصفة بها الجاه والقصة ونحوها . والقندوم اللأس . والطارق الذي
 يأتي ليلاً . والسجلى الذي انكشفت خلاته وبدأ ضوءه وأجلى إذا انكشف . والساطع الضوء الذي بان
 وانشر . يريد أن فيها حجب في آخر الليل قبل الصبح وفي ذلك الوقت تتغير الأقوال . والمدف من
 الرجل الثقيل الثوم الذي لا خير فيه . والمغراب الذي يضرب ياله وماله عن جملة قوم . وصوب
 رأسه أماله للوم . ويرى ؟ وأمكنه ضغوته أي وجد سعة في ماله فقام ساكن النفس غير هتم . والثَّلَّةُ
 القطعة من الفم والحطل الطوال الأذان . يقال : شاة حَطْلَاءُ . ونيس حَطْلٌ والجبع حَطْلٌ . ويقال بالحطل
 هي كرامها وقيل الحطل هي الكثيرة الأسواف . (يقول) ما الحمر والصل مسزوجين بأطيب من فم
 المرأة التي ذكرناها يريد أن فيها طيب الريح في وقت المسر وهو الوقت الذي يصوب فيه المدف
 رأسه وإن طعم ريشها حلو مذب . وإذا جث بظرف . والعامل فيه أليط . وإذا المدف بظرف أيضا
 سلق بأليط بأكلاهما ظرف من الزمان وهذا كقولك جثتك يوم الجمعة ضحوة] .

إِذَا كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُمْ^(٦)، وَأَلْشَاءُ وَأَلَوْشَاءُ (تَمْدُودَاتُ) تَقْسُلُ الْمَالِ (٦)
يَقَالُ، أَمَشَى الْقَوْمُ^(٧) (٩) وَأَفْشَوْا وَأَرْشَوْا، قَالَ الْخَطِيبَةُ:

[فَلَا وَآيِكَ مَا ظَلَمْتَ فَرَجُ وَلَا يَرْمُوا بِذَلِكَ وَلَا أَسَاؤُوا
لِعَثْرَةِ جَارِهِمْ أَنْ يَجِيرُوهَا فَيَنْفِرَ حَوْلَهُ نَعْمُ وَشَاءُ
فَيَنْتَبِجِدَهُمْ وَيُقِيمَ فِيهِمْ] وَيُنْشِئُ إِنْ أُريدَ بِهِ الْإِسَاءُ^(٨)
وَيُقَالُ مَشَى عَلَى فُلَانٍ مَالٌ أَيْ تَنَاجَحَ^(٩)، وَنَاقَهُ مَاشِيَةً كَثِيرَةً الْأَوَّلَانِ،
وَمَالٌ ذُو مَشَاءٍ أَيْ غَاةٌ يَتَقَسَّلُ. [أَمَشَى الْقَوْمُ لَا غَيْرُ. وَشَى الْمَالُ وَأَمَشَى.
وَبَيَّتِ الْخَطِيبَةُ يُسْتَشْهَدُ بِهِ]. وَقَدْ أَرْتَجَّ (٧) الْمَالُ، وَإِنَّ لَهُ لَمَالًا عَكَايَسًا،
وَعَكَايَسًا، وَعَكَايَسًا، وَعَكَايَسًا. هُوَ فِي الْمَاشِيَةِ وَالْإِبِلِ. وَكُلُّ مَتْرَاكِبٍ
هُوَ عَكَايَسٌ، [وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ، عَكَايَسًا]، وَيُقَالُ: إِنَّ لَهُ
لَمَالًا ذَا مِرٍّ. وَالْمِرُّ الشَّيْءُ لَهُ فَضْلٌ، وَإِنَّ لَهُ لَنَمًّا عَلِيظَةً، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي

(١) [فَرَجٌ بَطْنٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةُ بْنُ نَجْمٍ. وَكَانَ سَبَبُ هَذَا الشَّرْحِ أَنَّ الْخَطِيبَةَ كَانَتْ جَارَةً
لِلزُّبُرْقَانِ بْنِ بَدْرِ وَكَانَ الزُّبُرْقَانُ غَافِيًا عَنْ مَقَرِّهِ، فَفَضَّرَتْ امْرَأَةً الزُّبُرْقَانِ فِي أَمْرِ الْخَطِيبَةِ، فَسَرَّ بِهِ
وَجَلَّ مِنْ بَنِي أَنْفٍ الشَّافِعِ مِنْ بَنِي قُرَيْبٍ، وَهُوَ بَنُو دَمٍّ الزُّبُرْقَانِ فَقَالَ: يَا خَطِيبَةُ هَلْ لَكَ أَنْ تَنْتَقِلَ إِلَيَّ
فَأُعْطِيكَ وَأَضْمَنَ مَالَكَ مِنَ الدَّهْرِ. فَأَجَبَتْ الْخَطِيبَةُ ذَلِكَ وَتَحَوَّلَ عَنْ الزُّبُرْقَانِ وَانْدَفَعَ يَدُوحَ بَنِي قُرَيْبٍ
وَيَجْعُو الزُّبُرْقَانِ. قَوْلُهُ «مَا ظَلَمْتَ قُرَيْبَ» أَيْ مَا وَضَعُوا أَنْفُسَهُمْ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا الَّذِي تَسْتَحِقُّهُ
مِنْ السِّيَادَةِ وَالشَّرَفِ، وَلَا يَرْمُوا بِالْقِيَامِ بِأَمْرِ جَارِمٍ وَالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ. يَعْنِي الْخَطِيبَةُ بِالْجَارِ نَفْسَهُ. وَلَا
أَسَاؤُوا جَوَارَةً حِينَ جَاوَدَ وَقَوْلُهُ «لِعَثْرَةِ جَارِهِمْ أَنْ يَجِيرُوهَا» يَعْنِي مِنْ أَمْوَالِهِمْ. وَأَرَادَ بِشَرِّهِ مَا
يُقْرَلُ بِهِ مِنَ الْمَصَافِ فِي مَالِهِ. وَهَذَا كَقَوْلِهِ لِلرَّجُلِ الَّذِي ذَهَبَ مَالُهُ: قَدْ عَثَرَ بِوَالِزْمَانِ. يَقُولُ وَلَا
يَعْبِزُونَ أَنْ يُغْنُوا جَارِمَ وَأَنْ يُظْلِفُوا مَا هَلَكَ مِنْ مَالِهِ. وَيَنْبَغِي أَنْ يُقَرَّرَ. فَيَنْتَبِجِدُهُمْ بِرِيدِ أَنْ يَجِدَهُمْ
وَيُنْشِئُ عَلَيْهِمْ ثَمًّا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ يَعْنِي لَمْ يَأْلَ يَجِدُهُمْ أَحَدٌ وَيَقِيمُ حَتْمًا وَيَكْثُرُ مَالُهُ إِنْ أَرَادُوا أَنْ
يَعْلَوْهُ]

(٦) وَحَكَى الْقَرَاءُ: أَضْنَا الْمَالُ وَأَضَى يَجْزُ وَيُغِيرُ هَمْزٌ. وَأَضْنَا الْقَوْمُ إِذَا كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُمْ

(٧) تَنَاجَحَ وَكُتِرَ

الْفَهْمُ، وَيَقَالُ إِنَّ لَهُ مِنَ الْمَالِ عَاثَرَةَ عَيْنَيْنِ، أَيْ يَمِيرُ فِيهِ الْبَصَرُ مَا هُنَا وَمَا هُنَا^(١) مِنْ كَثْرَتِهِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: عَلَيْهِ مَالٌ عَاثَرَةُ عَيْنٍ. يُقَالُ هَذَا لِكَثِيرِ الْمَالِ لِأَنَّهُ مِنْ كَثْرَتِهِ يَمْلَأُ الْعَيْنَيْنِ حَتَّى يَكَادُ يَقْوُمُهُمَا. [قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: كَانَ إِذَا بَلَغَ الْمَالُ أَلْفًا فَقَوُوا عَيْنَ فَحَالِهَا لِتُدْفَعَ بِذَلِكَ الْعَيْنُ عَنْهَا؛ فَكَانَتْ يَمُورُ الْعَيْنُ قَبْرًا أَنْ مَالَهُ قَدْ بَلَغَ مَا يَمُورُ الْعَيْنُ]، وَالرَّغْسُ أَلْفًا وَالْبَرْكََةُ. يُقَالُ رَغَسَهُ اللَّهُ رَغْسًا قَالَ رُوَيْبَةُ:

[دَعَوْتُ رَبَّ الْبَرْكََةِ الْفُودُسَا دُعَاءَ مَنْ لَا يَمُرُّ الْفُودُسَا]

حَتَّى أُرَآيَنِي وَجْهَكَ الْمُرْغُوسَا^(٢)

وَبَجَلٍ مَرْغُوسٍ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ. قَالَ الْحِجَاجُ:

[وَكَمْ قَطْمَنًا مِنْ قَفَافٍ حَسٍّ غُبَرِ الرِّقَانِ وَرِمَالِي دُهِسٍ

حَتَّى اخْتَضَرْنَا بَعْدَ سِتْرِ حَدَسٍ] إِمَامٌ رَغَسَ فِي نِصَابٍ رَغْسٍ^(٣)

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَدُوُّ أَكْلٍ (وَيُضَبُّ أَكْلٌ أَيْضًا) مِنْ الدُّنْيَا يَنْفِي حَظًّا،

وَيُقَالُ: فَلَانٌ مِنْ ذَوِي الْأَسْكَالِ أَيْ ذَوِي الْقِسَمِ الْوَاسِعِ. أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ

(١) أي ذا البركة والخير. يمدح بذلك أبان (ويروي خفان) بن الوليد يقول: دعوتُهُ دُعَاءَ الْمُسْلِمِينَ فَاسْتَجَابَ مِنِّي وَأَوْصَلَنِي إِلَيْكَ حَتَّى رَأَيْتُكَ. وَالَّذِينَ يَقْرَعُونَ النَّاقُوسَ هُمُ النَّصَارَى [

(٢) يمدح بذلك عبد الملك بن مروان. وَالْقَفَافُ جَمْعُ قَفٍّ وَهُوَ قَلْبٌ مِنَ الْأَرْضِ وَالْحَمْسُ الشَّدَادُ الْوَاحِدُ أَحْمَسُ. وَالرِّقَانُ نَوَافِ الْجِبَالِ الْوَاحِدُ رَقْنٌ. وَيُقَالُ: حَدَسَ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ. وَشَلَّةٌ حَدَسٌ. وَقِيلَ بِالْحَدَسِ أَنْ يَرْمِي بِنَفْسِهِ فِي السَّيْرِ بِغَيْرِ هَدَايَةٍ. وَالنِّصَابُ الْأَصْلُ. [وَلِي النَّاسِ مِنْ يَرْوِيهِ بِإِضَافَةِ نِصَابٍ (أ) إِلَى رَغْسٍ كَأَنَّهُ قَالَ: إِمَامٌ بَرْكَةٌ فِي نِصَابٍ بَرْكَةٌ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ بِخَوْنٍ نِصَابٌ وَيُجْعَلُ رَغْسًا لَمْ يَكُنْ فِي مَوْضِعِ مُبَارَكَةٍ كَأَنَّهُ قَالَ: فِي نِصَابٍ مُبَارَكَةٍ. وَيُجْعَلُ الْمُدَّرُ مَوْضِعًا يَوْمًا كَمَا قِيلَ: نَجَلٌ صَوْمٌ وَيُفْطَرُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. ذَا الرِّغْسِ، وَالرَّغْسُ بِالنِّسَاءِ وَالْبَرْكََةُ.]

حَظِيظٌ جَدِيدٌ إِذَا كَانَ ذَا حَظٍّ مِنَ الرِّزْقِ، أَبُو عَمْرٍو (٩٧) : رَجُلٌ مُرْغِبٌ،
كَثِيرُ الْمَالِ، وَرَجُلٌ مُفْضَرٌّ، وَإِذَا كَانَ يَنْتُبُ عَلَيْهِ الْمَالُ وَيَصْلُحُ عَلَيْهِ، وَيُقَالُ:
مَالٌ جِلٌّ^(١)، أَيُّ كَثِيرٌ. قَالَ^(٢) [أَلْمَامِي] :

وَحَاجِبٌ كَرَدَسُهُ فِي الْحِلِّ مِثْلُ غُلَامٍ كَانَ غَيْرَ وَغُلٍّ
حَتَّى أَقْدُوا بِنَا بِمَالٍ جِلٍّ^(٣)

الْأَتَمِّيُّ يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُرَى عَلَيْهِ أَرْوُ التَّنِي : قَدْ تَمَثَّرَ، وَعَلَيْهِ مَشَرَةٌ^(٤)،
وَيُقَالُ : قَدْ أَمَثَرَ أَلْطَلْحُ إِذَا أَوَّرَقَ . وَيُقَالُ : خَيْرٌ تَجَبُّ وَشَرُّ تَجَبُّ، أَيُّ
كَثِيرٌ، وَيُقَالُ : أَوْنَا^(٥) بَطْنًا، تَجَبُّ، وَبَطْنًا طَبَسَ أَيُّ كَثِيرٌ . وَيُقَالُ :
عَيْشٌ دَغْلٌ أَيُّ وَاسِعٌ سَابِغٌ . قَالَ الْأَعْمَاجُ :

[وَقَدْ تَرَى إِذِ الْحَيَاءُ جِي] وَإِذَا زَمَانُ النَّاسِ دَغْلِي^(٦)
[بِالْدَّارِ إِذَا قَوَّبَ الصَّبِيَّ يَدَيْ خَوْدًا مِثْلَ خَلْفِهَا سَوِيًّا]^(٧)

(١) كَرَدَسُهُ شَدَّةٌ وَأَوْنَقَةٌ. وَالتَّغْلِي الضَّيْفُ الرَّذَلُ. وَحَاجِبٌ هُوَ حَاجِبُ بَيْنِ ذُرَّةِ الدَّارِجِيَّةِ
وَكَانَ مَالِكُ ذُو الرُّقْبَةِ الْقُشَيْرِيَّةِ أَسْرَهُ فِي جَيْلَةٍ وَأَسْكَنَهُ حَتَّى الْقَدَى مِنْهُ بِأَلْفِ بَيْعَةٍ وَيُقَالُ
بِأَسْكَنَ. وَكَانَ الرُّقْدَمَلَنُ مِنْ بَنِي جَسٍّ ادَّعَى أَنَّهَا أَسْرَاهُ فَأَرْضَاهَا حَاجِبٌ وَأَعْطَاهَا مِائَةَ مِنْ
الْأَبْلِ وَحَدِيثُهُ مَشْهُورٌ .

(٢) قِي فِي الْأَسْلُ تَمَثَّرَ : إِسْكَانُ الشَّيْنِ . وَيَضُّ أَيُّ يَقُوبُ بِفَتْحِ الشَّيْنِ .

(٣) [ذَكَرُوا أَنَّ] الْحَبِيَّ بِكَرِّ الْمَاءِ يَعْنِي الْحَيَاءُ كَأَنَّهُ قَالَ : إِذَا الْحَيَاءُ حَيَاةً كَمَا نَقُولُ : إِذَا النَّاسُ
نَاسٌ . يَرِيدُ إِذَا الْحَيَاءُ طَبَسَ حَسَنَةً : إِذَا عَيْشُ النَّاسِ وَاسِعٌ كَثِيرٌ الْحَبَرِ . وَالْبَدْنِيُّ الْوَاسِعُ . يَرِيدُ أَنَّهُمْ
كَانُوا فِي رِيَاءٍ وَلَهُمْ كَثِيرٌ . وَالْحَقُّ بِالْحَسَنَةِ الْخَلْقِ (٩) . وَالضَّيْفُ الْكَثِيرَةُ الْخَمِّ . وَالسَّوِيَّةُ الْمُسْتَوِي
الَّذِي لَا تَجِبُ فِيهِ وَلَا شَرٌّ . وَخَوْدًا مِثْلُ خَلْفِهَا يَقُولُ : قَدْ تَرَى .

(٥) وَأَتَمُّ

(٦) بِكَرِّ الْجَمِّ

(٧) فَصَاحَةٌ

(٨) أَتَمُّ

وَقَالَ يَا بَادَ اللَّهِ غَضْرَاءُ^(١٠) أَيِ حِصْبِهِ وَخَيْرَهُ (مَعْدُودٌ)^(١١) . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ
هُمْ فِي عَيْشٍ رَخِيعٍ وَهُوَ الْوَاسِعُ ، وَمِثْلُهُ : عَيْشٌ عَفَافٌ . وَهُمْ فِي إِمَامَةٍ
مِنَ الْعَيْشِ . وَبَلَدِيَّةٍ . وَرَفَنِيَّةٍ . وَرَقَاهِيَّةٍ (مُخَفَّفَاتٌ) . وَإِنَّمْ لَهَا غَضَارَةٌ مِنْ
الْعَيْشِ ، وَغَضْرَاءٌ مِنَ الْعَيْشِ (مَعْدُودٌ) ، وَقَدْ غَضَرَهُمُ اللَّهُ ، وَانْهَمَ لَدَوُّهُ^(١٢) .
مِثْلُهُ : كُلُّهُ مِنَ السَّعَةِ . أَبُو عَمْرٍو : نَشَأَ فُلَانٌ فِي عَيْشٍ رَقِيقٍ الْخَوَاشِي أَيِ
فِي عَيْشٍ نَاعِمٍ ، الْأَصْمِئِيُّ : يُقَالُ إِنَّ فُلَانًا لَخَفِضَ أَيِ مُوسِعَ عَلَيْهِ مِنْ
الْذُّنُوبِ . وَقَالَ الْأَصْمِئِيُّ : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي طَرَفَةَ قَالَ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ لِابْنِ
عَمْرِ لَهُ قَدِيمٌ عَلَيْهِ مَكَّةُ : إِنَّ هَذِهِ أَرْضٌ مُقْضَمٌ^(١٣) (10) . وَلَيْسَتْ بِأَرْضٍ
مُخَفَّمٍ . (قَالَ) وَكُلُّ شَيْءٍ سَلْبٌ يُقْضَمُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَيْنٌ يُخَفَّمُ ، الْقَرَاءَةُ :
يُقَالُ انْقَضَمَ بُذْنِي إِلَى الْخَضَمِ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ قَدْ بَلَغَ الْخَضَمُ بِالْقَضَمِ .
وَيُقَالُ اخْضَمُوا^(١٤) . فَلَا سَنْقَضَمُ^(١٥) أَيِ سَوْفَ نَصِيرُ عَلَى أَكُلِ الْيَاسِي^(١٦) .
الْأَمْوِيُّ : النَّذْهَةُ الْكَثْرَةُ مِنَ الْمَالِ أَيْضًا . وَانْشَدَ لِحَلِيلِي :

(۱) [ق خَصِيمَ مِثْلَ قَضِيمٍ]

(٧) [ذكر نيل مدين البتين رجلا لا يزموا على قتله من أجل بُنيته وهو نائب عنهم فإذا رأوه عظموه وأكرموه، ومنتهم قبضهم له ولقبوه أن يقدوا على فعل ما في قلوبهم. ويقولون: «كف» «كف» أراد وكف يفتلونه فحذف كما قالوا: لا ملك. يريدون: لا بأس

(b) **محدودة**

(۱) **غضراء هم**

(٥) يفتح الضاد

(هـ) اخضعوا بكر الضاد

(c) لذو (وهو غلط)

• وفي الأصل بالفتحة وهو تصحيف • • • كذلك في الأصل وفي الهامش : ص اخطبوا بيد غير التبريد

أَبُو زَيْدٍ: أَكْثَرُ الْمَالِ الْكَثِيرُ. قَالَ الشَّاعِرُ [وَهُوَ عَمْرُو بْنُ حَسَّانٍ مِنْ
بَنِي الْحَارِثِ بْنِ هَمَامٍ]:

فَإِنَّ الْكُثْرَ أَعْيَانِي قَدِيمًا وَلَمْ أَقْتَرْ^(١) لَدُنِّي غُلَامٌ^(٢)
وَالْخِلْقُ الْمَالُ الْكَثِيرُ، يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ يَخْلُقُ^(٣) أَيْدِ الْمَالِ الْكَثِيرِ.
أَقْرَأَهُ وَأَبُو عُيَيْدَةَ: يُقَالُ مَالٌ دِيرٌ لِلْكَثِيرِ، أَبُو زَيْدٍ: أَعْرَفَ الرَّجُلُ
إِعْرَافًا إِذَا غَنِيَ مَالَهُ، وَزَادَ أَقْرَأَهُ: إِنَّهُ لَمُرُوحٌ إِلَى غَنَى، وَنَهْ لَمُرُوحٌ إِلَى غَنَى.
مَعْنَاهُ^(٤) مُتَّكِئٌ عَلَى غَنَى^(٥). وَيُقَالُ: قَدْ تَجَبَّرَ فُلَانٌ مَالًا وَذَلِكَ إِذَا عَادَ إِلَيْهِ
مِنْ مَالِهِ مَا كَانَ ذَهَبَ. وَيُقَالُ: قَدْ تَجَبَّرَ الشَّجَرُ إِذَا نَبَتَ فِيهَا الشَّيْءُ^(٦)
وَهُوَ يَأْبَسُ، وَيُقَالُ: قَدْ جَاءَ بِالطِّمِّ وَالرِّيمِ إِذَا جَاءَ بِالْكَثِيرِ. وَقَالَ أَبُو
عُبَيْدَةَ: الطِّمُّ الرُّطْبُ وَالرِّيمُ الْيَابِسُ. مَنْ غَيْرَ أَبِي عُيَيْدَةَ يَقُولُ: الطِّمُّ الْمَاءُ

طيبك. وصدفوا لعل السامع بما يمتنون. وهذا منه كل طريق التعجب كأنه قال: كيف يروسون
قولي مع شرقي ومعكلي وفومي وليس فيهم أحد مكافئ لي فيكون دمه وفاه يدي. وأراد بقوله « ولا
توفي دماؤهم دمي » أي ليس فيها وفاه بي، وجعل الدماء هي الموفية ولأن الوفاء يقع بها ولا م
أخياء في أموالهم كثيرة (١٠) فسع ديتي. ومالهم مبتدأ وذو ندعة خبره. « وتفيدوني » منصوب
على الجواب بالفاء. كما تقول: لا معروف لك فنشكره ولا فضيلة فيك ففصدتك.

(١) [يقال: أعيأ فلاناً الشيء إذا اجتهد في حصوله له وتلقفه به فلم يقع ذلك. يقول: أعيأني
الغنى أن أظفر منه بما أحب. والإقترار الفقر. والإقترار الضيق وقلة الإلتاق. والمعنى: إنني غايب
مادته كل الإلتاق فقال لها: إما كي ويحلي لا يحصل لي جسد أن أدرك ما في نفسي من المال ولأن
القدر الذي تطلبه نفسي من المال وتنشني معه شهوتي لا غاية له. وإلتاقني لا يفتني إلى السدم
فلم تأمريني بجميع المال وأنا لا أبلغ غاية الغنى بالنع ولا اقتر بالبدل.]

(٢) [قال أبو عبيدة: الخلق خاتم الملك قال الراجز:

خالي الذي أحصل أخفاف الطغي فراح بالحنق أصبل السبي.]

(٣) [حاشية أبو إسحاق الذي نرفته: لمُرُوحٌ بالسن. وقال روضة:

أرذله إلى حمر كثير مرز]

(٤) أي

(٥) لم أقتر

الْكثِيرُ وَالرِّمُّ مَا يُرَمُّ مِنَ الْيَسِي يَنْبِي أَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِكَبِيرِ الْخَيْرِ وَقَلِيلِهِ^(١) يَجْمَعُهُ الْمَاءُ وَالتُّرَابُ لِأَنَّهُمَا (10^٦) أَصْلٌ لِمَا فِي الدُّنْيَا^(٢). (قَالَ) وَالْفَنَعُ كَثْرَةُ الْمَالِ وَكَثْرَةُ الْإِعْطَاءِ. قَالَ^(٣) حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّائِي:

وَلَا أَتَقَلُّ فِي قَعْمٍ يَمْنَحُ إِذَا نَابَتْ نَوَابُ تَغْرِيْبِي (١١)^(٤)
وَقَالَ أَبُو عَجْنٍ [الْتَمَنِي]:

وَقَدْ أَجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي قَعْمٍ^(٥) وَأَسْكُمُ الْبِرَّ فِيهِ صَرَبَةُ الْفَنِي^(٦).
وَيُقَالُ لِمَنْ أَخَصَبَ وَأَثَرَى: وَقَعَ بِالْأَهْيَتَيْنِ^(٧) أَيِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، (قَالَ) وَيُقَالُ لِلَّذِي أَصَابَ مَالًا وَافِرًا وَاسِمًا لَمْ يُصِبْهُ أَحَدٌ: أَصَابَ فُلَانٌ قَرْنَ الْكَلْبِ. وَذَلِكَ لِأَنَّ قَرْنَ الْكَلْبِ أَنَّهُ الَّذِي لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهُ شَيْءٌ^(٨)، (قَالَ) وَيُقَالُ فُلَانٌ عَرِيضُ الْبَطَانِ. يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ إِذَا أَثَرَى وَكَثُرَ مَالُهُ، وَيُقَالُ فُلَانٌ رَجِيءُ اللَّبِّ إِذَا كَانَ فِي سَعَةٍ يَصْنَعُ مَا شَاءَ، وَيُقَالُ: جَاءَ بِالْفَضِيعِ وَالرَّجِيحِ فِي مَوْضِعِ الْكَثِيرِ. وَالْفَضِيعُ الْبَرَّازُ الظَّاهِرُ وَهُوَ مَا يَرَى مِنَ الْأَرْضِ

(١) [يقول من يئسني شيئاً في الوقت الذي يكون فيه عدي مال لم أطلب علة أمنته بما ما ينسب له أخطيه وأزفده وأمنته. تغريبه تأنيه وتغرل به] (٢) [زم أنه يعود ويصلي عند المسئلة وإن كان ماله قليلاً وأنه يكتم ما عنده من أسرار الناس التي لو أكلجح عليها لأدت إلى فضله].

(٥) قال أبو الحسن قال أبو العباس: أصل العظيم الماء والتراب كثره أراد جاء بكل شيء لأن كل شيء يجمعه الماء والتراب. (٦) رجنا إلى الكتاب (٧) وأنشد (٨) أي وما مالي بكثير بالعين معجزة

• وفي الهامش بخط غير خط التبريزي: ويريد أن يعود الضمير المجرود بغير إلى العظيم المستطاد من أحسن • كقولهم تعالى فاعبدوا آلهم الأولاد. وهذا هو الوجه لأن الأول ليس فيه كثير تشبه.

لِلشَّمْسِ. وَأَتَتْ أَوَّلُ جَاءَ بِمَا طَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَيُقَالُ: جَاءَ تَأٌ بِالْحَظِيرِ
الرَّطْبِ^(١)، وَالطَّيْمِ وَالرَّيْمِ، وَيُقَالُ: هُوَ مَلِيٌّ زُكَاةٌ أَيْ حَاضِرُ النَّعْدِ. وَيُقَالُ:
زُكَاةٌ أَيْ تَجَلَّتْ لَهُ نَعْدُهُ، وَيُقَالُ: جَاءَ بِالْهَيْلِ وَالْهَيْلَمَانِ وَالْهَيْلَمَانِ^(٢)،
وَجَاءَ بِالْبُوشِ أَلْبَانِسٍ، وَبَدَبَا دُبَيٍّ، وَدَبَا دُبَيَيْنِ^(٣) إِذَا جَاءَ بِالشَّيْءِ الْكَثِيرِ^(٤)،
أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: عَمَّا لَمَلُّ يَتَفَوَّعُوا، وَوَقَى بَنِي وَفَاءً، وَتَنَى بَنِي تَمَاءً. كُلُّ
ذَلِكَ فِي [السَّعَةِ] وَالْكَثَرَةِ، (قَالَ) وَتَمَيَّتْ رَدَادًا (١١) الْكَلَالِي يَقُولُ:
تَأَبَّلَ الرَّجُلُ^(٥) إِيَّالَا، وَتَمَتَّ غَنَمًا، وَيُقَالُ: إِنْ فُلَانًا لَبِي ضَرْقٌ مَالُو يَتَمَيَّدُ
عَلَيْهِ. وَذَلِكَ أَنْ يَتَمَيَّدَ عَلَى مَالٍ غَيْرِهِ مِنْ أَقَارِبِهِ فَلَيْتَكَ الضَّرَّةُ. (قَالَ)
وَتَمَيَّتْ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: رَجُلٌ مُضِرٌّ لَهُ ضَرَّةٌ (١٢) ضَرَّةٌ مِنْ مَالٍ أَيْ قِطْعَةٌ.
(قَالَ) وَأَنشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ [لِلأَشْعَرِ الرَّقْبَانِ]:

بِحَسْبِكَ فِي الْقِسْمِ إِنْ يَتَلَمَّوْا بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرٌّ
[وَأَنْتَ مَمْلُوحٌ كَلِّمَهُمُ الْخَوَارِ فَلَا أَنْتَ حُلُوٌّ وَلَا أَنْتَ مَرٌّ]^(٦)

(١) [ش المطير الرطب النسيئة والكذب. وأنشدوا: ولم غشي بين المني بالمطر الرطب]

(٢) [قَالَ التَّنْسَابُورِيُّ: هَذَا الْحَرْفُ يُخْتَلَفُ فِيهِ وَالْأَجُودُ الْهَيْلَمَانُ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ]

(٣) [ش قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ ابْنُ دُرَيْمٍ: تَمَتَّعَ بِالْمَتَاعِ لَيْنٌ وَالْجَرَادُ يَمُرُّ فِي الرُّوَضِ اللَّيْنِ.]

وَبَدَبَا أَيُّ جَرَادٍ كَثِيرٍ]

(٤) [تَمَيَّتَ الْأَشْعَرُ بِذَلِكَ رَضْوَانٌ وَكَانَ سَبَبُ هَذَا الْحِجَابِ أَنْ رَضْوَانَ ضَالَّةٌ رَجُلٌ ..
قَبِيحَةٌ وَلَمْ يَقْبَرِهِ فَقَالَ لَهُ الضَّبُّ: تَمَنَ أَنْتَ. قَالَ: أَنَا الْأَشْعَرُ الرَّقْبَانُ. ثُمَّ ارْمِلِ الضَّبُّ فَنَزَلَ
بِالْأَشْعَرِ الرَّقْبَانِ وَهُوَ لَا يَرْفَعُ فَأَحْسَنَ قِرَاءَهُ وَبَاتَ عِنْدَهُ بِلَيْلَةٍ صَالِحَةٍ فَقَالَ لَهُ: لَقَدْ تَزَلَّتْ
بِالْأَشْعَرِ الرَّقْبَانِ فَمَاذَا سَبَّبَنِي وَلَمْ يَقْبُرْنِي. فَقَالَ لَهُ: أَنَا الْأَشْعَرُ الرَّقْبَانُ، قَصِفْ لِي صِفَةَ الَّذِي
تَزَلَّتْ بِهِ. فَوَصَفَ لَهُ صِفَةَ رَضْوَانَ. وَإِنَّمَا قُلْتُ ذَلِكَ رَضْوَانُ لِسَبِّ الضَّبِّ الْأَشْعَرِ. فَانْدَفَعَ]

(٥) فَلَان

(٦) دُبَيَيْن

(٧) جَاءَ

.. وفي الهامش: بعض غير خط التبريزي ما نطقت: أي

.. وفي الهامش: والهيلمان ايها الصم
كان صيفاً لرضوان

وَحَكِّي أَبُو عَمْرٍو قَالَ: يُقَالُ لَوْ كَانَ فِي أَيْمِي وَأَيْمِيَّة^(١) مَا قَعَمُ.
(قَالَ) وَأَيْمِيَّةُ الطَّعَامُ وَأَيْمِيَّةُ الشَّرَابِ^(٢)، وَيُقَالُ لَوْ كَانَ فِي التَّحِيْلِيَّةِ^(٣) مَا
تَقَعَمُ. وَهِيَ الدُّنْيَا الْأَضْيَعِيَّةُ^(٤): يُقَالُ تَأْتِلُ فُلَانٌ مَالًا أَيْ اتَّخَذَ^(٥). وَمَالٌ أَيْل
أَيْ مُؤْتَلٌ مُكْتَرٌ. قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ:

وَلَا يُجْدِي أَمْرًا وَلَدًا أَجَتْ مَنِيَّتُهُ وَلَا مَالٌ أَيْلٌ^(٦)
أَبُو زَيْدٍ: أَصَبْتُ مِنْ أَلْمَالِ حَتَّى قَعَمْتُ قَعْمًا، وَيُقَالُ قَادَ لَهُ مَالٌ يَفِيدُ
فَيْدًا إِذَا نَبَتْ لَهُ مَالٌ. وَالْأَسْمُ الْقَائِنَةُ. وَهُوَ مَا اسْتَقْدَتَ مِنْ طَرِيفِ
مَالٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ مَمْلُوكٍ^(٧) أَوْ مَاشِيَةٍ. (وَقَالَ) قَدِ اسْتَفَادَ مَالًا
اسْتِفَادَةً. وَكَرِهُوا أَنْ يُقُولُوا: أَقَادَ مَالًا. غَيْرَ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ أَقَادَ

الْأَشْرُ بِمَعْنَى رَضَوَانٍ يَقُولُ: بِسَبَبِ ذَلِكَ أَنَّ يَلْمِزُ النَّاسَ أَنْكَ غِيٍّ لَا تَجُودُ وَلَا تَقْرِي ضَيْقًا.
وَالْمَلِخُ الَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ. يَقُولُ أَنْتَ فِي الرِّجَالِ كَالطَّحْمِ الْفَتْ فِي الْحَوْمِ لَا يُسْتَطَابُ وَلَا يُشْتَمَى [١]
(١) ش وَكَانَ مُنَادًى الْأَمْرَاءُ يُشْدُّ:

فَا سَكَانَ عَلَى الصَّبْرِ وَلَا الْمَجْبُورُ اسْتَدَاجِكَا

٢ [لَا يُجْدِي أَيْ لَا يَنْفِي عَنْهُ وَلَدُهُ وَلَا مَالُهُ عِنْدَ حُضُورِ مَوْتِهِ. يُرِيدُ أَنَّ الْمَوْتَ لَا يَدْفَعُهُ
شَيْءٌ. وَأَجَمْتُ مَنِيَّتُهُ حَضَرَتْ. وَأَجَمْتُ الْأَمْرَ وَاحِمٌ بِمَعْنَى حَضَرَ وَقَرَّبَ. وَأَجَمْتُ مَنِيَّتُهُ صِفَةً
لِأَمْرٍ. وَلَدْتُ فَا مَلَّ يَجْدِي. وَبِالْمَطْوِيِّ عَلَى وَلَدْتُ وَقَدْ فَصَّلْتُ بَيْنَ الْفِعْلِ وَبَيْنَ وَصْفِهِ بِالْفَاعِلِ.
وَنَقَدِيرُ الْكَلَامِ وَلَا يُجْدِي وَلَدٌ وَلَا مَالٌ أَيْلٌ أَمْرًا أَجَمْتُ مَنِيَّتُهُ. وَأَصْلُ هَذَا الْفِعْلِ أَنَّ
يَتَدَيَّ بِحَرْفِ (١٣) جَرَّ. وَلَا يُجْدِي وَلَدٌ عَنْ أَمْرٍ يُوْخَذُ حَرْفُ الْجَرِّ وَيَكُونُ نَحْوَ قَوْلِهِ:
أَخْتَرْتُ الرِّجَالَ زَيْدًا وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي يَتَدَيَّ بِنَفْسِهِ تَارَةً وَبِحَرْفِ جَرٍّ تَارَةً أُخْرَى
كَقَوْلِكَ: كَلْفُكَ. وَكُلْتُ لَكَ وَهَذَانِ الرَّجُلَانِ حَسَنَانِ فِي الْكَلَامِ وَبِئْسَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
تَجَلَّيْتُ دُخَانِي بِالَّذِي تُؤَلِّفُنِي إِلَّا الْكَلَامَ وَقَدْ مَا يُجْدِي [

(١) فِي الْفَيْعِ وَالْجَيْعِ. كَذَا فِي أَصْلِ نُسْخَةِ بَارِزٍ لِأَنَّهُ مُصَحَّحٌ فِي الْمَاشِ

(٢) بِإِلَاحٍ مَحْمُودَةٍ (٣) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ (٤) اتَّخَذَهُ

(٥) لَا يُجْدِي عَنْهُ لَا يَنْفِي عَنْهُ إِذَا حَاتَتْ مَنِيَّتُهُ مَالٌ وَلَا وَلَدٌ

(٦) أَوْ قَائِدَةً (٧) وَقَالُوا

مَالًا إِذَا اسْتَقَادَهُ ، الْأَصْمَبِيُّ : يُقَالُ بَنَتْ لِبْنِي فَلَانٌ نَاجَةً إِذَا نَشَأَ لَهُمْ
 نَشْرٌ ، صِنَارٌ . وَكَذَلِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . (قَالَ) وَالتَّائِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
 الطَّرِيءُ ، حِينَ يَنْبُتُ صَغِيرًا مِنْ أَلْبَتٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ النَّاسِ (١١) وَغَيْرِهِمْ .
 [وَيُقَالُ جَاءَ يَثُ الدُّنْيَا أَيْ يَجْرِهَا مَجْمُوعَةً] ، وَيُقَالُ أَخْصَبَ الْقَوْمُ
 وَأَحْيَا . وَالْحَيَا (مَقْصُورٌ) كَثْرَةُ الْقَيْثِ ، وَيُقَالُ أَرْضٌ مَرَعَةٌ ^(٥) ، وَقَدْ
 أَمْرَعَتِ الْأَرْضُ [وَمَرَعَتْ] وَأَكَلَتْ ، (وَقَالَ) ^(٦) أَلْرَّغْدُ كَثْرَةُ الْقَيْثِ [ذُو
 الرِّغْدِ (مُحْرَكٌ)] . وَكَذَا هُوَ فِي عَيْشٍ رَغْدٍ . فَأَمَّا عَيْشٌ رَغْدٌ مَقْدٌ فَيَا لِسَكَنِ ،
 وَيُقَالُ عَيْشٌ رَفِيعٌ وَهُوَ الْوَاسِعُ . وَهِيَ الرِّقَاعَةُ وَالرِّقَاعِيَّةُ ، وَيُقَالُ عَيْشٌ
 غَرِيْبٌ أَيْ لَا يُفْرَحُ أَهْلُهُ ، وَيُقَالُ هُوَ فِي عَيْشٍ رَغْدٍ . وَيُقَالُ هُوَ فِي عَيْشٍ
 أَغْرَلٍ . إِنْ الْأَعْرَابِيِّ : ^(٧) أَغْرَلُ . وَأَزْغَلُ . وَأَغْضَفُ . وَأَوْطَفُ . وَأَغْطَفُ .
 وَأَغْلَفُ إِذَا كَانَ مُخْصِبًا ، وَيُقَالُ عَيْشٌ رَغْدٌ مَقْدٌ ، وَيُقَالُ عَامٌ غَيْدَانُ ، أَلْقَرَاءُ :
 يُقَالُ عَامٌ أَزْبٌ مُخْصِبٌ ، يُؤْنَسُ : تَقُولُ الْقَرْبُ : هُوَ رَجُلٌ مُضِيعٌ لِلْكَبِيرِ
 الضَّيْعَةِ ، أَبُو عَيْدَةَ : الْغَيْدَانُ الْكَبِيرُ الْوَاسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ سَيْلٌ
 غَيْدَانٌ . وَأَنْشَدَ لَنَا بَطَّ شَرًّا :

حَتَّى تَجُوتُ وَلَمَّا يَنْزِعُوا سَلْبِي [بِوَالِدٍ مِنْ قِيضِ الشَّدِّ غَيْدَانٍ]

(١) [زعم بعض الرواة أَنَّ الْوَالِدَةَ مِنَ الْوَلَدَانِ نَحْوُ قَوْلِكَ : تَجُوتُ تَجْرِمًا وَقَالَ بَعْضُ
 (٤) الْرواة : بِوَالِدٍ بِمِرَادٍ . قَالَ أَبُو صَدْرٍ السَّيِّدِي : الْوَلَدَةُ عِنْدِي حَبْرَةٌ مَعَ تَنْزِعٍ أَوْ خَوْفٍ
 أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . وَأَرَادَ بِمَذُورٍ وَالِدٍ أَيْ بِمَذُورٍ فِي وَلَدِهِ يَرِيدُ أَنْ فِيهَا وَلَدًا كَمَا قِيلَ : مَ تَائِبَةٌ وَسَرٌّ
 كَأَمٍّ . وَالشَّدُّ الْمَذُورُ . وَالْقِيضُ السَّرِيعُ وَالْقَبَاضَةُ السَّرْعَةُ . قَالَ تَابُطُ شَرًّا هَذِهِ الْقَصِيدَةُ حِينَ
 أَسْرَتْهُ بَجِيلَةً وَشَدَّتْهُ بِالْقَيْظِ أَظَلَّتْ مِنْهَا وَلَهُ مِنْهُمْ حَدِيثٌ يَطُولُ ذِكْرُهُ]

^(٥) مَرَعَةٌ ^(٦) وَقَالُوا ^(٧) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

وَيُقَالُ هُوَ فِي سَبِي رَأْيِهِ مِنَ الْخَيْرِ. أَيِ فِيمَا يَنْفَرُ رَأْيُهُ مِنَ الْخَيْرِ،
وَيُقَالُ مَا أَحْسَنَ آهَرَةً^(١) آلِ فُلَانٍ، وَغَضَارَتَهُمْ^(٢)، وَأَثَمَهُمْ أَيِ هَيَاتَهُمْ،
وَحَالَهُمْ وَمَتَاعَهُمْ، [وَمَا أَحْسَنَ دِيْنَهُمْ (مِثْلُ رَعِيْنِهِمْ). أَيِ لِيَاْسَهُمْ وَهُوَ مَا
رَأَيْتَ وَظَهَرَ]، وَمَا أَحْسَنَ أَمَارَتَهُمْ^(٣) أَيِ مَا يَكْثُرُونَ وَيَكْثُرُ أَوْلَادُهُمْ
وَعَدَدُهُمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ: مَا أَحْسَنَ نَائِيَتَهُ بَنِي فُلَانٍ أَيِ مَا تَبَيَّنَتْ عَلَيْهِ أَمْوَالُهُمْ
وَأَوْلَادُهُمْ، وَيُقَالُ رَجُلٌ حَسَنُ الشَّارَةِ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْبِرِّ. وَيُقَالُ
أَشْتَارَتِ (١٢٠) الْأَيْلُ إِذَا لَبَسَتْ سِتْرًا وَحُتْنَا. وَهُوَ شَارَتِهَا أَيْضًا،
(الْأَضْمِي) يُقَالُ: رَجُلٌ حَسَنُ الظَّهْرِ يُرِيدُ بِهِ الْحَسَنُ وَالْثَبَلُ، أَبُو عُبَيْدَةَ:
عَيْشُ خُرْمٍ أَيِ نَاعِمٍ (وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ)، وَيُقَالُ عَيْشَةُ رِفْلَةٍ أَيِ وَاسِعَةٍ، أَبُو
زَيْدٍ: الْأَثَاثُ الْمَالُ أَجْمَعُ، الْأَيْلُ وَالْقَنْمُ وَالْمَيْسِدُ، وَيُقَالُ أَضْمَفَ الرَّجُلُ
إِضْمَافًا هُوَ مُضْمِفٌ إِذَا فَشَتْ صِمَتُهُ وَكَثُرَتْ، الْأَضْمِي: يُقَالُ أَرْتَعَ
أَقْوَمُ إِذَا وَقَعُوا فِي خُصْبٍ وَرَعَوْا، وَيُقَالُ إِنَّ فِيهِ لَمَدَنًا إِذَا كَانَ فِيهِ لَيْنٌ
وَنَمَةٌ. وَفُلَانٌ فِي حَبْرَةٍ مِنْ أَلْعِيشِ أَيِ فِي سُورٍ، وَيُقَالُ أَرْضُ بَنِي
فُلَانٍ لَا تُوبِي وَجَبَلٌ لَا يُوبِي^(٤) أَيِ بِهِ تَبْتُ لَا يَقْطَعُ^(٥)، أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ
لِنَهْمٍ لَبِي قَمَاءَ (١٥) (مِثْلُ قَمَلَةٍ)، أَيْ فِي خُصْبٍ وَسَمَةٍ مِنْ أَلْعِيشِ وَدَعَا،

(١) ش قال أبو محمد: قال ثعلب: لا يوبي من الوباء ولكن من اسمه إلا بلا تمزول
يُحْزَنُ أَوَّلُهُ وَلَا تَحْرُفُهُ أَيِ لَمْ يَحْزَنِ الْوَابُ وَلَا الْيَاءُ. أَيِ هَذِهِ الْأَرْضُ لَكثْرَةِ كَلَامِهَا لَا تُوبِي الرُّوَادُ
وَلَا تُدَلِّبُ الْكَلَامَ، أَيِ لَا تَقْطَعُ مِنْ إِيْنَانِهَا. وَيَكُونُ الْمَنْدُولُ الَّذِي هُوَ الرُّوَادُ مَحْدُوقًا لَا فِي الْكَلَامِ
مِنْ الدَّلَالَةِ عَلَيْهِ. وَتَكُونُ الْوَابُ فِي يَوْيِ عَقْفَةٍ مِنَ الْحَصَرَةِ. مِثْلُ يَوْشُونَ وَنَحْوِهِ

(٢) وصرة. وهو تصحيف
(٣) وغضراءهم
(٤) توبى. يوبى مثله
(٥) بفتح الف

وَيَقَالُ رَزَقْنَاهُمْ عَلَىٰ سَكَنَاتِهِمْ . وَرَبَاعَتِهِمْ . [وَرِثْلَاهُمْ] . وَرَبَاعَتِهِمْ ^(٥) .
وَمِنْوَالِهِمْ إِذَا كَانُوا عَلَىٰ حَالِهِمْ وَكَانَتْ حَسَنَةً جَمِيلَةً وَلَا تُكُونُ ^(٦) فِي غَيْرِ
حُسْنِ الْحَالِ ^(٥) ^(٦)

٢ بابُ الْفَقْرِ وَالْجَلْبِ

راجع في كتاب الالفاظ اللفظية باب الفقر (ص: ٣٩٠) . وباب ضحك البش والجلب (ص: ٨٧) . وفي فقه اللغة تفصيل الفقير واحواله (ص: ٥٢) .

قَالَ يُونُسُ: الْفَقِيرُ يَكُونُ لَهُ بَعْضُ مَا يُقِيمُهُ وَالْمُسْكِينُ الَّذِي لَا شَيْءَ
لَهُ . قَالَ الْأَرَجِيُّ (١٢٧):

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَالُوتهُ وَفَقْرُ أَعْيَالِ قَلَمٍ يُتْرَكُ لَهُ سَبْدٌ ^(١)
(قَالَ) . وَقُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ: أَفَقِيرٌ أَنْتَ أَمْ مُسْكِينٌ . فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ بَلْ
مُسْكِينٌ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمْ الْفَقِيرُ وَهُوَ الْخَوَجُ وَالْقِلُّ وَهُوَ الْإِفْقَارُ
وَالْإِفْقَالُ وَالْإِحْوَاغُ وَهُوَ شَيْءٌ وَلِجْدٌ وَهُوَ مِنَ الْفَقْرِ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ مِنَ

(١) [ش سَكَنَاتٍ وَتَرِثَاتٍ بِالْكَسْرِ وَرَبَاعَاتٍ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ . وَالرِّبَاعَةُ الْقِيَامُ بِأَمْرِ الْقَوْمِ
قَالَ الْأَخْطَلُ:]

مَا فِي مَمَدٍ فَقْرٍ مُعْنَى رِبَاعَتِهِ إِذَا جُمُ بَأَمْرٍ صَالِحٍ فَتَلَا [^(٢)
(٢) [شكا الراعي إلى عبد الملك بن مروان ظلم السعاة على الصدقات لقومهم وجزوم عليهم وأنهم
لم يتركوا للفقير شيئاً . والفقير لا يجب عليه في القدر الذي يملكه صدقة ولا سيل عليه السعاة .
وقوله « وفق العيال » أي ما يكفي حباله . وحالوته يراد به ما فيه لبث يُجْتَلَب . ويقال ما لفلان
حالوته ولا ركوته أي ناقة يملكها وفاقه يركبها . وقوله « لم يترك له سبد » أي لم يترك له شيء .
ومعناه كلمة تستعمل في الشيء بعد عن الإنسان وأخبر عنه أنه لا يملك شيئاً قيل ما له سبد ولا
لبد يعني ما له شيء . . والسبد من الشعر والبد من الصوف ثم اتسع فيه]

يكون ^(٥)

رباعتهم ^(٥)

(٥) قال أبو العباس: سَكَنَاتِهِمْ وَسَكَنَاتِهِمْ وَتَرِثَاتِهِمْ وَتَرِثَاتِهِمْ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ جَمِعا

تَسْبِرُ لَا يَمُرُّهُ وَلَا يَمُرُّ عِيَالَهُ، وَيُقَالُ لِلْمُعْتَرِ: إِنَّ بِهِ خَصَاصَةً. وَالْخُلُّ
مِثْلُ الْمُعْتَرِ. يُقَالُ أَخْلُ يُخِلُّ إِخْلَالًا وَالْأَسْمُ الْخَلَّةُ^(٥)، وَالْمُعَوِّزُ قَرِيبٌ مِنَ الْخُلِّ
وَهُوَ اسْتَوْحَا حَالًا. يُقَالُ أَعَوَّزَ يُعَوِّزُ إِعْوَاظًا وَالْأَسْمُ الْمُعَوِّزُ (١٦). وَيُقَالُ
فِي الْمُنَاقَةِ: إِنَّهُ لَمُنْتَاقٍ، وَإِنَّهُ لَذُو فَاقَةٍ. وَفِي الْحَاجَةِ: إِنَّهُ لَمُحْتَاجٌ، وَإِنَّهُ لَذُو
حَاجَةٍ. وَإِنَّهُ لِمُسْكِينٌ (وَلَيْسَ فِيهَا فِعْلٌ. وَحَكَى الْقَرَاءُ: هُوَ يَتَسَكَّنُ لِرَبِّهِ).
وَمِنْهُمْ الْمُدْمِ. يُقَالُ أَعَدَمَ يُعْدِمُ إِعْدَامًا. الْأَسْمُ الْمُدْمُ^(٥). وَمِنْهُمْ الصُّلُولُ
وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ (وَلَيْسَ فِيهَا فِعْلٌ. وَحَكَى غَيْرُهُ: تَصَلَّكَ)، وَيُقَالُ
إِنَّ بِهِ لَمُنَاقَةٍ، وَإِنَّهُ لَذُو فَاقَةٍ. وَإِنَّ بِهِ لَخَصَاصَةً، وَإِنَّهُ لَذُو خَصَاصَةٍ، وَمِنْهُمْ
السُّبْرُوتُ. وَهُوَ مِثْلُ الصُّلُولِ. وَأَمْرَأَةٌ سُبْرُوتَةٌ. (قَالَ) وَتَمِثُّ بَعْضُ
بَنِي قُشَيْرٍ يَقُولُ: رَجُلٌ سَبْرِيْتُ فِي رَجَالٍ وَنِسَاءٍ سَبْرِيَّتَ، وَمِنْهَا^(٥) الْكَانِعُ
وَهُوَ الَّذِي يَنْزِلُ بِكَ نَفْسَهُ وَيَأْهَلُهُ طَمَعًا فِي فَضْلِكَ. يُقَالُ كُنْتُ أَكْنَعُ
كُنُوعًا. وَرَجُلٌ كَانِعٌ (١٣) إِذَا خَضَعَ^(٥). وَالْكَنْعُ^(٥) الَّذِي قَدْ تَقَعَّتْ
أَصَابُهُ مِنْ عِلْمٍ أَوْ صَرْبٍ، أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمْ الْفَقِيرُ الْمُدْفَعُ وَهُوَ الَّذِي لَا
يَتَكْرَمُ عَنْ شَيْءٍ أَخَذَهُ وَإِنْ قَلَّ. وَادْفَعَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ فِي الشَّتِيمَةِ^(٥) وَفِي
أَيِّ فِعْلٍ مَا كَانَ. وَادْفَعَ لَهُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمُدْفَعُ الَّذِي لَصِقَ بِالذَّمِّ وَهِيَ
الْتَّرَابُ، أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمْ الْقَلَانُ وَهُوَ الَّذِي يَتَرَضُّ لِمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ،

(١) [ش. ألكانغ الذي يضم يديه للسالة. وأنشد: الألف الكوان
أي المضومة للسالة]

٤

(٥) الخلة	(٥) والمدم	(٥) ومنهم
(٥) الكنع	(٥) بالشتيمة	(٥) او في

يُقَالُ قَذَفَ فَلَانٌ إِلَى فَلَانٍ قُتُوعًا وَهُوَ دَمٌ وَهُوَ الطَّمَعُ^(١) حَيْثُ كُنَ .
الْأَصْمِي: الْقَاتِعُ السَّائِلُ وَالْقُتُوعُ أَسَالَةٌ^(٢) . قَالَ الشَّمَاخُ:

لَمَّا أَلْمَزَ يُضِيحُهُ قَيْتِي مَقَافِرُهُ أَعَفُ مِنَ الْقُتُوعِ^(٣)

أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمْ الْمَلِطُ^(٤) وَهُوَ مَنَزَلَةُ الصُّلُوكِ . الْمَلِطُ وَالْمِلِطُ
يَالْبَاءُ ، الْأَصْمِي: الْمَلِيقُ الْفَقِيرُ^(٥) ، وَالضَّرِيكُ الْفَقِيرُ ، وَالْمَصَّبُ الَّذِي
يَتَصَبُّ بِالْحَرَقِ مِنَ الْجُوعِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْمَصَّبُ الَّذِي عَصَبَتْ
السِّنُونُ مَالَهُ^(٦) (137) ، وَالْأَسِيفُ الَّذِي قَدْ ذَهَبَ مَالُهُ . يُقَالُ أَسَافُ يُسِيفُ
أَسَافَةً . وَالسَّوَافُ أَلُوتٌ ، وَالْمُتَرُّ الْفَقِيرُ الَّذِي يَمْتَرُّ بِكَ وَيَتَرَضُّ ، وَآتُهُ
لُخِيفٌ وَخَفِيفٌ وَقَدْ أَخْفَقَ وَأَخَفَ ، وَيُقَالُ قَدْ أَلْفَحَ بِالْأَرْضِ إِذَا لَزِقَ

(١) [إصلاح المال في هذا الموضع الانقضاء في الثَّغَّةِ وتركُ الاسرافِ . وَالْمَقَافِرُ بِمَنْ الْفَقْرَ لَا
وَاحِدَةً مِنْ لَفْظِهِ وَقِيلَ وَاحِدُهُ تَفَقَّرَ . وَمَالٌ مُبْدَأٌ وَأَعَفُ خَبَرٌ . وَاللَّامُ لِلتَّوَكُّدِ كَمَا تَقُولُ: تَوَكَّدَ
قَامٌ وَكَمَرْتُ ذَاهِبٌ . وَبَصِلَةُ فَعَلَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ . وَفِي هَذَا الْكَلَامِ حَذْفٌ وَتَقْدِيرُهُ فِي الْأَصْلِ:
لِإِصْلَاحِ مَالِ الْمَرْءِ (١٧) أَوْ لِإِصْلَاحِ الْمَرْءِ مَا كُنْهُ أَهْفُ مِنَ الْقُتُوعِ وَهَذَا الَّذِي يُوْجِبُهُ مَعْنَى الْكَلَامِ .
وَمَثَلُهُ الثَّيَابُ أَصْلَحَ مِنَ الْمَرْيِ أَيْ لَيْسَ الثَّيَابُ . وَالْمُتَرُّ أَحْمَدُ مَقَابَةٍ مِنَ التَّصَرُّفِ يَرِيدُ لَزُومَ الْمُتَرُّ .
وَمَثَلُهُ فِي الْكَلَامِ كَبِيرٌ . وَحُذِفَتْ الْمَضَافُ وَأُتِمَّ الْمَضَافُ إِلَيْهِ مَقَابَةٌ . وَتَقْدِيرُ الْحَالِ لِإِصْلَاحِ الْمَرْءِ مَالَهُ
إِذَا كَانَ مُصْلِحًا لَهُ هُوَ أَهْفُ مِنَ الْقُتُوعِ . وَصَلَحًا مُصَوَّبٌ عَلَى الْحَالِ وَالْمَسَامِلِ فِيهِ كَانَ . وَكَانَ فِي
هَذَا الْمَوْضِعِ قَائِمَةٌ لَا حَتَّاجَ إِلَى خَبَرٍ وَمَثَلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

مَا أَلَاهُ مُنْعَدِرًا مِنْ فِرْعَ دَانِيَةٍ يَوْمًا بِأَسْرَعٍ مِنْ غَاوِي غَاوِي

تَقْدِيرُهُ: إِذَا كَانَ مُنْعَدِرًا . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: تُشْرِكُ السُّوقَ مَثَوْنًا . مَعْنَاهُ إِذَا كَانَ مَثَوْنًا .
وَلِهَذَا نَظَرْتُ . وَقَوْمٌ مِنَ الثَّوَوِيْنَ يُذَمُّونَ إِلَى أَنْ «يَصْلَحَهُ» صِلَةً وَهَذَا خَطَأٌ عِنْدَ الْبَحْرِيِّينَ] .

(١) الطَّمَعُ (وَهُوَ أَصَحُّ) (٥) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ تَفْسِيرُ الْأَصْمِي فِي «الْمَذْنَعِ»
أَحْسَنُ مِنْ تَقْدِيرِ أَبِي زَيْدٍ . وَتَفْسِيرُ أَبِي زَيْدٍ فِي «الْقَاتِعِ» أَحْسَنُ مِنْ تَفْسِيرِ الْأَصْمِي
(٥) وَمِنْهُمْ الْمَلِيقُ (وَمِمَّا يَمَعْنِي وَاحِدٌ) (٤) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: قَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ أَخَذَ مِنَ الْقَاتِعَاتِ وَهِيَ الْجِبَالُ الْمُلْسُ الَّتِي لَا يَتَلَقَّى بِهَا شَيْءٌ .

بِالْأَرْضِ إِمَامًا مِنْ حَرْبٍ وَإِمَامًا مِنْ حَاجَةٍ^(١). قَالَ عَبْدُ مَنْفَرٍ بْنُ زَيْدٍ:
 أَلَا رَبُّ دَاعٍ لَا يُجَابُ وَمُدْعٍ بِسَاعَةِ أَعْوَاهُ وَتَاجِرُ مُوَابِلٍ
 وَآخَرُ عُرَيَانٍ تَمْلَقُ نَوْبَهُ يَاهُنَابُ غُصْنٍ مُذِيرًا لَمْ يُقَاتِلْ
 وَمُسْتَلَجٍ يُبْنِي الْمَلَايِمَ نَفْسَهُ يَعُودُ بِجَنَّتِي مَرَحَةً وَجَلَّاسِلُ^(٢)
 وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَلْمَلَجُ الَّذِي قَدْ أَفْلَسَ وَعَلَبَهُ الدِّينُ. (قَالَ وَجَاءَ
 رَجُلٌ إِلَى أَحْسَنَ فَصَالَ لَهُ: أَيَدَاكَ الرَّجُلُ أَمَرَأَتُهُ أَيْ أَعْمَالُهَا يَمْحُوهَا.
 فَقَالَ: نَمَّ إِذَا كَانَ مُلْفِيًا^(٣)). وَقَالَ أَبُو يُوسُفَ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ مُلْفَجٌ
 (بِالْفَجِّ). قَالَ وَجَاءَ بِالْحَدِيثِ: أَطْعِمُوا مُلْفِيَكُمْ (بِالْفَجِّ). قَالَ أَبُو
 عُبَيْدَةَ: يُقَالُ عَالَ الرَّجُلُ يَعِيلُ عَيْلَةً إِذَا أَفْتَرَهُ الْأَصْمِيُّ: الزَّامِكُ الْجَهْدُ
 الَّذِي يَزِمُكَ فِي مَكَانِهِ فَلَا يَبْرَحُ. (14^٢) قَالَ كُتُبُ: يَكُونُ الزَّامِكُ
 غَيْرَ مَجْهُودٍ، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ أَكْدَى الرَّجُلُ فَهُوَ مُكْدٍ وَهُوَ الَّذِي لَا يَثُوبُ
 لَهُ مَالٌ وَلَا يَنْبِي. وَيُقَالُ أَكْدَى الرَّجُلُ إِذَا خَفَرَ فَأَمْتَمَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ

(١) [أعواه اسم موضع. والمدعي الذي يقول أنا ابن فلان إذا حارب. والموابل الذي يطلب
 أن ينجر. والأهداب أطراف الأضراس. والمرخة شجرة معروقة والجبع ترخ. والملايل (١٨)
 جمع جلية وهي الحسامة وهو ضرب من الشجر. وصف حركتها كانت بين طائفة من بني مذهل وطائفة من
 بني سليم في يوم يقال له يوم الماحط ويقال له يوم أنف هاد. فهربت سليم وقتل أكثرهم.
 يقول منهم من قتل ومنهم من هرب وعدا فتصفت ثيابه بأضراس البضاء وهو الشجر الذي له شوك.
 ومنهم من لصق بالأرض في أصول الشجر لتلا براه أحد.]

^(٢) كذا قُورَى على أبي الباس «أَلْفَج» بفتح الالف. وسمته من بُدَادٍ «أَلْفَج»
 بِالْأَرْضِ «إِذَا سَقَطَ إِلَيْهَا وَأَشْدَّ أَبُو يُوسُفَ قَوْلَ الشَّاعِرِ: وَمُسْتَلَجٌ (الْبَيْتُ)
^(٣) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: كَذَا قُورَى عَلَى أَبِي الْبَاسِ بِكسر الفاء. وقد سمعت هذا من
 بُدَادٍ: إِذَا كَانَ مُلْفِيًا

عَلَا. وَكَذَى أَلَامٌ هُوَ مُكْدٍ إِذَا أَمَسَّ فَلَمْ يَطْمُوهُ وَلَمْ يَجِدُوا فِيهِ شَيْئًا،
وَيُقَالُ أَيْلَطٌ هُوَ مُبْلَطٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَبْلَطٌ هُوَ مُلِطٌ وَهُوَ أَلَمَالِكُ
الَّذِي لَا يَجِدُ شَيْئًا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَيْلَطٌ إِذَا لَزِقَ بِالْأَرْضِ (وَالْبَلَاطُ
الْأَرْضُ الْمَلَسَاءُ)، أَبُو ذَيْدٍ: الْمَصْرَمُ الْمُقَارِبُ الْقِلُّ نَحْوُ الْخُفِّ^٥. يُقَالُ
أَصْرَمَ الرَّجُلُ، وَيُقَالُ عَجِدَ الرَّجُلُ جَدًّا وَهُوَ الْقَلِيلُ الْخَيْرِ وَآرَضُ جِدَّةٍ
وَهِيَ أَلْيَاسَةٌ أَتَى لَيْسَ بِهَا خَيْرٌ، الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ أَمَرَ الرَّجُلُ إِمَارًا
إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ. وَيُقَالُ مَا أَمَرَ مِنْ أَدَمْنِ الْحَجِّ وَالْمَعْرَةِ أَيَّ مَا أَفْلَسَ،
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَرَدَ رُوْبُهُ مَاءٌ لِمَكْلٍ وَعَلَيْهِ قُبَّةٌ تَسْقِي صِرْمَةً لِأَيِّهَا
فَأَعْجَبَ بِهَا تَحَطُّبَهَا فَقَالَتْ: أَرَى سَيَأْهَلُ مِنْ مَالٍ. قَالَ: نَعَمْ قِطْعَةٌ مِنْ
إِبِلٍ. قَالَتْ: هَلْ مِنْ وَرَقٍ. قَالَ (١٩): لَا. قَالَتْ: يَالْ عَكْلٍ أَكْبَرَا
وَأِمَارًا. فَقَالَ رُوْبُهُ:

لَمَّا أَرْدَرْتُ نَعْدِي وَقَلْتُ إِبِلِي تَأَلَّغْتُ وَأَتَصَّلْتُ بِمَكْلٍ
خِطْبِي وَهَزَّتْ رَأْسَهَا تَسْتَلِّي تَسْأَلُنِي عَنِ السَّيْنِ كَمْ لِي
لَقُلْتُ لَوْ عَمَرْتُ عُمَرَ الْجَلْدِ أَوْ عَمَرْتُ نُوحَ زَمَنَ الْفَطْحِ
وَالصَّخْرُ مُبْتَلًى كَهَلَيْنِ الْوَحْلِ كُنْتُ رَهِينَ هَرَمٍ أَوْ قَتْلٍ^(١)

(١) [أَرْدَرْتُ نَعْدِي دَأَتْهُ قَبْلًا. وَاتَّقَدُّ الدَّرَامُ. وَتَأَلَّغْتُ تَلَوْتُ وَتَغَيَّرْتُ. وَيُيَوِّزُ أَنْ يَرِيدَ
تَكَثَّرَتْ وَتَجَنَّبَتْ مِنْ قَوْلِهِمْ: إِمْرَأَةٌ لَفِيَّةٌ لِلنِّبَةِ الصَّغَابَةِ الْمَكْرَةِ. وَيُيَوِّزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ تَأَلَّقْتُ
(الْبَرَقُ أَيُّ لَمَعَ. يَرِيدُ أَنْ لَمَّا ذَكَرَ لَهَا مَا ذَكَرَ أَنْكَرَتْهُ وَتَجَنَّبَتْ مِنْهُ فَلَوَّحَتْ بِشَوْجَاهَا إِلَى مَنْ يَقْرُبُ مِنْهَا
وَقَالَتْ: يَالْ مَكْلٍ. تَعْنِيَتْ جِسْمَ لِيَضْرِبُوا فَيَسْمَعُوا مَا تَكَلَّمُ بِهِ. وَالْإِتِّصَالُ أَنَّ يَمْتَرِي الرَّجُلُ إِلَى
فَيْكَةٍ. وَخِطْبِي فَاعِلٌ أَتَصَلْتُ. وَفِي تَأَلَّغْتُ ضَمِيرٌ عَلَى شَرِيطَةِ التَّصْفِيرِ. وَيُيَوِّزُ أَنْ يَكُونَ خِطْبِي فَاعِلٌ
تَأَلَّغْتُ. وَفِي أَتَصَلْتُ ضَمِيرٌ يَرْجِعُ إِلَيْهَا وَهَذَا عَلَى إِمَالِ الْفِعْلِ الْأَوَّلِ وَالْوَجْهَ الْمُتَقَدِّمُ عَلَى إِمَالِ الثَّانِي.

(٥) القتلُ والمثلُ نحو الخُفِّ

وَيُقَالُ خُفُّ مَرٍّ لَا شَعَرَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ مِرَّ رَأْسُهُ إِذَا ذَهَبَ شَعْرُهُ .
وَيُقَالُ : أَمَرَ الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ مَا فِي يَدَيْهِ ، أَبُو زَيْدٍ : (١٤٧) يُقَالُ
زَمِرَ فُلَانٌ زَمْرًا زَمْرًا وَقَعَرَ فُلَانٌ يَمْعُرُ قَعْرًا . وَهِيَ وَاحِدٌ وَذَلِكَ إِذَا قَلَّ
مَالُهُ ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ فُلَانٌ فِي الْحَقَافِ أَيُّ فِي قَدَرٍ مَا يَكْفِيهِ ، وَيُقَالُ :
بَذَّ الرَّجُلُ يَبْذُ (١) بَذَاذَةً وَهُوَ رَجُلٌ بَاذٌ وَذَلِكَ إِذَا رَثَتْ هَيَاثُهُ وَسَاءَتْ
حَالُهُ ، وَيُقَالُ فُلَانٌ يَبِثُّ الْكِلَابَ مِنْ مَرَايِضِهَا يَبِثُّ (٢) فِي (٣) شِدَّةِ
الْحَاجَةِ يُبِثُّهَا ، أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ بَهَصَلَهُ (٤) الْدَّهْرُ مِنْ مَالِهِ أَيُّ أَخْرَجَهُ
مِنْهُ . وَكَذَلِكَ بَهَصَلْتُ الْقَوْمَ أَيُّ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ (٥) ، وَيُقَالُ فِي
عَيْشِ بَنِي فُلَانٍ شَطَفْتُ أَيُّ يُبْسُ وَشِدَّةٌ وَقَدْ شَطَفْتُ يَدَهُ إِذَا خَشِنَتْ ،
وَيُقَالُ : قَرِبَ الرَّجُلُ قَرَبًا قَرَبًا إِذَا لَزِقَ بِالتُّرَابِ وَإِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ قُلْتُ :
تَرَبَّتْ يَدَاكَ ، وَجَاءَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَذَابُ الْيَدَيْنِ تَرَبَّتْ
يَدَاكَ . لَمْ يَدْعُ عَلَيْهِ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ) (٦) يَذَاهِبُ مَالِهِ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ الْبَثْلَ
لِيَرَى أَلْمَأْمُودُ يَذَلِكُ الْجِدَّةُ وَأَنَّهُ إِنْ خَالَفَ فَقَدْ آسَأَ . قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ (٧) :
الْمَثَلُ جَرَى عَلَى « إِنْ فَاتَكَ مَا أَغْرَيْتَكَ بِأَخْذِهِ أَفْغَرْتَ يَدَاكَ » إِلَيْهِ لِأَنَّ

والخطب المرأة المطوبة والرجل أبا خطب . وتستعمل تنظر ما حندي كذا نحو أبو . يقال : بارت ما في نفس فلان أي استطلعت وهرقت . وقوله « زين البطيحل » أي زين كانت المجارة رطبة .
(١) [ذ من أي ممر يبينها هاهنا بالفتح لا غير]

(٨) من (٩) عَلَّمَهُ

(١٠) ويقال للمرأة خرج زينةك ويحك وتتركك بلا آدم ولا شيء . وفلان شقته الكفاف أي بقدر ما يكفيه ليس فيه فضل ، والخاصة الحاجة ، يقال إنه لندر خصاصة أي قفر (١١) عليه السلام (١٢) قال أبو الحسن

قَوْلِكَ «عَلَيْكَ كَذَا»^(٥) إِنْغَرَاهُ بِهِ (١٥٠) وَيُزَوِّمُهُ أَيُّ فَلَا يَنْفُكُ كَمَا نُهُ قَالَ:
 رُبْتُ يَدَالَهُ إِنْ قَاتَكَ. وَهَذَا مِنْ الْأَخْتِصَارِ الَّذِي قَدْ عُرِفَ مِمَّنْهُ أَبُو
 زَيْدٍ: يُقَالُ نَفَقَ مَالُهُ يَنْفُقُ نَفَقًا إِذَا تَمَصَّ وَذَهَبَ وَقَلَّ، وَيُقَالُ نَفَقَتْ
 نَهَاقُ الْقَوْمِ. وَهِيَ جَمْعُ نَفَقَةٍ، وَيُقَالُ ارْمَلِ الرَّجُلُ إِرْمَالًا، وَأَنْفَقَ
 إِنْغَاقًا، وَأَقْوَى إِقْوَاهُ إِذَا ذَهَبَ طَعَامُهُ فِي سَفَرٍ أَوْ حَضَرٍ، وَيُقَالُ أَفْقَرَ
 الرَّجُلُ إِنْغَارًا إِذَا بَاتَ فِي الْقَمْرِ فَلَمْ يَأْوِ إِلَى مَنْزِلٍ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ زَادٌ،
 الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ بَاتَ فُلَانٌ الْقَوَاهُ يَاهَذَا. يُرِيدُ بَاتَ فِي الْقَمْرِ، وَبَاتَ
 الْوَحْشُ اللَّيْلَةَ فَلَا أَذْرِي كَيْفَ سَمِعْتُهُ أَبَاتَ فِي الْقَمْرِ مُسْتَوْحِشًا أَمْ بَاتَ
 وَحْشًا مِنَ الْجُبُوعِ، وَيُقَالُ: أَفْقَرَ فُلَانٌ مِنْذُ أَيَّامٍ إِذَا أَكَلَ طَعَامَهُ يَلَا
 أَدَمَ^(٦) وَهُوَ الْقَادَرُ، أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ أَكْدَى الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ.
 وَأَنْشَدَ أَقْرَاهُ وَأَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ [لِللَّيْدِ:

فَإِنْ تَكُ ذَايِرٌ رَثْتُ قَوَاهَا فَآيِي وَائِقُ يَبِينِي زِيَادُ
 كَذِي زَادٍ مَتَى مَا يُكْدِ مِنْهُ فَلَيْسَ وَرَاءَهُ نِيقَةٌ بِزَادٍ
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ أَنْفَضَ الْقَوْمُ إِنْغَاضًا إِذَا ذَهَبَ طَعَامُهُمْ مِنْ

(١) [ذاهر وبنو زياد حيان من بني الحارث بن كعب. والقوى طاقات الحبل (٢٠٠) الواحدة قوة. ورثت أخلت يقول: إذا كانت ذاهر قد ضممت الأسباب التي بيننا وبينها من ذمة فاني وائق بما بيننا وبين بني زياد. وكانت بنو الحارث أسرّت حنظلة بن الطفيل العامري يوم قبب الرج فذم ليد بن ذاهر وائق على بني زياد ليطلقوا حنظلة. يقول أنا في ثقفي بني زياد كرجل سمع زاد لا يملك غيره فهو يحافظ عليه شديد السنن به وفي (يكد) ضمير يعود إلى «كذي» هكذا ظاهر كلام يعقوب].

الْبَنِّ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : الْقَاضُ يُقَطِّرُ الْجَلْبَ . (يُحِيلُ إِذَا أَنْقَضَ
أَنْتَوْمُ قَطَرُوا إِلَيْهِمْ تَغْطِيرًا أَيْ كَانُوا يَضُنُّونَ بِهَا فَيَجْلِبُوهَا إِلَيْهِ) ، وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ وَلَوْلَايِهِ إِذَا كَانُوا مُحْتَاجِينَ : هُمْ أَرْسَلُهُ وَأَرَامِلُهُ وَأَرَامِلُهُ وَرَجُلُ
أَرْمَلٍ ، وَالْمَلَقَةُ مِنَ الْغَيْشِ (15٧) الَّذِي يُتَلَقُّ بِهِ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ لِنَسِ
الْمُتَلَقِّ كَالْمُتَأَتِّقِ (١) (يُقَالُ لِنَسِ مَنْ عَيْشُهُ قَلِيلٌ يَتَلَقُّ بِهِ كَمَنْ عَيْشُهُ
لَيْنٌ يُخْتَارُ مِنْهُ مَا يَشَاءُ) ، أَيْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ تَكْفِيهِ غَفَّةً مِنَ الْغَيْشِ
وَهِيَ الْبَلَقَةُ . قَالَ (٢) نَابِتُ قُطْنَةَ الْمَسْكِيِّ (٣) :

[لَهْدٌ عَلِمْتُ وَمَا الْأَسْرَافُ مِنْ طَمَعِي أَنْ الَّذِي هُوَ رِزْقِي سَوْفَ يَأْتِينِي
أَسَى لَهُ فَيَمْنِينِي تَطْلُبُهُ وَلَوْ قَمَدْتُ آتَانِي لَا يُعِينَنِي]
لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُذْنِي إِلَى طَلْعٍ وَغَفَّةً مِنْ قَوَامِ الْغَيْشِ تَكْفِينِي (٢٢) (٤)
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ قَوْمٌ عَمَارِطَةٌ وَاحِدُهُمْ عَمْرُوطٌ . وَهُمْ الصَّعَالِكُ
الَّذِينَ لَيْسَتْ لَهُمْ أَمْوَالٌ (٥) ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ مَوْتُ لَا يَجْرُ إِلَى عَارِ خَيْرٍ
مَنْ عَيْشٍ فِي رَمَاقٍ . أَيْ قَدَرِ مَا يَمْسِكُ الرَّمَقُ . وَيُقَالُ هَذِهِ نَحْلُهُ تَرَامِقُ
يَعْرِفُ أَيْ لَا تَحْيَا وَلَا تَمُوتُ . وَيُقَالُ لِلْحَبْلِ إِذَا كَانَ ضَمِيحًا : أَرَمَاقُ . وَقَدْ

(١) [وهو من شعراء خراسان وقراسم وإلقاب قطنة لأن أميت في بعض الحروب
نشأها بقطنة ونسب إليها ومجاهد بعضهم فقال :

لم يعرف الناس منه خير قطنة وما سواها من الآحباب مجهول
(٢) [قوام الغيش المعنى الذي يقوم ويستوي . والمطبع تدنس المرض وتكثفه . يقول إذا
كانت البلغة من الغيش تكفني فلا وجه لطمعي في الشيء الذي الطمع فيه مبعث الغش منه]

(٥) كالتأتي (٦) يتلقى في التأتي على كل حال كمن ...

(٧) قال أبو الحسن وأنشدني (٨) يبعثون الناس

أَرْمَاقُ بَرْمَاقُ أَرْمِيقًا ، أَبُو ذَرِيْدٍ : مَا لَهُ أَقْدُ وَلَا مَرِيْشٌ إِلَّا قَدْ اسْتَهَمَ
 الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ رِيْشٌ ^(١) ، (وَالْمَرِيْشُ الَّذِي عَلَيْهِ رِيْشٌ) ، وَيُقَالُ : مَا لِفُلَانٍ
 هَلِيعٌ وَلَا هِلْمَةٌ أَيْ مَا لَهُ جَدِيٌّ وَلَا عَنَاقُ ، الْأَصْمَعِيُّ : مَا لَهُ سَعْنَةٌ وَلَا
 مَعْنَةٌ ، وَمَا لَهُ سَارِحَةٌ وَلَا رَاحِحَةٌ ، وَمَا لَهُ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ (الْكَافِطَةُ
 النَّعْرُ وَالْكَافِطَةُ الضَّيَاقَةُ) ، عَفَطَ إِذَا ضَرَطَ ^(٢) ، وَمَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ ،
 وَمَا لَهُ ^(٣) (١٦) حَائَةٌ وَلَا آئَةٌ ^(٤) ، وَمَا لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ أَيْ مَا لَهُ
 شَاءٌ وَلَا نَاقَةٌ ، وَمَا لَهُ هُجٌّ وَلَا دُجٌّ (فَالْهُجُّ مَا تُسَجُّ فِي الصَّبِّ .
 وَالرُّجُّ مَا تُسَجُّ فِي الرِّيْعِ) ، وَمَا لَهُ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ ، وَمَا لَهُ سَبَدٌ وَلَا أَبَدٌ ،
 وَمَا لَهُ دَارٌ وَلَا عَعَارٌ ، وَمَا لَهُ نَافِغَةٌ وَلَا رَافِغَةٌ (الْكَافِغَةُ مِنَ النَّعْمِ وَالرَّافِغَةُ
 مِنَ الْإِبِلِ) ، أَبُو عِيْنَةَ : قَدِيمٌ قَاجًا يَهْلِكُ وَلَا يَلُتُ (هَلَةٌ أَيْ قَرَجٌ .
 وَيَلَةٌ أَيْ يَأْدَى بَلَلٍ مِنَ الْخَبَرِ) . وَيَهْلِكُ وَلَا يَلُتُ (وَفِي حَاشِيَةِ هَلَةٌ
 وَيَلَةٌ بِأَنْفَعٍ فِيهِمَا) ، الْأَصْمَعِيُّ : هَلَكَ نَصَابُ إِبِلٍ بَيْنِي فُلَانٌ أَيْ هَلَكَتْ
 إِبِلُهُمْ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا إِبِلٌ اسْتَطَرَفُوهَا ، أَقْرَأُ : يُقَالُ شِئْخُ مَالٍ وَهُوَ
 أَتْقَلُّ ، وَجَذَلُ مَالٍ (مِثْلُهُ) ، أَبُو عِيْنَةَ : يُقَالُ مَا بَقِيَتْ لَهُمْ عِبَقَةٌ (مَنْشُوحَةٌ
 الْبَاقِيَةُ) . أَيْ مَا بَقِيَتْ لَهُمْ بَقِيَّةٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، أَبُو ذَرِيْدٍ : يُقَالُ ذَهَبَتْ
 مَا شِئَةٌ فُلَانٌ وَبَقِيَتْ لَهُ شِئْلَةٌ (وَجَمَاعُهَا " الشَّلَايَا) . وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي
 الْمَالِ ^(٥) (٢٣) ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ عَسَرْنَا الزَّمَانَ أَيِ اسْتَدَّ عَلَيْنَا ، وَيُقَالُ

^(١) قال أبو الحسن: القُدَّة هي الريشة التي يُرَاس بها السهم من ذلك قولهم:

حَذُو القُدَّة بِالْقُدَّة ^(٢) ^(٣) ولا وائنة

^(٤) قال أبو الحسن يعني الإبل ^(٥) جمها

أَصَابًا^(٨) مِنَ الْبَيْتِ صَفَفٌ. وَحَقَفٌ. وَفَشَفٌ. وَوَبَدٌ. (كُلُّ هَذَا مِنْ شِدَّةِ الْبَيْتِ). وَالْمَاءُ الْمَضْفُوفُ الَّذِي قَدْ كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ وَمِنْ يَشْرَبُهُ، وَيُقَالُ: فَلَانٌ مَشْمُودٌ (إِذَا سِيلَ فَلَمَّ يَبْقَ عِنْدَهُ فَضْلٌ)^(٩)، وَيُقَالُ: هُوَ مَشْفُودٌ (١٦) إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ مَنْ يَسْأَلُهُ وَسِيلَ فَلَمَّ يَبْقَ عِنْدَهُ فَضْلٌ)، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: لَا يَتْرُكُ فِي الْإِسْلَامِ مُفْرَجٌ (وَالْمُفْرَجُ الْمَغْلُوبُ الْحَتَّاجُ) أَيُّ لَا يَتْرُكُ فِي أَخْلَافِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى يُوَسَّعَ عَلَيْهِ وَيُحَسَّنَ إِلَيْهِ. [قَالَ ثَعْلَبٌ: الْمَفْرَجُ (بِالْمَاءِ غَيْرِ مُجْتَمِعَةٍ) الْفَقِيرُ الْحَتَّاجُ. (وَبِالْجَمْعِ) الَّذِي لَا عَشِيرَةَ لَهُ^(١٠)]. قَالَ أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ: آتَاهُمْ عَلَى صَفَفٍ (وَذَلِكَ إِذَا قُلَّ ذَاتُ أَيْدِيهِمْ وَكَثُرَ عِيَالُهُمْ)، (قَالَ) وَيُقَالُ: بُوَ فَلَانٌ فِي وَبَدٍ مِنْ عَيْنِيهِمْ. وَفُلَانٌ فِي وَبَدٍ أَيُّ فِي ضَيْقٍ وَكَثْرَةِ عِيَالٍ وَقِلَّةِ مَالٍ. وَيُقَالُ: الْحَوْرُ بَعْدَ الْكُورِ (أَيُّ الْقِلَّةِ بَعْدَ الْكَثْرَةِ. الْأَصْمَحِيُّ: وَمِثْلُ تَقُولُهُ الْعَرَبُ: الْعُنُوقُ بَعْدَ الثُّوقِ^(١١)). (يُقُولُ: أَتَقَالُ بَعْدَ مَا كُنْتُ تُكْثِرُ وَتُصَغِّرُنِي بَعْدَ مَا كُنْتُ تُعْظِمُنِي)، وَإِذَا دَعَا الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ قَالَ: أَلْقَى اللَّهُ فِي مَالِهِ النَّيْمَةَ، وَيُقَالُ: قَدْ خَوَّعَ مَالُ فَلَانٍ^(١٢) إِذَا أُخِذَ مِنْهُ فَتَمَصَّ، وَيُقَالُ: بَقِيَ مِنْ مَالِهِ عَنَاصٍ إِذَا أَذْهَبَ وَأَفْسَدَهُ أَيُّ أَذْهَبَ مُنْظَمُهُ وَبَقِيَ مِنْهُ نَبْذٌ.

(٨) أصابعه (٩) ويقال: عمدته النساء إذا كثرت تكاح الرجل فاستخرجن ماله

(١٠) قال أبو العباس المفرج للقتل من الدين. والمفرج بالجمع الذي لا عشيرة له

(١١) قال أبو الحسن: العنوق يرفع ويُنصب في هذا المثل. أي أتصغرني بعد ما كنت

(١٢) قال أبو الحسن: قرئ على أبي العباس كذا: خوع. لم يسم الناعل.

وقد وجدته في موضع آخر: خوع ماله فلان. يحيل الفعل للمال (١٣) من مال فلان

[قَوْلُهُمْ «خُوعَ مَالُ فُلَانٍ» أَصْلُهُ مِنَ الْخُوعِ^(١)، وَيُقَالُ^(٢) أَسَحَتْ الرُّجُلُ
[مَالَهُ] إِسْحَاتًا (١٧) وَهُوَ اسْتِصَالُكَ كُلِّ شَيْءٍ^(٣)، الْأَصْمِيُّ: الْغُبِرُفُ
الَّذِي قَدْ ذَهَبَ مَالُهُ، وَالْجُلْفُ الَّذِي قَدْ ذَهَبَ أَكْثَرُ مَالِهِ، وَيُقَالُ يُلْمَعُ
نَيْسُ فُلَانٍ (أَيْ جُهُدُهُ)، وَيُقَالُ اسْتَخْصَفَ عَلَيْنَا الزَّمَانُ أَيْ أَسْتَدَّ^(٤)
وَالْأَصْمِيُّ: [هُمُ فِي شُظْفَرٍ مِنَ الْيَشْرِ أَيْ شِدَّةٍ. وَقَدْ شَظَفَتْ يَدُهُ
إِذَا خَشَتْ]، وَهُوَ^(٥) فِي رَتَبٍ مِنَ الْيَشْرِ أَيْ غَلْظٍ، وَهُوَ يَيْسُهُ
سَوْءٌ، وَبِحِجَّةِ سَوْءٍ أَيْ بِحَالِ سَوْءٍ وَكَذَلِكَ يَكِينُهُ سَوْءٌ^(٦) (٢٤)، وَتَقُولُ^(٧)
عَيْشُ مُزْلَجٍ أَيْ مُدْبِقٌ لَمْ يَنْجَمْ، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ خَوَّتِ النَّجُومُ تَحْوِي خِيَاءً،
وَأَخْلَفَتْ إِخْلَاقًا إِذَا أَعْلَتْ فَلَمْ يَكُنْ بِهَا مَطَرٌ. فَذَلِكَ الْجُيُ [بِالْحَاءِ]
وَالْإِخْلَافُ. قَالَ كَتَبَ بَنُ دُهَيْرٍ:

[دَرَبُوا كَمَا دَرَبَتْ أَسُودُ خَفِيَّةٍ غُلْبُ الرِّقَابِ مِنَ الْأَسُودِ ضَوَارٍ]
قَوْمٌ إِذَا خَوَّتِ النَّجُومُ فَانْتَهَمَ^(٨) لِلضَّائِقِينَ النَّازِلِينَ مَقَارَ^(٩)
وَيُقَالُ هَذِهِ أَرْضٌ قِلٌّ وَأَرْضُونَ أَقْلَالٌ. وَهِيَ الَّتِي لَمْ يَصِبْهَا

[١] (زوال الخروع وهو سعال يكون في صدره فيخرج منه أي يتنفس)

[٢] (نزع، وبكسر توه)

[٣] (ويروى: وهُمُ إِذَا خَوَّتِ النَّجُومُ وَاتَّحَلَّوْا. دَرَبُوا اتَّادُوا كَثْرَةً لِقَائِهِمُ الْحَرْبِ وَمَدَانَتِهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ الْأَنْصَارِ. وَالْمَقَارِيُّ جَمْعُ يَفْرَأُ وَهُوَ الَّذِي يُكْثِرُ قَرَى الْأَضْيَافِ. وَيُروى: لِلطَّائِفِينَ. أَيْ هُمْ مُشْجَعُونَ فِي الْحَرْبِ وَأَجْوَادٌ فِي الْحُلِّ).

[٤] أبو زيد ويقال: ...

[٥] كل شيء. ويقال: أسحت فلان ماله إسحاتاً إذا أفدته وذهب به.

[٦] يقال: فلان...^(د) القراء، يقال: ...

مَطَرٌ^(٥)، وَارْضُ خَطِيطَةٌ وَارْضُونَ خَطَائِطُ إِذَا لَمْ يُصِبْهَا مَطَرٌ وَاجْدَبَتْ .
الْأَصْمِيُّ : هِيَ الْآرْضُ الَّتِي لَمْ تَمْطُرْ بَيْنَ اَرْضَيْنِ تَمْطُورَتَيْنِ ، وَيُقَالُ
أَرْضٌ جَدِبٌ وَارْضُونَ جُدُوبٌ ، وَارْضٌ مَحْلٌ (١٧) وَارْضُونَ مُحُولٌ .
وَارْضٌ مُجْدِبَةٌ ، وَارْضٌ مُغْلَةٌ ، الْأَصْمِيُّ : يُقَالُ أَصَابَتْهُمْ الصَّبْعُ يَعْنِي
السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ . [قَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

أَنَا خُرَاشَةُ إِمَّا كُنْتُ ذَا نَقَرٍ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الصَّبْعُ
تَأْتِي رِقَاعُهُ مَوْلَاهَا وَأَنْفُسُهَا أَنْ يُسْلِمُونِي وَلَا يُسْطَاعُ مَا مَنَعُوا^(١)]
(قَالَ)^(٥) [وَقَدْ] كَحَلَّتْهُمْ السِّنُونَ إِذَا اشْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ . قَالَ^(٥) [يَسْكُنُ
الدَّارِي]

لَسْنَا كَأَقْوَامٍ إِذَا كَحَلَّتْ إِحْدَى السِّنِينَ تَجَارُهُمْ غَمْرٌ^(٢) (٢٥)
[مَوْلَاهُمْ لَحْمٌ عَلَى وَصْمٍ يَتَّابُهُ الْيَمْبَانُ وَاللَّسْرُ^(٣)]
قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَدَلٍ :

(١) [أَبُو خُرَاشَةَ سَكَنَ مُخَفَّافٌ بَيْنَ قَدَبَةٍ . وَتَدْبَةُ أُمَةٌ وَهِيَ آخِذَةٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ .
وَيُرْوَى : أَمَّا أَنْتَ ذَا نَقَرٍ . يَقُولُ : إِنْ كُنْتُ فِي عَدَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ فَإِنْ أَهْلِي لَمْ يَمُوتُوا بِالْجُوعِ .
وَرِقَاعَةُ قَوْمِ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ . وَمَوْلَاهَا حَقْلَاوُهَا وَمِنْ أَنْفُسٍ إِلَيْهَا]
(٢) [أَيُّ لَسْنَا كَقَوْمٍ إِذَا أَصَابَتْهُمْ السَّنَةُ وَكَبُرُوا عَلَى يَجِيرَانِهِمْ وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ فَكَانَ خَدَمُ
كَائِشَمَر]

(٥) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ . هَكَذَا قُرِئَ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ : قُلْ وَقُلْ . وَالْمَحْفُوظُ أَرْضٌ قُلْ
(بِالْكَسْرِ) وَقَوْمٌ قُلْ (بِالْفَتْحِ) أَيُّ مِنْهَزَمُونَ كَمَا قَالَ الْأَخْطَلُ :
فَتَلَنَ مَنْ حَلَّ السِّلَاحَ وَغَيْرِهِمْ وَتَرَكْنَ فَلَهُمْ عَلَيْكَ عِيَالًا
(٥) وَيُقَالُ (٥) وَلَفْشَد
(٥) أَيُّ يَأْكُلُونَ جَارَهُمْ إِذَا أَصَابَتْهُمْ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ .

قَوْمٌ إِذَا صَرَحْتَ كَعْلُ يَبُوتُهُمْ عِزُّ الْأَقْلِ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْصُوبٍ^(١)
وَيَقَالُ: أَرْضُ بَنِي فَلَانٍ سَنَةٌ إِذَا كَانَتْ مُجْدَبَةً. وَأَرْضُونَ سَنُونَ
جَدَبَةً، وَقَدْ أَسَنَتِ الْقَوْمُ^(٢)، وَالْأَزَلُ الشِّدَّةُ. يُقَالُ أَزَلَهُ يَأْزِلُهُ أَزَلًا إِذَا
صَنَّقَ عَلَيْهِ. قَالَ زُهَيْرٌ:

إِذَا لَحِثَتْ حَرْبٌ عَوَانُ مُضِرَّةٍ صَرُوسٌ نَهْرُ النَّاسِ أَنْيَابُهَا عُصْلُ^(٣)
تُجْدَهُمْ عَلَى مَا خَلَّتْ هُمْ إِزَاءَهَا وَإِنْ أَفْسَدَ الْمَالُ الْجَمَاعَاتُ وَالْأَزَلُ^(٤)
(قَالَ) وَيُقَالُ أَصَابَتْ بَنِي فَلَانٍ جُلْبَةٌ^(٥) شَدِيدَةٌ أَيْ سَنَةٌ
شَدِيدَةٌ، وَالشَّصَاةُ الْيَبْسُ وَالْجُفُوفُ^(٦)، أَبُو عَمْرٍو: الْأَشْصَابُ

١ [كَعْلُ اسم للسنّة الشديدة المجدبة . والقُرْصُوب الفقير . وصَرَحت استبانة
ووضّحت . يلدح بذلك قومه بني سعد بن زيد مائة بن عيم . ويرزهم أنّ الدليل يمز إذا جاورهم .
والفقير يستغي . وكعل فاعل صرحت . ويوقع مبتدأ ورض الأذلّ خبره] .

٢ [الأزل الضيق . والمضرة فيها صرر وأذى . والضررؤس الناقة السنية الخدق فجعلها في
هذا الموضع صفة للقراب . نهج الناس مجملهم بكرهوها . وحصل موجه . وقوله « على ما
خبت » أي على ما شبّهت . كأنه قال على التخييل والتشبيه يريد على اشتباهها . أي أحاطة تشبيه لا يعرف
كيف يؤتى لها ومن أي الجهات يُقصد إلى إصلاحها فكلّ جهة منها يُخَيَّل إلى الناظر فيها مثل ما
يُخَيَّل إليه في غيرها من جماعها . « ومجد » في هذا الموضع بمعنى تكمم . والمفعول الأول هو الضمير
المتصل بتجد . والمفعول الثاني جملة وهي « م إزاءها » . م مبتدأ وإزاءها ظرف وهو خبر « م » .
والجملة في موضع المفعول الثاني . ويجوز أن يكون « م » توصيفا للمفعول الأول اشتمال
بالفعل . وإزاءها المفعول الثاني . ومثل ذلك تَنْتَنُكُ أَنْتَ قَالُوا . والوجه الأول أجود . وتجدهم جواب
« إزاء » وقد جرّته للضرورة . « وإزاء » يُجزم ما بعدها في (٢٦) الشعر والوجه الرّفع . ويقال فلان
إزاءه مال إذا كان يقوم بصلحته ويحسن إليه . وبنو فلان إزاء لقومهم أي إذا تزلّج أمر كانوا
هم الذين يكفون مشيرتهم ما أعتهم . والجماعات جمع جماعة . وهو أن يجتمع الحمي في مكان
واحد ولا تُخرج إليهم إلى الرعي للنفوس عليها] .
٣ [ذ والجفوف] .

(١) استاناً
(٢) بضم الجيم
(٣) قال أبو الباس: والجفوف مكان الجفوف يصلح

[الشَّيْدَانِدَا وَاحِدُهَا شَيْبٌ^(١) وَقَدْ شَيْبَ يَشَيْبُ^(٢)، وَالزَّيْبَةُ وَالْأَزْمَةُ
الشَّيْدَةُ. يُقَالُ أَصَابَتْهُمْ أَزْمَةٌ مُنْكَرَةٌ، الْأَصْمِيُّ: أَزَمْتُ^(٣) أَزَامَ. يَا هَذَا
(مَحْفُوضٌ)^(٤). وَأَنْشَدَ (18^r) [لِلْجَمْدِيِّ:

فَكَانَ هُوَ الشِّفَاءُ قَبَّرَ زَتْهُ صَنِيعُ الْجَنَمِ رَايَةُ الْحَزَامِ
تَعْدُ الْجُرَيُّ مُنْقِضًا حَشَاهَا كَنَاشَةِ الرَّبْلِ تَرَى بِالسِّهَامِ
أَهَانَ لَهَا الطَّعَامَ فَلَمْ تُضَيِّعْهُ غَدَاةَ الرَّوْعِ إِذْ أَزَمْتُ أَزَامُ^(٥)
(قَالَ) وَالسَّنَةُ الشَّهْبَاءُ الْبَيْضَاءُ مِنَ الْجَنْبِ لَا تَرَى فِيهَا خُضْرَةً.
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّهْبَاءُ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا مَطَرٌ. ثُمَّ الْبَيْضَاءُ ثُمَّ الْحُمْرَاءُ.
فَالشَّهْبَاءُ أَمْثَلُ مِنَ الْبَيْضَاءِ. وَالْحُمْرَاءُ شَرُّ مِنَ الْبَيْضَاءِ وَلَا تَرَى فِيهَا
خُضْرَةً، وَيُقَالُ سَنَةٌ غَيْرَاءُ. وَكُتِبَاءُ. وَقَتَاءُ. وَالْكُتْبَةُ الْكُدْرَةُ فِي
الْوَلَوْنِ^(٦)

(١) [ذكر رجلاً هرب منهم. يقول لو أخذناه لاشتقينا بأنخذو. فبرزته أي أخرجته من جملة
الناس وبحث به فزس صنيع الجسم وراية الحزام. راية موضع الحزام يعني إصا غليظة الوسط. تعدُّ
الجرى أي أمّا تُمرع فكأنّها تقطع لشدة جريها الأرض. وقوله «مُنْقِضًا حَشَاهَا» يعني أمّا
قَبَا. وشاة الرّبل الطّي الذي أكل الرّبل فاشتدّ جسده. والرّبل ضروب من الشجر تنبت بئدي
البل].

(٢) [حاشية: قالوا الشَّهْبَاءُ التي فيها بابس ورطب. قالوا كُتْبَاءُ. وقُتْبَاءُ. والقُتْبَاءُ أن
يَجْرُوا من البدو إلى الأسفار وأنشد:
قَرَأْنَا غَدَاً إِنْ لَا نَجِدَ بَعْضَ زَادِكُمْ نَفِيًا لَكَ زَادًا أَوْ نَمَرَكُ بِالْأَذَمِ]

(٣) بكسر الشين (٤) شَيْبًا. المصدر مفتوح الشين (٥) الصاد

(٦) أَزَمْتُ (والصواب: أَزَمْتُ أَزَامُ) (٤) محفوضه

(٢٧) وَيَقَالُ عَامُ أَرْمَلٍ^(١) فِي قِلَّةِ الْمَطَرِ . وَعَامُ أَبْقَعُ أَيُّ يَبْقَعُ فِيهِ الْمَطَرُ فِي مَوَاضِعَ . وَآخَرُجُ . وَأَشْهَبُ . كُلُّ هَذَا دُونَ الْخُصْبِ ، أَقْرَأُ : يَقَالُ عَامُ أَرَشَمٍ لَيْسَ بِذَلِكَ ، أَبُو عَمْرٍو : الْبَوَاظِمُ الشَّدَائِدُ وَاجِدَتَهَا بَازِمَةٌ . قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ^(٢) :

وَنَحْنُ الْأَكْرَمُونَ إِذَا غَشِينَا عِيَادًا فِي الْبَوَاظِمِ وَاعْتَرَادًا^(٣)
(قَالَ) وَتَمَيَّنْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : يَنْوِنُ حَرَامِسُ شِدَادَ مُجْدِبَةٍ وَاجِدَتَهَا حَرِمُسُ ، الْأَصْمَعِيُّ^(٤) : الْفُحْمَةُ^(٥) هَوَّةٌ مِنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ يُصِيبُ النَّاسَ .
يُقَالُ أَصَابَتِ النَّاسَ فُحْمَةٌ أَيُّ جَذَبٌ^(٦) . وَيُقَالُ (١٨٧) إِنَّهُ لَذُو فُحْمٍ عَظِيمٍ . وَيَتَخَفَّمُ فِي الْأُمُورِ الْعِظَامِ يَدْخُلُ فِيهَا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ ، وَالتَّخَوُّطُ^(٧) السُّنَّةُ الشَّدِيدَةُ . وَيُقَالُ نَحِيطُ أَيْضًا . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ^(٨) :
وَالْحَافِظُ النَّاسَ فِي تَخَوُّطٍ إِذَا لَمْ يُرْسِلُوا خَلْفَ عَانِدٍ رَبًّا^(٩)

(١) [يمدح قومه يقول : نحن إذا غشينا الأضياف المجتدون في بني الحنظل نمنطي وننفضل . وميادًا مصدر منصوب بإضمار فعل تقديره : عيّد بنا عيادًا واعتبرنا افتقارًا . والاعتقار انتمض للمعروف]

(٢) [لم يرسلوا خلف ما نذر ربنا أي أقم ذموا أولاد النوق خشية من المذبذب لينقر اللبن عليهم وعلى ضيوفهم . والمائد التي معها وتلدّها وقبل أتمّ يسطون على الساقية إذا خافوا المذبذب يكرهون أن يبتسجعليها المذبذب والتناج . والسطون أن يدخل الرجل يده في حياء الساقية]

(٣) أَرْمَل . قال أبو الحسن : كذا وجدته في كتابي بالزاي . والأزمل الصوت فلا أدري أيكون من ذوي الرّيح أخذ . أو يكون « ارميل » بالواو أي قليل النفع كما يقال في قلة الزاد : قد أرمِل الرجل^(١) وأنشد لابن هرملة^(٢) :
(٤) بضم القاف (٥) وأصابت الناس فُحمة خرجوا من البدو إلى الأمصار (٦) وأنشد لاس بن حجر (٧) والتخوط (كذا) (٨) وفي العاشر : تحت

وَيَقَالُ أَزْمَتُهُمُ السَّنَةُ تَأْرَمُهُمْ أَزْمًا إِذَا دَقَّتْهُمْ وَخَلَّتْهُمْ ، وَيُقَالُ سَنَةٌ حَصَاةٌ لَا تَبْتُ فِيهَا . وَأَمْرَأَةٌ حَصَاةٌ أَي لَا شَعْرَ عَلَيْهَا

٣ بَابُ الْجَمَاعَةِ (٢٨)

راجع باب الجماعة من الناس في الالفاظ الكتائية (ص: ٢٧٦) وفي فقه اللغة الباب الحادي والشرين في الجماعات وترتيبها وتفصيلها (ص: ٢١٧)

أَبُو زَيْدٍ : الْقَلِيلُ الثَّلَاثَةُ قَصَاصًا مِنْ قَوْمٍ شَتَّى . وَجَمَاعُهُ الْقَلِيلُ ، وَالْقَلِيلَةُ مِنْ بَنِي أَبِي وَاحِدٍ . وَجَمَاعُهَا الْقَبَائِلُ ، وَالْقَرُ وَالرَّهْطُ مَا دُونَ الْمَشْرِقِ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْمُصَبَّةُ مِنَ الْعَشِيرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ، وَالْعِدْقَةُ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ وَالرِّجَالِ^(١) . إِلَى الْخَنَسِينَ . وَالْجَمْعُ^(٢) عِدْفٌ ، وَالتَّكْرُسُ^(٣) التَّكْثِيرُ مِنْ النَّاسِ^(٤) ، الْأَصْحَمِيُّ : جَاءَتْهَا ذِيْنَمَةٌ مِنْ بَنِي فَلَانٍ ، وَصِمَصِمَةٌ أَي جَمَاعَةٌ . قَالَ^(٥) [بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ] :

إِذَا تَدَانَى ذِيْنَمٌ لِيْزِيْمٍ [مِنْ وَرَاتٍ هَيْرَاتٍ الْأَحْمَرِ
رَقْعَنَ أَمْتَالِ السُّوْرِ الْخَوْمِ]^(٦)

يُستخرج ما في رَجْعِيهَا . ويكون المعنى في قوله «إِذَا لَمْ يُرْسَلُوا» تحت مائذٍ رَبَّيَا» إِذْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَرْسَلُونَهُ تَحْتَ مَائِذٍ لَيْسَ أَنْ تَمَّ رَبَّيَا لَمْ يُرْسَلْ . ذَكَرَ أَوْسَ هَذَا الْبَيْتَ فِي قَصِيدَةٍ يَرْتَفِعُ فِيهَا قُضَالَةُ بْنُ كَلْدَةَ الْأَسَدِيَّ [

(١) [ذُ الرِّكْسِ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَالِ]

(٢) [مِنْ الْأَبْلِ أَيْ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَبِلِ . وَالْمَعِيرَاتُ الْكَثِيرَةُ اللَّوْمِ . وَالْوَرَاتُ الْكَثِيرَةُ الْأَوْبَالِ . وَاشْتَالَ السُّوْرُ بَعْضُ إِذْ تَأْتِيهَا . وَشَبَّهَ مَا عَلَى جَانِبِ كُلِّ ذَنْبٍ مِنْ أَذْنَانِهَا بِمَنَاجِي نَسْرِ . وَالْخَوْمُ (الَّذِي تَبْطُ آخِضَتَهَا وَتَدُو عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ مَا أَوْ غَيْرُهُ مِمَّا تُجْرِدُ أَنْ تَقْضَى طَلِبُ]

(ب) وَجَمْعَا

(د) وَانْتَد

(أ) مِنَ الرِّجَالِ

(ع) وَالرِّكْسُ

وَقَالَ^(٨) لِسَمُ بِنِ حَنْظَلَةَ النَّتَوِيِّ:

تَحْيِي غَنِيٌّ أُنُوقًا لَا تَذِلُّ وَلَا تَجْبِي مُعَادِيهِمْ. أَنْفًا وَلَا ذَنْبًا |
وَحَالَ دُونِي مِنَ الْأَبْنَاءِ زَنْزِمَةٌ كَانُوا الْأُنُوفَ وَكَانُوا الْأَكْرَمِينَ أَبَا^(٩)
(قَالَ) وَمِثْلُهُ الْهَبَّةُ^(ب). وَالْأَزْفَلَةُ^(١٠). وَالْهَبَّةُ^(١١). وَالزَّرَاقَةُ. قَالَ أَوْسُ
ابْنُ حَجْرٍ:

«وَالْفَارِسِيُّ فِيكُمْ غَيْرُ مُنْكَرَةٍ فَكُلُّكُمْ لِأَيِّهِ مُبْيَضٌ شَيْفٌ |
فَأَبْنُوا فَكَيْهَةً وَأَسْوَاحَوْلَ قُبَيْهَا مَشْيُ الزَّرَاقَةِ فِي آبِاطِهَا^(١٢) الْحَجَفُ^(١٣) (19)
(قَالَ)^(١٤) وَالْعَمَامُ الْجَمَاعَاتُ. يُقَالُ قَوْمٌ عَمَامٌ. (قَالَ) وَلَا أَعْرِفُ
لَهَا وَاحِدًا. قَالَ الْحَجَّاجُ:

سَأَلْتُ لَتَا مِنْ حَمِيرِ الْعَمَامِ^(١٥)

(١) [يعني بالأبناء باهلة. والأُنُوف هم السادة المتقدمون. وأباً منصوب بالأكرمين على وجهين أحدهما مفعولٌ متقولٌ عن الفاعل كما تقول: الحسنُ وجهاً. والوجه الآخر أن يُنصب على التمييز. الأنياب: الأبناء في بني تغلب. والأبناء من قيم. والأبناء باليسن أولادُ القُرس بما يقال لهم الأبناء]

(٢) (٢٩) [يجوز بذلك بني سعد بن مالك بن ضُبَيْبَةَ وَعُوفَ بن مالك وميمرو بن مالك. والشَيْفُ والمُبْيَضُ واحد. وفكَيْهَةً بنت قُصَادَةَ بن مَشْثُوه بن قيس بن ثعلبة. وأراد بالفارسية الملة الفارسية يعني الهوسية. مَشْيُ الزَّرَاقَةِ أراد أنهم يمشعون على الفواش كما يمشعون للفرو والذهب عن الحرير. والحَجَفُ البُرْسَةُ]

(٣) [وبروي: سابت. يذكر ما كان بين ربيعة وضُحْر من المِرْبَدِ بالبصرة وكانت الازد وقبائل اليسن مع ربيعة وكانت ربيعة واليسن متحالفين على مَعْرٍ]

(٨) وأشد (ب) مشددة الباء

(٩) مخففة الباء (د) في اعانتها. وكذلك في الهامش

(١٠) ويقال هَبَّةٌ. وَهَزَّةٌ. وَلَهَّةٌ (خففت). وَهَزْمَةٌ. وَالْبَيْضُ الدَّدُ

* قد تضرعنا في رواية هذه البيتين ومرجعهما آتلة مما فيها من الحلال البدني

(قَالَ) ^(١) وَاحِدُ الْعَمَامِ عَمٌ ^(٢)، وَيُقَالُ عَدَدُ قَمَائِمٍ أَيْ كَثِيرٌ. وَقَمَائِمٌ،
وَيُقَالُ حَيْ حَادِرٌ (أَيْ مُجْتَمِعٌ كَثِيرٌ). وَالْعَمُ الْجَمَاعَةُ. قَالَ الْمُرْقِشُ ^(٣):
[لَا يُبْعِدُ اللَّهُ التَّلَبَّ وَأَا نَارَاتٍ إِذْ قَالَ الْحَمِيسُ نَعَمْ] ^(٤)
وَالْعَدُوَّ بَيْنَ الْحَمِيسَيْنِ إِذَا آدَا الْعَشِيَّ وَتَنَادَى الْعَمُ ^(٥)
قَالَ وَإِذَا بَلَغَ الْحَيُّ أَنْ يَقْرُدَ فِي النَّارَةِ ^(٦) وَحَدَهُ فَلَا يُحَلَبُ أَيْ
يَبَانُ فَهُوَ رَأْسٌ. يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ رَأْسٌ عَظِيمٌ. قَالَ ^(٧) [عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ]:
رَأْسٌ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرِ تَدُقُّ بِهِ السُّهُلَةُ وَالْمَزُونَةُ ^(٨)
(قَالَ) وَالْعِمَارَةُ ^(٩) الْحَيُّ الْعَظِيمُ يُقَوْمُ بِنَفْسِهِ، وَالتَّكْرِشُ مُعْظَمُ الْقَوْمِ.

(١) [دعاه الله أن لا يبعد عنه أن يتحزم بالصلاح وان يقبر على الناس. والحيس الحيش.
وقوله (نعم) أي هذا نعم. فأعبروا عليه. وحذف هذا وهو مبتدأ وخبره نعم. والمعذو
مطوف على التلعب. وآد الشيء مال. وتنادوا تجالسوا في الندى]
(٢) [الحزن والحزم النليط من الأرض. والسهل اللين وجمعه سهول وسهول. تدق أي
تضرب بكثرة هذا الحيش السهل. وتسهل الحزن. والباء في صلة فعل مذكور في بيت قبل
(٣٠) هذا البيت. وبنو جشم قبيلة من تغلب]

(٤) قال أبو عمرو (٥) قال أبو الحسن: ليس واحدا عما ولكنها جمع
في معنى عم يكون في معناه وليس في لفظه. كما تقول فيه مشايخ من أبيه. وليس واحدا
شيئا ولكنها في معناه تحملت جمعا يكفي من الاشياء. فكذلك تكون هذه العمام جمعا
يكفي من الاعمام
(٦) تتنادى تجالس
(٧) في القارات
(٨) مرقش
(٩) لا

(١) لا (٢) وانشد (٣) قال أبو الحسن: هكذا قال أبو العباس
بكسر العين. قال أبو العباس: والعامة بفتح العين العامة. قال أبو الحسن: أحسبني قد سمعت
بندارا يمجكي عن ابن الكلبي في الحي «العامة» بفتح العين. وانظروا يقالان. فمن فتح
اراد التفاف الحي بعضه على بعض. ومن كسر جمعه بقرعة عمارة المنزل أي عمروا الأرض فهي
لهم عمارة

(وَالْجَمْعُ كُرُوشٌ. وَيُقَالُ بَنُو فُلَانٍ كِرَشٌ لِلْقَوْمِ أَيُّ مُظْمَهُمْ. وَأَنْشَدَ
[لِلْفَضْلِ بْنِ الْأَسَدِ الْهَمْدِيَّ:]

وَأَقَاتَنَا السُّبْيَ مِنْ كُلِّ حَيٍّ وَأَقَاتَنَا كِرَاكِرًا وَكُرُوشًا

[وَأَقَاتَنَا مَدَائِنَ الْمَلِكِ كِرَشِي وَأَسْقَيْنَا الْبَيْطَ وَالْأُخْبُوشَا]

(قَالَ) وَالْكَرْكِرَةُ الْجَمَاعَةُ أَيْضًا. قَالَ ابْنُ مُثَنَّى:

[نَحْنُ الْقَيْسِيُّونَ لَمْ تَبْرَحْ ظِلْمَانِنَا لَا نَسْتَجِيرُ وَمَنْ يَحْمِلُ بِنَا نَجِيرًا]

مِنَّا بِإِدَائِهِ الْأَعْرَابِ كِرْكِرَةً إِلَى كِرَاكِرٍ بِالْأَمْصَارِ وَالْمَضَرِّ

(قَالَ) وَرَحَا الْقَوْمِ جَمَاعَتُهُمْ، أَبُو عُبَيْدَةَ: الْأَعْرَابُ الْأَحْيَاءُ

الْقَلِيلَةُ فِي الْأَحْيَاءِ الْكَثِيرَةُ، (قَالَ) وَالْأَوْرَمُ الْجَمَاعَةُ. يُقَالُ: مَا أَذْرِي أَيُّ

الْأَوْرَمِ هُوَ؟ يُقَالُ مَرَرْتُ بِإِسْطِمَامَةٍ مِنَ النَّاسِ أَيُّ جَمَاعَةٍ مِنْ قَوْمٍ. يَنْصَمُّ

بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَالْوَضِيعَةُ الْقَوْمُ يَنْزِلُونَ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ قَلِيلٌ^(١)،

وَيُقَالُ فِي الدَّارِ كَثَارٌ مِنَ النَّاسِ إِذَا اخْبَرَتْ عَنْ كَثَرَتِهِمْ وَعَدَدِهِمْ،

[أَبُو عَمْرٍو: أَلْهَلَاكَاهُ (مُتَالٌ) أَكْثَرُ مِنَ الْوَضِيعَةِ وَاحِدَتُهَا هَلَاكَةٌ، وَالْأَشْبُ

(١) [الكَرَاكِرُ الْجَمَاعَاتُ الْوَاحِدَةُ كِرْكِرَةٌ. وَالسُّبْيُ جَمْعُ سُبْيٍ. وَالْأُخْبُوشُ الْحَبَشِيُّ. وَيُقَالُ
لِلْجَمَاعَةِ أُخْبُوشٌ. وَالْبَيْطُ الْبَيْتُ. بَغَضٌ يَأْتِيهِ عَلَى نَبِيٍّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَكِرَشِي بِمَنْصُوبٍ عَلَى
الْبَيْتِ وَلِي الْأَكْلَانِ حَذْفٌ تَقْدِيرُهُ: مَدَائِنُ الْمَلِكِ مَدَائِنُ كِرَشِي. فَحَذَفَ الْمَضَابَ وَقَامَ الْمَضَابُ
إِلَيْهِ مَقَامَهُ]

(٢) [يَقُولُ: إِذَا قَرَعَ الْبَابُ وَخَافُوا أَقْبَمْنَا فِي دَارِنَا وَلَمْ نُجِرْ نِسَاءَنَا فِي مَوْضِعٍ غَيْرِ مَوْضِعِنَا
ثِقَةً بِالْغُسَا أَنَا بِجَمْعَيْنِ وَغَنَمُهُمْ وَلَا نَسْتَجِيرُ بِأَعْدٍ وَيَسْتَجِيرُ بِنَا الْجَمَاعَةُ: ثُمَّ قَالِي «بِنَا بِإِدَائِهِ
الْأَعْرَابِ» بِصَفِّ كَثَرَةٍ قَوْمِي وَنَاثَرَارِهِم بِالْبَادَةِ وَالْمَضَارِ. «وَالِي» بِمَعْنَى مَعَ]

(٣) وَرَحَى (ب) قَالَ وَضَمُوا

• هَذَا الصَّرْحُ مَبْنِيٌّ عَلَى أَنَّ الرِّوَايَةَ: مَدَائِنُ الْمَلِكِ كِرَشِي. وَفِي الْأَصْلِ: مَدَائِنُ الْمَلِكِ كِبِيرِي كَمَا تَرَى

(وَالشُّعُوبُ لِجَمِيعِ) أَكْثِلَةُ، وَالْعِمَارَةُ الْحَيُّ الْعَظِيمُ^(١)، وَالْحَصَا^(٢) أَلَدَدُ الْكَثِيرِ. قَالَ الْأَعْنَى (٣١):

وَلَسْتُ^(٣) بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَاً^(٤) وَأَمَّا الْبِرَّةُ لِلْكَثِيرِ^(٥)
(قَالَ) وَالْبَصِيرُ أَلَدَدُ الْكَثِيرِ، وَالزُّجَلَةُ الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
وَجَمْعُ زَجَلٍ، وَالْجَزَقَةُ الْقِطْعَةُ (٢٠)^(٦) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَهِيَ الْخَزِيعةُ
أَيْضاً^(٧)، أَبُو زَيْدٍ: الزُّزْمَةُ الْحُسُونُ أَوْ نَحْوُهَا مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ
وَالنَّعَمِ، أَبُو عَمْرٍو: إِنَّهُ لَيَّي وَضَعِي مِنَ النَّاسِ أَيُّ فِي جَمَاعَةٍ. (قَالَ) وَقَالَ
الْتَّقِيلِيُّ: إِنَّ لَيَّي جَنْبِرِهِ لَوْضَعٌ مِنْ نَبَلٍ، [أَبُو عَمْرٍو: وَضَعَهُ فِيهَا. مُحَرَّكٌ]،
أَبُو زَيْدٍ: الشُّكَاكَ أَلْفِرْقُ الْوَاحِدَةُ شَكِيكَةٌ، الْأَصْمِغِيُّ: الصَّيْتُ
الْفِرْقَةُ. وَيُقَالُ تَرَكْتُ بَنِي فَلَانٍ صَيْتَيْنِ أَيُّ فِرْقَتَيْنِ. أَبُو عَمْرٍو: الْأَكَارِسُ
الْأَصْرَامُ مِنَ النَّاسِ وَاحِدُهَا كَرَسٌ، وَالْقِيَامُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ. قَالَ
[الشَّاعِرُ وَهُوَ زَجَلٌ مِنَ الْيَهُودِ:]

(١) قَالَ وَاصِلٌ ذَلِكَ (٥) أَنَّهُ مِثْلُ الْحَصَا. [وَبُرْوَى: وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَاً. وَبُرْوَى:
وَلَسْتُ فِي الْأَكْثَرِ. وَمِنْ فِي قَوْلِكَ «مِنْهُمْ» لَيْسَ فِي صَلَةِ الْأَكْثَرِ لِأَنَّ بَابَ أَفْضَلَ مِنْ كَذَا مَقِي
دَخَلَتْ عَلَيْهِ الْإِلَافُ وَالْإِمَامُ لَمْ تَتَّصِلْ بِهِ «مِنْ». تَقُولُ: زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو. وَزَيْدٌ أَفْضَلُ.
وَلَا تَقُولُ: زَيْدٌ الْأَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو. وَحَصَى مَنُصُوبٌ بِالْأَكْثَرِ كَمَا تَقُولُ: حَسِبَ اللَّهُ الْإِحْسَنُ
عَمَلًا وَالْأَفْضَلُ أَبًا. وَمِنْهُمْ مَشْغَلٌ بِشَيْءٍ مَحْذُوفٌ مَقْدَرُ كَانَهُ قَالَ: اغْنَى مِنْهُمْ أَوْ زَيْدٌ مِنْهُمْ وَمَا
أَشْبَهَ ذَلِكَ وَهُوَ يَقْرُبُ مِنْ قَوْلِ مَنْ قَالَ مِنْهُمْ: نَقْدِيرُهُ (لِلنَّفْدِ). كَانَهُ قَالَ: لَسْتُ مِنْهُمْ بِالْأَكْثَرِ
حَصَاً. وَالْكَثَرُ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ قَوْلِكَ: كَاثَرَتِ الرَّجُلُ فَكَثُرَتْهُ أَيُّ كَانَ قُوَى أَكْثَرَ مِنْ
قُوَى. وَتُسْتَفْعَلُ أَكْثَرُ. وَالْإِسْمُ مِنْهُ كَاثِرٌ. يَمْنَالِبُ بِذَلِكَ تَلَقُّعَةً بَيْنَ عُلَانَةٍ يَقُولُ: لَسْتُ
بِكَاثِرٍ مِثْلَ بَنِي الطُّغَيْلِ وَأَمَّا مَا أَمَرُ أَكْثَرُ مِنْكَ حَصَاً. وَكَانَا حِينَ تَنَافَرَا مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا شِعْرًا
وَكَانَ الْأَعْنَى مَعَ حَامِرٍ وَالْحَقِيقَةُ مَعَ طَلْقَةٍ]

(١) لِحَصَى (٢) وَلَسْتُ (٣) وَجَمْعُ الْخَزِيعةِ خَزَائِقُ (٤) هَذَا

وَأَشَمَّتْ غَرَّةُ الْإِسْلَامِ مِنِّي لَمَوْتُ يَمَالِهِ لَيْلَ الْتِيَامِ^(٣٢)
 فَأَعْبَتْ فِي مَنَازِلِهِ وَيُضْجِي عَلَى جَرْدَاءٍ لَاجِقَةٍ الْحِزَامِ[[]
 كَانَ تَجَامِعَ الرِّبَلَاتِ مِنْهَا فِتَامٌ يَذِلُّونَ إِلَى فِتَامٍ[]]
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْهَلَاةُ^(١) (مَمْدُودَةٌ). وَالْهَيْدَةُ. وَالرِّثْدَةُ. وَاللِّبْدَةُ أَكْلُ
 ذَلِكَ الْجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ الْكَثِيرَةِ[[]. وَالرِّثْدَةُ هُمُ الْقَبِيضُونَ وَسَارِيهِمْ يُقْبِضُونَ
 وَيَطْعَمُونَ. وَيَقَالُ أَنَا ذَهْمٌ مِنَ النَّاسِ أَيْ عِدَّةٌ مِنَ النَّاسِ كَثِيرَةٍ، أَبُو
 عُبَيْدَةَ: أَلْتَكُنَّ الْجَمَاعَاتُ. (وَقَالَ) يُخْشَرُ النَّاسُ عَلَى تُكْنِهِمْ أَيْ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ،
 (قَالَ) وَالْحَفْدَةُ. وَالْأَعَوَانُ. وَالْحَدْمُ، وَيَقَالُ مَا أَذْرِي أَيْ أَلْوَرِي هُوَ أَيْ
 أَيْ أَتَخْلَقُ هُوَ، وَيَنْتَلِ ذَلِكَ أَيْ الطَّهْمُ هُوَ، وَآيُ الطَّلَشِ هُوَ، وَآيُ
 الْبَرَسَاءِ هُوَ. وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْبَرَسَاءُ، وَآيُ الطَّلَبِ هُوَ، وَآيُ الطَّلَبِ
 هُوَ^(٢)، وَآيُ الدَّهْدِ^(٣) هُوَ، وَآيُ الزَّرَا^(٤)، وَآيُ الْبَرَا هُوَ، وَآيُ الْوَرَا هُوَ،
 وَآيُ التَّرْخَمِ هُوَ^(٥)، وَآيُ مَنْ لَقَطَ الْحَصَا^(٦) هُوَ، وَآيُ مَنْ وَجَرَ الْجِلْدَ هُوَ.
 أَيْ مَنْ مَرَّنَ الْجِلْدَ. (قَالَ) وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: لَا تَمْسَلُوا^(٧) بِنَاصِيَةِ اللَّهِ أَيْ

(١) [غَرَّةُ الْإِسْلَامِ أَيْ الظَّهْرُ لَهُ أَيْ السُّلْمُ فَأَتَيْنِي وَاطْمَأْنَنْتُ نَفْسِي إِلَى بَعْضِ اعْتِقَادِهِ فِي
 الْمُسْلِمِينَ. إِذَا كَانَ هَذَا الرَّجُلُ خَرَجَ إِلَى الزَّوْرِ فَهُوَ يُضْجِي عَلَى الْقَتْلِ وَرُكُوبِ الْجِلْدِ وَمَعْنَى الشَّامِ
 قَدْ انْقَسَدَ مَا كُتِبَ وَذَكَرَ أَنَّ فَخْدِي هَذِهِ الْفَرَسُ الْجَرْدَاءُ أَيْ الصَّغِيرَةُ الشَّامِ سَيِّئَاتُ عُرْجَانٍ إِذَا
 مَشَتْ يَقْبِلُ بِالْمَنْ كُلِّ فَخْدٍ عَلَى بِلْمَنِ الْأُخْرَى فَكَأَنَّمَا إِذَا حَرَكْنَا جَمَاعَةً تَدُلُّ إِلَى جَمَاعَةٍ.
 وَالذَّلْتُ شَيْءٌ مُتَقَارِبٌ الْحَاظِ. وَلَاحِظَةُ الْحَزَامِ إِذَا قَدْ تَسَرَّ بِطَنُهَا حَتَّى اتَّقَتْ حَلَقَتَا الْحَزَامِ]
 (٢) حَاشِيَةٌ: الطَّلَبُ الْوَاحِدَةُ طَلَبَةٌ الْكُتُبُ. قَالَ ثَعْلَبٌ: الطَّلَبُ مَعْرَكَةٌ مَفْتُوحَةٌ فِي النَّاسِ
 وَالسُّدْرُ جَبِيحًا بِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ. وَالطَّلَبُ بِالْكَسْرِ وَالتَّكْوِينِ مَا يَمِيزُ فَوْقَ الْمَاءِ مِنَ الشَّيْءِ (نَسَبَتْ)

^(٨) عَلَى وَزْنِ الدَّحْدَحِ (20) ^(٩) الزَّرَى . . الْبَرَى . . الْوَرَى بِأَلْفٍ مَقْصُودَةٌ

^(٥) هُوَ بَعْضُ النَّاسِ وَبَعْضُ الْحَاظِ وَبَعْضُ الْحَاظِ مَعَ ضَمِّ التَّاءِ ^(٦) الْحَصَى
 . تَصَرُّفًا فِي بَعْضِ الْأَقْلَامِ هَذِهِ الْأَقْلَامِ وَفِي مَعْرِفَتِهَا لَبَنَاءٌ مَعَالِيهَا . . وَفِي الْهَامِشِ: تَنْتَلُوا

يَخْلُقُ اللَّهُ^(١)، أَلْقَاهُ : مَا أَذْرِي أَيَّ خَالِقَةٍ^(٢) هُوَ، وَآيُ الْخَوَالِفِ هُوَ، وَآيُ الْفُطْحِ هُوَ، وَآيُ الْهُوزِ هُوَ^(٣)، وَآيُ الْأَوْدَمِ هُوَ، وَآيُ وَلَدِ الرَّجُلِ هُوَ (٣٣)، يَبْنِي آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَيُقَالُ مَا أَذْرِي أَيُّ الْجَرَادِ عَادَهُ. أَيُّ أَيُّ النَّاسِ أَخَذَهُ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ فِي غَيْرِ عَيْنٍ أَيُّ فِي غَيْرِ جَمَاعَةٍ. قَالَ^(٤) اجْنُدِلُ الطُّهَوِيُّ :

أَمَرْتُهُمْ أَمَرَهُمْ يُجْهَوْنَ لِلْبَيَاوَا مِنْ هَدْيٍ إِلَى قَنْ
إِلَى ذَرَادِفِهِ وَظِلِّ ذِي سَكْنٍ وَيَحْطُوا مَا بَيْنَ شَامٍ وَبَيْنَ
وَيَتَمَوُّوْا فِي كُلِّ عَرِيضٍ مِمَّنْ ذِي خُنْزَوَانَةٍ وَلَمَّاحٍ شُفْنٍ
إِذَا رَأَى خَالِيًا أَوْ فِي عَيْنٍ يَبْرِفُنِي أَطْرَقَ أَطْرَاقُ الطُّحْنِ^(٥)

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَالَّذِي لَمْ أَجْمَاعَةَ مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الْأَبِلِ وَمِنَ كُلِّ
شَيْءٍ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ هُوَ مَعَ الثَّمَرَاءِ أَيُّ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ^(٦)، يُقَالُ
دَخَلَ فِي جَمَارِ النَّاسِ، وَغَمَارُ النَّاسِ خَطَأٌ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ^(٧)،

(١) زع بناتية الله (٢) [المه وأن الوضع الذي تروا فيه وإلهاماً] (٣) الخاطب وما أشبهه. والفن الفصن أراد ليمودوا بي ويحلوا عندي. والذرا ما استقرت به وانقبت ما يوديك من برد أو دج. وذو سكن ذي نوم. ومن شأن القل أن يقصده الناس ويحلوه ويسكنوا فيه إذا كان صاحبه هزيراً. ويصور أن يريد أنه ثوقد فيه النار للاضياف. لأن السكن النار. ويصور أن يعني بذو سكن أي بذو سكني يصلح أن يسكن. واختزوانة المطنة والكبر. واللشاح الذي يدير عنه في كل جهة. والشفن الناظر. شفن يشفن شغفونا. والطحن دويبة تكون في الرمل مثل السقاة تدور في الثراب. يقول الصيدان له إذا رآوه: الطحن لنا جرابتنا. فبستدير حتى ينوص في الرمل. كذا ذكر هشام الكرتباني [

(٤) وبناتية الله أي يخلق الله (٥) خالقة (وهو الصواب) (٦) بالزاي والثون (والهون) (٧) وانشد (٨) والقرآن (٩) قال أبو الحسن : هنا قول الأصمعي. وغيره يقول : هما (24) ثقتان والحاء. والعين من موضع واحد

الْكِسَانِي: دَخَلْتُ فِي عُمَارِ النَّاسِ، وَعُمَارِ النَّاسِ^(١)، وَخُمَارِ النَّاسِ، وَخُمَارِ النَّاسِ^(٢)، وَدَخَلْتُ فِي عُمَرَةِ النَّاسِ، وَخُمَرِ النَّاسِ أَيِ جَمَاعَتِهِمْ وَكَثَرَتِهِمْ. وَيُقَالُ دَخَلْتُ فِي صَفَةِ النَّاسِ أَيِ فِي (٣٤) جَمَاعَتِهِمْ. وَيُقَالُ دَعَاهُمْ الْجَفَلَى أَيِ دَعَاهُمْ بِأَجْمِهِمْ^(٣). [وَيُقَالُ دُعِيْتُ فِي جَفَةِ النَّاسِ أَيِ فِي جَمَاعَتِهِمْ] أَبُو زَيْدٍ: هَذَا لَا يَخْفَى عَلَى الْبَرِّ شَاءَ (تَمْدُودٌ) وَهُمْ النَّاسُ الْأَحْمَرُ وَالْأَسْوَدُ^(٤) إِذَا اجْتَمَعُوا. وَيُقَالُ إِنَّ الْجَلْسَ يَجْمَعُ شُتُونًا مِنَ النَّاسِ أَيِ شَيْءٍ، وَيَجْمَعُ قُوتًا مِنَ النَّاسِ. وَهُمْ الْأَخْلَاطُ، الْأَصْمِي: يُقَالُ بِهَا أَوْزَاعُ مِنَ النَّاسِ أَيِ فِرْقٍ. قَالَ الْأَسْبَبُ بْنُ عُلَسِرَ:

أَحَلَّتْ بَيْتَكَ بِالْجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ مُتَقَرِّدٌ لِيَحْلُ بِالْأَوْزَاعِ
(قَالَ) وَالْجَمَاعُ الْجَمَاعَةُ مِنْ ضُرُوبِ شَيْءٍ. قَالَ ابْنُ الْأَسَلْتِ^(٥):

تَذُودُهُمْ عَنَّا لِمُسْتَشَةِ ذَاتِ عَرَائِنَ وَدَفَاعِ
حَتَّى تَجَلَّتْ وَلَنَا غَايَةُ مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَاعٍ^(٦)

(١) [يُحْدِثُ بِذَلِكَ الْقَطْعَ بَيْنَ تَمَيُّدِ بَيْنِ ذُرَارَةٍ. وَالْيَفَاعُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ يَبْنِي أَنَّهُ تَرَلُ بِالْمَكَانِ الْعَالِي لِبَرَاءِ الضُّيُوفِ فَيَقْصِدُوا إِلَيْهِ. وَيُرْوَى: أَحَلَّتْ بَيْتَكَ بِالْجَمِيعِ. يَرِيدُ أَنَّهُ تَرَلُ مَعَ مَعْلَمِ النَّاسِ لِأَنَّهُ مَعْلَمُ الْحَيِّ مَقْصُودٌ]

(٢) [تَذُودُهُمْ تَدْفِعُهُمْ وَيَقْصِدُهُمْ. وَالْمُسْتَشَةُ الْكُتَيْبَةُ الْمَاضِيَةُ عَلَى سَبِيلِ أَيِّ حُلٍّ قَصْدٌ لَا تُعْرَجُ عَلَى شَيْءٍ. وَالْعَرَائِنُ السَّادَةُ. وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الدَّفْعِ: لَهُ دَفَاعٌ إِذَا كَانَ يَتَدَفَّعُ فِي جَرِيئَتِهِ. وَالْغَايَةُ وَالرَّايَةُ وَاحِدٌ. ارَادَ حَتَّى تَجَلَّتْ الْحَرْبُ وَلَنَا غَايَةُ وَجَمَاعَةٌ مِنْ قَوْمِنَا. يَرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَمْتَنِعُوا أَنْ يَسْتَبِينُوا بِطَرَفِهِمْ]

(٣) بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ (٤) وَخُمَارِهِم بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ (٥) قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ: يُقَالُ بِأَجْمِهِمْ وَأَجْمِهِمْ. (قَالَ) وَصَحَّتْ بُدَارًا يَقُولُ الْجَفَلَى وَالْأَجَفَلَى بِمَعْنَى (٦) قَالِ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسَلْتِ

(قَالَ) وَالْأَشَابَةُ الْآخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ وَالْجَمْعُ أَشَابٌ وَأَشَابَاتٌ.
وَيُقَالُ أَوْبَاشٌ مِنَ النَّاسِ أَيُّ آخْلَاطٍ. وَأَصْلُهُ الْجَرْبُ. يُقَالُ بِهَا أَوْبَاشٌ
وَأَوْشَابٌ، أَلْقَرَاءُ: يُقَالُ بِهَا أَوْقَاسٌ^(١) (مِنَ النَّاسِ) (21) وَاحِدُهُمْ وَقَسٌ^(٢)
وَهُمُ السَّقَاطُ^(٣) وَالْعَمِيدُ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ^(٤). وَذَلِكَ يَفْشِلُ الْأَوْبَاشُ،
وَالْأَعْنَاءُ^(٥) (مَمْدُودٌ) وَوَاحِدُ الْأَعْنَاءِ عِنُو، وَالْآخْلَاطُ وَوَاحِدُ الْآخْلَاطِ
خِلَاطٌ [كَمَا تَرَى]، وَلَزِقَ مِنَ النَّاسِ، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ زَلَّ بِي أَسَوْدَاتُ^(٦)
مِنَ النَّاسِ، وَأَسَاوَيْدُ مِنَ النَّاسِ وَهُمْ الْقَلِيلُ الْمُتَفَرِّقُونَ، (قَالَ) وَقَالُوا
كُلُّ قَلِيلٍ فِي كَثِيرٍ حَرِيدٌ. وَالْحَرِيدُ الْقَلِيلُ يَنْزِلُونَ مُتَفَرِّقِينَ مِنَ
النَّاسِ. قَالَ الشَّاعِرُ^(٧):

نَبْنِي عَلَى سَنَنِ الْأَدْوِ يُونَنَا لَا نَسْتَجِيرُ وَلَا نَحُلُّ حَرِيدًا^(٨)

- (١) ك في النسخ أَوْقَاسُ بِالْقَافِ وَالْبَينَ غَيْرُ مُجَبَّةٍ. وَفِيهِ أَبُو الْعَبَّاسِ إِلَى أَوْقَاسٍ بِالْفَاءِ.
(٢٥) (٣) وَالْبَينَ مُجَبَّةٌ وَاحِدُهُمَا يَصْحَافُ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ. وَأَبُو الْعَبَّاسِ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْفَاءَ
وَالْبَاءَ مَخْرَجُهُمَا وَاحِدٌ
(٤) [سَنَنِ الْأَدْوِ] الطَّرِيقُ الَّذِي يَقْصِدُهُ هَدُومٌ إِذَا ارَادَ أَنْ يَطْلُبَهُمْ. يَقُولُ: نَحْنُ مُسْتَعِدُونَ
لِأَحَادِثٍ لَا تَكْثُرُ وَلَا تَزُولُ عَنْ مَكَانَتِنَا لِنَصُدَّهُمْ أَبَانًا ثِقَةً سَنًا بَانَفْسًا. وَلَا نَحُلُّ بِقَوْمِهِ وَمِنْ قَلِيلٍ
مُسْتَعْمِلُونَ وَلَكِنَّا نَحُلُّ بِهِمْ كَثِيرًا]

- (٥) أَوْقَاسٌ (٦) وَقَسٌ
(٧) السَّقَاطُ (٨) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: كَانَ فِي نَسْخَتِنَا أَوْقَاسٌ بِالْقَافِ وَالْبَينَ
غَيْرُ مُجَبَّةٍ فَتَدْرَأُ أَبُو الْعَبَّاسِ فَعْلُهُ بِالْفَاءِ وَالْبَينَ مُجَبَّةٌ. وَوَجَدْتُهُ فِي غَيْرِ نَسْخَةٍ بِالْقَافِ
وَالْبَينَ وَاحِدُهُمَا جَمِيعًا يَصْحَافُ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ. وَهُوَ مُشَلُّ الْأَوْبَاشِ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ:
أَحْسَبُ أَنَّ الْعَبَّاسَ لَمَّا حُلَّ هَذَا عَلَى أَنَّ الْبَاءَ وَالْفَاءَ يَتَقَبَّانِ فَعِلُ أَوْبَاشًا وَأَوْقَاسًا سَوَاءً.
وَأَتَى الْأَوْقَاسُ الْبَيْتَ. وَكَانَتْ فِي جَانِبِ نَسْخِ
أَسَوْدَاتُ^(٩) قَالَ جَرِيدٌ^(١٠)

(قَالَ) وَيَقَالُ أَتَانَا طَبَقٌ وَطَبَقٌ مِنَ النَّاسِ، وَتَجِدُ مِنَ النَّاسِ،
وَدَهْمٌ. وَهُمْ النَّاسُ الْكَثِيرُونَ. قَالَ^(٤) [كُتِبَ بَنُ مَالِكٍ]:
تَلَوْدُ الْيُجُودِ بِأَذْرَانَا مِنَ الضَّرِّ فِي أَرْمَاتِ السِّنِّينَا
وَيُقَالُ: خَرَجَ فُلَانٌ فِي قَيْفٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ الْجَمَاعَةُ مِنَ الرِّجَالِ^(٥).
وَجَمَاعُهُ الْفُئْفُ (22^٢)، وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ فِي ظَهْرِيهِ، وَفِي نَاحِيَّتِهِ. وَهُمْ
الَّذِينَ يَهْبِضُ بِهِمْ فَيَا يَجْزُبُهُ مِنَ الْأُمُودِ، وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ فِي ظَهْرِيهِ
وَفِي ظَهْرِيهِ، وَفِي أَرْضِيهِ مِنْ قَوْمِهِ. يَنْبَغِي فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَبَنِي عَمِّهِ^(٦). وَلَا
تَكُونُ الْأَرْضِيَّةُ مِنْ غَيْرِهِمْ، وَصِبْنَةُ الرَّجُلِ حَشْمُهُ وَعِيَالُهُ، الْأَصْمِي: يُقَالُ
جَاءَ الرَّجُلُ مَعَ حَاشِيَتِهِ. يَقُولُ مَعَ مَنْ كَانَ فِي كَنَفِهِ، وَجَاءَ فِي صَاحِبِيهِ.
وَهُمُ الَّذِينَ يَمِيلُونَ إِلَيْهِ، وَالسَّامَةُ الْخَاصَّةُ. وَالْحَامَةُ الْعَامَّةُ، (قَالَ)
وَالْعَرَبُ تَقُولُ: فِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ سَوَادٌ مِنْ عَدَدٍ، وَسَوَادٌ مِنْ نَخْلٍ،
(قَالَ) وَيُقَالُ: لَمَّةٌ^(٧) مِنَ النَّاسِ، وَقِدَّةٌ^(٨) مِنَ النَّاسِ، وَعَشَجٌ مِنَ النَّاسِ^(٩).
قَالَ الرَّائِي:

بَنَاتُ لُبُونَهَا عَشَجٌ إِلَيْهِ يَسْنُنُ أَلَيْتَ مِنْهُ وَالْعَذَالَا^(١٠)
وَيُقَالُ عَدَدٌ دِحَاسٌ وَدَخِيسٌ أَيْ كَثِيرٌ، يَقَالُ رَبُّهُ الْقَوْمُ رُبُّوهُنَّ

(١) [وصف فعل الملوذ ذكر ان بنات اللبون التي في هذه الاصل تأتي الى اهل (٣٧) قطعة قطعة. يسفن قدالة اي يشتد منته. والقذال مؤخر الرأس. واللبت صفة المنق]

(٥) قال الشاعر (٦) وهم الرجال والنساء (٧) قال (٨) بتخفيف الميم. قال ابو الحسن: كذا ترى على ابي العباس وقد سمعت لمة بتشديد الميم (٩) بتشديد الدال (١٠) عن الاصمعي. وقال غيره: عَشَجٌ

إِذَا كَثُرُوا، يُؤْنَسُ: جَاءَتْهَا جِبَّةٌ مِنَ النَّاسِ يَعْنُونَ جَمَاعَةً، وَالْجَمَّةُ الْجَمَاعَةُ
يَسْأَلُونَ فِي الْحِمَالَةِ أَيَّ الدِّيَةِ. قَالَ الشَّاعِرُ:
لَقَدْ كَانَ فِي لَيْلِي عَطَاءٌ لِحِمَّةٍ أَنَاخَتْ بِكُمْ تَبْنِي الْقَرَانِضَ وَالرَّقْدَا^(١)
قَالَ الْكِسَائِيُّ: أَلْبَرَكَةُ الْحِمَالَةُ وَرَجَالُهَا الَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِيهَا. وَرُبَّمَا سَمَّوْا
الْحِمَالَةَ بِعَيْنِهَا بَرَكَةً وَرُبَّمَا سَمَّوْا بِهَا الرِّجَالَ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ فِيهَا. وَيُقَالُ جَاءُوا
جَاءً^(٢) غَيْرًا (22) أَيَّ بِجَمَاعَتِهِمْ، أَوْ زَيْدٌ: يُقَالُ قَذَتْ عَلَيْنَا قَاذِيَةً مِنْ
بَنِي فُلَانٍ تَقْذِي قَذِيًّا. وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ يَطْرَأُ عَلَيْكَ مِنْهُمْ، وَأَتَيْنَا طَحْنَةً
مِنَ النَّاسِ. وَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْقَاذِيَةِ. (قَالَ) وَقَالَ الْقَيْسِيُّ: فِي الدَّارِ
كُتَارٌ مِنَ النَّاسِ (وَعَبَّرَ عَنْهُمْ بِقُتْعِ الْكُتَارِ) إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْ كَثْرَةِ عَدَدِهِمْ
مِنْ قَوْمٍ وَمِنْ إِبِلٍ أَوْ بَقَرٍ أَوْ غَنَمٍ. وَهِيَ فِي كَثْرَةِ الْحَيَوَانِ خَاصَّةٌ.
وَيُقَالُ قَدِمَ عَلَيْنَا (37) قُلٌّ مِنَ النَّاسِ إِذَا كَانُوا مِنْ قَبَائِلَ شَتَّى أَوْ غَيْرِ
شَتَّى مُتَفَرِّقِينَ فَلَا لَكَ الْقُلُّ. فَإِذَا اجْتَمَعُوا جَمِيعًا فَهُمْ قَلِيلٌ^(٣)، الْكِسَائِيُّ:
الْحِجَّةُ. وَالضَّمَّةُ. وَالضَّمَّةُ^(٤) جَمَاعَةُ الْقَوْمِ كُلِّهَا، الْقَرَاءُ: يُقَالُ كَيْفَ جَهَرُوا لَكُمْ
وَدَهَمُوا لَكُمْ أَيَّ جَمَاعَتِكُمْ. قَالَ الْكِسَائِيُّ: وَقُلْتُ لِأَعْرَابِي: أَبَوُ جَمْعٍ

(١) [القرانض جمع قرينة وهو مقدار يُقَدَّرُ مِنَ الْمَالِ مَعْلُومٌ. وَالرَّقْدُ الْهَطَاءُ مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرٍ
شَيْءٍ مَعْلُومٍ الْمَقْدَارِ. وَنَدَّ وَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخ: الْقَرَانِضُ. (قَالَ) وَمَا أَحَبُّ هَذِهِ الرَّوَايَةَ لِأَنَّ الْمَشْهُودَ
فِي الْوَاحِدِ الْقَرَضُ وَجَمْعُهُ قَرُوضٌ. وَبَعِ ذَلِكِ أَنَّ الْجَمْعَةَ إِذَا تَزَلَّتْ بِقَوْمٍ لَمْ تَتَسَّطَّ عَلَيْهِمْ عَلَى جِهَةٍ
الْقَرَضُ إِذَا تَتَسَّطَّ عَلَى جِهَةٍ الْمُسَوِّتَةِ وَالصَّلَةِ وَيَدُلُّ قَوْلُهُ «وَالرَّقْدُ» عَلَى صِحَّةِ الرَّوَايَةِ
بِالْفَاءِ. وَيُرْوَى: لَقَدْ كَانَ فِي إِبِلِي هَطْلَةٌ الْجَمْعَةُ. وَالْمَعْنَى أَنَّ إِبِلَهُ قَدْ كَانَ يُعْطَى مِنْهَا الْجَمْسُ إِذَا
تَزَلَّتْ بِهِ وَيُرْفَعُ مِنْهَا الْمُسْتَرْفَعُ]

(٢) فَمِ قُلٌّ. حَاشِيَةٌ: ذَرَفَهُمْ قَالَ

أَشْرَفُ أَمْ بَنُو أَبِي بَكْرٍ بَنِي كِلَابٍ فَقَالَ: أَمَّا خَوَاصُّ رِجَالٍ فَبَنُو أَبِي
بَكْرٍ وَأَمَّا جَهْرَاءُ الْحِمْيَةِ فَبَنُو جَعْفَرٍ (نَسَبَ خَوَاصُّ عَلَى طَرِيقِ الصِّفَةِ أَرَادَ فِي
خَوَاصِّ رِجَالِهِ وَكَذَلِكَ جَهْرَاءُ) ^(١)، الْقُرْآنُ: يُقَالُ مَضَى حَدٌّ مِنْ النَّاسِ أَيِ
قَرْنٌ مِنَ النَّاسِ، وَيُقَالُ جَاءَ نَأْ خُرَارٌ مِنَ النَّاسِ وَهُمْ مَنْ سَقَطَ إِلَيْكَ مِنْ
الْأَعَارِبِ مِنَ الْبَوَادِي أَيِ خَرُّوا إِلَيْكَ



(١) حاشية: نَسَبَ الْخَوَاصُّ عَلَى الصِّفَةِ، يَذْهَبُ الْكَرْفِيُّ وَعِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ عَلَى الْمَالِ كَانَهُ قَالَ: أَمَّا
فِي هَذِهِ الْمَالِ. قَالَ أَبُو اسْحَاقٍ قَوْلُهُ «نَسَبَ عَلَى طَرِيقِ الصِّفَةِ» خَطَأً. وَلَكِنَّهُ يَبُورُ عَلَى قَوْلِكَ. أَمَّا
قَائِلًا فَقَامَ، وَأَمَّا سَيِّئًا فَسَيِّئٌ. فَيَكُونُ مَنْصُوبًا عَلَى قَوْلِكَ: هَسَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ فَيَكُونُ سَمِينٌ فِي
حَالٍ ذِكْرُكَ أَيَّاهُ سَيِّئًا فَيَكُونُ مَنْصُوبًا عَلَى «هَسَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ» فَذَكَرْتَ خَوَاصَّ رِجَالٍ. .
فَبَنُو أَبِي بَكْرٍ أَيْ هُم بَنُو أَبِي بَكْرٍ. فَأَمَّا خَوَاصُّ عَلَى طَرِيقِ الصِّفَةِ فَمَنْطَلُ فَاخِشَ وَالرَّفْعُ فِي الْجَمْعَةِ
أَحْسَنُ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: (الْحَاشِيَةُ الْمَذْكُورَةُ ادْنَاهُ) . . . إِلَى قَوْلِهِ «جَمْلَةُ جَوَابًا» (٣٨)

^(٢) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: نَسَبَهُمَا عَلَى التَّفْسِيرِ كَمَا قَالَ: بَنُو جَعْفَرٍ أَشْرَفُ مِنْ بَنِي فَلَانٍ
خَوَاصُّ رِجَالٍ أَيْ خَوَاصُّهُمْ أَشْرَفُ مِنْ جَهْرَاءِ هَوَلَاءِ. كَمَا تَقُولُ: هَذَا أَحْسَنُ وَجْهًا مِنْ وَجْهِ
هَذَا أَيْ وَجْهُ هَذَا أَحْسَنُ مِنْ وَجْهِ هَذَا. وَكَأَنَّهُ يُبْنِي أَنْ يَقُولَ جَهْرَاءُ حَمِيدٌ لِأَنَّ الْقَيْسَرَ فِي
أَفْعَلٍ لَا يَكُونُ إِلَّا مَكْرَةً فَهَذَا غَلَطَ. وَذَلِكَ أَنَّهُ جَمْلَةُ جَوَابًا فَصَادَ كَالْحَمُولِ عَلَى كَلَامِ السَّائِلِ
فَوَضَعَهُ عَلَى مَوْضِعِهِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ. كَمَا أَنَّ السَّائِلَ قَالَ لَهُ: ابْنُو جَعْفَرٍ أَشْرَفُ خَوَاصُّ رِجَالِهِ أَمْ
بَنُو أَبِي بَكْرٍ أَشْرَفُ جَهْرَاءُ حَمِيدٌ. فَقَالَ أَمَّا جَهْرَاءُ الْحِمْيَةِ. فَجَاءَ بِهِ عَلَى كَلَامِهِ يُعْرِفُ مَا
تَكَلَّمَ بِهِ. وَمِثْلُ هَذَا يَتَعَدَّى فِي الْجَوَابِ

٤ باب 'الكتاب

راجع في الالفاظ الكتابية باب الطلبة والمشي (الصفحة ٢٧٥ - ٢٧٧) . وكتاب فقه اللغة
فصول ترتيب المسكر وتفصيلها ونوعها (الصفحة ٢١٩ - ٢٢٠)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْحَصِيرَةُ النَّعْرُ يُغْزَى بِهِمُ الْأَشْرَةُ فَمِنْ دُونِهِمْ .
[قَالَتْ سَلَى الْجَنَّةُ]:

يَرُدُّ أَيْلَاهُ حَصِيرَةٌ وَنَيْفُضَةٌ وَرَدَّ الْقَطَاةُ إِذَا اسْتَمَالَ التُّعْمُ (٥)
وَقَالَ [أَبُو شِهَابٍ] الْهَذَلِيُّ لَمَنْعِلُ:

فَلَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يُكْرُوا الْحَقَّ لَمْ يَزَلْ لَهُمْ مَعْمِلٌ مِثْلُ عَزِيدٍ وَتَأْمِيرُ
رِجَالٍ حُرُوبٍ يَسْتَرُونَ وَحَلَّةٌ مِنْ الدَّارِ لَا تَغْضِي عَلَيْهَا الْحَصَائِرُ (٦)
[وَالْجَنَّةُ الْجَمَاعَةُ . قَالَ النَّابِغَةُ :

مَنْ مُلِغٌ عَمَرُو بْنُ هِنْدٍ آيَةٌ وَمِنْ النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الْإِنْدَارِ

(١) [اسْمَاءٌ تَقْلَمُ . واصل الاستئلال الضمير . والتَّيْمُ الظِّل . تريدُ أَنَّهُ يَفْرُو وَحْدَهُ فِي
مَوْضِعِ الْحَصِيرَةِ فِي مَوْضِعِ النَّيْفُضَةِ . وقد اتصبا على الحال كَأَنَّهُ قَالَ : كَالْيَا مِنْ حَصِيرَةٍ وَنَيْفُضَةٍ .
ومثله قول امرأة من العرب :

يَا خَالِدًا يَا خَالِدًا أَلْفًا وَبُدَيْهِ وَاحِدًا

ويجوز أن يكون ارادت أَنَّهُ يَفْرُو مع حَصِيرَةٍ ومع نَيْفُضَةٍ . ثم حذف « مع » واتصبا في
هذا الوجه الثاني على المفعول . والنَيْفُضَةُ الذين يتقدمون الجيش فينظرون الطريق ويبرفون ما فيه .
وقولها « وَرَدَّ الْقَطَاةُ » فيه حذف . وتقدير الكلام : يَرُدُّ وَرَدًا مِثْلَ وَرَدِ الْقَطَاةِ . ومثله
شربت مُثْرِبَ الْإِبِلِ أَي شَرِبْتُ مِثْلَ شَرِبِ الْإِبِلِ قَبْلَ حَذْفِ النون وإقامة التمثيل مكانه وحذف
الخلاف وإقامة المضاف إليه مقامه تريد بذلك أنها اسعدت وكانت بنو سليم قتلته [

(٢) [يقول لِرَأْسِهِم اعترفوا ما قلنا جيم من الجبل وتكبروا لنا ككثراً حراً لهم ولبناً يلجأون
إليه . ودجال حروب رغبة من وجهين أحدهما أن يبعثه خبر ابتداء محذوف كأنه قال : هم دجال
حروب . والثاني أن يكون بدلاً من (٣٩) « سَقِلَ » تقديره لَمْ يَزَلْ لَمْ يَكُنْ دَجَالٌ حُرُوبٌ .
والخَلَّةُ الْجَمَاعَةُ . وقوله « لَا تَغْضِي عَلَيْهَا الْحَصَائِرُ » أي لَا تَقْصِدُهَا الْحَصَائِرُ لِأَسَاسِهَا مِنَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهَا]

(٥) وانشد (٦) النفيضة الطلائع

لَا أَعْرِفُكَ مُعْرِضًا لِمَا جِئَا فِي جُفَى تَغْلِبَ وَارِدِي الْأَمْرَ (١)
وَالْقَنْبُ مَا بَيْنَ الثَّلَثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ . وَالْمَيْضَلَةُ الْجُمَاعَةُ يُغْزَى بِهِمْ
لَيْسُوا بِكَثِيرٍ . قَالَ أَبُو كَيْسٍ :

أَزْهَرُ (٢) إِنْ يَشِبَ الْقَدَالُ فَإِنَّهُ رُبُّ هَيْضَلٍ لِحِبٍ (٣) لَقَفْتُ هَيْضَلُ (٢٣)
وَالْكَتَيْبَةُ مَا جُمِعَ قَلَمٌ يَنْتَشِرُ . وَالْأَرَعْنُ (٤٠) الْحَيْشُ الْكَثِيرُ الَّذِي
لَهُ مِثْلُ رَعْنِ الْجَبَلِ ، وَالرَعْنُ أَنْفٌ مِنَ الْجَبَلِ يَتَقَدَّمُ فَيَسِيلُ فِي الْأَرْضِ ،
وَالْحَيْشُ الْحَيْشُ . قَالَ أَرُوهُ الْقَيْسُ :

لَقَانِ أُنْسٍ مَكْرُوبًا فَإِذَا رُبُّ قَيْنَةٍ مُنْعَمَةٍ أَعْمَلَتْهَا بِحِرَانِ
لَهَا يَزْهَرُ يَمْلُؤُ الْحَيْشُ بِصَوْتِهِ أَجَشُّ إِذَا مَا حَرَّكَتَهُ أَلْدَانِ (٤)

(١) [يخطب بذلك عمرو بن هند وهو عمرو بن المنذر بن ماء الماء . وكانت تغلب أنصار
هم بالجمرة . والأمراد بياض لبني قزارة ليست لنسبهم . والآية العلامة . و أراد أن تكرير
الإنذار يجب على من يخضع للتبعية . والمعرض المسكن . يقال أعرض لك الشيء إذا
من عرض له أي نأخيه . يقول لا تعرض لنا لأننا نقهرك فتكون بمنزلة من أمكن عدوه من
تقوى . ووردي منصوب على الحال وهو حال من الحيف . ويجوز أن يكون حالا من الضمير
الذي أخفيت الرياح إليه . وروى أبو عبيدة : في جُفَى تَغْلِبَ وزعم أنه عن ثعلبة بن سعد بن
ذبيان . والحبر فيه ذكر تغلب . ورواية أبي عبيدة لا يدل عليها الخبر . وفيها أنه زعم في غير
الجاه]

(٢) [زعمه ابنه أبي كَيْسٍ ناداهما ورثمها . والقَدَالُ ما بين الأذنين من مؤخر الرأس .
وزعموا أنه أبطأ الرأس كَيْبًا . واللحِبُ الشديد الصوت . لَقَفْتُ لَبَسْتُ بعضهم ببعض لقيت
هم إمامهم فالتبس بعضهم ببعض في القتال . وذكر ما كان يصنع في شبابه وحال فتوى يقول
لابنوه : إِنْ تَرَوْنِي فِي هَذِهِ الْحَالِ فَقَدْ كُنْتُ فِي حَالِ شَبَابِي أَقْوَدُ الْحَيْشِ وَأَرَأْسُ قَوِي]

(٣) [القَيْنَةُ الآتية وأراد في هذا الموضع الآتية المفتية . أَعْمَلَتْهَا حَمَلَتْهَا على أن تغرب
بالكران فتشتت . والكران العود وهو المزهر . يقول إذا ضربت بالعود سبع سركته أصل
المسكون . والأجش الذي في صوته يظن]

وَالْجَرَارُ الَّذِي لَا يَسِيرُ إِلَّا زَحَا مِنْ كَثَرِهِ . قَالَ الْبُحَارِيُّ :
 [فِي بَيْتٍ لَا حُورَ سَرَى وَمَا شَعَرَ بِإِفْكِهِ حَتَّى رَأَى الصُّنْبُجَ جَشَرَ
 عَنْ ذِي قَدَامَيْسٍ لَهُامُ لَوْ دَسَرَ بِرُكْنَيْهِ أَرَاكَانَ دَنَحٍ لَا نَقَمَرًا
 أَرَعْنَ جَرَارٍ إِذَا جَرَّ الْأَثَرَ ^(١)
 وَالْجَرَّ أَكْثَرَ مَا يَكُونُ ، وَالزَّجْرَاجَةُ أَلْتِي تَنْخَفُضُ مِنْ كَثَرَتِهَا . قَالَ
 أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسَلْتِ :
 بَيْنَ يَدَيَّ زَجْرَاجَةٌ فَحَمَّةٌ ذَاتِ عَرَائِينَ وَدُقَاعٍ ^(٢)
 وَالرَّمَاذَةُ أَلْتِي تَمُوجُ مِنْ تَوَاجِيحِهَا زَاهَا تَزْتَفِعُ مَرَّةً وَتَسْفُلُ أُخْرَى .
 (وَيُقَالُ بِمِثْرِ زُرَائِمٍ ^(٣) إِذَا ^(٤) مَضَعَتْ رَأْيَتَ دِمَاعِهِ مَدَّ نَفْعٍ مَرَّةً وَتَسْفُلُ
 أُخْرَى) . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :

(١) [الْحُورُ التَّقْصَانُ وَالْبُلْطَانُ . وَالْإِفْكُ الْكُذْبُ . وَجَشَرَ الصُّبْحُ ظَهَرَ وَوَضَحَ . مَنْ ذِي
 قَدَامَيْسٍ الْقُدَمُوسُ الْقِطْعَةُ الَّتِي تَتَقَدَّمُ مِنَ الْخَيْلِ . وَاللُّهُامُ الَّذِي يَلْتَقِمُ كُلَّ شَيْءٍ أَيْ يَبْتَلِعُهُ
 كَثَرَتِهِ . وَدَسَرَ نَطَحَ . وَدَنَحَ جَبَلَ مَرُوفٍ . وَأَنْقَمَرَ وَقَعَ وَسَقَطَ . وَالْأَرَاكَانُ الْخَيْلُ الْكَثِيرُ
 لَهُ مِثْلُ رَعْنِ الْجَبَلِ . وَفَوَاهُ « جَرَّ الْأَثَرِ » بَرِيدُهُ أَنْهُ يَجْعَلُ الْأَثَرَ حَتَّى يَسْتَقِينُ . يَقُولُ هُوَ بِسِرِّ
 بِمَرْحُ الْإَرْضِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ لَهُ سَبْرٌ وَلَيْسَ بِسَلْكُ مَوْضِعًا وَاحِدًا فَيَتَّبِعُ أَثَرَهُ . وَفِي « سَرَى »
 ضَمِيرٌ يَسُودُ إِلَى الْحُرُوفِيِّ الَّذِي ذَكَرَهُ قَبْلَ هَذِهِ الْآيَاتِ . يَقُولُ هَذَا الْحُرُوفِيُّ يُجْرُ فِي ضَلَالَةٍ وَهُوَ
 لَا يَشْعُرُ . « وَلَا » فِي الْبَيْتِ زَائِدَةٌ . وَالْمَعْنَى فِي بِرْ حُورٍ سَرَى . يَدْحُ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ هَمَزٌ بَيْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ
 ابْنِ مَرْثَدَةَ النَّبِيِّ وَكَانَ قَدْ أَوْقَعَ بِالْمَوَاجِجِ . « وَبِإِفْكِهِ » حِلَّةٌ « شَعَرَ » . بَرِيدٌ وَمَا شَعَرَ
 بِإِفْكِهِ . وَ« مَنْ ذِي » فِي صِلَةِ « جَشَرَ » . وَبِرُكْنَيْهِ فِي صِلَةِ « دَسَرَ » . وَارْعَنُ صِفَةٌ « الَّذِي
 قَدَامَيْسٍ » (٤) [. إِذَا جَرَّ الْأَثَرَ يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ بِقَلِيلٍ يَسْتَقِينُ فِيهِ آثَارُهُ أَوْ نَجْوَاتُهُ أَمَا يُجَرُّ
 جَرًّا كَمَا يُجَرُّ التَّوْبُ أَوْ الذَّيْلُ

(٢) [الْفَحْمَةُ الْعَظِيمَةُ الْكَثِيرُ مَدَّهَا . ارَادَ بَيْنَ يَدَيَّ كَكِتَابَةِ زَجْرَاجَةٍ . وَالْعَرَائِينَ
 الرِّسَاءُ وَالتَّقْدِيمُونَ . وَالدُقَاعُ جَمْعُ دَائِعٍ وَيُؤْوَرُّ أَنْ يَكُونَ الدُقَاعُ وَاحِدًا . قَالَ الْمُسَيْبِيُّ بْنُ هَاشِمٍ :

تَحْيِيهِمْ شَهَابَهُ ذَاتُ قَوَانِسٍ رَمَادُهُ تَأْتِي لَهُمْ أَنْ يُخْرَبُوا^(١)
وَالْجَاوِزَةُ أَلْتِي عَلَاهَا لَوْنُ السَّوَادِ وَالصَّدَا ، وَالْخَضْرَاءُ^(٢) تَحْوُ مِنْ
ذَلِكَ ، وَالْخَرَسَاءُ أَلْتِي لَا يُسْمَعُ لَهَا صَوْتُ قَدْ احْتَرَمَتْ بِالسِّلَاحِ وَأَجَادَتْ
شَدَّهُ . وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ^(٣) : إِنَّمَا قِيلَ خَرَسَاءُ (24٢) إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ . لِأَنَّ
كَثْرَةَ الصَّخَبَةِ فِي الْحَرْبِ فَشَلَّ^(٤) ، وَكَيْبَةُ مُلَمَّمَةٌ (أَيُّ مَجْتَمِعَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ) ،
وَكَيْبَةُ قِيلَتْ (دَاهِيَةٌ مُكَرَّةٌ) ، وَالشَّهَابُ وَالْبَيْضَاءُ الْأَصْفِيَّتَا الْخَدِيدُ ،
وَالشَّعْوَاءُ النَّتْشِيرَةُ . يُقَالُ كَيْبَةُ شَعْوَاءَ وَخَجَرَةُ شَعْوَاءَ ، وَالْمُشْفَلَةُ
الْمُتَفَرِّقَةُ^(٥) . قَالَ أَبُو كَبِيرٍ وَوَصَفَ طَائِفَةً (٤٢) :

[مُسْنَنَةٌ سَنَنْ أَلْقَلُوْ مُرْشَةً تَنْثِي التَّرَابَ بِقَاحٍ مُّغْرُورِفٍ]
يَهْدِي السَّيَّاحَ لَهَا مَرَشٌ^(٦) جَدِيَّةٌ شَعْوَاءَ مُشْغَلَةٌ كَجَرِّ الْقَرْطَبِ^(٧)

وَلَامَتْ اجُودُ مِنْ خَلِيجٍ مُّغْفَمٍ مُّتْرَاسِمٍ الْآدَتِي ذِي دُفَاعٍ
تَقْدِيرُهُ : ذِي مَوْجٍ مُّتَدَافِعٍ يَدْفَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَيَكُونُ بِقِرْلَةِ الرُّضَاءِ وَالْقَرَاءِ وَالْكَرَامِ [^(١)]
[كَيْبَةُ شَهَابٍ أَيْ بَيْضَاءٍ مِنَ الْحَدِيدِ . يُرِيدُ أَنْ الدَّرْوَجَ وَالْبَيْضَ الَّتِي فِي هَذِهِ الْكَيْبَةِ
يَجْلُوهُ غَيْرُ صَدِيقَةٍ . وَارَادَ بِالْقَوَانِسِ أَعَالِي الْبَيْضِ شِبْهَ بَقَوْنِسِ الْقَرَسِ وَمَوْاعِلِ دَاسِو .
تَأْتِي لَهُمْ أَنْ يُخْرَبُوا أَيْ تَأْتِي الْكَيْبَةُ الَّتِي لَهُمْ أَنْ يُخْرَبُوا أَسْوَأُهَا أَيْ تُؤْخَذُ مِنْهُمْ . يُرِيدُ
تَحْيِيهِمْ كَيْبَةُ شَهَابٍ أَيْ تَدْفَعُ مِنْهُمْ تَنْ اِرَادَمَ بَسُو]

٢ زِعِ الْمُسْنَنَةُ كَمَا تُشْمَلُ النَّارُ
٣ ابن الناباري : مَرْشٌ
٤ [الْمُسْنَنَةُ الَّتِي يَجْرِي دُمُهَا وَيَخْرُجُ مِنَ الْمَرْحِ عَلَى قَصْدٍ وَاسْتِدَادٍ كَثِيرَتِهِ . وَسَنَنْ
الدَّائِمَةُ وَغَيْرُهَا الرَّجَاءُ الَّذِي تَقْصِدُهُ لَا تَبْدُلُ مِنْهُ عَيْنًا وَلَا شَيْئًا . يُرِيدُ أَنْ خُرُوجَ الدَّمِ مِنَ
الطَّنَةِ يُسْرِعُ وَيَمْزُجُ كَمَا يَمْزُجُ الْقَلْبُ . وَطَائِفَةُ مُرْشَةٍ إِذَا سَكَتَتْ وَاسَةُ الْقَدْحِ يَنْفَرِقُ]

٥ وَالصَّدَا وَالْخَضْرَاءُ^(٨) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

٦ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ بُنْدَارُ : إِنَّمَا قِيلَ خَرَسَاءُ لِأَنَّ الصَّوْتَ لَا يُفْهَمُ فِيهَا كَثْرَةُ
الْأَصْوَاتِ فَكَانَ كَلَامُ التَّكَلُّمِ تُنْسَعُ حَرَكَاتُهُ كَحَرَكَاتِ لِسَانِ الْآخَرِ وَلَا يُفْهَمُ
٧ كَمَا تُشْمَلُ النَّارُ

وَالْيَسْرُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ. وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَيْسَرًا لِأَنَّهُ يُمْسَلُ
مَيْسَرُ الطَّائِرِ يَخْتَلِسُ اخْتِلَاسًا ثُمَّ يَرْجِعُ لَا يَزَاجُ. قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ
أَتَمَسِي^١:

تَقُولُ لَكَ الْوَيْلَاتُ هَلْ أَنْتَ تَارِكُ ضُبُوءًا بِرَجُلٍ تَارَةً وَيَبْسِرُ^٢
وَقَالَ أَبُو عَيَّيْدَةَ: الْقَنْبُ وَالْيَسْرُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْعِشْرِينَ مِنَ
الْخَيْلِ، فَإِذَا كَثُرُوا فِيهِ أَتَقَيَّاقُ، وَالْخَيْرُ أَكْثَرُهَا، وَإِذَا وَلَمْ يَكُنْ يَصْرُمُ
قَالُوا أَرَعْنُ، وَكَذَلِكَ الْجَوَارُ. يُقَالُ جَيْشُ جَرَّارٍ وَآرَعْنُ، وَالْخَيْسُ أَكْثَرُ
مِنَ الْكُتَيْبَةِ (24٢)، أَلَا تَسْمَعِي: يُقَالُ لِلْقَدِيمِ^٣ الْخَيْشُ قُدُمُوسُ وَجَمْعُهُ
قَدَامِيسُ، وَاللَّهَامُ أَكْثَرُ. وَأَصْلُهُ (٤٣) [مِنْ] أَنْ يَلْتَهُمْ مَا وَقَعَ فِيهِ فَلَا
يُرَى أَيْ يَبْتَلِمُهُ. قَالَ الْأَنْهَاجُ:

عَنْ ذِي قَدَامِيسَ لَهُامٌ قَدْ دَسَرَ^٤

بعضُهما إذا خرج من نواحيها. ويُقال مُرِيَّةٌ مُرِيَّةُ الدَّمِّ. وتُغَيُّ القَرَابَ أي يَطِيرُ لها
الترابُ. والقَنْبَرُ الذي يَقْرُو من الدَّمِّ. والمُعْرُوفُ الذي لَهُ مُرْفٌ. وقوله «جدي السباع
لها» أي البها. أراد أن مُرِيَّةَ الدَّمِّ كان دليلاً للسباع على القتل تشبُّهُ ثُمَّ تَقْبَعُ. والجَدِيَّةُ
دَفْعَةٌ من الدَّمِّ. [والتَّرْطُفُ الطَّيْفَةُ يَرِيدُ كَسَجَرِ الطَّيْفَةِ فِي الْأَرْضِ. وَيَقَعُ فِي بَعْضِ النَّسَخِ:
مُشْمَلَةٌ بِكسر الباءِ وفي بعضها مُشْمَلَةٌ يفتحها ويقال في تفسير المُشْمَلَةِ (السَّائِلَةُ)]

(١) قال القاسم: الْيَسْرُ يفتح الميم. ومَيْسَرُ الطَّائِرِ بِالْكَسْرِ ضَبُّاً بِالْأَرْضِ ضَبُّاً
ضُبُوءاً إِذَا كَثُرَ جَاءَ. حكى عن امرأتها تَمَاتِيَهُ وَتَوَاتِيَهُ عَلَى مَدَاوِنِهِ الْقَزْوِ وَأَحْبَبْتُ أَنْ يَتِيمَ
مَعَهَا. وَارْتَجِلَ الرَّجَالَةُ. تَقُولُ لَهُ: أَنْتَ لَا تَتَرَكُ الْقَزْوِ تَقْزُو نَارَةً مَعَ جَمَاعَةِ رَجَالَةٍ وَتَارَةً مَعَ
الْقَوْمَانِ. فِي «مَيْسَرٍ» يُقَالُ فِيهِ مَيْسَرٌ وَمَيْسَرٌ
(٢) دَسَرَ نَطَحَ

وَالسُّرْبَةُ مَا بَيْنَ عَشْرِينَ قَارِسًا إِلَى الثَّلَاثِينَ . وَأَنْشَدَ لِي الْقَائِدُ
الْأَسَدِيُّ :

أَمَسَى الْفِرَاشُ مَطِيئِي وَلَقَدْ أَرَانِي خَيْرَ قَارِسٍ
ذَوَلَا أُفِي غَنِيمَةٍ فِي سُرْبَةٍ وَاللَّيْلُ دَامِسٌ
وَقَالَ ^(١) [طُفِّلُ الْفَنَوِيِّ :

لَا يَطْلَعُونَ عَلَى عَمَاءٍ إِنْ ظَنُّوا] وَلَا يُطْلُونَ إِحْمَادًا عَنْ السُّرْبِ
وَالضَّبْرُ الْجَمَاعَةُ (يَقَالُ مِنْهُ إِضْبَارَةٌ مِنْ كُتِبَ . وَمِنْهُ ضَبْرَ الْقَرَسِ
أَيَّ جَمْعٍ قَوَانِسُهُ وَوُكِبَ) . قَالَ [سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ] :
بَيْنَا هُمْ يَوْمًا كَذَلِكَ رَأَعَهُمْ ضَبْرٌ لَبُوسُهُمُ الْحَدِيدُ مُوَلَّبٌ

(١) [يعني أنه قد سَهِرَ وأنه لا يمكنه أن يتصرف فقد لَزِمَ فِرَاشَهُ وصَارَ قَوْسَهُ
بَدَلُ رُكُوبِهِ لِلْمَطِيَّةِ . وَالرُّوْلُ الطَّرِيفُ الْحَسَنُ التَّصَرُّفُ فِي الْأُمُورِ . وَأُفِي أَرَدْتُ مِمَّا إِذَا
غَزَوْتُ أَدَاءِي غَنَائِمًا . وَالْدَامِسُ الشَّدِيدُ الظَّلْمَةُ]

(٢) [يدح بذلك جعفر بن كلاب يقول : امرهم ليس بملئيس عليهم لا يفعلون ما
يفعلون من غير علم ولا نظر . ويقال للذي يفعل بلا معرفة : فعل الشيء على غَمِيَّةٍ . يُرِيدُ
أَنَّهُمْ لَا يَرْحَلُونَ عَنْ مَوَاضِعِهِمْ لَخَافَةَ مَدَرٍ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ لَا يَدْرُونَ أَبَوَانِيهِمْ أَمْ لَا . إِنَّمَا
يُظَنُّونَ لشيءٍ يَخْلَعُ يَظُنُّونَ لَهُ نَحْوُ الْفَزْرِ وَالشَّجَةِ وَمَا شَبَّ ذَلِكَ . وَقَوْلُهُ «وَلَا يَطْلُونَ
إِحْمَادًا» أَي لَا يُجَسِّدُونَ نِيرَانَهُمْ مَخَافَةَ أَنْ تَقْصِدَهُمُ السُّرْبُ الْغَازِيَةُ لِأَنَّ السُّرْبَ لَا تَطْلُعُ
فِيهِمْ كَأَنَّهُمْ وَشَدَّةُ بَأْسِهِمْ . وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّهُمْ يُوقِدُونَ النَّارَ لَا يَشْهَدُونَ لِأَجْلِ
سُجُومِهَا أَلَيْسَ قَدْ خَزَّتْ مِنْهُمْ فَاتُحْمُ يُوْقِدُونَ لَهَا تَلًّا تَصَلُّ إِذَا مَدَّتْ بِاللَّيْلِ]

(٣) [«مَوَلَّبٌ مُجْمَعٌ» . [ويروى : لَبُوسُهُمُ الْقَتِيرُ . يَصِفُ قَبْلَ الْبَيْتِ قَوْمًا كَانُوا بِأَحْوَالٍ
حَسَنَةٍ وَذَكَرَ أَحْوَالَهُمْ فَلَمَّا أَتَى فِي ذِكْرِهِمَا قَالَ : بَيْنَا هُمْ يَوْمًا كَذَلِكَ رَأَعَهُمْ أَيِ أَفْرَعَهُمْ
ضَبْرٌ أَيِ قَوْمٌ قَصَدُوا الْفَزْرَومَ . لَبُوسُهُمُ الْقَتِيرُ أَيِ الدَّرْعُ . وَالْقَتِيرُ رُؤُوسُ السَّامِرِ فَمَنْ
عَنِ الدَّرْعِ بِالْقَتِيرِ . وَمَوَلَّبٌ وَصِفٌ لِلضَّبْرِ]

وَقَالَ الْأَعْبَاجُ:

لَقَدْ سَمَا أَبْنُ مَمْعَرٍ حِينَ اعْتَمَرَ مَمْعَرًا^(١) بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَصَبَرُ
[مِنْ مَخْرَجِ النَّاسِ الَّتِي كَانَ امْتَحَرُ^(٢)]
أَبُو عَمْرٍو: الْمَرَايِلَةُ وَاجِدُهُمْ عَرَجَلُهُ^(٣). وَهُمْ^(٤) جَمَاعَةٌ مِنَ الرِّجَالَةِ.
وَأَنشَدَ لِحَاتِمٍ:
عَرَجَلَةٌ شَعْتُ الرُّؤُوسِ كَأَنَّهُمْ بَنُو^(٥) الْجِنِّ لَمْ تُطْبِخْ بِقَدْرِ جَزُورِهَا
[شَهِدْتُ وَدَعَوَانَا أُمِّيَّةً إِنَّا بَنُو الْحَرْبِ تَصَالَاهَا إِذَا شَبَّ نُورُهَا^(٦)]
وَيُقَالُ كَتَيْبَةُ طُحُونُ^(٧) (٤٥) تَطْحَنُ كُلَّ شَيْءٍ، الْأَصْمَعِيُّ: وَالْمَعْدِيُّ
أَوَّلُ مَا يُدْعَمُ مِنَ الْقَارَةِ. قَالَ أَبُو رُبَيْعٍ: الْهُذَلِيُّ:

(١) [الاعتار القصد يقال اعتمر الشيء إذا قصده. والفتري الموضع الذي يُفتري اليسر. وسما ارتفع وعلا. والمخرة من الشيء غيره واجوده يقال. اعتمرت الشيء إذا اخترقته. مدح المعراج هذا الشعر مَمْعَرُ بْنُ مَمْعَرٍ الْقَيْسِيُّ كَانَ وَلِيَّ حَرْبِ الْحَوَارِجِ وَوُضِعَتْ دَوَابُّ الْبَيْتِ بَيْنَ يَدَيْهِ فَاخْتَارَ مِنْهُمْ مَنْ ارَادَ. وَيُرْوَى: مِنْ مَخْرَجِ النَّاسِ. وَالْمَخْسَةُ بِمِثْلِ الشَّخْبَةِ. وَفِي «كَانَ» ضَمِيرُهُ يَعُودُ إِلَى «ابْنِ مَمْعَرٍ». «وَيْنَ» فِي صِلَةِ «صَبَرٍ». يُرِيدُ أَنَّهُ جَمَعَ خَيْشًا مِنْ مَخْرَجَةِ النَّاسِ]. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَمَّ امْرَأَةً قَدْ اعْتَمَرَ

(٢) [زَعِ الرِّجَالِ بِأَهَاء]. (٣) [وَيُرْوَى: مِنْ]

(٤) [وَيُرْوَى: وَعَرَجَلَةُ. زَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّ «الْمَرَايِلَةَ» لَا وَاحِدَ لَهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْوَاحِدُ مُرْجُولٌ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يُدْبِئُ لِلنَّاسِ حَتَّى يَسْلُ مِنْهُمْ إِلَهًُا أَوْ مُجَرًّا أَوْ خَيْلًا. وَيُقَالُ تَمَرَّجَلُ لِمَنْ. وَشَعْتُ الرُّؤُوسَ شَعَعْتُهَا مِنْ طُولِ الْقَزْوِ وَالشَّقِي سَكَتَهُمُ بَنُو الْحِجْلِ فِي مَضَارِكِهِمْ وَخَلَفَتْهُمْ. وَقَوْلُهُ «لَمْ تُطْبِخْ بِقَدْرِ جَزُورِهَا» يُرِيدُ أَضْمَ سَتْمَجْلُوقٍ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَلْتَوُوا حَتَّى يَطْبُخُوا أَمَّا يُلْحِقُونَ الظِّمَّ فِي الْمَلَّةِ مِنَ الْعَجَلَةِ. وَالْجَزُورَانِي تَقَعُ عَلَى الثَّاقَةِ وَالْجَمَلِ. وَالْخَزَرَةُ الشَّاةُ وَلَا تَكُونُ الْخَزَرَةُ إِلَّا فِي الْإِبِلِ وَلَا تَكُونُ الْخَزَرَةُ إِلَّا مِنَ الْقَتْرِ. وَقَوْلُهُ «وَدَعَوَانَا أُمِّيَّةً» أَيِ شَارَيْنَا يَا بَنِي أُمِّيَّةٍ. هَذِهِ أُمِّيَّةٌ بِنْتُ الْحَصَفِ بْنِ جَرْمِزٍ بْنِ أَحْمَرَ بْنِ أَبِي إِخْرَمٍ. «وَشَبَّ نُورُهَا» أَوْقَدَتْ نَبْرًا صَاحِقًا اشْتَدَّ انْتِهَابُهَا. وَيُقَالُ شَبَّتِ النَّارُ إِذَا أَذْكَبَتْ حَتَّى ارْتَفَعَتْ]

لَنِمَّ مَا أَحْسَنَ الْآيَاتِ نَهْنَهَ أُولَى الْعَدِيِّ وَبَعْدُ أَحْسَنُوا الطَّرْدَا (٢٥٢)
[وَقَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ أَلْهَدِي:]

لَمَّا رَأَيْتُ عَدِيَّ الْقَوْمِ يَسْلُبُهُمْ طَلْحُ الشَّوْاجِنِ وَالطَّرْقَاءُ وَالسَّلَمُ
لَقْتُ قُوَيْيَ لَا أَلَوِي عَلَى أَحَدٍ إِنِّي شَيْئْتُ أَلْفِي كَالْبَكْرِ يُخَنِّطُ^(١)
وَيُقَالُ جَيْشٌ عَرَمَرَمَ وَجَمْعُ عَرَمَرَمَ أَيُّ شَدِيدٍ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ:
كَثِيرٌ. قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

أَرَى حَرْبَ أَقْوَامٍ تَدِقُّ وَحَرْبُنَا تَجِلُّ فَتَنْزَوِي بِهَا كُلُّ مُعْظَمٍ
رَى الْأَرْضَ مِنَّا بِالْقَضَاءِ مَرِيضَةً مُعْصِلَةً مِنَّا بِجَمْعِ عَرَمَرَمٍ^(٢)

(١) [أراد بقوله «الآيات» اصحاب الآيات وهم قومٌ أُخِيرَ عليهم فاحسنوا في الدفع عن
انفسهم. وَالتَّهْنَةُ الرُّذُ. وَأُولَى الْعَدِيِّ أَوَّلُ الْعَدِيِّ. وموضع «أولى» نصبٌ وهو مفعول
«شئته». كما تقول الرجل: احسن قراءة القرآن. ومثله: قد آخضت ضرباً زبداً.
وقوله «وبعد» أراد وبعده أن تعهوا وردوا القومَ عن انفسهم سعوا في آثارهم وطردهم
طرداً]

(٢) [كان مالكُ بنُ خالدٍ غزاً بلنًا من بني سُلَيْمٍ قَنَدَرَه السَّلَسِيُونُ فُهَرَبَ مَالِكٌ وَاصْحَابُهُ
وَقَالَ هَذَا الشَّرُّ يَذْكُرُ فِرَارَهُ مِنْهُمْ. وَالطَّلْحُ وَالطَّرْقَاءُ وَالسَّلَمُ ضُرُوبٌ مِنَ الشَّجَرِ مَرْوَقَةٌ.
وَالشَّاجِنُ سَبِيلُ الْمَاءِ إِلَى الْوَادِي وَجَمْعُ شَوَاجِنُ. وَأَرَادَ أَنَّ الشَّجَرَ يَتَلَقَّى بِشَابِهِمْ فِي مَذْهَبٍ
فَيَتَرَكُونَهُ لَشِدَّةِ خَوْفِهِمْ وَلَا يَكْنَهُمُ الْوُقُوفُ عَلَيْهَا حَتَّى يَتَّصِفُوهَا. وَلَقْتُ شَيْئْتُ. لَا الْوِي لَا
ارْجِعْ وَلَا اعْطُفْ. وَشَيْئْتُ أَبْغَضْتُ. يَقُولُ لَا لَقْتُ عَلَى أَحَدٍ مِمَّنْ كَانَ مِنِّي كِرَاهَةً أَنْ
أَذْرَكَ فَأَوْمَرْتُ. وَالْبَسْكَرُ فِي الْإِبِلِ كَالشَّابِ فِي النَّاسِ. وَيُخَنِّطُ يَجْعَلُ فِي أَنْفِهِ الْخَطَامَ. يَفْعِي
أَنَّهُ لَوْ أَدْرَكَ الشَّدَّ فِي حُقْفَةِ جِلٍّ وَقَفِدَ بِالْجِلِّ كَمَا يَقَادُ الْبَسْكَرُ إِذَا جَلَّ فِي أَنْفِهِ الْخَطَامُ^(٣)
(٣) [يقول: كلُّ قومٍ إذا حاربوا لم تُشهر حربُهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِيهَا غَفَاةٌ وَاتَّزُّ
يُذَكِّرُونَهُ بِو. وَفِي إِذَا حَارَبْنَا تَكَيَّنَا فِي هَدُونَا وَشُهِرَتْ أَبَانَا. وَمِثْلُهُ:
وَأَيُّنَا شَهْوَرَةٌ فِي هَدُونَا لَهَا غُرَّةٌ مَطْلُومَةٌ وَجُجُولُ.

وهذا استعارَةٌ وَأَيُّ يُرِيدُ أَصَمَ يَرْكَبُونَهَا عَلَى أَصَابِ أَحْوَالِهَا لِأَنَّ رَسَكُوبَ الْعُرْيِ أَصَبُ مِنْ
رُكُوبِ الَّذِي عَلَيْهِ رَحْلٌ. وَالْقَضَاءُ مَا أَتَى مِنَ الْأَرْضِ. وَجَمَلُ الْأَرْضِ مَرِيضَةٌ كَلَمَاتُهُمْ
وَنَائِطُهُمْ فِيهَا]

(قَالَ) وَالَّذِي لِمُ الْجَمَاعَةِ. قَالَ^(٥) [رُوبَةُ فِي قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا أَبَا الْعَبَّاسِ
السَّفَّاحَ أَوْ النَّصُورَ:]

فِي مَرْجِحٍ يَرْجِحُنْ دَيْلِمَةَ [إِذَا تَدَانَى لَمْ يُفْرَجْ أَجَهُ^(١)]
(قَالَ) وَالسَّرِيَّةُ مَا بَيْنَ خَمْسَةِ أَنْفُسٍ إِلَى ثَلَاثِ مِائَةٍ، وَالْحَيْسُ
مَا زَادَ عَلَى السَّرِيَّةِ، وَالْمَضَا الْكَثِيرُ مِنَ الْحَيْلِ. [وَالْمَضَا الْجَمَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ]. قَالَ الطَّرِمَاحُ:

[وَحَوِيٍّ سَهْلٍ يُبِيرُ بِهِ أَلْقَوْ مُ رِبَاضًا لِلْعَيْنِ بَعْدَ رِبَاضٍ]
قَدْ تَجَاوَزْتُهُ بِهَضَاءٍ كَالْحَيَّةِ^(٢) م يُخْتَوْنَ بَعْضُ قَرَعِ الْوَقَاصِ^(٣)
وَالْحَشَشَاشُ مِنَ الرِّجَالَةِ [يَعْنِي الْجَمَاعَةَ مِنْهُمْ. قَالَ^(٤) تَابَّطَ شَرًّا]:

(١) [المرجع الجيش الكثير الثقل. يرجح بضرب من نواحي كثيرة. يذهب مرة
كذا ومرة كذا. وذكر بعض الرواة أنَّ الدَّيْلِمَ السَّلُّ. يريد أن كثرة هذا الجيش ككثرة
السم. وفي شعره: فِي ذِي قُدَّاسٍ مُرْجِحِينَ دَيْلِمَةَ. والقُدَّاسُ مَقْدَمَاتُ الْجَيْشِ. وأراد
بالأسم الرياح. يعني أنه إذا دنا جيشه من مدونه لم يهزم فيترق القناحي. والقنا يتفرق إذا
أخزم حاملوه. أراد أن جيشه له مَقْدَمَاتٌ وَلَا يَهْزَمُ]

(٢) [بين هاذين اليتيم في هذه القصيدة آيات. وبعد البيت الأول «ومعاريض من شعاري
وغيره» وأما احتيج إلى ذكر الأول لأنَّ المعنى «ربَّ حويٍّ...» مُتَمَلِّقٌ بِهِ. ويروي: قد
تَجَاوَزْتُهُ وَقَدْ تَجَاوَزَا. فمن ذَكَرَ رَدَّهُ إِلَى «الحوي» ومن أَمَّا رَدَّهُ إِلَى «المعاريض». والحويُّ
من الأرض كهيئة الرِّفَافِ. والرياضُ جَمْعٌ رِيضٍ وهي التُّفْهَةُ من بقر الوحش في هذا الموضع.
واليتيم جمع عَيْنَاءٍ وهي البَقَرَةُ. والمعاريض واحدتها مَعَارِضٌ أَمَكَةُ (٤٧) يكون فيها الشجر
ويقال: أرض ذات شِمار إذا كانت كثيرة الشجر. واليتيم الشجر الملتصِفُ الواحدة عَيْنَاءُ.
يعني أنه تَجَاوَزَا مَا ذَكَرَهُ وَسَمَّاهُ جَمَاعَةً كَأَصَمٍ حِينَ: [وَالْوَقَاصُ جَمْعٌ وَقَصَةٌ وَهِيَ الْجَمْعَةُ. [وأراد
أَصَمٌ يُعْنِي كَيْفَ أَنْ تَفْرُقَ الْوَقَاصَ لَسَلًا يَسْعُ أَهْلًا وَمُ يَنْتَدِرُوا بِهِمْ. وقيل لَسَلًا
كَسَحَ الْوَحْشَ قَتْلًا]

قِيَوْمًا يَهْتَفُونَ وَيَوْمًا يَسْتَرْبِي وَيَوْمًا يَبْخَشُشُ مِنَ الرَّجُلِ هَيْفَلٌ^(١)
الْأَصْمِيءُ : يُقَالُ جَيْشٌ كَثِيفٌ أَيْ كَثِيرٌ غَلِيظٌ . وَتَوْبٌ كَثِيفٌ أَيْ
غَلِيظٌ ، وَالْقِرْوَانُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ . (وَأَصْلُهُ قَارِيبِيٌّ وَأَنَّمَا هُوَ كَادِرَانُ
وَهِيَ الْقَائِلَةُ) ، وَيُقَالُ جَاءَ جَيْشٌ مَا يَكْتُ أَيُّ مَا يُحْصَى ، وَيُقَالُ عَسْكَرٌ
حَالٌ . أَيُّ مُتَحَلِّلٍ لَيْسَ يَهْتَشِ ، وَسَرَعَانُ^(٢) الْحِلُّ أَوَّالُهُمَا ، وَكَوْكَبٌ
الْكُتَيْبَةُ مُعْظَمُهُ . وَكَوْكَبٌ كُلُّ شَيْءٍ مُعْظَمُهُ ، وَمُتَكَّرٌ الْقِتَالِ حَيْثُ اتَّفَعُوا
وَرَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، أَبُو عَيْدَةَ : مَكَانُ الْحَرْبِ الْمَازِقُ وَالْمَازِمُ وَالرَّحَا^(٣) ،
وَالرَّحَا^(٤) مَجَالُ الْفَرَسَانِ وَمَعْرَكَتَهُمْ^(٥)

• بَابُ الْاجْتِمَاعِ •

راجع في كتاب اللفاظ الكتابية باب احتشاد القوم (ص : ٦٨) وباب الجماعات من الناس
(ص : ٢٧٦) والباب الحادي والعشرين من فقه اللغة في ترتيب جماعات الناس وغيرهم (٢١٧ - ٢١٩)

الْأَصْمِيءُ : رَأَيْتُمْ عَاصِيَيْنِ يَفْلَانِ أَيْ مُجْتَمِعَيْنِ عَلَيْهِ^(١) . وَقَدْ
عَصَبُوا بِهِ وَقَدْ اسْتَكْفُوا حَوْلَهُ إِذَا اسْتَدَارُوا . قَالَ ابْنُ مُثَلِّ :
[عَدَا وَهُوَ مَجْدُولٌ وَرَاحَ كَأَنَّهُ مِنَ الصَّكِّ وَالْقَلْبِ بِالْكَفِّ أَنْطَحُ]

(١) يوماً منصوب بإضمار فعل كأنه قال قيوماً اغزوا أو أحاربوا أو ما أشبه ذلك . والسريرة
ما بين العشرين إلى الثلاثين فارماً . والغليظ الغليظة الجماعة . ويروى : قيوماً بغزوا وم
قوم غزاة

(٢) وسرعان (٣) والرحى (٤) ومعتدكهم . قال أبو الحسن : في غير ما قرأنا على أبي العباس : القيدان (25)
الكثير من الناس والقتال الجماعة . والتكليم الجماعات . والتبوح الجماعة
(٥) حوله

خُرُوجٍ مِنَ الْعَمَى إِذَا صُكَّ صَكَّةٌ بَدَأَ وَالْمُؤْنُ الْمُسْتَكِمَّةُ تَلَحَّحٌ
وَالْعَرَبُ تَقُولُ: تَجَمَّعُوا تَجَمَّعَ بَيْنَ الْأَذَمِ (لِأَنَّ بَيْنَ الْأَذَمِ تَجَمَّعُ
فِيهِ اطِّرافُهُ وَزَعَانِفُهُ). وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا اجْتَمَعُوا قَدِ اعْصَوْصَوْا. وَاسْتَحْصَفُوا.
وَاسْتَحْصَدُوا. وَيُقَالُ غِيْضَةٌ حَصْدَةٌ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً النَّبْتِ مُلْتَفَّةً ،
وَيُقَالُ أُجْحَمُ الْقَوْمُ فَهُمْ مُجْلِحُونَ. قَالَ^(١) [الْحَجَّاجُ]:
وَقُمَّكَانَ عَدَدٍ قُمُّ كَبَاذِخِ الْيَمِّ سَقَاهُ الْيَمُّ^(٢)
تَضْرِبُ جَمْعِهِمْ إِذَا اجْتَمَعُوا^(٣)
وَيُقَالُ أَلَبَ عَلَيْهِ النَّاسَ إِذَا جَمَعَهُمْ ، وَيُقَالُ تَنَاقَوْا عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ.
أَيَّ جَاءُوا مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا. قَالَ الْحَجَّاجُ وَذَكَرَ الرِّمَاحَ وَالطَّنَّ بِهَا:
[وَحَظَرْتُ أَيْدِيَ الْكَلَاةِ وَحَظَرَ رَأْيِي إِذَا أَوْرَدَهُ الطَّنُّ صَدْرًا]
وَأَنَّ^(٤) تَنَاقَوْا تَاهِلًا أَوْ اعْتَكَرَ تَنَاقَوْا الْعِصَابَ يَمِزْنَ الْجُزْرَ^(٥)

(١) [هذان البيتان في جملة آيات يذكر فيها قدحاً من قداح الميسر . والمجدول المدحج
ومع (٨) الشديد القتل . يريد أن هذا القدح صلبُ المود . والصكُّ الضرب بالقدح .
والأفطح العريض . يريد أن كثرة الضرب به قد انحوت فيه . والقسم اجتماع القداح وانضمام
بعضها إلى بعض يقول . إذا حُكَّتِ القِدَاحُ وَضُرِبَ بِهَا ظَهَرُ هُوَ مِنْ يَنْهَا وَخَرَجَ قَبْلَهَا . والعيون
السكفة هيون الذين حوله ينظرون إليه وإلى غيره من القِدَاحِ]

(٢) [وصف الحجَّاج بذلك كثرة جيش مُضَرٍّ وبني قُيَمٍ في حرب المُرَيْدِ حين حاربوا
ديعة والأزد . والقسمان العدد الكثير . والقسم مثله . واليم البحر . والباذخ من موجه
المرتفع . وأراد يجمعهم جمع ديمة وجع الأزد]

(٣) [يريد حطرت أيدي الكلاة بالسوف . وحظر رأي فاعلٌ خطَرَ . رأي جمع راية وهي العلم
مثل آية وآتي . والهاء من «أورده» تعود إلى «الرأي» . وقوله «صَدَرَ» يريد أنه إذا
طن بالراية وَزَدَتْ فَصَدَرَتْ . والمعنى أن الذين يطعنون بالراية يصدرون كما ودَّوْا لم يُصِرُّوا
ولم يُصَابُوا . والتاهل الذي شرب أول شربة . واعتكز حطفت ثانية . ويرى : واعتكز .

وَيَقَالُ تَهَبَّشُوا عَلَيْهِ (26). وَتَحَبَّشُوا أَيِ تَجَمَّعُوا^٥. وَهِيَ الْمَبَاشَةُ وَالْحَبَاشَةُ لِلْجَمَاعَةِ. قَالَ دُرُوبَةُ:

لَوْلَا حَبَاشَاتُ مِنَ التَّخْيِشِ لَصَبِيحَةُ كَافُرٍ خَالِشُ
[لَبَّتْ فَوْقَ النَّاعِمِ الْخُشُوشِ سِنِي وَالْوَاحِي عَلَى الْمُنْفُوشِ]^٦
وَيَقَالُ تَحَبَّشَ بُوْ فَلَانٍ عَلَى فَلَانٍ أَيِ تَجَمَّعُوا. قَالَ الْهَجَّاجُ:
كَأَنَّ صِيرَانَ أَلَمَّا الْأَخْلَاطِ بِالرَّمْلِ أُخْبُوشُ مِنَ الْأَنْبَاطِ^٧
وَيَقَالُ هُوَ يَمْرُدُ لِمِثَالِهِ أَيِ يَجْمَعُ، قَالَ الْقَرَاءُ: هُوَ يَمْرُضُ
لِمِثَالِهِ. أَيِ يَجْمَعُ^٨، وَيَقَالُ تَأْتَفُوا. وَتَأَجَّلُوا. وَتَضَافَرُوا، وَيَقَالُ أَصْفَعُوا
عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ. وَأَطْبَعُوا، وَيَقَالُ أَحْلَبُوا. وَاجْلَبُوا. وَالْحَلْبُ الْمَيْنُ.
وَأَنْشَدَ:

وَالْمَكْلُ الشَّرْبُ الثَّانِي. وَالتَّهَبَّلُ الْأَوَّلُ. شَبَّهَ وَرُودَ الْإِسْنَةِ فِي الطَّعْنِ الْأَوَّلِ بِوُرُودِ الْإِبِلِ فِي
الشَّرْبَةِ الْأَوَّلِ. وَفِي «تَفَاوِي» (٤٩) ضَمِيرٌ يَسُودُ إِلَى «الرَّاي» . يَقُولُ إِذَا تَفَاوَى الرَّايُ
فِي الطَّعْنِ أَيْ طَمَعِنَ بِالرَّايَاتِ مِنْ جَمِيعِ الْمَهَاتِ كَأَجْمَعِ الْمَقْبَانِ مِنْ كُلِّ وَجْهِ إِلَى الطَّعْنِ الْمُتَقَفِّي
أَوْ الشَّاةِ الْمَذْبُوحَةِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ لِتَأْخُذَ مِنْهُ . ثُمَّ تَنْتَهِي ثُمَّ تَعُودُ شَبَّهَ وَرُودَ الرَّايَاتِ إِلَى الطَّعْنِ
دَفْعَةً بَعْدَ دَفْعَةٍ بِاتَّقْضَاكِ الْمَقْبَانِ ثُمَّ تَرْتَفِعُ ثُمَّ تَنْفَضُ [أَيْ أَقْبَلَ الطَّعْنُ مِنْ هَامَتَا وَهَامَا
١] [الْمَشُوشُ جَمْعُ هَشٍّ الطَّائِرِ. وَالتَّانِجُ السَّرِيعُ مِنَ الْإِبِلِ وَقِيلَ الَّذِي يُصْطَادُ عَلَيْهِ نَاجِ
الْوَحْشِ . وَالْخُشُوشُ الَّذِي فِي أَنْفِهِ الْخَشَاشُ وَهِيَ حَبَبَةٌ تُجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ. وَسَيُفِي رَفْعِ
قَامِلِ بَاتِ. وَالْوَاحِي مُتَدَاً . وَطَى الْمَقْفُوشُ خَيْرُهُ . وَأَلَوَّاهُ بِذَنِّهِ وَعِظَامُهُ . وَالْمُنْفُوشُ رَحْلُهُ .
يَقُولُ لَوْلَا مَا احْتَاجَ إِلَيْهِ مِنْ تَحْصِيلِ قُوَّةِ صَبِيئَتِي الصَّغَارِ الَّذِينَ هُمْ كَالْفَرَاخِ الصَّغَارِ الَّتِي
لَا تَهْبُشُ لِلطَّيْرَانِ كَرْتَلَتْ عَنْ مَكَانِي وَضَرَبَتْ فِي الْبِلَادِ. فَقَوْلُهُ «لَوْلَا حَبَاشَاتُ مِنَ التَّخْيِشِ»
أَيْ لَوْلَا مَا اجْمَعَ لَهُمْ]

٢ [الصَّيْرَانُ جَمْعُ صَوَارٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ . وَالْإِخْلَاطُ الْمُخْتَلِطَةُ شَبَّهَ
كُلَّ قِطْعَةٍ مِنَ الْوَحْشِ بِجَمَاعَةٍ مِنَ النَّبِطِ . وَالْأَخْبُوشُ الْجَمَاعَةُ]
٣ زَجَّ يَفْرِقُ

^٥ تَهَبَّشُوا عَلَيْهِ أَيِ تَجَمَّعُوا وَتَحَبَّشُوا

أَشَارَ بِهِمْ لِمَا أَلَصَمَ فَأَصْبَحُوا عَرَّابِينَ لَا يَأْتِيهِ النَّصْرُ مُجْلِبُ^(١) (٥٠)
وَوَرَأَدُوا أَعَانَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَتَدَاجَى الْقَوْمُ عَلَى فُلَانٍ، وَتَأَلَّوْا عَلَيْهِ،
أَبُو عَمْرٍو: وَيُقَالُ تَهَوَّشُوا عَلَيْهِ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ، الْأَصْمَعِيُّ: هُمْ عَلَيْهِ
يَدٌ وَاحِدَةٌ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ، وَيُقَالُ أَسْرُ الْقَوْمِ دُمَاجُ أَيْ مُجْتَمِعٌ.
وَقَدْ دَاجَتْكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ أَيْ جَامَعَتْكَ عَلَيْهِ، أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ تَعَطَّلُوا
عَلَى فُلَانٍ أَيْ^(٢) اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ. قَالَ^(٣) [الْحَادِرَةُ:

وَالْمُقْلُونَ صُدُورَ خَيْلِهِمْ جَدَّ الرِّمَاحِ وَغَبِيَّةَ النَّبْلِ
أَخَذُوا قِسْمَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ] يَتَمَطَّلُونَ تَعَطَّلَ النَّبْلُ^(٤)
وَيُقَالُ احْرَجْتُمُوهُ إِذَا اجْتَمَعَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ. قَالَ الْأَحْمَدُ:
[حَتَّى إِذَا مَا حَانَ فِطْرُ الصُّومِ أَجَازَ مِنَّا جَارٌ لَمْ يُؤْمَرْ
لِقَصْفَةِ النَّاسِ مِنَ الْحَرَجِ^(٥)

(١) [أَيْ لَا يَأْتِيهِ إِلَّا أَمَلُهُ]

(٢) [الْفَيْئَةُ الْقِطْعَةُ الَّتِي تَحْمِلُ مِنَ النَّبْلِ دَفْعَةٌ إِذَا رُبِّيَ جَاءَ. وَثَلَاثَةُ الْقِطْعَةِ مِنَ الطَّرِيقِ
إِذَا جَاءَتْ دَفْعَةٌ هِيَ غَبِيَّةٌ. وَالنَّبْلُ إِذَا اجْتَمَعَ رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا. وَفِي شَعْرٍ: يَتَضَلَّوْنَ
تَمَضَّلَ النَّبْلُ. وَلِكُلِّ وَجْهٍ. فَإِذَا كَانَ بِالظَّاهِرِ فَهُوَ الْاجْتِمَاعُ. وَإِذَا كَانَ بِالضَّادِ فَهُوَ
يَنْشَبُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ وَلَا يَتَضَلَّوْنَ. مِنْ قَوْلِهِمْ ضَلَّتْ الْمَرْأَةُ إِذَا نَشِبَ وَلَهُمَا فِي مَوْضِعٍ
الْحَرَجِ فَلَمْ يَخْرُجْ. وَثَلَاثَةُ لِلنَّابَةِ:]

جِيئًا يُقَالُ بَعْدَ الْقَضَاءِ تَمَضَّلًا يَقَعُ الْإِقَامُ كَأَنَّ صَحَابًا

(٣) [ذَكَرَ الْبَاحُ قَضَرَ مَضَرَ وَذَكَرَ أَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْهُمْ وَالْمَادَةَ. وَإِذَا بَدَأَ
الصُّومَ وَقْتُ غُرُوبِ الشَّمْسِ مِنْ يَوْمٍ مَرَّقَةٌ يَقُولُ. إِذَا خَرِبَتْ الشَّمْسُ مِنْ يَوْمٍ مَرَّقَةٌ دَفَعَ
الْإِمَامُ وَأَتْبَعَهُ النَّاسُ وَالْإِمَامُ مِنَّا. أَجَازَ بِالنَّاسِ دَفَعَ جَمْعٌ. لَمْ يُؤْمَرْ لَمْ يُرَدَّ. وَقَصْفَةُ النَّاسِ
إِنْ دَقَّاهُمْ. وَالْحَرَجُ نَجْمٌ يَجْتَمِعُهُمْ. إِذَا دَفَعَ اجْتَمَاعَهُمْ بِمَرَّقَةٍ. وَاصِلُ الرَّقْمِ الْقَبْرُ
وَالْحَزْنُ. وَالْقَصْفُ الْكَثْرُ وَالْفَرِيقُ. وَإِذَا تَفَرَّقَ النَّاسُ وَقْتُ رُجُوعِهِمْ مِنْ مَرَّقَةٍ]

وَيُقَالُ أَتَوْقَعَمَةُ النَّاسِ أَيِ دَقَمْتُمْ إِذَا دَقُمُوا . وَقَدْ أَتَقَصَفَ النَّاسُ إِذَا أَتَقَصَفُوا (26٧) (٥١)

٦ بَابُ التَّفْرِيقِ

راجع باب تفرّق القوم في الالفاظ الكتابية (ص: ٢٣٩)

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ طَارَ الْقَوْمُ شَمَاعًا أَيِ تَفَرَّقُوا . وَيُقَالُ شَاعَ الشَّيْءُ شِمَاعًا إِذَا تَفَرَّقَ ، وَيُقَالُ أَبْدَعُوا . وَأَشْفَرُوا . وَتَصَبَّصُوا . وَتَمَدَّدُوا . أَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ أَبْدَقُوا يَشْلُ أَشْفَرُوا ، وَيُقَالُ تَفَرَّقُوا أَيِ سَبَا . وَيَأْدِي سَبَا . قَالَ ^(٥) [عُبَيْدُ بْنُ مِرْدَاسٍ] :
فَلَمَّا عَرَفْتُ أَيْلَاسَ مِنْهُمْ ^(٦) وَقَدْ بَدَتْ ^(٧) أَيَادِي سَبَا الْحَاجَاتِ لِلْمُتَذَكِّرِ ^(٨)
[فَقَرَّبْتُ خُرُوجًا كَانَ بُقَامَهَا أَجِيجُ أَنْبِي مَادٍ فِي بَوَاحٍ مُفْجِرٍ] ^(٩)
وَقَالَ الْفَخَّاجُ :

[حَتَّى إِذَا مَا يَوْمَهَا تَصَبَّصَا وَنَمَّ طُوقَانُ الظَّلَامِ الْأَنَابَا]
وَأَطَا مِنْ دَعْسِ الْحَمِيرِ تَيْسَبَا مِنْ صَادِرِ أَوْ وَارِدِ أَيِ سَبَا ^(١٠)

(١) الحاجات رفعت فاعله بَدَتْ . وإيادي سبا في موضع نصب على الحال . والمخرج الناقع الضار . وبُعَاها صوغا . والآجيج الصوت . وابن ماء طائر من طير الماء . والبراع القصب . والمفجر الذي فيه ثقب شبه صوت ناقته بصوت ابن الماء . والهرية في أصواتها دقة .
(٢) [الدَّعْسُ الْأَثَارُ الْكَثِيرَةُ . وَالتَّيْسَبُ الطَّرِيقُ الْبَيْنُ الْعَلَمُ .] يصف حذرا وأثنا .
التصبيص الذعاب . يقول حَبَسَهَا الْمَيَّوْرُ مِنَ الْوَرْدِ بِالنَّهَارِ حَتَّى يَدْخُلَ اللَّيْلُ خَشْيَةَ الطَّرَادِ .

(٦) منه

(٨) واتشد

(٩) قال أبو الحسن : والمعنى وقد بدت الحاجات متفرقة

(١٠) بدا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَيْدِي سَبَا فِي كُلِّ وَجْهِ. وَرَوْنٌ^(٥) أَنْ ذَلِكَ أَشْتَقَّ مِنْ سَبَا^(٦) حِينَ افْتَرَقَتْ عِنْدَ سَيْلِ الْعَرِمِ، أَلْقَرَاهُ: يُقَالُ ذَهَبُوا شَمَائِلَ يَبْرُدْهُمْ^(٥). وَيَقْدَحْرَةُ^(٥). وَيَقْدَحْرَةُ [مِثْلُ شَمَائِلَ]، وَذَهَبُوا يَقْدَحَانِ. وَيَقْدَحَانِ. وَيَقْدَحَةُ^(٥). (قِرْدَحَةُ وَقْدَانُ وَقْدَةُ أَسْمَاءُ مَوَاضِعَ فَلِذَلِكَ لَمْ يَصْرِفْهَا حِينَ جَمَلَهَا مَعْرِفَةً)^(٥)، الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ نَشَطَى الْقَوْمُ إِذَا تَفَرَّقُوا. قَالَ الرَّاجِزُ:

وَبَدَّهْمُ عَنْ لَعْلَمٍ وَبَارِقٍ ضَرْبُ يُشْطِبُهُمْ عَنْ اخْتِلَاقٍ^(١)
أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ ذَهَبَ الْقَوْمُ تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ، وَشَرَّ
يَنْزَرُ^(٢٧) (وَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ فَيَقُولُ شَرَّ يَنْزَرُ)، وَذَهَبُوا إِسْرَاءً الْأَنْقَدِ

وَعَمَّ الْأَبْسَ وَقَطَى. وَمُؤَنَانِ الْفُلْسَةُ مَا تَرَكَبَ مِنْهَا وَقَعْلَمُ. وَالْأَنْابُ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ. يَقُولُ لَمَّا اشْتَدَّ الْفَلَامُ أَسَلْتُكَ الْمِيرَ أَنْتَهُ طَرِيقًا وَاضِعًا قَدْ أَثَرَتْ فِيهِ الْحَبِيرُ كَثْرَةً عَجِيبًا وَذَهَابًا فِيهِ. يُرِيدُ وَالْمَا أَنْتَهُ فِي هَذَا الطَّرِيقِ أَيْ بِطَبِئَةِ الْمِيرِ. وَطَبِئَتُهُ الْأَثَرُ وَقَوْلُهُ «مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ» بَدَلٌ مِنَ الْحَبِيرِ بِإِجَادَةِ الْعَامِلِ كَأَنَّهُ قَالَ: مِنْ دَعَسِ حِمَارٍ صَادِرٍ أَوْ حِمَارٍ وَارِدٍ. فَحُذِفَ الْمَوْصُوفُ وَأَقَامَ الصِّفَةُ مَقَامَهُ فَصَارَ مِنْ دَعَسِ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ ثُمَّ حُذِفَ الْمُضَافُ وَأَقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ فَقَالَ: مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ. يَمْيُزَانِ يَكُونُ قَوْلُهُ «مِنْ (٥٢) صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ» مِنْ صِلَةٍ «نَيْبًا» إِذَا دَافَعًا مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ. وَرَوَيْتُ فِي رَجَزِ الْحُسَيْنِ وَغَيْرِهِ:

مَلَكًا تَرَى النَّاسَ إِلَيْهِ يَنْسَبُونَ مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ أَيْدِي سَبَا
يُرِيدُ أَنَّهُ مَلِكٌ عَظِيمٌ يَفْصِدُهُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَفِي كُلِّ طَرِيقٍ [١]
(١) [لَعْلَمٌ وَبَارِقٌ] وَضَمَانٌ. وَفِي لَعْلَمٍ غُلٌّ وَقَدْ كَانَتْ طَرَفَةٌ وَهِيَ طَرِيقٌ مِنْ مَجْنَجٍ مِنَ الْبَصَرَةِ إِلَى مَكَّةَ أَوْ إِلَى الْكُوفَةِ. وَبَدَّهْمُ نَحْمٌ وَقَطَبُهُمْ عَلِيمًا

- (٥) وَرَوْنٌ (٥) سَبَا وَسَبَا
(٥) لَاتَجْرِي مِثْلُ شَمَائِلَ (d) قَالَ أَبُو الْمُبَارِزِ: وَيَقْدَحْرَةُ
(٥) وَقَدْ ذَهَبُوا يَقْدَحْرَةُ وَيَقْدَحْرَةُ (٥) عَنْ أَبِي الْحَسَنِ

وَالْأَنقَدُ الْأَقْنَعُ^١، وَيُقَالُ ذَهَبُوا عَابِدَ وَعَبِيدَ^٢. (كُلُّ هَذَا وَاحِدٌ وَهُوَ تَقَرُّهُمُ)^٣، وَذَهَبُوا أَخُولَ أَخُولٍ. وَكَانَ الْغَالِبُ إِذَا تَجَلَّ الْأَقْرُسُ الْخَصَا^٤ يَرْجُلُهُ. وَشَرَارُ النَّارِ إِذَا تَتَابَعَ. [وَيُرِيدُ يَقُولُهُ ذَهَبُوا أَخُولَ أَخُولَ تَقَرُّهُمُ فِي كُلِّ وَجْهِ]. قَالَ^٥ [صَانِي بَنُ الْحَارِثِ الْبَرْجِيُّ]:

يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْفُهُ صَارِيَانَهَا سِقَاطَ حَدِيدِ الْفَيْنِ أَخُولَ أَخُولًا^٦
الْقَرَا: يُقَالُ ذَهَبَ الْقَوْمُ شَذَرَ يَذَرُ. وَشَذَرَ مَذَرَ. وَشَذَرَ يَذَرُ.
وَشَذَرَ يَذَرُ، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ تَقَرَّقَ الْقَوْمُ عَابِدَ وَعَبِيدَ،
[وَعَسَارِيَاتٍ]. وَعَسَارَاتٍ، الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ انْتَشَبَ أَمْرُهُ أَيِ تَقَرَّقَ،
الْقَرَا: طَيْرٌ يَتَايَدُ وَتَايَدُ. وَهِيَ الْمُنْقَرِقَةُ الَّتِي تُجِيءُ وَاحِدًا مِنْ هَاهُنَا
وَوَاحِدًا مِنْ هَاهُنَا. وَأَنشَدَ [لِمُطَارِدِ بْنِ قُرَّانٍ الْخُزَيْمِيُّ مِنَ الْأَصُوصِ]:
وَنَحْنُ فِي عُصْبَةِ عَصَى الْحَدِيدِ يَوْمَ مِنْ مُشْتَكٍ كَبَلُهُ مِنْهُمْ وَمَصْفُودٍ
كَأَمَّا أَهْلُ حَجْرٍ يَنْظُرُونَ مَتَى يَرَوْنِي خَارِجًا طَيْرُ الْيَتَايَدِ^٧

- (١) [الضبيب المبرور بمن يعود الى ثور وحش قد تقدم ذكره]. وروفته قرنة.
والضاريات الكلاب التي قد فترت بالصبيد وتموت أكل اللحم. ويساقط منه في هذا
الموضع يعني يسقط. كقول الآخر «وعاليت أنساكي وجلب الكور» (٥٣) يعني اعليت.
يعني انه يطن الكلاب من كل وجه جاءت منه واذا طعن كلبا منها القاء بعيدا كما يخرج
الشتر من الحديد المحدث اذا ضرب بفترة في كل وجه. ويسقاط منصوب على المصدر.
وفي الكلام حذف وتقديره. يسقاطا مثل سقاط حديد الفين. واخول اخول منصوب على الحال [
(٢) باضافة طير الى اليتايد. ويروي: طير يتايد اي متبودة. والمصنود المشدود

(٥) قال ابو العباس (٥) وذهبوا اليايد وهو تفرقهم (٥) اخول (٥) طير يتايد (٥) الحصى (٥) وأنشد الأصمعي (٥)

كفلا في الاصل والمبارة مشرقة كما ترى. وورد ذلك في لسان العرب (١٣: ٢٣٩) قال تظاهر القور
أخول أخول اي حفرقا وهو القور الذي يتظاهر من الحديد الحار اذا ضرب. وذهب القور أخول أخول
اي حفرقين واحدا بعد واحد وكان الغالب المتأخر اذا نجل القور الحصى يرجلو (كذا) وشرار النار اذا تتابع
(٥) كذا يريد اي اصغر ما يقال «أخول أخول» اذا نجل القور الحصى يرجلو واذا تظاهر الحصى

وَيُسَالُ: يَجْتَرُوا مَتْلَهُمْ أَيَّ قَرْوِهِ، الْأَصْمِي: يُقَالُ هُمْ بَعَطُ فِي
الْأَرْضِ أَيَّ مُتَفَرِّقُونَ. وَأَنْشَدَ لِمَالِكِ بْنِ نُورَةَ:
رَأَيْتُ يَمِيمًا قَدْ أَصَابَتْ أُمُورَهَا فَهُمْ بَعَطُ فِي الْأَرْضِ قَرْتُ طَوَارِفُ (27)
(قَالَ) وَالْعَرَبُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَفْتَلِهِمْ بَدْدًا، وَأَحْصِهِمْ عَدَدًا، وَلَا تَذَرْ مِنْهُمْ
أَحَدًا. وَأَصْلُ الْبَدْدِ التَّفَرُّقُ، يُقَالُ بَدَّ رَجُلِي فِي الْفُطْرَةِ أَيَّ قَرَّتْهَا.
وَيُقَالُ أَبَدَ بَيْنَهُمُ الْفُطْرَ. أَيَّ أَعْطَى كُلَّ إِنْسَانٍ نَصِيبَهُ عَلَى خِدَتِهِ.
وَأَنْشَدَ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ:

[قَسَبْتَنِي بِمُثَلِّهِ وَبِجِيدِ وَبَوَجِهِ يُضِيهِ لِلنَّاطِرِينَ
فُلْتُ مَنْ أَنْتُمْ قَصَدْتَ أَوْ قَالَتْ^(١) أَمِيدُ سَوَالِكَ أَلْمَانِيَا^(٢)]

بِالصَّفَادِ وَهُوَ الْفُلُّ. وَالْكَبْلُ التِّيدُ. وَصَفَ حَالَهُ وَحَالِ مَنْ كَانَ مَعَهُ فِي السِّجْنِ وَأَمَّهُمْ
مُفِيدُونَ مَنُفُولُونَ]

(١) [يريد اسم ليس يسمعون على سيد وراس يكون لهم ويتبعون رأيه فأن كل
طائفة منهم رأت لانفسها رأيا غير ما رآته طائفة اخرى فتفرقوا في البلاد ففي كل ناحية
منهم طائفة، والقرت مصدر قرئت الجبل اذا شققها. وقرئت كبيده اذا ضربته ففعلت
كبيده. واستعمل المصدر في موضع الوصف. ويبرز ان يريد اسم بقرلة قرئت الشاة لأنهم
لما اضاعوا امورهم وتفرقوا (٥٤) ذهب بينهم فصاروا بقرلة القرث الذي لا يلتصق
اليه ويستهان به. وذكر ان رجلا اتى قويا له فاخذه بطشه ففقد حاجته في بيتها
فقال له: وبلك ما صنعت. فقال لها: بقطبي بقطبيك اي قرثيه. والقطب الرقيق
(٢) [ارادت ان تسال كل من يرى من النساء من اسها ونسبها ليعرفها. ومثله]

(٣) ثم قالت (٤) البدة النصيب عن ابي علي. قال ابو الحسن قال
بندار: أبدهم اعطى كل واحد منهم مثل ما اعطى صاحبه حتى يستوعبهم. (قال)
والمباداة في السر ان يخرج كل انسان شيئا من الثمنه ثم يجمع فينقونها بينهم. (قال)
ومن قول ابي ذؤيب في طعن الثور الكلاب:

قَابَدَهُنَّ حَتَوَهْنَ فَهَابُ بَدْمَانِهِ أَوْ بَارِدُ مُتَجَسِّعٍ
اي اعطى هذا من الطمن مثل ما اعطى هذا حتى عهم

٧ بابُ الجماعةِ مِنَ الإِبِلِ

راجع في كتاب فقه اللغة الفصل الماشر من الباب الحادي والعشرين في تفصيل جماعات الإبل وترتيبها (ص: ٢٢١)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الدَّوْدُ مِنَ الإِبِلِ مِنْ ثَلَاثٍ إِلَى عَشْرٍ. (وَمَثَلٌ مِنْ
الْأَمْثَالِ: الدَّوْدُ إِلَى الدَّوْدِ إِبِلٌ). قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الدَّوْدُ مَا بَيْنَ اثْنَتَيْنِ
وَبَيْنَ الثَّلَاثِ مِنَ الْإِنَاثِ دُونَ الذُّكُورِ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ (28):

دَوْدٌ ثَلَاثُ بَكْرَةٍ وَنَابَانٌ غَيْرُ الْفُحُولِ مِنْ ذُكُورِ الْبُحْرَانِ

وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ «الدَّوْدُ إِلَى الدَّوْدِ إِبِلٌ» قَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا فِي
مَوْضِعِ اثْنَتَيْنِ لِأَنَّ اثْنَتَيْنِ إِلَى اثْنَتَيْنِ جَمْعٌ. قَالَ وَالْأَذْوَادُ جَمْعُ دَوْدٍ هُنَّ
أَكْثَرُ مِنَ الدَّوْدِ. ثَلَاثُ مَرَاتٍ أَقَلُّ ذَلِكَ. [قَالَ الْقَاسِمُ الْأَصْمَعِيُّ: الدَّوْدُ مَا
بَيْنَ ثَلَاثٍ إِلَى الْعَشْرِ وَلَا يُقَالُ الدَّوْدُ إِلَّا لِلثَّوْقِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ
لِلذُّكُورَةِ (٥٥) وَالْإِنَاثِ]، وَالرَّسْلُ رَسْلُ الْخَوْضِ الْأَدْيِيِّ^(١). [الرَّسْلُ
الْإِبِلُ الْأَيْ تَجِيءُ إِلَى الْخَوْضِ]. وَهُوَ الصَّنِيرُ مِنْهُنَّ وَهُنَّ مَا بَيْنَ خَمْسٍ
إِلَى عَشْرِ إِلَى خَمْسٍ وَعَشْرِينَ. (قَالَ) وَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: وَيَكُنُّ رَسْلًا أَيْضًا
حَيْثُ مَا سَكُنَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى الْخَوْضِ. وَالْأَرْسَالُ جَمَاعَةٌ^(٢) رَسْلٍ
هُنَّ^(٣) أَكْثَرُ مِنَ الرَّسْلِ ثَلَاثُ مَرَاتٍ أَقَلُّ ذَلِكَ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْفِرْمَةُ

خَبَرَ إِنْشَاءً مَحْذُوفٌ وَتَقْدِيرُهُ: وَانْتَ بُيْدُ سُؤَالِكَ الْعَالِيْنَا . وَبُيْدٌ قَدْ تَمَدَّتْ إِلَى مَفْعُولَيْنِ
إِلَى سُؤَالٍ وَآلِ الْمَالَيْنِ [

(١) [الْبَكْرَةُ مِنَ الثَّوْقِ بِمِثْلَةِ الْفَتَاةِ مِنَ النَّسَاءِ. وَالنَّابُ بِمِثْلَةِ الْمَجُوزِ. وَالْبُحْرَانُ
جَمْعٌ بِحَرٍّ]

(٢) الْإِنَاثَا (كُنَا)

(٣) جَمْعٌ

(٤) فَهُوَ

مِنْ أَلِيلٍ قِطْعَةً خَفِيفَةً مَا بَيْنَ عَشْرِ إِلَى بَعْضِ عَشْرَةٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا
كَانَ خَفِيفَ الْمَالِ إِنَّهُ لَمُصْرِمٌ . قَالَ الْمَعْلُوطُ [بَنَ بَدَلُ الْفَرِيعِيِّ :
أَعَادِلُ مَا يُدْرِيكَ أَنَّ رَبَّ هَجْمَةٍ لَاخْفَافِهَا فَوْقَ الْإِسْكَانِ قَدِيدًا]
يَصُدُّ الْكِرَامُ الْمُصْرِمُونَ سَوَاءَهَا وَذُو الْحَقِّ عَنْ أَقْرَانِهَا سَجِيدًا^١
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الصِّرْمَةُ مَا بَيْنَ عَشْرَةٍ إِلَى ثَلَاثِينَ . (قَالَ) وَقَالَ
أَفَارُ بْنُ قَيْطِ : الصِّرْمَةُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَخَمْسَةِ وَأَرْبَعِينَ ، وَالْقَطِيعُ مَا بَيْنَ
خَمْسِ عَشْرَةٍ إِلَى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ . وَكَذَلِكَ الْقِطْعَةُ مِثْلُ الْقَطِيعِ ، (قَالَ)
وَقَالَ مَكُونَةُ : وَكَذَلِكَ أَلْبَةُ مِثْلُ الْقَطِيعِ (28^٢) . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ عَلَى
آلِ فُلَانٍ صَبَّةٌ مِنَ الْأَلِيلِ وَهِيَ مِنَ الْعِشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ .
قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ :

إِنِّي سَيِّئِنِّي الَّذِي كَفَّ وَالِدِي قَدِيمًا فَلَا عَرِيَّ لَدَيَّ وَلَا قَرُ

(١) [القصة القطعة من الابل ما بين السبعين الى المائة . وربما وقع على أكثر من ذلك . والمبان جمع مَنَعْن وهو المكان الصلب . والقديد الصوت الشديد يعني أن لاخفافها وشدًا شديدًا على الارض ليسمنها وقوعًا . وقوله « اعادل » يريد بماذلة فرحم . وأنَّ رَبَّ يريد « أُمُّ رَبِّ » والهاء ضمير الاسم والثان . قال ابو محمد : « وان » عندي في هذا الموضع بمنزلة « لعل » كقراءة مَنْ قَرَأَ : وَمَنْ يُشِيرُكُمْ أَحَا إِذَا جَاءَتْ لَا يَوْمُنُونَ . تقديره لعلها إِذَا جَاءَتْ لَا يَوْمُنُونَ . وحكي الخطأ أن بعض العرب قال : لَيْتَ السُّوقَ أَنْتَ تَشْرِي لَنَا شَيْئًا أَي لعلك تشرى شيئًا . ويكون المعنى : أعادل ما يُدْرِيكَ مَا يُبْلِسُكَ لعلَّ رَبَّ هَجْمَةٍ] . وقوله « يصدُّ الكرام سواءها » أي يصرفون عن هذه الابل الى غيرها . وأما يريد انهم يصرفون عن صاحبها ليخلفه بها وبألباتها . وذو الحق من تعجب معونته وضافته . وقرأها إشالها . [ويجد أي يميل الى غيرها لأنه قد تيسر أن يُسبب منها خبرًا . وسواءها منصوبٌ يصدُّ . ويصدُّ يعني يبدل ويصرف . يريد يبدل الكرام الى سواءها فحذف حرف الجر وأتمم الفعل . ويجوز أن يكون سواءها منصوبًا (٢٦) بعل مُصْرِمٍ ويكون تقدير الكلام يصدُّ الكرام المصرمون عنها ويقصدون سواءها أي غيرها . ووصفهم بالكرم وإن كانوا يطلبون لأن أنفسهم كريمة لا يتسمنون ما يحتاجون إليه إلا عند كرم]

يُصَبِّ شَوْلٍ أَرْبَعِينَ كَنَّاها تَخْصِرُ نَجْرَ لَا شَرُوفُ وَلَا بَكْرٌ^(١)
 (قَالَ) وَالْمَكْرَةُ الْحُسُونُ إِلَى الْيَتَيْنِ إِنْ السَّيِّئِينَ ، أَبُو عَمِيَّةَ :
 الْمَكْرَةُ مَا بَيْنَ الْحُسَيْنِ وَبَيْنَ الْإِلَاءَةِ . وَالْمَكْرُ جَمْعُ عَكْرَةٍ فَهِيَ أَكْثَرُ مِنْ
 الْمَكْرَةِ . ثَلَاثُ مَرَّاتٍ أَقَلُّ ذَلِكَ ، الْأَصْمِيُّ : الْهَجْمَةُ مَا بَيْنَ السَّيِّئِينَ إِلَى
 الْإِلَاءَةِ . قَالَ الْمَلُوطُ :
 أَعَاذِلْ مَا يُدْرِيكَ أَنْ رَبُّ هَجْمَةٍ لَا خَافَهَا فَوْقَ أَيْلَافٍ قَدِيدٍ^(٢)
 وَيُقَالُ أَمَّا نَا يَنْقُصِي^(٣) مَعْرِفَةَ (لَا تُنَوِّنُ) وَهِيَ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ . قَالَ
 الشَّاعِرُ :

١١ - [ويرى : تخاصر لا فيها شروف ولا بكر . جعلها كالتخاصر لصلافة المخصرة وهي
 العصا التي يُخْتَصَرُ بها . وقوله « كف والذي » أي كفته عن السألة والطلب يجوز أن يريد
 به الله تعالى وأنه أخفى قطعة من الإبل كانت كفايته . ويجوز أن يريد بالذي كف والده
 حسن قيامه على ماله فلا يسرف ولا يفتقر . وأربعين بدل من المصبة . والشؤل جمع
 شائلة وهي الناقة التي جف لبنها]
 ٢ - [أي صوت .] قال أبو محمد : القديد الصوت السريع قال ذلك الأصمعي وانشد :
 ومن حاجة الدنيا ومن لذو الفتي فويذ الحمار التدب بين الأصاير [
 ٣ - [زرع غصبا . بالياء لا (٥٧) غير . وفي حاشية المعبدي : غصبا وغصبا بالياء أكثر .
 في غصبي بالياء أصح]

٥ - ويرى : ولا بكر . قال أبو الحسن : البكر الذي لا يستكمل شدته والبكر الصغيرة
 من الإناث التي لم تحمل أو حملت بطناً واحداً فهي بكرٌ وولدها بكرٌ بكر الباء . وإذا
 نسبت إلى أنها لم تستكمل شدتها فهي بكرة . قال أبو يوسف : جعلها كالتخاصر لصلافة
 التخاصر والتخصرة العصا التي يُخْتَصَرُ بها
 بضمها

وَمُسْتَخْلِفٍ مِنْ بَدِ غَضَبِي صُرَيْمَةً فَأَحْرَبَهُ لِطَوْلِ قَمَرٍ وَأَحْرَبَا^(١)
(وَقَالَ) وَيُقَالُ أَعْطَاهُ هُنَيْدَةً (غَيْرَ مُنَوَّتَةٍ). يُرِيدُ مَائَةً مِنَ الْإِبِلِ.
قَالَ جَرِيدٌ:

أَعْطَوْا هُنَيْدَةً تَحْدُوهَا^(٢) ثَمَانِيَةٌ مَا فِي عَطَائِهِمْ مِنْ وَلَا سَرَفٍ^(٣)
(قَالَ) وَالْكَوْرُ يَأْتَانِ وَأَكْثَرُ، وَالْخَطَرُ نَحْوُ مِنْ يَأْتَيْنِ، وَالْمَرْجُ
إِذَا بَلَغَتْ الْإِبِلُ خَمْسَ مَائَةٍ إِلَى الْآلَافِ قِيلَ هِيَ عَرَجٌ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
قَيْسِ الرُّقْبَاتِ:

[جَلَبَ الْخَيْلَ مِنْ نَهَامَةٍ حَتَّى وَرَدَتْ خَيْلُهُ فُصُورَ الزَّرْنَجِ
حَيْثُ لَمْ تَأْتِ قَبْلَهُ خَيْلُ ذِي الْأَكْثَافِ يُوجِفْنَ بَيْنَ قَهْرٍ وَمَرْجٍ
أَزْلَوْا مِنْ حُصُونِهِنَّ بَنَاتِ الشُّرَكِّ يَأْتُونَ بَعْدَ عَرَجٍ يَمْرُجُ^(٤)

(١) [أَحْرَبَا] اراد بالنون الحقيفة. يقول رَبُّ إِنْسَانٍ صَارَ مَالُهُ قَلِيلًا بَعْدَ أَنْ كَانَ كَثِيرًا
فَأَحْرَبَ بِهِ تَعَجَّبَ كَمَا يَقُولُ: أَسْكُرُ بِهِ يُرِيدُ مَا أَحْرَأَ أَنْ يَطُولَ فَقَرُّهُ. وَأَحْرَبَا اراد
وأحرب بِهِ فلم يذكر «بِهِ» اكتفاءً بتقديم ذكرها في البيت. والالف في «أَحْرَبَا» بدل من
النون الحقيفة كقولهم: وَهَذَا كُنْتُ مِنْهُ فَرَارَةً بِمِثْلِهَا وَأَحْرَبُ تَعَجَّبُ وَهُوَ مَنْقُولٌ
مِنْ قَوْلِكَ حَرَبَ الرَّجُلُ. إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ وَإِذَا قَلَّ [

(٢) [اراد بقوله] تَحْدُوهَا ثَمَانِيَةٌ أَي تَتَوَقَّفُ ثَمَانِيَةٌ مِنَ الرُّمَاهِ. وَكَانَ أَعْطَاهُ مَائَةً
مَعَهَا ثَمَانِيَةٌ أُخْرَى. وَالسَّرَفُ الْإِغْفَالُ. يَمِجُّ بِذَلِكَ يَزِيدُ بِنِجْدِ الْمَلِكِ وَيَذْكُرُ إِيقَاعَهُ بِالْهَيَابَةِ
يَقُولُ: هُوَ لَا يَمُنُّ بِمَا يُنْطِئُ وَلَا يُفِيلُ أَمْرًا مِنْ سَأَلِهِ وَدِيًّا قَضَلَهُ [

(٣) [يَمِجُّ] بِهَذَا الشَّرِّ مُصَنَّبُ بْنُ الرُّبَيْرِ. وَذَهَبُوا أَنَّ الزَّرْنَجَ مَدِينَةٌ بِسَجِسْتَانَ.
وَذُو الْأَكْثَافِ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ فَارِسَ. وَيُوجِفْنَ مِنَ الْوَجِيفِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ سَيْدِ الْإِبِلِ
وَالْجِلْبُ. يُقَالُ: وَجِفَتْ هِيَ وَأَوْجِفْتُهَا إِنَا. وَالْمَرْجُ قَضَلٌ مِنَ الْأَرْضِ. وَالْقَهْرُ قِطْعَةٌ مِنَ
الْأَرْضِ تَقْلُطُ وَتَلُوقُ]

(٤) وَآخَرُ وَآخَرِيًّا. اراد آخَرَيْنِ بِالنون الحقيفة

(٥) يَحْدُوهَا

• (قُلْنَا) هذه الرواية الصحيحة «أَحْرَبَا» أَي مَا أَحْرَأَهُ. وَكَذَا جَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (١٨: ١٨٨).
وَشَرُّهُ الْإِبْرَاقُ مَبْنِيٌّ عَلَى رَوَايَةِ مُصَافَّةٍ. وَرَوَى فِي اللِّسَانِ: هُنَيْدًا

(قَالَ) وَالْأَبْرُكُ إِبِلُ أَهْلِ الْحَوَاءِ كُلِّهِ أَلْتِي رَوْحُ (٥٨) عَلَيْهِمْ بِالْإِمَّةِ^{١٥}
مَا بَلَّغَتْ وَإِنْ كَانَتْ الْوَفَا. قَالَ مُتِمِّمُ بْنُ نُفَيْرَةَ:
[فَمَا وَجَدَ أَظْكَرَ ثَلَاثَ رَوَائِمٍ رَأَيْنَ شَجَرًا مِنْ حَوَارٍ وَمَصْرَعًا
وَلَا شَارِفٍ جَشَاءَ هَاجَتْ فَرَجَّتْ حَيْنًا] فَأَبْكِي تَجْبُوهَا أَلْبَرَكُ أَجْمَا
[يَا وَجَدَ مِثِّي يَوْمَ فَارَقْتُ مَالِكًا وَقَامَ بِهِ النَّاعِمِيُّ الرَّفِيعُ فَأَتَمَّ^{١٦}]
قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

كَانَ نِقَالُ الْمَرْزُوقِ بَيْنَ نَصَائِرٍ وَشَابَةِ بَرَكٍ مِنْ جُدَامٍ لَبِجٍ^{١٧}

(١) [الظنير الناقه التي تحملك ولدها فتشطف على ولد غيرها. وربما لم تراه. ورواها له أن تدور عليه لبنيها وأن تحسبته من الرضاع وأن تعطف عليه وتبغبه كحبها لولدها. وقد تشطف على الحواري الواحد الناقه والثلاثان والثلاث فيدورن عليه جمع. ويجوز الحواري الموضع الذي جرفه لما أصيب. والشارف الناقه المسببة. والجبشاه التي في صوعها جشء وهي غلظ في الصوت. وهاجت حاج حزنها فحنت. وترجع الخنيز ترديد الصوت به. والشجر الحزن. والناقه المسببة أشد حينا من البكرة حنن. والوجد ما يحده من ألم الحزن والغم. وما حرف نفى. يقول ما وجد هذه الأظفار ولا وجد ناقه شارف بأوجد. أي. وأفضل على معان مختلفة منه ما يصلح أن يكون للصدر. تقول: ما زيد بأعلم من عمرو. فأعلم إنما هو لزيد. ولا تقول: ما علم زيد بأعلم من عمرو. تقول: ما علم زيد بأكثر من عمرو. ولا تقول: ما زيد بأكثر من علم عمرو وإنما حيل الكلام على المعنى والاتساع]

(٢) [شابة ونصاع جبلان لشذيل وداء مسكة ويقال بنجد. ويقال شابة موضع. والمرزوق السحاب كان فيه ماء أو لم يكن. وقبل هو السحاب الذي لم يصب ماءه. واللبج الخروب بالأرض. وجدام قبيلة من قبائل اليمن كثيرة. وأحوية الوزن إلى ذكر جدام دون غيرها من القبائل. ويموز أن يكون أحقد أن جدام (٥٩) أكثر من غيرها. يقول هذا المرزوق لثقله وكثرت لا يرح بين هذين الموضعين وكأنهم قوم قد تزلوا واطلوا بكنن قرأ فيه. (قال) لبج أي ضارب بنفسه يقول التي هذا السحاب بقاء في هذا المكان كما دعى سقر بأنفسهم]

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ مَكْزُورَةٌ: اُحْطَرُ اَرْبَعُونَ وَالْعَجْمَةُ اَكْثَرُ مِنْهَا.
(قَالَ) وَقَالَ أَبُو الْمَلَاءِ: بَلِ اُحْطَرُ اِمَائَةً. (قَالَ) وَقَالَ أَفَادُ بْنُ لَيْطٍ: بَلِ
اُحْطَرُ اَلْفٌ كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ^(١):

رَأَتْ لِأَقْوَامٍ سَوَامًا دَهْرًا يُرْجِعُ رَاوِعُهُنَّ أَلْمَا خِطْرًا
وَبَلْمَا يَسُوقُ مِمْزَى^(٢) عَشْرًا^(٣)

(قَالَ) وَالْعَجْمَةُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَالْإِمَائَةِ. وَيَمَّا يَدُلُّ عَلَى كَثَرَتِهَا قَوْلُ^(٤)

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعٍ أَخَذَلِي:

يَا أَسْمَ اسْقَالِكِ الْبَرِيقُ الْوَامِضُ وَالْدِّيمُ الْغَادِيَةُ الْفَضَافِضُ
هَلْ لَكَ وَالْعَامِضُ مِنْكَ عَائِضٌ فِي هَجْمَةٍ يُنْدِرُ^(٥) مِنْهَا الْفَائِضُ^(٦)

(١) [السَّوَامُ التَّمَمُ الْخُلُوصُ فِي الرِّجْعِ. وَالْدِّيمُ وَالْفَتْرُ وَاحِدٌ. يُرْجِعُ يَرْدُّهَا مِنْ
الْمَرْحَى حَتَّى]
(٢) وَيُسِيرُ سَاءً

(٣) أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَضْبِطُهَا مِنْ كَثَرَتِهَا. [نَادَى امْرَأَةً اسْمُهَا أَسْمَاءُ وَرَحِمَتَهَا وَدَعَا لَهَا
وَأَرَادَ: اسْقَالِكِ الْبَرِيقُ الْوَامِضُ مَا: السَّحَابَةُ الَّتِي لَسَعَ هُوَ فِيهَا. وَيَمُوزَانُ يُرِيدُ «بِاسْقَالِكِ»
جَحَلْ لَكَ سُفْيًا. وَيُقَالُ اسْقَيْتُهُ جَلْتُ لَهُ سُفْيًا وَاسْقَيْتُهُ دَعَوْتُ لَهُ بِالسُّفْيَا. وَالْوَامِضُ
الْبَرِيقُ وَوَجْهٌ تَصْغِيرُهُ الْبَرِيقُ أَنَّهُ أَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَيَمُوزَانُ يُصْغِرُهُ لِأَنَّهُ رَأَى عَلَى بُعْدٍ فِي أَفْقٍ
مِنْ أَفَاقِ السَّادِ فِي نَاحِيَةِ الْمَوْضِعِ الَّذِي تَحْتَهُ أَسْمَاءُ فَلَمْ يَرَ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا فَكَذَلِكَ صَغُرَ.
وَالدِّيمُ جَمْعُ دِيمَةٍ وَهُوَ مَطْرِدُومٌ يَوْمًا وَلَيْلَةً. وَالْغَادِيَةُ السَّحَابَةُ الَّتِي مَطَرَتْ غُدُوَّةً وَتَكُونُ الَّتِي
أَبْدَأَ تَشْرُفُهَا وَقْتُ الْغَدَاةِ. وَالْفَضَافِضُ جَمْعُ فَضَافِضٍ وَفَضَافَةٌ وَهُوَ الْكَثِيرُ الْوَاسِعُ. وَيُسِيرُ
يُسَبِّحُ مِنْهَا بَقِيَّةً لِأَنَّهُ كَثِيرَةٌ لَا يَضْبِطُهَا. وَالْفَائِضُ السَّائِقُ. وَيُقَالُ أَغْدَرَ وَغَادَرَ إِذَا تَرَكَ.
يَقُولُ يَتْرُكُ بَعْضُهَا وَيَسُوقُ بَعْضَهَا لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ سَوَقٌ جَمِيعًا. وَفِي الْكَلَامِ حَذْفُ وَتَقْدِيرُهُ
هَلْ لَكَ رَقِيبَةٌ فِي قِطْعَةٍ مِنَ الْإِبِلِ تَأْخُذُ بِهَا (هـ ٦) مَتَى. وَرَقِيبَةٌ رَفَعَتْ بِالْإِبْدَاءِ. وَهَلْ
خَبَرْتُهَا وَحَذِفَ الْبِتْدَاءُ لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ. وَمِثْلُهُ مِنَ لِكَ فِي كَذَا أَيْ هَلْ لَكَ حَاجَةٌ فِي كَذَا. وَمِثْلُهُ

(١) مَمَزَا

(٢) كَقَوْلِ الرَّاجِزِ

(٣) يَسِيرُ (كَذَا)

(٤) قَوْلُهُ (29)

(قَالَ) وَقَالَ أَقَادُ بَلِ الْهَجْمَةُ مَا بَيْنَ السَّيْنِ إِلَى دُونِ أَلْمَائَةِ
وَالْحَرْجَةُ مِائَةٌ وَفُوقُ^٥ ذَلِكَ . وَأَمَّا هُنَيْدَةُ فَهِيَ عَلَى تَقْدِيرِ التَّضْمِيرِ وَلَا
تُكْبِرُ لَهَا وَهِيَ يَنْفِرُ الْإِبِلَ وَلَا مِ لَانِهَا مَعْرِفَةٌ . وَذَلِكَ أَنَّهَا أَسْمُ الْإِمَائَةِ
وَدُونِ أَلْمَائَةٍ وَفُوقُ أَلْمَائَةٍ فَلَا تَنْصَرِفُ (يَمْتَزِلَةُ أَسَامَةً . أَسْمُ لِلْأَسَدِ) . فَإِذَا
جَمَلُوهَا نَكْرَةً نَوْنُوا فِيهَا ، وَالْكَوَرُ تَحْسُونُ وَمِائَةٌ ، وَالْأَكْوَادُ جَمْعُ كَوْرٍ
فَهَنْ أَكْثَرُ مِنَ الْكَوْرِ . ثَلَاثُ مَرَّاتٍ أَقْلُ ذَلِكَ ، وَالْحَوْمُ أَكْثَرُ مِنْ أَلْمَائَةٍ .
(قَالَ) [وَقَالَ أَقَادُ: أَكْثَرُهُ إِلَى الْأَلْفِ] ، وَالْعَرَجُ مِائَةٌ وَتَحْسُونُ وَفُوقُ
ذَلِكَ . وَالْأَعْرَاجُ جَمْعُ عَرَجٍ وَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ الْعَرَجِ . ثَلَاثُ مَرَّاتٍ أَقْلُ
ذَلِكَ ، وَالْدَّيْرُ مَا لَا يُدْرَى مَا هُوَ مِنْ كَثَرَتِهِ وَكَذَلِكَ الدُّثْرُ يَمْتَزِلَةُ
الدَّيْرِ^٦ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ:

مَا لَيْسَ يَخْفَى مِنْ سَوَامٍ دَيْرٍ مِثْلُ الْهَضَابِ عَكَّانٍ دَيْرٍ^٧
(قَالَ) وَالْبَرْكَ يَقَعُ عَلَى مَا يَرْكُ مِنْ جَمْعِ الْجِبَالِ وَالنُّوقِ عَلَى أَلْمَاءٍ أَوْ
بِأَقْلَادٍ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ أَوْ (٦١) الشَّيْخِ وَالْوَايِدُ بَارِكُ وَالْوَايِدَةُ

لَا يَلِيكَ إِي لَا بَأْسَ يَلِيكَ وَقَوْلُهُ « فِي هِجَّةٍ » فِي صِلَةٍ « رِفْعَةٍ » . وَقَوْلُهُ « وَالْعَاضُ مِنْكَ
طَافُ » كَقَوْلِهِ : وَالْمَوْضُ مِنْكَ حَوْضُ إِي مَا يَحْصُلُ لَنَا مِنْكَ فِيهِ لَنَا فَائِدَةٌ كَثِيرَةٌ وَإِنْ
كَانَ يَسِيرًا سَهْلًا كَمَا قَالَ الْآخَرُ : قَافِي نَافِعٌ فِي قَبِيلِهِمَا وَالْعَاضُ هُوَ مَا عَاضَ مِنْ جَنَاحِهِمَا .
وَالْعَاضُ مَبْدَأٌ وَمِنْكَ فِي صِلَتِهِ . وَمِائَةٌ شَعْرَةٌ وَالْجُمْلَةُ اعْتِرَاضٌ بَيْنَ « هَلْ لَكَ » وَبَيْنَ
« فِي هِجَّةٍ » وَهَذِهِ امْرَأَةٌ كَانَتْ خَطْبَتَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ رَبِيعٍ وَرَفَعَهَا فِي قِطْعَةٍ مِنَ الْإِبِلِ
فَحَصَلَ لَهَا مِنْ جَنَاحِهَا [

(١) وَكَذَلِكَ السَّكَنَانُ يَمْتَزِلَةُ الْوَيْزِ وَالْدُّثْرُ : [الْمِصْبَابُ جَمْعُ قَضِيَّةٍ وَهِيَ الْجِبَلُ وَيُقَالُ
فِيهِ أَيْضًا قَضِيَّةٌ وَجُضْبٌ . شَبَّ هَذِهِ الْإِبِلُ بِالْمِجْبَلِ لِسَبَبِهَا وَارْتِفَاعِ أَسْنِنَتِهَا . وَالسَّوَامُ
الْمَالُ الَّذِي يَرَى]

^٥ دَالُ الدُّثْرِ مُفْتُوحَةٌ وَدَالُ الْوَيْزِ مَكْسُورَةٌ

^٦ وَمَا فُوقَ

بَارِكُهُ^(٣٠)، عَلَى تَعْدِيرِ تَائِيهِ وَتَائِجَرَةٍ وَالْجَمْعُ تَجْمُرُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ [وَعُمُو
الْأَعْمَى،

وَمِنَا الَّذِي أَسْرَى إِلَيْهِ قَرِيبُهُ حَرِيًّا وَمَنْ ذَا أَخْطَلَتْ نَكْبَاتُهَا
قَالَ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرَحَبًا أَرَى رَجُلًا قَدْ وَافَقَتْهَا صَلَاتُهَا
أَتَارَ لَهُ مِنْ جَانِبِ الْبَرْكِ غُدْوَةٌ هَيْدَةٌ تَحْدُوهَا إِلَيْهِ حُدَاتُهَا^(٣١)
وَقَوْلُهُ:

بَرَكَ مُجُودٌ بِفَلَاحٍ قَفَرٍ أَحْمَى عَلَيْهَا الشَّمْسُ أَبْتُ الْجَبْرِ^(٣٢)
(قَالَ) وَإِذَا عَظُمَتِ الْإِبِلُ وَكَثُرَتْ قِيلَ أَنَاكَ بَيَّاتَةٌ مِنَ الْإِبِلِ
مُدَقَّةٌ لِأَنِّهَا تُدَقُّ بِأَنْفَاسِهَا . وَإِذَا كَثُرَ وَبُرُ النَّاقَةِ وَكَانَتْ جَلْدَةً قِيلَ
نَاقَةٌ مُدَقَّاةٌ وَإِبِلٌ مُدَقَّاتٌ . قَالَ الشَّاعِرُ:

(١) [الرجل الذي أسرى إليه قريبه سمذ بن مالك بن ضبيعة . أسرى إليه ساريل .
والحريب الذي قد ذهب ماله ونكباتها الضمير الدنيا أي نكبات الدنيا أضمر الدنيا ولم
يجر لها ذكر لا أنه يُنَمُّ ما يعني بالضمير . يقول لما جاءه من بيته وبينه رَجِيمٌ رَجَبٌ
به وقال: إن الرجم التي بيننا قد وقعت رِائَتْهَا مَوْضِعُهَا . وَهَيْدَةٌ اسمٌ للنافع من الإبل .
تحدوها شوقها

(٢) الْآبَتُ^(٣٣) شِدَّةُ الْحَرِّ بِلا رِيح . [والوجود جمع حاجد وهو النائم وقد يكون القاجد
المستيقظ الذي لم يتم وهو عديم من الازداد . يقول أحسن عليها الشمس أي على هذه
الإبل أي جعلها حامية شديدة الحر لأن الحر إذا اشتد إذا هو حامي الشمس وتوهمها]

(٣) قَالَ ابْنُ الْحَسَنِ: هَذَا الِيتُ أَنْ شَتَّ رَفَعَتِ الشَّمْسُ فِيهِ وَنَضَبَتْ الْآبَتُ وَإِنْ
شَتَّ نَضَبَتِ الشَّمْسُ وَرَفَعَتِ الْآبَتُ وَهُوَ آوَجَةٌ . وَإِنَّمَا الْمَعْنَى أَنَّ الْآبَتَ وَهُوَ سَكُونُ الرِّيحِ
زَادَ الشَّمْسُ حَرًّا فَهِيَ آحَامُهَا . وَإِذَا رَفَعَتِ الشَّمْسُ قَالَتُ إِنَّ الشَّمْسَ أَحَمَّتِ الْوَقْتُ الَّذِي لَا رِيحَ
فِيهِ أَشَدُّ مِنْ إِحَامَتِهَا الْوَقْتُ الَّذِي فِيهِ الرِّيحُ فَجَاءَتْ بِهِ تَكَابُثُ الْجَبْرِ كَحَرِّ الْجَبْرِ لَا رِيحَ مَعَهُ
أَبْتُ الْجَبْرِ^(٣٤)

[أَعَايِشَ مَا لِأَهْلِكَ مَا أَرَاهُمْ يُضَيِّعُونَ أَلْهِيَانًا مَعَ أَضْيَعٍ]
 وَكَيْفَ يُضَيِّعُ صَاحِبُ مُدْقَاتٍ عَلَى أَتْبَاجِهِنَّ مِنَ الْأَضْيَعِ
 (قَالَ) يُقَالُ أَطْعَاهُ مِائَةً جُرْجُورًا وَهِنَّ أَلِطَامُ الْأَجْرَامِ . قَالَ

الْأَعْيَشَى :

يَهْبُ الْحِلَّةُ الْجَرَاجِرَ كَالْبَسَةِ تَانِ تَنْخُو لِذَرْدَقٍ أَطْقَالٍ
 (قَالَ) وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ إِذَا لَمْ تَكُنْ فِيهَا أَنْتَى وَكَانَتْ ذُكُورَةً : هَذَا
 جِمَالَةٌ بَيْنِي فُلَانٍ ، وَيُقَالُ مِائَةً مِمْكَاءَ أَيْ مُتَمَلِّئَةً سَمِينَةً ، وَيُقَالُ نَعَمْ عَكْنَانُ
 أَيْ كَثِيرٌ . وَقَالَ أَهْرَافُ : عَكْنَانُ بِالتَّخْفِيفِ ^١ ، وَالسَّوَامُ يَقَعُ عَلَى مَا دَعَى

(١) [اَي اُذْهَبَتْ عَلَى أَتْبَاجِهِنَّ مِنْ أَنْ يُضَيِّعَنَّ الْبَرْدُ .] يُقَالُ اضْلَعُ الرَّجُلُ إِذَا
 ذَهَبَتْ إِلَيْهِ وَضَاعَتْ فِي أَفْئِسْهَا . وَيُقَالُ فِي بَنِي أَضْلَعِ أَنَّهُ لَا يُخْشَى عَلَيْهِ إِنْ قُتِلَ لِأَنَّهُ
 سَمِينٌ كَثِيرٌ الْأَوْتَارِ . وَالْمِجَانُ كِرَامُ الْإِبِلِ وَبَنَاتُهَا . وَالْأَتْبَاجُ (٦٢) جَمْعُ بَيْعٍ وَهُوَ
 مُنْظَمٌ الشَّيْءُ وَاسْتَقْلَطُهُ . وَاشْتَجَّ مِنَ الْإِنْسَانِ الْكَذْبَ وَهُوَ أَجْلَى ظَهْرِهِ عِنْدَ مُجْتَمَعِ قَقَارِهِ
 وَمِطْقَامُ الْكُتَيْبَيْنِ . وَهُوَ مِنَ الثَّاقَةِ سَنَاهَا وَمَا حَوْلَهُ . وَالصَّبْعُ الْجَلِيدُ (الْبَاقِ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ
 السَّاهِ) . وَقِيلَ فِي مِثْلِهِ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا كَانَتْ جَذَّةً صَبِيغَةً لَمْ تَضَعْ وَلَمْ يُضَيِّعْهَا صَاحِبُهَا . وَقِيلَ
 أَيْضًا كَتَفَى بِالْمِجَانِ عَنْ إِسْرَافَةِ بَيْنَيْنِ ذَلِكَ قَوْلُهُ « أَعَايِشَ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ يُضَيِّعُونَ الْمِجَانِ »
 يَقُولُ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ يُضَيِّعُونَكَ مَعَ مَا يُضَيِّعُونَ . وَكَانَ يَحْوَاهَا . يَقُولُ : مَا لِأَهْلِكَ لَوْ أَضَاعُوا كَرِ
 لَيْلَتُ حَاجَتِي مِنْكَ . ثُمَّ تَعَجَّبُ مِنَ الطَّمَعِ فِي ضَبَاحِهَا فَقَالَ « وَكَيْفَ يُضَيِّعُ صَاحِبُ مُدْقَاتٍ » .
 اَي انْتَهَزَ كَرِيْمَتَهُ حَقِيقَةً لَا يُخْشَى عَلَيْكَ إِنْ أَضَاعَتْ كَمَا لَا يُخْشَى عَلَى هَذِهِ السَّيَّانِ فِي
 الْبَرْدِ فَلَا تَسْخَعُ فَيْلِكَ]

(٢) وَيُقَالُ أَيْضًا : جَرَاجِيرُ ^(٥) . [الْحِلَّةُ الْمَسَانُ مِنَ الْإِبِلِ وَارِدَانِ يَقُولُ كَالْتَّخَلُّعِ . فَقَالَ
 كَالْبَسْتَانِ . وَنِسْبَةُ قَوْلِهِ : هُوَ الْوَاهِبُ الْمِائَةُ الْمُصْطَفَاةُ كَالْتَّخَلُّعِ طَائِفَةٌ جَا الْمُجْتَمِعِ
 وَالذَّرْدَقُ الْوَلَدُ الصَّغِيرُ لَا وَاحِدَ لَهَا إِذَا ارَادَ أَنَّهُ يَجِبُ الْمَسَانُ مَعَ أَوْلَادِهَا . تَنْخُو لِذَرْدَقٍ
 اَي عَلَى ذَرْدَقٍ . وَارَادَ أَنَّهُ جِبُ مِائَةٍ يَتِمُّهَا أَوْلَادُهَا يَدْخُ بِذَلِكَ الْأَسْوَدُ بْنُ الْمَذَرِّ النَّسَبِيِّ]

(٥) وَالْحَرَجَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَهِيَ مَا زَادَتْ عَلَى الْمِائَةِ . وَالْجَمِيعُ الْحَرَجُ وَالْأَحْرَاجُ
 جَمْعُ حَرَجٍ . وَكَذَلِكَ يُقَالُ الشَّجَرُ اللَّتَفُ حَرَجَةٌ وَالْجَمِيعُ جَرَاجٍ
 الجَرَاجِيرُ ^(٥)

مِنَ الْمَالِ ، وَالصَّغَاةُ الْمِيرُ الَّتِي تُخِيلُ الْفَاعَ ، وَالْجَالَةُ^(٥) الرِّقَّةُ الْعَطِيَّةُ ،
وَيُقَالُ نَعَمْ دِيحَاسٌ أَيُّ كَثِيرٌ . وَدِرْعٌ دِيحَاسٌ مُتَقَابِلَةٌ الْخَلْقِ^(٦) ، وَالْمُحَرِّجُ
مِنَ الْإِبِلِ إِذَا بَرَكْتَ وَاجْتَمَعَتْ . وَنَحْرُجُهَا الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْتَمِعُ (٦٣)
فِيهِ ، وَيُقَالُ أَلَتَكَ الْوَرْدُ إِذَا أَزْدَحَمَ وَضَرَبَ بَعْضُهُ بَعْضًا . قَالَ رُوَيْدُ :
مَا وَجَدُوا عِنْدَ أَلَتِكَ الْدَّوْسُ^(٧)

قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ يُقَالُ : عَكَرَ هَهُمُومُ الْكَثِيرُ الْأَصْوَاتِ ، وَالزَّرِيمُ
الْجَمَاعَةُ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا صِنْدَارٌ . قَالَ نُصَيْبٌ :
[رَأَتْ لِأَخِي كَتَبَ بْنَ صَمْرَةَ هَجْمَةً ثَمَانِينَ يُنَشَى الصَّبَبُ مِنْهَا وَيَقْتَمُ]
يَعْلُ بَيْنَهُ الْخَمَضُ مِنْ بَكَرَائِهَا وَلَمْ يُحْتَلَبْ زِمْرُهَا الْعَجْرَمُ^(٨)
[وَقَالَ بَعْضُهُمْ] : زِمْرُهَا أَصَحُّ^(٩) . قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) [قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي ثَمَنِ الْكِتَابِ . وَفِي رِوَايَةِ أَبِي سَيْدٍ السَّكْرِيِّ :
عِنْدَ التَّكَاكِ الدَّوْسُ . وَلَمْ أَجِدْ فِي شِعْرِ رُوَيْدٍ قَصِيدَةً سَبِيحَةً عَلَى هَذَا الْوِزْنِ . وَفِي شِعْرِهِ قَصِيدَةٌ
يَدْعُو بِهَا الْقَاسِمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيَّ :

وَمِ عَلَى رَحْمِ الْمَدَاةِ الرَّفْعِ أَنْوَالُ آتَاكَ فِي الْمَجْدِ الْغَرِيِّ
سَمْعُ بْنُ زَيْدٍ فِي الصَّحْمِ الدَّوْسِ

(قَالَ) وَقَدْ رَأَيْتُ لَهُ قَصِيدَةً سَبِيحَةً فِيهَا الْبَيْتُ كَمَا انْشَدَ فِي الْكِتَابِ « مَا وَجَدُوا عِنْدَ
التَّكَاكِ الدَّوْسُ » يُرِيدُ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ لَهُ نُحُولَةٌ فِي بَنِي سَعْدٍ مِنْ قَبْلِ . وَقَوْلُهُ « م »
يُرِيدُ بَنِي قَبِيلِ وَالزَّفَرُ جَمْعُ زَافَرٍ وَهُوَ الَّذِي اسْتَلْزَمَ وَاسْتَفْخَ غَيْظًا . وَالثَّرِيءُ الْكَثِيرُ . وَالصَّحْمُ الْمَالُ^(١٠)
(٢) [وَرَوَى : وَيُنَشَّى بَنِيهِ الرِّىَ مِنْ بَكَرَائِهَا . وَالْمَسْجَرُ الْكَثِيرُ الْمَجْمَعُ .
وَالْمَزْمُورَةُ أَمْلُ الشَّجَرَةِ وَهُوَ غُلْظُ شَيْءٍ مِنْهَا . وَيُنَشَّى بِمَنْ يُنَشَّى . وَيَقْتَمُ يُقْتَمُ عِنْدَ
الْقَسَمَةِ . وَالْهَجْمَةُ قِطْعَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الْإِبِلِ . يَقُولُ الْبَلَنُ عِنْدَهُ كَثِيرٌ قَدْ أَرَوَى بَنِيهِ مِنْ لَبَنِ
الْبَكَرَاتِ وَلَمْ يُحْتَلَبْ مِنْ إِبِلِهِ الْكِبَارِ شَيْءٌ . وَالْبَكَرَاتُ فِي الْإِبِلِ بِقَرْلَةِ الْفَتَيَاتِ فِي
النَّهَارِ . وَفِي رَأْيِ ضَمِيرٍ يَهْدِي إِلَى حَلِيقَةِ نُصَيْبٍ . يُرِيدُ أَنَّ امْرَأَتَهُ رَأَتْ لَهَا إِبِلًا كَثِيرَةً
وَرَأَتْ قَلِيلَ الْمَالِ لِإِبِلِ لَهَا]

(٥) وَالرَّجَالَةُ (دُهْرُ غُلْظِ) (٦) الْخَلْقُ (كَذَا) (٧) وَانْشَدَ لِنُصَيْبٍ (٨) وَالزَّرِيمُ أَجْوَدُ

ذُرُّوْهَا جَلَّتْهَا الْحَيَارُ لَا أَلِيْبُ وَالْهَزْلَى وَلَا الْكِبَارُ"
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ (31) نَبِيْ لَهُ خُشُوشٌ أَيْ بَعِيَّةٌ مِنَ الْإِبِلِ
 (قَالَ) وَالْمَوْلَةُ مِنَ الْإِبِلِ أَلَّتِي تُتَخَذُ لِلْقَنِيِّ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا، وَإِبِلٌ سَائِيَةٌ
 إِذَا كَانَتْ لِلتَّنَاجِ، وَإِبِلٌ مُّقَرَّرَةٌ إِذَا كَانَتْ مُسْتَحْدَمَةً

٨ باب الشح

راجع في كتاب الالفاظ الكتابية باب البخل (ص: ١٦٠) وفي فقه اللغة ترتيب اوصاف
 البخل (ص: ١٤٣)

يُقَالُ: رَجُلٌ شَحِيحٌ وَقَوْمٌ أَشْحَاءُ وَأَشْحَةٌ. وَقَدْ شَحَّتْ^(٥) يَارَجُلُ
 تَشِحُّ وَتَشَحَّتْ تَشِحُّ. وَيُؤَكَّدُ فَيُقَالُ: رَجُلٌ شَحِيحٌ شَحِيحٌ. وَيُقَالُ رَجُلٌ
 ضَيِّقٌ وَقَوْمٌ أَضْنَاءُ. وَقَدْ ضَنَنْتَ تَضِنُّ وَضَنْتَ تَضِنُّ ضِنًّا وَضْنًا وَضَانَةً،
 أَبُو عَمْرٍو: الْحَصْرَةُ الشَّحُّ وَهُوَ شِدَّةُ إِغَادَةِ الْحِلِّ وَالْوَرَّ^(٦) أَيْ قَتْلُهُ. يُقَالُ
 قَدْ حَصَرَمَ قَوْسَهُ إِذَا شَدَّ وَرَّهَا. وَيُقَالُ رَجُلٌ حَصْرِمٌ إِذَا كَانَ مُجْبِلًا،
 وَالصَّائِرُ الْجَبِلُ الْمَانِعُ. (يُقَالُ صَمْرٌ [يَصِيرُ] صَمْرًا وَصُمُورًا). قَالَ
 زِيَادُ الْمَلْعَلِي^(٧):

[رَحِمْتَ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا كُنْتَ مُجِيمًا عَلَى صَرْفِهَا وَأَنْسَبْتَ بِاللَّيْلِ قَانِرًا]

(٥) [الحيارُ القويَّةُ الحسنةُ التي لم تُحَرِّمْ ولم تُعزل ولم يلحقها ميبٌ. والميلةُ سنانُ
 الإبل التي ليست فيها بنتٌ تخاصو ولا بنتٌ يكون ولا نحو ذلك. والهبُّ جمعٌ نابٍ وهي الناقة
 الحسنة. يريد أن خيار الإبل التي بين الصغار والحرام]

(٥) تَشَحَّتْ (٥) الوتر والحبل أيضا

(٥) قَالَ أَبُو الْعَاسِمِ: مَوْضِعُ «الْمَانِعِ» التَّابِعُ. وَانْشَدَ ...

تَلَسُّ أَنْ تُهْدِي لِحَاكِكِ ضَيْلًا^(١) وَتَقْلِي ذَمِيمًا إِلَوَاعَيْنِ صَارِمًا^(٢)
وَقَالَ مَنْظُورُ الْأَسَدِيِّ^(٣):

[تَمِيرُنِي الْحِطْلَانُ أَمْ مُنْطَلِسٌ قُتِلْتُ لَهَا لَمْ تُغْذِفْنِي بِدَائِيَا]
فَإِنِّي رَأَيْتُ الصَّامِرِينَ مَتَاعَهُمْ يُذَمُّ وَيَفْنَى فَأَرْضَخِي مِنْ وَعَائِيَا^(٤) (31)
فَلَنْ تُجِدْنِي فِي الْمَيْشَةِ عَاجِزًا وَلَا حِصْرًا خَبَأَ شَدِيدًا وَكَأَيَا^(٥)
قَالَ الْأَصْبَغِيُّ: أَلْعَرَصُ اللَّيْمُ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ يَنْصَحُ
عِنْدَ الْخَيْرِ^(٦) وَعِنْدَ فِعْلِ الْمَرْغُوفِ: أَنَّهُ لَكَبَنُهُ^(٧). وَأَنشَدَ الْيَمِينُ بْنُ الْجَعْدِ:
أَتَمِّمَ هَلْ تَذَرِينِ أَنْ رَبَّ صَاحِبٍ فَارَقْتُ يَوْمَ حُشَّاشٍ غَيْرِ ضَمِيفٍ
يَسِرَ إِذَا كَانَ أَلِيتَاهُ وَمُطِيمًا لِلْحَمِّ^(٨) غَيْرَ^(٩) كَبَنُهُ عُلُوفٍ^(١٠)

(١) [وتلقى أيضا. الركيح الأناثة والرجوع إليه. والانساب الدعاب في سرقة. والقائر الذي
يشي على الطراف رجليه لثلا يسع صوت ضربه يقال منه: فاروق. الضيل العامة.
يقول صاحبة هذه المرأة بعد هجرها لها وعدت إلى مضيقك إليها مستغيبا. وتلقى توجد لهووما
بجلا بما عندك من الطعام على أضافك وعلى من سألك وتلصص ان تؤذي جيرانك. وعلى
الروائين وواء الطعام وواء الشراب]

(٢) [الحطلان المنع. يقول لها مِيرْنِي بِأَمِّ لَيْسَ فِيَّ مِنْهُ شَيْءٌ. يقول كيف استغ وأجمل
وأنا أرى الباخلين يفتن ما عندهم ولا يفتن ما في أيديهم يحلم به. فارضخي أي فرقي من
الطعام لي على من سألك فإن تقيد ما عندك قلت بما جازي عن الاكتساب. والخبأ الذي فيه
مكر وخبث. والوكاه الشيء الذي يُسَدُّ به رأس الوعاء الذي فيه الماء وما أشبه ذلك.
ومتاعهم مبتدأ وما بعده خبره. ورأيت من رؤيت القلب والصامرين فعول أول. والجلسة
التي بعده في موضع المدحول الثاني]

(٣) [أتم ترخي أتمية. ويوم حشاش. وم كان بينهم وبين هذيل قتلهم فيه هذيل
وما سليم الأسمير. ويسر من تمت صاحب. والبسر الذي يدخل في الميسر. والمُفوف
المانى الاخرى]

(٤) ضَيْلًا (٥) وَقَالَ آخَرُ
(٦) فَعِلُ الْخَيْرِ (٧) بَضَمَ الْكَافَ وَالْبَاءُ (٨) فِي الْقَوْمِ

• وفي الهامش: امر مقلد

(قَالَ) رَجُلٌ مَسِيكٌ أَيْ يَخِيلُ فِيهِ مَسَاكَةٌ، وَالْأَنُوحُ الَّذِي يَذَرُ
عِنْدَ الْمَسْئَلَةِ. قَالَ الْفَخَّاجُ^(١):

جَرَى ابْنُ لَيْلَى جَرِيَّةَ السُّبُوحِ جَرِيَّةٌ لَا كَلْبَ وَلَا أَنْوَحَ^(٢)
(قَالَ) وَالْأَنُوحُ مِنَ الرِّجَالِ الْمُتَقَبِّضِ الَّذِي دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ.
(يُقَالُ) سَأَلْتُهُ فَأَزَحَ أَيْ تَقَبَّضَ. وَسَأَلْتُهُ حَاجَةً فَأَرَزَ^(٣)، وَيُقَالُ لَيْمٌ^(٤) (٦٦)
أَعْقَدُ^(٥) أَيْ يَسْهَلُ الْخَلْقُ. وَيُقَالُ كَلْبٌ أَعْقَدُ وَكَيْشٌ أَعْقَدُ وَكُلُّ مُتَوَيِّ
الذِّئْبِ أَعْقَدُ، وَيُقَالُ رَجُلٌ ضِرْدٌ لِلْيَخِيلِ الَّذِي لَا يَخْرُجُ^(٦) مِنْهُ شَيْءٌ،
وَيُقَالُ رَجُلٌ زِمِرُ الرُّوَّةِ أَيْ صَغِيرُ الرُّوَّةِ. وَأَصْلُ الزَّمْرِقَةِ الصُّوفُ
وَقَوْلُهُ الرِّيشِ. قَالَ طَرَفَةُ وَذَكَرَ نَجْدَةَ:

[فَلَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرٍو رَغُونًا حَوْلَ قُبَيْسَا تَحُورُ]

مِنْ الزُّبُرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا^(٧) وَصَرَّتْهَا مَرْكَئَةً دَرُودُ^(٨)
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَذَكَرَ قَرْخَ الْقَطَاةِ:

[تُرْوِي لَنَا الْقِيَّ فِي صَفْصَفٍ تَصْهَرُ الشَّمْسُ قَا يَنْصَهَرُ]

(١) [السُّبُوحُ الفَرَسُ السَّرِيعُ الْمَذْوُ الَّذِي يَجُودُ قَوَائِمُهُ فِي الدَّوَى. وَالْكَالِبِيُّ مِنَ الْجِلْدِ الْكَثِيرُ
الْمِثَارُ. يَمْلَحُ بِذَلِكَ عَبْدُ الْغَزِيرِ بْنِ مَرْوَانَ. وَيُرْوَى: وَلَا أَنْوَحَ. وَهُوَ أَكْثَرُ]
(٢) [الرَّغُونُ الَّذِي يَرْحَلُهَا وَلِذَلِكَ أَيْ يَرْحَلُهَا. يُقَالُ: رَحَّتِ الصَّيْءُ أَيْ إِذَا رَحَّتْهَا. وَيُجَوَّدُ
تَصْبِيحُ. وَأَصْلُ الْخَوَارِ لِلْبَقَرِ فَاسْتَمَارَ هَاهُنَا لِلنَّجْدَةِ. وَقَوْلُهُ بِشِيرِهَا. لِلْوَيْثُ يَكُونُ لِلْفَاعِلِ كَقَوْلِكَ
امْرَأَةً صَبُورًا وَشُكُورًا فَوَقَعَ هَذَا لِلْفَعُولِ. وَمِثْلُهُ «إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْفِكَاتِ سَلُوبٌ» وَأَسْبَلَ
قَادِمَاهَا جَرِيًا بِاللَّيْنِ. وَقَدْ جِئَ طَرَفَةُ فِي قَوْلِهِ «أَسْبَلَ قَادِمَاهَا» لِأَنَّ الْقَادِمِينَ أَيْ يَكُونَانِ لِلنَّاقَةِ لِأَنَّ لَهَا
أَرْبَعَةَ أَخْلَافٍ. وَالشَّاةُ لَيْسَ لَهَا إِلَّا خِلْفَانِ. وَاسْتَمَارَ طَرَفَةُ هَذَا وَيَجْعَلُ الْقَادِمَيْنِ بِمِثْلَةِ الْخِلْفَيْنِ.
وَالصَّرَّةُ أَصْلُ الصَّرْعِ. وَمَرْكَئَةً لَهَا أَرْكَانٌ مِنْ فِئْتِهَا وَكَثَرَتْ لِبَنِيهَا. وَدَرُودٌ كَثِيرَةُ الدَّرَجِ]

(٣) قَالَ الرَّاجِزُ (ب) أَغْفَرُ (وَهُوَ تَصْغِيفٌ) (ع) يُخْرَجُ

(د) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَالْقَادِمَانِ لِلنَّاقَةِ اسْتَمَارَ هَاهُنَا لِلشَّاةِ

مُطْلَفِنَا لَوْنُ الْحَصَا^(١) تَوْنُهُ يَجْزُ عَنْهُ الذَّرُّ وَيَشُ ذِيرُ^(٢)

وَقَالَ^(٣) [صَنَانُ بْنُ النَّارِ الْيَسْكُرِيُّ:]

ذَمَعَتْ ثَمَامَةُ ابْنِي قَدْ سُوِّحَهَا وَلَقَدْ آتَى لِي أَنْ أَسُوَ وَأَكْبَرَا^(٤) [٦٧]

إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا يَشَافُ رَأَيْتَهُ مُفَرِّشِمَا وَإِذَا يَهَانُ اسْتَرَمَرَا^(٥) [٣٢٢]

قَالَ^(٦) أَبُو زَيْدٍ: الْحَايِرُ وَالْقَايِرُ هُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ الَّذِي يُعَدِّرُ عَلَى

أَهْلِهِ النِّقْمَةَ. يُقَالُ حَرَّرَ يَحْتَرُّ وَيَحْتَرُّ حَرًّا. وَقَدَّرَ يَحْتَرُّ وَيَحْتَرُّ قَدْرًا.

وَأَنْشَدَ^(٧) [الشَّعْرِيُّ:]

وَأُمِّ عِيَالٍ قَدْ شَعِدَتْ تَعَوَّتُهُمْ إِذَا حَرَّتْهُمْ أَوْتَحَتْ وَأَقْلَتْ

[تَحَافٌ عَلَيْنَا الْجُوعُ إِنْ هِيَ أَكْثَرَتْ وَنَحْنُ جِيَاعٌ أَيْ أَوْلَى تَأَلَّتْ^(٨)]

(١) [تُرْوَى النُّطْقَةُ فَرَحَهَا وَهُوَ اللَّقَى لَهَا الْقَتْنَةُ بِالْفَلَاةِ. وَالصَّدْفُ الْإِثْمُ الْمُسْتَوِيَّةُ. نَصَبَهُ

الشَّمْسُ يُعْرِقُهُ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَحْتَرِقُ. وَالْمُطْلَفِنُ الْإِثْمُ بِالْأَرْضِ^(٩) يَبْنِي الْفَرَسَ وَلَوْنُهُ لَوْنُ الْحَصَا. وَيَجْزُ يَنْجُ الذَّرُّ وَهُوَ النَّمْلُ الصَّغِيرَانِ يَدْبُ عَلَى جِلْدِهِ. وَيَشُ الرُّبْرُ أَيْ الْقَلِيلُ]

(٢) [مَعْنَى [يُشَافُ يُطْلَمُ وَيُكْرَمُ]. وَاسْتَرَمَرَا تَعَاوَرَا] وَاجْتَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. وَالْمُفَرِّشِعُ

الَّذِي يَنْتَضِبُ وَيَنْتَبِئُ. وَمَنَاهُ إِنْ الْكَبِيرَ قَدْ ذَهَبَ سُرُورُهُ بِنَفْسِهِ. وَأَعَا سُرُورُهُ وَخَتَامُهُ بِنَا

يَعَانِلُ بِهِ مِنْ حَسَنِ وَفَيْحٍ. وَإِرَادَ «بَسُوْحَهَا» سَاءَهَا كَثِيرًا. وَأَتَى لِي أَيْ حَلَنَ]

(٣) [إِرَادَتْ وَدُبَّ أَيْ حَيَالٍ. تَعَوَّتُهُمْ مُطْلَعُهُمْ قَدَّرَ مَا يَمْتَنِعُونَ إِلَيْهِ. حَرَّتْهُمْ أَطْلَعَتْهُمْ الْخَيْرَ

وَهُوَ الْجَبْرِ مِنَ الطَّامِرِ الَّذِي يُحْتَرُّ بِهِ. وَحَرَّتْ وَأَحَرَّتْ يَحْنُ. وَأَوْتَحَتْ أَطْعَمَتْ وَتَحَا وَهُوَ الْمَقْبُورُ.

أَيْ تَحَافٌ عَلَيْنَا إِنْ أَطْعَمَتْ مَا تُرِيدُ مِنَ الطَّامِرِ أَنْ يَنْفَذَ وَنَجُوعٍ وَفِيهِ الْآنَ جِيَاعٌ لَهَا مُطْلَعًا شَيْئًا

مُعْذَرًا لَا يَسْتَأْذِنُ. وَرَوَى: تَحَافٌ عَلَيْنَا السَّيْلُ. وَهُوَ الْفَقْرُ مَا لَيْسَ بِهِ عِيَالٌ إِذَا انْفَقَ. رَأَى أَوَّلِي بَرِيدٍ

وَتَأَلَّتْ خَدْيِي مِنَ الْقُلُوبِ إِرَادَ تَأَوَّلَتْ لِأَنَّهُ مِنْ أَلٍ يُوَلِّدُ وَنَسَاهُ أَيْ سِيَاسَةً سَاسَتْ. وَزَعَمُوا

أَنَّهُ إِرَادَ بَقُولِهِ «وَأُمِّ عِيَالٍ» تَابَّطَ تَرًّا وَكَانُوا قَدْ جَعَلُوا تَدْبِيرَ طَافِهِمْ إِلَيْهِ]

(٤) يعقوب: قَالَ...

(٥) وأنشد

(٦) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ فِي قَوْلِ ابْنِ أَمْرِ: مُطْلَفِنَا الْمَطْلَفِنِ

(٧) الحمص

(٨) الاصمعي

الَّذِي قَدْ سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ بَطْنُهُ

(قَالَ) وَاللَّكْمُ وَاللَّكُوعُ وَالْمَلَكَمَانُ كُلُّهُ أَلْتِمٌ فِي خِصَالِهِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا هُوَ ذِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلَامًا
إِسْدِرِي قَدْ لِكَ مَلَكَمَانٌ^(١)
وَقَالَ^(٢) [أَبُو الْغَرِيبِ الْأَنْصَرِيُّ]:

أَطَوْدُ مَا أُطَوْدُ ثُمَّ آوِي إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لَكَاعٍ^(٣)
وَأَلْوَجِمُ أَلْتِمٌ وَأَنْشُدُ:

[قَدْ أَصْلَحْتُ قَدْرًا لَهَا بِأَطَرَةٍ وَأَطَعَمْتُ كَرْدِيدَةً أَوْ فِذْرَةً
مِنْ ثَمَرِهَا وَأَعْلَوْتُ بِسَحْرَةٍ] قَالَ لَهَا أَلْوَجِمُ أَلْتِمٌ الْخَيْرَةَ
أَمَّا عَلِمْتَ آتِي مِنْ أَسْرَةٍ لَا يُطْعَمُ الْجَادِي لَدَيْهِمْ ثَمَرَةً^(٤)

(١) [يُقَالُ لِكَمٌ وَالْإِنْتِ لُكْمَةٌ فَأَمَّا الَّذِي فِي صِفَةِ أَلْتِمٍ فَلَا إِنْتِ لَكَمٌ وَلَكَمَاءٌ. يَقُولُ الْوَلَدُ الَّذِي يَكُونُ يَتِيمًا لِثَلَاثَةِ أُمِّهِ أَلْتِمٌ أَرَادَ هُوَ بَنِي هُوَذَةَ وَبَنِي سِدْرَةَ (٦٨)].

(٢) [أَطَوْدُ بِمَعْنَى أَطَوَفُ وَفِيهِدَةُ الرَّجُلُ امْرَأَتُهُ. أَيْ أَطَوَفُ فِي الْبِلَادِ ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَى بَيْتِي وَفِيهِدَتِي الَّتِي هِيَ فِيهِ لَيْسَةَ نَرْقَاهُ لِأَتَحَسِّنَ أَنْ تُدِيرَهُ].

(٣) [الْأَطَرَةُ رِمَادٌ يُلْطَخُ بِهِ سَكَنُ الْقُدُورِ وَالْكَرْدِيدَةُ الْقِطْعَةُ الْمَطْبُوعَةُ مِنَ التَّمْرِ. وَالْفِذْرَةُ نَحْوُهَا. وَالْأَعْلَوْتُ الْأَخَذْتُ. وَالْأَعْلَوْتُ رَكْعَتُ الشَّيْءِ وَمَلَوْتُ. وَأَسْرَةُ الرَّجُلِ رَهْطُهُ الْأَدْنَوْنُ. وَالْجَادِي السَّائِلُ يَقَالُ جَدْوْنُهُ أَجْدُوهُ تَسَالَهُ. قَالَ:]

جَدْوْتُ أَنَا مَوْسِرِينَ فَمَا جَدْوًا أَلَا أَقَّةٌ فَاجْدُوهُ إِذَا كُنْتُ جَاوِيًا

هُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. يَقَالُ جَدْوْتُ أَعْلَيْتُ وَجَدْوْتُ سَأَلْتُ. وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالْوَجِيمِ بَعْلَهَا بِمَعْنَى أَنَّهُ تَمَنَّى أَنْ يَكُونَ مُطْعِمًا لَهَا وَأَعْلَمَهَا أَنَّهُ مِنْ قَوْمٍ لَا يَطْبُونُ سَائِلًا شَيْئًا وَلَوْ كَانَ بِمَقْدَارِ ثَمَرَةٍ. وَيَحْوِي أَنْ يُرِيدَ إِحْمَالًا أَطْعَمْتُ مَا أَطْعَمْتُهُ فَأَرْقَاهُ فَارْتَحَلَتْ عَنْهُ وَرَكِبَتْ بَعِيرًا وَقَتَّ السَّحَرِ وَضَعَتْ نَحْوَ أَهْلِهَا]

(٤) وَلَاشَدَّ أَبُو عَمْرٍو (٥) قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ: سَمِعْتُ أَلْبَرْدَ يَقُولُ حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ أَلْكَمُ وَلَدُ الْخَمَارِ قَالَ وَالْإِنْتِ لُكْمَةٌ وَأَمَّا الَّذِي فِي صِفَةِ أَلْتِمٍ فَلَا إِنْتِ لَكَمٌ وَلَكَمَاءٌ. قَالَ يَقُوبُ: التَّطْلُودُ التَّطْلُوفُ (٦) وَالْوَجِمُ أَيْضًا الْوَاجِمُ وَهُوَ (٣٢٧) الْحَزِينُ الْعَبُوسُ وَالْجَادِي السَّائِلُ. يُقَالُ جَدْوْتُهُ إِذَا سَأَلَتْ

(وَقَالَ) ^(٥) رَجُلٌ جَعِدٌ وَجَعِدٌ وَهُوَ الْأَنْكَدُ الْقَلِيلُ خَيْرًا الضَّيِّقُ
مَسْكَاً. وَقَدْ جَعَدَ الرَّجُلُ يَجْعَدُ جَعْدًا وَاجْعَدْ ^(٦) إِذَا قُلَّ خَيْرُهُ. وَأَنْشَدَ
لِلْفَرَزْدَقِ:

[إِذَا شِئْتُ غَنَانِي مِنَ الْمَاجِ قَاصِفٌ عَلَى مِقْصَمٍ رِيَانٌ لَمْ يَتَّخِذْ]
لَيْبَاءً ^(٥) مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَمْ تَذُقْ بَيْبَسًا وَلَمْ تَنْبِغْ حُمُولَةً مُجَحِّدًا ^(٦)
وَأَنْشَدَ:

وَقَلْتُ لِلْعَسْرِ أَقْرُبِي بِالْبَرْدِ بِأَقْوَمِ مَاءِ الْخَارِثِ بَنِي سَعْدٍ
هُنَاكَ تَرَوْنِي يَنْبَغِي جُهْدِي بِسَعَةِ الْأَكْفِ غَيْرِ الْجُحْدِ ^(٦)
(قَالَ) وَالْفَصْلُ الْيَمِينُ. [وَهُوَ الْقَصِيرُ أَيْضًا وَالْفَصْلُ أَيْضًا الْقُرْبُ].

وَأَنْشَدَ:

فُجِجَ الْخَطِيئَةُ مِنْ مُنَاجٍ مَطِيَّةٍ عَوَاجٍ سَانِمَةٌ تَارَضَ ^(٥) [لِلْفَرَا ^(٥)
سَالَ] الْوَلِيدَةُ هَلْ سَقَيْتِي بَعْدَ مَا شَرِبْتُ الرِّيسَةَ فَصَلُّ حَدْ الصَّحَا ^(٥) ^(٦)

(١) [كَانَ الْفَرَزْدَقُ لَمَّا دَخَلَ الْمَدِينَةَ سَمِعَ شَيْئًا مِنَ الْغِنَاءِ . وَالْقَاصِفُ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ يَرِيدُ
صَوْتًا طَوِيلًا أَوْ ذَمًّا . وَقَوْلُهُ « مِنْ الْمَاجِ » ارَادَ مِنْ ذَوَاتِ الْمَاجِ (٦٩) أَيِ الْإِبَاسَاتِ لِلْأَسْوَرَةِ
الَّتِي تُنْبَغُ مِنَ الْمَاجِ . وَقَوْلُهُ « لَمْ يَتَّخِذْ » لَمْ يَقْبِضْ جُلْدَهُ . وَاللَّامُ وَبِأَقْوَمِ فِي مَوْضِعِ الْوَصْفِ
لِلْمِقْصَمِ يَرِيدُ عَلَى مِقْصَمٍ لَا رَأْيَ لَيْبَاءَ . وَالْبَيْبَسُ مِنَ الْبُوسِ أَيِ لَمْ تَذُقْ رِيْضَةً وَلَمْ تَلِكْهَا رَجُلٌ
بَجِيلٍ]

(٢) [أَقْرُبِي مِنَ الْقُرْبِ وَهُوَ ظَلَبُ الْمَاءِ . وَالْبَرْدُ يَرِيدُ الْقِدَاءَ وَالذَّمَّ . وَبِأَقْوَمِ فِي صِلَةِ
أَقْرُبِي جَمَلٌ أَصَدُّ مَرُوفٍ وَخَيْرُهُ يَمْتَرِلُهُ وَرُودُ مَائِهِ . وَالْجُهْدُ كَأَنَّهُ جَمْعُ جَعْدٍ مِثْلُ مَبْجُودٍ
وَصَبْرٍ وَبِجُوزَانٍ يُقَدَّرُ إِذَا جَمِعَ قَاطِلٌ مِثْلَ قَائِرِهِ وَفَرِهِ]

(٣) [الْمَطِيَّةُ النَّاقَةُ يَمْتَلِئُ ظَهْرُهَا . وَالْعَوَاجُ الَّتِي مُزِلَتْ وَاضْطَرَبَتْ مِنَ الصَّنَفِ . وَيُرْوَى:

(٥) وحكي	(٦) يُجْعِدُ اجْجَعْدًا	(٥) يبيضاء
(٥) تَرَوْضَ	(٥) لِلْقَرَى	(٥) الضحى
(٥) سَالَ	(٥) سَالَ	(٥) الضحى

(قَالَ) وَيُقَالُ لَيْمٌ رَاضِعٌ (يَرْضَعُ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ مِنْ حَلِيقِهَا وَلَا يَحْتَلِيهَا).
وَاللَّحْزُ الضَّيْقُ. قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلثُومٍ:

رَوَى اللَّحْزُ الشَّيْخَ إِذَا أُمِرْتُ عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مُهَيَّنًا^(٧٠)

(قَالَ) وَقَدْ لَحَزَ لَحْزًا، أَلَا صَبِيٌّ: يُقَالُ مَا يُنْدِي الرُّضْعَةَ أَيُّ مَا يَخْرُجُ
مِنْهُ مِنَ اللَّبَلِ بِقَدَرِ مَا يَبْلُ الرُّضْعَةَ وَهُوَ خَجَرٌ يُخَي، وَيُقَالُ إِنَّهُ (33٢) لَجَادُ
الْكُفِّ أَيُّ جَامِدٍ الْكُفِّ. وَسَنَةُ جَمَادٍ لَا مَطَرَ فِيهَا. وَنَاقَةٌ جَمَادٍ لَا أَبْنَ
يَهَا. وَرَجُلٌ مُجَمِّدٌ. قَالَ^(٧١) [طَرَفَةٌ]:

وَأَصْفَرُ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حَوَارَهُ عَلَى النَّارِ وَأَسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجَمِّدٍ^(٧٢)

سَامِيَةٌ وَهِيَ الْمُنْتَبِرَةُ وَالسَّالِمَةُ الْمُخَلَّاةُ. وَتَارَضَ تَحْتَسِبُ يُقَالُ تَارَضَ بِالْمَكَانِ إِذَا تَجَمَّعَ فِيهِ. قَالَ
أَبُو حَمْدٍ: وَهُوَ مَا أَخُوذُ حَتَّى مِنْ لَفْظِ الْأَرْضِ كَأَنَّ التَّارُضَ الثَّيَابَ عَلَى الْأَرْضِ. [وَالرُّضْعَةُ اللَّبَنُ
الْمَخْلُوقُ. وَيُقَالُ (٥) بَرَقَتْ] بِكِبَرِ الْمِمْ وَفَتْحِ الرَّاءِ. وَحَدَّ الضُّعَا أَوَّلَ الضُّعَا. وَبِجُوزَانِ بَنِي حَبْنٍ أَحْدَثَتْ
الضُّعَا أَيُّ اشْتَدَّ حَرُّهَا. وَتُفَصِّلُ بَدَلَ مِنَ الضُّعِيرِ فِي سَأَلٍ. وَحَدَّ الضُّعَا مَنُصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ.
وَبِجُوزَانٍ يَكُونُ الْعَامِلُ فِيهِ تَرْبٍ. وَبِجُوزَانٍ يَكُونُ سَقَتِي. وَبِجُوزَانٍ يَسَلُ فِيهِ سَأَلٌ. وَبِجُوزِ
أَنْ يَرْتَفَعَ فُضِّلَ بَأَنَّهُ فَاعِلٌ سَأَلَ كَأَنَّهُ قَالَ: سَأَلَ لَيْمٌ الْوَلِيدَةَ هَلْ سَقَتِي بَعْدَ مَا تَرْبٍ [^(١)]
فِي أُمِرْتُ ضَمِيرٌ يَبُودُ إِلَى الْحَسَرِ أَوْ إِلَى الْكَاسِ. وَمُهَيَّنًا مَفْعُولٌ ثَانٍ لَدَرَى. وَتَرَى
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ دُرُيَّةِ الْقَلْبِ، وَاللَّيْ فِي صَلَةِ مُهَيَّنًا. وَقَوْلُهُ «فِيهَا» أَيُّ فِي وَقْتِ شَرْعَا. وَفِيهَا فِي
صَلَةِ مُهَيَّنًا]

(٢) [عَنْهُ] بِالْأَصْفَرِ قَدْ حَا. وَأَمَّا جَمَلُهُ أَصْفَرُ لِأَنَّهُ مِنْ شَجَرٍ خَشْبُهُ أَصْفَرٌ نَحْوُ التَّنْبَعِ وَالْبَذَرِ.
وَمَضْبُوحٌ مَضْبُوحَةُ النَّارِ فَبُغْتُهُ مِنْ قُورٍ. نَظَرْتُ حَوَارَهُ رَجُوعَهُ بَعْدَ أَنْ لَجَّجْتُ مَعَ الْقِدَاحِ
فَضْرِبُ جَمَا أَخَذَ مِنَ الْحَوَرِ وَهُوَ الرُّجُوحُ. وَعَلَى النَّارِ يَرِيدُ حَتَّى النَّارِ وَعِنْدَهَا سَكَانُوا يَتَسَمَّوْنَ
بِضَرْبٍ بِالْقِدَاحِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ فِي الشَّتَاءِ حَتَّى جَمِي الْأَضْيَافِ. وَأَسْتَوْدَعْتُهُ أَطْعَمْتُهُ الَّذِي يَقْرَبُ
بِالْقِدَاحِ وَهُوَ دَجَلٌ يُطْبِخُ الْأَنْبَارُ الْمُتَقَابِرُونَ الْقِدَاحِ لِيَضْرِبَ جَمَا وَلَا يَكُونَ هُوَ مِمَّنْ يَدْخُلُ
مَعَهُ فِي الْمَيْسِرِ فَهُوَ مُجَسِّدٌ لَا يَدْرِمُ شَيْئًا مَعَهُ وَأَخَذَ الْحَمَّ هَبَّةً مِمَّنْ قَسَرَ]

(٣) وَأَنْشَدَ^(٧٣) يَرِيدُ قَدْ حَا. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: أَنْشَدَنِي يُنْدَارُ نَحْوِيهِ.

(وَقَالَ) الْمُجَمِّدُ الَّذِي لَا يَدْخُلُ فِي الْمَيْسِرِ وَلَكِنْ يَدْخُلُ بَيْنَهُمْ فَيَضْرِبُ بِالْقِدَاحِ أَوْ يَوْضِعُ عَلَى
يَدَيْهِ تَمَّزُّنَ الْجَزْوَ^(٧٤) وَهِيَ

(قَالَ) وَيُقَالُ رَجُلٌ لَيْمٌ وَقَوْمٌ لِيَامٌ . وَقَدْ لَوَّمْتُ لَوْمًا وَلَمَامَةً . وَقَدْ
الَامَ إِذَا أَتَى بِاللَّوْمِ ، وَيُقَالُ أَعْطَى ثُمَّ أَكْدَى . وَأَصْلُهُ مِنَ الْكُدْيَةِ وَهُوَ
الْمَوْضِعُ الصَّلْبُ . وَيُقَالُ حَرَّ الرَّجُلُ فَأَكْدَى ، وَيُقَالُ رَجُلٌ بَكِيٌّ^(١) إِذَا
كَانَ قَلِيلَ الْخَيْرِ . وَأَصْلُهُ أَنْ^(٢) يُقَالُ نَاقَةٌ بَكِيٌّ^(٣) إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةَ اللَّبَنِ

٩ بَابُ الْمَاهَلَةِ

راجع باب المداداة في كتاب اللفاظ الكتابية (الصفحة ٢٩٨)

يُقَالُ سَأَيْتُهُ . وَقَاتَيْتُهُ . وَصَادَيْتُهُ . وَدَايَيْتُهُ . وَرَادَيْتُهُ وَهِيَ الْمَقَاتَاةُ .
وَالْمَسَانَاةُ . وَالْمَرَادَاةُ . وَالْمَصَادَاةُ وَهِيَ الْمَسَاهَلَةُ . وَأَنْشَدَ لِلْيَدِيدِ^(٤) :
[وَكَايْنُ رَايْتُ مِنْ مَلُوكٍ وَسُوقَةٍ وَصَاحِبَتُ مِنْ وَفْدِ كَرِيمٍ وَمَوْكِبٍ (٧١)
وَسَانَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ وَرَقَّتُهُ عَلَيْهِ السُّوْطُ^(٥) حَاسِرٍ مُتَغَيِّبٍ^(٦)
(قَالَ) وَأَنْشَدَ الْآخَرُ فِي الْمَسَانَاةِ أَيْضًا [لَايِي تُخَيِّلُهُ يَمْدَحُ الرِّبْعُ
الْحَاجِبُ^(٧) :

لَوْلَا أَبُو الْفَضْلِ وَلَوْلَا فَضْلُهُ لَسَدَّ^(٨) بَابٌ لَا يُسْنَى قَفْلُهُ
[وَمِنْ صَلَاحٍ رَاشِدٍ اصْطَبَلُهُ^(٩)]

(١) [يعني انه كان بعيداً الى الملوك ويرفق في خطابهم . وقوله « عليه السوط » يعني انه ملك
على راس تاج . والسوط جمع سوط وهو الخط الذي ينظم عليه اللؤلؤ وغيره . والسوق
اسم واقع على من ليس بملك]
(٢) [ابو الفضل الربيع الحاجب . وانشد ملوك الربيع كان يشهد فرس الى تخيلة ويقوم
(٣) [ابو الفضل الربيع الحاجب . وانشد ملوك الربيع كان يشهد فرس الى تخيلة ويقوم
(٤) [ابو الفضل الربيع الحاجب . وانشد ملوك الربيع كان يشهد فرس الى تخيلة ويقوم
(٥) [ابو الفضل الربيع الحاجب . وانشد ملوك الربيع كان يشهد فرس الى تخيلة ويقوم
(٦) [ابو الفضل الربيع الحاجب . وانشد ملوك الربيع كان يشهد فرس الى تخيلة ويقوم
(٧) [ابو الفضل الربيع الحاجب . وانشد ملوك الربيع كان يشهد فرس الى تخيلة ويقوم
(٨) [ابو الفضل الربيع الحاجب . وانشد ملوك الربيع كان يشهد فرس الى تخيلة ويقوم
(٩) [ابو الفضل الربيع الحاجب . وانشد ملوك الربيع كان يشهد فرس الى تخيلة ويقوم

(١) بكي
(٢) قال ليدي
(٣) الشوط
(٤) بكنة
(٥) لمد باب

وَقَالَ آخَرُ (33^٤):

[فَلَا تَيَاسَا وَاسْتَوِيْرَا اللَّهَ أَنَّهُ] إِذَا اللَّهُ سَنَى عَمْدَ شَيْءٍ تَسْرَأُ^(١)
(قَالَ) وَقَالَ الْكَلْبُ^(٢) فِي الْمَقَانَةِ:

[هَلْ ذَايَنْدُ الْهَمُومِ ذَايَنْدُهَا عَنْ سَاهِرِ لَيْلَةٍ يُسَاوِدُهَا
أَهْوَنُ مِنْهَا ذِيَادُ خَايَمَةِ الْوَرْدِ أَوْ قَلَقِ بُجَالِدِهَا]
نُفَيْهِ تَارَةً وَنُفَيْدُهُ كَمَا يُفَانِي الشَّمْسُ قَايَنْدُهَا^(٣)
وَقَالَ مَرْزُوقُ^(٤):

ظَلَمْتُ نَصَادِي أَمَّا عَنْ حَسْبِهَا كَأَهْلِ الشَّمْسِ كُلُّهُمْ يَتَوَدَّدُ^(٥)
وَقَالَ الْحَجَّاجُ فِي الْمَدَالَةِ^(٦) [وَهِيَ الْمُدَارَةُ:

بصلحتي فدمحه يقول: لولا فضل أبي الفضل ما وصلت إلى شيء مما كنت التمس. وقال من
الاشياء التي مصاحبة (كذا) مما عيله راشد [سطلينه]

(١) [استغورا سلاه الصيرة وهي الميرة اي اطلبوا ان ينفعكم]. [يقال منه: غزته أغوره
وغزته أغبره. ويقال اللهم غزنا منك بخير اي انقما]

(٢) [يقول هل قادر على ذيار المسوم عن غيره يذودها عن رجل ساهي ليلة يساودها.
المساودة السرار. يورد أنه تفرد وحده بالمسوم. ثم قال اهون من ذيار هذه المسوم ذيار
إبل خامسة وهي التي ترد رخا وذيادها فيه مشقة لأجل عطشها. يقول مدافعة المسوم
أصب من مدافعة الإبل (٧٢) الخواص والقباق. وفي «نقيسه» صغير يورد إلى المسوم.
والشمس الداية التي فيها شمس اي نفاذ فهي تميم قاندها]

(٣) [الحبث الزرق الذي يكون فيه السن والشمس من الدواب الثفور وقد يستعمل
للرأة اذا كانت تنفّر من الربة. يقول اقبلنا كلنا على مداراة أمتنا حتى تدفع بنا الرق الذي
فيه السن كما يقبل أهل الشمس على مداراة حتى لا تنفّر]

(٤) قال ابو الحسن انشدني هذا البيت للبرد: فلا تياسا الخ . . اي سلاه الرزق

وتسهيل أساليبه
(٥) نصيب

(٦) في المصاداة (د) في المدالات (كذا)

وَتَجْنِي يَتَفَرُّ لِتَتَفَرُّ بِكَادُ يَسْلُ مِنْ التَّصْدِيرِ
عَلَى مُدَالِيقٍ وَالتَّوْفِيرِ [تَدْفَعُ الْأَذْيَ بِالْقُرْفُورِ^(١)]

١٠ بَابُ الْغَضَبِ وَالْحِدَّةِ وَالْعِدَاوَةِ

(راجع في الالفاظ الكشائية باب الغبط (الصفحة ١٩) و باب اظهار العداوة (ص : ٩٨) . وفي
فقه اللغة باب ترتيب العداوة وترتيب احوال الغضب (ص : ١٧٢))

الْأَخْصِي : يُقَالُ لَمَدَّ صَيْدَ عَلَيْهِ يَتَمَدَّدُ صَمَدًا إِذَا غَضِبَ . قَالَ النَّابِغَةُ
الَّذِي بَانِي :

[فَمَنْ أَطَاعَ فَأَعَقِبَهُ بِطَاعَتِهِ كَمَا أَطَاعَكَ وَأَذَلَّهُ عَلَى الرَّشْدِ]
وَمَنْ عَصَاكَ فَمَاقِبُهُ مُمَاقِبَةٌ تَنْهَى الظُّلُومَ وَلَا تَقْعُدُ عَلَى عَمْدٍ^(٢)
(قَالَ) وَقَدْ حَرَدَ حَرْدًا . وَحَرِبَ^(٣) حَرْبًا إِذَا هَاجَ وَغَضِبَ . وَحَرَبَتْهُ
فَحَرِبَ . وَحَرَشْتُهُ وَهَيْجَيْتُهُ . قَالَ الْمَذَلِيُّ :

كَانَ حَرْبًا مِنْ أَسَدٍ تَرَجَّحَ يُنَازِلُهُمْ لِأَنِّيهِ قَيْبٌ^(٤)

(١) [وصف بغيراً وذكر أن عَجَزَهُ يَتَفَرُّ إِذَا اسْتَحِثَّ . يعني أن رجليه تَهْذُلُ يَدْيِهِ
إِذَا أَسْرَعَ . وثلاثة :

١) إِذَا عَجَزَتْ أَحَدَى يَدَيْهَا بِشَبْرَةٍ تَجَاوَبَ أَثْنَاهُ الثَّلَاثُ يَهْذُلُهَا
والتصدير للرجل بقلة الحزام للسرعة . والأدْيُ الموج . والقُرْفُورُ الزرق . وتَدْفَعُ منصوب
بإظهار فعل أي هو يتدافع في عدوه تدافعا مثل تدافع الموج]

(٢) [يُخَاطَبُ النِّمَانُ مِنَ الْمُنْذِرِ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِثْلَكَ وَلَا اسْتَنْتِي إِنْسَانًا إِلَّا سَلِمَانًا
فَإِنَّ اللَّهَ مُلْكُهُ وَقَالَ لَهُ : قُمْ فِي الْبَرِيَّةِ وَامْنَعْنَا مِنَ الْقَسَادِ قُمْ (٧٣)] الماعك فجازيه بطاعته
ومن عصاك فمَاقِبُهُ مقوبة يرتدع بها غيره من العصاة . وقوله « وَلَا تَقْعُدُ عَلَى عَمْدٍ » أي
لا تقعد غفبان مثلكا فانك قادر على الانتصاف ممن عصاك]

(٣) [تَرَجَّحَ موضع كبير الأسد . والمُحَرَّبُ الغضب . والتصدير الذي هو مفعول يُنَازِلُهُمْ يعود

(قَالَ) وَيُقَالُ: أَعْدَّ عَلَيْهِ إِعْدَادًا (وَأَصْلُهُ مِنْ عُدَّةِ الْعَمِيرِ). وَهُوَ مُنْدٌ وَمُسْتَمِدٌّ إِذَا انْتَفَحَ^(١) مِنَ الْغَضَبِ، وَوَرِمَ [عَلَيْهِ]، وَضَرِمَ [عَلَيْهِ] ضَرَمًا (34^٢)، وَاحْتَدَمَ عَلَيْهِ إِذَا تَحَوَّقَ عَلَيْهِ. وَأَصْلُهُ مِنْ احْتِدَامِ الْحَرِّ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَيَنْفُطُ غَضَبًا، وَيُقَالُ قَدْ أَرَمَكَ. وَأَصْلُكَ أَيُّ غَضَبٍ^(٣)، وَقَدْ أَضْفَادٌ أَضْفِدَادًا إِذَا انْتَفَحَ مِنَ الْغَضَبِ، وَيُقَالُ هُوَ يَنْفَرُ عَلَيْهِ^(٤) إِذَا غَلَا^(٥) عَلَيْهِ مِنَ الْغَضَبِ، وَيُقَالُ قَدْ تَنَفَّرَ. وَإِنَّمَا اخِذَ مِنْ تَفَرُّدِهِ وَهُوَ غَلِيظٌ، وَيُقَالُ قَدْ شَرِيَ وَهُوَ أَنْ يَتَادَى وَيَتَنَاجَى فِي غَضَبِهِ. وَيُقَالُ شَرِيَ الْبَرَقُ وَهُوَ يَشْرِي إِذَا كَثُرَ لِمَا نُهُ. قَالَ^(٦) طَرَفَةُ:

يَا مَنْ رَأَى الْبَرَقَ يَشْرِي فِي مُلِمَّةٍ كَالنَّارِ أَذَى لَهَا الْمُسْتَوْفِدُ السَّمَا
لَقَيْتُ أَرْقُبَهُ يُجَابُ عَنْ بَلَقٍ جَوْنٍ إِذَا بَرَقَتْ أَكْثَفُهُ رَجَاءً^(٧) [(قَالَ) وَيُقَالُ قَدْ نَلَطَى أَيُّ تَلَهَّبَ، وَاسْتَحْصَدَ عَلَيْهِ إِذَا انْتَفَلَ عَلَيْهِ غَضَبًا، وَيُقَالُ اسْتَحْصَدَ جُلَّهُ إِذَا غَضِبَ، وَيُقَالُ اسْتَشَاطَ عَلَيْهِ أَيُّ تَلَهَّبَ عَلَيْهِ وَطَارَ بِهِ الْغَضَبُ، وَيُقَالُ أَمْتَأَقَ (٧٤) وَهُوَ الَّذِي يَبْكِي مِنَ الْغَيْظِ. وَيُقَالُ بَاتَ صَبِيحًا عَلَى مَاقَةٍ وَهُوَ بُكَاءٌ يَلْمُهُ مِنَ الْجُلُوفِ فَلَمَّا. وَمَثَلٌ مِنَ الْأَمْثَالِ: أَنْتَ تَبِقُ وَأَنَا مَبِقٌ فَكَيْفَ نَتَبَقُ. (قَالَ) التَّبِقُ هُوَ الدَّمْعُ مِنْ

إلى قوم ذكرهم قبل هذا البيت. ومنى يُنازلهم يُقَاتِلُهُمْ في هذا البيت. والقيب الصوت يريد أنه يَجْلُجُلُ بعض آيائه بعض وهذا من فعل الضبان [

(١) [الْمُلِمَّةُ السَّحَابَةُ تَلْعَبُ بِالْبَرَقِ. وَذَلِكَ أَشْمَلُ. وَارَادَ بِالْأَبْقَى سِوَادَ النَّهْمِ وَيَأْخُذُ الْبَرَقُ.

وَرَجَفَ اضْطَرَبَا]

(٢) عليه

(٣) وقد أرمأد وأهمأد

(٤) على

(٥) وانشد

(٦) وَيَنْتَبِرُ تَرَامُ وَتَمَرًا

كُلُّ شَيْءٍ . وَالْمَقِيُّ السَّرِيعُ الْبُكَاءُ^(١) . يَقُولُ إِذَا كُنْتَ مُمْتَلِكًا مِنْ شَيْءٍ فِي
نَفْسِكَ وَأَنَا أَبْكِي سَرِيحًا فَكَيْفَ تَتَّقُ . يُقَالُ رَجُلٌ بَقِيٌّ . وَرَجُلٌ رِقِيٌّ .
وَرَجُلٌ لَاقِسٌ ، وَيُقَالُ أَسْمَادٌ (34٧) مِنَ الْغَضَبِ وَهُوَ الْوَرَمُ وَالْإِنْتِفَاحُ .
وَهُوَ الْإِسْمِيدَادُ ، وَيُقَالُ اخْتَجَرَ الرَّجُلُ إِذَا انْتَفَخَ غَضَبًا ، وَقُلَانٌ يَتَمَيَّزُ مِنَ
الْقَيْطِ أَيَّ يَتَقَطَّعُ . وَقَدْ تَمَيَّزَ لَحْمُهُ تَفَرَّقَ وَتَقَطَّعَ ، وَيُقَالُ قَدِ ارْبَدَ^(٢) الرَّجُلُ
إِذَا انْتَفَخَ وَجْهُهُ مِنَ الْغَضَبِ ، وَيُقَالُ اسْتَقَرَّبَ فِي الْحِدَّةِ إِذَا مَضَى فِيهَا ،
وَيُقَالُ أَخَذَهُ قِلٌّ مِنْ الْغَضَبِ كَأَنَّهُ يُسْتَقَلُّ^(٣) مِنْ مَوْضِعِهِ ، وَيُقَالُ قَدِ
أَحْتَمَلَ الرَّجُلُ إِذَا غَضِبَ . قَالَ الْأَعَشَى :
لَا أَعْرِفُكَ إِنْ جَدْتُ عَدَاؤُكَ وَالْتَمِسَ النَّصْرَ^(٤) عَوْضَ^(٥) مُنْكَمِ^(٦)

[١] يُجَالِبُ بِذَلِكَ يُزِيدُ بِنُسْبَةِ الشَّيْءِ . وَعَوْضٌ هُوَ الدَّمْعُ زَعَمُوا أَنَّهُ بُنِيَتْ عَلَى
الْقَمَرِ وَقَدْ بَنَاهَا بَعْضُهُمْ عَلَى الْفَتْحِ . وَالَّذِي رَوَى الرَّوَاةُ أَنَّ الرَّبَّ يَقُولُ : عَوْضٌ لَا آتِيكَ وَعَوْضٌ
لَا آتِيكَ فَعْبَلُوهُمَا لِلزَّمَانِ الْمُسْتَقْبَلِ وَذَكَرَهُمَا الْأَمَنِيُّ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي بَيْتٍ آخَرٍ قَالَ :
رَضِيحِي لِبَايَ كُنْزِي أَمْرٌ تَقَاسَمَا بِأَسْمَعٍ دَاجِرٍ عَوْضٌ لَا تَتَفَرَّقُ
لِلزَّمَانِ الْمُسْتَقْبَلِ . وَوَجْهٌ بَنَاهَا أَمَّا مُبْهَمَةٌ فِي الزَّمَانِ الْمُسْتَقْبَلِ لَا تَقَعُ عَلَى زَمَانٍ مُقَدَّرٍ وَلَا
مُخَصَّصٍ فَصَارَتْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ كَقَطْعَةٍ فِي الْمَاضِي فَصَارَتْ كَالظُّرُوفِ الْمُبْهَمَةِ الْمُبْتَدَأَةِ وَخَرَجَتْ
لِلانْتِفَاحِ السَّائِكَيْنِ بِالْفَتْحِ كَرَامَةِ الْكَمَرَةِ بَعْدَ الْوَاوِ . وَمِنْ ضَمِّ إِرَادِ أَنْ يَمْلِكَهَا كَقَطْعَةٍ لِأَنَّهَا تَنْتَبِهُهَا
فِي وَقْعِهَا عَلَى زَمَانٍ بِهِمْ وَيَكُونَانِ كَأَنَّ وَادًا . وَقَبْلَ وَبَعْدَ مِنْ طَرِيقِ الْمَعْنَى وَلَوْ جَاءَتْ لِأَنْفِي
لَكَانَتْ عَلَى الْبَاءِ هِيَ الْأَجَامُ . يَقُولُ إِنْ اسْتَدْتُ حَادِرَةً بَضْنًا لِبَعْضِ (٧٥) وَقَتِ الْحُرُوبِ
بَيْنَنَا فَالْتَمِسَ النَّصْرَ قَوْمَكُمْ مِنْكُمْ فَغَضِبَ لِأَنَّكَ كُنْتَ سَبَبَ الْحَرْبِ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : وَيُوزَنُ
حَدِيدِي إِنْ يُرِيدُ بِقَوْلِهِ « وَالْتَمِسَ النَّصْرَ » أَيِ التَّمَسُّكِ عَنْ أَنْ يَنْصُرَنَا بَنُو حَمِيَّتِنَا عَلَيْكُمْ كَأَنَّهُ
جَعَلَ « مِنْكُمْ » فِي مَوْضِعِ « عَلَيْكُمْ »]

(١) وَالْمَقِيُّ مِنَ الْبُكَاءِ . (٢) قَدِ ارْبَدَ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ كَذَا قَرَأْتُ عَلَى
أَبِي الْبَلَّاسِ وَكَانَ فِي النُّسخَةِ ارْبَدَ وَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي غَيْرِهَا (٣) يُسْتَقَلُّ
عَوْضَ^(٤) (٥) وَاحْتَمَلُوا . قَالَ وَيُرْوَى : مُتَحَمَّلًا

(قَالَ) وَيُقَالُ شَالَتْ نَمَامَةُ فُلَانٍ ثُمَّ سَكَنَ وَذَلِكَ إِذَا غَضِبَ . وَإِذَا خَفَّ الْقَوْمُ مِنْ مَنَازِلِهِمْ قِيلَ شَالَتْ نَمَاتِهِمْ ، وَيُقَالُ قَدْ تَأَطَّمْ كَأَنَّهُ يَتَكَسَّرُ مِنَ الْغَيْظِ ، وَقَدْ تَأَجَّمَ إِذَا تَوَجَّحَ ، وَيُقَالُ فِيهِ أَزْدِهَافُ أَيِ اسْتَحْجَالٌ ، وَيُقَالُ عَبْدٌ عَلَيْهِ ، وَآيَفَ عَلَيْهِ ، وَاضْمَ عَلَيْهِ ، وَالتَّهَبَ عَلَيْهِ ^(٥) ، وَيُقَالُ قَدْ جَاءَ مُبْرَطًا إِذَا تَرَعَمَ عَلَيْهِ وَغَضِبَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فُلَانٌ يَكْبِرُ عَلَيْهِ ^(٦) الْآرْعَاطُ . لِلَّذِي يَتَوَعَّدُ الرَّجُلَ وَيَنْتَظِرُ عَلَيْهِ . وَالرُّعْطُ وَاحِدُ الْآرْعَاطِ وَهُوَ الَّذِي يَدْخُلُ سِنِيخُ النَّصْلِ ^(٧) فِيهِ (35) مِنَ السَّهْمِ ، وَمِثْلُهُ : فُلَانٌ يَحْرِقُ عَلَيْهِ الْأَرَمَ وَيَحْرِقُ . وَهِيَ الْأَسَانُ يَحْرِقُ بِمَضْمَا يَبْغِضُ يَصْرِفُهَا وَيُحْكِمُهَا ^(٨) . قَالَ الشَّاعِرُ ^(٩) :

أُنَيْتُ أَحْمَاءَ سُلَيْمَى إِنَّمَا ظَلُّوا غَضَابًا يَحْرِقُونَ ^(١٠) الْأَرَمَا
أَنْ قُلْتُ أَسْتَى عَاقِلًا فَأَظْلَمًا ^(١١) [جَوْدًا وَأَسْتَى الْحَرْتَيْنِ الدَّيْمَا]

(١) [أهل الرجل الذي هو بطنهم الأحماء . والأرَمُ الإنسان . وقالوا هو جمع أَرَمٍ مثل شامد ومُشَدٍّ . ويُقال قد أَرَتِ الشاة تأرَم إذا اكلت . وأَرَمَ الشيء يَأْرِمُهُ أَرَمًا إِذَا شَدَّهُ وَأَحْكَمَهُ . وقوله « أَنْ قُلْتُ » أي لِأَن قُلْتُ وهو مفعول له . وعنى بالحرّتين مكاناً بينهما . يُريد اخم غضبوا لأنه داء لاهل المسكان . وفي « اسقى » ضمير اسم الله تعالى . وإنما اضمحرت من غير تقدّم فذكر لاسم يعلمون أنّ دواء كل داء متوجّه إليه . ويموزان يكون الفاعل المذكور في بيتي بعد هذا ويكون الشاعر قد ضمّن . وأنبئت يتعدى الى ثلاثة مفعولين فإتاء التي للتكلم مفعول أوّل وقد قامت مقام الفاعل . وأجاء سُلَيْمَى مفعول ثانٍ . وأجاء وما بعدها جملة في موضع المفعول الثالث (٧٦) . ولا يوزون في إنما ألاّ اكسر لاجل إذا وقعت في موضع مفعول واحد

^(٥) وَيَأْيِدُ عَلَيْهِ . يَبْدُو وَيَأْسَفُ وَيَأْيِدُ ^(٦) عَلَى فُلَانٍ

^(٧) سِنِيخُ نَصْلِ السَّهْمِ

^(٨) يُقَالُ هُوَ يَحْرِقُ اسَانَةً مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ ^(٩) الرَّاجِزُ

^(١٠) يَلْكُونُ ^(١١) أَنْ قُلْتُ اسْتَى الْحَرْتَيْنِ الدَّيْمَا

وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

لِيَوْمٍ رَدَيْنَا وَإِنَّمَا بِالصَّلَامِ وَقَدْ وَعَظْنَاهَا أَتَقَاءُ أَلْأَثَمِ
وَحَذَرُ أَفْتَحْشَاءَ مَا لَمْ نُظَلِّمْ تَقْرُبًا وَالْأَسْرُ لَمَّا يَفْقَمُ
فَجَمَلُوا الْمَتَابَ حَرَقَ الْأَرَمِ^١

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ: تَارَ تَارُهُ^٢، وَهَاجَ هَاجُهُ إِذَا اسْتَمَلَّ^٣ غَضَبًا،
وَيُقَالُ أَحْفَظْتُهُ إِحْفَاطًا إِذَا انْغَضَبْتُهُ. وَالْأَسْمُ الْحَمِيظَةُ^٤، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ
أَوَابَتُهُ إِيَابًا^٥. [وَأَحْفَظْتُهُ]. وَأَحْسَمْتُهُ. وَحَسَمْتُ كُلَّهُ إِذَا انْغَضَبْتُهُ.
وَالْأَسْمُ الْإِلَاقَةُ^٦. وَالْحَسَمَةُ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ حَسِمَ يَحْسِمُ حَسْمًا إِذَا
غَضِبَ (٧٧)، وَيُقَالُ هَوْلَاءُ حَسَمٌ فَلَانِ الَّذِينَ يَفْضُبُ لَهُمْ. وَأَنْشَدَ:

كُتِبَتْ وَهِيَ جِلَّةٌ كَالْإِبْدَاءِ وَالْحَبْرُ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْجُمْلِ. وَإِذَا وَقَعَتْ «أَتَا» فَالْقَاعُ مَقَامُ مَعْرُوكَيْنِ
فُتِحَتْ وَكَانَتْ فِي تَقْدِيرِ اسْمٍ وَاحِدٍ وَلَمْ تَكُنْ جِلَّةً كَقَوْلِكَ: أَمَلْتُ أَنْ زَيْدًا قَامَ. وَأَمَلْتُ أَمَّا
زَيْدًا قَامَ أَيِ امْلِكْ قِيَامَ زَيْدٍ. وَلَا يَتَعَدَّى الْمَبْدَأُ وَالْجَوْرُ فِي مَوْضِعِ أَمَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَنَّ أَمَّا فَتُفَوِّضُ
اسْمًا وَاحِدًا فِي مَعْنَى الْمَصْدَرِ. وَالْمَفْعُولُ الثَّلَاثُ هُوَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي كَقَوْلِكَ تَبَيَّنْتُ زَيْدًا أَخَاكَ وَأَطْلَيْتُ
حَمْرًا أَمَّا لَكَ. فَالْمَفْعُولُ الثَّلَاثُ هُوَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي. وَلَوْ فَتَحْنَا فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّلَاثِ لَقُلْتُ أَطْلَيْتُ
زَيْدًا أَمَّا يُجِبُّكَ. وَأَمَّا يُجِبُّكَ بِمَعْنَى مَحَبَّتِكَ لَكَانَ التَّقْدِيرُ أَطْلَيْتُ زَيْدًا مَحَبَّتَكَ. وَالْهَيْبَةُ لَا
تَكُونُ هِيَ نَفْسًا زَيْدًا]

(١) [نبروى: فعملوا النساء]. والصليكم الدامية. يقول وعظنا بكر بن وائل ليسلج ما بيننا
وبينهم فلم يقبلوا. وأما فعلنا ذلك لأننا شقي المأثم نتقرب الى الله عز وجل ونحذر ان كُفُفَشَ على
احدنا لم نطلم فاذا ظلمنا استحسننا ذلك لأننا ننصر. ويقدم يظم. يقال تقدم الامر يقدم اذا
عظم، فعملوا مكافاة ما فعلنا أنهم اغتاظوا وحلوا من الباطل بعض اسانيهم يعني، يقول جعلوا
الصاب الامداد اي ابوا ان يمتبونا

(٢) اسْتَمَلَّ (كَذَا. وَالْمَعْرُوفُ اسْتَمَلَّ)

(٣) وَقَارَ قَارُهُ بِالْأَوَّلِ. وَالْقَارُ

(٤) وَزَنَ أَوْعَتْ إِيَابًا

(٥) مِثْلُ الْعِيَةِ

وَلَمْ يُقَتِّسْ^(١) لِبَانِ حَشَمًا^(٢)

(قَالَ) وَيُقَالُ: أَوْبَأْتُهُ^(٣) إِذَا حَمَلَتْ عَلَيْهِ أَمْرًا يَرَاهُ عَارًا (35٧) يَسْتَحْيِي مِنْهُ ، وَيُقَالُ كُلُّ لَيْسٍ بِطَعَامٍ ثَوْبِيَّةٌ^(٤) . وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: كَانَ عِنْدِي أَعْرَابِيٌّ فَأَكَلَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ فَقُلْتُ: أَزْدَدُ. فَقَالَ: يَا أَبَا عَمْرٍو وَاللَّهِ لَيْسَ طَعَامُكَ بِطَعَامٍ ثَوْبِيَّةٍ ، الْكَسَائِيُّ يَقَالُ: وَمِدْتُ عَلَيْهِ . وَوَبِدْتُ وَمَدًا وَوَبَدًا . كِلَاهُمَا مِنْ أَلْتَضَبَ ، الْأَمْوِيُّ قَالَ: وَيُقَالُ هُوَ نَقَرٌ عَلَيْكَ أَيُّ غَضَبَانٍ . قَالَ وَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: قَدْ نَقَرَ عَلَى فُلَانٍ نَقْرًا يُرِيدُ أَلْتَضَبَ . وَقَالَ الْقُنُوزِيُّ: تَقُولُ هَذِهِ عَنَزَةٌ نَقَرَةٌ وَتَبَسُّ نَقَرٌ وَلَمْ أَرَ كَبْشًا نَقَرًا وَهُوَ ظِلَاعٌ^(٥) يَأْخُذُ أَلْتَمَمَ . وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلرَّمَادِيِّ^(٦):

[كَمْ رَى مِنْ شَانِيٍّ يَحْسُدُنِي قَدْ وَرَاهُ أَلْتَقِيطُ فِي صَدْرِي وَغَرَا
وَحَشَوْتُ^(٧) أَلْتَقِيطُ فِي أَضْلَاعِهِ فَهُوَ يَمِشِي حَظْلَانًا كَأَنْتَقِرُ^(٨)]

(١) يعني لم ينضب لهم الباني . قال أبو محمد: كذا الانشاد في أكثر النسخ تقديره ولم يقش لرجلي من اهل اليمن حشما وهذا ظاهر . ويقع في بعضها: ولم يقش لبان حشما . وكان ابني يقول: هذا هو الظاهر يعني « ولم يقش » من الغشاء يريد لم يطعم حشما الباني . ويقع في متن الكتاب بعد البيت اي لم ينضب لهم الباني . وهذا التفسير لا يلائم انشاد البيت ولعله مُخَيَّرٌ عن حقبة وكان ينبغي ان يكون اي من ينضب لهم الباني في فوتمت « لم » مكان « من » [(٢) الثاني المبتعض . ووراءه أفسد جوقه . والوزير الحامي من غضب . يقول هو لشدة (٣)]

(٤) يعني لم ينضب لهم . قال أبو الحسن: كذا قرئ على ابني البأس وكان في النسخة: ولم يقش . ووجدته في نسخة أخرى كذا . والذي قال أبو البأس اشكل بالبيت لأن التفسير من التغضب واخرج الحشم وهو التغضب مصدره (٥) وزن اوعبته (٦) المدوي (وهو الصحيح) (٧) وحشوت (٨) وزن اوعبته (٩) كذا

٥ . ولم يقش لبان حشما لأن التمس من التغضب فأخرج الحشم وهو التغضب مصدره

(قَالَ) وَيَقَالُ: اَلْغَضَبُ اَلْحَمِيْتُ^(٨) اَلْبَيْنُ. [قَالَ رُوْبَةُ:

وَكُنْتُ يَجْدَامًا إِذَا غَضِبْتُ إِذَا أَتَوَى بِي الْأَمْرُ أَوَّلَوَيْتُ
حَتَّى يَبُوحَ اَلْغَضَبُ اَلْحَمِيْتُ^(٩)

(وَقَالَ) وَاَلْحَمِيْتُ اَلْبَيْنُ] مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَانَتْ أَشَدُّ
حَلَاوَةً مِنْ صَاحِبَتِهَا. هَذِهِ أَمْتُ حَلَاوَةٍ مِنْ هَذِهِ، وَاَلْمُسْكِمُ الَّذِي يَتَهَدَّمُ
عَلَيْكَ مِنْ شِدَّةِ اَلْغَضَبِ كَالْتَحْقِ. وَمِنْ تَمَّ قِيلَ قَدْ تَهَكَّتِ اَلْبُرُ إِذَا
تَهَدَّمَتْ، أَبُو عَمْرٍو: اَلْحَمِيَّ شِدَّةُ اَلْغَضَبِ. وَحَمِيًّا اَلْكُلْسُ سَوْرَتِهَا،
اَلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ قَدْ عَمِكَ مَحْكًا وَهُوَ اَللَّجُجُ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَدُوٌّ بَادِرَةٌ إِذَا
كَانَ لَهُ حَدٌّ وَوُثُبٌ عِنْدَ اَلْجِدَّةِ. يُقَالُ أَخَشَى عَلَيْكَ بَادِرَتَهُ أَيْ جِدَّتُهُ،
وَيُقَالُ [رَجُلٌ هَزَنَزَانٌ] وَرَجُلٌ هَزَنَزَانٌ^(١٠) أَيْ وَثَابٌ حَدِيدٌ، وَاَلْحُتْرُوشُ
اَلْحَدِيدُ اَلَّذِي اَلْأَصْمَعِيُّ اَلْجَسْمُ، وَاَلْسَدَمُ^(٣٦٤) غَضَبٌ مَعَ غَمٍّ. وَيُقَالُ
نَادِمٌ سَادِمٌ، وَيُقَالُ رَجُلٌ فِيهِ غَرْبٌ إِذَا كَانَ فِيهِ عَجَلَةٌ وَجِدَّةٌ، وَرَجُلٌ
يُخْدَوْدُ^(١١) أَيْ حَدِيدٌ. (قَالَ) وَتَمِيمٌ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: أَقْرَمْتُ^(١٢) اَلرَّجُلَ إِذَا
غَضِبْتُ، أَقْرَمْتُ: يُقَالُ إِنَّهُ لَطَيُورٌ قَيُورٌ اَلْحَدِيدُ اَلسَّرِيحُ اَلرَّجْمَةُ، أَبُو زَيْدٍ:

غِيظُهُ وَحْدَهُ لِي يَتَرَلِّقَ الَّذِي قَدْ تَسَدَّدَ جَوْفُهُ لِدَاوَةٍ فِيهِ فَصَارَ كَالثِيَسِ الَّذِي يُوْثَقُ^(١٣) وَاَلْحُطْلَانُ
مصدرٌ حَطَلٌ يَحْطَلُ إِذَا كَفَّ بَعْضُ الْمَاءِ مِنْ دَاوَةٍ^(١٤) (٧٨)

(١) [اَلثَوْبُ اَلْمُتَوَسِّعُ وَبُيُوحُ يَكُونُ. وَيُرْوَى: حَتَّى يَلْبِقَ أَيْ يَزُولَ. يَقُولُ اَنَا اَلْأَمْرُ مَا يُفْنِيْنِي
وَلَا أَقِمُّ عَلَيْهِ حَتَّى يَزُولَ غَضِي

(٨) اَلْبَيْنُ
(٩) قَالَ أَبُو يُونُسَ
(١٠) هَزَنَزَانٌ
(١١) يَتَشَدَّدُ الْمَاءُ

• كَمَا فِي الْأَصْلِ. وَالصُّوْبُ مَحْذُوفٌ

يُقَالُ عَبَدْتُ عَلَيْهِ عَبْدًا عَبْدًا وَالْأَسْمُ الْعَبْدَةُ. وَهُوَ غَضَبٌ يُخَوِّمُ الْمَأْمَةَ ،
 وَيُقَالُ إِنَّهُ لَدُو شَاهِقٍ وَصَاحِلٍ ^(١) إِذَا أَشْتَدَّ غَضَبُهُ . وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلْفَحْلِ
 مِنَ الْأَيْلِ عِنْدَ هَيَاجِهِ ، وَصِيَاحِهِ وَذَلِكَ أَنْ تَسْمَعَ لَهُ صَوْتًا يُخْرِجُ مِنْ
 جَوْفِهِ ، وَالتَّخَطُّبُ ^(٢) السَّرِيعُ الْغَضَبِ ، وَالْأَزْهَرَارُ الْغَضَبُ . وَأَنْشَدَ:
 أَبْصَرْتُ نَمَّ جَائِمًا قَدْ هَرَأَ وَنَثَرَ الْجَبَّةَ وَأَذْهَرَأَ
 وَكَانَ مِثْلَ الثَّارِ أَوْ آحَرَأَ ^(٣)

(قَالَ) وَيُقَالُ قَدْ قَرَطَبَ إِذَا غَضِبَ وَهُوَ مُقَرَّبٌ . وَأَنْشَدَ:
 إِذَا دَأَانِي قَدْ آتَيْتُ قَرَطَبًا وَجَالَ فِي جِجَاشِهِ وَطَرَطَبًا ^(٤)
 وَقَالَ ^(٥) قَدْ أَشْتَأَ وَأَغْضِبَا إِذَا أَشْتَدَّ غَضَبُهُمْ ، وَإِنَّهُ لَخُفَرُطِيمٌ ^(٦) . قَالَ ^(٧):
 تَرَى لَهُ حِينَ سَمَا فَأَخْرَطَطَا لَحَيْنَ سَقَمَيْنِ وَخَطَطَا سَلْجَمًا ^(٨) ^(٩)
 (وَقَالَ) ^(١٠) هَذَا غَضَبٌ مُطَرٌّ أَيُّ جَاءَنِي مِنْ أَطْرَارِ الْإِلَادِ ^(١١) لَا أَعْرِفُهُ

(١) [جامع اسم دجل وروى : ابصرت نَمَّ جَائِمًا ، وَهَرَأَ صَاحَ صِيَاحَ خصوصاً . ويكون هَرَأً بمنى
 كقوله . وَنَثَرَ مَا فِي جِيبِهِ مِنْ (٧٩) الثَّيْلِ ليرى به]
 (٢) [الطَّرَطُبةُ التصويتُ بالحمير وبالشاء . يريد أنه لما غضب صاح بمحميره . يعني أنه صاحب
 نَمَّ ومحميره فهو يرمحها وليس بصاحب خيل . والجيش في الحمير بقرلة الغلام في الناس]
 (٣) [ساء علا . والنجيان المنطمان اللذان فيها تنبئت الانسان . وسقمن مريضين . يصف
 بغيراً وطول وجوه . ويظم هاتين فندم مستعجباً]

(٤) وكاهل قال ابو الحسن كذا قرئ على ابى المباس كاهل بالكاف وكان في
 الشقعة صاهل ووجدته في غيرها كذلك

(٥) معصوم ^(٦) وحكي
 (٧) والرب تقول: هو مُخَوِّطٌ لِيَنْجَعَ أَي مُطْرَقٌ لِيَتَبَّ . والذي سمعتُ مُخَوِّطٌ
 (٨) وأنشد ^(٩) السقمان الطويلان المريضان
 (١٠) ابو عبيدة قال : . . .
 (١١) الأرض ^(١٢)

وَمُطَرٌّ فِيهِ إِدْلَالٌ^٥، * وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : أَطَارِي أُنْكَ تَالَعُهُ . يُرِيدُ أَدْرِي
فَإِنْ عَلَيْكَ تَمَلِّينَ . (هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ) . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : خُذِي فِي الطَّرَةِ
أَيَّ فِي الْأَمْلَظِ ، وَالرَّحَةَ الْأَمْلَظُ . قَالَ الْأَمْدَلِيُّ :

فَلَا تَقْعُدَنَّ عَلَى رَحَةٍ وَتُضَيِّرِي فِي الْقَلْبِ وَجْدًا وَخِفَا
وَأَتَحْمُطُ الْقَهْرُ وَالنَّصَبُ وَالْأَخْذُ يَبْقَى . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

فَإِنْ مُثَرَّمٌ مِتَا ذَرَى حَدٌّ نَابِهِ تَحْمُطُ فِينَا نَابُ آخِرِ مُثَرَّمٍ
وَيُقَالُ : قَدْ أَحْتَمَسَ عَلَيْهِ يَحْتَمِسُ أَحْتِمَاشًا وَأَسْتَحْمَسَ اسْتَحْمَاشًا إِذَا
اتَّقَمَدَ عَلَيْهِ غَضَبًا ، وَيُقَالُ أَخَذَهُ قِلٌّ إِذَا أَخَذَهُ رَجَافٌ مِنَ النَّصَبِ .
وَحُكِّي عَنْ عُمَرَ رَجَمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ لَزَيْدٍ أَخِيهِ وَهُوَ يُرِيدُ الْخُرُوجَ إِلَى
الْيَمَامَةِ : مَا هَذَا الْقِلُّ الَّذِي آرَأَهُ بِكَ . يُرِيدُ الرِّعْدَةَ ، وَالْحُظَيْتِي^٦ النَّصَبَانُ .
قَالَ الشَّاعِرُ أَنَشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

إِنَّ الصَّدِيقَ لَا يَصِقُ بِقَلْبِي إِذَا أَصَافَ جَنْبَهُ بِجَنْبِي^(٣٧)
أَبْذِلُ نُسْجِي وَأَكْفُ لَنِي لَيْسَ كَمَنْ يُلْحِسُ أَوْ يُحْظَنِي
وَيُقَالُ إِذَا أَمْتَلَا غَيْظًا : قَدْ أَحْلَظَنِي^٧ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ حَمَسٌ إِذَا أَشْتَدَّ
غَضَبُهُ وَأَشْتَدَّ قِتَالُهُ ، وَالْحَمْسُ شِدَّةُ النَّصَبِ وَالْحَرْبِ . وَالرَّجُلُ حَمَسٌ .
قَالَ بَعْضُ بَنِي آسَدٍ :

^(٥) الأصمعيُّ مُطَرٌّ أَي مُدْرَلٌ أَي فِيهِ إِدْلَالٌ . قَالَ الْحُلَيْجِيُّ :

غَضِبْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ قَتَلْنَا بِحَالِهِ بَنِي مَالِكٍ هَا أَنْ ذَا غَضِبَ مُطَرٌّ

* (حاشية المصحف) ما أوردناه بين هلالين متجذبين قد سقط من أصل السلفه الليدية لنتوء صدر من

الطالب

••••• ويروي : أحلظني

••••• كذا في الأصل والصولب المنحطقي

فَلَا أَمْسِي الضَّرَاءَ إِذَا أَدْرَانِي وَمَيْلِي لَزُ بِالْحَمْسِ الرَّئِيسِ
وَيُقَالُ: قَدْ حَمَيْتُ جَرَّتَهُ إِذَا غَضِبَ ، أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ هَذَا غَضَبٌ
مُطْرَفٌ فِيهِ إِذْلَالٌ ﴿١﴾ ، وَيُقَالُ عَدُوٌّ أَزْرَقُ . قَالَ رُوْبَةُ:

قُلْ لِأَعْدَاءِ أَرَاهُمْ زُرْقًا

الْأَزْرَقُ الشَّدِيدُ الْعَدَاوَةِ ، (قَالَ) وَعَدُوٌّ أَسْوَدُ الْكِبْدِ أَيُّ قَدْ
أَحْتَرَقَ جَوْفُهُ مِنَ الشَّرِّ ، وَإِنْ فِي صَدْرِهِ لِيَاخَصَةَ وَالْجَمِيعُ إِحْنٌ . وَقَدْ
أَحْنُ يَأْحَنُ أَحْنًا ، وَدَمْنَةٌ وَالْجَمْعُ دِمْنٌ ، وَضَبًا ، وَإِنْ فِي صَدْرِهِ لِحَيْفَةٌ
وَحَسَائِفٌ . وَحَسِيكَةٌ وَحَسَانِيكٌ . وَكَيْفَةٌ وَكَتَائِفٌ . وَنَحِيصَةٌ وَنَحَائِمٌ .
وَوَغْرَةٌ . وَقَدْ وَغِرَ صَدْرُهُ يَوْغَرُ وَغْرًا [وَوَغْرًا] أَيُّ تَوَقَّدَ صَدْرُهُ عَلَيْهِ .
وَأَصْلُهُ مِنْ وَغَرَةٍ الْحَرِّ ، وَإِنْ فِي صَدْرِهِ عَلَيْهِ لَعَيْنًا وَقَدْ ضَمِنَ طَلِيَهُ يَضْمَنُ
ضَفْنًا ، وَإِنْ فِي صَدْرِهِ عَلَيْهِ لَوْحَرًا ^(٢) . وَغَلًا وَجُحْدًا ^(٣) . وَغَمْرًا وَالْجَمِيعُ
أَغْمَارٌ ^(٤) ، وَيُقَالُ بَيْنَهُمَا مِثْرَةٌ ^(٥) . وَنَازَةٌ ^(٦) . قَالَ الشَّاعِرُ:

شَرِيكَانِ بَيْنَهُمَا مِثْرَةٌ يَبْتَائِي فِي عَطَنِ صَبْقٍ ^(٧)

وَقَالَ يَخْدَاشُ (37) [بْنُ ذُهَيْرٍ:

وَأَنْ كِلَابًا لَا كِلَابَ لِأَهْلِيهَا وَقَدْ جَمَلَتْ كَنْبٌ نَكُونُ بِحَايِرًا
تَمَاءُزْتُمْ فِي الْغَزِّ حَتَّى هَلَكْتُمْ كَمَا أَهْلَكَ الْفَارُالْيَسَاءُ الضَّرَارِيَّ ^(٨) (٨٠)

(١) [يقول هاهنا ما بينهما من العداوة يتمثلان في مكان واحد]

(٢) [ذكر خدش هذا الشيء بين كلب و كلاب وكلهم من بني عامر بن صعصعة .

(٣) لَوْجَرًا (٤) واحقاد (٥) مِثْرَةٌ مَهْمُوزَةٌ (٦) اى عداوة

(قَالَ) ^(٥) وَمَا رُوِيَ مُمَارَةً ، وَشَاحْنَهُ مُشَاحْنَةٌ مِنْ السَّخْنَاءِ ، وَوَاحْنَهُ مُوَاحْنَةٌ مِنَ الْإِخْنَةِ ، ^(٦) وَالْحِشْنَةُ الْحِجْدُ . قَالَ ^(٧) :
 أَلَا لَا أَرَى ذَا حِشْنَةٍ فِي فَوَادِهِ يُجَنِّحُهَا إِلَّا سَبَدُو ^(٨) دَفِنَهَا ^(٩)
 (قَالَ) ^(١٠) وَلَفْلَانٍ عِنْدَ فُلَانٍ دَخَلَ . وَوَرَزَ . وَطَالَلَهُ . وَدَعَثَ ^(١١) . وَوَعَلَ .
 وَنَبَلُ ، وَقَدْ شَفَنَهُ يَشْفِنُهُ شُفُونًا ^(١٢) إِذَا تَطَرَّأَ إِلَيْهِ فِي تَاجِيَةٍ مِنَ الْبُغْضِ ،
 وَقَدْ شَفَّ لَهُ ^(١٣) شَفًّا إِذَا أَنْبَضَهُ ^(١٤) ، وَشَيْئُهُ فَأَنَّا أَشْنَاهُ شَنَانًا
 وَشَنَانًا ^(١٥) [وَشَنَانًا وَشَنَانًا] ، وَيُقَالُ رَجُلٌ زَبَبَكَ وَزَبَبُكَ لِلْحَدِيدِ ، وَيُقَالُ
 إِنَّ فِي فُلَانٍ لَسَوْدَةً أَيْ حِدَّةً ^(١٦) ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْحَدِيدِ : مِلْحُهُ عَلَى
 رُكْبَتَيْهِ . قَالَ مِسْكِينُ الدَّارِمِيِّ ^(١٧) :

وَكَيْفَ أَنْ يَفْنَوْا . فَاسْتَطَفَ بِحُضْمٍ لِبُضٍ . [وَكَأَنَّهُمْ تَصَادِفُ] . وَالنَّارُ الْفَيْدَةُ . يَقُولُ كُلُّ
 إِنْسَانٍ مِنْكُمْ يَرِيدُ أَنْ يَكُونَ إِعْزَ مِنْ أَخِيهِ فَقَدْ أَهْلَكْتُمْ هَذِهِ الْإِرَادَةَ . وَيُجَاعِزُ هِي مُرَادُ وَرُمَادُ
 مِنْ قِبَالِ الْيَمَنِ يَعْنِي أَنَّ كَسْبًا كَادَتْ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَخَوَاتِهَا تَبَاعُدٌ شَدِيدٌ حَتَّى تَكُونَ كُلُّ وَاحِدَةٍ
 مِنَ الْآخَرَى بِمِثْلَةِ قِيَمَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا عَدُوٌّ وَالْآخَرَى قَعُطَانٌ . وَقَوْلُهُ « لَا يَسْكَالِبُ لَهَا » أَيْ قَدْ
 هَلَكْتَ فَلَيْسَ لِي بِهَا مَرَّةٌ قَبْلَهُ تُدْعَى كَلَابًا . وَمِثْلُهُ : أَمَّا الْبَصْرَةُ فَلَا بَصْرَةَ لَكَ . وَأَمَّا زَيْدٌ فَلَا
 زَيْدٌ لَكَ]

(١) [يُجَنِّحُهَا بِرَدِّ دَعَا فِي نَفْسِهِ وَلَا يُظْهِرُهَا . يَقُولُ مَنْ كَتَمَ شَيْئًا مِنْ عَدَاوَتِهِ فِي نَفْسِهِ
 فَانَّهُ سَيُظْهِرُ فِي أَفْعَالِهِ مَا يَكُنْ عَلَى مُتَتَقَدِّمِهِ عَلَى مَرِّ الْأَيَّامِ]

(٥) وَاشْد	(٦) الْأَمْوِي	(٧) أَبُو زَيْد
(٨) سَبَدُوا	(٩) الْأَصْمَعِيُّ قَالَ :	(١٠) يَشْفَنُهُ
(١١) وَدَعَثَ	(١٢) يَشْفَنُ	(١٣) يَشْفَنُهُ

(١٤) وَيُقَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْنٌ بِكَسْرِ الشَّيْنِ أَيْ عَدَاوَةٌ . الْفَرَّاءُ . يَقَالُ : . .

(١٥) وَشُنُوًا (١٦) لَسَوْرَةُ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : كَذَا قُرِئَ عَلَيْهِ مَهْمُوزٌ

مَضْمُونُ السَّيْنِ . وَالسُّورَةُ (مَقْتُوحَةُ السَّيْنِ غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ) الْوُثْبُ فِي الْغَضَبِ
 (١٧) وَاشْدَ لِمِسْكِينِ الدَّارِمِيِّ .

[أَصْبَحْتُ عَاذِلَتِي مُتَلَّةً قَرِمَتْ بِلِي هِي وَحِي لِلتَضْبِ
 أَصْبَحْتُ تَبْرُقُ مِنْ شَعْمِ الدَّرَى وَتَعْدُ اللَّوَمَ دُرًّا يُلْتَهَبُ]
 لَا تَلْمَها إِنَّمَا مِنْ نِسْوَةٍ مِثْلَها مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكْبِ (38)
 (قَالَ) ^١ إِنْ فِي نَفْسِ فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ لَأَكْثَرُ آيٍ حِدًّا ^٢، وَيُقَالُ
 لِلرَّجُلِ إِذَا قَتَرَ غَضَبُهُ [قَدْ تَسَاءَ غَضَبُهُ تَسَاءً] . وَتَسَاءً تَسَاءً [بِالشَّيْنِ
 أَيْضًا] ، وَتَسَبَّخَ تَسَبَّخًا (يُقَالُ) مِنْهُ: اللَّهُمَّ سَبِّخْ عَنْهُ الْحُمَى أَيْ أَخْرِجْها
 عَنْهُ . وَيُقَالُ لِمَا سَقَطَ مِنْ رِيشِ الطَّائِرِ السَّبِيخُ) ، وَبَاخَ غَضَبُهُ بَوَخًا أَيْ
 سَكَنَ ^٣ . وَقَدْ فُيَّ غَضَبُهُ . وَأَنْفَعًا ^٤ ، وَهَذَا هُدُوءٌ ^٥ ، وَلَسَرَى غَضَبُهُ
 [وَسَرِي غَضَبُهُ] إِذَا انْكَشَفَ عَنْهُ ^٦

(١) [الْمُتَلَّةُ] التي تطلب ملّةً وسياً مجتمعة طريقاً الى الحصوة والشر (٨٩) والقرم
 شهوة اللحم . والوجه الذي تشتهي الى الحبيل . جبل القرم والرحم في هذا الوضع شهوة منها
 لمصونه وعذله . وتبرق من شعم الدري (وهي الأنيسة) اي قد شيمت وشبقت من
 كثرة أكلها الشعم فهي تبرق ومع ذلك تلوي وتتريدني . ويروي : اصبت تغفل في شعم
 الدري اي هي تعود الابل من استباحها لها كما يفعل الراقي . وتلوي على تحري لها اذا تزل
 الأضياف . والمأ قبل للحديد : يلعه على ركبته . وكذلك الرجل الذي لا يوقى بمودته ولا
 يصبر على شيء لأن الركبة ليست بمستقر لما يلقي عليها فجعل من لا يستقر في قلبه محبة
 شيء قلبه بقرلة الركبة التي ليست بمستقر شيء . وقيل معناه انه جعلها بقرلة الزنج الذين لا وفاء
 لهم . وزعموا ان شعم الزنجي يكون على ركبته منه ما لا يكون على ركبته غيره . وأنه
 اراد بالمليح الشعم . وقد ملحت الناقة اذا صار فيها شيء من شعم]

- (١) يؤنس تقول العرب :
 (٢) وضيئاً . الاصمعي يقول :
 (٣) وظفى
 (٤) وأنشئ (كذا)
 (٥) وهذا هُدُوءٌ (وهي الرواية الصحيحة)
 (٦) ويقال : اضرعط اضرعطاً . واسأد أسئداً (اذا انتفخ من التضب) .
 وشئت الرجل أشأه شأه اذا انفضته وشئت له

١١ باب 'الِاخْتِلَاطِ وَالشَّرِّ يَمُوعُ بَيْنَ الْقَوْمِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الشدائد والثواب (الصفحة ١٥٢ وما بعدها) . وباب التباس الامر وتغامسه (ص : ٢٦٠ و ص : ٢٣٠) . وفي فقه اللغة فصل الدواهي (ص : ٣٢١)

^(١) يُقَالُ وَقَعُوا فِي حَيْصٍ يَيْصَ أَيِ فِي اخْتِلَاطٍ وَأَمْرٍ عَمِي عَلَيْهِمْ لَا يَجِدُونَ مِنْهُ تَخَرُّجًا ^(٢) . قَالَ أُمِيَّةٌ ^(٣) بَنُ أَبِي عَائِذٍ الْهَذَلِيُّ : قَدْ كُنْتُ خَرَّابًا وَلُوبًا صِيرَفًا لَمْ تَلْتَحِصْنِي ^(٤) حَيْصَ يَيْصَ لِحَاصٍ ^(٥) (٨٢) (قَالَ) وَيُقَالُ : هُمْ يَتَهَوُّشُونَ إِذَا كَانُوا يَخْتَلِطُونَ . وَتَرَكْتُمْ فِي كُوفَانٍ . وَمِثْلُ كُوفَانٍ . أَيِ فِي أَمْرٍ مُسْتَدِيرٍ ^(٦) ، وَإِنْ ^(٧) بَنِي فَلَانٍ مِنْ بَنِي فَلَانٍ لَقِيَ كُوفَانٍ ^(٨) (بِالتَّخْفِيلِ) . وَهُوَ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ ^(٩) ، وَيُقَالُ تَرَكْتُمْ فِي عُمَرَةٍ أَيِ فِي صِيَاحٍ وَجَلْبَةٍ ، وَتَرَكْتُمْ فِي عَصَوَادٍ ^(١٠) . أَيِ

(١) [الخَرَّابُ الَّذِي يُجَسِّنُ أَنْ يُخْرُجَ مِنْ الْأُمُورِ إِذَا وَقَعَ فِيهَا . وَالْوُجُوحُ الَّذِي يُلْجَأُ فِي الْأُمُورِ يَتَقَعَّمُ فِيهَا بِجُرْأَتِهِ . وَالصَّيْرَفُ الْمُتَصَرِّفُ فِي الْأُمُورِ . تَلْتَحِصْنِي تَأْخِذْنِي بِشِدَّةٍ أَخَذًا لَا يُمَكِّنُنِي الْخَلَاصَ مِنْهُ . وَلِحَاصٌ فَاجِلَةٌ تَلْتَحِصُنِي . وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَوْضِعٍ رَفَعٍ وَهِيَ صِيغَةُ غَالِبَةٍ مِثْلُ حَلَاقٍ اسْمُ اللَّحْيَةِ وَجَمَادٍ اسْمُ اللَّصْبِ وَحَيْصٌ يَيْصُ اسْمَانِ جَبِلَا اسْمَانِ وَاحِدًا وَبُنْيَا عَلَى الْفَتْحِ وَهِيَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْمَالِ . وَثَلَّةٌ قَوْلُهُ لَقَيْتُهُ مَكْفَةً مَكْفَةً] . وَلِحَاصٌ يَمْنِي لَمْ يَلْتَحِصْ فِي شَيْءٍ أَيْ لَمْ يَنْشَبْ فِيهِ وَيُقَالُ مِنْهُ التَّحَصُّتْ حِينَئِذٍ (١)

^(١٥) الْأَصْمَعِيُّ ^(١٦) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَيُكْسَرُ أَيْضًا يُقَالُ : حَيْصَ يَيْصَ ^(١٧) وَائْتِدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأُمِيَّةٍ . ^(١٨) تَلْتَحِصْنِي

^(١٩) فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ ^(٢٠) وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو . . ^(٢١) الْمَكْرُوهُ ^(٢٢) بَكَرَ الْعَيْنَ وَقَدْ تُضَمُّ ^(٢٣) التَّحَصُّتْ حِينَئِذٍ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : كَذَا قُرِئَ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ بِضَمِّ التَّاءِ وَنَصَبِ الثَّوْنِ وَكَانَ فِي السَّخْفَةِ . وَرِايَتُهُ (٣٨٢) فِي غَيْرِهَا مِنَ السَّخْفِ : التَّحَصُّتْ حِينَئِذٍ بِتَسْكِينِ التَّاءِ . وَدَفْعِ الثَّوْنِ وَخَفْضِ لِحَاصٍ . عَلَى تَخْرُجٍ جَذَامٍ وَقَطَامٍ

فِي أَمْرِ يَدُورُونَ فِيهِ ، وَوَقَعُوا فِي أُمُورٍ^(٥) أَي فِي اخْتِلَاطٍ لِمِنْ أَمْرِهِمْ ،
وَيُقَالُ بَاتَ الْقَوْمُ يَدُوكُونَ دَوَكًا إِذَا بَاتُوا فِي اخْتِلَاطٍ أَوْ دَوَرَانٍ . وَالْأَوَّلُ
الْمُسْتَحَقُّ ،^(٦) وَيُقَالُ وَقَعَ الْقَوْمُ فِي دَوَكَةٍ وَبُوحٍ أَي فِي اخْتِلَاطٍ مِنْ أَمْرِهِمْ ،
وَفِي دَوُلُولٍ أَي فِي شِدَّةٍ وَأَمْرٍ عَظِيمٍ ،^(٧) وَيُقَالُ إِيْتَلَخَ الْأَمْرُ بَيْنَهُمْ
إِيْتِلَاحًا^(٨) أَي اخْتَلَطَ .^(٩) وَالْإِيْتِلَاحُ اخْتِلَاطُ اللَّبَنِ بِالزَّبْدِ فِي السِّقَاءِ فَلَا
يَخْرُجُ . وَاخْتِلَاطٌ فِي الْكَلَامِ . وَاخْتِلَاطُ الطَّعَامِ فِي الْبَطْنِ . يُقَالُ لِلْبَطْنِ
وَالسِّقَاءِ قَدْ إِيْتَلَخَ . قَالَ "عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ الْخُدَلِيُّ :
لَمَّا وَتَى عَبْدُ أَبِي سَمَّاعٍ وَهُمْ مَا فِي الْبَطْنِ بِالْإِيْتِلَاحِ (39)
وَهَرَّ جَرِي الْخُنْفِ الْمَرَاخِي"

(وَقَالَ) (١٠) لِحِجِّ بَيْنَهُمُ الشَّرَّ بَيْنِي^(١١) كَسِبَ ، يُقَالُ غَشَيْتَ بِي أَنْهَا يَدُ .
أَي حَمَلْتَنِي عَلَى أَمْرٍ شَدِيدٍ ، وَأَهْمَمْتُهُ أَفْسَادُ وَالْإِيْتِلَاطُ . يُقَالُ هَمَمُوا فِي
ذَلِكَ الْأَمْرِ أَي خَلَطُوا ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يُصِيبِ الْأَمْرَ قَدْ اُسْتَشْرَرَ

(١) [ويروي : وجد جري الخنف المراخي . الخنف جمع خنوف وهي التي في أرسائها لين .
ويقال هي التي تميل رأسها في الزمام من تشاها . والمراخي السراع واحد ما مرناه . قال أبو
محمّد : لم أر في شعري زيادة على هذه الآيات الثلاثة ولم أجد للسما جواباً . وجواب (٨٣)
لما يُجَنَّدُ كثير على مذنب بعضهم وتكون الواو مُقْسَمَةً في قوله "وهم" كأنّ الجواب
ثم ما في البطن . ويوزان يكون الجواب هم والواو زائدة]

(٥) وقد يُقْتَضَى أَوَّلُهَا . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَيُقَالُ : قُرَّةٌ بغير ألف

(٦) أبو زيد وَيُقَالُ . . . (٧) الْأَمْرِيُّ وَيُقَالُ . . .

(٨) إِيْتِلَاحًا (وهو الصحيح) (٩) قَالَ وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ وَالْإِيْتِلَاحُ . . .

(١٠) وَانْتَشَدَ (١١) الْأَصْمَعِيُّ (١٢) أَي

عَلَيْهِ أَشَانُ. وَذَهَبَ يَدُّ بَنِي فَلَانٍ فَاسْتَمَرُوا عَلَيْهِ^(٥). (يَقُولُ كَثُرُوا فَأَخْطَطَ عَلَيْهِ كَيْفَ يَدُهُمْ. وَمِنْهُ شَعَرٌ يَرِجُلُهُ إِذَا رَفَعَهَا)^(٦) وَبَاكَ الْقَوْمُ أَمْرَهُمْ^(٧) يَبُوكُونَ إِذَا أَخْطَطَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ مَخْرَجًا، وَجَاءَهُمْ أَمْرٌ مَيِّزٌ وَهُوَ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ، وَيُقَالُ مِنْ دُونِ ذَلِكَ مِكَاكُ وَعِكَاكُ وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَ بِتَأْصِيَّتِهِ وَيَأْخُذَ بِتَأْصِيَّتِكَ، وَيُقَالُ سَقَطَ فَلَانٌ فِي تَغْلَسٍ وَهِيَ الْأَدَاهِيَةُ^(٨) وَوَقَعَ فِي أَمْرِ أَدْرَاسٍ مُضَلَّلَةً. أَيْ فِي مَوْضِعٍ اسْتَحْكَمَ الْبَلَاءُ (لِأَنَّهُ أَمُّ أَدْرَاسٍ حَجَرَةٌ مُحْيِيَّةٌ أَيْ مَلَأَى^(٩) رَبَابًا)، وَيُقَالُ اتَّبَسَ الْحَالِلُ بِالنَّائِلِ. يُقَالُ فِي الْإِخْلَاطِ. وَالْحَالِلُ السَّدَى [مِنْ] سَدَى التَّوْبِ. وَالنَّائِلُ الْفُحْمَةُ^(١٠)، وَيُقَالُ أَخْطَطَ الْمَرْغِيُّ بِالْمَلِّ إِذَا أَخْطَطَ الْخَيْرُ بِالشَّرِّ وَالصَّحِيجُ بِالسَّيْفِ. (يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ إِخْلَاطِ الشَّيْئَيْنِ الْمُتَعَرِّقَيْنِ لِأَنَّ الْمَرْغِيَّ مِنَ الْأَيْلِ مَا فِيهِ رِغَاوَةٌ وَمَنْ يُضْحِكُهُ [وَيَهْدِيهِ] وَيَقْوِمُهُ. وَالْمَلُّ أَلْيٌ لَا رِغَاءَ فِيهَا)^(١١)، وَيُقَالُ أَخْطَطَ الْخَائِرُ بِالزُّبَادِ. أَيْ^(١٢) أَخْطَطَ الْخَيْرُ بِالشَّرِّ وَالْجَيِّدُ بِالرَّدِيِّ وَالصَّالِحُ بِالطَّالِحِ (لِأَنَّ الْخَائِرَ مِنَ اللَّبَنِ آجُودُهُ وَالزُّبَادُ ذَبْدُهُ وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ)، وَيُقَالُ وَقَعَ فِي سَلَا^(١٣) جَلْرٍ. يُقَالُ لِلَّذِي وَقَعَ فِي أَمْرٍ وَدَاهِيَةٍ لَمْ يَرَّ

(٥) فَاسْتَمَرُوا عَلَيْهِ (٦) ابْنُ زَيْدٍ يَقَالُ: بَاكَ

(٧) رَأَيْتُهُمْ يَبُوكُونَ (٨) مَيِّزٌ وَزَنُّ قَبْلُ

(٩) ابْنُ عَبِيدَةَ يَقَالُ: (١٠) مَلَأَى

(١١) الْفُحْمَةُ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْحَالِلُ صَاحِبُ الْحِبَابَةِ يَنْتَرِهَا لِيَحْتَمِلَ بِهَا الْغَلِيظَ. وَالنَّائِلُ

الَّذِي يَرْمِي التَّبِيلَ. فَيَقُولُ انْكَشَفَ الْأَمْرُ حَتَّى اخْتَلَطَ الظَّاهِرُ بِالْبَاطِنِ (١٢) مَا لَا رِغَاءَ فِيهِ (١٣) يَقُولُ

مِثْلَهَا^(٥) وَلَا وَجَهَ لَهَا. (لِأَنَّ الْجَمَلَ لَا يَكُونُ لَهُ سَلَا^(٦) إِنَّمَا يَكُونُ لِلثَّاقَةِ. فَتَبِيهٌ مَا وَقَعَ فِيهِ يَمَّا لَا يَكُونُ وَلَا يَرَى)؛ وَيَقَالُ وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ أَشْكَلَةٌ فِي مَوْضِعٍ إِلَّا تَبَاسٍ؛ وَيَقَالُ بَقَعُوا عَلَيْنَا أَرْهَمُ وَحَدِيثُهُمْ. أَيَّ حَلَطُوهُ كَمَا يُقِيمُونَ الطَّعَامَ أَيَّ يَخْطِطُونَهُ؛ وَيَقَالُ (٨٥) أَصْبَحُوا فِي مَرْجُوسَةٍ مِنْ أَرْهَمٍ. أَيَّ فِي التَّبَاسِ وَالاختلاطِ؛^(٧) وَيَقَالُ هُمْ فِي مَرْجُوسَةٍ وَمَرْجُوتَةٍ مِنْ أَرْهَمٍ. لَا يَدْرُونَ أَيُّظْمُونَ أَمْ يُقِيمُونَ^(٨)؛ وَيَقَالُ اخْتَلَطَ اللَّيْلُ بِالنَّهَارِ إِذَا اخْتَلَطَ عَلَى الْقَوْمِ أَرْهَمُ^(٩)؛ وَوَقَعَ فِي بَهْمَةٍ لَا مُنْجَى لَهَا. أَيَّ خُطَّةٍ (40^{١٠}) شَدِيدَةٍ. وَأَرْجَحَ عَلَيْهِمْ أَرْهَمُ إِذَا اخْتَلَطَ. اخْذُ^(١١) مِنْ أَرْجَحَانِ الرَّبْدِ إِذَا طَلِخَ لَيْسَلًا؛ وَيَقَالُ دَهَبًا فِي أَمْرِهِ. إِذَا جَعَلَ يُمُوجُ وَلَا يَسْتَقِيمُ عَلَى جِهَةٍ. قَالَ رُوَيْبَةُ:

[قُلْ لِأَعْدَاءِ أَرْهَمٍ ذُرْقًا] قَدْ عَلِمَ الْمُرْهِيُونَ الْحَقًّا

[وَمَنْ تَحْزَى عَاطِسًا أَوْ طَرَقًا أَنْ لَا نُبَالِي إِذَا بَدَرْنَا الشَّرْقَا^(١٢)]

(١) [الحقُّ مصدرٌ وهو منصوبٌ على وجهين. أحدهما أن المرهين في معنى المحققين فكأنه قد علم المحققون الحقًّا. وهذا مثل: تَبَسَّتُ وَبِضَى (الترقى). والوجه الثاني أن يُعْمَلَ بِهِ فَعْلٌ مَحْذُوفٌ كُلُّ عَلَيْهِ الْمُرْهِيُونَ كَأَنَّهُ قَالَهُ: بَدَأَهُ يَحْمِقُونَ الحقًّا. وثالثه يُقَدَّرُ بِهِ تَبَسَّتُ كَأَنَّهُ قَالَ: تَبَسَّتُ فَأَوْضَعْتُ وَبِضَى (الترقى). ويوزن أن يروى الحقُّ بفتح الحاء جمعًا أَمْحَقَ وَيُعْمَلُ وَمَعًا لِلْمُرْهِيُونَ. والالف في آخره للتأنيث. والتعزّي التكهن. والطرق الضربُ بالحقِّ والخطُّ في الأرض. والشرقُ طلوعُ الشمس. وبَدَرْنَا سَبَقْنَا]

(٦) سَلَى
(٧) ابُو زَيْد
(٨) اخْذُ

(٥) لَمْ يَرِ مِثْلَهَا
(٩) القراء وقال ...
(١٠) الاصمعي

وَقَالَ وَتَجَنَّبُ^(٥) فِي أَمْرِ خَلَطَ^(٦)، وَيُقَالُ^(٧) أَمْرٌ خَلَابِيسُ إِذَا كَانَ عَلَى غَيْرِ الْإِسْتِمَاءِ وَالْقَصْدِ عَلَى الْمَكْرِ وَالْحَدِيدَةِ^(٨)، وَقَعَ فَلَانٌ فِي الْحَطِيرِ الرُّطْبِ. إِذَا وَقَعَ فِيهَا لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِ. وَأَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ تَجْمَعُ الشُّوْكَ الرُّطْبَ فَتَحْطِرُ بِهِ قُرْبًا وَقَعَ فِيهِ الرَّجُلُ فَيَشَبُ قُصْبُهُ مِنْهُ شِدَّةً شَدِيدَةً. فَشَبَّهُوا بِهِذَا، وَيُقَالُ ارْتَهَا^(٩) أَهْوَمُ إِذَا اخْتَلَطُوا^(١٠)، وَأَمْرٌ ذُو مِيطٍ أَيْ شَدِيدٌ، وَتَنَاقَمَ الْأَمْرُ إِذَا لَمْ يَلْتَمِمْ، وَتَبَايَنَ مَا بَيْنَهُمْ إِذَا انْتَهَضَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ صَاحِبِهِ، [وَتَبَايَنَ]، وَوَاءُ لَتْ^(١١) (٨٥) بَيْنَهُمْ أَيْ فَرَّقَتْ،^(١٢) وَوَقَعَ فِي الرِّقْمِ الرِّقْمَاءُ. أَيْ فِي مَلَكَتِهِ أَوْ فِيهَا^(١٣) لَا يَوْمُ بِهِ. وَهِيَ الدَّاهِيَةُ أَيْضًا،^(١٤) وَمَا يَذْرِي أَيْخُنْزَرًا^(١٥) (٤٠) يُذِيبُ. يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَبْعَلُ^(١٦) فِي أَمْرِهِ. وَأَصْلُهُ أَنَّ نَصَبَ الزُّبْدَةِ فِي الْقَدْرِ فِي تَوَاحِيهِ اللَّبَنِ فَإِذَا أَوْقَدَ تَحْتَهَا حُرَّتْ. وَخُنْزُورُهَا أَخْبِلَاطُ كَدَرِ الزُّبْدِ وَكَدَرِ اللَّبَنِ فَيَخْنَزُرُ مَا فِيهَا فَيَخْتَلِطُ. فَيُقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ قَدْ ارْتَجَجَتْ الْقَدْرُ^(١٧) إِذَا اخْتَلَطَ كَدَرُ اللَّبَنِ بِمَا يَصْنُفُو مِنْ السُّنَنِ^(١٨)، وَأُلْتِخَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ إِذَا لَمْ يَذَرُوا كَيْفَ

- (٥) وَتَجَنَّبَ (كَذَا) (٦) قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ: قُرَى عَلَى أَيْ الْمَاسِ «وَتَجَنَّبَ» فِي أَمْرِهِ أَيْ خَلَطَ وَكَانَ فِي النِّسْبَةِ: وَتَجَنَّبَ. وَالتَّجَنُّبُ فَيَا أَعْرَفَهَا التَّضْيِيرُ. يَقَالُ تَجَنَّبَ فِي أَمْرِهِ إِذَا قَدَّرَ وَصَرَّ (٧) يَقُوبُ وَيُقَالُ ... (٨) الْأَصْمَعِيُّ (٩) قَالَ الْفَرَّاءُ: قَالَ الدُّبَيْرِيُّ (١٠) وَيُقَالُ وَآلَتُهُ إِذَا فَرَّقَتْ ذَا مِنْ ذَا (١١) وَفِي مَا (١٢) الزُّبْدُ (١٣) الْفَرَّاءُ. يَقَالُ ... (١٤) الْأَصْمَعِيُّ (١٥) أَبُو عُبَيْدَةَ ... (١٦) (١٧) (١٨)

يَتَوَجَّهُونَ فِيهِ^(١)، وَتَشَاحَسَ هَذَا الْأَمْرُ إِذَا اخْتَلَفَ. وَتَشَاحَسَتْ أَسْنَانُهُ إِخْتَلَفَتْ^(٢)، وَوَكَمَتْهُ^(٣) الْأَمْرَ دَفَعَتْهُ^(٤) وَشَدَّدَتْهُ، وَيَوْمَ عَمَاسٍ. وَحَرْبُ عَمَاسٍ مُبِهِمٌ، وَيُقَالُ جَاءَ بِأَمْرِ حَوْلَةٍ^(٥) أَيْ عَجَبٍ، وَأَمْرُهُمْ مَخْلُوجَةٌ إِذَا لَمْ يَتَّفِقِ الرَّأْيُ عَلَيْهِ، وَأَمْرُهُمْ سُلْكَى إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقٍ وَاحِدٍ^(٦)، وَيُقَالُ وَقَمُوا فِي عَافُورٍ شَرٍّ. وَعَافُورٍ شَرٍّ^(٧)، وَيُقَالُ آتَيْتُ غُولًا^(٨) غَائِلَةً يُقَالُ لِلَّذِي يَأْتِي الْمُنْكَرَ وَالْدَاهِيَةَ مِنَ الْأَشْيَاءِ، وَيُقَالُ تَشَاتَمَا فُكَاثًا جَرَا^(٩) بَيْنَهُمَا ظَرَبَانًا. وَالظَّرَبَانُ دَابَّةٌ تُشَبِّهُ الْكَلْبَ الْطَفُ مِنْهُ. وَهِيَ أَنْتَنُ الدَّوَابِّ^(١٠) رِيحًا. فَشَبَّهُوا فَحَسَّ^(١١) تَشَاتَمَهُمَا بَيْنَهُ. وَيُقَالُ اسْتَبْتَمَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ. أَيْ لَا يَذَرُونَ كَيْفَ يَأْتُونَ لَهُ، وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ وَكَمَةٌ أَيْ أَصْطَلَكَا^(١٢) (41) وَتَدَافَعُ^(١٣)، وَأَمْرُكُمْ هَذَا أَمْرٌ لَيْلٍ. يُرِيدُ مُلْتَبَسًا مُظْلَمًا، وَيُقَالُ وَقَعَ فِي أَمْرِ عَيْسٍ. وَدَيْسٍ أَيْ شَدِيدٍ، وَالْأُمُورُ الْأُمُورُ الْحَمَالَةُ السَّيِّئَةُ وَاحِدُهَا دِفْرَارَةٌ^(١٤). قَالَ الْكُمَيْتُ^(١٥):

لَوْ أَنَّ أَحَبَّ جَارِي مِنْ حَلِيلَتِهِ عَمَّا تَضَمَّنَتِ الْأَتُوبُ وَالْكِلْكُلُ

(١) زع جراً ساء

- | | |
|---|-----------------------|
| (أ) الاصمعي | (ب) إذا اختلفت بينهما |
| (ج) دفعته | (د) حولته (وهو اصم) |
| (هـ) الفراء | (ز) ابو عبيدة |
| (ح) اتنتي غول | (ح) شيء |
| (ط) قبح | (ج) وحكى الفراء |
| (ك) قال ابو العباس: الدفرارة شبيه بالسراويل | |
| (ل) وانشد ابو عمر للكميت: | |

وَلَنْ أَبْثَّ مِنَ الْأَسْرَارِ هِنَمَةً عَلَى دَقَائِدِ أَحْكِيهَا وَأَقْتِيلُ^(١)
وَيَقَالُ وَقَعَ الرَّجُلُ فِي أَمْرٍ صَبُورٍ^(٢). أَيِ فِي أَمْرٍ مُلْتَبِسٍ لَيْسَ لَهُ مُنْقَذٌ،
وَالْمُعِذَرَةُ الشَّرُّ^(٣) وَبَيْنَ الْقَوْمِ رِبَازِيَّةٌ أَيِ شَرٌّ. قَالَ زِيَادُ الطَّاهِي^(٤):
وَكَانَتْ بَيْنَ آلِ بَنِي أَبِي رِبَازِيَّةٍ فَأَطَقَهَا زِيَادُ^(٥)
^(٦) وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ مُشَاهَلَةٌ أَيِ شَتْمٌ. وَأَنْشَدَ:
قَدْ كَانَ^(٧) فِيمَا بَيْنَنَا مُشَاهَلَةٌ فَأَصْبَحَتْ غَضْبَى غَمَّيْ^(٨) الْبَازِلَةَ^(٩)

١٢ بَابُ الشَّجَاحِ

راجع في الالفاظ الكتائية باب الكثر (الصفحة: ٢٩١). وفي قلة اللغة باب نقيم الكسر وترتيب
الشجاج (ص: ٢٣٧ و ٢٣٨)

^(١) يُقَالُ الشَّجُّ فِي الْوَجْهِ وَالرَّأْسِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِيهِمَا، وَالْدَّامِيَةُ أَيْسَرُ
الشَّجَاحِ^(٢)، وَالْحَرْصَةُ وَهِيَ الَّتِي خَرَجَتْ^(٣) مِنْ وَرَاءِ الْجِلْدِ وَلَمْ تُخْرِقْ

(١) [يقول انا عفيف لا ادخل على جارية لي دحول (كذا) صاحب وبيته فاذا نظر الى شيء من
بدنها اخبر به. وكن اتسمع احاديث الناس التي ينفوفا عني وجم يبنسون جا اي يحدثون جا
يرا فاذا سمعها نقلتها عنهم. ولا اقتيل انا (٨٦) احاديث اضمها عليهم غير ما سمعنا منهم
(٢) في المتن صبور بالياء وفي حاشيته في النسخة المثقة صبور بالياء (وهذا الصواب)
(٣) يريد انه قطع الشعر بينهم
(٤) [ويرى: فادبرت]. الْبَازِلَةُ شَيْبَةٌ بَرِيَّةٌ. وَمُشَاهَلَةٌ لِمَا وَمُقَارَصَةٌ. [والبازلة
مهورنة وفي البيت لا يمكن هزها لان الالف تأنيس]

(أ) وحكي (ب) وأنشد زياد الطاهي

(ج) وحكى (د) كانت (وهي رواية منقولة)

(هـ) تنسئ (ف) قال ابو زيد

(غ) التي يخرج منها دم. والباضعة التي تقطع اللحم

(هـ) خرصت

الجلد^(١) ، وَالْحَارِصَةُ الَّتِي تَحْرُسُ الْجِلْدَ أَي تَشْغُو قَلِيلًا . وَمِنْهُ حَرَصَ الْقَصَارُ الْقُوبَ إِذَا شَقَّهُ^(٢) . وَمِنْهَا الْبَاضَةُ وَهِيَ الَّتِي قَدْ جَرَحَتْ الْجِلْدَ وَأَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ^(٣) . وَ^(٤) ثُمَّ الْمَتَلَاخَةُ وَهِيَ الَّتِي أَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ وَلَمْ تَبْلُغِ السِّحْقَ^(٥) ، وَمِنْهَا اللَّلاطَةُ وَهِيَ الَّتِي نَدَعُوهَا^(٦) السِّحْقُ [أَسْم] وَلَا فِعْلٌ لَهَا . وَالسِّحْقُ أَسْمُ السَّحَاءِ الَّتِي بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ^(٧) . فَالسِّحْقُ مِنَ الشَّجَاجِ الَّتِي بَيْنَا وَبَيْنَ الْعَظْمِ قَشِيرَةٌ رَقِيقَةٌ . وَكُلُّ قَشِيرَةٍ رَقِيقَةٍ قَبِي سِحْقًا . وَمِنْهُ قِيلَ فِي السَّمَاءِ سَمَاجِقُ مِنْ غَيْمٍ . وَعَلَى رُؤُسِ الشَّاةِ سَمَاجِقُ مِنْ عَجْمٍ ، ثُمَّ^(٨) الْمَوْضِعَةُ الَّتِي بَلَسَتْ الْعَظْمَ فَأَوْضَحَتْ عَنْهُ ، ثُمَّ الْمُرْشَةُ وَهِيَ الَّتِي تَصْدَعُ الْعَظْمَ وَلَا تَنْشِمْ ، ثُمَّ الْمَاشِئَةُ وَهِيَ الَّتِي هَشَمَتْ الْعَظْمَ فَخَشَّ عَظْمُهُ فَأَخْرَجَ وَتَبَّانَ فَرَأَشُهُ ، ثُمَّ^(٩) الْمُنْقَلَةُ وَهِيَ الَّتِي تُخْرَجُ مِنْهَا الْعِظَامُ (٨٧) ،^(١٠) وَالْأَمَةُ^(١١) وَهِيَ أَشَدُّ الشَّجَاجِ^(١٢) . قُرْبَانًا تُغَشَّتْ وَرَبَّمَا لَمْ تُنْقَشْ . وَصَاحِبُهَا يُصَقُّ كَصَوْتِ^(١٣) الرُّعْدِ وَكَرَغَاءِ الْبَعِيرِ (٤٢) وَلَا يُطَبَّقُ الْبُرُودُ فِي الشَّمْسِ . وَهِيَ^(١٤) الَّتِي تَبْلُغُ أَمَّ الرَّأْسِ

(١) ذ وَلَا فِعْلٌ لَهَا

- (١) قَالَ ابْنُ الْبَيْسِ : وَلَا أَعْرِفُ إِلَّا الْحَارِصَةَ وَهِيَ الَّتِي تَحْرُسُ الْجِلْدَ . . .
 (ب) أَبُو زَيْدٍ (٥) وَلَا فِعْلٌ لَهَا
 (د) الْأَصْمَعِيُّ (٥) وَلَا فِعْلٌ لَهَا (٤) أَبُو زَيْدٍ
 (هـ) نَحْنُ (٦) الْأَصْمَعِيُّ (٦) أَبُو زَيْدٍ وَمِنْهَا . . .
 (ج) الْأَصْمَعِيُّ (٦) يُخْرَجُ (١) أَبُو زَيْدٍ
 (م) وَالْأَمَةُ (١٢) الَّتِي تَصِلُ إِلَى الدِّمَاغِ
 (٥) يُصَقُّ بِصَوْتِ (١٣) الْأَصْمَعِيُّ وَالْأَمَةُ مِ . . .

وَهِيَ أُمُّ الدِّمَاغِ . وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ مَأْمُومَةٌ ، وَالْدَّائِمَةُ^(١) الَّتِي تُخَفِّفُ
الدِّمَاغَ وَلَا بَقِيَّةَ لَهَا ، وَيَقَالُ سَلَعُهُ [فِي رَأْسِهِ] فَأَنَا أَسْلَعُهُ سَلَامًا . وَالسَّلْعَةُ
السَّجَّةُ كَانَتْ مَا كَانَتْ . (وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ^(٢) : إِنَّ السَّحْقَ عِنْدَهُمْ هِيَ الْمَلَطُ^(٣) .
وَتَفْسِيرُ الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ : إِنَّ الْمَلَطَ^(٤) يَدِيهَا . مَعْنَاهُ إِنَّهُ حِينَ يُسْحَقُ
صَاحِبُهَا يُوْخَذُ بِمِقْدَارِهَا تِلْكَ السَّاعَةَ ثُمَّ يُقْضَى^(٥) فِيهَا بِالْقِصَاصِ أَوْ الْأَدْرِشِ .
وَلَا يُنْظَرُ إِلَى مَا يَحْدُثُ فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ . وَهَذَا
قَوْلُهُمْ وَلَيْسَ مِنْ قَوْلِ أَهْلِ الْإِرَاقِ^(٦) ، وَالْحُجُّ أَنْ يُقْدَحَ بِالْحَدِيدِ فِي
الْعَظْمِ حَتَّى يَنْطَلِعَ الدِّمَاغُ بِالْدَّمِ حَتَّى تُثْلَعَ الْقِطْعَةُ الَّتِي قَدْ جَعَتْ ثُمَّ يُعَالَجُ
بَعْدَ ذَلِكَ قِلَتِهِمْ بِحَيْلٍ وَتَكُونُ أَمَّةٌ . يُقَالُ حُجٌّ يُحْجُّ حُجًّا ، وَيُقَالُ سَجَّةٌ
تَنْجِيحُ^(٧) بِالْدَّمِ^(٨) .

(١) حاشية والدائمة التي يظهر دُمها غير سائل . والدائمة التي يسيل دُمها . هذا قول بُنْدَارٍ .
وقال القاسم : الدائمة التي في وَجْهِهَا دَمٌ وَلَمْ يَكُنْ دَمٌ قَطَرٌ دُمُهَا فِيهَا دَائِمَةٌ . وَالْمَالِئَةُ الَّتِي
تَسِيلُ إِلَى الْخُرُوفِ . وَالْمَالِئَةُ الَّتِي تَفْشِرُ اللَّحْمَ بَعْدَ الْحَيْدِ

(٢) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَابْنُ الْوَاقِدِيِّ
(٣) الْمَلَطُ (٤)
(٥) يُقْضَى
(٦) أَيِ تَقْطُوفٍ

(٧) ابْنُ زَيْدٍ ثُمَّ الدَّائِمَةُ
(٨) الْمَلَطُ
(٩) الْأَصْمَعِيُّ

١٣ بابُ الضَّرْبِ بِالْمَصَا وَالسَّيْفِ وَالسُّوْطِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

راجع في لغة الفصول الواردة في الضرب وما يختص به (المفحة ٩٦ و٩٧)

يُقَالُ صَغَتُ رَأْسَهُ [بِالسَّيْفِ] أَصَغَهُ صَغَاً يَكُلُّ مَا ضَرَبَتْهُ بِهِ (42)^١
وَذَلِكَ فِي أَعْلَى الرَّأْسِ، وَصَغَرْتُهُ بِالْمَصَا^٢. وَالصَّغْرُ مِثْلُ الصَّعْرِ، وَقَرَعْتُ
رَأْسَهُ وَتَفَقْتُ رَأْسَهُ وَهُوَ ضَرْبُ الرَّأْسِ بِالْمَصَا^٣ أَوْ التَّحْجِيرِ وَهُوَ أَخَفُّ
الضَّرْبِ، وَيُقَالُ قَتَمْتُ رَأْسَهُ بِالْمَصَا^٤ وَالسَّيْفِ وَالسُّوْطِ تَغْنِيماً. وَذَلِكَ
إِذَا عَلَا رَأْسَهُ (٨٢) بِمَا فَضَرَبَهُ أَيْتِمَا ضَرَبَ مِنْ رَأْسِهِ، وَصَغَتُ رَأْسَهُ
بِالْمَصَا وَالسَّيْفِ وَالسُّوْطِ أَصَغَيْتُهُ صَغَاً وَالصَّقُّ بِالْكَفِّ أَوْ بِالسُّوْطِ
أَوْ بِالْمَصَا أَوْ بِمَا كَانَ فِي عُرْضِ^٥ الرَّأْسِ، وَفَقَتُ رَأْسَهُ بِالْمَصَا
أَوْ بِمَا كَانَ أَفْتَحُهُ قَتْحاً. وَيَكُونُ أَفْتَحُ أَيْضاً فِي الثَّلْبَةِ وَالْقَهْرِ، وَصَدَعْتُ
رَأْسَهُ أَصْدَعُهُ صَدْعاً وَهُوَ ضَرْبُكَ الصَّدْعَ بِالْمَصَا^٦ أَوْ بِالتَّحْجِيرِ أَوْ بِمَا
كَانَ، وَعَصَبْتُ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ أَوْ الْمَصَا^٧ تَمْصِيّاً، وَصَدَعْتُ رَأْسَهُ
بِالْمَصَا أَوْ بِمَا كَانَ أَصْدَعُهُ صَدْعاً، وَعَلَقْتُ رَأْسَهُ أَصْلَقُهُ صَلْقاً، وَفَقَحْتُ
رَأْسَهُ بِالْمَصَا أَفَقَحُهُ قَتْحاً وَهُوَ ضَرْبُ الرَّأْسِ، وَصَكَّكْتُ رَأْسَهُ بِالْمَصَا
أَصَكَّهُ صَكّاً وَهُوَ ضَرْبُ الرَّأْسِ^٨، وَصَغَفْتُهُ صَغَاً إِذَا ضَرَبْتُهُ فَأَصَابَ

(b) بالمصا

(a) بالمصا

(d) عرض

(c) بالمصا

(e) بالمصا

(f) المصا

(g) ويقال سَدَخَ رَأْسَهُ

سَدَخًا. وَقَدَحَهُ قَدْحًا. وَتَلَعَهُ تَلْعًا. وَغَمَّاهُ غَمًّا. وَتَنَعَهُ تَنْعًا. وَيُقَالُ عَقَّتْ يَدَهُ عَقًّا (43).

وَلَوَاهَا لَيًّا. وَلَقَّتْهَا لَقًّا. هَذَا كُلُّهُ أَلْفٌ. وَلَمَلَمَهَا إِذَا كَسَرَهَا

صِمَاحُهُ. وَقَالُوا لَطَمْتُ عَيْنَهُ أَلْطَمْتُ لَطْمًا وَالأَلْطَمُ بِالْكَفِّ مَفْتُوحَةٌ [خَاصَّةٌ] ،
وَلَقَعْتُ عَيْنَهُ أَلْهَمًا لَمًّا. وَهُوَ ضَرْبُ الْعَيْنِ بِالْكَفِّ مَفْتُوحَةٌ [خَاصَّةٌ] ،
وَلَقَعْتُ عَيْنَهُ أَلْمَمًا لَمًّا. وَهُوَ يَنْثُلُ أَلْقَدٌ^(١) ، وَالصَّنْقُ يَنْثُلُ أَلْقَى . وَهُوَ لَا
كُلْهُنَ بِالْكَفِّ مَفْتُوحَةٌ ، وَصَحْتُ عَيْنَهُ أَصْنَحُ صَنْحًا^(٢) وَهُوَ ضَرْبُكَ
الْعَيْنِ بِجَمْعِكَ^(٣) . وَضَرْبُ جَمِيعِ أَلْوَجِهِ . يُقَالُ صَحْتُ^(٤) وَجْهَهُ بِالْمَصَا^(٥)
وَالْتَحَجِرَ . وَالصَّخْ^(٦) كُلُّ ضَرْبَةٍ أَثَرَتْ . فَأَمَّا سَوَى الصَّنْعِ^(٧) مِنْ ضَرْبِ
أَلْوَجِهِ فَهَذَا يُؤَرَّرُ وَلَا يُؤَرَّرُ ، وَيُقَالُ نَهَزَهُ أَنْهَزَهُ نَهْزًا^(٨) وَهُوَ الضَّرْبُ
بِالْجَمْعِ فِي أَلْهَازِمٍ وَالرَّقَبَةِ . [وَلَهَزُهُ بِاللَّامِ مِثْلُهُ] ، وَتَحَوْتُ فِي صَدْرِهِ انْحَزُ
نَحْزًا ، وَبَهَزْتُ أَبْهَزُ بَهْزًا^(٩) ، وَلَكَزْتُ أَلَكَزُ لَكَزًا وَهُوَ بِالْجَمْعِ فِي جَمِيعِ
الْجَسَدِ^(١٠) ، وَيُقَالُ وَبَلَنُ بِالْمَصَا^(١١) وَالسُّوْطِ إِذَا تَابَتْ عَلَيْهِ الضَّرْبُ ،
وَوَبَلْتُ أَلْصَيْدَ وَهُوَ عَثُ^(١٢) الطَّرْدِ (42٧) وَشَدُّهُ ، وَقَدْ هَزَرْتُهُ بِالْمَصَا^(١٣)
أَهْزَرْتُهُ هَزْرًا^(١٤) . وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْمَصَا^(١٥) فِي الظَّهْرِ وَالْجَنْبِ ، وَلَبَنَتُهُ

(١) وَصَفَّقْتُهَا أَصْفَقْتُهَا صَفَقًا (٢) صَحَّيْتُ أَصْنَحُ صَنْحًا (وكلهما صواب)
(٣) يَبْدُو بِجَمْعِ كَيْفِكَ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : الْجَمْعُ أَنْ يَقْبُضَ أَصَابَهُ ثُمَّ يَضْرِبُ بِالْكَفِّ
بظهور أصابعه وهي مقبوضة . وَالصَّنْعُ أَيْضًا ... (٤) صَحَّيْتُ
(٥) بِالْعَصَى (٦) وَالصَّنْعُ (٧) الضَّنْحُ
(٨) لَهَزْتُ أَلْهَزُهُ لَهْزًا (٩) وَالتَّحْزُ وَالنَّهْزُ بِالْبَاءِ سَوَاءٌ وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْجَمْعِ
(١٠) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَالرَّوْنُ مِثْلُهُ (١١) بِالْعَصَى (١٢) وَآيٌ بِسَمَاءِ رَأَى
(١٣) حَثٌ (وَلَهُ الصَّوَابُ) (١٤) وَآيٌ بِسَمَاءِ رَأَى (١٥) بِالْعَصَى
(١٦) بِالْعَصَى ضَرَبْتُ بِمِثْلِكَ ظَهْرَهُ . وَبَزَحْتُهُ بِالْعَصَى أَبَزَحْتُهُ بَزْحًا . وَهُوَ ضَرْبُكَ
ظَهْرَ الرَّجُلِ بِالْعَصَى ...

يَا لَمَصَا أَلْبَنُهُ لَبْنَا^(٥) وَهُوَ ضَرْبُ الصَّدْرِ وَالْبَطْنِ وَالْأَقْرَابِ يَالَمَصَا^(٦) ،
وَيُقَالُ عَصَيْتُ عَلَيْهِ يَالَمَصَا وَالسَّيْفِ أَعَصَا عَصَا^(٧) ، وَلَمْ يَغْرِفُوا عَصَوْنَهُ^(٨) .
[قَالَ جَرِيرٌ (٨٩) :

نَصِفُ السُّيُوفَ وَغَيْرُكُمْ يَمْصِي بِهَا يَا أَبْنَ السُّيُونِ وَذَاكَ فِعْلُ الصَّيْقِلِ]
^(٩) وَهَبْتُهُ يَالَمَصَا هَبَاتٍ ، وَهَجَجْتُ هَجِجَاتٍ ، وَلَيَجُهُ لَيَجَاتٍ ، وَنَنَشَهُ
نَنَشَاتٍ ، وَيَهَبْتُهُ^(١٠) أَيَّ ضَرْبَةٍ^(١١) . وَهُوَ الضَّرْبُ الْمُتَابِعُ الَّذِي فِيهِ
رَحَاوَةٌ ، وَيُقَالُ قَسَانُهُ يَالَمَصَا أَفْسَوْهُ قَسًا ، [وَبَرَّخْتُهُ بَرَّخًا ، وَبَارَّخَتْهُ
ضَرْبُكَ ظَهَرَ الرَّجُلُ يَالَمَصَا]^(١٢) ، وَلَيَّتُهُ لَبَّاءُ ، وَلَبَّيْتُ^(١٣) [أَلْبَنُهُ لَبْنَا] .
وَمِمَّا ضَرْبُكَ لَبْنُهُ وَلَبَّاءُهُ يَالَمَصَا^(١٤) ، وَقَالُوا دَكَّنْتُهُ أَذْنُهُ دَكْنًا ، وَالذُّرِّيُّ
الْمُقَارِبُ^(١٥) مِنْ وَرَاءِ الْيَسَافِ ، وَوَلَّتُ أَيْتُ وَلَنَّا . وَهُوَ الضَّرْبُ الَّذِي لَا
يَرَى أَثَرُهُ وَهُوَ يَسِيرٌ . وَمِثْلُهُ وَلَتْ الْوَجْعَ وَهُوَ الْوَجْعُ الْمُقَارِبُ الَّذِي لَمْ
يُصْغَعْ صَاحِبُهُ ، وَمِثْلُهَا الْمَلْتُ تَنْلِيًا^(١٦) ، وَقَالُوا لَهَطْتُ لَهَطًا لَهَطًا وَهُوَ
الضَّرْبُ بِالْكَفِّ مَشْوَرَةً أَيْ الْجَسَدِ أَصَابَتْ ، وَمِثْلُهَا^(١٧) : أَلَذُّ . يُقَالُ

(٥) بالياء والتون (٦) بالعصى والسيف

(٧) أعصى عصى . وهو الضرب بالعصى

(٨) ولم يعرفوا صوته (كذا) (٩) الاصمعي وقيل (١٠) هَبْتُهُ

(١١) أبو زيد (١٢) وَطَافَتْهُ أَطْفُوهُ فَطَفَا إِذَا ضَرَبْتُهُ بِالْمَصَا أَوْ ضَرَبْتَ

بِعِصَاكَ ظَهَرَ

(١٣) وَلَبَّاءُهُ بالعصى (١٤) الْمُقَارِبُ

(١٥) قال أبو الحسن : الرُّبْتُ بَقِيَّةٌ مِنْ شَيْءٍ ضَرَبَ أَوْ دَجَعَ أَوْ عَدِيَ . قَالَ عَمْرُو بْنُ لُحَيْثٍ :

لَوْلَا لَوْكَ هَذِهِ لَضَرَبْتُ عَنْكَ^(١٦) وَمِثْلُهُ^(١٧)

ذَحَحْتُ اَذْحُ ذَحًا ، وَحَطَّاتُ اَحَطًا حَطًّا . وَهُوَ مِثْلُ الذَّحِّ وَالْهَطِّ ،
(٨) وَغَفَمَةُ غَفَمَاتٍ اَيُّ ضَرْبِهِ ضَرْبَاتٌ ، وَمَلَقَهُ بِالسَّوْطِ مَلَقَاتٍ ، وَوَلَقَهُ وَلَقَاتٍ^(٩) .
يُقَالُ لَهُ بِالسَّوْطِ ، وَيُقَالُ تَصَدَّ رَأْسُهُ بِالْمَصَا عَمَدٍ لِمُظْمِيهِ . وَضَرْبُهُ تَحَدَّرَ
جِلْدُهُ عَنِ الضَّرْبِ اَيُّ غُلْظٍ وَانْتَفَخَ ، وَيُقَالُ بِهِ وَقَرَّةٌ اَيُّ اَثَرٍ ضَرْبِيٍّ ،
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ مُوقَّرٌ^(١٠) مُوقَّحٌ اِذَا كَانَ قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ ،^(١١) وَيُقَالُ
عَجْجَهُ يَفْجِجُهُ عَجْجًا اِذَا ضَرَبَ بِهَا مَا ضَرَبَ مِنْهُ سَائِرَ رَأْسِهِ^(١٢) [اَيُّ غَيْرِ
رَأْسِهِ] . وَانْشَدَ :

وَهَبْتُ لِقَوْمِي^(١٣) عَجْجَةً فِي عِبَادَةٍ وَمَنْ يَنْشِ بِالظُّلَمِ الْمَشِيرَةَ يُفْجِجُ^(١٤)
(قَالَ) اَتَلُوْجُ ضَرْبٌ بِالْمَصَا . وَقَدْ عَصَبْتُهُ^(١٥) بِالْمَصَا وَالسَّيْفِ اِذَا
ضَرَبْتَهُ [بِهِ] ، وَلَقَاهُ بِالْمَصَا ، وَلَكَّاهُ (مَهْمُوزَانِ)^(١٦) (١٧)



(١) [يقول وهبٌ لم ضربة ضربة رجل منهم بمصا وهي قياة فلم اتعن منهم لاجلهم . ثم
قال وهذه الضربة غير منكورة اي ظلمتهم ومن يظلم مشيرته يضرب]
(٢) [من متن ز مضبته (٩٠) . وفي حاشيته مضبته مكان مضبته]

(٨) الاصحى يقال
(٩) انه لوقر
(١٠) بالصى
(١١) يعنى انه ضربه وعلية عبادة
(١٢) ويقال اشره بالشار اشرا . ووشره يشره وشرا . ونشره يشره ونشرا .
(١٣) ولقمت عنه الهم (٤٤٧) لقما وهو ضرب العين بالكف مفتوحة . وحكى ابو العباس
عن ابن الاعرابي : نشته بالصى نشات

١٤ باب الجراحات والقروح

راجع فقه اللغة فصل الجروح واصلاحها (الصفحة : ١٣٩)

^(٥) جَرَحَهُ جَرَحًا . وَقَدْ بَجَّ جَرَحُهُ يُبَجُّ بِجًا إِذَا شَقَّهُ . وَأَنْشَدَ [الْحَبِيَاءُ] الْأَنْجَمِيَّ :

وَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ يَبْتِ مُشْرِشٍ نَفَى الدَّقِّ عَنْهُ جَدْبُهُ فَهُوَ كَالْجُ
لَمَاءِ ^(٦) كَانَ الْقَسُورَ الْجَوْنَ بِجَمَّا عَسَالِيحُهُ وَالتَّامِرُ الْمُتَسَاوِحُ ^(٧)
(قَالَ) ^(٥) وَخَذَعُهُ بِالسَّيْفِ أَيَّ قَطَعُهُ ، وَيُقَالُ هُوَ قَطَعٌ لَا يَبِينُ ،
وَقَدْ بَكَّمَهُ بِالسَّيْفِ أَيَّ صَرَبَهُ بِهِ ، وَجَلَفَهُ وَالْجَلْفُ قَشْرُ الْجِلْدَةِ يَشْفِيهِ
مَعَهُ مِنَ الْخُجْمِ ، وَقَدْ حَدَا يَدَهُ حَدِيَّةً إِذَا قَطَعَهَا وَخَلَّ يَدَهُ إِذَا أَشْلَمَهَا (٩١) ،
وَيُقَالُ أَقْتَبَهُ ^(٨) وَالْأَقْتَبَابُ كُلُّ قَطْعٍ لَا يَدْعُ شَيْئًا ، وَيُقَالُ هَذَا إِذَا

(١) [الْمُشْرِشُ مَنْ التَّبَّتَ الَّذِي تَقْلَعُ وَتَكْشُرُ تَمْرَتُهُ الرَّاحِيَةُ لَهُ . وَالدَّقُّ الضَّعِيفُ التَّبْتُ .
وَالْكَالِحُ الَّذِي قَدْ اجْتَمَعَ مِنْ جَفَافِهِ وَاسْوَدَّ وَصَلَبَ . وَالْقَسُورُ ضَرْبٌ مِنَ التَّبْتُ . وَالْجَوْنَ
الْأَخْضَرُ الَّذِي قَدْ اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ فَهُوَ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ مِنْ كَثْرَةِ رِيحِهِ . وَالسَّالِيحُ
الْأَفْصَانُ . وَالتَّامِرُ ضَرْبٌ مِنَ التَّبْتُ وَالْمُتَسَاوِحُ الْمُتَقَابِلُ . وَصَفَ جَبِيئَهُ شَاةً كَانَ قَدْ مَنَعَهَا
لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سَهْمٍ فَأَقَامَتْ عَنْدهُ مَدَّةً ثُمَّ التَّسَّيَا جَبِيئَهُ مِنْهُ فِدَاعَتُهُ وَحَبَسَهَا عَنْهُ . فَقَالَ
جَبِيئَهُ إِييَانًا مِنْهَا هَازِلَانِ الْبَيَانُ وَوَصَفَ كَرَمَ الشَّاةِ وَجَوْدَتَهَا . يَقُولُ : لَوْ رَعَتْ هَذِهِ الشَّاةُ بَنَانًا
قَدْ رَعَتْهُ الْمَاشِيَةُ قَبْلَهَا وَقَدْ أَتَيْتُ الْجَذْبَ دَقَّةً فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ مَا تَرَمَلُهُ الرَّاحِيَةُ لِمَاءَتٍ مِنْ
رَعْيٍ هَذَا التَّبْتُ الَّذِي وَصَفَهُ كَأَنَّهَا قَدْ رَعَتْ الْقَسُورَ الْجَوْنَ . وَبَجَّ شَيْءٌ رَجَلَهُمَا كَثْرَةُ
[الشَّحْمِ]

^(٦) فُجَاءَت
^(٨) مُشَدَّدَةُ الْبَاءِ

^(٥) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَقَالُ
^(٥) وَيُقَالُ

قَطْعُهُ وَجَلَمُهُ وَجَذَهُ^(٥) مَمْنَاهُ قَطْعُهُ وَعَطَهُ شَمَهُ وَيُقَالُ ضَرَبَهُ فُكَّوْعُهُ
أَيَ صَيَرَهُ مُعَوَّجَ الْأَكْوَاعِ وَيُقَالُ لِلْكَلْبِ إِذَا مَشَى فِي الرَّمْلِ هُوَ يَكْوَعُ
إِذَا تَمَّائِلَ وَمَشَى عَلَى كَوْعِهِ وَيُقَالُ ضَرَبَهُ فُكَّتَمَهُ أَيَ صَيَرَهُ يَابِسَ
الْقَوَائِمِ وَيُقَالُ أَشْرَهُ سَيَانًا إِذَا أَلَزَقَهُ بِهِ^(٦) وَالْإِشْعَارُ أَنْ تَطْمُنَ
الْبَدَنَةُ حَتَّى يَسِيلَ دَمُهَا وَيُقَالُ وَخَصَهُ وَالْوُخْضُ طَمْنٌ لَا يَنْفَدُ^(٧) وَيُقَالُ
طَمْنُهُ فَأَخْطَلَهُ بِالرَّمْحِ وَأَخْتَرَهُ^(٨) بِالرَّمْحِ إِذَا اتَّظَّمَهُ وَيُقَالُ زَرَهُ بِالرَّمْحِ إِذَا
حَمَلَ عَلَيْهِ تَجْرَحَهُ وَطَمْنُهُ فُكَّوْرُهُ وَجَوْرُهُ أَيَ صَرَعَهُ وَطَمْنُهُ فَجَحَلُهُ مُخَفَّفٌ
وَطَمْنُهُ فَجَبَلُهُ وَطَمْنُهُ قَمَرَهُ وَطَمْنُهُ فَجَبَهُ [مُخَفَّفَاتٌ] وَطَمْنُهُ فَجَاهَهُ لَهُ مَهْمُوزًا
كُلُّ هَذَا أَنْ يَطْمِنَهُ فَيَقْلَمَهُ مِنَ الْأَصْلِ وَإِذَا طَمْنَهُ قَوَّعَ لَوَجْهِهِ قِيلَ: طَمْنُهُ
فَبَطَحَهُ لَوَجْهِهِ وَإِذَا طَمْنَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ قِيلَ: سَلَقَهُ^(٩) وَإِذَا طَمْنَهُ^(١٠) (45)
فَأَلْقَاهُ عَلَى أَحَدِ شِقَيْهِ قِيلَ: قَطَرَهُ وَإِذَا أَلْقَاهُ عَلَى رَأْسِهِ قِيلَ: نَكَّتَهُ وَيُقَالُ
وَقَعَ مُنْكَتَكًا قَالَ^(١١) [عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

^(٥) قال أبو الحسن: وقد يقال هذه بتشديد النال بنير همزة. ومنه قول رؤبة يصف سيفاً:

يُزِي بِأَزْعَسٍ يَمِينِ الْمَوَاتِي وَخُضَّةِ الذِّرَاعِ هَذَا الْمُخْتَلِي

سُوقِ الْمَضَاوِ بِمَرْصِدِ الْبُحْلِ

قال أبو الحسن: يقول هذا السيف يَزِي خُضَّةَ الذِّرَاعِ وهو أعظمها يمين
المُضَرِّبِ في الضرب أو يَضْرِبُ وَضَرْبًا لَا يَكْبُحُ وَهَذَا قَطْعٌ [الْمُخْتَلِي (49)] الَّذِي
يَقْطَعُ الْخَلْقَ وهو الحشيش. والترويب جمع غرب وهو الحد يقول فكأنما الذراع لهذا
السيف غَلَاةً يَقْطَعُهَا بِمِثْلِ الْخَنْتَلِ. فهذا لثمة في هذا بنير همز

^(٦) والإشعار الصاكن الشيء بالشيء ^(٧) يَنْفَدُ ^(٨) بِالزَّاي

^(٩) الشاعِر

^(١٠) قال أبو الحسن ويقال: سَلَقَاهُ بمعنى سَلَقَهُ

لَا بُدَّ فِي كَرَّةِ الْقَوَارِسِ أَنْ يُتْرَكَ فِي مَعْرَكَةٍ لَّهُمْ بَقْلًا
 مُنْتَكِتُ الرَّأْسِ فِيهِ جَائِئَةٌ جَائِشَةٌ لَا تَرُدُّهَا الْقَتْلُ^(١)
 (قَالَ)^(٢) هُوَ رَجُلٌ جَرِيحٌ وَقَرِيحٌ وَكَلِيمٌ. وَقَدْ جَرَحَ الْقَوْمُ فَلَانًا.
 وَكَلَمُوهُ. وَقَرَحُوهُ^(٣). قَالَ الْمُنْتَكِلُ^(٤):
 لَا يُسْلَمُونَ قَرِيحًا حَلَّ وَسَطَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامِ وَلَا يُشَوُّونَ مَنْ قَرَحُوا^(٥)
 وَيُقَالُ لِلْجَرِيحِ إِذَا جَعَلَ يَدًا^(٦): قَدْ صَمَا يَصْمَا. فَإِنْ سَالَ مِنْهُ شَيْءٌ
 قِيلَ: قَصٌّ يَنْصُ قَصِيصًا^(٧)، وَقَرَّ يَنْزُقُ قَرِيْرًا. فَإِنْ سَالَ مَا فِيهِ قِيلَ: قَدْ
 نَجَّ يَنْجُ نَجِيحًا. وَأَنْشَدَ لِلْقَطِرَانِ:

(١) [الكررة المسئلة. والمعركة موضع القتال. والمجاعة الطننة التي تُخالط الحروف. والجائشة التي يجيش بالدم أي تلي بالدم حتى يفور منها. وصف فتية نادتهم وصحبهم وأهم كانوا شجاءة إذا حضروا الحروب وحملوا لم يكن لهم بد من أن يقتلوا رجلًا شجاعًا من أعدائهم في تلك المسئلة. ومنتكك وصف لبطل]

(٢) [الاشواء إخطاء المقتل. واصلته أن الشوى هي الأطراف. والميراحات (٩٢) إذا وقعت في الأطراف تلبم صاحبها من الموت في أكثر الأحوال فقبل لكل جريح لم يُصِبْ، فمتكلاً قد أشوى أشواء. يقول من بصره بالطنن والضرب. إذا طعنوا أو ضربوا أصابوا المقاتل ولم يسلم مطموس ومضروب وإن جرح إنسان يكون معهم لم يسلبوه للقتل وقتلوا حتى يستنفذوه]

(١) وقال
 (٢) قال المذني
 (٣) وكلم القوم فلانا - وقروحو فلانا
 (٤) قال أبو الحسن: يقول لا يجرحون إلا في القتال.
 (٥) يقال أشواء إذا أصاب غير المقتل. وأصناه إذا نكته مكانه. وأتمناه إذا تكامل بطيخه فت
 في غير الوضع الذي فيه جرح وهو أن يئيب من عين جريحه. ومنه الحديث: «كل ما
 أصيبت ودع ما أئمت»
 (٦) يندى
 (٧) بالهاء

فَإِنْ تَكَ قَرَحَهُ خَبَتْ وَتَجَتْ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْمَلُ مَا يَشَاءُ^(١)
وَيَقَالُ قَدْ جَاءَتْ آيَةُ^(٢) الْجُرْحِ^(٣) ، وَيُقَالُ قَدْ خَرَجَتْ غَبِيضَةُ
الْجُرْحِ وَهِيَ مِدْنُهُ . وَقَدْ آتَتْ إِذَا أَمَدَ ، وَوَعَا^(٤) الْجُرْحُ يَبِي وَعِيًا إِذَا سَالَ
قَبِيضُهُ . وَالْمِدَّةُ وَالْقَبِيضُ وَالْوَعْيُ وَاجِدٌ ، وَيُقَالُ قَاحَ الْجُرْحُ قَبِيحًا . وَأَمَدٌ
إِمْدَادًا ، وَالصَّدِيدُ الْقَبِيضُ الَّذِي كَانَهُ الْمَاءُ فِيهِ سُكْلَةٌ دَمٍ . وَالْقَبِيضُ الْآبِيضُ
الْحَاطِرُ الَّذِي لَا يُحَاطِلُهُ دَمٌ ،^(٥) فَإِنْ قَسَدَتِ الْقَرَحَةُ وَتَقَطَّعَتْ قِيلَ : أَرَوَسَتْ
تَارَضُ أَرَسًا^(٦) ، وَتَذِيَّاتٌ تَذِييًا ، وَتَهْدَاتٌ تَهْدُوًا ، وَيُقَالُ آيَتٌ
إِيهَاتًا إِذَا أَنْتَنَ ، وَقَدْ ثَبَتَ يَنْتُ ثَنًا إِذَا اسْتَرْخَى وَأَنْتَنَ^(٧) ، وَيُقَالُ
إِلَّيَّ نَسَمَى الْقُرْبُ الْغَاثُ^(٨) حِينَ كَانَ مِنَ الْجَسَدِ بَعْدَ أَنْ يَسِيلَ مِنْهَا الْمَاءُ .
وَلَمْ يَفْرِفُوا^(٩) « الْقُرْبُ » إِلَّا فِي اسْتِغْرَابِ الدَّمْعِ وَسَيْلَانِهِ عِنْدَ الْبَسَاةِ ، وَيُقَالُ

(١) [جُبْتُ الْقَرَحَةُ إِذَا قَسَدَتْ وَافْسَدَتْ مَا حَوْلَهَا . يَقُولُ أَنَا رَجَوُ أَنْ يُرَبِّئَ اللَّهُ هَذِهِ
الْقَرَحَةَ وَلَا يَكُونُ اسْتِدْرَاجُهَا قَاطِعًا رَجَائِي مِنْهُ لِأَنَّهُ يَقْدَرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ]
(٢) آيَةٌ عَلَى فَاعِلَةٍ . وَفِي بَعْضِ النُّسخِ آيَةٌ عَلَى فَعِيلَةٍ وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ

(٣) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : الْقَحْمُ أَمَّا هُوَ سَيْلَانُ الْمِدَّةِ وَمَا فِي الْجُرْحِ مِنَ الْفَسَادِ . وَالْقَحْمُ بِالْثَاءِ
كُلُّ شَيْءٍ انْصَبَّ انْصَبَابًا شَدِيدًا مِنْ مَاءٍ أَوْ دَمٍ . وَمِنْهُ أَفْضَلُ الْقَحْمِ الْقَحْمُ وَالْقَحْمُ أَيُّ
إِهْرَاقِ (467) الدَّمِ وَالتَّلْبِيَةِ

(٤) آيَةُ الْجُرْحِ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : كَذَا قُرِئَ عَلَى أَبِي الْمُبَاسِّ بِالْثَاءِ مُطَوَّلَةٌ الْآيَةِ
عَلَى فَاعِلَةٍ . وَقَدْ رَأَيْتُهُ بغيرِ هَذِهِ الْقِطْعَةِ فِي النُّسخِ آيَةٌ عَلَى فَعِيلَةٍ . وَلَيْسَ يَتَنَبَّغُ الْوُجْهَانِ عِنْدِي
قَالَ ابْنُ زَيْدٍ : قَدْ وَجَّهَ

(٥) الْأَصْمَعِيُّ (٥) وَأَرَسًا (٦) الْجُرْحُ

(٧) وَقَدْ يُقَالُ نَشَتْ يَنْتُ نَشًا بِتَقْدِيمِ التَّوْنِ عَلَى التَّاءِ . مِثْلُهُ

(٨) ابْنُ زَيْدٍ : يَقُولُونَ لِلَّتِي تَدْعُوهَا نَحْنُ الْقُرْبُ وَهِيَ النَّاصُورُ : الْغَاثُ

لِلدَّمِ إِذَا مَاتَ فِي الْجُرْحِ قَرَّتْ يَغْرِثُ قُرُونًا (46) ، " وَالسَّيَّارُ مَا
أَدْخَلْتَهُ فِي الْجُرْحِ لِنَظَرٍ إِلَى قَدَرِ غَوْرِهِ ، وَيُقَالُ إِذَا أَدْخَلْتَ فِيهِ شَيْئًا
لِتَسَدُّهُ ^(٥) بِهِ : قَدْ دَسَمْتُهُ أَدَسَمْتُ دَسَمًا . وَيُقَالُ لِذَلِكَ [الشَّيْءِ] الدِّسَامُ . وَأَنشَدَ :

إِذَا أَرَدْنَا دَسَمَهُ تَنَفَّقًا ^(١) (٩٣)

(قَالَ) فَإِذَا انْتَضَى وَنَكِسَ قِيلَ : غَمَرَ يَغْمُرُ غَمْرًا ، وَذَرَفَ ذَرَفًا ^(٢) ،
وَعَبَّرَ يَغْمُرُ غَمْرًا ^(٣) ، وَتَفَلَّتْ يَدَاهُ تَفَلًُّا إِذَا تَشَفَّقْنَا . وَرَجُلٌ مُتَفَلِّجُ الشَّفَةِ
إِذَا أَصَابَهَا الْبَرْدُ فَتَشَفَّقَتْ . وَالَّذِينَ يَشْفُونَ الْأَرْضَ يُسَمَّوْنَ الْقَلَاحِينَ ،
وَيُقَالُ ضَرَأٌ ^(٤) الْبَرَقُ بِالْأَدَمِ " إِذَا أَهْتَرَّ . قَالَ الْفَرَّاجُ :

[لَهَا إِذَا مَا قَدَرْتَ آتِي وَرَدُّ مِنْ الْجُوفِ وَبَحْرَانِي]

بِمَا ضَرَى الْبَرَقُ بِهِ الضَّرِي ^(٥)

(قَالَ) ^(٦) وَتَمَّ الْجُرْحُ بِالْأَدَمِ يَنْمُرُ إِذَا أَرْتَفَعَ دَمُهُ ^(٧) ، وَإِذَا سَكَنَ
وَرَمَ الْجُرْحِ قِيلَ : قَدْ حَمَصَ يَحْمُصُ . وَاتَّحَمَصَ اتِّحِمَاصًا ، وَانْخَنَأتَ انْخِنَاعًا ^(٨)

(١) [يقول إذا أردنا أن نسد هذا الجرح تنفق أي تشقق من جوانبه وتعمل في اللحم كبثرة
الأنفاق . وواحد الأنفاق تنقق وهو السرب]

(٢) [الأتي مثل المذول وأسيل البياض . وهدرت جاشت بالدم . وصف طنة طمنها ثور وحشي
كلب من كلاب الصيد . والورد من الدم الذي يتألف من الحمة . والبحراني الذي يضرب إلى
السواد . والفرجي والغاري سواء]

(٣) الأصمعي .
(٤) مثل . الكسائي . . .
(٥) تسده .
(٦) من الدم .
(٧) وذرَفَ يَذْرِفُ ذَرَفًا .
(٨) قال . الأصمعي .
(٩) أبو عمرو : وتثر الجرح
يَتَثَرُ تَثَرًا وهو جرحٌ تَنَفَّلَ بِالتاء . والذين مجبة إذا دَفَعَ الدَّمُ . أبو زيد : وإذا سكن . . .
الأموي

فَإِذَا صَلَحَ وَقَامَلِ قِيلَ : أَرَكْ يَارُكْ أَرُوكَا ، وَجَلَبَ الْجَرْحُ يَجْلِبُ . وَهُوَ جَرْحٌ جَالِبٌ إِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ قِشْرَةٌ غَلِيظَةٌ عِنْدَ الْبَرِّ . وَاجْلَبَ لُتَةً ، وَيَقْلَانِ أَتَارَ مِنَ الضَّرْبِ ^(٥) ، وَيَهْ حَبَارَاتُ . وَأَبْلَادٌ ^(٦) ، وَيَهْ نُدُوبٌ . وَيَهْ عُلوْبٌ . وَوَاحِدُ الْحَبَارَاتِ حَبَارٌ . قَالَ حُمَيْدُ الْأَرَقَطُ :

[لَا رَحْحُ فِيهَا وَلَا أَصْطِرَارُ] وَلَمْ يُقْلَبْ أَرْضَهَا أَلْيَطَارُ
وَلَا لِحْلِبِهِ بِهَا حَبَارٌ ^(١)

(قَالَ) وَوَاحِدُ الْأَبْلَادِ بَلَدٌ . قَالَ الْأَمْطَاطِيُّ :

لَيْسَتْ تُجْرَحُ فُرَارًا ظُهُورُهُمْ وَيَأْتُخُورُ كُلُّهُمْ ذَاتُ أَبْلَادٍ ^(٢)
(قَالَ) وَوَاحِدُ النُّدُوبِ نَدْبٌ . قَالَ كَتَبُ بْنُ سَعْدٍ الْقَنْوِيُّ :

وَذِي نَدْبٍ دَائِي الْأَطْلَ قَسَمْتُ مُحَافَظَةً بَيْنِي وَبَيْنَ زَمِيلِي ^(٣)
[وَمَنْ لَا يُلْ حَتَّى يَسُدَّ خِلَالَهُ يَجِدُ شَهَوَاتِ النَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلٍ] ^(٤)

(١) [وَصَفَ قَرَسًا . وَارْحَحَ سَنَةُ الْحَافِرِ . وَالْأَصْطِرَارُ رَضِيْفَةٌ وَكَلَامُهَا قَيْبٌ . يَقَالُ حَافِرٌ أَرَحَ وَحَافِرٌ مُصْطَرٌّ . وَقَوْلُهُ « لَمْ يُقْلَبْ أَرْضَهَا يَطَارُ » أَي لَمْ يُقْلَبْ قَوَائِمُهَا لِعِلَّةٍ بِهَا . وَلَمْ يَشْدَمَا بِحِلْيَةٍ فَيُؤَثِّرُ فِيهَا]

(٢) [وَسَمِعْتُ بِالشَّجَاعَةِ وَذَلِكَ أَنَّ الْمُقْبِيلَ فِي الْحَرْبِ يُجْرَحُ فِي وَجْهِهِ أَوْ صَدْرِهِ . وَالْمُنْتَهَزِمُ يُجْرَحُ فِي ظَهْرِهِ . يَقُولُ أَتَارُ الْمَرْحُوحُ يَنْحَوِرُهُمْ ظَاهِرَةً]

(٣) [يَرِيدُ سَبْرًا قَدْ صَارَتْ فِيهِ أَتَارٌ مِنَ الدَّرَنِ مِنْ لُزُومِ الرَّحْلِ لظَهْرِهِ فَقَدْ دَبَّيْ أَغْلَةً وَهُوَ اسْتَلَّ حَيْثُ لَطُولُ سَبْعِهِ فِي الْأَرْضِ الظَّلِيقَةِ . يَقُولُ جَمَلُهُ بَيْنِي وَبَيْنَ زَمِيلِي وَهُوَ رَفِيقُهُ فِي السَّفَرِ أَي قَسَمْتُ دَكْوَتَهُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَرَكَبْتُ وَقَدْ أَتَزَلُّ ثُمَّ يَرْكَبُ هُوَ . وَلَوْ أَرَادَ قَةً لَقَطَعَ الْبَعِيرَ مِنْ

^(٥) الْأَصْمَعِيُّ

^(٦) وَيَقَالُ ضَرْبٌ (47) فَلَانٌ فِيهِ أَتَارٌ مِنَ الضَّرْبِ

^(٥) وَإِبْلَادٌ ^(٤) قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ : الْأَخَالُ بَاطِلٌ خُفِرَ الْبَعِيرُ .

وَوَاحِدُ الْمُلُوبِ عُلْبٌ . وَيُقَالُ : نَكَأْتُ الْجَرْحَ (مَهْزُوزٌ) وَنَكَتُ فِي الْأَعْدَاءِ (غَيْرُ مَهْزُوزٍ)

١٥ بابُ الْمَرَضِ

راجع في كتاب الاغاط الكتابية باب الامراض والبدل (الصفحة ١٧٣ وما بعدها). وفي فقه اللغة الباب السادس عشر في صفة الامراض والادواء (ص: ١٣٠ - ١٣٥)

«الْمَرَضُ جَمَاعٌ. الْقَلِيلُ مِنْهُ وَالْكَثِيرُ مَرَضٌ وَأَمْرَاضٌ وَهُوَ رَجُلٌ مَرِيضٌ وَالْمَرَأَةُ مَرِيضَةٌ وَقَوْمٌ مَرَضَى، وَالْوَجَعُ يَمِشُّ الْمَرَضَ وَرَجُلٌ وَجَعٌ وَقَوْمٌ وَجَعَتِ [وَوَجَعًا]. وَقَدْ وَجَعَ الرَّجُلُ.»^(١) وَهَذَا مَرِيضٌ مِنْ قَوْمٍ مَرَضَى وَبِرَاضٍ وَمَرَضَى،^(٢) فَأَمَّا أَشَاكِي فَأَلَّذِي يَمْرُضُ أَوَّلُ الْمَرَضِ وَأَهْوَنُهُ. يُقَالُ^(٣) إِنَّهُ لَيَنْشَكَا^(٤) (47) وَمَوْ شَاكَ وَقَدْ أَشْتَكَى الرَّجُلُ شَكْوًا شَدِيدًا. وَشَكْوَى [مُمَالٍ] شَدِيدَةٌ وَشَكَاةٌ شَدِيدَةٌ (وَالشَّكَاةُ جَامِعَةٌ لِلشَّدِيدِ وَالضَّعِيفِ)^(٥)، وَالْحَايِرُ الَّذِي يَجِدُ الشَّيْءَ الْقَلِيلَ مِنَ الْوَجَعِ وَالْفَقْرَةِ وَتَحْوِهَا فَيَقُولُ: أَجِدُنِي حَايِرًا أَيْ مُتَكَبِّرًا قَاتِرًا. وَإِنَّهُ لَحَايِرُ الْعِظَامِ^(٦) وَحَايِرُ النَّفْسِ، وَيُقَالُ إِنِّي أَجِدُنِي مُحْتَرًا^(٧) [وَمُحْتَرًا]^(٨)، وَالْوَصَبُ الْمَرَضُ الْقَلِيلُ وَالْكَثِيرُ مِنْهُ كُلُّهُ الْوَصَبُ^(٩) (٩٥). يُقَالُ رَجُلٌ وَصِبٌ. وَقَدْ وَصِبَ وَصَبًا. وَالْجَمَاعَةُ^(١٠)

المجتمعة فجملة أسوة نفس. ومحاكاة مصدر ومفعول له يريد أنه حافظ على ما يريد به الكرم من المراساة والبدل. ثم قال «ومن لا ينل» يقال نال يشول إذا جاد وأعطى. والخلال جمع خلة وهي الحاجة. يقول من جعل في نفسه إن لا يطعم أحدا شيئاً حتى يفرغ من حوائج نفسه لم يجد لأحد بشي. لأن حوائج الانسان وشهواته لا تنتهي الى غاية

«قال الضر بن شميل

قال ابو زيد

«وهنا رجل رجيع من قوم وجع وجعته. الضر: قال واما...»

«فيقال

«لننشى

«وتريد القراءة: الشكاية والشكاوة

«الطعام

«محترا

«قال ابو العباس: ومحترا بالنا. والنا.

«جماعة

أَلَا وَصَابُ كَأَلَمَرَّاضٍ [وَقَوْمٌ وَصَابِي وَصَابٌ] ،^(١) وَالْمَوْصَمُ الَّذِي يَجِدُ
وَجَمًا وَتَكْثِيرًا فِي عِظَامِهِ أَوْ رَأْيِهِ أَوْ ظَهْرِهِ أَوْ قَوَائِمِهِ أَوْ حَيْثُ كَانَ
قِيَمُولُ: إِنِّي لَأَجِدُ تَوْصِيًا فِي عِظَامِي وَفِي قَوَائِمِي ،^(٢) وَأَخْطَفَ الرَّجُلُ
إِخْطَافًا إِذَا مَرَضَ مَرَضًا يَسِيرًا وَبَرًّا سَرِيحًا ،^(٣) وَأَوَّلُ الْمَرَضِ الدَّعْتُ
[وَالدَّعْتُ] . وَقَدْ دُعِيَ الرَّجُلُ ،^(٤) وَالْمَرْغَادُ^(٥) الَّذِي قَدْ وَجَعَ بَعْضُ الْوَجَعِ
فَأَنْتَ تَرَى خَصًّا وَيُسَا وَقَفْرَةً (48^٢) فِي طَرَفِهِ وَهُوَ بَدَنُ الْوَجَعِ .
إِنِّي لَأَرَاكَ مُرْغَادًا .^(٦) وَارْتَعَادَ الرَّجُلُ ارْتِعَادًا وَهُوَ الْمَرِيضُ الَّذِي لَمْ
يُجْهِدْ^(٧) وَالنَّائِمُ الَّذِي لَمْ يَقْضِ كَرَاهَهُ فَاسْتَيْقَظَ وَفِيهِ ثَقَلَةٌ . [قَالَ أَبُو
مُحَمَّدٍ: الْتَرَبُّ إِنَّمَا تَقُولُ: أَجِدُ فِي نَفْسِي ثَقَلَةً] . وَالْمَرْغَادُ^(٨) أَيْضًا التَّضَبُّانُ
الَّذِي لَا يُجْبِيكَ وَهُوَ أَيْضًا الْتَالُكُ فِي رَأْيِهِ الَّذِي لَا يَذَرِي كَيْفَ يُصْدِرُهُ ،
وَالْمُلَاهُجُ مِثْلُ الْمَرْغَادِ فِي مَمَنَاتِهِ ،^(٩) وَالْدَّيْفُ الَّذِي قَدْ بَرَأَ الْمَرَضَ وَهَزَلَهُ
وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ . وَانَّهُ لَدَيْفٌ وَدَيْفٌ وَمُدَيْفٌ وَمُدَيْفٌ . وَقَدْ أَدَيْفَ
الرَّجُلُ وَدَيْفَ دَيْفًا^(١٠) ، وَتَرَكَّهُ دَوَى مَا أَرَى بِهِ حَيَاةً . وَالْدَّوَى الْهَالِكُ

(١) قال ابو زيد يقال: هذا رجلٌ وصِبٌ في قومٍ وصَابِي ووصاب. قال النضر ...

(٢) ابو زيد (٣) قال، وقال الأُمويُّ

(٤) قال النضر (٥) المرغادُ

(٦) ابو زيد يقال (٧) لم يجهدْ المرضُ

(٨) والمرغادُ (٩) قال النضر الدَيْفُ التَّعِيلُ . . .

(١٠) قال ابو الحسن أمَّا دَيْفٌ فهو مصدر واذا وُصِفَ بِهِ الْمَرِيضُ لَمْ يَنْقُ وَلَمْ يُجْعَمْ وَلَمْ
يُؤَنَّثْ . يُقَالُ هَذَا دَيْفٌ وَهَمَّ دَيْفٌ وَهُنَّ دَيْفٌ . وَإِذَا قِيلَ دَيْفٌ بِالْكَسْرِ لُنْتُ وَجَعِي
وَأَمْتُ قِيلَ: رَجُلٌ دَيْفٌ وَامْرَأَةٌ دَيْفَةٌ . وَدَيْفَانٍ وَدَيْفَتَانِ . وَدَيْفُونٌ وَدَيْفَاتٌ وَادْدَافٌ

مَرَضًا الَّذِي قَدْ ذَهَبَ مِنْهُ الْحُمُّ ، وَجَوِي . وَالْجَوِيُّ الَّذِي قَدْ سُلَّ أَيْ خَامَرَهُ ذَلِكَ فَاسْلَهُ . جَوِي جَوًّا^(٤) وَهُوَ رَجُلٌ جَوِيٌّ^(٥) ، وَالْمَنْهَوْكُ الْمَهْجُودُ الَّذِي قَدْ بَرَأَ الْوَجْعُ وَهَزَلَهُ وَأَذْهَبَ لَحْمَهُ . وَقَدْ نَهَكَ نَهْكًَا ، وَالتَّبْتُ الَّذِي قَدْ تَفَلَّ وَأَثْبَتَ فَلَا يَبْرَحُ الْقِرَاشَ ، وَالشَّكِيمُ^(٦) الْكَثِيرُ الْمَلَزُ وَالْأَذَاةُ وَالْوَجْعُ . وَقَدْ شَكِمَ الرَّجُلُ شَكَمًا . وَالشَّكِيمُ الشَّدِيدُ الْجَزَعِ الصُّبُورُ ،^(٧) وَأَصَابَ الْمَرِيضَ زَعْلٌ شَدِيدٌ يَنْوِنُ الْمَلَزَ . وَقَدْ زَعَلَ يَزْعُلُ زَعْلًا يَمْنَعِي عِلْزًا ، وَسَقِمَ يَسْقُمُ سَقَمًا وَسَقَمًا^(٨) ، وَتَفَلَّ تَفَلًّا إِذَا اشْتَدَّ مَرَضُهُ ، وَالْمَلَزُ كَثْرَةُ الْوَجْعِ وَشِدَّتُهُ . يُقَالُ بَاتَ فُلَانٌ عِلْزًا لَا يَنَامُ مِنْ شِدَّةِ الْوَجْعِ^(٩) ، وَالسَّقِيمُ الْمَرِيضُ الَّذِي تَابَتْهُ سَقَمُهُ^(١٠) لَا يَكَادُ يُقَارِفُهُ (٩٦)

يُجْمَعُ . وَأَمَّا مُدْنِفٌ بِكَسْرِ التَّوْنِ فَهُوَ الْفَاعِلُ وَفِعْلُهُ أَذْنَفَ وَهُوَ فِي مَعْنَى الدَّرَفِ مِنْ بَابِ فَاعَلَ وَأَفْعَلَ . وَالْأَنْثَى مُدْنِفَةٌ وَتُنْثَى وَيُجْمَعُ . وَأَمَّا مُدْنَفٌ فَهُوَ اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْ « أَذْنَفَ اللَّهُ » فَذْنِفَ وَأَذْنِفَ إِذَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فَهُوَ مُدْنَفٌ وَالْمَرْأَةُ مُدْنَفَةٌ وَيُنْثَى وَيُجْمَعُ . رَجِعْ إِلَى الْكِتَابِ (٤٨٧)

^(٤) جَوِيٌّ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : الدَّوَى لَا يُنْثَى وَلَا يُجْمَعُ وَلَا يُؤُنْثَ . وَالْجَوِيُّ يَنْثَى وَيُجْمَعُ . فَإِنْ قُلْتَ دَوِيًّا فَتُنْثَى وَتُجْمَعُ . وَإِنْ قُلْتَ جَوِيًّا فَتُنْثَى وَتُجْمَعُ . مِثْلُ الدَّوَى فَلَمْ يَنْثَى وَلَمْ يُجْمَعْ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ .
^(٥) بِكَسْرِ الْكَافِ . أَبُو زَيْدٍ قَالَ قَالُوا . . .

^(٦) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : السَّقَمُ الْمَصْدَرُ وَالسَّقَمُ الْأِسْمُ .
^(٧) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : سَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ : الْمَلَزُ مَا يَبْتَثُّ مِنَ الرَّجْعِ شَيْئًا فِي لُزْهِ شَيْءٍ . (٤٩٧) . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : سَأَلْتُهُ : مِثْلُ مَاذَا . فَقَالَ : مِثْلُ الْحَمِيمِ يَدْخُلُ عَلَى حَمَاهُ السَّعَالُ أَوْ الصَّدَاعُ وَرُجْعُ الْفَاعِلِ فَهُوَ فِي الْحَمَى وَهَذِهِ الْأَرْجَاعُ تَنْقَلِبُ بِهِ مِنْ حَالِهِ إِلَى حَالٍ فَذَلِكَ الْمَلَزُ ، النَّصْرُ : السَّقَمُ . . .
^(٨) سَقَمُهُ

قَدْ أَثْلَهُ وَأَثْلَهُ . وَالْكَثِيرُ الْأَوْجَاعُ أَيْضًا^(٥) يَشْتَكِي يَوْمًا هَذَا وَيَوْمًا هَذَا ، وَالنَّصِبُ الَّذِي قَدْ أَوْجَعَهُ الْمَرَضُ فَاسْهَرَهُ وَأَنْصَبَهُ وَجَرَ مِنْهُ^(٦) . وَقَدْ نَصَبَ الرَّجُلُ وَهُوَ^(٧) مُبِينُ النَّصَبِ ، وَالْمُسْلِمُ الَّذِي قَدْ ذَبَلَ وَيَسَّ إِمَامًا مِنْ مَرَضٍ وَإِمَامًا مِنْ هَمٍّ لَا يَكُنَّ^(٨) عَلَى الْفِرَاشِ يَمِيحُ وَيَذْهَبُ وَفِي جَوْفِهِ مَرَضٌ قَدْ يَبَسَّ وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ . وَقَدْ أَسْلَمَ الرَّجُلُ ، وَالْمُسْنِفِي الَّذِي قَدْ جَعَدَهُ الْمَرَضُ وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ ، وَيُقَالُ قَدْ شَفَّهَ الْمَرَضُ أَيْ هَزَلَهُ وَأَيْبَسَهُ يَشْفُهُ ، وَالْمَقْصَدُ الَّذِي يَمْرُضُ أَيَّامًا ثُمَّ يَمُوتُ . يُقَالُ أَقْصَدَهُ الْمَرَضُ ، وَالضَّنَى وَالضَّنْيُ مِمَّا الَّذِي قَدْ طَالَ مَرَضُهُ وَتَبَّتْ فِيهِ . يُقَالُ أَضْنَاهُ الْمَرَضُ أَيْ أَهْلَكَهُ . وَضَنِي^(٩) ضَنَّا وَضَنِي^(١٠) ، وَالْدَوَى [وَالْدَوِيُّ مِمَّا] الَّذِي قَدْ سُلَّ مِنْ مَرَضِهِ (وَلَيْسَ الدَّوِيُّ إِلَّا الَّذِي قَدْ سَلَّ مَرَضُهُ) ، وَالرِّذْيُ الثَّقِيلُ مِنَ الْوَجَعِ الشَّدِيدِ الْمَرَضِ (49) ، وَرِذْيَ الرَّجُلِ وَارِذْيَ سَوَاهِ ، وَالْمُسْتَبْثَرُ أَوَّلُ مَا يَشْتَكِي بِسُوءِ لَوْنِهِ وَتَحَبُّبِ نَفْسِهِ . وَقَدْ تَبَثَّرَتْ هُمُي عَنْ الطَّعَامِ أَيْ خَبَّتْ ، وَالْمُسْتَهَاضُ الْمَرِيضُ يَبْرَأُ فَيَعْمَلُ عَمَلًا يَشُقُّ^(١١) عَلَيْهِ فَيُنْكَسُ أَوْ يَشْرَبُ شَرَابًا أَوْ يَأْكُلُ طَعَامًا فَيُنْكَسُ مِنْهُ فَهُوَ الْمُسْتَهَاضُ . وَالْكَثِيرُ يُسْتَهَاضُ . وَهُوَ أَنْ يَتَأَكَلَ^(١٢) فَيُجْلُ بِالْجُلْدِ عَلَيْهِ وَالسُّوقِ لَهُ فَيَنْكَبِرُ

(٥) أَيْضًا سَعَمٌ
(٦) وَجَرَ مِنْهُ
(٧) يَتَأَمُّ (كُنَّا)
(٨) ضَنِي
(٩) وَقَدْ أَضَنَى بِشَيْءٍ (هَمَزٌ) . وَقَدْ ضَنَى الرَّجُلُ ضَنًّا وَقَدْ أَضَنَى (مَهْمُوزٌ)
(١٠) فَيَشُقُّ
(١١) شَيْئًا
(١٢)

عَظْمُهُ الْفَأْيِيَّةَ بَدَدَ الْجَبْرِ^(٤) فَذَلِكَ السَّهَاضُ وَالْمَيْضُ^(٥) قَاذَا كَانَ لَا
يَبْرَأُ فَهُوَ تَاجِسٌ وَنَجِيسٌ وَعَقَامٌ [وَعَقَامٌ^(٦)]. قَالَتْ لَيْلَى الْأَخْلِيَّةُ:
[إِذَا نَزَلَ الْعَجَاجُ أَرْضًا مَرِيضَةً تَتَّبَعَ أَقْصَى دَانِهَا فَشَقَّاهَا]
شَقَّاهَا مِنْ أَلْدَاءِ الْعَقَامِ الَّذِي يَهَا غُلَامٌ إِذَا هَزَّ أَقْنَاهُ سَقَّاهَا^(٧)
وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ:

[إِنَّ الشَّابَّ رِدَاءَ مَنْ يَزِنُ تَرَهُ يُكْسَى الْجَمَالَ وَيُعَيِّنُ غَيْرَ مُحْتَمِلٍ]
وَالشَّيْبُ دَاءٌ يُجِيسُ لَا يَشْفَاهُ لَهُ إِلَّا مَرَّةٌ كَانَ صَحِيحًا صَابِغَ الْفَحْمِ^(٨)
وَيُقَالُ تَبَلَّغَ بِهِ مَرَضُهُ إِذَا اشْتَدَّ بِهِ^(٩)، وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ مَا بَقِيَ مِنْهُ

(١) [نقح المجاج بن يوسف . وتريد بالارض المريضة التي اهلها مخالطون عليه . وتريد هو
مستغنى على ادائه فلا يبغي منهم احدا . وقولها «اذا من القناء سقاها» تعني انه حنيف
جريه من قدر امرأ قلته وفي قوله «ما وصف به نفسه في خطبته» التي لا
أخلق ألا قرئت] . والقام بروى (٩٧) . بفتح العين وضمها^(٥)

(٢) [يقول الشاب بكسر صاحبه الجمال ويأتي بالفند وهو الكلام فيه تحطيط والذي لا خير
فيه . والقصم الامور البظام التي يركبها الانسان من خير او شر يقال : انقصم في الشيء اذا دخل
فيه . والصائب القاصد . يقول لا يقتنع في شيء الا خف عليه . وقوله «المركان صحيحا» كان
وما اتصل بها الجملة في موضع جر وهي وصف للمرء . فان قيل : المرء معرفة والجملة نكرة
فكيف اجزت ان تنفع الجملة وصفا للمرء . ففي ذلك جوابات احدها ان هذه الجملة وصف
لمرء نكرة وهو بدل من المرء المعرفة . اي للمرء مرء كان صحيحا وهذا كقول الآخر «جاءت
بكفني» كان من ارضي البشر» ومثله :

«لَوُفَّتْ مَا فِي قَوْمِ لَمْ يَشْمَرْ يَفْضَلُهَا فِي حَسَبِ وَيَسْمَرْ»

يريد «بكفني رجل كان» . «وأحد يفضله» . ويجواب آخر هو ان المرء هاهنا في معنى النكرة لانه لا
يُقَصَّدُ قَصْدَ وَاحِدٍ بَعْنِيهِ فَصَارَ بِمَقَرَّةِ قَوْلِهِمْ : اِنِّي لَا أَمُرُّ بِالرَّجُلِ فَيَرْكُزُ بِالرَّجُلِ خَيْرٌ مِنْكَ . وجواب
ثالث هو ان الالف واللام في معنى المخرج كما قالوا : الجساء النفير . والفائدة هاهنا في المعرفة
والنكرة سواء . لو فُتَّتْ [لانني كان صحيحا] فكان معنى «المرء» . ومثله : ما شربت ماء وشربت الماء

(٤) بعد جبر وعامل
(٥) الاصمعي
(٦) ويروي داء عقام لا دواء له
(٧) قال ابو الباس : ويروي عقام شتت العين
(٨) عليه

إِلَّا شَفَا^(١)، وَالرَّدَاغُ أُلْوَجُ فِي الْجَسَدِ . قَالَ^(٢) [عَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ] :
فَوَاحِرَنِي^(٣) وَعَاوَدَنِي رُدَائِي وَكَانَ فِرَاقُ لُبْنَى^(٤) كَالْجِدَاعِ^(٥)
الرَّيْبَةُ أُلْوَجُ فِي الْمَفَاصِلِ وَالْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ . وَأَنشَدَ^(٦) (50)
[لِإِبْنِ النَّخَعِ] :

يَكُلُّ شَيْخٌ رَّيْبَاتٍ أَرَبُ الرُّكْبَانِ وَاللَّسَا وَالْأَخْدَعُ
وَلَا يَذُلُ رَأْسُهُ يَصْدَعُ وَكُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ ذَلِكَ يَبِيعُ^(٧)
[قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ] :

(١) [بني انه كان مجسوم وجع لاجل قلقة وشوقه اليها فلما تقربها خف ما يجده (٩٨) .
فلما فارقت ما د الى جسده الرجوع وكان نفسه خدعة وأومضة أن الفراق يمسأ يطبق
الصبر عليه]

(٢) [الرُّكْبَانُ وما بعدهما فيها الرفع من وجهين أحدهما انه خبر ابتداء معذوف كان
القائل لما قال : ولل كبير رَّيْبَاتٍ أَرَبُ . قيل له : أين مواضعها . فقال : مواضعها الرُّكْبَانُ وَاللَّسَا
وَالْأَخْدَعُ . ويوزن فيه البدل من الأول . فان قال قائل : الرَّيْبَةُ هي الوجع فكيف يجوز ان يبدل
الرُّكْبَانُ وما بعدهما من الرَّيْبَاتِ وليست بها ولا ببعض لها وليست ببدل اشتغال . قيل له : يكون
في الكلام معذوف مقدّر تقديره : ولل كبير مواضع رَّيْبَاتٍ ويُعَذَّفُ الْمُخَافُ وَيُغَارِ الْمُخَافُ إِلَى
مُقَامِهِ وَيُبْدَلُ الرُّكْبَانُ وما بعدهما من المواضع . فان قال قائل : قلیم لم يُجْمَلِ الرُّكْبَانُ وما
بعدهما بدلاً من الرَّيْبَاتِ بدل الاشتغال . قيل له : هذا خطأ لأنَّ الرَّيْبَاتِ انما تكون في هذه
المواضع وليست المواضع فيها . وبدل الاشتغال انما يكون فيه الأول مشتقاً على الثاني نحو قول
الله عز وجل (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ) لَأَنَّ الْقِتَالَ في الشَّهْرِ ولا يجوز أن يكون
الشَّهْرُ بدلاً من القِتَالِ . ولو تقدست هذه المواضع لمصلحة أن تكون الرَّيْبَاتِ بدلاً منها لاضا
تشتمل على الرَّيْبَاتِ كاشتغال الشَّهْرِ على القِتَالِ . ونسأله ان يقول : قد آذاني الرُّكْبَانُ وَاللَّسَا
وَالْأَخْدَعُ رَّيْبَاتٍ . والمضى ان الانسان اذا حصر كرمته هذه الأوجاع الى ان يموت لا يرجع له
منها شيء]

(ب) وانشد

(د) سلمى

(أ) شفى (مقصود)

(ع) فاحزنا

وَلَسْتُ يَذِي رَيْبَةً إِمْرٍ إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرِهَا أَصْبَحًا^(١) (٩٩)
 وَيُقَالُ أَخَذَتْهُ فَرْسَةٌ وَهُوَ أَنْ تَرُولَ فَرْسَةٌ مِنْ فَعَرٍ ظَهْرِهِ ، وَيُقَالُ
 دِيمَ بِهِ ، وَدِيرَ بِهِ (سَوَاءٌ) ، وَأَدِيمَ فِي . وَأَدِيرَ فِي . وَهُوَ الدُّوَامُ وَالِدُّوَارُ^(٢) إِذَا
 دَارَ رَأْسُهُ ، وَيُقَالُ لِلْبَقَايَا مِنَ الْمَرَضِ وَالْمَدَاوِي وَالْشِقَاقِ عَمَائِلُ . وَعَمَائِلُ^(٣) ،
 أَلْفَرَاءُ : أَلْسِنَاتُ الْبِلَالِ^(٤) ، يُقَالُ إِنْ كَانَ كَاذِبًا فَصَحَّهَ اللَّهُ^(٥) ، وَالْبَدَلُ
 وَجَعَ فِي الْبَدَنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، يُقَالُ بَدِلَ يَبْدُلُ بَدَلًا . قَالَ شَوْلُ بْنُ نَعْمٍ :
 وَتَمَدَّرْتُ نَفْسِي لِذَلِكَ وَلَمْ أَزَلْ بَدِلًا نَهَارِي كُلَّهُ حَتَّى الْأَصْلُ^(٦)
 (قَالَ) وَالنَّكَفُ [وَالنَّكَفُ مِمَّا] وَجَعَ يَأْخُذُ فِي أَيْدِي الْأَصَابِعِ .
 يُقَالُ نَكَفَ^(٧) . يَنْكَفُ نَكْفًا^(٨) ، وَالنَّكَفُ^(٩) الْإِسْمُ . وَالنَّكَفَةُ^(١٠) وَجَعَ يَأْخُذُ

١ [أي لست بضعيف من الرجال وليست في رَيْبَةٍ تَقْتَنِي مِنَ التَّمَرُّفِ وَالتَّهَوُّضِ . وَالْإِسْمُ الضَّعِيفُ . وَالْإِسْمُ الَّذِي يَفْعُلُ مَا يُؤْتَمَرُ بِهِ . وَالْإِسْمُ الذَّكَرُ مِنْ وَلَكِي الْمَعْنَى . وَالْأَنْفُ عِمْرَةٌ وَفَدَّ قَبْلَ هُوَ وَكَذَلِكَ الْفَانُ . وَالْمَصْحُوبُ الْمُتَقَادُّ أَيْ لَسْتُ بِمُتَقَادٍّ لِكُلِّ مَنْ قَادَ وَلَا تَابِعٍ . أَيْنِ اسْتَبْنِي]
 ٢ [التَّسَدُّدُ أَنْ تَقْبُضَ النَّفْسُ مِنْ وَجَعٍ . وَالْأَصْلُ الشَّيْءُ وَهُوَ عِنْدَهُمْ جَمْعُ أَصْبَلٍ كَرِيفٍ وَدُرُغَفٍ . وَإِرَادَ بِهِ الشَّاعِرُ شَيْئًا يَوْمَ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْتِمْلَالُ الْجَمْعِ فِي مَوْضِعِ الْوَاحِدِ وَجَمَلَ أَوَاقَاتِ الشَّيْءِ كُلِّ وَقْتٍ مِنْهَا أَصْلًا ثُمَّ جَمَعَ لِقَالِ : أَصْلُ . كَقَوْلِهِمْ : شَابَتْ مَفَارِقُهُ . وَنَاقَةُ ذَاتِ حَكَايَيْنِ . وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ « الْأَصْلُ » فِي مَوْضِعِ جَمْعٍ وَيُسَمَّلُ فِي مَوْضِعِ آخِرِ الْوَاحِدِ . فَمِنْ جَمْعُهُ جَمْعًا جَمْلُهُ جَمْعُ أَصْبَلٍ وَمِنْ جَمْعِهِ وَاحِدًا جَمْعُهُ أَصْلًا وَيَكُونُ مِثْلُ : طَنْبٍ وَطَنْتَابٍ . وَلِقَالِ أَنْ يَقُولَ : أَصْلًا جَمَعَ الْجَمْعَ الْآتِيَةً قَدْ اسْتَمْلَلَ الْأَصْلَ لِيَوْمٍ وَاحِدٍ كَثِيرًا فَوَجَبَ أَنْ يُمَكِّنَهُ لِلوَاحِدِ كَقَوْلِ الْأَعْمَى :

وَلَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا إِذْ دَنَا الْأَصْلُ

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَأَجَلُ قَوْلِهِ « شَابَتْ مَفَارِقُهُ » وَهِيَ ذَوِ حَكَايَيْنِ « مِمَّا يَسْتَمْلَلُ وَاحِدًا وَجَمْعًا . قِيلَ : الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا وَاضِحٌ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَفَارِقَ وَالْحَكَايَيْنِ لِيَا مِنْ ابْنَةِ الْوَاحِدِ . وَفَعْلٌ مِمَّا يَكُونُ جَمْعًا وَوَاحِدًا وَلِذَا جَمَلُهُ عَلَى وَجْهِهِ]

(١) كَلَّتَاهُمَا (٢) وَهُوَ الْقَشْرُ (٣) بَقِيَّتُهَا (٤) بَقِيَّتُهَا (٥) وَنَكَفَتْ (٦) وَنَكَفَتْ (٧) وَنَكَفَتْ (٨) وَنَكَفَتْ (٩) وَنَكَفَتْ (١٠) وَنَكَفَتْ

فِي أَصْلِ الْأَذْنِ . يُقَالُ بِهِ نَكْفَةٌ وَهُوَ الْتَكَاُفُ ، ^(٨) وَالْأَسْوَدُ دَا (١٠٠)
يَأْخُذُ الْإِنْسَانُ مِنْ أَكْلِ الثَّمَرِ يَجِدُ وَجَمًا عَلَى كَيْدِهِ . وَقَدْ سَيِّدَ وَهُوَ ^(٩)
مَسُودٌ ، وَرَجُلٌ غَمِيٍّ مِنَ الْوَجَعِ وَرَجُلَانِ غَمِيٍّ وَقَوْمٌ غَمِيٍّ . وَقِيلَ ^(١٠) رَجُلَانِ
غَمَيَّانِ وَقَوْمٌ [غَمِيٍّ فِي الْجَمْعِ] أَعْمَاءُ . وَقَدْ غَمِيَ عَلَيْهِ . وَهُوَ غَمِيٌّ
عَلَيْهِ ^(١١) ، وَرَجُلٌ مَحْرُوقٌ . وَقَدْ حُرِقَ إِذَا أَتَتْ طَلْتُ حَارِقَتَهُ وَهِيَ عَصَبَةٌ
تَكُونُ فِي الْوَرْدِ . قَالَ الْخَذَلَمِيُّ ^(١٢) يَهْفُ رَايَا :

إِن لَّمَّا فِي أَلَمَامٍ ذِي الْفُتُوقِ وَذَلَّلِ الْتِيَّةِ وَالْتَصْفِيقِ
رَغِيَّةَ رَبِّ نَاصِحٍ شَفِيقٍ يَطْلُ تَحْتَ الْفَتَنِ الْوَرْدِ
يَشُولُ ^(١٣) بِالْمَحْجَنِ كَأَمْحَرُوقٍ ^(١٤)

(٨) [الضمير المتصل باللام يعود الى الابل ولم يتقدم ذكرها . وانما فعل هذا لان الذي يريدُه معلوم وكأنه قد جرى ذكره . والفُتُوق جمع فُتُق وهو ان يكون المأم قليل المطر يصيب طره . واضح متفرقة ولا يكون جاماً . والْتِيَّة الموضع الذي ينوي الذهاب اليه . والزلزل ان يزل من شيء الى شيء ومن مكان الى مكان . وانما يريد الموضع الذي يُفَصِّد اليه للجمعة في المأم القليل المطر وقد يكون مسطوراً فيه كلاً وقد يكون غير مسطور وائس فيه مَرَمًى . فاذا لم يصادف فيه مَرَمًى تركه وانتقل عنه الى مكان آخر فذلك هو الزلزل . والتصفيق ان يتفكك من مكان قد ركنه الى مكان في رَمِيٍّ . والفَتَنُ النعنع . والوردى الكثير الورد . والمَحْجَنُ شيء]

(٩) (قال) وقال مُنْفِذُ الْقَتَرِيِّ (ب) فهو (٥) وَحِكْمِيٍّ عَنْ بَعْضِهِمْ
(د) وقال ابو عبيدة (٥) قال ابو الحسن (50) غَمِيٍّ مصدر يغموز
في الثنية ان يقال رَجُلَانِ غَمَاً كَمَا يُقَالُ فِي الْجَمْعِ . وَمِنْ كُنْأَهُ اخْرَجَهُ مُخْرَجَ الْاسْمِ وَجَمْعُهُ
أَعْمَاءُ جَمِيزٌ . وَقَدْ غَمِيَ عَلَيْهِ لَنَّهُ ضَعِيفَةٌ وَاضْعُ مِنْهَا أَعْمَى عَلَيْهِ فَهُوَ مُغَمًى عَلَيْهِ (بالتخفيف)
مَثَلُ مُطَى . وَحِكْمِيٍّ

(١٢) فِي الْوَرْدِ (كَذَا) (٤) وانشد للاسدي

(١٣) وظل وانشدها غير أبي عمرو : يشول

وَيَقَالُ يَجْرُ الرَّجُلُ يَجْرُ يَجْرًا^(١). وَكَذَلِكَ الْيَمِيرُ إِذَا اجْتَهَدَ فِي الْمَدْوِ
إِمًا طَالِبًا وَإِمًا مَطْلُوبًا فَيَنْقَطِعُ وَيَضْمَعُ وَلَا يَزَالُ يَشْرَحُ حَتَّى يَسْوَدَ وَجْهُهُ
وَيَتَشَبَّهُ^(٢) وَمَرَضَ فُلَانٌ ثُمَّ أَبْلٌ مِنْ مَرَضِهِ^(٣). وَاسْتَبَلَّ. وَأَفْرَقَ. وَنَفَعَ مِنْ
مَرَضِهِ بَعَثَهُ نَفْعُهَا. قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا بَلٌّ مِنْ دَاهٍ بِهِ ظَنٌّ^(٤) أَنَّهُ نَجَا وَبِهِ الدَّاءُ الَّذِي هُوَ قَائِلُهُ^(٥) (١٠١)
وَيَقَالُ^(٦) بَلٌّ يَبْلُ بُلُولًا^(٧)، وَقَدْ أَطْرَعَشُ أَطْرَعَشًا^(٨) وَهُوَ الْإِقَالُ
فِي الْبُرْدِ، وَأَنْدَمَلَ إِذَا تَمَثَّلَ بَعْدَ ثِقَلٍ^(٩) وَتَمَثَّمَشَتْ قُرُوعُهُ إِذَا تَقَشَّرَتْ
لِلْبُرْدِ^(١٠)، وَالْمَبْرَعَشُ الْقَائِمُ مِنْ مَرَضِهِ يَذْهَبُ وَيَجِي^(١١)، وَتَطَشَّ^(١٢) الْمَرِيضُ
مِثْلُ ابْرَعَشٍ. وَيَقَالُ لِلْمَرِيضِ: مَا دُوِّي^(١٣) إِلَّا تَلَكَّا أَوْ آرَبَمَا^(١٤) حَتَّى مَاتَ أَوْ
بَرَأَ^(١٥)، وَبِهِ مَرَضٌ عِدَادٌ وَهُوَ أَنْ يَدْعَهُ زَمَانًا ثُمَّ يُبَاوِدَهُ. وَقَدْ عَادَهُ يُبَادُهُ

يُتَأَوَّلُ بِهِ الشَّجَرُ إِذَا تَبَاعَدَتْ قُرُوعُهُ مِثْلُ الْعَمَاءَةِ مَطُوفُ الرَّاسِ. وَيُسَوَّلُهُ بِرَقْمَةٍ يَبْنِي أَنْ
لَهُذِهِ الْإِبِلُ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَامِ رَقْمَةً صَاحِبِ مُشْفِقٍ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَجِدْ كَلًّا تَرَكَاهُ خَبَطَ لَهَا
الشَّجَرُ لِيَسْقُطَ وَرَقُهَا فَيَكُونَ خَلْقًا لَهَا

(١) يَبْنِي أَنَّهُ وَإِنْ سَلِمَ مِنْ مَرَضِهِ بَعْدَ آخِرَتِهِ شَانُوهُ أَنْ يَلْحَقَهُ مَرَضٌ أَوْ مَرَمٌ
يُنْغِيهِ الْمَوْتَ

(٢) قِيٌّ قَرَى إِلَى الْبَاسِ: مَا دُوِّي إِلَّا تَلَكَّا بَنِي هَزْ وَقِيَّاسَا دُوِّي يَأْفُقُ لَأَحَا فُتِيلَ
مِنْ الدَّاءِ وَالْعَدَاءِ مَسْوُورٌ دُرْتُ تَدَا مِثْلُ شَيْتَ كَتَشَا

(٣) وَهُوَ يَجْرُ (٤) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ (٥) وَبَلٌّ

(٦) خَالٌ (٧) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: الدَّاءُ هُنَا هُوَ الْمَوْتُ

(٨) يَقُوبُ قَالَ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَقَالُ... (٩) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: أَبْلٌ

بِالْأَلْفِ يَبْلُ إِلَّا بِلَا أَنْصَحَ (١٠) مِثْلُهُ (١١) وَيَقَالُ (51)

(١٢) يُقَالُ كُنْ مَرِيضًا قَدْ ابْرَعَشَ إِذَا تَمَثَّلَ (١٣) دُوِّي (١٤) وَارَبَمَا (١٥) قَالَ الْكَلْبَلِيُّ

عِدَادًا وَمَعَادَةً. وَكَذَلِكَ السَّلِيمُ لِلدَّبِغِ يُعَادُهُ السَّمُ. قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:
قَمِيتُ^٥ يَلِيلَةً بَنَتْ هُمُومِي أَرِقْتُ قَلْبِي فِي أَرَقِي الْعِدَادُ^١
وَقَالَ الْآخَرُ:

الْأَيُّ مِنْ تَذَكُّرِ آلِ سَلَى^٥ كَمَا يَلْقَى السَّلِيمُ مِنَ الْعِدَادِ^١
^(٥) (قَالَ) عِدَادُ السَّلِيمِ أَنْ تُعَدَّ لَهُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ فَإِذَا مَضَتْ لَهُ سَبْعَةُ
أَيَّامٍ رَجَوْا لَهُ الْبُرْءَ وَمَا لَمْ تَمُضْ^د لَهُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ فَهُوَ فِي عِدَادِهِ^(٥١٧)



(١) [يريد امتنع النومُ يعني فقلتُ في أَرَقِي أَي قُلْتُ وَأَنَا أَرَقِي. هذا الذي في عِدَادٍ. يريد ما
يُعادُهُ لِأجل ما في قلبه. والعِدَادُ ما يتبادر القلبُ في الوقت بعد الوقت من أَلَمٍ أو حُزْنٍ أو
سَمٍّ وما أشبه ذلك. يعني أَنَّهُ فَكَّرَ في سببِ أَرَقِي فَقَالَ: سَبَبُهُ هَذَا الْعِدَادُ. ويرى: في أَرَقِي
العِدَادُ يعني أَنَّ السَّهْرَ الذي أصابَهُ من العِدَادِ]
(٢) [السَّلِيمُ والدَّبِغُ إِذَا لَمْ يُمْتَ من اللَّذَّةِ طَوْدَهُ الْمَرَضُ من أَجلها في وقتٍ بعد وقتٍ
وهذه حالُ السَّمِ الذي يحصلُ في البدنِ في أَكثَرِ الاحْوَالِ انْ سَلِمَ صَاحِبُهُ من الموتِ العاجِلِ
تَمَهَّدَهُ الْآلَمُ حَالًا بَعْدَ حَالٍ. وقال الصَّدِّيقُ:
كَمُومٍ الْوَيْعِ أَوْ لِعِدَادِ سَهْرٍ]

(٥) وَتُتَ (ب) إِلَى
(٥) (قَالَ) وَقَالَ الصَّدِّيقُ (د) يَمْضِي

(٥) وَقَالَ قَدْ أَسْهَلَ بَطْنِي وَقَدْ أَسْهَلَتْ أَمَّا. وَهِيَ كَالْمُهَيَّضَةِ وَالْجَانَّةِ وَالْفَتْحَةِ.
وَيَقَالُ قَدْ أَخْلَقَنِي الدَّوَاءُ. وَاصْبَحْتُ خَالِفًا لَا اسْتَعْمِيَ الطَّعَامَ (وَيُخْلَوُ النَّفْسُ تَمَيُّزُهُ.
وَوَجَدْنَا الْقَوْمَ خُلُوفًا أَي غَيْبًا). وَيَقَالُ أَمَقَسَنِي بَطْنِي وَهُوَ الْمَقَسُ وَالْمَقَسُ. يَقَالُ رَجُلٌ
مَمْنُوسٌ وَيَقَالُ امْتَسَّ رَأْسُهُ بِنَصْفَيْنِ مِنْ يَبَاضٍ أَوْ سَوَادٍ. وَيَقَالُ غَمَزَنِي بَطْنِي وَمَلَكَنِي

١٦ بَابُ الْحُمَى (١٠٢)

راجع في كتاب الالفاظ الكتابية باب الحميات وأجاسها (الصفحة ١٧٣ و ١٧٤). وفي فقه اللغة فصل الحميات والفاجا (ص: ١٢٨ و ١٢٩)

«أَوَّلُ مَا يَجِدُ الْإِنْسَانُ مَسَّ الْحُمَى قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَهُ وَتُظْهَرَ قُدْرَتُ الرُّسِّ. وَإِذَا أَخَذَتْهُ لِذَلِكَ قِرَّةٌ وَوَجَدَ مَعَهَا ذَلِكَ الْعُرْوَاءُ^(١). وَقَدْ عُرِيَ، فَإِذَا عَرِقَ مِنْهَا فَهِيَ الرَّحْضَاءُ أَيْ عَرِقٌ^(٢) كَأَنَّهُ رُجِصَ جَسَدِهِ مِنَ الْعَرِقِ، وَالصَّالِبُ مِنَ الْحُمَى أَيْ مَعَهَا حَرٌّ خَالِصٌ، وَالنَّافِصُ حُمَى الرِّعْدَةِ، وَالْوَعَكُ الْحُمَى. وَقَلَانٌ مَوْعُوكٌ، وَالْيَبُ أَيْ تَأْخُذُ يَوْمًا وَتَدَعُ يَوْمًا، وَالرَّبِيعُ أَيْ تَدَعُ يَوْمَيْنِ وَتَأْخُذُ يَوْمًا، وَالْوَرْدُ يَوْمُ الْحُمَى، وَالْقِلْدُ يَوْمٌ^(٣) تَأْتِيهِ الرِّبْعُ، فَإِنْ كَانَ مَعَ الْحُمَى بِرِسَامٍ^(٤) فَهُوَ الْمَوْمُ، فَإِذَا لَمْ تُفَارِقْهُ أَيَّامًا قِيلَ: أَرَدَمَتْ عَلَيْهِ وَاعْبَطَتْ. وَأَرَدَمَ عَلَيْهِ الْمَرَضُ إِذَا كَرِمَهُ. قَالَ^(٥) أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ:

رَقَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَمْ تُرْعَ قُلْتُ وَأَكْرَمْتُ الْوُجُوهَ هُمْ هُمْ
فَعَادَيْتُ شَيْئًا وَالْدَّرِيسُ كَأَنَّمَا يُدْعِرُهُ وَعَكَ^(٦) (١) مِنَ الْمَوْمِ مُرْدِمٌ^(٧)

(١) وبروي: ورْدٌ

(٢) [رَقَوْنِي خَدَمُونِي وَقَالُوا: لَا بَأْسَ عَلَيْكَ وَيَقَالُ سَكَنُونِي. ذَكَرَ قَوْمًا قَدُوا لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ وَقَدْ مَادَ مِنَ الصَّحْبِ لِقَاتْلُوهُ. فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يَنْفِرُ مِنْهُمْ. وَلَمْ يُرْعَ لَمْ يُتَرَفَّحْ. ثُمَّ قَالَ نَلْتُ فِي نَفْسِي: مِمَّ هِيَ الْقَوْمُ الَّذِينَ أَنْتَ كَبُرَ. وَقِيلَ فِي مَعْنَى مَا دَيْتُ لَقَفْتُ أَيْ لَقَفْتُ ثِيَابِي أَيْ ضَمَمْتُهَا وَجَمَعْتُهَا لِأَدْوَى. وَيَقَالُ مَا دَيْتُ أَيْ انْخَرَفْتُ شَيْئًا لَمْ أَخُذْ عَلَى جَهْتٍ قَصْدِي فِي الدَّوَى]

(٣) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:

(٤) ممدود

(٥) عَرِقَ حَتَّى

(٦) يَوْمًا

(٧) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بِرِسَامٍ

وَمُبْلَسَمٌ وَمُبْرَسَمٌ

(٨) وَانْشَدَ

(٩) وَرَدَ

وَيَقَالُ رُبَّ رَجُلٍ هُوَ مَرْبُوعٌ مِنَ الْحُمَى الرَّبِيعِ . وَقَدْ أُرِجَ إِذَا حَوَّلَ
إِلَى أَنْ تَأْخُذَهُ رَيْبًا . قَالَ [أَسَامَةُ] الْهَذَلِيُّ :

[إِذَا وَرَدُوا مِصْرَهُمْ عَجَّلُوا مِنَ الْمَوْتِ بِالْهَمِيمِ الذَّاعِطِ] (١٠٣)
مِنَ الْمُرْبِعِينَ . وَمِنْ آزَلٍ إِذَا جَنَّهُ الْإِلُّ كَالنَّاحِطِ^(١) (٥٢)
وَيَقَالُ : أَجِدُ مَلَالًا وَمَلِيلَةً^(٢) ، وَيَقَالُ أَجِدُ رَمَضَةً فِي جَسَدِي إِذَا
وَجَدَ كَالْمَلِيلَةِ ، وَقَدْ رِمَضَ^(٣) إِذَا وَجَدَ حُرْقَةً مِنَ الْحَزَنِ^(٤) ، وَالتَّخَوَّاهُ الرِّعْدَةُ
وَالْتَمَطَّى . قَالَ شَيْبُ بْنُ الْأَبْرَصَاءِ :

وَهُمْ تَأْخُذُ التَّخَوَّاهُ مِنْهُ تَمَكُّ بِصَالِبٍ أَوْ بِمَلَالٍ^(٥)
" وَيَقَالُ قَفَقَمَتِ الرَّجُلُ إِذَا سَمِعَتْ لَهُ صَوْتًا مِنَ الرِّعْدَةِ ، وَأَغْتَسَلَ

وَيُجُوزَانِ يَكُونُ هَادِتٌ بِمَعْنَى مَدْرُوتٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ . وَالْدَّرِيسُ الثَّوْبُ الْخَفِيُّ . يَقَالُ فِيهِ دَرَسَ
وَدَرِسَ . وَالْهَمَكُ الْحُمَى . وَالْمَوْرُ الْإِرْسَامُ . وَيَقَالُ الْمَوْمُ صَفَارُ الْمَجْدِيِّ . وَإِذَا دَانَ ثَوْبُهُ الَّذِي
كَانَ عَلَيْهِ يَضْطَرِبُ لَشِدَّةِ عَذْوِكَ مَا يَكُونُ ثَوْبُ الَّذِي يَرُدُّ مِنَ الْحُمَى . وَيُرْوَى : قَسَارَتُ
أَي تَلَبَّثْتُ . يُرِيدُ أَنَّهُ تَلَبَّثْتُ قَلِيلًا هَذَا]

(١) [دَعَا عَلَى قَوْمٍ بِالْهَلَاكِ إِذَا حَصَلُوا فِي مِصْرِهِمْ وَأَبْنَوْا مِنْ عَدُوِّهِمْ . وَالصَّبْحُ الْمَوْتُ .
وَالذَّاعِطُ الذَّائِعُ . وَقَوْلُهُ « مِنَ الْمُرْبِعِينَ » « مِنْ » فِي صِلَةِ فِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ جَعَلُوا مِنَ الْمُرْبِعِينَ
الَّذِينَ تَأْخُذُهُمْ حُمَى الرَّبِيعِ . وَجَعَلُوا دَعَاهُ لِمَجْمَعِ الْفِعْلِ دَعَاهُ فِي التَّبَيُّتِ الَّذِي جَعَلَهُ . وَالْأَزَلُ
الْمُضَيِّقُ عَلَيْهِ . وَالْأَزَلُ الضَّيِّقُ . وَأَزَلْتُ كَقَوْلِهِمْ : عَيْشُهُ رَاضِيَةٌ وَهِيَ تَامِبٌ . أَي وَمِنْ ذِي
أَزَلٍ وَهُوَ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ . وَالنَّاحِطُ الَّذِي يَنْزِلُ . وَيُرْوَى : عَوَّلُوا وَجَعَلُوا]
(٢) [يَقَعُ فِي بَعْضِ النَّسَخِ يَمَلُّ وَلَا وَجْهَ لِلَّامِ لِأَنَّهُ يُقَالُ مَلَّ الرَّجُلُ هُوَ مَكُونٌ .
وَالْمَكَّةُ شِدَّةُ الْحَرِّ . يَوْمٌ مَكَّكَ شَدِيدُ الْحَرِّ . وَالصَّالِبُ الْحُمَى الْحَارَّةُ . وَالْمَلَالُ الْمَلِيلَةُ .
وَصَفَتْ شِدَّةُ الْحَمِّ وَأَنَّهُ لَشِدَّةٍ يُجَمُّ صَاحِبُهُ هُنَا]

- (١) مَلَّلَا أَي مَلِيلَةً
(٢) قَالَ أَبُو جَرُّودٍ
(٣) الْأَصْمَى
(٤) رَمَضَ
(٥) وَاقْتَدِ لَابِنَ الْأَبْرَصَاءِ

فَلَنْ قَسِمْتُ لَهُ قَفَافٍ مِنَ الْبَرْدِ . قَالَ ^(٤) [عمر بن أبي ربيعة :
مَا اكْتَحَلْتُ مَقْلَةً يَرُوتُهَا قَسَمًا الدَّهْرُ بَمَدِّهَا رَمَدًا
نَمَّ شِعَارُ أَلَمِي إِذَا بَرَدَ اللَّيْلُ نُحَيْرًا وَقَفَقَفَ الصَّرْدُ ^(٥)
(قَالَ) وَمِنْهَا ^(٦) الْقُفُوفُ وَهُوَ الْمُشْرِيقَةُ قَفَّ يَتَفُّ قُفُوفًا ، وَمِنْهَا
الطَّالِخُ وَهِيَ أَلْيُ نَسِيهَا نَحْنُ (١٠٤) الْأَصَابِ . وَالْأَصَابُ عِنْدَهُمْ هُوَ
الضَّدَاعُ مِنَ الْحُمَى أَوْ غَيْرِهَا ، وَمِنْهَا الرَّاجِفُ وَهُوَ الرِّعْدَةُ . قَالَ ^(٧) [هُدْبَةُ
ابْنُ الْحُسَيْنِ :

وَقَدْ زَعَمْتُ أُمُّ الصَّبِيِّينِ أَنِّي أَفْرَجَتَانِي وَأَزْدَهْنِي الْمَخَافُ ^(٨)
وَأَدْنَيْتَنِي ^(٩) حَتَّى إِذَا مَا جَمَلْتَنِي لَدَى الْقَلْبِ إِذْ ذَاكَ اسْتَقْلَكَ رَاجِفٌ ^(١٠)
(قَالَ) وَالْأَفْضُ . وَالرَّاجِفُ . وَالطَّالِخُ ^(١١) مُذَكَّرَاتُ كُلِّهِ ، ^(١٢) يُقَالُ مِنْ
الْأَصَابِ : قَدْ صَلَبْتُ عَلَيْهِ فَهُوَ مَصْلُوبٌ عَلَيْهِ ، وَمِنْ الْأَفْضِ : نَفَضْتُهُ فَهُوَ

(١) [الشِّكْرُ مَا يَلِي جَسَدَ الْإِنْسَانِ مِنَ الشَّيْبِ . يَقُولُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : فِي الشَّيْبَةِ . وَهَذَا كَمَا قَالَهُ
الْآخَرُ :

سُحْنَةٌ فِي الشَّيْبَةِ بَارِدَةٌ الصَّبَرُ غَيْرُ سِرَاجٍ فِي اللَّيْلِ الظُّلُمَاءُ
وَالصَّرْدُ الَّذِي يَشْتَدُّ طَبْعُ الْبَرْدِ وَيُؤْلَمُ ^(١٣)
(٢) [الْإِفْرَازُ الْإِفْرَازُ وَالْجَانُّ الْقَلْبُ . وَازْدَهَتْهُ اسْتَخَفَّتْهُ وَأَزْعَجَتْهُ قَلَقًا . وَالْمَخَافُ جَمْعُ مَخَافَةٍ
وَهِيَ الْأَمْرُ الَّتِي يُخَافُ مِنْهَا . وَيُقَالُ اسْتَغْلَى الرَّعْبُ إِذَا ارْتَعَجَبَ وَاخْذَعَتْهُ عَنْ رَعْدَةٍ . يَقُولُ ابْنُ
كُزَيْمٍ فِي قُرَيْشٍ وَجَبِلْتُ وَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْكَ اخْذَلِكِ رَعْدَةٌ وَقَرَّبَتْ مِنْ قُرْبِي مِنْكَ . وَكَانَ
السُّلْطَانُ طَلِبَةً ثُمَّ اخْذَهُ فَعَبَسَهُ مِنْ أَجْلِ قَتْلِهِ زِيَادَةَ بْنِ زَيْدٍ ابْنِ عَمِّهِ . وَالْمَخَافُ فَاعِلٌ
أَفْرَجَ . وَفِي « أَزْدَهْنِي » ضَمِيرٌ يَبُودُ إِلَى الْمَخَافِ . وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ : أَفْرَجَ الْمَخَافُ جَنَانِي
وَازْدَهْنِي . وَيُؤَيِّدُ أَنْ يَكُونَ فِي أَفْرَجَ ضَمِيرٌ عَلَى شَرْطِ التَّغْيِيرِ . وَالْمَخَافُ رَفَعٌ بَازْدَهْنِي .
وَالْأَوَّلُ أَحْسَنُ]

(٥) وَأَشَدُّ (٦) أَبُو زَيْدٍ وَمَعْنَى (٧) الشَّاعِرُ (٨) انْكَسَانِي (٩) فَادْنَيْتَنِي (١٠) كَمَا فِي الْأَصْلِ . وَلَعَلَّ الصَّوَابَ الطَّالِخُ (١١) انْكَسَانِي

مَنْقُوضٌ ، وَوَعَكْتُهُ هُوَ مَوْعُوكٌ ، وَوَرَدَتْهُ هُوَ مَوْرُودٌ ، وَيُقَالُ مِنَ الْبَرِّ
 قَدْ غَبَّتْ ، وَمِنْ الْبَرِّ قَدْ أَرَبَّتْ عَلَيْهِ ^(٩) ، وَالْأَرْجَادُ الْأَرْعَادُ ، وَأَنشَدَ ^(١٠) :
 أَرْجِدْ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْضُومٍ ^(١١)

١٧ بَابُ الرَّمِي

راجع في كتاب الالفاظ الكتابية باب الطعن والتصرع (الصفحة ١٨٢) . وفي فقه اللغة
 فصول الضرب وما يختص به (ص: ١٩٦ - ٢٠٠)

^(٩) يُقَالُ رَأَسْتُ الصَّيْدَ أَرَأَسُهُ رَأْسًا إِذَا أَصَبْتَ رَأْسَهُ . وَهَذِهِ شَاةٌ
 رَيْسٌ فِي غَنَمٍ رَأَسَى (مُثَلٌّ) إِذَا أُصِيبَ ^(١٢) رَأْسُهَا . وَقَدْ قَادَتْهُ أَفَادُهُ فَأَادَا
 إِذَا أَصَبَتْ فَوَادَهُ ، وَكَلَيْتُهُ أَكَلَيْهِ كَلِمًا إِذَا أَصَبْتَ كَلِمَتَهُ ، وَبَطَنَتْهُ أَبْطَنَتْهُ
 بَطْنًا إِذَا أَصَبَتْ بَطْنَهُ ، وَكَبَدَتْهُ أَكْبَدَهُ كَبْدًا ^(١٣) إِذَا أَصَبَتْ كَبِدَهُ ، وَقَدْ
 وَقَصَّ عَنْهُ يَفْصُصُهَا وَقْصًا ^(١٤) (١٠٥) ، وَمَمَطَهَا يَمِطُّهَا وَيَمِطُّهَا ^(١٥) مَمَطًا إِذَا
 كَسَرْتَهَا ، وَأَقَمَصْتُ الرَّجُلَ إِقْمَاصًا ^(١٦) إِذَا أَجْزَتْ عَلَيْهِ ، وَبَجَحْتُ بَطْنَهُ
 أَبْجَحُهُ بِجَاحٍ وَهُوَ خَرَقَ الصِّقَاقَ وَأَنْدِيَالٌ مَا فِيهِ . وَالْأَنْدِيَالُ زَوَالُهُ مِنْ
 مَوْضِعِهِ مُتَعَلِّقًا ، وَزَعَفْتُهُ أَزَعَفُهُ زَعْفًا ^(١٧) وَهُوَ مِثْلُ الْإِقْمَاصِ ، وَفَرَصْتُهُ

(١) ويعصوم ممًا . [اليعصوم الأكل والمعصوم الكثير الحركة واختلفت الرواة في الصاد
 والصاد]

(أ) أبو عمرو
 (ب) يعصوم . أُرْجِدَ أَي أُرْعِدَ . وَالْيَعُصُومُ الْأَكُولُ
 (ج) أبو زيد
 (د) أصبت
 (هـ) قال أبو الحسن : وَأَكْبَدَهُ أَيضًا
 (ز) وَقَصًّا
 (ح) أقصعت إقصاءً
 (١) ودعفت أدعفه دعفًا . قال أبو الحسن :
 كَذَا تُرَى عَلَى ابْنِي الْبَاسِ وَالِدَعْفِ الضَّرْبِ عَلَى الشَّيْءِ الصُّلْبِ مِثْلَ عَمْرِ يُقَعُّ عَلَى

أَفْرِصُهُ قَرَصًا إِذَا أَصَبْتَ قَرِيبَتَهُ وَقَلَّ مَا يَخْجُو الْقُرُوصُ ، وَأَصْرَدْتُ السَّهْمَ
 مِنَ الرَّمِيَةِ إِصْرَادًا إِذَا أَنْفَذْتَهُ مِنْهَا . وَصَرِدَ السَّهْمُ يَصْرُدُ صَرْدًا ^(٥) ،
 وَأَخْطَطْتُ السَّهْمَ إِخْطَاطًا ، وَأَمْرَقْتُهُ إِمْرَاقًا (وَكُلُّهُنَّ خُرُوجُ السَّهْمِ مِنْ
 الْجَوْفِ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ وَتَفَادُهُ) ، [قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَخْصَتُ السَّهْمَ
 إِخْصَاصًا مَكَانَ أَخْطَطْتُ] ، وَقَدْ غَطَّ السَّهْمُ يَغْطُ غُطُوطًا ، وَرَقَ يَرِقُّ
 مَرُوقًا ، وَأَنْفَذْتُهُ أَنْفَذَهُ إِنْفَادًا . وَهُوَ مَا خَرَقَ الْجَوْفَ وَظَهَرَ طَرَفُ السَّهْمِ
 مِنَ الثَّقِيِّ الْآخَرِ وَبَقِيَ سَائِرُهُ فِي جَوْفِ الرَّمِيَةِ ، وَقَدْ جُفَّ السَّهْمُ بِالْأَسْهَمِ
 أَجُوفُهُ جَوْفًا . وَذَلِكَ أَنْ يَدْخُلَ سَهْمُكَ ^(٥) فِي جَوْفِ الرَّمِيَةِ وَلَا يَظْهَرُ مِنْ
 الْجَانِبِ الْآخَرِ ، وَأَذْمَيْتُ الرَّمِيَةَ أَذْمِيهَا إِذْمًا . وَذَمًّا ^(٥) يَذِمُّ ذَمًّا وَذَمًّا ^(١)
 وَالَّذِي ^(٥) الرَّمِيَةُ تُصَابُ فَيَسُوقُهَا صَاحِبُهَا فَنَسَاقُ لَهُ . [وَالتَّذْمَاةُ الرَّمِيَةُ] ، ^(٥)
 يُقَالُ أَلْصَبُّ أَلْطَوْلُ أَلْدَوَابُ ذَمًّا أَيُّ بَقِيَّةِ نَفْسٍ ^(٥) ، وَرَمَيْتُهُ فَاشْوَيْتُهُ

١١، وَذِيًا أَيْضًا

آخر . وفي نسخة أخرى : ذَعْنُهُ أَزَعْنُهُ زَعْنًا . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَقَدْ سَمِعْتُ هَذَا الْحَرْفَ فِي
 غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ : زَعْنُهُ وَأَزَعْنُهُ وَهُوَ مُزْعَفٌ وَمُزْعُوفٌ إِذَا آتَيْتَ عَلَى نَفْسِهِ وَهُوَ أَشْبَهُ
 (53) بِالْأَتَمَاسِ

- (٥) أَذَا نَفَذَ (٥) أَنْ يُدْخَلَ سَهْمًا (٥) دَمِي
 (٥) وَالذَّارِمِي (٥) الْأَصْعِي
 (٥) وَانْشَدَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ :
 فَأَبْدَهْنِ حُرُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ يَذْمُكُنَّهِ أَوْ بَارِكُ مُتَجَمِّعُ
 أَيُّ بَقِيَّةِ نَفْسِهِ

إِشْوَاءٌ وَهُوَ مَا كَانَ مِنَ الرَّمْيِ يَتَعَدَّى ^(٨) الْمَقَاتِلَ فَلَا يَصْرُهُ وَإِنْ جَرَحَهُ ^(٩).
وَيَقَالُ نَيْسُ رَمِيٍّ وَعَنْزُ رَمِيَّةٍ إِذَا كَانَ فِيهَا السَّهْمُ . فَأَمَّا فِي الْأَنَامِ
لَهُمَا جَمِيعًا فَلَا يَنْهَمُ يَقُولُونَ : هَذِهِ رَمِيَّتُنَا حَتَّى يُعْرِفَ الذَّكَرُ فَيَذْكُرَ ،
وَقَدْ وَتَنَتْهُ أَيْتُهُ وَتَنَأَ إِذَا أَصَبَتْ وَتَنَهُ ، وَهَذَا ظَنِّي مَيْدِي إِذَا أُصِيبَتْ يَدُهُ ،
وَرَجُولُ إِذَا أُصِيبَتْ رِجْلُهُ ، وَيُقَالُ طَحَلْتُهُ أَطَحَلُهُ طَحَلًا إِذَا أَصَبَتْ
طَحَالَهُ ^(١٠) . وَرَجُلٌ مَرَمِيٌّ إِذَا أَصَبَتْ رِئْتُهُ وَقَدْ رَأَيْتُهُ ^(١١) إِذَا أَصَبَتْ رِئْتَهُ .
قَالَ حُمَيْدٌ [الْأَرْقَطُ :

شِرْيَانَةٌ تَنْتَعُ بَعْدَ اللَّيْلِ] وَصِغَةُ ضَرْجَنَ بِالْتَّشْنِينِ ^(١٢)

مِنْ عَاقِ الْمَكْلِيِّ وَالْمَوْتُونِ ^(١٣)

وَيُقَالُ لَأَطْلُهُ ^(١٤) بِسَهْمٍ . وَلَأَطْلُهُ بِعَيْنٍ ، وَلَعَطْلُهُ بِسَهْمٍ . وَلَعَطْلُهُ بِعَيْنٍ

(١) [يَصِفُ (٦٠٩)] صَائِدًا قَدْ قَدَّ لِلحَبِيرِ حَنْدُ الْمَاءِ وَسَعَةُ قَوْسٍ مَبْرُتَةٍ مِنْ خَشَبِ
الشَّرْيَانِ . وَالشَّرْيَانُ شَعْرٌ تَمْلِكُ مِنْهُ الْقَيْسُ . وَقَوْلُهُ « تَنْتَعُ بَعْدَ اللَّيْلِ » أَيِ فِيهَا لَيْلٌ وَشِدَّةٌ .
وَصِغَةُ سَهْمٍ . وَإِذَا كَانَتْ السَّهَامُ الَّتِي مَعَ الرَّجُلِ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ نَهْيَ صِغَةِ « وَضَرْجَنَ لَطِيخٍ
بِالدَّمِ » . وَالتَّشْنِينُ صَبُّ الْمَاءِ مَنَفَرَتًا . وَالْمَكْلِيُّ الَّذِي أُصِيبَتْ كَلْبَتُهُ . وَالْعَاقِ يَقْطَعُ الدَّمَ الْوَاحِدَ
عَاقَةً . وَإِذَا مَا أُصِيبَتْ كَلْبَتُهُ مِنْ حَبِيرِ الْوَحْشِ وَمَا أُجِيبَ قَرْيَتُهُ [

^(٨) وَهِيَ مِنَ الرَّمْيِ مَا كَانَ يَتَعَدَّى

^(٩) قَالَ أَبُو طَلَسٍ : الْإِشْوَاءُ فِي سَائِرِ الْجَسَدِ وَاصِلُهُ فِي التَّوَانِمِ لِأَنَّ التَّائِمَةَ يَقَالُ لَهَا
شَوَاءٌ وَجَمْعُهَا شَوَى وَجِلْدَةُ الرَّاسِ أَيْضًا يَقَالُ لَهَا شَوَاءٌ (٥٣٧) وَجَمْعُهَا شَوَى . فَيُجْتَمِلُ
مِنْهَا « أَشْرِيَّتُهُ » أَصَبْتُ شَرَاهُ أَيْ شَجَعْتُهُ أَوْ جَرَحْتُ يَدَهُ وَرِجْلَهُ وَلَيْسَتْ مِنَ الْقَاتِلِ
ثُمَّ وَضِعَ لِكُلِّ مَا عَمَّ وَلَمْ يَجْتَمِلِ وَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ

^(١٠) الْأَصْمَعِيُّ يَقَالُ ^(١١) رِئْتُهُ

^(١٢) بِالشَّيْنِ ^(١٣) صِغَةُ نَيْلٍ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ

^(١٤) الْأَطْلَةُ

إِذَا أَصَابَهُ، وَيُقَالُ حَشَاهُ يَسْتَهْمُ^(١)، وَيُقَالُ رَمَى. فَأَتَى وَهُوَ أَنْ يَحْمَلَ
 الْأَصِيدَ بِالسَّهْمِ فَيَنْبِ عَنِ الرَّامِي، وَرَمَى فَأَصَابَ^(٢) وَهُوَ أَنْ يَقْتُلَهُ مَكَانَهُ.
 وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ مَا أَصَبْتَ وَدَعْتَ مَا أَتَيْتَ. قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:
 فَهَوَلَا تَنْبِي رَمَيْتُهُ مَا لَهُ لَا عُدَّ مِنْ نَفَرِهِ^(٣)
 وَرَمَاهُ فَأَدْعَصَهُ فِي مَنَى (547) أَقْصَهُ. وَأَنْشَدَ لُجُوءُ بْنُ عَائِدٍ
 النَّصْرِي:

لَمَّا أَطْرُ صُفْرُ إِطَافٍ كَانَهَا عَفِيقُ جَلَاهُ أَلْمَايَاتُ نَظِيمٍ
 وَفَلَقُ هَتُوفٍ كُلَّمَا شَاءَ رَأَعَهَا يَزْدُقُ أَلْمَايَا أَلْدَعَصَاتِ رُجُومٍ^(٤)
 وَالْإِخْطَافُ أَنْ تَرْمِيَ الرَّمِيَّةَ فَتُخْطِئَ. قَالَ أَلْمَايِي^(٥):
 فَأَنْقَضَ قَدْ فَاتَ أَلْمُيُونَ الطَّرْفَا إِذَا أَصَابَ صَيْدَهُ أَوْ أَخْطَفَا^(٦)

(١) [يَصِفُ صَائِدًا يَجُودُ الرَّمِي وَيَذْكُرُ أَنْ رَمَيْتُهُ إِذَا وَقَعَ فِيهَا السَّهْمُ لَمْ تَبْرَحْ. وَقَوْلُهُ
 «وَعُدَّ مِنْ نَفَرِهِ» أَيِ أَهْلَكُهُ اللَّهُ حَتَّى إِذَا عُدَّ قُوَّتُهُ لَمْ يَمُدَّ مِنْهُمْ. وَهَذَا مِنْهُ عَلَى طَرِيقِ التَّعْجِيبِ
 مِنْ جُودِهِ رَمِيهِ وَلَيْسَ يَقْصِدُ بِهِ حَقِيقَةُ الدَّعَاءِ. وَنَحْوُ قَوْلِهِ الْقَائِلِ إِذَا تَعَجَّبَ مِنْ إِنْسَانٍ:
 فَأَتَتْهُ اللَّهُ]

(٢) [وَصِفَ سِهَامٌ صَائِدٌ وَقُوَّتُهُ. وَالْأَخْرَجُ جَمْعُ الْخُرَّةِ وَهِيَ الْمَغْبَةِ الشَّدُودَةُ عَلَى تَجَمُّعِ
 الْقُوَّةِ لِأَنَّهَا يَنْشَقُّ وَتُجَبِّهَا فِي صُفْرِهَا بِالْمَقِي. وَالْمَايَاتُ التَّالِغَاتُ الْمَعْلُجَاتُ. يُقَالُ
 عَبَّاتُ الطَّيِّبِ أَيِ أَصْلَحَتْهُ. وَنَظِمَ مَذْمُومٌ. وَابْتَلَقَ الْقَوِيُّ الْمَسْئُولَ مِنْ نَصْفِ حُودٍ. وَالْقُتُوفُ
 الْمُسَوِّتُ. كُلُّمَا شَاءَ الصَّائِدُ رَامَ الْوَحْشِ أَيِ أَفْرَعَهَا. وَابْتَزَقَ السَّهَامُ الَّذِي يَضْرِبُ حَبِيدَهَا
 إِلَى (٥٧). (١) الزُّرْقَةُ لِأَنَّهُ صَافٍ بَهْلُو. وَرُجُومٌ مِنْ نَفْسٍ فَلَاقَ وَتَقْدِيرُهُ فَلَاقَ مَتُوفٌ
 رُجُومٌ فِي الدَّصَوْنَةِ. يُقَالُ مِنْهُ: مَا سَمِعْتُ مِنْهُ رُجْمَةً أَيِ كَلِمَةً]. وَيُرْوَى: رُجُومٌ
 (٣) [انْقَضَ انْقِطَاعًا عَلَى الْعِيدِ. وَالطَّرْفُ جَمْعُ طَارِفٍ وَهُوَ الَّذِي يَرْفَعُ جَفَنَ عَيْنِهِ]

(١) فَأَصْحَى
 (٢) قَالَ ...

(٣) هَجُوزٌ
 (٤) وَحَكِي أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي
 (٥) وَأَنْشَدَ أَلْمَايِي

وَقَالَ الرَّاجِزُ :

[مُكَلِّبٌ يَظْلُ بِأَقْيَافِي مُرْتَبًا يُوفِي عَلَى الْإِنْعَافِ
يَرْمِي بِمِيتَتِهِ إِلَى الْأَشْرَافِ فَهَبْهَا مِثْلَ قَنَا أَتَقَافِ
فَارْتَدَّ يَذْرِي الثَّرْبَ بِالْأَغْلَافِ وَتَارَةً يَصُورُ لِإِنْعَافِ
يَطْنُ طَنْنًا حَسَنَ الْأَخْطَافِ^(١)

١٨ بَابُ الْكُكْرِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابية باب الككر (الصفحة ٢٩١). وفي فقه اللغة
فصول الشق والكنسر (ص: ٢٣٨-٢٣٩)

^(٢) يُقَالُ رَمَتْ أَلْشَيْءَ أَرْتَمَ رَمًا (رَمَتْ بِأَتَاءِ كَسَرَتْ). [وَرَمَتْ
بِأَتَاءِ أَسَلَتْ (١٠٨) بِالْأَدَمِ وَلَطَحَتْهُ]، وَحَطَمْتُ أَحْطِمُ حَطْمًا، وَكَسَرْتُ^(٣)،
وَدَقَقْتُ أَدُقُّ دَقًّا، فَهَوْلَاءُ الْأَرْبَعِ جَمَاعُ الْكُكْرِ^(٤) فِي كُلِّ وَجْهِ الْكُكْرِ،
وَرَضَضْتُ أَرْضُ رَضًا، وَرَفَضْتُ أَرْفُضُ رَفْضًا، وَفَضَضْتُ أَفْضُ فَضًّا

يَضْمُهُ. يقول لشدّة سرعتي في القيد أن إذا رآه الناظر ثم عَرَفَ فَاتَهُ النَّظَرُ اليه. فليأ
أن يبرح الصيد قريباً في القتل وإما أن يبرحه في القتل. يصف جارحاً من الجوارح بأزياً
او صفراً او غير ذلك [

(١) [مُكَلِّبٌ صَاحِبُ كَلَابٍ بِصِدْجِهَا. وَالْقِيَافِي جَمْعُ قَيْفَاءَ وَهِيَ الْأَرْضُ الْقَفْرُ. وَالْمُرْتَبِي
الَّذِي يَمْلُو فَوْقَ مَكَانٍ هَالٍ يَنْظُرُ وَهُوَ مِثْلُ الرَّيَّةِ. وَيُوفِي بِشَرَفٍ. وَالشَّرَفُ الْمَوْضِعُ الْمُرْتَفِعُ
فَهَبْهَا خَلَعَهَا فَتَنَفَرَتْ فِي طَلَبِ الصَّيْدِ. وَجَلَّ الْكَلَابُ مِثْلَ الْقَنَا فِي مُسِيرِهَا وَسَلَابِهَا. وَارْتَدَّ
أَسْبَحَ بَيْنَ الثَّوَرِ وَالْحِشْيِ. وَقَدْ جَرَى ذِكْرُهُ فِي أَوَّلِ الْقَصِيدَةِ وَهِيَ «يَارُبُّ ثَوْرٍ لَمَسَ طَوَائِفَ» .
وَيَذْرِي وَيَذْرِي وَاحِدٌ. يُرِيدُ أَنَّهُ يُبْرِئُ الْغَرَابَ مِنْ شِدَّةِ عَذْوِهِ وَمَرِيءٍ مِنَ الْكَلَابِ. وَيَصُورُ
يُمِيلُ. يَمْنِي أَنَّ الثَّوْرَ يَمْدُ وَتَارَةً مَرَبًّا مِنَ الْكَلَابِ وَيُطِيفُ عَلَيْهَا تَارَةً يَطْلُمُنَهَا]

^(٥) اكبر كسراً

^(٦) ابرزيد

^(٧) جماع الككر

فَهَوْلَاءُ الثَّلَاثَةُ^(١) فِي الْكَبْرِ سَوَاءٌ ، وَهَرَسَتْ^(٢) [أَهْرُسُ] وَأَهْرَسُ هَرَسًا
وَهُوَ الدَّقُّ فِي الْمِرَاسِ ، وَالْوَهْسُ دَقُّكَ الشَّيْءَ بَيْنَهُ وَالْأَرْضِ
وَقَابَهُ لَا تَبَايَرُ بِهِ الْأَرْضَ ، وَهَسَتْ أَهْسُ وَهَسًا ، وَحَمَتُ أَسْحَقُ سَحَقًا
وَهُوَ أَشَدُّ الدَّقِّ ، وَحَمَتِ الْأَرْضُ الرِّيحُ إِذَا غَفَّتِ الْأَنْهَارَ وَأَنْتَسَفَتْ
الدُّفَاقَ ، وَاسْحَقَ الثَّوْبُ^(٣) إِذَا سَقَطَ (54) عَنْهُ زُبْرُهُ وَهُوَ جَدِيدٌ .
وَقَالَ غَيْرُ أَبُو زَيْدٍ : اسْحَقُ الْخَلْقُ ، وَمِثْلُ اسْحَقِ الدَّقِّ سَهَكَتُ أَسْهَكَ سَهَكًا .
وَالرِّيحُ تَسْهَكُ كَمَا تَسْحَقُ ، وَرَهَكَتُ أَرْهَكَ رَهَكًا ، وَجَشَشْتُ أَجَشُّ
جَشًّا وَهُوَ^(٤) سَوَاءٌ . وَالرَّهَكُ مَا جُشَّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ . وَالْجَشُّ مَا جُشَّ
بِالرَّحِيَيْنِ^(٥) ، وَلَطَحْتُ أَلَطَحْنُ لَطَحًا . وَاللَّحْنُ الدَّقِيقُ نَفْسُهُ . وَاللَّحْنُ
فِيْلَكَ . (وَمِثْلُهُ الدَّيْبُجُ وَالذَّيْبُجُ . فَالذَّيْبُجُ الْكَبْشُ بِعَيْنِهِ .) وَالذَّيْبُجُ فِيْلَكَ ،
وَهَسَنْتُ أَهْشِمُ . وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي يَاسٍ مِنْ الطَّلَامِ أَوْ الرَّأْسِ مِنْ بَيْنِ
الْجَسَدِ أَوْ فِي بَيْضٍ ، وَرَضَخْتُ أَرْضَخُ رَضَخًا^(٦) ، وَشَدَخْتُ أَشْدَخُ شَدَخًا ،
وَقَمَقْتُ أَمَقُّ مَقًّا ، وَقَدَغْتُ أَقْدَعُ قَدَغًا ، وَثَلَثْتُ أَثْلَغُ ثَلَاثًا . فَهَوْلَاءُ الْخَمْسُ
يَكُنُّ فِي الرُّطْبِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَصَصْتُ أَقْصِمُ قَصَصًا^(٧) ، وَقَصَصْتُ أَقْصِمُ
قَصَصًا^(٨) ، وَعَقَّتْ أَغَفَّتْ غَفَّتًا . فَهَوْلَاءُ الثَّلَاثُ يَكُنُّ فِي الرُّطْبِ وَالْيَاسِ .

(١) الثَّلَاثُ
(٢) هَرَسَتْ
(٣) اسْحَقًا
(٤) وَهَسًا
(٥) بِالرَّحِيَيْنِ (كَذَا)
(٦) بِالذَّيْبُجِ الْقَتِيلِ
(٧) بِأَعْيَامِ الْحَاءِ
(٨) بِالْقَافِ
(٩) قَالَ أَبُو الْبَاسِ : قَصَصْتُ الْخَطَايَا أَخْرَجْتُ مِنَ السَّاقِ وَقَصَصْتُ كَسْرَتَهُ .
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَقَالَ بُنْدَارٌ : رَسَائِلُهُ عَنْ قَوْلِ الْإِخْلَاطِ :

وَهُوَ الْكُتْرُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ (55^٢) أَرْفِضًا ، وَعَصَفَتْ أَغْصِفُ غَضْمًا ،
وَحَضَدْتُ أَخْضَدُ حَضْدًا ، وَغَرَضْتُ أَغْرِضُ غَرَضًا . فَهَؤُلَاءِ أَلْتِ الْكُتْرُ
الَّذِي لَمْ يَبْنِ^(١) مِنْ رَطْبٍ أَوْ يَابِسٍ . وَقَالُوا تَمَّتْ الْكُتْرُ تَشِيمًا . وَذَلِكَ
إِذَا كَانَ عَيْنًا قَابِلَتُهُ ، وَوَقَرْتُ الْعَظْمَ أَقَرُّهُ وَقَرًا . وَذَلِكَ أَنْ تَصْدَعُ الْعَظْمَ^(٢) ،
وَعَفْتُ عَظْمَ (١٠٩) فَلَانٍ^(٣) ، وَلَعَلَّتْهُ إِذَا كَسَرْتَهُ ، فَإِنْ بَرَأَ الْكُتْرُ
قِيلَ : فَذَجِبَرُ وَجَبَرْتُهُ ، فَإِنْ جَبَرَ عَلَى عَظْمٍ وَهُوَ الْأَعْوَجَاجُ قِيلَ : وَعَيَّ يَبِي
وَعِيًا ، وَآجَرَ يَأْجِرُ آجَرًا . (الْأَصْمِي : يَأْجِرُ أَجُورًا) ، وَإِنْ شَأَ^(٤) الْعَظْمُ إِذَا بَرَأَ
مِنْ كُسْرٍ كَانَ بِهِ^(٥) ، وَوَعَصَهُ يَعْصُهُ^(٦) ، وَوَعَطَهُ^(٧) ، وَهَزَعَهُ إِذَا كَسَرَهُ
وَأَنْتَرَفَ عَظْمُهُ أَنْتَكَرَ ، وَقَالَ أَبُو الْحَزَامِ : الْمَمْسُ أَلْيَا^(٨) مُفْصِلِ الرَّجْلِ .
يُقَالُ مِمَصَّتْ رِجْلُهُ وَذَلِكَ إِذَا أَكْثَرَ الْقِيَامَ وَالْمَشْيَ

ما ان تَرَكْنَ مِنَ التَّوَالُفِ مُنْصِرًا أَلَا فَصَنَ بِسَائِهَا تَخْفَلَا
كَيْفَ زَوِيهِ بِالْقَافِ أَوْ بِالْقَاءِ . قَالَ الرُّوَاةُ : بِالْقَاءِ . وَالْقَصْمُ كُتْرُ الشَّيْءِ . حَتَّى يَنْفَصَلَ
بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ كَيْفَ مَا كَانَ . قَالَ بَنَدَارٌ . . .

(١) لَمْ يَبْنِ (وَهُوَ الصَّوَابُ) (ب) أَبُو عَمْرٍو : . . .

(٢) أَغْصِفْتُ غَضْمًا (د) اِشْتَى

(٣) الْاَصْمِي : وَيُقَالُ (هـ) وَهَصَا

(٤) الْاَصْمِي يُقَالُ : وَهَطَهُ يَهْطُهُ وَهَطًا . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَالْوَهْطُ وَالْوَهْصُ أَكْثَرُ

• (حَلِيقَةُ) الْاَلْفَا بِالْثَوْدَةِ . وَالْاَصْمِي بِالْيَاءِ . وَهُوَ الصَّوَابُ

١٩ بابُ شِدَّةِ الْخَلْقِ وَالضَّعْفِ

راجع في الالفاظ الكلتائية باب وصف بنىة الرجل (الصفحة ٢٨٤) وباب الشجاع (ص: ٦٢) وفي فقه اللغة الفصول في الشجاع واحواله (ص: ٥٤) وفصل الضعف وترتيبه (ص: ٢٨)

«الصِّيمُ الشَّدِيدُ الْمُتَجَمِّعُ الْخَلْقِ ، وَالْقُدُّ^(١) الْفَاطِطُ^(٢) الضَّعْفُ ، وَالْمَلْدَى الْفَاطِطُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو جَرَزٍ . إِذَا كَانَ لَهُ خَلْقٌ عَظِيمٌ^(٣) ، وَإِنَّهُ لَذُو قَتَالٍ . إِذَا كَانَ يَبْقَى مِنْهُ بَعْدَ الْهَزَالِ غِلْظُ الْوَاحِ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ مَثْنٌ مِنَ الرِّجَالِ إِذَا كَانَ (55) شَدِيدًا ، وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ الْكِدَّةِ ، وَشَدِيدُ الْجَلَّةِ إِذَا كَانَ غِلْظًا ، وَالْجَزْزُ الْفَاطِطُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْجُرَافُ الْفَاطِطُ الْخَلْقَةَ الشَّدِيدُ . وَيُقَالُ جُرَافٌ ، وَالْمِصُّ الرُّجْلُ الشَّدِيدُ ، فَإِذَا اشْتَدَّ جِدًّا فَلَمْ يُوضَعْ جَنْبُهُ قِيلَ : إِنَّهُ لَصَرَعُهُ ، وَإِنَّهُ لِمِرْنَةُ . قَالَ ابْنُ أَجْرٍ :

وَلَسْتُ بِمِرْنَةٍ عَرَلِي سِلَاحِي عَصَا مَثْقُوبَةٌ تَقْصُ الْجِمَارَا^(٤)
فَإِذَا غَلْظَ عَلَى الشَّرِّ وَعَلَى الْأَمَلِ قِيلَ : قَدْ عَظَبَ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ ،
وَأَكْتَبَ عَلَيْهِ ، وَالْجَبْنَةُ الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الْعَظِيمُ ، وَالْمَشْوَرُ وَالْمَشْوَرُنُ

(١) [الْعَرَكُ الشَّدِيدُ الْبَرَكُ الَّذِي يُبَارِكُ الرِّجَالُ يُسَاقِفُهُمْ وَيُقَاتِلُهُمْ . إِي لَسْتُ كَذَلِكَ .
وليس سِلَاحِي عَصَا مَثْقُوبَةٌ فِيهَا سَبْرٌ وَكُتَيْتُ ذُو سَبَبٍ وَرُمِعَ وَلَسْتُ مِنَ الرِّعَاةِ الَّذِينَ غَلْظَتْ
أَجْسَامُهُمْ وَصَلَبَتْ لِحُومُهُمْ مِنْ أَجْلِ الْمَهْنَةِ . وَتَقْصُ تَكْبِيرٌ وَتَدْقُ . وَالْمِشَاوُ الْحِجَابَةُ . الْوَاحِدَةُ
جَمْرَةٌ . يُرِيدُ أَنْ عَصَاءَ مِنْ صِلَانِهَا تَكْبِيرُ الْمَصَا . وَسِلَاحِي مَبْدَأٌ وَعَصَا تَجَرُّهُ . وَيُرْوَى : مَثْقُوبَةٌ
بِالنُّونِ (٥٠) (١) .] وَالْمِرْنَةُ الْجَانِي وَقِيلَ الْإِخْلَاقُ]

- (١) الاصمعي
(٢) العظيم
(٣) بالطاء معجمة
(٤) والقُدُّ (كذا)
(٥) ومثله يقال:

حَيْمًا مِثْلَهُ ^(٥) وَالْأَصْلُ ^(٦) وَالْأَنْتَى صَمْلَةٌ ^(٧) . وَالْعَصْلِي ^(٨) . قَالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ حَشَنَّا ^(٩) اللَّيْلَ بِعَصْلِيٍّ مُهَاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرَابِيٍّ

[أَرْوَعَ خَرَجٍ مِنَ الدَّوِيِّ] ^(١٠)

وَالصَّخْمُ ، وَالْمَكْمَكُ الشَّدِيدُ ، وَالْدَنْطَى السَّيْنُ الْإِفْلَاطُ ، وَرَجُلٌ لَهُ بُذْمٌ ^(١١) إِذَا كَانَ لَهُ كَثَافَةٌ ^(١٢) وَجَدٌ ^(١٣) ، وَيُقَالُ لَهْدِ الرَّجُلِ وَهُوَ إِذَا أَثْنِيَ عَلَيْهِ جَلْدٌ وَشِدَّةٌ ^(١٤) . وَالشِّدَّةُ . وَالْقُوَّةُ . وَالصَّلَابةُ . وَالْأَدُو . وَالْأَيْدُ . وَالرَّكْنُ .

(١) [حَشَنَ الْمَوْقِدَ النَّارَ يَحْشِنُهَا حَشْنًا إِذَا بَالَغَ فِي إِقَادِمِهَا . وَاقْتَابِرِدُ أَنْ الْإِبِلَ قَدْ رُسِبَتْ بِرَجُلٍ فَصَلَبِيٍّ . يُسَمَّى سَوَقَهَا وَلَا يَدُهَا تَفْشُرُ كَمَا تُحْشِنُ النَّارُ . وَيُرْوَى : قَدْ لَقْنَا اللَّيْلَ أَيِ جَعَلْنَا اللَّيْلَ هَذَا الرَّجُلَ مُثَقِّلًا جَاءَ . وَاقْتَابِرِدُ اللَّيْلَ فَاعْلًا لِأَنَّهُ حَمَلَ هَذَا الرَّجُلَ عَلَى الْمَجْدِ فِي السَّيْرِ . وَالْمُهَاجِرُ الَّذِي هَاجَرَ إِلَى الْأَصْطَارِ مِنَ الْبَدْوِ فَاقَامَ بِهَا وَصَارَ مِنْ أَهْلِهَا وَجَعَلَهُ مُهَاجِرًا لِيَكُونَ سَبِيحُهُ أَشَدَّ لَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الَّذِي يَقْصِدُهُ فَلَهُ بِالْمَدِينَةِ مَا يَدْعُوهُ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي السَّيْرِ . وَالْأَعْرَابِيُّ لَا حَاجَةَ لَهُ بِالْمَدِينَةِ دَعْوَاهُ إِلَى الْأَعْرَابِ . وَيُوزَنُ أَنْ يَكُونَ ذَكَرَ الْمُهَاجِرِ لِأَنَّهُ أَعْلَمُ بِالْأُمُورِ الْأَعْرَابِيَّةِ وَأَبْصَرَ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ . وَالْأَرْوَعُ الْحَدِيدُ النَّحْسُ . وَالْدَوِيُّ جَمْعُ دَوِيَّةٍ وَهِيَ الْأَرْضُ الْفَقْرَةُ . وَخَرَجٌ بِمَعْنَى أَنَّهُ ذُو هِدَايَةٍ وَيَهْدِي بِقَطْعِ الْفَلَوَاتِ]

(٢) وَكَذَلِكَ (٣) بِتَشْدِيدِ اللَّامِ (٤) وَمِثْلُهُ (٥) الْعَصْلِيُّ .

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : كَذَا قُرِئَ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ يَفْتَحُ اللَّامَ . وَسَمِعْتُهُ مِنْ غَيْرِهِ عَصْلِيٍّ بِضَمِّ اللَّامِ وَهُوَ أَقْبَسُ لِأَنَّهُ فَعْلًا فِي الْكَلَامِ عَزِيزَةٌ وَفَعْلٌ كَثِيرَةٌ (٦) لَهَا (٧) بُذْمٌ (٨) كَثَافَةٌ (٩) كُنَّا

(١٠) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَيُقَالُ هَذَا فِي التَّوْبِ (١١) وَيُقَالُ لَهْدِ الرَّجُلِ (مُسَدَّدُ الدَّالِ) مِثْلُ قَوْلِكَ : لَيْعَمَ الرَّجُلُ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : لَهْدُ الرَّجُلِ مَدَحٌ . وَرَجُلٌ هَدًى وَرَقَمَ هَذُونَ ضَمًّا . وَاشْد (٥٦) :

لَيْسُوا يَهْدِينَ فِي الْحُرُوبِ إِذَا يُنْقَدُ (تَقْدُ) فَوْقَ الْحَرِاقَةِ النَّطْقُ
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَإِنْ شئتُ : تُنْقَدُ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : رَجُلٌ هَذَلٌ مِنْ رَجُلٍ زَيْدٌ إِذَا أَثْنِيَ عَلَيْهِ
أَنَّهُ كَامِلٌ وَإِنْ لَمْ يَجِدْ وَشِدَّةً وَهُوَ فِي مَعْنَى : زَيْدٌ كَيْفَكَ . مِنْ رَجُلٍ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ . . .

٥ . ث كَلِمَتَيْ (وَهُوَ الضَّرْبُ)

وَاللَّوْثُ كُلُّهُ^(٥) مِنْ الشِّدَّةِ، وَإِنَّهُ لَصَلْبٌ. وَصَلِبٌ وَاصِلٌ. وَشَدِيدٌ
وَأَشَدُّ. وَقَوِيٌّ وَأَقْوَى، وَمِنْهُمْ الْمَوِيدُ تَأْيِيدًا. وَهُوَ الَّذِي لَا يَتِيَا يَعْمَلُ
وَهُوَ الشَّدِيدُ، وَمِنْهُمْ الصَّايِطُ وَهُوَ الشَّدِيدُ، وَالْفَرَاغُ الشَّدِيدُ الْبَطْشُ
الْكَثِيرُ الْخَمْرُ، وَالْفَصَاقِصُ الشَّدِيدُ الْبَطْشُ، وَالصَّبَّانُ [الشَّدِيدُ]،
وَالْمَصَكُ وَهُوَ الْمُحْتَكُ فِي سِنِّ الَّذِي قَدْ اجْتَمَعَتْ قُوَّةُ شَبَابِهِ وَلَمْ تُضْمِنْهُ.
السِّنُّ، وَالصِّفَاتُ وَالْمَصَكُ قَدْ يَكُونَانِ فِي الشِّدَّةِ أَيْضًا شَابِينَ كَانَا أَوْ
شَيْخَيْنِ، وَالصُّلُّ أَسَنُ مِنَ الصِّفَاتِ وَالْمَصَكِ، وَالْمَسْرُ أَخُو الْأَسْفَارِ.
قَالَ [الرَّاجِزُ] (١١١):

أَنْ تَدَمَّ^(٦) الْمَطِيُّ مِنْ مَسْرَا شَيْخًا بَجَالًا وَغُلَامًا حَزْرًا^(٧)
وَالْبَجَالُ الْحَسَنُ الْوَجْهِ الْبَشِيرُ، [وَالسَّرِيُّ] وَالسَّفَارُ مِثْلُ الْمَسْرِ،
وَالْفَصِيلُ^(٨) وَالْفَصْلُ أَيْضًا الشَّدِيدُ. (وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الْفَصَاقِصِ)، وَالْعِضْلُ
الْكَثِيرُ الْعِضْلُ^(٩). يُقَالُ عِضْلَ عِضْلٍ يَعْضُلُ عَضْلًا، وَالْمَصَامِصُ. [وَالْمَصَامِصُ]
الْبَشِيطُ الشَّدِيدُ^(١٠) (56٢). قَالَ الرَّاجِزُ:
ثُمَّ أَعَدِي قُلُصًا سَوَاهِمَا كَقَضْبِ النَّبْعِ تَبْدُ الثَّاهِمَا^(١١)

(١) [الْحَزْرُورُ وَالْحَزْرُورُ الْفُلَامُ الَّذِي قَدْ قَوِيَ وَاشْتَدَّ. وَيُرْوَى: وَفُلَامًا أَزْمَرًا. وَهُوَ
الْأَبْيَضُ الْحَسَنُ. وَالْبَجَالُ الْحَسَنُ الْوَجْهِ وَالْمَسْرُورُ. يَرِيدُ أَحْمَدُ لَا يَجْعَلُونَ أَنْ يَرْتَحِلَ بِضَمِّهِمْ لِلْوَفَادَةِ
عَلَى الْمُلُوكِ وَبِضَمِّهِمْ لِلْفُرُوقِ وَبِضَمِّهِمْ لِلْإِثَارِ]

(٦) لم تعلم
(٧) لحم الفضل
(٨) الثاهم الصارخ

(٩) واحد
(١٠) والقبض
(١١) ومثله الصاجم

حَتَّى تَرَى ذَا الْحَيَّةِ الصَّالِحَا بَيْنَ الْعَرَى مَا يُفْضَلُ^(١) الْهَيَاتَا^(٢)
 وَرَجُلٌ جَارٌ وَامْرَأَةٌ جَارَةٌ^(٣) يَمْنُونُ صَخْمًا [غَلِيظًا]. وَهَذَا أَجَارُ
 مِنْ هَذَا^(٤) وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ جَلْدًا مَنِمًا: كَانَ إِذَا شَرَّ، وَأَلْدَلْظُ
 الشَّدِيدُ الدَّفْعِ، وَرَجُلٌ صَمِيكٌ^(٥) وَصَمُوكُ وَهُوَ الشَّدِيدُ. قَالَ^(٦) [الرَّاجِزُ]:
 وَصَمِيكُكَ صَمِيَانُ صِلَى ابْنِ عَجُوزٍ لَمْ يَزَلْ فِي ظِلِّهِ (١١٢)
 [هَاجَ يَرِيسَ حَوْقَلٍ عَثُولٍ قَالَتْ لَهُ وَيَمُتْكَ خَلِي خَلٍ
 لَوْلَا يُدَايِي النَّاسَ لَمْ يُصَلِّ]^(٧)

(١) [السَّوَامُ الضَّوَامُ الْمُتَفَيِّرُ مِنْ طُولِ السَّقَرِ وَتَمَبُّ السَّيْرِ. وَالْقَضْبُ جَمْعُ قَضْبٍ.
 وَالتَّبَعُ شَجَرٌ مَرْوْفٌ صُلْبُ الْخَشَبِ. وَالتَّامُّ الرَّاجِزُ. تَمَّ الْإِبِلُ يَنْهَمُ إِذَا زَجَرَهَا وَاسْتَحْمَهَا
 لِيُتَمَرَّعَ. وَابْنُ مَسْدُودٍ بَدَأَ يُبْدِئُ إِذَا غَلَبَ. يَرِيدُ أَحَدًا يُبْدِئُ الَّذِي يَتَوَقَّعُ وَتَسْبِيحُهُ حَتَّى يَتَقَيَّ عَلَيْهِ
 شِدَّةُ السَّيْرِ. وَالْعَرَى عُرَى الْجَوَالِقِ. يَرِيدُ أَنَّهُ قَدْ تَمَرَّكَ بَيْنَ جَوَالِقَيْنِ. وَشَدُّ لَدَا يَسْتَحْكُ مِنْ
 الرَّجُلِ لَشِدَّةِ النَّاسِ وَالْكَتَلِ. وَثَلْثَةُ قَوْلٍ الْآخِرُ:

رَوْجُكَ يَا ذَاتَ الثَّنَائِي الْقَسِيرِ وَالرَّثَلَتِ وَالْمَبِينِ الْحَمِيرِ
 أَيْمًا قَنَطَنَاهُ تَنَاطَلَتِ الْحَمِيرُ بَيْنَ وَمَا هِيَ بِأَزَلٍ رَجُورِ
 ثُمَّ رَبطْنَا قَوْفَهُ بِحَمِيرِ

وقوله «ما يَفْضَلُ الْهَيَاتَا» يعني أَنَّهُ لَا عَنَاءَ عِنْدَهُ وَلَا دَفْعَ عَنْ بَلِيٍّ كَمَا لَا يَكُونُ ذَلِكَ عِنْدَ
 [الْهَيَاتَا] (٢) ذُجَّاءُ وَجَاءَةٌ

(٣) [الصَّمِيكُ وَالصَّمِيَانُ الشَّدِيدُ. وَالصِّلَى الدَّاهِي. وَارَادَ ابْنُ عَجُوزٍ أَنَّ أُمَّهُ وَلَدَتْهُ فِي
 آخِرِ أَوَاقَاتِ الْوَلَادَةِ وَقَدْ كَمُرَتْ وَبَسَّتْ أَنْ تَلِدَ بَدَنُهَا وَلَدًا قَاسِئًا هَا عَلَيْهِ شَدِيدٌ قَبِي
 تَرَاهِي وَتُزَيِّمُهُ الْقَلِيلَ وَتَحْمِلُنُ قَرَابَتَهُ فَقَوِي جَسَدُهُ وَاسْتَدْرَكَهُ. وَفِيهِ عَلَى أَسْرَاقٍ رَجُلٌ
 حَوْقَلٌ وَهُوَ الْكَبِيرُ وَالرَّاجِزُ أَيْضًا عَنْ ابْنِ النَّسَاءِ. وَالتَّشَوُّلُ الشَّيْخُ الضَّعِيفُ الثَّقِيلُ الْجِسْمِ الَّذِي
 لَا عَنَاءَ عِنْدَهُ. ثُمَّ قَالَ لَوْلَا يُدَايِي النَّاسَ. يَرِيدُ أَصْحَابَهُمْ بِالصَّلَاةِ خَوْفًا مِنْهُمْ عَلَى نَفْسِهِ.

(٤) يُفْضَلُ
 (٥) جَارَةٌ (كَذَا)
 (٦) الْقَرَاءَةُ قَالَ سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ

(٧) قَالَ ابْنُ يُونُسَ وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يُحْكِي عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ تَقُولُ لِلرَّجُلِ...
 (٨) صَمِيكُكَ (وَهُوَ الصَّوَابُ) وَأَنْشَدَ

وَالْمُسْنِ الشَّدِيدُ أَلْيَاسٌ. قَالَ الرَّاجِزُ:
يَا مَسْدَ الْخُوصِ^(أ) تَمَوَّذْ مِنِّي^(ب) إِنْ تَكُ لَدُنَّا لَيْبًا فَلَا يَئِي
مَا شِئْتَ مِنْ أَشْطَ مُسْنَيْنِ [تَقْصُ كَفَاهُ] يَجْلِلُ الشَّنَّ
مِنْ قِيَاصِ الْآخَرَةِ الْمُسْنَيْنِ^(١)
وَالصَّغَرِيُّ الشَّدِيدُ. قَالَ^(٢) [الرَّاجِزُ]:
وَصَاحِبِ لِي صَغَرِي جَحَنَبٍ كَاللَّيْلِ خُتَابِ أَشْمَ صَغَبٍ^(د)
[يَشْدُ شَدَّ الْعَنْبَانِ الْأَشْمَبِ]^(٣)

«ولولا» دخلت في هذا الموضع على إعمال. ولولا من الحروف التي تدخل على الأسماء المبتدأة وهي غير «لولا» التي بمعنى «هؤلاء». هذه من حروف الأفعال ومنهاما التخصيص والأولى من حروف الأسماء. ويتقدير الكلام ولولا أن يراد أي الناس وحذف «أن» والمعنى لولا امرأة الناس وأن والفعل في تقدير الاسم. ومثله مره يَحْضَرُهَا «بالرفع» وأصله مره أن يَحْضَرُهَا فاحذف «أن» وَرَفَعَ. ومعنى الكلام على إرادته «أن» [

١] «الْمَسْدُ الْجَلِيلُ وَأَسَافُهُ إِلَى الْخُوصِ لِأَنَّهُ مُجْلٍ مِنْهُ. تَمَوَّذْ مِنِّي لِأَنِّي أَسْتَعِي بِكَ كَثِيرًا وَاسْتَمْلِكْتَ فَتَنْقَطِعُ. وَاللَّدُنُ التَّسَامُ. وَيُرْوَى: إِنْ تَكُ كِتَابًا أَيْ شَايًا. بَرِيدٌ إِنْ تَكُ جَدِيدًا. تَقْصُ كَفَاهُ أَيْ تَرْتَفِعُ كَفَاهُ بِالْجَلِيلِ إِذَا جَذِبَهُ. وَالشَّنُّ الْقُرْبَةُ الْخَلْقَةُ الْبَالِيَةُ. وَيُرِيدُ الدَّلَوُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. وَالْآخَرَةُ الْبَعِيرُ الَّذِي يَرْفَعُ يَدَهُ فِي سَبْرِهِ عَلَى قَصْدٍ وَاحِدٍ. وَقَوْلُهُ مَا شِئْتَ مِنْ أَشْطَ (٣ ١) يَعْنِي إِنِّي كَمَا نَشَاءُ مِنَ الشَّيْطَانِ الشَّدَادِ. أَيْ أَنَا عَلَى الْأَوْصَافِ الْمَحْمُودَةِ وَهَذَا كَقَوْلِهِ: فَلَانِ كَمَا نَحْبِبُ. وَفَلَانٌ سَجَبَتَكَ وَارَادَتْكَ [

٢] «جَحَنَبٌ وَجَحَنَبٌ مِنْ صِفَاتِ الْقِتَارِ وَالْمَرَادُ بِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ. وَالْخُتَابُ وَالصَّغَبُ مِنْ أَوْصَافِ الطَّوِيلِ. وَالْأَشْمُ الَّذِي يَرْتَفِعُ أَفْهُ وَتَرَدُّدُ أَرْبَتَيْهِ. وَالْعَنْبَانُ الْأَتَيْسُ مِنَ الطِّيَاءِ الطَّوِيلِ الْقَرْنِ. وَالْأَشْمَبُ الْمُتَفَرِّقُ الْقَرْنِ يُرِيدُ أَنَّهُ صَارَ فِيهِ شَمْبٌ. وَقِيلَ الْأَشْمَبُ الَّذِي يَقَاهِدُ مَا بَيْنَ طَرَفَيْ قَرْنَيْهِ

(أ) الْخُوصِ
البيت: يَا مَسْدَ الْخُوصِ تَمَوَّذْ مِنِّي
(ب) وَانْشِدْ
(د) الْخُتَابُ الطَّوِيلِ
(١) تَقَرَّبْ مِنِّي. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: كُنْتُ أَشْدُّ هَذَا

وَالْمَرَسُ مِنَ الرِّجَالِ الشَّدِيدُ ، وَالْمُتَدَنَّ الْكَثِيرُ الْحَمُّ . قَالَ ^٥
[الشاعر] :

فَارَتْ حَلِيلَةً تَوَدُّ بِهَيْتَعٍ رِخْوَالِطَامُ مُتَدَنَّ عَيْلُ الشَّوَا ^(٥٧٢)
[سَخِ يَبُولُ السَّجَلُ وَهُوَ إِشْقَهُ قُلْ لَا بِنَ عَمَكَ لَا تَرَوْغُ فِي الثَّرَا] ^(١)
^(٥) وَالْجَرَانِمْ الصَّخْمُ ، ^(٥) وَالْمَوْتُ الْخُلُقُ الشَّدِيدُ الْخُلُقِ ، وَانَّهُ
لِلْمَلَاكِ ^(٥) الْخُلُقِ مِثْلُهُ . يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْإِيلِ ، وَالنَّحْصُ (١١٤)
الْكَثِيرُ الْحَمُّ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو مُضْمَةٍ إِذَا كَانَ مِنْ سُوْسِهِ الْحَمُّ ، وَالْمَرَسُ
الضَّايِطُ الشَّدِيدُ ، ^(٥) وَيُقَالُ رَجُلٌ نَشْرٌ ^(١) إِذَا كَانَ قَدْ غَلِظَ وَعَيْلٌ ، وَرَجُلٌ
بَعِيدُ الصَّدْرِ إِذَا كَانَ لَا يُعْطَفُ ، وَرَجُلٌ نَحْرٌ وَنَحْرٌ شَدِيدٌ ، وَيُقَالُ
لِكُلِّ شَدِيدٍ صَخْمٌ ، وَالْمُضْمَرُ الْغَلِظُ الْخُلُقِ ، وَالْمُتَضَنُّ ^(١) الْغَلِظُ الْغَضُونُ ،
وَالْجَبْزُ مِنَ الرِّجَالِ الْكَزُّ الْغَلِظُ . وَيُقَالُ جَاءَ يُجْزِيهِ جَبْزًا أَيْ قَطِيرًا ،

(١) الْهَيْتَعُ الْمُضْطَرِبُ الْإِحْمَقُ . وَتَوَدُّ أَسْمُ رَجُلٍ [وَالشَّوَى الْأَطْرَافُ . وَالْعَيْلُ الصَّخْمُ .
وَالسَّجَلُ الذَّلُولُ] ^(١) . يَقُولُ فَارَتْ زَوْجَتَهُ رَجُلًا حَقًّا لَا خَيْرَ فِيهِ . أَيْ فَارَتْ بِهِ وَهُوَ حَقٌّ
وَعَنْ أَنَّهُ صَخْمُ الْبَدَنِ قَلِيلُ الْخَيْرِ هُنَّ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ كَسَلَانٌ إِذَا ارَادَ أَنْ
يَبُولَ وَهُوَ نَائِمٌ لَمْ يَتِمَّ الْبُولُ وَبَالَ فِي مَوْضِعٍ لِقَدَرِهِ وَكَلِيلِهِ . وَقَوْلُهُ « لَا تَرَوْغُ فِي الثَّرَى » أَيْ
لَا تَسْمَلِكِ الْكَسَلَ عَلَى أَنْ لَا تَقْرَمَ وَتَتَصَرَّفَ . وَبِرْوَى : يَبُولُ السَّجَلُ وَهُوَ بَشِقَةٌ . يَعْنِي أَنَّهُ رَاعٍ
يَبُولُ السَّجَلُ مِنَ الْقَتَمِ إِلَى جَنْبِهِ وَلَا يُبَالِي بِذَلِكَ . وَقِيلَ فِي التَّوَدُّ أَنَّ الْمُسْتَرْحِي (الْحَمُّ)
وَالْجَبْزُ أَيْضًا الَّذِي يُجْبِ حَدِيثُ النَّسَاءِ
(٢) ذَعَحَ قَشَرَ وَقَشَرَ

(٥) الْأَصْمِي	(٥) الشَّوَى	(٥) وَأَنْشَدَ
(٥) مِثْلُهُ	(٥) لِلْمَلَاكِ	(٥) أَبْرَزِدَ
(٥) إِذَا كَانَ شَدِيدًا	(٥) نَشْرٌ	(٥) الْأَصْمِي
		(٥) الْمُتَضَنُّ

وَأَجْمَعُ أَتَلِيطُ الْجَنَيْنَ، وَالْأَكْبَدُ الْعَظِيمُ الْبَطِينُ، وَالْحَشَوْرُ الْمُنْفِجُ^(١)
الْجَنَيْنَ، وَالْدَّلَازُ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ، وَرَجُلٌ مَشْبُوحٌ الْعِظَامِ إِذَا كَانَ
عَرِيضًا، وَرَجُلٌ ذُو ضَبَّارَةٍ^(٢) مُجْتَمِعٌ^(٣) الْخَلْقِ. وَهُوَ مُضَبَّرٌ بَيْنَ الضَّبَّارَةِ
وَالزُّفْرِ^(٤) الْقَوِيُّ عَلَى الْحَمْلِ، يُقَالُ لَتَجِدَنَّهُ زُفْرًا^(٥) بِحِمْلِهِ، وَيُقَالُ مَرَّ بَكَارَةٍ
فَارَزَدَ قَرَاهَا أَيَّ أَحْتَمَلَهَا، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمَتَلَّ بِحِمْلِهِ وَقَدْ أَغْتَلَا^(٦) بِهِ أَيَّ
مُضْطَلَعٍ بِهِ مُطِيقٌ لَهُ، وَالْإِلُودُ [بِتَشْدِيدِ الدَّالِ] أَتَلِيطُ^(٧) [وَقِيلَ الْكَبِيرُ.
قَالَ أَبُو أَسِيدَةَ الدُّبَيْرِيُّ:]

إِنَّ لَنَا شَيْخَيْنِ لَا يَفْعَمَانِنَا غَنَيْنِ لَا يُجِدِي عَلَيْنَا غِنَاهُمَا
هُمَا سَيِّدَانِ يَزْعَمَانِ وَإِنَّا يَسُودَانِنَا أَنْ يَسَرَتْ غَنَاهُمَا
كَأَنَّهُمَا ضَبَّانِ ضَبًّا عَرَادَةً^(٨) كَيَرَانِ عِلُودَانِ صُفْرًا^(٩) كُشَاهُمَا
فَإِنْ يُجَبَّلَا لَا يُوجَدَا فِي جِبَالَةٍ وَإِنْ يُرْصَدَا يَوْمًا يُجِبُّ رَاصِدَاهُمَا^(١٠)

(١) [بَسَرْتُ الْقَتْمَ إِذَا كَثُرَتْ أَوْلَادُهُمْ وَأَلْبَسُوا لَا يُجِدِي عَلَيْنَا لَا يَفْعَمَانِ أَنْ يَسْتَنِيَا لِأَمَّا لَا
يَبُودَانِ عَلَيْنَا وَلَا يَسُدَانِ قَفَرْنَا ثُمَّ شَبَّهَهَا بِشَيْئَيْنِ جُعِرَاهُمَا بِقُرْبِ شَجَرَةٍ يُقَالُ لَهَا عَرَادَةٌ .
وَالضَّبُّ بِجَفْرِ جُعِرَهُ بِقُرْبِ شَجَرَةٍ فَإِذَا خَرَجَ مِنْ جُعِرِهِ صَارَ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ أَوْ فِي أَغْصَانِهَا .
وَبِرَوْيِ عِلُودَانٍ وَعِلُودَانِ الْأَوَّلِ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ وَالثَّانِي اللَّامِ . (كَذَا) وَالْكُشْيَةُ نَحْمَةٌ (١٥) (١١)
صُفْرَاهُ فِي جَوْفِ الضَّبِّ . وَلَا يُقَالُ الْكُشْيَةُ فِي غَيْرِ الضَّبِّ . فَإِنْ يُجَبَّلَا أَيُّ يُنْصَبُ لَهَا جِبَالَةٌ
لَا يَقُومُ فِيهَا وَإِنْ يُرْصَدَا إِنْسَانٌ يُجَرَّبُ مِنْ جُعِرَتَيْهَا لَا يُجَرَّبُ . يَقُولُ هَذَا الرَّجُلَانِ لَا يَطْعُ
أَحَدٌ فِي خَيْرِهِمَا وَإِنْ اجْتَهَدَ فِي التَّلَطُّفِ لَهَا وَالْمَدَارَاةِ كَمَا لَا يَطْعَسُ فِي اصْطِيَادِ الْعَبِيدِ الَّذِينَ
ذَكَرَهَا]

- | | |
|-------------------|---|
| (١) المتنفخ | (٢) ضَبَّارَةٌ (وهو الصواب) |
| (٣) إذا كان مجتمع | (٤) والزُّفْرُ |
| (٤) اعتلى | (٥) زُفْرًا |
| (٦) عَرَادَةٌ | (٧) الإِلُودُ . أبو عمرو الإِلُودُ الكبيرُ وانشد (57) |
| | (٨) صُفْرًا |

[وَالْمُضْمِدُ الْعَظِيمُ الْجَبِينُ]، وَالصُّنْعُ الشَّابُّ الشَّدِيدُ، وَالْجَرَنْفَرُ
الضَّعْمُ الْجَبِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْخَوْشَبُ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ. قَالَ (١) أَبُو
النَّجْمِ:]

لَيْسَتْ بِخَوْشَبَةٍ بَيْتُ جَارِهَا حَتَّى الصَّاحِ مُلَصَّقًا (٢) بِنِزَاءٍ (٣)
وَقِيلَ إِنَّهُ لَعَظِيمُ الْجَشْمِ (٤) أَيِ الْخَوْفِ (٥) فَإِذَا تَبَيَّرَ لَحْمُهُ قِيلَ إِنَّهُ
لَحْظًا بَظًا (٦) ، وَإِنَّهُ لَحْظَوَانٌ (٧) ، وَإِذَا كَانَ بَرَّاقَ الْخِلْدِ مُكْتَنِرًا قِيلَ إِنَّهُ
لَدَيَّاصٌ (مِثَالُ قَيْلٍ) ، وَيُقَالُ لِلشَّدِيدِ الْمَصَلِ دَرِصٌ (مِثَالُ قَيْلٍ) ، فَإِذَا
كُنْتَ (٨) لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَمِضَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ عَضْلِهِ وَتَفْلَتِهِ مِنْكَ . قِيلَ
إِنَّهُ لَدَيَّاصٌ ، وَيُقَالُ لَهُ إِذَا مَا بَرَّقَ: أَنَّهُ لَدَمِصٌ ، وَدَمِصٌ ، وَدَلَمِصٌ ،
وَدَمَالِصٌ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْعَظِيمِ (٩) الْخَلَّةُ: فَتَنَرٌ وَفَتَاخِرٌ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
الضَّعْمِ الْأَسْوَدِ: دُحْمَانٌ وَدُحْمَانٌ ، وَبَدَنَ الرَّجُلُ إِذَا سَبِنَ وَضَحْمَ ،
فَإِذَا انْفَتَقَ وَكَثُرَ لَحْمُهُ قِيلَ إِنَّهُ لِحَفْضَاجٌ . وَغَفْضَاجٌ . وَغَفَاضِجٌ . وَقَالَ
أَبُو هَدِيدٍ: إِنْ فَلَانًا لَمُصُوبٌ مَا غَفِضِجٌ . قَالَ هِمِّيَانُ بْنُ نُحَيْفَةَ السَّمْدِيُّ:

(١) [وَيُرْوَى: مُلَمَّزًا. مَنَاهُ إِذَا لَيْسَتْ بِصَغِيرَةِ الرِّاسِ صَلَاحًا فَيَتَجَارَحُهَا أَنْ يُجَنَالَ لَهُ حَتَّى
يُثْبِتَ عَلَى رَأْسِهَا بِأَنْ يُلَصَّقَ بِنِزَاءٍ . وَالْمَرَأَةُ الَّتِي عَلَى رَأْسِهَا شَعْرٌ جَارِحًا يَزِمُ رَأْسَهَا . وَقِيلَ إِنَّ
مَنَاهُ إِذَا لَيْسَتْ بِصَغِيرَةِ السِّنِّ لَا تُحْسِنُ أَنْ تَحْتَمِسَ فَيَجَارَحَهَا بَيْتٌ عَلَى رَأْسِهَا بِنِزَاءٍ . وَقِيلَ
سُورِي لَهَا شَعْرٌ مُزَوَّرٌ فِي رَأْسِهَا وَهِيَ تَلُوفٌ لِيَهَا فَتُضَعِّجُ وَقَدْ جَفَّ]

(١) وانشد	(٢) مُبَيَّنًا	(٣) لَجْمٌ
(٤) الاصمعي	(٥) لِحْضَابِضًا	
(٦) لَحْظَوَانٌ	(٧) سَلَانٌ	(٨) الضَّعْمُ

[أَنْتُ قَرَمًا بِالْقَدِيرِ عَاجِجًا ضَبَابِيبَ الْحَلَقِ وَأَيُّ دُمَاهِجًا
عَبْلُ السَّرَاةِ^(١) سَنِمًا عَفَاضِيًا^(٢)]
فَإِذَا اسْتَغْرَخِي لَحْمَهُ وَأَتَسَّعَ لِحِلْدُهُ قِيلَ: إِنَّهُ لَوَخَوَاحُ وَبَخْبَاحُ،
وَأَقْدَعَمُ الصُّنْعُ مِنَ الرِّجَالِ^(٣) (58) الْحَسَنُ الْحَلَقُ، وَالزَّهِيمُ^(٤) الْكَثِيرُ
الصُّنْعِ، وَالْحَادِرُ الْكَثِيرُ الصُّنْعِ، وَالرَّيَّانُ الْكَاسِي الْقَصَبِ^(٥) الْمُسْتَوِي
الْحَلَقِ، وَالضَّفَنْدَدُ الْكَثِيرُ الصُّنْعِ، وَالْيَبْدَانُ الشُّكُورُ السَّرِيعُ السِّنِ.
وَالْيَبْدَانُ السِّنِ. قَالَ الشَّاعِرُ:
وَأَيُّ يَبْدَانٍ إِنْ أَلْحَى أَخَصَبُوا وَفِي إِذَا أَشَدَّ الزَّيْمَانُ تُحُوبُ^(٦)
وَمِنْ الرِّجَالِ الزَّاهِقُ وَهُوَ الَّذِي أَنْقَا^(٧) نَحْمَهُ كُلَّهُ. وَالْإِنْقَاءُ وَقُوعُ
النَّحْمِ فِي الْقَصَبِ وَلَيْسَ بِمِثْلِهَا^(٨) السِّنِ، وَالتَّجَرِّيُّ الْجَسِيمُ السِّنِ الْحَسَنُ
الْمَيْسَرُ^(٩) يَدِيهِ، وَالشُّخَّاحُ الْقَوِيُّ الشَّايِجُ عَلَى الضَّمَّةِ. قَالَ الرَّاجِزُ:
[لَوُرُيْطُ أَهْلِي يُجَلِّدُ أَهْلِي إِذَا لَمَّا قَامَ لَمَّا يَلْقَى الشُّعْبِي

(١) [وقد روى بعض العلماء: عَضَافِجًا. وسنائه كمنى عَفَاضِج. وما جِجُّ لهُ هجج أي هدير.
وَأَضَطَّرُّ فَأَظْهَرَ الضَّمِيفَ (١١٦). وَالضَّبَابِيبُ الْمُوْتَقِيُّ الْحَلَقِ. وَالْدُمَاهِجُ الَّذِي يُجَلِّدُ
يَحْمِلُ بِيَرِينَ. وَالضَّفَنْدَدُ ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ. وَالرَّيَّانُ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ. وَنِسْرَةٌ كُلُّ شَيْءٍ
أَعْلَاهُ]

(٢) [بني أنه إذا سَكَمَ الطعام اخذ منه حاجته فأَخَصَبَ بِدَهْنِهِ. وَإِنْ أَنْزَبُوا آخَرَ جَالِهِ
أَهْلَهُ وَصَبَرُوا عَلَى الْجُوعِ وَالْبُلْفَةِ مِنَ الْمَيْسِ فَشَحَبَ جَسْمُهُ]

(٣) الشَّوَابَةُ
(٤) الْكَثِيرُ الصُّنْعِ الرِّجَالُ. الْكَسَانِيُّ: الْقَصَبُ (كُنَا)
(٥) أَنْتَقَى
(٦) ابُو زَيْد: الْكَتَرُ...
(٧) بَانْتَهَا
(٨) الْمَشْيِ (كُنَا)

تُمَدُّ كَفَاهُ بِمَحْضَرَةٍ قَوِيٍّ [فَإِنْ تَأَبَّاهَا تَرَدَّى الْأَصْبَحِي
مُحْرَمًا فِي كَفَرٍ شَخَّاحٍ قَوِيٍّ^(١)

وَمِنْهُمْ الْخَاطِي (غَيْرُ هَمُوزٍ). وَهُوَ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ. يُقَالُ خَطَا يَخْطُو
خُطْوًا^(٢)، وَمِنْهُمْ النَّارُ وَهُوَ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ. يُقَالُ قَذَرٌ يَتَرَّى قَرَادَةً، وَمِنْهُمْ
الدِّعْظَايَةُ وَهُوَ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ طَالٌ أَوْ قَصِرَ. وَيُقَالُ الدِّعْكَايَةُ. [قَالَ:
لَمَّا رَأَيْتُ رَجُلًا دِعْكَايَةً عَكُوكَا إِذَا مَشَى دِرْحَابَهُ]^(٣)
^(٤)وَالْمَلْعَسُ الشَّدِيدُ، وَالْدَّرَاهِسُ الشَّدِيدُ، وَمِثْلُهُ الدَّخْسُ. وَالْمَشْوَزُ.
قَالَ^(٥) [الرَّاجِزُ]:

وَقَرَّبُوا سَكْلَ جَلَالِيٍّ^(٦) دَخَسَ [عَبِلَ] أَقْرَأَ جُنَادِيٍّ عَجَسَ
تَرَى عَلَى هَامَتِهِ كَالْبُرْنُسِ^(٧)

(١) [الْفَتْحُجْلُ وَالْفَتْحُجْلِيُّ الْعَبْدُ وَلَمْ يَكُنْ لِلشَّاهِرِ بُدٌّ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ بِهِ عَلَى طَرِيقِ النَّسَبِ لِأَنَّهُ
حَرَفَ الرَّوْيَ مِنَ الْآيَاتِ الْيَاءِ. وَيَاءُ الْإِطْلَاقِ لَا تَكُونُ رَوِيًّا وَيَاءُ النَّسَبِ تَكُونُ رَوِيًّا مُتَّفَقَةً
وَمُتَّفَقَةً وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

أَلِي كَمَنْ أَنْكَرَنِي ابْنُ الْيَزِيدِ قَلْتُ عِلْبَاءَ وَفَتَدَ الْمَسْلَمِي
وَالْحَضْرَاءُ الدَّلُو. وَالْقَرِيَّةُ الَّتِي قَدْ حُرِّزَتْ وَقُفِرَتْ مِنْهَا. يُرِيدُ أَنَّهُ يَسْتَعِي جَذَهُ الَّتِي لَوْرِبُطِ الْفِيلِ
بِحَبْلَيْهَا مَا صَبَرَ عَلَى الْإِسْتِفَاءِ جَاءَ. فَإِنْ تَأَبَّاهَا يُرِيدُ تَأَلَّى أَنْ يَسْتَعِي رَجُلًا. تَرَدَّى الْأَصْبَحِي وَهُوَ
السَّوْطُ. يُرِيدُ أَنَّهُ مُصْرَبٌ بِالْوَطِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَنْبَغُ عَلَيْهِ الرِّوَاءُ وَهُوَ الْعَاتِقُ وَالْظَهْرُ.
وَالْمَرْمُ السَّوْطُ الْجَدِيدُ الَّذِي لَمْ يُحْمَرَنَّ طَرَفُهُ (١١٧) أَيْ يُقْبَلُ [

(٢) [الْمَكْرُوكُ السَّعِينُ. وَالِدِرْحَابَةُ التَّصِيرُ]
(٣) [الْجَلَالُ الْكَبِيرُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي قَدْ عَطِمَ خَلْقُهُ. وَالسَّبِيلُ الضَّعْفُ. وَالْقَرَأَ الظَّهْرُ.
وَالْجُنَادِفُ مِنْ صِفَاتِ التَّصِيرِ وَكَأَنَّهُ يُرِيدُ الصَّلْبَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. وَتَجَنَّسُ شَدِيدٌ وَرُيُفْتُ
بِهِ الْعَظِيمُ الْخَلْقُ. وَقَوْلُهُ «كَالْبُرْنُسِ» بَنِي مِنَ الرَّبْرِ. يُرِيدُ أَصَمَّ قَرَّبُوا لِلدَّرْجَالِ كُلِّ بَعِيرٍ
هَذَا وَصْفُهُ]

(٤) وَيُقَالُ خَصَا يَخْضُو خُضْوًا (كَذَا) (٥) وَأَنْشَدَ
(٦) أَبُو عَمْرٍو (٧) جَلَالُ

وَمِثْلُ الدَّخَسِ^(٥) الْمَضْرُ. وَالْجَادِي. وَالْجَادِي (وَمَا أَضْمَرُ^(٥))
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْمَكِيسُ الْحَادِرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالْأَنْثَى عَكِيسَةٌ.
 وَكَانَ رَجُلٌ^(٥) يُكْنَى (58) أَبَا الْمَكِيسِ، وَالْمَلِطُ الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ
 وَمِنْ الْأَبِلَةِ أَيْضًا، وَالْمَلِطُ الشَّدِيدُ، وَالْمَبْتَلُ الْجَسِيمُ الْظَّهِيمُ. قَالَ^(٥)
 [الْبَوْلَانِي:]

لَمَّا رَأَتْ أَنْ زَوْجَتَ حَزَنَ بَلَا فَا شَيْنِي يَمِشِي الْمَوْتَا حَوَلَا
 إِذَا تُنَاقِيهِ الْقَتَاةُ أُجْجَلَا وَقَامَ يَدْعُو رَبُّهُ تَبْتَلَا
 قَالَتْ لَهُ مَتَّ وَشَيْكََا عَجَلَا [كُنْتُ أُرِيدُ نَاشِيَا عَجَلَا^(٥)]
 وَالتَّوَهُدُ التَّامُّ الْقَلَمُ. يُقَالُ غَلَامٌ تَوَهُدُ وَقَوَهُدُ، وَالصَّهْمُ^(٥) الشَّدِيدُ.
 قَالَ [الشَّاعِرُ:]

عَرَضَتْ لَنَا تَمِشِي قَبْرِضُ دُونَهَا أَعْنَى غَيْرُ قَلِشٍ مَرَّغَمُ [^(٥)]
 قَعْدًا عَلَى الرُّكْبَانِ غَيْرَ سَهْلٍ بِرَأْوَةٍ شَكِسُ الْخَلِيقَةِ صَهْمُ^(٥)]^(٥)

(١) [الْحَزَنُ تَبْلُ الْقَمِيرِ . وَاجْتَلَّ ذَهَبٌ بِسَرْمَةٍ وَتَرَكَهَا . وَالتَّبَلُّ الْإِطْعَامُ إِلَى الْعِبَادَةِ وَتَرَكَ
 النِّسَاءَ . وَالتَّوَهُدُ السَّرِيعُ . تُنَاقِيهِ تُعَادِيهِ . وَالتَّبَلُّ مَصْدَرٌ يَنْصَبُ يَدْعُو وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ حُرُوفِهِ
 لِأَنَّهُ فِي مَنَاءٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَنْصَبَ بِأَهْأَرْ يَبْتَلُّ إِلَيْهِ تَبْتَلَا (١٨) . وَشَيْكََا كُنْتُ . وَشَيْكََا كُنْتُ مَصْدَرٌ
 مَحْذُوفٌ كَأَنَّهُ قَالَ : مَتَّ مَوْتًا وَشَيْكََا عَجَلًا]
 (٢) [الْأَعْنَى الْكَثِيرُ الشَّرُّ وَالْكَبِيرُ اللَّجْبَةُ . فَاحِشٌ قَبِيحُ الْكَلَامِ . وَالتَّرَقُّمُ النِّصَابُ . وَالْمُهْلَلُ
 الَّذِي قَدْ جَبُنَ وَقَفِيَ . وَتَرَاجَعَ . وَالشَّكْسُ الْعَبْسُ الْإِخْلَاقُ . يُرِيدُ أَنَّهُ هَذَا عَلَى الرُّكْبَانِ
 بَعْضًا يَلْطَرِدُ مَا حَقَّ لَا يَفْرِيوْا يَلْتَمِزُهُ لِأَجْلِ تَغْيِيرِهِ عَلَى أَسْرَافِهِ]

(٥) وَمِثْلُ السَّوَرِ (ب) الضَّعْفَانِ (٥) وَالصَّيْهْمُ (٥) قَالَ وَدَايْتُ رَجُلًا (٥) وَأَنْشَدَ صَيْهْمُ (٥)

[قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ مِنْهُمْ يَكْتَرُ الصَّادِ وَالنَّاءُ. وَرَوَى
السُّكْرِيُّ يَكْتَرُ الصَّادِ وَيَالِيَاءُ الْمَفْتُوحَةِ عَلَى إِسْكَالٍ جَدِيمٍ. وَالرَّوَايَةُ
الْمَمْلُوءُ عَلَيْهَا هِيَ الْأُولَى. وَكَذَا وَجَدْتُ هَذَا أَلَيْتَ فِي غَيْرِ كِتَابٍ يَنْفُوبُ:
صَهْمٌ بِالنَّاءِ يَفْتَحِينَ] ، وَالتَّكْدُرُ^(٥) الشَّابُّ الْحَادِرُ الشَّدِيدُ، وَالضُّوَطْرُ الْعَظِيمُ

٢٠ بَابُ ضَمِّ الْخَلْقِ

راجع في فقه اللغة فصل اللزوم والجسنة وفصل سوء الخلق (الصفحة ١٣٩)

يُقَالُ وَبَطَ الرَّجُلُ يَبِطُ^(٥) إِذَا ضَمُفَ. وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ
وَبِطَ). قَالَ الْكَلْبِيُّ:

[فَأَيُّ مَا يَكُنْ بِكَ وَهُوَ مَيَّا] يَأْيِدُ مَا وَبَطْنَ وَمَا يَدِينَا
[فَإِنْ نَعْمَوْ فَتَحْنُ لَذَلِكَ أَهْلُ] وَإِنْ نُرِدِ الْعِقَابَ فَعَادِرِنَا]^(١)

(١) [ذَكَرَ الْكَلْبِيُّ فِي هَذِهِ التَّصْيِدَةِ قَوْلَ عِدَّةٍ عَلَى قِطْعَانٍ. يَقُولُ أَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ مِنْ
فَعْلَانٍ مِنْ حَذْفٍ مِنْكُمْ أَوْ عِقَابٍ لَكُمْ بِأَيْدٍ قَوِيَّةٍ لَا ضِعْفَ وَلَا تَرْيِضَةَ. وَيُقَالُ يَبِطُ الرَّجُلُ
مِنْ يَدِهِ إِذَا أَصَابَهَا بَلَاءٌ أَوْ مَلِكَمَةٌ وَيَقُولُونَ فِي دُعَائِهِمْ عَلَى الْإِنْسَانِ: مَا أَتَى يَدَيْهِ مِنْ يَدِهِ .
وَقَوْلُهُ « إِنْ نُرِدِ الْعِقَابَ فَعَادِرِنَا » هُوَ مَنْصُوبٌ بِفَعْلِ مَحْذُوفٍ وَنُصِبَ عَلَى الْحَالِ وَالْقَدِيرِ فَضَرُ
تَفَعُّلُهُ قَادِرِينَ. وَبِكَ الْجَوَابُ الشَّرْطُ الْأَوَّلُ. وَالنَّاءُ وَمَا بَعْدَهَا جَوَابُ الشَّرْطِ الثَّانِي. وَاضْطَرَّ فِي
الْبَيْتِ الثَّانِي إِلَى اثْبَاتِ الْوَاوِ فِي الْفِعْلِ الْمَرْبُوعِ الَّذِي لِلشَّرْطِ. وَالشَّرْطُ تَفَعُّلٌ مِثْلُ هَذَا (١١٩)
وَيُقَدَّرُ التَّصْوِيبُ أَنَّ الْجَائِزَ حَذَفَ الْحَرَكَةَ الَّتِي كَانَتْ فِي الْأَصْلِ الْوَاوِ. وَشَلَّةٌ: إِلَى يَأْتِيكَ
وَالْأَنَاءُ تَحْسِي]

(٥) وَالتَّكْدُرُ (كَذَا)

(٥) يَبِطُ (كَذَا) فَهُوَ وَابِطٌ

(قَالَ) ^(٥) وَالصَّدِيقُ الضَّعِيفُ ، وَالسَّيْلُ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ ، وَيُدْعَا ^(٦)
الْكَبِيرُ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا رِطْلًا ^(٧) . وَالنَّالِمُ الَّذِي لَمْ تَشْتَدَّ عِظَامُهُ رِطْلٌ ^(٨) .
قَالَ ^(٩) [أَبَا نُجَيْدٍ] (59) :

كَيْفَ تَرَوْنَ عَضِيَّ وَحَسْبِي ! أَلَمْ أَكُنْ أَسْقِطُ كُلَّ حِجْلٍ
وَلَا أَقِيمُ لِلنَّالِمِ الرِّطْلَ ^(١٠)
وَيَقَالُ قَدِ أَنْهَلَ قَمَا يُطِيقُ ^(١١) بَرَّاحًا ، وَلَا أَنْهَلَ السُّقُوطُ وَالضُّعْفُ
وَأَنْشَدَ ^(١٢) :

وَرَأَيْتُهُ لَمَّا مَرَرْتُ بَيْتَهُ وَقَدِ أَنْهَلَ قَمَا يُطِيقُ بَرَّاحًا ^(١٣)
وَأَلْهَدُ مِنْ الرِّجَالِ الضَّعِيفُ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(١٤) :
لَيْسُوا يَهْدِينُ فِي الْخُرُوبِ إِذَا تُخَزَّمُ قَووقُ الْخُرَافِيفِ النُّطُقُ ^(١٥)

(١) [الْحَسْلُ السُّوقُ . وَالْحِسْلُ وَلَدُ الْغَبِّ وَأَمَّا شَبَّهُهُ بِهِ لِلجُبْنِ وَالضُّعْفِ . وَيُرْوَى : كُلُّ
سَيْفَلٍ . وَهُوَ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ وَفِيهِ أَرْبَعُ لَفَظَاتٍ سَيْفَلٌ وَسَيْفَلٌ وَسَيْفَلٌ وَسَيْفَلٌ . وَقَوْلُهُ « وَلَا أَقِيمُ
لِلنَّالِمِ الرِّطْلَ » أَي لَا أُرِي لَهُ مِقْدَارًا وَمِثْلَةً وَهَذَا الْحَرْفُ يُرْوَى بِكسْرِ الرَّاءِ . وَرَوَى الرَّوَاةُ
هَذَا الشِّعْرَ بِالْفَتْحِ :

مَاتَ ابْنُهَا جَلَمْتُ مِنَ الْقِدَمِ وَأَدْرُ ابْنُ الْعَيْنِ رَطْبٌ مَا احْتَلَمُ

(٢) [يَرِيدُ أَنَّهُ ضَعِيفٌ لَا قُوَّةَ بِهِ وَلَا حِرَاكَ]

(٣) [الْخُرَافِيفُ جَمْعُ خُرَافَةٍ وَهِيَ أَمْرَافُ عِظَامِ الْوَرَكَيْنِ . وَالنُّطُقُ جَمْعُ نَطَاقٍ مَا يَنْشُدُهُ
الْإِنْسَانُ فِي وَسْطِهِ . وَيُيُوزَانُ بَيْنَ النَّطَاقِ الْكَافِطِ جَمْعُ بِنَاطِقَةٍ . وَتُخَزَّمُ تَشْدَدُ بَيْنَ أَهْمِ لَيْسُوا
بِضَعْفَاءٍ إِذَا تَخَزَّمُوا أَي خَبَأُوا لِحَرْبٍ وَيُيُوزَانُ بَيْنَ أَهْمِ لَيْسُوا بِضَعْفَاءٍ فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَخَزَّمُ الرِّجَالُ

(٤) أَبُو عَمْرٍو (ب) وَيُدْعَى (ج) الرِّطْلُ وَالرِّطْلُ الضَّعِيفُ . قَالَ
أَبُو الْبَلَّاسِ : وَيُجُوزُ أَكْسَرُ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَسَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ : الرِّطْلُ الَّذِي يُودُنُ بِهِ
مَكْسُورُ الرَّاءِ . وَالرِّطْلُ الرَّجُلُ الَّذِي لَيْسَ يُتَبَيَّنُ فِي الْأُمُورِ كَأَنَّهُ يُجِبُّ الدَّعَاةَ مَفْتُوحُ الرَّاءِ .
(د) بِكسْرِ الرَّاءِ (هـ) وَأَنْشَدَ (و) قَالَ (ز) الْأَصْمَعِيُّ (ح) وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ

«وَأَطَقْنِي»^(١)، وَالزَّيْجِيلُ مِثْلُهُ. قَالَ أَقْرَأْهُ [الزَّيْجِيلُ وَهُوَ الصَّوَابُ].
قَالَ الرَّاجِزُ^(٢):

لَمَّا رَأَتْ بُعَيْهَا زَيْجِيلًا طَقْنِيًا^(٣) لَا يَمْلِكُ أَفْصِيلًا (١٢٠)
قَالَتْ لَهُ مَقَالَةٌ تَفْصِيلًا لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَةً تَنْصِيلًا^(٤)
«وَيَقَالُ إِنَّهُ لَنَسُ مِنْ الرِّجَالِ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا. وَيُقَالُ رَجُلٌ زَمِيلٌ وَزَمَالٌ
وَزَمِيلَةٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا، وَالْعَوَاوِيرُ الضُّعْفَاءُ»^(٥). أَلْوَايِدُ عَوَارٍ. قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:
[جُنْدُكَ الْأَطَارِفُ أَلْتَلِيدُ مِنْ أَلْسَا دَاتِ أَهْلِ أُنْقَابٍ وَالْأَكَالِ]
غَيْرُ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي أَهْبِ جَا وَلَا عُزْلٍ وَلَا أَكْفَالٍ^(٦)

في الماثلين وان لم يتجزوا . ويُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ أَصَمٌ لِيَسُوَ بِضَعْفَاءٍ إِذَا كُنَزَتْ النِّسَاءَ بِالنُّطْقِ
وَجَمْعٍ عَلَيْهِنَّ ثِيَابٌ مِنْ عَمَاقَةِ السَّيَاءِ بِعَنِ نِسَاءَمْ . وَأَعْلَى يُرِيدُ الْوَقْتُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ تَحْزَمُ النِّسَاءُ
بِالنُّطْقِ]

(١) قوله «لا يملك الفصيلة» يريد أنه لا يمكنه أن يضبط فصيلة لضعفه . ويبرز أن يريد أنه
فقير لا يملك هذا القدر من المال فكيف يملك ما فوقه . والتفسير الأول يوافق معنى ما تقدم من
الشعر لأنه ذكر الزيجيل والطفنشا . وهذان من اوصاف الضعيف في نفسه . وعنت بقولها «مقالة»
تفصيلاً . أي مقالة مفصلة فوضع المصدر موضع التثنية كما تقول: الرجل رضى أي مرضى .
والمفصلة المنيئة يقال فصلت الكلام إذا تيسته . وقولها : «حيضة تفصيل» أي حيضة ماصلة
وهي السائلة الفاطرة أي ليتك كنت دسائلا كدم الحبيض . ووضع المصدر موضع الوصف بالفاعل
كما يقال رجل صوم بمعنى صائم . وقطر بمعنى مقلطر . ثبت أن لا يخلق فيصير على خلق الانسان
ولست فيه الاختلاف الممودة التي ينبغي ان يكون الانسان عليها]

(٢) [عند بذلك الأسود بن المنذر اللخمي . والطارف المستحدث . والتأنيذ القديم المروث من
الآباء . قيل في مناه : كل جند لك استحدثته فله عزف ومجد متقدم فهو طريف حذك وتلد
في محله وشرفه ومقداره وقيل في مناه جندك الذي هو طريف حذك كان تالدا لآبائك . يُرِيدُ

(١) الطوقنشا (وهو الصواب) الضعيف ياتى ليس بمحدود
(٢) وانشدني ابو عمرو
يَعْلُ إِذَا سَالَ
(٣) طوقنشا
(٤) الاصمعي
(٥) من قولك مصل
(٦) ضعفا الرجال

(قَالَ) وَالضُّعْبُوسُ وَالْجَمْعُ ضَعْفًا يَيْسُ الضُّعْفَاءُ شُبُهَ يَبْتِي ضَعِيفٌ يُقَالُ لَهُ الضُّعْفَانِيسُ^(١) وَالْمَيْنُ الضُّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؕ وَالْوَعْبُ الضُّعِيفُ. وَأَنْشَدَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْقَفَّاسِيِّ :

[إِنَّا بَنُو أَغْلَبَ جَهْمٍ وَنَابَ عَلَيَ الدَّرَاعَيْنِ حَدِيدِ الْأَتَابِ
لَا ضَرَعَ إِذَا غَدَا وَلَا نَابَ ضَبَارِمِ تَرَوُّدٍ مِنْهُ الْأَوْغَابِ (59)^(٢)
وَالضَّرَعُ^(٣) الضُّعِيفُ الْقَلِيلُ الصَّبْرِ وَالنَّاسُ الْقَلِيلُ مِنَ الرِّجَالِ وَهُمْ
الْأَعْنَاسُ. قَالَ^(٤) [زُهَيْرُ بْنُ مَرْوَانَ الضُّعْيُ :

جَمْتُ لَهُ كَفَيَّ يَلْدُنِي بِزَيْنِهِ سِنَانٌ كَيْصَاحِ الدُّجَى الْمُتَقَرِّبَا
قَلَمُ أَرْوَاهِ إِنْ يَنْجُ مِنْهَا وَإِنْ يَسْتَ قَطْعَنَةً لَا عَسَى وَلَا يَنْفَعُ^(٥)

كان قبيحاً عندكم ثم انتقل اليك. المعنى انك ملك ابن الملوك. والأكال اشياء كانت الملوك تطعمها
أشراف الناس ومدايعهم مثل الإقطاعات. ثم وصفهم باسم غير بيل. والأبيل الذي لا (١٢١)
سيف معه : والأبيل الذي لا يثبت على الفرس مثل الكفيل والنزل الذين لا سلاح معهم]
(١) [الغلبُ الغلبُ الرِّقَّةُ. والجَهْمُ الغلبُ الوجه والجبهة كثيرة لحم الوجه. والوُعَابُ
الذي يشبُّ على الناس. والضُّبَارِمُ الشديد وهو من صفات الأسد. وتَرَوُّدٌ تمديدٌ يريد تمديد منه
الصفاتُ حبيبةٌ له وهذه الصفاتُ المتقدمة هي من صفات الأسد. وأراد الشاعر وهو من بني أسد أن
أسد بن خزيمة أسسه أسد وهو على صفات الأسد في الشدة والمجراة. والضَّرَعُ الضعيفُ الجسم.
والنابُ الكسيفُ الحريم. والنابُ صفةٌ من صفات الناقة المسنة العرمة فاستعاره في هذا الموضع]
(٢) [أغاربت ضيئة يوم أبيضة على بني قريبر ومجتر فقتل زهير بن مسعود الحبلي بن
وحيب من بني مجتر وغرمت مجتر وفريبر فقال زهير في ذلك شمرًا فيو هذان البيتان -
يقول أن نجا من الطعنة فلم تكن يروني إنا أحر أجلة. وإن يميت قتل هذه الطعنة تقتل
لأما طعنة رجل غيري. والمفسر الفهم الذي لا يصبر له بالأمور ولا تجربة. وفي البيت
الثاني شرطان أحدهما : إن ينج. والآخر إن يميت. وأحدهما معطوف على الآخر. والثاء وما
بعدها تصلح أن تكون جواباً بالشركيين كقولك : إن اتبني وتأخرت عني فانا وإني بك. وهذا
ظاهر في النحو ليس بقوي في المعنى لأنه لا يحسن أن يقول : إن سليم زيد من الطعنة فقد طعنته

(قَالَ) وَالرَّيْكَ الْقَسْلُ الضَّعِيفُ . قَالَ جَمِيلُ بْنُ مَرْثَدٍ :
فَلَا تَكُونَنَّ رَيْكًا ثَنْتَلًا لَمَوًا وَإِنْ لَاقَيْتَهُ تَنَهَلًا
وَأَنْ حَطَّاتٍ كَتَفِيهِ ذَرَمَلًا [أَوْ خَرَّ يَكْبُوجَرًا وَهَوَذَلًا]^(١)

وَالْوُطُوطُ الضَّعِيفُ^(٢) ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَزَعَ^(٣) عَلَى الْجُلُوعِ
وَانْكَسَرَ عَلَيْهِ : إِنَّهُ لَخَجِرٌ^(٤) ، وَرَجُلٌ سَيْلٌ وَامْرَأَةٌ سَيْلَةٌ بِأَدْيِهِ السَّلْبُ .
وَهُوَ أَنْ يَضْطَرِبَ خَلْفُهُ وَيَضْمَفُ^(٥) ، وَرَجُلٌ فِيهِ عَصَلٌ وَهُوَ عَصَلُ
وَامْرَأَةٌ عَصَلَاءُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْتَوَلَاءُ^(٦) ، وَالْوَعْلُ [الضَّعِيفُ] الْمُقَصِّرُ
فِي الْأُمُورِ تَقْصِيرًا ، وَالْوَعْدُ الضَّعِيفُ ، وَالْوَعْدُ الصَّبِيُّ أَيْضًا ، وَمِنْهُمْ الْمُقَرَّمُ
وَهُوَ مِثْلُ الْأَخْتَلِ [إِحْتَالًا] ، وَمِثْلُهُ الْخَجْنُ إِحْجَانًا وَهُوَ أَلْسِيٌّ الْغِذَاءُ
الضَّعِيفُ ، وَالْوَاهِنُ الضَّعِيفُ فِي قُوَّتِهِ الَّذِي لَا يَطْشُ عِنْدَهُ مِنَ الضَّمْفِ ،
وَالسَّطِيجُ الْبَطِيءُ الْيَقَامُ [مِنَ الضَّمْفِ] .^(٧) وَالسَّطِيجُ (60) أَيْضًا الَّذِي
يُولَدُ ضَعِيفًا فَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْقُعُودِ وَالْيَقَامِ وَلَا يَزَالُ مُسْتَلْقِيًا . وَإِنَّمَا سُمِّيَ

رَجُلٌ قَوِيٌّ حَالٌ بِمَوْضِعِ الطَّمَعِ قَطْلِي هَذَا يَكُونُ الشَّرْطُ (١٢٢) ، مَحْذُوفُ الْجَوَابِ وَقَدْ دَلَّ
عَلَيْهِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِهِ «وَلَمْ أَرَقِهِ» . وَلَوْ جَبَلْنَا قَوْلَهُ «فَلَمْ أَرَقِهِ» قَدْ افْتَى مِنْ جَوَابِ الشَّرْطِ وَقَامَ
حَقَائِمُهُ لَمْ يَحْسُنْ لِأَنْ قَطْلَ الشَّرْطِ أَنْ كَانَ يَمْزُجُ لَمْ يَحْسُنْ أَنْ لَا يَكُونَ بِمَدِّ جَوَابٍ لَهُ وَلَا
يَكُونُ مَا تَقَدَّمَ عَلَيْهِ مُنْبِئًا مِنْ جَوَابِ الشَّرْطِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَالْمَنْعِيُّ هُنْدِي عَلَى هَذَا لِأَنَّ الْوَجْهَ الْمُتَقَدِّمَ
(١) [الْوَدَّاعَةُ الْبُرُولُ وَالْوَدَّاعَةُ التَّوَدُّعُ إِذَا كَانَ سَهْلًا] . الشَّنْتَلُ الْقَدْرُ الْعَاجِزُ . وَالْقَمُورُ
السَّيْقُ الْخَلْقُ . وَالتَّهَبُّلُ فَكَّرَى الْحَاجَةِ . وَحَطَّاتٍ ضَرَبَتْ كَتَفَيْهِ يَدَكَ . وَذَرَمَلٌ مَهْ سَلَحَ .
وَقَدْ تَهَبَّلَ جِلْدُهُ وَتَهَبَّلَ إِذَا تَبَسَّ [

(ب) خَرَجَ (كَذَا)

(د) وَيُقَالُ

(هـ) أَبُو عَمْرٍو

(أ) الْأَصْمَعِيُّ

(ج) وَيُقَالُ

(و) أَبُو زَيْدٍ

سَطِجُ الْكَاهِنِ سَطِجًا لِأَنَّهُ كَانَ كَذَلِكَ . وَكَانَ إِذَا غَضِبَ فَيَا يُقَالُ قَعَدَ ،
وَأَلْتَأَزَفُ الْوَرِجُ الضَّعِيفُ الْوَعْدُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَقَالَ أَهْرَاسُ : سَمِعْتُ الدُّبَيْرِيَّ
يَقُولُ : أَتُرَانِي صُورَةً أَيْ ضَمِيمًا لَا أَذْفَعُ عَنْ نَفْسِي

٢١ بَابُ الْمَزَالِ (١٢٣)

راجع في الالفاظ الكتابية باب ترادف الموزول الضامر (الصفحة ٢٧٣) وفي فقه اللغة فصول
المزال وترتيب (ص : ٥٠)

^(٥) يُقَالُ هَزَلَ الرَّجُلُ يَهْزُلُ هَزَالًا ، وَتَحَلَّ يَحْلُ نَحْوَلًا وَهُوَ ذَهَابُ
الْجِسْمِ مِنْ وَجَعٍ أَوْ غَيْرِهِ ^(٦) ، وَمِنْهُمْ الدُّخُولُ وَهُوَ الَّذِي غَبَهُ شَرٌّ مِنْ
مَرَاتِهِ ^(٧) فِي الْمَزَالِ ، ^(٨) وَالْمُخَرَّشِمُ ^(٩) الصَّامِرُ الْمَهْزُولُ ، وَالْمُخْرِفُ تَجْرِيفًا ^(١٠)
الْمُخَفَّفُ مِنَ بَعْدِ سَمَرٍ ، وَالْمُسْلِمُ الْمَذْبُورُ فِي جِسْمِهِ الَّذِي لَا تُرَى عَلَيْهِ
نَمَّةٌ ^(١١) ، وَالسَّاهِمُ الدَّالِيلُ الشَّقَاتَيْنِ الْمُتَمَيِّزُ الْوَجْهَ ، وَالرَّازِحُ الشَّدِيدُ الْمَزَالُ
وَيْدِ جِرَاكِهِ رَزَحٌ رَزَاحًا ، وَالرَّازِمُ الَّذِي لَا يَمْدُرُ عَلَى الْقِيَامِ . يُقَالُ
رَزَمَ يَزِمُ رُزَامًا ، ^(١٢) وَالْأَقْوَارُ الصُّمُرُ وَتَمَيُّرُ السَّبَرِ . (وَالسَّبَرُ الْمَاءُ الَّذِي
يَظْهَرُ مِنَ الطَّلَاةِ وَالْحُسْنِ) . يُقَالُ أَقْوَارٌ قَوَارٌ ^(١٣) (٦٠) . وَأَقْوَرٌ
هُوَ يَقْوَرُ أَقْوَرَارًا ، وَالشُّحْبُ الْمَزَالُ شَحْبٌ شَحْبٌ ^(١٤) ، ^(١٥) وَأَصْبَحَ فَلَانٌ

(٥) ابو زيد
(٦) مَرَاتِهِ (كُنَا)
(٧) وهو الْمُخَرَّشِمُ
(٨) اقْوَرَارًا
(٩) قال ابو العباس : تَحَلَّ يَحْلُ وَتَحَلَّ يَحْلُ يُقَالُ يُقَالُ جَمِيعًا
(١٠) ومنهم
(١١) نَمَّةٌ
(١٢) ويشحب
(١٣) وهو الاصمعي
(١٤) ويقال

مَنْصَمًا أَيْ ضَايِرًا ، وَرَجُلٌ مَنْثُوفٌ أَوْجِهٌ ^(٥) ضَايِرٌ أَوْجِهٌ ، وَتَحْتَلُّ الْجِسْمُ
ضَايِرُ الْجِسْمِ ، وَضَارِعُ الْجِسْمِ بَيْنَ الضَّرْعِ . وَأَمَّا الضَّرَاعَةُ فَهِيَ الذِّلُّ ^(٦) .
يُقَالُ رَجُلٌ ضَارِعٌ بَيْنَ الضَّرَاعَةِ ، وَهُوَ قَافِلٌ ^(٧) الْجِسْمِ ، وَقَافِلٌ ^(٨) الْجِسْمِ .
أَيْ يَأْسُ الْجِسْمِ . وَيُقَالُ لِمَا يَيْسُ مِنَ الْحَشَبِ الْقُفْلُ ، وَشَرَبَ يَشْرَبُ
شُرُوبًا إِذَا ضَمَرَ ، وَشَسَبَ مِثْلَهَا ، وَشَفَّ يَشِفُّ ^(٩) شُوقًا يَيْسُ .
وَيَتَخَدَّدُ هَزْلًا وَاضْطَرَبَ لَحْمُهُ . وَإِنَّهُ تَنْخُوبُ الْجِسْمِ ^(١٠) ، وَالذَّائِقُ السَّاقِطُ
الْمَهْزُولُ مِنَ الرِّجَالِ . قَالَ ^(١١) [زِيَادُ اللَّطِيفِي :

أَقَّ عَلَيْنَا وَهُوَ شَرُّ آيَقٍ وَجَاءَنَا مِنْ بَعْدِ يَأْنِهَائِقِ]
إِنَّ ذَوَاتِ الدَّلِّ وَالْبَحَائِقِ قَتَلَنَ كُلَّ وَايِقٍ وَعَاشِقٍ
حَتَّى رَأَاهُ كَالسَّلِيمِ الدَّائِقِ ^(١٢) ^(١٣)

وَيُقَالُ قَدْ خَلَّ جِسْمُهُ وَهُوَ يَحِلُّ خَلًّا وَاخْتَلَّ أَيْضًا اخْتِلَالًا ^(١٤) ، وَيُقَالُ

(١) [يُقَالُ أَقَى يَوْقُ أَوْقًا إِذَا اشْرَفَ . قَالَ أَبُو عَمِيدٍ : هَكَذَا دَائِقُهُ بِالْثَيْنِ مَجْعَدَةً فِي
تفسير هذا الشعر . وَرَأَيْتُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ الْأَوْقِ الْقِفْلُ وَهُوَ مَشْهُورٌ وَيَنْبَغِي عَلِيٌّ هَذَا إِنْ يُقَالُ
الْأَوْقِ الْإِشْرَافُ . وَابْتِهَائِقُ الْإِبَاهِيلِ وَالْأَمَاجِبِ يُحَلَّقُ لَهُ بِالْكَلَامِ أَيْ كَلِمَةً بِكَلَامٍ لَا يَحْصُلُ
مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ . وَابْتِهَائِقُ جَمْعُ بَحْتَقٍ وَهُوَ خَرَقَةٌ تُقَطَّعُ بِهَا الرِّمَّةُ دَائِقًا مَا قَبْلَ مِنْهُ وَمَا دَبَرَ
يَوْمِي وَسَبْعُ وَقِيلَ تَلْقِيهَا (١٢٤) الرِّمَّةُ عَلَى حَاتِفِهَا وَرَأْسُهَا تُقَطَّعُ الرِّمَّةُ وَالْمَنْقُ . وَالْمَانِقُ
يُحْسِنُ جَانِبَيْهَا وَيُقَاطَنُ حَتَّى الذَّقْنِ . وَهَذَا الشَّكْلُ . وَالْوَايِقُ الْمُحِبُّ . وَالسَّلِيمُ الدَّلِيقُ]

(٥) أَيِ (٦) فِيهِ الذِّلُّ (٧) وَيُقَالُ أَنَّهُ قَافِلٌ . .

(٨) وَقَاتِلُ (كَذَا) (٩) وَيَشْفُ (١٠) أَبُو عَمْرٍو

(١١) وَابْتِهَائِقُ يَطْلَعُ مِنَ الثَّيَابِ الْوَاحِدُ يُحْتَقُّ تَلْقِيهِ الرِّمَّةُ
عَلَى حَاتِفِهَا وَرَأْسُهَا وَتَشْدُهُ فِي حَلَّتِهَا (١٢) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : سَمِعْتُ فِي غَيْرِ هَذَا
خَلَّ جِسْمُهُ يَحِلُّ بِنَتِجِ الْخَاءِ فِي الْمُسْتَبَلِّ وَالْمَاضِي خَلَّتْ يَاجِسْمُ بِكسر اللام وهو عندي
القياسُ إِلَّا إِنَّهُ قُرِئَ فِي هَذَا الْكِتَابِ يَحِلُّ بِكسر الخاء (61) عَلَى أَبِي الْبَاسِ فَلَمْ يُسْكَبْ

هَزَلَ الرَّجُلُ دَابَّتَهُ يَهْزِلًا هَزَلًا. وَقَدْ أَهَزَلَ النَّاسُ إِذَا فَنَّا فِي أَمْوَالِهِمْ
الْمُزَالَ. قَالَ الرَّاجِزُ:

[يَا أُمَّ عَبْدَ اللَّهِ لَا تَسْتَجِلِّي وَرَفِي ذِلَّالِ الْمَرْجَلِ]
إِنَّا إِذَا مَرَّ زَمَانٌ مُغْضِلٌ يَهْزِلُ وَمَنْ يَهْزِلُ " وَمَنْ لَا يَهْزِلُ ")
يُعِ وَكُلُّ يَبْتَلِيهِ مُبْتَلٍ ^١

(١) [يُمِهُ مُصْبِيَةُ بَلِيَّةٍ وَمَنْ لَمْ يَهْزِلْ نَقَلَ بِهِ عَاهَةٌ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: آءَاءَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُمِهُ إِذَا صَابَ مَا شِئَتْهُ الْعَاهَةُ فَإِذَا مَوْتٌ قَبْلَ هَزَلٍ يَهْزِلُ هَزَلًا. فَإِذَا هَزَلَتْ وَلَمْ تَقُتْ قَبْلَ نَدِّ أَهْزَلَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُهْزِلٌ. وَانْتَدَى أَبُو حَنِيفَةَ (الْبَيْهَقِيُّ):

أَنَا إِذَا مَرَّ زَمَانٌ مُغْضِلٌ يَهْزِلُ إِنْ هَزَلْتُ وَمَنْ لَا يَهْزِلُ
يُعِ وَكُلُّ يَبْتَلِيهِ مُبْتَلٍ

وقال في تفسيره: أي من لا يموت ما شِئَتْهُ تَقَعُ فِيهَا الْعَاهَةُ. وَأَمَّا الرَّوَايَةُ الْأُولَى وَهُوَ اسْكَنْ اللام من « يَهْزِلُ » الْأَوَّلُ فَلَمَّا أَهْرَابَ يَهْزِلُ الرَّفْعَ وَلَكِنَّ الشَّاعِرَ اسْكَنَهُ لِلضَّرُورَةِ. وَيَكُونُ يَهْزِلُ هَذَا تَفْسِيرًا لِلْفِعْلِ مَحْذُوفٍ مِنَ اللَّفْظِ بِ« إِذَا » لِأَنَّ « إِذَا » الَّتِي لِلزَّمَانِ الْمُسْتَقْبَلِ فِيهَا مَعْنَى الشَّرْطِ فَاحْتَاجَتْ إِلَى الْفِعْلِ لِأَجْلِ مَعْنَى الشَّرْطِ وَإِذَا تَأَخَّرَ الْفِعْلُ عَنْهَا وَوَلَّيَهَا الْأِسْمُ فَذَرَّ لَهُ فِعْلًا قَبْلَهُ وَجَبِلَ الْفِعْلُ الْمَتَأَخِّرُ تَفْسِيرًا لَهُ وَثَلَّثَهُ: إِذَا زَيْدٌ يَأْتِيهِ أَتَيْهِ. زَيْدٌ مَرْفُوعٌ بِمَعْلُومٍ مَحْذُوفٍ يُفْسِّرُهُ الْفِعْلُ الَّذِي بَعْدَ زَيْدٍ. قَالَ ذُو الرِّيَّةِ:

إِذَا ابْنُ أَبِي مُوسَى بَلَّالٌ بَلَّغْتَهُ فَقَامَ بِنَاسٍ بَيْنَ وَصَلَيْكَ جَاوِزٌ
تَقْدِيرُهُ إِذَا بُلِّغَ ابْنُ أَبِي مُوسَى بَلَّالٌ بَلَّغْتَهُ. وَثَلَّثَ اسْكَنْ اللام هنا اسْكَنْ الْبَاءَ فِي قَوَائِدِهِ:
فَالْيَوْمَ أَشْرَبَ غَيْرُ مُسْتَحْقِقٍ. وَثَلَّثَهُ:

يَبْرُوا بَنِي الْعَمِّ فَلَا مَوَازٍ مَتَرِكُكُمْ وَخَرُّ بَعْدِي فَاتَمَرَفِكُمْ الْمَرْبُ (١٢٥)
بَرِيدٌ تَعْرِفُكُمْ. وَوَجَّهَ هَذِهِ الضَّرُورَةَ أَهَمُّ يَمْلِكُونَ الْحَرْفَ الْمَضْمُونُ لِلْأَهْرَابِ كَالْخُفِّ

^(٥) يَهْزِلُ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: يَهْزِلُ مَوْضِعُهُ رَفْعٌ وَلَكِنَّهُ اسْكَنَهُ لِلضَّرُورَةِ وَهُوَ فِعْلٌ لِلزَّمَانِ هَزَلَهُمُ الزَّمَانُ يَهْزِلُهُمْ يَفْتَحُ الْيَاءُ. وَقَوْلُهُ « وَمَنْ يَهْزِلُ » مَنْ جَزَأَ وَيَهْزِلُ مَعْنَاهُ يَهْزِلُ مَا شِئَتْهُ. قَالَ أَهْزَلُوا وَيَهْزِلُونَ أَي هَزَلَتْ (هَزَلَتْ) مَوَاشِيَهُمْ. وَمَنْ لَا يَهْزِلُ جَزَأَهُ أَيْضًا. وَيُعِ جَوَابُ الْجَزَاءِ أَيْ تَصِيرُ بِالْأَمْرِ عَاهَةً وَبَلِيَّةً كُلُّ ذَلِكَ يَبْتَلِيهِ اللَّهُ بِأَيِّ مَا تَلَتْ بِهِ مِنْ عَاهَاتِ ذَلِكَ الزَّمَانِ فَمَنْ أَهْزَلَ وَمَنْ لَمْ يَهْزِلْ يُصَابُ فِي مَالِهِ. رَجَعَ إِلَى الْكِتَابِ

وَيَقَالُ انْقَصَتْ تَأْتِي انْقَاصًا، وَأَحْرَفْتُهَا إِحْرَافًا، وَأَحْرَفْتُهَا إِحْرَافًا
إِذَا هَزَلْتُهَا فَأَذْهَبَتْ لَحْمُهَا، وَقَدْ أَرَذْتُهَا إِذَا تَرَكَتُهَا لَا تَنْبِثُ هُزَالًا^{١٥}

الذي هو مضموم في حشو الكلمة إذا كانت على ثلاثة أحرف وأوسطها مضموم كقولك حُنُقٌ
وَعُنُقٌ وَطُنْبٌ وَطُنْبٌ. فيَقْدَرُ الشَّاهِرُ الحَرْفَ الذي بعد حرف الإعراب كأنه من نفس الكلمة.
وإذا قَدَرْتَ مثل هذا في «يَحْزُلُ» فاسْكُنْهُ احسن وذلك أنك تُقَدِّرُهُ ثلثة أَحْرَفٍ أَوْسَطُهَا
اللام وهي حرف مضموم. والزاي قبلها مكسورة فكانت إذا جعلتها كاللغة الواحدة خرجت عن
أوزان الثلاثي لاحتها تصير في «لفظ فعل» بكسر الفاء ونغم العين وهذا المثال ليس في كلامهم. وأما
قوله «ومن يحزُل» يريد من يحزُل ماله من الهزال يَحْزُلُ يَحْزُلُ وَيُحْزِلُهُ حَتَّى يَحْزُلَ. ومن
لا يحزُل ماله أي يقيم على إصلاحه يَمُ. يريد أن الذي يقوم على ماله وَيُصْلِحُهُ والذي يُصْلِحُهُ
وَيُصْلِحُهُ كلاًها تصيب ماله العامة. يريد أن يلبث الزمان الذي ذكره وهو قوله «هَزَلُ
الرَّجُلِ» مَوْتٌ مَا شَيْئُهُ. أي من نَحُتَ مَا شَيْئُهُ ومن لا نَحُتَ نَصِبُهُ ماله. وإراد بقوله «نَحُتَ
مَا شَيْئُهُ» أي يموت بعضها لأنه إذا ماتت كلها لم يكن له ما تنفع فيه العامة ويكون «يَمُ» جواباً
لها. ويجوز أن يكون «يَمُ» جواباً للثاني ويكون جواب الأول عذوفاً كأنه قال: «ومن يحزُل
نَحُتَ مَا شَيْئُهُ يَنْطَبُ أو يَنْتَفُ وما أشبهه ولا يتنع على هذا الوجه أن يكون الموت قد عمَّ ماله.
ويحزُل في رواية إلى حيفة مرفوع وفسره هو فقال: أي من لا يوت مَا شَيْئُهُ تقع فيها العامة
والأرباح. وقال «يحزُل» الأول من الهزال أي الزمان الصب يحزُل مَا شَيْئُهُ ومن لا نَحُتَ
مَا شَيْئُهُ أصابها العامة. ذكر أبو حنيفة الأول والأخر ولم يذكر الأوسط. والظاهر على روايته
وتفسيره أن يكون الأوسط من هَزَلُ يحزُل إذا ماتت مَا شَيْئُهُ. «وان يحزُل» شرط وحزُل المرفوع
المتقدم قبله قد سُدَّ مسدَّ الجواب. ويُجمل في يحزُل الذي للشرط ضمير فاعله يعود إلى مَرَّ
الزمان. ومَرَّ الزمان ليست له مَا شَيْئُهُ ولا يقال هَزَلُ الزمان (١٢٦) إذا ماتت فيه الماشية
ولكن على طريق المجاز يُنسَبُ القيلُ إليه لأنه فيه وقع. ويكون «مَرَّ زمان» مرفوعاً بفعل
محذوف تقديره: إذا كان مَرَّ زمان أو وقع أو حدث أو ما أشبه ذلك. ويكون المعنى على
هذه الرواية أنه إن مَرَّ زمان يَهْزُلُ نَحُتَ الماشية فيه. يَهْزُلُ الناس تذهب أجسامهم. والشرط
إذا كان بفعل محذوف قُبِحَ أن لا يقع بعده جواب له وإن يكون الكلام المتقدم قد أغنى عن
الجواب. وهذا يحسن في الماضي كقولك أنا أتيتك إن أتيتني. قال أبو محمد: ولا أعرف بعد هذه
الآيات من الأجزاء شيئاً فإن كان بعدها ما يكون جواباً لآذا فقد تم الكلام. وإن لم يكن بعدها
شيء فالجواب محذوف تقديره إذا يَهْزُلُ مَرَّ زمان مُضِلٌ نصيب على ما تأبنا أو نط
سائناً وننحى الجزر لاضيفاً. وقوله «وكل يتليو بئتل» أي كل الناس تلتحق بحته من شدة
هذا الزمان]

٢٢ باب أَغْصَافَةٍ

راجع باب خُفَّةِ اللَّحْمِ فِي فَهِّ الشَّفَةِ (الصفحة ٥٠)

«يَقَالُ غُلَامٌ فِيهِ صَاوِيَةٌ^(١)، وَغُلَامٌ صَاوِيٌّ. وَالصَّوِيُّ الْهَزَالُ،
وَالضَّرْبُ مِنَ الرِّجَالِ الْخَفِيفُ اللَّحْمُ. وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ لَيْسَ بِالْفَلِيطِ
وَبِالْمُضَيِّفِ قِيلَ لَهُ صَدْعٌ. وَكُلُّ (61٧) وَسَطٍ مِنَ الرِّجَالِ وَالطِّبَاءِ
صَدْعٌ، وَالتَّسْمَامُ^(٢) مِنَ الرِّجَالِ الْخَفِيفُ الْجِسْمِ، وَالشَّخْتُ وَالْخَفِيفُ
الدَّقِيقَانِ مِنَ الْأَصْلِ لَيْسَ مِنَ الْهَزَالِ^(٣)، وَالْقَصِيفُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ الدَّقِيقُ
الْمُظْلِمُ^(٤)، وَقَدْ قُضِفَ قَضَافَةٌ، وَالْمُشَلَّى وَالْمُشَوِّقُ وَاحِدٌ^(٥)، وَالتَّسْمَعُ الْطَّيِّفُ
الدَّقِيقُ الْخَفِيفُ فِي عَمَلِهِ، وَالْمَرْهَفُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ الْطَّيِّفُ الْبَطْنِ، وَالنَّشُّ
الْقَلِيلُ اللَّحْمِ، وَالْمُهْلُوسُ الَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يُرَى آثَرُ ذَلِكَ عَلَيْهِ فِي
جَسَمِهِ. [وَالْمَالُوسُ (مَهْمُوزٌ) الَّذِي لَا عَمَلَ]، وَالْمَنْهَوْشُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ. وَإِنْ
تَمَيَّنَ^(٦)، وَالْقَشْوَانُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ وَأَنْشَدَ لِأَبِي سَوْدَةَ الْخِجَابِيَّةِ (١٢٧):

أَلَمْ تَرَ لِلْقَشْوَانِ يَشْتِمُ أَسْرَتِي وَإِنِّي بِهِ مِنْ وَاحِدٍ خَيْرٍ
فَمَا صَاعِي تَمْرِضُهُ وَأَنْدِرَاوَهُ عَلَيَّ وَإِنِّي بِالنَّيْلِ^(٧) لَجْدِيرٍ^(٨)

(١) [أُسْرَةُ الرَّجُلِ أَهْلُهُ الْأَدْنَوْنَ. الْحَبِيرُ الَّذِي يُخْبِرُ الْأُمُورَ يَعْرِفُ بِأَمَلُهُ (كَذَا). وَفَوَلَهُ
مِنْ وَاحِدٍ] كَقَوْلِهِ: «أَنَا بِهِ مِنْ إِنْسَانٍ لَطِيفٍ» أَيْ أَنَا بِهِ إِنْسَانٌ عَالِمٌ أَيْ مِنَ النَّاسِ الْمُسْلِمِينَ بِهِ.

(٢) الْقَصِيفُ الرَّقِيقُ. الْأَصْعَمِيُّ ... (٣) صَاوِيَةٌ (كَذَا)

(٤) وَالسَّامُ (كَذَا) (٥) أَبُو زَيْد (٦) أَبُو عَمْرٍو

(٧) بِالْمَلَا

(٨) (قَالَ) الصَّوْعُ النَّزْعُ. وَقَالَ غَيْرُهُ التَّحْرِيكُ

(قَالَ): وَالزَّلْخُ الْحَفِيفُ الْجِسْمِ. وَالسَّجُورِيُّ^١ أَرْجُلُ اخْتِفِيفُ
الْفَحْمِ. قَالَ الْحَكَمُ الْخَضِرِيُّ:
جَاءَ يَسُوقُ الْمَكْرَ أَلَهُمَّوَمَا السَّجُورِيُّ لَا مَتَى مُسِيَا
وَصَادَفَ الْفَضْرُفَ الشَّيَا^٢

وضايفي افزاعي والسنوع الفزع. ونحسكي ايضا ان السنوع التحريك. والتمريض ان يلفظ
اللاطف بكلام فيه قسم وممايب ويروي بالكلام الى انسان لا يصريح باسمه. ويكون التمريض
ان لا يصريح بالشئ ويضع في موضعه كلاما اصله غير الشئ كقول القائل: يا ابن شاة الودر.
والودر جمع وذرة وهي القطعة من اللحم يعرض بان امة بني. والاندراء الارباع بالقول
التيح. والملي جمع المليا. وهي الامر الرفيع الذي يحيل فاعلة. والمجدير الملقب بالشي. واشتقاق
الملقب من الخلقة وهي الترين. من ذلك ان تقول لن آلت شتا قد صار له ذلك خلقة اي
مرن عليه واعاده. ومن ذلك المخلق الحسن والمخلق التبيح. وهو ما تحرف به الانسان ساء مجري
طبيعته عليه وما تصرف فيه. والخلوقة ايضا الملاسة ومنه: الصغرة المخلقة. وكان
أخفق الثوب لأن وأكس وجري في الاستعمال مجري ما يصير اليه الشي من العادة التي يجري
عليها طبيعة فكان هذا مشتق من أن الشي هذه صفته عند المخبر عنه أن طباة مهابة
لأن يفعل كذا وكذا فهو خليف له اي يسر لذلك مطبوع عليه. ويوز ان يكون من
أن الله تعالى خلق الشي على ذلك الذي تنتهي اليه طباة. وأما أخوات هذه الكلمة في هذه المترة
فجدير مأخوذ من الاطاعة بالشي من ذلك مسي الحائط جدارا. وقد يقال في بعض الشجر:
اجذر اذا بدت غرته وأدى ما في طبعه. وأما عمر فهو من قولك عسى ان يقوم وهو من نوع
الشي الذي قد طغته. وقمن من قولك تقمنته ان آخذ اذا اشرقت على أخذ (١٢٨)
ولم يكذب فونك. والمجي المنقل وهو اصل لما تحته من الطباة فكانه راجع الى مثل معنى خلق.
وتقول مجريت ان الفعل كذا اذا تمسده وقصدته. فاذا قلت «حري بذاك» فكانت قلت
قاصد له تمسده فهذا قرب بعضها من بعض في باب الاشتقاق وكأها موضوعه على معنى
قولك فلان في نفسي وظني أنه لا يفوته كذا وكذا بما تستدل عليه من أخلاقه وطباة
وتحريه واعاده المثلوي. وهذا الاشتقاق في هذه الاحرف ذكره ابو الحسن محمد بن احمد
كبنان]

(١) [المكر جمع مكرة وهي القطعة من الابل]. والمسهوم الكثير الاصوات [والمسي
الذي يسب منه اي يظن برما. يقال منه سام المال يسوم واسمه انا. دما عليه بان لا يكون

٢٣ بابُ الْكَبِيرِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب التكبير (الصفحة ١٣٣). وفي فقه اللغة باب التكبير (ص: ١٤٠)

«رَجُلٌ فِيهِ خُزْوَانَةٌ أَيْ كِبَرٌ وَأَنْشَدَ (62):

ذِي خُزْوَانَاتٍ وَلَأَحْ شُفْنٌ^(١)

«وَرَجُلٌ زَامٌ إِذَا تَكَلَّمَ رَفَعَ أَنْفَهُ وَرَأْسَهُ. وَزَمَ بِأَنْفِهِ إِذَا تَكَبَّرَ، وَرَجُلٌ مُخْرَنْطِمٌ إِذَا كَانَ شَايِعًا بِرَأْسِهِ وَأَنْفِهِ، وَالْمُتَّحِجُ^(٢) الْمُنْتَحِجُ^(٣) وَالْمُتَخَوِّزُ [وَالْمُتَخَوِّزُ بِالرَّاءِ مَعًا]، وَرَجُلٌ مُزْدَهَأٌ^(٤) أَخَذَتْهُ خِفَّةٌ مِنَ الرَّهْوِ^(٥)، وَمُزْهَوٌ مِنْ الْكِبَرِ، وَفِيهِ شُخْرَةٌ^(٦) أَيْ كِبَرٌ، وَالْمُصِنُّ الشَّايِعُ (١٢٩) بِأَنْفِهِ. (١) وَأَصْلُ النَّاقَةِ مُخَضَّتٌ^(٧) وَصَارَتْ رَجُلٌ أُلْوِدِي فِي صَلَاحِهَا. قَالَ^(٨) مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ الْأَسَدِيُّ:

لَأَجْعَلَنَّ لِإِبْنَةِ عَثْمٍ فَنًا مِنْ أَيْنَ عَشْرُونَ لَهَا مِنْ أَنَا

لَهُ مَالٌ يُسِيمُهُ. وَقَوْلُهُ «لَا مَشَى» بِجَهْدِ امْرِئٍ إِحْدَاهُمَا أَنْهُ يَرِيدُ الْمَشَى بِالرَّجُلَيْنِ أَيْ لَا مَشَى خَبًا. وَالْآخَرُ إِنْ يَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ مَشَى الرَّجُلُ وَأَمَشَى إِذَا كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُ. وَمَشَى الْمَالُ تَفَشَى كَثُرَ. وَالْفَضَنْقَرُ مِنْ صِفَاتِ الْأَسَدِ يُرَادُ بِهِ شَفَقَتُهُ. وَالشَّيْمُ الْكِرِيهُ النَّظَرُ [١] شُفْنٌ فَعْلٌ مِنْ شَفَنَهُ يُبْصِرُهُ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ يَبْغِضِي]

(٨) الاصمعيُّ يَمَالُ

(ب) شُفْنَا. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِي «شُفْنَا» بِالْأَلْفِ وَحِطْطِي لَهُ «فِي شُفْنٍ»

بِالنُّونِ مِنْ شَفَنَهُ بَعِيَهُ إِذَا أَحَدَ إِلَيْهِ النَّظَرَ
(٥) وَيُقَالُ (٦) الْمُتَخَوِّزُ (كُنَا) (٧) شُخْرَةٌ (٨) قَالَ أَبُو عَمْرٍو (٩) الرَّاغِزُ

حَتَّى يَمُودَ مَهْرَهَا دُهْدُنًا يَا كَرَوَانَا صُكَّ فَأَكْبَانَا
فَشَنَ بِالسَّحْرِ فَلَمَّا شَنَا بَلَّ الذَّنَابِي عَسَا مُنَا
إِبِلِي تَأْكُلَهَا مُصْنَا خَافِضَ سِنٍ وَمُشِيلَا سِنَا^(١)
«وَأَنَّهُ لَذُو أُبُهَةٍ . وَعِيَّةٌ^(٢) ، وَأَنَّهُ لَذُو فَرْجٍ [بِالْأَزَاي] . وَيَنْخَرُ^(٣)
عَلَى آيٍ يَنْخَرُ^(٤) . وَأَنَّهُ لَذُو رَهْوٍ وَالرَّهْوُ أَنْ يَسْتَحِفَّهُ حَقٌّ حَتَّى يُجَاوِزَ
قَدْرَهُ ، وَذُو جَنْفٍ . وَجَنْفٌ شَدِيدٌ^(٥) ، وَذُو عُرْضِيَّةٍ . وَغُجِيَّةٌ . وَعِدْهِيَّةٌ .
وَخَنْزَوَانِيَّةٌ . وَخَنْزَوِيَّةٌ (62٧) . وَخَنَوَةٌ (١٣٠) . وَبَاوٍ . وَقَدْ بَايَ عَلَيْهِمْ^(٦) . وَلَا
أَعْرِفُ بَاوًا . وَقَدْ رَوَاهَا الْقُفَمَاةُ فِي طَلْحَةِ بَاوَاهُ^(٧) . [وَهَذَا] كُلُّهُ مِنْ آتِيهِ
وَالْكَبِيرِ ، وَيُقَالُ زَنَخٌ بِآتِنِهِ مِثْلُ سَخَّحَ ، وَجَاءَ غُرْنِشِمَا مِثْلُ مَحْرِطَلَمَا ،

(١) [هذه الايات قيلت في مصدق على ما ذكره يعقوب فقال] خافض سِن اي يميها الى
أَيِّن كَبُونٍ : فيقول هذا ابنُ غَضاضٍ . ويكون له ابنُ غَضاضٍ فيقول : لي ابنُ كَبُونٍ . [والصحيح
ما ذكره أبو محمد أن سبب هذه الايات ان مطروقة بنت خُصم بن قُوَاد بن سُبَيْع بن
سَحْسَاس تَزَوَّجَتْ سَلَالَ بنَ بَنَفَرٍ بنَ لَقِيطِ بنِ خَالِدٍ وهو احد بني قُطَيْبَةَ أُمِّ وَكْدٍ لِبَنَفَرٍ بنِ
لَقِيطٍ . وكان مَذْكُورُ ارَادَ ان يُنْطَلَقَ بِكَأَحَا فَكَانَ عَلَى قَيْدِ عَائِلٍ مِنْ أَهْلِ أَيْكَةَ يُكْنَى إِبَا عَلِيٍّ
فَضَرَبَ مَذْرُوعًا فِي شَأْنِ هَذِهِ الْمَرْأَةِ . وَقَوْلُهُ «فَتْنَا» اي فتنا من الفنون المعجبة . من ابن مشرور لها
اي من ابن يسوق اليها عشرين من الابل . والدُّهْدُنُ الباطلُ . «وَحَقٌّ» مُتَّصِلَةٌ بِقَوْلِهِ «لَا جُنَيْنَ»
لَا يَتَّصِلُ بِمَنْفَعَةٍ . حَتَّى يَمُودَ مَهْرَهَا بِالْخَلَا . ثُمَّ خَاطَبَ الْوَلِيَّ الَّذِي يُرِيدُ ان يُغْبِضَ لَهَا الْهَرَّ فَقَالَ :
أَتُرِيدُ ان تَأْخُذَ إِبِلِي فَتَأْكُلَهَا يَا كَرَوَانَا سَكَّهُ بَاوٍ فَكَيْفَ أَنْ تَغْبِضَ وَاجْتَمِعَ . وَتَمِّنَ السَّحْرَ
فَرَقَقَهُ . وَالْمِتْسُ مَا تَلَسَّقَ بِرَيْشِهِ مِنْ سُلْعِيهِ وَجَنَفَ عَلَيْهِ . وَالْبَيْتُ اللَّامُ لَهُ لَا يَتَّصِلُ عَنْهُ . وَعَلَى
هَذَا الْوَجْهِ يَكُونُ تَقْسِيرُهُ أَنَّهُ يَرْفَعُ اسْمَانَهُ عِنْدَ الْمُنْعَى وَجَنْفُهَا . وَالْمُشِيلُ الرَّافِعُ]

- (١) الاصمعي
(٢) وعية
(٣) وانه لينخر
(٤) قال لنا ابو العباس : انخر انخر بالباطل
(٥) القراء : يُقَالُ يَنْخَرُ . قال ابو العباس . وجنفت ايضا
(٦) وزن بجي
(٧) يا هذا

«وَالْعَرِضِيُّ أَنْ يَرْكَبَ رَأْسُهُ مِنَ الْخُفَّةِ»^(١) وَأَطْرَعَمَ إِذَا تَكَبَّرَ
وَالْأَطْرَعَمُ التَّكَبُّرُ. قَالَ^(٢) [الرَّاجِزُ]:

أَوْدَحَ لَمَّا أَنْ رَأَى الْجِدَّ حَكَمَ وَكُنْتُ لَا أَنْصِفُهُ إِلَّا أَطْرَعَمُ
[وَجَّازٍ فِي الْقَوْلِ وَآخِئٌ وَظَلَمٌ]^(٣)

(قَالَ) وَالَّتَرْخُجُ التَّنَحُّجُ بِالْكَلَامِ وَرَفَعَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ فَوْقَ مَنْزِلَتِهِ. قَالَ
أَبُو الْغَرِيبِ النَّصْرِيُّ^(٤):

تَرْخُجُ بِالْكَلَامِ عَلَيَّ جَهْلًا كَأَنَّكَ مَا جِدُّ مِنْ آلِ بَذْرِ
وَيُقَالُ قَاشَ يَفِيشُ إِذَا فَحَرَ. وَالْفَيَاشُ الْمَفَاخَرَةُ^(٥) وَزَهْيٌ عَلَيْنَا
زَهْيٌ «فَهُوَ زَهْوٌ» (وَكُنْتُ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ: زَهْوَتْ عَلَيْنَا)^(٦) وَقُلَانُ
يَتَجَمَّرُ عَلَيْنَا. إِذَا اسْتَطَالَ عَلَيْكَ وَحَرَّكَ^(٧) وَرَجُلٌ أَصِيدُ. وَقَوْمٌ صِيدُ
إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا شَاخِطًا بِأَنْفِهِ. وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَصَادِ وَالصَّيْدِ وَهُوَ ذَاكَ يَأْخُذُ
الْإِبِلَ فِي رُؤُوسِهَا فَيَلْوِي أَحَدَهَا رَأْسَهُ. وَهُوَ وَرَمٌ يَأْخُذُ فِي الْأَنْفِ

(١) الإِبْدَاحُ الإِفْرَادُ. [وَحَكَمَ فَاعِلُ أَوْدَحَ. يَقُولُ لَمَّا رَأَى حَكَمَ الْمَدَّ فِي أَفْرِ. بِمَا يَبْنِي أَنْ
يَقْبُرُ بِهِ مِنْ حَقِي وَاقْدَادَ وَكُنْتُ إِذَا أَنْصَفْتُهُ وَدَعَوْتُهُ إِلَى التَّصَفَّةِ تَكَبَّرَ وَتَمَدَّدَ. وَالْإِخْلَافُ
سُوءَ النَّفَاقِ]

(٢) [أَلْ بَذْرٌ مِنْ قُرْزَاةٍ وَمِنْ بَيْتِ نَيْسَرِ بْنِ حَبِلَانَ وَأَشْرَفُهُمْ. وَالْمَا جِدُّ الشَّرِيفُ فِي نَفْسِهِ.
وَجَهْلًا مَصْدَرٌ مَنصُوبٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ]

(١)	أَبُو زَيْدٍ
(٢)	وَالْشَّد
(٣)	الْقُرَاءُ
(٤)	وَحَكِي
(٥)	أَبُو عَمْرٍو
(٦)	النَّصِيرِيُّ
(٧)	زَهْيٌ عَلَيْنَا زَهْيٌ
(٨)	الْأَصْمِي يُقَالُ ...

يَنْتَلُ الْفَرْحَ يَسْبِلُ مِنْهُ مِثْلُ الرِّبْدِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: قَدْ كَوَاهُ فُلَانٌ مِنْ
الصَّادِ قَبْرًا إِذَا ذَهَبَ (63) مَا فِي رَأْسِهِ مِنَ الْجُنُونِ وَالْفُحْرِ، وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ: هُوَ نَائِجَةٌ مِنَ التَّوَانِجِ إِذَا كَانَ مُتَجَبِّراً. قَالَ (64) [سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ]:
يَهْدِي ابْنُ جُمُشْمٍ الْآتِيَاءَ مَحْوَهُمْ لَا مُتَأَيٍّ عَنْ جِيَاضِ الْمَوْتِ وَالْحَمَمِ
يَخْشَى (65) عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَمَلَالِ نَائِجَةٌ مِنَ التَّوَانِجِ يَنْتَلُ الْخَادِرُ الرُّزْمَ (66)
(67) وَأَنْتَلَجُ الْخُتَالُ. بَلَغَ بَلَاءً. (68) وَالْأَبْلَغُ الثَّانِي. وَأَنْشَدَ لِيَاوُسَ [ابْنَ

حَجْرٍ:

فَلَا وَالِهِي مَا غَدَرْتُ بِدِمَّةٍ وَإِنْ آيِي قَبْلِي لَتَمِرُّ مُدَّمًا
يَجُودُ وَيُمِطِي الْمَالَ مِنْ غَيْرِ ظَنِّهِ (69) وَيَخْطِمُ أَنْفَ الْأَبْلَغِ الْمُتَشَمِّمِ (70)

(١) [ابن جُمُشْمٍ هُوَ مُرَافِقَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ جُمُشْمٍ الْمَذَلِيَّ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ. وَكَانَ حَتَّى الْخَارِثِ
ابْنِ أَبِي عَسْرِ الْقَسَائِرِيِّ بِالشَّامِ. فَلَمَّا ارَادَ الْخَارِثُ غَرَوْ بَنِي كِنَانَةَ بَعَثَ (١٣١) إِلَيْهِمْ مُرَافِقَةً
يُعَلِّمُهُمْ أَنَّهُ يَرِيدُ غَزْوَهُمْ فَلَمْ يَجْذِبُوهُ. فَقَتَلَ عَلَيْهِمُ الْحَيْشُ فَاسْتَبَاحَهُمْ. وَالْمُتَأَيُّ الْمَتَابَعَةُ.
يَقُولُ لَا تَبَاعَدْ عَنْ أَمْرِ لَا يُدْ مِنْ تَرْوِكَ وَلَا يُجْزِئُكَ الَّذِي حَضَرَ حَبْنُهُ إِنْ يَدْقَعَنَّ مِنْ نَفْسِهِ.
وَالْحَمَمُ الْأَقْدَارُ. يَقَالُ قَدْ حَمَّ ذَلِكَ الْأَمْرُ أَيُ قُدِّرَ. وَفِي «يَمِينِي» ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى «ابْنِ
جُمُشْمٍ». عَلَيْهِمْ أَيُ عَلَى بَنِي كِنَانَةَ. وَالْخَادِرُ الْأَسَدُ. وَالرُّزْمُ الَّذِي رَزَمَ فِي مَكَانِهِ لَا يَبْرَحُ.
وَقَبْلَ الرُّزْمِ الَّذِي يَرْزُمُ أَيُ يَصُوتُ عَلَى فَرَسِهِ. وَالرِّزْمَةُ الصَّوْتُ]. وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى نَائِجَةٌ (٦٥)
رَجُلٌ مُظِلٌّ الشَّانَ مَحْمَمٌ الْأَمْرِ. وَالرُّزْمُ الَّذِي يَرْزُمُ عَلَى فَرَسِهِ أَيُ يَبْرَحُ عَلَيْهِ وَهُوَ الْبَرْكُ
(٦٦) [يَمُحُّ نَفْسَهُ وَيَقُولُ أَنَا غَيْرُ غَادِرٍ. وَكَانَ إِلَى لَا يَأْتِي مِنَ الْأُمُورِ مَا يَدْمُ عَلَيْهِ. وَفِي
«يَعُودُ» ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى «أَيُّهِ». وَالظَّنَّةُ التَّهَنُّةُ. ارَادَ أَنَّهُ لَا يَكْتَسِبُ الْمَالَ مِنْ وَجْهِ قَبِيحٍ.
وَالْمُتَشَمِّمُ الْغُلَامُ]

(٦٥) قَالَ الْمُذَلِّيُّ (٦٦) يَخْشَى (٦٧) الرُّزْمُ (٦٨) أَبُو عَمْرٍو (٦٩) جُنَّةٌ مُجَلٌّ وَرِزْدِي: يَنْتَلُ أَيُ مِنْ غَيْرِ تَهَنَّةٍ لَنْ يَسَالَه (٧٠) نَائِجَةٌ بِالْيَاءِ (كَذَا)

«وَأَتَدَكُلُّ أَرْتِفَاعُ الرَّجُلِ فِي تَمِيهِ. قَالَ^(١) [الرَّاجِزُ]:
 تَدَكَّتْ بَغْدِي وَالْمَتْنُ الطَّنْ وَتَحْنُ نَعْدُو فِي الْحَبَاوِ وَالْجَرْنُ^(٢)
 وَيَقَالُ رَجُلٌ مُخْتَلٌ. وَخَالٌ. وَذُو خِيَلٍ. وَذُو خَالٍ. قَالَ [الْأَيْمَنُ]:
 يَا ابْنَ الْحَيَا إِنَّهُ لَوْلَا أَلْيَاءُ وَمَا
 قَالَ الرَّسُولُ لَقَدْ أَمْسَيْتُكَ أَلْخَالَا (١٣٢)^(٣)
 (وَقَالَ)^(٤) رَجُلٌ فِيهِ عِزْزُهُ أَيْ خِيَلُهُ^(٥)، وَالتَّجِيفُ أَنْ يَفْتَحِرَ
 الرَّجُلُ بِأَكْثَرِ مَا عِنْدَهُ. وَهُوَ أَيْضًا صَوْتُ مِنَ الْخَوْفِ أَشَدُّ مِنَ الْمَطِيطِ^(٦)
 وَتَجَسَّسٌ تَجَسَّسَ تَجَسَّاسًا وَهُوَ التَّكْبِيرُ^(٧) وَرَجُلٌ فِيهِ جَبَرِيَّةٌ
 وَجَبْرُوتٌ وَجَبْرُوتٌ^(٨) قَالَ^(٩) [مُغَلِّسُ بْنُ لَيْطٍ] أَلْسَدِي:
 لَنْ غَضِبْتَ قَيْسُ لَيْمَسٍ لَتَمَضَبًا لَنَا مِنْهُمْ أَنْ تَرَامَ أَلَصَمَ خِنْدِفًا

(١) يريد أَمَا تَطْمِئَتِ بَعْدَ مُقَارَفَتِهِ وَاشْتَلَّتْ بِالطَّنِّ. وَهِيَ جَمْعُ طَبْنَةٍ وَهِيَ اللَّبَبُ الَّتِي
 يَلْبَسُ بِهَا الْإِنْسَانُ مَعَى الشُّطْرَنْجِ وَالْأَرِيَةِ تَقَرَّرَ وَمَا أَشَبَّ ذَلِكَ. وَقِيلَ الطَّنُّ السُّدْرُ لَكُنْ لَمْ
 تَمُرْ لَهَا الْعَامَةُ يَجُذُّونَ خَطُوطًا أَرِيَّةَ سَطَبَيْنِ بِالطُّولِ وَتَحَابَيْنِ بِالْعُرْضِ يَتَّصِلُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ
 كَتَبَانَةٍ .. وَيَجُذُّونَ خَطُوطًا أَحْسَ وَالْعَامَةُ نَقُولُ لَهَا الصَّدْرُ. وَالْجَبْرُوتُ الْأَرْضُ الْفَلِيطَةُ
 وَهِيَ الْجَبْرُوتُ (٢). وَالْحَبَاوُ الْأَرْضُ ذَاتُ الْحَبَاوَةِ وَفِيهَا لَبَنٌ

(٣) [الْمَالُ الْمُخْتَلُ. وَالْحَالُ الْخِيَلُ. جِيءَ سَوَارِ بْنِ أَوْفَى الْقُشَيْرِيِّ. وَالْحَيَا جِدُّ سَوَارِ].
 يَقُولُ لَوْلَا خَوْفِي مِنْ اللَّهِ وَمِنْ عَائِلَتِهِ رَسُولُ لَحْجَوْنِكَ يَهَيَّا^(٤) يُذْغِبُ خِيَلًا كَ [

(١)	أَبُو عَمْرٍو	(٢)	وَأَتَدَكُلُّ	(٣)	الطَّنُّ الْوَحِيدَةُ طَبْنَةٌ
(٤)	يَعْنِي الْخِيَلُ	(٥)	الْكِسَائِيُّ	(٦)	قَالَ أَبُو زَيْدٍ (63)
(٧)	وَرَجُلٌ عَزَّوَهُ. أَبُو عَيْدَةَ: وَالْجَبْرِيفُ ..	(٨)	وَجَبْرُوتٌ	(٩)	أَيْضًا بِاللَّامِ
(١٠)	الْآخَرُ	(١١)	وَأَتَدَكُلُّ		

• كَذَا فِي الْأَصْلِ. وَالْكَتَابَةُ الْمَعْرُودَةُ أَنْ يُحْتَسَبَ: (تَطْمِئَتٌ)
 • هُنَا بَيَاضٌ فِي الْأَصْلِ. لَعَلَّ الْفَارِسَ كَانَ صَدْرَ حَيْثُ اللَّبَبِ فَهُوَ يَتَقَالَهُ النَّاسُ

فَلَا تَكْ إِنِّ عَادَتِي غَضِبَ الْخَصَا^(١) عَلَيْكَ وَذُو الْجُبُورَةِ^(٢) الْمُنْتَظِرُ^(٣)
^(٤) وَيُقَالُ جَايِضًا النَّاسُ يُفْلَانُ فَأَخْرَانَهُمْ بِهِ . وَجَانَحْنَاهُمْ بِهِ .
 وَفَالِشْنَاهُمْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ^(٥) وَفِي رَأْسِهِ نُفْرَةٌ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا^(٦) . وَيَقَعُ فِي
 بَنْضِ الشَّيْخِ : الشَّخْزُ الطَّالِحُ النَّظَرُ . وَيُقَالُ : إِنِّ فِيهِ شَخْزٌ إِذَا كَانَ
 مُتَكَبِّرًا . قَالَ رُوْبَةُ :

يَا كُلَّ مُصْغَبٍ شُخْزٍ

وَيُقَالُ هُوَ يَمْشِي الْخَيْضَى وَهِيَ مِشْيَةٌ يَحْتَالُ فِيهَا صَاحِبُهَا . قَالَ رُوْبَةُ :
 إِنَّمَا تَرَى دَهْرًا حَتَانِي حَفْضًا أَطَرَ الصَّنَاعِينَ الْمَرِيضَ الْقَمَضَا
 مِنْ بَعْدِ جَذْيِ الْمِشْيَةِ الْخَيْضَى قَمَضَ أَقْدَى بَرَجًا مُنْقَضًا^(٧)

(١) ويرى : الْمُتَعَتِرُ وهو المتكبر . [تقدم مُفَاسِّسٌ إِلَى امْرِئٍ كَانَ عَلَى أَصَاحٍ وهو موضع معروفٌ لَكُمْ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ أَنْكَرَهُ . وَاعْتَبَهُ مُتَلَسِّسٌ لِأَنَّ حَصَصَهُ مِنْ قَيْسٍ وَالْأَمِيرَ مِنْ قَيْسٍ . فَقَالَ قَصِيدَةً يَذْكُرُ فِيهَا مَا تَجَرَّى مِنْهُ . يَقُولُ لِلْأَمِيرِ إِنَّ جُرَّتْ عَلَيَّ وَهَسَبْتُ مِنْ أَجْلِ قَيْسٍ فَنَا مِنْ يَخْدِفُ وَالسَّاطِئَانُ لَنَا وَاللَّكْ فِينَا . فَإِنَّ غَضِبْتَ غَضِبَ بِنَظْمِهَا النَّاسُ كُلُّهُمْ]
 (٢) [الْحَفْضُ مُصَدَّرٌ حَفَضْتُ الْعُودَ وَفِيهِ إِذَا حَنَنَهُ . وَالْأَطَرُ الْمَطْفُ . وَالْمَرِيضُ الْمَوْدُجُ . وَالْقَمَضُ الْجَدِيدُ . وَالْحَذْبُ مَحْرِيكٌ يَدِيهِ فِي تَهْنِئَةٍ . وَالْمَرَجَمُ الْمَاضِي الَّذِي يَرْجُمُ بِنَفْسِهِ السَّيْرَ مِنْ نَشَاطِهِ . وَالنَّقْصُ الْمُسْرِعُ . يَقُولُ إِنَّ تَرْبِيَّتِي إِلَيْهَا الْمَرَاةُ قَدْ حَتَا الدَّهْرُ عِطَافِي بَعْدَ أَنْ كُنْتُ أَشْيَ الْخَيْضَى قَرِيبًا كَانَ يُقَدِّبُنِي مَنْ يَجْعَلُنِي وَيَكُونُ مَعِيَ لَا يَرَى مِنْ أَعَالِي] (٣٣٣)

(١) الْجُبُورَةُ

(٢) وَيُقَالُ

(٣) الْخَيْضَى

(٤) الْقَرَاءَةُ

(٥) تَمَّ الْبَابُ

٢٤ بَابُ الْأَصْلِ وَالْكَرَمِ.

راجع كتاب الالفاظ الكتابية (الصفحة ٣١)

«إِنَّهُ لَمَنْ ضَعُفَ صِدْقِي أَيْ مِنْ أَصْلِ صِدْقِي، وَالْأَرْوَمَةُ الْأَصْلُ.
وَيُقَالُ إِنَّهُ لَقَبِي كَرَمٍ. أَرْوَمَتِهِمْ. قَالَ^(١) [صَخْرُ النَّبِيِّ]:
تَيْسٌ تَيْسٌ إِذَا يُنَاطِحُهَا يَأْلُمُ قَرْنَا أَرْوَمُهُ نَقْدٌ^(٢)
وَيُقَالُ هُوَ بَنِي تَحْنِيدٍ صِدْقِي. وَتَحْنِيدٌ صِدْقِي. وَتَحْنِيدٌ صِدْقِي. وَجَنْبُ
صِدْقِي. وَارْتِثَ صِدْقِي. وَفَنَسَ صِدْقِي. قَالَ أَنَهْجَاجُ:
مِنْ فَيْسٍ تَجْدِي قَوْفٌ كُلُّ فَيْسٍ [فِي الْبَاعِ إِنْ بَاعُوا وَيَوْمَ الْفَيْسِ]^(٣)
وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمَنْ سَخِرَ صِدْقِي^(٤). وَإِنَّهُ لَكَرِيمٌ الْفَيْسُ^(٥) [وَالْفَيْسُ أَيْ
الْأَصْلُ. وَانْشَدَ:
يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ يُحَاسِي^(٦) قَصَرَ مِقْيَاسِكَ عَنْ مِقْيَاسِي^(٧)»

(١) [يَهْجُو دَجَلًا مِنْ مُزَيْنَةَ كَانَ صَخْرًا اخذ ماله وقلبه فلامته قومته. وقوله «يَأْلُمُ قَرْنَا»
أَيْ يَأْلُمُ قَرْنَهُ جَمَلَ الْفَحْلِ لِلأَوَّلِ وَجَمَلَ الَّذِي كَانَ فاعلاً فهو لَا]
(٢) [وَبِرَوَى: مِنْ فَيْسٍ صِدْقِي. يَدْحُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ تَرْوَانَ يَقُولُ هُوَ مِنْ أَصْلِي كَرَمٍ.
وَالْبَاعُ السَّعَةُ. وَقَوْلُهُ «إِنْ بَاعُوا» أَيْ مَدُّوا أَبْوَابَهُمْ وَانْبَسَطُوا فِي الْكَلَامِ. وَيَوْمَ الْفَيْسِ يَوْمُ
الصَّبْرِ. يَقُولُ هُوَ صَبْرٌ يَوْمَ الشَّدَةِ وَتَكَلَّمَ وَخَطَبَ إِذَا مَدَّ النَّاسُ أَبْوَابَهُمْ وَذَكَرُوا مَقَائِرَهُمْ
وَأَبَاءَهُمْ]
(٣) [مِقْيَاسُ الشَّيْءِ مِقْدَارُهُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ. أَيْ قَصَرَ مِقْدَارُكَ عَنْ مِقْدَارِي وَإِنْ فَسَلَكَ إِلَيَّ
قَائِسٌ]

(٤) الاصمعي^(١) (٥) تَقْدِيرُ مُوَسَّكِلٍ أَيْ إِيْتَكَلَتْ أَسَانُهُ
(٦) بكر الثون (٧) يحاسي (٨) وانشد (٩) وكذا أصل صديق

« وَيُقَالُ إِنَّهُ لَكَرِيمُ النَّجَارِ وَالنَّجَارِ^(ب) ، وَالْجَذْمُ الْأَصْلُ ، وَالسَّخْ^(ا) .
« وَالْأَرُومُ . وَالْأَرُومَةُ . وَالْبَنَكُ^(د) . وَالْمَنْصَرُ . وَالْمَنْصَرُ (يَفْتَحُ الصَّادِ
وَصِيَمًا^(هـ) ، وَالْعِرْقُ^(ج) . وَالْيَمِصُ . وَالْأَسُ . وَالسِّرُ . وَالْمَرْكَبُ . وَالْمَنْبِتُ هُوَ
كُلُّ مَنْ فِي الْأَصْلِ . وَأَنْشَدَ الْأُمَوِيُّ^(ز) :

أَنَا مِنْ ضَيْفِي صَدَقِي نَجْ وَفِي أَكْرَمِ حُذَلِي^(ح)
مَنْ عَزَانِي قَالَ بَهْ بَهْ سَخْ ذَا أَكْرَمِ أَصْلِ (١٣٤)^(ي)
(قَالَ) « وَالْكَرْسُ الْأَصْلُ . وَمِثْلُهُ الْأَمْسُ وَجَمْعُهُ أَصَاصُ .^(ل) وَمِثْلُهُ
الْبَيْخُ . وَالْبَيْخُ . يُقَالُ رَجَعَ إِلَى خَيْفِهِ وَيَنْجِيهِ وَعِكْرِهِ^(ك) ، وَصَارَ فَلَانٌ
إِلَى [فَحَاحِ الْأَمْرِ] وَفَحَاحِ الْأَمْرِ أَيَّ أَصْلِهِ وَخَالِصِهِ ، وَقَدْ أَصَبْتُ فَحَاحَ
الْأَمْرِ أَيَّ خَالِصِهِ .^(م) وَقَوْلُهُمْ لَيْمُ فُحْ وَأَعْرَانِي فُحْ مِنْ هَذَا . وَقَالَ
الْفَلَاحُ فِي الْأَمْرِ :

(١) نزع ح : والشيخ (كذا)

(٢) [بَيْخٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِلْفِعْلِ كَمَا تَقُولُ : مَهْ وَمَهْ . وَالْفِعْلُ الَّذِي « بَيْخٌ »
اسْمٌ لَهُ : الْمَجْبُوبُ . يَرِيدُ أَحَبُّبٌ مِنْ كَرَمِي . كَمَا أَنَّ « مَهْ » فِي مَوْضِعِ اسْكَنْتُ . وَقَوْلُهُ « بَهْ بَهْ »
مِثْلُ بَيْخٍ بَيْخٍ . وَمَنْ جَمَلَ الْأَمْرَ تَكْبِيرَةً نَوْنٌ وَكُسْرُ الْمَرْفَعِ السَّكَنُ . فَقَالَ بَيْخٌ بَيْخٌ . وَالْمُذَلُّ
الْمَجْرُوجُ مِنَ الْإِنْسَانِ . يَعْنِي أَنَّهُ رُبِّيَ فِي أَكْرَمِ مَجْرُوِي أُمِّهِ كَرِيمَةً شَرِيفَةً لَيْسَتْ بِأُمِّهِ . وَنَزَلَنِي رَفَعَ
نَسَبِي . يَقَالُ مَرْوَةُ إِلَى أَبِيهِ وَمَرْوَةُ لِقَتَانِ . . .]

(أ) القراء . (ب) والجحاس والنجاس بالكر والضم . ابوزيد : والجذم . . .
(ج) والبنيخ . (د) والبَنَكُ (كذا) (هـ) والمنصر يفتح الصاد وقال
بعضهم ضم الصاد (ز) حَذَلُ حَجْرٍ (كذا) (ح) ابوزيد (ل) ابو عبيدة
(ي) قال واظن قورهم . . .

وَيَنْفِلُ سَوَاءٍ رَدَدَتْهُ إِلَّا^(١) إِذْزَوْهُ وَلَوْ^(٢) إِصِهِ عَلَا^(٣)
الرَّغْمَ مَوَظُوهُ^(٤) الْحِمَا^(٥) مُذَلَّلًا^(٦)
(قَالَ) وَالْبُؤُؤُ الْأَصْلُ. قَالَ جَرِي:

حَتَّى تَنَاهَيْنِي إِلَى الْحَكَمِ خَلِيقَةَ الْحِجَابِ غَيْرِ الْمُتَمِّمِ
فِي بُؤُؤِ التَّجِدِ وَضُفْيِ الْكَرَمِ^(٧)

"وَيُقَالُ هُوَ الْآلَمُ طَحْطًا أَيْ أَصْلًا، وَإِنَّهُ لَلْيَمُّ الْإِلَاسِي أَيْ
الْأَصْلُ. قَالَ أَبُو الْغَرِيبِ النَّصْرِيُّ:

إِنَّ أَمْرًا آخَرَ مِنْ أُسْرَتِنَا^(٨) آتَمْنَا طَحْطًا إِذَا مَا تَنْقِيبُ^(٩) (١٣٥)
[عَرَبٌ وَاللَّهُ عَلَيْنَا ظَالِمًا ثُمَّ اسْتَرَّ مُسْتَتِيمًا فِي الْكُذِبِ
أَوْقَمَهُ اللَّهُ يَسْوءَ سَفِيهِ فِي أَمْرٍ صَبُورٍ فَأَوْدَى وَيَثِبُ]

(١) إِذْزَوْهُ قَبِيحٌ فَلَسَ وَقَدَّرَهُ. [وَالْإِذْزَوْنُ الْوَسْخُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْبَدَنِ وَالْحِمَى
مَا يَحْسِبُونَ مِنْ تَرَمٍّ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ يَنْتَعُ مِنْ إِدَاةٍ مِنْهُ. وَفِي الرِّجْزِ قَضِيْنٌ فِي تَرَضُّمَيْنِ وَهُوَ قَبِيحٌ
جِدًّا لِأَنَّ حُرُوفَ الْجَزِّ تَكُونُ مَعَ مَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ كَسِيَّةً وَاحِدًا لَا يُفَصَّلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا تَعْمَلُ فِيهِ بِشْيءٍ
وَأَيْزُ الْبَيْتِ فِي تَقْدِيرِ آخِرِ الْكَلَامِ وَقَامُوا وَلَا يَنْتَعُ حُرُوفُ الْجَزِّ فِي آخِرِ الْكَلَامِ وَهُوَ يَحْتَاجُ أَنْ
يُؤَصَلَ بِمَوْضِعٍ وَلَا يَكُونُ مَمْلُوءًا قَبْلَهُ. وَتَوَظَّوْهُ مَصُوبٌ عَلَى الْحَالِ وَهُوَ حَالٌ مِنَ الْفَسِيرِ الْمَصُوبِ
بِرَدَدْنَاهُ وَالْمَوْضِعُ فِيهِ رَدَدْنَاهُ]

(٢) [يُرِيدُ حَتَّى تَنَاهَتْ الْإِبْلُ جَمْعٌ فِي السَّبْرِ إِلَى الْحَكَمِ بِنِ أَيْوُبَ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحَكَمِ الثَّقَفِيِّ وَهُوَ
مُسْنَنٌ لَا يُقْتَمُّ فِي نَصْرِ الْحِجَابِ وَبَنِي أَيْمَةَ]

(٣) إِلَى (٤)

(٥) عَلَى (٦)

(٧) يَمْدَحُ الْحَكَمَ بِنِ أَيْوُبَ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحَكَمِ الثَّقَفِيِّ

(٨) قَالَ أَبُو عَمْرٍو (64) (٩) إِصْرِي (كُنَا)

(١٠) إِذَا مَا يُنْقَبُ (كُنَا)

(١) إِنَّ لَيْمَ الْأَرَسِ غَيْرُ نَازِعٍ عَنْ وَذَّ جَارِيَةِ الْقَرِيبِ (ب) وَالْحَبِّ (ج)
 قَالَ وَإِنَّهُ لَكَرِيمٌ النَّجْرِ . قَالَ (د) [يَهْدَامُ بْنُ جَسَّاسٍ الدَّبْيَرِيُّ :
 يَنْبَعْنَ وَرَادًا عَدِيلًا صَدْرُهُ مُشْرَفًا عَلَى الْحَمَالِ جَسْرُهُ]
 مُنْتَدِ الْمَشْجِدِ قَلِيلًا نَفْرُهُ (هـ) أَكْرَمُ نَجْرِ النَّاجِيَاتِ (و) نَجْوُهُ (ز)
 قَالَ وَإِنَّهُ لَلَيْمُ الْفِرْقِ (ح) أَيْ الْأَصْلِ . قَالَ دُكَيْنُ السَّعْدِيِّ (ط)
 لَيْسَتْ مِنْ أَلْفِرْقِ الْإِطَاءِ دَوْسَرُ قَدْ سَبَقَتْ قَيْسًا وَأَنْتَ تَنْظُرُ (ي)

(١) [قوله «آخر من أشرتنا» قدم عليهم من هم اشرف منه . والتعريب الانساد . يقال عربنا اي افسد علينا . والوذ الشتم . والاستنائة الذهاب في الشيء . والاستمرار فيه . ويقال وقع في أم صبور اذا وقع في امر لا ينفذ له . ويقال أم صبور هي الحنظلة التي لا تنفذ لها . وأودى هلك . ونشيب بقي مكاله]

(٢) [ويروي : التاجرات . الوارد الفعل الذي يتقدم الابل في السير الى الماء . واداد ان التوق نبع الوارد وهو فعلهما . والمديل المتديل . والمبيل التليط . والمحال فقار الصلب . والجسر العظيم الطويل . والمشتد الذي يشي على ثوذة . ونفروه نفورته . فصدروه مرفوعه . بعدل واما جسرته فيجوز أن يرفع على أنه قد قام مقام الفاعل في «مشرقا» . ويكون «عبل» من وصف الوارد كانه قال : يبعن ورادا عبلا الذراع مشرقا جسرته . وفيه فتح للفصل بين «مشرقا» وبين «جسره» بصفة الاول . فان قيل لم لا يجعل عبلا من صفة مشرقا ويرفع جسرته . قيل لا يجوز ان تعين اسم الفاعل اذا عملته حمل الفعل كما لا يوصف الفعل . ولو قلت «عبل» المحال جسرته » يرفع عبلا لكان الكلام واضح الاعراب ويكون جسرته مبتدأ وعمل المحال خبره (١٣٦) . والحيلة وصف لوراد . ولعل التبير من تحمل الثقلة في شمره]

(٣) [دوس اسم كرمي له . يقول ليست دوسر من نسل خيل بطاه في المدو . يقول هي جواد من نسل فيسر لمخذف]

(ب) التريب

(هـ) وقال ايضا :

(ج) الوذ . الشتم . والمجبب التريب . وايضا قال ابو العباس : الوذ . اكروه من الكلام
 شكا كان او غيره وانشد بيتا لم يعرف صدره ولا اذا الخليل بما أقول
 (د) وانشد
 (هـ) نفره
 (و) التاجرات
 (ح) ككريم الفرق
 (ط) في فوس

٢٥ بَابُ الطَّبِيعَةِ وَالْحَيَاةِ

راجع في اللفاظ الكلتائية باب كَرَمِ الطَّبِيعِ (الصفحة ١٦٢) وباب سَلَكِ فُلَانٍ فِي طَرِيقَةِ فُلَانٍ (ص: ٥٠)

يُقَالُ إِنَّهُ لَكَرِيمٌ الْحَيَاةِ . وَالطَّبِيعَةِ . وَالسَّلَاقَةِ . وَالْحَلِيقَةِ . وَالضَّرِيَّةِ .
وَالْفَرِيذَةِ . وَالسُّوسِ^(١) . وَالنُّوسِ^(٢) . وَالسَّرْجُوجَةِ^(٣) . وَالسَّرَجِيَّةِ^(٤) . وَالسَّجِيَّةِ^(٥) .
وَالسَّلَاقَةِ^(٦) . وَمِنْهُ وَفُلَانٌ يَفْرَأُ بِالسَّلَاقَةِ^(٧) مَعْنَاهُ بِطَبِيعَتِهِ لَا
بِالتَّعْلِيمِ^(٨) (65) ، وَإِنَّهُ لَطَبِيبُ السُّعُوفِ يَفْنِي الضَّرَائِبَ^(٩) . وَلَيْسَ
لِلسُّعُوفِ وَاحِدٌ ، وَإِنَّهُ لَطَبِيبُ النُّعُومِ^(١٠) وَهِيَ مِثْلُ السُّعُوفِ^(١١) ، وَيُقَالُ هُوَ
عَلَى آسَانٍ مِنْ آيِهِ . وَأَعْسَانٍ مِنْ آيِهِ . وَأَسَالِي مِنْ آيِهِ (يُرِيدُ طَرَائِقَ
آيِهِ وَأَخْلَاقَهُ) ، وَفِيهِ شَتَائِنُ مِنْ آيِهِ . وَمِنْهُ الْمَثَلُ^(١٢) : شَيْئَانِ أَغْرَفَا
مِنْ أَخْزَمٍ^(١٣) . يَعْْنِي طَرِيقَةً ، وَيُقَالُ ثَقِيلُ أَبَاهُ . وَتَصِيرُ^(١٤) أَبَاهُ^(١٥) . وَتَقْصُصُهُ^(١٦) .
وَمَا تَرَكَ مِنْ آيِهِ مَفْدَاةً . وَلَا مَرَاةً (يَعْْنِي مِنَ الشَّيْءِ) . وَلَا مَفْدَاً^(١٧) وَلَا

- (١) وهي الحليقة
(٢) وبعضهم
(٣) ومثله قال أبو عبيدة في السليقة . ومنه يقال . . .
(٤) بالسليقة
(٥) وهي الطبايع والواحدة
(٦) ضريبة
(٧) مفتوحة التاء .
(٨) قال أبو العباس والنعمان
(٩) أيضاً بضم التاء . والشامل واحداه شال . وكريم الحيم . والشيسة . والفرجحة . القراء . ويقال .
(١٠) ويقال في مثل من الامثال
(١١) قال أبو العباس : شَيْئَانِ وَشَيْئَانِ
(١٢) واحد . وقال : أَخْزَمُ فُحْلٌ
(١٣) أي أشبه
(١٤) مَفْدَى
(١٥) ومنه النُّوسُ
(١٦) مثل ذلك
(١٧) وهي الطبايع والواحدة

مَرَّاحًا^٥، وَيُقَالُ إِذَا اسْتَوَتْ أَخْلَاقُ الْقَوْمِ: هُمْ عَلَى سُرُجُوتهِ وَاحِدَةٌ .
وَمَرِينٌ وَاحِدٌ . وَمَرِسٌ وَاحِدٌ^٦، وَهُمْ عَلَى مَنَوَالٍ وَاحِدٍ . وَدَمَوًا عَلَى مَنَوَالٍ
أَيَّ عَلَى رِشْقٍ^٧ . وَتَرَكْنَاهُمْ عَلَى سَكِنَاتِهِمْ . وَتَرَلَانِهِمْ . وَدَبَّاعَتِهِمْ^٨
[وَدَبَّاعَتِهِمْ مِمَّا] إِذَا كَانُوا عَلَى حَالِيمٍ وَكَانَتْ حَسَنَةً (٦٥٢) حِمْلَةً لَا
يَكُونُ^٩ فِي غَيْرِ حُسْنِ الْحَالِ

٢٦ بَابُ حِدَّةِ الْقَوَادِ وَالذِّكَاةِ

راجع في الالفاظ الكتائية باب سداد الرأي (الصفحة ٢٢٢) وثبات الجنان (ص: ٦٣) .
وفي فقه اللغة فصل الدعاء وجودة الرأي والنصليين التابعين له (ص: ١٤٧ و ١٤٨)

« يُقَالُ رَجُلٌ حَدِيدُ الْقَوَادِ . وَشَهْمُ الْقَوَادِ . وَذِكِّي الْقَوَادِ . وَتَرُّ
الْقَوَادِ كُلُّهُ (١٣٧) مِنْ حِدَّةِ الْقُلُوبِ وَيُقَالُ لِلْقَلَامِ: مَا أَتَرَهُ إِذَا كَانَ
كَثِيسًا خَفِيفًا . وَيُسَمَّى السَّرِيدُ الَّذِي يُحْرَكُ فِيهِ الصَّيْءُ الْخَفِيزُ . قَالَ رُوَيْبَةُ:
عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وَكُودَ الْفَرَزِ عَلَى خَزَائِي جُلَالِي وَشَرِي
أَوْ بَشَكِي وَخَدَ الطَّلِيمِ الْتَرِ^{١٠} »

٥ [الْكُودُ الرَّحْلُ وَفَرَزُهُ وَكَأَبُهُ . وَالْخَزَائِيُّ الْفَلِيطُ . وَكَذَلِكَ الرَّشَقُ وَالْمَلُحْلُ مِنَ الْأَبْلِ
الَّذِي قَدْ اسْتَوْقَ الْأَسْنَانُ أَيْ انْتَهَى إِلَى الْمُخْلَفِ بَعْدَ الْبَازِلِ . أَوْ بَشَكِي حُطَفٌ عَلَى خَزَائِي يَرِيدُ أَوْ
عَلَى نَاقَةٍ بَشَكِي وَهِيَ الَّتِي تَبْشَلُكَ الْكُشْيُ أَيْ تُصْرِعُ . وَخَدَ الطَّلِيمِ بِضَمِّ الْخَا وَشَدَا
مَثَلٌ وَخَدَ الطَّلِيمِ وَالْوَعْدُ الْأَسْرَاعُ]

٦ الأتوي

٧ الاصمعي

٨ راجع . والرَّشَقُ الْأَسْمُ وَالرَّشَقُ الْمَصْدَرُ . الْقَرَاءُ قَالَ ...

٩ وَدَبَّاعَتِهِمْ وَمَنَوَالِهِمْ^{١٠} لَا تَكُونُ^{١١} الْاَصْمَعِي^{١٢}

(قَالَ) ^(٥) وَالْفُؤَادُ الْأَصَمُّ . وَالرَّأْيُ الْأَصَمُّ الذِّكِيُّ . وَالْأَصَمَانُ الْقَلْبُ
الذِّكِيُّ وَالرَّأْيُ الْأَمْرُ ، وَدَجَلُ حَيْرِ الْفُؤَادِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْفُؤَادِ ^(٦) قُوَّةُ .
وَيَقَالُ تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ حَزَتْ فُؤَادِي أَيْ قَبَضَتْ ^(٧) ، وَقُلَانُ أَحَزَّ أَمْرًا مِنْ
فُلَانٍ إِذَا كَانَ مُنْقَبِضٌ ^(٨) الْأَمْرُ مُشِيرًا . قَالَ الشَّمَاخُ :
[قَالَ لَهُ بَابِجُ أَخَاكَ وَلَا يَكُنْ لَكَ الْيَوْمَ عَنْ رِيحٍ مِنَ الْبَيْعِ لَاهِزًا
قَلَمًا شَرَاهَا فَانْصَبِ الْعَيْنُ عَبْرَةً وَفِي الصَّدْرِ حَزَانٌ مِنَ الْيَوْمِ حَايِرٌ ^(٩)]
(قَالَ) وَآيَةُ لَحُولِ قَلْبٍ إِذَا كَانَ ذَا حِيلَةٍ وَتَصَرَّفَ فِي الْأُمُورِ .
قَالَ ابْنُ أَهْمَرٍ :

[هَلْ يُمْلِكُنِي بَسْطُ فِي يَدِي أَوْ يُخْلِدُنِي مَنَعُ مَا أَذِيرُ]
أَوْ يَلْسَانُ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ أَيْ حَوَالِي وَأَيُّ حَذَرٍ
(قَالَ) وَالْخَشَاشُ مِنَ الرِّجَالِ الْخَفِيفُ الْمُتَوَقِّدُ . قَالَ طَرَفَةُ ^(١٠) (66) :

(١) وَقَبَضَتْ مَاءً

(٢) [وَصِفَ قَوْمًا بِالْمُؤَدَّةِ وَإِنْ صَاحِبَهَا أَرْغَبَ فِي يَمَانٍ وَزَيْدٌ فِي تَحَنُّنٍ زِيَادَةً بَعْدَ زِيَادَةٍ .
وَقِيلَ لَهُ لَا يَسْكُنُ لَكَ لَاهُزٌ مِنَ الْبَيْعِ . وَاللَّاهُزُ الصَّارِفُ . فَلَسًا بِأَعْيُنِ كَوْنٍ وَبِكَيْ . وَالْخَزَارُ
الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الَّذِي يَحْزُرُ فِي صَدْرِهِ . وَالْمَايِرُ الشَّدِيدُ الَّذِي يَقْبِضُ فُؤَادَهُ وَيُؤْمِلُهُ]
(٣) الْخَوَالِي مِثْلُ ^(٤) الْخَوَالِ . [وَالْبَسْطُ أَنْ يَبْسُطَ مَا فِي يَدِهِ مِنَ الْمَالِ وَيُنْفِقَهُ وَنَسَأَتْ
الَّتِي (١٣٨)] إِذَا أَخْرَجَتْ . يَقُولُ هَلْ يُمْلِكُنِي جُودِي أَوْ يُخْلِدُنِي نَهْيِي نَفْسِي مِنَ الْخُودِ أَوْ
يُؤَخِّرُنِي يَوْمِي أَيْ صَبْرِي بِالْأُمُورِ عَالِمٌ بِمَنْعِهَا وَخَيْرُهَا . وَأَيُّ وَمَا بَعْدَهَا فَاعِلَةٌ « يَنْسَانُ » . وَأَيُّ حَذَرٍ
خَفَّتْ عَلَيْهِ]

(٥) الْقَلْبُ
(٦) أَيْ يَقْبِضُ الْفُؤَادَ إِلَيْهِ

(٥) وَمِثْلُهُ
(٥) مُنْقَبِضٌ
(٥) فِي مَعْنَى

أَنَا الرَّجُلُ الْجَمْدُ^(١) الَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَّاسُ كُرَّاسِ الْحَيَةِ التَّوَقِدِ^(٢)
 «وَيَقَالُ رَجُلٌ نِقَابٌ أَيْ عَالِمٌ. قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:
 نَجِيحٌ مَلِيحٌ أَخُو مَأْطِطٍ نِقَابٌ يُحَدِّثُ بِالْغَائِبِ»
 (قَالَ) وَرَجُلٌ فُقْلَةٌ^(٣). وَرَجُلٌ يَلْمِي وَيَلْمِي^(٤) إِذَا كَانَ حَافِظًا لِمَا
 يَسْمَعُ^(٥). وَرَأَتْهُ لُقَاتِقِينَ. وَفَتْنٌ إِذَا كَانَ لَا يَحْقِيقُ عَلَيْهِ شَيْءٌ. وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ
 الَّذِي يَتَرَفَّعُ بِمَدَارِ الْمَاءِ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. فُتْنٌ وَفَتْنٌ. أَبُو الْخِرَاحِ:
 إِنَّهُ لَرَجُلٌ زُبُورٌ^(٦) خَفِيفٌ ظَرِيفٌ. وَالْحَوْلُولُ الْمُنْكَرُ الْكَيْشُ. (قَالَ)
 أَنَشِدْنِي نَوَالَ وَأَبُو مُحَمَّدٍ^(٧) الْقَمْسِيُّ:
 يَا زَيْدُ أَبَشِرْ بِأَيْكَ قَدْ قَفَلُ [أَتَاكَ إِنْ لَمْ يَنْتَقِطِ بَاقِي الْأَجَلِ]
 حَوْلُولٌ إِذَا وَتَى الْقَوْمُ رُؤْلَ عَسَّامٍ الْقَوْمِ دَائِمِ الْكَلْسِ (١٣٩)

(١) وفي الحاشية: الضَّرْبُ

(٢) [الجمد يحصل أن يريد أنه جمد الشعر. ويجوز أن يريد أنه ينقبض في نفسه
 ينقبض من الأشياء حتى يتألمها. ومن روى «الضرب» فهو الخفيف الجسم القليل اللحم يصف نفسه
 بالذكا. ورأس الحية كثير الحركة يريد أنه خفيف فيأخذ فيه من سهل.]

(٣) [يرثي بهذه القصيدة فضالة الأسدي. النجيج المنجيج فيأخذ فيه من شيء. ويكون
 نجيح من منجيج مثل آلم من مؤلم. والمليح ذكر بعض الرواة أنه الذي يستثنى برأيه. يقال
 فرئيت مليح الناس أي يستثنى برأيه. ويجوز أن يكون من ملاءمة الوجه. والمأطط منجيج
 الناس في القتال. يريد أنه شجاع. يأكف الحروب. وقوله «يحدث بالغائب» يريد أنه صحيح
 الحديث جيد الظن إذا عُن شئاً لم يخلف ظنه. وكان ابن البأس نِقَاباً
 زُفْلَةً

(٤) القراء (ب) يَلْمَعُ وَالْمَعُ (ب) قال أبو البأس يقال
 رجلٌ يَلْمِي وَيَلْمِي (د) وَأَنَشِدْنِي نَوَالَ لَا أَحْفَظُهُ «كَالِطَلْمَةِ الزَّيْتِ» وَسَأَلَتْ
 رجلاً من بني كلاب قال: إِنَّهُ زُبُورٌ خَفِيفٌ ظَرِيفٌ (هـ) نَوَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ

[قَدْ شَابُ صُدْغَاهُ وَفِيهِ مُعْتَلٌ]^(١)

^(٢) (قَالَ) وَأَزْزَلُ الْخَفِيفُ. وَأَنْشَدَ [لِلْجَنِيِّ:]

كَأَنَّهُ بُصْرِيَّةٌ صَوَافِقُ لَمَّا حَمَتْهُ كُنْهٌ وَحَالِقُ

مِنْهُ وَأَعْلَى جَلْدِهِ شَرَاتِقُ [يَنْبَغُنْ زَلْزَلُ مُوَافِقُ]^(٣)

(قَالَ) وَالطَّرَزِيُّ^(٤) (مَمْلُ) الْكَيْسُ،^(٥) وَالْمَامِلُ الْخَفِيفُ فِي

السَّغَرِ الْمَوَانُ. وَمِثْلُهُ الْبَلْبُلُ. وَقَوْمٌ قَلَاقِلُ وَبَلَايِلُ. قَالَ^(٦)

[الشَّاعِرُ] (66):

سَتَدْرِكُ مَا نَحْيِي الْحِمَارَةَ وَأَبْنَهَا قَلَانِصُ رَسَلَاتُ وَشُمْتُ بَلَايِلُ^(٧)

(١) [وروي غيره: عِلْبَاهُ ابْشِرْ بَابِيكَ وَالْقَقْلُ. وَالْقَقْلُ الرَّجُوعُ مِنَ السَّغَرِ. إِنَّكَ رَجَعَ إِلَيْكَ إِنْ لَمْ يَنْقَطِ أَجَلُهُ. وَوَدَى الْقَوَارُ قَتَرُوا وَكَلُوا. يَقُولُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مَنْ يَنْتَرِلُ لِلْعُدَاءِ وَقَوَدَ الْإِبِلُ تَرَلْ هُوَ. وَالسَّغَرُ الَّذِي يُعَسُّ حَوْلَ الْقَوْمِ يَلْبَسُ هَلْ يَرَى شَيْئًا يَكْرَهُونَهُ حَتَّى يَدْفَعَهُ عَنْهُمْ. وَالْقَقْلُ وَالنَّسْلَانُ ضَرْبٌ مِنَ الصَّدْوِ. وَفِيهِ مُعْتَلٌ أَيُّ قَدْ شَابُ صُدْغَاهُ وَهُوَ قَوِيٌّ.]

(٢) [البُصْرِيَّةُ السُّيُوفُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بُصْرَى. وَالصَّوَّافِقُ الصَّوَارِبُ. لَمَّا حَمَتْهُ مُنْعَتْ مِنْهُ. وَالْكُنْهٌ مِنَ الْجَبَلِ شِبْهُ السَّرْبِ فِيهِ. وَالْحَالِقُ الْمَوْضِعُ الْمَرْتَفِعُ. وَكَأَنَّهُ مَا يوصَفُ بِذَلِكَ الْجَبَلِ. وَالشَّرَاتِقُ الْخَفِيفَةُ وَلَا وَاحِدَ لَهَا. وَالزُّزْلُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الرَّاهِي. يَصِفُ [بَلَا وَيَذْكُرُ] أَحْمَا حَسَانَ كَأَنَّهُمَا سِيُوفٌ مُجَرَّدَةٌ. يَعْنِي أَحْمَا قَدْ سَمِعَتْ فَعِلُودَهَا يَهْرَقُ وَهِيَ مُلْسٌ لَيْسَتْ جَاءَ أَتَارُ دَبْرٍ. وَيُيَوِّزُ إِنْ يُرِيدُ بَقُولِهِ «لَمَّا حَمَتْ» لَمَّا حَمَّتِ الرَّاهِي مِنَ الْجَبَلِ كُنْهٌ وَحَالِقُ. قَالَ أَبُو عَمْدٍ: وَاعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ رُوِيَ: لَمَّا حَمَتْهُ بِخَفِيفِ الْمِمْ وَكَمَرِ اللَّارِ. أَيُّ لَمَّا حَمَتْهُ هَذِهِ الْإِبِلُ مِنَ الرَّاهِي وَيَعْنِي بِذَلِكَ إِذَا حَمَّتْ نَفْسًا مِنْهُ بِسَبَبِهَا وَحَسْبِهَا وَجِبِلْ أَسْتَحْبَا بِمِثْلَةِ الْجَبَالِ. وَيُيَوِّزُ إِنْ يَعْنِي بِأَيْ جَلْدِهِ ثِيَابَهُ أَيْ قَدْ تَخَرَّقَتْ. يَلْبَغُنْ يَلْبَغُ الْإِبِلُ زَلْزَلُ مُوَافِقُ لَمَّا يَقُومُ بِصَلَاحِ اسْرَاطِ]

(٣) [الْحِمَارَةُ اسْمُ حَرَمَةٍ. وَأَبْنَاهَا الْجَبَلُ أَوْ الْمَسْكَنُ الَّذِي يَبَايُوهَا. وَالرَّسَلَاتُ السَّهْلَاتُ السَّيْرِ. وَالْأَثْمُ الْمُتَشَبِّهُ الشَّعْرَ وَفِيهِ وَنَسَخَ. أَيُّ سَتَدْرِكُ مَا مَنَعَتْهُ هَذِهِ (٤) (٥) (٦) (٧) هَذِهِ الْقَلَانِصُ وَأَمَّا يُرِيدُ اصْصَاحًا]

(١) وَالطَّرَزِيُّ (كَذَا)

(٢) أَبُو عَمْرٍو

(٣) وَأَنْشَدَ

(٤) ابْنُ زَيْدٍ

(قَالَ) وَأَزْزَلُ الطَّرِيفُ الْخُرَاجُ أَوْلَا جُ . قَالَ ^(١) [كثير بن زُرَيْد] :
لَقَدْ أَسَوْقُ يَا كِرَامُ الْأَزْزَالِ مُعَذِّبًا لِمَذَابِ لَوْثٍ شِمْلَالٍ ^(٢)
(قَالَ) وَالْبَزِيعُ الطَّرِيفُ الْخُلُوعُ ^(٣) الْبُحْزِيُّ بَزْعُ بَزَاعَةٍ ، وَالْخُلُوعُ الَّذِي
يَسْتَحِفُّهُ النَّاسُ يَكُونُ خُفِيًّا عَلَى أَفْئِدَتِهِمْ ، وَمِنْهُمْ الشَّمْرِيُّ ^(٤) ، وَالْأَحْوَذِيُّ
وَهُوَ السَّرِيعُ فِي جَمِيعِ مَا أَخَذَ فِيهِ الْبُحْزِيُّ لَهُ وَأَصْلُهُ فِي السَّرِّ . قَالَ
الْتِمَاجُ :

فَسَرَّتْ وَأَنْصَاعَ شَمْرِي ^(٥) [آلٍ وَمَا فِي صَبْرِهَا آيٍ] ^(٦)
(قَالَ) وَمِنْ الرِّجَالِ الْأَنْعُ وَهُوَ الَّذِي مَا رَأَتْ عَيْنَاهُ فَتَكَلَّفَهُ صَمَهُ .
وَيُقَالُ لِلِّسَانِ صَنْعٌ إِذَا كَانَ شَايِرًا . وَأَمْرَأَةٌ صَنَاعٌ وَرَجُلٌ صُنْعٌ . وَنِسْوَةٌ
صُنْعٌ أَلْيَدِي . وَهُوَ الرِّفْقُ بِالْعَمَلِ ^(٧) . وَرَجُلٌ صِنْغٌ أَلْيَدِي (مَكْسُورَةٌ
الْصَادِ) . قَالَ ^(٨) [الطَّرِمَاحُ] :
فَلَنْتُ لِلْعَرَبِ الْقَوَانَئَ يَا بَيْهَا وَشَبَّتُ نَارَ الْحَرْبِ فَهِيَ تَوَقَّدُ
بِأُلُوِّ خَفَافَتِهَا عَلَى نِيرَانِهِمْ وَأَسْتَسْلِمُوا بَعْدَ الْخَطِيرِ فَأَتَّخِذُوا

(١) [المُعَذِّبُ الذي يحملها على السَّدْوِ . وَاللَّوْثُ الْقُوَّةُ بَرِيدُ نَاقَةٍ قَوِيَّةٌ . وَالشِّمْلَالُ الْحَقِيصَةُ]

(٢) زُ وَالطَّرِيفُ الْخُلُوعُ مَا

(٣) [وَيُرْوَى : فَانْشَمَرَتْ . يَصِفُ كَلَابَ صَيْدٍ وَتَوَرَّ وَحْشِي . يَقُولُ شَمَرْتُ الْكَلَابَ لِي
طَلَبُ الثَّوْرِ . وَأَنْصَاعُ الثَّوْرِ أَخْذٌ عَلَى شِقِّ فِي السَّدْوِ مِنَ الْكَلَالِ . وَالْآيُ الَّذِي لَمْ يَبْلُغْ الْجَهْدَ إِجْرَ
لَمْ يُخْرِجْ جَيْحٌ مَا خَدَهُ مِنَ السَّدْوِ . وَالضَّبْرُ الْوَتْبُ وَجَمْعُ الْقَوَامِ . وَالْأَيُّ قَبِيلٌ وَقَبِيلٌ هُوَ مَعْرُوفٌ
عَنْ مَفْعُولٍ إِجْرَ تَأْتِي وَسَمَاءُ مَتْرُوكَةٌ . إِجْرَ مَا تَرَسَّكَتْ الْكَلَابُ شَيْئًا تَقْدِيرُ مَا لِي مِنَ السَّدْوِ أَلَا
فَلَمَّحَهُ وَالثَّوْرُ لَمْ يُخْرِجْ جَيْحٌ مَا خَدَهُ]

(٤) الشَّمْرِيُّ
(٥) وَأَنْكَدَ

(٦) الطَّرِيفُ الْخُلُوعُ
(٧) وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ

(٨) الرَّاجِزُ
(٩) شَيْتَرِي

وَرَضُوا الَّذِي كَرُّهُوا لِأَوَّلِ مَرَّةٍ وَرَأَى سَبِيلَ طَرِيقِهِ أَلْتَهْدُوا
وَرَجَا مُوَادِعَتِي وَأَيَقُنْ أَنَّنِي]

صَنَعَ الْيَدَيْنِ بِحَيْثُ يُكْوَى الْأَصِيدُ (١٤١) ^(١)

فَإِذَا قَالُوا صَنَعَ مُفْرَدَةً فِيهِ مَفْتُوحَةٌ مُحَرَّكَةٌ النُّونُ ^(٢)، وَرَجُلٌ قَطِنٌ
وَأَمْرَأَةٌ قَطِنَةٌ. وَفِيهِمْ وَفِيَّةٌ. وَلَيْقِنٌ وَلَيْمَةٌ وَلَمْ يَعرِفُوا لَيْقِنٌ ^(٣)، وَالْيَلْبِيعِيُّ
الْحَدِيدُ ^(٤) (67) أَلْسَانٍ وَالْقَلْبُ. قَالَ أَوْسُ [بْنُ حَجْرٍ]:

أَلْيَلْبِيعِيُّ الَّذِي يَطْنُ لَكَ مِ الطَّنَّ كَانَ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا ^(٥)

(قَالَ) أَلَلْوَدِيعِيُّ الْحَدِيدُ أَلْسَانُ الْبَيْتِ. وَأَنَا هُوَ قَوْعِيٌّ مِنَ التَّلْدِيعِ.

يُقَالُ لِلرَّجُلِ: يَسْلَدُغُ: كَمَا تَلْدَغُ النَّارُ، وَرَجُلٌ تَدْبُ خَفِيفٌ ظَرِيفٌ ^(٦)،
وَرَجُلٌ قَيْضٌ بَيْنَ الْقَبَاصَةِ، وَكَيْشٌ بَيْنَ الْكَمَاشَةِ وَهَمَّا ^(٧) مِنَ الرِّجَالِ
الظَّرِيفُ. وَأَنْشَدَ:

يُنْجَلُ ذَا الْقَبَاصَةِ أَلَوْجِيًّا أَنْ يَرْتَفِعَ الْمَرْزَرُ عَنْهُ شَيْئًا ^(٨)

(١) [يَذْكُرُ حَالَهُ حَدِيدًا وَأَنَّهُ فَعَلَ بِهِ مَا اضْطَرَّهُ إِلَى أَنْ يَرْتَجُوا أَنْ يُوَادِعَهُ أَيْ يُبَايَعَهُ.
وَالْحَطِيرُ الْقَطِرَانُ. وَقَوْلُهُ «كَرُّهُوا لِأَوَّلِ مَرَّةٍ» أَيْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَاللَّامُ مُفَتْحَةٌ. وَالْأَصِيدُ الَّذِي
بِهِ الصِّيدُ هُوَ دَابَّةٌ بِأَخْذِ الْبَعِيرِ فِي رَاحَةِ فِرْقَةٍ رَاحَةً حَتَّى يُكْوَى فَشَبَّةُ الْمُشْكَبَرِ يَوْمَ لُغْمِهِ
رَاحَةً تَنْفُوزَةً. فَطَرَادُ اللَّهِ عَالِمٌ بِالْأَوْدِ يَذَرِي كَيْفَ يُذِلُّ مَنْ تَكْبَرُ. وَقَوْلُهُ «بَالُوا عَمَلَتَهَا» أَيْ
مُخَالَفَةً حَرْفِيًّا يَلْوُوا عَلَى بَرَأَتِهِمْ فَاحْذَرُوهَا وَأَنَا هَذَا مِثْلُ]

(٢) [يَتَدَحَّى نَضَاجَةً بَيْنَ كَلِمَتَيْ الْأَسَدِيِّ فِي مَرْثِيَّتِهِ]

(٣) [وَصِفَ مَا هُوَ شَدِيدُ الْمُلُوحَةِ يَسْلَبُ مَنْ يَشْرَبُهُ فَيُجْعِلُهُ مِنْ أَنْ يَرْتَفِعَ يَتَوَزَّرُ.
وَالرَّحَى الدَّجَلُ. وَالرَّحَا السَّرْعَةُ]

(٤) يُقَالُ رَجُلٌ صَنَعَ وَأَمْرَأَةٌ صَنَاعٌ. ابوزيد...

(٥) وَهُوَ الْخَفِيفُ الظَّرِيفُ مِنَ الرِّجَالِ

(٦) ابوزيد

(ب) الْأَصْمِيُّ

(د) وَالْقَيْضُ الْكَيْشُ

(قَالَ) ^(٥) وَالشَّغْنُ الْكُنْيسُ ^(٦) وَرَجُلٌ تَبَنُّ بَيْنَ التَّبَانَةِ وَالتَّبَانَةِ إِذَا كَانَ قَطِنًا. وَالْوُحَاوُحُ الْحَدِيدُ النَّفْسِ الْمُنْكَشِ ^(٧)، الْفَرَاهُ: رَجُلٌ رَوَاعٌ إِذَا كَانَ حَيًّا النَّفْسَ ذِكْيًا. قَالَ [أَشَدًا] أَبُو الْوَلِيدِ:
سَارَ لِأَنْشِيَاعِ أَبِي مُسْلِمٍ سَيْرَ رَوَاعٍ غَيْرُ ثُنْيَانٍ ^(٨) (١٤٢)

٢٧ بَابُ الشَّجَاعَةِ

راجع في الالفاظ الكتائية باب الشجاعة (الصفحة ٦٢) وفي فقه اللغة ما ينهض بالشجاعة وتصليها وترتيبها (ص: ٥٤ و ٥٥)

^(٩) النَّيْكَ مِنَ الرَّجَالِ الشَّجَاعُ الشَّدِيدُ الْفِتَالُ وَقَدْ نَهَكَ نَهَاكَةً. وَهُوَ مِنَ الْأَيْلِ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ، وَيُقَالُ رَجُلٌ يَنْهَكَ فِي الْأَعْدُوِّ أَيَّ يَبْلُغُ فِيهِمْ. وَنَهَكَتُهُ ^(١٠) أَلْغَى نَهَكَةً شَدِيدَةً. وَأَنْهَكَ مِنْ هَذَا الطَّمَامِ أَيَّ بَالَعَ فِي أَكْلِهِ (67). وَرَجُلٌ مَنُوكٌ أَيَّ بَلَغَ مِنْهُ الْوَجَعُ ^(١١)، وَالنَّاهِكُ الشَّجَاعُ النَّاهِكُ إِعْرَيزُهُ. (وَكُلُّ مُبَالِغٍ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ نَاهِكٌ ^(١٢)، وَالْكَعِي

(١) (حاشية) قال أبو العباس الوحاح من قولك «توح أي أسرع». وهذا الذي ذكرنا عنه فهو ظاهر لأن الوحاح من مكرر الفاء مثل الوحوشة. ونظيره من الصحيح: قلقت واصلت. وقولهم «توح» إما فائز أو ودين حاء. ولامة ياء. ولا تكرير فيه. تمت [٢] (الثنى والثنيان هو الذي لم يبلغ أن يكون سبباً ويجوز أن يكون المراد في هذا الموضع المتكرر المتضمنف]

(٥) الْأَسْوِي
(٦) ثُنْيَانٌ بِكَسْرِ التَّاءِ. وَيُقَالُ ثُنْيَانٌ أَيْضًا
(٧) أَبُو عَمْرٍو
(٨) الإصمعي
(٩) بَكَرَ الْهَاءِ
(١٠) وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ
(١١) الإصمعي
(١٢) الإصمعي

أَشَدُّدُ كَأَنَّهُ يَمُتُّ عَدُوَّهُ^(١). وَكَفَى شَهَادَتُهُ أَيُّ قَتْمًا فَلَمْ يُظْهِرْهَا. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ الْجُرِّيُّ الْمَثْدُومُ إِنْ كَانَ عَلَيْهِ سِلَاحٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ وَاجْتَمَعَ^(٢) كَمَاةٌ، وَانْتَشَمَتْهُمُ الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ وَلَا يَنْبِيهِ شَيْءٌ عَمَّا يُرِيدُ وَيَهْوِي، وَالصَّهْمِيمُ نَحْوُهُ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ السَّيِّئُ الْخُلُقِ الشُّجَاعُ الْجَانِي. ^(٣) وَالصَّهْمِيمُ مِنَ الْأَيْلِ^(٤) الَّذِي يَزُمُّ بِأَنْفِهِ وَيَخْطُ بِيَدِهِ وَيَرْكُسُ بِرِجْلَيْهِ. وَيَا لِرَجُلٍ وَأَلْبَعِيرٍ صِهْمِيَّةٍ. قَالَ^(٥): [يُرْعِي الصَّهَامِيمَ وَإِنْ تَصَهَّمَا وَقَالَ رُوْبَةٌ:

إِنْ تَيْمَمَا عَلَيَّتْ مَلُومًا] قَوْمٌ تَرَى وَاحِدَهُمْ صِهْمِيَا [لِلنَّاسِ فِي تَأْدِيبِهِمْ غَشُومًا] لَا رَاحِمَ النَّاسِ وَلَا مَرْحُومًا^(٦) (قَالَ) وَالرَّابِطُ الْجَلَّاسُ الَّذِي يَرْبِطُ نَفْسَهُ^(٧) عَنْ أَهْرَارٍ يَكْنُهَا بِجُرَائِيهِ^(٨)، وَالْمُسْتَرْ^(٩) الَّذِي يُوقِدُ الْحَرْبَ^(١٠)، وَإِنَّهُ لَا حَوْسَ وَهُوَ الْبَلْبِيُّ^(١١) الْأَهْرَاحُ مِنْ مَكَانِهِ فِي الْقِتَالِ مِنْ قَوْمٍ حَوْسٍ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَحَبَّسَ

(١) ذ لا يرجع الناس ولا مرجوما

(٢) [الْقَتْمُ الَّذِي يَنْشِبُ النَّاسُ أَسْرَمَ يَغْلِبُهُمْ عَلَيْهِ. وَالْمَقْتُومُ هُوَ الْمَصْلُوحُ الْمُخْتَكَمُ الْوَثِيقُ. وَغَشُومًا وَصِفٌ لِصِهْمِيَا. وَكَذَا قَوْلُهُ «لَا رَاحِمَ النَّاسِ» يَرِيدُ أَنَّهُ يَنْمُدَى عَلَيْهِمْ وَلَا يَرْحَمُهُمْ بِمَا يُكَادِيهِمْ بِهِ وَلَا يَرْحَمُونَهُ إِنْ وَتَعَ فِي شِدَّةٍ. وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ: لَا يَرْجِعُ النَّاسُ وَلَا تَرْجِعُومًا بِالْجَمْعِ فِيهِمَا. وَالرَّوَايَةُ الْأُولَى بِالْهَاءِ طَبِهَا النَّاسُ]

(أ) وَيُقَالُ (ب) وَالْجَمِيعُ (ج) الْأَصْمَى (د) فِي الْأَيْلِ أَيْضًا قَالَ وَسَالَتْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ مَا الصَّهْمِيمُ فَقَالَ: الَّذِي... (ه) بَعْضُ الشُّعْرَاءِ (و) لَا رَاحِمَ النَّاسِ وَلَا مَرْجُومًا (ز) يَرْبِطُ (كذَا) (ح) وَشَجَاعَةٍ. وَالْقَتْلُ الشَّدِيدُ الْقِتَالُ الْقَزِيمُ لِيَنْ طَلَابَ (ط) وَالْمُسْتَرْ (كذَا) (ث) وَيُقَالُ

وَأَبْطَأَ (١٤٣) مَا زَالَ يَحْمُسُ حَتَّى تَرَكَهُ. وَإِبْلُ حُوسٌ بَطِيئَاتُ
الْفَحْلِكِ عَنْ^(٥) مَرَاغِنُ يُقَالُ: جَلَّ أَحَوْسٌ وَنَاقَةُ حَوْسَاءُ بَيْتَةُ الْحَوْسِ (٦٨٢)،
وَالْمَقْوَارُ ذُو الْفَارَاتِ. وَهُوَ بَيْنُ أُنْمَوَارٍ مِنْ قَوْمٍ مَقَاوِيرَ، وَالْبَاسِلُ
الشَّجَاعُ. وَالْبَسَالَةُ الشَّجَاعَةُ. وَتَبَسَّلَ فِي وَجْهِ أَيْ كَرِهَ مَنَظَرَهُ. وَانْمَا قِيلَ
لِلْأَسَدِ بَاسِلٌ لِكِرَاهَةِ وَجْهِهِ وَفِيهِ. وَمَا أَبْسَلَ وَجْهَ فَلَانٍ. قَالَ أَبُو
ذُو بَيٍّ:

[يَقُولُونَ لَمَّا جُثِيَ الْبَيْرُ أَوْرِدُوا وَلَيْسَ بِهَا آذَنٌ ذِفَانِي لِيُورِدَ]
وَكُنْتُ ذُنُوبَ الْبَيْرِ لَمَّا تَبَسَّلْتُ^(٦) وَسُرَيْلُ أَكْثَانِي وَوَسَدْتُ سَاعِدِي^(٧)
وَيُقَالُ رَجُلٌ تَجِدُ وَذُو تَجْدَةٍ وَالتَّجْدَةُ الْبَاسُ وَإِنَّهُ لَبَيْتُهُ مِنْ قَوْمٍ
بِهِمْ. وَهُوَ الشَّجَاعُ الَّذِي لَا يُدْرَى كَيْفَ يُؤْتَى. وَحَاطَ مِنْهُمْ لَيْسَ فِيهِ
بَابٌ. وَالْآبَهُمُ الْمَصْنُوعُ. قَالَ النُّجَاجُ:

[يَجِيثُ دَلِي قَدَمَا لَمْ تُذَامِ] فَهَزَمَتْ ظَهَرَ السَّلَامِ الْآبَهُمُ^(٨)
قَالَ وَالْآبَهُمُ الْآبَهُمُ الَّذِي لَا صَدْعَ فِيهِ وَلَا خِلَاطَ، وَفَرَسُ بِهِمْ لَمْ يَخْلُطَ

(١) [ذكر في هذه الآيات حادثة إذا مات وحال أهله وأصحابه الذين يحضرونه عند موته
وتغير من القبر إلى القليب والبيير. والبيير سكُنُسُ البيير حتى يخرج حياها ويصغر ماؤها. وإراد
ها هنا تسوية البعد وإخراج الثياب منه. وأوردوا أي أدخلوه القبر. والذِفَانُ الشيء البيير
من الماء. يقول في قبره وليست بيير. والذُنُوبُ الذُّكُورُ جبل نفسه حين يترك إلى القبر بقرة
الذُّكُورِ إلى البيير. وتَبَسَّلْتُ قَطَعَ مَنَظَرَهَا وَكَرِهْتُ]

(٢) [وصف أمر المسجد الحرام والكعبة والحجر الذي فيه آخر قدم إبراهيم. والقرينة
مثل القرينة في الحجر وهو أن ترى منه توتينا متخفيا]

لَوْنُهُ^(٥) سِوَاهُ. وَأَبْهَمَ عَلَيَّ الْأَمْرَ أَصْنَمَهُ قَلَمٌ يَجْمَلُ فِيهِ قَرَبًا^(٦) أَعْرِفُهُ.
وَيُقَالُ فِي الْبَهْمَةِ إِنَّهُ شَبَّهَ بِالْبَهْمَةِ وَالْبَهْمَةُ الْجَمَاعَةُ^(٧)، وَرَجُلٌ بَتَّ فِي
الْحَرْبِ^(٨). وَتَبَيَّنَ^(٩) وَالْمَشِيعُ الْجَرِيُّ، وَالْعِجْدَامَةُ الَّذِي يَقَطَعُ الْأَمْرَ،
وَالصَّارِمُ الْقَاطِعُ. وَإِنَّهُ لَصَبْعٌ بِالسِّفِّ. وَالْمُصَامَّةُ^(١٠) (68) الْعِجْدَامَةُ
بِالسُّيُوفِ، وَالْمُصَوَّرُ^(١١) الشَّدِيدُ الْغَمَزِ إِذَا أَخَذَ الْقِرْنَ (١٤٤). [يُقَالُ]:
هَضَرَهُ يَهْضِرُهُ هَضْرًا. وَمِنْهُ اسْتَقَّ مُهَاصِرٌ^(١٢)، وَرَجُلٌ شُجَاعٌ مِنْ قَوْمٍ^(١٣)
شُجَاعًا وَلَا يَقُولُونَ شُجْعَانًا^(١٤). وَالشُّجَاعُ الْجَرِيُّ الْمُتَمِدِّمُ. وَقَدْ تَكُونُ الشُّجَاعَةُ
فِي الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ^(١٥) وَالْمَرْأَةِ شُجَاعَةً. أَلْقَرَاءُ يُقَالُ: رَجُلٌ شُجَاعٌ وَشُجَاعٌ^(١٦)
وَقَوْمٌ شُجْعَةٌ مِثْلُ شَبَّهَ وَشُجْعَةٌ مِثْلُ صَبَّهَ. وَشُجْعَانٌ مِثْلُ صَبَّانٍ. أَبُو عَمْرٍو^(١٧)
يَقُولُ: قَوْمٌ شُجْعَانٌ وَشُجْعَانٌ. وَشُجْعَاءُ [وَشُجْعَةٌ] قَالَ [طَرِيفُ بْنُ
يَعْقَبٍ] النَّبَرِيِّ:

فَتَرَفُونِي أَنِّي أَنَا ذَاكُمْ شَالِكٌ سِلَاحِي فِي الْحَوَادِثِ مُعْلِمٌ
حَوْلِي قَوَارِيسُ مِنْ أَسِيدِ شُجْعَةٍ وَإِذَا حَلَلْتُ فَحَوْلَ بَيْنِي خَصَمٌ^(١٨)

(١) وَقَرَبًا مِثْلًا

(٢) [رواية أبي عمرو وحده: شُجْعَةٌ يَفْتَحُ الشَّيْنُ. كانت القُرْآنُ في المِجْلِية عند اجتماع
الناس بِسُكَاظٍ في وقت الحج يَنْتَحِرُونَ لئلا يُعْرِفَ مَنْ قَدْ آمَنَ مِنَ الْإِيمَانِ فَالْقِي طَرِيفُ

- | | | |
|---|---------------------------------|-------------------------------------|
| (٥) وَيُقَالُ | (٦) قَرَبًا | (٧) لَمْ يَخْلُطْ لَوْنُهُ |
| (٨) وَيُجُوزَانُ يُقَالُ .. | (٩) وَالْمُصَرُّ | (١٠) مُصَاهَرُ اسْمُ رَجُلٍ (كَذَا) |
| (١١) أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ | (١٢) وَقَوْمٌ | (١٣) شُجْعَانٌ |
| (١٤) وَيُقَالُ | (١٥) بِكسر الشَّيْنِ وَضَمِّهَا | |
| (١٦) قَالَ أَبُو يَرْسَفٍ وَصَحَّتْ أَبُو عَمْرٍو ... | (١٧) وَانْتَدَى | |

وَالسَّبْدَى وَالسَّبْتَى. وَالسَّرْدَى وَالسَّنْدَرَى^(١) الْجَرِي^(٢) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: يُوْشِكُ أَنْ يَلْقَى^(٣) خَارِقَ وَرَقَةٍ. لِلرَّجُلِ الْجَرِي^(٤)، وَالْبَهْمَةُ
الشَّجَاعُ فِي شِدَّةٍ وَمَضَاءٍ وَلَا فِئْلَ لَهُ. وَلَا يُقَالُ فِي الْمَرَاةِ [وَلَا فِي النِّسَاءِ]،
وَرَجُلٌ بَطْلٌ بَيْنَ الْبَطَالَةِ [يَفْخَعُ الْبَاءُ^(٥)] وَالْبَطُولَةُ مِنْ قَوْمٍ أَبْطَالٍ،
وَالضَّبَارِمُ الشَّجَاعُ الشَّدِيدُ (أَشْتَقُّ مِنَ الْأَسَدِ لِأَنَّهُ يُقَالُ لَهُ ضَبَارِمٌ)،
وَالضَّارِمُ مِنَ الرِّجَالِ الشَّجَاعُ الْمَاضِي عَلَى الْآفِرَانِ. (وَيُقَالُ (69) لِلسَّيْفِ
إِذَا كَانَ قَاطِعًا^(٦) صَارِمٌ. وَمَا كَانَ صَارِمًا. وَلَقَدْ صَرُمَ يَصْرُمُ صَرَامَةً،
وَالزَّمِيعُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي إِذَا هُمْ بِأَمْرٍ مَضَى [فِيهِ] فِي قِتَالٍ أَوْ غَيْرِهِ (وَالْإِنْسِمُ
الزَّمَاعُ) (١٤٥)، وَالْفَرَنَاسُ وَالْفَرَانِسُ الْمَاضِي الشَّدِيدُ، وَالْعَصْمَامَةُ
الْجَرِي^(٧) الَّذِي لَا يَتَمَرَّجُ وَيَتَمَوَّجُ عَنْ شَيْءٍ، وَالْفَانِكُ الْجَرِي^(٨) الشَّجَاعُ
الَّذِي إِذَا هُمْ بِأَمْرٍ مَضَى [فِيهِ]. يُقَالُ فَتَكَ يَفْتَكُ فَتْكَ وَفُتُوكَا وَفَتَاكَةً
وَالْجَمْعُ فُتَاكٌ، وَالْأَشْوَسُ الْجَرِي^(٩) عَلَى الْقِتَالِ الشَّدِيدُ. وَيَكُونُ الشَّوْسُ
فِي سُوءِ الْخُلُقِ أَيْضًا، [وَالْخُلْبَسُ] وَالْخَلْبَسُ أَلْبَيْتٌ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا

سَوْقٌ مُكَامَلٌ فَرَأَى قَوْمًا يَنْظُرُونَ بَوَاحًا وَكَانَ مِنْ مُقَدِّمِي الْفَرَسَانِ لِمَحَسَّرِ السَّاهِ وَقَالَ آيَاتُهَا
مِنْهَا هَذَا. تَمَرَّقُوْنِي أَيْ اْمُرُقُوْنِي. أَيْ إِنْذَاكَ الَّذِي كَسَمْتُ مُنْخَبِرِينَ يَوْمَ وَيُخْبِرُونَ أَنْ تُشَاعِدُوهُ.
وَالشَّكِي ذُو الشَّرِكَةِ. يَرِيدُ أَنْ يَلْأَحَهُ جَدِيدٌ. وَالْمَلْبَمُ الَّذِي يَجْعَلُ لِنَفْسِهِ عَلَامَةً لِمَنْ أَنْ
يَلْبِسَ شَيْئًا عَلَى دِرْعِهِ أَوْ عَلَى يَدَيْهِ أَوْ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا يَكُونُ عَلَيْهِ. وَأَسِيدٌ قِيْلَ مِنْ قِبَالِ عَمْرِو
ابْنِ تَمِيمٍ. هُوَ أَسِيدُ بَنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ. وَتَمِيمٌ لَقَبُ الْمُنْخَبِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ. وَخَضَمٌ اسْمُ مُرْضِعٍ
وَقِيلَ هِيَ تَمِيمَةُ مَرْوَفَةُ [] .

- | | |
|----------------------------------|------------------------|
| (١) السَّنْدَرَى | (٢) تَلْقَى |
| (٣) ابْرُزِيد | (٤) وَقَالَ بَعْضُهُمْ |
| (٥) لَا يُقَالُ (وَهَذَا غَلَطٌ) | (٦) هُوَ سَيْفٌ |

يَهْلُهُ شَيْءٌ، وَمِنْهُمْ أَلَيْتُ وَهُوَ أَشَدُّ الْجُرْيِ بَيْنَ الْيُوسَةِ، وَالْمِدْرَةِ
الَّذِي يُقَدِّمُ فِي الْيَدِ وَاللِّسَانِ عِنْدَ الْقِتَالِ وَالْخُصُومَةِ، يُقَالُ إِنَّهُ لَذُو
تُدْرِهِمُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

أَعْطَى وَأَطْرَفُ الْعَوَالِي تَنْوُشُهُ مِنْ الْأَمْرِ مَا ذُو تُدْرَةِ الْقَوْمِ مَا نَمُهُ^(١)
وَلَا يُقَالُ هُوَ تُدْرَهُمُ إِلَّا أَنْ يُضَيَّفُوا إِلَيْهِ^(٢)، يَقُولُوا هُوَ ذُو
تُدْرِهِمُ، وَأَتَجِدُ السَّرِيعَ الْإِجَابَةَ إِلَى الدَّاعِي إِنْ دَعَاهُ إِلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.
أَتَجِدُ يُجَدُّ^(٣)، إِتْجَادًا. وَمَا كَانَ تَجْدًا وَلَقَدْ تَجَدَّ تَجَادَةً. وَاجْتَمَعَ الْأَتْجَادُ.
فَأَمَّا التَّجْدَةُ فَهُوَ عِنْدَهُمُ الْقَرْعُ. يُجَدُّ الرَّجُلُ تَجْدَةً فَهُوَ مُتَجَوِّدٌ وَهُوَ الْقَرْعُ
فِي أَمْرِ وَجْهِ مَا كَانَ (69)^(٤)، وَالْعَرَسُ الَّذِي لَا يَبْرَحُ الْقِتَالُ. وَهُوَ
الْحِلْسُ أَيْضًا، وَالْحَرْجُ^(٥) الَّذِي لَا يَكَادُ يَبْرَحُ الْقِتَالُ لَا يَنْهَزُهُمْ. قَالَ^(٦)
[الْمُتَلَمِّسُ السَّائِلُ]:

(١) [التَّوْشُ الْقِتَالُ. وَالْعَوَالِي الرِّمَاحُ. يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دُعِيَ إِلَى الْأَمْرِ الْآجِلِ أَتَى فَلَمَّا
قُوتِلَ وَوَقَعَ فِيهِ الْعَنُ أَصْلَى أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ يُلْتَمَسُ مِنْهُ وَبَذَلَ مَا لَا يَنْبَغِي لِيَدِ

(٢) يُضَيِّفُهُ إِلَيْهِ (٣) التَّجْدَةُ يُتَجَدُّ (٤) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: سَمِعْتُ
بُنْدَارًا يَقُولُ: تَجَدُّ الرَّجُلُ فَهُوَ مُتَجَوِّدٌ تَجْدًا إِذَا عَرَّقَ مِنْ شِدَّةِ الْقَتْلِ أَوْ رَهَبِ امْرَأَةٍ
فَقَرْعَ مِنْهُ بَعْدَ الْإِيْنِ وَالتَّجْدِ. وَيُقَالُ تَجَدَّ تَجْدَةً إِذَا قَرْعَ وَأَزْعَدَ فَيُقَالُ أَصَابَتْهُ تَجْدَةٌ مِنْ
ذَلِكَ أَيْ شِدَّةٌ وَيُقَالُ قَالَتْ وَهْنٌ قَوْلَ طَرَفَ:

تَحَسَّبُ الطَّرَفَ عَلَيْهَا تَجْدَةً يَا لَقَوْمِي لِلشَّيْبِ الْمُسَبِّحِ
أَي تَرَى شِدَّةً وَيُقَالُ أَنْ تَطْرَفَ أَيْ طَرَفَهَا سَاجِدًا أَبَدًا فَإِذَا رَفَعَتْ طَرَفَهَا ثَقُلَ
عَلَيْهَا فَكَانَ ذَلِكَ اسْتِدَّةً عَلَيْهَا. رَجَعَ إِلَى الْكَتَابِ أَبُو عَمْرٍو: وَالْعَرَسُ...
(٥) وَالْحَرْجُ (٦) وَانْشَدَ

مِنَّا الزُّوْدُ الْحَرْجُ^(٥) الْمَتَاوِرُ^(٦) لِإِقَادَةِ نَيْسٍ بِهَا تَرَاجُرُ^(٧)
الْمَلِكُ الْمُسْتَعْدِمُ الْمَتَاوِرُ^(٨)
(قَالَ) ^(٩) وَالْعَرُكُ مِنَ الرِّجَالِ الشَّدِيدِ الْعِلَاجِ وَالْبَطْشُ وَالْدَلْمَسُ
الْجَرِي عَلَى اللَّيْلِ. قَالَ الرَّاجِزُ:
صَجَّ حَجْرًا مِنْ مَنَى لِأَرْجَحِ دَلْمَسُ اللَّيْلِ يَرُودُ الْمُصْجَعِ^(١٠)
^(١١) وَيُقَالُ رَجُلٌ ثَبْتُ الْقَدَرِ إِذَا كَانَ ثَبْتُ فِي الْقِتَالِ أَوْ الْكَلَامِ.
أَيُّ يَثْبُتُ لِسَانَهُ وَقَلْبُهُ فِي مَوْضِعٍ أَرَزَلَ، وَفِيهِ أُنْدَلَاثُ أَيُّ رَكُوبُ
رَأْسِهِ. وَنَاقَةُ دِلَاثُ^(١٢) فِيهَا رَكُوبُ رَأْسِهَا وَذَلِكَ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْأَنْثَى وَالصَّغِيْرُ
الْمَقْصُضُ عَلَى الشَّيْءِ. إِنْصَمًا^(١٣) أَنْقَضَ^(١٤)، وَإِنَّهُ [مُبْرَحٌ] أَمْزِي بِذَلِكَ
أَيُّ ضَايِطٌ لَهُ قَاهِرٌ، وَالسَّلْعُ^(١٥) (70) الْحَوِي وَأَمْرًا سَلْعٌ جَرِيئةٌ

قَوْمٌ أَنْ يَنْذَلَهُ وَإِنَّهُ آتَى عَلَى نَفْسِهِ. وَمَا يَعْنِي الَّذِي. وَذُو تَدْرَهُ الْقَوْمُ مُبْتَدَأٌ فِي صِلَةِ الَّذِي.
وَمَانِعَةٌ خَبَرُ الْمُبْدَأِ وَالْمُسَلَّةُ صِلَةُ الَّذِي. وَالَّذِي مَضُوبٌ بِأَعْيُنِي
(١) (وَبُرُودِي: مَنَّا ابْنُ حَجَرَ. الْحَرْجُ الْمَتَاوِرُ. وَفَتْحُ الرَّاءِ لِمُضَرَّةِ الشَّعْرِ وَتَرَكُ
صَرَفٌ مَا يُنْصَرَفُ قَبِيحٌ. وَكَثُرَ الرَّاءُ هُوَ الرَّجُلُ وَبِكَوْنِ التَّنْوِينِ مِنْهَا قَدْ سَقَطَ لَانْقِصَاءِ
السَّاكِنَيْنِ وَبِكَوْنِ كَقَوْلِ ابْنِ قَيْسٍ الرِّقِيَّاتُ «عَنْ خَدَامِ الْمَقِيلَةِ الْعَذْرَاءُ» أَرَادَ «عَنْ خَدَامِ
الْمَقِيلَةِ». وَالزُّوْدُ يُرْصَدُ صَاحِبُ أَمْرِ الْقَوْمِ. وَلَيْسَ جَاءَ تَرَاجُرُ أَيْ لَا يَزْجُرُهَا أَحَدٌ وَلَا يَزْجُرُ
بَعْضُهُمْ (١٦) ١٧) بَعْضًا هَذَا يَدُلُّ أَيْ أَهْمٌ لَا يَزْجُرُونَ عَلَى انْقِسَامِهِمْ وَلَا يَخْفَوْنَ. وَالْمَلِكُ
الشَّدِيدُ الْعِلَاجُ
(٢) [حَجَرٌ قَصَبَةٌ الْهَامَةُ وَيُقَالُ حَجَرٌ الْهَامَةُ. يُرِيدُ أَنَّهُ سَارَ مِنْ بَنِي إِلَى الْهَامَةِ فِي
أَرْبَعٍ لَيْلٍ. وَقَوْلُهُ «يَرُودُ الْمُصْجَعِ» يَعْنِي أَنَّهُ يَتَرَكُّ فِرَاقَهُ لَا يَتَأَمَّلُ عَلَيْهِ وَيَمْضِي عَلَى
مَا يَصِحُّ بِهِ]

(٥) الْأَصْمِي
(٦) وَيُقَالُ

(٦) ابْرُزِيدُ
(٥) أَنْصِي

(٥) الْحَرْجُ
(٥) إِذَا كَانَ

• ابْنُ حَجَرَ مَنَّا

عَلَى الْأَيْلِ^(١)، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الصَّارِمِ: هُوَ أَمَصَى مِنْ حَازِقٍ.
(وَأَحَازِقُ السَّيَّانُ)^(٢)، وَرَجُلٌ حَرَبٌ شَدِيدُ الْحَارَبَةِ، وَصَرَبٌ شَدِيدُ الضَّرْبِ
[وَالْتَبْتُ هُوَ الْفَارِسُ الَّذِي لَا يُصْرَعُ. قَالَ الْهَجَّاجُ:

وَمِنْ قُرَيْشٍ كُلِّ مَشْبُوبٍ أَنْزَرَ مُعَاوِدَ الْأَقْدَامِ قَدْ كَرَّ وَكَزَّ
فِي الْقَمَرَاتِ بَعْدَ مَا قَرَّ وَقَرَّ تَبَّتْ إِذَا مَا صَبَحَ بِالْقَوْمِ وَقَرَّ^(٣)
(قَالَ)^(٤)، وَالْمَلِكُ الشَّدِيدُ الْعَظِيمُ، وَالْعَمِيْتُ الظَّرِيفُ الْحَجْرِيُّ،
قَالَ^(٥) [الرَّاجِزُ:

وَلَوْ سَجَّتِ الْوَبَرُ الْعَمِيَّتَا وَبَسَّتْهُمُ طِينَتُ السَّحَابَتَا
إِذَا رَجَوْنَا لَكَ أَنْ تَلُونَا سِرَّ الصَّدِيقِ قَبْلَ أَنْ تَمُوتَا
وَلَا تَبْغِ الدَّهْرَ مَا كُفِينَا وَلَا تَمَارِ الْأَقْطِنَ الْعَمِيَّتَا^(٦)
(قَالَ)^(٧)، وَالْمَعْرِيُّ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَيْسَ قُوَّةُ شَيْءٍ^(٨)، [وَيُقَالُ:

(١) [الْمَشْبُوبُ الْحَسَنُ. وَالْأَغْرُ الْمُضِيُّ الْوَجْهَ. وَالْقَمَرَاتُ الْمَهَالِكُ. وَسَمِيَ «وَقَرَّ» كَانَ
ذَا وَفَّارَ]

(٢) [السَّيَّاحُ سَلُّ الصَّوْفِ وَالْوَبَرُ وَيُقَالُ لِلْقِطْعَةِ مِنْهُ سَيْبَحَةٌ وَهِيَ كَقَافِ الْوَبَرِ وَالصَّوْفِ.
وَكَثُرَ مَا يُقَالُ السَّيْبَةُ فِي الْقَطْنِ كَمَا قَالَ «يُذَرِّي سَبَائِحَ قُطْنٍ تَذْفُ أَرْثَارَ». وَيُقَالُ
لِلْقِطْعَةِ الْمَلْفُوفَةِ مِنَ الْوَبَرِ حَمِيَّةٌ. وَالسَّحَابَتَا الْحَيْدُ الطَّيْحَنُ النَّاعِمُ (١٤٧) جِدًّا
وَالنُّوْتُ الْكَبَانُ. وَسِرُّ الصَّدِيقِ مَنْصُوبٌ يَتَلَوْتُ. وَلَا تَبْغِ الدَّهْرَ أَيْ لَا تَتَرَفَّضْ بِأَسْرِ قَدْ كُفِينَا
وَلَا تُجَادِلْ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ وَاطْنُ. وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَقُولُ: لَوْ اسْتَنْطَلْتُ بِمَا أَنْتَ تَصْنَعُ لَهُ
وَكُنْتُ نَفْسَكَ بِالطَّيْحَنِ وَإِصْلَاحِ الْوَبَرِ وَالصَّوْفِ لَمَلِسْنَا أَنَّكَ قَدْ عَرَفْتَ مَقْدَارَكَ فَذَلَّ ذَلِكَ
عَلَى تَحْقُلِكَ وَتَحْمِيلِهِ فَكُنْتَ تَصْنَعُ أَنْ تُؤَدَّعَ الْأَسْرَارَ]

- | | | | |
|-----|----------------|-----|----------------------------|
| (١) | يُؤَسُّسُ | (٢) | وَتَقُولُ الْعَرَبُ: هَذَا |
| (٣) | أَبُو عَمْرٍو | (٤) | وَأَنْشَدَ |
| (٥) | أَبُو عَيْدَةَ | (٦) | مِنَ الظُّلُمِ |

ظَلَمَ عَبْقَرِيٌّ لَيْسَ قَوْفُهُ شَيْءٌ^١ . قَالَ [شُرَيْحُ بْنُ بَجِيرٍ التَّمَلِي^٢] :
أَكْلَفُ أَنْ تَحُلَّ بَنِي سُلَيْمٍ جُنُوبَ الْأَثَمِ^٣ . ظَلَمَ عَبْقَرِيٌّ^٤
[وَلَوْ آتَى مَالِكُ بَنِي سُلَيْمٍ لَسَدَّ عَلَيْهِمْ جُحْرُ خَفِيٍّ^٥]
^٥ وَيُقَالُ : هُوَ يَمْنَعُ حَوَازَتَهُ أَيَّ مَا يَلِيهِ

٢٨ بَابُ الْجَبِينِ وَضَعِ الْقَلْبِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الجبان (الصفحة ٦٨) . وفي لغة اللغة تفصيل اوصاف الجبان وترتيبها (ص : ٥٥)

رَجُلٌ جَبَانٌ وَقَوْمٌ جَبَنَاءُ . وَجَبْنُ (وَقَدْ جَبَنَ الرَّجُلُ) وَيُقَالُ جَبَنَ^١
بِالْفَتْحِ^٢ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ لَا قُوَادِلَ لَهُ : بَرَاعَةٌ . وَأَصْلُهُ أَنَّ الْقَصَبَةَ
بَرَاعَةٌ^٣ ، وَرَجُلٌ مَخْجُوبٌ وَتَخِيبٌ . وَتَخَبُّ وَأَصْلُهُ مِنْ الْأَنْتَرَاعِ^٤ ، وَرَجُلٌ
مَنْفُوءٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الْقُوَادِلِ جَبَانًا . وَالْمَنْفُوءُ مِثْلُهُ . وَكَذَلِكَ الْمُسْتَوْهَلُ^٥
وَالْوَهْلُ . وَالْجَبَأُ (مَقْصُودٌ مَهْمُوزٌ) . قَالَ^٦ [مَرْوُوقُ بْنُ عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ] :
أَبْكِي عَلَى الدَّعَاءِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ وَلَهْنِي عَلَى بِشْرِ سِمَامِ الْقَوَارِسِ^٧

(١) [تَخَبُّ مِنْ أَنْ يُكَلِّفَ أَسْرَ بْنَ سُلَيْمٍ] وهو ليس منهم ولا له عليهم قُدْرَةٌ وشِعْرَةٌ
يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ بَيْنَهُمْ حِلْفٌ أَوْ مَوَادَّةٌ . ثُمَّ قَالَ : وَلَوْ أَنِّي قُدْرْتُ عَلَى ذَلِكَ لَخَلَصْتَهُمْ
فِي مَوْضِعٍ لَا يُكَيِّمُهُمُ الْخُرُوجُ مِنْهُ وَلَتَمَنَّتْهُمْ مِنَ التَّصَرُّفِ . وَقَالَ بَعْضُ الرِّوَاةِ فِي هَذَا الْبَيْتِ :
جُنُوبَ الْإِثْمِ بِكسر الحززة وهو موضع في أرض بني سُلَيْمٍ معروف ولم فيه حرب وكانوا
قد جاءوا ليرموا فيه فَنَبِهُوا فحاربوا]

(٥) جَبَنًا

(٦) الْأَصْمَعِيُّ

(٧) وَانْشُدْ (٧٠)

(٨) الْأَنْتَرَامُ

(٩) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ

قَالَ أَنَا مِنْ رَبِّ الْمُنُونِ يَجِبُ

وَلَا أَنَا مِنْ سَبَبِ الْإِلَامِ يَبَاسِ (١٤٨) "
 وَيَقَالُ لَهُ أَيْضًا إَجِيلٌ وَالْإَجِيلُ الَّذِي يَهْرُبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَرَفًا.
 قَالَ الرَّاعِي:

وَعَدُوا بِصَكِّهِمْ وَأَحَدٌ آسَارَتْ مِنْهُ السَّيَاطُ رَاعَةً إَجِيلًا "
 وَأَنَّهُ لَهَوَاهِيَّةٌ [وَهَوَاهِيَّةٌ مِمَّا] وَهَوَاهُ^(١) إِذَا كَانَ مَخُوبٌ أَلْقَاؤًا.
 وَأَنَّهُ لَهَوَاهُ^(٢) وَهَوَاهُ^(٣) وَالْهَوَاهُ^(٤) أَلْبَرُ أَيْ لَا مُتَمَلِّقَ بِهَا وَلَا مَوْضِعَ
 لِرَجُلٍ نَازِلًا لِبَعْدِ جَالِيهَا. وَأَنشَدَ:
 فِي هَوَاهُ وَهَوَاهُ^(٥) أَلْتَرَجُلُ

وَقَالَ^(٦) [رُؤْيَا]:

لَا تَبْدِلْنِي وَاسْتَحْيِي بِإِزْبِ [كَزْزِ أُلْحِيَا] أُنْجِرُ إِزْزَبِ

(١) [كَانَ لِمَرْفُوقٍ إِخْوَةٌ ثَلَاثَةٌ فَبِاسِ وَالِدُهُمَا وَيَشْرُ قَهْلُكُوا بِطَاعُونٍ فَبَكَامَ مَرْفُوقٌ يَقُولُ:
 كُنْتُ يَجِبَانِ مِنْ تَزُولِ الثَّلَاثِ. وَلَسْتُ بِبَاسٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ حَزَّ وَجَلَّ يَنْبَغِي أَنْ مَا أَصَابَهُ مِنْ
 الْمَصَائِبِ قَدْ هَوَّنَ مَا يَرُدُّ عَلَيْهِ وَسَهَّلَ أَمْرَ الْمَوْتِ. وَالسَّبَبُ السَّطَاءُ]
 (٢) [يَشْكُو مِنْ سَعَةِ الصَّدَقَةِ. وَقَوْلُهُ «أَحَدٌ» يُرِيدُ إِنْسَانًا مُضْرِبًا. يَقُولُ جَاوِزًا بِصَكِّهِمْ
 أَيِ كِتَابِهِمُ الَّذِي فِيهِ الْبَلَاءُ وَبِرَجُلٍ قَدْ مُضْرِبٌ لِيُحْبَسَ أَبَقْتُ مِنْهُ السَّيَاطُ بِرَاعَةٍ أَيِ
 فَصْبَةٍ لَيْسَ لَهُ قَلْبٌ]
 (٣) [الْهَوَاهُ الْمَوْضِعُ الْمُنْتَخَفُضُ النَّازِلُ فِي الْأَرْضِ لَا يَكَادُ يُلْحَقُ لِبَعْدِهِ مِنْ ظِلِّهِ
 الْأَرْضِ. وَالتَّرَجُّلُ بِالرَّاءِ. وَالْهَمُّ تَزُولُ الْبُحْرِ. وَالتَّرَجُّلُ بِزَايٍ وَهَاءُ التَّشْنَعِي مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ]

(١) وَهَوَاهُ

(٢) وَمَا

(٣) الرَّاجِزُ

(٤) لَهَوَاهِيَّةٌ

(٥) وَاسْتَحْيِي بِإِزْبِ

وَعَذِرٌ وَلَا وَهْوَاعٍ تَحْبَرُ [وَلَا يَبْرُشَاعُ الْوَحَامُ وَعَبْرٌ] ^(١)
 وَيُقَالُ رَجُلٌ هَيَّانٌ مِنَ الْمَهَابَةِ [وَالْمَهْيَةِ] ^(٢) وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْجَبَانُ
 وَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي ^(٣) يَهَابُ الْمُقَدَّمَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. وَأَصْلُهُ فِي
 الْقِتَالِ يُقَالُ: جَبَنَ يَجْبُنُ جُبْنًا وَجَبْنًا ^(٤). وَلَمْ يَقُولُوهُ فِي الْمَرَاةِ وَلَا فِي النِّسَاءِ،
 وَيُقَالُ لِلْجَبَانِ: لَأَنْتَ أَجْبَنُ مِنَ الْمَنْزُوفِ ضَرْطًا [وَهَذَا رَجُلٌ فَرَعَهُ نِسَاءُ
 حَيْهَ بِالْحَيْلِ وَكَانَ نَائِمًا فَأَنْتَبَهَ فَجَعَلَ يَقُولُ الْحَيْلُ الْحَيْلُ وَلَا خَيْلَ هُنَاكَ وَيَضْطَرُّ
 حَتَّى مَاتَ فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ] ^(٥)، وَالتَّخِيبُ الْمَالِكُ الْفُؤَادِ جُبْنًا وَقَوْمٌ مُخْبٌ
 وَالْأَنَمُ (٧١٠) التَّخْبُ (سَاكِنَةُ الْخَاءِ)، وَيُقَالُ رَجُلٌ رَعِيبٌ وَمَرْعُوبٌ. وَقَدْ

(١) [هذا هو الاشاد الصحيح. وفي الكتاب بخلافه وهو:

لا تمذليني واستحيي بأَرْبُ مَجْرَسٍ هَوَاهُة القلب تحب

قال والأَرْبُ القصير. والصحيح ما سكنته وهو أن الأَرْبَ القصيرُ الدائم من الرجال.
 والإَرْبُ أيضًا الداهية. والأَرْبُ الطويل. والمهَابُ الوجه. والأَتْحُ الأنوح الذي إذا سُئِلَ
 تبتلع من البخل. والإَرْبُ الكثرة النليط. والوَغْلُ والوَغْلُ الداغل على القوم في الشراب ولم
 يُدْعَ اليه. والنَّخْبُ والتَّخْبُ والخُوبُ الذاهبُ العقل من الغزع. والوَخَامُ من الوخامة وهو
 الشغل والوخم الثقيل الذي لا خير فيه. والوَغْبُ الرَّذْنُ السافط (٤٩١). والبرشاع الأَمْوَجُ
 المتفجع الجوف. يقول لا تُسوي ابنا المرأة بيني وبين رجلي إِرْدَب. واستحيي مني ان تنجلي ولا
 تجعلي البرشاع عديلي. ويروي: لا تمذليني اي لا تمذليني بسذلك إِرْبًا اي لا تمذليني
 بالسذل الذي تمذلين به الإَرْبَ والبرشاع. كما تقول للرجل: لا تستغني باستغالك غلامك]

(٢) مَجْرَسٌ هَوَاهُة القلب تحب. والأَرْبُ القصير هاهنا. قال ابو الحسن: الأَرْبُ
 الكثير الشعر. الكثير شعر الحاجبين وأهداب العينين فاذا كان كذلك من الابل كان
 نفورا جبانًا. فيقال للرجل الجبان أَرْبٌ يُشَبَّهُ بِهِ. رجعتا الى الكتاب

(٣) ابو زيد

(٤) واسكن بعضهم الباء فقالوا جَبْنًا

(٥) يقال الرجل هو الجبان الذي...

جَبَانَةٌ لَا تَثْبُتُ عَلَى الصَّغِيرِ

• وظلر باللهمش

رُعْبٌ رُعْبٌ رُعْبًا^(١). وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْجَبَانِ وَالشُّجَاعِ عِنْدَ الْقَرْعِ
وَالذُّعْرِ، وَمِنْهُمْ الْعُيُوبُ وَقَدْ تَكُونُ الْعَيْبَةُ فِي كُلِّ مَا يَتَّقَى^(٢)، وَالرَّعِيدُ
مِثْلُ الْخَيْبِ. وَآلَهُ لَبِنُ الرَّعْدِيَّةِ، وَالْقَرَقُ الْجَبَانُ وَهُوَ الْقَرُوقُ.
وَالْقَرُوقَةُ. وَالْقَرِقُ^(٣). وَهُوَ الَّذِي يَفْرَقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْبَيْلُ الَّذِي
يَفْرَعُ عِنْدَ الرُّوعِ فَيَتْرَكُ سِلَاحَهُ أَوْ مَتَاعَهُ وَيَذْهَبُ^(٤)، إِمَّا حَامِلًا وَإِمَّا
هَارِبًا. وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي يَفْرَعُ فَيَذْهَبُ فَوَادَهُ عِنْدَ الرُّوعِ فَلَا يَبْرَحُ
مَكَانَهُ مِنَ الْقَرْعِ حَتَّى يَنْشَأَ الْقَوْمُ فَيَقْتُلُوهُ أَوْ يَأْخُذُوهُ وَيَدْعُوهُ. بَيْلٌ يَبْلُ
بَعْلًا، وَالْعَيْرُ الَّذِي يَقْجَاهُ الرُّوعُ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ^(٥). عَيْرٌ يَعْرِ
عَيْرًا. وَرِجَالٌ بَيْلُونَ وَعَيْرُونَ، وَالتَّخَوُّفُ مِنَ الرِّجَالِ^(٦) [هَمْزُ] الْجَبَانِ
الَّذِي لَا فَوَادَةَ لَهُ. جِنْفٌ أَشَدُّ الْجَانَفِ وَالْمَنْزَةُ سَاكِتَةٌ^(٧)، وَالنَّانَا الضَّعِيفُ
نَانَاتُ فِي الْأَمْرِ نَانَاتًا^(٨). وَأَنْشَدَ:

فَلَا أَسْمَأُ^(٩) فِيكُمْ بِرَأْيِ مُنَانَا ضَعِيفٍ وَلَا تَسْمَعُ بِهِ هَامَتِي بَعْدِي^(١٠)

(١) [يقول لم لا يكن رأيكم دأيا ضعيفا فيلغني عنكم ضعف رأيي فاقسم به]

- (٢) ورُعْبٌ رُعْبٌ رُعْبًا (ب) ومنهم
(٣) وقَرُوقٌ كُلُّ هَذَا مِنْ كَلَامِهِمْ (د) وَيَهْضُ ذَاهِبًا
(٤) جُنْبًا. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِي الْعَيْرُ بِالْفَاءِ. وَسَمِعْتُ مِنْ بُنْدَارِ الْعَيْرِ
وَأَرَاهُ يَمْجُوزُ جَمَاعًا جَمَاعًا وَكَانَ الْعَيْرُ اللَّاصِقُ بِالْتُّرَابِ مِنَ الْقَرْعِ وَالتُّرَابُ يُقَالُ لَهُ الْعَيْرُ. وَكَانَ
الْعَيْرُ الَّذِي يُعْرَى قَتْلًا فَكَانَتْ فِي اسْتِبْسَالِهِ جَمِيعٌ أَوْ قَتْلٌ فَهِيَ يَحْتَبِلَانِ هَذَا
(٥) عَلَى وَزْنِ (71٧) الْمَفْعُولُ هَمْزُ (٨) الْأَصْمَعِيُّ
(٦) وَنَا مُنَانِي عَلَى وَزْنِ مُنْتَفِعٍ. وَرَأْيِي مُنَانًا إِذَا كَانَ ضَعِيفًا
(٧) اسْمَعُنْ

قَالَ^(٥) وَأَلْهَرْدَبَةُ أُلْتَفِخَ^(٦) الْخُوفِ الَّذِي لَا فُؤَادَ لَهُ^(٧) ، وَأَلْوَرَعُ
الْحَبَانُ ، أَبُو زَيْدٍ هُوَ الضَّعِيفُ فِي رَأْيِهِ وَعَقْلِهِ وَبَدَنِهِ . وَأَشَدُّ
وَهَبْتُهُ مِنْ وَرَعٍ زَعِيَّةٍ مُحَايِفِ الْقَمُودِ وَالسَّوِيَّةِ
تُرْزِمُ مِنْ عِرْقَانِهِ الْحَلِيَّةِ يَحْيِي يَوْمَ الْوَرْدِ كَأَلْبَلَةٍ^(٨)
يُسَّ كَسِجُ الْخَرَّةِ الْحَمِيَّةِ^(٩)
(قَالَ)^(٥) وَأَلْبَرِشَاعُ أُلْتَفِخَ^(٦) الْخُوفِ الَّذِي لَا فُؤَادَ لَهُ^(٧) ، وَالْأَلْمَشْفُ

(١٥٠) ولم ينههم عن ان يسبح الماء خام من ان يفلوا ما لا يجوز ان يسبح ذكره
عنه . ومثله : لا أمينك اي لا تخافني فستوجب في الحوان . وقوله « لا تسبح بوحاتي
بدي » زعموا ان الهامة طائر يخرج من هامة الميت بعد موته يكون في الماء . يقول لهم
ان الهامة التي تخرج من راسي تعلم من أمركم مثل ما أعلمه في حياتي . وهذا شيء سكان
يزعمه قوم من أهل الجبالية . ثم ذكره شعراء الاسلام على طريقة الأتيك . ومثله للمذيل
ابن الفرخ

فلا تملنَّ الحربَ في العامِ هاتِي ولا تخزياً بالتبذلِ وتُحْكِمَا بدي
يقول لا تتعادبا بعد موتي فتعلم هاتِي أنكم متعذبون كما كنت أعلم لو كنتُ جاً [
(١)] الترحية الذي يلأزر الرعي وله يصلح . والقعود الجمل الذي يركبه الراعي في
المواضع . والسوية كساء يمشى ويطرح على ظهر البعير فيكون اوتلاً للراكب . تريد
بقولها « محالف القعود » تريد أنه لا يركب شيئاً غير ذلك لأنه ليس من الفرسان . وتُرْزِمُ
نصرتُ تُريدُ ان الإبل اذا دأته هرقنة . والحليلة ان تكون جماعة من النوق تحت
اولادهم فيسطين جميعاً على ولد غيرهم فيذرون عليه فيترك مع واحد منهم . ويتخلى أهل
البيت بالبقية فيشربون ألباناً . وزعمت أنه يمي يوم ورد الإبل الى الماء كالبية وهي الثالثة كش
مذ فبر صاحبها حتى تموت تريد أنه قد تسب وساءت حاله حتى بلغ الله . وهذا الرجز لأرق
والضمير التصوب بوجهت هو لولدها . تقول يارني وجهت لي ولدا من رجلٍ هذه صفته ولا يصلح
مثله ان يكون كسج امرأة خمر [(١٥١)]
(٢) والمتنح

(٥) الاصمعي طبع عمرو

(٦) التنفخ
(٧) الاصمعي

(٨) ابو زيد
(٩) كالوية

الَّذِي لَا يَثْبُتُ فِي الْحَرْبِ يَتَكَشَّفُ ، ^(١) وَالْوَجْبُ الْجَبَانُ . وَكَفِئْتُ وَكَفِئْتُ
عَنْ فُلَانٍ . وَكَفِئْتُ وَكَفِئْتُ الْقَوْمَ ^(٢) وَهُمْ يَكْفَحُونَ وَهُوَ الْجَبْنُ ، وَآنَكَ ^(٣)
لَمِيدَانُ إِذَا كَانَ يَهَابُهُ . [قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَأَبُو عَمْرٍو : الْمِيدَانُ هُوَ الْمِيدَانُ إِلَّا
أَنَّهُ زِيدَتْ فِيهِ أَلْيَاءُ .] وَأَنْشَدَ :

وَالسِّيفُ يَبْغِي بَعْدَ طُولِ الدَّرْسِ وَبَعْدَ لَبْسٍ قَدْ قَتَى وَلَبَسَ
غَرَبًا سَرِيحًا بِالْعِظَامِ الْخُرْسِ إِنِّي أُوصِي إِنْ هَلَكْتُ عِرْسِي
أَوْ إِنْ لَقِيتُ نَارِيًا بِالْمَسِّ إِلَّا تُلَاقِي بِمَبَامٍ جِنْسِ
أَرَعْنَ هَيْدَانٍ ثَقِيلِ الرَّأْسِ ^(٤)

وَرَجُلٌ هَيِّبٌ إِذَا كَانَ هَيُوبًا ، وَرَجُلٌ قَرُوقَةٌ وَقَارُوقَةٌ . وَقَرُوقَةٌ ^(٥)
وَنَفْرَجٌ ^(٦) . وَنَفْرَجٌ . وَنَفْرَجَةٌ ^(٧) ، وَخَامٌ عَنْهُ إِذَا نَكَّسَ وَجْهَهُ
عَنْ لِقَائِهِ ، وَكَمَّ يَكُمُّ وَيَكُمُّ . وَكَاعَ يَكْعَعُ ، وَقَدْ نَكَّلَ عَنْهُ ^(٨) ، [وَآجَحَمَ] .
وَآجَحَمٌ ، وَرَجُلٌ مَجُووثٌ . وَمَجُووثٌ ^(٩) . وَمَزُودٌ ^(١٠) ، وَجَاءَ قَوْمُهُ يَهْرَعُونَ إِلَيْهِ
إِهْرَاعًا وَهِيَ الْهِرْعَةُ إِذَا ذَهَبَتْ عَنْهُمْ مِنَ الْخَوْفِ وَالْفَزَعِ ^(١١) ، وَالرَّعْدِيدَةُ
الَّذِي يُرْعَدُ عِنْدَ الْهَيْتَالِ . قَالَ أَبُو الْعِيَالِ ^(١٢) :

(١) [الْقَرْبُ السِّيفُ الْمَدِيدُ الْفَاعِلُ . وَتَقَى بِمَنْ تَقَى لَمَّةً عَلَيْهِ]

- | | | | |
|------|-------------------------|------|---|
| (١٢) | أبو عمرو | (١١) | كَفَفَ الْقَوْمُ عَنْ فُلَانٍ وَكَفَفَتْ عَنْ فُلَانٍ الْقَوْمَ |
| (١٠) | عنه | (٩) | وَيُقَالُ رَجُلٌ (72) ^(٨) بِالْتَّوْنِ وَالْقَاءِ |
| (٩) | ويقال | (٨) | يَنْكِئُ وَيَنْكُلُ ^(٧) وَمَجُوثٌ وَمَجُوثٌ |
| | بغير همز أيضاً مثل مقول | (٧) | وَزَيْدٌ إِذَا فَرَعَ . وَحَكَى الْقَرَاءُ . . . |
| (٨) | الاصمعي | (٦) | وَأَنْشَدَ لَاحِي الْعِيَالِ |

[قَتَى مَا عَادَرَ الْأَقْوَامُ لَا يَنْكُصُ وَلَا جَبَبُ]
 وَلَا زَمِيلَهُ رَعِيدٌ مَرَّةً رَعِيشٌ إِذَا رَكِبُوا^(١)
 « وَهُوَ أَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ . يَعْني مَا صَفَرَ مِنَ الطَّيْرِ لَيْسَ مِنْ سِبَاعِهَا ،
 وَجَثَّ مِني فَرَقًا أَيَّ امْتِلَأَ مِني رُعْبًا ، وَالْمَلَلُ الْفَرَقُ . وَأَنْشَدَ لِرَأْسِدِ
 ابْنِ كَيْبَرٍ [بَنِ حَنْظَلَةَ الْبُلْوَاني] :
 وَمَتَّ مِني هَلَالًا إِنَّمَا مَوْتُكَ لَوْ وَارَدَتْ وَرَادِيَّةُ^(٢)
 وَالتَّجْنِيسُ رُعْبٌ شَدِيدٌ . وَأَنْشَدَ لِعَبِيدِ الْمُرِّي :
 لَمَّا رَأَى بِالْبَرَازِ خُصْمًا فِي الْأَرْضِ مِني هَرَبًا وَجَنَصًا^(٣) (٧٢)
 وَكَأَدَ يَبْغِي فَرَقًا وَحَلَبًا^(٤) وَعَادَرَ الْعَرَمَاءَ فِي تَبَتٍ وَصًا^(٥)
 وَصِي لَمَنْ قَدَرِصَنَ دَأَصًا^(٦)]

[١] يَرى ابنُ حمزة لهُ يُقالُ لَهُ عبدُ الله بنُ ذُرَّةُ المَذَلِيُّ وَتَلَتَهُ الرُّومُ بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ فِي
 زَمَنِ مَعاوِيَةَ . وَالتَّجْنِيسُ مِنَ السَّهَامِ الَّذِي يُجْعَلُ اسْفَلُهُ اعْلَاءً . يُشَبَّهُ بِهِ مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ . وَمَا زَالِدُهُ
 وَفَقِيَ مُنْصَوْبٌ بِمَآذِرٍ . وَيُوزَنُ بِكَوْنِ « مَا » لِلِاسْتِهْجَامِ وَفِيهِ مَعْنَى التَّعْجِبِ وَيَكُونُ مُبْتَدَأً خَبَرُهُ
 مَحذُوفٌ وَتَقْدِيرُهُ فَقِيَ أَيُّ فَقِيَ هُوَ . وَالجَنْبُ فَيَا رَعَمَ السُّكْرِيِّ بِمَعْنَى الْجَانِبِ فَتَرَكَهُ هَرَبُهُ وَهُوَ
 (١٥٢) الْقَصِيرُ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : وَالَّذِي اخْتَارَهُ أَنْ يَكُونَ الْجَنْبُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَصْدَرًا وَصِفَ
 بِهِ . لِأَنَّهُ يُقالُ جَنْبُ الرَّجُلِ الْقَرَسُ جَنْبًا إِذَا قَادَهُ فَوُصِفَ بِالمَصْدَرِ . يَني أَنَّهُ لَيْسَ بِتَابِعٍ
 مِنْ يَسْتَنْبِغُهُ لِضَمِّهِ بِلِ هُوَ شَبُوحٌ . وَالزَّمِيلَةُ الَّذِي يَتَرَمَّلُ فِي ثِيَابِهِ وَيَتَمَامُ رُخُوهُ لَا صَبْرَ
 عِنْدَهُ وَلَا خَيْرَ فِيهِ . [وَالزَّمِيلَةُ الْقَصِيرُ (٥) . وَرَعِيشٌ تَرَعِيشُ يَدَاهُ عِنْدَ الْقِتَالِ فَلَا يَقْصِدُ رُحْمَهُ
 (٦)] [يَقُولُ قَدَمٌ مِنْ شِدَّةِ قَرْصِكَ مِني وَأَنْتَ لَمْ تَرْتَبِي . وَأَمَّا مَوْتُكَ فِي الْحَقِيقَةِ لَوْ وَرَدَتْ إِلَى
 مَعَ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَرُدُّونَ لِحَرْبِي وَقِتَالِي . وَوَارَدَتْ خَصْمٌ أَيَّ وَرَدَتْ مَعَهُمْ]

[٣] [الْمَخَصْمَةُ الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ . وَالْحَلَبَةُ الْفَرَارُ وَالْإِفْلَاتُ . وَيُغْنِي بِمَوْتِ .
 وَالْعَرَمَاءُ الْقَتَمُ الْعَلِيَّةُ . وَالْوَصِي عَلَى مِثَالِ الرَّيِّ الْإِصْطَالُ يَقَالُ : وَمَنْ قَامَ الْبَيْتُ إِذَا امْكَنَهَا
 وَالذَّأَصُ الْأَثَرُ وَيُقَالُ مِنْهُ : دَرِصَ يَدَأَصُ . يَرِيدُ أَنَّ هَذِهِ الْقَتَمَ أَشْرَتْ كَثْرَةً مَا وَعَتْ]

(١) الأصمعي
 (٢) وَجَنَصًا . جَنَصَ أَيَّ رُعْبًا شَدِيدًا (٤) وَصِي (٥) الضميف
 (٦) وَحَلَبًا (ب)

وَيُقَالُ الْيَمَسُ^(١) الرَّجُلُ^(٢)، وَأُرْعِشَ وَهُوَ إِنْ تَأَخَّذَهُ رِعْدَةٌ إِذَا خَافَ،
وَيُقَالُ أَخَذَتْهُ رِعْشَةٌ^(٣) وَأَفْكَلُ أَيُّ رِعْدَةٍ. وَقَدْ رَعِشَ^(٤) الرَّجُلُ رَعْشًا^(٥)،
وَالْحَجَلُ أَنْ يَلْتَمِسَ^(٦) عَلَى الرَّجُلِ الْأَمْرُ فَلَا يَدْرِي كَيْفَ يَصْنَعُ فِيهِ، وَقَدْ
حَجَلَ الْبَعِيرُ بِالْحَجَلِ أَيُّ اضْطَرَبَ وَتَعَثَلَ عَلَيْهِ. وَقَدْ جَلَّتْ الْبَعِيرَ جُلًّا
حِجَلًا أَيُّ وَاسِعًا يَضْطَرِبُ عَلَيْهِ وَيَدْنُو إِلَى الْأَرْضِ^(٧) (١٥٣)

٢٩ بَابُ الْمُثَلِّ وَالْحَزْمِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتانية باب العقل (الصفحة ١٤٩) وباب سداد الرأي
(ص: ٢٢٧). وفي فقه اللغة فصل الدعا. وجودة الرأي (ص: ١٤٧)

«إِنَّهُ لَا يَصِلُ مِنْ قَوْمٍ أَصْلًا بَيْنِي الْأَصَالَةَ، وَرَأَيْتُ أَصِيلًا لَهُ
أَصْلٌ، وَجَدَهُ اللَّهُ جَدًّا أَصِيلًا أَيُّ اسْتَأْصَلَهُ [اللَّهُ]، وَإِنَّهُ لَذُو أُكُلٍ^(١)
إِذَا كَانَ ذَا رَأْيٍ كَثِيفٍ. وَقَوْبُ ذُو أُكُلٍ^(٢) كَثِيرُ الْفَزْلِ^(٣)، وَإِنَّهُ لَذُو
حَصَاةٍ إِذَا كَانَ يَكْتُمُ عَلَى نَفْسِهِ^(٤) (73٢) وَيَحْفَظُ سِرَّهُ. وَالْحَصَاةُ الْمُثَلُّ
وَهِيَ فَعْلَةٌ مِنْ أَحْصَيْتُ. قَالَ طَرَفَةُ:

[وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ إِنَّهُ إِذَا ذَلَّ مَوَلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلٌ]

(١) في رواية ابن كيسان البَيْعُ

(أ) إِلاَصَةٌ	(ب) رَعْشَةٌ	(ج) رُعِشَ
(د) وَهُوَ رَعِشٌ	(هـ) أَنْ يَلْتَمِسَ	(و) قَالَ أَبُو الْعَاسِ: الْفَحْلُ الْإِسْرَافُ
فِي الْبَيْتِ وَالْمُتْرَقُ فِيهِ. وَقَالَ رَجُلٌ لِمَا: إِذَا اقْتَرَبْتُ ذَمَمْتُ وَإِذَا اسْتَنْتَيْتُ حَجَلْتُ		
(ز) الْأَصْمِي	(ح) وَأُكُلٌ	(ط) يُحْفَظُ وَتُعَثَلُ
(ث) وَأُكُلٌ	(ي) كَثِيفٌ	

وَأَنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حَصَاةٌ عَلَى عَوَازِيهِ لَدَلِيلٌ^(١)
وَأَنَّهُ لَذُو مَعْقُولٍ أَيْ عَقْلٍ، وَذُو جِجِرٍ وَجَعِي، وَذُو حَصَافَةٍ.
وَالْحَصِيفُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ حَلَلٌ، هُوَ مُحْكَمُ الْأَمْرِ^(٢)، وَذُو مِرَّةٍ أَيْ عَقْلٍ.
وَأَصْلُ الْمِرَّةِ إِحْكَامُ الْقَتْلِ فَضْرَبَهُ مَثَلًا، يُقَالُ حَبْلٌ مُرٌّ شَدِيدٌ^(٣)
الْقَتْلِ. وَذُو بَزَلَا، أَيْ ذُو رَأْيٍ^(٤). قَالَ الرَّائِي:

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ مَا تَرَالُ لَهُ بَزَلَا يَمَا هَا الْجُبْنَامَةُ الْبُذْ^(٥)
[الرَّكِينُ الْحَلِيمُ الَّذِي يُطِيلُ الْفِكْرَ إِذَا وَرَدَتْ عَلَيْهِ الْأُمُورُ، وَيُقَالُ
عَيْتٌ بِالْأَمْرِ أَعْيَا إِذَا لَمْ تَتَرَفَّ وَجْهَهُ، وَدَجُلٌ عَيْيٌ وَعِيٌّ^(٦)، وَالْأَدِيبُ
(١٥٤) الْعَاقِلُ مِنْ قَوْمٍ أَرْبَاءَ بَيْنِ أَرْبَتِهِمْ^(٧)، وَالْأَدِيبُ الْحَسَنُ الْآدَبِ،
وَالصِّلُ الدَّاهِيَةُ، يُقَالُ إِنَّهُ لَصِلٌ أَصْلَالٍ أَيْ دَاهِيَةٍ دَوَاوٍ^(٨)، وَإِدَادٍ،
وَقُلْتُ أَفْلَاقِي (يُرِيدُ دَاهِيَةَ)^(٩)، وَيُقَالُ مَا يُنَالُ نَبْطُهُ أَيْ أَقْصَى مَا عِنْدَهُ،

(١) [وَبُرْوِي: أَمَّا أَيْضًا. وَتَوَكَّلِ الرَّجُلُ ابْنَ هُوَ وَحَلِيفُهُ يَقُولُ مَنْ اسْتَضِيْمَ بَوَلَاهُ وَلَمْ
تَكُنْ حَنْدَهُ نُصْرَةً لَهُ أَجْمَرْتُ عَلَيْهِ وَأَذَلْتُ. ثُمَّ قَالَ: إِنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ إِنْ تَكَلَّمَ بِمَا لَمْ يَكْتَفِرْ بِهِ وَارْسَلَتْ
نَفْسُهُ يَتَكَلَّمُ بِمَا شَاءَ وَلَمْ يَنْظُرْ فِي صِحَّةِ مَا يَتَكَلَّمُ يَقُولُ إِنْ يَتَكَلَّمُ غَيْرَ فِيهِ مَا يُدَلُّ عَلَى عِيْبِهِ الَّتِي
سَمَرَهَا]

(٢) [وَبُرْوِي: الْقَبِيذُ. وَقَوْلُهُ «ذُو بَدَوَاتٍ» يُرِيدُ أَنَّهُ يَخْتَلِجُ فِي صَدْرِهِ الْأَقْرَابَ وَتُخْطِرُ
لَهُ الْخَوَاطِرُ وَيُجَسِّلُ الْأَمْرَ إِذَا تَرَالُ بِوَجْهِهِ مَا يَحْتَمِلُهُ فَيُبْدِي كُلَّ وَجْهِهِ مِنْ وَجْهِهِ عِنْدَ إِدْفَعِهِ
بِهِ إِذَا تَرَالُ وَمِنْ ذَلِكَ نَفْسُهُ. وَقِيلَ فِي الْبَزَلَا خُطَّةٌ تَبَزَلَتْ أَيْ انْكَشَفَتْ. وَقِيلَ خُطَّةٌ بَزَلَا
وَاضِحَةٌ. وَالْجُبْنَامَةُ الْمُلَازِمَةُ لِمَكَانِهِ يَخْتَلِجُ لَا يَبْرَحُ. وَالْبُذْ الَّذِي يُبْدِي بِالْمَكَانِ يَصْقُ بِوَجْهِهِ
بِالْمَكَانِ يُبْدِي لِبُودِهِ. يُرِيدُ أَنَّهُ يَأْتِي بِرَأْيٍ يَمَا بِوَجْهِهِ الرَّجُلِ]

(٣) وَأَنَّهُ لَذُو (٤) إِذَا كَانَ شَدِيدًا .

(٥) إِذَا كَانَ ذَا رَأْيٍ وَحَزْمٍ (٦) ابْنُ زَيْدٍ

(٧) وَارْتَبَهُمْ (٨) الْقُرَاءُ :

(٩) ابْنُ زَيْدٍ: الرَّمِيَتْ الْعَاقِلُ الْمُتَمَيِّزُ لِلشَّيْءِ يَنْ الرَّمَاةَ

«وَأَلَا لَدُنْجِدِيلُ الْأَرَبِ، وَمِثْلُهُ الْأَبْلُ. وَهِيَ يَكُونَانِ فِي الْقَاجِرِ وَالصَّالِحِ.
 «وَالْأَبْلُ الَّذِي غَلَبَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ: أَبْلُ فُلَانٌ يُبْلُ إِبْلَالًا. وَيُقَالُ
 قَاجِرٌ مُبْلٌ»^(٥)، وَأَلَحَتْ الْعَاقِلُ الْأَلْبُ وَجَمَاعُهُ الْخُحُوتُ، وَالْأَصِيلُ (73)
 الْمُسَجُّ غَضًّا أَلْحِيمُ، وَالْمَزِيدُ الظَّرِيفُ، وَالْقَيْضُ^(٦) الْقَتْفُ الَّذِي لَيْسَ
 يَبْطِئُ^(٧) وَلَا مُتَقَابِلُ، وَالطَّيْنُ الْعَالِمُ بِكُلِّ أَمْرٍ أَتَقَطِنُ لَهُ. وَإِنَّهُ لَطَيْنٌ بَيْنَ
 لِلَّذِي يَطْنُ يَكُلُّ شَيْءًا، وَالْحِنُّ الْعَالِمُ بِمَوَاقِبِ الْقَوْلِ وَجَوَابِ الْكَلَامِ.
 وَهُوَ مُبِينُ الْحِنِّ^(٨)، وَإِذَا كَانَ حَازِمًا مُتَبِمًا قِيلَ: فُلَانٌ مُبَشِّرٌ مُؤَدِّمٌ أَيْ
 قَدْ جَمَعَ لَيْنَ الْأَدَمَةِ وَخُشُونَةَ الْبَشَرَةِ، وَيُقَالُ هُوَ وَاللَّهُ الْبَازِغُ الْمُرُوطُ
 أَيْ يَمْتَزِلُهُ جِلْدٌ مَازِغٌ مَذْبُوعٌ بِمَرَطٍ^(٩) أَيْ هُوَ تَامٌ، وَرَجُلٌ رَمِيزٌ بَيْنَ
 الرَّمَاةِ، وَوَجِجٌ بَيْنَ الْوَجَاحَةِ وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلثَّوْبِ إِذَا كَانَ مُحْصَفًا مُحْكَمًا،
 وَالزَّرِيدُ الْعَاقِلُ السَّيِّدُ الرَّأْيِ. وَأَنْشَدَ لِعَالِيبِ الْمَعْنِيِّ [وَيُقَالُ لِابْنِ غَالِبٍ]:
 صَحْبَنَا رَجَالًا مِنْ قَرِيرٍ فَكُلُّهُمْ وَجَدْنَا خَسِيسًا غَيْرَ جِدِّ زَرِيرٍ^(١٠)
 أَلْتَسِلُ الدَّاهِيَةَ، وَكَذَلِكَ الصِّلُ. وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ:

(١) [مَعْنَى قَبِيلَةٍ مِنْ طَبِئٍ. وَقَرِيرٌ قَبِيلَةٌ أُخْرَى مِنْهُمْ. وَيُقَالُ هُوَ غَيْرُ عَاقِلٍ وَغَيْرُ جِدٍّ طَائِلٍ
 بِمَعْنَى كَمَا تَقُولُ هُوَ غَيْرُ حَقٍّ طَائِلٍ. يَرِيدُ أَنَّهُ لَا يُوصَفُ بِعَاقِلٍ صِفَةً حَقًّا. وَقَدْ اخْتَلَفَتْ
 الرِّوَاةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَفَهْمٌ مِنْ رِوَاةِ زَرِيرٍ بِزَايَةٍ فِي أَوَّلِهِ وَزَايَةٍ فِي آخِرِهِ. وَمِنْهُمْ مَنْ
 يَقُولُ: زَرِيرٌ بِزَايَةٍ فِي أَوَّلِهِ بِدَوَاءِ زَايَةٍ وَزَعَمُوا أَنَّ زَرَاةً مُشْتَقٌّ مِنْهُ. قَالَ أَبُو عَمَرَ: (الرِّوَايَةُ
 الْأَوَّلَى أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْاِشْتِقَاقِ)]

- (٥) أبو زيد (٦) الأصمعي (٧) أبو زيد
 (٨) القَيْضُ السَّرْعُ. وَهُوَ الْقَيْضُ الْقَتْفُ
 (٩) يَبْطِئُ (١٠) الظَّرِيفُ
 (١١) أبو عمرو (١٢) بالقَرْطِ (كَذَا)

قَدْ عَلِمَ النَّاطِلُ الْأَصْلَ وَالْعُلَمَاءُ النَّاسِ وَالْجَهْلُ (١٥٥)
 هَذِي إِذَا تَهَاقَتِ الرُّوَالُ [وَأَحْمَرٌ مِنْ وَقَعِ الشَّبَابُ أَتَقَالُ] ^(١)
 وَأَلَيْتُ هُوَ أَلْيَبُ الْأَرِيبُ ^(٢) وَالْخَلَّاجُ الرَّكِيْنُ مِنَ الرِّجَالِ
 الْجَلْدُ. قَالَ ^(٣) [أَبُو جُنْدُبٍ أَلْهَذِي]:
 أُصِيتُ هَذِيلُ بِأَبْنِ لَبْنِي وَجَدَعَتْ أَوُومُهُمْ بِاللُّوْذِيِّيِ الْخَلَّاجِ ^(٤)
 وَالسَّرِيسُ الْكَيْسُ الْخَافِظُ لِمَا فِي يَدَيْهِ. وَالسَّرِيسُ أَيْضًا الْبَيْنُ.
 قَالَ أَبُو ذُبَيْدٍ:

[أَلَا أَلْبِغُ بَنِي عَمْرٍو بِنِ كَمْبٍ يَأْتِي فِي مَوَدَّتِهِمْ نَفِيسُ] ^(٥)
 أَنِي حَقٌّ مُوَسَّاتِي أَخَاكُم بِمَالِي ثُمَّ يَطْلُبُنِي السَّرِيسُ ^(٦)

(١) [يقول قد عرف الناس محلي وانه لا يقوم مقام أحد في قول الشعر والكلام اذا حَضَرَتْ حُدُ الملوكة وفي المواضع التي يَصْمُبُ فيها الكلام على التكلم] . والرُّوَالُ للخيول بقرلة [الأساب للانسان] . وَالْعُلَمَاءُ من الإبل [والرُّوَالُ من الشاء فاستعاره في هذا الموضع] . وَالشَّبَابُ طَرَفٌ حديدية اللجام التي تدخل في الخلق وهي تسمى الفم اذا أصابت لحمه . واذا أراد الفرس الاجتهاد في العدو سعى على فاس اليجام فيدعى قسمة ويجسر ما يخرج منه . والتقال ما يتفعله الانسان من فوه . وعاشقته تَسَاطَطُ]

(٢) [أبو جُنْدُبٍ هو أخو أبي خراش وكان له اخوة ثَمَّةُ أمهم لبني امرأة من بني حنيفة . وكان الاسود أخو أبي خراش رعى ضرع ناقته من إبل رثاب بن ناصرة (الفردى) فاستغزى رثاباً النضب فقتل الاسود . فقال اخوه ابو جندب قصيدة على الاسود وذكر ان قتلته بقرلة تدعى أنوف اخوته . واللوذوي الحديد النفس واللسان]

(٣) [نفس راجب] . يقول أبكون في الحق ان أبذل مالي وانتفضل بإعطاه ما لا يستحق علي ثم أنكم وأمنع وتيم ذلك علي من رجل سريس . يريد أن الذي ظلمته ليس بكامل من الرجال]

(٤) الاصمعي

(٥) وانشد لبعض هذيل (74)

«(قَالَ) [وَالْتَدَسُّ] وَأَتَدَسُّ أَتَطِينُ^(٥)، وَالتَّدْرُ مِنْ الرِّجَالِ الطَّرِيفُ
الْمِعْوَانُ اللَّيْبُ وَجَمْعُهُ الْأَذْمَارُ وَالْأَنَسَمُ الذَّمَارَةُ (١٥٦)

٣٠. بَابُ الْحَقِّ وَالْهَوَجِ

راجع في كتاب الاقفاط الكتابية باب الدَسِّ والجنون (الصفحة ٩٧) وباب الجهل (ص: ١٨٣). وفي فقه اللغة فصل الماييب والمقاييح (ص: ١٨٤).

«يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ أَهْوَجَ مُتَسَاوِطًا: هُوَ حَاجَةٌ، وَفِيهِ خَطْلٌ شَدِيدٌ.
وَهُوَ خَطْلٌ^(٥) وَهُوَ الْأَحَقُّ الْكَثِيرُ الْقَوْلُ الْكَثِيرُ الْخَطْلُ، وَفِيهِ خَدَبٌ. وَهُوَ
رَجُلٌ خَدِبٌ، وَهُوَ مُتَهَوِّدٌ. وَفِيهِ تَهَوُّدٌ، وَإِنَّهُ لَيَمَايَا طَبَاقًا إِذَا كَانَ
لَا يَنْجِيهِ لَيْشِيءٌ^(٥)، وَإِذَا كَانَ أَحَقَّ لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ قِيلَ: إِنَّهُ لَيُخَفُّ
فِي الْطِينِ مِثْلُ قَوْلِكَ: يُخَفُّ الْخَطِيئُ^(٥)، وَرَجُلٌ يَرْشَأُ إِذَا كَانَ أَحَقَّ
(74٧)، وَقِصْلٌ^(٥) لَأَخْبَرُ فِيهِ، وَرُتَيْنٌ إِذَا كَانَ مُسْتَرْجِيًا. كُلُّ مُسْتَرْجٍ
مُتَسَاوِطٌ رُتَيْنٌ^(٥)، وَالْمَلِغُ^(٥) الْأَحَقُّ الَّذِي لَا يُبَالِي مَا قَال وَمَا قِيلَ لَهُ^(٥)،
وَأَحَقُّ مَاجٍ مِثْلُ قَوْلِهِمْ هَرِمٌ مَاجٌ. وَهُوَ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ بَقِيَّةٌ^(٥)، وَرَجُلٌ

(٥) أبو عمرو ويقال التَّدِسُّ. أبو زيد...

(٥) الأصمعي وهو خَطْلٌ

(٥) قال أبو الحسن: زاد أبو البَّاسُ بعد قولك «طَبَاقًا»: «كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَوَاءٌ»

(٥) قال أبو الحسن يقال: خَطِيئٌ وَخَطِيئٌ بِكَسْرِ الخاءِ، وَفَتْحِهَا

(٥) قِصْلٌ (٥) مُتَسَاوِطٌ

(٥) أبو زيد (٥) مَجْمَعَةُ الطِّينِ

(٥) يونس قال يقولون (٥) الأصمعي

مَسْلُوسٌ وَلَا يُقَالُ مَسْلُوسُ الْعَقْلِ ، وَرَجُلٌ مُسْتَلَبُ الْعَقْلِ ، وَمُسْتَلَسُ الْعَقْلِ ، وَمَا لَوْسٌ . كُلُّ ذَلِكَ يُعْنَى بِهِ الرَّجُلُ الذَّاهِبُ الْعَقْلَ ، وَالْمُسَبُّ الذَّاهِبُ الْعَقْلَ . قَالَ رُوْبَةُ :

قَالَتْ أُنْبِئِي لِي وَلَمْ أُسَبِّهِ مَا أَلَسِنْ إِلَّا غَفْلَةً الْمُدَّةُ^(١)
وَأَلْهَلْبَاجَهُ الْأَحَقُّ الْمَانِقُ . قَالَ خَلْفٌ^(٢) : قُلْتُ لِأَبْنِ كَبْشَةَ يَشْتِ
الْقَبْمَرِي : مَا أَلْهَلْبَاجَهُ . (قَالَ) فَتَرَدَّدَ فِي صَدْرِهِ مِنْ خُبْرٍ أَلْهَلْبَاجَهُ مَا لَمْ
يَسْتَطِيعْ أَنْ يُخْرِجَهُ فَقَالَ : أَلْهَلْبَاجَهُ الْأَحَقُّ الْمَانِقُ الْقَلِيلُ الْعَقْلُ الْحَيْثُ
الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا عَمَلٌ عِنْدَهُ وَبَلَى سَيَعْمَلُ وَعَمَلُهُ ضَعِيفٌ وَضَرْفُهُ أَشَدُّ
مِنْ عَمَلِهِ وَلَا يُحَاضِرُ^(٣) بِهِ الْقَوْمَ بَلَى لِيَحْضُرَ وَلَا يَتَكَلَّمُ ، وَالْمَأْفُونُ الَّذِي
لَا عَقْلَ لَهُ وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَفْوِ وَهُوَ أَنْ يُسْتَخْرَجَ مَا فِي (١٥٧) الضَّرْعِ
مِنَ اللَّبَنِ . يُقَالُ أَفْنَاهَا يَأْفِنُهَا . قَالَ الْحَجَلُ :

[وَفِي إِبِلٍ سِتِينَ حَسْبُ ظَعِينَةٍ يَرُوحُ عَلَيْهَا مَحْضُهَا وَحَيْثُهَا]
إِذَا أَفْنَتْ أَرَوَى عِيَالِكَ أَفْنَهَا
وَأِنْ حَيْتَ أَرَبِي عَلَى الْوُطْبِ حَيْثُهَا (٧٥)^(٤)

(١) [أُنْبِئِي اسم امرأة والمُسَبُّ الذاهب العقل . وقالوا القبيح سَكَنَةُ تُصْدَبُ . والمُدَّةُ الذاهب العقل المتخبر يُقَالُ مِنْهُ : ذَلَّه الرجل فهو مُدَلَّه . وقوله « مَا أَلَسِنْ إِلَّا غَفْلَةً الْمُدَّةُ » أراد أنها زعمت أن الكبير يتحدث معه التذليل والغفلة أي ادَّعَتْ طَبْعَ الْحِرَفِ وَالْإِنْفَادِ وَمَعِ
يُسَبُّ بَعْدَ وَلَمْ يَنْفِرْ فِي امْرُؤٍ شَيْءٍ]

(٢) [يقول لامرأته : في ستين من الإبل ذوات الإبلان كفاية امرأة كما يقالُ فَن حُلِبَ
جِبْمُهَا رَوَى عِيَالُهَا وَإِنْ حَيْثُ نَزَدَتْ حُلِبَتْ عَلَى بِقْدَارٍ يَلْهُ الْوُطْبُ] . وَالْحَيْثُ (٥) أَنْ يُحْلَبَ فِي الْيَوْمِ
وَاللَّيْلَةَ مَرَّةً . [وَالْمَحْضُ مِنَ اللَّبَنِ الْخَالِصُ الَّذِي لَمْ يُجَالِطْهُ شَيْءٌ . وَالْمَحْقِنُ الَّذِي تُرْفَقُ فِي الْوُطْبِ

(٤) قال واخبرني خلف قال (٥) ولا يحاضر (٥) والحين

وَيَقَالُ : رَجُلٌ قِيلَ الرَّأْيُ ، وَفِيهِ الرَّأْيُ ، وَقَالَ الرَّأْيُ : وَقَالِ
الرَّأْيُ إِذَا كَانَ فِي رَأْيِهِ ضَعْفٌ^(١) ، وَفِي رَأْيِهِ قِيَالَةٌ^(٢) . قَالَ الْكَلْبُ^(٣) :
بَيْنَ رَبِّ الْجَوَادِ فَلَا تَغْلُوا قَمَا أَنْتُمْ فَعَمِدَرَكُمْ لِقِيلِ^(٤)
وَقَالَ جَرِيدٌ :

رَأَيْتَكَ يَا أَخِيضِلُ إِذْ جَرَيْتَا وَجُرِبَتِ الْإِرَاسَةُ كُنْتَ قَالًا^(٥)
وَالْأَعْنَكُ الْآخَرُ ، وَالْخَائِفُ الْفَاسِدُ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ حِجَّةٌ يُقَالُ
خَلْفَ قَسَدٍ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ قَفَاقَةٌ لِلْأَحْمَقِ وَأَمْرَأَةٌ قَفَاقَةٌ^(٦) ، وَرَجُلٌ
هَمِجَةٌ وَأَمْرَأَةٌ هَمِجَةٌ . وَهُوَ الْأَحْمَقُ^(٧) ، وَالْأَلْفُ الْخَطْلُ الَّذِي يَخْتَلِفُ فِي
كَلَامِهِ وَيَخْطُلُ فِي قَوْلِهِ وَهُوَ اللَّفْظُ وَالْخَطْلُ ، وَالْخَوْعَمُ الْأَحْمَقُ ، وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ : لَيْسَ لَهُ جَوْلٌ أَيْ لَيْسَتْ لَهُ عَزِيمَةٌ تَنْمُهُ مِثْلُ جَوْلِ الْبَيْرِ وَهِيَ
إِذَا طُلُوِيَتْ كَانَ أَشَدَّ لَهَا ، وَيُقَالُ مَا لَهُ زَبْرٌ وَأَكُلُ أَيْ مَا لَهُ رَأْيٌ ، وَرَجُلٌ

حَقٌّ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ حُوسَّةٍ . وَالْوَلْبُ زَيْلُ اللَّيْلِ ، وَأَرْبَعُ زَادَ . يَسْأَلُ امْرَأَتَهُ فِي إِقْبَالِهَا عَلَى
كُوبِهِ مِنْ أَجْلِ نَفَاقِ مَالِهِ وَيَقُولُ لَهَا : قَدْ تَزَكَّيْتُ عَلَيْكَ مِنْ مَالِي مَا فِيهِ كَفَافَةٌ لَكَ . وَلِبَاسُكَ
فَكَفَّيْ مِنْ عَدْلِي عَلَى نَفَاقِي مَالِي]

(١) [يَتَلَبَّسُ رِيَّةً بَيْنَ تَرَادٍ وَكَانُوا حَالِقُوا الْإِزْدَ حَتَّى تَزُولَ الْإِزْدَ الْبَصَرَةُ يَقُولُ لَمْ تَزَكَّكُمْ
إِخْوَانُكُمْ مُعْزَرٌ وَمُحَالِفَتُكُمْ الْإِزْدَ ضَعْفٌ فِي الرَّأْيِ فَاقْطَعُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ وَكُونُوا أَنْتُمْ وَأَخَوَانُكُمْ مَضْرُ
بِدًا وَاحِدَةً عَلَى الْإِعْدَاءِ . وَيَقُولُ لَمْ : مَا أَنْتُمْ بِمُذَوِّرِينَ فِي الْأَمْرِ بِرَأْيٍ ضَعِيفٍ لِأَنَّ أَبَاكُمْ رِيَّةً لَمْ يَكُنْ
ذَا رَأْيٍ فَاسِدٍ . وَارَادَ يَقُولُهُ « رَبِّ الْجَوَادِ » رِيَّةً لِأَنَّهُ كَانَ يُقَالُ لَهُ رِيَّةُ الْقَرَسِ فَلَمْ يَكُنْ أَنْ
يَقُولُ بَنِي رِيَّةُ الْقَرَسِ فَقَالَ : بَنِي رَبِّ الْجَوَادِ]

(٢) [يَرِيدُ جَرِيدٌ أَنَّهُ لَمَّا جَارَاهُ الْخَطْلُ فِي الشِّعْرِ تَلَبَّسَ ضَعْفُهُ وَتَضَاعَدَ رَأْيُهُ (١٥٨)
وَيَجْمَلُ نَفْسُهُ وَالْخَطْلُ بِقُرَّةٍ فَارَسِينَ تَسَابَقًا عَلَى فَرَسَيْنِ فَخَصَرَ الْخَطْلُ وَسَبَقَ جَرِيدٌ]

(١) ابوعمر والكلبي

(٢) ضَعْفٌ

(٣) ابوعمر

(٤) لِلْأَحْمَقِ وَالْحَمَقِ . التَّرَاءُ وَابُوعَمْرُو . .

فِيهِ هَبْتَهُ أَيَّ صَرْبَةٍ^(١). وَيُقَالُ هَبْتُهُ بِأَلَمَصَا^(٢) هَبَاتٍ. وَلِكَيْفِهِ لِحْيَاتٍ.
وَهَبَّجُهُ هَبَّجَاتٍ^(٣)، وَأَمَّا أَفْلُوكُ وَالْمَأْفُونُ جَمِيعًا الَّذِي لَا صَبْرَ لَهُ أَيُّ رَأْيٍ يَرْجِعُ
إِلَيْهِ، وَالْأَلَقْتُ فِي كَلَامٍ قَيْسٍ: الْأَحَقُّ. وَفِي كَلَامِ تَيْمٍ: الْأَعْسَرُ^(٤)
وَالرُّطْبِي الْأَحَقُّ^(٥)، وَالْبَاحِرُ. وَالْخَجِرُ. وَالنَّجْعُ كُلُّهُ مِثْلُهُ. قَالَ
وَسَأَلْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَنِ الْفَضْلِ وَالْبَاحِرِ قَالَ: هُوَ الَّذِي لَا يَمَاطُ أَيُّ لَا يَتَأَلَّكُ
حُمًّا كَأَنَّهُ لَا يَتَحَرَّكُ حُمًّا^(٦) (٧٥)، وَتَسَمَّى بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُ: كَلَّمْتُ
فُلَانًا فَأَرَأَيْتُ لَهُ [ذِكْرَةَ]. وَارِكْرَةَ عَقْلٍ. يُرِيدُ لَيْسَ بِتَأَيُّتٍ أَلْعَلَّ،
وَيُقَالُ رَقْلٌ وَارَقْلٌ وَارْمَرَةٌ رَقْلًا، إِذَا كَانَتْ لَا تَحْنِيضُ الْبَيْسَةَ وَالْعَمَلَ،
وَيُقَالُ لِلْأَحَقِّ الَّذِي إِذَا جَلَسَ لَا يَكَادُ يَبْرُحُ مِنْ مَكَانِهِ: إِنَّهُ لَمُكَمَّةٌ
نُكْمَةً^(٧)، وَإِنَّهُ لَنُكَاةٌ مُجْمَعَةٌ، وَإِنَّهُ لَهُكَمَةٌ وَنُكْمَةٌ^(٨)، [وَنُكَاةٌ وَمُجْمَعَةٌ]
[بِالتَّحْرِيكِ وَالنَّسْكِينِ]^(٩). وَقَدْ مُجِّجٌ^(١٠) مُجْمًا شَدِيدًا^(١١)، وَقُلَانٌ يَضْرِبُ فِي
عَمَائِهِ يَنْعِي يَخْطُ لَا يُبَالِي مَا صَنَعَ، وَيُقَالُ مَا هُوَ إِلَّا بَقَاءَةٌ مِنْ قَلَّةٍ عَلَيْهِ.
وَالْبَقَاءَةُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الصُّوفِ إِذَا طُرِقَ وَهُوَ الَّذِي لَا يُقَدَّرُ عَلَى غَزْلِهِ،
وَيُقَالُ مَا أَنْتَ مَذَّ الْيَوْمِ إِلَّا تَمَرُّنِي^(١٢) الْوَدْعُ^(١٣) إِذَا عَامَلَكَ الرَّجُلُ فَعَطِمَ

(١) ما كذا في النسخ ويجب ان يكون طى ما يقتضيه الباب: رجل في مَنَقَةٍ أَيَّ مَنَقَةٍ.
(٢) ق يخطو مُكَمَّةً نُكْمَةً وَمُكَمَّةً نُكْمَةً.
(٣) يخطو ز (١٥٩) من أبي موسى: ما أنت إِلَّا تَمَرُّنِي (ح الأقرشي) كما يجرى الودع

(٨) بالعين	(٥) ابو زيد	(٥) الآمري
(٩) القراء	(٥) قال ابو يوسف	(٤) نُكْمَةٌ
(٨) قال ابو العباس يثالث جميعا	(٨) مُجِّجٌ	
(١) ويُقال	(١) تَمَرُّنِي	

فِيكَ أَنْتَ أَحَقُّ مُضْرَبٌ^(٤) هَذَا لَهُ مَثَلًا . وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الْأَصْبِيَّ يَأْخُذُ
فَلَادَتَهُ وَهِيَ مِنْ وَدَعٍ قَبُضَهَا^(٥) ، وَالْأَتُوكُ الْأَحَقُّ عَيْنًا^(٦) إِذَا رَأَيْتَهُ
عَرَفْتَ فِي عَيْنِهِ الْحَقَّ^(٧) ، وَالْهَبْنَكُ الْكَبِيرُ الْحَقُّ ، وَالْأَهْوَكُ الَّذِي فِيهِ
حَقٌّ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ وَالْإِسْمُ الْهَوَكُ ، وَالْأَهْوَجُ يَمْلُ الْأَهْوَكُ (76) وَالْأَسْمُ
الْهَوَجُ ، وَالْهَيْتُ يَمْلُ الْأَهْوَجُ ، وَالْأَخْرَقُ الْأَعْفَكُ وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُحْسِنِ
الْعَمَلُ وَيَكُونُ أَخْرَقُ فِي خُرْقِهِ بِصَاحِبِهِ فِي الْعَامَلَةِ . يُقَالُ : خُرِقَ يَخْرُقُ
خُرْقًا^(٨) ، [وَعَفَكَ يَنْفِكُ عَفْكًَا] ، وَعَفَكَ يَنْفِكُ عَفْكًَا ، وَالْعَفِيفُ
الْأَخْرَقُ بِمَا عَمِلَ وَوَلِيهِ يُقَالُ : عَفَفَ يَنْفِكُ عَفْفًا وَعَفَافَةً ، وَالْعَفِيفُ الْقَرِيبُ
يُقَالُ : عَفِيفُهُ وَعَفِيفُ عَنْهُ عِبَاوَةٌ وَهِيَ الْعَفْلَةُ فِيهِ عَنْ الشَّيْءِ ، وَالْعَفِيفُ الَّذِي
لَا يُطِيقُ أَحْكَامَ مَا يُرِيدُ وَيَتَبَايَا بِكُلِّ مَا أَرَادَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ ، وَالْأَوْرَهُ
الَّذِي تَعْرِفُ وَتُنْكَرُ فِيهِ حَقٌّ وَفِيهِ "تَخَارُجُ وَالْمَرَأَةُ وَرَهَاءُ" .^(٩) وَالْأَوْرَهُ
الَّذِي لَا يَتَنَاسَكُ . وَكُتِبَ أَوْرَهُ^(١٠) ، وَالْدَائِقُ . وَالْدَائِقُ . وَالْمَائِقُ
الْمَائِكُ حُقْفًا ، وَالْمِيدَانُ الْأَحَقُّ أَثْقِيلُ الْوَحْمِ [وَالْوَحْمُ وَالْوَحْمُ] ،
وَالرَّقِيعُ الْأَحَقُّ وَهُوَ أَخْفُ أَمْرًا مِنَ الْمِيدَانِ ، وَالْمَبْنَعُ الَّذِي لَا يَسْتَعِيمُ

(٤) يُضْرَبُ (ب) يُضْبَأُ ابو زيد ومنهم . . .

(٥) قال ابو الباس: الاتوك عين الذي اذا . . .

(٦) قال ابو الحسن: هو الذي اذا رأيته عرفت الحق من وراءه كما تقول: لا اريد
أمرًا بعد عين اي بعد الشيء في نفسه اذا ظهر لي . يعقوب . . .

(٧) خُرُوقًا (٨) وَهْ

(٩) ابو زيد (١٠) الاصمعي

عَلَى أَمْرٍ فِي قَوْلٍ وَلَا فِعْلٍ وَلَا يُوثِقُ بِهِ وَأَمْرًا هَبْتَمُهُ ، وَأَلْذَلُهُ تَذْلِيلًا
الَّذِي لَا يَحْفَظُ مَا فَعَلَ وَلَا مَا فَعِلَ بِهِ ، وَالْمَطْرُوقُ الَّذِي فِيهِ ضَمَّةٌ وَفِيهِ
بَيَّةٌ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَلَا تَصَلِّيْ يَطْرُوقُ إِذَا مَا

سَرَى فِي الْقَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينًا (76^١)

^٢ وَيُقَالُ هِدَانٌ وَهِدَاءٌ يَمْنَى وَاحِدٌ [وَهُوَ الْقَيْلُ الْوَحْمُ] . قَالَ

الرَّاعِي ^٣ :

[يُسَوِّفُهَا زُرْعَةً ذُو عَبَاءَةٍ يَمَانِينَ قَفًّ فَالْحَيْسُ قَافَرًا] (١٦٠)

هِدَانٌ أَخُو وَطْبٍ وَمَصَابٍ عَلَبَةٍ بَرَى الْمَجْدُ أَنْ يَلْمَى خَلَاءً وَأَمْرًا ^٤

وَيُقَالُ : رَجُلٌ ذُو كَسْرَاتٍ ، وَذُو هَزَرَاتٍ . وَإِنَّهُ لَيَهْزُدُ وَهُوَ

الرَّجُلُ الَّذِي يُفَنِّ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَانْشَدَ :

إِنْ لَا ^٥ تَدْعُ هَزَرَاتٍ لَسْتَ تَارِكًا تُخْلَعُ ثِيَابُكَ لَا ضَانُ وَلَا إِيْلُ ^٦

(١) [قَالَ صَالِحٌ بُلْدَانٌ إِذَا اجْتَلَيْتَ بِفَقَاسَتِهِ . يَمْلِكُ أَمْرًا أَنْ يَقُولُ إِنْ هَلَكْتُ فَلَا يَنْتَلِي
بِيعْلُ . مَطْرُوقِي إِي لَا تَنْتَرِي عِي رَجُلًا هَذِهِ صِفَتُهُ . إِذَا سَرَى أَصْبَحَ وَقَدْ كَسَرَهُ السَّيْرُ . وَالْمُسْكِينُ
الَّذِي قَدْ ذَهَبَ كِتَابُهُ وَذَلَّتْ نَفْسُهُ]

(٢) [يُسَوِّفُهَا يَسُوفُهَا . وَالتَّزْرِيعَةُ الَّتِي يَزِمُ الْإِبِلَ يَرْعَاهَا وَلَا يُقَارِعُهَا . يَقَالُ تَزْرِيعَةً وَتَزْرِيعَةً
وَتَزْرَايَةً . وَثُمَّ وَالْحَيْسُ تَزْرِيحَانُ . وَأَمَّا « الْفَرْعُ » فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ اسْمُ مَوْضِعٍ وَيَحْتَمِلُ أَنْ
يَكُونَ فِعْلًا . وَالْأَفْرَاعُ بِمَعْنَى الْأَصْدَادِ وَبِمَعْنَى الْأَصْدَادِ وَهُوَ مِنَ الْأَنْشَادِ . وَقَوْلُهُ « يَمَانِينَ قَفًّ وَالْحَيْسُ »
يُرِيدُ أَنَّهُ يَرْتَمِي بِقَاعِ ذَا الْمَوْضِعِ بَرَةً وَقَاعِ ذَا الْمَوْضِعِ وَالْآخِرُ مَرَّةً . وَالْهِدَانُ وَضْفُ التَّزْرِيعَةِ .
وَالْأَمْرُ الْمَعْصُوبُ وَهُوَ مَجْمَعٌ لَمْ يَسْمَعْ لَهُ بِوَاحِدٍ . وَيُقَالُ : أَمَرُوا إِذَا أَخَصَّبُوا]

(٣) [يَقُولُ إِنْ لَمْ تَحْزَرْ مِنْ بُكَايَةٍ وَتَحْتَمِ السَّطْرَ فِي التَّحْزَرِ مِنَ الْقَتْلِ إِذَاكَ

(٤) وَانْشَدَ الرَّاعِي

(٥) إِلَّا

(٦) الْأَصْمَعِيُّ

(٧) الْقَرَاءَةُ

(٨) وَيَقَالُ هُوَ يَتَمَتُّ أَيَّ يَحْمَقُ وَيَأْخُذُ فِي الْبَاطِلِ ، وَإِذَا أَضْطَرَبَ
وَأَسْتَرْخَى شَيْئَهُ (٩) بِالْحَقِّ قِيلَ : إِنَّهُ لَنَوَاسٌ . وَيَقَالُ نَاسٌ أَمَّا بَعْهُ نَوَاسٌ
إِذَا أَضْطَرَبَ ، وَإِنْ فِيهِ لِرِخْوَةٌ . وَرِخْوَةٌ (١٠) . وَطَرِيقَةٌ ، وَإِنَّهُ لَطَرُوقٌ ، (١١)
وَأَحَقُّ صَاحِبٌ . وَهُوَ مِنَ الدَّوَابِّ الَّتِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَإِنَّهُ لَخَالِفٌ وَخَالِقَةٌ
إِذَا كَانَ أَحَقُّ . وَهُوَ خَالِقَةُ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَإِنَّهُ لَيَنْ خَالِقَةٍ . (وَقَالَ) أَيْعُ
الْمَيْدَ قَابِرًا (١٢) مِنْ حُلْفَتِهِ ، وَرَجُلٌ صَنِيكُ وَهُوَ الَّذِي لَا عَزِيمَةَ لَهُ وَلَا رَأْيَ (١٣)
وَلَا تَرَاهُ إِلَّا بَآسًا ، وَالْأَمْرَةُ الَّتِي لَيْسَ لَهُ رَأْيٌ يَسْمَعُ كَلَامَ هَذَا وَهَذَا
وَلَا يَذَرِي مَا (١٤) يَأْخُذُ ، وَالذَّهْدَنُ الْأَحَقُّ . وَأَنْشَدَ (٧٧٢) [الجريري
النكاهيلي] :

قُلْتُ لَهَا إِيَّاكَ أَنْ تَوَكَّنِي عِنْدِي فِي الْجِلْسَةِ أَوْ تَلْتَنِي
عَلَيْكَ مَا عِشْتَ بِذَلِكَ الذَّهْدَنِ

[مِنْ قَبْلِ أَنْ يَلْجَأَ أَوْ تَفْكَرِي] (١٦١) (١٥)

وَالْجُبْنُ الْآثِقُ . قَالَ (١٦) [الرَّاجِزُ] :

استمراره إلى نقاد مالك . وقوله « لست تاركها » أي يمدُّ في نفسي أن تقبلَ مِنِّي ينسك من
فعل ما يضرُّك . فلما استبعد أن يقبلَ قال : لست تاركها على طريق الاحتجاج [

(١٧) ز تشبيهاً

(١٨) التوكُّن التمسُّن في الميلة . والتكُّنُ التمسُّن في الحاجة . [واللهي اليوم . والتفكُّن
التنكُّن . يقول عليك بمجالسة ذلك الاحق الذي جالست ولا تجلسي اليه وتسلكن عندي]

(١٩) الاصمعي

(٢٠) كشيء

(٢١) لَرِخْوَةٌ . (قال) وزاد ابو العباس حين قرئ عليه ورِخْوَةٌ

(٢٢) ابو عمرو ويقال انه لاحق . . . (٢٣) وأبداً

(٢٤) لا عزيمة له ولا رأي (٢٥) بآسها (٢٦) وأنشد

يَتَرَكُ أَسْمَالَ الْخِيَاضِ يُبَيِّنُ^(١) لَمَّا رَأَيْتُ سُدَّ لَيْلٍ أَدَمَسَا
لَيْلًا دَجُوجِي الظَّلَامِ غَرِمَسَا وَضَمَّ كِتْرَاهُ أَلْبَامُ الْجُبْنَسَا^(٢)

[جَلَسَا يَغْتَبِرُ قِصَرِ مُكْرَسَا^(٣)]

وَالْمَأْقُوطُ الْوُخْمُ^(٤) الْفَيْلُ^(٥). وَأَنْشَدَ:

يَتَبَهَّسَا تَمَرْدُلُ تَمَطُوطُ لَا وَرَعُ جِنْسٍ وَلَا مَأْقُوطُ

[نَجَّاهُ مِنْهَا لَفَحٌ وَعَيْطُ^(٦)]

(قَالَ) وَهُوَ الضُّوَيْطَةُ^(٧). قَالَ رِيَّاحُ^(٨) [الدُّبَيْرِيُّ^(٩)]:

أَبْرَدْنِي ذَاكَ الضُّوَيْطَةَ عَنْ هَوَى نَفْسِي وَيَقُولُ مَا يُبْرِدُ [شَيْبُ]^(١٠)

(١) [الْأَسْمَالُ جَمْعُ سَمَلٍ وَهُوَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ. وَفِي يَتَرَكُ ضَمِيرٌ يَمُودُ إِلَى تَجَمُّلِ ذِكْرِهِ فِي
أَوَّلِ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةِ. يُرِيدُ أَنَّهُ يَشْرِبُ مَا فِي الْخِيَاضِ وَيَتَرَكُهَا بِأَيْسَةٍ. وَسُدَّ لَيْلٍ مَا كَانَ مِنْ
ظُلْمَتِهِ كَأَنَّهُ سَجَلٌ. وَأَدَمَسَا اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهُ. وَالِدَجُوجِي الشَّدِيدُ السَّوَادِ. يَقَالُ أَسُودَ دَجُوجِي.
وَالْغَرِمَسُ الظُّلْمُ. وَكَتْرَا اللَّيْلِ جَانِبَاهُ. يُرِيدُ جِهَتَيْنِ مِنْ جِهَاتِ أَفَاقِ السَّمَاءِ. وَالْأَلْبَامُ الثَّقِيلُ.
وَالْجُبْنَسُ الْبَعِيرُ الْعَظِيمُ. وَالْمُكْرَسُ الشَّدِيدُ الْخَلْقُ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَلَمْ أَرَ لَيْسًا جَوَابًا فِي بَقِيَّةِ
الْأَرْجُوزَةِ. وَفِي أَوَّلِهَا: «يَتَبَهَّسُ ذَا كَنْدِيرَةٍ عَجَلَسَا» فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الَّذِي تَقْدُمُ تَضَمُّنَ
مَعْنَى الْجَوَابِ. كَأَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ ذَا كَنْدِيرَةٍ فَتَبِعْتُهُ الْإِلَّاءُ لَمَّا رَأَيْتُ سُدَّ لَيْلٍ أَدَمَسَا. وَالدُّبَيْرِيُّ
الْجَمَلُ الضَّعِيفُ. وَالْكَتْدِيرَةُ ضِعْفُ الرَّسْطِ وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْكَتْدِيرَةُ هُوَ الْجَمَلُ وَيَكُونَ
«ذُو» دَاخِلَةً عَلَيْهِ كَمَا قَالَ الْأَعْمَشُ:

(ذُو آلِ حَسَّانَ يُزْجِي الْمَوْتَ وَالشَّرَّاءَ) [

(٢) [أَلْتَمَرَدُلُ الطَّوِيلُ مِنْ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ. وَالْتَمَطُوطُ الطَّوِيلُ. وَالْجِنْسُ الْقَدَمُ الَّذِي
لَا تَخَاهُ حُدُودَهُ وَلَا نَفْعَ. وَالْفَتْحُ جَمْعُ لَفْحَةٍ وَهِيَ النَّاقَةُ الْخَائِلُ. وَالْمَاعِطُ الَّذِي لَمْ يَحْمَلْ. وَوَرَنُ
عَيْطٍ قَوْلٌ كَمَا يَقَالُ نَاقَةٌ مَاعِطٌ وَنَوْقٌ مُعَوِّذٌ وَكَتْنُهُ (١٦٢) كَتَرُ أَوَّلُهُ لَتَسَدَّمَ الْإِيَاءَ.
وَيَتَبَهَّسَا أَيُّ يَتَّبِعُ الْإِلَّاءَ دَجَلُ هَذِهِ صِفَتُهُ]

(٣) ذ: الضُّوَيْطَةُ

(٤) يُجَنَّبُ النَّاسُ مِنْ قَوْلِ هَذَا الْأَحَقُّ عَلَيْهِ وَطَمَعِي فِي أَنْ يَتِمَّ لَهُ أَنْ يَجْمَعَ مِنْ فِعْلِ

(٥) قَالَ أَبُو الْبَاسِ: وَالْجُبْنُوسُ أَيْضًا

(٦) الْوُخْمُ

(٧) وَأَنْشَدَ لِرِيَّاحِ

(٨) الْأَحَقُّ

٣١ بَابُ رَدِّالِ النَّاسِ وَسَفَلَتِهِمْ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابية باب الحُجُول وسقوط الشان (الصفحة ٢٠٩) وباب اللُزْم (ص: ١٤٠). وفي فقه الأئمة فصل اللُزْم والحِجَّة (ص: ١٣٩)

«الشَّرَطُ الدُّونُ. يُقَالُ رَجُلٌ شَرَطُ وَأَمْرَأَةٌ شَرَطُ وَقَوْمٌ شَرَطُ إِذَا كَانُوا مِنْ رَدِّالِ النَّاسِ. قَالَ الْكُفَيْتُ:

وَجَدْتُ النَّاسَ غَيْرَ ابْنِي تَرَارٍ وَلَمْ أَذْمَهُمْ شَرَطًا وَدُونًا^(١)
وَأَلْقَزُمُ الْإِنَامَ مِنَ النَّاسِ وَالْمَالِ^(٢). يُقَالُ هُوَ مِنْ قَزَمَ النَّاسُ أَيَّ مِنْ
إِنَائِهِمْ. وَهُوَ فِي النَّاسِ صَغَرُ الْإِخْلَاقِ وَفِي الْمَالِ صَغَرُ الْجِسْمِ. قَالَ
الْأَعْمَاجُ:

أَشْفَعُ نَقِيمٍ بِالْحَصَا الْمُنْتَمِ. وَالسُّودُّ الدَّالِي غَيْرُ الْأَقْزَمِ^(٣) (١٦٣)
وَيُقَالُ هُوَ مِنْ زَمِعِهِمْ. وَأَصْلُ الزَّمْعِ الرُّوَادِفُ^(٤) (٧٧٢) الَّتِي خَلَفَ
الْإِظْلَفَ. فَيَقُولُ هُوَ مِنْ مَا خَيْرِ الْقَوْمِ لَيْسَ مِنْ صُدُورِهِمْ وَلَا مِنْ
سَرَوَاتِهِمْ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَوْ شِطَّةٌ فِيهِمْ. وَالْوَشِيطَةُ الشَّيْءُ يَدْخُلُ فِي شَيْئَيْنِ

ما يُرِيدُهُ وَيَفْعَلُهُ هُوَ مَا يُرِيدُ. وَشَيْبٌ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ «ذَاكَ» فَيَكُونُ شَيْبٌ هُوَ
الشُّوْبَةُ. وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ شَيْبٌ غَيْرَ الشُّوْبَةِ وَيَكُونُ الشَّاعِرُ إِذَا كَانَ كَيْفَ أَشْعُ^(٥) أَوْ شَيْبٌ يَفْعَلُ
مَا يَجُوزُ لَا يَرُدُّ هَذَا الشُّوْبَةَ وَلَا يَطْلُعُ فِيهِ الْمُسْمِيَةُ^(٦)]

(١) [وَجَدْتُ النَّاسَ فِي هَذَا الْبَيْتِ بِمَعْنَى طَلَعْتُ. وَإِنَّا نَرَارُ مَطَرٌ وَرِيعة. وَالذُّونُ الْحَبِيبُ.
يَقُولُ قَدْ طَلَعْتُ أَنْ كُلَّ قَبِيلَةٍ وَجَمَاعَةٍ غَيْرِ ابْنِي تَرَارٍ دُونُ وَشَرَطُ. وَذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ فِي
قَصِيدَتِهِ الَّتِي يُغَضِّبُ فِيهَا أَوْلَادَ تَمْدَانَ عَلَى أَوْلَادِ قَحْطَانَ. وَقَوْلُهُ «لَمْ أَذْمَهُمْ» أَيَّ لَمْ أَذْكُرْ ذَلِكَ
عَلَى طَرِيقِ الذَّمِّ وَإِزَادَةِ السَّبِّ. إِنَّمَا قُلْتُ مَا أَطْلَعُ مِنْ أَسْرَمِ]

(٢) أَيَّ غَيْرِ الْإِنَامِ. [نَقِمٌ نَقِيمٌ أَيَّ تَضَاعَفَ هَذَا نَقِيمٌ أَيَّ نَقِمٌ تَضَاعَفَ عَلَى كُلِّ قَبِيلَةٍ
أَصْلًا. وَالْحَصَا الدَّخْدُ الْكَبِيرُ. وَالْمُنْتَمِ الْمُسْكَلُ. وَالْمَالِي الْقَدِيمُ]

(٣) وَهُوَ مِنَ الْمَالِ أَيْضًا

(٤) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ

لَيْسَ دُهَاً^(١) وَذَلِكَ مِنْ خَشَبٍ^(٢) . يَقُولُ هُمْ دُخْلًا فِي الْقَوْمِ . قَالَ جَرِيرٌ :
يَمْزِي الْوُشَيْطُ إِذَا قَالَ الصِّمُّ لَهُمْ عُدُوا أَلَصًّا^(٣) ثُمَّ قَيْسُوا بِالْمَأْيِيسِ^(٤)
وَإِنَّهُ مِنْ^(٥) رُذَالِهِمْ . وَالرُّذَالُ مَا تُنْتَجِي جَبْدُهُ وَبَقِي رَذِيْهِ ، وَإِنَّهُ
لِنْ خُشَادَتِهِمْ أَيِّ مِنْ رُذَالِهِمْ ، وَمِنْ أَنْكَاسِهِمْ . وَالنَّكْسُ الضَّعِيفُ .
وَأَصْلُهُ أَنْ يَنْكَسَ أَصْلُ السَّهْمِ فَيُؤْخَذُ سِنُّهُ الَّذِي كَانَ دَاخِلًا فِي السَّهْمِ
فَيَجْمَلُ نَصْلًا وَيَجْمَلُ النَّصْلُ سِنًّا فَلَا يَكُونُ كَمَا كَانَ أَوَّلَ مَرَّةٍ يَكُونُ ضَعِيفًا
لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَإِنَّهُ لَنْ أَوْعَالِهِمْ . وَأَوْعَادِهِمْ . وَأَوْعَائِهِمْ أَيِّ مِنْ أَنْذَالِهِمْ
وَضُعَائِهِمْ . يَقَالُ قَوْمٌ أَوْعَالٌ وَالْوَاوِدُ وَغُلٌّ . وَوَعْدٌ . وَوَعْبٌ . قَالَ الشَّاعِرُ
[الْأَسْوَدُ بْنُ يَمْرُؤَ] :

أَبْنِي لَيْتَنِي إِنْ أُمِّكُمْ أَمَةٌ وَإِنْ أَبَاكُمْ وَغُبٌ
أَكَلْتُ حَيْثُ أَرَادَ فَأَتَحَتَّ عَنْهُ وَثُمَّ يَخَارَهَا الْكَلْبُ^(٦)
(قَالَ)^(٧) وَأَوْعَابُ أَلَيْتِ الْبُرْمَةُ وَالرَّحِيَانُ وَالْعَمْدُ وَمَا أَشْبَهُ مِنْ

(١) ذُ لَيْسَ دُهَاً

(٢) [يَمْزِي يَمْزِي إِذَا كَانَ يَكُونُ مِنْ بَنِي بَنِي مِنْ قَوْلِكَ خَزِي يَمْزِي خَزَاةً إِذَا اسْتَحْيَا . وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِكَ خَزِي يَمْزِي إِذَا وَقَعَ فِي نَسَبِهِ . فُلُّوا الْمَعَا أَيِ انظُرُوا إِلَى مَدَدِنَا وَمَدَدِكُمْ
ثُمَّ قَيْسُوا مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ بِالْمَقَادِيرِ حَتَّى تَمُرُّوا مِنْ لَدُنْ الْمَدَدِ وَالْقُوَّةِ]

(٣) [الرَّوَايَةُ : أَنِّي تَجْبِجُ أَنْ أَسْكُمُ أَمَةً وَإِنْ أَبَاكُمْ وَغُبٌ
جَبَّجْنِي تَجْبِجُ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَّاشٍ بْنِ دَارِمٍ . وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْأَصْمِجِيِّ أَنَّهُ قَالَ الرَّغَبُ
الْأَحْمَقُ . رَجُلٌ وَقَبَانٌ وَامْرَأَةٌ وَقَبِي وَامْرَأَةٌ يَقَابُ إِذَا كَانَ مَادُّهَا أَنْ تَلِدَ الْمَسْقَى . أَرَادَ
« جَبَّجْتُ الزَّادَ » أَيْ أَكَلْتُ طَلْعًا مِنْ وَجْهِ مَكْرُوبٍ . وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ « وَثُمَّ يَخَارَهَا الْكَلْبُ » أَيْ
(٦٤) قَالَتْ فِي يَخَارُهَا فَشَمَةُ الْكَلْبِ]

(٥) لَيْسَ دُهَاً

(٦) خُشْبُ

(٧) الْحَقِي

(٨) كُنْ

(٩) قَالَ وَصَحَّتْ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ . . .

رَدِيْهِ مَتَاعَ الْيَتِيْ، وَانَّهُ لَيَنْ حَكِيْمٌ (78). وَالْحَمَكُ الصِّغَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. يُقَالُ لِلصِّبْيَانِ الصِّغَارِ حَمَكٌ صِغَارٌ، وَكَذَلِكَ الْحَسَكُ. وَيُقَالُ تَرَكَ عِيَالًا صِغَارًا^(١) حَسَكًا، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمَزَجٌ وَهُوَ الدُّوْنُ الضَّعِيفُ الْأَمْرُ. قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ:

وَإِنِّي لَا تُؤَيُّ الْجُوعَ حَتَّى يَمْلِي قَبْذَبًا لَا تَدْنُسُ ثِيَابِي وَلَا جِرْمِي
وَأَغْتَنِي الْمَاءُ الْقَرَّاحَ فَإِنْتَهِي إِذَا أَرَادَ أَمْسَى لِلْمَزَجِ ذَا طَعْمٍ^(٢)
وَأَقْلَبِي الْحَقِيرُ الضَّعِيفُ الشَّانُ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْجَمُوبُ الضَّعِيفُ
الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ. قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ:

سَوَى أَلْفَافٍ قَنَاهَا نَفِيَّ مُحْكَمَةٌ قَلِيلَةُ الزَّرْبِ مِنْ سَرٍّ وَتَرْكِبٍ
تَجْلُو أَسِنَّةَهَا فِتْنَانٌ^(٣) عَادِيَةٌ لَا مُفْرِقِينَ وَلَا سُودَ جَمَائِبٍ^(٤)

(١) [يريد أنه لا يأكل الطعام من موضع يكون عليه في أكله منه قَبْذَبٌ. وَيُقَالُ: تَدْنُسُ ثِيَابُهُ إِي لَمْ يَفْعَلْ فُسْلاً يُدْمُ بِهِ. وَيُقَالُ لِمَنْ يَفْعَلُ مَا لَا يَنْبَغِي لَهُ فِعْلُهُ: هُوَ دَنَسَ الثِّيَابَ. وَلِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يَفْعَلُ الْقِيحَ: طَاهِرُ الثِّيَابِ كَمَا قَالَ اسْرُو الْقَيْسُ: «ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَاهَرَتِ قَيْةً». وَالْمِجْرَمُ الْجَسَدُ. وَالْمَاءُ الْقَرَّاحُ الْخَالِصُ. وَيُقَالُ لِلطَّالِعِ مِنْ مَلَأُوهُ غَيْرُ قَرَّاحٍ. وَذَا طَعْمٍ ذَا شَهْوَةٍ. يَقُولُ إِذَا كَانَ الزَّادُ طَبِيبًا فِي قَمِّ الْمَزْجِ [أَثَرَتْ بِهِ أَسْنَانِي وَتَغَيَّبَتْ الْقَلْبَ وَشَرِبْتُ أَنَا الْمَاءَ. وَنَثَلُ:]

أَفْسِمُ جِسْمِي فِي جُودٍ كَثِيرَةٍ وَأَحْسُو قَرَّاحَ الْمَاءِ وَالْمَاءَ بَارِدٌ
وَيُقَالُ نَادُو طَعْمَ إِذَا كَانَ طَبِيبًا]

(٢) وفي العاشق: قُرْبَان

(٣) [الْإِفْخَافُ إِصْلَاحُ الْقَنَاءِ الْمُؤَوَّجَةِ. ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ مُقَوِّمٍ بَعْدَ اِعْوِجَاجٍ مُنْقَضٌ. وَالتَّشَاءُ تَشْفُفٌ بِالنَّارِ وَاللَّعْنِ. وَالتَّرْبِيعُ اِلْعْوِجَاجُ. وَالسَّنُّ تَحْدِيدُ السَّنَانِ عَلَى الْمَسْنِ وَيُقَالُ الْمَسْنُ سِنَانٌ. وَقَوْلُهُ «قَلِيلَةُ الزَّرْبِ» يَرِيدُ أَنَّهَا لَا تَمْنُوحُ^(٥) بِعَكَّةٍ وَضَعُ السِّنَانِ فِي طَرَفَيْهَا وَالطَّعْنُ بِهِ. وَالْعَادِيَةُ الْحَيْلُ الَّتِي تَنْدُو لِلْعَادَةِ يَعْنِي أَنَّ قُرْبَانَهَا تَجْلُو أَسِنَّةَ الْقَنَاءِ. وَقَوْلُهُ «مُفْرِقِينَ» مَجْرُودٌ عَلَى الثَّمْتِ لِعَادِيَةٍ وَأَمَّا هُوَ مِنْ نَمَتْ (١٩٦) قُرْبَانُ الْعَادِيَةِ وَهُوَ مَجْرُودٌ عَلَى نَحْوِ الْحَرْفِ

وَحَمَانُ النَّاسِ خُشَادَتُهُمْ^(٤) ، وَالْخُفْرَاءُ^(٥) مِنْ النَّاسِ الْقَتَوَاءُ^(٦) ، يُقَالُ
بَنُو فُلَانٍ هَدَرَةٌ أَيْ سَاقِطُونَ لَيْسُوا بِشَيْءٍ^(٧) ، وَهُمْ سَوَاسِيَةٌ إِذَا اسْتَوَوْا
فِي الْقَوْمِ وَالْحَسَّةُ^(٨) . قَالَ [الشَّاعِرُ] :

وَكَيْفَ تَرْجِيهَا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا سَوَاسِيَةٌ لَا يَنْفِرُونَ لَهَا ذُنْبًا^(٩)
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

[وَأَنْتَلُ أَخْلَاقَ أَمْرِئِ الْفَنِسِ أَنْهَا صِلَابٌ عَلَى طُولِ الْهَوَانِ جُلُودُهَا]
لَهُمْ تَحْلِيصُ صُفْبِ السَّبَالِ أَذِلَّةٌ سَوَاسِيَةٌ أَرْأَرُهَا وَعَيْدُهَا^(٧٨))^(١٠)
^(١١) وَيُقَالُ هُمْ سَوَاسٍ^(١٢) [وَسَوَاسِيَةٌ^(١٣) وَسَوَاسِيَةٌ^(١٤) . قَالَ [كَثِيرٌ] :
سَوَاسٍ كَأَسْنَانٍ الْحِمَارِ فَلَا^(١٥) رَى لَذِي شَيْبَةٍ مِنْهُمْ عَلَى نَاصِيَةٍ فَضَّلَا^(١٦)

في قولهم : هذا جُحْرٌ ضَبَّ حَرْبٍ . وَالْمُفْرَقُ الَّذِي أَتَتْهُ مَرِيضَةٌ وَأَبُوهُ مَعِينٌ أَوْ مِنْ غَيْرِ
السَّرْبِ . وَيُرْوَى : لَا يُفْرَقُونَ وَلَا سَوْدٌ جَمَالِيْبُ]

(١٠) [يَقُولُ كَيْفَ تَرْجِي وَصْلَهَا وَتَأْمَلُ مَا تَجِبُهُ مِنْ يَجْتَبِيهَا وَقَدْ أَحَاطَتْ بِهَا قَوْمٌ تَنَامُ
يَتَحَفَّظُونَ عَلَيْهَا مَا تَقْلَعُهُ لِيَجْلُوهُ طَرِيقًا إِلَى أَذَاهَا وَمَا يَنْفِرُونَ لَهَا مَا يَطْشُونَ أَنَّهُ ذَنْبٌ
مِنْ فُلَانٍ]

(١١) [يَقُولُ أَفْضَلُ أَحْلَاقِهِمْ أَنَّهُمْ لَا أَنْفَةَ لَهُمْ وَلَا نَفُوسَ تَأْتِي الصَّوَانِ . وَيُرِيدُ « بِصُفْبِ
السَّبَالِ » أَنَّهُمْ عَيْدٌ أَوْ تَحْلِيصٌ مِنْ دَأَمٍ لَمْ يَفْرُقْ بَيْنَ عَيْدِهِمْ وَأَحْرَامِهِمْ لِأَنَّهُ سَوْدٌ أَحْرَامُهُمْ سَوْدُ
الْمَيْدِ . وَكَانَ بِشَاءُ الْمَرْءِ مُجَانِبِيْ]

(١٢) [يَقُولُ شَيْوَعُ بْنُ الْحَرْثِ وَالْهَدَّةُ كَأَحْدَاثِهِمْ . وَقَوْلُهُ « كَأَسْنَانِ الْحِمَارِ » يَعْنِي أَنَّ اسْنَانَ
الْحِمَارِ لَا يَفْضَلُ . فَمِنْهَا عَلَى بَعْضٍ تَسْتَوِيْ أَسْوَلُهَا وَاطْرَأَلُهَا . وَيَقُولُونَ فِي هَذَا الْمَعْنَى : هُمْ كَأَسْنَانِ
الْحِمَارِ وَكَأَسْنَانِ الْمَشْطِ]

(١٣) وَالْمَقْرَاءُ (١٤) وَالْقَتَوَاءُ وَاحِدٌ (١٥) وَقَدْ يُقَالُ : هَدَرَةٌ . قَالَ
أَبُو الْمُبَاسِ : يُقَالُ هَدَرَةٌ وَهَدَرَةٌ وَهَدَرَةٌ . قَالَ وَهَدَرَةٌ أَجْوَدُهَا وَأَصْحَبُهَا لِأَنَّهُ جَمْعُ هَادِرٍ
وَهُوَ مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفَرَةٍ . أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ ...^(١٦) وَانْشَدَ
(١٧) قَالَ الْقُرَّاءُ يُقَالُ ...^(١٨) يَا فَتَى

(قَالَ) ^(١) وَالسَّخْلُ الْأَرْدَالُ، وَيُقَالُ أَيْضًا خُسْلٌ. وَخَلَّتْهُمْ إِذَا نَفَيْتَهُمْ. وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ خَلَّتْهُمْ [يَخْطُرُ ابْنُ حَيَوِهِ: سَخَلَّتْهُمْ وَخَسَلَتْهُمْ]. قَالَ الْفَخَّاجُ: [أَمَّا وَعَهْدُ اللَّهِ لَوْ لَمْ أَشْغَلْ شَقْلًا يَحْتَوِي غَيْرَ مَا تَكْسَلُ] مَا كُنْتُ مِنْ تِلْكَ الرِّجَالِ الْخُذْلِ ^(٢)

[ذِي رَأْيِهِمْ وَأَفْعَاجِ الْخُسْلِ] (١٦٦) ^(٣)
^(٤) وَالرَّيَّةُ ^(٥) الْخُذَارَةُ الضُّعْفَاءُ ^(٦) مِنَ النَّاسِ، وَالْحُطِيُّ ^(٧) مِنَ النَّاسِ. الرُّذَالُ ^(٨). [وَعِنْدَ ابْنِ الْأَثَرِيِّ: الْحُطِيُّ بِلَا هَمْزٍ] ^(٩)، وَرَجُلٌ مَخْسُوسٌ. [وَمَرْدُولٌ. وَمَفْسُولٌ]. وَقَدْ خُسَّ ^(١٠)، وَالرُّذْمُ الْقَسْلُ وَالرُّذَامُ مِثْلُهُ. [وَقَدْ قِيلَ بِالْدَّالِ غَيْرَ مَتَوَاطِئَةٍ] ^(١١)، وَالْحَرَضُ الَّذِي لَا يُرْجَالُ خَيْرُهُ وَلَا يُخَافُ شَرُّهُ. وَهُوَ ^(١٢) الْخُرْصَانُ أَيْضًا. وَالْأَحْرَاضُ جَمْعُ حَرَضٍ ^(١٣)، وَالْأَثْمَةُ مِنَ الرِّجَالِ الرُّدْيُ مِنْهُمْ ^(١٤)، وَالسَّاقِطُ الْقَلِيلُ الْعَمَلِ. وَهُوَ أَيْضًا السَّاقِطُ فِي

(١) [وَالسَّخْلُ أَيْضًا. يَخَاطَبُ بِذَلِكَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَرْمَةَ وَكَانَ دَالِيًا عَلَيْهِمْ فَعُرِلَ. فَوُثِّبَ عَلَيْهِ يَوْمَ أُرْمِلَ عَنْهُمْ فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ بِالْمِجَاجِ لِأَنَّهُ لَمْ يَخْضِرْ لِنَصْرِهِ وَالْمُدَافَعَةَ عَنْهُ. يَقُولُ لَمْ أَتَأَخَّرْ مِنْكَ وَلَكِنِّي كُنْتُ مَشْغُولًا بِمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي سَعَةِ الْخُضُورِ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ لَهْ رَأْيٍ فِي الْقَوْدِ مِنْكَ مِنَ الَّذِينَ قَمَدُوا مِنَ الْكُسْلِ وَالْعِجْزِ]

- | | |
|--------------------|-----------------------------------|
| (١٥) ابو عبيدة | (ب) الخسل |
| (١٦) ابو زيد ومنهم | (د) وهم |
| (١٧) والضعفاء | (ج) أخذ من حطأت بهم الأرض |
| (١٨) ابو عمرو | (هـ) والخسول والمفسول مثل المردول |
| (١٩) ابو زيد | (و) يرمي |
| (٢٠) وهم | (ز) ابو عمرو |
| | (ح) ابو زيد |

الْتَسْبِ. وَالسَّافِطُ أَيْضًا الَّذِي يَقَعُ فِي الْأَمْرِ أَوْ مِنَ الْمَسْكَانِ، وَالْمَرْءُ^(١)
[الْمَرْءُ] الَّذِي لَمْ يَدْعِهِ أَحَدٌ^(٢)، [وَالْمَرْءُ] وَالْمُسْتَدُّ مِثْلُهُ،^(٣) وَالْوَالِغُ
الدَّخِيلُ فِي الْقَوْمِ،^(٤) وَالطَّيْعُ مِنَ الرِّجَالِ الدَّنِسُ، وَالْأَذْيَبُ الرَّجُلُ يَكُونُ
فِي الْقَوْمِ لَيْسَ مِنْهُمْ. قَالَ^(٥) الْأَعَشَى:

[دَعَا قَوْمَهُ حَوْلِي فَجَاءُوا لِيَنْصُرُوا وَنَادَيْتُ قَوْمًا بِالسَّافَةِ غِيَا
فَارَضُوهُ أَنْ أَعْطُوهُ مِثْنِي ظَلَامَةً] وَمَا كُنْتُ قَلَّا قَبْلَ ذَلِكَ أَرْثِيَا^(٦)
"وَالْحَارِضُ الرُّذُلُ الْفَسَلُ الدَّاهِبُ الْفَقْلُ. حَرَضَ يَحْرُضُ حَرَضًا
وَيَحْرُضُ حَرُوضًا، وَاللَّيْسِيُّ^(٧) مِنَ الْقَوْمِ الَّذِي لَا يُعَدُّ فِيهِمْ^(٨)، [وَيُصَالُ
الرَّجُلُ الَّذِي لَا يَعْرِفُ أَبُوهُ وَلَا مَنْ هُوَ: قُلُّ بْنُ قُلٍّ]

(١) ذو المَرْءِ الذي لم يدعِهِ ابْنُ

(٢) [ذَكَرَ الْأَعَشَى فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ أَمْرًا جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَمْرِو بْنِ الْمُنْذَرِ بْنِ مَعْدَانَ وَهُوَ
مِنْ بَنِي عَمِّ الْأَعَشَى. وَتَحَبَّ طَلِبُو لَأَنَّهُ صَرَبَ قَائِمَهُ. ذَكَرَ أَنَّهُ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ دُمِعَتْهُ كَانَ
غُيْبًا مَنَّهُ. يَرِيدُ دَعَا عَمْرِو بْنِ الْمُنْذَرِ قَوْمَهُ وَنَادَيْتُ أَنَا قَوْمِي وَمِنْ غُيْبٍ مَنِي. وَالْمُسْتَدُّ مَا لِي
شِيَانٍ. فَارَضَاهُ قَوْمُهُ بَانَ ظَلَمَتُونِي وَلَمْ يَحْضُرْ مَنْ يَنْصُرُنِي. وَالْقُلُّ (الذَّلِيلُ الَّذِي لَا نَاصِرَ لَهُ). وَالْقُلُّ
الَّذِي لَا يَعْرِفُ]

- | | |
|--------------------|----------------------|
| (١) الْمَرْءُ | (١) أَبُ |
| (٢) الْأَصْحَى | (٢) أَبُو عَيْدَةَ |
| (٣) وَانْتَد (79) | (٣) أَبُو عَمْرٍو |
| (٤) وَاللَّيْسِيُّ | (٤) غَيْرُ مَعْرُوفٍ |

٣٧ بَابُ السَّخَاءِ

راجع في كتاب اللفاظ أكتائية باب السخاء (الصفحة ٩٩) وباب التَّوَال والصِّلَة (ص: ١٤٤). وفي فقه السنة فصل الكرم والجود (ص: ١٤٦)

يُقَالُ: رَجُلٌ سَخِيٌّ وَقَوْمٌ سَخِيَاءٌ وَقَدْ سَخَوُ الرَّجُلُ يَسْخُو وَيَسْخُو وَيَسْخُو
وَسَخِيَّ يَسْخِي. ^(٥) وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَسَخِيٌّ النَّفْسِ، وَسَقِيطُ ^(٥) النَّفْسِ
[كُلُّهُمْ يَأْتَانَا. غَيْرَ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ فَإِنَّهُ قَالَ سَقِيطٌ بِالْقَافِ يَنْطَلِقَانِ]،
وَمَذِلُ النَّفْسِ، وَجَوَادُ النَّفْسِ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ هَشًا سَرِيًّا فِي
الْمُرُوفِ: إِنَّهُ لِحَرْقٌ مِنَ الرِّجَالِ. وَفُلَانٌ يَتَخَرَّقُ فِي مَا لَهُ إِذَا كَانَ يَتَصَرَّفُ
فِيهِ بِالْمُرُوفِ، وَإِنَّهُ لَطَرَفٌ، وَسَيَدْعُ مِنَ الْفَتَيَانِ. وَالسَّيْدَعُ السَّيْدُ
الْمُوطَأُ الْأَكْثَفُ، (قَالَ) يُرَادُ بِقَوْلِهِمْ: فُلَانٌ هَشٌّ الْمَكْسِرُ
[وَالْمَكْسِرُ] مَذْحُ وَذَمْ. فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا: هُوَ خَوَارُ الْعُودِ فَهُوَ
ذَمْ. وَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا لَيْسَ هُوَ بِصَلَادٍ أَلْقَدَحِ فَهُوَ مَذْحُ، وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ يَذِلُّ مَا عِنْدَهُ: إِنَّهُ لَوَارِي الزَّنْدِ، وَوَرِي الزَّنْدِ. وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ
الْكِرَمِ لَيْسَ مِنْ قَدَحِ النَّارِ. قَالَ الْأَعَشَى:

وَزَنَدُكَ خَيْرُ زَنَادِ الْمُلُو لِي صَادَفَ مِنْهُنَّ مَرْخٌ عَفَارًا

فَإِنْ بَدَحُوا يَجِدُوا عِنْدَهُ زِنَادَهُمْ كَكَايَاتٍ قِصَارًا ^(١)

(١) [يَبْتَغُ بِذَلِكَ قَبَسٌ بِنِ مَعْدِي سَكْرَب. يَرِيدُ أَنَّهُ يَقَعْلُ أَعْمَالًا يَزِيدُ جَا بِلِ أَعْمَالِ
الْمُلُوكِ وَيُفَضِّلُ عَلَيْهِمْ كَفَضْلِ الزَّنْدِ الَّذِي يُشْتَدُّ مِنَ الْمَرْخِ وَالْعَفَارِ عَلَى كُلِّ زَّنْدٍ يُشْتَدُّ مِنَ
الشَّجَرِ سِرَاحًا. فَإِنْ يَدَحُوا يَجِدُوا عِنْدَهُ يَرِيدُ هُنْدَ زَنْدِكَ. وَالْعَمِيرُ يَعُودُ إِلَيْهِ. يَقُولُ أَنْ يَفْهَلُوا
أَعْمَالًا يَجِدُونَهَا إِذَا قَبَسَتْ إِلَى فَعْلِكَ لَا تُشَبِّهُ فَعْلَ الْمُلُوكِ لَأَمَّا حَقِيرَةٌ. وَالزَّنْدُ الْأَكْبَابِي الَّذِي لَا يُوْرِي
نَارًا]. وَلَيْسَ كَمِ زَّنْدٍ أَعْمًا هَذَا مَثَلٌ

وَإِنَّهُ لَذُو فَجْرٍ أَيْ عَظَاهُ (79٠) ، وَلَهُصُومُ الْمُنْفِقُ مَالُهُ يُقَالُ :
هَضَمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ أَيْ كَسَرَلَهُ ، وَإِنَّهُ لَذُو هَشَاشٍ إِلَى الْخَيْرِ أَيْ تَشَاطُ
لَهُ ، ^(٥) وَالْأَرْبَاجِيُّ السَّخِيُّ الْكَرِيمُ ، وَالْأَرْوَعُ . وَالنَّجِيبُ ^(٦) ، وَهُوَ طَلَقُ
الْيَدَيْنِ بِالْمَعْرُوفِ . وَقَدْ طَلَقَتْ [وَطَلَقَتْ] يَدَاهُ بِالْمَعْرُوفِ طَلَاقَةً ، ^(٧)
وَالْعَطْرِيفُ السَّخِيُّ السَّرِيُّ . يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ عَطَارِيفُ أَيْ سَرَاهُ ،
وَالْخِضْرُمُ وَالْخَضَمُ الْكَثِيرُ الْعَطِيَّةِ . وَمِثْلُهُ كُلُّ شَيْءٍ كَثِيرٍ . ^(٨) وَخَرَجَ
الْفَحَاجُ يُرِيدُ الْيَأَمَةَ فَاسْتَقْبَلَهُ (١٦٨) جَرِيْرٌ فَقَالَ : أَنْ تُرِيدُ . فَقَالَ : الْيَأَمَةُ
قَالَ : تَجِدُ بِهَا نَيْدًا خِضْرَمًا أَيْ كَثِيرًا ^(٩) . وَبَرُّ خِضْرُمٍ غَزِيرَةُ الْمَاءِ ،
وَالْخَضَمُ الْمَوْسِعُ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا ، [قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : الصَّوَابُ الْخَضَمُ
يَتَشَدَّدُ الصَّادِ . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ لِابْنِ عَمْرٍو لَهُ قَدِيمٌ مَكَّةَ : إِنَّ هَذِهِ أَرْضُ
مَخَضَمٍ وَلَيْسَتْ بِأَرْضِ خَضَمٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ صَابٍ يُخَضَمُ وَكُلُّ شَيْءٍ
لَيْنٍ يُخَضَمُ . وَيُقَالُ اخْضَمُوا قَائِمًا سَنَقَضَمُ أَيْ سَوْفَ نَضِيرُ عَلَى الْكُلِّ
الْيَابِسِ] ، وَإِنَّهُ لَذُو خَيْرٍ وَالْخَيْرُ الْكَرَمُ [وَالْفَضْلُ] ، وَاللَّهْمُ السَّهْلُ
الَّذِينَ ، وَإِنَّهُ لَذَهْمٌ وَرَهْشُوشٌ . ^(١٠) وَالرَّهْشُوشُ الْيَدِيُّ ^(١١) . الْكَفُّ الْكَرِيمُ

(١) وَاخْضَمُوا أَيْضًا . وَافْتَحَ أَحْسَنَ

- (٥) أبو زيد (٦) ومنهم الاروع والنجير وهما واحد. قال ابو الحسن: لم يعرف
ابو المكارم النجير وكان في النسخ كلها (٧) الاصمعي
(٨) قال... (٩) وسينرا سغرا اي رخيصا. ويقال...
(١٠) أبو زيد (١١) اليدي

النَّفْسُ^(٥)، وَالْمَهْلُولُ. وَالْبَهْلُولُ. وَالْبَجْرُ. وَالْمَيَاضُ صِفَةُ الرَّجُلِ الْكَرِيمِ،
وَإِنَّهُ لَذُو قُحْمٍ عِظَامٍ أَيْ يَتَّخِمْ فِي الْأُمُورِ الْعِظَامِ^(٦) يَدْخُلُ فِيهَا مِنْ
خَيْرٍ وَشَرٍّ، وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ الْوَاسِعِ الْخَلْقِ (80^٧) الْوَاسِعُ الصَّدْرُ: إِنَّهُ
لَوَاسِعُ الذَّرْعِ، وَرَجُلٌ لُمُومٌ وَهُوَ التَّزْيِيرُ فِي الْخَيْرِ. وَنَاقَةُ لُمُومٌ غَزِيْرَةٌ
الْبَيْنِ. وَفَرَسٌ لُمُومٌ غَزِيْرٌ فِي الْجَرْيِ، وَرَجُلٌ رَحْبُ السَّرْبِ^(٨) وَاسِعٌ^(٩)
الصَّدْرُ، وَرَجُلٌ ذَلُولٌ بِالْمَرْوَفِ بَيْنَ الذَّلِّ^(١٠) إِذَا كَانَ سَلِسًا بِالْمَرْوَفِ،
وَالْحَشْدُ [وَالْحَشْدُ] فِي الْأَمْرِ فِي عَطَاةٍ وَغَيْرِهِ لَا يَدَعُ عِنْدَهُ شَيْئًا
مِنَ الْجَهْدِ^(١١)، وَإِنَّهُ لَذُو طَائِلَةٍ عَلَى قَوْمِهِ الْمُفْضِلِ الْمُنْتَطَوِّلِ^(١٢)، وَالْمَذِلُّ
الْبَازِلُ لِمَا عِنْدَهُ وَهُمْ مَذِلُّونَ بَيْنُو الْمَذِلِّ^(١٣) وَالْمَذَالَةِ. وَهُوَ الْبَذْلُ^(١٤)
وَالَيْكَ الْكَرِيمُ، وَرَجُلٌ مَرِيٌّ مِنَ الْمَرْوَةِ. وَقَوْمٌ مَرِيُونَ^(١٥) وَمَرَاهُ^(١٦). وَمَنْهُ
قَوْلُهُمْ يَتَمَرُّ بِنَا أَيْ يَطْلُبُ الْمَرْوَةَ بِنَمِصًا^(١٧)، وَهُوَ أَسَمَحُ مِنْ لَا فِظَةٍ وَهِيَ
الَّتِي تَنْفَرُ قَرَحَهَا لَا يَتَّبِعِي فِي حَوَصَلَتِهَا شَيْئًا. [وَقِيلَ^(١٨)]: هُوَ^(١٩) الْبَجْرُ.
وَقِيلَ^(٢٠) الْغَزْرُ تَدْمًا^(٢١) لِلْحَلْبِ فَتَلْفِظُ جَرَّتَهَا^(٢٢)، وَرَجُلٌ تَالٌ إِذَا كَانَ جَوَادًا

(٥) وَالذَّلُّ مِمَّا قَالَ أَبُو الْبَاسِ الذَّلُّ فِي النَّفْسِ وَالذَّلُّ فِي الدَّوَابِّ

- | | | |
|--|---|-------------------------------|
| (٥) وَثَلَّةُ | (٦) الْجِسَامُ | (٧) السَّرْبُ |
| (٨) أَيْ وَاسِعٌ | (٩) الذَّلُّ | (١٠) وَالْحَشْدُ |
| (١١) الْجَهْدُ - الْقَرَاءُ يُقَالُ ... | (١٢) أَبُو زَيْدٍ | (١٣) قَالَ وَزْنُهُ مَرِيُونَ |
| (١٤) الْكَذَلُ | (١٥) أَبُو عَمْرٍو | (١٦) الْأَصْحَمِي |
| (١٧) وَزْنُهُ مُرَاعٍ | (١٨) بِنَا. أَبُو عَيْدَةَ | (١٩) تَنْفِي |
| (٢٠) هِيَ | (٢١) وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هِيَ ... | (٢٢) أَبُو عَمْرٍو |
| (٢٣) وَتَنْسَرُ (كُنَّا) إِلَى الْحَلْبِ | | |

وَنَالِي إِذَا أَعْطَانِي يَتَوَلَّيْ قَوْلًا قَالَ كَتَبُ^(٨) بَنُ سَمْدٍ [الْتَوِي] :
وَمَنْ لَا يَنْسَلُ حَتَّى يَسُدَّ جَلَالَهُ يَجِدُ شَهَوَاتِ النَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلٍ^(٨٠)
(قَالَ) وَإِنْ فَلَانَا لَيَقْتُولُ بِالْخَيْرِ^(٩) وَمَا أَتَوَلَّ فَلَانَا أَيْ^(١٠) مَا أَكْثَرَ
نَائِلَهُ^(١١) قَالَ جَرِيدٌ :

لَوْ كَانَ مِنْ مَلَكَ النَّوَالِ يَتَوَلَّ^(١٢)
وَرَأَيْتُهُ لَهَسَ وَدَمِثُ إِذَا كَانَ لَنَا سَاكِنًا ، وَأَبْسِطُ الَّذِي إِذَا رَأَيْتُهُ
أَبْسِطُ إِلَيْكَ وَرَأَيْتُهُ يَهْلُلُ وَجْهُهُ . وَعَرَفَتِ السُّرُورُ^(١٣) فِي وَجْهِهِ .
وَكَذَلِكَ أَلْذَهْمُ . قَالَ أَنَّى لَجَأُ :
ثُمَّ تَحْتَ عَنْ مَقَامِ الْخُومِ لِعَطَنِ رَأْيِي أَلْعَامِ دَهْمُ .

(١) [يعني أن الذي لا يبيد إلا بعد أن ينال جميع شهواته لا يبيد أبداً لأن شهوات الانسان كثيرة كلها نال شيئاً مشتهى تملكت نفسه بأثره . والحلال جمع (١٦٩) خلة وهي الحاجة وشأنه :

ليس المطاء من الفضول ساحة حتى يجسود وما كذبتك قبل
ومثل قوله : « يجد شهوات النفس غير قليل » قول البدي :

وحاجة من ماش لا تنقصي

(٢) [يقول ليس كل من ملك أحسن وكل من قدر على شيء من الاحسان يملكه]

(٨) وانشد لكعب قال التوي ...

(٩) يقول قال ابو عبيدة وقال ...

(١٠) قال وروى : قيل البشر

٣٣ بَابُ الْحُسْنِ

راجع في اللفاظ اللفظية باب الحُسن والجمال (الصفحة ١٤٧) وباب ترادف الحُسن (ص: ٢٨١). وفي فقه اللغة فصل بحسن الرُّجل والمرأة (ص: ١٤٧-١٤٩)

[تَقُولُ الْعَرَبُ ^(١): رَجُلٌ صَيِّرٌ وَامْرَأَةٌ صَيِّرَةٌ وَقَرَسٌ صَيِّرٌ يَمْنُونُ حُسْنَ الصُّورَةِ ^(٢)، وَالْمُطَرِّفُ الْحَسَنُ. وَأَنشَدَ:

نُحِبُّ مِنَّا مُطَرِّفًا تَوَهَّدَا عَجْزَةً شَيْخَيْنِ عَلَامًا أَمْرَدًا ^(٣) ^(٤)

^(٥) وَالْجَمِيلُ الْحَسَنُ، وَالْأَسْحَوَانُ الْجَمِيلُ الْجَسِيمُ، وَالصَّيِّحُ الْحَسَنُ. صَبِيحٌ يَصْبِيحُ صَبَاحَةً، وَالْمُخْتَلِقُ الْحَسَنُ الْكَامِلُ فِي وَجْهِهِ وَجْسِهِ وَلَوْنِهِ، وَالْغَرَائِقُ ^(٦) وَالْغُرُوقُ الْأَبْيَضُ ^(٧) (81) الْجَمِيلُ الْفَضْلُ الْخُلْدُ، وَالطَّرِيقُ الظَّاهِرُ الْجَمَالُ، وَالرُّوْقَةُ أَفْضَلُهُمْ حُسْنًا وَجَمَالًا. يُقَالُ رَقْتُ أَرُوقُ رَوْقًا وَرَوْقًا وَرَوْوَقًا، وَهَتْ أَفُوقُ قَوْقًا وَلَهَا سَوَاءٌ ^(٨)، وَالْبَهْجُ وَالْبَهْجُ ذُو الْمُنْظَرَةِ. بَهْجٌ (١٧٠) بَهْجٌ ^(٩) بَهْجَةً وَبَهْجٌ ^(١٠) بَهَاجَةً. وَهُوَ الْحَسَنُ مِنْ

(١) [التَّوَهَّدَ وَالتَّوَهَّدَ الْفُلَامُ السَّيْنُ]. وَعَجْزَةُ الرُّجُلِ ^(١) آخِرُ وَكْدِهِ. [وَأَرَادَ عَجْزَةً شَيْخًا وَمَعْجُوزًا لِأَنَّ الْعَجُوزَ يُقَالُ لَهَا شَيْخَةٌ. وَأَمَّا جَمَلُهُ عَجْزَةٌ أَبَوِيَّةٌ لِأَنَّهُ إِذَا يَلَسَ مِنْ الْوَكْدِ اشْتَقَّ عَلَيْهِ وَاحْسَنًا تَرْبِيَةً. وَأَنشَدَ أَبُو الْخَلَاءِ الْكَلَابِي:

فَابْصُرَتْ فِي الْهَمَى آخُو أَمْرَدًا عَجْزَةً شَيْخَتَيْنِ يُسَسِّي مَتَبَقًا
قَالَ السَّيْفِيُّ قَالَتْ وَلَيْتَ الْأَسْوَدَا إِنْ لَمْ يَمُتْ بَوَيْتُكَ هَذَا أَوْغَدًا]

^(٢) قَالَ يُونُسُ يُقَالُ

^(٣) وَرَدَى: قَوْهَدًا

^(٤) وَالْغُرُوقُ

^(٥) بِضَمِّ الْمَاءِ فِي الْقَمَلَيْنِ

^(٦) أَبُو عَمْرٍو

^(٧) أَبُو زَيْدٍ

^(٨) يَعْنِي الرَّاغِي وَالْمُتَّقِي

^(٩) بِكسر الْمَاءِ. يَبْهَجُ بَشْتَمًا ^(١) وَالرَّوَاةُ

^(١٠) وَلَدَاهُمَا. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: قَالَ أَبُو الْبَاسِ: عَجْزَةٌ بِالضَّمِّ مِنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

كُلِّ شَيْءٌ . قَالَ [ابْنُ كَيْسَانَ:] ^(٥) بِهَاجَةٍ مَعَ بَهَجٍ أَوَّلَى مِثْلُ كَرَمٍ كَرَمَةٌ
وَنَبْلٍ نَبَالَةٌ . وَبَهَجَةٌ مَعَ بَهَجٍ أَوَّلَى ^(٦) ، وَدَجْلٌ ذَوْلٌ يُجَبُّ مِنْ ظَرْفِهِ .
وَأَمْرَأَةٌ ذَوْلَةٌ . وَالزَّوْلُ أَلْجَبُ ، وَدَجْلٌ قَيْمٌ وَأَمْرَأَةٌ قَيْمَةٌ إِذَا كَانَا
جَمِيلَيْنِ . وَالْقَسَامُ الْحُسْنُ . وَالْمُقْسَمُ الْحُسْنُ . قَالَ ^(٧) [يَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:]
لِيَائِي تَسْتَيْكُ بِذِي عُروِبٍ يَرْفُ كَأَنَّهُ وَهَنَا مُدَامٌ
وَأَبْلَجُ مُشْرِقُ الْخَلْدَيْنِ تَحْمِي . يُسْنُ عَلَى مَرَاغِمِهَا الْقَسَامُ ^(٨)
وَقَالَ ^(٩) أَلْجَجُ :

وَرَبِّ هَذَا الْأَثَرِ الْقَسَمُ ^(١٠) [مِنْ عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ كَمْ يُطَسِّمُ
بِحَيْثُ ذَلَّى قَدَمًا كَمْ تُذَامُ] ^(١١)
[وَدَجْلٌ وَيَمٌ وَأَمْرَأَةٌ وَيَيْمَةٌ] . وَالْيَيْسَمُ الْجَمَالُ . قَالَ ^(١٢) [حَكِيمُ
ابْنِ مُيَمَّةٍ:]
تَصْحُكُ عَنْ أَبْيَضَ بَرَأَقٍ أَلْقَمٍ مَخْشُوفَةٍ لِنَاتُهُ بِالْإِظْلَامِ

(١) [المرام ماحول الأنف . والسن الصب السهل . يريد أن الحسن يسب على وجهها
صباً . وإراد بذى غروب وهو جمع غروب أن استأنا لها أثير وهي محددة . ويرف يرفق .
والأبلج الوجه الواضح . والقسم الذي هو نبيل في عين من يراه] ^(١٢)
(٢) [إراد بالأثر أثر قدم إبراهيم الخليل وأثر ثقبه والآثار التي بالمرم والمشاهر . لم يطسم
لم يندس . وقوله « بحيث ذلى قدماً » . يريد القدم التي وطئت بها الحجارة حين قدم من الشام
إلى مكة وتزل عن حلقه . ومذام مذموم] ^(١٣)

(٥) أبو الحسن (٦) الأصمعي
(٧) قال أبو الحسن : المرغام الأنوف
(٨) أي الحسن
(٩) واخذ
(١٠) واخذ
(١١) اللجج

لَوْ قَاتَ مَا فِي قَوْهَا لَمْ يَتَّشَمِ يَقْضَاهَا فِي حَسْبٍ وَمَيْسَمٍ (81*)
وَأَلْطَمَهُمُ الَّذِي يَحْسُنُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى حِدَّتِهِ ، وَالْمَرْجُ الْحُسْنُ
يَقَالُ : لَا مَرْجَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَيْ لَا حَسَنَهُ . قَالَ الْفَيْصَالُ (١٧١) :

[أَرْمَانَ أَبَدَتْ وَاصْنَحًا مُفْلِحًا وَمُمْلَةً وَحَاجِبًا مُرَجَّبًا]

وَقَاحِمًا وَمَرْيَسًا مُسْرَجًا^(١)

وَالْأَرْوَعُ الَّذِي يَرُدُّكَ إِذَا رَأَيْتَهُ ، وَرَجُلٌ بَشِيرٌ وَأَمْرَأَةٌ بَشِيرَةٌ .
وَأَنشَدَ لِلْأَعْنَى :

تَبْلَيْتَ كُتْمًا لَمْ تُبْلِكَ مَ عَلَى الْقَيْلِ وَالْوَقَاذِ

وَمَا بِهَا إِلَّا تَكُونُ مَ مِنْ أَثْوَابٍ عَلَى يَسَارَةٍ

إِلَّا هَوَانُكَ إِذْ رَأَتْ مِنْ دُونِهَا بَابًا وَدَارَةً]

وَرَأَتْ يَانَ^(٢) أَلْشَيْبَ جَا تَبَهُ أَلْدَاذَهُ وَأَلْبَشَارَهُ^(٣)

وَالْأَحْوَرِيُّ الْأَبْيَضُ النَّاعِمُ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى . قَالَ عَتِيْبَةُ [بَنُ مِرْدَاسٍ] :

(١) [اراد انما تضحك من كفر ايض . والثلاث جمع لثي وهي مركبُ الأستان . والعظيم زعموا انه فيلننج او نبت يشبهه جمالها المرأة في اصول اسناتها . يقول لو فضلناها على جميع نساء قومها ما آلمت لك قلنت الحق]

(٢) [وصف امرأة . والواضح كفرها الابيض البراق . والزجج الدقيق الطرف . واللاحم سمورها الاسود .] والمركب الانف . [وقيل في المخرج انه الأنف الدقيق شبه بالليف السريحي]

(٣) [التبل ما يصيب من مرض قلبه وجسمه من حبا . وانما اراد انما افسدت قلبه واذهلت عقله فصار له خدما تبل . وزعم انما تتج من إثنائيه وكفائته لمعج فيها من ذلك انما اسنات به ورات ايضا انه شيخ قد ذهبت جنته فاجترأت على صرمه لان ليس من راجها مؤاخذته]

تَكُنْ شَبَا الْأَنْيَابِ عَنْهَا بِشْفَرٍ خَرِيعٍ كَسِبَتْ الْأَحْوَدِيَّ الْخُصْرُ

[وَفِي شِفَرِهِ :

رَأَى الْعَيْنَ مِنْهَا فِي حِمَاجٍ كَأَنَّهُ بَقِيَّةُ قَلْبٍ مَادُهُ لَمْ يُكْدَرْ
وَحَطَمُ كِبَرِ طِيلٍ الْقَرِيعِ وَمِشْفَرُ خَرِيعٍ كَسِبَتْ الْأَحْوَدِيَّ الْخُصْرُ^(١)
وَيَقَالُ إِنَّهُ لَمَوْقُ بَيْنَ الْأَيْتَانِ ، وَإِنَّهُ لَجَمِيلٌ شَيْرٌ ، وَإِنَّهُ لَجَمِيلٌ
تَضِيرٌ ، وَرَأَيْتُ^(٢) وَعَمَّ الْخَلْقُ ، وَعَجِمٌ إِذَا كَانَ تَامَ الْخَلْقُ^(٣) ، وَالْقَرِيعُ
الْحَسَنُ الْخَلْقُ وَالْقَرَى^(٤) الْحَسَنُ . وَإِنْ فَلَانَا لَخَلِيقٌ . وَقُلَانَةُ خَلِيقَةُ أَيٍّ
تَامَةُ الْخَلْقِ ، وَالْقُرْطُمَانِيُّ أَتَقَى الْحَسَنُ . [قَالَ^(٥)] بَشِيرُ الْقَرِيرِيِّ :
لَمَّا رَأَتْ بُعَيْلَهَا قَتُولًا قَالَتْ لَهُ مَقَتْ هَذَا فِعْلًا
كُنْتُ أُرِيدُ الْقَرْبَ الصَّلَا النَّائِيَّ الْمَوْثِقَ الْإِتْلَا
الْقُرْطُمَانِيُّ الْوَايَ الْطَوَّلَا^(٦)

(١) [الْحِمَاجُ بَنُ الْعُطَانِ الْمُشْرِفَانِ عَلَى الْبَنَيْنِ . وَالْقَلْتُ النُّغْرَةُ فِي الْحَجَرِ شَبَّ هَيْئَتِهَا وَقَدْ
صَسَّرَتْ وَغَلَرَتْ هَيْئَتُهَا بِتَقَبُّبٍ فِي حَجَرٍ . وَإِرَادَ بِقَوْلِهِ « لَمْ يُكْدَرْ » أَنَّ هَيْئَتَهَا بِمِثْلَةِ مَا هَ صَافٍ غَيْرِ
كِدَرٍ . وَالْطَّرِيطُ حَجَرٌ مُسْتَطِيلٌ . وَالْقَرِيعُ الْجَبَلُ . شَبَّ حُطْمُهَا (١٧٢) فِي صِلَاتِهِ بِهِ . إِرَادَ
حَجَرًا مِنْ جَبَلٍ . وَخَرِيعٌ كَبَنٌ . وَشَبَّ الْمَشْفَرُ بِالْمَعْدَلِ الْخُصْرَةِ فِي دَفْنِهِ وَطَائِفَتِهِ وَهَذَا مَأْ يُوَصَفُ
بِهِ النُّوقُ وَالْقَدِيرُ سَكَنَ فِي الرَّجُلِ الْإِيضَ الْمُتَعَرِّفِ الَّذِي هُوَ مِنَ الْوَلَدِ . وَالْبَيْتُ جِلْدُ الْبَقَرِ
الْمَذْبُوحِ بِالْقَرْطِ]

(٢) [الْقَرِيعُ الشَّيْخُ ذُو الضَّفَرِ . وَالْإِضْنَاءُ وَالصُّلُّ الشَّدِيدُ وَكَذَلِكَ الْإِتْلُ وَهُوَ الشَّدِيدُ الدَّفْعُ .
وَالْوَايَ الشَّدِيدُ^(٥)] . وَالطَّوْلُ الطَّوِيلُ

(٤) وَأَنَّهُ لَرَأَيْتُ
(٥) وَالْقَرَى
(٦) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَاعْتَنَى فِي الْجَبَلِ

• لَمْ نَرَهُ هَذَا الرَّجُلَ يَتَمَسَّكَ بِهَا

(قَالَ) وَرَجُلٌ خَبِيرٌ إِذَا كَانَ عَظِيمَ (82) الْمَرَاةِ^(١). وَأَنْشَدَ:
وَتَحْتُ خَبَرَةٌ مِنْ آلِ زَيْنٍ وَتَجَرُّهُمْ فَتَجِبُكَ الْجُحُومُ^(٢)
وَالسَّيِّعُ الْجَبِيلُ^(٣)، وَالْجَدُولُ الْحَسَنُ الْخَلْقُ الشَّدِيدُ قَتَلَ النَّحْمَ،
وَالشَّطْبُ الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْخَلْقُ، وَالْمَنْصُوبُ الشَّدِيدُ اكْتَسَارُ النَّحْمِ.
الْمَنْصُوبَةُ. يُقَالُ هُوَ حَسَنُ الْمَصْبِ، وَالْخُوطُ الْجَسِيمُ الْحَسَنُ الْخَلْقُ.
الْحَفِيفُ^(٤)، وَالْجَلْبَلُ الَّذِي لَا يَمْدُلُهُ أَحَدٌ فِي الظَّرْفِ، وَانَّهُ لَحُلُو
السَّائِلِ وَهِيَ الْخَلِيقُ^(٥)، وَهُوَ حُلُو الْمَطْلِ أَيْ الْجَنَمِ، وَالشُّبُوبُ
الَّذِي إِذَا رَأَيْتَ شَهْرَتَهُ وَفَرَعَتَ لِحْنِهِ. قَالَ^(٦) [ذُو الرِّمَّةِ]:

إِذَا الْأَرْوَاحُ الشُّبُوبُ ظَلَّ كَأَنَّهُ عَلَى الرَّجُلِ بِمَا مَنَّهُ السَّيْرُ عَاصِدُ^(٧)
وَيُقَالُ إِنَّهُ لَحَسَنُ الثُّورَةِ وَالشَّادَةِ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْهَيْئَةِ، وَهِيَ
أَحْسَنُ النَّاسِ حَيْثُ نَظَرَ نَاطِرٌ. يَعْنِي أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا^(٨)، وَانَّهُ لَحَسَنُ

(١) [زَيْنٌ رَجُلٌ مَعْرُوفٌ. يَقُولُ خَبَرَةٌ هِيَ الْقَوْمُ قَبِيحَةٌ فِي الْمَقَلِّ وَتَنْظُرُهُمْ حَسَنٌ
(١٧٣). إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِمُ النَّاطِرُ تَجِبَ مِنْ حُسْنِ أَجْسَادِهِمْ وَمِثْلِهِمْ وَإِذَا خَبَّرَهُمُ الْخَابِرُ
بَلِيمٍ مِنْهُمْ مَا يَسْتَحِقُّهُ يُفْسِدُ خَبَرَهُمْ حُسْنُ مَنْظَرِهِمْ]
(٢) [الْأَرْوَاحُ الْمَمْدُودَةُ الْفَوَادِ وَمَا صَدَّ قَدْ لَوَّى حُنْفَهُ. وَيُقَالُ الَّذِي يُلَوِّي حُنْفَهُ الْمَوْتَ
عَاصِدٌ. يَقُولُ تَرَى الْفَلَامَ الْجَلْدَةَ الْقَوِيَّ لَشِدَّةِ السَّرَى يُضِجِي كَأَنَّهُ قَدْ قَارَبَ الْمَوْتَ وَقَدْ تَوَلَّى
حُنْفَهُ]

(٣) الرِّمَّةُ (كَذَا) (٤) أَبُو زَيْدٍ

(٥) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: أَصْلُ الْخُوطِ الْفُضْنُ. وَالشَّادَةُ الْمُتَدَلِّلَةُ

(٦) وَاحِدُهَا شَيْئٌ مِثْلُ شَيْءٍ الْيَدِ. الْأَصْمَعِيُّ...

(٧) وَأَنْشَدَ (٨) وَحَكَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

(٩) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: قَالَ بُدَادِرٌ مَعْنَاهُ أَنَّ حُسْنَها مُفَرَّقٌ فِيهَا كُلُّ شَيْءٍ. قَاتِمٌ بِنَفْسِهِ
قَاتِمٌ نَظَرَتْ مِنْهَا قَلْبٌ: هِيَ هَذَا أَحْسَنُ النَّاسِ

وَحُسَانٌ. وَظَرِيفٌ وَظُرَافٌ. وَوَضِيٌّ وَوُضَاءٌ. قَالَ^(١) (82) ذُو الْأَصْبَعِ
الْمُدَوَانِيُّ:

كَأَنَّا يَوْمَ قُرَى إِنَّمَا نَقْتُلُ إِيَّانَا
قَتَلْنَا مِنْهُمْ كُلَّ قَتَى آيَفَرَ حُسَانًا
[يَوْمَى لَقُلُّ فِي بَدْدِينَ مِنْ أَوْدَادِ تَجْرَانَا]^(٢)
وَقَالَ^(٣) رَجُلٌ هَذَا كِرْ أَيْ مِنْكُمْ

(١) [قُرَى موضع معروف. يقول كَأَنَّا في هذا الموضع حين قَتَلْنَا هؤلاء القوم إنما نَقْتُلُ انْفُسَنَا
لأنهم كرامٌ علينا. وبشئله:]

يَكُونُ مَرَاتِنَا يَا آلَ عَمْرٍو ثَمَادِيكُمْ بِمُرَحَقَةٍ التَّصَالِي
وفي هذا البيت ضرورة من جهة النحو وذلك أن الافعال التي هي افعال غير القلوب لا تنمى
الى ضمير فاعليها. لا تقول: ضربني ولا كسوتني. فاذا ارادوا ان يحمّلوا ضمير الفاعل لمقول وان
يُخبروا ان فعل الانسان قد تمى الى نفسه جعلوا النفس مكان هذا الضمير فقالوا: ضربت نفسي
وقلت نفسي (١٧٤). فكان يجب ان يقول: إنما نقتل انفسنا. فلم يمكنه فجعل ضمير المتكلم
في موضع النفس فوجب على هذا ان يقول إنما قَتَلْنَا. لأنه اذا قدّو على الضمير المتصل لم يبق
بالمتصل إلا في ضرورة فمأه بالضمير المتصل لئلا لم يقدر على المتصل. وايضاً نعت كل. وكذلك
حُسَانًا. ويرتل بَبَسَحَتُ. وتجران موضع باليسن غير تجران التي تقرب من البراق]

٣٤ بابُ صِفَةِ الْحُمْرِ.

راجع في هذه اللَّفَّة تفصيل أسماء الحمر وصفاتها وتقسيم اجناسها (الصفحة ٢٧٨ -

(٢٧٩)

« هِيَ الْحُمْرُ . وَالشُّمُولُ . وَالْتَرَقْفُ . وَالْمَقَارُ . وَالْهَوَّةُ .
وَالْحَنْدَرِيسُ . وَالْمَعْتَةُ . وَالشُّمُوسُ . وَالْمَدَامُ . وَالْمَدَامَةُ .
وَالرَّاحُ . وَالْكَيْتُ . وَالصَّهْبَاءُ . وَالْجُرْيَالُ . وَالرَّجِيقُ .
وَالْحُرْطُومُ »^(٥) . وَالْأَلَفُ . وَالسَّلَافَةُ . وَالْمَادِيَّةُ . وَالسَّخَابِيَّةُ .
وَالْعَانِيَّةُ »^(٥) . وَالْإِسْفِنْطُ »^(٤) . وَالْفَنْدِيدُ . وَالْمَزَّةُ .
وَالْمَشْشَمَةُ »^(٤٤٢) . وَأُمُّ ذَنْبِي . وَالسَّيِّئَةُ »^(٥) . وَالْقَيْحُ .
وَالْتَرَبُّ »^(٥) . وَالْحَطَّةُ . وَالْحَلَّةُ . وَالْحَمِيَا . وَالْمُسْطَارُ »^(٥) .
سُمِّيَتْ شُمُولًا لِأَنَّ لَهَا عَصْفَةً كَعَصْفَةِ الرِّجْلِ الشَّامِلِ . وَقِيلَ^(٥) سُمِّيَتْ

« قال أبو الحسن: لم يقرأ علينا أبو العباس صفة الحمر في هذا الكتاب وقد صحته
وسميت كثيرا منه من أبي العباس وغيره وهو صحيح إن شاء الله
والحانية^(٥) والعانية^(٥) قال أبو الحسن: بكسر
الالف . وقال بدار هو بكسر الفاء . وفيها^(٥) مهوذة
قال في التَّربُّ: »^(٤٤)

دعيني اصطليح غريباً فأغرب مع التَّيْنِ ان صحَّوا ثموداً^(٥)
والمسطار . قال الأصمعي وقال أبو عمرو

• إنَّ هذا الباب والباب الذي يليه رواهما صاحب النسخة البازيرية قبل باب الحمر مبرعليو ترى منذ
الآن الإعداد الأفرنجية لا تقيم بعضها بخلاف الرؤية الدالة على نسخة لندن وعليها التَّوَلَّ

ثَمُولًا لِأَنَّهُا شَمِلَتْ^(١) الْقَوْمَ بِرِيحِهَا أَيْ عَمَّتَهُمْ. يُقَالُ شَمِلَهُمْ^(٢) الْأَمْرُ [يَشْمَلُهُمْ] إِذَا عَمَّهُمْ. قَالَ^(٣) [أَبْنُ قَيْسٍ الرُّقَيْاتِ]:

كَيْفَ نَوَيْي عَلَى الْفِرَاشِ وَلَكِنِّي نَشَلْتُ^(٤) الشَّامَ غَارَةً شَمُولًا^(٥)
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا يُقَالُ إِلَّا شَمِلْتُ^(٦). وَحَكِي أَقْرَأُ: شَمِلَهُمْ الْأَمْرُ
يَشْمَلُهُمْ وَيَشْمَلُهُمْ يَشْمَلُهُمْ، وَسُمِّيَتْ قَرْقَفًا لِأَنَّ شَارِبَهَا يُقْرِفُ^(٧) (١٤٣)
عَنْهَا إِذَا شَرِبَهَا أَيْ بَرَّعَ. يُقَالُ أَخَذَتْهُ قَرْقَفَةٌ وَقَفَقَتْهُ. إِذَا أُرِيدَ مِنَ
الْبَرِّدِ. قَالَ^(٨) [عُمَرُ بْنُ أَبِي دَيْيَمَةَ]:

نِمْ شِمَارُ أَقْنَى إِذَا^(٩) بَرَدَ اللَّيْلُ مُسْتَحِيرًا وَقَفَقَتْ^(١٠) الصَّرْدُ^(١١) (١٧٥)
وَسُمِّيَتْ عُمَارًا لِأَنَّهُا عَاقَرَتْ^(١٢) الدَّنَّ أَيْ لَازَمَتْهُ. وَعَاقَرُ الشَّرَابِ إِذَا
لَازَمَهُ. وَيُقَالُ^(١٣) كَلَّا أَرْضِي بِنِي فَلَانٍ عُمَارُ أَيْ يَغِيرُ الْمَأْشِيَةَ. فَيَنْ ثُمَّ
قِيلَ لِلْحَمْرِ عُمَارُ لِأَنَّهُ تَغِيرُ شَارِبَهَا، وَسُمِّيَتْ قَهْوَةً لِأَنَّ شَارِبَهَا يُغْيِي عَنْ
الطَّعَامِ أَيْ لَا يَشْتَبِيهِ. يُقَالُ قَدْ أَقْفَى عَنِ الطَّعَامِ وَأَقْفَمَ إِذَا لَمْ يَشْتَبِهِ،
وَرَجُلٌ قَهْمٌ إِذَا لَمْ يَشْتَبِ الطَّعَامَ. قَالَ أَبُو الطَّحَّانِ^(١٤) أَقْنِي^(١٥) يَذْكُرُ
نِسَاءً رَغِينَ عَنْهُ لِكِبَرِهِ:

(١) [يُخْبِرُ بَنِي الرُّبَيْدِ وَاهِلَ الْعِرَاقِ عَلَى بَنِي مُزَيْنٍ. وَالشَّمُولَةُ الْمُتَفَرِّقَةُ. يَقُولُ كَيْفَ
أَكَمَ وَلَمْ تَفْعَ بِاهِلِ الشَّامِ غَارَةً حُلُكُهُمْ وَتَسْتَأْمِلُهُمْ]
(٢) [فِي الْأَصْلِ: نِمَّ شِمَارُ الْفَجِيعِ إِذَا بَرَدَ اللَّيْلُ]

(٣) شَمِلَتْ (٤) شَمَلَهُمْ (٥) وَانْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ

(٦) بِكسر الميم. ومن الشمال شَمَلَتْ بفتح الميم

(٧) وَانْشَدَ (٨) الضَّجِيعُ إِذَا (٩) قَالَ أَبُو عمرو وقال أبو عبيدة

(١٠) وَانْشَدَ أَبُو عمرو الطَّحَّانُ (١١) الْقَنْيَنِي (كَذَا)

فَأَصْبَحَنَ قَدْ أَهْوَيْنَ عَنِّي كَمَا آبَتْ حِيَاضُ الْأَمْدَانِ الْهَيْجَانُ الْقَوَائِمُ^(١)
 وَأَتَخَذَرِيسُ الْقَدِيمَةُ يُقَالُ حِنْطَةُ خَنْدَرِيسُ أَيُّ قَدِيمَةٍ، وَالْمُعْتَمَةُ
 الَّتِي آتَى عَلَيْهَا زَمَانٌ فِي ظَرْفِهَا، وَالشُّمُوسُ مَثَلُ^(٢) أَيُّ إِنَّهَا تَجْمَعُ بِصَاحِبِهَا،
 وَسُمِّيَتْ مُدَامًا وَمُدَامَةً لِأَنَّهَا أُدِيمَتْ فِي ظَرْفِهَا، وَسُمِّيَتْ رَاخًا لِأَنَّ صَاحِبَهَا
 يَرْتَاخُ إِذَا شَرِبَهَا. أَيُّ يَهْشُ لِلِسَخَاءِ وَالْكَرَمِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كُلُّ شَخَرٍ رَاخٌ.
 وَرِيتُ لِكَذَا وَكَذَا فَأَنَا أَرَاخُ لَهُ^(٣) (١٤٣) رَاخًا وَأَرْتَحُ لَهُ فَأَنَا أَرَاتُحُ
 لَهُ أَرَاتِيحًا، وَرَجُلٌ أَرَجِيحُ وَقَدْ أَخَذْتُهُ أَرَجِيحَةً وَخِفَّةٌ^(٤) لِلِسَخَاءِ. وَقَالَ^(٥)
 [الْجَبَّارُ بْنُ الطَّاهِرِ الْأَسَدِيُّ:]

هَلْ غَيَّرَ أَنْ كَثُرَ الْأَشْرُ وَأَهْلَكَتْ حَرْبُ الصَّدِيقِ أَكَاوِرَ الْأَمْوَالِ
 وَلَقِيتُ مَا لَقِيتُ مَعْدُ كُلِّهَا وَهَضْتُ رَاحِي فِي الشَّبَابِ وَخَالِي^(٦)

(١) [يقول آتَيْنَ مُوَأَصَّلَتِي لِأَنِّي قَدْ كَثُرْتُ وَتَغَيَّرْتُ كَمَا آبَتْ الْهَيْجَانُ وَهِيَ خِيَارُ الْإِبِلِ أَنْ
 تَشْرَبَ مِنْ حِيَاضِ الْإِمْدَانِ. وَالْإِمْدَانُ الْقَرْنُ الْمَاءُ الَّذِي يَنْزِعُ مِنَ الْأَرْضِ. وَالْقَوَائِمُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي إِذَا
 أَوْرَدَهَا الْمَاءُ آبَتْ أَنْ تَشْرَبَ. يَقُولُ الْإِبِلُ الْقَوَائِمُ تَأْتِي الْمَاءَ الْمَذْبُوبَ أَنْ تَشْرَبَهُ فَبِهِ لِلْإِمْدَانِ
 أَشَدُّ بِاءَ]

(٢) [الْأَشْرُ جَمْعُ شَرٍّ جَمْعُهُ لَمَّا أَرَادَ تَجَمُّعُهُ بِمَثَلَةِ قَفٍّ وَأَقْدَرُ وَصَلَتْ وَأَسْلَتْ. وَأَسَاكِرُ
 جَمْعُ الْأَكْثَرِ. وَالْحَالُ الْخَيْلَاءُ. يَقُولُ هَلْ زَادَ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الْبَلَاءِ هَلِي (١٧٦)] أَنْ كَثُرَتْ
 الشَّرُّ وَقَلَّ الْخَيْرُ وَاحْتَرَبَ النَّاسُ وَقَاتَلَ بَنُو الْعَمِّ لِبَنِيهِمْ. وَزَعَمَ أَنَّهُ لَقِيَ مِنْ صَنْوَفِ الشَّرِّ مَا
 يُؤَاذِي مَا لَقِيَهُ جَمْعُ مَتَرٍ وَكَثُرَتْ يَتُّهُ حَقٌّ فَقَسَدَ خَالَهُ وَنَشَاطَهُ وَالْإِبْرَاجُ الَّذِي كَانَ فِي
 شَبَابِهِ]

(١) قَالَ ...
 (٢) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ هُوَ مَثَلُ
 (٣) أَيُّ خِفَّةٍ
 (٤) وَأَشَدُّ

• وفي هامش نسخة لندن ما لنظرة : الظاهر أن مُرَادَ الشَّاعِرِ بَيَانُ اسْتِيلَاءِ الشُّرُودِ عَلَيْهِ بِحَيْثُ جَمَلَتْهُ
 مَشْغُولًا عَنِ الْعَمَلِ وَالْغِيَالِ فِي شَبَابِهِ لَا أَنَّهُ كَثُرَتْ سَهْلًا فَتَرَكَ الْعَمَلَ وَالْغِيَالَةَ ضَرُورَةً. لَمَّا قَالِ الْمُرَاتِلُ
 نَوْمَ حَسَنٍ رَدَّلَتْ بِهَا أَلَا تَقَالُ الْغَزْرُ عَلَيْهِ أَعْجَلُ بِالْغَيْبِ لَعَنَ هَذَا الْقَرْنُ لَا يُؤْرَثُ بِنَا فَلَمَّا مَرَّ كَرُولُ سَابِقِ
 مَتَّعِيَهُ

وَسُمِّيَتْ كَيْتًا لِأَنَّهَا حَمْرَاءُ إِلَى الْكُلْفَةِ. وَيُقَالُ لَهَا إِذَا أَشْتَدَّتْ حَرَّتُهَا
حَتَّى تُضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ كَلْفَاءُ، وَالصَّهْبَاءُ هِيَ الَّتِي عُصِرَتْ مِنْ عِنَبٍ
أَبْيَضَ عَنْ الْأَصْمِيِّ. وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ الَّتِي عُصِرَتْ مِنْ عِنَبٍ أَبْيَضَ
وَمِنْ غَيْرِهِ. وَذَلِكَ إِذَا ضَرَبَتْ إِلَى الْبَيَاضِ، وَسُمِّيَتْ جِرْيَالًا لِجُرْيَتِهَا.
وَالْجِرْيَالُ صِبْغٌ أَحْمَرُ. قَالَ الْأَصْمِيُّ: رَبَّاءُ جَيْلٍ لِحُمْرٍ وَرَبَّاءُ جَيْلٍ صَبَا
وَكَانَ أَصْلُهُ رُومِيًّا مُعَرَّبًا. قَالَ الْأَعَشَى:

وَسَيِّئَةٌ يَمَّا تَنْتَقِي بَابِلُ كَدَمِ الدَّبِجِ سَلْبَتُهَا جِرْيَالًا^(١)
وَالرَّحِيقُ^(٢) صِفْوَةُ الْحُمْرِ، وَالْحُرْطُومُ أَوَّلُ مَا يُبْزَلُ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ
يُدَاسَ عِنَبًا، [وَقِيلَ إِنَّهَا سُمِّيَتْ حُرْطُومًا لِأَنَّهَا تَأْخُذُ بِالْحُرْطَائِمِ. قَالَ
الشَّاعِرُ:

وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْحُمْرَ حَتَّى خِلْتُهَا أَفْتَى تَكْشُ عَلَى طُرْفِ الْخُمْرِ
وَالْأَلْفُ وَالْأَلْفَةُ مَا سَالَ مِنْهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَصَرَ^(٣)، وَالْمَاذِيَةُ سُمِّيَتْ
لِسُهُولَةِ مَدْحِهَا. وَمِنْهُ قِيلَ: عَسَلُ مَاذِي. وَيُقَالُ لِلدِّزَعِ مَاذِيَةُ أَيُّ سَهْلَةٍ
لَيْتَةٍ. قَالَ^(٤) [أَلْفَايَةُ الْجَعْدِي:

(١) [أراد بالبيئة خايئة اشتراها وفيها حمرة. ويحوز أن يني البيئة نفس الحمر. وقد
قيل في الجريال إنه صفوها. والجريال في موضع آخر الزعفران والذعب. وقوله «سلبتها
جرياكا» أي تحريما تحمرا وبالحا يضاها. وقيل يريد أنه شربها وقتع بها كما تقول سلبت

(٢) فكان أصله رومي مُعَرَّبٌ (٣) قال أبو عبيدة

(٤) قال أبو الحسن: وعلى هذا يُشَدُّ بيت الأعشى
ببابل لم تُعَصَرَ فجاءت سَلَاةٌ مُتَخَالِفَةٌ قَدِيدًا وَمِنْكَا مُخْتَلَفًا

(٥) الشاعر

وَهُوَ الَّذِي رَدَّ الْقَابِلَ بِالسَّيِّئَاتِ يَكُوْكِبُ فَنَحْمُ [
يَشُونَ وَالْمَآذِي قَوْتَهُمْ يَتَوَقَّدُونَ وَقَدْ أَلْتَجَمُ ^(١)
وَقَالَ عَوْفُ بْنُ الْحَرَجِ التَّيْمِي مِنْ تَبَرِ الرِّبَابِ:
كَأَنِّي أَصْطَلَجْتُ سُخَّيَّةً تَفْسًا بِالْمَرْءِ صَرَفًا عُمَارًا
سُلَاقَةً صَهْبًا مَآذِيَّةً يَفْضُ ^(٢) أَلْسَانِي عَنْهَا الْجَرَارًا ^(٣)
وَالْمَآئِيَّةُ مَلْسُوبَةٌ إِلَى عَائَةِ قَرْبَةٍ مِنْ قُرَى الْجَزِيرَةِ ، وَالْأَسْفِنُطُ ^(٤)
أَسْمٌ بِالرُّومِيَّةِ مُعَرَّبٌ وَلَيْسَ بِالْحَرَجِ إِنَّمَا هُوَ عَصِيرُ عَيْبٍ (وَيْسِي أَهْلُ
الْقَامِ الْأَسْفِنُطُ الرِّسَاطُونَ) يُطْخَبُ ثُمَّ يُجْمَلُ فِيهِ أَفْوَاهُ ثُمَّ يَتَّقُ ^(٥) . وَقَالَ أَبُو

المرأة شَبَاتَا . وَقِيلَ لَا مَنَى لِقَوْلِهِم أَنَّهُ شَرَجَا حَرَاءَ وَبَالَهَا يَبْضَاءُ لِأَنَّ الزَّيْجِيَّ يَشْرَبُهَا حَرَاءَ
وَيُؤَلِّمُهَا يَبْضَاءَ . وَالْمَنَى عِنْدَهُ أَنَّ مُحَرَّجَهَا انْتَقَلَتْ إِلَى عَدُوِّهِ فَذَلِكَ سَلْبُهُ أَبَاهَا جَرِيئًا [
(١) [السَّيِّئَاتِ حَتَّى اسْمُ مَوْضِعٍ . وَكَوْكِبُ الْكَتْمَةِ مَطْمَعًا . وَالْفَخْمُ الْعَظِيمُ . يَقُولُ جَمِيعُ مَا
عَلِيمٍ مِنَ الْحَدِيدِ جَمْلًا صَافٍ كَأَنَّهُمْ نَجْمٌ . وَارَادَ بِالتَّجَمُّ النَّجْمُ وَيُوزَنُ أَنْ يَتَنَبَّأَ وَاحِدًا بِمِثْلِهِ [
(٢) [السُّخَّيَّةُ مِنَ الْحَمْرِ اللَّيْنَةُ السَّهْلَةُ الْقَرُولُ فِي الْحَلْقِ . وَقَوْلُهُ تَفْسًا بِالْمَرْءِ أَيُّ هَتَكُهُ
وَتَكْشِفُ عَنْ بَرِّهِ لِأَنَّهُ يَبُوحُ بِهِ إِذَا سَكِرَ . يَقَالُ قَسًا تَوْبَةً إِذَا هَتَكُهُ وَتَفْسًا التَّوْبُ
تَحْرَقُ . وَيَفْضُ يَفْلَحُ الطَّيْنُ الَّذِي عَلَى رُؤُوسِ الْخِرَارِ . وَالْأَسْفِنُطُ السَّائِي وَهُوَ الْمُشْتَرَى . يَقَالُ
سَائِيًا اسْبَاغًا [سَائِيًا] وَإِذَا اشْتَرَيْتَهَا لَتَشْرَبَهَا . قَالَ لَيْدِي:

أَغْلَى الْبَاءِ كُلُّ أَدْسَكَنَ طَارِقٍ أَوْ جَوْنَةٍ قُدِّسَتْ وَفُضَّ خَنَاتُهَا
[يَرِيدُ أَنَّهُ يَأْكُلُ فِي لَحْنِ الْحَمْرِ وَبُرْجٍ مَجَارَهَا . وَكُلُّ فِي سِلَّةٍ أَغْلَى . وَالْأَدْسَكَنُ الرَّوْقُ .
وَالْجَوْنَةُ الْمَائِيَّةُ . وَقُدِّسَتْ غُرِقَتْ مِنَ الْإِنَاءِ الَّذِي فِيهِ] . وَقِيلَ قُدِّسَتْ بُرِكَتْ . قَالَ وَلَا
يَكُونُ الْبَاءُ إِلَّا فِي الْحَمْرِ . وَالسُّخَّيَّةُ اللَّيْنَةُ السَّهْلَةُ . وَمِنْهُ قِيلَ شَرُّ سَخَامٍ أَيُّ لَبَنٍ

^(٦) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَأَنْشَدْتُ مَوْضِعَ « تَفْسًا » تَفْسًا بِالْمَرْءِ أَيُّ مُبْمَلَةٍ فَتَقَطُّ
فِيَاهُ عَلَى الْأَرْضِ مَرَّةً مِنْ هَاهُنَا وَمَرَّةً (١٤٤) مِنْ هَاهُنَا . وَمَعْنَى « تَفْسًا » تَهْتِكُ يَقَالُ
قَسًا تَوْبَةً إِذَا هَتَكُهُ ^(٦)
بعض

^(٧) فَتَقَطَّ الْقَاءُ وَكَسَرَهَا ^(٨)
^(٩) قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ . . .

جِزَامُ الْمَكْلِيِّ: الْأَسْفُطُ يَنْفَحُ أَلْقَاهُ . قَالَ وَهُمْ يَمْدَحُونَهَا بِهِ * أَحْيَانًا وَيَذْمُونَهَا بِهِ أَحْيَانًا ، وَالتَّنِيدُ مِثْلُ الْأَسْفُطِ وَالْمَزَّةُ فِي طَعْمِهَا . قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لِلْأَخْطَلِ: إِنِّي أَرَاكَ تُكْثِرُ (١٥٨) ذِكْرَ الْخَمْرِ فَصِفْهَا لِي . قَالَ: أَوْلَمَّا مَرُّ وَآخِرُهَا صُدَاعٌ . قَالَ: وَمَا تَصْنَعُ بِهَا وَهِيَ هَا كَذَا . قَالَ: إِنَّ بَيْنَهُمَا لَمَنْزِلَةً مَا يَسُرُّنِي بِهَا مُلْكُكَ ، وَالْمُسْتَعْمَةُ الَّتِي قَدْ أُرِقَ مَرْجُهَا وَمَا مَرْجٌ قَارِقٌ مَرْجُهُ قَدْ شَفِيعٌ . قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:

أَلَا هِيَ بِصَحْنِكَ فَأَصْبَحْنَا وَلَا تُبْنِي خَمْرَ الْأَنْدَرِيَا
مُسْتَعْمَةً كَانَ الْخَمْرُ فِيهَا إِذَا مَا أَلَمَّا خَالَطَهَا صَحْنًا

(قَالَ) وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ شَمْعَانٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا خَفِيفَ الْعَقْلِ ،
وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ لَيْسَتْ بِمَنْطِقَةٍ وَلَا خَلَّةٍ . فَأَلْقَطَةُ الَّتِي أَخَذَتْ رِيحًا . وَالْخَلَّةُ
الْحَامِضَةُ . وَأَمَّا زُبْنِي أَنْسَمُ مِنْ أَسْمَائِهَا . وَالْقَيْحُ الْخَمْرُ . قَالَ مَعْبُدُ بْنُ شُعْبَةَ:
أَلَا يَا أَصْحَابِي قَبْلَ لَوْمِ الْعَوَازِلِ وَقَبْلَ وَدَاعٍ مِنْ زُنَيْبَةَ عَاجِلِ
أَلَا يَا أَصْحَابِي فِيهَا جِدْرِيَّةٌ * بَاءَ سَحَابٍ يَسْقِي الْحَقَّ بَاطِلِي

(١) [هِيَ مِنْهُ مَنَاءٌ قَوِيٌّ مِنْ تَوْرِكَ وَاسْتَقْفِي . وَاصْبَحْنَا أَصْبَحْنَا صَبُوحًا . وَاصْبَحْنَا لَنَا وَاسِعٌ . وَالْأَنْدَرُونَ قَرِيَّةٌ مِنْ قُرَى الشَّامِ كَثِيرَةٌ . الْخَمْرُ . وَلَا تُبْنِي أَي لَا تَذْكُرِي خَمْرًا فِي الْأَنْدَرِينَ إِلَّا سَقَيْنَا إِيَّاهَا . وَالمُسْتَعْمَةُ مَنْصُوبٌ وَهُوَ مَعْمُولٌ أَصْبَحْنَا . وَيُجِوزُ أَنْ يَكُونَ «خَمْرُ» مَعْمُولٌ أَصْبَحْنَا . وَلَا يَكُونُ لُتْبِي مَعْمُولٌ . وَتَكُونُ شَمْعَةً حَالًا مِنَ الْمَعْمُولِ . وَالْمَعْمُولُ الْوَزْرُ . يَقُولُ إِذَا ارْتَدَا شُرَّتْهَا تَزَجَّجَاهَا بِالْمَاءِ . وَشَرِبْنَا فَإِذَا دَارَتْ فِي رَوْسِنَا وَكَبْنَا وَجَدْنَا . وَقَبْلَ فَيُرَادُ إِذَا ارْتَدَا مَا أَلَمَّا خَالَطَهَا مَسْحَنًا]

(٢) [جِدْرِيَّةٌ خَمْرٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى جِدْرٍ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ . وَزُنَيْبَةُ امْرَأَةٌ . وَيَسْبِقُ يَمْزُومُ جَوَابٌ

جِدْرِيَّةٌ نَسَبًا إِلَى جِدْرٍ بِالشَّامِ

* لَقَدْ حَقَّقْتُ فِي لِسَانِي بِأَنَّ هَذِهِ الْعَلَّةَ نَحْوُ ثَلَاثِ أَوْ أَرْبَعِ صَفَحَاتٍ كَمَا يَظْهَرُ بِالْأَقْلَامِ مِنْ لِسَانِي لَيْدِنَ فَدَلَّلْتُ عَلَيْهَا بِالْقُرْآنِ مِنْجُونٍ كَمَا تَرَى

وَأَقْرَبُ الْخَمْرِ . قَالَ خِدَاشُ بْنُ ذَهَيْرٍ الْعَلَايِيُّ :
وَإِذَا هِيَ عَذْبَةٌ أَلَا تَبَابُ خَوْدُ تُمِيشُ بَرِيحَهَا الْقَطِشُ الْجُودَا
ذَرِينِي أَصْطَلِجْ غَرَبًا فَأَغْرُبْ مَعَ الْفَتَيَانِ إِذَا عَمِجُوا ثُمُودًا^(١)
وَسُورَةُ الْخَمْرِ وَهَمَاهَا شِدَّتُهَا وَأَخَذَهَا بِالرَّأْسِ (وَهَمًا كُلُّ شَيْءٍ
شِدَّتُهُ) ، وَالْمُسْطَارُ أَلْتِي فِيهَا حَلَاوَةٌ ، وَالْحَانِيَةُ الْمُسْوَبَةُ إِلَى الْحَانَةِ . قَالَ
عَلَقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ :

قَدْ أَشْهَدُ الشَّرْبَ فِيهِمْ يَزْهَرُ دَيْمٌ وَالْقَوْمُ أَتَصَرَّعُ صَبَاهُ خُرْطُومُ
كَأْسُ عَزِيْزٍ مِنَ الْأَعْنَابِ عَتَمَهَا لِيَمَضِ أَرْبَابُهَا حَانِيَةُ حُومُ^(٢)
وَيُقَالُ لِلَّذِي يَبْلُوُ الْخَمْرَ مِثْلَ الذَّرِيَةِ : الْفُتْحَانُ . قَالَ النَّابِغَةُ :

الْأَمْرُ يُرِيدُ امْرُؤًا الْخَمْرَ بِمَا تَزِلُّ مِنَ السَّحَابِ . وَ « يَا » تَدْخُلُ عَلَى فِعْلِ الْأَمْرِ لِتَبَيُّنِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :
وَقَالَتْ أَلَا يَا أَسْمُ تَمِيطُكَ يَحْطِطُ فَقُلْتُ سَمِينًا فَأَنْطَقِي وَأَسْجِي
وَمِنْهُمْ مَنْ يُقَدِّرُ مُنَادَى هَذَا كَأَنَّهُ قَالَ : يَا هَذَا أَنْصَبْ لِي . وَهَذَا الذَّوْعُ يَحْتَمِلُ الْقَوْلَيْنِ . وَقَدْ
تَأَنَّى « يَا » فِي مَوْضِعٍ لَا يُدْفِعُ مِنْ تَقْدِيرِ مُنَادَى كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (١٧٩) :
يَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمُ وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمَانٍ مِنْ جَانِبِ
وَالْمَعْنَى أَنَّهُ إِنْ شَرِبَ نَالَ حَتَّى يَحْطِطَ وَأَنْ يَتَوَقَّى الْقَيْحَ وَظَهَرَ مِنْهُ الصَّبَا وَالْقَهْوُ . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْحَقُّ هَاهُنَا الْقَوْتُ وَبِالْطَّبْعِ لِقَوُّهُ وَلَمِيشُهُ . يَقُولُ أَسْبَقُ الْمَوْتَ بِالْهَوَى وَلَمِيشِي قَبْلَ أَنْ
يَقْرُبَ لِي

(١) [وَبُرْوَى : دَمِيضِي . إِذَا لَحِقُوا ثُمُودًا . الْحَوْدُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقُ تُمِيشُ تُعْجِي بِرَبِيحِهَا .
الْجُودَا الَّذِي قَدْ أَصَابَهُ الْجُودَا وَهُوَ الْقَطِشُ وَغَرَبًا مَنُوبٌ بِأَصْطَلِجْ . وَغَرَبٌ أَذْمٌ كَمَا
تَقَعَتْ ثُمُودٌ وَمِنْهَا . وَأَصْطَلِجْ يَجْزِمُ جَوَابَ الْأَمْرِ . وَغَرَبٌ مَطْلُوفٌ طَلِبٌ]
(٢) [الشَّرْبُ الْقَوْمُ الَّذِينَ يَشْرَبُونَ . وَالْمَزْهَرُ الْبُودُ . وَالرَّيْمُ الَّذِي لَهُ تَرْتِمٌ . وَالْخُرْطُومُ
أَوَّلُ مَا يُبْزَلُ مِنَ الْخَمْرِ . وَالْعَزِيْزُ الْمَلِكُ . وَأَرْبَابُهَا الَّذِينَ يَبْصِرُونَهَا وَيَلْبِسُونَهَا بِالْبَحْرِ . وَحُومٌ
كَثِيرَةٌ . وَقَبْلَ حَوْمِ حَوْمٍ فِي الرَّأْسِ أَيْ تَدْوُدُ . وَنَحْوُ يَقُوبُ يَقُولُ : الْحَانِيَةُ الَّذِينَ يَقُوبُونَ
بِأَمْرِ الْخَمْرِ وَهُمْ الَّذِينَ يَكُونُونَ فِي الْحَانَةِ . وَالْحَوْمُ الَّذِينَ يَحْمُونَ حَوْلًا كَمَا يَحْمُونَ الْمَطْشَانَ
حَوْلَ الْمَاءِ]

إِذَا فُضَّتْ خَوَائِمُهُ عَلَاهُ يَبْسُ الْفُحَّانُ مِنَ الْمَدَامِ^(١)
وَيُقَالُ شَرَابٌ (١٨٠) مَا تَجُّ إِذَا أَشْتَدَّتْ حَرُّهُ، وَشَرَابٌ قَارِصٌ،
وَشَرَابٌ يَحْذِي اللِّسَانَ وَلَا يُقَالُ يَحْذُو، وَشَرَابٌ ذُو بَنَةٍ طَيِّبَةٌ أَيْ ذُو
رَائِحَةٍ، وَشَرَابٌ مَبُولَةٌ إِذَا كَانَ يُيَالُ عَلَيْهِ^(٢) كَثِيرًا، وَشَرَابٌ مَطْبَةٌ
لِلنَّفْسِ طَيِّبٌ عَنْهُ النَّفْسُ، وَشَرَابٌ مَحْبَبَةٌ لِلنَّفْسِ تَحَبُّتٌ عَنْهُ النَّفْسُ، وَشَرَابٌ
سَلْسَلٌ وَسَلْسَالٌ إِذَا كَانَ سَهْلَ الدُّخُولِ فِي الْحَلَقِ. قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:
أَرَاهِمَ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَمْلُوكٍ أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ الْأَوَّلِ
أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ وَذَكَرَهُ أَشْعَى إِلَى مِنَ الرَّجِيِّ السَّلْسَلِ^(٣)
وَيُقَالُ شَرَابٌ نَاقِصٌ إِذَا كَانَ حَامِضًا. قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ يَصِفُ دَنَا:
عَلَّتْ بِهِ قَرْقَتٌ سُلَاقَةٌ مِ اسْفِنِطٍ عَقَارٌ قَلِيلَةٌ الْتَدَمَ
رَدَّتْ إِيَّيْ أَكَلَفِ النَّاسِ مَرَّ سَوْمٍ مُقِيمٍ فِي الطَّيْنِ مُحْتَمٍ
جَوْنٌ كَجَوْنِ الْحِمَارِ جَرَّدَهُمُ الْخُرَاسُ لَا نَاقِصٍ وَلَا هَزِيمٍ^(٤)

(١) الضمير يعود إلى الممتنع من قوله في البيت السابق «كَانَ مُشْتَمًّا مِنْ خَمْرِ بَصْرَى»

(٢) وفي الحاشية: عنه

(٣) [زعمرة ابنه . يقول هل يمكن الاندخال عن الشيب . و «أم» في هذا الموضع منقطعة وفيها

معنى «بل» . وقوله «أشهى إلى» أي هندي]

(٤) الضمير المجرود بالباء يعود إلى ماء قد وصفه بالبرد والمذوبة . وعطت مَرَجَتْ . وقوله

«قليلة التدم» أي من شرابها طابت نفسه ولم يندم على ما فاته إذا نالها . والأكلف الذن .
والكلفة مخمرة في سواد . والاحتدام القلي . والجون الأسود . والجور الوسط أراد أن الذن
كانه وسط جاري . والمترم الذي يغلي وقيل هو الناقص . وجون بدل من أكلف أو صفة
والمنى أنه يصف قَمَّ امرأة بالطيب والمذوبة وأن ريقها بمنزلة ماء عذب ونحوه مخرج أحدهما
بالآخر . والخراس صاحب الدنان جرده نعى ما عليه من طين وغيره . والخراس الذن وأصله
فارسي . وكفَسَ إِذَا تَحَمَّضَ وَقِيلَ النَّاقِصُ الْقَصِيرُ]

وَيُقَالُ شَرَابٌ ذُو سَوْدَةٍ (١٨١) إِذَا كَانَ يَرْتَفِعُ إِلَى الرَّأْسِ. وَقُلَانُ ذُو سَوْدَةٍ أَيُّ ذُو حَدٍّ وَوُتُبٍ عِنْدَ الْفَضْبِ. وَيُقَالُ شَرِبْتُ الشَّرَابَ فَأَنَا أَشْرَبُهُ شَرَبًا وَشَرَبًا وَشَرَبًا ثَلَاثَ لَفَظَاتٍ، وَقَدْ صَرَّدَ شَرَابَهُ إِذَا قَلَّلَهُ، وَعَمَرَهُ إِذَا سَقَاهُ دُونَ الرِّيِّ، وَهُوَ يَتَّقُو شَرَابَهُ إِذَا كَانَ يَشْرَبُ مِنْهُ شَرَبَةً بَعْدَ شَرَبَةٍ، وَكَأْسٌ أُنْفٌ أَيُّ لَمْ يُشْرَبْ مِنْهَا قَبْلَ ذَلِكَ. وَكَذَلِكَ يُعَالُ رَوْضَةٌ أُنْفٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ رَعَاهَا أَحَدٌ. قَالَ لَيْطُ بْنُ ذُرَّازَةَ:

إِنَّ الشَّوَاءَ وَاللَّيْلَ وَالرُّغْفَ وَصِفْوَةَ الْقِدْرِ وَتَقْيِيلَ الْكَفِّ
وَالْقَيْتَةَ الْحَسَاءَ وَالْكَأْسَ الْأُنْفَ لِلطَّاعِنِينَ الْخَلِيلَ وَالْخَلِيلَ قُنْفٌ^١
وَيُقَالُ كَأْسٌ رَتْوَاءٌ أَيُّ دَائِمَةٌ. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

إِنْ أَمْرُ الْقَيْسِ عَلَى عَهْدِهِ فِي إِرْثٍ مَا كَانَ أَبُوهُ مُحْجَرٌ
بَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْنَابَهَا كَأْسٌ رَتْوَاءٌ وَطَرَفٌ طَيْرٌ^٢

(١) [النَّيْلُ] اللحم الذي يُنْشَلُ مِنَ الْقِدْرِ. وَالْخُنْفُ جَمْعُ خَنْوْفٍ وَهِيَ التَّوْبَعِي فِي شِقْرِ وَذَلِكَ لِمَا تَطْلُعُ فِي الْحَاوِلَةِ وَالْمُطَارَدَةِ. وَقَالَ هَذَا الشَّعْرُ يَوْمَ جَبَلَةَ وَهُوَ بِحَارِبِ بْنِ حَاسٍ بَنٍ سَدَسَةِ مِجْرَضٍ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِمْ يَقُولُ مَنْ كَرَّ مِنْكُمْ وَقَاتَلَ اسْتَحَقَّ مَا وَصَلْتُ مِنَ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ وَالتَّسَعُّ بِالْقِيَانِ]

(٢) [الإِرْثُ] المِيرَاثُ وَهِيَ زَجْرٌ مُنْقَلِبَةٌ مِنْ وَائِدٍ. وَقَوْلُهُ «عَلَى عَهْدِهِ» أَيُّ فِي زَمَانِهِ وَوَقْتُ مَلِكِهِ. وَمَا يَمْنَى الَّذِي. ارَادَ فِي إِرْثٍ الَّذِي كَانَ أَبُوهُ حَجَرٌ. وَكَانَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ نَاقِصَةً وَخَبَرُهَا مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: فِي إِرْثٍ الَّذِي كَانَ أَبُوهُ حَجَرٌ فَيَوْمَ. وَالضَّمِيرُ الْمَجْرُودُ يَوْمُ إِلَى مَا. وَيُجَوِّزُ أَنْ يُقَدَّرَ الْحَجَرُ ضَمِيرًا مُصَدَّقًا بِكَانَ عَلَى الْأَنْشَاعِ تَقْدِيرُهُ: بِكَأَنَّهُ أَبُوهُ حَجَرٌ. وَمُحَذَّفٌ مِنْهُ الضَّمِيرُ الْمَنْصُوبُ. وَيُرْوَى «بَلَّتْ» بِالْتَحْفِيفِ «وَبَلَّتْ» بِالتَّثْقِيلِ. وَكَأْسٌ فَامَالَةٌ بَلَّتَتْ. وَاطْنَابُهَا مَفْعُولٌ بَلَّتَتْ. وَالَّذِي مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ قَدْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ الْأَلْفُ (١٨٢)، وَاللَّامُ وَهُوَ مِنَ الشَّاذِّ كَقَوْلِ لَيْدٍ «فَارِصَّهَا السَّرَاكَ قَلَمٌ يَزِيدُهَا» فَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ بَلَّتَتْ عَلَيْهِ كَأْسٌ أَطْنَابُهَا مُلْكًا. فَيَجْعَلُ الْمُلْكَ فِي مَوْضِعِ مُلْكًا. وَقَدْ قِيلَ أَنَّ الْمُلْكَ مَنْصُوبٌ إِلَى الطَّرْفِ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ بَلَّتَتْ عَلَيْهِ الْمُلْكَ أَطْنَابُهَا. بِجَعْلِ الْفِعْلِ لِلْمُلْكَ وَجِبَتْ تَأْنِيثُ الْفِعْلِ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ أَنَّ جَعَلَ

(قَالَ) وَكَأْسُ رَأَيْتُهُ أَيْ ثَابِتَةٌ لَا تَنْقَطِعُ . وَآذَنَ لَهُمُ الطَّامِمُ
وَالشَّرَابُ أَيْ أَثْبَتَهُ لَهُمْ وَأَدَامَهُ . قَالَ الْأَعْمَشُ :
لَا يَسْتَقِيمُونَ مِنْهَا وَفِي رَأَيْتُهُ إِلَّا بِحَاتٍ وَإِنْ عَلُوا وَإِنْ نَهَلُوا)
وَيُقَالُ قَدْ أَزْعَتْ ﴿ الْكَأْسُ ﴾ إِذَا مَلَأَتْهَا . وَأَتَاقَتْهَا . وَدَعَدَتْهَا [إِذَا
مَلَأَتْهَا . قَالَ لَيْدٌ :

[لَأَقَى الْبَيْدِ الْكَلَابَ فَأَعْتَلَا سَيْلٌ) أَتَيْتُهُمَا لِيَنْ غَلَبَا]
فَدَعَدَعَا سُرَّةَ الرُّكَّاءِ شَجَا دَعَدَعَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْقَرَبَا)
وَيُقَالُ أَدْمَغْتُ الْكَأْسَ إِذَا مَلَأْتُهَا . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَكَأْسًا دِهَاقًا .
وَيُقَالُ أَدْمَغْتُ الْكَأْسَ إِذَا مَلَأْتُهَا حَتَّى تَفِيضَ . وَقَدْ مَلَأْتُهَا إِلَى أَصْبَارِهَا .
وَالِى أَصَابِرِهَا . قَالَ الْأَنْبَرِيُّ بْنُ قَوْلِهِ :
[فَكَانَتْهَا دَقْرَى تَحِلُّ نَبْتَهَا أَنْفُ يَعْصُمُ الضَّلَّاءَ نَبْتُ بِحَارِهَا]

الْمَلْكَ فِي مَوْضِعِ الْمَلَكَةِ : وَالْمَعْنَى أَنَّ أَمْرَ الْقَبِيضِ تَمْلِكُ قَدْ وَرَثَ الْمَلِكُ عَنْ أَبِيهِ . فَسَلَكْتُ
لَهُ أَصْلًا ثَابِتًا وَقَدْ دَامَ لَهُ النِّعَمُ . ذَكَرَ ابْنُ أَحْمَرَ حَالَهُ إِلَى أَنْ أَتَتْهُ الدَّوَاهِي فَأَزَالَتْهُ عَنْ مَلِكِيهِ [١]
[يَذْكُرُ قَوْمًا يَشْرَبُونَ خَمْرًا أَيْ لَا يُقْبِلُونَ مِنْهَا إِلَّا يَحْتَسِبُونَ كَمَا تَقُولُ لَا يَتْرَكُونَهَا إِلَّا
بِالْمَلَاذِمَةِ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَا يُقْبِلُونَ مِنْهَا وَلَكِنَّهُمْ يَلْذَنُونَهَا وَهَذَا مِنَ الاسْتِغْنَاءِ الْمُنْقَطِعِ]

[٢] فِي الْعَامِشِ : مَوْجٌ

[٣] (الْبَيْدِ) وَالْكَلَابُ مَوْضِعَانِ مَعْرُوفَانِ يُرِيدُ لَأَقَى سَيْلُ هَذَا الْمَوْضِعِ سَيْلُ هَذَا
الْمَوْضِعِ فَأَحْتَجَّجًا أَيْ تَحَلَّى سَيْلُ أَحَدِهِمَا فِي سَيْلِ الْآخَرِ وَاضْطَرَبَا . وَالْأَقَى يَجْرَى الْمَاءُ . ثُمَّ قَالَ
« مَوْجٌ أَتَيْتُهُمَا لِيَنْ غَلَبَ » بِرَاهُ وَيُقِيمُ فِيهِ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى صَرْفِهِ عَنْهُ . وَيُعْتَمَلُ أَنَّ
يُرِيدُ بِهِ إِنْسَانًا بَعِيْنًا أَوْ قَبِيلَةً بَيْنَهُمَا كَانَتْ فَلَبَّتْ عَلَى هَذَيْنِ الْمَكَانَيْنِ . وَالرُّكَّاءُ مَوْضِعٌ بَيْنَهُ
وَسُرَّتُهُ وَسَطُهُ . وَالْقَرَبُ قَدْحٌ مِنْ خَشَبِ الْقَرَبِ وَقِيلَ الْقَرَبُ الْفَيْضَةُ . وَبِاقِي (٨٣)
الْإِجَامِ يُرِيدُ سَاقِي مَلِكِهِ الْعَجَمِ . يَعْنِي أَنَّهُ يَمْلَأُ الْإِنَاءَ مِنَ الْفَيْضَةِ وَيُسْتَبِمُ . فَبِهِ الْمَاءُ الَّذِي حَصَلَ
فِي هَذَا الْمَكَانِ فِي صَفَائِهِ وَيُسَبِّحُ بِلَاءَهُ الَّذِي تَتَرْتَّبُ الْإِجَامِ فِي آتِيَةِ الْفَيْضَةِ . وَبِرُوحِ : وَأَفْرَطَتْ
سُرَّةَ الرُّكَّاءِ]

عَزَبَتْ وَبَاكَرَهَا أَلْتَنِي بِدِمَةٍ وَطَفَاءَ تَمْلَاهَا إِلَى أَصْبَارِهَا^(١)
وَأَلْبَسِلُ مَا يَتَى فِي أَلَانِيَةِ مِنْ شَرَابٍ أَلْقَوْمٍ قَيِّتُ فِيهَا^(٢) (١٤٥).
وَدَمَّ أَبُو حِزَامٍ أَلْمُكَلِّي رَجُلًا فَقَالَ: دَعَانِي إِلَى بَسِيلٍ لَهُ^(٣)، وَقَدْ مَزَجَ
شَرَابَهُ، وَقَطَبُهُ وَأَصْلُ أَلْقَطَبِ أَلْجَمُ أَيُّ جَمَعَ بَيْنَ أَلْمَاءِ وَأَلْشَرَابِ. وَمِنْهُ
قِيلَ قَطَبَ أَيُّ جَمَعَ، وَيُقَالُ لِمَا بَيْنَ أَلْعَيْنَيْنِ أَلْمُقِطَبُ. وَمِنْهُ قِيلَ جَاءَ أَلْنَّاسُ
قَاطِبَةً أَيُّ أَلْنَّاسُ جَمِيعًا. وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ:

نَدَامَايَ يَبِضُ كَالنَّجُومِ وَقَيْنَةُ رُوحُ عَلَيْنَا بَيْنَ بُرْدٍ وَنَجَسِدِ
رَحِيبٍ قَطَابُ أَلْجَبِ مِنْهَا رَقِيقَةٌ بِجَسَدِ أَلْنَدَامَى بَضَّةُ أَلْعَجْرَدِ^(٤) (١٨٤)

(١) [الفسير في كاتِّحًا راجع إلى سَجَرَةٍ وهي امرأة. ودَقَرَى اسمُ رَوْحَةٍ يعنيها. وقيل كلُّ رَوْحَةٍ دَقَرَى. وتَحْبَلُ تَلَوْنٌ يريد أَلْحَا تُعْرَى النَّاظِرُ ضَرْبًا مِنَ أَلْوَانٍ مِنْ ثِيَابِهَا وَزَهْرٍ. وَأَلْمَا يريد أن طيب رَجَمَ هذه المرأة كطيب هذه الرَوْحَةِ. وَيَمُتُّ الضَّالُّ يَمْلُوهُ بِطُولِهِ أَي تَلَتْ هذه الرَوْحَةُ يملو بطوله على الضَّالِّ لو كان في الموضع ضَالًّا لِشَمَامِهِ وَحُسْنِهِ. وَابْتِغَاؤُ جَمْعٍ سَجَرَةٍ وهي أَلْفَسْجُودُ مِنَ الْأَرْضِ. ثُمَّ وَصَفَ الرَوْحَةَ فَقَالَ: عَزَبَتْ أَي بَدَدَتْ عَنْ مَرْحَى الْأَيْلِ وَكُلِّ مَا شَبَهَتْ وَبَاكَرَهَا عَجَلٌ عَلَيْهَا أَوَّلُ الْوَسْخِ. وَالْوَطَفَاءُ أَي كَانَتْ عَلَيْهَا عَذَابًا مِنَ الرِّيِّ وَالسَّوَادِ]

(٢) [نَدَامَا جَمَعَ نَدْلَانِ. وَعَنَى بِقَوْلِهِ «كَالنَّجُومِ» أَضْمَ مَعْرُوفُونَ مُشَبَّهُونَ بِالْكَوْكَبِ وَإِرَادَ أَنَّهُ لَا يُنَادِمُ إِلَّا الْكَرَامَ. وَالتَّيْنَةُ الْأَمَةُ. وَقَوْلُهُ «رُوحُ عَلَيْنَا بَيْنَ بُرْدٍ وَنَجَسِدِ». يُرِيدُ وَعَلَيْهَا بُرْدٌ وَنَجَسِدٌ وَهُوَ الثَّوْبُ الْمَصْبُوغُ بِالْمِسَادِ وَهُوَ الزَّعْفَرَانُ وَقِيلَ هُوَ الْمُسْتَبَعُ بِالصَّبْغِ. وَقَيْنَةُ «بَيْتًا» وَمَا بَدَأَهُ وَصَفَهُ. وَخَبَرُهُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ وَلَنَا قَيْنَةُ. وَرَحِيبٌ وَاسِعٌ. وَقَطَابُ أَلْجَبِ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُنْظَلُّ عَلَيْهِ بِجَبِّهَا مِنْ صَدْرِهَا. وَقَوْلُهُ: «رَقِيقَةٌ بِجَسَدِ أَلْنَدَامَى». أَي تَرَفَّقُ بِجِسْمِ إِذَا جَسَرَهَا وَلَا تَنْفِرُ مِنْهُمْ. وَبَضَّةٌ رَقِيقَةُ أَلْمِلْدَةِ نَاعِمَةٌ. وَرَحِيبٌ نَمَتْ لَقِينَةُ. وَرَوَى بِضَمٍّ: رَحِيبٌ قَطَابُ أَلْجَبِ جَعَلَهُ مِنْ بَابِ حَسَنِ الْوَجْهِ وَالْأَصْلُ «رَحِيبٌ قَطَابُ جَبِّهَا» وَتَقَلَّ أَلْفَسِيرُ قِصَارَ مِثْرَةٍ قَوْلًا: تَرَوْتُ رَجُلًا حَسَنَ وَجْهِهِ أَلَاغٍ وَقَدْ أَتَكَبَّرَ عَلَى الرَّائِي هَذِهِ الرَّوَايَةُ. قَالَ أَبُو حَسَدٍ: وَخَدِي أَنَّهُ أَتَكَبَّرَ مِنْ أَجْلِ مَلْهُودِ أَلْفَسِيرِ الْمُتَصِلِ بَيْنَ لَانِهِ يَجُودُ إِلَى الْمَوْصُوفِ فَلَا يَكُونُ هَا مَنَا تَقَلَّ وَيَجُوزُ أَنْ يُجَابَ عَنْ هَذَا بِأَنْ يُقَالَ «مِنْهَا» مُتَعَبِّلٌ بِشَيْءٍ مَحْذُوفٍ وَلَيْسَ مُتَعَبِّلٌ بِأَلْجَبِ وَتَقْدِيرُهُ: أَعْنِي مِنْهَا وَأُرِيدُ مِنْهَا]

(٣) وَيُقَالُ

(٤) حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرِو قَالَ

وَقَالَ نَائِمَةٌ يُبْنِي شَيْبَانَ:

[تَدُورُ فِيهِمْ حَيَاهَا وَقَدْ شَرَبُوا] مِنْهَا فَطَابَ وَمِنْهَا غَيْرُ مَقْطُوبٍ^(١)

وَقَالَ^(٢) [النَّائِمَةُ] الَّذِي يَأْتِي بِصِفِّ عَيْرًا وَأُتَتْهُ:

فَرَّاحٌ يُرِيدُ الْآمِنَ عَيْنَ مُتَالِمٍ [يَشْلُ بَنَاتِ الْأَخْدَرِيِّ وَيَقْطِبُ^(٣)
وَقَدْ شَمَعَهُ إِذَا أَرَقَ زَرْجُهُ . وَأَحْمَرُ مُشَعَّمَةٌ^(٤) ، قَاذَا أَرْقَاهَا قِيلَ
أَمْدَاهَا^(٥) ، وَإِذَا أَقْلَ مَاءَهَا قِيلَ أَعْرَقَهَا وَأَخْضَهَا . قَالَ^(٦) [بَرَجُ بْنُ مُسِيرٍ
الطَّائِي^(٧)] (١٨٥):

وَتَدْمَانُ يُرِيدُ الْكَاسَ طَيِّبًا سَقَيْتُ إِذَا تَمَوَّرَتْ النُّجُومُ

رَفَعْتُ يَرَأْسَهُ وَكَشَفْتُ عَنْهُ بِمَرْقَةٍ مَلَامَةً مِنْ يَوْمٍ^(٨) (١٤٥)

قَاذَا شَرِبَهَا صِرْفًا بِغَيْرِ زَجَاجٍ قِيلَ: قَدْ صَرَفَهَا . قَالَ الْهَذَلِيُّ:

إِنْ يُمْسُ^(٩) كَشَوَانَ بِمَصْرُوفَةٍ مِنْهَا يَرِيهِ وَعَلَى يَرْجُلِ

(١) [ويروي: تَدْبُ فِيهِمْ ... مِنْهَا فَطَابَ. أي تَدُورُ فِي رُؤُوسِهِمْ نَحْبًا الْكَاسُ وَقَدْ تَمَرَّبُوا. وَمِنْهَا مَا يُشْرَبُ صِرْفًا بِغَيْرِ زَجَاجٍ وَمِنْهَا مَا شَرِبَ بِزَجَاجٍ]

(٢) [مُتَالِمٌ جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى طَخْفَةِ . وَطَخْفَةُ مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ بَنِي هَاشِمٍ بَنِي صَدْحَةَ . وَفِي «رَاجٍ» ضَبْرٌ يُؤَدَّى إِلَى عَيْرٍ وَخَشٍ ذِكْرُهُ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ وَيَشْلُ بِطَرْدٍ . وَيَقْطِبُ بِنَضْبٍ فِي طَرْدِهِ]

(٣) [تَمَوَّرَتْ النُّجُومُ مَالَتْ إِلَى الْأَفُقِ مِنْ وَتَطَّ السَّمَاءِ . وَارَادَ النُّجُومَ الَّتِي كَانَتْ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ . يَرِيدُ أَنَّهُ أَقْبَضَ نَدِيمَهُ وَقَدْ مَضَى أَكْثَرُ اللَّيْلِ . وَرَفَعْتُ يَرَأْسَهُ وَرَفَعْتُ رَأْسَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ سَوَاءً . وَكَشَفْتُ عَنْهُ مَلَامَةً مِنْ يَوْمِهِ عَلَى الشَّرْبِ بِكَاسٍ سَقَيْتُهُ أَيَّامًا لِأَنَّهُ إِذَا شَرِبَ خَفَّ عَلَيْهِ رُؤُوسُهُ مِنْ يَمْدَلُهُ وَذَمَّ عَنْهُ الْحَبَاءُ فِيهِ . وَبِمُوزَانٍ يَتَنَبَّأُ أَنَّهُ إِذَا شَرِبَ لَمْ يَلْمَهُ أَحَدٌ وَاسْتَظْهِرَ بِهِ أَنْ يَصْحَرُ . فَأَرَادَ أَنَّهُ سَقَاهُ قَبْلَ الْوَقْتِ الَّذِي يَسْتَقِظُ فِيهِ مَنْ يَمْدُلُهُ إِذَا رَأَاهُ الْبَازِلُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ لَمْ يَطْعَسْ فِيهِ وَكَفَّ عَنْ هَذَلِهِ]

(٤) قَالَ أَبُو عَمْرٍو

(٥) مُنْصَرِّفٌ

(٦) الشَّاعِرُ

(٧) غَيْرُهُ
(٨) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ

[لَا تَقِهِ الْمَوْتَ وَفَيَّأْتُهُ خُطْلُهُ ذَلِكَ فِي الْحَبْلِ]^(١)
 وَجَنَادِيعُ الْحَمْرِ مَا يَنْزُو مِنْهَا إِذَا نَزَجَتْ ، وَيُقَالُ^(٢) صُقِمَتِ الْحَمْرُ إِذَا
 حَوَلَتْ مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ لِتَصْنَعُو . وَقِيلَ^(٣) صَقَمَهَا نَزَجًا ، وَقَدْ أَنَهَا^(٤) شَرَابَهُ
 إِذَا أَرَقَهُ . وَلَبِنٌ هُوَ إِذَا كَانَ رَقِيقًا وَيُقَالُ : دَمُ الْمَهْزُولَةِ أَنَهَا^(٥) مِنْ دَمِ
 السَّيْنَةِ

٣٥ بَابُ الْإِدَامِ وَالشَّرَابِ

يُقَالُ نَادَمْتُ الرَّجُلَ إِدَامًا وَمُنَادَمَةً وَهُوَ نَدِيحِي وَهُمْ نُدَمَائِي وَهَؤُلَاءِ
 نُدَامَائِي وَهُوَ نُدَمَائِي وَهُمْ نُدَمَائِي^(١) . وَقَدْ يَكُونُ الْأَنْدِيمُ الصَّاحِبُ
 وَالنَّجَالِسُ عَلَى غَيْرِ شَرَابٍ . قَالَ الشَّاعِرُ (١٨٦) :

(١) وَالْمَحْبِلُ مَا

(٢) [فِي] « نَمَسَ » ضَمِيمٌ يَعُودُ إِلَى الْإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ فِي نَمَسَةٍ وَقَدْ نَالَ مِنَ الدُّنْيَا مَا يُرِيدُ .
 يَقُولُ إِنْ يُعْجِبُوا هَذَا الْإِنْسَانَ مُسَكِّنًا سَاءَ يَشْفِيهِ لَا يَفِيهِ الْمَوْتُ اتِّقَاؤُهُ مِنْهُ وَاخْتِيَارُهُ حَبِيبَةُ
 الطَّعَامِ وَالْفَضْلُ الشَّرَابُ لِأَنَّ الْمَوْتَ أَمْرٌ قَدْ قُضِيَ عَلَى كُلِّ حَيٍّ . وَقَوْلُهُ « وَفَيَّأْتُهُ » أَرَادَ وَاجْتَابَهُ .
 وَيُرْوَى تَقْيَأْتُهُ . وَعَلَى يَرْجُلُ يَرِيدُ الْمَرَايِلَ الَّتِي يُطْلَعُ فِيهَا اللَّحْمُ . وَالْمَحْبِلُ مَوْضِعُ الْحَبْلِ .
 وَوَقْتُ الْحَبْلِ وَمَصْدَرُ حَبِلْتُ مَحْبِلًا]

(أ) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ

(ب) وَقَالَ غَيْرُهُ

(ج) امْعَى

(د) امْعَى

(هـ) الْجَمْعُ كَالوَاحِدِ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَنُدَامَائِي جَمْعُ نُدَمَانٍ كَمَا أَنَّ النَّصَارَى جَمْعُ
 نَصْرَانٍ وَالسَّكَارَى جَمْعُ سَكْرَانٍ . قَالَ أَبُو عبيدة عن يونس قَالَ . . .

• فِي نَسْخَةِ لَيْدَةِ هَذَا الْبَابِ لَمْ يَفْرُزْ مِنَ الْبَابِ الْمُخْتَلَفِ وَالْمُؤَدِّ فِي نَسْخَةِ بَلَرِيَسَ

[آفِي نَابِينَ نَالَمَا إِسَافُ تَاوَهُ طَلْتِي مِنْ أَنْ أَنَامُ]
 أَلَا يَا أُمَّ عَمْرٍو لَا تَلُومِي إِذَا اخْتَضَرَ النَّدَامَى وَالْمُدَامُ"
 وَأَشْرَبُ الْقَوْمَ يَشْرَبُونَ وَجَمُّهُمْ شُرُوبٌ وَوَاحِدُهُمْ شَارِبٌ. كَمَا
 يُقَالُ تَاجِرٌ وَتَجَرٌ. وَصَاحِبٌ وَصَحْبٌ. وَطَارِزٌ وَطَيْرٌ (146). وَقَائِلٌ وَقِيلٌ.
 وَهُمْ الَّذِينَ يَقِيلُونَ. قَالَ الْحَجَّاجُ:

إِنْ قَالَ قِيلٌ لَمْ أَقِلْ فِي الْقِيلِ^(١) [وَأَقْطَعُ الْأَنْجَلَ بَعْدَ الْأَنْجَلِ
 فِي حَوْمَةِ اللَّيْلِ بِهَادِي جَمَلِي]^(٢)
 وَنَاصِرٍ وَنَصْرٍ. قَالَ الْحَجَّاجُ:

[بَلْ قَدَرُ الْقَدْرِ الْأَقْدَارَا بِوَاسِطِ أَكْرَمَ دَارٍ دَارَا]
 وَاللَّهُ سَمَّى نَصْرَهُ الْأَنْصَارَا^(٣)

وَشَاحِدٌ وَشَهِدٌ.^(٤) وَيَسُّ جَمْعُ يَاسٍ. يُقَالُ حَطَبٌ يَسُّ.^(٥) وَقَوْلُ
 ذِي الرِّمَّةِ:

[أَلَمْ تَمْلِكِي يَا مَيَّ آتِي وَبَيْنَنَا هَاوٍ] يَدْعُو الْجُلَسَاءَ تَحْلًا فَتَحْلًا

(١) [الثَّابِتَانِ نَابَتَانِ مُسْتَتَانِ. وَقَوْلُهُ « نَالَمَا إِسَافُ » يَمُوزَانِ بَنِي بُو إِخَا وَبَيْنَتَا رَجُلٍ اسْمُهُ
 إِسَافُ. وَيَمُوزَانُ بَرِيدٌ أَتَمَّا تُغَيِّرُنَا تَغْيِيرًا إِلَى إِسَافٍ وَهُوَ سَمٌّ. وَطَلْتُ الرَّجُلَ حَرْمَةً يَرِيدُ أَنْ
 لَوْهَا لَا يَسْمَلُ فِيهِ لَأَكْمَهُ إِذَا خَضِرَتْهُ الْمُدَمُ وَالنَّدَامَى جَادٌ وَأَعْلَى وَلَا يَنْتَقِرُ عَنْ خَلْقِهِ الْأَكْرَمِ مِنْ
 أَجْلِ كَوْنِهِ لَانِ]

(٢) [يَقُولُ أَنَا أَدِيمُ السَّيْرِ وَلَا أَقِيلُ نِصْفَ النَّهَارِ مِنْ يَقِيلُ. وَالْأَنْجَلُ قِطْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ
 حَظِيَّةٌ. وَحَوْمَةُ اللَّيْلِ مَسْكَنَةٌ]

(٣) [يَمْدَحُ الْحَجَّاجُ. وَالْمَقْدَرُ أَنَّهُ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدَرًا أَنَّ أَكْرَمَ الدُّوَرِ دَارُ الْحَجَّاجِ. وَسَمَّى
 نَصْرَهُ الْأَنْصَارَ. وَدَارًا مَنْصُوبَةً عَلَى التَّخْيِيرِ وَتَقْدِيرِ الْكَلَامِ: أَكْرَمُ الدُّوَرِ دَارًا]

(٤) الْأَصَحُّ

(٥) الْقِيلُ

(٥) قَالَ

أُنْتِي صَمِيرُ النَّفْسِ إِيَّاكَ بَعْدَمَا تُرَاجِعُنِي بَيْتِي فَيَسَاحُ بِالْهَآ^(١)
وَرَاكِبٌ وَرَكْبٌ ، وَشَرِبُكَ الَّذِي يُشَارِبُكَ . قَالَ الرَّاجِزُ :
رُبُّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حَسَاسٍ شِرَابُهُ كَالْحَزْنِ بِالْمَوْلَاسِي^(٢)
لَيْسَ بِرِيَّانٍ وَلَا مُوَاسٍ أَفْقَسَ يَمْشِي مِثْبَةً النَّفَاسِ^(٣)
وَالْوَاغِلُ الدَّاجِلُ عَلَى الْقَوْمِ فِي شَرَابِهِمْ وَلَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ . قَالَ^(٤) [أَمْرُو
الْقَيْسِ] :

فَالْيَوْمَ فَأَشْرَبَ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِنْ أُلْهِهِ وَلَا وَاعِلٍ^(٥)
وَهُوَ فِي الطَّلَامِ الْوَارِشُ وَالْوَرُوشُ وَهُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ النَّاسُ الطُّفْلِي .
وَالْوَعْلُ الشَّرَابُ الَّذِي يَشْرَبُهُ الْوَاغِلُ وَلَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ . قَالَ عَمْرُو بْنُ
قَيْتَةَ^(٦) :

(١) تَحَلَّى جَمْعُ نَاجِلٍ . [وَتَهَاوُ جَمْعُ تَهَوَّاهُ وَأَتَتْهُ تَهَبْرُ أَنْ .] وَابْتِ فِيهِ تَضَعِي . وَابْتُ
الْحَزْنَ . وَيَسَاحُ يَفْسَحُ . يَقُولُ : إِذَا حَزِنْتَ تَحَلَّلْتَ بِالْمَعْنَى فَهِيَ مَا أَحْدَهُ . جَعَلَ يَقُوبُ
التَّحَلَّى جَمْعُ نَاجِلٍ وَالْإِسْتِشَادُ يَدُلُّ عَلَى الْوَاحِدِ لَا عَلَى الْجَمْعِ . وَقَوْلُ أَبِي مُصَدٍّ زَعَمَ يَقُوبُ أَنْ
قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ تَحَلَّى (٨٧) . فَتَحَلَّى مِنْ هَذَا الْبَابِ يَدُلُّ عَلَى مَا ذَكَرْتُهُ لِأَنَّ الْقِتَالَ الْكِدَّةُ
وَقِيلَ الْقِتَالُ النَّفْسُ . وَالْوَاحِدُ لَا يُوَصَّفُ بِالْجَمْعِ . وَيُوزَنُ لِلْحَجَرِ عَنْ يَقُوبٍ أَنْ يَقُولَ الْقِتَالَ
الْكِدَّةُ وَالْكِدَّةُ مُجْتَمِعُ الْأَعْضَاءِ كُلِّهَا فَكَانَ تَحَلَّى صِفَةً الْأَعْضَاءِ الَّتِي تَجْمَعُهَا الْكِدَّةُ [
(٢) ذِي حَسَاسٍ أَيُّ ذِي مُشَارَةٍ وَسُوءِ خُلُقٍ . وَالنَّفَاسُ جَمْعُ نَفْسَاءَ .] وَالْأَفْقَسُ الَّذِي
يُخْرِجُ صَدْرَهُ مَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَهُوَ يَضُدُّ الْأَحْدَبَ . وَالْمَعْنَى أَنَّ مُشَارَتَهُ كَأَشَارَةِ الْمَوَاسِي فِي بَدَنِ
مَنْ يُشَارِبُهُ لَشِدَّةِ عَرَبِيَّتِهِ وَأَذَاهُ . وَقَوْلُهُ « لَيْسَ بِرِيَّانٍ » يَرِيدُ أَنَّهُ لَا يَرْوِيهِ مَا حَسَرَ مِنْ
الشَّرَابِ وَلَا يُؤَاسِي أَحَدًا بِشَيْءٍ مِنْهُ [
(٣) يَرِيدُ أَشْرَبَ غَيْرَ حَاطِلٍ] إِثْمًا لِشَرِبِكَ وَغَيْرِ حَاطِلٍ . لِأَنَّهُ كَانَ أَكَلَ أَنْ لَا يَشْرَبَ غَيْرًا
حَتَّى يَشْتَلَّ بَنِي إِسْدَ بَابِهِ حُجْرٌ فَكَانُوا خَلَوْهُ فَوَقَعَ بَعْضُهُمْ وَقَتْلَ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ . يَقُولُ أَشْرَبَ فَعَدَّ
بَرْدَتْ لِي يَمِينِكَ كَمَا يَشْرَبُ الْمَرْدُ [

(٤) قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ بِمَعْنَى قَوْلِهِ يَشْرَابُهُ مُشَارَتَهُ . رَجَعْنَا إِلَى الْكِتَابِ (٥) الشَّاعِرُ

(٦) قَالَ وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ . . . (٧) وَانْتَشَدَيْتُ عَمْرُو بْنُ قَيْتَةَ

إِنَّ أَكْثَرَ مَسْكِرٍ قَلَّا أَشْرَبُ مِ الْوَعْلَ وَلَا يَسْلَمُ مِنِّي الْبَعِيرُ^(١) (١٤٦).
« وَدَجُلٌ حَصُورٌ إِذَا كَانَ لَا يُتَّقُ مَعَ الْقَوْمِ فِي شَرَائِهِمْ . قَالَ
الْأَخْطَلُ :

وَشَارِبٌ مُرْبِجٌ يَالْكَاسِ نَادِمَنِي لَا بِالْحُصُورِ وَلَا فِيهَا بِسَوَارٍ^(٢) (١٨٨)
وَدَجُلٌ شَرِيبٌ إِذَا كَانَ كَثِيرُ الشَّرْبِ لِلشَّرَابِ ، وَخَيْرٌ كَثِيرُ الشَّرْبِ
لِلْخَمْرِ كَمَا يُقَالُ : فَيَقِي إِذَا كَانَ كَثِيرُ الْفَسْقِ^(٣) . وَيَقْلِمُ إِذَا كَانَ مُتَمَلِّكًا .
[وَغِلَامٌ مِثْلُ] ، وَيَقَالُ هُوَ سَكْرَانٌ وَنَشْوَانٌ . وَقَدْ أَنْشَأَ يَنْشِي أَنْشَاءً
وَالنَّشْوَةُ السُّكْرُ وَالنَّشْوَةُ^(٤) الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ . وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّمَا فُوهَا لَمِنْ يُسَاوِفُ نَشْوَةً رِيحَانٌ يَكْفُ قَاطِفُ^(٥)
فَإِذَا اخْتَلَطَ فَهُوَ سَكْرَانٌ مُتَلَقِّ^(٦) [وَسَكْرَانٌ مَا يَبْتَ أَيُّ مَا يَشْطَعُ

(١) [يقول انا مع كثرة شربي للخمر ومحبتي لها لا أشرب شراباً لم أذع اليو ولا أبذل اذا
شربت بل أنحر الأبل لأضبالي وأطعي من سألني]
(٢) المربج الذي يربج عيار الخمر ويغلي بها . يريد أنه ينادم الكرام . والسوار المعريد .
ويروى : يسوار الذي يسير في الأتاء شيئاً من الشراب اذا شرب]
(٢) [السوف الشم . والمساويف المشام . يقول كأن فلاناً لم يقبلها وتقبله نشوة ريحان
غضبي . وأطلب ما يكون الريحان ريحاً عند القطف . والبيت ينشد بالاطلاق والاقواء فيكون من
مشطود الرجز . وينشد بالوقوف فيكون من الشرب الأخير من السريع هذا الظاهر منه . ويجوز
ان ينشد بالوقف وهو من مشطود الرجز على نقصان حرف وقد . انشد ابو عمرو :
يا صاحٍ بلغ ذوي الزواجات كلهم أن ليس وصل اذا انحلت حري الذئب
بالوقف . وبعض العرب ينف على اواخر الايات كما ينف على الكلام المشهور نحو « اقلني اليوم
ما ذلن والنتاب » . وفي هذا الاشارة نقصان حرف من الوزن]

(١) ويقال (٢) السوار المعريد يسود عليهم
(٣) ودجل ومسكير ومسكير اذا كان كثير السكر كما يقال . . . (٤) والنشوة
(٥) وانشأ ابو عمرو (٦) نشوة
(٧) اي غلط

أَمْرًا، وَيَقَالُ بَقْتُ عَلَيْهِ الْأَمْرَ إِذَا قَطَعْتَهُ [١]، وَأَتَحَّ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ أَيُّ
أَخْلَطَ، وَرَجُلٌ زَيْفٌ وَمَنْزُوفٌ إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنَ الْكُفْرِ. قَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ: لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ. أَيُّ لَا تَذْهَبُ عُقُولُهُمْ. وَقُرِئَتْ
يُنْزِفُونَ أَيُّ لَا يَنْقُدُ شَرَابَهُمْ. قَالَ الْحَجَّاجُ:

[فَقَدْ أَرَانِي بِالْذِيَارِ مُتَرَقًا] أَزْمَانٍ لَا أَحْسِبُ شَيْئًا مُتَرَقًا^(١)
وَيُقَالُ لِلْكَرَّانِ: هُوَ مِمْدٌ، وَهُوَ يَتَرَجُّ إِذَا كَانَ يَتَأَيَّلُ فِي أَحَدٍ
شَيْئِهِ، وَيُقَالُ شَرِبَ حَتَّى أَعْمَلَ لِسَانَهُ أَيُّ أَحْتَسِبَ^(٢) عَنِ الْكَلَامِ.

٣٦ بابُ الآتية للحمر وغيرها

راجع في كتاب فقه اللغة فصل ترتيب الافداح واجناسها (الصفحة ٢٦٣)

يُقَالُ لِلَّذِينَ الْحُرْسُ وَيُقَالُ لِلْكَرْبَاسَةِ الَّتِي يُصَفَّ^(٣) بِهَا الْحُمْرُ الرَّأُوقُ.
قَالَ الْأَعَشَى:

نَارَعْتُهُمْ قُضِبَ الرِّيحَانُ^(٤) مَكِينًا وَصَهْوَةٌ مَزَّةٌ رَأُوقَهَا خَصِيلٌ^(٥)
وَالْحَائِي صَاحِبُ الْحَائُوتِ الَّذِي تُكُونُ عِنْدَهُ الْحُمْرُ، وَالنَّائِلُ الْإِمْكَالُ
الصَّغِيرُ الَّذِي يُرِي فِيهِ الْحَمَادُ شَرَابَهُ وَجَمْعُهُ نَيَّاطِلُ. قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ:

[١] الْمُرْتَفَعُ الَّذِي يُنْفَعُ مَا يَسْتَنْبِيهِ وَيُكْنَى مِنْ كَذَاتِهِ. وَإِذَا ارْتَفَعَ بِالتَّرَفِ الْقَطْعُ
(١٨٩) الْغَالِي. يَقُولُ كُنْتُ فِي نَسَمَةٍ وَغَيْرِهَا. وَكُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَنْقَطِعُ عَنِّي وَلَا
يَنْقُدُ. [قَوْلُهُ «مُتَرَقًا» أَيُّ ذَاهِبًا مُنْقَطِعًا (١٧٤)]. يَقَالُ اتَرَفَ الْقَوْمُ إِذَا نَقَدَ شَرَابَهُمْ
[٢] يَمْنِي أَنَّهُ نَارَجٌ نَدْمَاهُ الرِّيحَانُ وَالْقَهْوَةُ يُنْطَوْنَةُ وَيُسْطَبِمْ. وَالْمَزَّةُ مِنَ الْمَزِّ وَهُوَ
الْقَضْلُ وَلَا يَرِيدُ أَنَّهُ مَزَّةُ الطَّعْمِ لِأَنَّ ذَلِكَ دَمٌ لَهَا. وَالْحَصِيلُ الرَّطْبُ]

مرتفعًا^(٥)

يُصَفَّى^(٣)

أَحْتَسِبُ^(٢)

وَلَوْ أَنَّ مَا عِنْدَ ابْنِ بُجْرَةَ عِنْدَهَا مِنَ الْخَمْرِ لَمْ تَبْلُ لَهَا نِي بِنَاطِلٍ^(١)
وَقَالَ لَيْدٌ:

عَيْقُ سَلَفَاتٍ سَبَتْهَا سَفِينَةٌ تُكْرُ عَلَيْهَا بِالزَّجَارِ الْنَاطِلُ^(٢)
وَالنَّاجُودُ الْبَاطِيَةُ. قَالَ مَامَةُ الْإِيَادِي أَبُو كَتَبٍ (١٩٠):

مَا كَانَ مِنْ سُوقَةٍ أَسَى عَلَى ظَلَمٍ^(٣) نَحْرًا يَمَاهُ^(٤) إِذَا نَاجُودُهَا وَرَدَا
مِنْ ابْنِ مَامَةَ كَتَبٍ ثُمَّ عِي بِهِ زُوُ الْمُنِيَةِ إِلَّا جِرَةً وَقَدَا^(٥)
أَوْفَى عَلَى الْمَاءِ كَتَبٍ قِيلَ لَهُ يَذْ كَتَبُ إِنَّكَ وَرَادُ فَا وَرَدَا^(٦)
(قَالَ) وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ النَّاجُودَ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْإِبْرَالِ إِذَا بُرِلَ
الْدَّنَّ وَأَخْجَحَ يَبِينَتِ الْأَخْطَلُ:

(١) [ابن بُجْرَةَ غَمَارٌ كَانَ بِالطَّائِفِ . وَالَّذِي ارَادَ أَبُو ذُوَيْبٍ أَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ تَبْلُ عَلَيْهِ وَأَنَّهَا
لَوْ مَلَكَتْ مِنَ الْخَمْرِ مَا مَلَكَهُ ابْنُ بُجْرَةَ لَمْ تُطْعِمِهِ مِنْهُ هَذَا الْبَدْرُ . وَقِيلَ أَنَّ النَّاطِلَ الشَّيْءُ . مِنْ
قَوْلِهِمْ : مَا فِيهِ نَاطِلٌ أَيْ شَيْءٌ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ أَنَّ النَّاطِلَ الْجُرْمَةُ مِنَ اللَّيْنِ أَوْ الْمَاءِ أَوْ التَّيْلِ]
(٢) [السَّلَفَاتُ جَمْعُ سَلَفَةٍ وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَسِيلُ مِنَ الْخَمْرِ . وَقَوْلُهُ « سَبَتْهَا سَفِينَةٌ » كَانَ يَنْبَغِي
أَنْ يَقُولَ سَبَاَهَا سَفِينَةٌ « وَلَكِنَّهُ تَرَكَ الْمَسْرُوعَ وَارَادَ أَنَّهَا أَشْرَبَتْ وَحَمَلَتْ فِي سَفِينَةٍ]
(٣) [السُّوقَةُ مِنْ لَيْسَ هُوَ بِمَالِكٍ وَالْجَمْعُ سُوقٌ] . وَزُوُ الْمُنِيَةِ قَدَرُهَا^(٤) . [وَالْجِرَةُ شِدَّةُ
الطَّشِ] . وَقَدْ قُدِيَ [قَطِلَ]^(٥) مِثْلُ تَجَزَى وَبَشَكَى^(٦) . [وَهِيَ وَصْفٌ لِلْجِرَةِ] أَيْ تَتَوَقَّدُ
[وَأَوَّلُ أَشْرَفٍ . وَلَمْ يَبْرُدْ كَتَبٌ لِمَا أَشْرَفَ عَلَى الْمَاءِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ قُوَّةٌ . وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ كَتَبَ
ابْنَ مَامَةَ خَرَجَ فِي رَكْبٍ فِيمَ رَجُلٌ مِنَ التَّمْرِ بَيْنَ قَاسِطٍ فِي شَهْرِ نَاجِرٍ فَضَلُّوا فَتَصَادَفُوا مَاءَهُمْ
وَأَقْتَسَمُوهُ بِالْحَسْبِ فَيَحْمِلُ التَّمْرِيُّ بِشَرْبٍ نَصِيَّةً . فَلَإِذَا أَصَابَ كَتَبًا نَصِيَّةً قَالَ : أَمَطَ أَخَاكَ التَّمْرِيُّ
بَصْطِيخٍ . فَيُورِثُهُ حَتَّى آخَرَ ذَلِكَ بِكَكَبٍ . فَلَمَّا رَأَى كَتَبٌ ذَلِكَ اسْتَعِثَّ رَاحِلَتَهُ وَبَادَرَ . فَلَمَّا
رَفِئَتْ أَهْلَامُ الْمَاءِ ثَلَبَهُ الطَّشُ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى التَّهَوُّضِ . فَلَمَّا رَأَى أَصْحَابَهُ ذَلِكَ خَبَرُوا عَلَيْهِ شُوبَ
يَحْمَةُ مِنَ السَّبْحِ أَنْ يَأْكُلَهُ فَاتَ هُنَاكَ . وَهِيَ بِهَ أَيْ لَمْ يَتَجَبَّهْ إِلَى [تَلَاوُفِ الْآلِ بِالطَّشِ]

(١) ماء بخمر

(٢) والوز القدر

(٣) وخططي

(٤) صملا كذا

(٥) وقد قدي (147)

(٦) موت

كَأَنَّمَا أَلَمَسْتَ تُهَيَّيَ بَيْنَ أَرْحَلَيْكَ مِمَّا تَضَوُّعٌ مِنْ تَأْجُودِهَا الْجَارِي^(١)
 فَأَخْجُجْ عَلَى الْأَصْمِيِّ يَقُولُ عَلَمَةٌ [بْنِ عَبْدِ:]
 ظَلَّتْ تَرْقُرُقُ فِي التَّأْجُودِ يَصِفُهَا وَلَيْدٌ أَعْجَمَ بِالْكَتَانِ مَثُومٌ^(٢)
 وَالْكَأْسُ الْإِنَاءُ. وَالْكَأْسُ مَا فِيهِ مِنَ الشَّرَابِ، وَالتَّمْرُ قَدَحٌ صَغِيرٌ.
 وَالتَّمْبَقُ قَدَحٌ إِلَى الصِّغْرِ يُشَبَّهُ بِهِ الْخَافِرُ. قَالَ^(٣) [أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ قَرَسًا:]
 لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَبِّ الْوَلِيدِ رُكِبَ فِيهِ وَظِلْفُ عَجْرٍ^(٤)
 وَالصَّخْنُ الْقَصِيرُ الْجِدَارُ الْعَرِضُ. قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلثُومٍ:
 أَلَا هُبِّي بِصَنْحِكَ فَأَصْبِحِي^(٥)
 وَالْجُنْبِلُ الْقَدَحُ الْعَظِيمُ الصَّخْنُ الْجَسْبُ النَّحْتُ الَّذِي لَمْ يُشْمَعْ وَيُسَوَّ،
 قَالَ الْأَعَشَى: «كَهَامَةِ الْجُنْبِلِ»^(٦)
 (قَالَ) وَالرَّقْدُ الْقَدَحُ الْعَظِيمُ. قَالَ الْأَعَشَى:

(١) [التَّهَيَّيَ الشَّيْءُ الْمُنْتَهَبُ. وَالتَضَوُّعُ التَّحَرُّكُ. أَيْ إِذَا بُرِلَتْ فَاحَتْ لَهَا رِيحٌ كَرِيحِ الْمَسْكِ وَاتَّخَرَتْ فِي رَحَالِهَا]

(٢) [رَقُرُقَهَا إِذَا سَبَّهَا مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ. لَصَفْوٍ. وَيُقَالُ يَصْنَعُهَا^(د) يَزُجُّهَا. (وَالْوَلِيدُ مِثْلُ الرَّصِيفِ. وَإِذَا دُفِجَتْ مَلَكًا مِنْ مُلُوكِ الْمَجْمُوعِ. وَيُرْوَى «مَفْدُومٌ» مَكَانَ «مَثُومٌ». وَمِثْلُهَا وَاحِدٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ. يُرِيدُ أَنَّ طَلْفَ الْوَلِيدِ خِرْقَةٌ مِنْ كَتَانٍ. وَقِيلَ هَذَا شَيْءٌ كَانَ يَصْنَعُهُ (١٩١) الْمَجْمُوعُ وَيَمِيلُونَ عَلَى الْوَلِيدِ يَدُودٌ طَلِيمٌ بِالشَّرَابِ وَيَصِفُهُمْ خِرْقَةٌ لَتَلَا يَقْطُرُ مِنْ أَنْفِهِ أَوْ فَمِهِ شَيْءٌ فِي الْإِنَاءِ. (قَالَ) وَقَالَ الْأَصْمِيُّ: صَفَّقَهَا إِذَا حَوَّلَهَا مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ. لَصَفْوٍ
 (٣) [الْخَافِرُ الْمُغْتَبِ أُنْبِتَ مِنْ فَيْعِهِ. وَالرُّكْبَةُ مَا بَيْنَ الرُّسْغِ إِلَى الرُّكْبَةِ. وَالْعَجْرُ النَّالِطُ]

(٤) الشَّاعِرُ
 عَجْرٌ وَعَجْرٌ. قَالَ وَالْمُسُّ الْقَدَحُ الْكَبِيرُ. وَالتَّيْنُ
 كَثْرَتُهُ (٥) وَلَا تَبْقَى خَمُودُ الْأَمْرَيْنِ (١٤٨)

(٥) يَصِفُهَا

رَبِّ رَفِيدِ هَرَقَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْبَرٍ أَقْتَالَ^(١)
(قَالَ) وَالْوَبُ أَقْدَحُ الْقَمَرُ الْكَبِيرُ الْأَخْذُ مِنَ الشَّرَابِ^(٢)، وَالْعَفْ^(٣)
الْقَدْحُ الصَّخْمُ^(٤)، وَالْمَرَى يَنْتَلُهُ، وَالْأَحْمُ^(٥) نَحْوُهُ، وَالْمَلْبَةُ الْقَدْحُ
الصَّخْمُ الْمَطِيمُ مِنْ جُلُودِ الْأَيْلِ

٣٧ بَابُ الْأَلْوَانِ

راجع في فقه اللغة الباب الثالث عشر في صروب الألوان (من الصفحة ٦٥ الى الصفحة ٧٥)

^(١) يُقَالُ: هَذَا رَجُلٌ نَكِيحٌ أَيْ أَحْمَرٌ يُخَالِطُ حَرَّتَهُ سَوَادٌ. وَيُقَالُ
أَحْمَرٌ نَاكِحٌ بَيْنَ النُّكْمَةِ وَالنُّكْمَةِ وَالنُّكْمَةُ ١. وَنُكْمَةُ الطُّرُوثِ
رَأْسُهُ وَهُوَ بَنَتْ يُشَبِّهُ الْفِتَاءَ^(٢)، وَالْخَلَكُ الْأَسْوَدُ. وَأَشَدُّ لِمَيَّانَ
أَبْنِ نُحَافَةَ:

(١) [يَتَأَلَّبُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْمُنْدَرِ اللَّحْمِيِّ وَكَانَ قَدْ غَرَا الْحَلِيقَيْنِ آسَدًا وَذِيَّانَ (١٩٢)]
ثُمَّ اغَارَ عَلَى قَوْمٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ سُبَيْحَةَ وَأَسْرَنَهُمْ ثُمَّ أَتَاهُ الْأَمِيُّ يَسْأَلُهُ فِيمَ قَوْمِهِمْ لَهُ. رَبُّ
رَفِيدِ هَرَقَتْهُ بَنِي أُمِّهِ قَتَلُ السَّادَاتِ وَالْأَجْرَادِ الَّذِينَ كَانُوا يَفْرُونَ فَصَارَ بَقْتَانَهُمْ كَأَنَّهُ قَدْ تَمَرَّقَ
مَا فِي أَرْقَادِهِمْ. وَالْأَتَاكُلُ الْأَعْدَاءُ]

(٢) زَعِ السَّفْ
(٣) وفي الهامش. الْأَجْمُ (وهي الرواية الصحيحة)
(٤) وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ يُقَالُ لَهُ أَبُو مُرْعَبٍ لِأَنَّهُ قَتَعَ أَنَّهُ نَكْمَةُ أَنْفِكَ كَأَنَّا نَكْمَةُ الطُّرُوثِ
(٥) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ سَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ: الْوَبُ الْمُتَعَلِّقُ لَيْسَ بِصَغِيرٍ وَلَا كَبِيرٍ.

قَالَ وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْحَافِرِ
وَالْأَجْمُ^(٦)
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ قُوَّةٌ وَنَكْمَةُ الطُّرُوثِ هُوَ كَلَامٌ مُنْقَطِعٌ وَإِنَّمَا يُقَالُ أَنَّهُ لَأَحْمَرُ
كَنَكْمَةِ الطُّرُوثِ وَإِنْ أَمِنَهُ كَنَكْمَةِ الطُّرُوثِ إِذَا كَانَ يَتَشَبَّهُ وَيَجْمَرُ

هـ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: الَّذِي يَتَنَلُّ هَذَا الْبَابُ مِنَ الْعَتَبِ بَابُ الْأَلْوَانِ. وَبَابُ صَفَةِ الْعَسْرِ هُوَ بَعْدَ الْقَتْلِ بَابُ
الْعُطْبِ وَالْجَوْلَةِ وَالصَّادَةِ وَبَعْدَ الْقَوْلِ وَتَحْتَ الْعُطْبِ الرُّجُلُ مِثْلُ شَعْفَتِ الْأُفْقَاءِ شَأْنٌ إِذَا ابْهَظَتْ وَرَجَعَتْ إِلَى سَائِرِ
الْأَوْبَابِ. (قَالَ الْمَصْنُوعُ) وَفِي لِسْتَةِ يَفْرُونَ وَرَدَ بَابُ الْأَلْوَانِ بَعْدَ بَابِ الْعَسَنِ. (رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ الْوَارِدَةَ فِي
الصفحة ٢١١)

مَا مِنْهُمْ إِلَّا لَيْمٌ شَبْرُمٌ أَرْصَعُ لَا يُدْعَى لِحَبْرٍ حَلَكُمُ^(١)
^(٢) وَيُقَالُ هُوَ أَشَدُّ سَوَادًا مِنْ حَلَكِ الْغُرَابِ (٨٣)^(٣). وَقَالُوا مِنْ
 الرِّجَالِ الْأَسْوَدُ وَهُوَ الشَّدِيدُ الْأَدَمَةُ، وَالْحَالِكُ أَشَدُّهُمْ سَوَادًا، وَالْأَدَمُ
 الشَّدِيدُ الْأَدَمَةُ، وَالْأَحْمَرُ فِي السَّيْنِ الْحَادِرُ فِي أَدَمِيهِ^(٤)، وَيُظَلُّهُ الدُّخَانُ
 وَالْأَدَمُ الشَّدِيدُ الْأَدَمَةُ، وَالْأَحْوَى الشَّدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ وَالْحَبَّةُ^(٥)،
 وَالْأَصْدَى^(٦) الشَّدِيدُ الْأَدَمَةُ، وَالْأَصْبَحُ الَّذِي فِي لِحْيَتِهِ حُمْرَةٌ، وَالْأَشْقَرُ
 هُوَ الْأَحْمَرُ. وَالْأَحْمَرُ^(٧) الْقَبِيحُ الْحُمْرَةُ وَهُوَ الَّذِي يَتَشَوَّرُ وَجْهُهُ وَوَجَنَاهُ
 مِنْ شِدَّةِ الْحُمْرَةِ، وَالْأَصْهَبُ الَّذِي فِي رَأْسِهِ حُمْرَةٌ، وَالْقَضْبُ الشَّدِيدُ
 الْحُمْرَةُ، وَالْمُتَرَبِّبُ الْأَبْيَضُ جَمْعُ جَدِيدِهِ وَأَشْفَارُهُ وَلِحْيَتُهُ وَرَأْسُهُ وَحَاجِبَاهُ
 وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ أَبْيَضٌ وَهُوَ أَقْبَحُ الْبَاضِ^(٨)، وَرَجُلٌ أَدْعَجُ أَسْوَدُ. قَالَ
 الْبُحَارِيُّ^(٩) (١٩٣):

[حَتَّى أَرَى أَعْنَاقَ صُحُبٍ أَبْجَا] تَسُودُ فِي أَبْجَا زِلْدٍ أَدْعَجًا^(١٠)

(١) [الشَّبْرُمُ القَصِيرُ. وَالْأَرْصَعُ وَجْهُهُ رُصْعٌ. لَا يَدْعَى لِحَبْرٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَعْلَى وَلَا
 يَصْلُحُ لَهُ] (٢) ق م وَاصِلُهُ الْأَصْدَى بِالضَّمِّ

(٣) تَسُودُ تَرْتَفِعُ وَتَصْعَدُ يَقُولُ ارْتَفَعَ هُنْتُ الصَّبْحَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ. وَابْجَا زِلْدٍ مَأْخُودَةٌ]

(٤) قَالَ وَالصَّبْرِيُّ الْخَالِصُ الْحُمْرَةُ. وَالصَّلَاقَةُ الْأَشْقَرُ الْأَحْمَرُ. وَالْقَعَاغِي الَّذِي يُحَالِطُ
 حُمْرَتَهُ بَيَاضًا. وَالْأَشْقَرُ الَّذِي يَتَشَوَّرُ جِلْدُهُ وَأَنْفُهُ فِي الْحَرِّ. وَالْأَتَقِبُ الَّذِي يُحَالِطُ بَيَاضَهُ
 حُمْرَةً. قَالَ ابُو زَيْدٍ: قَالَ ابُو قُرَّةٍ ...

(٥) وَلَمْ يَعْرِفْ حَلَكُ
 دُخَانًا وَقَالَ يَقُوبُ ...
 (٦) الْأَصْدَى
 (٧) الْأَحْمَرُ
 (٨) وَأَنْشَدَ الْبُحَارِيُّ
 (٩) الْأَصْمَعِيُّ

وَالدَّجُّ شِدَّةُ سَوَادٍ أَحَدَقَةٍ. وَمِثْلُهُ ^(٥) الدُّغْمَانُ ، وَالْجَحِيمُ الْأَسْوَدُ ،
وَالْأَضْحَمُ الْأَسْوَدُ إِلَى الصُّفْرِ . وَالْأَضْحَجُ قَرِيبٌ مِنَ الْأَصْفَرِ ^(٦) ، وَقِيلَ لَهُ
إِذَا بَرَّقَ : إِنَّهُ لَدَالِصٌ ، وَدَمَالِصٌ ، وَدَلَامِصٌ ، وَدَمَالِصٌ ، وَالْأَمَقَةُ الْكَرْبَةُ
الْيَاسِي (٨٣٧) . يُقَالُ أَمْرَأَةٌ مَمَّاهُ وَمَمَّاهُ ، ^(٧) وَالْخَلْبُوبُ الشَّدِيدُ السَّوَادُ .
قَالَ ^(٨) [أَبُو عَرِيبٍ النَّصْرِيُّ :

إِمَّا تَرَبَّيْنَا الْيَوْمَ نِضْوًا خَالِصًا أَسْوَدَ حُلُبُونًا وَكُنْتُ وَابِصًا
[قَدْ طَلَبْتُ الظُّنَّ الشَّوَاحِصًا عَلَى فَلَاحٍ تَمِيزُ الْمَرَاهِصَا] ^(٩)
^(١٠) وَأَمْرَأَةٌ ظَمِيَاءُ إِذَا كَانَتْ سَمْرَاءَ . وَرَمَحَ أَظْمَى إِذَا كَانَ أَسْمَرَ ،
^(١١) وَالْأَخْطَبُ وَالْخَطْبَاءُ كُلُّ شَيْءٍ أَخْضَرَ يُخَالِطُهُ سَوَادٌ . وَالْحَنْظَلَةُ تُدْعَى
خُطْبَانَةً مَا لَمْ يَسُدَّ حَبَّهَا وَتَصْفَرَّ . وَالنَّاقَةُ تُدْعَى خُطْبَاءً أَلْوَنَ إِذَا كَانَتْ

(١) وفي الهامش : الأصهب

(٢) [وروى : إمَّا تَرَبَّيْنَا الْيَوْمَ شَيْخًا شَاخِصًا ، النِّضْوُ الْمَهْزُولُ . وَالْخَالِصُ كَأَنَّهُ يُرِيدُ الَّذِي خَلَصَ
بَدَنُهُ مِنَ اللَّحْمِ وَالْقَوَّةِ وَالشَّيْبَابِ . وَالشَّائِصُ يَمُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الَّذِي شَخَصَ بَصَرَهُ وَيَمُوزُ أَنْ
يُرِيدَ الَّذِي شَخَصَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ . وَالْوَابِصُ الْإِبْيَضُ الْبَرَّاقُ . وَالْمَرَاهِصُ بَاطِنُ الْأَخْفَافِ
وَاحِدُهَا مَرْمِصٌ . وَالشَّوَاحِصُ الَّتِي شَخَصَتْ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ . وَتَمِيزُ الْمَرَاهِصُ تَمِيزُ بَوَاطِنِ
أَخْفَافِهَا بِالْأَرْضِ فِي سِرِّهَا لِأَنَّهَا تُنْزَعُ] . قَالَ وَالْوَابِصُ الْإِبْيَضُ الَّذِي يَبِصُ مِنَ الْبَيَاضِ . وَالْوَابِصُ
الْبَرِيقُ . بَصٌّ بَيِصٌ (٤) . وَوَبِصٌ بَيِصٌ (٥) . وَرَوَاهَا غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو نِضْوًا نَارِخًا . [نَاصِصٌ
مَهْزُولٌ]

(٥) من الأصهب

(٦) وانشد

(٧) أبو عمرو

(٨) بتشديد الصاد من غير هذا اللفظ بصيصاً

(٩) وَبِصًا وَبِصَةً وَبِصًا

(١٠) ومنهم

(١١) قال أبو عمرو

(١٢) الأصمعي

خَضْرَاءِ أَلْوَنٍ وَلَا خُطْبُ الصُّرْدِ وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ لِأَنَّ فِيهِ سَوَادًا وَيَبَاحًا .
 وَيُقَالُ لِلْيَدِ عِنْدَ نُصُورِ سَوَادِهَا مِنَ الْخَنَاءِ : خُطْبَاهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :
 أَذْكَرَتْ مَيَّةٌ إِذْ لَهَا إِبُّ وَجَدَائِلُ وَأَنَامِلُ خُطْبُ^(١) (١٩٤)
 (قَالَ) وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ . قَالَ الْقَنُوزِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ يُقَالُ فِي
 الْخُصَابِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : خُطْبَاهُ الشَّقَتَيْنِ . وَأَبَاهَا الْقَنُوزِيُّ ، وَيُقَالُ لِمَا
 الشَّقَتَيْنِ . وَاللَّيْمَةُ^(٢) السَّوَادُ وَهُوَ أَلْمَسُ ، وَقَالَ أَحْمَرُ قَاتِمُ الْحُمُرَةِ أَيُّ
 شَدِيدِ الْحُمُرَةِ ، وَلَوْ نُوذِرُ^(٣) مَدْعَرُ^(٤) أَيُّ قَيْحٍ^(٥) . وَأَنشَدَ لِرُثَيْبِ الدُّبَيْرِيِّ :
 [يَشْكُ عَلَيْكَ الْأَمْرُ مَا دَامَ مُثِيلًا وَتَعْرِفُ مَا فِيهِ إِذَا هُوَ أَدْرَا]
 كَسَا عَايِرًا تَوْبَ الدَّمَامَةِ رَبُّهُ كَمَا كَبِيَ الْخَنْزِيرُ تَوْبًا مَدْعَرًا^(٦)

(١) [الاب وبغيره شيء واحد وهو ثوب يُسْتَقَى وتدخل فيه المرأة رأسها بلا كُمَيْن ولا
 جَبِير . والمدايل الذواب . المعنى أنه تذكر أيام شبابه وحسنها حين كان شعرها يُصْنَعُ
 ذَوَابٍ . وتُدْبَسُ الاب وهي من لبس القَتَاتِ وتُخَضَّبُ أصابها وتُسَوَّدُ]
 (٢) [الدَّامَةُ صِفَرُ الْجَمِّ وَفُحُّ الْمَنْظَرِ . أَيُّ فُحِّ مَنْظَرٍ كَفُحِّ مَنْظَرِ اللَّوْنِ الْمَدْعَرِ . وَثَبِلَ فِي
 تَفْسِيرِهِ الَّذِي لَيْسَ بَايِضَ وَلَا أَسْوَدَ وَلَا أَصْفَرَ وَهُوَ لَوْنُ الْخَنْزِيرِ]

(٥) مَدْعَرُ

(٥) وَاللَّيْمَةُ

(٦) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ (٨٤٦) : التَّيْنُ تُشَدُّ وَتُخَفَّفُ فَذَا خَفَفْتُهَا اسْكَنْتَ الدَّالَ وَتَلَّتْ
 مَدْعَرًا وَأَنشَدَ :

كَسَا عَايِرًا تَوْبَ الدَّمَامَةِ رَبُّهُ كَمَا كَبِيَ الْخَنْزِيرُ تَوْبًا مَدْعَرًا
 قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : كَانَ فِي النَّسَخِ « مَدْعَرًا » بِالْعَيْنِ غَيْرَ مَجْمُوعَةٍ فَغَيَّرَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ وَهُوَ
 عِنْدِي صَحِيحٌ عَلَى الْعَيْنِ مِنْ قَوْلِكَ عَوْدُ دَعِرٍ إِذَا كَانَ مُحْتَرًّا قَالَ :
 بَاتَتْ حَوَاطِبُ لَيْلِي يَلْتَمِسْنَ لَهَا جَزْلَ الْيَدَى غَيْرَ خَوَارٍ وَلَا دَعِي
 أَيُّ حُطْبًا لَيْسَ بِالْخَوَارِ الضَّعِيفِ وَلَا الْمُحْتَرِّقِ التَّيْبَعِ فَهُوَ عِنْدِي مِنْ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .
 رَجَعَ إِلَى الْكِتَابِ

(قَالَ) ^(٥) وَالنُّقْبَةُ اللَّوْنُ. وَأَنْشَدَ:

قُلْتُ لِذَاتِ النُّقْبَةِ النِّمَّةِ قُومِي قَمَدَيْنَا مِنْ أَلْوِيهِ ^(٦)
وَحَكِّي هُوَ قَوْمُ الْوَجْهِ. وَقَوْمُهُ تَغْيَرُهُ. وَقَدْ [قَمَمَ وَقَمَمَ] يَمُتُ قُتُومًا،
^(٧) وَأَسْوَدُ فَاحِمٍ الشَّدِيدِ السَّوَادِ مُشْتَقٌّ مِنْ أَفْهَمَ، وَأَسْوَدُ دَجُوجِي وَخُدَارِي ^(٨)،
وَأَسْوَدُ حَالِكٌ. وَحَائِكٌ، وَمِثْلُ حَالِكِ الْغَرَابِ وَحَنَّكَهِ فَحَلَّكَهُ
سَوَادُهُ وَحَنَّكَهُ مِنْقَارُهُ، وَأَسْوَدُ حَلَكُوكُ ^(٩)، وَحَلَوَاكُ، وَحُكُوكُ،
وَمُتَحَنِّكَكُ. قَالَ الرَّاجِزُ (٨٤٠):

تَهَنَّكُ مِثْنِي شَيْخُهُ ضُخُوكُ وَأَسْتَنُوكَ وَلِلشَّابِ نُوكُ (١٩٣)
وَقَدْ يَشِيبُ الشَّعْرُ السُّحُوكُ ^(١٠)

^(١١) وَأَبْيَضُ يَبْقُ. وَلَقَى. وَوَابِصٌ. وَلَبَّاحٌ. وَلَبَّاحٌ، وَأَحْمَرُ قَانِيٌ.
وَذَرِيحِيٌّ. وَقَامَتُمْ ^(١٢)، وَأَصْفَرُ فَاقِعٌ، وَأَخْضَرُ نَاضِرٌ، وَكُلُّ مَا حَلَصَ مِنْ
الْأَلْوَانِ فَهُوَ نَاصِعٌ وَصَافٍ وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي أَلْيَاضٍ، وَكُلُّ لَوْنٍ لَمْ
يَخْلُطْهُ لَوْنٌ آخَرُ فَهُوَ بَهِيمٌ. يُقَالُ كُنَيْتُ بِهِمْ. وَأَشْفَرُ بِهِمْ. وَأَذْهَمُ بِهِمْ،

(١) اللُّوْنُ مَا اذْخَرَتِ الْمَرْأَةُ حَنْدَهَا بِمَا يُؤْكَلُ فِي شِئَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَقِيلَ النُّقْبَةُ جِلْدَةُ الْوَجْهِ.
وَالْوَيْتُ مَا يُجْنَبُ الضَّيْفُ [

(٢) [النُّوكُ تَهْنِئَةُ الْعَقْلِ وَالِاسْتِرْخَاءُ وَرَدَاءُ الرَّأْيِ. عَاجِلًا لَهَا ضَعْفٌ مِنْ كَثِيرِهِ وَمَا
كَانَ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَضْحَكَ مِنْ بَيَاضِ شَعْرِهَا وَهِيَ مُجْمُودَةٌ. وَمِثْلُ هَذَا مِنْ فِعْلِ الشَّابِّ وَمِنْ فِعْلِ رَعُونَةٍ.
وَقَوْلُهُ «وَقَدْ يَشِيبُ الشَّعْرُ» أَيِ مِنْ حَاشِ شَابٍ وَابِضٌ شَعْرُهُ]

(٥) يَعْقُوبُ (ب) قَالَ غَيْرُهُ
(٦) وَغَرِيْبُ (د) وَحُلُوكُ

(٧) (قَالَ): وَأَسْوَدُ حُلُوبٍ ...

(٨) وَاصْبِعُ وَاصْبَعٌ. وَاصْبِرِي

[وَأَخْضَرُ دَجُوجِي*]. وَيُقَالُ لِلْأَسْوَدِ الْأَكْمَحُ. وَالْأَسْعُ. وَالْجُونُ^(٥)

٣٨ بَابُ الشَّرِيرِ^(ب) الْمُسَارِعِ إِلَى مَا لَا يَنْبَغِي

راجع في اللفاظ بالكناية الباب الوارد بمعنى فلان اصل الشر (الصفحة ٨٠)

^(٥) الْمُغْدِرُ الْمُسْعِدُ الشَّرَّ الْمُتَعَرِّضُ لَهُ الْفَاجِسُ^(د)، وَيُقَالُ أَشْرَحَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَهَيَّأَ لِقِتَالِهِ. وَالْدَّابَّةُ [لِلدَّابَّةِ] كَذَلِكَ. قَالَ^(هـ) [الرَّاجِزُ]:
لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ مُشْرِحًا لِلشَّرِّ لَا يُعْطِي الرِّجَالَ النَّصْفَا
أَعْدَمْتُهُ^(٥) عَصَاةً وَأَلَكَمْتُ [وَمَارِنًا كَانَ يَذِي أَلَا] ^(١)

(قَالَ^(٥)) وَالْمِغْرِيَةُ الْمِغْرِيَةُ الرَّجُلُ الْحَيْثُ^(ب) الْمُنْكَرُ، وَمِثْلُهُ الْمِغْرُ
وَالْمِغْرَةُ [الْمَرْأَةُ]، وَالْمَأْسُ الَّذِي^(٥٥) لَا يَلْتَمِثُ إِلَى مَوْعِظَةٍ أَحَدٍ وَلَا
يُقْبَلُ قَوْلُهُ^(١٩٦) يُقَالُ رَجُلٌ مَأْسٌ، وَمَا أَمْسَاهُ. وَيُقَالُ إِنَّهُ لَتَيْحَانٌ^(١)

(١) [الْمَذْمُومُ الْمَعْنَى. وَاعْدَمْتُهُ أَعْضَيْتُهُ أَيْ جَعَلْتُهُ يَمُوتُ]. وَالْعَصَاةُ مَا بَيْنَ رَوْثَةِ الْأَنْفِ
إِلَى أَصْلِ الْأَنْفِ. [وَالْمَارِنُ مَا لَانَ مِنْهُ. يَقُولُ لَمَّا رَأَيْتُهُ قَدْ تَهَيَّأَ لِلشَّرِّ يَطْلُمُ النَّاسُ وَلَا يُنْصِفُهُمْ
يَجْذَعُ أَنْفَهُ وَقَطَعَتْ كَفَّهُ. وَالضَّبِيرُ الْمَنْصُوبُ بِأَعْمَتِهِ يَحْتَمِلُ امْرَأَتَيْنِ احْتِمَاً أَنْ يَبُودَ إِلَى الْعَبْدِ.
يَقُولُ لَمَّا رَأَيْتُهُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ حَلَّتْ عَلَى أَنْ يَبْغِىَ لَمْ تَنْصِفْ. وَيَبُودُ أَنْ يَبُودَ إِلَى سَيْفٍ أَوْ سَكِينٍ
يُرِيدُ أَعْدَمْتُ السَّيْفَ مَارِنُهُ وَمُضَاغُهُ وَكَفَّهُ]

^(٥) وَالْدَّحَامِسُ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: الْجُونُ الْإِبْضُ وَالْجُونُ الْأَسْوَدُ. وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ

الْجَوْنَةُ لِيَبَاضِهَا. تَمَّ الْبَابُ

^(ب) الشَّرِّ

^(د) أَبُو عَمْرٍو

^(هـ) الْأَصْمَعِيُّ

^(١) تَيْحَانُ

^(٥) أَبُو زَيْدٍ

^(٥) أَعْدَمْتُهُ

^(٥) الدَّاعِرُ

^(٥) وَانْشَدَ

فِي الْأُمُودِ أَيُّ مُعْتَرِضٍ فِيهَا، وَأَمَلْتَانِ أَلْتَمَلْتُ،^(١) وَالْمَلْعُ الشَّاطِرُ. قَالَ أَبُو مَهْدِيٍّ [الْأَعْرَابِيُّ]:

هُوَ الَّذِي سَمِيَ عَطَاءً يَلْمَأُ

وَالْيَحْمُ الدَّاعِرُ،^(٢) وَالشَّيْمُ الْقَاجِشُ^(٣). قَالَ^(٤) (مَنْظُورٌ بِنُ مَرَكِبَةٍ الْمُفْعِيَّةِ):

[أَفْرِغْ لِشَوْلٍ وَرَدَّتْ كَأَلْهِمٍ حَاشِيَةً وَيَجْلَةُ جَرِيمٍ.

يَتَبَمُّهَا أَرَوْعُ ذُو نَسِيمٍ] يَلْتَسُّ الْمَالَ بِأَرْضِ الْمَوْمِ.

وَأَرْضِ ذِي الْعِيَّةِ الشَّيْمِ^(٥)

(قَالَ) وَتَعُولُ لِلتَّسَرُّعِ إِلَيْكَ: إِنْ جُرْتُكَ^(٦) إِلَى لَهْدِمٍ، وَإِنْ

حَبَلَكَ إِلَى لَأَنْشُوطَةٍ^(٧)، وَإِنَّهُ لَتَرَجُّ إِلَيْهِ. وَقَدْ رَعَتْ إِلَيْهِ أَيُّ تَسَرَّعَتْ،

أَقْرَأُ يُقَالُ: إِنَّهُ لَبَلُوشَرٍّ، وَنَسْكَلُ شَرٍّ، وَجَكَ شَرٍّ، وَجَكَكَ شَرٍّ،

وَجَذَلُ شَرٍّ، [وَلَزَّ وَلَزِذًا. وَلِزَاذٌ^(٨)، أَلِكْسَانِي: هُوَ رَجْعٌ عَتِلٌ. وَقَدْ رَجِعَ

(١) [أَفْرِغْ لَهَا أَيُّ اسْتَوَى وَصَبَّ لَهَا مِنَ الدَّلْوِ فِي الْخَوْضِ لِقَشْرَبٍ. وَالشَّوْلُ التُّوقُ الَّتِي جَبَتْ الرُّوْحَا الْوَاحِدَةَ شَائِلَةً. وَالْيَحْمُ الْبَطَاشُ وَالْكَافُ مَا نَحْنُ كَالْكَافِ فِي قَوْلِهِ «لَوْ أَحَقُّ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَلَفَقَى» أَيُّ فِيهَا مَقَقٌ أَيُّ طُولٌ. وَالْيُيَارُ دَنَاءٌ بِأَخْذِ الْإِيلِ فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ تَكُنْ تَرَوَى. وَالْكَافُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ لَيْسَتْ بِزَائِدَةٍ. وَالْحَاشِيَةُ الصَّنَارُ. وَالْجِلْدَةُ الْكِبَارُ. وَالْجَرِيمُ الْعِظَامُ الْأَجْرَامُ أَيُّ الْأَجْسَامُ. وَالْأَرَوْعُ الذَّكِيُّ الْحَدِيدُ الْقَوِيُّ. وَالنَّسِيمُ الْقُوَّةُ يُقَالُ هُوَ بَاقِي النَّسِيمِ أَيُّ بَاقِي الْقُوَّةِ. وَقِيلَ النَّسِيمُ الْبَيْتُ، وَقَوْلُهُ «يَلْتَسُّ الْمَالَ» يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ يَلْتَسُّ لِصَلَاحِ الْمَالِ أَوْ مَرَمَى الْمَالِ

(٢) أَبُو عُبَيْدَةَ (ب) أَبُو عَمْرٍو

(٣) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَالشَّيْمُ أَيْضًا الْقَبِيحُ الْمُنْظَرُ

(٤) الْعَبِيَّةُ وَالشَّدَةُ (أَيُّ يَرُدُّ ذِي الشَّدَةِ)

(د) وَانْشَدَ

(٥) حَفْرَكَ

(٦) لَبَا أَنْشُوطَةً

(٧) لَزَاذُ شَرٍّ

ق. ق. ه. الْبَيْتُ الشَّدَةُ

تَرَعَا . وَعَلَّ عَتَلًا إِذَا كَانَ سَرِيحًا إِلَى الشَّرِّ^(٥) . الْعَرِيفُ^(٦) الْحَيْثُ أَتَاهُ
الَّذِي لَا يَبَالِي مَا صَنَعَ وَجَمَعَهُ عَتَارِيفُ^(٧) . وَالذَّحْلُ وَالذَّيْنُ أَتَحَبُّ
أَلْحَيْثُ^(٨) (١٩٧) ، يُقَالُ فُلَانٌ لَا يَفْرَعُ أَي لَا يَرْتَدِعُ . فَأَذَا كَانَ يَرْتَدِعُ
قِيلَ رَجُلٌ قَرِيعٌ^(٩) وَرَجُلٌ مَعْنٌ مَتِيحٌ وَهُوَ الَّذِي يَمْرُضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ
وَيَدْخُلُ فِي مَا (٨٥) لَا يَنْبَغِي وَهُوَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِمْ [يَا أَتَاهِيَّةُ] أَنْدَرُو بَسْتَ^(١٠) ،
وَإِنْ فُلَانًا لَنَمَارٍ فِي الْهَيْئَةِ وَفِي الشَّرِّ^(١١) إِذَا كَانَ سَمَاءً فِيهَا . وَيُقَالُ مَا
وَقَعَتْ فِتْنَةٌ إِلَّا نَمَرَ فِيهَا فُلَانٌ وَنَمَرَ الدَّمُ يَنْعَرُ إِذَا دَفَعَ وَهُوَ عِرْقُ نَمَارٍ
وَيُقَالُ فِي الصَّوْتِ : نَمَرَ يَنْعَرُ^(١٢) ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَدَعْرَةٌ إِذَا كَانَ فِيهِ
قَادِحٌ وَعَيُوبٌ . قَالَ^(١٣) [الرَّاجِزُ] :

حَيْثُ تَلَاقَى وَاسِطٌ وَذُو آرَمٍ وَحَيْثُ لَاقَتْ ذَاتُ كَهْفٍ ذَا غَمَرٍ
بَوَاحِجًا لَمْ تَخْشَ دُعْرَاتِ الدَّعْرِ [يَدْفَعُ عَنْهَا كُلَّ مَشْجُوبٍ أَغْرًا^(١٤)]

ثُمَّ حَذَفَ الْمُضَافَ وَاقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ . وَيُجَوِّزُ أَنْ يَرِيدَ أَنْ يَمْرُضَ عَلَى هَذِهِ الْإِبِلِ إِلَى الْمَوَاضِعِ
الَّتِي يَلْتَمِسُ فِيهَا الْمَالُ . وَالْمَوْرُ الْهَيْئَةُ أَيْ يَدْخُلُ إِلَى الْحَضَرِ مِنَ الْبِلَادِ الَّتِي لَا تُؤَاغَفُ فِي
بَدَنِهِ . وَالْعَيْبَةُ الْجَبَلُ بِمَعْنَى أَرْضِ الْأَعْدَاءِ [

(١) وفي الهامش: في الشيء.

(٢) [واسطٌ وذو آرم وذات كهف وذو غمر مواضع . وصف إبلًا رعت هذه المواضع وهي
آتية لا تنزع] . وبواجع قرحات يقال للرجل أنه ليحجج بذلك الأمر أي يفرح به ويفخر .
[والدعرة الفساد والبلاء والشر الذي يكون في الإنسان . والرجل دعرة اللفظ الواحد وأما
سكن العين فمروية . والمشجوب الحسن الجسيم الميب أي يدفع عن هذه الإبل كل رجل
هذه صفتها]

(٥) الأتوي : يقال رجل خنزيران أي كثير الشر . اكسائي . . .

(٦) العاريف (كنا) (٥) الأصمعي (٥) قال أبو عبيدة يقال . . .

(٩) قال لنا أبو الحسن : هو الفضولي الذي يدخل في كلام الناس ولم يدخلوه يعني
أندرو بستا . الأصمعي بكسر العين (٩) وانشد

(قَالَ) وَيَقَالُ فِيهِ دُعْرَةٌ وَدُعْرَاتٌ، ^(١) اللَّطَاءُ اللَّصُوصُ يَكُونُونَ قَرِيبًا مِنْكَ فَإِذَا فَعَدْتَ شَيْئًا قِيلَ لَكَ أَتَيْتَهُمْ أَحَدًا فَقُولْ: لَقَدْ كَانَ حَوْلِي لَطَاءٌ سَوَاهُ. وَلَا وَاحِدَ لَهَا، وَأَلْتَحَرَسُ الَّذِي يَسْرِقُ الْإِبِلَ وَالنَّعَمَ قِيَا كُلِّهَا. ^(٢) وَفِي الْحَدِيثِ: حَرِيسَةُ الْجَبَلِ لَيْسَ فِيهَا قَطْعٌ. وَهِيَ الَّتِي تُحْتَرَسُ أَيُّ نُسْرِقُ مِنَ الْجَبَلِ. ^(٣) وَيَقَالُ لِلصَّ: خِمْ. وَلِلذَّيْبِ خِمْ. وَيُجْمَعُ أَخْلَامًا، ^(٤) وَقَوْمٌ عِمَارَةٌ إِذَا كَانُوا مُرْطًا وَالْوَاوِدُ غُرُوطٌ. وَهُوَ الْأَمْرُطُ وَتَنَسِيرُهُ الْمَارِدُ (٨٦)، الصُّمْلُوكُ وَهُمْ الصَّمَالِيكُ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ أَمْوَالٌ، وَأَنْتَرِيسَةٌ وَالْهَازِمَةُ اللَّصُوصُ وَأَصْلُ ذَلِكَ قَطْعُ الشَّيْءِ. ^(٥) يُقَالُ قَوْضَبْتُهُ وَتَمَدَّمْتُهُ أَيُّ قَطَعْتُهُ. ^(٦) قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ (١٩٨):

قَوْمٌ إِذَا صَرَحْتَ كَعْلُ بِيَوْمِهِمْ عِزُّ الْأَذَلِّ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبٍ ^(٧)
(قَالَ) ^(٨) وَرَجُلٌ أَحَصَّ إِذَا كَانَ قَاطِعًا لِلرَّجِمِ وَقَدْ حَصَّ رَحْمَهُ يَحْصُهَا حَصًّا. ^(٩) وَرَجِمَ حَصًّا إِذَا كَانَتْ مَقْطُوعَةً، وَأَلْتَنْطَرِسُ الظَّالِمُ. قَالَ أَبُو الْمَسَاوِيرِ [الْمَنْبِي] ^(١٠) وَقِيلَ الْمَنْبِي:

(١) القُرْضُوبُ هُوَ الَّذِي لَا يَدْعُ شَيْئًا إِلَّا قُرْضَبُهُ أَيُّ أَكَلَهُ. [وَكَعْلُ اسْمُ السَّيِّئَةِ الْمُجْدِيَةِ. وَصَرَحْتَ خَاصَّ بَدْحًا وَلَمْ يَبْقَ فِيهَا بَقِيَّةٌ مِنْ مَرَعَى وَلَا زَادٍ. وَيَوْمُهُ مَبْدَأٌ. وَهَذَا الْأَذَلُّ خَبْرُهُ يَدْعُ بِذَلِكَ قَوْمَهُ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ قَعْمٍ]

(٢) أَبُو عَمْرٍو (٣) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَجَاءَ... (٤) الْقَوَاءُ

(٥) الْأَصْمَعِيُّ (٦) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: الْقَرْضَبَةُ فِي الْيَابِسِ خَاصَّةٌ.

وَالْهَازِمَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ... رَجَعْنَا إِلَى الْكِتَابِ

(٧) أَبُو عَمْرٍو (٨) وَيُقَالُ بَنِي وَجْهَهُ... (٩)

(١٠) وَانْشَدَ لَأَبِي الْمَسَاوِيرِ الْقَمَّصِيِّ.

سَرَيْنَا وَفِينَا صَاوِمٌ مُتَنَطِرٌ
 سَرَنْدَى خَشُوفٌ فِي الدَّجَى مُوَلِّفٌ أَفْعَرٌ^(١)
 (قَالَ) وَاجْتُمُوبُ الرَّدْيِ مِنْ الرِّجَالِ

٣٩ بابُ الطُّولِ

راجع في فقه اللغة ترتيب الطول وتقسيمه (الصفحة ٢٩)

^(٢) يَقَالُ لِلرَّجُلِ الطُّوِيلِ الشَّوْقُ . وَالْحَنُّ . وَالشَّوْذُبُ . وَالشَّرَجَبُ .
 وَالْهَيْقُ . قَالَ ^(٣) [الْجَعْرِيُّ الْجَعْدِيُّ] :
 وَمَا لَيْلِي مِنَ الْهَيْقَاتِ طُولًا وَمَا لَيْلِي مِنَ الْحَذَفِ الْقِصَارِ^(٤)
 وَالشَّرْمُ . وَالْجَرْبُ . وَالسَّلْبُ . وَالْأَتْلُ . وَالسَّيْ .
 وَالشَّعْشَعُ . وَالشَّعْشَعَانُ كُلُّهُ فِي الطُّوِيلِ فِي النَّاسِ وَالْأَرْبِلِ . قَالَ الْخَطِيبُ :
 تَرَانُحُ آفَاقِ الْبِلَادِ يَزِيدُهَا بَرَّاطِيلُ فِي أَنْعَاقِهَا أَلْبَتَاتُ^(٥)
 وَالشُّحُوطُ . وَالْحُجُوجَى . وَالشَّجُوجَى . وَالْأَشَقُ . وَالْأَمَقُ . وَالْحَقِيقُ
 قَالَ ^(٦) :

(١) [السَرَنْدَى الجريء على كل شيء] . وَالْخَشُوفُ السَّاهِبُ فِي اللَّيْلِ وَفِي غَيْرِهِ لِمَرْآتِهِ^(د) .
 وَالْمُوَلِّفُ وَالْأَتْلُ وَاحِدٌ . أَلَفْتُ الْمَكَانَ وَالْفَتْهُ [^(٢)] الْحَذْفُ غَنَمٌ يَخَارُ الْأَجَامَ . يَقُولُ هِيَ مُتَدَلَّةُ الْجَمِمْ
 (٣) [يَحِيفُ الرِّبْلًا . وَالْتَرَانُحُ الَّتِي أَخَذَتْ مِنْ أَيْدِي أَصْحَابِهَا . يَقُولُ هِيَ مُتَنَازِعَةٌ مِنْ جَمِيعِ أَهْلِ
 الْأَقْلَاقِ . وَكَانَ الْبِلَادُ نَوَاحِيهَا . وَالْبَرَّاطِيلُ الْمِجَارَةُ الَّتِي فِيهَا طَوْلٌ (٩ ٩) شَبَّةٌ رَدَّوْهَا جَاءَ]

(٤) الْأَصْمَعِيُّ^٢
 (٥) الشَّاعِرُ^٥
 (٦) وَافْتَدَى (٨٦)
 بِالْمَرْأَةِ^(د)

إِمَّا^(١) يَكُنْ أَوْدَى بَنِي قُرْبًا قَصِفَ^(٢) أَلْفَى وَهُوَ الْقَوِيُّ الشَّرَجُ
شَقُّ الْقَوَامِ مُفْرَجٌ أَبْدَانُهُمْ لَيْثٌ إِذَا مَا أَسْرَجُوا وَتَلَبَّجُوا^(٣)
وَأَنَّهُ أَشْنَحُ وَشَنَاجَةُ الذَّكْرِ. فَإِذَا طَالَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ قِيلَ أَنَّهُ
لَمُتَّحِلٌ. قَالَ الْهَذَلِيُّ:

وَأَشْمَتَ بَوَيْتِي شَقِينَا أَحَا حَهُ غَدَاةَ إِذْ ذِي جَرْدَةٍ^(٤) مُتَّحِلٍ^(٥)
وَأَنَّهُ لَكَيْجَرُ. وَمُسْطَلٌّ. وَمَا أَشَدَّ سَنَطَلَتُهُ^(٦)، وَنُتْنَعُ^(٧). وَفُوقُ.
وَفَاقُ إِذَا كَانَ طَوِيلًا مُضْطَرِبًا، فَإِذَا كَانَ طَوِيلًا مُعْتَدِلًا قِيلَ: أَنَّهُ

(١) زُ قُصِفَ

(٢) [إِمَّا يَكُنْ شَرَطَ وَاصِلُهُ «إِنْ يَكُنْ» وَمَا زَائِدَةٌ. وَإِرَادَ أَنْ كَانَ وَلَكِنَّهُ اسْتَعْمَلَ الْمُسْتَقْبَلَ فِي
مَوْضِعِهِ. فَإِنْ قِيلَ فَعَمَلُ الشَّرْطِ وَاصِلُهُ أَنْ يَكُونَ الْمُسْتَقْبَلُ فَلَمْ يَجْعَلْ الْمَاضِيَ أَصْلًا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ. قِيلَ
لَهُ الشَّرْطُ هَذَا لَيْسَ بِشَرْطٍ صَحِيحٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ يُرَادُ بِهِ الْإِسْتِقْبَالُ وَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِ الْإِخْبَارُ عَنْ مَا هُوَ قَائِمٌ
جَاءَ الشَّرْطُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى جَاءَ بِكَانَ. وَأَوْدَى هَلَكٌ. وَقُصِفَ مَاتَ. يُقَالُ قُصِفَ الْعُودُ إِذَا انْكَسَرَ
وَهُوَ عَوْدٌ قُصِفَتْ. الْمَعْنَى أَنَّ الْمُنْيَةَ قَدْ تَفَعَّ بِالْقَوِيِّ الْجَلْدُ وَلَا يَكُونُ دَفْعًا عَنْ نَفْسِهِ. وَيُرْوَى: وَفَرَبًا
أَصْلَى الْقَوِيِّ. وَيُرْوَى: أَصْلَى الْقَوِيِّ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَجْهُ الرَّوَايَةِ الثَّانِيَةِ عِنْدِي أَنَّهُ يُصْنَفُ الْقَوِيُّ
الشَّرَجُ الْمَوْدَةُ بَعْدَ مَوْتِهِ وَلَا يَنْسِي صِدْقَهُ وَإِنْ نَسَتْ بَعْدَ فَقْدِهِ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي. وَوَجْهُ الرَّوَايَةِ
الثَّانِيَةِ أَنَّهُ يُصْنَفُ بَعْدَ هَلَاكِهِ وَيُحْتَمَلُ. وَقَوْلُهُ «مُفْرَجٌ أَبْدَانُهُمْ» يَرِيدُ أَنَّ أَعْضَاءَهُمْ مُتَبَايِنَةٌ لَيْسَ
يَاصِقُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ لَضَمَّتْهَا إِلَى أَعْضَائِهِمْ مِثْلَةَ مِنَ الْعِظَامِ وَالْأَعْصَابِ. وَالْأَعْظَامُ تُتَبَايَنُ مَعَ الطُّولِ
وَالْعِظَامُ. وَاللَّيْثُ جَمْعُ أَلَيْثٍ وَهُوَ الشَّدِيدُ. يُقَالُ رَجُلٌ أَلَيْثٌ أَيْ شَدِيدٌ (د)

(٣) جَرَاةٌ

(٤) [الْأَشْمَتُ الَّذِي لَا يُقْتَلُ وَلَا يُغْلَبُ. وَالْبَوَيْتِيُّ الْكَثِيرُ الْبُوشِ وَالْبَالِ. وَأَحَا حَهُ مَا يُجِدُ
فِي صَدْرِهِ مِنَ النَّفَرِ وَالنِّفْطِ. وَتَلَبَّجَ يَطْوِي الْحَبَاذِمَ عَلَى أَحَا حِهِ. وَالْجَرْدَةُ الْبُرْدَةُ الْحَذَقُ وَفِيهَا
مَحَا يَلْبَسُ. إِذَا وَدَّ أَشْمَتَ كَثِيرَ الْبَالِ خَلَقَ اللِّبَاسَ شَقِينَا مَا يُعِيدُهُ مِنْ نَعْمِ الْبَالِ. وَالْبُوشُ
الَّذِي فِيهِ بَطْنَةٌ طَهَاءُ (د . د . د) فَتَلْتَأَهُ]

(٥) أَنْ

(٦) أَعْنَى

(٧) قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ: التُّنْتَعُ الْمَضْطَرِبُ فِي طَوْلِهِ الرَّحْوُ
(د) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: تَطْلِيهِ أَيْضُ وَيَضُ وَأَشْيَبُ وَشَيْبُ

لَشَرَدَلٌ^(٥) . وَعَطَطُ^(٦) . وَعَشَقُ^(٧) . وَعَشَطُ^(٨) . وَعَشَقُ^(٩) . وَشَقَفُ^(١٠) .
وَصَلَبُ^(١١) . وَصَمَبُ^(١٢) . وَشَيْظُمُ^(١٣) . وَشِنَاقُ^(١٤) ، وَالْأَسْفُ الطَّوِيلُ فِيهِ أَجْنَاةٌ ،
وَالْحَلَجْمُ الطَّوِيلُ^(١٥) . قَالَ^(١٦) [أَبُو ذُؤَيْبٍ] :
وَذَلِكَ مَشْبُوحُ الذَّرَاعَيْنِ خَلَجْمُ خَشُوفٍ إِذَا مَا الْحَرْبُ طَالَ مِرَارُهَا^(١٧)
وَالذَّنَشْتُ الطَّوِيلُ^(١٨) . وَأَنْشَدَ لِلْأَجَلِ بْنِ قَاسِطٍ الصَّبَّائِي :
عَشَشْتُ نَحْمِلَهُ عَشَشْتُهُ لِلدَّرْعِ فَوْقَ سَاعِدَيْهِ خَشَشْتُهُ^(١٩)
وَالشَّرَاطُ الطَّوِيلُ^(٢٠) . قَالَ^(٢١) [الْأَسَدِيُّ] :
كَيْفَ تَرَاهُنَّ يَذِي أَرَاطٍ وَهْنُ أَمْنَالُ السَّرَى أَلِرَاطِ
يُنِخْنَ مِنْ ذِي ذَجَلٍ شِرَاطٍ مُحْتَجِرٍ بِخَلْقٍ شِنْطَاطٍ^(٢٢)
[عَلَى سَرَاوِيلَ لَهُ أَسْمَاطٍ]^(٢٣)
وَيَقَالُ إِنَّهُ لَمُتَمِلُ الْجَنْسِ وَأَقَامَةِ أَيِّ طَوِيلٍ ، وَالنِّخْنُ الطَّوِيلُ^(٢٤) .
قَالَ^(٢٥) [أَبُو السَّوْدَاءِ الْكَلْبِيُّ] :

(١) الْحَشُوفُ السَّرِيعُ الْمَرُّ وَهُوَ الْجَرِيُّ عَلَى اللَّيْلِ الَّذِي يَطْرُقُ مَدْوُهُ بِاللَّيْلِ . [وَشَبُوحُ الذَّرَاعَيْنِ
مَرِيضُ الذَّرَاعَيْنِ . وَالشَّبَحُ عَرَضُ الْمَطَامِ . وَمِرَارُهَا مُدَاوِرُهَا وَمَا كُنْتُهَا . يُقَالُ : « أَرَأَيْتَ » بِمُجَرَّدِهَا إِذَا
عَاجَلَتْهُ وَقَاسَلَتْهُ . وَمِرَارُ الْحَرْبِ مُزَاوَلَةُ الرِّجَالِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِيهَا]
(٢) [الْحَشَشَةُ صَوْتُ حَرَكَةِ الْحَدِيدِ أَنْ يَصْلُكَ بَعْضُهُ بَعْضًا]
(٣) [كَيْفَ تَرَاهُنَّ] يَتَنَبَّأُ الْإِبِلَ وَسَبْرَهَا بِهَذَا الْمَكَانِ . وَالسَّرَى سَهَامٌ صِغَارُ الْوَاحِدَةِ سَرَوْهٌ .
وَالرَّاطُ اللَّاتِي قَدْ سَقَطَ رِيشُهَا . يُقَالُ سَهْمٌ مُرْطٌ لَا قُدَّةَ عَلَيْهِ . يَتَنَبَّأُ أَثَمًا قَدْ صَارَتْ كَالسَّهَامِ مِنْ
الضَّمَرِ وَالنَّخْبِ . وَيُلْحَنُ يُشْفِقُنَ مِنْ صَوْتِ هَذَا الْخَادِي . وَالتَّجَلُّلُ الصَّوْتُ . وَالْمُحْتَجِرُ الَّذِي قَدْ
شَدَّ عُجْرَتَهُ . وَالشِنْطَاطُ الَّذِي قَدْ بَلَى فَصَارَ قِطْعًا . وَسَرَاوِيلُ اسْمُ قُبُرٍ مَخْشُوءَةٍ [

(٥) وَيَلِيَانُ . وَيَنَافُ^(٦) وَأَنَّهُ لَمَطَطُ . . .

(٧) وَأَنْشَدَ^(٨) (87)

(٩) أَيُّ قَدْ صَارَ شَابِطٌ أَيُّ قَدْ تَحَوَّقَ^(١٠) وَأَنْشَدَ^(١١)

لَمَّا رَأَاهُ جَسْرَبًا عَجَنًا أَقْصَرَ عَنْ حَسَنَاءَ وَأَرْثَمًا^(١)
وَأَنْفَسَبَ^(٢) الطَّوِيلُ^(٣) [الشَّدِيدُ]^(٤) ، وَالسَّرْعُ^(٥) الطَّوِيلُ ، وَالْهَلْقَامُ^(٦)
الطَّوِيلُ [مِنْ كُلِّ شَيْءٍ] . وَقَالَ خِدَامُ الْأَسَدِيِّ^(٧) :

أَوْلَادُ كُلِّ نَجِيَّةٍ لِنَجِيَّةٍ وَمُقَلَّصٍ بِشَلِيلِهِ هَلْقَامُ^(٨) (87)
عَدُّوا عَلَى الظُّعْنِ الَّتِي أَخْطَرَتْهَا نَفْسِي غَدَاةَ غَنِيَّةٍ وَسَوَامِي^(٩)
رَجُلٌ طَاطُ . وَطُوطُ . وَشَمَقُ . وَشِقُ^(١٠) . [وَشِقُ] . وَنَجْمُ .
وَسَلْمُ لِلطَّوِيلِ الْجَسْمِ ، وَرَجُلٌ عَيَانُ^(١١) . وَامْرَأَةٌ عَلِيَانَةٌ وَسَرَطُولُ .
وَسَرَطُلٌ وَهُوَ الْمُضْطَرِبُ طَوْلًا ، [وَالْأَسْفَعُ] . وَالْأَسْفَعُ^(١٢) . [وَالْأَسْفَعُ] .
وَالْأَسْفَعُ^(١٣) . [وَالْأَسْفَعُ] . وَالْمَجْنَعُ^(١٤) ، وَالسِّفْدُ الطَّوِيلُ . قَالَ إِيَّاسُ^(١٥) الْخَمِيرِيُّ :
حَتَّى رَأَيْتُ الْعَرَبَ السِّفْدَا وَكَانَ قَدْ شَبَّ شَبَابًا مُقَدَا
يُودُّ لَوْ تَلَقَّى عَلَيْهِ هَذَا^(١٦)

(١) [الْجَسْرَبُ الطَّوِيلُ كَالْحَيْثُ وَكَرَّرَ لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ . وَارْتَمَى اسْتَرْحَى وَضَعَفَ
(٢٠١) . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : وَمَتَنَاهُ خَدِي أَنَّهُ لَمَّا رَأَى زَوْجَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ جَلْدًا قَوِيًّا أَقْصَرَ مِنْ
طَلَبِهَا وَخَافَ عَلَى نَفْسِهِ مِنْهُ]

(٢) [وَبُرِيءُ : أَوْلَادُ كُلِّ نَجِيَّةٍ نَهْرِيَّةٌ . بِصِفِّ ابِلَا . وَالشَّلِيلُ كَسَاةٌ يُطْرَحُ عَلَى عَجْنِ
الْبَعِيرِ . وَقَوْلُهُ « مُقَلَّصٌ بِشَلِيلِهِ » أَيُّ هُوَ طَوِيلٌ فَشَلِيلُهُ مُرْتَقِمٌ لَيْسَ بِتَازِلٍ . يُرِيدُ أَنَّهُ دَافِعٌ عَنْهَا بِنَفْسِهِ
وَخَاطِرُهَا . وَمُنْتَزِعَةٌ مَوْضِعٍ . وَخَدِيرُوا أَشْدُّ قُوًّا وَحَافِظُوا حَتَّى سَلِمَتِ الظُّعْنُ . وَالسَّوَامُ يُرِيدُ أَصَمَّ
نَعْرُوهُ وَطَانُوهُ]

(٣) [الْمَقْدُ بِالذَّيْنِ وَالذَّيْنُ [التَّامُ] . أَيُّ يُوَدُّ لَوْ تَلَقَّى عَلَى تَهْدٍ بِمِثْلِ الصَّيْرِ لِأَنَّهُ تَجِبَ
وَضَعَفَ مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ وَغَيْرِهِ . يَمَّا يَتَجَبَّبُ . وَيُقَالُ سِيفٌ خَفِيفٌ أَلِيمٌ]

(٤) بكسر القاف وتشديد الباء .
(٥) من كل شيء .

(٦) وانشد خِذَامُ الْأَسَدِيُّ

(٧) إذا كان طويلاً

(٨) الطويلان . قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ : الْمَجْنَعُ الطَّوِيلُ الْجَافِي

(٩) أي طويل

(١٠) أيَّاسُ

[وَالسُّرُودُ. وَالسُّرُوطُ. وَالسُّرُوطُ الرَّجُلُ الطَّوِيلُ،
وَالْأَمْلُودُ. وَالْأَمْلَدَانِي. وَالْأَمْلَدَانِي الطَّوِيلُ، وَالطَّرِمَاحُ الطَّوِيلُ.
يَقَالُ: قَدْ طَرَحَ بَنَاهُ، وَالْمَقُورُ الطَّوِيلُ. قَالَ^(١) [بِحِجَادٍ الْخَبِيرِي:]
فَجَعَلَهُمُ بِاللَّبَنِ الْمَكْرُكَرِ عِضُّ لَيْمٍ أَلْتَمَى وَالْفُصْرُ (٢٠٢)
لَيْسَ بِحِلَابٍ وَلَا مَقُورٍ لَكِنَّهُ أَلْبَهُرُ وَأَنْتِ أَلْبَهُرُ^(٢)
وَالشَّرْمُ. وَالشَّرْمُ الطَّوِيلُ. وَالْأَنْثَى شَرْمٌ وَشَرْمٌ مِثْلُ الذَّكَرِ
وَالْجَمْعُ شَرَامِجٌ وَشَرَامِحٌ. قَالَ^(٣) [أَبُو قُصَايْبٍ الْأَسَدِيُّ] وَأَسْمُهُ لَاحِقُ:
أَنَاخُوا بِجَمْعِهِ وَقَدْ وَقَدَ الْخَصَا حَرَايِجَ لَمَّا أُرْسِلَتْ لَا تَبْرَحُ^(٤)
فَأَخِي^(٥) عَلَيْنَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ بُرْدَهُ أَشْمُ طَوِيلُ السَّاعِدَيْنِ شَرْمٌ^(٦)
وَالْهَرَطَالُ الطَّوِيلُ. قَالَ^(٧) [الرَّاجِزُ]. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ أَظْنُهُ مِنْ بَنِي
بَوْلَانَ مِنْ طَيِّهِ:

قَدْ مُنِيتَ يَتَاخِي هَرَطَالٍ فَازَدَا لَهَا وَآيَمَا أَزْدِيَالٍ
[وَأَعْتَكَلَا وَآيَمَا أَعْتَكَالٍ]^(٨)

(١) [اللَّبَنُ الْمَكْرُكَرُ الْغَلِيطُ. وَالْبَعْضُ فِي هَذَا الشِّعْرِ اللَّيْمُ فِي مَوْضِعِ آخِرِ الدَّامِيَةِ. وَالْمُنْصَرِفُ
الْأَصْلُ. وَالْمُنْتَصِفُ الْإِتْسَابُ. يُرِيدُ أَنَّهُ يَنْقَسِبُ إِلَى آيَةٍ قَامَةٍ. وَيُجِيزُ أَنْ يَمْنِي بِقَوْلِهِ فَجَعَلَهُمْ
أَنَّهُ سَرَقَهُ مِنْهُمْ أَوْ تَعَبَّه أَوْ اخَذَ الْمَاشِيَةَ الَّتِي كَانَتْ تُخَلَّبُ فَلَمْ يَكُنْ لَمْ مَا يَجْلِي بُونَهُ] (٢)
[الْجَمْعُ الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يَلْتَمِسُ فِيهِ مِنْ تَزَلُّ بِو. أَرَادَ إِصْمَ لَمْ تَزَلُوا لِلتَّغْوِيرِ عَلُوا
لِيَهُمْ فَلَمْ تَبْرَحْ لِكَلَالِهَا. وَقَوْلُهُ «أَخِي» جِيلُ بُرْدَةٍ كَالْجِيَادِ. وَيُرْوَى: أَظَلُّ. جِيلُهُ يَطْنُمُ
(٣) [أَزْدَا لَهَا أَفْضَلَ مِنْ زَلَّتْهُ أَصْلُهُ أَزْدَا لَهَا. مُنِيتَ بَلِيتَ بِو. وَازْدَا لَهَا ذَهَبَ جَاءَ. وَالْإِتْمَالُ
الْعَلَجُ وَالْإِطْرَاحُ]

(ب) وانشد

(د) وانشد

(أ) وانشد

(هـ) أظلل

وَالْجَلْبُ الطَّوِيلُ. قَالَ ^(٥) [عُبَادَةُ السُّلَيْمِي:]
 إِنَّكَ قَدْ زَوَّجْتَهَا جَرَبًا تَحْسِبُهُ وَهُوَ تَحْنُذِي ضَبًّا
 وَهِيَ تُرِيدُ الْقَرْبَ الْجَلْبَاءَ. ^(٦) ^(١)
 [وَالْجَنْبُخُ الرَّجُلُ (٢٠٣) الطَّوِيلُ الْمُضْطَرِبُّ. وَانْشَدَ:
 إِنَّ الْقَصِيرَ يَلْتَوِي بِالْجَنْبُخِ حَتَّى يَقُولَ بَطْنُهُ جَنْبُخِ]

٤٠ بابُ الْقَصِيرِ

راجع فقه اللغة فصل ترتيب القصير (الصفحة ٣٠)

^(٥) يُقَالُ إِنَّهُ لَجِيدَرٌ إِذَا كَانَ قَصِيرًا غَلِيظًا. وَإِنَّهُ لَجَبَرٌ. وَجَبَرٌ.
 وَكُلُّكُلٌ. وَإِنَّهُ لَكَوَّالٌ. وَكَلَاكِلٌ. وَحَنْبَلٌ. وَبَهْرٌ. وَبَجْرٌ. وَجَابٌ.
 وَجَذَرٌ. وَزَلَمٌ. وَتَبَالٌ. وَصَكْنَاكٌ. وَجَزَقْرَةٌ ^(٥). وَدِنَانَةٌ. [وَدِنَانَةٌ].
 وَدِنْمَةٌ. وَدَنْبَةٌ، وَإِذَا قَصُرَتْ عِظَامُهُ وَلَمْ يَكُنْ مُبْتَلًا سَمَحَ ^(٥) الْخَلْقُ
 قِيلَ: إِنَّهُ لَمَتَّارِفٌ أَيْ مُتَمَارِبٌ بَنَصٌ خَلْفَهُ مِنْ بَنَصٍ، وَيُقَالُ رَجُلٌ
 جُعْشُمٌ. وَكُنْدَرٌ. وَكُنَادِرٌ. وَقُصْفَصَةٌ. وَقُصَايْقُ كُلُّ هَذَا إِذَا كَانَ قَصِيرًا

(١) [الْمَرْبُ الْقَصِيرُ الْكَبِيرُ السِّنُّ. وَالْمُحْنُذِيُّ الَّذِي يَسْتَهْزِئُ]

^(٥) وانشد (88)
^(٥) قال ابو يوسف قال الاصمعي
^(٥) جَزَقْرَةٌ وهو الصحيح
^(٥) سَمَحَ. قال ابو الحسن: وكان في النسخ سَمَحَ بالحاء. فقَيَّرها ابو السَّاسِ فَكَتَبْتُ
 فوق الحاء جيباً وتركْتُ الشُّكَّةَ على حالها

• القصصنا شيئاً من هذا الرجل لهذا الانفاذ

غَلِظًا مَعَ شِدَّةٍ ، وَإِذَا كَانَ صَخْمًا صَخِمَ الْبَطْنُ إِلَى الْقَصْرِ مَا هُوَ قِيلَ :
 إِنَّهُ لَجَبْطٌ^(٥) . وَحَفِيٌّ^(٦) ، وَيَقَالُ إِنَّهُ لَزَوَازٍ . وَزَوَازِيَةٌ .
 [وَزَوَازٍ . وَزَوَازِيَةٌ] إِذَا كَانَ غَلِظًا إِلَى الْقَصْرِ^(٧) ، وَحَرَابٍ وَحَرَازِيَةٍ ،
 وَإِذَا قَصَرَ وَكَثُرَ لَحْمُهُ قِيلَ : إِنَّهُ لِدِرْحَازَةٌ ، وَالْكَتِيدُ^(٨) الْقَصِيرُ الْغَلِظُ ،
 وَالْفَقْعَةُ مِنَ الرِّجَالِ الْقَصِيرُ^(٩) (٨٨) الْقَلِيلُ النَّحْمِ ، وَرَجُلٌ جُمْشُوشٌ . وَجُمْشُوسٌ
 وَكُلُّ ذَلِكَ إِلَى قَاءٍ وَصَغِيرٍ [وَقَلَةٍ] ، وَالْحَبْرُ كَيَّ وَالْحَبْرُ كَاءُ الطَّوِيلُ
 الظَّاهِرُ الْقَصِيرُ الرِّجْلَيْنِ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَكُونُ لِمَا يَكُونُ عَلَى أَرْبَعٍ .
 قَالَتِ الْحُلَسَاءُ :

مَعَاذَ اللَّهِ يَكْبَحُنِي^(١٠) حَبْرُ كَيَّ قَصِيرُ الشَّيْرِ^(١١) مِنْ جُثْمِ بْنِ بَكْرِ^(١٢)
 (قَالَ) وَالْأَرْزَبُ الْقَصِيرُ ، وَالْحِنْفَسُ مِنَ الرِّجَالِ الْقَصِيرُ النَّحِيمُ^(١٣) ،
 وَرَجُلٌ جِيدَرِيٌّ وَأَمْرَأَةٌ جِيدَرِيَّةٌ . قَالَ^(١٤) [الْحَمِيرُ السَّلُولِيُّ] :

(١٥) [وَالشَّيْرُ مَاءٌ]

(١٦) [قَوْلُهَا قَصِيرُ الشَّيْرِ يَمْتَسِلُ وَجْهًا أَحَدُهُمَا أَنَّ قَلِيلَ الْعَطَاءِ وَلَيْسَ بِإِوَادٍ مِنْ
 قَوْلِكَ شَبَّرْتَ الرَّجُلَ سِينًا وَمَالًا . وَأَشْبَرْتُهُ أَعْطَيْتُهُ . وَيُجَوِّزُ أَنْ تُرِيدَ أَنَّهُ صَغِيرُ الْجِسْمِ فَحَسْبُ
 وَإِذَا كَانَ قَصِيرَ الْأَعْضَاءِ فَشَبَّرَهُ إِذَا شَبَّرَ شَيْئًا يَدُو قَصِيرٌ . وَقَدْ رَوَيْ بِالْكَسْرِ وَهُوَ يُؤْتَدِ هَذَا
 الْمَعْنَى . وَتَنَتِ الْخَنَسَاءُ بِذَلِكَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ (٤٠ ٢) وَكَانَ خَطْبَهَا وَهُوَ شَيْخٌ مِّنْ قَلَمٍ
 تَرْتَجِبُ فِيهِ . وَيَكْبَحُنِي يَتَرَوَّجُنِي]

(١٧) الْجَبْطِيُّ^(١٨) هَمْوَزَانٌ مَقْصُودَانُ

(١٩) مَا هُوَ وَمِثْلُهُ . . . (٢٠) وَالْكَتِيدُ^(٢١) يَمْلِكُنِي

(٢٢) أَبُو زَيْدٍ (٢٣) قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ : قَدْ سَمِعْتُ هَذَا الْحَرْفَ مِنْ أَبِي
 الْعَبَّاسِ وَغَيْرِهِ : جَيْسٌ وَرُؤْيٌ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ : الْحِنْفَسُ يَنْتَحِ الْحَاءُ وَتَسْكِينُ الْيَاءِ . وَفَتْحُ
 الْقَاءِ . وَالَّذِي كُنْتُ أَحْفَظُ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِ الْيَاءِ وَتَسْكِينِ الْقَاءِ : جَيْسٌ . رَجَعْنَا إِلَى الْكُتُبِ
 الشَّاعِرُ^(٢٤)

وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ حَالَ بَيْتِي وَبَيْتِهَا عُدَاهُ وَأَوْبَاشُ مِنْ الْحَيِّ حُضْرًا
ثَلُثْتُ عُنْقًا لَمْ تَشْهَأْ جِدْرِيَّةً عَصَادُ وَلَا مَكْنُوزَةً أَلْحَمَّ صَمَزَرُ^(١)
[قَالَ] وَمِنْهُمْ الْمُؤَدَّنُ وَهُوَ الْقَصِيرُ الصَّوَّيُّ^(٢)، وَالْجِعْظَارَةُ، وَالْجِعْظَارُ
الْقَصِيرُ الْجَلِيمُ، وَمِثْلُهُ الدَّعْظَايَةُ. وَالدَّعْكَابَةُ، وَالصَّدْعُ وَهُوَ الْمُقْتَدَرُ^(٣) فِي
طَوِيلِهِ وَبُذْنِهِ^(٤)، وَالزُّوْنُكُ الْقَصِيرُ الْجَلِيمُ الْحَيَّالُ فِي مِشْيَتِهِ. يُقَالُ حَالَكُ
يَحِيكُ حِكَاكَ وَزَالَكُ زَوَكَتَا. وَالْمَنَى وَاحِدٌ وَهُوَ تَحْرِيكُهُ (89)
جَسَدَهُ وَالْيَتَى إِذَا مَشَى وَتَفَرَّجَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ، وَالتَّنْبَلُ. وَالتَّنْبَلَةُ الْقَصِيرُ
وَجَمْعُهُ تَنَابِلٌ^(٥) وَتَنَابِلَةٌ، وَالْجِحْنَابَةُ^(٦) الْقَصِيرُ الْخَفِيرُ. وَالْخَفِيرُ (الْوَاسِعُ
الْجَوْفُ)، وَالْخَرْزَبَلُ الْقَصِيرُ الْمُتَوَقِّعُ الْخَلْقَ قَرِيبًا، وَالْمُتَأَرِّي الْخَلْقَ الْإِنْدَانِي
الْخَلْقَ، وَالْمُتَأَرِفُ [مِثْلُهُ]^(٧)، وَاللَّدْحَادُ الْقَصِيرُ الْجَلِيمُ، وَالْمُقْتَدَرُ مِثْلُهُ^(٨)

(١) [الْأَوْبَاشُ الْإِخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ]، وَالْعَصَادُ الْقَصِيرَةُ. وَالصَّمَزَرُ الْقَلْبُظَةُ الثَّيْبَةُ وَهِيَ
الْفَرِيرَةُ. وَالْفَرِيرَةُ هُوَ الْقَبِيحُ الْمَنْظَرُ الْقَصِيرُ^(٩). [يَقُولُ لَمَّا ارَادَتْ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَيْهِ وَرَأَتْ مِنْ
حَوْلِهَا مِنْ أَعْدَائِهَا وَأَعْدَائِهِ انْصَرَفَتْ وَثَلُثَتْ خُفًّا طَوِيلَةً حَسَنَةً لَا يَكُونُ لَجِدْرِيَّةٍ مِثْلَهَا
وَلَا لَصَمَزَرٍ]

(٢) [قِ الصَّوَابِ الْمُؤَدَّنُ بَنِيَرُ هَزْ لَآنَ الدَّلَّ الْمَاضِي أَوْدَنْتُ وَالْمَهْمَزَةُ نَقَطُ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ
وَفِي التَّيْلِ الْمَضَارِعِ]
(٣) وَالْمُقْتَدَرُ مِمَّا

(٤) وَبُذْنُهُ وَمِنْهُمْ ...
(٥) وَالْجِحْنَابُ
(٦) وَجَمَاعَةُ التَّنَابِلِ
(٧) كَلَّةٌ وَاحِدٌ

(٨) قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ سَمِعْتُ بُدَارًا وَالْبُرْدُ يَقُولَانِ: الْقَقْدَرُ الْقَبِيحُ طَوِيلًا كَانَ
أَوْ قَصِيرًا. وَكُلُّ قَبِيحٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَقْدَرٌ. وَانْشَدَ أَحَدُهُمَا:
وَمَا أَرَى الْبَيْضَ إِلَّا تَحْمَرًا لَمَّا رَأَى الشَّطَّ الْقَقْدَرَا
فَجَعَلَهُ وَصْفًا لِلشَّطِّ. أَبُو عَمْرٍو ...
(٩) الْحَمِيمُ

وَالشُّبْرُمُ الْقَصِيرُ وَجَمْعُهُ شُبَارْمُ^(٤). قَالَ هَيْبَانُ بْنُ فُحَّافَةَ:
مَا مِنْهُمْ إِلَّا لَتِيمٌ شُبْرُمُ^(٥) أَرْصَعُ لَا يُدْعَا لِحَبِيرٍ^(٦) حَلَكَمُ^(٧)
وَالْعِظِيرُ^(٨) اَلنُّظَاهِرُ اَللَّحْمُ اَلْمَرْبُوعُ^(٩) (٢٠٥). وَأَنْشَدَ فِي تَخْفِيفِ
اَلْعِظِيرِ:

شَارِبَ اَلْبَانِ اَلْحَلَايَا اَفْسَرَا عَرِيضَ بَيْنِ الْمُنْكَبِينَ عِظِيرًا^(١٠)
وَالْعِظَرُ اَلْقَصِيرُ. وَأَنْشَدَ:

اَعْرَضْنَا بِحَاجِ نَيْسٍ كَالْحَاجِ وَأَنْبَرَى لَنَا فَلَئَانُ يَمْنَعُ اَلْحَيَّ اَذْرًا
سَمِينُ اَلْمَطَايَا يَشْرَبُ اَلسُّورَ وَاَلْحَسَا^(١١) فِظَرُ كَحَوَازِ اَلدَّحَارِيجِ اَبْتَرُ^(١٢)
"وَالْجَعْرُبُ [وَالْجَحْدَبُ. وَالْجَحْدَبُ] اَلْقَصِيرُ اَلصُّغْمُ اَلْجَنِينُ،
وَالْجَحْنَبُ^(١٣) (٨٩). وَالْجَحْنَبُ اَيْضًا اَلْقَصِيرُ اَلْقَلِيلُ. قَالَ اَلرَّاجِزُ:

(١) [اَلْأَرْصَعُ اَلْأَذْرُ]

(٢) [وَالْعِظِيرُ اَلْقَصِيرُ]. وَأَنْشَدَ فِي تَشْدِيدِهِ:

لَا رَأَيْتُ مَوْدَنَا عِظِيرًا قَالَتْ اَرِيدُ اَلْمُعْتَمِتَ اَلزُّوْفِرَا

[وَالْمُعْتَمِتُ اَلشَّابُ]

(٣) [اَلْحَاجُ جَمْعُ حَاجَةٍ اَرَادَ اَنَّهُ عَرَضَ لِهَذِهِ اَلْمَرْأَةِ لِيُنَالِ حَاجَتَهُ بِالنَّظَرِ اِلَيْهَا وَيُوَدِّعَهَا. وَقَوْلُهُ
"لَيْسَ كَالْحَاجِ" اَي لَيْسَتْ كَبَعْضِهَا مِنْ اَلْمَوَاقِعِ وَهِيَ حَاجَةٌ لَهَا شَانُ. وَانْبَرَى قَصَدَ وَامْتَدَّ.
وَالْفَلَئَانُ الَّذِي يَنْقَلِبُ اِلَى اَلْقَبِيحِ وَيَسْقُدُ. وَاَلْأَذْرُ الَّذِي عَلَى كَافِهِ وَاطَى كَتَفَيْهِ شَعْرٌ مُشَبَّهٌ
بِزُبُرَةِ اَلْاَسَدِ وَهِيَ مَا عَلَى كَتَفَيْهِ مِنَ اَلشَّعْرِ. وَقَوْلُهُ «سَمِينُ اَلْمَطَايَا» اَي مَوْحَنُ اَلْقِيَامِ عَلَى مَالِهِ
مَطَايَاهُ سَمِينَةٌ وَهِيَ تَجِبِيلُ. وَاَلسُّورُ مَا بَقِيَ فِي اَلْاَنَاءِ بَعْدَ اِذَا شَرِبَ لَمْ يَبْقَ فِي اَلْاَنَاءِ شَيْئًا
اَسْقَانُهُ عَلَى مَا يَبْقَى مِنَ اَلشَّرَابِ. وَمِنْ اَعْلَامَاتِ اَلْكَرَمِ اَنْ يُبْقِيَ اَلْاَكْلَ وَاَلشَّرَابُ شَيْئًا فِي
اَلْاَنَاءِ وَيَكُونُ خَرَبَةً اَنْ يُصِيبَ مَقْدَارَ حَاجَتِهِ مِنَ اَلطَّلَامِ وَاَلشَّرَابِ. وَلَا يَكُونُ اسْتِمَابًا مَا يَحْتَضِرُهُ
مِنْهَا. وَاَلْحَوَازُ اَلْجَمَلُ وَالَّذِي يَحْمُوزُهُ اَلْقَدْرُ. وَالدَّحَارِيجُ جَمْعُ ذُرُوفَةٍ وَهِيَ مَا يُدْرَجُ مِنْ اَلْقَدْرِ]

(٤) شَارِمٌ (كُنَا)

(٥) شَبْرَمُ

(٦) يَأْتِي بِحَبِيرٍ

(٧) السُّورُ وَالْحَسَى

(٨) اَبُوزَيْدٍ

(٩) اَلْعِظِيرُ

جَحَبَ جَحْنُ الشَّابِّ كَادِي^(٥) أَرَضِعْ مِثْلُ الثَّلَبِ الرَّقَادُ^(٦)
 «وَالْكُهْمْسُ الْقَصِيرُ، وَالْجُنَادِفُ الْقَصِيرُ الْمَلْزُزُ الْخَلْقُ. قَالَ جَنْدَلُ
 ابْنُ الرَّايِمِي:

جُنَادِفُ لَاحِقُ بِالرَّاسِ مِنْكِبُهُ كَأَنَّهُ كَوْدَنُ يُوْشَى بِكَلَابٍ
 [مِنْ مَعَشَرٍ كَجَلَتْ بِاللَّوْمِ أَعْيَنَهُمْ] وَقَصِيَ الرَّقَابَ مَوَالٍ غَيْرِ صَابٍ^(٧)
 وَيُقَالُ رَجُلٌ جَادٍ وَأَمْرَأَةٌ جَادِيَةٌ لِلْقَصِيرِ^(٨)، وَيُقَالُ رَجُلٌ (90°)
 جَادٍ أَيْ قَصِيرُ الْبَالَعِ بَيْنَ الْجُدُوِّ. وَأَنشَدَ لِسَهْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ [الْفَنَوِيِّ]:
 [خُذْهَا أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ بِحَبَّتِهَا وَأَرْقُمْ يَمِينَكَ بِالْمَصَا فَتَحْصُرِ]

(١) [«يُقَالُ كَدَأُ الزَّرْعُ يَكْدَأُ كُدُوًّا إِذَا سَاءَ نَبْتُهُ» وَكَدَى يَكْدَأُ إِصْبًا] وَبِكَوْنِ
 ذَلِكَ فِي كُلِّ نَابِتٍ مِنَ الْحَيَوَانِ وَمِنْ نَابِتِ الْأَرْضِ. وَيُقَالُ جَحْنٌ فِي تَبَنِّيهِ يَجْحَنُ جَحْنًا فَهُوَ
 جَحِينٌ. وَأَجْعَنُ غَذَاءُ الصَّبِيِّ إِجْعَانًا (٢٠٠ ٢٠١) فَهُوَ جَحِينٌ^(٩) [إِذَا أَسَى غَذَاؤُهُ فِي صَغَرِهِ
 فَكَبَرٍ وَهُوَ ضَاوِيُ الْجِسْمِ لَا يَضَعُمُ جِسْمَهُ فِي كِبَرِهِ. وَالرَّقَادُ النَّوْمُ بَعِيدُهُ بِضْرُوءَةٍ
 الْجِسْمِ وَالْمَذِينِ. وَالرَّوْقَانُ جَاهُ كَالثَّلَبِ فِي رَوْقَانِهِ وَجِلُهُ مَعَ ذَلِكَ تَوَرُّوَمَا]
 (٢) [يَجْعُو ابْنُ الرِّقَاعِ. وَقَوْلُهُ «لَاحِقُ بِالرَّاسِ مِنْكِبُهُ» أَيْ هُوَ أَوْ قَصِي يَمِينُ مِنْكِبِهِ
 رَأْسُهُ. وَالْكَوْدَنُ الْهَرْدُونُ. يُرِيدُ أَنَّهُ فِي النَّاسِ كَالْكَوْدَنِ فِي الْحَيْلِ لِأَخْبَرِ فِيهِ وَلَا يُنَالُ نَفْسُهُ إِلَّا
 بِشَفْعَةٍ]. يُوْشَى [يُسْتَحْسَتْ] [يُخْرِجُ] (٨) مَا مَعْدُهُ مِنَ الْمَدْوِ (٦)

(٥) سَكَدَ (٦) الرَّقَادُ
 (٧) أَبُو عَمْرٍو (٨) وَالْقَصِيَّةُ
 (٩) يَعْقُوبُ قَالَ ...

(٩) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ قَوْلُهُ «كَدَأُ الزَّرْعُ» إِنَّمَا ارَادَ بِهِ تَفْسِيرَ كَادٍ وَلَوْ جَاءَ عَلَى هَذَا قِيلَ
 كَدَأَهُ وَلَكِنَّهُ قَلْبُ الْمَهْزَةِ فَعْمَلُهَا فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ فَلَوْ خَرَجَ التَّمَلُّ عَلَى الْقَلْبِ كَانَ كَادَ الزَّرْعُ
 ثُمَّ شَدَّ الْمَهْزَةُ وَهُوَ فِي الْقَلْبِ مِثْلُ جَذَبَ وَجَبَذَ وَلَيْسَ ذَلِكَ سَائِقًا فِي اكْتِلَامٍ وَلَكِنَّهُ
 جَازٍ فِي الشَّرْعِ عَلَى الْاضْطِرَارِ فَصَرَّفْتَكَ ظَلِيلُهُ فِي الْقَلْبِ
 (٨) يُنْعَجُ (٩) الْجُرِي

إِنَّ الْحِلَافَةَ لَمْ تَكُنْ مَحْمُولَةً أَبَدًا عَلَى جَاذِي أَلَدَيْنِ مُجَذَّرٍ^(١)
 (قَالَ) وَأَلْفَنظَابُ^(٢)، وَأَلْجُنْدُعُ^(٣)، وَأَلْزَبْتَرُ الْقَصِيرُ. قَالَ^(٤):
 تَنْهَجِرُوا وَإِنَّمَا تَنْهَجِرُ وَهُمْ بَنُو أَلْمَبْدِ أَلْتَّيْمِ أَلْمَنْصَبِ
 مَا غَرَّهُمْ بِالْأَسَدِ أَلْفَضَنْقَرِ بَنِي أَسْتِهَا وَأَلْجُنْدُعِ أَلْزَبْتَرِ^(٥)
 وَأَلْقَلْهَرَمِ الْقَصِيرِ. قَالَ^(٦) [عِيَاضُ بْنُ دُرَّةَ الطَّاءِي]:
 تَسْمَعُ كَأَنِّي قَدْ أَجَبْتُ ابْنَ قَتَنِبٍ بِأَلَا أُنَانَا أَلْوَانِي وَلَا أَلْتَهَضَمُ
 وَمَا يَجْعَلُ أَلْسَاطِي أَلْسُوحَ عِيَانَهُ إِلَى أَلْجَنْجَحِ^(٧) أَلْجَاذِي أَلْأَنُوحِ أَلْقَلْهَرَمِ^(٨)
 وَأَلْشَهْدَارَةُ^(٩) وَأَلْشَهْدَارُ الرَّجُلُ أَلْقَصِيرُ. وَأَنْشَدَ:
 وَمَرَّ يَذَاهَا وَمَرَّتْ عَصَبَا شَهْدَارَةُ يَا فِرُّ أَمْرًا تَعَجِبَا^(١٠)

(١) [يُطَابُ ذَلِكَ تَرْوَانُ مِنَ الْمَكَمِّ وَمَرْوَانُ يَكْنَى أبا عبد الملك. واداد بقوله «غذا»
 أي أخذ الحلافة. والضمير اساك القصب يمسكه المطالب والمُكَلِّمُ. وعرض سهم في هذا
 الشعر بابين الزبير ورواه بالبخل. يقول الحلافة لا تكون لبخل]. والمجذَّرُ القصير. [وإراد
 بلجاذي البدين القصير البدين بالمعروف]

(٢) [الشمهجر التكبير والفتح]. وإذا شُيِّمَ الرجل يقال هو ابنُ أَسْتِهَا أي هو بمثله ما يخرج
 من الدبر. وبني يُنْصَبُ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا الْبِدَاءُ وَالْآخَرُ الذَّمُّ (٧. ٢). كَأَنَّهُ قَالَ أَذْكَرُ
 أَوْ أَمْجَحُ بَنِي أَسْتِهَا]

(٣) [تَسْمَعُ أَيِ اسْمِعْ مَا أَقُولُ لَكَ. ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ كَأَنِّي قَدْ أَجَبْتُ ابْنَ قَتَنِبٍ. يريد أنه قد عَزَمَ
 طر أن يَجْهَوْهُ وَيُجَيِّبَهُ عَنْ شَيْءٍ بَلَّغَهُ عَنْهُ. أي قد قَرَّبَ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ. وَأَنْشَأَ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ
 وَالْمُجْتَنَحُ الْمَثَلُ الْمُخَلَّفَةُ. وَالْأَنُوحُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَزْعُرُ عِنْدَ الْمَشْئَةِ وَمَوْ مِنْ الْخَيْلِ الْقَصِيرُ.
 وَالسَّاطِي الْمَوَادُّ الْبَعِيدُ الْخَطْوُ. جَعَلَ نَفْسَهُ بِمِثْلَةِ الْفَرَسِ الَّذِي يَسْبَحُ فِي جَرِيهِ. وَابْنُ قَتَنِبٍ
 بِمِثْلَةِ الْفَرَسِ الْقَصِيرِ الَّذِي لَا جَرِي لَهُ. وَقَوْلُهُ «بِلَا أُنَانَا أَلْوَانِي» تَقْدِيرُهُ أَجَبْتُ ابْنَ قَتَنِبٍ
 بِأَلَا الرَّجُلِ الضَّعِيفِ. وَغَيْرُ الضَّعِيفِ هُوَ الْقَوِيُّ كَأَنَّهُ قَالَ أَجَبْتُهُ بِنَفْسٍ وَأَنَا فَعِيرُ ضَعِيفٍ]

(٤) [الذَّأْوُ السَّوِيُّ الشَّدِيدُ]. وَالْأَفَرُّ الْهَدُّ يُقَالُ ذَايْ يَذْأَى ذَاوًا وَذَايًا. يريد أن هذا
 الرجل ساقٍ الْإِبِلِ سَوْفًا شَدِيدًا وَعَفَا فِي نَحْوِهَا وَطَفَّرَ. الْمَصْبُ الْقِطْعُ وَالْجَمْعَاتُ]

(٥) أَيْضًا الْقَصِيرُ

(٦) وَأَنْشَدَ

(٧) الْمَجْنَحُ

(٨) وَأَنْشَدَ

وَأَلَا قَدْزُ. وَالْزَعْفَرُ الْقَصِيرُ^(١) وَالْكُوَيْ الْقَصِيرُ (وَهُوَ بِالْقَارِيسَةِ
كُوَيْتٌ)^(٢) وَالزُّونُ كُلُّ. وَالْحُكْلُ مِثْلُهُ^(٣) وَالْحَلَقُ الْقَصِيرُ الصَّغِيرُ. وَيُقَالُ
لِهَذِهِ النَّمْرِ الْحِجَارِيَّةِ حَلَقٌ. وَأَنْشَدَ:

رَأَتْ جَفَاً مِنْ عَبْدِ رَبِّ فَاصْبَتْ

هَوَارِبَ مِنْ بَابِ أَمْرٍ لَيْسَ يُنْصَفُ^(٤)

يُجَابَا^(٥) يَا فِي الْحَقِّ كُلِّ حَلَقٍ

لَنَا^(٦) الْبَوْلُ عَنْ عَزِينِهِ يَتَرَفُّ^(٧) (90)^(٨)

وَالْحُنْتُبُ الْقَصِيرُ. وَأَنْشَدَ:

لَمَّا رَأَى ابْنُ جُرَيْمٍ كَمْسًا وَجَاحَ عَنِّي قَرَفًا وَطَحْرَبَا

فَادْرَكَ الْأَعْفَى الدُّوْرَ الْحُنْتُبَا يَشُدُّ شَدًّا ذَا نَجَادٍ مِلْهَبَا^(٩)

كَمَا رَأَيْتَ الْعَبَانَ الْأَشْعَبَا يَوْمًا إِذَا رِيحٌ يُعْنِي الْطَلْبَا^(١٠)

(١) كَذَا فِي الْعَامِشِ فِي النَّصِّ: غَيْرُ مَنْصَفٍ

(٢) [قَالَ مُقَلِّسٌ هَذَا الشَّعْرُ فِي شَأْنِ قَرَسٍ خَلِيفَةِ الْبَحْرَيْنِ مِنْ قَيْسٍ. وَكَانَ تَقَرُّ مَا
(٢٠٨) رَجُلٌ مِنْ بَنِي قَفْعَسٍ فَأَحْكَمُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ طَامِلِ الْمَدِينَةِ. وَكَانَ أَحْكَمُوا
قَبْلَ ذَلِكَ إِلَى ابْنِ عَبْدِ رَبِّ بْنِ الْحَرِّ مَوْلَى لَبْنِ ثَلْمِيَّةِ بْنِ سَمْدٍ فَطَنَتْ بَنُو سَمْدٍ أَنَّهُ يَجُوزُ بِهِمْ
عَصِيَّةٌ. وَالْمَنْفُ الْمَوْرُ وَاتِّبَاعُ الْحَوَى. وَيَتَقَرُّ يَتَقَرُّ. جَمَلٌ نَخَصَهُ قَصِيرًا حَقِيرًا.
وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّهُ مِثْلُ الْحَبْلِ مِنَ الْقَتْمِ أَيْ هُوَ بِمِثْلَةِ الْقَيْسِ الَّذِي يُؤَلُّ عَلَى أَنَّهُ فِي جَسَدِهِ
الْبَوْلُ عَلَيْهِ حَتَّى يُقْشَرُ عَنْهُ [. وَاللَّتَا (٨) مَا يَلْزَقُ (٦) بِهِ مِنَ الْبَوْلِ] وَمِنْ غَيْرِهِ. وَالثَّلَا مَا يَلْزَقُ
بِالسَّيَاقِ وَالْمَقَامَيْنِ مِنْ كَثَرِ وَبَلَوِ]

(٣) [الْكَمْسَةُ شَيْءٌ فِي سُرْمَةٍ وَتَقَارِبُ يُقَالُ كَمَسَبَ فُلَانٌ ذَاهِبًا. وَجَاحٌ حَادٌ وَتَذَلُّ.

(٤) أَبُو عَمْرٍو

(٥) الْفَرَا.

(٦) أَبُو عَمْرٍو

(٧) مُتْلَبَا

(٨) لَقَى

(٩) يُجَابَا

(١٠) تَلَزَقَ

(١١) وَاللَّي

وَالزَّوْزَى الْقَصِيرُ. قَالَ^(٥) [الرَّاجِزُ :

حَتَّى إِذَا مَا اللَّيْلُ كَانَ لَيْلَيْنِ وَلَتَجَّ الْحَادِي لِسَانَا نِثْنَيْنِ
لَمْ يُلْفِنِي الثَّلَاثَ بَيْنَ الْعِدَّائِنِ] إِذَا الزَّوْزَى مِنْهُمْ ذُو الْبَرْدَيْنِ (٢٠٩)
رَمَاهُ سَوَارٌ^(٦) الْكَرَى فِي الْعَيْنَيْنِ] يَصَالِبُ يَرْكَبُ مِنْهُ الْجَنُونُ^(٧)
وَأَنْشَدَ :

وَبَلَّهَا زَوْنُكَ زَوْزَى اِيخْصِفُ إِنْ فُرِعَ بِالصَّبْنَى
إِذَا حَطَّاتَ رَأْسُهُ تَبَكَّى وَإِنْ نَفَرَتْ أَنْفُهُ تَشَكَّى^(٨)
وَالْجَمْعُ [وَالْجَمْرُ الْقَصِيرُ، وَالْقَتِيلُ مَمْنُونٌ] . وَالزَّائِلُ. وَالْبَلَّارُ^(٩) ،
وَالْبَلَدْحُ مِنَ الرِّجَالِ الْقَصِيرُ السَّيْنُ. قَالَ [الرَّاجِزُ] :

وَمُحَرَّبٌ قَسَا، وَالْمُحَرَّبَةُ الْفَأْسُ. وَالْأَعْيُ الثَّقِيلُ الْآخَقُ وَهُوَ الْكَثِيرُ الشَّعْرُ. وَالذُّوْرُ الَّذِي
يَذْمُرُ وَلَا يَبْرَحُ بَيْتُهُ وَهُوَ أَبَدًا نَامٌ. وَيَشْدُ يَمْدُو مَدَوًا شَدِيدًا. وَالنَّجَاةُ السَّرْمَةُ. وَالْمَلْهَبُ
الْمُرُّ السَّرِيعُ. وَالْعَيْنَانِ النَّبَسُ مِنَ الظَّيَاهِ. وَالْأَشْبُ الَّذِي انْفَرَقَ مِنْ قَرْنَيْهِ شُعْبٌ تَخْرُجُ فِي
الْقَرْنِ مِنْ جَوَانِبِهِ. وَقِيلَ الْأَشْبُ الَّذِي طَالَ قَرْنَاهُ وَتَبَاعَدَتْ اطْرَافُهُمَا. وَبِجْ أَفْرَعُ. (١٠) قَالَ ١٠
وَعِنْدِي أَنَّ فِي أَدْرَكَ ضَمِيرًا يَبُودُ إِلَى قَرَسٍ. يَرِيدُ أَنَّهُ أَدْرَكَ الْفَرَسَ الَّذِي تَحْتَهُ ابْنُ جَرِي. وَابْنُ
جَرِي هُوَ الْأَعْيُ الذُّوْرُ الْخَنْثَبُ يَشْدُ الْفَرَسَ. وَشَبَّهَهُ فِي مَدَوِّهِ بِالظِّيِّ إِذَا هَذَا وَهُوَ فُرِعُ
مُجْتَمِعٌ فَلَا يُلْحَقُ [

(١) وَسَوَارٌ مَسَا

(٢) [السَّوَارٌ مَا يَسُورُ مِنْهُ يَمْنِي مِنَ السَّوْرَةِ وَهِيَ الشَّدَّةُ وَسُورَةُ الْبَيْتِ شِدَّةٌ. وَالْكَرَى
النَّمَسُ. وَالصَّالِبُ الصَّدَاعُ وَقَالَ بِمَضْمَنِهِ الصَّالِبُ الْحَسَى. يُقَالُ صَلَبْتُ عَلَيْهِ الْحَسَى فهُوَ مَطْلُوبٌ
عَلَيْهِ. وَأَحْنَاهُ الرِّجْلُ خَشْبَةً. يَرِيدُ أَنَّهُ يَمِيلُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً لِأَجْلِ مَا يَجِدُهُ مِنَ النَّمَسِ وَالْكَلالِ .
لَمْ يُلْفِنِي لَمْ يَجِدْنِي. وَارَادَ بِالثَّلَاثِ أَنَّهُ يَشْدُ إِذَا اسْتَرَحَى وَنَمَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ لَيْلًا يَسْقُطُ. يَقُولُ لَسْتُ
مِمَّنْ يَضْمَعُ وَيَكْبِرُهُ سَبْرُ اللَّيْلِ وَيَشْدُهُ أَصْحَابُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ]

(٣) [الزَّوْنُكَ مَثَلُ الزَّوْزَى. وَالْإِخْصِفُ الضَّرْطُ. وَالصَّبْنَى شَيْءٌ يُفْرَعُ بِهِ الْعَيْنَانِ لِأَحْقِفَةٍ
لَهُ. يَقُولُونَ لِلْعَيْنِ: تَمَحَّ لَا يَأْكُلُكَ الصَّبْنَى. وَالْمَطُّ ضَرْبُ الرَّأْسِ. وَالتَّقَرُّ بِالْأَصَابِ]

دِيحُونَةُ مُكَرَّدَسٌ بَلَدٌ إِذَا بَرَّادُ شَدُّهُ يَكْرِدُجُ^(١)
وَأَنشَدَ: بِسْرَةَ أَرْضِهِ دَجْنٌ بَطِينٌ^(٢)
(قَالَ) وَالْدُحْدِيحَةُ الْمُلْزَزُ الْخَلْقُ أَخَذَ مِنَ الدَّحْدَاحِ وَهُوَ الْقَصِيرُ
الْمَكْتَبَرُ النَّحْمُ. قَالَ^(٣) [جُرِّي الْكَاهِلِيُّ]:
أَفْرَكُ أَتَنِي رَجُلٌ دَمِيمٌ دُحْدِيحَةٌ وَأَنِّي عَيْطُوسٌ^(٤)
^(٥) وَيُقَالُ رَجُلٌ دِيَابَةٌ وَدَبَّابَةٌ لِلْقَصِيرِ، وَالرُّعْبُوبُ^(٦) الْقَصِيرُ.
قَالَ^(٧) [مَعْدَانُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّائِي]:
وَجَدْنَا بَنِي جَرْمٍ لَمَّا أَذَلَّةٌ وَكَانَتْ طَرِيفٌ شَرَّتْ تِلْكَ الطَّرَافِ
فَلَا تَدْعُونَ آيَرًا عِنْدَ كَرَّتِي عَلَى سَاعِدِيهِ لَازِبَاتُ اللَّفَافِ
مِنْ الرُّعْبِ لَمْ يَضْرِبْ بِسَيْفٍ عَدُوَّهُ
وَيَا قَاسٍ ضَرَابُ أَصُولِ الْكَرَافِ^(٨) (91^٢)

(١) [و يروى: يُكْرِدُجُ. الدُّحُونَةُ السِّبْنُ الْمُنْدَلِقُ الْبَطْنُ الْقَصِيرُ. وهو الدَّجْنُ^(١) أيضاً.] وَالْمُكَرَّدَسُ الَّذِي لَا يَكُنُهُ الْبَرَّاحُ مِنْ مَكَانِهِ. وَيُقَالُ لِلَّذِي قَدْ شُدَّ بِالْمَيْبَالِ مُكَرَّدَسٌ. وَالْكُرْدَةُ وَالْكُرْتَةُ الْمَدُونَةُ الْخَالِقُ وَشَدُّهُ عَدُوُّهُ. وَيُروى: إِذَا بَرَّادُ كُرْدُهُ]

(٢) [سُرَّةُ الْأَرْضِ وَسَطُهَا (٢١٠) وَخَيْرُهَا. وَالْبَطِينُ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ. يَعْنِي أَنَّهُ يُقِيمُ فِي مَقَرٍّ لَا يَنْزُو وَلَا يَرْحَلُ فِي فِعْلِ الْمَكَامِ وَلَيْسَ هُنَا خَيْرٌ إِغْنَاهُ الْآكَلُ]

(٣) [الْعَيْطُوسُ الْحَسَنُ. يَرِيدُ أَنْ يُعْبِرَهُ يُخْبِرُنِ نَنْظَرُهُ]

(٤) [طَرِيفٌ قَبِيلَةٌ مِنْهُمْ وَكَذَلِكَ بَنُو جَرْمٍ. وَالْآيَرُ الَّذِي يُفْتَحُ الْخَلْقُ. وَاللَّازِبَاتُ اللَّازِمَاتُ

(٥) وَأَنشَدَ (ب) الْعَيْطُوسُ الرُّعْبُوبُ التَّامَّةُ الْخَلْقُ النَّاعِمَةُ

(٦) الْقَرَأَ (د) وَالْأَزْعَبُ

(٧) وَأَنشَدَ (هـ) بِالسَّيْفِ

(٨) قَالَ أَبُو الْمُبَاسِّ (هـ) وَالْدَجْنُ يَسْكُنُ الْحَا. وَكُتِبَ

«وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو (٢١١):

إِنِّي لَأَهْوَى الْأَطْلُولَيْنِ أَلْتَلَا وَأَنْبِضُ الْمَشْعِينَ^(١) الرُّغْبَا^(٢)
وَأَتَلَّابُ الْقَصِيرِ، وَالْغَرِطَةُ الْقَصِيرُ الْحَادِرُ

٤١ بَابُ الشَّرِّ وَالْحَرَصِ وَالسُّؤَالِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابية باب الطمع (الصفحة ٩٤). وفي فقه اللغة باب الوصف بكثرة الأكل (ص: ١٤٩). وباب ترتيب اوصاف البخل (ص: ١٤٢).

الْفَرَسُ الْرَغِيبُ الْبَطْنُ، وَكَذَلِكَ الْهَيْفُ. قَالَ^(٣) [رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ:]
إِنَّا وَجَدْنَا الْعَجْرَدِيَّ بْنَ قَادِرٍ نَسِيبَ الْمُمْلِيِّينَ شَرًّا^(٤) نَسِيبًا
هَيْفًا نَحِيفُ الرِّيحِ فَوْقَ سَبَالِهِ لَهُ مِنْ لَوِيَّاتِ الْمُكُومِ نَصِيبٌ^(٥)
(قَالَ) وَالْمَلَاهِسُ الْمَزَاحِمُ عَلَى الْعُلَامِ مِنَ الْحَرَصِ. قَالَ^(٦) [أَبُو
الْفَرَبِ النَّصْرِيُّ]:

هذا شيء لازم ولازب ولازب أي لا يفارق. واللفائف ما التف به من الليف في اصول سمف النخل.
يريد أن الله ما عذبني ما يأخذ من اصول السمف من الليف إذا أصلح النخل. وأكرأف جمع
كبرأفة وهي أصل السمفة ونجس كمرأف ولكنه احتاج فحذف الياء. [

(١) [الذهب جمع الأناب وهو الفليط الرقة. وقيل في تفسير المشعين واحد منهم سبيع أنه
الذي يُشَبَّحُ هذا وهذا يَبْنَمُ. وقيل المشع الذي يُشَبَّحُ الناس على احوالهم. ويرى: المشعين
وهو جمع مُشَبَّحٍ وهو الفتلِفُ الخلق السبع المنظر. وهذه الرواية احسن من الاولى]

(٢) وفي الحاشية: مَرَّ

(٣) [يُقَالُ إِنَّهُ ضَافَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ رَجُلًا آخَرَ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ ابْنُ قَادِرٍ فَلَمْ يَقْرَءُوا. فقال
فيه هذا الشر. والعجروني منسوب إلى عجرود. والمُملِيون دهم يُطْلِمُهُمْ ابْنُ قَادِرٍ. وحيف
الريح صوت هوجا وسرعا بالشيء. والقيل منه هَيْفٌ نَحِيفٌ. [واللويات جمع لويّة وهو ما
تُشدُّهُ المرأة عندها من الطعام. [والمُكُوم جمع كُوم وهو الوعاء الذي يَدْفَنُ فِيهِ الْعُلَامُ]

(٤) المشعين

(٥) وينشد: بالقاس ضرب

(٦) وانشد

(٧) وانشد

مُلَاهِسُ الْقَوْمِ عَلَى الطَّعَامِ وَجَائِذٌ فِي قَرْقَبِ الدِّدَامِ

[شَرِبَ الْهَيْجَانُ أَوَّلَهُ الْهَيْجَامِ]

(قَالَ) وَاللَّعْوُ الْحَرِيصُ وَاللَّعْوُ الْقَسْلُ أَيْضًا. قَالَ:

أَوْصِيكَ يَا لَيْلَ إِنْ دَهَرْتُ خَوْنِي وَحُمٌ فِي قَدْرِ مَوْنِي وَتَجِيلِي
أَنْ لَا^(١) تَبْلِي بِجُنْسٍ لَا فَوَادَ لَهُ وَلَا يُسَدَّ عَتِيدُ الْفُحْشِ إِذْ مِيلَ
كَلْبٌ عَلَى الزَّادِ يُدِي الْبَهْلُ مَصْدَقَهُ لَعُو يُبَادِيكَ فِي شِدِّ وَتَبْسِيلِ (91)^(٢)

(١) الجائز العاقب في الشراب يقال جآذ في الشراب يآذ جآذاً. [وقيل الجآذ في الشراب
الجرع المتواتر (٢١٢)]. والبدام جمع ندم مثل كرم وكرام ويوز أن يكون مصدر
نادم نادماً. والهيجان كرام الإبل وسأخا وتزجها أكثر من ثرب المكاريزيل. والوثة جمع
واله وهي المتحيرة إما أن يكون وكلها لنقد أولادها أو يكون قد تولدت لشدة عطشها.
والهيام جمع هيمان ويحسى. والهيام داء يصيبها من شدّة العطش [(٢)
الأنزيل الشدب (b). والبهل السير (c). والتبسيل أن يكره وجهه له (d).] وتقولونه
تَنَقَّصَ وَأَذَقَ جَسَمَهُ. وَحُمٌ قَرْبٌ ووقع. ومعنى «تبلي» تبلي أي إن مث فلا تبلي نفسك
برجل هذه صفته. والمجنس القدم السبي الذي لا فواد له وليس له عقل ولا شجاعة. والفش
الفشل من الرجال. واللعو الحريص ويقال هو الذي لا عقل له. وعتيد الفحش بعد الفحش
لأن يكلبسه. يريد أن الفحش فيه كثير فسق أرادته وجده. والانزيل الضعيف. كلب
على الزاد أي يجبل كيبخل الكلب إذا وجد شيئاً يأكله. والبهل القليل. يدي يظهر الشيء
القليل الذي يورث منه ما في قلبه من الشئ والبخل يريد أنه لا يتصبر ولا يتجمل بل يظهر
عليه أنه قد خزن واغتم إذا بيل من طامه أو من ماله الشيء السير. والشد اشتدادها عليها
وخفتها. والتبسيل تذكورية الوجه وتبسل الشيء كرهه منظره [وروي بعض أهل العلم].
«بيدي البهل مصدقه» ينصب البهل ورفع المصدق (f) [وقد رد عليه وقيل لا وجه لهذا
الرواية. قال: وله عندي وجه وهو أنه إذا بالغ في المطبة صدق عن نفسه وفيه وعدو أعلى التليل]

(a) ألا (b) قال أبو الحسن قال بُندار: الأزميل الشفرة الشفرة الحذاء.

(c) قال أبو اليوسف. قال أبو الحسن قال بُندار: البهل الأعم. قال أبو يوسف. . . .

(d) لما. قال أبو الحسن قال بُندار التبسيل أن يحرم عليها أكل زادو

(e) قال وأشدني بُندار (f) وقرأنا على أبي العباس برفع البهل ونصب

المصدق

وَالضَّيْفُ (٢١٣) الَّذِي يَحْضُرُ مَعَ الضَّيْفِ حَتَّى يَأْكُلَ لَعَامَهُ .
قَالَ (١) [الشاعر]:

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفٌ فَأَوْدَى بِمَا تُقَرَى الضُّيُوفُ الضَّيَافِينَ (٢)
(قَالَ) (٣) وَاللَّعْمَظُ الشَّهْوَانُ وَالْجَمْعُ لَمَامِظَةٌ (٤) وَمِنْهُمْ الْحَرِيسُ .
وَالْجَمْعُ . وَالشَّرْهُ . وَهِيَ أَقْبَحُ الْحَرِيسِ . وَهُوَ الَّذِي يَظُنُّ أَنَّ قَسِيمَهُ الَّذِي
يَقَاسِمُهُ قَدْ غَبَنَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَعَلَّ وَهُوَ الَّذِي تَمُجُّ دَغْبَتُهُ فِي أَكْلِ
الطَّعَامِ . يُقَالُ جَشِعُ يَجْشَعُ جَشَعًا . وَشَرَهُ يَشْرَهُ شَرَهَا ، وَالطَّيْعُ اللَّيْمُ
الْحَلَالِيُّ (٩٢) (٥) وَالنَّفَافُ السَّائِلُ . قَالَ (٦) [الشاعر]:

إِذَا جَاءَ نَفَافٌ يَمْدُ عِيَالَهُ طَوِيلُ الْمَصَا نَكَبَتْهُ عَنْ شِيَاهِيَا
يُرَاوِدُنِي عَنْ رَأْسِ عِشْرِينَ نَجْمَةً وَقَدْ شَمَلَتْهَا حَاجَتِي وَعِيَالِيَا (٧)
(قَالَ) (٨) وَالنَّفَافُ السَّائِلُ . وَالْبَطْنُ الَّذِي لَا يَمُتُهُ إِلَّا بَطْنُهُ ، وَالنَّهْمُ
الَّذِي يَمْتَلِئُ بَطْنُهُ وَلَا تَنْتَهِي نَفْسُهُ (٩) وَالنَّهْمُ الرَّغِيبُ الَّذِي لَا
يَشْبَعُ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَحَصَرٌ [وَلَحَصَرَ مِمَّا] وَهُوَ الَّذِي يَتَعَرَّضُ لِطَعَامِ النَّهْمِ

(١) [نقول إذا اتانا ضيف جاء معه ضيفين يبيته ويدخل معه في طعامه فيأتي مليه ولا يعيل
الضيف إلى حاجته من الطعام لاجل الضيفين . وأودى به اهلكه]
(٢) [قيل في النفاق أنه الذي يدور في الأحياء . ومدة جبل يسأل الشاة والبهير يمد ياله
للكرهم . نكبتة تحبته من شياهي . يراوطني يكلمني ويرفق بي حتى أنطبت شاة من نفسي
وغشي قلبي يمتناج إلى جيبها أنا وعيالي وما فيها فضل فيكون أن يجاد بـ]

(١) وانشد	(٢) القراء	(٣) ابو زيد
(٤) قال ابو عمرو	(٥) وانشد	(٦) قال ابو العباس:
النفاق الذي يسأل الإبل والشاة	(٧) قال ابو العباس: والنهم والنهم	

وَهُوَ عَنْهُ غَنِيٌّ وَهُوَ نَحْوُ الرَّاشِنِ ^(٥) وَالْحَلَسَمُ الْحَرِيسُ. قَالَ [الرَّاجِزُ]:
لَيْسَ يَقْضَلُ ^(٦) حَلَسَ حَلَسَمَ عِنْدَ الْبُيُوتِ رَاشِنٌ مَقَمٌ ^(٧)
^(٨) وَالْأَرْتَمُ الَّذِي يَنْشَمُ الطَّامَ وَتَحْرِصُ نَفْسُهُ عَلَيْهِ. وَأَنْشَدَ
لِلْبَيْهَقِ (٢١٤):

لَقَا حَلَّتَهُ ^(٩) أُمُهُ وَهِيَ ضَيْقُهُ فَجَاءَ يَبْتِغِي لِلضَّيَاقَةِ آرَشَنَا ^(١٠)
(قَالَ) ^(١١) وَالْوَاغِلُ الَّذِي يَأْكُلُ مَعَ الْقَوْمِ وَيَشْرَبُ مَعَهُمْ وَلَمْ
يَدْعُوهُ وَلَمْ يُنْفِقْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا. وَعَلَّ يَغْلَ أَمَدًا ^(١٢) (الْوَعْلَانُ) ^(١٣)
وَالْوَعَالَةُ. قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:
فَالْيَوْمَ أَشْرَبَ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ ^(١٤)
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَيْسَةَ ^(١٥):

(١) وَقَضَلُ
مِثْلُ الْحَلَسَمِ ^(١) وَالرَّاشِنُ الدَّائِلُ فِي كُلِّ قَبِيحٍ الْمُلْقَى نَفْسُهُ فِيهَا. [وَالرَّاشِنُ أَيْضًا الطُّفَيْلِيُّ.
وَالْمَقَمُ الَّذِي يَأْكُلُ كُلُّ شَيْءٍ بِقَسَمِهِ يَحْتَمُهُ]
(٢) [وَيُرْوَى: يَبْتِغِي. اللَّفَّا الشَّيْءُ الْمُلْقَى يَبْزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعٍ رَفِيعٍ وَهُوَ شَيْءٌ أَبْدَاهُ
مَحْذُوفٌ وَتَحْرِجُهُ عَلَى الذَّمِّ وَالتَّقْدِيرِ أَنْتَ لَقَى. وَيَبْزُ أَنْ يَنْتَقِبَ بِاضْمَاكٍ فَمِثْلُ تَقْدِيرِهِ
أَمْحُ لَقَا أَوْ ذَمٌّ لَقَا. وَقِيلَ يَبْزُ أَنْ يَنْتَقِبَ عَلَى التَّدَاوِي وَتَقْدِيرُهُ يَأْتِي. وَهُوَ يَبْزُ لِأَنَّ التَّكْرَةَ
لَا يَحْذَفُ مِنْهَا حَرْفُ التَّدَاوِي. لَا تَقُولُ: رَاكِبًا تَمَالُ وَلَا يَبْزُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى الْحَالِ وَيَكُونَ
الْعَامِلُ حَلَّتَهُ فِي حَالٍ مَا هُوَ لَقَا. وَاللَّفَّا الْخَفِيفُ تَرْتِ تَرَاوَةً إِذَا تَحَرَّكَ. يُرِيدُ أَنَّهُ يَبْتَغِي حَتَّى الضَّيَاقَةَ
وَالِاسْطِطَامَ. وَيُرْوَى: يَبْتِغِي وَهُوَ الَّذِي تَخْرُجُ رِجْلَاهُ مِنَ الرَّحِمِ قَبْلَ رَأْسِهِ وَهِيَ وِلَادَةٌ مَذْمُومَةٌ
خُذَم]

(أ) أَبُو تَحْرُزٍ (ب) التَّصِلُ الضَّعِيفُ الْقَسْلُ (ج) الْأَمْرِيُّ (د) رُوِيَ: قَدْ وَلَدَتْهُ (ه) أَبُو عَمْرٍو (و) قَالَ (ز) وَأَنْشَدَ لِعَمْرُو بْنِ قَيْسَةَ (ح) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْحَلَسُ الَّذِي لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ (ط) رُوِيَ: قَدْ وَلَدَتْهُ (ي) أَبُو عَمْرٍو (ك) قَالَ (ل) وَأَنْشَدَ لِعَمْرُو بْنِ قَيْسَةَ (م) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْحَلَسُ الَّذِي لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ

إِنَّكَ مُسْكِرٌ فَلَا أَشْرَبُ أَلْوَعْلُ وَلَا يَسْلَمُ مِنِّي أَلْبِيرُ^(١)
 « وَيُقَالُ وَرَشَ الرَّجُلُ يَرِشُ وَرُوشًا وَفُلَانٌ يَرِشُ فِي كُلِّ شَيْءٍ
 وَهُوَ^(٢) الشَّهْوَةُ لِلطَّعَامِ لَا تَكْرُمُ نَفْسُهُ^(٣) ، وَأَمَّا الدَّقَاعَةُ فَإِنَّهُ يَدْقَعُ لِلْأُمُورِ
 الدَّيْنِيَّةِ . وَالْمَدْقَعُ يَشْلُ الدَّقِيعُ^(٤) ، وَالْمَجْجَفُ الرُّغِيبُ^(٥) . وَأَنشد أَبُو
 صَدَقَةَ [الدُّبَيْرِيُّ] :

قَدْ عَلِمَ الْقَوْمُ بَنُو طَرِيفٍ أَنَّكَ شَجٌّ صَلَفٌ ضَمِيفٌ

مَجْجَفٌ لِضَرِيهِ خَفِيفٌ^(٦)

وَلِيَنِي أَسَدٌ مَثَلٌ فِي الْأَكْغُولِ يُقَالُ : آكَلُ مِنْ رَدَامَةٍ (زَعَمُوا
 أَنَّهُ حَلَبَ ثَلَاثِينَ لِحْمَةً فَشَرِبَ لَبَنَهَا) ، وَإِنَّهُ لَقَرِيعٌ إِذَا كَانَ يُدِنِّي وَلَا
 يُبَالِي مَا كَتَبَ^(٧)

(١) [وقد مرَّ تفسيرها]

(٢) [الصَّافُ المصدور من صَلَفَتِ المرأة إذا لم تحظْ عند زوجها . وَأَصْلَفَ الرجل إذا لم تحظْ
 عنده المرأة والذي اراد في البيت (٢١) ، بالصَّافِ أَنَّهُ لَا يَرْجُو خَيْرَهُ فَلِذَلِكَ لَا يُجِيبُهُ أَهْدً .
 والخفيف الصوت . يُرِيدُ أَنَّهُ لَا تَنْفَعُهُ عنده لأحد وهو مع ذلك آكُغُولٌ لَا يَنْفُجُ أَكْغُلُهُ .
 وفي الآيات (أنفأ) وَآكُغُولٌ مَا يُنْشَدُ مَثَلُ هَذَا عَلَى الْوَقْفِ وهو مذهب من مذاهب العرب]

(٣) (قَالَ) وَقَالَ مُنْقِذُ الْقَتَاوِي

(٤) وهي

(٥) لَا يُكْرَمُ نَفْسُهُ

(٦) القراء

(٧) قَالَ وَأَنشدني

وَيُلِيرُ . وَيُجْصَمُ . وَيُجْجَرُ . وَيَتَاهَرُ كُلُّهَا فِي الشَّرِّ . لم يعرف أبو العباس « يَلَفُ »
 وَيُلِيرُ . وَيُجْصَمُ . وَيُجْجَرُ . وَيَتَاهَرُ كُلُّهَا فِي الشَّرِّ . لم يعرف أبو العباس « يَلَفُ »

٤٢ بَابُ الْكُذِبِ

راجع في اللفاظ الكتابية باب الكذب (الصفحة ٥٢)

«وَلَعَّ الرَّجُلُ بَلْعٌ وَلَمَّا وَوَلَمَّا إِذَا كَذَبَ وَهُوَ وَالْعُ . وَأَلْشَدَّ :
لِحَلَالَةِ الْيَمِينِ كَذَابَةُ الْمَنَى وَهُنَّ مِنَ الْإِخْلَافِ وَالْوَلَمَانِ (٩٣)»
وَقَالَ ذُو الْإِصْبَعِ :

[لَمْ تَمْلَأْ جَفْرَةَ عَلِيٍّ وَلَمْ أُودِ صَدِيقًا وَلَمْ أَتْلُ طَبْعًا]
إِلَّا يَا بْنَ تَكْذِيبَا عَلِيٍّ وَلَا أَمْلِكُ أَنْ تَكْذِيبَا وَأَنْ تَلْمَأَ^(١)
وَقَالَ كَهْ بِنْ زُهَيْرٍ :

[يَا وَيْحَا خَلَّةُ لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ مَوْعُودَهَا أَوْ لَوْ أَنَّ الْأَشْجَعِ مَقْبُولُ]
لِكَيْهَا خَلَّةٌ قَدْ سَيِّطَ مِنْ دِيهَا فَجَعُ وَوَلَعُ وَإِخْلَافُ وَتَبْدِيلُ^(٢)
وَقَدْ مَانَ يَمِينُ مَيْنَا . قَالَ عُيَيْدُ بْنُ الْأَرَضِ يُخَاطِبُ أُمَّةَ الْقَيْسِ :
يَا ذَا الْخَوْفِنَا يَقْتُلِمَ آيِسُهُ إِذْ لَا وَحِينَا]

(١) [يذكر أنها تخلف من نظرت اليه بحسن قبيحتها وتستجلب وده وإذا منقش شيئا من جهتها كذبتة ولم تصد به . وقوله « وعن من الإخلاف » يعني النساء . يريد أن الإخلاف بكثرة منهن فكأنهن منه]

(٢) [يقول إن لم اقل قبيحا فتعيباني به وتكونا صادقين في إخبارك عني بقلبي فان حينئذ يسيء من ذلك كتمانكاذبين وأنا لا املك منه كتمان الكذب علي . والجفرة الأثني من اولاد الممز . والطبع أن يفعل الانسان ما يسقطه ويغيب به]

(٣) [الفتح أن تعجبه بنحو حديثها له والنظر اليها . يريد أنها تعجبه وتأي (٢١٦) عنه وتختلف ما وعدته وتبديل أي تتلون ألوانا . وساط الشيء يسوطه اذا خلطه بعضه ببعض فليس يفسح في زوالها عنها ما دام في بدنها دم والدم لا يفارقها ما دامت حية]

أَزَعَمْتَ أَنَّكَ قَدْ قَتَلْتَ سَرَاتِنَا كَذِبًا وَمِينًا^(١)

وَقَدْ تَسَدَّجَ وَهُوَ سَدَّاجٌ. قَالَ الْفُجَّاجُ:

[قَدْ لَجَجْنَا فِي هَوَاكِ لَجَجًا] حَتَّى رَهَبْنَا الْإِثْمَ أَوْ أَنْ نُنَسِّجَا

فِينَا أَقَاوِيلَ أَمْرِي تَسَدَّجًا^(٢)

وَرَجُلٌ مَحْمُوحٌ^(٣) وَزَعَفَ [وَزَعَفَ مِمَّا] لَنَا فَلَانُ وَذَلِكَ إِذَا حَدَّثَ فَرَادَ

فِي الْحَدِيثِ وَكَذَّبَ^(٤) فِيهِ ، [وَأَبْشَكَ الْكَلَامَ أَبْشَاكَ إِذَا كَذَّبَ] ،

وَبَشَكَ . وَسَرَجَ . وَخَدَبَ . كُلُّهُ إِذَا كَذَّبَ ، وَأَعْبَطَ عَلَيَّ فَلَانُ الْكُذِّبَ

وَعَبَطَ يَبْطُ إِذَا كَذَّبَ ، وَيُقَالُ قَدْ تَخَلَّقَ كَذِبًا وَخَلَقَ كَذِبًا . قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى : وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ، وَقَدْ خَرَقَ كَذِبًا وَاخْتَرَقَهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

وَعَرَفُوا لَهُ بَيِّنَ وَبَيِّنَ [يَبْتَرِ عِلْمٌ] ، وَارْتَجَلَ الْكُذِّبَ إِذَا أَبْتَدَاهُ مِنْ

نَفْسِهِ . وَارْتَجَلَ الْكَلَامَ ارْتِجَالًا . وَأَقْتَضَبَهُ اقْتِضَابًا . وَمَعْنَاهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ

مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ (٢١٧) هَيَاةً قَبْلَ ذَلِكَ (٩٣) ، وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ :

فُلَانٌ لَا يُوثِقُ بِسِلِّ تَلْعِيهِ ، وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ : إِنَّهُ لَقَمُوصُ الْحَنْجَرَةِ ، وَفُلَانٌ

لَا يَصْدُقُ آثَرُهُ .^(٥) وَمَعْنَاهُ إِنَّهُ إِذَا قِيلَ لَهُ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ كَذَّبَ ، وَيُقَالُ

(١) [الْإِدْلَالُ الْمُرَادُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِ إِحْسَانِهِ كَانَ قَسَمُهُ أَبُوهُ بِهِمْ . وَالْحَقُّنَ الْهَلَاكُ . وَالْكَذِّبُ

وَالْمَنِّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَلَكِنَّهُ جَمْعٌ بَيْنَهُمَا لِاخْتِلَافِ الْقَطْعَيْنِ]

(٢) [يُطَالِبُ امْرَأَةً يَقُولُ لَرَمْتُ بِجَسَدِكَ حَتَّى خِفْتُ أَنْ تُؤَقِّتَنِي فِي إِثْمٍ أَوْ يُعْجِلُنِي لِمَنْ يَرِيدُ أَنْ

يَكْذِبَ عَلَيَّ طَرِيقًا يَكُونُ سَبَابًا كُذِّبًا . وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنِيَ بِالْإِثْمِ عِقَابُ الْإِثْمِ وَمَذْفُ

الْمُخَافِ وَأَقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ . وَقَدْ رُوِيَ مِنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قَالَ : لَقِيْتُ فُلَانًا أَتَانِي ذَاكَ أَمْرِي

يَعْنَاهُ قُلْتُ هَذَا يَجُوزُ أَنْ يُعْنِيَ بِالْإِثْمِ الْعِقَابُ] . وَقَوْلُهُ « تَسَدَّجَ » أَيْ تَخَلَّفَ وَتَكَذَّبَ

(٣) كَذَّبَ

(٤) أَبُو صَيْدَةَ

(٥) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

(٥) (قَالَ) وَقَالَ يَرْسِي

فُلَانٌ لَا تَجَارَا^٥ خِيَلَاهُ، وَلَا تَسَايَرُ^٦ خِيَلَاهُ، وَلَا تَسَامُ، وَلَا تُوَافِقُ يَمْنَى
وَاحِدٌ^٥، وَكَذِيبٌ سُمَاقٌ وَهُوَ خَالِصٌ. قَالَ الرَّاجِزُ:

أَبْسَدَهُنَّ اللَّهُ مِنْ نِيَاكِ [وَلَا رَعَاهَا اللَّهُ فِي السِّيَاكِ] ا
إِنْ هُنَّ أُنْجَيْنَ^١ مِنْ أَلْوَتَاكِ بِأَرْبَعٍ مِنْ كَذِبِ سُمَاقٍ^٢
وَيُقَالُ كَذِبٌ كَذِبًا خَنْبَرِيًّا أَيْ خَالِصًا. وَكَذَلِكَ أَضْطَحَّ الْقَوْمُ
صُلْحًا خَنْبَرِيًّا أَيْ خَالِصًا، وَيُقَالُ كَذِبٌ سَخْتُ. وَسَخِيتُ وَهُوَ
السَّدِيدُ [بِالْقَارِيسِيَّةِ]. وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ «سَخْتُ» بِالْعَرَبِيَّةِ وَالْقَارِيسِيَّةِ
وَاحِدٌ. قَالَ رُوْبَةُ:

[قُلْتُ أَتَجِبُ النَّفْسَ إِذْ تَحِيْتُ] هَلْ يَنْصِيْبُنِي كَذِبٌ^٣ سَخِيتُ
أَوْ فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ كَبِيرَتُ [مِنْهُمْ وَمِنْ خِيَلٍ لَهَا صَيِتٌ]^٤

(١) وَأُنْجَيْنَ سَمًا

(٢) [زَعَمَ الرَّوَاةُ أَنَّ الْأَرْبَعَ مِنْ أَيْمَانٍ. يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا حَلَفَ أَرْبَعَ أَيْمَانَ تَخَلَّصَ. وَالنِّيَاكُ
جَمْعُ نَاقَةٍ. وَمِثْلُهُ مِنَ الصَّيْحِ رَحْبَةٌ وَرَحَابٌ. فَأَرَادَ الشَّاعِرُ أَنَّهُ يَحْلِفُ بِأَرْبَعِ أَيْمَانَ فَيَحْلُوتُ
وَتَأْتِي وَيَحْلُوتُ عَنْهُ. وَقَوْلُهُ «أَبْسَدَهُنَّ اللَّهُ» دَعَا مَلِيهًا بِالْفَلَاحِ إِذَا أَنْجَيْتَهُ وَخَلَّصْتَهُ بِمَحْلِفِهِ
بِأَرْبَعِ أَيْمَانٍ وَمِثْلُهُ:

إِذَا بَلَّغْتَنِي وَحَلَلْتَنِي رَحْلِي عَرَابَةً فَاشْرَقِي يَدِي الْوَتِينِ
وَيُرْوَى: إِنْ لَمْ يُنْجَيْنَ. يُرِيدُ أَنَّهُ إِنْ حَلَفَ وَلَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ الْأَيْمَانُ فَلَا تَسْلَمْتَ هَذِهِ الْأَيْلُ.
كَانَ فِي الْأَصْلِ الْمُحْصُونَةُ كَانَتْ فِي الْإِبْلِ أَوْ جِئَتْ فَوْجِبَ عَلَى الَّذِي هِيَ فِي يَدَيْ يَمِينٍ فَأَذًا حَلَفَتْ أَقْطَعَتْ
الْمُحْصُونَةَ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ يَمِينٌ وَاحِدَةٌ تَكُنِي قَبْلَ لَهْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حُصُونُهُ كَانُوا أَرْبَعَةً
أَنْفُسٍ فَحَلَفَتْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُنَّ يَمِينًا. وَيُرْوَى: إِنْ هُنَّ أُنْجَيْنَ مِنَ الْوَلَوَاتِ بَيْنَ الْإِبِلِ. وَظَاهِرُ هَذِهِ
الرَّوَايَةِ أَنَّ الْمُحْصُونَةَ كَانَتْ فِي الْإِبِلِ وَجِبَتْ عَلَى أَيْمَانٍ يُحْلِفُ بِهَا فَأَذًا حَلَفَ بِهَا أَخَذَهَا
مُسْتَجِبَةً. وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمُحْصُونَةُ مَعَ الشَّاعِرِ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَعَ خَيْرِهِ]

(٣) وَيُرْوَى: حَلَفْتُ

(٤) [أَتَجِبُ أَتَأْتِي نَفْسِي. وَيُرْوَى: أَتَجِبُو وَالْمَعْنَى وَاحِدَةً مِنَ الْمُنَاجَاةِ وَهِيَ الْمُنَاجَاةُ. وَيَنْصِيْبُنِي

^٥ تَجَارَى ^٦ وَلَا تُسَايَرُ ^٧ وَلِغْنَى وَاحِدٌ فِي الْكَذِبِ ^٨ سَخَتْ

وَيُقَالُ كَذَبَ كَذِبًا صُرَاحِيَّةً وَصُرَاحًا [وَصُرَاحًا مَعًا] وَهُوَ
 الْبَيِّنُ الَّذِي يَعْرِفُهُ النَّاسُ ، وَيُقَالُ فِيهِ ثَمَلَةٌ [وَثَمَلَةٌ مَعًا] أَيِ كَذِبٌ ، وَحَكِي
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ يَمْتَلُ وَثَمِيلٌ . وَيَمْلُ . وَيَمِلُ [وَثَمَالٌ مَعًا] يَعْنِي
 وَاحِدٌ ، وَخَرَصٌ يَخْرَصُ [وَيَخْرَصُ] خَرَصًا . وَهُوَ خَرَّاصٌ ، وَأَفَكَ يَأْفِكُ
 إِفْكًَا . وَهُوَ رَجُلٌ أَفَكَ وَأَفَكَ^(٤) . قَالَ اللَّهُ^(٥) : [عَزَّ وَجَلَّ] : وَيَلُ لِكُلِّ
 (٩٤٤) أَفَاكٍ أَثِمٍ . وَقَالَ^(٦) : مَا هَذَا إِلَّا إِفَاكٌ مُتَتَرٍ ، وَيُقَالُ كَذَبَ
 يَكْذِبُ كَذِبًا وَكَذَبًا وَكَذَابًا [وَكَذَابًا] . قَالَ^(٧) [الْأَعْمَشُ] :

فَإِذَا غَزَا أَحَدُ السَّيِّئِينَ يُعْجِنِي لِمَا بِهِ
 حَسَنٌ مَقْلَدٌ حَلِيبٍ وَالشَّعْرُ طَيِّبَةٌ مَلَابَةٌ
 فَصَدَّقَتْهُ وَكَذَّبَتْهُ وَالْمَرْءُ يَقَعُّ كَذَابَهُ^(٨)

^(٩) وَرَجُلٌ كَيْدَبَانٌ . وَكَيْذَبَانٌ . [وَكَذْبَذٌ وَكَذْبَذٌ . وَكَذْبَذٌ .
 وَمَكْذَبٌ] وَمَكْذَبَانٌ . قَالَ^(١٠) [جَرِيَّةُ بْنُ الْأَشْجَمِ] :
 وَيَرَافِعُ وَالْجَهْمُ أَسْلَمَ إِنَّهُمْ أَذْنَى إِلَيَّ مِنَ النَّسَاءِ وَأَقْرَبُ (٢١٩)

يَسْتَعْنِي . وَالصَّبِيحُ الْمَجْعُ الْكُتُبُ . وَقَوْلُهُ « أَذْ مُجِيتٌ » إِذْ سُورِدَتْ . وَكَانَ رُوْبُهُ وَقَعَ فِي يَدِ
 الْحَوَارِجِ وَاحْتَالَ حَتَّى سَلِمَ مِنْهُمْ . يَقُولُ فَكُفِّرْتُ فِي نَفْسِي عَلَى يَنْفَعَنِي أَنْ أَتْلِفَ لَهُمْ وَكَذِبَ
 حَتَّى أَتْلِفَ لَهُمْ وَاقْتَدِي مِنْهُمْ بِالْ . وَجَمَلُ الْكِبَرِيَّةِ وَمَقَالٌ لِلذَّهَبِ [وَأَرَادَ بِهِ مُعَرَّتَهُ
 (١) عَنِ الْبَزْزَالِ امْرَأَةٌ . وَالْمَلَابُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ . وَالْمَقْلَدُ السُّقُ . يُرِيدُ أَنَّهُ خَدَعَهَا مَرَّةً
 بِشَيْءٍ صَدَقَ فِيهِ وَمَرَّةً بِشَيْءٍ كَذَبَ فِيهِ يَبِينُ أَنَّهُ تَكَلَّمَ بِمَا عِنْدَهُ أَنَّهُ يَسْتَمْلِكُهَا إِلَيْهِ بِوَاقِعٍ
 إِلَى [إِبَاجَتِهِ]

(٨) وَأَفَكَ^(٩) تَعَالَى
 (٩) وَحَكِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ^(١٠)
 (١٠) وَأَنْشَدَ أَبُو عُيَيْدَةَ
 (١١) وَأَنْشَدَ

فَإِذَا سَمِعْتَ يَا بُنَيَّ قَدْ يَمْتَنُّ بِوَصَالِ غَايَةِ قَوْلِ كَذِبُ^(١)
^(٢) وَيَقَالُ وَلَقَدْ يَلْقَى وَلَقَا. وَفِيهِ وَلَقَى وَوَلَّهَ^(٣)، وَرَجُلٌ سَفُولٌ^(٤).
 وَتَمَسَّحُ. وَتَمَسَّحُ إِذَا كَانَ كَذَابًا، وَهُوَ أَكْذَبُ مِنْ يَلْعَمُ [وَيَلْعَمُ أَيْضًا]
 وَهُوَ السَّرَابُ^(٥)، وَيَقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَانَ بَاطِلًا: ذُو دَرِينٍ^(٦) سَعْدُ الْفَتَنِ
 (وَسَاعِدُ الْفَتَنِ)^(٧)، وَالْمَنْعَةُ الْكُذِبُ وَجَمْعُهَا عِضُونٌ وَهُوَ^(٨) مِنَ الْمَضْيِغَةِ،
 يُقَالُ جَاءَ بِالْمَضْيِغَةِ. وَالْأَفْيَكَةُ. وَالْبَهِيَّةُ، وَهُوَ أَكْذَبُ مِنْ دَبٍّ وَدَرَجٍ
 أَيْ أَكْذَبُ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ. قَالَ الْأَخْطَلُ:
 [تَنْزَوُ الدَّجَاجُ عَلَيْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ تَرْجُو عَطَاءَ سُودَيْدٍ مِنْ بَنِي غُبَرَا]
 قِيلَهُ كَثِيرًا الْفَتْلُ دَارِجَةٌ إِنْ يَهَيِّطُوا غَوَّ أَرْضٍ لَا تَرَى آثَرًا^(٩)

(١) وَكَذِبُ كَذِبٌ. [وَبِرَوَى: تَخَرَّجَ جُرَيْبَةُ بْنُ الْأَشْجَرِ حَتَّى آتَى الْأَمْرَجَ بْنِ شَاسٍ بْنِ دِلَّارٍ بْنِ
 قَفَسٍ فَنَطَبَ إِلَيْهِ ابْنَتُهُ صَغِيرَةً فَلَمَّا تَخَوَّفَتْ أَنْ يُزَوِّجَهَا أَتَتْ جُرَيْبَةَ فَعَازَتْ بِظَهْرِهَا
 فَقَالَتْ: إِنَّكَ شَيْخٌ أَبُو غُلَسَةٍ مُضِرٍّ بِالنِّسَاءِ. فَقَالَ وَاهٍ لَا تَدْخُلِينَ قَرْيَةَ يَدِيرُ الْمُخَدَّعُ إِذَا
 ثُمَّ ارْتَحَلَ وَذَكَرَ بَنِيهِ وَبَيْتَهُ إِلَيْهِمْ لِأَنَّهُ لَا يَبِيعُهُمْ بِأَمْرَةٍ يَتَرَجَّعُهَا. وَأَسْلَمَ بَقْلٌ مِنَ الْمَجُومِ وَالْمَجُومُ
 الْغُلِيطُ الْوَجْهَ]

(٢) الْمَعْرُ الْمَكَانَ الَّذِي لَمْ يُوَطَأْ (٩٤)، [وَكَانَ الْأَخْطَلُ سَأَلَ بَكْرَ بْنَ دَاوُدَ حَتَّى أَتَاهُ إِلَى
 فِي غَيْرِ قَتْلٍ جَمْعٌ فَلَمَّا أَبْطَأُوا إِلَيْهِ بِمَا سَأَلَ قَالَ هَذَا الشَّعْرُ. وَسُودَيْدٌ سِدْمٌ وَصَفَهُمْ بِالْقِلَّةِ
 وَالْغَرَارَةِ. يَقُولُ لَوْ سَادُوا فِي مَكَانٍ سَهَّلُوا يَوْمَئِذٍ فِيهِ السَّيْرَ لَمْ يَوْمِئِذٍ فِيهِ سَهْلٌ]

(٣) وَانْشَدَهَا غَيْرُهُ: كَذِبُ^(١) الْفُجْرِي^(٢)
 (٤) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَقَدْ قُرِئَ: إِذَا تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَذَكَرَ أَنَّهُ عَنْ عَائِشَةَ كَذَا
 كَانَتْ تَقْرَأُ: أَيْ تَكْذِبُ يَوْمَهُ
 (٥) الْأَصْمَعِيُّ
 (٦) الْأَكْسَانِيُّ
 (٧) كَذِبًا
 (٨) دُهُدَرَيْنِ
 (٩) وَهِيَ

٤٣ بابُ رَفَعِكَ الصَّوْتَ بِالْوَقْعَةِ فِي الرَّجُلِ وَالشَّمِّ لَهُ

راجع في الالفاظ أَلَكْنَائِيَّةُ باب المذمة (الصفحة ١١٠) وباب اللوم والتفريع (ص: ٧)

^(أ) يُقَالُ شَرَّتْ بِالرَّجُلِ لَشْتِيرًا ، وَهَجَلَتْ بِهِ تَهْجِيلًا ، وَنَدَدَتْ بِهِ (٢٢٠) تَنْدِيدًا ، وَشَمَّتْ بِهِ تَسْمِيمًا . كُلُّ هَذَا إِذَا أَسَمْتَهُ الْقَبِيحَ وَشَمَّتَهُ ، وَتَوَلَّى الْقَوْمَ عَلَيَّ تَوَلَّى ، وَتَكَلَّوْا عَلَيَّ تَكَلَّأَ ، وَأَغْرَدُوا أَغْرَدَاءَ ، وَأَغْلَشُوا أَغْلَشَاءَ . [وَأَغْلَشُوا بِالنَّاءِ أَيْضًا] . كُلُّ هَذَا إِذَا عَلَوْهُ بِالشَّمِّ وَالْقَهْرِ وَالضَّرْبِ ، ^(ب) وَهُوَ يُعْظِي ، [وَيُعْظِي مَعًا] . وَيُعْظِي بِهِ ^(د) . [وَيُعْظِي مَعًا] أَيْ يُدِدُّ ^(هـ) وَرَجُلٌ خُظِيَانٌ إِذَا كَانَ قَاجِشًا . قَالَ الرَّاجِزُ :

قَامَتْ تُعْظِي بِكَ بَيْنَ الْحَيْنِ شِنْظِيرَةُ الْأَخْلَاقِ جَهْرًا أَلَمِينَ ^(١)
وَقَالَ ^(٢) [جَدَلُ الطُّهْيُ] :

حَتَّى إِذَا أَمَرَسَ كُلُّ طَائِرٍ قَامَتْ تُعْظِي بِكَ سَمْعَ الْحَاضِرِ
تَرْمِي الْبَدَاءَ بِجَحَانٍ وَأَقْرِ وَشِدَّةَ الصَّوْتِ بِوَجْهِ حَازِرٍ ^(٣)

(١) [يُرِيدُ إِنَّمَا قَامَتْ تَنْكَلُمُ بِالْفُعْشِ . وَالشِنْظِيرَةُ السَّبْتَةُ الْأَخْلَاقِ] ^(ط) . وَالْجَهْرَاءُ الَّتِي تُبْعِرُ فِي الشَّمْسِ] ^(١)

(٢) [أَجْرَسَ الطَّائِرُ إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ جَرَسٍ أَوْ صَوْتَ طَيْرٍ آخَرَ . وَالْحَطَابُ إِوْثُكٌ . بِمَنْطَابٍ أَسْرَأَتْهُ يَقُولُ لَهَا : قَدْ شَبَّتُ أَنْ أَمُوتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَتَزَوَّجَ طَبِيعَ امْرَأَةٍ مُرِيرَةٍ تَحْكِيكَ وَتُؤْذِيكَ وَتَقُومُ بَيْنَ النَّاسِ تَشْتِمُكَ . وَالْحَاضِرُ تَجَامَعُ النَّاسِ الْمُحْضُورُ . وَالنَّاسُ أَيْضًا تَبْسُكُورُ شَمِّ مَرْمَا . وَالْبَدَاءُ الْفُعْشُ وَالْكَلَامُ الْقَبِيحُ . وَالْجَحَانُ الْقَلْبُ يُقَالُ : هُوَ جَرِيءُ الْجَحَانِ إِذَا

(أ) ابوزيد (ب) الأصمعي (د) يُعْظِي (كفا) (هـ) ابن الأعرابي (٤) وانشد

(٤) قال لنا ابو الحسن : الحازر الحاضر كأنه مَكْلُوعٌ . رجسنا الى اكتاب ...

(٥) قال ابو العباس (٦) النهار وقيل الجهراء الحولا

وَيَقَالُ هُوَ يَتِمُّ^(٥) عَلَيْهِ ذُنُوبُهُ أَيَّ يَذْكُرُهُ بِهَا ، وَهَلَّتْ الرَّجُلُ أَهْلُهُ قَهْلًا
إِذَا أَتَيْتَ عَلَيْهِ ثَنَاءً قَبِيحًا^(٦) ، وَيُقَالُ لِمَا يَلْبِصُهُ لَصِيًا إِذَا قَذَفَهُ . قَالَ
الْمَجَاجُ (٩٥٤) :

[إِنِّي أُرْوِي عَنْ جَارِي كَثِيرٍ وَعَنْ تَبَنِي سِرِّهَا عَسِيًّا^(٧)
عَفْ فَلَا لَامٍ وَلَا مَلْصِي^(٨) (٢٢١)]

وَيُقَالُ قَهْلًا بِأَمْرِ عَظِيمٍ يَقُوهُ إِذَا قَذَفَهُ قَهْوًا ، وَشَنَهُ شَتْنًا وَمَشَنَةً ،
وَأَقَذَعَ لَهُ إِذَا اسْتَمَهَ كَلَامًا قَبِيحًا [وَأَقَذَعْتُهُ إِقْذَاعًا] ، وَشَجَّهْتُ بِذَلِكَ الْأَمْرِ
تَشْجِيحًا^(٩) ، وَطَاحَهُ فُلَانٌ قَبِيحًا إِذَا لَطَّحَهُ بِهِ وَرَمَاهُ بِهِ يَطْلِيحُهُ طَلِيحًا . وَطَلِيحُهُ
يُطْلِيحُهُ طَلِيحًا^(١٠) ، وَقَدْ وَضَعَ قَبِيحًا^(١١) ، وَفَحَشَ^(١٢) عَلَيْهِ يَفْحَشُ فَحْشًا وَهُوَ
فَاحِشٌ إِذَا كَانَ يُسِيءُ الْكَلَامَ . وَانْحَشَّ انْحَاشًا أَجْوَدُ ، وَانْجَرَّ يَنْجَرُّ انْجَارًا
إِذَا قَالَ الْقَبِيحَ . وَقَالَ الرَّجُلُ هُجْرًا وَهُجْرًا إِذَا قَالَ قَبِيحًا^(١٣) ، وَبَذَوُ الرَّجُلُ

كَانَ مَقْدَامًا مُجْجَمًا إِرَادَ أَمَّا تُشَامُ بِقَلْبٍ قَوِيٍّ . وَالرَّاقِرُ السَّاكِنُ الثَّابِتُ الَّذِي لَيْسَ يَنْفُورُ .
وَالْوَجْهَ الْحَازِرُ الْكَرِيمَ الْمُنْتَظَرَ . وَالْحَازِرُ فِي الْأَصْلِ اللَّبَنُ الْحَامِضُ . يُرِيدُ أَنَّهَا إِذَا صِيحَ فِي وَجْهَيْهَا
فَطَبِئَتْ وَجَمَتْ وَجْهَهَا]

(١) [إِرَادَ عَنْ أَذَى جَارِيٍّ فَهَذَا الْمَضَافُ وَأَقَامَ الْمَضَافُ إِلَى مَقَامِهِ . وَكَثَرَتْ بَيْنِي مَكْتَفِيَةٌ . يُرِيدُ
أَنْ نَفْسَهُ لَا تَنْتَبِهَا . وَالسِّرُّ النِّكَاحُ . وَالنَّبِيُّ الَّذِي لَيْسَ يَنْفُطِنُ . يُرِيدُ أَنَّهُ لَا يَنْفُطِنُ لِلرَّيْبِ بَلْ
يَتَفَانِي مِنْهَا . وَزَعَمَ أَنَّهُ لَا يَغْزِفُ النَّاسَ وَلَا يَغْذِفُونَهُ]

- (٥) دَعِيَ
(٦) وَتَبَنِي عَلَيْهِ : ابُو زَيْد
(٧) الْأَصْمَعِيُّ
(٨) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الطَّلِيحَةُ الْقِسَادُ
(٩) مَجْدِيثٌ قَبِيحٌ
(١٠) فَحَشَ
(١١) وَهُجْرًا وَهُجْرًا إِذَا قَحَ فُهِمَ الْمَصْدَرُ . وَإِذَا ضَمَّ فَهُوَ الْأَسْمُ

يَبْذُو بَذَاءً^(١) وَهُوَ بَذِيٌّ^(٢) وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ^(٣) أَنَّهُ قَالَ:
الْبَذَاءُ لَوْمَةٌ^(٤) وَمَطْعٌ عِرْضُهُ يَمُطِّحُهُ مَطْحًا^(٥) إِذَا دَنَسَهُ

٤٤ بابُ الطَّعْنِ عَلَى الرَّجُلِ فِي نَسِيهِ وَعَيْيِهِ وَلَوْمِهِ

راجع في اللفاظ أكتائية باب الثُّبِّ والطَّعْنِ (الصفحة ٢٠)

^(١) هَرَطَ الرَّجُلُ يَرْضَخُ أَخِيهِ يَهْرِطُهُ [ويهرطه] هَرَطًا إِذَا طَعَنَ فِيهِ .
[ومرطه أيضا] . وَهَرَّتْهُ . وَهَرَدَتْهُ . وَمَرَقَتْهُ^(٢) ، وَمَا فِي حَسْبِ فُلَانٍ قُرَامَةٌ .
وَلَا وَصَمٌ وَهُوَ أَلْمَبٌ^(٣) ، وَيُقَالُ ذِمْتُ الرَّجُلَ إِذِيْمُهُ ذِيْمًا وَذَامًا إِذَا عَيْبَتْهُ ،
وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : لَا تَدْمُ الْخُسَنَاءُ ذَامًا . أَيْ قَلَّ مَا تَدْمُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا
شَيْءٌ يُنَابِيهِ ، وَذَامَتُهُ بِالْفَعْلِ إِذَا مُمُّ ذَامًا . [وَذَانَتْهُ . وَذَابَتْهُ . ذَانًا وَذَابًا]
^(٤) وَهُوَ الذَّانُ وَالذَّابُ . قَالَ^(٥) [الْقَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ الْأَنْصَارِيُّ] :
رَدَدْنَا الْكُتَيْبَةَ مَقْلُوبَةً بِهَا أَفْنُهَا وَبِهَا ذَانُهَا^(٦)

(١) [وقال كُتَيْبُ بْنُ الْخَطِيمِ] : جَاءَ أَفْنُهَا وَجَاءَ ذَانُهَا (١) . [المقلوبة المبهزومة] . وَالْأَفْنُ الْهَسَادُ . يُرِيدُ

^(٢) بَذَاءً . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : كَذَا قُرِئَ عَلَيْهِ وَإِنَّمَا هُوَ بَذَاءٌ يَضَعُ الذَّالَ مَقْصُودًا عَلَى
المصدر وهو يَبْذُو فَيَقَالُ بَذِيٌّ . بَيْنَ الْبَذَاءِ . وَلَمْ يَكُنْ أَبُو الْعَبَّاسِ بَذَاءً بِتَحْصِينِ الذَّالِ .
فَإِنْ كَانَتْ صَحِيحَةً فَلَيْسَتْ هِيَ عَلَى قَوْلِهِ بَذِيٌّ . وَكُنْهَا عَلَى الْأَصْلِ . وَاسْتَحْضَرْتُ مَا يُرَى : بَذِيٌّ
عَلَى فِعْلِ الْمَصْدَرِ الْبَذَاءِ وَالْبَذَاءُ بِالْمَدِّ هَكَذَا الْخَفُوفُ

^(٣) وَقَالَ أَبُو يُونُسَ
^(٤) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
^(٥) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
^(٦) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
^(٧) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
^(٨) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
^(٩) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
^(١٠) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

«وَذَمَّتْ الرَّجُلُ ذَمًّا وَهُوَ مَذْمُومٌ وَذَمِيمٌ، وَثَلَبَتْ أَثْلَبَهُ^(٥) ثَلَبًا، وَثَلَبَتْهُ أَثْلَبَهُ قَصَبًا، وَجَدَبَتْهُ أَجْدَبَهُ جَدْبًا. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: جَدَبَ لَنَا عُمَرُ السَّرَّ بِمَدَعَتِهِ^(٦) أَيَّ عَابَهُ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

[إِذَا نَازَعَتْكَ أَقْوَلُ مَيَّةٍ أَوْ بَدَا لَكَ الْوَجْهُ مِنْهَا أَوْ نَصَا الدِّزَعُ سَائِلُهُ]

فَيَا لَكَ مِنْ خَلْدٍ أَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ رَخِيمٍ وَمِنْ وَجْهِ تَمَلَّلَ جَادِبُهُ^(٧) ^(٨)

وَقَالَ الْكُتَيْبِيُّ:

أَهْمَدَانُ إِنِّي لَا أُحِبُّ^(٩) أَذَاتِكُمْ وَلَا جَدْبَكُمْ مَا لَمْ تُعِينُوا عَلَيَّ جَدْبِي^(١٠)

وَيُقَالُ سَبَعَهُ^(١١)، وَعَابَهُ يَعْيبُهُ عَيْبًا وَعَابًا، وَلَطَاهُ يَلْعَاهُ^(١٢) لَعْنًا إِذَا لَانَهُ وَعَنَّهُ، وَأَفْرَاهُ يُفْرِيه إِفْرًا، وَأَثْبَهُ يُؤَثِّبُهُ تَأْثِيبًا إِذَا عَنَّهُ. وَرَمَاهُ اللَّهُ بِهَاجِرَاتٍ وَمُفْجِرَاتٍ [وَمُفْجِرَاتٍ آيَحًا]، وَسَلَّ عَنْ خَلَاتٍ^(١٣) فُلَانٍ^(١٤)

أَيَّ أَسْرَارِهِ. وَخَازَرِيهِ. وَخُجِّرِيهِ وَخُجِّرِي أَيَّ هُمُومِهِ وَلَحْزَانِهِ]

أَنَّهُ (٢٢٢) رَدُّوا كَتِيبَةَ أَعْدَائِهِمْ هَزْوَئَةً. وهذه القصيدة نونية أو لها «أَجْدُ بِسَرَّةٍ غُنْيَا حَا». وقال في قصيدته البائية: «جاء أَلْفُهَا وجاء ذَابِهَا». ومعنى البيتين واحد [١] (الدرع قميصها. ونصا الدرع ترعه. والآيل الطويل السهل الحسن. والرخم اللين الذي ليس في صوته شدة. وتَمَلَّلَ طَلَبَ البَلَلُ في مِيقَاتِهِمْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ [٢] [بمات هَمْدَانُ ويقولُ لَمْ لَا أُحِبُّ مِيقَاتَكُمْ وَلَا الْوَقِيعَةَ فِكُمْ مَبْتَدِئًا وَإِنْ فَعَلْتُ ذَلِكَ فَعَلْتُ بَعْدَ مَا فَعَلْتُمْ أَنْتُمْ فِي مَا أَكْرَمْتُمْ وَتُعِينُوا مِنْ أَرَادَ التَّنَاقُصَ وَمِثْلُ [٣] زح واحدتها خِثْلَةٌ

٥ قال أبو يوسف أَثْلَبُهُ ٦ عَتَبَهُ (٩٦٢)

٧ قال لنا أبو الحسن: الذي تزويه نحن: ومن خَلَّى تَمَلَّلَ جَادِبُهُ أَيَّ عَابَهُ

٨ أُرِيدَ ٩ يَسْبَعُهُ سَبْعًا ١٠ يَلْعَاهُ (كذا)

٤٥ بابُ التَّهْمَةِ

راجع في الالفاظ الكتائية (الصفحة ٥٩ و ٦٠) وباب الاتهام (ص: ٢٨٣)

أَتَهُمُ الرَّجُلُ يُتِّهِمُ وَهُوَ مُتِّهِمٌ إِذَا آتَى بِمَا^(١) يُتِّهِمُ عَلَيْهِ. قَالَ الشَّاعِرُ:
هَمَا سَقَايَ السَّمَّ عَنْ غَيْرِ بِنَفْسِي عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ فِي أَقَاوِيلِ مُتِّهِمٍ^(٢)
وَيُقَالُ أَتَّهَمْتُ أَتِّهِمُهُ أَتِّهِمَانًا وَتِهْمَةً. وَظَنَنْتُ فَلَانًا إِذَا أَتَّهَمْتُهُ، وَهِيَ الظَّنَّةُ
لِلتَّهْمَةِ. وَرَجُلٌ ظَلِيلٌ أَيْ مُتِّهِمٌ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ
بِظَنِّينَ أَيْ مُتِّهِمٍ. وَيُقَالُ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ ظَلِيلٍ فِي وِلَادَةٍ. وَأَخْلَنْتُ بِهِ
النَّاسَ إِذَا عَرَضْتُهُ لِلتَّهْمَةِ. [قَالَ الشَّاعِرُ]^(٣):

وَمَا كُلُّ مَنْ يَظُنُّنِي أَنَا مُنْغِيبٌ وَلَا كُلُّ مَا يُرْوَى عَلَيَّ أَقُولُ^(٤)
^(٥) وَأَزَانَتُهُ بِخَيْرٍ وَبِشَرٍّ، وَهَرْنُهُ يَكْدًا وَكَدًّا. وَهُوَ يَهَارُ بِهِ أَيْ

(١) [يَقُولُ سَقَايَ السَّمَّ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَكُونَ أَبْنَيْتُهُمْ وَلَا تَقْدَمَ مِنِّي فَعَلٌ يَرْجِبُ كَمَا قَاتِي بِمَا صَنَعَا
بِي وَإِنَّمَا فَعَلَا فِي هَذَا لِأَجْلِ إِنْشَاءِ تَقْوِيلٍ هَلِي وَحَكِي مِنِّي مَا لَا أَصِلُ لَهُ (٢٢٣)] وَيُرْوَى : أَوْ
أَقَاوِيلِ مُتِّهِمٍ]

(٢) [يَظُنُّنِي بِتَقَاتِي مِنَ الظَّنَّةِ (٥)] . [يَقُولُ مَا كُلُّ مَنْ يَظُنُّ بِي فَعَلًا قِيصًا وَيَرِيئِي بِأُضْبَةٍ .
يُرِيدُ أَتِّهِمُ أَنْ الَّذِي عَنِّي فِي كَذِبٍ حَتَّى يَرْضَى مِنِّي لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ قَائِلٍ يُفَكِّرُ فِي قُبْحِ
كَلَامِهِ وَلَا يُبَالِي أَنَّ كَانَ سَاطِئًا أَمْ رَاضِيًا . وَمَا كُلُّ مَا يُحْكِي مِنِّي قَدْ قُلْتُهُ . وَيُرْوَى : يَظُنُّنِي بِطَاءِ
غَيْرِ مَعْجَمَةٍ وَبِظَنِّي بِطَاءِ مُنْجَمَةٍ . وَنَصَبَ « كَلَر » فِي الْبَيْتِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ جِبَا جَائِزٌ وَهُوَ عَلَى
مَذْهَبِ بَنِي تَيْمٍ . وَالرَّغْمُ جَائِزٌ خَدَمٌ . وَاهِلُ الْمَجَالِزِ يَرْفَعُونَ لَا غَيْرَ لِأَنَّهُمْ يَحْمِلُونَ « مَا » حَامِلَةً
مِثْلَ لَيْسَ]

(٩٧) تم (٥)

(٥) مَا

(٥) يسقوب

(٥) وانشد القراء

(٥) وَيَظُنُّنِي . قَالَ ابْنُ الْحَسَنِ : يُبَدَّلُ فِيهِ التَاءُ طَاءً ثُمَّ تَدْفَعُ الظَّاءُ . فِيهَا تَقْصِيرُ طَاءٍ

مُشَدَّدَةٌ . وَمَنْ جَمَعَهَا طَاءً غَلَبَ الظَّاءُ لِأَنَّهَا الْأَصْلُ

يُذْنُ بِهِ. قَالَ مَا لَكَ بَنُ نُورَةَ وَذَكَرَ قَرَسًا أَحْسَنَ الْيَمَامِ عَلَيْهِ:
[جَزَانِي دَوَادِي ذُو الْحِمَارِ وَصَنَمَتِي بِمَا بَاتَ أَطْوَاهُ بَنِي الْأَصَاغِرُ
أَعْلَلَهُمْ عَنْهُ لِيُبْقَ دُونَهُمْ وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْحَقِّ أَنِّي مُنَاوِرُ]
رَأَى أَنِّي لَا بِالْقَلِيلِ «أَهْوَرُهُ وَلَا أَنَا عَنْهُ فِي الْمَوَاسَاةِ ظَاهِرُ»
وَقَالَ الْآخَرُ:

قَدْ عَلِمْتَ جَلَّتْهَا وَخُورَهَا آتِي بِشَرْبِ السَّوِّ لَا أَهْوَرُهَا^(١)
وَيَقَالُ فَلَانٌ يُشْكِي بِكَذَا وَكَذَا أَنِّي يُذْنُ بِهِ وَيَتَّهِمُ. قَالَ [ثَابِتُ
ابْنُ حُرَيْرَانَ الْحُجَمِيُّ]:

تَقُولُ لِي^(٢) يَنْصَاهُ مِنْ أَهْلِ مَلَكٍ [ذَاتُ وَشَاحَتَيْنِ وَخَلَقَ قَدْ كَلَّ]
رَقَاقَةً أَلَمَتَيْنِ تُشْكِي بِالْتَزَلُّ [قَالَتْ أَرَأَيْكَ شَاحِبًا قُلْتُ أَجَلُ

(١) [ذُو الْحِمَارِ قَرَسُ ابْنِ نُورَةَ. وَذَكَرَهُ مَا كَانَ يَسْتَعِينُ مِنَ اللَّبَنِ. وَصَنَمَتُهُ قِيَامُهُ طِيحًا
وَتَصْنَعُهُ. أَرَادَ جَزَانِي بِسَقِي لُ اللَّبَنِ وَتَمَهَّدِي. وَقَوْلُهُ «بِمَا بَاتَ» أَيِ لِأَجْلِ مَيْتَرٍ صِيَاكِي حَيَاةً
وَيَاثِرِي لَهُ طِيحًا. وَقَوْلُهُ «أَعْلَلَهُمْ عَنْهُ» أَيِ أَرْفَقْتُ بِهِمْ حَتَّى يَنَاهُوا وَلَا يُشَامِدُوا اللَّبَنَ الَّذِي
أَسْتَعِينُ. وَأَعْلَمُ أَنِّي أحتاجُ إِلَى الْقَارَةِ عَلَى إِعْدَادِي فَلَا بُدَّ لِي مِنْ بَرِيدِ الْإِفَارَةِ مِنْ قَرَسٍ جَوَادٍ فَانًا
أَفْعَلُ بِهِ مَا أَفْعَلُ لِمَلِي بِأَنِّي سَاحِتَانِ الْبُيُوتِ. وَقَوْلُهُ «رَأَى أَنِّي لَا بِالْقَلِيلِ أَهْوَرُهُ» أَيِ عِلْمُ أَنِّي لَا
أَحْقُقُ (٢ ٢ ٤) أَنِ الْقَلِيلَ يَكْفِيهِ وَلَا أَفْتَقِرُ بِهِ إِلَى الْبَلْعَةِ بَلِ اجْتَهَدْتُ فِي إِحْضَارِ مَا يَكْفِيهِ.
وَقَوْلُهُ «وَلَا أَنَا عَنْهُ فِي الْمَوَاسَاةِ ظَاهِرُ» أَيِ لَا أَغْفِلُ مَوَاسَاتَهُ وَيَاثَرَهُ عَلَى الْبَالِ. وَيُقَالُ ظَهَرَ
فَلَانٌ بِكَذَا إِذَا غَفَلَ عَنْهُ وَأَطْرَحَهُ]

(٢) [الْجَلَّةُ تَسَانُ الْإِبِلَ وَهِيَاطُهَا. وَالْخُورُ غَزَارُهَا. وَشَرْبُ السَّوِّ الْمَاءُ الْقَلِيلُ وَالْمَاءُ الْمُلْحُ
وَالْكَدْرُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَقَوْلُهُ «وَقَدْ طَلَسْتُ» تَجَارًا وَاعًا أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَقْبَلُهَا إِلَّا الْمَاءُ الذَّبَّ
فَكَأَنَّهُ لِيَعْتَادَهَا ذَلِكَ بِمُقَرَّةٍ مِنْ قَدْ طَلَسَ مِنْ أَيِ الْمَاءِ شُرْبُهُ. وَقَوْلُهُ «لَا أَهْوَرُهَا» أَيِ لَا أَظُنُّ
أَنْ شُرْبَ السَّوِّ يَنْقُصُهَا]

(١) بِالْكَثِيرِ

(٢) قَالَتْ لَهُ

مَنْ يَكُ جَمَّالًا يُوَكَّلُ بِالْعَمَلِ وَيُنْسَ لَذَاتِ الشَّبَابِ وَالنِّزْلُ^(١)
وَقَالَ مُزَاهِمٌ^(٢) أُمِّمْلِي^(٣):

خَلِيلِي هَلْ بَادٍ بِالشَّبَابِ إِنْ بَكََا^(٤) وَقَدْ كَانَ يُشْكِي بِالْعَرَاءِ مَاؤُمُ^(٥) (٩٧)^(٦)
وَيَقَالُ أَبْنَتُهُ يَكْذًا وَكَذًا وَهُوَ مَاؤُونُ وَحَكِي الْيَحْيَانِي^(٧) هُوَ مَاؤُونُ
بِخَيْرٍ وَبِشَرٍ فَإِذَا أَفْرَدَ قَعِيلَ «هُوَ مَاؤُونُ» لَمْ يَكُنْ إِلَّا فِي الشَّرِّ (٢٢٥)،
وَقُلَانِ قِرْفَتِي أَيُّ تَهْمَتِي وَقَدْ قَارَفَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ أَيُّ وَاقِعُهُ
وَأَقْرَفَ لَهُ أَيُّ دَانَاهُ وَخَالَطَ أَهْلَهُ وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ^(٨) وَأَرَادَ أَنْ يُرِيبَ
إِرَابَةً إِذَا أَتَى مَا يُسْتَرَابُ بِهِ فِيهِ وَيَقَالُ أَدَاتُ^(٩) تُدِي إِدَاءَةً وَبَعْضُهُمْ
أَدَوَاتُ تُدَوِّي إِدْوَاءَ أَيُّ أَتَهْتَمُ وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّاءِ^(١٠) وَدَاءُ يَدَاهُ مِنَ الدَّاءِ
وَرَجِمُ مُدِيَّةٌ^(١١)، وَأَتَوْتُ بِهِ أَتَوًّا وَأَتَيْتُ بِهِ آتِي، وَأَذَانِي وَأَذَيْتُ أَنَا
مِنْهُ وَهِيَ الْأَذِيَّةُ وَقَدْ أَشَبَّ عَلَيْهِمْ شَرًّا وَأَبْرَ عَلَيْهِمْ شَرًّا وَأَبْلٌ وَفَاجِرٌ
أَبْلٌ وَرَمَاهُ يُنْدِيَاتٍ وَطَلَّخَهُ بِمَيْسِحٍ طَيْحًا وَالطِّينُ الرِّيْبَةُ وَقَدْ طُنِي طُنًّا^(١٢)

(١) [مَثَلٌ مَوْضِعٌ غَرِيبَةٌ مِنَ الْمَدِينَةِ وَالرَّقْرَاقَةُ الَّتِي يَتَرَدَّدُ فِي وَجْهِهَا مَا الشَّبَابِ وَالذَّمْعُ
الرَّقْرَاقُ الْخَارِجِيُّ وَأَمَّا بَرِيدُ أَنْ يَكُنَّ السَّامِعُ أَتَمَّ كَلِمَتَهُ وَهِيَ تَبْكِي]
(٢) أَرَادَ هَلْ بَادٍ بِالشَّبَابِ مَلُومٌ إِنْ بَكََا [وَخَطْبِي مُنْصَوِّبٌ لِأَنَّهُ سَأَدَى مُضَافٌ وَبَادٍ رَفَعَ
بِالْإِنْشَاءِ وَيَتْلُو خَبْرَهُ وَبَادٍ نَعَتْ وَالْمَعْنَى مَحْذُوفٌ وَتَقْدِيرُهُ هَلْ رَجُلٌ بَادٍ حَلٌّ بِالشَّبَابِ مَلُومٌ
إِنْ بَكََا عَلَى شَبَابِهِ وَقَدْ كَانَ يُظَنُّ أَنْ هَذِهِ مَرْأَةٌ وَصَبْرًا نَحْمًا فَاتَتْهُ مِنَ الْهَوَى وَالصَّبْرِ وَالْجَمْلَةِ
الَّتِي هِيَ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ قَدْ اخْتَصَّ عَنْ حُجُوبِ الشَّرْطِ]

(٣) مُزَاهِمُ
(٤) بَكََا
(٥) مَاؤُمُ
(٦) (٩٧)
(٧) الْيَحْيَانِي
(٨) لَمْ يَفْعَلْ
(٩) أَدَاتُ
(١٠) الدَّاءُ
(١١) مُدِيَّةٌ
(١٢) طُنِي

٤٦ بَابُ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الاستثناء عن النبي . (الصفحة ٧٩٢)

^(٥) يُقَالُ لَا حَمَّ مِنْ ذَلِكَ وَلَا رُمْ أَي لَا بُدَّ مِنْهُ ^(٥) وَمَا لِي مِنْ ذَلِكَ بُدٌّ ، وَمَا لِي عَنْهُ وَغَيٌّ . قَالَ ^(٥) ابْنُ أَحْمَرَ :
تَوَاعَدَنْ أَنْ لَا بُدَّ عَنْ فَرْجٍ رَاكِسٍ
فَرَحْنُ وَلَمْ يَنْفُضْنَ عَنْ ذَلِكَ مَفْضِرًا ^(٥١)

وَكَذَلِكَ : مَا لِي عَنْهُ عُنْدُ . وَمُتَلَدِّدٌ أَي مَصْرِفٌ ، وَمَا لِي عَنْهُ حُتَالٌ . وَلَا حُتَانٌ ، وَحُتْدٌ ^(٩٧٢) وَلَا مُلْتَدُّ . مَعْنَى هَذَا كَلِمَةٌ : مَا لِي مِنْهُ بُدٌّ ، وَمَا لَكَ عَنْهُ مُنْذَوْحَةٌ . وَلَا مَرَانِمٌ ، وَيُقَالُ لَا حَجَرَ عَنْهُ ^(٥٢) . قَالَ [أَشَاعِيرُ] وَهُوَ سَبْرَةُ بْنُ عَمْرِو الْأَسَدِيِّ :

[الْأَبْكَرُ النَّاعِي بِحَيْرِي بَنِي أَسَدٍ يَمْرُؤُ بْنُ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّمَدِ]
فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِأَلْيَانٍ فَإِنَّهُ أَبُو مَعْقِلٍ لَا حَجَرَ عَنْهُ وَلَا جَدَدٌ ^(٥٣)

(١) [الضمير في تواعدن يعود الى نساء يقول تواعدن الرجل الى فريج راكس وهو موضع معروف . وَغَيٌّ من الرواح وهو سبْرُ السَّيِّ . وَلَمْ يَنْفُضْنَ أَي لَمْ يَمْدُلْنَ عَنْ ذَلِكَ لِلْوَضْعِ . وَيَمُوزُ أَنْ يَأْسَ مُنْفَضًا بِفَتْحِ الْهَاءِ بِعِي بِي الْمَصْدَرِ] . وَقَوْلُهُ « لَا وَغَيٌّ مِنْ فَرْجٍ رَاكِسٍ » أَي لَا تَأْسُكُ عَنْهُ

(٢) [بَرْنِي عمرو بن عمرو بن مسعود وخالصة بنت نضلة وكان حاكسي قتلها . وهي ^(٢٢٦) بالسبد الصمد خالد بن نضلة وقوله « لَا حَجَرَ عَنْهُ وَلَا جَدَدٌ » أَي لَا مَنَعَ حَذُّهُ عَنْ كَذَا إِذَا مَنَعَهُ . وَقَوْلُهُ « فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِأَلْيَانٍ » يَرِيدُ أَنْ تَسْأَلُونِي أَنَّ أَتَيْنَ نَزْلَ السَّيِّدِ الصَّمَدِ فَأَمَّا أَبُو مَعْقِلٍ وَهُوَ خَالِدُ بْنُ نَضَلَةَ]

^(٥٤) الْأَصْمَعِيُّ ^(٥٥) ابْنُ زَيْدٍ ^(٥٦) وَأَنْشَدَ ^(٥٧) مَفْضِرًا ^(٥٨) وَلَا جَدَدٌ أَي لَا دَفَعَ عَنْهُ وَلَا مَنَعَ ^(٥٩) أَي لَا دَفَعَ عَنْهُ وَلَا مَنَعَ

وَيُقَالُ مَا لِي عَنْهُ مُنْصَرَفٌ، وَلَا حِمْلَةٌ عَنْهُ. وَلَا حِيلَةٌ. وَلَا مُحْتَالٌ.
وَلَا حَوْلٌ. وَلَا أَحْيَالٌ. وَلَا حِمْلَةٌ، وَيُقَالُ مَا لِي عَنْهُ مُعْتَزٌّ وَمُتَعَزِّدٌ أَيْ
مُنْصَرَفٌ^(٥)، وَمَا لِي عَنْهُ غُثِيَّةٌ. وَلَا غِنَاءٌ. وَلَا غُنْيَانٌ. وَلَا مُضْطَرَبٌ. وَلَا
مُتَحَوِّلٌ

٤٧ باب النقي في الطعام

^(٦) مَا ذُقْتُ أَكَّالًا. وَلَا لَمَجًا. وَلَا تَلَجْتُ عَنْدهُمْ بِشَيْءٍ أَيْ لَمْ
أَكُلْ شَيْئًا، وَمَا ذُقْتُ لَمَاقًا. وَلَا شَمَاجًا. وَلَا ذَوَاقًا. وَاللَّمَاقُ يَصْلُحُ فِي
الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ. قَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِيٍّ^(٧) :
كَبَّرَقِي لَاحَ يُغِيبُ مَنْ رَأَاهُ وَلَا يَشْفِي الْخَوَائِمَ مِنَ لَمَاقٍ^(٨)
^(٩) وَيُقَالُ مَا ذُقْتُ عَذُوقًا وَعَذُوقًا. وَمَا زِلْتُ عَادِقًا وَعَادِقًا إِذَا لَمْ
يَأْكُلْ شَيْئًا. وَالْمَذُوبُ الَّذِي لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ. قَالَ رَيْعُ بْنُ
زِيَادٍ [الْمَبْسِي] :

(١) [يقول مهدي الغايات وما يعمدون ويتكلمن به من الكلام الحسن كالبرق الذي يُعْجِبُ
من يطلب النيت لِبَسْتِي وَيَارَهُ وليس في سحاب هذا البرق مطرٌ شَيْءٌ كَلَامُهُنَّ الْحَسَنُ الَّذِي
لا يقع به وَفَقَاهُ بِالْبَرْقِ الَّذِي فِي السَّحَابِ الَّذِي لَا مَطَرَ فِيهِ. وَالْخَوَائِمُ الْغِطَاسُ]

^(٥) مَصْرُوفٌ ^(٦) الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ ^(٧) وَأَنْشَدَ لِنَهْشَلِ بْنِ حَرِيٍّ
^(٨) قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ : الْخَوَائِمُ الَّتِي تَحْمِلُ حَوْلَ الْمَاءِ . وَاللَّمَاقُ الْيَسِيرُ
مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ^(٩) أَبُو عَمْرٍو ^(١٠) عَادِقًا

مَا إِنْ أَرَى فِي قَتْلِهِ لِذَوِي الْحَبَا إِلَّا الْمَطِي تَشْدُ بِالْأَكْوَارِ [وَمُحَبَّاتٍ مَا يَذُقْنَ عَدُوًّا ^(٩) يَذُقْنَ بِالْمَهَرَاتِ وَالْأَتَهَارِ ^(١٠)]
أَبُوزَيْدٍ: يُقَالُ مَا عِنْدَنَا أَكَالُ أَيُّ مَا يُؤْكَلُ، وَلَا عَضَاؤُ أَيُّ
مَا يُعَضُّ، وَلَا مَضَاغُ أَيُّ مَا يُمَضَّغُ، وَلَا قَضَامُ أَيُّ مَا يُقَضَّمُ، ^(١١)
وَلَا لِمَاظُ أَيُّ مَا يُتَلَمَّظُ بِهِ، [وَمَا ذُقْتُ عِنْدَهُ لَوَاكًا. وَلَا عَلُوكًا. وَلَا
عَلَاكًا. وَلَا عَلُوسًا. وَلَا لَوَاقًا] ^(١٢)، وَمَا لُنَا عِنْدَهُ لُؤُوسًا ^(١٣). وَلَا عَلَنَّا
عَلُوسًا. وَلَا عَدَفْنَا عَدُوكًا. وَلَا تَلَجَّجْنَا بِلَمَاجٍ ^(١٤) وَلُوجٍ وَلُجَّةٍ ^(١٥)

— — — — —

٤٨ بَابُ قَوْلِكَ مَا يَهَا أَحَدٌ

راجع في الالفاظ الكتابية الباب بعني لم أجد أحدًا (الصفحة ٢٦٢)

يُقَالُ مَا يَهَا أَحَدٌ، وَمَا يَهَا دُؤُويٌّ ^(١٦)، وَمَا يَهَا دُعُويٌّ ^(١٧). وَطُورِيٌّ ^(١٨).

(١) [يرثي مالك بن رُفَيعٍ أبا نَيْسٍ بن رُفَيعٍ وسكانت قَرْزَارَةُ قَتْلُهُ فِي شَانِ دَاجِسٍ
وَالْفَهْرَاءِ. وَالْأَكْوَارُ الرِّحَالُ. وَالْمَطِي جَمْعُ مَطِيَّةٍ وَهِيَ الرَّاحِلَةُ. وَمُحَبَّاتٌ مَطُوفٌ عَلَى الْمَطِي.
وَالْمَهَرَاتُ جَمْعُ مَهْرَةٍ وَيُؤَوَّرُ فِيهِ قَتْحُ الْمَاءِ وَضَمُّهَا مِثْلُ طَلْسَةٍ وَطَلْبَاتٍ وَطَلْبَاتٍ. وَالْأَتَهَارُ جَمْعُ
تُهْمَرٍ. وَيَذُقْنَ يَطْرَحْنَ أَوْلَادَهُنَّ مِنَ الثَّيِّبِ وَإِدَاةَ السَّيْرِ. وَالْمُحَبَّاتُ هِيَ الْجِبَلُ الَّتِي يُحْتَجَّبُ
الِى (٢٢٧)] الْأَبْلُ إِذَا سَادُوا إِلَى الْفَرَسِ. وَالْمُحَبَّاتُ أَيْضًا هِيَ الَّتِي فِي أَرْجُلِهَا تَقْوُوسٌ وَهِيَ
مُسْتَحَبَّةٌ فِي الْجِبَلِ. وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ وَمُحَبَّاتٌ بِالْمَاءِ غَيْرُ الْمَهْمَةِ. وَالْقَتِيبُ بِالْمَاءِ فِي الْبَدَنِ.
مَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ يُنْفَخُ لِلْمَقْلَاءِ إِنْ بَلَغُوا الْفَرَسَ بَعْدَ قَتْلِ مَالِكٍ حَتَّى يُذَكَّرُوا بِإِقْرَارِهِ. وَمَعْنَى الْبَيْتِ مِنْ
الْكَادِلِ وَهَرُونَهُ «مُنْقَاطِنٌ» وَقَدْ وَقَعَ «فَيْلَانٌ» فِيهِ فِي مَوْضِعٍ «مُنْقَاطِنٌ» وَكَانَ الْجِبَلُ
يُسَمَّى هَذَا: الْمَقْعَدُ]

- | | | |
|---|--|-----------------------------|
| (١٦) عَدُوكًا | (١٧) وَلَا لَمَاجُ أَيُّ مَا يُلَمَّجُ | (١٨) أَكَلَايِي يُقَالُ ... |
| (١٩) لُؤُوسًا | (٢٠) يَلْتَجِجُ (كُنَا) | (٢١) وَلَسْبَةُ |
| (٢٢) دُؤُويٌّ. قَالَ ابْرَاهِيمُ: دُؤُويٌّ مَنَسُوبٌ إِلَى الدَّوَايَةِ | | |

وَدَيْيُ ، وَطُورِيُّ . وَلَا لَآيِي قَرِيٌّ ، ^(٨) وَمَا بِالْأَدَارِ عَرِيبُ . وَمَا بِهَا دَنِيجُ ،
وَمَا بِهَا طُورِيُّ . وَطُورِيُّ (مَهْمُوزٌ) ^(٩) وَغَيْرُ مَهْمُوزٍ . وَدُورِيُّ . وَوَارِيٌّ ^(١٠) . وَنَافِجُ
ضَرْمَةٌ ، وَمَا بِهَا صَافِرٌ وَدَيَّارٌ . وَآدِمٌ عَلَى فَعْلٍ . ^(١١) [وَآدِمٌ عَلَى فَاعِلٍ] .
وَآدِمِيُّ . وَآدِيمِيُّ . وَآدِيمٌ [وَرَائِمٌ] ^(١٢) ، وَمَا بِهَا شَفَرٌ ^(١٣) . وَتَأْمُورٌ ^(١٤)
[مَهْمُوزٌ] . وَيُقَالُ أَيْضًا فِي الرَّكْبَةِ : مَا بِهَا تَأْمُورَةٌ ^(١٥) . يَعْنِي الْمَاءَ . وَهُوَ
قِيَاسٌ عَلَى الْأَوَّلِ ^(١٦) ، وَمَا بِهَا عَيْنٌ ^(١٧) . وَدَيَّارٌ . وَدَارِيٌّ . وَكَرَابٌ ^(١٨) ، وَمَا
بِهَا أَيْنِسٌ . وَطَارِقٌ [قَوْلُهُ "مَا بِهَا عَيْنٌ" مُدَوًى يَسْكُونُ أَلْيَاءً . وَعَيْنٌ بِفَتْحِهَا .
وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

إِذَا رَأَيْتُ خَالِيًا أَوْ ذَا عَيْنٍ

يَعْرِفُنِي أَطْرَقَ إِطْرَاقَ الطُّحْنِ (٢٢٨)

[وَحَكَّى الْقَرَاءَةُ عَنْ بَنِي أَسَدٍ : هَلْ رَأَيْتَ عَيْنًا فِي مَعْنَى أَحَدٍ . (وَقَالَ)
الطَّرْفُ عِنْدَهُمْ فِي الْأَمَلِ وَاللِّسَانُ لَا فِي الْجَمَالِ . وَقَدْ يَكُونُ ظَرِيفًا وَفِي
الْوَجْهِ رَدَّةٌ لَا تُقْبَلُ]

(١) ذ تَأْمُورٌ

(٨) الأصمعيُّ

طُورِيُّ . وَطُورِيٌّ عَلَى مِثَالِ قَوْلِكَ طُورِيٌّ . أَبُو زَيْدٌ يُقَالُ مَا بِهَا . . .

(٩) وَوَارِيٌّ

(١١) ابن الأعرابي : آدِمٌ عَلَى فَاعِلٍ

(١٥) الأصمعيُّ وَالْكَسَائِيُّ

(١٣) شَفَرًا (كَفَا) (١٤) أَبُو زَيْدٍ : وَمَا

(١٥) تَأْمُورٌ

(١٦) غَيْرُهُ يُقَالُ

بِهَا تَأْمُورٌ مِثْلُهُ

(١٧) يَعْنِي إِنْسَاءً (٩٨)

(١٨) وَمَا بِهَا كَتَبٌ (مَعْنَى هَذَا كُلُّهُ مَا بِهَا أَحَدٌ)

٤٩ بَابُ هَذَرِ الدَّمِ

راجع اللفاظ الكتابية (الصفحة ٩١)

يُقَالُ هَذَرَ دَمُهُ يَهْذِرُ [وَيَهْدِرُ] هَذْرًا . وَهُوَ هَاذِرٌ . وَيَقُولُ قَوْمٌ :
 دَمُهُ هَذَرٌ . [أَبُو الْعَبَّاسِ : هَذَرَ يَهْذِرُ وَيَهْدِرُ وَالْهَذَرُ سَاكِنٌ مَصْدَرٌ .
 وَالْهَذَرُ بِالتَّحْرِيكِ الْإِسْمُ ^(١) ، وَدَمُهُ جَبَّارٌ ^(٢) . قَالَ تَابَطَشْرًا :
 أَوْشَيْبٌ كَثُرَ الثَّوْبُ شُكْرَ طَرِيقِهِ تَجَامِعُ صَوْنِيهِ نِطَافٌ تَخَايَرُ ^(٣)
 بِهِ مِنْ نِجَادِ الصَّيْفِ بَيْضٌ أَقْرَاهَا جَبَّارٌ لَصِمَ الصَّخْرُ فِيهِ قَرَارٌ
 لَبَطَّتْهُ بِالْقَوْمِ لَمْ يَهْدِنِي لَهُ دَلِيلٌ وَلَمْ يَنْتِ لِي أَلْتَمَحَ خَائِرًا ^(٤)
 وَيُقَالُ قَدْ أَطْلَفَ دَمُهُ يُطْلَفُ إِطْلَافًا . وَذَعَبَ دَمُهُ طَلَقًا وَطَلِيقًا .
 قَالَ الْأَقْوَةُ :

(١) [الشَّيْبُ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ . وَالشُّكْرُ وَالشُّكْبُ الَّذِي يَصْعَبُ الذُّهَابُ فِيهِ . وَالصَّوْنُ حَانِطُ الْوَادِي . وَارَادَ جَانِبِي الشَّيْبِ . وَيُرْوَى : صَوْنِيهِ . وَالصَّوْنُجُ بِالضَّادِ الْمُدَّةُ وَالْمِمْ مُمْتَصِفٌ الْوَادِي . وَالتَّطَافُ جَمْعُ نَظْفَةٍ وَهُوَ مَا يَمْتَسِعُ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ فِي مَوْضِعٍ . وَالْمَخَايِرُ الْبَارِدَةُ وَالْمَخَصَرُ الْبَرْدُ . وَيُرْوَى : « تَجَامِعُ » بِالرَّفْعِ وَرَفْعُهُ بِالْإِثْنَاءِ . وَالَّذِي يَمْدُهُ خَيْرُهُ وَلَوْ رُوِيَ بِالنَّصْبِ لَكَانَ وَجْهًا يَمْلِكُهُ ظَرَفًا وَيَكُونُ نِطَافٌ مُبْتَدَأٌ وَالظَّرْفُ خَيْرُهُ . وَرَفَعَهُ أَبُو مَرْوَانَ الشَّامِرُ أَرَادَ بِالنَّصْبِ ثُمَّ امْرَأَةً وَقَدْ رَدَّ عَلَيْهِ وَالشَّيْرُ يُدَلُّ عَلَى خِلَافِ قَوْلِهِ . وَالصَّغِيرُ الْبُحْرُورُ الْبَالِغُ بِمَعْنَى إِلَى الشَّيْبِ . وَالتَّجَادُ تَجَمُّعٌ يَجْمَعُ تَجْمَعُ وَهُوَ السَّجَابُ الَّذِي تَدُورُ حَوْلَهُ قَرَارٌ أَرَادَ بِهِ مِنْ مَاءِ الشَّجَاءِ الَّتِي كَانَ فِيهَا مَاءٌ قَهْرًا تَهْرَأَتُهُ وَالْبَيْضُ يَنْبَغِي جَاءَ مُدْرَأًا أَوْ مُدْرَأِينَ أَوْ تَقَارًا . وَهَذِهِ كُلُّهَا الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَمَسُّكُ الْمَاءَ . أَقْرَاهَا تَرَكَّهَا . وَأَمَّا الْمَجَارُ السَّيْلُ . وَالْقَرَارُ الْأَصْوَاتُ . أَرَادَ أَنَّ السَّيْلَ عَظِيمٌ قَدْ قَلَعَ الصَّخْرَ مِنْ مَوَاضِعِهِ وَأَنْتَ تَسْمَعُ أَصْوَاتَهُ . وَالصَّمُّ الصَّلْبَةُ . تَبَطَّتْهُ سَلَكْتُ بِطَنَهُ غَيْرَ دَلِيلٍ وَيُغِيرُ سَوَالَهُ عَنْهُ (٢٢٩) يَنْفُجُ جَرَانَهُ وَشَجَاعَتَهُ [. وَجَبَّارٌ ^(٥) كُلُّ مَا أَفْسَدَ وَأَهْلَكَ فُجِّرَ جَبَّارٌ ^(٦) . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : الْمَعْدِنُ جَبَّارٌ . وَالْمَعْجَلُ جَبَّارٌ

(١) الْأَصْمَى

(٢) يَنْفِي سَيْلًا

(٣) جَبَّارٌ

(٤) أَيِ هَذَرٍ

حَتَمَ الدَّهْرُ عَلَيْنَا أَنَّهُ طَلَفُ مَا نَالَ مِنَّا وَجَبَّارٌ
 لَوْلَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَدْوَةٌ لَيْسَ عَنْهَا لَمْ يَرَى طَارَ مَطَارًا^(١)
 « وَيَقَالُ ذَهَبَ دَمُهُ فِرْعَا. وَفِرْعَا. وَدَلَمَا. وَبَطَلَا. كُلُّ هَذَا إِذَا
 ذَهَبَ هَدْرًا^(٢) وَدِمَاؤُهُمْ هَدَمَ بَيْنَهُمْ وَهَدَمَ^(٣) آيَ هَدَرٌ. قَالَ طَلِيحَةُ:
 فَإِنْ تَكُ أَذْوَادُ أُصْبِنَ وَنِسْوَةٌ فَلَنْ تَذْهَبُوا فِرْعَا بِقَتْلِ جِبَالِ^(٤)
 [عِشَّةٌ غَادَرَتْ أَنْ أَقْرَمَ تَأْوِيًا وَعَكَّاشَةُ النَّعْنِي عِنْدَ جِبَالِ]^(٥)
 « يَقَالُ طَلَّ دَمُهُ يُطَلُّ وَطَلَّهُ اللَّهُ^(٦) (99) وَلَا يَقَالُ طَلَّ دَمُهُ^(٧).
 أَبُو عِيْدَةَ: يُقَالُ طَلَّ دَمُهُ يُطَلُّ بِالْكَسْرِ. وَتَمَيَّتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِي يَقُولُ:
 طَلَّ دَمُهُ يُطَلُّ لَمَّةٌ^(٨) « وَيَقَالُ ذَهَبَ دَمُهُ خِضْرًا وَخَضِرًا وَخَضِرًا مَضِرًا.
 وَذَهَبَ يَضِرًا^(٩)، وَيَقَالُ فَاحَ دَمُهُ يَفْجُ إِذَا هَرِيقَ وَأَنَا أَخْتَهُ إِفَاحَةً. قَالَ^(١٠)
 [أَبُو حَرْبٍ أَلْعَلَّمُ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ جَاهِلِيٍّ^(١١) (٢٣٠):
 تَمَحْنُ الَّذِينَ صَبَحُوا صَبَاحًا يَوْمَ التَّغْلِبِ غَارَةً مِطْحَا]

(١) [يَقُولُ الَّذِي يَنَالُ الدَّهْرُ شَيْئًا مِنَ الْمَصَائِبِ فِي أَنْفُسِنَا وَاهْلَا وَأَوْلَادِنَا وَأَسْرَأَ لِمَا يَذْهَبُ
 هَدْرًا وَلَا يُمْكِنُ أَنْ نَدْقَعَ مَا يَنْتَرِلُ بِنَا مِنْهُ. وَقَوْلُهُ « لَوْلَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَدْوَةٌ » أَيِ يَمْدُو
 عَلَيْنَا بِالْبَلَاءِ وَالْمَكَارِهِ وَكَيْسَ لِأَخِيهِ مَقْرَبَةً]

(٢) [جِبَالُ ابْنِ أَخِي طَلِيحَةَ. وَابْنُ أَقْرَمَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ. وَعَكَّاشَةُ أَحَدُ بَنِي تَخَمٍ بَنِي
 دُؤَانَ. وَكَانَ اصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَتَلُوا جِبَالَ ابْنِ أَخِي طَلِيحَةَ فَقَتَلَ طَلِيحَةُ ابْنَ
 أَقْرَمَ وَعَكَّاشَةَ بَيْنَ أَخِيهِ. وَالْأَذْوَادُ جَمْعُ ذَوْدٍ وَهِيَ الثَّلَثُ مِنَ الْإِبِلِ فَمَا زَادَ إِلَى الثَّلَاثَةِ.
 وَالْمِجَالُ جِبَالُ الْمُجَلِّ عِنْدَ الْقَتَالِ. وَالْأَوَى الْقِيَمُ. وَغَادَرَتْ تَرَكَتْ. يَقُولُ إِنْ أَسْبَيْتُمْ سَيْبًا
 وَإِلَّا فذممت بها ولم يُوخَذْ نَعْمٌ مِنْهَا فَمَا ذَهَبَتْ بِدَمِ جِبَالِ بِطَلَا]

- | | | |
|---------------|-------------|--------------|
| (١) بالكسائي | (٢) وقال | (٣) بالتحريك |
| (٤) جبال أخوه | (٥) أبو زيد | (٦) أطل دمه |
| (٧) أبو زيد | (٨) وأنشد | |

فَحْنُ قَتَلْنَا الْمَلِكَ الْبَجَجَا حَا وَلَمْ تَدْعُ لِإِسْرَحِ مَرَا
إِلَّا دِيَارًا وَدَمًا مُفَا حَا^١
وَيَقَالُ قَتِيلُ حُلَامٍ أَيْ فَرِغَ بَاطِلٌ . قَالَ مُهْلِيلُ :
كُلُّ قَتِيلٍ فِي كُلِّيبِ حُلَامٍ حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلُ آلَ هَمَامٍ^٢

١ [الشَّخْبِيلُ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ . وَالْمَجَجَا حَا الَّتِي آخَذَتْ عَلَى الذِّينِ أُغِيرَ عَلَيْهِمْ فَأَخْلَكْتَهُمْ .
وَالْمَجَجَجَا حَا الْعَظِيمُ السُّودُّ . وَالْمَرَا حُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُأْوِي إِلَيْهِ النَّهْمُ . أَرَادَ لَمْ تَدْعُ لَهُ نَفْسًا لِحَتَا
إِلَى الْمَرَا حُ . وَغَارَةٌ مَنُصُوبٌ بِإِسْمَارِ فَعَلْ تَفْقِدُ بَرَهُ أَغْرَنَا يَوْمَ الشَّخْبِيلِ غَارَةٌ . وَالسَّارِحُ الَّذِي
يَسْرَحُ نَفْسَهُ إِلَى الْمَرَى]

٢ [آلُ هَمَامٍ بَنُ مَرْءٍ بَنُ دُفُلٍ بَنُ شَيْبَانَ . وَهُوَ كُلِّيبُ بَنُ رَيْمَةَ التَّشَالِي وَكَانَ جَسَّاسُ
ابْنِ مَرْءَةٍ قَتَلَ كُلِّيًّا فَوَقَعَتْ الْحَرْبُ بَيْنَ بَكْرِ وَتَغْلِبَ أَرْبَعِينَ سَنَةً عَلَى مَا ذَكَرَ الرِّوَاةُ وَقَتَلَ
مِنَ الْمَيْمَنِ قَتَلَ كَثِيرَةً . يَقُولُ مُهْلِيلُ أَخُو كُلِّيبِ كُلُّ مَنْ قَتَلْتُ مِنْ بَكْرَيْنِ وَاللَّيْلُ بَاخِي
كُلِّيبُ قَتَلْتُهُ بِمَزْلَةٍ ذَبَحَ بَنِي وَلَيْسَ فِي دَمِ جَدِّي وَقَالَ بَدْرُ إِنْسَانٍ وَلَا يُزَالُ هَذَا دَائِي
حَتَّى يَفْقَى آلُ هَمَامٍ . وَالْحُلَامُ الْجَدِّي وَكَذَلِكَ الْحَلَانُ]

وَلِيهِ الْبَابُ الْخَمْسُونَ

فِي نَعْوَتِ مَثِيْرِ النَّاسِ وَاسْتِخْلَافِهَا



بَابُ

٥٠. نُمُوتِ مِثِّي^١ النَّاسِ وَاخْتِلَافُهَا

راجع الالفاظ الكتائية باب المدو وباب الاسراع والتباطؤ. والاعمال (ص: ٨٢ - ٨٥).
وفي فقه اللغة تقسيم المِثِّي وترتيبه وضروبه (ص: ١٨٣ - ١٨٥)

الْأَسْمِيُّ: الذَّلَّالَانُ مِنَ الْمَشْيِ الْخَفِيفِ. وَمِنْهُ سُمِّيَ الذَّلْبُ: ذُوَالَّةٍ.
يُقَالُ ذَالَتْ أَذَالُ، وَالدَّلَّالَانُ مَشْيُ الَّذِي كَانَهُ يُبْنِي فِي مِشْيَتِهِ مِنَ النَّشَاطِ.
يُقَالُ مِنْهُ: ذَالَتْ أَذَالُ، وَاللَّالَانُ مَشْيُ الَّذِي كَانَهُ يَنْهَضُ بِرَأْسِهِ إِذَا
مَشَى كَأَنَّهُ يُحَرِّكُهُ إِلَى فَوْقِ^٢ مِثْلِ الَّذِي يَنْدُو أَوْ عَلَيْهِ حُلٌّ يَنْهَضُ بِهِ.
قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيَّةَ وَذَكَرَ الضُّعْبُ:

لَوْغُودِرَ نَاقِيًا وَتَأَوَّبَتْهُ مُدْرَعَةٌ أَسْمٍ لَهَا قَلِيلُ^٣ (٢٣١)
لَهَا خُفَّانِ قَدْ ثَلَا وَرَأْسُ كِرَاسِ الْعُودِ شَهْرَةٌ نَوُولُ^٤

(١) [في «غودِر» ضمير يعود الى الانسان. ووصف قبل هذا البيت حال الانسان وما يصير اليه من الفناء وأن المال والولادة لا ينفعانه اذا تمزَّلَ به الموتُ وسُجِّلَ الى قبره. و«غودِر» تركة. والثاوي المقيم. والمتأوَّب الذي يبيتُ مع الليل اذا دَخَلَ. والمُدْرَعَةُ الضَّعْبُ يعني ان في ذراعها توقيفًا. والتوقيفُ شجرة مستديرة في ذراعها يُخَالَفُ كَوْنُهُ كَوْنَهَا. والوقوفُ السوارُ والخَلْخَالُ. وأتيمَ ترخيم أَيْسَةً ارادَ يا أَيْتِمَ. والقَلِيلُ جمعُ قَلِيلَةٍ وهي القطعة من الشعر. كما يُقال للقطعة من القطن السبيخة والقطعة من الوبر والصوف عُمَيْتَةً. و«اراد بالخطفين باطن قوائمها. يريد أن جلدها غليظ»]. قد ثَلَا تَكَثَّرًا وقيل تَخَفَّتًا. [وجعل لها خُفَّين على طريق الاستعارة كما قال الخنيسرة «وقلص عن برد الشراب مشافرة» ولا يُقال للانسان مشافر ولكنَّه استعاره. والعودُ الخَمَلُ المسنن. يريد أن رأسها كبير كَأَنَّهُ راسُ حَمَلٍ. غودِرُ]. والشهيرةُ المِسْنَةُ. [ويقال للمجوز اذا أَسْنَتْ شَهْرَةٌ وشهرته]

روايات مختلفة عن نسخة باريس

(ب) فوق

(أ) مِثِّي

وَيَقَالُ هَمَسَ لَيْلَتُهُ حَتَّى أَصْبَحَ إِذَا مَشَى خَلْفَ الْإِلِيلِ . قَالَ عَلَقَهُ أُتَيْتِي :
 إِنْ هَمَسَتْ لَيْلُ الْإِتَامِ هَمَسًا أَوْ غَلَسَتْ فِي الْفُتُوْدِ غَلَسًا (99)^١
 وَيَقَالُ قَسَسَ لَيْلَتَهُ . وَقَرَّبُ قَسَاسٍ إِذَا كَانَ شَدِيدًا ، وَجَاءَ يَتَرَبَّسُ
 أَيَّ يَمِثِي مَشِيًا خَفِيمًا قَارِعًا . قَالَ دُكَيْنُ :

[حَتَّى إِذَا أَمْجَابُ الظَّلَامِ الطَّرِمُسُ وَأَعْقَبَ اللَّيْلِ النَّهَارُ الْآتَمُسُ (٢٣٢)
 صَبَّحَهُ طِلُّ لِحَامٍ أَطْلَسُ] فَتَارَقَتْهُ^٢ سِلْقُ تَبَرَّسُ^٣
 [تَمَطُّهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تَنَسُّ وَهُوَ يَكُرُّ وَسَطَهَا وَيَدْعَسُ^٤]
 وَيَقَالُ جَاءَ يَتَمَهَّوسٌ إِذَا جَاءَ مُتَخَيِّبًا يَضْطَرِبُ ، وَجَاءَ فَلَانٌ يَتَكَدَّسُ
 وَهِيَ مِشِيَةٌ مِنْ مَشَى الْفِلَاطِ الْفِصَارِ . وَأَنْشَدَ الْإِمِيدِي الْأَبْرَصَ :

(١) [لَيْلُ الْإِتَامِ هُوَ اللَّيْلُ الْعَارِيْلُ الَّذِي يُبَاوِزُ اثْنَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً . يَقُولُ إِنْ سَقَتْ
 هَذِهِ الْإِلِيلُ لَيْلُ الْإِتَامِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ مَشَى هَذَا الرَّجُلُ خَلْفَهَا إِلَى أَنْ يُصْبِحَ لَا يَسَامُ
 وَلَا يُبْنِي . وَقَلَسَتْهُ الْمَاءُ تَرَجُّعًا إِلَى لَيْلِ الْإِتَامِ . يُرِيدُ أَوْ ابْتَدَأَتْ السَّيْرَ فِي آخِرِ لَيْلِ الْإِتَامِ عَلَى
 هَذَا الرَّجُلِ مَهْمًا . وَيُجَوِّزُ أَنْ تَكُونَ الْمَاءُ ضَمِيرًا لِلْمَصْدُورِ . يُرِيدُ أَوْ تَطَلَّسَتْ التَّغْلِيصُ]
 (٢) [الطَّرِمُسُ الظَّلَامُ الْمَرَاكِبُ . وَأَعْقَبَ اللَّيْلِ النَّهَارُ جَاءَ بَدَهُ . وَالْآتَمُسُ الْأَفْضَلُ بَيْنِي
 أَنْ النَّهَارَ أَفْضَلَ مِنَ اللَّيْلِ . صَبَّحَهُ يُرِيدُ صَبَّحَ الْقَوْرَ الْوَحْيِيَّ صَاحِبَ الْكَلَابِ . وَالطِّلُّ
 الْحَيْثُ الْفُتَالُ وَأَضَافَهُ إِلَى الْإِتَامِ لِأَنَّهُ يَسْمَى فِي أَكْثَابِ الْحَمَمِ وَالطَّلَسُ أَغْبَرُ الْقَوْنِ وَصَبَّحَ
 الثَّيَابَ . وَتَارَقَتْهُ حَدَّتْ وَبَاءَ الْقَوْرَ بَيْنِي الْكَلَابِ وَهَذَا الْقَوْرَ مِنْ قُرْبَاهَا . وَسِلْقُ كَلَابِ خَيْثُ .
 وَالسَّلْقَةُ الذَّبِيَّةُ . تَمَطُّهُ تَحْمِلُهُ عَلَى أَنْ يَمَطِفَ عَلَيْهَا وَيَلْعَنُهَا وَتَارَةً تَتَحَفُّهُ فَتَنْهَهُ .
 وَيَدْعَسُ يَلْعَنُهَا . وَالَّذِي ذَكَرَهُ يَقُوبُ :

فَصَبَّحَتْهُ سِلْقُ تَبَرَّسٍ تَحَنُّكَ تَحَلَّى الْخَلْقَ الْمُلْتَسِ
 أَيِ تَأَسَّكُلُ الْإِنْسَانَ وَتَفَكُّ تَحَلَّى الْمَطَامَ وَتَجَمَّلُ فِيهِ عُلَا . [وَهَلَقَ الذَّنَابَ وَاحِدَةً
 بِلِقَّةٍ .] وَبَدَأَ أَنْشَدَ هَذَا بِالْإِسْكَانِ كَرَامَةً الْإِفْوَادِ . وَمَعْنَى الَّذِي ذَكَرَهُ يَقُوبُ غَيْرُ الَّذِي
 ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ]

(٥) فَصَّبَتْهُ

(٦) تَهَبَّكَ خَلَّيْ لِحَامِ الْمُلْتَسِ

. وَغَفَرَهُ مَا

أَلَا أَيَّهَا الْمَلِكُ الْمُرْسَلُ مِشَى الْقَوَانِي وَدُو الْأَمْرِ وَالْأَزْزَةِ
هَلْ لَكَ فِينَا وَمَا عِنْدَنَا وَهَلْ لَكَ فِي الْأَدَمِ الْوَاوِرَةِ
وَحَيْلِ تَكْدُسُ بِالْدَارِعِينَ مِشَى الْوَعُولِ عَلَى الظَّاهِرَةِ^(١)
وَقَالَ الْمَلِكُ:

هَلَمْ إِلَيْهِ قَدْ أَيْبَتْ زُرُوعُهُ وَعَادَتْ عَلَيْهِ الْجَنُونَ تَكْدُسُ^(٢)
وَيَقَالُ جَاءَ فَلَانٌ يَتَرَعَسُ إِذَا جَاءَ يَرْجُفُ وَيَضْطَرِبُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْبَاجِ:
يَعْبُدُ أَنْصَادَ الْقَفَافِ الرُّدَّهِ [عَنْهَا وَأَنْبَاجُ الرِّمَالِ الْوَرْدُ]
قَفَافُ أَلْجِي الْأَيْسَاتِ الْقَمَّةِ^(٣)

وَيَقَالُ جَاءَ فَلَانٌ يَتَكَلَّرُ تَكْتَلًا إِذَا جَاءَ يَمِشِي مِشَى الْغِلَاطِ الْفَصَارِ

(١) [يخاطب بذلك امره القيس بن مجمر: يقول هل لك في غزونا وقلنا لسبب قتلنا لأبيك . يقول ذلك على طريق التبرؤ والاستهزاء . والناقرة الشر . والأدم من الإبل البيض وأما اضطرار فحرك الدال . ومنه قول طرفة: « جردوا منها ويرادا وثقروا » . والواويرة السمان العظام . والظاهرة ما ارتفع من الأرض شبه مشي الخيل عليها فترسأها بمشي الوحول على (٢٣٣) الأرض المرتفعة

(٢) [الابانة الاثارة . والمتجنون الذولاب . وتكدس دوزره . تسلوها . وصف مكانا كان قد خرب ثم عجزت زراعته وكبرت أرضه . واداد قد أفرحت مواضع زروعه وطرح فيها الحب وبقيت بالدواب]

(٣) [الأنصَاد في هذا الموضع المجازة التي يعضها على بعض . والقفاف جمع قفت وهو النقط بين الرملتين . والرْدَّهِ من الرداء . والزُدْمَةُ الثقبه تكون في الجبل يكون فيها الماء . والورد جمع وردها . والوردهاء الحسقاء . واداد الرمال التي تنهات ولا تناسك . والأنباج الأوساط . والقفاف الاضطراب . والألجي جمع لجر وهو النظم من اصل الأذن الى الفقه وفيه تنبؤ الإنسان . وقفاف رقع فاعل . والتفقه ان ترتب فتسبع صوت اسنانها . [والقمة من قولهم قمت في الأرض اذا ابد . ويقال خرج فلان يتقنه في الأرض كأنه يذهب بنهر مهدى]

(٤) أي ما علا منها

(٥) الرْدَّهِ ذوات الرداء . والرْدَّه صخرة في الجبل تسمى كالا .

وَجَاءَ فَلَانٌ يَمِيحُكَ كَانَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ شَيْئًا يَمْرُجُ (100) يَتَنَهَمَا إِذَا مَشَى .
وَالْمَرْأَةُ حَيَّاكَةٌ وَهَذِهِ الْمِثْيَةُ فِي الْإِسَاءِ مَدَحٌ وَفِي الرِّجَالِ ذَمٌّ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ
تَمِشِي هَذِهِ الْمِثْيَةَ مِنْ عِظَمِ تَقْذِفِهَا وَالرَّجُلُ يَمِشِي هَذِهِ الْمِثْيَةَ إِذَا كَانَ
أَفْجَحَ ، وَالتَّحَاجُّوْ أَنْ يُورِمَ وَيُخْرَجَ مُؤْغَرُهُ إِلَى وَرَاءِ (٥) إِذَا مَشَى . قَالَ
[حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ] :

ذَرُوا التَّحَاجُّوْ وَامْشُوا مِثْيَةَ سُجْحَا

إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُو عَصَبٍ وَتَذَكُّبِرٍ (٢٣٤) "
وَيَقَالُ جَاءَ يَتَوَكَّكُ إِذَا جَاءَ كَأَنَّهُ يَتَدَحْرَجُ . وَأَنَّهُ لَوَكَّكُ مِنَ الرِّجَالِ
إِذَا كَانَ يَمِشِي هَذِهِ الْمِثْيَةَ ، وَجَاءَ يَتَوَهَّرُ أَيُّ يَشُدُّ الْوَطْءَ (٦) وَيَمِشِي
مِثْيَةَ أَنْفِلَاطٍ . فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ سُمِّيَ وَهَذَا . قَالَ رُوْبَةُ :
أَبْنَاهُ كُلُّ سَلِيلٍ وَوَهْزٍ ذُلَايِرُ بُرِّي عَلَى الدَّلَائِرِ "
وَيَقَالُ مَرَّ يَتَذَحْلَمُ إِذَا مَرَّ كَأَنَّهُ يَتَدَحْرَجُ . قَالَ رُوْبَةُ :
مَنْ خَرَّ فِي قَعَامِنَا تَقَعَمْنَا كَأَنَّهُ فِي هُوَةٍ تَذَلُّعًا "
وَقَالَ أَيْضًا :

(١) [جعفر بن الحارث بن كعب . والسَّجْحُ الْمِثْيَةُ السَّهْلَةُ الْمُسْتَقْبَةُ أَي دُخْوَانُكُمْ الْكَثِيرُ
فِي الْمَشْيِ وَأَنْ تَمْلُؤُوا فِيهِ فِعْلُ الْإِسَاءِ فَإِنَّ الرِّجَالَ لَا يَبْقَى بِهِمْ هَذَا مِنْ شَأْنِ الرِّجَالِ أَنْ يَكُونُوا ذَوِي
عَصَبٍ وَهِيَ شِدَّةُ الْإِتْلَاقِ . وَالتَّذَكُّبِرُ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ الذُّكْرَانُ]
(٢) [السَّبَبُ الطَّوِيلُ . وَالذَّلَائِرُ وَالذَّلَائِرُ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ] . وَقِيلَ الْمُسْكِرُ الْمَلْدُ . [وَبُرِّي
يُشْرِفُ]

(٣) [الْقَعَامُ الْعِدَّةُ الْكَثِيرُ . وَخَرَّ سَقَطَ . وَتَقَعَمَ تَقَبَّضَ وَتَجَمَّعَ . وَالْهُوَةُ مَوْضِعٌ مُنْهَبٌ
فِي الْأَرْضِ كَالْمَغْفَرَةِ . يَقُولُ مَنْ وَقَعَ فِي جَمْعٍ مِنْ نَجَسٍ أَوْ فِي بَيْنِ فِيمَ وَاجْتَمَعَ مِنْ دُهْنِهِمْ]

(٥) الْوَطْءُ

(٦) إِلَى مَا وَرَاءَهُ

[لَهُ قَوَاحٍ وَلَهُ أُسْطُمٌ] وَقَعْمَانُ عَدِي قَعْمٌ^(١)
 وَيُقَالُ مَرَّ يَجْذِمُ حَذْمًا إِذَا مَرَّ يَجْدِفُ يَدِيهِ وَيُقَارِبُ الْخَطْوُ . وَقَالَ
 عُمَرُ لِبَنَصْرِ الْمُؤَذِّنِينَ: إِذَا أَذْنَتْ قَرَّرْسَلٌ وَإِذَا أَقَمْتَ فَأَحْدِمِ . وَيُقَالُ
 لِلْحِمَامِ [مَرَّ] يَجْذِمُ . (100^٢) وَيُقَالُ لِلْأَرَبِ: حُدْمَةٌ لُدْمَةٌ . تَسْبِقُ الْجَمْعَ
 بِالْأَكْثَرِ . قَوْلُهُ «لُدْمَةٌ» أَي تَلَزِمُ الْمَدَوَّ وَلَا تُفَارِقُهُ . وَيُقَالُ لِلَّذِي
 بِذَلِكَ الْأَمْرِ أَيُّ الزِّمَةِ . وَأَنْشَدَ [الْفَحَّاجُ]:

يَقْتَسِرُ الْأَقْرَانُ بِالتَّقَعُّمِ [فَسَرَعَزِيْرٌ بِالْأَكَالِ مُلْذَمٌ (٢٣٥)]
 وَيُقَالُ مَرَّ يَجْنِكُ حَكَا إِذَا مَرَّ يُسْرِعُ وَيُقَارِبُ الْخَطْوَ كَأَنَّهُ يَنْفَجُ .
 قَالَ غَالِبُ بْنُ زُغَبَةَ:

مَسْرُودَةٌ زُغَبَا كَانَ قَتِيرَهَا عِيُونُ الدَّبَا الْمُسْتَصْعِدَاتِ الْحَوَاتِكِ^(٣)
 وَيُقَالُ مَرَّ يَزِيْكَ زِيْكََا وَالزِّيْكَ سُرْعَةُ الْمَشْيِ وَمُقَارَبَةُ الْخَطْوِ . قَالَ
 عُمَرُ بْنُ الْخَلَّالِ:

(١) [وصف جيبًا بالكثرة . وَأُسْطُمُ الشيء مُنْطَمٌ . يُرِيدُ أَنَّهُ كَثِيرٌ مُنْذَرُ الْأَطْرَافِ وَلَهُ
 مُنْطَمٌ وَهُوَ قَلْبُهُ]

(٢) [يَمْتَحُ بِذَلِكَ مَعَرَّ وَيَخْرِجُ مَعَرَّ . وَفِي «يَقْتَسِرُ» ضَمِيرٌ . وَالْقَسْرُ الْقَهْرُ وَالْأَخْذُ بِالْعُنْفِ .
 وَالتَّقَعُّمُ الضَرْبُ فِي قَيْسِ الرُّؤُوسِ وَهِيَ أَعَالِيهَا . وَالزِّيْرُ الْمَلِكُ . وَالْأَكَالُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
 الْقَبِيْضَةُ . أَي فَعْدٌ آخَرِيٌّ بَانَ يَنْقُصُ مِنْ أَعْدَائِهِ . وَالْأَكَالُ مَا يُوْكَلُ]

(٣) [المرودة الذرع المنسوجة . وَالزَّغَبُ الذَّرْعُ أَيْضًا . وَالْقَتِيرُ رُؤُوسُ مَسَاجِدِ الدَّرُوعِ .
 وَالدَّبَا صِخَارُ الْمِرْيَادِ . وَالْمُسْتَصْعِدَاتُ الَّتِي تَحْضَتُ تَجِبُ وَتَقْفِزُ . ثَبَتَ رُؤُوسَ مَسَاجِدِ الدَّرُوعِ
 بِسُيُورِ الدَّبَا] . وَيُقَالُ لِلتَّصِيرِ مِنَ الدَّوَابِّ حَوَاتِكِيَّةٌ (b)

(a) أَلْذَمَ

(b) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: حَوَاتِكِيَّةٌ لَيْسَ مِنْ لَفْظِ حَالِكٍ يَحِيكُ إِنَّمَا هُوَ قَوْلِيٌّ مِنْ الْحَتِكِ
 وَلَيْسَ هَذَا لَوْ كَانَتْ فِيهِ التَّاءُ . هِيَ الزَّائِدَةُ أَيْضًا مِنْ حَالِكٍ يَحِيكُ لِأَنَّ حَالِكًا يَحِيكُ مِنَ الْيَاءِ .

[لَا أَتَّبِعِي مَنَهَا عَاسَ الْمَلْعَمِ. أَصَابَهُ مِنْ ثَفَنِ مَلَكَمٍ.
صَكَا يَلِيئِهِ إِذَا لَمْ يَتَمَرَّ] فَهُوَ يَزُكُّ دَائِمًا أَلْتَرَعُمُ.
مِثْلُ زَكَيْكَ التَّاهِضُ الْمَحِمُّ."

وَيُقَالُ مَرٌّ يَمْشِي الْحَيْضَى وَهُوَ أَنْ يَحِيضَ فِي نَاجِيَتِهِ يَتَصَرَّفُ مِنْ
الْبَنِيِّ، وَمَرٌّ يَمْشِي الدَّقَقَى [وَالدَّقَقَى أَوْهُوَانُ يُبَاعِدُ بَيْنَ الْخَطْوِ، وَمَرٌّ يَتَوَذَّرُ
إِذَا مَرَّ يَهْتَرُ، وَهُوَ مِشْيَةُ الْفَصَارِ، وَمَرٌّ يَتَغَفَّ إِذَا مَرَّ يَضْطَرِبُ. وَهِيَ
مِشْيَةُ الطَّوَالِ. [وَمَرٌّ يَتَّبِعُ. وَيَتَنَوِّعُ إِذَا كَانَ يَذْهَبُ فِي هَذَا الْبَتِّ
مَرَّةً وَفِي هَذَا مَرَّةً. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

رَأَى كُلَّ مَنْطُوبٍ يَمِيدُ كَأَنَّهُ بِجَبَلَيْنِ فِي مَشْطُونَةٍ يَتَنَوِّعُ^(١)
وَيُقَالُ مَرٌّ (401) يَتَّبِعُ إِذَا مَرَّ يُبَاعِدُ بَاعَهُ وَيَلَّا بَيْنَ خَطْوَيْهِ.
وَمَرٌّ يَذِرُ دَرَمَ الْأَرْتَبِ إِذَا قَارَبَ الْخَطْوُ. وَكَذَلِكَ الدَّرَمَانُ، وَيُقَالُ
إِذَا مَرَّ وَلَهُ خَفِيفٌ وَمَرٌّ سَرِيعٌ : مَرٌّ وَلَهُ أَزِيبٌ، وَإِذَا مَرَّ يَتَزَوَّقِيلُ :

(١) [الْمَسَاكُ اللَّبَنُ الَّذِي يَطْلُبُهُ الْفَصْلُ مِنْ صَرْعٍ أَوْ إِذَا ارْتَادَ أَنْ يَرْضَعَهَا. يُقَالُ مَسَّ
يُضِيءُ وَأَمْسَسَ يَغْفَسُ إِذَا حَلَبَ. وَالْمَلْعَمُ الْقَمُّ وَمَا حَوْلَهُ. وَالثَّفَنِ جَمْعُ ثَفْنَةٍ وَهِيَ أَرْبَعٌ فِي
قَوَائِمِهَا. وَمَلَكَمٌ غُلِيطُ الْحَيْضِ مُلَبٌّ. وَالسَّكُّ الْفَرْبُ. وَالتَّيْنَانُ صَنْعَتَا السَّقِّ. وَالتَّرَمُّ أَنْ
يَذُقَ قَمَةً حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ الدَّمُ. وَالتَّرَعُمُ التَّقَضُّبُ. وَالتَّاهِضُ الْفَرْخُ. وَالْمَحِمُّ الَّذِي قَدْ
ابْتَدَأَ نَبَاتَ رِيشِهِ. يُرِيدُ أَنْ التَّاقَةَ تَضْرِبُ فَصْلَهَا بِفَنَائِهَا إِذَا جَاءَ لِيَرْضَعَهَا. فَيَزُكُّ وَهُوَ
مُضْطَرِبٌ لَضَرْجِهَا مِثْلُ زَكَيْكَ الْفَرْخُ إِذَا ابْتَدَأَ فِي الشَّيْءِ. وَيُقَالُ حَمَّ رِيشُهُ وَشَعَرُهُ حِينَ
يَبْتَلُثُ] (٢٣٦)

(٢) [كُلُّ مَنْطُوبٍ كُلُّ رَجُلٍ قَدْ غَلَبَهُ النَّكْسُ. يَمِيدُ وَالْمِيدُ غَوْلُ اللَّيْلِ وَالذَّهَابُ بَيْنًا وَخَلَاً.
وَالْمَشْطُونَةُ الْبَرُّ الْمَوْجَةُ الْجَبْرَابُ لَا تَخْرُجُ دَلْوُهَا إِلَّا بِجَبَلَيْنِ فِي أَيْدِي سَائِلِينَ. وَاعْتَمِلَ لَهَا
مَشْطُونَةٌ لِأَنَّهَا ذَاتُ شَطْنَيْنِ وَالشَّطْنُ الْحَبْلُ. وَيَتَنَوِّعُ يَتَرَجَّعُ. يُقَالُ نَاعَ يَنْوَعُ. وَرُودَى :
يَتَّبِعُ]

مَرَّ بِكَرٍّ وَكَرَّاءَ، وَمَرَّ يَبْهَسُ إِذَا مَرَّ بِمَحْتَالٍ. قَالَ أَبُو دُرَيْدٍ:
 إِذَا بَهَسَ يَمْنِي خَلْتَهُ وَعَيْنَا وَعَيْنُ سَوَاعِدُ مِنْهُ بَعْدَ تَكْسِيرٍ"
 وَيُقَالُ مَرَّ يَبْهَسُ أَيُّ يَحْتَالُ أَيْضًا. قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَلَاءِ: [قَالَ أَبُو
 مُحَمَّدٍ: وَوَجَدْتُهُ فِي شِعْرِ عَمْرِو بْنِ خُصَافٍ الْهَجِيمِيِّ:]
 مُسْتَأْزِيَاتٍ فَوْقَ كِرْكِرَاتِهَا تَمْنِي إِلَى رِوَاهِ عَاطِلَاتِهَا [٢٣٧]
 تَمْنِي أَلْمَانِسَ فِي رِبَاطَتِهَا بِالْأَجْرِ السَّهْلِ إِلَى جَارَاتِهَا"
 وَيُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ يَهُودِيٌّ إِذَا أَسْرَعَ الْشَّيْءُ. وَفُلَانٌ يَهُودِيٌّ يَبُولُهُ إِذَا
 كَانَ يَنْزِيهِ يَوْمِي بِهِ دَمِيًا. [قَالَ شَيْخُ أَهْلِ الْقُرَايِ:]^١ فِي رَجُلٍ أُنْخِمَ
 مِنْ أَكْلَةِ أَكَلَهَا:
 أَفْلُتُ مَلًّا فَأَجْتَالَ وَجَمْتُ عَنْ ذُرْقٍ مِنْهُ وَعَنْ رَأْسٍ مُتَمٍّ

(١) [يَصِفُ أَسَدًا. وَيَمْنِي مَوْضِعُ الْحَالِ. وَالْوَعْتُ الَّذِي يَمْنِي فِي الْوَعْتِ وَهُوَ دَمْلٌ تَسْوِغٌ
 بِهِ الْأَقْدَامُ. فَتَقْدِيرُهُ إِذَا تَبَهَسَ مَا شَاءَ حَسْبَهُ يَمْنِي فِي وَعْتٍ. لِأَنَّ الَّذِي يَمْنِي فِي الْوَعْتِ يَسْبِلُ
 يَمِينًا وَيَمْلَأُ لَشْدَةً الشَّيْءِ فَكَأَنَّهُ مُتَبَخَّرٌ. وَيُقَالُ وَعَى الْعَظْمُ إِذَا جَبَرَ بَعْدَ كَسْرِ. وَيُقَالُ
 أَنَّ الْعَظْمَ إِذَا جَبَرَ بَعْدَ كَسْرِ كَانَ أَشَدَّ لَهُ. يَصِفُ الْأَسَدَ وَشِدَّةَ خَلْقِهِ]
 (٢) [الْمُسْتَأْزِيَاتُ الْمُتَبَقِّضُ إِذَا لَمْ يَزَلْ أَنْفُسَهَا عَلَى الْأَرْضِ فِي التَّزْوِيلِ وَإِنَّمَا تَمْسُ الْأَرْضَ
 مِنْهَا إِذَا بَرَكَتْ. الْكِرْكِرَاتُ الْكَيْفَاتُ. وَذَلِكَ يُدَلُّ عَلَى نَقْلِهَا وَقُوْعِهَا لِأَعْمَا إِذَا كَسَلَتْ
 وَاسْتَرْخَتْ أَرْسَلَتْ نَفْسَهَا عَلَى الْأَرْضِ. وَالرَّوَاهُ جَمْعُ رِيَانٍ وَرِيَاءٍ. وَالْمَانِسُ الَّذِي فِي بَيْتِ أَبِي بَرَسَةَ
 لَمْ تَزُوجْ. وَالْمَاطِنَاتُ اللَّائِيَّةُ قَدْ رَوَيْتُ مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ بَرَكَتْ فِي مَوْضِعٍ يَقْرُبُ مِنَ الْمَاءِ فَذَلِكَ
 الْمَوْضِعُ هُوَ الْعَطْنُ. وَالرِّبَاطُ جَمْعُ رِبْطَةٍ وَهِيَ الْمَلَاءَةُ الَّتِي لَيْسَتْ لِقْفَيْنِ. يَرِيدُ أَهْلُ الْعَمْنِ
 الْمَانِسَ إِذَا تَبَهَسَتْ. وَلِأَنَّ الْمَانِسَ قَدْ زَادَتْ عَلَى الْبُلُوغِ فَشَبَّهَا أَثْقَلُ مِنْ مَتْنِي الَّذِي حِينَ بَلَّتْ
 لِأَنَّ هَذِهِ أَثْقَلُ مِنْهُ]

^٢ قَالَ أَبُو يُونُسَ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَوْ بَعْضُ أَعْرَابِ بَنِي عَامِرٍ.

لَوْ لَمْ يَهْوَ ذُلُّ طَرَفَاهُ لَتَجَمَّ مِنْ صَدْرِهِ مِثْلُ قَفَا الْكَبْشِ الْأَجَمِ^(١)
وَالْمُخْ كُلُّ مَرَّةٍ سَهْلٍ . قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ : مَا نَشَأُ أَنْ تَلْقَى
(104^٢) أَحَدَهُمْ أَبْيَضَ بَصًّا يَنْقُضُ مَذَرَوِيَّهِ فِي الْبَاطِلِ مَلْجَأً . يَقُولُ
هَاهُنَا نَذَا فَأَعْرِفُونِي قَدْ عَرَفْنَاكَ مَعْتِكَ اللَّهُ وَمَعْتِكَ الصَّالِحُونَ . وَقَالَ دُوْبَةُ :
[إِذَا تَلَّاهُنَّ صَلَاحُ الصَّقِ مُنْتَرِمُ التَّجْلِيخِ] مَلَاخُ الْمَلَقِ^(٣)
وَالسَّاطِي أَلْبَيْدُ الْأَخْذِ إِذَا مَشَى . أَلْبَيْدُ الْخَطْوِ . قَالَ الْقَبَّاجُ :
[يَطْلُبُنَّ شَاوً هَارِبَ شَحَاطٍ] غَيْرُ الْجَرَاءِ إِنْ سَطُونُ سَاطٍ^(٤)
وَيَقَالُ مَرَّةً لَهُ حُصَاصٌ أَيْ عَدُوٌّ شَدِيدٌ . قَالَ^(٥) [حَبِيبُ بْنُ الْإِنَانِ] :
[يَا رَبُّ شَخِرْ مِنْ بَيْنِي مِلَاصٍ] عَجْرَدُ كَالذَّبِّ ذِي الْخُصَااصِ
يُزْضَعُ^(٦) تَحْتَ الْقَمَرِ الْوَبَاصِ^(٧)

(١) [الاجتلال التنفُّس والتعظم . يقال اجتال الطيرُ اذا نفَّسَ ريشَهُ . والجامعُ المنصبُ في جلوسِهِ . والرَّبْرَةُ أَمْلُ الظَّهْرِ . والأَجَمُ الَّذِي لَا قَرْنَ لَهُ . يقول لولا أَنَّهُ تَغَوَّطَ وَبَالَ خَرَجَ مِنْ صَدْرِهِ الْقَتْلُ كَيْفَةً فَمَا الْكَبْشُ]
(٢) [تَزَلَّجْنَ تَبَيَّنَ] بَيْنِي الْمَارَ يَتَّبِعُ الْأَثَرَ . وَالصَّلَامُ الْمَصَوْرُ . وَالصَّقُ شِدَّةُ صَوْتِهِ (٢٣٨) . وَالْمَعْتَرِمُ مِنَ الْعَزَمِ بَيْنَ الْمَارِ . وَالتَّجْلِيخُ الْخُصِي . وَالْمَلَقُ الْمَغْنِي . وَالذَّمَابُ يَقَالُ مَلَقَ يَوْمُهُ أَجْمَعُ يَمْلِكُ مَلَقًا] . وَيَقَالُ أَنَّهُ حَرَّكَ الْكَلِمَ مِنَ الْمَلَقِ ضَرُورَةً^(د) . وَمَلَاخُ الْمَلَقِ بَيْنَ الْمَجَارِ وَأَنْتَهُ . [وَضَرْبُهُ بِجَوَافِرِهِ عَلَى الْأَرْضِ . يَقُولُ لَيْسَ بِثَقِيلِ الرَّقْعِ عَلَى الْأَرْضِ . وَكُلُّ اسْتِلَالٍ مَلَخٌ . يَقَالُ مَلَخَ كَسْتَفَ الظَّيِّ إِذَا انْتَرَعَهَا]
(٣) [يَطْلُبُنَّ بَيْنِي كَلَابَ الْعَصِدِ . وَالْمَارِبُ الْتَوَرُّ يَحْرُبُ مِنَ الْكَلَابِ . وَشَحَاطُ بَيْدٍ . وَشَاوَرُهُ طَلْعُهُ . وَالْجَرَاءُ الْمَجَارَةُ . وَقَوْلُهُ « إِنْ سَطُونُ » . بَيْنِي الْكَلَابِ أَيِ إِذَا جَاءَتْ الْكَلَابُ فِي السَّدَوِ فِي طَلْقِي جَدُّهُ فِي الْحَرْبِ مِنْهَا]
(٤) [يَجْعَرُ أَبَا ذَرَّةَ الْيَلَامِي . وَبَنُو مِلَاصٍ بَطْنٌ مِنْ بَنِي صَاطِطَةَ وَبَنُو صَاطِطَةَ مِنْ مَذَلِيلٍ .

(٥) وَأَنْشَدَ
(٦) وَدُوْبَةُ : يَزْضَعُ تَحْتَ
(٧) وَأَرَادَ الْمَلَقُ تَقَلُّلُ

وَيَقَالُ مَرَّ يَالِبُ الْبَا شَدِيدًا أَيْ يَمْدُو. وَمَرَّ يَمْلُ أَمِيلًا إِذَا أَسْرَعَ.
وَجَاءَ يَمْدُو أَنْفَ الشَّدِّ بِالتَّفْعِ. أَيْ أَشَدَّهُ مُجْتَهِدًا. وَمَرَّ يَذْرُو ذَرَوًا سَرِيحًا
إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيحًا. وَتَحَصَّ فِي عَدْوِهِ إِذَا أَسْرَعَ. قَالَ^(١) [رَاجِزٌ مِنْ رَيْبَعَةِ
الْجَوْعِ :

وَمَا أَرَى بِالسَّهْبِ غَيْرَ الذِّبِّ وَأَعَزُّنَا كَتَوَاتٍ الْقَسْبِ
يَسْتَجِنُّ فِي خَبٍّ وَصِيلٍ خَبًّا وَهُنَّ يَحْصَنُ امْتِحَاصَ الْأَطْيِ^(٢)
وَيَقَالُ مَرَّ يَحْصُ. وَيَحْصُ. وَيَحْصُ. وَذَلِكَ إِذَا اجْتَهَدَ وَكَادَ يَنْشَقُّ
جِلْدُهُ مِنْ شِدَّةِ عَدْوِهِ، وَيُقَالُ لِلرَّأَةِ إِذَا مَشَتْ مَشْيَ الْقِصَارِ : هِيَ
تُجْدِفُ. وَقَدْ جَدَفَ الطَّائِرُ وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ جَنَاحُهُ وَافِرًا فَهُوَ يُدَارِكُ
الضَّرْبَ (102). وَأَنَّهُ لَيَجْدُوفُ أَيْدٍ وَأَقْصَصُ إِذَا كَانَ قَصِيرًا، وَمَرَّ
يَذْخَصُ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيحًا. وَيُقَالُ لِلشَّاةِ إِذَا ذُبِحَتْ فَضَرَبَتْ بِرِجْلَيْهَا
هِيَ تَذْخَصُ. [وَيُقَالُ دَحَصَ وَدَحِصَ جَمِيعًا]، وَالْإِخْصَافُ أَنْ يَمْدُو
الرَّجُلُ عَدْوًا فِيهِ تَقَارُبُ اخْتِذَ مِنْ الْمُخْصَفِ وَهُوَ الثُّوبُ الْجَمِيدُ الشَّجَرُ،
وَالْإِخْصَابُ أَنْ يُشِيرَ الْخَصَا فِي عَدْوِهِ، وَالْكَرْدَحَةُ. وَالْكَثْمَرَةُ كِلَتَاهَا

وَقَالُوا فِي تَقْرِيرِ أَنَّهُ الْأَخْلَسُ شَيْبُهُ بِالذَّبِّ. وَيُقَالُ امْرَأَةٌ عَجْرَةٌ أَيْ عَجْرَتُهُ. وَفِيهِ السَّجَرَةُ
الْمَجْرَدُ فِي الْأَمْرِ الْإِذَا هَبَ فِيهِ. وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ «يَرْضَعُ تَحْتَ الْقَمَرِ» بَعْنِي أَنَّهُ يَرْضَعُ بِاللَّيْلِ مِنْ الْهَاقَةِ
وَالشَّاةِ مِنْ لُؤْمِهِ وَلَا يَجْلِبُ لَهَا يَلْتَمِسُ مِنْهُ شَيْءٌ مِنَ اللَّبَنِ. وَالْوَبَاصُ الْبَرَاءُ مِنَ الْوَيْصِ وَهُوَ
الْبَرِيْقُ. وَيُرْوَى : يَرْضَعُ بِالضَّادِ غَيْرُ مَمِجَّةٍ [

(١) [وَيُرْوَى : يَنْفِرُنَ بِالْقَاعِ تَقِيرُ الْأَطْيِ. وَالسَّهْبُ الْقَضَاءُ مِنَ الْأَرْضِ. وَالسَّجْعُ صَوْتُ
(٢٣٩) يَرْدُّ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ. وَخَبٌّ بَطْنٌ. وَصِيلٌ مُتَّصِلٌ بِهِ]

(٢) الْأَطْيِ

(١) وَأَنْشَدَ

مِنْ عَدُوِّ الْقَصِيرِ الْمُتَقَارِبِ الْخَطَا الْمُجْتَهِدِ فِي عَدْوِهِ . قَالَ أَبُو حَبِيبٍ الشَّيْبَانِيُّ^(١) :

جَاءَتْ مُكْنَزَةٌ تَسْعَى بِهَيْكَنَةٍ صَفْرَاءَ رَافِقَةٍ كَالشَّمْسِ عُطُولٍ^(٢)
(قَالَ) وَالتَّرْهَوْكُ الَّذِي كَانَهُ يُوجُ فِي مِشْيَتِهِ . وَقَدْ تَرْهَوْكُ^(٣) ،
وَالْأَوْنُ الرُّوَيْدُ مِنَ الْمَشْيِ وَالسَّيْرِ ، يُقَالُ : أَنْتُ أَوْنٌ^(٤) أَوْأَنُ^(٥) ، وَالرُّوَاةُ
أَنْ يَنْصِبَ ظَهْرَهُ وَيُسْرِعَ وَيُقَارِبَ الْخَطَا . قَالَ^(٦) [عِلْقَةُ النَّبِيِّ :
لَمَّا رَأَتْ عَصَاهُ شَيْبَ لِمَتِي وَأُمُّ جَهْمٍ جَلَهَا بِجَبْجَبِي
وَكَثْرَةَ الْإِنْبَاءِ لِأَبْنِي وَأَبْنَتِي وَفُلْنَا هَذَا عُمْنَا ذَوَالشَّيْبِ .
وَهَدَجَانَا لَمْ يَكُنْ مِنْ مِشْيَتِي كَهَدَجَانِ الرِّأْلِ خَلْفَ الْمَيْتِ .]
مُرُوزِيَا^(٧) لَمَّا رَأَاهَا زَوَزَتْ^(٨)

وَالْتَقَيْدُ اتَّجَتَرْتُ تَقَيْدَ الرُّجُلِ وَهُوَ رَجُلٌ قَيَّادٌ ، يُقَالُ لِلرُّجُلِ إِذَا

(١) [الْهَيْكَنَةُ الْمَسْنَةُ الْخَلْقُ . وَصَفْرَاءُ قَدْ أَصْفَرَ جِلْدُهَا مِنْ كَثْرَةِ اللَّيْلِ . وَرَافِقَةٌ مُخْتَصِمَةٌ بِالْمَتَاءِ أَوْ بِالزَّعْفَرَانِ . وَالْعُطُولُ الطَوِيلَةُ الْمُنْقُ . وَرَقَّتِ الْمَرْأَةُ لَمَخَضَتْ وَأَرَقَّتْهَا إِذَا .
وَفِي « جَاءَتْ » ضَمِيرٌ مِنْ امْرَأَةٍ تَقْدُمُ ذِكْرَهَا . يُرِيدُ أَنَّهَا كَسَى بِنَفْسِهَا وَهِيَ بِهَيْكَنَةٍ وَنَحْوُ هَذَا
قَوْلُ الْعَرَبِ : لَيْسَ لَيْتَ فَلَانًا لَتَلْقَيْتَ بِهِ الْأَسَدَ . وَمِثْلُهُ لَتَلْقَيْتَ بِلِفَالِكٍ لَهُ الْأَسَدُ . وَتَقْدِيرُهُ فِي
الْبَيْتِ : تَدْعِي بِسَمِي هَيْكَنَةٍ]

(٢) [عَصَاهُ وَأُمُّ جَهْمٍ امْرَأَتَانِ . وَابْتِلَاءُ (٢٤) لِنَصَارِ الشَّعْرِ مِنْ مُقَدِّمِ الرَّاسِ . وَالتَّهْدِجُ
وَالْتَّهْدِجَانُ مِشْيَ الْكَبِيرِ . وَالرُّأْلُ فَرْخُ النَّعَامَةِ . وَالتَّقَيْدُ النَّعَامَةُ . وَالتَّرُوزِيَّ هُوَ الرُّأْلُ . لَمَّا رَأَى أَنَّهَا
قَدْ زَوَزَتْ زَوَزَى هُوَ سَخَفَهَا . شَبَّ مِشْيَتُهُ بِمِشْيِ الرُّأْلِ خَلْفَ النَّعَامَةِ]

(٥) قَالَ وَأَتَشَدِّي ابْنُ عَمْرٍو لِأَبِي حَبِيبٍ الشَّيْبَانِيِّ

(٦) الْمَشْيُ وَالسَّيْرُ (٧) أَدُونُ

(٨) وَمَعْنَى : أَنْ عَلَى فَسْكَ أَيِ ارْتَحُلْهَا (٩) الرَّاجِزُ

(١٠) مُرُوزِيَا

• كَمَا فِي الْأَمَلِ

أَسْرَعَ السَّيْرِ: قَدْ أَغْذَى فِي السَّيْرِ، وَأَجَدَّ السَّيْرَ، وَأَجْذَمَ السَّيْرَ^(١)، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَشَى قَبَاعِدَ مَا بَيْنَ كَتَبَيْهِ وَأَقْبَلَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْ قَدَمَيْهِ بِجَمَاعَتِهَا عَلَى الْأُخْرَى^(٢) بِتِلْكَ الْقَعُولَةِ. وَهُوَ رَجُلٌ مُقْعُولٌ، وَإِذَا نَبَتْ التُّرَابَ يَرْجُلُهُ إِلَى خَلْفِهِ فَتِلْكَ أَلْتَقُّلَةُ. وَرَجُلٌ مُنْقَلِبٌ، فَإِذَا كَانَ إِذَا مَشَى أَضْطَرَبَ فَأَتَّخَذَ رَأْسَهُ وَعُنُقَهُ ثُمَّ أَرْتَفَعَ فَتِلْكَ أَلْسَنْطَلَةُ. وَهُوَ رَجُلٌ مُسْنِطِلٌ. وَمَرَّ بِتَا فَلَانٌ مُسْنِطِلًا، فَإِذَا أَعْيَا وَضَمَفَ عَنِ الشَّيْءِ قِيلَ قَدْ حَوَقَلَ وَهُوَ مُحَوَّقِلٌ وَهِيَ الْحَوَقَلَةُ. (وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ الْمُرْسِ إِذَا عَجَزَ

^(١) قال أبو الحسن: سمعتُ بندارًا يقولُ أَغْذَى السَّيْرَ بغيرِ «في». وقال (102) الْيَتَدُّ الشَّدِيدُ السَّيْرَ وَأَتَشَدِّي:

لَقِيتُ ابْنَةَ السَّهْمِ زَيْتَبَ عَنْ عُمَرُ (١) وَنَحْنُ حَرَامٌ مُنِي عَائِشَةَ الشَّهْرِ وَإِنَّا (٢) وَإِيَّاهَا لَحُمٌ مَيْشَا جِيمًا وَتَيْرَانًا مُفْعَدٌ وَذُو قَرَرٍ (قال) «مُعْدٌ» بكسر التين. (قال) جملة من وصف السَّيْرَ وكان ينبغي أن يقول مُعْدٌ لانه يقول: أَغْذَى الرَّجُلُ السَّيْرَ وَلَكِنَّهُ حَوَّلَهُ إِلَى السَّيْرِ كَمَا يُقَالُ: نَوْمٌ نَائِمٌ. قال أبو الحسن (٣) وَإِنَّا أَحْسَبُ أَنَّهُ يُقَالُ أَغْذَى السَّيْرَ وَأَغْذَذْتُ أَنَا السَّيْرَ (٤). وَالَّذِي قَالَ بِنْدَارٌ يَحْتَمِلُهُ الْأَكْلَامُ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَمَعْنَى الشَّعْرِ أَنَّهُ لَقِيَا عَشِيَّةَ عَرَّةٍ مَنْصَرَقَةٍ مِنْ عَرَّةٍ إِلَى جَمْعٍ وَهِيَ مَزْدَلِقَةٌ وَصَبَتْ النَّاسُ جَمِيعًا بِهَا. ثُمَّ يَنْتَقِلُونَ إِلَى بَنِي مِنَ الْقَدِ. فَيَقُولُ أَنَا رَجُلٌ أَقْوَى عَلَى السَّيْرِ فَأَغْذَى فِيهِ وَهِيَ امْرَأَةٌ سَيَرَهَا فَاتَّرَ فَلَا يُمَكِّنُنِي الِاسْتِمَاعَ بِحَدِيثِهَا وَنَحْنُ سَيْرٌ وَإِنَّا ارَادَ الْاجْتِهَادَ فِي تَمَتُّعِ بِحَدِيثِهَا تِلْكَ اللَّيَالِي. وَثَلَاثُ الْيَتَيْنِ هَذَا:

فَكَلَّمْتُهَا ثَتْنَيْنِ كَالْفَتْحِ مِنْهُمَا عَلَى اللَّوْحِ وَالْأُخْرَى آخَرٌ مِنَ الْبَجْرِ (103) وَصَفَ أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ فِي كَلَامِهَا إِلَّا إِلَى التَّسْلِيمَةِ الَّتِي لَقِيَهَا وَهِيَ كَالْفَتْحِ لِلْعُطْشَانِ فِي اللَّذَّةِ. وَاللَّوْحُ الْعُطْشُ وَالْأُخْرَى التَّسْلِيمَةُ الَّتِي وَدَّعَاهَا بِهَا فَنَحْنُ شَاقَّةٌ عَلَيْهِ فِيهِ كَالْبَجْرِ مِنْ حَرَارَةِ الْحَرِّ عَلَيْهِ. رَجَعْنَا إِلَى الْكُتُبِ

* رَوَدَتْ هَذِهِ الْقِطْعَةُ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ كَيْسَانَ فِي آخِرِ لِسَانِهِ لَيْدِينَ هُمُ الْخِلَافُ يَسِيرُ فِي الرُّوَايَاتِ (١) غَلَرُ (٢) وَالْفِي (٣) قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ (٤) فِي السَّيْرِ

عَنْ أَمْرَائِهِ قَدْ حَوَّلَ ، وَمَرُوا بِحَوُونِهِمْ أَيْ يَطْرُدُونَهُمْ . وَيُقَالُ
لِلْعُقَابِ إِذَا انْقَضَتْ : قَدْ انْخَلَّتْ ، وَذَاحَ يَذُوحُ ، وَذَحَى يَذْحِي ،
وَحَاذَ يَحُوذُ . كُلُّهُ فِي مَعْنَى طَرَدَ وَسَاقَ ، وَالْمَعْنَى خَفِيفٌ ، وَالْإِرْضَاضُ
شِدَّةُ الْمَدْيِ . أَرْضٌ فِي الْأَرْضِ أَيْ ذَهَبَ ، وَتَجَبَّ فِي السَّيْرِ أَيْ
جَهَدَ^(١) . (١٠٣) . [وَتَجَبَّ أَيْضًا] ، وَمَرَّ يَطْرُدُهُمْ . وَيَكْرُدُّهُمْ . وَيَسْتَحْنِمُ ،
وَالْكُفْتُ الْمَرُّ السَّرِيعُ . رَجُلٌ كَفِيتُ شَدِيدُ الْمَدْيِ . (وَفِي النَّاسِ كَفْتُ
شَدِيدٌ إِذَا كَانَ فِيهِمْ مَوْتُ . وَيُقَالُ اللَّهُمَّ اكْفِنِي إِلَيْكَ أَيْ اقْبِضْهُ) ،
وَرَجُلٌ قَبِضُ الْمَدْيِ بَيْنَ الْقَبَاضَةِ ، وَجَبَّ^(٢) الرَّجُلُ إِذَا عَدَا ، وَكَسَحُوا
عَنْ الْمَاءِ إِذَا أَذْرَوْا ،^(٣) وَذَافَ يَذُوفُ وَهِيَ مِشْيَةٌ فِي تَعَارُبٍ وَتَفْجِيعٍ .
قَالَ^(٤) [الشَّاعِرُ] :

رَأَيْتُ رِجَالًا حِينَ يَمْشُونَ مَحْجُواً وَذَافُوا وَمَا كَانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْلِ^(٥)
(وَقَالُوا)^(٦) مَخْطَلُ^(٧) (٢٤١) مَخْطَلًا ، وَتَجْتَرَّتْ تَجْتَرًا . وَالْأَنَسُ الْخَطَلُ .
(وَالْخَطَلُ يَكُونُ فِي الْكَلَامِ أَيْضًا وَالتَّدْرِؤُ عَلَى الْقَوْمِ وَذَلِكَ قَوْلٌ فِي كُلِّ
خَطَلٍ فِي الْكَلَامِ^(٨) . وَالْخَطَلُ يَكُونُ فِي طُولِ الرَّجُلِ وَفِي طُولِ الْإِنْسَانِ .
وَخَطِطْتُ فِيهِمْ كَلِمَةً أَخْطَلُ خَطَلًا^(٩)) ، [وَرَفَلْتُ أَرْفُلُ رَفَالًا وَهُوَ الْخَرْقُ

(١) [وَذَوَى غَيْرُهُ : وَزَاكَوَا وَمَا كَانُوا يَزُوكُونَ . وَالزَّوْكَ فِي مَعْنَى الذَّوْفِ . وَبُرِي : وَذَافُوا
بِالزَّاي . قَالَ أَبُو حَسَنٍ : (الَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ وَمَعْنَاهُ بِالْيَمَنِ وَانَّهُ تَفَحَّجُوا بِاللَّيْلِ لَيْسَتْ أَفْظَاذُهُمْ .
وَيَبْزُونَ بِرِيدِ انْهَمَ سَكِرُوا فَاضْطَرَبَ مَشْيُهُمْ]

(٥) جَهَدَ (كَذَا) (٥) أَبُو عَمْرٍو (٤) وَأَشَدَّ
(٦) وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ (٦) فِي كُلِّ خَطَلٍ مِنَ الْكَلَامِ (٦) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ :
الْخَطَلُ الْاضْطِرَابُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ أُذُنٌ خَطَلَاءُ إِذَا كَانَتْ كَبِيرَةً مُضْطَرَّةً

فِي الْيَبَسَةِ وَكُلِّ عَمَلٍ [١]. وَرَقَلْتُ أَرْقُلُ رَقَلًا وَهُوَ سَجَبٌ أَثِيَابٍ فِي خِيَلٍ^(٥). وَهُوَ رَجُلٌ مَرِفُلٌ إِذَا أَرْقَلَ ثِيَابَهُ إِرْقَالًا ، وَتَحَيَّلْتُ فِي الشَّيْءِ تَحَيُّلًا وَالْأَسْمُ الْخِيَلُ وَالْحَالُ وَالْحِيلَةُ . قَالَ الرَّاجِزُ (104):

قَدْ عَصَبَتْ يَمُورِي وَسَعْدٍ كُلُّ عِلَاقَةٍ كَالْمَصَادِ الْفَرْدِ
تَمَيُّي مِنْ الْجِيلَةِ يَوْمَ الْوَرْدِ بَنِيًا كَمَا يَمَيُّي وَلِي الْعَهْدِ^(٦)
وَيُقَالُ حَنَكْتُ فِي الشَّيْءِ حَنْكَةً وَهُوَ الْبُطْءُ فِي الشَّيْءِ وَالْفِصْلُ ،
وَالزُّوْكَ مِثْلُ الْفَرَابِ . قَالَ حَسَنُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ الْخَزَوِيُّ :
أَجَعْتُ أَنْتَ الْآمَ^(ب) مَنْ مَشَى فِي فَحْشٍ زَانِيَةٍ وَزُوْكَ غُرَابٍ^(٧)
(وَقَالُوا) زُكْتُ أَرْوُكَ زَوْكَانًا وَهُوَ الشَّيْءُ الْمُتَقَارِبُ فِي تَحْرُكِ جَسَدِهِ .
(وَقَالُوا) خَذَرْتُ خَذَرَةً ، وَأَهْذَبْتُ إِهْذَابًا ، وَأَخْتَنْتُ اخْتِنَانًا وَكُلَّمَنْ
فِي السَّرْعَةِ ، وَأَكْشَفْتُ فِي السَّيْرِ اكْشَافًا إِذَا أَسْرَعَ . وَالْإِكْشَافُ كَلْبَةٌ
تَدْخُلُ فِي جَمِيعِ مَا تَدْخُلُ فِيهِ السَّرْعَةُ ، وَتَسَاوَعْتُ فِي الشَّيْءِ
تَسَاوَعًا ، وَسَرَوْتُ فِيهِ سَرَوَكَةً وَهُمَا سَوَاءٌ . وَهُوَ رَدَاءُ الشَّيْءِ وَإِبْطَالُهُ

(١) مَوْرَقٌ وَسَعْدٌ رَجُلَانِ . [وَعَصَبَتْ اسْتَدَارَتْ حَوْلَهَا يَمَيُّ الْإِبِلِ . وَالْعِلَاقَةُ الثَّاقَةُ الطَّبِيعَةُ الصُّلْبَةُ] . وَكَهَكَدُ رَأْسُ الْجِبِلِّ وَأَعْلَاهُ . قَبْلَهُ الثَّاقَةُ بِرَأْسِ الْجِبِلِّ لَمُوتِهَا وَصَلَابَتِهَا . وَجَمْعُ الْمَصَادِ مُصْدَانٌ . وَالْفَرْدُ الْفَرْدُ وَعَنَى أَنَا تَحْتَالُ فِي مَشْيِهَا يَوْمَ وَرَدِهَا إِلَى الْمَاءِ كَمَا يَتَحَالُ وَلَيْ الْعَهْدِ أَيِ الَّذِي جَمَلُ الْخَلِيفَةِ أَمْرُ الْخِلَافَةِ إِلَيْهِ مِنْ بَعْدِهِ]

(٢) [يَقُولُ قَدْ أَجَمْتُ رَأْيِي بِعَدِّ أَنْ فَكَّرْتُ فَأَزَا أَنْتَ الْآمُ الْفَسَلُ وَأَنْتَ مَعَ ذَلِكَ مُنْجَبٌ وَمُنْجَبٌ . فَلَمَحْتُ أَفْصَالَكَ كَلَمَحْتُ أَفْصَالَ الْزَّانِيَةِ وَأَنْتَ تُزْهِمُ عَلَى النَّاسِ . وَبُرْوَى : أَجَعْتُ]

(٥) خِيَلًا (بَنِي فِي)

(٦) الْأَمْرُ أَنْتَ . (وَهَذَا غَثَلُ الْوَزْنِ)

فِيهِ مِنْ تَجْفَرٍ وَإِعْيَاءٍ (٢٤٢) ، وَرَهَوَكْتُ رَهَوَكَةً وَهُوَ إِذَا ضَاهَى الْقَائِلِ فِي الْإِشِيَةِ . قَالَ ^(١) [الرَّاجِزُ :

جِيَتِ مِنْ هِرْكَوَلَةَ ضِنَّاكِ قَامَتْ تَهْزُ الْإِشِيَةِ فِي أَرْتِهَالِكِ"
(قَالَ) وَوَأَشَكْتُ مُوَأَشَكَةً وَالْأَسْمُ الْوِشَاكُ . وَهِيَ الْإِشِيَةُ فِي السَّيْرِ (104) . وَالْإِشِيَةُ وَالْإِخْتِنَاثُ وَاحِدٌ ^(٢) ، وَهَفَوْتُ فِي الْإِشِيَةِ هَفَوًا وَهَفَوَانًا وَهُوَ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ مِنَ الْإِشِيَةِ ، وَزَفَّ يَزِفُّ زَفِيْفًا وَهُوَ مِثْلُ مُتَقَارِبِ الْخَطْوِ فِي عَجَلَةٍ وَسُرْعَةٍ . وَهُوَ فِي الْإِشِيَةِ تَحْوُ الدَّخْدَخَةِ ^(٣) فِي الْأَخْضَارِ . وَهُوَ مِثْلُ الْإِهْذَابِ غَيْرَ أَنَّ فِي الدَّخْدَخَةِ تَقَارُبَ خَطْوٍ ، وَقَدْ خِيَّتْ أَحْبُّ خَبَا . وَهُوَ مِثْلُ الرَّمْلِ ، وَاعْتَنَتْ إِعْنَاتًا وَالْأَسْمُ الْتَنَقُّ . وَهُوَ الْإِشِيَةُ الْخَفِيفُ ، وَمِثْلُ الْحَبِّ الرُّقْصُ . وَالرُّقْصَانُ . وَالضَّيْطَانُ ، وَالْحَيْكَانُ أَنَّ يَحْرُكُ مَنِيَكَيْهِ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثَرَةِ لَحْمٍ ، وَالضَّرْفُ وَالْأَفْرُ الْتَدْوُ . وَيَعَالُ ضَفَرٌ يَضْفَرُ . وَأَفْرُ يَأْفَرُ . قَالَ أَبُو نُجَيْلَةَ ^(٤) :
لَمْ يُفْهِمُ مِنْكَ الْتَحَاءُ الْإِنْفَرُ ^(٥) [وَلَا هَزِيمٌ سَابِجٌ مُضْمَرٌ
أَيُّ أَبُو الْوَرْدِ وَأَيُّ الْكُوْزِ ^(٦)]

(١) [الهِرْكَوَلَةُ المطبوعة الأوزاك . والضِنَّاك الضغمة . وَتَهْزُ الْإِشِيَةِ تَهْتَرُ فِي الْإِشِيَةِ . وَالْإِهْذَاكُ بِمَعْنَى الرِّهَوَكَةِ]

(٢) وَفِي الْمَاشِيَةِ : الدَّخْدَخَةُ (وَكَلَامًا صَحِيحٌ)

(٣) [يَتَطَلَّبُ أَبَا الْمُبَاسِّ السَّقَاحُ أَوْ الْمَنْصُورُ يَقُولُ لَمْ يُنْجِ نَبِيَّ رَوَانَ وَشَبَبَتَهُ مِنْكَ الْحَرْبُ

(٤) وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو
وَأَرْقَدَ إِذَا أَسْرَعَ . وَتَهَمَّ إِذَا بَدَأَ فِي التَّدْوِ
(٥) وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ : قَدْ أَرَمَدَ فِي التَّدْوِ
(٦) وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي نُجَيْلَةَ

وَقَالَ^(٥) [حَمِيدُ الْأَرَقَطُ يَذْكُرُ حَمِيرَ الْوَحْشِ :

ضَرَابٌ لَيْسَ لَهِنَّ مَهْرٌ] ثَانِيَهُنَّ نَقْلٌ وَأَقْرَبُ^(٦)

وَيَقَالُ قَلَوْتُ الْأَيْلَ قَلَوًا وَهُوَ السَّوْقُ الشَّدِيدُ ، وَدَلَوْتُهَا دَلَوًا وَهُوَ
السَّوْقُ اللَّيِّنُ. قَالَ^(٧) [الرَّاجِزُ] :

لَا تَقْلُواهَا وَأَذْلُواهَا دَلَوًا إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ آخَاهُ غَدَوًا^(٨) (٢٤٣)
وَهَالُ فَلَانٌ يَطْرُؤُ نَاقَتَهُ طَرًّا. وَيَطْرُدُهَا طَرْدًا وَهَمَّا سَوَاءٌ^(٩) (105)^(١٠) ،

وَالْيَزْخُ السَّرِيعُ السَّوْقُ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ عَلَيْكَ^(١١) حَادِيًا يَزْخًا أَنْعَمَ لَا يُحْسِنُ إِلَّا نَحًّا

وَأَنْتَ لَا يُبْقِي لَهِنَّ عَخًّا^(١٢)

وَأَنْتَ شِدَّةُ السَّوْقِ. قَالَ^(١٣) :

وَالنَّجَاهُ. وَأَبُو الْوَرْدِ صَاحِبُ يَمْرُوانَ بْنِ مَسْدُودٍ وَالْكَوْثَرُ صَاحِبُ شَرْطُو. وَالْمَزْمُومُ الَّذِي فِي صَوْتِهِ
غِلْظٌ. يُشَبَّهُ صَوْتُهُ بِصَوْتِ الرِّيدِ [

(١) ثَانِيَهُنَّ أَوَّلُ عَدُوهُنَّ]

(٢) [أي لَا تُسَبِّرْهَا سَبْرًا شَدِيدًا فَإِنَّ لَهَا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي تَسِيرُ فِيهِ إِيَّامًا تَحْتَاجُ إِلَى أَنْ
تَسِيرَ فِيهَا حَتَّى تَبْلُغَ الْمَوْضِعَ الَّذِي تَقْصِدُهُ. وَقَوْلُهُ «إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ آخَاهُ» كَقَوْلِكَ أَنْ مَعَ الْيَوْمِ
غَدًا. الْمَعْنَى أَنَّهُ يُبْقِي أَنْ تَدْبُرَ أَمْرَكَ تَدْبِيرًا يَصْلُحُ لِمَجِيعِ أَوْقَاتِكَ وَتَنْتَظِرُ فِي حَوَاقِبِ الْأُمُورِ. وَهَلْهُ
الْحَبَرُ الْمَأْمُورُ الْمُنْتَبِهُ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى. وَهَلْهُ السَّرَّارُ :

تُقَطِّعُ بِالْقِرْوَلِ الْأَرْضَ نَحًّا وَبُعْدُ الْأَرْضِ يَقْطَعُهُ الْقِرْوَلُ

وَعَدُوهُ أَصْلُهُ غَدُوٌّ فَجَعَلَتْ مِنْهُ الْأَلَامَ. فَلَمَّا احْتَاجَ إِلَى رَدِّ لَامٍ رَدَّهَا [

(٣) [الْأَنْعَمُ الَّذِي لَا يُحْسِنُ الْحَدَاءَ] أَيْ يَسُوقُ الْإِبِلَ سَوْقًا شَدِيدًا. وَقَالَ «حَادِيًا» وَاعْنَا
يُرِيدُ سَانِقًا يَسُوقُهَا وَكَانَ الْحَادِي الَّذِي يَمْدُودُهَا [

(٥) وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ

(٦) وَأَنْشَدَ

(٧) أَبُو زَيْدٍ

(٨) عَلَيْكَ

(٩) وَأَنْشَدَ أَيْضًا

حَرَمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ النَّخَاعَ فَأَنْتَحَ لَمْ يَتْرُكْ لَهُنَّ نَخَاً
وَالنَّخْعَةُ أَيْضاً السُّوقُ الْغَنِيْفُ. (قَالَ) ^(١) وَالْأَتْلَانُ أَنْ يُقَارِبَ
الرَّجُلُ خَطْوَهُ فِي غَضَبٍ. يُقَالُ أَتَلَّ يَأْتِلُ، وَأَتَنَ يَأْتِنُ. وَأَنْشَدَ عَنْ
أَبِي فَرْوَانَ الْمُكَلِّيِّ ^(٢) :

لَا أَنْ حَنَّ أَجَالٌ وَقَارَقَ جَبْرَةٌ عُثِيَتْ بِنَا مَا كَانَ نَوْلُكَ تَفْعَلُ
أَرَدْتُ لِكَيْ لَا تَرَى لِي عَثْرَةً وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطِي الْكَمَالَ فَيَكْفُلُ
وَمَنْ يَسْأَلُ الْآيَامَ نَائِي صَدِيقِهِ وَصَرَفَ الْيَلِيَّ يُعْطِ مَا كَانَ يَسْأَلُ
أَرَانِي لَا آتِيكَ إِلَّا كَمَا أَسَأْتُ وَالْأَنْتَ غَضْبَانُ تَأْتِلُ ^(٣)
(قَالَ) وَالْقَدْيَانُ وَالذَّمْيَانُ الْأَسْرَاعُ. قَدَى يَهْدِي. وَذَى يَذِي،
وَالنَّعْمَةُ السُّوقُ الْغَنِيْفُ. وَالنَّعْمَةُ الزُّوْلُ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ إِلَى أَسْفَلِهِ،
وَالْأَنْبُ الطَّرْدُ أَلْبَ يَأْلِبُ أَلْبَا. قَالَ [مُذَرِّجُ بْنُ حِصْنٍ الْأَسَدِيَّ ^(٤)]:
فَمَا لَكُمَا يَا أَبْنِي عِصَامٍ سُفَيْتُمَا عَلَى اللُّوحِ كَأَسَا مِنْ دِمَاءِ الْأَسَاوِدِ
وَقُلْتُ أَعِيرَانِي أَلْقُدُومَ لَعَلَّنِي أَسْوِي بِهَا قَبْرًا لِأَشْعَثِ مَا جِدِ
أَلَمْ تَعْلَمَا ^(٥) أَنْ الْأَحَادِيثَ فِي غَدٍ وَبَعْدَ ^(٦) غَدٍ يَا لَيْلَانَ أَلْبَ الطَّرَائِدِ ^(٧)

(١) [أراد «لَا أَنْ حَنَّ أَجَالٌ عُثِيَتْ بِنَا» يعني أنه كان صارماً لهم في حال المجاورة فلما ارتحلوا
حزن على فراقهم. وقوله «مَا كَانَ نَوْلُكَ تَفْعَلُ» أي ما كان ينبغي لك (٢ ٤ ٥) أن تصرفنا.
والنَّايُ البعد. يقول من أحب فراق صديقهِ أعطى ما ينبغي من ذلك. وقوله «إِلَّا كَمَا أَسَأْتُ»
أي ألا نظرت إليّ وعاملتني معاملة من أساء ولا تأتيني أنت الأوائت غضبان. وحذف «ولا تأتيني»
لدلالة قوله «إدائي لا آتيتك عليه»
(٢) وبعد ما
(٣) [الوح المطفئ. والأساود الحيات السود. والقُدومُ القاس. يقول احاديث الناس

(١) قال أبو فَرْوَانَ

(٢) تطلي

(٣) القراء

(٤) وأنشد أبو عمرو

وَأَشَدُّ^(٨) :

أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِأَنْبِيَاءِ مُصَوَّبٍ بِأَقْرَعٍ مِنْ قُرَيْشٍ أَلْهَدَبِ
الرَّاكِبِينَ كُلِّ طَرَفٍ مِثْلَبٍ^(٩)

(قَالَ) وَالذَّوْحُ سَيْرٌ عَنِيفٌ، ذَا حَا يَذُوحُهَا ذَوْحًا، وَذَا حَا يَذُوحُهَا
وَيَذَا حَا ذَاوًا^(١٠)، وَتَدَحَّهَا يَتَدَحَّهَا نَدَحًا وَهُوَ سَوْقٌ عَنِيفٌ، وَالْقَبْضُ
مِثْلُهُ، قَرَسٌ قَبِضٌ، وَالذَّلْوُ سَوْقٌ حَسَنٌ فِيهِ لِينٌ. وَأَشَدُّ أَقْرَعًا:
يَا بِي قَدْ نَذَلُوا الْمَطِيَّ ذَلَا وَنَمَحُ أَلْعَيْنَ الرُّقَادَ أَخْلَوْا
[وَنَتْرَكُ الْهَمَّ قَلِيلًا سِلَا]^(١١)

وَأَشَدُّ أَبُو عَمْرٍو:

لَمَّا خَشِيتُ بِسَحْرَةٍ إِحْلَاهَا أَلْزَمْتَهَا نَكَمَ النَّيْلِ الْأَلَابِ
وَنَزَلْتُ أَذْلُوهَا وَاحِدًا وَخَلَفَهَا حَتَّى سَلِمْتُ يَمْتَنِعِي وَرَكَائِي^(١٢)

تسيرُ فيهم وتُسرعُ حتى تَبْلُغَ المواضعَ الجيدةَ كما تُسرعُ الطريدةُ إذا طُرِدَتْ. والطريدةُ النَّعَمُ
المطرودةُ [

(١) [الْقَرِيعُ الْكَرِيمُ الَّذِي لَهُ آبَاءُ كَرَامٌ أَسْلَمَهُ وَهُوَ فَرَسُهُ. وَالْمِثْلَبُ الَّذِي يُطْرَدُ عَلَيْهِ
السَّيْدُ وَالنَّعَمُ وَكُلُّ شَيْءٍ يُطْرَدُ]

(٢) [الْمَطِيَّ جَمْعُ مَطِيٍّ وَهُوَ الْبَيْتُ الَّذِي يَرْكَبُ ظَهْرَهُ. يَقُولُ بَنُو بَصْرَةَ بِالسَّيْرِ لَا تَغْرُقُ
بِالْإِبِلِ وَتَقَعُ الْفَتَنَانُ مِنَ التَّوَمِ لِاجْلِ السَّرِيِّ وَمَوْسِرِ اللَّيْلِ وَنَتْرَكُ (٥ ٤ ٣) الْهَمَّ قَلِيلًا. يُرِيدُ
أَنَّهُمْ يَجْزَلُونَ مِنَ الْكَلَالِ وَتَتَبَّ وَتُحْزَلُ رَوَاحِلُهُمْ. وَالشَّلْوُ الْمَضْوُ. وَيَتَبَّرُ بِالشَّلْوِ مِنَ الْمَضْوِ
الَّذِي يَتِي عَلَيْهِ بَقِيَّةٌ مِنَ الْهَمِّ]

(٣) [الْإِهْلَامُ قِيَامُ الدَّائِمَةِ عَلَى أَعْمَالِهَا فَلَا تَبْرَحُ. وَنَكَمُ الطَّرِيقِ وَسَطُهُ. وَالتَّيْلُ الطَّرِيقُ.
وَاللَّاحِبُ^(د) [الرَّوَاحُ] . وَتَمَنَعُهُ زَادَهُ. يُرِيدُ أَنَّهُ لَمَّا خَشِيَ أَنْ يَنْقَطِعَ رِكَابُهُ حَمَلَهَا عَلَى
الطَّرِيقِ الرَّوَاحِ وَنَزَلَ يَسُوِّئُهَا سَوْفًا رَفِيقًا حَتَّى لَا تَنْقَطِعَ الرَّاكِبُ وَهُوَ جَمْعُ رَكَابٍ وَهِيَ الْإِبِلُ]

(٨) أَيْضًا (ب) مِثْلَبٌ سَرِيعٌ (ج) مِثْلُ نَحَا نَحَا نَحْوًا.
وَالْأَذَلُ مِثْلُ قَالَمًا يَقُولُهَا قَوْلًا (504) .. (د) اللَّيْنُ الَّذِي قَدْ أُتْرِفِيَ

(قَالَ) ^(٢) وَأَنْتَبِلُ أَسِيرَ الشَّدِيدِ. يُقَالُ نَبَلْنَا نَبْلًا نَبْلًا. قَالَ ^(٣) [رُقِرُ
ابْنُ الْحَيَّارِ الْحَمَّارِيُّ:]

لَا تَأْوِيَا لِلْبَيْسِ وَأَنْبِلَاهَا فَإِنَّهَا مَا سَلِمَتْ ^(٤) قُوَاهَا
[نَائِيَةُ الْمِرْقَقِ عَنْ رَحَاهَا] بَعِيدَةُ الْمَصْبَحِ مِنْ مُسَاهَا
[إِذَا الْإِكَامُ لَمَّتْ صَوَاهَا] ^(٥)

وَالطَّيِّمُ الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ طَمَّ يَطْمُ طَمِيمًا ^(٦)، وَكَذَسْتُ أَكْدِسُ
كَدَسًا إِذَا اسْرَعْتَ بَعْضَ الْإِسْرَاعِ، وَالتَّهَوَيْدُ وَالتَّبَزُّدُ بِمِثْلِهِ، وَقَدْ
أَجْلَوْدَ فِي الْأَسْرِ أَجْلَوَادًا. وَأَخْرَوَطَ أَخْرَوَاطًا. وَرَبَّمَا جَعَلُوا إِحْدَى الْوَاوَيْنِ
يَاءً لَا تَكْسَارَ مَا قَبْلَهَا فَيَقُولُونَ: أَجْلِيوَادًا، وَقَدْ أَجْرَهْدَ فِي الْأَسْرِ، وَأَعَدَّ.
وَأَجَّ فِي الْعَدُوِّ، وَأَجَّ فِيهِ ^(٧). قَالَ الرَّاجِزُ ^(٨):

إِنَّ لَهَا رَبًّا إِذَا أَعَجَا عَانَدَ عَنْ طَرِيقِهَا وَأَعَوَجَا ^(٩) (٢٤٦)
وَيَمَالُ كَثَرَتْ عَدَوَا، وَجَمَعَتْ. وَكَرَدَحَ. وَكَرَدَمَ ^(١٠). وَكَسَبَ. وَحَكَّى

(١) ويروى: في العاشي: إن سلمت

(٢) [أَوَيْتُ لَهُ إِذَا اشْفَقْتُ عَلَيْهِ. يَقُولُ السَّائِقِينَ: لَا تَرْجُمَا الْبَيْسَ وَسَوْفَا سَوْفًا شَدِيدًا فَأَنَّا
مَا دَامَتْ قُوَّةٌ تَقَطُّعُ أَرْضًا بَعِيدَةً إِذَا سَارَتْ لَيْلَهَا كُلُّهُ وَنُصْبِحُ فِي مَكَانٍ بَعِيدٍ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي
أَسْتَفِيدُ لِسُرْعَتِهَا. وَالْمَصْبُوحُ الْمَكَانُ الَّذِي نُصْبِحُ فِيهِ. وَالْمَسْمُوعُ الْمَوْضِعُ الَّذِي نَقُصِي فِيهِ]

(٣) [الْمَأْنَدَةُ الْمُدُولُ مِنْ نَفْسِ الطَّرِيقِ وَإِنْ بَدَّلَ الْإِنْسَانُ نَاحِيَةً كَانَتْهُ بَعِيدَةً بِأَنَّهُ
يَمْنَعُهَا وَيُسْهِمُ مِنْ جَوَانِبِهَا تَلَدٌ تَنْتَشِرُ بِاللَّيْلِ فَتَهْلِكُ]

(٤) وَأَنْشَدَ

(٥) الْقَرَّاهُ

(٦) فِي الْعَدُوِّ

(٧) وَطَمَى يَطْمِي طَمِيًّا

(٨) وَطَلَحَ وَهُوَ يَجْلِحُ. وَهُوَ يُجْلَحُ.

(٩) الشَّاعِرُ (١٠٦)

وَيُخْطَلُ. وَيُخْطَلُ. وَيُخْطَلُ. وَيُزَوِّي إِذَا عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا

أَلْقَرَاهُ عَنْ بَعْضِهِمْ : رَأَيْتُهَا مُوزَكَةً^(٥) إِلَيْهَا . وَهُوَ مَشْيٌ قَبِيحٌ مِنْ مَشْيِ الْقَصِيرَةِ . وَقَالَتْ^(٦) [أَمْ رَاجِعٌ] :

بَنِي بَرَاءَ^(٧) هَلْ لَكُمْ إِلَيْهَا إِذَا الْقَتَاةُ أَوْزَكَتْ لَدَيْهَا
وَيُقَالُ إِذْ لَوْنِي فِي السَّيْرِ إِذَا أَسْرَعَ^(٨) ، وَيَقُولُونَ جَاءَنَا رَاكِبٌ
مَذَبٌ وَهُوَ الْهَجْلُ الْمَتَرِدُ ، وَالْهَجْلُ أَيُّ الذَّهَابِ جَلَزٌ قَذَبٌ . قَالَ^(٩)
[يَرْدَأْسُ الدُّبَيْرِيُّ] :

ثُمَّ أَصَاتَ سَاعَةً فَتَقَمَّرَا [ثُمَّ سَعَى فِي إِثْرِهَا وَجَلَزًا^(١٠)]
(قَالَ) [وَالْهَزْلُ الْخَفِيفُ] ، وَالْقَتَدَسَةُ الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ . قَالَ
الْكَاهِلِيُّ :

وَقَدَسَتْ فِي الْأَرْضِ الْعَرِيفَةُ بَنِي هَمَا مَكْسَبًا فَكُنْتَ شَرَّ مُقَدِّسٍ
[قَمَا أَنْتَ فِي رَكْبِ التَّجَارِ بِتَاجِرٍ وَلَا إِنْ أَقَمْتَ بِالْأَرِبِ الْجَلْبَسُ^(١١)]
(قَالَ) وَالْحَلْلُ السُّوقُ الشَّدِيدُ ، وَالْوَابُ الذَّاهِبُ فِي الْوَجْهِ
(٢٤٧) . قَالَ عُبَيْدُ الشَّيْبَرِيِّ :

(١) [قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : أَصَاتَ عِنْدِي بِمَعْنَى صَوْتٍ . وَالْقَتَدَةُ رِجْلَةٌ يُقَامُ فِيهَا بَيْنَ الرُّكْبَتَيْنِ .]

(٢) [الْأَرِبُ الْمَاقِلُ . وَالْجَلْبَسُ الَّذِي يُلَوِّدُ بِالْمَكَانِ لَا يَكَادُ يَزُولُ مِنْهُ . يَقُولُ مُقَاتِلٌ فِي مَقَامٍ لَا تَنْتَعِ بِهٖ وَمَا كَرْتُكَ لِلتَّجَارَةِ لَا خَيْرَ فِيهَا . يُرِيدُ أَنَّهُ بَعِيدٌ مِنَ الْخَيْرِ عَلَى كُلِّ حَالٍ]

(٥) وَانْشَدَ
(٦) قَالَ يُونُسُ

(٥) مُوزَكَةٌ
(٥) يَا بَنِي بَرَاءَ
(٥) وَانْشَدَ

رَأَيْتُ جُرْيًا وَابِلًا فِي دِيَارِهِمْ وَيُسْ أَلْتَمَىٰ إِنْ نَابَ دَهْرٌ مُّعْظَمٌ^(١)
^(٢) وَيُقَالُ خَشَفَ يَخْشِفُ خُشُوفًا إِذَا ذَهَبَ (106٧) فِي الْأَرْضِ.
 وَمَطَرَ عَلَيَّ ذَهَابًا إِذَا سَبَهُ. وَمَطَرَتْ^(ب) بِهِ فَرَسُهُ^(٣). وَمَطَرَ الرَّجُلُ فِي
 الْأَرْضِ مَطُورًا، وَقَطَرَ قُطُورًا، [وَقَطَرَ قُطُورًا]، وَعَرَقَ عُرُوقًا^(د) كُلُّ هَذَا
 إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ، وَفَنَ يَفْنَى قُبُونًا^(هـ)، وَفَسَعَ فِي الْأَرْضِ،
 وَحَدَسَ يَحْدِسُ، وَعَدَسَ يَعْدِسُ^(ز)، وَمَصَعَ. وَأَمْتَصَعَ مِثْلُهُ. وَمِنْهُ مَصَعَ
 لَبَنُ الْتَائِغَةِ إِذَا ذَهَبَ^(ح)، وَالْمَكْرَدِجُ الَّذِي يَجْتَهِدُ عَدْوًا، وَقِيلَ الْكَرْدَحَةُ
 سَبِيٌّ فِي بُطْءٍ وَتَقَارِبٍ. قَالَ أَبُو بَدْرٍ^(١) السُّلَمِيُّ:

عَارَضَهَا كَنَاهُ صَحْحُ أَغْيَطُ مَشْبُوحُ الدَّرَاعِ شَرَحُ
 يَرُّ مَرَّ الرِّيحِ لَا يُكْرَدِجُ^(٢)

وَقَدْ زَاوَاتُ اشْتَدَدَتْ [فِي الْعَدْوِ]. وَتَرَاوَى تَجَمُّعٌ. وَالزُّوْزِيَةُ الْقِدْرُ

(١) [جُرْيٌ اسْمُ رَجُلٍ. وَنَابَ (دَهْرٌ) أَنْ يَنْوَبَ وَهِيَ الشَّدَائِدُ. وَالْمُعْظَمُ الْأَمْرُ الَّذِي يُمَظِّمُهُ
 مِنْ سَمِعَ بِهِ أَوْ عَرَفَهُ. يَقُولُ إِنَّ جُرْيًا يَضْمُفُ خَنْدَ حُلُولِ الشَّدَّةِ عَنْ دَفْعِهَا]
 (٢) [الْعَصْحُجُّ الشَّدِيدُ. وَارَادَ بِوَهَانِ الصَّيْرِ الشَّدِيدِ شَبَّهُ بِهِ الْأَغْيَطُ وَالشَّرِجَ وَمَا
 صَفَتَانِ لِلطَّوِيلِ. وَالْمَشْبُوحُ الْعَرِيشُ]

(ب) تَنَطَّرَتْ

(د) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَجَدْتُهَا فِي كِتَابِي

بِالزَّايِ وَأَنَا أَحْفَظُ عَنْ بُشْدَارِ عَرَقَ بِالْأَرْضِ بِالْوَاءِ غَيْرُ مُجْمَعَةٍ. أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ

(ز) الْقُرَاءُ

(ح) وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى

(هـ) قَالَ أَبُو عَمْرٍو

(١) أَبُو زَيْدٍ

الْوَأَسِمَةُ [، وَالضَّبَاطُ الَّذِي يَتَّابِلُ فِي مَشْيِهِ . يُقَالُ ضَاطٌ يَضِيطُ، وَرَأَسُ بَرِيَسٍ، وَمَا حُ يَمِيجُ، وَمَأْسَ يَمِيسُ، وَقَدْ نَفِيدُ . قَالَ لَقِيطُ [بَنُ ذُرَّادَةَ]: يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ دَخْتُوسُ إِذَا أَتَاكَ الْخَبِرُ الْمُرْمُوسُ أَمْتَحَلَقُ الْقُرُونُ^(١) أَمْ يَمِيسُ لَا بَلْ يَمِيسُ إِنَّهَا عُرُوسُ^(٢) (107)^(٣) وَقَالَ أَبُو ذُبَيْدٍ [الطائي]:

[فَلَمَّا أَنْ رَأَاهُمْ قَدْ تَوَافَوْا] أَتَاهُمْ وَسَطُ أَرْحُلِهِمْ يَمِيسُ^(٤)

وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

مِإَحَةُ يَمِيجُ مَشْيًا رَهَوَجًا [تَدْفَعُ السَّيْلَ إِذَا تَعَجَّجًا]^(٥)

(قَالَ) (وَالْتَمَذْتُ أَنْ يَرْكَبَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ فِي الْأَرْضِ وَحْدَهُ أَوْ يَمِجَ فِي رَكِيَّةٍ . يُقَالُ قَدْ تَمَذَّقَ فِي هَوَاةٍ فَهَكَ، وَالتَّمَطُّطُ مِثْلُ التَّمَذُّقِ . يُقَالُ تَمَطَّطَ فِي الْأَرْضِ فَذَهَبَ وَحْدَهُ إِذَا رَكَبَ رَأْسَهُ، وَيُقَالُ قَرَبُ قَسَاسٍ^(٦) . وَبَصَبَاسُ، وَهُوَ قَرَبُ قَطَطِي . وَقِي أَيُّ شَدِيدٍ . وَانْشَدَ :

(١) [دَخْتُوسُ بَنْتُ لَقِيطِ . وَكَانَ لَقِيطُ رَأْسَ الْمَيْشِ يَوْمَ جَبَلَةِ فَاضْرَمَ عَنْهُ اصْحَابُهُ وَنُتِلَ فَلَمَّا أَيْقَنَ بِالْمَلَاكَةِ قَالَ هَذَا الشَّعْرُ . وَدَخْتُوسُ : نَادَاةٌ أَرَادَ بِدَخْتُوسٍ . وَالْخَبِرُ الْمُرْمُوسُ الَّذِي يُسْتَرُّ عَنْهَا وَيُكْتَمُ . وَالْقُرُونُ ذَوَابُّهَا (٣٤٨) . يَقُولُ الْمُحَلَّقُ قُرُونًا مِثْلَ بَيْتِي عَلَيْهَا لَأَصَا عُرُوسُ]

(٢) [يَهْفُ الْأَسَدُ . وَفِي «رَأَاهُمْ» ضَمِيرٌ يَمُودُ إِلَى الْأَسَدِ . وَالضَّمِيرُ الْمَنْصُوبُ الْمُتَعَلِّقُ بِرَأْيِ يَمُودُ إِلَى قَوْمٍ مُسَافِرِينَ . وَتَوَافَوْا اجْتَمَعُوا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . يُرِيدُ أَنَّ الْأَسَدَ لَمَّا رَأَاهُمْ اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ يَتَبَعَرُّوهُ فَدْخَلَ فِي وَسْطِهِمْ]

(٣) [يَهْفُ امْرَأَةٌ وَيَذْكُرُ إِذَا تَفَتَّتْ فِي مَشْيِهَا . الرَّهْوَجُ السَّهْلُ فِي الْمَشْيِ . وَالتَّمَشُّجُ التَّلَوُّي . يَقُولُ هِيَ تَلَوُّى وَتَفَتَّتْ كَمَا يَتَلَوَّى السَّيْلُ]

(٤) أَمْتَحَلَقُ الْقُرُونُ^(٥) وَهُوَ الَّذِي لَا يُبْلَغُ الْأَبْسِيرُ شَدِيدَ

وَهُنَّ بَعْدَ الْقَرَبِ الْقَسِيَّةُ مُسْتَرْغَفَاتُ بِشَرِّ دَلِيٍّ^(١)
 [قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:
 حَتَّى إِذَا مَا مَرَّ خِمْسُ قَطْعِي وَشَبَّ عَيْنَهَا يَلَاكُ رَمْعِدُنِي
 وَالْمَصْرُ^(٢) أَلْسَانِي (٢٤٩) أَشْدِيدُ. قَالَ^(٣) [عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ
 الْأَسَدِيُّ:]

وَقَدْ قَرَبَنَ قَرَبًا مُصْرًا إِذَا الْهَدَانُ حَارَ^(٤) وَأَسْبَغَا^(٥)
 [وَكَانَ كَالْعِدْلِي يُجْرُ جَرًّا]^(٦)
 وَقَرَبُ جُلُزِي شَدِيدُ. وَمِنْهُ الْجُلُزَاءُ^(٧) مِنَ الْأَرْضِ الصُّلْبِ الشَّدِيدِ^(٨)
 وَقَرَبُ قَمَاعٍ. وَخَمَاتُ. وَحَذَاذُ أَيُّ شَدِيدِ^(٩) وَالْأَلْيَسُ السَّيْرُ^(١٠)
 الْعُجْدُ^(١١) وَالْدَّابُّ^(١٢). قَالَ^(١٣) [الرَّاجِزُ]:
 [جَاؤُوا مِنْ الْمَصْرَيْنِ بِاللُّصُوصِ كُلُّ يَتِيمٍ ذِي قَمَاعٍ مَحْصُوصٍ
 لَيْسَ يَذِي بَكْرٍ وَلَا قُلُوصٍ يَنْظُرُ وَفَلَّ يَنْظُرُ الشُّخُوصِ]

(١) الشَّرِّ دَلِيٍّ الطَّوِيلُ. (وَهُوَ الشَّرِّ دَلٌ. وَأَدْخَلَ عَلَيْهِ بِأَنَّ النِّسْبَةَ كَمَا قَالَ السَّجَّاجُ
 «وَالدَّهْرُ بِالْأَسَانِ دَوَارِيٌّ» أَيْ دَوَارٌ. وَارَادَ بِالشَّرِّ دَلِيٍّ الْهَادِيَّ). وَالْمُسْتَرْغَفَاتُ الْمُتَقَدِّمَاتُ
 [وَمِنْهَا الْهَادِي. يُرِيدُ مُسْتَرْغَفَاتٍ مَعَ شَرِّ دَلِيٍّ يَمْنِي إِنْهَا تَقْدَمُ غَيْرَهَا مِنَ الْإِبِلِ. وَيُجْزَانُ يُرِيدُ
 بِالْمُسْتَرْغَفَاتِ الْمُتَقَدِّمَاتِ الْهَادِيَّ أَمَّا هَا. يُقَالُ اسْتَغْفَ بَنُو قُلَانٍ بُلْقَانٌ إِذَا جَلَوْهُ قَدَامَهُمْ.
 يُرِيدُ أَمَّا نَشِطَةٌ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ بَعْدَ تَمِّ الْإِبِلِ مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ]
 (٢) [يَعْنِي الْإِبِلَ. وَالْقَرَبُ سَبْرُ اللَّيْلَةِ الَّتِي يُصْبِحُ فِي صَبْحِهَا الْمَاءُ. يُقَالُ مِنْهُ قَرَبَتْ تَقَرَّبُ
 قَرَبًا. وَالْهَدَانُ الرَّجُلُ الْتَقَبِلَ لَا يَنْبُتُ وَلَا يَفَارِقُ مَضْجَعَهُ. وَحَارَ تَحْيَرٌ. وَاسْبَغَا اسْتَبْغَا وَاسْتَبْغَا
 وَكَانَ كَأَنَّهُ يَدُلُّ مِنْ شَمَاعٍ]

(٣) مُشَدَّدُ الْيَاءِ (كُنَا)
 (٤) خَارَ
 (٥) أَبُو عَمْرٍو
 (٦) وَالْدَّابُّ
 (٧) وَأَنْشَدَ
 (٨) الْأَصْمَعِيُّ يَقَالُ ...
 (٩) وَأَنْشَدَ

قَالَ لَمْ يَأْخُذْ بِالْأَخِذِ مِنْ حَيْصِ غَيْرِ نَجَاءِ الْقَرَبِ الْإِمْلِي (107)^(١)
 (قَالَ) وَالْأَخِذِ . وَالْأَخِذِ الْخَفِيفُ ، وَالْحَقِيقَةُ . وَالْبَصِيصَةُ
 سَوَاءٌ فِي الدَّلَجِ الدَّائِبِ . يُقَالُ حَقَّقَ فِي السَّيْرِ . وَقَالَ الْأَسْمِيُّ قَالَ
 مُطَرِّفُ بْنُ الشَّيْخِ لِأَبْنِهِ : يَا بُنَيَّ عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ وَإِيَّاكَ وَسِرِّ الْحَقِيقَةِ .
 فَإِنَّ الْأَنْتَبَ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبَى . وَقَالَ رُوَيْبَةُ :
 يُصَيِّغُنْ بَدَأَ الْقَرَبِ الْقَهْقَرِ [فِي التَّوْلِيدِ مِنْ ذَلِكَ الْكَيْدِ الْأَنْتَبُ]^(٢)
 وَالْإِيَاءُ الْإِرَارُ . يُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ مُيْنًا يَعْدُو . قَالَ [مُدْرِكُ]
 ابْنُ حِصْنٍ :

إِذَا سَيَفَ الرُّزَّارَ وَالنَّيْمَا^(٣) أَبَاتَ مِنْهُ هَرَبًا عَزِيمًا^(٤)
 وَيُقَالُ بَلَصَمَ الرَّجُلُ فِرَارًا ، وَالْوَلَقُ عَدُوٌّ خَفِيفٌ . قَالَ [الْفُلَاخُ]
 ابْنُ حَزْنٍ يَهْجُو جَلِيلًا الْكِلَابِي :

[لَيْسَ مِنَ اللَّهِ جُلَيْدٌ يَفِرُّ] جَاءَتْ بِهِ عَسَى مِنَ الثَّامِرِ تَلِقُ

(١) [كُلُّ بَدَلٍ مِنَ الصَّوْصِ . وَلَيْسَ يُرِيدُ أَتَمُّ فِي هَذِهِ الْحَالِ وَاقْنَا يُرِيدُ أَتَمُّ لَمْ يُرَبِّهِمْ
 آبَاؤُهُمْ فَتَنَّاوَاهُمْ نَسْ . سَوَاءٌ . وَالْمَحْصُوصُ الَّذِي لَا شُعْرَ عَلَيْهِ . يُرِيدُ أَنْ لَا يَسْمَ لَمْ وَلَا جَسَمَ .
 وَالشَّيْءُ الَّذِي قَدْ نَفِيسٌ وَخَرَكُ فَتَفَرَّقَ . فَوَيْلٌ لِلْبَصْرِ . وَالْوَدُّ جَمْعُ قُوَّةٍ وَهِيَ
 الْأَرْضُ الْقَفَرُ]

(٢) قَالَ الْأَسْمِيُّ : هُوَ مِنَ الْحَقِيقَةِ ثُمَّ قَلْبُ فَقَدَّمَ الْقَافَ قَبْلَ الْمَاءِ ثُمَّ أَبْدَلَ الْمَاءَ هَاءً كَمَا
 يُقَالُ مَدَحَهُ وَمَدَحَهُ [هَذَا قَوْلٌ بِمَقُوبٍ . وَذَكَرَ غَيْرُهُ أَنَّ الْقَهْقَرِ (٥٠٠)] الْحَيْثُ يُقَالُ لَهُ :
 قَرَبٌ قَهْقَرًا . وَفِي « يُصَيِّغُنْ » ضَمُّهُ الْإِثْلَ . وَالْقَوْلُ الْبَيْتُ . وَالْأَنْتَبُ الْمَوْضِعُ الَّذِي
 لَا تَخْضَرُّ فِيهِ]

(٣) [الرُّزَّارُ وَالنَّيْمُ صَرَبَانِ مِنَ أَصْوَاتِ الْأَسَدِ . وَالزَّيْمُ الَّذِي فِيهِ تَحْقِيقٌ وَجَدٌ]

(٤) وَانْشَدَ (٥) وَانْشَدَ (٦) وَانْشَدَ

كَذَّبَ الْقَرْبُ شَوَالٍ عَلِيٍّ^(١)

(قَالَ) وَأَطْلَمُ الذَّهَابُ السَّرِيعُ. مَرَّ يَطْلُمُ طَمًا وَطَمِيمًا. وَهَذَا أَيْضًا طَمًا يَطْلِي. قَالَ^(٢) [الشاعر]:

أَرَادَ وَصَالًا ثُمَّ رَدَّتْهُ نَيْسَةٌ وَكَانَ لَهُ شَكْلٌ فَخَالَهَا يَطْلِي^(٣)
(قَالَ) وَأَلْمَاهُ بَذَةُ السَّرْعَةِ. وَأَلْشَدُّ لِلْخَضِرِيِّ:

[إِذَا مَا اسْتَمَرَّتْ عَائِذًا ذَاتُ سُرْيَةٍ تَلْجُ فَتَنْشِي مَنْكِبًا بَعْدَ مَنْكِبٍ
هُبَابُ بَذَةٍ لَمْ تَعْرِكَ حِينَ لَمْ يَكُنْ لَهَا مَشْرَبٌ إِلَّا بِنَاءُ مُتَعَصِّبٍ^(٤)
وَهَذَا أَيْ هُوَ يَذَابُ الشَّدِّ أَيْ يُسْرِعُ. وَمَرَّ يَذَابُ بِجِهْلِهِ، وَالْإِلْتِبَاطُ

(١) [الْمَنْسُ الثَّاقِفَةُ الصُّبَّانَةُ. وَيَحْتَمِلُ قَوْلُهُ «كَذَّبَ الْقَرْبُ» أَنْ يُرِيدَ جَاءَتْ بِهِ عَنَسٌ ذُكِّيَهَا كَذَّبَ الْقَرْبُ وَيَحْذِفُ الْمَبْدَأَ وَهُوَ ذُكِّيَهَا وَيَكْنِي بِالْقَرْبِ مِنْهُ. وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُنِيَ أَيْضًا الْمُبْدِئَةُ كَذَّبَ الْقَرْبُ يَطْلُقُ بِكُلِّ مَنْ دَنَا مِنْهُ. وَالشَّوَالُ الْمُرْتَفِعُ. وَالْمَلِيقُ الْكَبِيرُ التَّلَقُّ بِالْأَشْيَاءِ. وَيُرْوَى: «كَالْقَرْبِ الْأَصْفَرُ شَوَالٍ عَلِيٍّ» وَجَعَلَ الْمُبْدِئَةُ كَالْقَرْبِ الْأَصْفَرِ خُبْرًا وَشَرًّا وَجَعَلَ الْأَصْفَرَ نَمَاتًا لَهُ. وَعَلَى هَذَا مَذْهَبُ قَوْمٍ يَقُولُونَ لَهَا عَفْرِيَّةٌ وَيُحِيلُونَ الْقَرْبَ ذَكَرًا. وَقَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْاِقْطَاطِ يَقُولُونَ الْأُنْثَى عَفْرِيَّةٌ وَالذَّكَرُ عَفْرِيَانٌ وَكُلٌّ جَائِزٌ]

(٢) [الْبَيْتُ إِنْ يَنْوِي الذَّهَابَ إِلَى مَكَانٍ وَالْبَيْتَةُ أَيْضًا الْمَوْضِعُ الَّذِي تَقْصِدُهُ. وَالشَّكْلُ الْمَشْدُ. يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ أَنْهُ خَالَفَ بَيْتَهُ وَإِرَادَتُهُ وَأَسْرَعَ إِلَى وَصْلِ الْمَرْأَةِ. وَيُرْوَى: «وَكَانَ لَهَا شَكْلٌ» وَهَذَا يَقْوِي أَنْهُ خَالَفَ إِرَادَتَهُ فِي قَصْدِ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَرَادَهُ وَذَهَبَ فِي ابْتِغَاءِ مَوَاصِلَتِهَا. وَيُجَوِّزُ أَنْ يُرِيدَ أَنْهُ صَدَّقَتْهُ بَيْتُهُ لَهُ فِي قَصْدِ غَيْرِهَا مِنَ النِّسَاءِ فَخَالَفَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ وَقَدَّرَ أَنْ يَطْلُبَهَا إِلَى (٢٥١) كَلْبٌ أُخَرَى وَاسْرِعْ إِلَى ذَلِكَ]

(٣) [صَيْفٌ قَطَاةٌ. وَالْمَائِدَةُ الَّتِي لَهَا قَرْنٌ شَبَّهَا بِالْمَائِدَةِ مِنَ الْإِبِلِ وَهِيَ الَّتِي كَمَا وَلَدَ يَوْمُذُ جَاءَ وَالسُّرْبَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَطَا وَمِنْ غَيْرِهَا. وَالْمَنْكِبُ الطَّرِيقُ وَأَرَادَ أَنَّهُ تَلَجَّ فِي الطَّرِيقِ فَتَقَطَّعَ طَرِيقًا بَعْدَ طَرِيقٍ. وَالتَّانِي الْمَسْكَنُ الْبَيْدُ. وَالْمُنْصَبُ الشَّدِيدُ الْبَيْدُ. يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ تَعْرِكَ جِهْلًا فِي شِدَّةِ الطَّرِيقِ إِنْ حِينَ لَمْ تَعْرِكَ مَا فِي مَوْضِعٍ يَقْرُبُ مِنْهَا حَتَّى تَطْلُبَ الْمَاءَ فِي مَوْضِعٍ بَعِيدٍ فَتَالَتْهُ]

(٤) قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ: كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقْرَأُ: تَلْفُونَهُ بِالسُّنْكِمِ أَيْ تُسْرِعُونَ الْقَوْلَ فِيهِ^(٥) وَائْشَدُ (408)

الضَّبْرُ فِي الْعَدْوِ. يُقَالُ هُوَ يَلْتَبِطُ فِي عَدْوِهِ أَيْ يَضْبِرُ. وَهِيَ اللَّبَطَةُ.
قَالَ [الرَّاجِزُ]:

يَادِبُ خَالٍ لَكَ فَمَقَاعُ عَفِطٍ يَنْبُطُ لِلْمِغْزَى إِذَا جَاءَتْ تَنْبُطُ
مَفْرِقُهُ سَمْنٌ وَزَيْدٌ وَأَقِطٌ قَدْ وَضَعَ الْحِلْسَ عَلَى بَكْرِ عُلُطٍ
يُهْذِبُ أَحْيَانًا وَحِينًا يَلْتَبِطُ^١

وَقَالَ آخَرُ:

[بَنَاتُ بِحْسَانَ وَمِغْزَاهُ تَنْبُطٌ فِي لَبَنِ مِنْهَا وَسَمْنٌ وَأَقِطٌ
تَلْحَسُ أَذُنَيْهِ وَحَيْثُ يَتَخَطُّ مَا زِلْتُ أَسْمَى مَعَهُمْ وَالْتَبِطُ (٢٥٢)
حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ اَلْتَحَلَطُ جَاؤُوا بِضَيْحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذَّبَّ قَطُ^٢
(قَالَ) وَالْتَقَسْتُ دَلَجَ اللَّيْلِ الذَّبَابُ. قَالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ عَلِمَ الصُّهْبُ الْمَهَادَى وَالْعَيْسُ النَّافِحَاتُ فِي الْبُرَى الْمَدَاعِيسُ
أَنْ لَيْسَ بَيْنَ الْخَفَرَيْنِ تَعْرِيسٌ إِذَا حَدَاهُنَّ النَّجَاهُ الْقَسْفِيسُ

(١) [الْفَقْعَةُ أَنْ يُفَعِّعَ الرَّاهِي بِالْعَمِ أَيْ يَقُولُ لَهَا قَامَ قَامٌ وَإِنْ شَتَّ قَامَ قَامٌ. وَالنَّفْطُ
مِثْلُ الْقَعْقَعَةِ. وَيَنْبُطُ بِصَوْتٍ كَهَا. يُرِيدُ أَنَّهُ صَاحِبُ مِغْزَى تَرْهِيَّةٍ. وَعَنْ أَنَّهُ يَجَالِحُ الْحَلَبَ
وَأَسْتَجْرَاجَ الرَّبْدِ وَطَبِخَ السَّمْنِ بِنَفْسِهِ فَجَسَدُهُ فِيهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُكَلِّبُهُ جُزْءٌ. وَالْحِلْسُ
الْكِبَاءُ الَّذِي يُجْعَلُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ. وَالْبَكْرُ مِنَ الْإِبِلِ مِثْلُ الْفَقِ مِنَ النَّاسِ. وَالْعُلُطُ وَالْمُطْلُ
شَيْءٌ وَاحِدٌ وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ فِي عُنُقِهِ حَيْلٌ. وَالْإِعْذَابُ الدَّرْعَةُ]

(٢) [أَرَادَ بَنَاتُ بَحْسَانَ. وَأَكَلَتْ الْمِغْزَى صَوْتٌ وَأَمَّا أَكَلَتْ مِغْزَامَ لَنْ ضُرُوعَهَا امْتَلَأَتْ
مِنَ اللَّبَنِ وَتَذَلَّتْ فَاسْتَفَانَتْ بِالرَّاهِي لِقَوْمِهَا فَيَطْبَحُهَا لِقَفِّ ضُرُوعِهَا. وَأَمَّا أَكَلَتْ حَلَبَهَا لِلْأَشْرَبِ
الْأَضْيَافِ كُنْهَا. وَقَوْلُهُ «يَلْحَسُ أَذُنَيْهِ» بَنِي أَذُنِي الرَّاهِي وَأَنْفَهُ. وَالضَّيْحُ اللَّبَنُ الْمَزْجُ بِالْمَاءِ.
وَالْأَقِطُ زَيْدٌ يَحْلَطُ بِسَمْنٍ وَهُوَ شَيْءٌ يُجْعَلُ مِنَ اللَّبَنِ. وَقَوْلُهُ «هَلْ رَأَيْتَ الذَّبَّ قَطُ» أَيْ
هَذَا اللَّبَنُ الْمَزْجُ بِالْمَاءِ قَدْ صَارَ لَوْنُهُ بِالْمَزْجِ كَأَنَّهُ لَوْنُ الذَّبِّ. وَهُوَ بِمِثْلَةِ قَوْلِهِ «جَاؤُوا بِضَيْحٍ»
كَأَنَّ لَوْنَهُ لَوْنُ الذَّبِّ]

الْأَعْدُو وَرَوَّاحُ تَغْلِيْسٍ^(١)

وَأَلْمُسْتَوِيرُ. وَالْمُسْتَوِيرُ أَقَارُهُ، وَالْأَبْرُ (108) أَلْعَدُو. يُقَالُ أَبْرَ
يَأْبُرُ أَبْرًا مِثْلُ أَفْرٍ يَأْفِرُ أَفْرًا. قَالَ الرَّاجِزُ:

يَا رَبَّ أَبَازٍ مِنَ الْمُسْرِ صَدَعُ تَقْبُضِ الذِّبِّ إِلَيْهِ وَاجْتَمَعَ (٢٥٣)
لَمَّا رَأَى أَلَا دَعَا وَلَا شَبَعَ مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَفِيفٍ فَأَضْمَعَ^(٢)
وَقَالَ حَمِيدٌ وَذَكَرَ هَرَّ الْوَحْشِ:

تَأْيِئْهُنَّ نَقْلٌ وَأَفْرُ^(٣)

وَالْحَايِزَةُ. يُقَالُ جَائِزٌ يُجَايِزُ جَائِزَةً. وَيُقَالُ سَائِقٌ هَذَابٌ وَهُوَ السَّرِيعُ.
قَالَ^(٤) [الرَّاجِزُ]:

جَرَّاشِعٌ جَبَّاجِبُ الْأَجَوَافِ [حُمُّ الذَّرَى مُشْرِفُهُ الْأَنْوَافِ
كَأَنَّهَا الْفُورُ عَلَى الْأَشْرَافِ تُبْطِرُ ذَرَعَ السَّائِقِ الْهَذَافِ]

(١) ويروي: قد علمتُ هَبَّ المَهَارَى وليس. والمَهَارَى جمع مَهْرِيٍّ ومَهْرِيَّةٍ وهي ابل
مَهْرَةٌ بن حَبْدَانَ. والبَيْسُ جمعُ بَيْسٍ وهو الجمل الأبيض. والناقة عَيْسَاءُ. والبَرْيُ جمعُ بَرْقٍ
وهي الخُفْلَةُ من الصُّفْرِ التي تكون في أنف البعير. والمَدَاعِيسُ التي تَدْمَسُ كاهما تَطْمِنُ الْفَلَاةُ
بِأَنْفِهَا مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ. والدَّمَسُ الطَّعْنُ. والحَقْفَرَانِ موضع. والتَّعْرِيسُ التَّزْوِيلُ في آخر الليل
ورَّعَمَ قَوْمٌ أَكْمَهُ يَكُونُ بِالنَّهَارِ. والقَهَاءُ السرعة. وَعُدُوٌّ بَذَلٌ مِنْ تَعْرِيسٍ. وتَغْلِيْسٌ تَعَتْ لَعْدُوٌّ.
ويجوز أن يكون يريد به الرُّوَّاحَ لِأَنَّ تَغْلِيْسَ الطَّلَسَةِ التي يَتَطَلَّها يَأْضُ. ويقال قَرَبٌ قَسَلَسُ
وهو الذي لَا يُبْلَغُ إِلَّا بِسَعْرِ شَدِيدٍ]

(٢) [يريد فاضطجع. أراد بالآبَازِ الطَّيِّ الذي يَتَغَيَّرُ. والطَّيَّاءُ الصُّفْرُ التي تملأ الرُّوَّاحَ حُمَرَةً.
تَقْبُضُ الذِّبِّ الْبَيْسَ جَمَعَ قَوَائِمَهُ لِيَسْبَ عَلَى الطَّيِّ. لَمَّا رَأَى الذِّبَّ أَمَّهُ
لَا يُدْرِكُ الطَّيِّ فَيَشْبَعُ مِنْ لَحْمِهِ وَأَمَّهُ إِنْ عَدَا إِلَى آخِرِهِ تَتَبَّعُ وَلَا انْتَفَاعَ لَأَمَّهُ لَا يُدْرِكُهُ مَالَ إِلَى
أَرْطَاةٍ وهي شجرة مَرْوُفَةٌ مِنْ شَجَرِ الرِّمْلِ]

(٣) أي يَطْلِيْنُ أَكْمَتُ الْكَلْبِ وهو أَوَّلُهُ بِالتَّغْلِ (b) وَالْأَفْرُ

(b) بِالْقَلِّ

(a) وَائْتَدَ

يَسْتَقِي مِنْ قَوْرِهَا ذَرَّافٌ^(١)

وَالْحُشُوفُ الدَّائِبُ فِي اللَّيْلِ أَوْ غَيْرِهِ لِحِرَاتِهِ ، وَالزَّبْزَبَةُ شِدَّةُ مِنَ
السَّوْقِ وَغَيْرِهِ الْأُمُويُّ^(٢) (٢٥٤) : إِرْبَسُ الرَّجُلُ إِذَا سَاسًا ذَهَبَ ،
وَالنَّازِحُ^(٣) التَّباطُؤُ . يُقَالُ هُوَ يَنَازِحُ . مِثْلُ يَتَأَخَّسُ ، وَيُقَالُ جَاءَ نَيْشًا
أَيُّ بَطِيئًا (١٥٩) آخِرُ النَّاسِ . وَأَنشَدَ لِنَهْشَلِ بْنِ حَرِيٍّ :

[فَلَمَّا رَأَى مَا غِبَّ أَمْرِي وَأَمْرِهِ وَوَلَّتْ بِأَعْيَازِ الْأُمُورِ صُدُورُ]
تَمْنَى نَيْشًا أَنْ يَكُونَ أَطَاعَنِي وَقَدْ حَدَّثَتْ بَعْدَ الْأُمُورِ أُمُورٌ^(٤)
وَيُقَالُ أَتَلَ يَأْتِلُ أَتْلَانًا وَهُوَ مَشْيُ بَطِيٍّ ، وَأَنَّ يَأْتِنُ أَتْنَانًا وَهُوَ
مَشْيُ يُقَارِبُ فِيهِ الْخَطْوُ فِي غَضَبٍ . قَالَ [الْقُرَّاءُ] : أَنشَدَنِي أَبُو ثَوَّانُ :
أَرَانِي لَا آتِيكَ إِلَّا كَمَا آتَانَا آسَاتُ وَإِلَّا أَنْتَ غَضْبَانُ تَأْتِلُ^(٥)
وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ لِلْأَسَدِيِّ :

(١) [الْمَجْرَاشُ الْقُوَّةُ الصَّلْبَةُ . الذَّكَرُ جُرْمٌ وَالْأُنْثَى جُرْمَةٌ . وَالْحَبَابُ الْوَاسِعَةُ الْأَجْوِافُ
الرَّاحِدَةُ جُبْجُبَةً . وَالْحُمُّ السُّودُ . وَالدُّرَى الْأَعْلَى الرَّاحِدَةُ ذَرَّةً . وَالْأَنُوفُ جَمْعُ نُوفٍ وَهُوَ
السَّيَّامُ . وَالْقَوْرُ جَمْعُ قَارَةٍ وَهُوَ الْحَبْلُ الصَّغِيرُ . وَالْأَشْرَافُ جَمْعُ شَرَفٍ وَهُوَ الْمَكَانُ الْعَالِي . وَالْمَتْنُ
ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ . ذَرَّافٌ سَرِيعٌ هَكَذَا فِي الْأَلْفَاظِ الزَّايِ قَبْلَ الرَّاءِ . وَفِي نَوَادِرِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَشَلَّ
هَذَا فِي التَّرْبِيعِ الْمُصَنَّفِ أَنَّهُ يَقَالُ : ذَرَّافٌ النَّاقَةُ فَتَقْدُمُ الرَّاءُ عَلَى الزَّايِ . وَقَدْ ذَكَرَ غَيْرُهُ كَذَلِكَ
وَلَدَّهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ يَصْرِفُ الْبَاءَ بِالسَّيْنِ وَالْمِطْمَ وَسُرْعَةُ السَّيْرِ . تَبْطِئُ ذَرْعُ السَّائِقِ أَيِ تَسِيرُ
وَتَمْتَرُ السَّائِقُ خَلْفَهَا يَدُو حَتَّى يَدْرُكَهَا . وَيُقَالُ : ابْتَلَزَهُ ذَرْعُهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى أَكْثَرِ مَا يَطْبِقُ .
وَقَوْرُهَا أَنْ تَمْسِيَ فِي السَّيْرِ وَتُجَدِّ فِيهِ]

(٢) [مَا زَائِدَةٌ . ارَادَ لَمَّا رَأَى غِبَّ أَمْرِي وَأَمْرِهِ وَوَلَّتْ الصُّدُورُ بِالْأَعْيَازِ ارَادَ وَوَلَّتْ الصُّدُورُ
فَطَهَّرَتْ الْأَعْيَازُ بِمَدِّهَا وَوَلَّتْ لِأَنَّ الْأَعْيَازَ تَتْلَعُ الصُّدُورَ . وَالتَّقْدِيرُ وَلَّتْ الصُّدُورُ بِاسْتِجَابِ
الْأَعْيَازِ . يَقُولُ مَثْنً بَدَقَوْتُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ قَبْلَ هَذَا الْوَقْتِ طَاعَنِي]
(٣) [وَقَدْ خُصَّ تَفْسِيرُهُ]

(٤) يَنَازِحُ

(٥) التَّازِحُ

(٦) الْأُمُويُّ

مَا لَكَ يَا نَاقَهُ تَأْتِلِينَا عَلَيَّ بِالْذُّهْنَا تَمَادَحِينَا
 إِنْ لَمْ^(١) تَكُونِي مَلَمَلِي^(٢) ذُقُونَا ذَاتَ هَيْبٍ تَقْصُ الْقَرِينَا
 [رَى الْخَصَا مِنْ وَفَيْهَا عَزِينَا نَفَرَ الدَّيَّاحِينَ يَكُونُ جُونَا]^(٣)
 وَالْخَطْلَانُ وَالْخَطْلَانُ مَشِي الْفَضْلَانِ . قَالَ الشَّاعِرُ :
 فَطَلَّ كَأَنَّهُ شَاءَ رَمِي خَفِيفُ الْوُطْدِ يَخْطُلُ مُسْتَكِينَا^(٤)
 قَالَ الشَّاعِرُ :

تَعَيَّرَنِي الْخَطْلَانُ أُمُ حَلِيمٍ فَقُلْتُ لَهَا لَمْ تَقْذِفْنِي بِدَائِيَا
 فَأَيُّ رَأَيْتُ الصَّامِرِينَ^(٥) مَتَّاعُهُمْ
 يُدَمُّ وَيَقِي فَارَضْنِي مِنْ وَعَايَا^(٦) (110)

(١) هذه الايات آيذان النفسى . وَمَيِّدَانُ عَلَى وَزْنِ ظَلَانٍ . وبعضهم يقول المَيِّدَانُ بِاسْكَانِ الياء . وهو الصواب [. والتَّسَادُخُ (d) التَّدَلُّلُ .] روى بعضهم (التدلل بدل مجع ورواه بعضهم التددل بدل مجع . قال ابو محمد : وهو واجب الي . والذَّقُونُ التي تضع راسها حتى يكاد يبلغ رُكْبَتَيْهَا . والهيَابُ النشاط . وتَقْصُ تَكْبِيرُ . والقَرِينُ الذي يُقَرِّنُ اليها من الابل . يريد أنها اذا اقترن اليها بعير يسير معها أَتَمَّعَتْهُ لانه لا يبعثها فتقصه وتكبره . والعزيرين المتفرق في مواضع . يريد أن الخَصَا اذا وقعت مناسبتها عليه تفرق في كل ناحية . وشبه تَرَفَّ الخَصَا من تحت اخفافها بَنَفَرَ الذَّيَا اذا ابتدأ يَنْفَرُ قبل (٢٥٥) ان يطير . والجون السود . وزم بعضهم ان التسادخ الثقيل وقيل انه البغي . والمَلَمَلَى الخفيفة . وانشد النفسى في ان التسادخ البغي :

تَمَادَحَ بِالْمَعَا جَهْلًا عَلَيْنَا فَهَلَّا بِالْقَتَانِ تَمَادَحِينَا [

(٢) يُعَيَّرُ بِهِ عَنْ ثَوْرِ الْوَشْشِ وَمِنْ الطَّيْرِ . وَالْبَقَرَةُ الْوَحْشَةُ عِنْدَهُمْ بِمِثْلِ الضَّائِئَةِ . وَالطَّيَّةُ بِمِثْلَةِ الْمَاهِرَةِ . وَالرَّامِي الْمُرْمِي الَّذِي قَدْ وَقَعَ فِيهِ مَا رُمِيَ بِهِ . يَخْطُلُ يَكْنُفُ بَعْضُ مَشِي . وَاصِلُ الْخَطْلُ الْمُنْعُ . وَمُسْتَكِينَا خَاضِعًا ذَلِيلًا . وَانْشَدَ غَيْرُهُ «مُسْتَكِينٌ» بِالزَّغِ وَكَلَامُهُ جَائِزٌ . وَلَمْ يَنْشُدُوا يَتَا سِوَاهُ مِنَ الْقَصِيدَةِ وَهَذَا مَحْمُولٌ عَلَى [عَرَابِ الْقَصِيدَةِ الَّتِي مِنْهَا الْبَيْتُ]

(٣) [وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ]

(٤) الم تَكُونِي . وَكَذَلِكَ فِي هَامِشٍ نُسخة لَيْدِن ^(١) مَلَمَلِي . قَالَ دِرَوِي : مَلَمَلِي^(٢)
 الصَّامِرِينَ الْمَانِعِينَ زَادَهُمْ ^(٣) وَالْمَادُخُ التَّدَلُّلُ (109^٢)

وَقَالَ الْمَرَأُ الْمَدَوِيُّ :

« كَمْ رَى مِنْ سَائِرِ مُحْسِدِي قَدْ وَرَاهُ الْقَيْظُ فِي صَدْرِ وَغَرَا
وَحَشَوْتُ الْقَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ فَهُوَ يَمِثِّي حَظَلَانَا كَالْتَقِرِّ^(١)
وَالْكَرْحَةِ فِي الْمَدْوِ (وَبَضُّ الْعَرَبِ يَقُولُ : الْكَرْحَةُ هِيَ دُونَ
الْكَرْحَةِ ، وَالْكَرْحَةُ الشَّدُّ الْمَتَقَلُّ) وَلَا يُكْرِمُ إِلَّا الْحِمَارُ وَالْبَقْلُ ، وَأَنْشَدَ :
دِحْوَتُهُ مُكَرَّدَسٌ بَلَنْدَحُ إِذَا بَرَّادُ شَدُّهُ يُكْرِجُ^(٢)
وَالْإِفَاجَةُ الْمَدْوُ الْبَطِي^(٣) . قَالَ^(٤) [أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ] :

أَعْطَى عِقَالُ نَجْبَةٍ هِمَلًا رَجَاجَةً إِنَّ لَهَا^(٥) رَجَاجًا
لَا تَسْقُ الشَّيْخُ إِذَا أَقْبَا لَا يَجِدُ الرَّاعِي بِهَا لَمَّا^(٦)
(قَالَ) وَأَخَذَفَهُ^(٧) . وَالتَّمَثُّلُ فِي الْمَشْيِ أَنْ يَمِثِّي مُعَاقِبًا وَهُوَ أَنْ يَقْلِبَ
قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يَفْرِفُ بِهِنَّ ، وَالتَّمَثُّلُ الْخَمْعُ^(٨) (وَالضُّعْبُ تَنْعِثُ) ، وَالدَّرْعَمَةُ فِي

(١) [الشَّائِ الْمُبْغِضُ . وَوَرَاهُ مِنَ الْوَرِي وَهُوَ قَسَادُ الْخُوفِ . وَالْوَرِي الَّذِي فِيهِ قَيْظٌ وَغَمٌ وَقَدْ
يَحْمِي مِنْ شَدَّةِ مَا فِيهِ] . وَالتَّقِرُّ [الشَّاةُ الَّتِي] جَاءَ (٥) النَّقْرَةُ . . . وَهُوَ دَلَالٌ يَأْخُذُ الشَّاةُ فِي الشَّاكَةِ
وَمَوْخِرِ الْفَخْذِ فَيُثْقِبُ عُرْقُوبَهَا وَيُدْخِلُ فِيهِ خَيْطًا مِنْ عَيْنٍ وَيُكْرِكُ مُمْلَقًا . [وَإِذَا أَصَابَهَا هَذَا
الدَّاءُ ظَلَمَتْ وَكَفَّتْ بَعْضُ شَيْئًا . يَقُولُ أَنْ هَذَا الْحَاسِدُ قَدْ أَشَدَّ خَيْطَهُ لَمَا يَرَى فِيهِ مِنَ الْأُمُورِ
الْحَسِيلَةِ الَّتِي يَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهَا فَكَلَّمَا أَزْدَادَ مِنْ ذَلِكَ زَادَ خَيْطَهُ وَدَوِي جَوْثُهُ كَالشَّاةِ الَّتِي جَاءَ
نُقْرَةً . وَيُقَالُ مَتَرٌ نُقْرَةٌ وَشَاةٌ نُقْرَةٌ وَكَبْشٌ نُقْرٌ . وَالتَّقِرُّ (٦٥٦) طَلَاعٌ يَأْخُذُ الْقَدَمَ]
(٢) الدَّحْوَةُ السَّيْنُ الْمُنْدَلِقُ الْبَطْنُ الْقَصِيرُ
(٣) الرَّجَاجَةُ الْعَجْجُ الْهَزُولُ وَلَا تَكُونُ (٤) إِلَّا مِنْ (٥) الضَّانِ . وَاللَّسَاجُ مَا يُتَسَجُّ بِهِ .
وَالْتَمَثُّ (٦٥٧) التَّمَثُّ . [وَيُقَالُ اسْمُ رَجُلٍ . وَالْهِمَلُجُ الَّتِي تَمِي مَسْلُجَةً لَا قُوَّةَ لَهَا
عَلَى الْمَدْوِ]

(١) وَانْشَدَ (٢) الَّذِي فِيهِ (٣) وَلَا يَكُونُ الرَّجَاجُ (٤) فِي

أَنْشُرَ قِصْرَ الْخَطْوِ وَهُوَ فِي ذَلِكَ عَجَلٌ، وَالرَّصْمَانُ الْمَدْوُ فِي تَنَاقُلِهِ،
وَالْتَنَعَمُ أَنْ تَنَعَّمَ^(٥) الْقَوْمُ فَتَأْتِيهِمْ إِذَا كَانُوا بَعِيدًا عَلَى رَجْلَيْكَ. وَأَنْشُدَ:
تَنَعَّمًا مِنْ بَعْدِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَاصْبَحَ بَعْدَ الْأَمْسِ وَهُوَ بَطِينٌ^(٦)
(قَالَ) وَاللَّامِلَةُ مَشْيُ الْمُقَيَّدِ وَهُوَ الرَّسِيفُ. يُقَالُ هُوَ يُنَامِلُ فِي قَيْدِهِ
تَامِلَةً. وَتَقُولُ مَا رَأَى الْبَعِيرُ يُنَامِلُ مُنْذُ اللَّيْلَةِ حَتَّى أَصْبَحَ، وَالْكُظْلَةُ.
وَالنَّظْلَةُ. وَالنَّظْلَةُ كُلُّ شَيْءٍ وَاحِدٌ. وَهُوَ مِنَ الْمَدْوِ الْبَطِينِ. قَالَ^(٧)
[الرَّاجِزُ]:

لَا يَذْرُكُ الْقَوْتُ بِشَدِّ كُظْلٍ إِلَّا يَجْذَامُ النَّجْدُ الْمُعْجَلُ^(٨)
(قَالَ) وَالْكُظْبَةُ أَيْضًا الْمَدْوُ الْبَطِينُ. قَالَ^(٩) [الرَّاجِزُ]:
فُجِعَتْ الْأَكْثَافُ وَاللَّهَازِمُ وَالْمَعْلُ مِنْهَا ذُو الْأَلْيَكِ^(١٠) الْوَارِمُ
شَدًّا إِذَا مَا كَسَبَ الشَّكْرُ^(١١)

(١) [وَيُقَالُ أَيْضًا تَنَعَّمْتُ الطَّرِيقَ إِذَا رَكِبْتَهُ. وَالْبَطِينُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الشَّيْطَانُ. كَذَا
فُجِعَ. يُرِيدُ أَنَّهُ لَمَّا بَلَغَ إِلَيْهَا أَكَلَ حَتَّى شَبِعَ وَيُجَوِّزُ أَنْ يَنْفِي قَصْدَهَا أَوْ امْرَأَةً]
(٢) [وَيُرْوَى: يَذْرُكُ الْقَوْتُ. الشَّدُّ الْمَدْوُ. وَالْقَوْتُ هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي أَخَذَ وَذَهَبَ بِهِ وَهُوَ
مصدرٌ قد جُمِلَ مَوْضِعُ الْفَاعِلِ. وَالْإِجْذَامُ الْأَسْرَاجُ. تَقُولُ إِذَا ارْتَدَتْ أَنْ تَطْلُبَ شَيْئًا قَدْ
(٢٥٧)] أَخَذَ مِنْ مَالٍ أَوْ غَيْرِهِ لَمْ تَذْرُكْهُ يَدُكَ فِيهِ بَطْنًا لَمَّا تَذْرُكْهُ بِالْإِجْذَامِ فِي الْمَدْوِ]
(٣) [اللَّهَازِمُ جَمْعُ الْهَزِيمَةِ وَهِيَ خُصَّةٌ عَلَى أَصْلِ اللَّحْيِ بِلُحْنَةٍ. وَأَتَمَّا ارْتَدَتْ الْأَوْضَاعُ الَّذِي تَحْتَهُ
الْهَزِيمَةُ. وَالْمَعْلُ الْمَجْنَانُ. وَاللَّيْكَ الْلَعْمُ. وَالشَّدُّ الْمَدْوُ. وَالشَّارِمُ الْقَصَارُ الْوَاحِدُ شَرِمٌ. [يَذْمُ
خَافِقَهُ وَيَعْبِيهِ. وَالشَّدُّ جَمْعُهُ فِي مَوْضِعٍ مصدرٌ كُتِّبَ كَانَهُ قَالَ يَكْتَسِبُ كُتْسَبَةً. وَيُجَوِّزُ أَنْ
يُرِيدُ أَيْضًا تَدَوُّعًا شَدِيدًا إِذَا كُتِّبَ الْقَصَارُ. وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ أَسْرًا بِالْمَدْوِ كَانَهُ قَالَ: شَدُّ
شَدًّا]. وَقَالَ [أَبُو هُرَيْرَةَ] مَرَّةً أُخْرَى الْكُتْسَبَةُ مِثْلَةُ فِي سُرْعَةٍ (١١٠) وَتَقَارُبُ. يُقَالُ
كُتْسَبَ فُلَانٌ ذَاهِبًا

(٥) تَنَعَّمَ
(٦) وَانْشُدَ
(٧) مَنْ هُوَ لَدَى الْكَيْكِ ...
(٨) وَانْشُدَ

«قَالَ [الرَّاجِزُ]:

لَمَّا رَأَى ابْنُ جُرَيْجٍ كَمَسًا [وَجَالَ فِي جَسَائِهِ وَطَرَطًا]

وَبَاحَ مِثْيِي فَرَقًا وَطَحْرَبًا^(١)

(قَالَ) وَالْكَمَكَةُ فِي الْمِثْيَةِ مِثْلُ التَّدْهَكِ وَهُوَ التَّدْخِرُ. قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ التَّرْجُجُ. قَالَ الرَّارُ [الْمَدْوِيُّ]^(٢):

فَعِنِّي بَدَأَ إِذَا مَا أَقْبَلْتُ فَحَمَّةُ الْجِسْمِ رَدَّاحٌ هَيْذَكَ^(٣)

(قَالَ) وَالْبَكْبَكَةُ الْجَيْشَةُ وَالْذَهَابُ، وَالْوَكْوَكَةُ مِثْلُ الزَّكَاةِ

فِي الْمِثْيَةِ الَّذِي كَانَهُ يَزُولُ، وَالْقَرَصَةُ مِثْيَةٌ قَيْحَةٌ. قَالَ [الرَّاجِزُ]

: (٢٥٨)

إِذَا مَشَتْ سَالَتْ وَلَمْ تُقْرِصِ. هَزُّ أَقْنَاءٍ لَدَنَةٍ التَّهْرِجُ^(٤)

(قَالَ) وَالْعَشْرَانُ مِثْيَةٌ مَقْطُوعُ الرَّجْلِ يُقَالُ: هُوَ يَعْشِرُ. وَيُقْرَلُ^(٥)

(١) [الجبائش أولاد الحبش الذكور هاهنا. والطرط دُعَاءُ النَّعَمِ. يُقَالُ طَرَطَ جَاءَ. وَبَاحَ يَعْنِي هَرَبَ، وَالطَّحْرَبَةُ الْفُتَاهُ. وَعَنِ بَقُولِهِ: «لَمَّا رَأَى كَمَسًا» أَنَّهُ قَصِيرٌ قَدْ دَوَّهَ الْكَمَسُ بِهِ.

ووصفه بأنه صاحب حمر ليس بصاحب خيل وإن ماله النعم فهو يطرط بها]

(٢) [البداء التي إذا شئت فكأنما تمحجج. والرداح الضمعة المعجزة. والضمعة الطيعة وقيل الهمزة في الضمعة الجهم]

(٣) [وصف امرأة وذكر أنها تنقضي في ميثها كقنينة القنينة إذا هزت فاضطربت. ولدنة مبرودة على البدل من القنينة. ويروى: هز القنينة اللدنة التهريج. على التمث للقنينة. وإراد بقوله «سالت» أنها كأنما تنحدر إذا مشت. وفي صفة الرسول صلى الله عليه: كان إذا مشى كأنما يمضي في سبيل. وهو النخدر من الأرض. يريد أنها لا ترفع قدمها إلى فوق. ولا تشد الوطء. وهز منصوب بأضمار فعله دل عليه قوله «إذا مشت» فاضمر «هز» هز القنينة]

(٤) وانشد (ب) وانشد للمرأ

(٥) وانشد (د) أي لينة الاضطراب

(٥) يقرل

وَهُوَ الْأَقْوَلُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْقَزْلُ أَسْوَأُ التَّرَجِّ ، وَالْكَنْهَلَةُ الثَّقِيلُ
مِنَ الْمَدْوِ . وَكَذَلِكَ الْقَنْدَلَةُ ، وَالْكُؤُذَنَةُ مِشِيَّةٌ فِي أَسْتِرْسَالٍ . يُقَالُ
مَرَّ مُكُودِنًا ، وَيُقَالُ جَاءَ يَتَهَمَّلُ فِي الشَّيْءِ إِذَا مَشَى مَشْيًا بَطِيئًا ، وَقَالَ
تَبَدُّحُ الْمَرَاةِ حُسْنُ مِشْيَتِهَا . قَالَ رِيَّاسٌ بْنُ عَثَرَةَ ^(١) :
يَبْدَحْنَ فِي أَسْوَاقٍ خُرْسٍ خَلَّاهَا

مِشْيَ الْيَهْيَا ^(٢) يَمَاءً ^(٣) تَتَفِي أَلْوَحَلًا ^(٤) (١١١)
(قَالَ) وَالْخَنْجَةُ مِشِيَّةٌ قَرْمَطَةٌ ^(٥) فِي عَجَلَةٍ . وَأَنشَدَ [الرَّاجِزُ النَّصْرِيُّ] :
جَاءَ إِلَى جِلَّتِهَا يُخْتَمِجُ وَكُلُّهُنَّ رَأَيْتُ يَدْرَجُ
[صَاحِبُ مُوقِنٍ عَلَيْهِ مُورَجٌ ذُو جَنَةِ مُسْتَوهِلٍ مُسْتَلْجٍ
فَزَجَ رَمْدَاءَ جَوَادًا تَأَزَجُ فَسَمَّطَتْ مِنْ خَلْفِهَا تَلْجُ ^(٦)]

(١) [الأسوق جمع سوق . قوله «خُرسٍ خلاخلها» يعني أنها منتنة من الشحم فتلاخلها لازمة
لمواضعها من الساق لا تتحرك ولا يسع لها صوت . وقوله «مِشي الحمير يماء» يريد أنها تشق
وتتسائل إذا مشت كماها حمير تشق في ماء ووجل فهي تمل ينة وبسرة . ويروى : مِشي المهار
يماء . وهي جمع مهر . ويروى : كَالْبَحْتِ تَمِشِي يَمَاءَ]
(٢) [ويروى : كَانَتْ لَهَا خَدَا يُخْتَمِجُ . والذَّرْدَجَةُ رِشَانُ الناقة ولَدَمَا . والمُورَجُ الخَفْئُ
وهو (٢٥٩) فارسي معرب . والمُوقِنُ نحوه . والمستَوهِلُ الفَرَق . والمستَلْجُ الفقير . والجَنَةُ
ما يستره . والرمداء النعامة والرمداء سوادها . والمروء السريمة . والنسج صوت البكاء . أو التزع
أو ما أشبه ذلك . وقوله «فَزَجَ» من زَجَ يَزْجُ زَجًا واللغة اللطف . وأنشد أبو عمرو : وفزع على
قَمَلٍ براء غير مجيبة . يصف أنه جاء إلى إبل فمقر منها ناقة . قال أبو محمد : والذي عندي
أنه عنى بالرمداء ناقة في هذا الموضع . وقوله «فَزَجَ» أي زجها بالمرية . ومن رَوَى «فَزَجَ» فاعلمه
يعني أنه أباحها من جِئَةِ الإبل ونماها]

(٦) كَالْبَحْتِ تَمِشِي يَمَاءَ

(٥) عَثَرَةٌ

(٤) قَرْمَطَةٌ

وَأَيُّأَفُوفُ الْحَمِيفُ السَّرِيعُ، وَالْوَشَوَاشُ الْحَمِيفُ السَّرِيعُ. وَأَنشَدَ:
 فِي الرِّكْبِ وَشَوَاشٌ وَفِي الْحِمْرِ رَفَلٌ^(١)
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ بَلْبٌ وَقَوْمٌ بَلَابِلٌ وَهُوَ الْحَمِيفُ السَّرِيعُ أُنْقَلِ.
 وَكَذَلِكَ قُلُوبُ، أَبُو عَمْرٍو: الْأَزْوَاجُ سُرْعَةُ الشَّدِّ. وَأَنشَدَ:
 فَرَجَّ رَمْدًا جَوَادًا تَأَرْجُ
 وَالسَّوْجَانَ الْحَمِيَّ وَالذَّهَابُ. وَأَنشَدَ:
 وَأَعَجَبًا فِيمَا تَسُوجُ عِصَابَهُ مِنْ الْقَوْمِ شَحْنَقُونَ غَيْرُ قِصَافٍ^(٢)
 وَالطُّهْيُ الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ. قَالَ^(٣) التَّنْظِييُ:
 مَا كَانَ ذَنْبِي إِنْ طَلَا ثُمَّ لَمْ يُؤْبَ
 وَحُرَّانُ فِيمَا طَائِشُ الْقَتْلِ أَمِيلُ^(٤) (111)
 لَقَدْ ظَلَمْتَنِي عَايِرٌ وَتَيَّجَرَتْ عَلَيَّ وَمَا مِثْلِي بِحُرَّانٍ يُقْتَلُ
 قَلَنْ تَقْتُلُونِي غَيْرَ مُثْوٍ لِحَاكُمُ بَنِي عَايِرٍ يُقْتَلُ قَتِيلُ يُؤْبَلُ
 عَهْدِي بِهِ قَدْ كُنِيَ نَمَتْ لَمْ يَزَلْ يَدَارِ يُرِيدُ طَاعِمًا يَتَأَجَّلُ^(٥)

(١) ويروي: رَفَلٌ وهو المُتَبَعِر. المعنى أَمَّا إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ شَحَفَ فِي أُمُورِ أَصْحَابِهِ وَيَسَى فِيمَا يَلْعَنُهُمْ وَإِذَا كَانَ فِي الْحَيِّ مُفِيسًا كَيْسَ رَيْسَةِ الْأَخْيَارِ الَّذِينَ يُخْذَعُونَ وَلَا يُخْذَعُونَ]

(٢) العصابة المساعة. والشحنقون الطيول [الواحد شَحْنَقٌ. والقِصَافُ الدِّقَاقُ الْأَبْدَانُ]

(٣) والتَّنْظِييُ مِمَّا

(٤) [لم يؤب لم يرجع. والتَّيَّجَرُ أَمِيلٌ. يقال م يَتَيَّجَرُونَ طَبِيعًا. والمُثْوِي المَهْلِكُ. وَيُؤْبَى رُبُّهُ بِمَعْنَى وَهُوَ التَّوَهُُّ عَلَيْهِ بَعْدَ الْمَوْتِ. وقوله «يَتَأَجَّلُ» أَي يُقْتَلُ وَيُؤْبَى (٢٦٠).]

(٥) قال أبو الحسن: كُنَّا قَرَأْنَا عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ يَفْتَحُ الرِّاءَ وَكَسَرَ الْقَاءَ وَكَانَ فِي الشَّحَةِ بِكَسْرِ الرِّاءِ وَفَتْحِ الْقَاءِ وَهِيَ جَمِيعًا جَائِرَانِ إِلَّا أَنَّكَ إِذَا كَسَرْتَ الرِّاءَ شَدَدْتَ اللَّامَ (رَفَلٌ)^(٦) وَأَنشَدَ

وَأَتَأْجُلُ الْإِفْقَالُ وَالْإِدْبَارُ ، وَالتَّشْمِيلُ الْحَقِيفُ الطَّرِيفُ . قَالَ ^(١) :
رُبَّ ابْنٍ عَمٍّ لَسَلِيٍّ مُشْمِلٍ أَرَوَعَ بِالسِّيفِ وَبِالرَّمْحِ خَطِلٍ
طَلَّخَ سَاعَاتِ الْكُرَى زَادَ الْكَيْلَ ^(٢)

(قَالَ) وَالتَّحْصِصَةُ الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ ، وَالتَّخْلِصَةُ الْفِرَارُ . قَالَ
عَبِيدُ اللَّهِ الْمُرِّي :

لَمَّا رَأَيْتُ بِالْبَرَارِ حَصَصَا فِي الْأَرْضِ مَتَى هَرَبًا وَخَلَصَا
وَكَاذَ يَفْضِي قَرَقًا وَجَنَصَا ^(٣)

وَالْهَذْلَةُ مِشِيَةٌ فِيهَا قَرْمَطَةٌ وَتَقَارُبُ . قَالَ ^(٤) [الرَّاجِزُ] . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ :
وَاطْنَةُ جَمِيلِ بْنِ مَرْثِدٍ الْمُنِيَّ :

قَدْ هَذَلَمُ السَّارِقُ بَمَدِّ أَلَمَتِهِ نَحْوَ بُيُوتِ الْحَيِّ أَيَّ هَذْلَةٍ
[وَهُوَ جِحْنَاءُ مِثْنُ الدَّعْرَمَةِ] ^(٥)

وَالْإِدْبَابُ الْفِرَارُ . قَالَ الدُّبَيْرِيُّ :

يَقُولُ أَيُّ ذَنْبٍ لِي فِي أَنْ تُحْرَمَ ذَهَبُ فِي الْأَرْضِ وَلَمْ يَرْجِعْ . وَهُرْمَانُ طَائِفُ الْعَقْلِ فِي الدُّنْيَا
لَا يُعْطَى أَمْرُهُ . وَقَدْ اتَّخَذْتُمُونِي بِقَتْلِهِ وَمَا قَتَلْتُهُ وَلَوْ كُنْتُ قَتَلْتُهُ لَمْ يَكُنْ يَمْلِكُ يُقْتَلُ بِقَتْلِهِ . فَاثْنَانِ
فَتَنَسَّوْنِي مِنْ غَيْرِ أَنْ أَكُونَ قَاتِلَ أَخِيكُمْ فَتَنْتُمْ رَجُلًا يُذَكَّرُ فَضْلُهُ بَعْدَهُ . ثُمَّ قَالَ : هَدَيْتُ يَوْمَ مَكُونَا
طَاعًا يَقْبَلُ وَيُذَيَّرُ وَيَتَصَرَّفُ فِي أَمْرِهِ كَمَا يَرِيدُ [^(٦)]
(١) الْأَرَوَعُ الذَّكِيُّ الْحَدِيدُ الْقَوَادِ الشَّيْءُ . يَرِيدُ أَنَّهُ حَاقِظٌ قَهْمٌ بِاللَّحْنِ بِالرَّمْحِ وَبِالسِّيفِ .
وَالْكُرَى النَّهْشُ . يَرِيدُ أَنَّهُ فِي السَّفَرِ يَمُونُ إِذَا كَسَلَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ عَنْ إِصْلَاحِ مَا يَخْتِجُ
إِلَيْهِ أَصْلَحَهُ هُوَ [^(٧)]

(٢) [الْبَرَارُ الْفَضَاءُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالتَّجْنِيسُ رُبُّ شَدِيدٌ]
(٣) [الدَّعْرَمَةُ نَوْمٌ وَنَيْبٌ . وَالْجِحْنَاءُ الْعَظِيمُ فِي تَفْسِيرِ بَعْضِهِمْ]

إِتِي إِذَا مَا لَيْتُ قَوْمٌ أَذَابَا وَسَقَطَتْ فُخُونُهُ وَهَرَبَا^(١)
وَأَمْلُ سَيْرُ نَجَاهُ . قَالَ^(٢) [الرَّاجِزُ :

لَقَدْ أَجُوبُ الْبَلَدَ الْبَرَاخَا الْمَرْمِيسَ النَّادِي الْعَصَاخَا
يَا قَوْمٍ لَا مَرَضَى وَلَا صِحَاخَا] إِنْ يَنْزِلُوا لَا يَرْقُبُوا الْإِصْبَاخَا
وَإِنْ يَسِيرُوا يُمَلُّوا الْوَاخَا^(٣) (112)

وَالْإِنْشِجَارُ النَّجَاهُ . قَالَ عُوَيْجُ النَّهْيَانِي :

عَمْدًا تَمْدُنَاكَ وَأَنْشَجَرْتَ بِنَا طُولَ الْوَادِي مُطَبَّاتٍ مِنَ الْوُقْرِ^(٤)
(قَالَ) وَأَلْنَعُ مِشِيَّةً قَبِيحَةً يُقَالُ مِثَعَتْ^(٥) مِثَا . قَالَ الْغَمِي :

كَالضُّعْبِ الْمَتَاءِ عَنَّاهَا السُّدْمُ تَحْفَرُهُ مِنْ جَانِبٍ وَيَتَهَدَّمُ^(٦)
وَالنَّجْشُ شِدَّةُ السُّوقِ . وَأَلْشَدُّ لِلرَّجُلِ مِنْ بَنِي قَهْمَسَ :

أَجْرِسَ لَهَا يَا ابْنَ أَبِي كِبَاشٍ] قَالَا لَهَا أَلَيْلَةٌ مِنْ إَهَاشٍ

(١) [لَيْتُ الْقَوْمُ شُجَانُهُمْ وَفَارِسُهُمْ . وَسَقَطَتْ نَفُونُهُ دَمَبٌ كَبِيرُهُ وَذَلَّ]

(٢) [الْبَرَاخُ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا . وَالْمَرْمِيسُ نَحْوُ مِنَ الْبَرَاخِ . وَالْعَصَاخُ
(٢٦١) الْفَرَسُ . وَقَوْلُهُ «لَا مَرَضَى وَلَا صِحَاخَا» أَيُّ هُمُ كَانَهُمْ مَرَضَى مِنَ الشَّامِ وَالنَّسَبِ
وَأَجَابُهُمْ لَا دَاءَ فِيهَا وَلَا مَرَضَ . وَقَوْلُهُ «إِنْ يَنْزِلُوا لَا يَرْقُبُوا الْإِصْبَاخَا» . يَرِيدُ أَهْمُ إِنْ تَرَلُّوا
لِلْمَرْمِيسِ لَمْ يَفْقُوا حَقَّ يُصْبِحُوا بِلَ يَسِيرُونَ وَيَمْلُونَ أَيْ يَبْذُونَ فِي (الْجِدْرِ وَقْتُ الرِّوَاغِ]

(٣) [الْمُطَبَّاتُ الْمُنْتَثَلَاتُ . وَتَمْدُنَاكَ أَنْصَرَفْنَا هَكَذَا . يَرِيدُ أَهْمُ أَنْصَرَفُوا مِنْ هُنَا وَعَدَلُوا
عَنْهُ عَلَى خَيْرَةٍ . وَالْوَادِي الْأَمَّاكُ . وَالْتَقْدِيرُ : وَأَنْشَجَرْتَ بِنَا إِلَى طُولِ الْوَادِي . وَالْوُقْرِ
الْحِمْلُ الثَّقِيلُ]

(٤) [السُّدْمُ الْمَاءُ الْمُنْدَفِقُ .] وَعَنَّاهَا أَتَمَّا حَفَرُهُ وَتَنْقِيَّتُهُ . إِذَا بَحَثَ التُّرَابُ مِنْ جَانِبِ الْأَنْدَقِ
مِنْ تُرَابِ الْجَانِبِ الْأُخْرَى]

غَيْرُ السَّرَى وَسَائِرُ نَجَاشٍ^(١)

وَالزَّمَانُ مَشْيٌ بَطِيءٌ. يُقَالُ زَمَعَ زَمْعٌ زَمْعًا^(٢) وَزَمَعَانًا، وَالذَّهْمَجَةُ مَشْيٌ الْكَبِيرُ كَأَنَّهُ فِي قَيْدٍ، وَيُقَالُ مَرَوْا شِلَالًا أَيْ مُسْرِعِينَ، وَيُقَالُ جَبَّ قَدَحٌ (٢٦٢). وَأَنشَدَ:

لَيْتَ أَبَا لَيْلَى فَلَمَّا أَخَذَتْهُ تَبْلَعُصَ مِنْ أَوَائِدِهِ ثُمَّ جَبَّ^(٣)
وَالنَّبْ وَالنَّجْبُ وَالنَّجْبُ السَّيْرُ السَّرِيعُ، وَالذَّرْقَةُ الْمَذْوُ السَّرِيعُ. قَالَ
[الرَّاجِزُ]:

ذَرَقَ لَمَّا أَنْ رَأَاهُ ذَرَقَةً لَوْ أَنَّهُ يَلْحَقُهُ لَكَرْبَةً (١١٢٧)

[لَمْ تَسْمَعْ يَوْمًا لَهُ مِنْ وَعْوَعَةٍ إِلَّا يَقُولُ حَاشِيَ أَوْ يَأْتِسِمَةُ]^(٤)

وَسَيْقٌ وَيُقَالُ سَيْقٌ أَحَدُ أَيِّ شَيْءٍ. وَالْوَيْقُ الطَّرْدُ. وَأَنشَدَ:
قَرَّبَهَا وَلَمْ تَكْذُ تَقَرَّبُ مِنْ أَهْلِ نِيَّانٍ وَسَيْقٌ أَجْدَبُ^(٥)

(١) وَغَيْرُ وَغَيْرٍ أَيْضًا

(٢) [أَجْرَسَ لَهَا أَيْ أَحْدَلَهَا. قَالَ أَجْرَسَ لِلزَّيْلِ إِذَا حَدَا لَهَا يُجْرَسُ إِجْرَاسًا. يَرِيدُ أَسْمِنَهَا
الْحُدَاةَ حَتَّى تَنْقُطَ فِي السَّيْرِ. فَسَا لَهَا اللَّيْلَةُ انْفِشَ أَيْ لَا تُتْرَكُ اللَّيْلَةُ تَرعى لِأَمَّا تَرعى إِذَا
تَرَلُّوا وَمُ يَرِيدُونَ أَنْ يَسِيرُوا لَيْلَهُمْ. وَالسَّرَى سَيْرُ اللَّيْلِ. وَغَيْرُ يَدُلُّ مِنْ مَوْضِعٍ «مِنْ». قَالَ أَبُو
عَمْرٍو فِي «غَيْرِ»: الرِّفْعُ عَلَى الرَّذِّ عَلَى انْفِشَ فِي الْمَقَى كَمَا قَالَ مُرْذَكَةُ: مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ غَيْرُهُ
وَالْحَفْضُ عَلَى اللَّفْظِ وَالنَّصْبُ عَلَى أَنْ تَجْمَعَهَا فِي مَوْضِعٍ الْأَكْسَا نَقُولُ: مَا قَامَ غَيْرُكَ]

(٣) وَيُرْوَى: تَبْلَعُصَ. وَمَعْنَاهَا الْخُرُوجُ مِنَ الثَّيَابِ وَالتَّيَرُّدُ. يَرِيدُ أَيْضًا لَمَّا حَلَقَهُ خَرَجَ مِنْ ثِيَابِهِ
وَتَرَكَهَا فِي يَدِهِ]

(٤) [ذَرَقَةُ اسْمُ رَجُلٍ. وَالكَرْبَةُ الصَّعْرُ. وَالْوَعْوَعَةُ الصَّوْتُ. وَالسَّسْمَةُ دُعَاءُ الْمُحْزَى.
وَقَوْلُهُ «حَاشِيَ» دُعَاءُ الضَّانِّ يُقَالُ: حَاشَ جَاءَ. وَحَاشِيَ جَاءَ. يَرِيدُ أَنَّهُ دَاعٍ لَمْ يَكُنْ يَكُونُ الْقِتَالُ فَلِذَلِكَ
قَرَّبَ لِأَنَّهُ لَا يَخُوفُ إِلَّا الدَّعَاءَ بِالْمُحْزَى وَالضَّانِّ]

(٥) نَبَّانٌ اسْمُ مَوْضِعٍ بَيْنِيَّوَيْنٍ. وَالنَّصِيرُ يَهْدِي إِلَى [يَلْ ذَكَرَهَا]

وَالْكُوسُ مَشْيُ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدَةٍ وَمِنْ ذَوَاتِ الْأَرْجَحِ عَلَى ثَلَاثٍ .
وَأَنشَدَ لِحُرَيْرٍ الْكَاهِلِيَّ :

[أَلَمْ تَصْرِمِ ثَلَاثًا مِنْ دِفَاعِي] إِذَا نَهَضَتْ تَرْنَحُ أَوْ تَكُوسُ
"وَكُوسُ رَهْجٌ أَيْ سَهْلٌ لَيِّنٌ وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ ^(١) ، وَالْقَبْصُ
الْعَدُوُّ . يُقَالُ هُوَ يَنْدُو الْقَبْصَ وَالْقَبْصُ وَهُوَ عَدُوٌّ كَأَنَّهُ يَنْزُو فِيهِ . قَالَ أَبُو
مُحَمَّدٍ : وَأَنشَدَ الْقُرَاءُ لِرَجُلٍ جَاهِلِيٍّ :

وَتَعْدُو الْقَبْصَ قَبْلَ غَيْرِ وَمَا جَرَى وَلَمْ تَذَرِ مَا خُبِرِي وَلَمْ أَذَرِ مَا هِيَ ^(٢)
وَأَلْتَمِذُ أَنْ يَحْدَرَ الشَّيْءُ فَيَأْخُذَ جَانِبًا . قَالَ زَيْسَانُ بْنُ عَنَتْرَةَ الْهَمِيَّيُّ :
تَبَايَرُ أَطْرَافَ الْقَنَا يَخْوَرُنَا إِذَا جَمَعَ قَيْسٌ خَشِيَةَ الْمَوْتِ قِيدُوا ^(٣)
وَيُقَالُ هُوَ يَمِشِي الْهَمِيَّيَّ . وَالْدِفْعُ إِذَا كَانَ يَمِشِي عَلَى هَذَا الْجَانِبِ
مَرَّةً وَعَلَى هَذَا الْجَانِبِ مَرَّةً . [قَالَ ^(٤) الشَّاعِرُ :

فَأَصْبَحَنَ يَمِشِينَ الْهَمِيَّيَّ كَأَنَّمَا يُدَافِعُنَ بِالْأَفْعَادِ نَهْدًا مُورِمًا ^(٥)
وَحُكِي ^(٦) خَوْدَنَا فِي السَّيْرِ تَخْوِيدًا وَهُوَ الْإِسْرَاعُ . قَالَ ^(٧) (١١٣)
[الرَّاجِزُ] :

(١) في معنى غير وما جرى يريد به الطرف . لأنه يقال عَارَ الْعَرَفُ يَمِيرُ إِذَا تَغَرَّ
(٢) [قَعَرَ يَقْوِي طَبْعِي وَزَعَمَ يَبْشُرُونَ إِذَا اخْمَزَتْ قَيْسٌ وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ حُرُوبٌ] (٢٦٣)
(٣) يَصِفُ نَوْقًا . النَّهْدُ السَّبِينُ . وَالْمَوْرِمُ الْمُنْتَفِخُ . يريد أن أفعاد من يُدافعن كُتِبَ سِينًا
فَهْنٌ يَنْصَحْنَنَ وَيَبْلَنَ جَنَّةً وَيَسْرَةً]

(٤) الاصمعي
مِيَاخَةٌ يَمِشُ رَهْجًا قَدَافَعَ السَّيْلَ إِذَا قَصَبَا
(٥) وَأَنشَدَ
(٦) وَحُكِي
(٧) وَأَنشَدَ

نَادَيْتُ فِي الْحَيِّ الْأُمْدِيدَا فَأَقْبَلَتْ فَيَانَهَا^(١) تَحْوِيدَا^(٢)
وَيُحْكِي^(٣) عَنْ أَقْنَانِي رَجُلٌ شِمْدَارَةٌ أَيْ يَمُفُ فِي السَّوْقِ ، وَالسَّرِ
الْتَحَبُ الْتَحَاهُ^(٤) . قَالَ^(٥) [الْحَضْرِي] :

إِذَا اسْتَقْبَلْتُمَا الرِّيحَ صَدَّتْ بِوَجْهِمَا قَلِيلًا وَحَنَّتْ مِنْ هَوِيٍّ مُنْجِبٍ^(٦)
وَالضَّبَاطُ الَّذِي يَتَأَيَّلُ فِي مِشْيَتِهِ . يُقَالُ ضَاطٌ يَعْبِطُ ضَبِطًا

٥١ . بَابُ صِفَاتِ النِّسَاءِ

راجع في فقه اللغة فصل اوصاف المرأة (الصدعة ١٤٩)

الْأَصْمِي : اَلتَّحَوُّدُ مِنَ النِّسَاءِ الْحَسَنَةِ الْخَلْقِ ، وَالتَّبَلُّةُ الَّتِي فِي
أَعْطَافِهَا اسْتِرْسَالٌ لَمْ يَرْكَبْ بَعْضُ لَحْمِهَا بَعْضًا^(١) . وَقَالَ غَيْرُهُ التَّبَلَّةُ
الَّتِي أَتَمَّرَدَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا عَلَى جِدَةٍ قَلِيلٍ خَلْفَهَا مُتْرَاكِهَا ، وَالْمُكْوَرَّةُ
الْمُطَوَّرَةُ الْخَلْقِ . قَالَ الْأَصْحَاغُ :

(١) [الْمَذْبُذُّ الَّذِي يَبِينُ عَلَى ذِيَادِ الْإِبِلِ . يَقَالُ ذَادَ الرَّجُلُ الْإِبِلَ يَذُوذُهَا إِذَا مِنْهَا مَسٌّ تُرِيدُ
وَصَرَفَهَا إِلَى الْوَجْهِ الَّذِي يُرِيدُهُ وَأَذَادَهُ غَيْرُهُ إِذَا أَعَانَهُ عَلَى ذِيَادِهَا . وَالتَّقْدِيرُ فَأَقْبَلْتُ إِلَى فَيَانٍ
الْقَبِيلَةِ تَحْوَرُّدًا إِلَى تَحْوَرِيدَا]

(٢) [يَصِفُ قِطَاعًا يَقُولُ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا الرِّيحُ فِي مَكْرَاهَا صَدَّتْ بِوَجْهِهَا حَوْنَتُهُ عَنْ اسْتِقْبَالِ
الرِّيحِ لِئَلَّا تَدْخُلَ الرِّيحُ فِي جَوْفِهَا فَتَنْشَفَ الْمَاءُ الَّذِي حَمَلَتْهُ فِي حَوَصْلِهَا]

(٣) قِيَانُهُمْ (٤) وَحْكِي (٥) وَكَذَلِكَ التَّحَبُّ
(٦) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : سَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ : التَّبَلَّةُ الَّتِي
كُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا حَسَنٌ عَلَى حَيَالِهَا كَأَنَّهَا مُقَطَّعَةُ الْحَسَنِ وَالتَّبَلُّ الْقَطْعُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ . . .

• عدلنا في هذا الباب والابواب التابعة المختصة بالنساء عن ذكر بعض الفاظ وإيادت نموذجة بالادب

[نَحْمِي كَشْفِي الْوَجِلِ الْمُهَوَّرِ] عَلَى خَبْنَدَى قَصَبٍ مَمْكُورٍ
[كَهْمَرَاتٍ الْخَائِرِ الْمُسْجُورِ] ^(١) (٢٦٤)

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْمَكُورَةُ هِيَ الثَّامَةُ السَّاقِيْنَ فِي عِظَمٍ وَاسْتِوَاءٍ وَيُسْتَقُّ
الْمَكُورُ فِي جَمِيعِ الْخَلْقِ ^(٢)، الْخُرْعَةُ اللَّيْنَةُ الْقَصَبِ الطَّوِيلَةُ. قَالَ لَيْطٌ
(٤١٣) ابْنُ يَمْرُوتٍ الْأَيْدِي:

تَأَمَّتْ فُؤَادِي بِذَاتِ الْخَزَعِ خُرْعَةً رَمَتْ تُرِيدُ بِذَاتِ الْعَذَّةِ أَلِيمًا ^(٣)
(قَالَ) وَالْخُجْدَاءُ وَالْخُجْدَاءُ جَمِيعُ الثَّامَاتِ الْقَصَبِ، وَالْخُجْدَةُ ^(٤)
الْمُتَلَتَّةُ الدَّرَائِنِ وَالسَّاقِيْنَ، وَالصَّمْعُ أَلْيَ قَدْ تَمَّ خَلْقُهَا وَاسْتَوَجَتْ.
(وَكَذَلِكَ الْأَعْيُورُ وَالْقَرَسُ). قَالَ ^(٥) [الرَّاجِزُ]:

يَارُبُّ يَيْضَاءَ صَحْوِكُ صَمْعٍ [تَبْسِمٌ عَنْ ذِي أُشْرٍ مُفْلَجٍ] ^(٦)
وَالصَّنَاكُ ^(٧) الْفَلِيطَةُ الْخَائِرِ. قَالَ جَمِيلٌ:

(١) [وَصَفَ امْرَأَةً بِالنَّمَةِ وَالتَّرَفِ وَثِقَلِ الْأَرْدَابِ وَأَنَا نَحْمِي كَشْفِي الَّذِي وَقَعَ فِي الْوَجَلِ.
وَالْمُهَوَّرُ الَّذِي قَدْ أَصَابَهُ الْبُهِرُ. وَقَوْلُهَا «عَلَى خَبْنَدَى قَصَبٍ» الْقَصَبُ مِنَ الْعِظَامِ مَا فِيهِ مَيْخٌ.
يُرِيدُ سَاقَهَا. وَالْمُنْقَرُ أَصْلُ الْبَهْرِيِّ تُشَبُّهُ السَّاقُ بِوِ لِيَاضٍ وَنَعْمَةٍ. وَالْخَائِرُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْجَبُ
فِيهِ الْمَاءُ فَيَقِفُ. وَالْمُسْجُورُ الْمَمْلُوءُ]

(٢) [ذَاتُ الْخَزَعِ وَذَاتُ الْعَذَّةِ مَوْضِعَانِ. وَرَوَى بَعْضُ الرُّوَاةِ: الْعَذَّةُ يَسَاءُ مَنْقُوطَةٌ
بَنَظْمَيْنِ. وَرَوَى الْأَصْبَغِيُّ يَاءَ مَنْقُوطَةً بِنُقْطَةٍ وَاحِدَةٍ وَهُوَ الصَّرَابُ. وَتَأَمَّتْ يَمْنَى تَبَسَّمَتْ أَيْ
اسْتَبَدَّتْهُ. وَالْمُتَلَتَّةُ الَّذِي قَدْ اسْتَبَدَّهُ الْحَبُّ. وَارَادَ أَنَّهَا رَمَتْ بِذَاتِ الْخَزَعِ وَهِيَ مُرِيدُ أَنْ تَحْمِي
إِلَى الْبَيْعِ الَّتِي بِذَاتِ الْعَذَّةِ]

(٣) [الْأُشْرُ التَّحْزِينُ الَّذِي فِي الْإِنْسَانِ. وَالْقَرُّ الْمَفْلَجُ الَّذِي لَيْسَ بِتَرَكَبِ الْإِنْسَانِ.
وَالْتَحْزِينُ إِذَا كَانَ فِي إِنْسَانٍ الْأَحْدَاثُ]

(٤) الْأَصْمِي

(ب) وَالْخُجْدَةُ. (وَهُوَ الصَّرَابُ)

(د) وَالصَّنَاكُ. (وَهُوَ الصَّرَابُ)

(٥) وَانْشَدَ

صِنَاكُ^(١) عَلَى يَبْرِينَ أَصْنَى لِذَاتِهَا بَلِينَ بِلَى أَرْيَاطٍ وَهِيَ جَدِيدُ^(٢)
وَالْمَرْكَوْلَةُ الْمَطِيَّةُ الْوَرَكَيْنِ. قَالَ الْأَعْمَى :

هَزْكَوْلُهُ فُنُقُ دُرْمُ مَرَايَها كَانَ أَحْصَاهَا بِالشَّوْكِ مُنْتَعِلُ^(٣)

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْمَرْكَوْلَةُ الْحَسَنَةُ الْيَشْيَةُ وَالْجَيْمُ وَالْحُلُقُ. (قَالَ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُرْكَوْلُهُ^(٤) [فَصَمَّ أَوَّلَهَا وَفَتَحَ الرَّاءَ وَكَسَرَ الْكُفَاةَ]، وَالْهَكَّةُ
مِثْلُهَا، وَالرَّيْجَلَةُ الْيَحْيَةُ الْحَيَّةُ الْخُلُقُ فِي طُولِهِ. وَرَجُلٌ رَجُلٌ، وَالسَّجَلَةُ
الطَّوِيلَةُ الْمَطِيَّةُ. وَرَجُلٌ سَجَلٌ^(٥). وَنَعَتِ امْرَأَةٌ أَبَتَهَا فَقَالَتْ: سَجَلَةٌ رَجُلَةٌ.
(114) تَنْبِي نَبَاتُ الْخَلَّةِ. وَيُقَالُ سَيْمًا سَجَلٌ وَسَجَلٌ [وَسَجَلٌ] إِذَا كَانَ
صَحْنًا مُسَيَّمًا^(٦). الْجَيْمَةُ الطَّوِيلَةُ إِنْ عَظُمَتْ وَقَصُفَتْ^(٧)، وَالْمَيْمَةُ التَّامَّةُ،
وَالشُّنْمُومَةُ الْجَيْمَةُ الْحَسَنَةُ الْخُلُقُ الْجَيْمَةُ. وَرَجُلٌ شُنْمُومٌ. الْأَصْمَعِيُّ:
وَأَمْرَأَةٌ شُنْمُومٌ يَغْيِرُ هَاهُ، وَاللَّدَاةُ الْمُتَعَدِّلَةُ الْحَسَنَةُ الْخُلُقُ. وَكَذَلِكَ
الْأَمْلَدَانِيَّةُ، وَالْعُدْدَانَةُ الطَّوِيلَةُ. وَرَجُلٌ قُدَانٌ. وَرَجُلٌ [أَمْلَدٌ]. وَالْمُلْدَانُ

(١) [يصف امرأة. ومعنى على يبرين أنه جعلها بمنزلة الشوب المتغير جليل على (٢٦٥)]
طائفتين فهو صفيق كسب ذلك من كثرة لحسها. ولذا ناعا النساء اللواتي على أسنانيها. والريطات
جمع ريطة وهي الملاءة التي تكون قطعة واحدة ليست لفقتين أي قطعتين. يريد أن النساء
اللواتي من مثلها قد بلين وتغيرن وهي كاتفا شابة. [وقوله «على يبرين» أي هي كثيفة
كثيرة اللحم والشحم]

(٢) [الفتح الناعمة. دُرْمُ مَرَايَها لا جيم إعطاهم. والأخمس بطن القدم. يريد أن
عظامها قد عظاما الشحم. يقول من ثقل إردافها وبذخا كاتفا على الشوك. ما كذا فبر.
قال أبو حمزة: والذي أراه جيدا أنه يعني أكتافا ناعمة فيها فتور يثقل عليها المشي فكأنها إذا
سشت تضع رجليها على الشوك لا تشد وضع رجليها على الأرض لفتورها ونعومتها]

(٣) الأصمعي

(٤) مثل عطلقة

(٥) صِنَاكُ

(٦) وان قصفت

(٧) أبو زيد

وَأَمْلَدُهُ، وَاللَّذَنَةُ اللَّيْنَةُ النَّاعِمَةُ الرَّيًّا أُنْخَلِقَ، وَالْمَبْرَةُ إِلَيَّ جَمَعْتُ الْحَسَنَ
وَالْجِسْمَ وَأَخْلَقَ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ الْمَتَلَّةُ. قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ (٢٦٦):
[صَادَتْكَ يَوْمَ الرَّمْلَيْنِ شَمْرُ وَقَدْ يَصِيدُ الْقَانِصُ^(١) الْمُرْعَرُ
عَمْرَةً مَا إِنْ إِلَيْهَا عَيْهَرُ^(٢)

وَمِنْهُنَّ السَّيْنَةُ. وَالتَّارَةُ. وَالْحَادِرَةُ. وَرَجُلٌ سَمِينٌ. وَتَارٌ. وَحَادِرٌ. يُقَالُ
رَبَتْ رَرَادَةً. وَحَدَرَتْ تَحْدُرُ حَدَارَةً، وَالْدَرَمَاءُ إِلَيَّ لَا تُزَى كُمُوبِهَا،
وَالْمُقَصَّدَةُ^(٣) الْتَامَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي لَا يَرَاهَا أَحَدٌ إِلَّا عَجَبْتُ، وَالتَّحْبِرُجَةُ
الَّتِي مِمَّا الْحَادِرَةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقُ فِي أَسْتَوَاءٍ، وَالْفَاءُ الْتَامَةُ الْعَظِيمَةُ الْفَحْذَيْنِ
فِي صَلَابَةٍ وَحُسْنِ جَدَلٍ الْتَمَّعَةُ الرَّبَّتَيْنِ، وَمِنْهُنَّ السَّيْبَةُ وَهِيَ
الْجَسِيَّةُ (١١٤٧)، وَالْوَزْكَاهُ الْعَظِيمَةُ الْوَرَكَيْنِ^(٤)، وَالرَّضْرَاضَةُ الْكَثِيرَةُ
الْثَمَرِ، وَالْمَذْكُورَةُ أَيْضًا كَذَلِكَ. وَيُقَالُ هَيْدَكُرٌّ. وَمَرَّتْ هَيْدَكُرٌّ أَيْ
تَرَجَّجُ. قَالَ الْمُرَارُ الْعَدَوِيُّ:

فَهِيَ^(٥) بَدَاهُ إِذَا مَا أَقْبَلْتُ صَفْحَةَ الْجِسْمِ رَدَّاحَ هَيْدَكُرٍّ^(٦)
وَالْبَدَاهُ إِلَيَّ كَانَ فِيهَا قَحْجًا مِنْ صَفْحَمٍ تَحْذِيهَا^(٧)، وَالْبُوصَاءُ الْعَظِيمَةُ

(١) والقانص ما

(٢) [شَمْرُ اسم امرأة. وَالرَّمْلَتَانِ موضع معروف. والقانص الصائد. والمُرْعَرُ الذي قد طُلِيَ
بِالزَّفَرَانِ. وقوله «ما ان إليها» أي ما ان يُقَمَّ إليها جبرٌ لانه لا يوجد مثلها ولا يدانيها مِجْهَرٌ]

(٣) زخ والمقصدة

(٤) [وَدَّ مَرَّتْ نَبْرَهُ]. (قال) وسَمْتُ الْكِلَابِيِّ يَقُولُ: هَيْدَكُورٌ

(٥) والمقصدة
(٦) الاصمعي
(٧) وهي
(٨) الاصمعي

الْبُوصِ ، وَالتَّجْرَاهُ الْعَظِيمَةُ الْعَجِيزَةُ . وَرَوَى الْحَضْرَمِيُّ عَنْ يُونُسَ قَالَ :
تَقُولُ الْعَرَبُ : أَمْرَأَةٌ مُعْجَزَةٌ ^(١) يَنْوَنُ صَخْمَةُ الْعَجِيزَةِ ، ^(٢) الْفُطَاخُ الْحَسَنَةُ
الْخَلْقُ الْخَالِدَرَةُ ، وَالْبَهْرَهَةُ الْمَمْلُوءَةُ الْمَتْرَجَرَةُ الَّتِي كَانَتْ تَزْعُدُ مِنَ
الرُّطُوبَةِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الْبَيْضَاءُ الشَّدِيدَةُ الْبَيَاضِ الرَّقِيقَةُ اللَّوْنُ . قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ :

بَهْرَهَةٌ رَخَصَةٌ رُوْدَةٌ كَحَرُوبَةٍ الْبَابَةِ الْمُنْقَطِرِ ^(٣)

وَالرُّعُوبَةُ الْبَيْضَاءُ الرُّطَبَةُ . قَالَ حَمِيدٌ (٢٦٧) :

رَعَايِبُ بَيْضٌ لَا يَصَارُ زَعَايِفٌ وَلَا قِمَعَاتُ حُسْنٍ قَرِيبٌ ^(٤)

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الْبَيْضَاءُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقُ الرَّقِيقَةُ ، وَالزَّجْرَاجَةُ الرَّقِيقَةُ
الْجَلْدُ الْمَلَايُ الْخَلْقُ اللَّيْنَةُ ، الْأَصْمِي : الرُّقْرَاقَةُ الَّتِي كَانَتْ أُمَّهُ يَجْرِي فِي
وَجْهِهَا وَجَسَدِهَا ، وَالْمَرْمَارَةُ وَالْمُرْمُودَةُ مِثْلُ الرُّقْرَاقَةِ . قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

(١) وَمُعْجَزَةٌ مَاءٌ

(٢) [الرُّوْدَةُ النَاعِمَةُ . وَيُقَالُ لِلْفُصْنِ هُوَ يَتَرَادُّ إِذَا تَشَقَّقَ مِنَ النَّعْصَةِ . وَالْحَرُوبَةُ الْقَضْبُ
وَجَمْعُهَا حَرَايِبُ . وَانَّمَا قَالَ الْمُنْقَطِرُ لِأَنَّهُ يَمُوتُ بِسَبَبِ الْمَوْتِ لِأَنَّ الْحَرُوبَةَ وَالْقَضْبَ
يَعْنِي وَاحِدًا]

(٣) [الرَّمَانُفُ الثَّامُ وَاصِلُ الرَّمَانِيفِ اطْرَافُ الْأَدِيمِ . وَالْقِيَمَاتُ جَمْعُ قِيَمَةٍ وَهِيَ الْوَاقِفُ
يَنْتَبِهُنَّ فِي الْبَيْتِ مِنْ قِيَمَتَيْنِ . وَفِيهِ يَقُوبُ يَرْوِي : وَلَا قِيَمَاتُ فُحْشَيْنِ قَرِيبٌ . وَقَدْ دَخَلَتْ
مَعْنَى النَّفْيِ . وَفِيهِنَّ مُبْتَدَأٌ وَقَرِيبٌ خَبَرٌ . وَالْجَلْدَةُ فِي مَوْضِعِ الْوَصْفِ لِقِسَمَاتٍ . وَقِيَمَاتُ مَنِيٍّ
وَوُصِفَتْ قَدْ دَخَلَتْ فِي مَعْنَى النَّفْيِ . يُرِيدُ أَنَّ فُحْشَيْنِ فِي غَايَةِ الْقُبْحِ وَلَيْسَ بِفُحْشٍ قَرِيبٍ . وَوَجْهُ الرِّوَايَةِ
الَّتِي فِي الْكِتَابِ أَنَّ : لَيْسَ حُسْنٌ بِقَرِيبٍ يُشَبِّهُهُ فَبَرٌ . هُوَ حُسْنٌ بَارِعٌ قَدْ فَاقَ عَلَى كُلِّ
حُسْنٍ]

(٤) أَبُو عَمْرٍو قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : قَوْلُهُ « حُسْنٌ قَرِيبٌ » أَيِ
لَا تَحْسُنْ إِذَا بَدَأْتَ عَنْكَ وَانَّمَا تَحْسُنُهَا عِنْدَ التَّأَمُّلِ لِدَامَةِ (١١٥) قَامَتْهَا

رَقَاقَةٌ يَكُرُّ غَذَاها تَابِعٌ مُتَحَبٌّ مِنْهَا لِأَمْرِ عَجِيبٍ^(١)
وَالْبَضَّةُ الرَّقِيقَةُ الْجَلْدِ وَقَدْ تَكُونُ الْبَضَّةُ أَدْمَاءً^(٢) وَبَيْضَاءً. أَبُو زَيْدٍ:
هِيَ الْبَيْضَاءُ الرَّقِيقَةُ الْجَلْدِ. وَرَجُلٌ بَضٌّ. وَقَدْ بَضَّتْ تَبَضُّ^(٣) بَضَاضَةً
وَعَضَاضَةً. (وَلَمْ يَعْرِفُوا الْقَضَاضَةَ فَمَلَأُوا أَيْ^(٤) لَمْ يَعْرِفُوا تَبَضُّ كَمَا قَالُوا
تَبَضُّ)^(٥)، وَأَمْرَأَةٌ رَبْلَةٌ كَثِيرَةٌ السَّخْمِ وَاللَّحْمِ. قَالَ الْقَطَايِمِيُّ (١١٥):
وَقَدْ آيَبْتُ إِذَا مَا شِئْتُ مَالٌ مَعِيَ عَلَى الْفَرَّاشِ الصَّحْبِجِ الْأَغْبَدُ الرَّبْلُ^(٦)
(قَالَ)^(٧)، وَالطَّلَّةُ النَّاعِمَةُ (وَكَذَلِكَ الْبَتَانُ الطُّفْلُ). وَالطُّفْلَةُ أَلْسِنَةٌ.
وَالذُّكْرُ طِفْلٌ، وَالرُّؤْدُ أَلْسِنَةُ النَّاعِمَةِ الْمُنْتَنِيَةِ، وَالْأُمْلُودُ النَّاعِمَةُ،
وَالْقَادَةُ أَلْسِنَةُ النَّاعِمَةِ، وَمِثْلُهَا الْحَرِيجُ وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنَ التَّبَتِّ الْخُرُوعِ.

(١) [التابع الذي يقوم بأمرها وصلحتها مثل الخادم والحاضنة وهو متحجب لما يرى من
شبابها ومُسْنِيَةٌ وسُرْعَةُ طَوْلها وعظم جَنْسها. وأمرٌ مُضَافٌ إِلَى عَجِيبٍ كَأَنَّهُ قَالَ لِأَمْرِ شَيْءٍ عَجِيبٍ
فَصَحَّفَ الْمَوْصُوفَ وَأَقَامَ صِفَتَهُ مُقَامَةً. وَحَكَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ رَوَاهُ: غَذَاها بِأَنْعٍ وَهُوَ الشَّيْرُ
الَّذِي قَدْ أَذْرَكَ نَمْرُهُ]. وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ: غَذَاها بِأَنْعٍ. [يُرِيدُ أَنَّهُ بِالْعِ فِي إِصْلَاحِهَا
وَالْقِيَامِ طَلِبًا حَتَّى يَزِيدَ تَمَنُّيَهَا] (٢) تَبِضُّ وَتَبِضُّ مَاءً

(٣) [الْأَغْبَدُ الَّذِي فِيهِ لَيْثٌ وَتَنْتَنٌ. وَفَصْدُهُ ذِكْرُ الْمَرْأَةِ وَإِنَّا ذَكَرْنَا عَلَى لَفْظِ الصَّحْبِجِ (٢٦٨).
وَالْأَنْعِي بِالْكَلامِ امْرَأَةٌ. وَفِي «أَيْبْتُ» ضَمِيرٌ هُوَ الْأِسْمُ وَالْجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَهُ فِي مَوْضِعِ خَبَرِهِ. وَأَيْبْتُ
فِي مَوْضِعٍ بِثٍّ وَأَنْسَأُ يُرِيدُ أَنْ يُخْبَرَ عَنْ حَالِهِ فِي الْمَاضِي. وَمِثْلُهُ لَجَرِيرٍ «وَلَقَدْ يَكُونُ عَلَى
الشَّابِ نَضِيرًا»]

(٤) وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ: هُوَ كَمَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْحَدِيثِ: أَقْبَلَ الْعَبَّاسُ
وَهُوَ أَيْضٌ بَضٌّ فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: مِمَّ تَحْكُمُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: أَتَحْكُمُنِي بِجَمَالِكَ.
فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ. فَوَصَفَهُ بِأَيْضٍ بَعْدَ بَضٍّ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ بَضًّا يَكُونُ فِي غَيْرِ الْأَيْضِ

(٥) قَالَ أَبُو يُونُسَ: تَبِضُّ (٥) قَالَ أَبُو يُونُسَ: مَعْنَى...

(٦) أَبُو جَمْرٍ (٦) الْأَصْمَعِيُّ

(٧) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الرَّقَاقَةُ الْبَيْضَاءُ النَّاعِمَةُ

وَكُلُّ نَبْتٍ لَيْنٍ هُوَ خِرُوعٌ. وَأَنْكَرَ الْأَصْمِغِيُّ أَنْ تَكُونَ الْخَرِيجُ الْفَاجِرَةَ.
وَأَنْشَدَ [إِمْتِيَّةُ بْنُ يَرْدَاسٍ]:

تَكَلَّمَ شَبَابُ الْأَنْيَابِ عَنْهَا بِسَفَرٍ خَرِيجٍ كَسِبَتْ الْأَحْوَرِيُّ الْخُصْرَ^(١)
"وَالنَّاعِمَةُ وَالْمُنَاعِمَةُ الْحَسَنَةُ الْعَيْشِ وَالْعِزَّةُ وَالْمُذَلَّةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ
الْعَفَّةُ الْقَصَبُ، وَمِثْلُهَا الْخَبَرُ نَجْمَةٌ. وَالْخَرَجَةُ. قَالَ الْأَصْمِغِيُّ: الْخَبَرُ نَجْمَةٌ
النَّاعِمَةُ. قَالَ الْهَجَّاجُ:

غَرَّاهُ سَوَى خَلَقَهَا الْخَبَرُ نَجْمًا^(٢) [مَاذَا الشَّبَابُ عَيْشَهَا الْخَرَجُ نَجْمًا]
قَالَ^(٣) وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَمْرٍو:

عَهْدِي بِسَلَمَى وَهِيَ لَمْ تَرَوْجِ عَلَى عَيْشِهَا الْخَرَجَ^(٤) (١١٦)^(٥)
^(٦) وَيُقَالُ أَمْرَأَةٌ مُرَوَّدَكَةٌ (٢٦٩) أَلْخَلَقَ إِذَا كَانَ لَهَا خَلْقٌ

(١) السبب جلود البقر تدبغ بالقرط فإن لم تدبغ^(١) بالقرط فليكن بسبب. الأحوري
الأيض التامع

(٢) [الفرأ البيضاء المشرفة الياس. وماذا الشباب ماؤه وتفتته]. والمخرقج الحسن
النداء. وهو في هذا الموضع بمعنى الواسع وهو وصف العيش. وماذا الشباب فاعل سوى. وعيشها
منسوب إلى الخرف وقد تجمعت المصادر وظروفا كقولك: جئتكم مقدّم الحاج. وخطوق النجم.
والتقدير زمان عيشها. ويكون العاقل في سوى. ويؤيد أن يكون العاقل في ما تقديره سوى
خلقها حسن الشباب وتعارفها في وقت عيشها المخرقج.

(٣) [روى هذا الخرف قوم من الرعاة: غيبي بنين مبهمة والاكثر بين غير متجسمة.
ومعنى الشيء زمانه. ويروى يجرى بالنون والصواب الباء]

(٤) أبو زيد: ومنه الناعمة وهي...
(٥) يعقوب
(٦) الفرأ

(١) أي التامع
عيسى خلقها زمان خلقها الحسن
تدبغ

حَسَنٌ ، ^(٥) وَالْمُسْرَهْدَةُ السَّيِّئَةُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْحَسَنَةُ الْغِذَاءُ .
قَالَ طَرَفَةُ :

فَقُضِلَ الْأِمَاءُ يَمْتَلِئْنَ حُورَاهَا وَيُسَعَى عَلَيْنَا بِالسَّيْفِ الْمُسْرَهْدُ ^(١)
(قَالَ) ^(٢) وَمِنْهُنَّ الْبَرَاءَةُ وَهِيَ الْبَيْضَاءُ الْبَرَاءَةُ الْفَتْرُ . وَإِنَّمَا دُعِيَتْ بَرَاءَةً
لِيَاضِ نَفْسِهَا وَبَرِيْقِهِ ، وَالْأَهْمَةُ الْمَلْحَدَةُ السَّهْلَةُ الْخُرَّةُ . وَرَجُلٌ دَهْمٌ . قَالَ
عُمَرُ بْنُ الْجَلْدِ :

ثُمَّ تَنَحَّتْ عَنْ مَقَامِ الْحَوْمِ لِعَطْنِ رَايِ الْمَقَامِ دَهْمٌ ^(٣)
وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

جَزَعًا كَأَنْتَابِجِ الْأَعْطَاطِ الْحَوْمِ يَعْطِنُ فِي سَهْلِ الْمُنَاخِ دَهْمًا ^(٤)
(قَالَ) وَقَالُوا الْأَيْحَلَانَةُ الرَّائِيَةُ الْحَسَنَةُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَالْأَنْحَوَانَةُ
الطُّوَيْلَةُ ، وَالْعَاقِيَةُ هِيَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ تُدْرِكَ إِلَى أَنْ تَعْيَسَ غَوْسًا مَا لَمْ
تَرَوْجْ ^(٥) ، وَالْبَلْهَاءُ الْكَرِيمَةُ ، وَالزَّرِيرَةُ ^(٦) الْعَاقِلَةُ ^(٧) (١١٦) أَلْمَغْلَةُ عَنْ الشَّرِّ

(١) يَمْتَلِئْنَ مِنَ الْمَلَّةِ وَهِيَ الْمَسْرُورُ وَالرَّمَادُ الْحَارُّ . وَالسَّيْفُ تَحْنَمُ السَّامِ . وَارَادَ بِالْمُسْرَهْدِ
الَّذِي أَحْبَدَ إِسْلَاحَهُ . وَصَفَتْ نَاقَةً وَأَنَّهُ أَكَلَ مِنْهَا هُوَ وَكُنْهَاقُهُ وَأَقْبَلَتْ الْإِمَاءُ عَلَى لَحْمِ حُورَاهُ هَذِهِ
النَّاقَةُ الْمَقْشُورَةُ يَشْوِيْنُهُ وَيَأْكُلُونَهُ]

(٢) الْمَرْكُمُ الْمَطَاشُ الرَّاحِدُ حَامٌ . وَقَدْ حَامَ حَوْلَ الْمَاءِ إِذَا دَارَ حَوْلَهُ حَتَّى يَصِلَ إِلَيْهِ . وَصَفَتْ
إِبْرَاهِيمُ وَرَدَتْ الْمَاءَ فَصَبَتْ ثُمَّ انْصَرَفَتْ عَنْ مَقَامِ الْإِبِلِ الْمَطَاشِ لِأَنَّهَا قَدْ رَوِيَتْ . وَمَقَامُ الْحَوْمِ
مَقَامُ حَوْلِ الْخَوْضِ فَإِنْ ارَادُوا أَنْ يَسْقَوْهَا سَقَبَتْ أُخْرَى رَدُّوْهَا إِلَى الْمَاءِ . وَإِنْ ارَادُوا أَنْ
يُصِدِّقُوا أَمْسَدَوْهَا . وَارَادَ تَنَحَّتْ إِلَى عَطْنٍ فَيَحْمِلُ اللَّامُ مَكَانَ « الِ » . وَالرَّايِ الْعَالِي الْمُنْشَرَفُ

(٥) أَبُو زَيْد (٦) أَبُو زَيْد

(٧) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : سَمِعْتُ أبا الْعَبَّاسِ يَقُولُ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ عَاقِلًا لِأَنَّهَا عَقَّتْ
عَنْ خِدْمَةِ آبُوسَا وَلَمْ يَلِكْهَا رَوْجٌ
عن خِدْمَةِ آبُوسَا وَلَمْ يَلِكْهَا رَوْجٌ
وَقَتْلُهَا

(٤) الزَّرِيرَةُ (بَلَا مَطْف)

الْفَرِيذَةُ. (قَالَ أَبُو حَجِيْبٍ: خَيْرُ النِّسَاءِ الَّتِيضَةُ الْبِلَهَاءُ الْقُعُودُ بِالْفَتَاءِ الْمَلُوءُ^(١) لِلْإِنَاءِ). قَالَ^(٢) [الرَّاجِزُ]:

بَيْضَاءُ بِلَهَاءٍ مِنَ الشَّرِّ عُمَرُ^(٣)

^(٤) وَالْفَرَارُوعُ الْحَسَنُ مِنَ النِّسَاءِ يُقَالُ هِيَ خِرْوَعَةُ الْخَلْقِ إِذَا كَانَتْ رَخْصَةً، وَالْخِرْوَعَةُ الطَّوِيلَةُ^(٥)، وَإِنَّمَا لَقِيَتْهُ الْأَطْرَافُ أَيَّ لَيْتَةِ الْأَطْرَافِ،^(٦) وَفِي الْحَدِيثِ: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ كَالْفَرَابِ الْأَعْصَمِ. وَالْأَعْصَمُ الْآتِيضُ الرَّجُلُ. يَقُولُ إِنَّمَا عَزِيْزَةٌ لَا يُوجَدُ، فَلَهَا كَمَا لَا يُوجَدُ الْفَرَابُ الْأَعْصَمُ،^(٧) وَيُقَالُ الْفَتِيَّةُ مِنَ النِّسَاءِ وَالنُّوْقِ إِذَا كَانَتْ عَظِيْمَةً حَسَنًا: فُنُقٌ، وَيُقَالُ لَهَا إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ: إِنَّمَا لَعِيْطُوسٌ، أَبُو زَيْدٍ: أَمْرَأَةٌ مَدِيدَةٌ الْجِسْمِ وَرَجُلٌ مَدِيدُ الْجِسْمِ وَأَصْلُهُ فِي الْقِيَامِ^(٨)، وَمِنْهُنَّ الشَّرْعَةُ. وَالشَّرْعَةُ وَهِيَ الْحَسَنَةُ الْخَفِيْفَةُ اللَّحْمِ. وَرَجُلٌ شَرَعٌ. وَشَرَحٌ، وَالسَّلْبَةُ الْجَسِيْمَةُ الْخَفِيْفَةُ اللَّحْمِ. وَرَجُلٌ سَلَبٌ^(٩)، وَالسَّسَامَةُ الْخَفِيْفَةُ اللَّطِيْفَةُ^(١٠) (١١٧)، وَيُقَالُ

وفعله رَبَا يَرْبُو [أي أَمَطَنَ سَهْلًا] [لَيْنًا]. وَالْمَطْنُ مَبَارِكُ الْإِبِلِ حَوْلَ الْمَاءِ. يَكُونُ الْمَطْنُ أَيْضًا مَبَارِكًا^(١١) عَلَى غَيْرِ الْمَاءِ.

(١) [الْفَرَسُ الَّذِي لَمْ يُسَرِّبِ الْأُمُورَ. رَجُلٌ غُسْرُ فَمْرَأَةٍ غُسْرَةً بِاسْكَنِ الْمِمْ وَضَتْهَا. وَارَادَ أَنَّمَا لَمْ تَعْمَلْ شَيْئًا مِنَ الشَّرِّ يَكُونُ لَهَا بِرُجْعٍ وَجَمْرَةٍ. وَيُرِيدُ بِالْبِلَهَاءِ الَّتِي لَا تَقْبَلُ لَشَيْءٍ مِنْ فِعْلِ السَّرِّ وَفِيهَا (٢٧٠) غَفْلَةٌ مِنْ فِعْلِ الْإِشْيَاءِ الْقَبِيْحَةِ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ عَارِفَةٌ بِمَا يُصَابِحُهَا وَيُصْلِحُ بَرِّهَا وَهِيَ حَافِظَةٌ لِنَفْسِهَا لَا تُثَالُ غِرْمًا وَلَا تُصَابُ غَفْلَتَهَا. لَا فِي الشَّجَمِ: بِلَهَاءٌ لَمْ تُنْقِظْ وَلَمْ تُضَيِّعْ.]

(٢) وَفِي الْحَامِشِ: (الْقَوَامُ

- | | | |
|--------------------------------------|--------------------------|--------------------|
| (١١) الْمَلُوءُ. (وَهُوَ الصَّوَابُ) | (١٢) وَلِشَدِّ | (١٣) أَبُو عَمْرٍو |
| (١٤) وَحِكْمِي | (١٥) قَالَ أَبُو عَمْرٍو | (١٦) الْأَصْمَعِي |
| (١٧) الْأَصْمَعِي | (١٨) مَبْرَكًا | |

جَارِيَةٌ حَسَنَةُ الْعَصَبِ . وَالْجَذَلُ . وَالْأَرْمُ . وَالْمَسِدُ يَمَعْنِي وَاحِدٌ ، وَجَارِيَةٌ
مَعْصُوبَةٌ . وَمَسْجُودَةٌ . وَمَجْدُولَةٌ . وَمَارُومَةٌ . وَهِيَ الطَّوِيلَةُ الْمَشْوَقَةُ . وَأَنْشَدَ :
[جَادَتْ يَمْطَحُونَ لَهَا لَا يَأْجُهُ تَطْبُحُ ضُرُوعَهَا وَتَأْدِمُهُ]

يَسُدُّ أَعْلَى حُلْمِهِ وَيَأْرِمُهُ^(١)

وَالسَّرْعَةُ النَّاعِمَةُ الطَّوِيلَةُ وَكُلُّ شَيْءٍ خَفِيفٍ فَهُوَ سَرْعُوفٌ . قَالَ^(٢)
[الْفَخَّاجُ :

لَطَامًا أَجْرَى أَبُو الْجَحَافِ لَيْثَةً يَمِيدَةً الْإِيحَافِ
نَاهٍ عَنِ الْأَهْلِيْنَ وَالْأَلَاْفِ] سَرَعَتْهُ مَا شِئْتَ مِنْ مَرَعَاتِ (٢٧١)
[حَتَّى إِذَا مَا آسَ ذَا أَعْرَافٍ كَالْكُودِنِ الْمَشْدُودِ بِالْإِكْكَافِ
قَالَ الَّذِي عِنْدَكَ لِي صَوَافٍ مِنْ غَيْرِ مَا كَسَبَ وَلَا أَحْتِرَافٍ^(٣)

(١) [يَصِفُ] الْجَادَاتِ الرَّاحِي بِاللَّبَنِ الَّذِي لَا يَنْجُ إِلَى الطَّمَنِ كَمَا يُطْمَنُ الْحَبُّ وَلَبَنِ
الْبَنِّ مِمَّا يَنْجُ إِلَى طَبْخِ بِلِ الضَّرُوعِ قَدْ يَبْخُنُهُ . وَتَأْدِمُهُ تَهْلِكُهُ بِأَدَمٍ . وَعَنِ الْأَدَمِ مَا
فِيهِ مِنَ الدَّسَمِ . يَرِيدُ أَنَّ اللَّبَنَ يَشُدُّ لَحْمَهُ . وَيَأْرِمُهُ يَهْدُهُ وَيَقْوِيهِ . يَقَالُ عِنَانٌ مَارُومٌ وَجَبَلٌ
مَارُومٌ إِذَا أَحْكَمَ قَعْلُهُ]

(٢) [يَذْكُرُ] حَسَنَةَ إِلَى ابْنِهِ وَنَحْسَهُ وَهُوَ صَغِيرٌ إِلَى أَنْ سَكِرَ وَقَوِيَ . وَأَخْصَ صَارَ بَعْدَ
الصَّغَرِ كَبِيرًا . وَالْكُودِنُ الْبَرْدُونُ . يَرِيدُ صَارَ فِي بَطْنِ الْبَرْدُونِ شِدَّةً وَقُوَّةً . وَالصَّرَافِي الْمَخَاصِي .
زَعَمَ أَنَّ ابْنَ طَلَبٍ مِنْهُ أَنَّ يَطْلُبُهُ مَا لَهُ وَيَحِطُّ لَهُ خَاصَّةً دُونَ وَلَدِهِ . وَسَبَّبَ هَذِهِ الْآيَاتِ مَا
حَكَاهُ الرَّبَاسِيُّ عَنْ الْأَصْعَمِيِّ قَالَ : قَالَ رُؤَيْبَةُ : خَرَجْتُ مَعَ ابْنِي نَزِيدِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ . فَلَمَّا
صِرْنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ قَالَ لِي ابْنِي : ابْنُكَ رَاجِزٌ وَجَيْدٌ كَانَ رَاجِزًا وَابْنَتُكَ مُفْعَمٌ . قُلْتُ : أَفَأَقُولُ .
قَالَ : نَعَمْ قُلْ . فَقُلْتُ : « كَمْ قَدْ خَسَرْنَا مِنْ عِلَاقَةِ عَنَسٍ » وَأَنْشَدْتُهُ أَبَاهَا . فَقَالَ : اسْكُتْ قَعْضُ اللَّهِ
فَالِك . فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى سُلَيْمَانَ قَالَ لِي : مَا قُلْتَ . فَأَنْشَدُهُ أَرْجُوزِي . فَأَمَرَهُ لِي بِعَشْرَةِ آلَافٍ . فَلَمَّا
خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ قُلْتُ : اسْكُتِي وَتُنْشِدِ أَرْجُوزِي . قَالَ : اسْكُتِ فَاثَلِكِ فَاتَكِ أَرْجُوزُ النَّاسِ .

(قَالَ) وَأَطْبُولُ الطَّوِيلَةُ النُّقْرُ الْحَسَنَةُ^(١)، وَمِثْلُهَا أَلْمِطَاءُ.
وَالْمِطَاءُ. وَأَمْرَاءُ عَطْبُولٌ وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ عَطْبُولٌ. وَلَكِنْ يُقَالُ رَجُلٌ أَجِيدٌ
إِذَا كَانَ طَوِيلَ النُّقْرِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَلْمِطَاءُ الطَّوِيلَةُ النُّقْرِ. وَإِنَّمَا
أَشَقُّ لَهَا مِنْ أَلْمِضَبَةِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَلْمِضَبَةُ إِذَا أَرْتَفَعَتْ عِطَاءُ^(٢)،
وَالْعِطَاءُ الَّتِي فِي عُنُقِهَا لَيْنٌ وَأَسْتِرْخَاءٌ. وَالْعِيدُ لِلتَّجَمُّعِ^(٣)، وَالْقَبَاءُ الْحَيِصَةُ.
وَرَجُلٌ أَقْبٌ، وَهَضْمًا. وَرَجُلٌ أَهْضَمٌ وَهَضِيمٌ نَحْوُ الْقَبَاءِ، وَالْمِضِيمُ
الطَّيْفَةُ أَلْكُشْحَيْنِ وَالْإِسْمُ أَهْضَمٌ، وَالْمِطَاءُ الصَّامِرُ أَبْطَنُ وَهِيَ مِثْلُ
الْقَبَاءِ، وَمِثْلُهَا أَتَحْمَصَانَةٌ [وَأَتَحْمَصَانَةٌ]. وَالْبِطْنَةُ. وَالسِّقَانَةُ. قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ (١١٧٧) (٢٧٧):

رَخِيائُ الْكَلَامِ مُبْطَنَاتُ جَوَاعِلُ فِي الْبَرَى قَصَبًا خِدَالًا^(٤)
(قَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ خَمَصَانٌ وَأَمْرَاءُ تَحْمَصَانَةٌ بِالتَّحْمِصِ)، وَالْقَلِيمُ الْمَرْأَةُ
الْحَسَنَاءُ. قَالَ الْبَرِّيُّ الْأَمْدَلِيُّ:
[مِثْلُ صَاحِبٍ مِثْلُ حَدِّ السِّنَانِ شَدِيدٌ عَلَى قِرْنِهِ مِخْطَمٌ

وَالْحَسَنَةُ هُنَا أَنْ يُطِيعَنِي نَصِيحًا مِمَّا أَخَذَهُ بِشِعْرِي فَأَدَّى أَنْ يُطِيعَنِي مِنْهُ شَيْئًا. فَنَابِذُهُ فَقَالَ
هَذِهِ الْآيَاتُ الْمَذْكُورَةُ فَأَجَابَهُ رُوَيْبَةُ وَقَالَ:

أَنْتَ لَمْ تُنْصِفْ أَبَا الْحَمَّانِ وَكَانَ يَرْضَى مِنْكَ بِالْإِنْصَافِ
يَا لَيْتَ حَقِّي مِنْ تَعَاذِ الضَّائِي وَالْفَضْلُ أَنْ تُتْرَكَنِي كَقَفَارٍ^(٥)

(١) وفي الحاشية: الْحَسَنَةُ

(٢) [الرَّخِيائَاتُ اللَّاتِي فِي كَلَامِهِمْ] صَمْفٌ وَهَذَا مَحْمُودٌ فِي التَّعَادِ. وَالْبَرَى الْخَلَائِلُ وَالِدِمَالِجُ.
وَالْقَصَبُ اسْمُ ثَوْبَيْنِ وَأَعْضَادَيْنِ. وَالْحِدَالُ الْمُسْتَلْتَمَةُ مِنَ الشَّجَرِ وَاللِّحْمُ

(٣) الْحَسَنَةُ (٤) الْأَصْحَى (٥) أَبُو زَيْدٍ

مِنَ الْمُدْعَيْنِ إِذَا تُكْرِوا^(١) إِلَى صَوْتِهِ أَلْتَلِمَ^(٢)
(قَالَ) وَأَنْهَانَهُ أَلْتَلِمَ^(٣) أَلْتَلِمَ^(٤) وَالْخَيْرَةُ الْحَيَّةُ وَالْخَيْرَةُ
مِنْهَا. قَالَ حَمِيدٌ:

[كَانَ حَجَاجِي عِنَهَا فِي مُثْلَمٍ مِّنَ الصَّخْرِ جَوْنٌ خَلَقَتْهُ الْمَوَارِدُ
إِذَا لَحَلُّ الرِّبْعِيِّ عَارِضُ أُمِّهِ عَدَتْ وَكَرَى حَتَّى يُحْنُ أَلْقَدَافُ]
فَقَامَتْ بِأَتْنَاهُ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةً سَرَاهَا الدَّوَاهِي وَأَسْتَنَامَ الْخَرَّادُ^(٥)
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

[وَقَدْ صَرَمَتْ شَهْرِي رِبْعِي كَلَيْهِنَا بِحَمَلٍ أَبْلَايَا وَالْحَبَاهُ الْمُدِيدُ]

(١) يعني أَنَّ صاحبه الذي يمه ماضٍ في أموره إذا همَّ بما كُفِّصِي السَّيِّئَاتِ. والمُحِطُّمُ الذي يَكْثُرُ كُلُّ شَيْءٍ. والمُدْعُونَ الذين إذا حضروا الحرب قُتِلُوا أَنفُسُهُمْ وَبَارِزُوا وَانْتَسَبُوا ويقول القائلُ منهم: إنا فلان بن فلان إِدْلَالًا لِّشَاجَتِهِ وإِقْدَامِهِ. وتُكْرُوا إِتَامًا مَا يُنْكَرُونَهُ مِنَ الحرب والشدة. رُبْعٌ إِلَى صَوْتِهِ تَرْجِعُ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَهُ وَلَا تُعْرَبُ ثَقَّةً بِهِ إِنَّهُ يَحْسِبُهَا وَيَتَّكِمُهَا إِنْ تُسَبِّحُ. ويروى: تُنْفِثُ وَمَنْهَاهُ تُشْرِفُ. ويقال في النِّيلِ أَمَّا الْجَسَامَةُ. ويقال المرأة الحسناء.]

(٢) أي ناست الحميمات. [الحجاجان عظماء مُشْرِفَانِ عَلَى الْعَيْنِينَ. وَالْمُثْلَمُ الذي قد كُثِرَ. وَالْجَوْنُ الْأَسْوَدُ وَيَكُونُ الْإِيضُ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَخَلَقَتْهُ مَلَسَتْهُ. وَالْمَوَارِدُ الطَّرِيقُ. وَارَادَ بِالْمَوَارِدِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْمَوَارِدَ. وَصَفَ امْرَأَةً بِبَلَطِ الْحَذِي وَالْخَفَاءِ وَأَخَانَتِهِمْ. وَفِي أَمَّا صُلْبُهُ الْعِظَامُ وَبِمَثَلِ حَجَاجِي عِنَهَا فِي صَلَابَةٍ (٢٧٣) الصَّخْرَةِ. وَالرِّبْعِيُّ الذي تُنْبِغُ فِي الرِّبْعِ وَهُوَ أَوَّلُ النَّبَاحِ. وَفِي عَدَتْ صَبِيرٌ يَعُودُ إِلَى الْمَرْأَةِ. وَوَكْرَى «مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ كَأَنَّهُ قَالَ: عَدَتْ مُسْرِعَةً. وَالْقَدَافُ جَمْعُ قَدَقْدٍ وَهُوَ الْمَكَانُ الْمُسَوَّى الذي بَيْنَ الطَّلُوبِ وَاللَّيْلِ. وَتَحْنُ تُصَوِّتُ. يُرِيدُ أَمَّا إِذَا عَدَتْ فِي الْقَدَقْدِ تَسْمَعُ لَمَدْوَهَا صَوْتًا مِنْ شِدَّتِهِ. وَاللَّكَنُ لِلْمُسَوَّى الصَّوْتِ فَيُؤْشِدُ مِنْهُ فِي غَيْرِهِ. وَيُؤْشِرُ فِي «وَكْرَى» إِنْ يَكُونُ نَمَاتًا كَمَا قَالَ الْآخَرُ وَصَفَ عَدَتْ وَشَ «عَلَى حَجْرِي جَائِزِي بِالرِّمَالِ». وَيُؤْشِرُ إِنْ يَكُونُ «وَكْرَى» حَرْبًا مِنْ ضَرْبِ الْعَدُوِّ مِثْلُ الْمَرْطِ وَيَكُونُ نَسْبَةً عَلَى أَحَدِ وَجْهَيْنِ إِمَّا إِنْ يَكُونُ مَنْصُوبًا بِعَدَتْ وَإِمَّا إِنْ يَكُونُ مَنْصُوبًا بِأَسَدٍ وَكَثُرَتْ وَمِثْلُ: تَسَمَّتْ وَبِضَى الْبَرْقِ. وَأَمَّا عَدَتْ لِتَحْوِيلِ بَيْنِ الْحَمَلِ وَبَيْنَ أَنْ يُشْرِبَ لَبَنُ أُمِّهِ

(٣) تُنْفِثُ

وَلَمْ تُلْهِمَا ذَلِكَ التَّكَالِيفُ إِنَّمَا كَمَا شِئْتَ مِنْ أَرْكَومَةٍ وَتَحَرَّدَ^(١)
وَالشُّعُوبُ الْمَرَاةُ الْعُوبُ الطَّيْبَةُ الْحَدِيثُ . وَالشَّمْسَةُ الْمَرَاةُ . قَالَ
السَّامِيُّ :

وَلَوْ آتَى أَشَاهُ كُنْتُ^(٢) جِسْمِي إِلَى بَيْضَاءَ بَهَكَةٍ شُعُوبُ^(٣)
وَقَالَ [أَلْمُتَّحِلُ] أَلْمُذَلِّي :

[فَلَا وَالْإِلَاحُ نَادَى أَلْمِي ضَيْغِي هُدُوءًا بِالسَّاعَةِ وَالْمَلَاطِ]
سَابَدَاهُمْ بِشَمْسَةٍ وَأَتَيْتِي بِجَهْدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بِسَاطِ^(٤) (١١٨)
وَالنَّوَارُ النُّوُورُ مِنَ الرِّيْبَةِ وَجَمْعُهَا نُورٌ . وَالنَّوَارُ هُوَ الْفَارُّ يُقَالُ :
زُتْ مِنْ ذَلِكَ أَلَا مَرُّ أَوْدُ نَوْرًا وَنَوَارًا . قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِشْفَاقًا مِنْهَا عَلَى اللَّبَنِ . وَإِنَّمَا أَرَادَتْ أَنْ تُعْلَى بَيْنَ الْحَسَلِ وَبَيْنَ أُمِّهِ بَعْدَ الْحَلْبِ . وَقَوْلُهُ « قَامَتْ
بِالنَّوَارِ مِنَ اللَّبَنِ » وَهُوَ جَمْعُ نَوْرٍ . يَرِيدُ بَعْدَ مَا مَضَتْ قِطْمَةٌ مِنَ اللَّبْلِ سَرَّاهَا سَارٌّ فِيهَا . وَاسْتِثْنَاءُ
بَعْضٍ نَامٍ . يَبْنِي أَنَّ هَذِهِ الْمَرَاةُ تَقُومُ بِاللَّبْلِ فَتَضَعُ فِي حَمَلِ مَا تُرِيدُهُ فِي الْأَوَاقَاتِ الَّتِي تَنَامُ فِيهَا
الْحَبِيبَاتُ . يَرِيدُ إِذَا صَبَّوْهُ عَلَى الْحَسَلِ وَالسَّهْرِ]

(١) [إِنَّمَا ذَكَرَ حَيَاءَهَا وَكَرِهَتْهَا وَلَمْ يُشِيبْ بِهَا . يَذْخُرُ حَلِيمَةً بَنَتْ فَضَالَةً مِنْ كَلْدَةِ
الْأَسَدِيِّ . وَكَانَ أَوْسٌ قَدْ انْكَسَرَتْ قَبْضُهُ فَقَامَ بِأَمْرِ فَضَالَةٍ لِأَنَّهُ انْكَسَرَتْ لَحْدُهُ فِي دِيارِ نِي
أَسَدٍ وَلَمْ يَكُنْ فِي أَرْضِ قَوْمِهِ . فَكَانَ عَنْدهُ حَتَّى بَرَأَ وَأَوْصَى ابْنَتَهُ حَلِيمَةً فَخَدَمَتْهُ فَذَحَا أَوْسُ يَقُولُ :
قَطَطَتْ قَهْرِي رِيحٌ فِي خُدْجِي وَالْقِيَامُ عَلَيَّ وَفَرِيضِي . وَقَوْلُهُ « بِحَمَلِ الْبَلَاءِ » بَنِي حَمَلَهَا لَهُ مِنْ
مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ . مَا يَجْتَازُ إِلَيْهِ وَتَضَرُّبُهُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ يُحْمَلُ إِلَيْهِ خِيَاءٌ . وَلَمْ تُلْهِمَا أَيَّ لَمْ
تُشْغَلْهُمَا فِي (٢٧٤) التَّكَالِيفُ أَيَّ مَا تَتَكَلَّفُهُ مِنْ فِعْلِ خِدْمَتِي . يَقُولُ تَوَقَّرْتُ عَلَيَّ وَتَرَكْتُ
شُغْلَهَا إِذَا كَسَمَا شِئْتَ مِنْ تَكْرَمٍ وَخِيَاءٍ] (٢)

(٣) [الشُّعُوبُ . وَيُرْوَى : مَيْكَلَةٌ وَهِيَ الضَّخْمَةُ . يَبْنِي أَنَّهُ لَوْ شَاءَ ضَمَّ قَوْمٌ مِنَ الْأَسْفَارِ لَفُتِلَ]
(٤) [الْمُدُوءُ بِدُفْعِي سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ أَيَّ لَا يُبَادِي الْحَيَّ ضَيْغِي بِمَا يَسُوءُهُ . وَالْمَلَاطُ مَا يُحْمَلُ
بِهِ مِنَ الْقَبِيحِ الَّذِي ذَكَرَهُ يَبْقَى أَبَدًا مِثْلَ الْمَلَاطِ وَهُوَ رِيحٌ فِي الْعَنْقِ . يُقَالُ مِنْهُ تَلَطَّطَ الْبَعِيرُ
أَلَطَطَهُ حَلَطًا . وَالضُّفُفُ فِي مَعْنَى الْأَضْيَافِ . وَقَوْلُهُ « سَابَدَاهُمْ » أَيَّ بَدَأَ أَضْيَافَهُ يُزَاحُ وَلَيْبُ
وَتَأْتِيهِمْ لِيَسْطُوا وَيَفْرَحُوا ثُمَّ يَأْتِيهِمْ بِالطَّعَامِ ثُمَّ يَسْطُ لَهُمُ الْبُسْطُ وَيُكْرِمُهُمْ بِمَا قَدَّرَ طَبِخًا]

(٥) كُنْتُ (كَذَا)

يَخْلُطَنَ بِأَلْتَأْسِ الْيَوَارَا^(١)
وَقَالَ [رُغْبَةُ] الْبَاهِلِي^(٢) :

أَنَوْرًا مَرَعٌ مَاذَا يَا قَرُوقُ وَجَلُّ الْوَصْلِ مُنْتَكِبٌ حَذِيقُ^(٣)
وَيُقَالُ مَرَأَةٌ مَيْسَانُ [أَيْ مَنَاسُ] . قَالَ الطَّرِمَاحُ :
كُلُّ مَيْسَالٍ رَقُودٍ الْفُحَى وَغَتَّى مَيْسَانٍ لَيْلُ الْتِمَامِ^(٤)
وَيُقَالُ أَمْرَأَةٌ خَلِيقٌ . وَتُحْتَلَقَةُ إِذَا كَانَتْ حَسَنَةً خَلِيقٌ ، وَأَمْرَأَةٌ
قَسِيمةٌ وَرَجُلٌ قَسِيمٌ إِذَا كَانَا جَمِيلَيْنِ ، وَالْقَسَامُ الْحَسَنُ . قَالَ يَسْرُ بْنُ
أَيِّ حَازِمٍ :

يُسْنُ عَلَى مَرَاغِمَا الْقَسَامِ^(٥)
وَأَمْرَأَةٌ وَيَسِيمَةٌ وَرَجُلٌ وَيَسِيمٌ ، وَأَمْرَأَةٌ بَشِيرَةٌ وَهِيَ الرَّقِيقَةُ الْجَلِيدُ

(١) يَصِفُ نِسَاءً بِالْبَيْغَةِ وَالْفُجُورِ مِنَ الرِّبَةِ وَمَعَ ذَلِكَ يَبْدُلُ الْهَدِيثَ لَنْ يَلْتَمِسَ
حَدِيثَيْنِ فَيُؤَنِّسُهُ بِالْهَدِيثِ وَلَا يُطْبِقُهُ فِي أَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ
(٢) [الْقَرُوقُ الَّتِي تَفْرُقُ] . وَعَنِ أَنَّ جَبَلَ الْوَصْلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا حَذِيقٌ أَيْ مَقْطُوعٌ . يُقَالُ —
حَذَقْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتُهُ . وَالْمُنْتَكِبُ الْمُنْتَقِضُ
(٣) [الْمَيْسَالُ الَّتِي تَكْسَلُ مِنَ التَّسَلِّ لِنَسَمَتِهَا وَطُوبُوبَةِ بَدَنِهَا . وَرَقُودُ الْفُحَى تَرُقُودُ
(٢٧٥)] فِي الْفُحَى لَا تَأْمُرُ بِكَفِّهِ لِأَنَّهَا هِيَ تُحَدِّمُ وَلَا تُحَدَّمُ [(٤)] . وَالْوُغْتَةُ الْكَثِيرَةُ لِلْعَمَلِ .
[وَلَيْلُ الْتِمَامِ مَا جَاوَزَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً]

(٥) وَانْشَدَ الْبَاهِلِيُّ^(ب) قَالَ لَنَا ابْنُ كَيْسَانَ : حَذِيقٌ مَقْطُوعٌ . مُنْتَكِبٌ مُنْتَشَرٌ
الْقَتْلُ . وَإِذَا انْتَقَضَ الْقَتْلُ فَهُوَ الْمُنْتَكِبُ . رَجَعْنَا إِلَى الْكُتُبِ
(٥) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَبُرْدَى : يُسْنُ بِالْشَيْنِ مُجَبَّةٌ . (قَالَ) وَكَلَامُ الْعَرَبِ : سَنَنْتُ الْمَاءَ
عَلَى وَجْهِهِ وَسَنَنْتُ عَلَى الْبِرْعِ . وَمِنْهَا مَا صَبَّغْتُ . إِلَّا أَنَّ الْاِخْتِيَارَ فِي هَذَا أَنْ يَكُونَ
بِالْشَيْنِ غَيْرَ مُجَبَّةٍ (١١٨) فِي الْمَاءِ . وَبِالْشَيْنِ مُجَبَّةٌ فِي الْبِرْعِ وَهِيَ لُتْنَانٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ
(٤) قَالَ أَبُو عَمْرٍو

الْجَمِيلَةُ . بَيِّنَةُ الْبَشَارَةِ . وَرَجُلٌ بَشِيرٌ . وَأَنشَدَ :
وَرَأَتْ يَأْنَ الثُّيْبَ جَا نَبَهُ الْبَشَاشَةُ وَالْبَشَارَةُ^(١)
(قَالَ) وَمِنْ الْبُشْرَى يُقَالُ : جَاءَتْهُ الْبَشَارَةُ (مَكْسُورَةً)^(٢) ، وَالْأَنَاءَةُ أُنْتِي
فِيهَا قُتُورٌ عِنْدَ الْإِيَّامِ وَالْمَشَى ، وَالْوَهَانَةُ نَحْوُ ذَلِكَ ، وَالْقَيْنُ الْقَلِيلَةُ
الطَّعْمِ^(٣) . (وَكَذَلِكَ الْمَذْكُورُ) . قَالَ الشَّاعِرُ :

[إِذَا شَرَكَ الطَّرِيقَ تَرَسَّمَتْهُ بِمُخَوَّصَاتَيْنِ فِي لُحْجٍ كَيَيْنٍ |
وَقَدْ عَرَقَتْ مَنَابِهَا وَجَادَتْ بِدَرَّتَيْهَا قَرَى جَعْنٍ قَتِينٍ^(٤)
وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ حَادِقَةً بِالْحِرَازَةِ أَوْ بِالْعَمَلِ : هِيَ تَرَقُّمُ فِي
الْمَاءِ ، وَالذَّرَاعُ الْحَقِيقَةُ الَّتِي يَنْزِلُ ، وَالصَّنَاعُ الْحَادِقَةُ بِالْعَمَلِ الْعَامِيَّةُ
الْكَمِينِ . وَالرَّجُلُ صَنَعٌ^(٥) ، وَالْوَذَلَةُ الشَّيْطَةُ الرَّشِيقَةُ . وَالرَّجُلُ وَذَلٌ وَرَشِيقٌ^(٦)

(١) [يقول: رأت هذه المارية التي هوشها بأن ثيابها البشاشة أي لا يلبس بها أحد أي
لا يفرج ولا يسر برؤيتها وإذا ترك بالإنسان ذهب جماله ومجده من كان بهله ففجرتني لاجله
وقطعت وصلي]

(٢) [ويروي: تَوَسَّمتُهُ . ويروي: تَوَسَّمتُهُ . فترسَّمتُهُ فصدَّنتُهُ . وتوسَّمتُهُ تَمَيَّنَتْهُ .
وتوسَّمتُهُ تَذَكَّرَتْهُ فِيهِ . والمخوَّصَاتَانِ عيناها الفازتان . والمخوَّص قُتُور العين . واللحج شبه
الكهف في الجبل . وصنعة ناقة وجعل دخول عيناها في حججها كدخول الشيء في الكهف الذي
يسمونه ويكنون فيه . والمنايان الأباط والأرقاع . ودرعاً عرفتاً في هذا الموضع . يريد أنها أسهللت
بقرى كثير . والجعن القليل الطعم الصغير الجسم . واداد به في هذا الموضع القراء وجعل عرق
الذاقة قرى للفراد . وقرى مصدر وهو منصوب على أحد وجهين أحدهما أنه مفعول له كأنه
قال : جادت لقرى جعن . ويموز أن يَنْتَصِبَ على أنه مفعول به ويكون منصوباً (٢٧٦)
بإظهار فعل ذلك عليه . « جادت » تقديره جادت بدرعاً وأخرجت قرى جعن . ويموز أن
يكون مرفوعاً خبر مبتدأ محذوف تقديره : جادت به قرى جعن قسبن . ويموز أن يكون
مجروراً بدلاً من الدرعة كأنه قال : جادت بقرى جعن قسبن]

(١) بكسر الباء . والبشارة بفتح الباء الجمال
(٢) الطعم
(٣) ودل رشيق
(٤) أبو زيد ومنهم . وهي

وَهُوَ السَّرِيعُ الْعَمَلُ ، وَالتَّائِيَةُ مِنَ النِّسَاءِ الثَّابَّةُ وَجْهًا غَوَانٍ إِنْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ . يُقَالُ غَنَيْتَ تَغْنًى غَنًا^(١) ، وَالتَّهْدِيُّ التَّرْوُسُ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

[عَرَفْتُ الدِّيَارَ كَرَفَمِ الدَّوَاةِ يَذُرُّهَا الْكَاتِبُ الْحَمِيرِيُّ] يَرْقُمُ . وَوَشَمَ . كَمَا غَنَمْتُ بَيْنَهُمَا الْمَرْذَاهُ^(٢) التَّهْدِي^(٣) (١٤٩)^(٤) (قَالَ) وَحَكِيَ الْأَنْفَاءُ : هُوَ^(٥) أَحْسَنُ النَّاسِ حَيْثُ نَظَرَ نَاطِلٌ أَيْ أَحْسَنُ النَّاسِ وَجْهًا ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ حَسَنًا : كَانَتْ قَرَسٌ شَوْهًا . وَالشَّوْهَاءُ الْحَدِيدَةُ النَّفْسِ . (حَكَاهَا أَبُو عَمْرٍو عَنْ بَعْضِهِمْ) ، وَقَالَ يُونُسُ : قَالَ رَجُلٌ^(٦) (٢٧٧) مِنَ الْعَرَبِ وَهُوَ تَمَّتْ أَمْرًا : لَيْسَ بِهَا قَصْرٌ يَذِيغُهَا وَلَا طَوْلٌ يُخْرِقُهَا فَإِنَّ الطَّوْلَ مَحْرَقَةٌ . قَوْلُهُ «يُخْرِقُهَا» أَيْ يَكُونُ لَهَا خُرْقًا أَيْ يَجْمَعُهَا خُرْقًا ، وَأَمْرًا حَسَنَةً الْمَعَارِفِ . وَمَعَارِفُهَا وَجْهًا^(٧) ، وَالْمَبْرَدَةُ^(٨) الْبَيْضَاءُ مِنَ النِّسَاءِ النَّاعِمَةِ ، وَاللَّيْقَةُ^(٩) الْحَسَنَةُ الدَّلِيلُ وَاللَّيْسَةُ ، وَالتَّجَرِيَةُ الْحَسَنَةُ الْمِشِيَّةُ فِي خِيَلٍ ، وَالْأَنَاءُ الْبَطِيئَةُ الرَّزِيئَةُ عَنْ كُلِّ خِزْمَةٍ ، وَالتَّقَالُ الثَّقِيلَةُ الرَّزِيئَةُ ، وَالرَّزَانُ هِيَ الرَّزِيئَةُ ، وَالرَّزِيئَةُ الْعَاقِلَةُ الْإِلَازِمَةُ لِمَعْدِهَا . يُقَالُ

(١) [الرَّقْمُ الْخَطُّ وَالْأَنْفَاءُ] اراد كما يَشِي الذي يَرْقُمُ من الدَّوَاةِ وهو الخطُّ . وقال هو . نِيلُ الْوَأْدِ وَالْكَافِ وَأَشَابَهَا . يَذُرُّهَا يَرْقُمُهَا . وَالتَّهْدِيُّ الْقِرَاءَةُ وَقِيلَ الَّذِي يَرْقُمُ الْعِلْمُ بِالشَّيْءِ وَالنَّفْعُ فِيهِ . يَذُرُّ يَرْقُمُ . وَالتَّهْدِيُّ النَّفْسُ . وَخُرِقَتْ رَزِيئَتْ . وَالتَّجَرِيَةُ لِبَرَةٍ تَضْرِبُ جَا الْمَرْأَةِ فِي يَدِهَا تُفَرِّزُهَا جَا تَجْمَعُ فِي . وَاضِعُ التَّغْرِيزِ التَّوَوُّدُ وَهُوَ دُخَانُ الشَّحْمِ . وَتَقَطُّ الرِّجَالُ يَقْبَلُونَ مِثْلَ ذَلِكَ . وَالتَّهْدِيَّةُ الَّتِي اسْتَحَقَّهَا مُعْجِبُهَا بِنَفْسِهَا . شَبَّهَ أَتَارَ الدَّارِ بِمَا يُعْمَلُ فِي الْيَدِ مِنْ النَّفْسِ بِالْمُفَرَّزَةِ]

(١) أبو عمرو

(٢) هي
واللَّيْقَةُ

(٣) غَنَى
مثل عُلْطَةٍ

رَدَّتْ رَدْنٌ رَدَانَةٌ وَرَدُونًا. وَرَجُلٌ رَزِينٌ، وَمِنْهُنَّ الْقَيْمَةُ. يُقَالُ عَمَتْ
تَيْفٌ عَمَةً وَعَفَافَةٌ وَهِيَ زَكَاةٌ كُلُّ قَيْصَحٍ أَوْ حَرَامٍ، وَالْحَصَانُ الْحَافِظَةُ
إِعْرَاجًا. يُقَالُ حَصَنْتُ تَحَصَّنُ حُصْنًا. قَالَتْ^(١) [أَمْرَأَةٌ مِنَ الْأَرْبِ]
الْحَصْنُ^(٢) أَذْنِي لَوْ تَأَيَّنْتَنِي مِنْ خَيْكِ التُّرْبِ عَلَى الرَّايِكِ (١١٩)^(٣)
وَلَيْسَ حَوَاصِنُ (٢٧٨). وَرَجُلٌ عَصْنٌ وَهُوَ الَّذِي قَدْ رَوَّجَ
أَمْرَأَةً مُعَصَّنَةً وَهِيَ الْخَوْلَةُ مَا لَمْ تَفْضَحْ نَفْسَهَا بِرَبِّسَةٍ، وَالشُّمُوسُ وَهِيَ
أَنْبِي لَا تُطَالِعُ الرِّجَالَ وَلَا تُطِمْهُمْ. قَالَ الْجَمْدِيُّ :

[أَضَاءَتْ لَنَا النَّارُ وَجَهَا أَغْرَمَ مُلْتَبِسًا بِالْفُؤَادِ أَلْتَبَسَا
يُضِي كَسَوَهُ مِرَاجَ السَّلِيطِ مَ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نَحَاسًا]
بِأَيْسَةٍ غَيْرِ أَنْسِ الْقِرَا فِي تَخْلُطٍ بِالْأَنْسِ مِنْهَا شِمَاسًا^(٤)

(١) [قائلة هذا الشعر امرأة كانت معها ابنتها وبها تمشيان فأبصر الى ابنتها رجلاً راكب
فأخذت قبضة من ثراب فحطت في وجهه. فقالت لها أمها: ما هذا. فقالت:
يا أمي أبصرني راكباً يسير في مستعصر لأحب
ما زلت أحبي التراب في وجهي ثم هذا وأحبي حوزة الغائب
فاجابتها أمها باليت المتقدم تقول لها: لو تحصنت واستترت كان خبراً لك من خفيك
التراب في وجهي. وهذا كانت الحارثية تفعله إذا قويت شاكاً أو غلاماً أمرت فوراً بذلك أمّاً
له كرامة وهي مع ذلك شديدة الرقة فيه. والمستعصر الطريق المحتشد. واللاحب الواضع.
والغائب كان بعلها. وفلان يجسي حوزته أي يجسي ما يلزمه أن يجسبه ويجمع منه]
(٢) [في «بني»] ضمير يعود الى الوجه. والسليط عند بعضهم الزيت وعند بعضهم دهن السمسم.
والنحاس الذخآن. اراد ضوء وجهها كسوه. سراج لا دخآن له. والباء من قوله «بأيسة» في
صلة «أضاءت». يريد أضاءت النار وجهها بأيسة. والآيسة المسترسلة في الحديث والكلام.
والقِرَاف مداناة الريبة. والشلساس النفور. يريد أمّاً تأنس ما لم يلتسس بها ريبة فإذا
عزّض لها بشيء من الريبة نفرت]
(٣) (١١٩)
(٤) (٢٧٨)

(قَالَ) وَالذُّعُورُ الَّتِي تُذْعَرُ عِنْدَ الرِّبَّةِ^(٥) وَالْكَلَامُ الْفَيْحُ . قَالَ
[الشَّاعِرُ]:

تَنْوُلُ بِمَرْوَفِ الْحَدِيثِ وَإِنْ تَرَدَّ سِوَى ذَلِكَ تُذْعَرُ مِنْكَ وَهِيَ ذُّعُورُ^(١)
وَالْمَأْمُونَةُ^(٢) الْمُسْتَرَادُّ لِنَهْلِهَا . وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ رَغِبَ فِيهِ إِنَّهُ مُسْتَرَادُّ
لِنَهْلِهِ أَيْ إِنْ مِثْلَهُ لَطَلُوبُ^(٣) ، وَأَمْرَأَةٌ ظَلِيَاءُ إِذَا كَانَتْ سَرَاءً . وَشَفَةُ
ظَلِيَاءُ^(٤) ، وَالرُّشُوفُ الظُّبْيَةُ الْقَهْمُ ، وَالْأَنْوْفُ الظُّبْيَةُ رِيحُ الْأَنْفِ .
وَيُقَالُ إِنَّهَا لِحَسَنَةُ الْمَطَلِ أَيْ الْجِسْمِ^(٥) ، وَيُقَالُ هِيَ لِبَقَّةٌ عَمِيقَةٌ لِّلَّتِي^(٦)
يُشَاكِلُهَا كُلُّ لِبَاسٍ وَطِيبٍ^(٧)

(١) [وَصَفَهَا بِالْبَقَّةِ فِي نَفْسِهَا وَبِجَسْنِ الْخَلْقِ . يَقُولُ هِيَ مُتَحَدِّثٌ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَبِّرَهَا
حَدِيثًا حَسَنًا فَإِنَّ التَّسَمُّ مِنْهَا غَيْرَ الْحَدِيثِ ذُخِرَتْ مِنْهُ]

(٥) الرِّبَّةُ (٥) وَمِنْهُنَّ الْمَأْمُونَةُ وَهِيَ . .

(٦) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ . . . (٤) قَالَ :

فِي صَدْرِهِ أَظَلَّتْ كَانَ كُؤُوبُهُ نَوَى الْقَنْبِ عَرَاتُ الْمَهْرَةِ تَزِيدُ
(وَعَرَّاصٌ أَيْضًا) . الْأَمْوِيُّ . . . (٥) الْقُرَّاءُ

(٦) الَّتِي (٦) وَكُلُّ طِيبٍ (٧)

٥٢ بابُ الأَمامَةِ والقَصْرِ

راجع باب الطول والقصر في فقه اللُغة (الصفحة ٢٧) وفصل تقسيم التيج (ص: ٤٨)

(١) [أَلْمُودَنَةُ] وَأَلْمُودَنَةُ أَلْقَلِيلَةُ الْقَمِيصَةُ ، وَالْحَبْرَقَصَةُ الصَّغِيرَةُ (١٢٠)
أَخْلَقَ (٢٧٩) . وَالْحَبْرَقَصُ مِنَ الرِّجَالِ يَشْلَهُ ، وَأَخْلَقَ ظَارَةً مِنَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ الصَّغِيرَةُ الْكَثِيرَةُ الْمَضَلِ ، وَالْقُبْصَةُ الصَّغِيرَةُ . قَالَ (ب) [الشَّاعِرُ
أَلْهَدْيِيُّ:]

مِنَ الْقُبْصَاتِ قُبْصَاعِيَّةٌ لَهَا وَلَدٌ قُوَّةٌ أَحَدَبُ^(١)
وَقَالَ (٢) [الْفَرَزْدَقُ:]

(١) [مَكْذُوبٌ وَفِعٌ فِي الْكُتَابِ . وَفِي شَرْحِ أَلَّةِ رَجُلٍ مِنْ هَذَيْلٍ أَقْبَلَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
وَمَعَهُ جَالِسٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

أَتَشْكُ فِي وَالِدِ قَاتِلِ عَشِيرَةِ الشَّيْخَةِ لَا يُغْلَبُ
فَكُنْ لِي ظَهِيْرًا وَلَا أَظْلَمَنَّ فَلَسَ وَرَاءَكَ لِي مَذْهَبٌ
تَقَانِي وَكُنْتُ ابْنَهُ حَقِيْبَةً إِلَيْهِ أَوْ أَوْلَى إِذَا أَنْسَبُ
لِزَوْجَتِي شَرَّ فُشَا تَرَاهَا عَلِيٌّ جَاهِرًا فِيهِ تَضْرِبُ
عَلِيٌّ غَيْرَ ذَنْبٍ قُبْصَاعِيَّةٌ لَهَا وَلَدٌ قُوَّةٌ أَحَدَبُ

فَبِمَتِ عُمَرُوهُ إِلَى أَبِيهِ فَعَدَاهُ فَقَالَ : مَاذَا يَقُولُ ابْنُكَ زَعَمَ أَنَّكَ نَبِيْتُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
فَعَدُوْنِي صَنِيعًا وَنَفْسِي كِبَرًا إِنَّكَ لَنْتَهُ الْحَرَارَ وَكَذَبْتَهُ الْحَرَارَ فَأَخَذَ يَلْسَتِي وَأَخْلَعَ مَشِيْعَتِي
شَاعِدٌ ذَاكَ مِنْ هَذَيْلٍ أَرَبَسَهُ مُسَافِحٌ وَعُمُومٌ وَشَجِيْعَةٌ
وَسَيْدُ الْحَيِّ جَمِيْعٌ . مَا لَكَ وَالْكُ تَحْضُرُ الرُّوقَ تَأْسُكُ
فَأَمَرَ عُمَرَ بِالْعِلَامِ فَضَرِبَ بِالْأَدْرِ فَطَفِقَ يَبَادِي وَهُوَ يُبْرُ:

شَكُوْتُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ غُلَّاتِي فَكَانَ حِبَادِي أَنْ جُرَرْتُ عَلَى قَمِيِي
وَلَيْسَ لِهَذَا الْهَدْيِيِّ شَيْءٌ غَيْرُ هَذَا فِي دِيَارِهِمْ . وَقَوْلُهُ « لَهَا وَلَدٌ قُوَّةٌ » أَيِ لَهَا قُوَّةٌ زَوْجِهَا
أَيِ مَمَّةٌ . وَقَوْلُهُ « لَزَوْجَتِي سَوْدٌ » أَيِ لِجَاهِلِيَّا . قَالُوا وَالْقُوَّةُ الْأَصْلُ

(١) الْأَصْمَعِيُّ

(٢) وَأَنْشَدَ

(٣) قَالَ الشَّاعِرُ

إِذَا الْفُتُصَاتُ السُّودُ طَوْفْنَ بِالْأَصْحَاءِ^(١) رَقَدْنَ عَلَيْنَّ^(٢) الْحِجَالُ الْمُسَجِّفُ^(٣)
وَقَالَ^(٤) [رُؤْيُ^(٥)]:

يُمِيسُ^(٦) عَنْ قَمِي الْأَذَى غَوَافِلَا لَا جَمْطَرِيَّاتٍ وَلَا طَهَامِيلَا^(٧)
وَيُقَالُ أَمْرَأَةٌ وَأَنَّهُ إِذَا كَانَتْ مُتَقَارِبَةً الْخَلْقِ^(٨)، وَالْبَهْصَلَةُ^(٩)
الْبَيْضَاءُ الْقَصِيرَةُ. قَالَ مَنْظُورُ الْأَسَدِيِّ^(١٠):

وَأَنْدَشْتُ عَلَى يَقُولِ سَوْدٍ^(١١) بَهْصَلَةً لَهَا وَجْهٌ دَمِيمٌ
حَلِيلَةٌ فَاحِشٌ وَأَنْزِلُ^(١٢) مُزَوَّرَكَةً لَهَا حَبَّ لَيْمٍ^(١٣) (121^١)

(١) [وَصَفَ نِسَاءَهُ بِالْقَرَفِ وَالنَّصَمَةِ وَأَمَّا مَكْفِيَّاتُ لَا يَحْتَجُّنَ أَنْ يَحْذَرْنَ لَهَا يَسْنُ^(١٤)
(٢٨٠) (الضَّعَاءُ. وَالْحِجَالُ جَمْعُ حِجْلَةٍ. وَالْمُسَجِّفُ الْمُسْتَعْرِجُ]

(٣) [وَالرُّؤْيُ: جَمْعُ رِيَاءٍ. وَالْقَمِي تَتَّبِعُ النَّسَاءُ هَامِنًا وَمُو تَتَّبِعُ الشَّيْءَ. وَطَلَبْتُ. يَقَالُ
قَسْتُ أَقْسُ قَسًا. وَمِنْ جَمْطَرِيَّاتٍ وَجَمْطَرِيَّاتٍ وَاحِدٌ. وَالطَّهَامِيلُ الضَّيْعَامُ وَالْمُسْتَرْحِبَاتُ
وَصَفَ مَوْلَاهُ النِّسْوَةَ بِالْمَخْلُقِ الْحَسَنِ وَالْمَخْلُقِ الْحَسَنِ. يَرِيدُ أَنَّ يُمِيسُ مَفِيفَاتٍ لَا يَتَّبِعْنَ
شَيْئًا مِنَ الرِّبِّ وَلَا يَذْكُرْنَ جَارَةً لَهَا بِذِكْرِ قَيْحٍ]. وَانْشَدَ:

أَلَيْهَا الْقَسُّ الَّذِي فَدَّ حَلَقَ التُّوفَةَ حَلَقَةً
لَوْ رَأَيْتَ الدَّفَّ مِنْهَا لَكُنْتَ الدَّفَّ نَقْفَةً

نَقْفَةً وَتَقَرَّرْتُ تَوَاهٍ

(٣) الْأَنْتَامُ الْأَنْفَجَارُ بِالْقَوْلِ الْقَيْحِ. [وَبَطْنُ الْكُرِّي: وَانْشَدَتْ. وَالْأَكْسَامُ مَثَلُهُ وَالْمَعْنَى
وَاحِدٌ. وَالْوَأْنُ الْأَحَقُّ. وَالْبَيْلُ الْقَيْحُ الْخَلْقُ الضَّئِيلُ. يَقَالُ تَوَلَّى وَتَوَلَّى. وَالتَّاحُشُ الَّذِي
يَتَحُشُّ كَلَامُهُ أَيْ يَتَقَبَّحُ]. وَالْمَزَوَّرَكَةُ الَّتِي إِذَا شَتَّ إِسْرَعَتْ وَحَرَّكَتْ جَنْبَيْهَا وَالْبَيْضَاءُ.
[وَالدَّمِيمُ (الطَّيْفُ) كَذَا] الْخَلْقُ الْقَيْحُ]

(أ) بِالضَّحَى (ب) وَانْشَدَ (ج) يُحَسِّبُ (د) الْقَسُّ تَتَّبِعُ الشَّيْءَ (هـ) أَبُو زَيْد (و) طَلَبْتُ. يَقَالُ قَسْتُ فَاتَا أَقْسُ
قَسًا (ز) قَالَ يَقُوبُ: أَشْدَنِي أَبُو عَمْرٍو لِمَنْظُورِ الْأَسَدِيِّ (ح) يَقُولُ سَوْدُ (ط) لَيْمٍ

قَالَ^(٤) وَالْعَصَادُ الْقَصِيرَةُ ، وَالصَّنَدُ الْغَلِيظَةُ الْغَلِيظَةُ . وَهِيَ الصِّرَّةُ .
قَالَ^(٥) [الْجَيْرُ] :

تَفْتُ عَنْمَا لَمْ تَنْتَهِ جَيْدِيَّةٌ عَصَادُ وَلَا مَكْنُوزَةٌ اللَّهُمَّ صَنَدُ^(٦)
وَالْكَلْكَلَةُ الْقَصِيرَةُ الْحَادِرَةُ الْمُتَقَارِبَةُ الْخَلْقِ ، وَامْرَأَةٌ دَحْدَاحَةٌ
وَهِيَ الْقَصِيرَةُ ، الْجَيْدَرَةُ وَالْجَيْدَرَةُ الْقَصِيرَةُ ، وَالْخَنَكَلَةُ الْقَصِيرَةُ
السُّودَاءُ . قَالَ الشَّاعِرُ (٢٨١) :

مِنْ كُلِّ خَنَكَلَةٍ كَانَ جَيْدَتَا كَيْدُ تَيْيًّا لِلْبَرَامِ دِمَامًا^(٧)
(قَالَ) وَالْجَيْدَرَةُ نَحْوُ الْجَيْدَرَةِ ، وَالْجَنْطَاةُ الْقَصِيرَةُ الدَّيْمَةُ الْغَلِيظَةُ
الْبَطْنِ ، وَالْخَطْبَةُ نَحْوُ الْجَنْطَاةِ . وَرَجُلٌ خُطْبٌ ، وَالرَّيْمَةُ بَيْنَ الطَّوِيلَةِ
وَالْقَصِيرَةِ ، وَالنِّفْصُ (١٢١) الْقَصِيرَةُ الْخَفَاءَةُ الْعُجْبَةُ . وَرَجُلٌ عِنْفُصٌ^(٨) .
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْقَصِيرَةُ الْخَفِيَّةُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْبَيْدَةُ ،
وَالْفَرْزُحَةُ الدَّيْمَةُ الْقَصِيرَةُ وَجَمْعُهَا قَرَارِجُ . قَالَ^(٩) [الشَّاعِرُ] :
وَعَبْلَةٌ^(١٠) لَا دَلَّ الْخُرَامِلَ دَلْمَا وَلَا زَيْهَا زِيَّ الْقَبَاحِ الْقَرَارِجِ^(١١)

(١) (وغيره يرويه : مكنوزة الخلق)

(٢) الدِّمَامُ الَّذِي يُسَدُّ بِهِ خِصَامَاتُ الْبَرَامِ مِنْ كَيْدٍ أَوْ دَمٍ . (وَالِدِيمَامُ مَا تُطْلَقُ بِهِ الْقِدْرُ .
يُقَالُ دَمَسْتُ الشَّيْءَ أَدَمَهُ إِذَا حَلَقْتَهُ وَإِذَا كَانَ جَيْشُهُ أَسْوَدَ فَسَاءَتْ لَوْنُهُ كَذَلِكَ . وَدِمَامًا يَجُوزُ
أَنْ يُنْصَبَ بِإِضَارْفَةٍ يُدَلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : تَيْيًّا لِلْبَرَامِ . أَيْ يَدْمُ بِنَا دِمَامًا . وَيَجُوزُ أَنْ يَنْتَقِيبَ
عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ وَالسَّامِلُ فِيهِ مُعْيَا]

(٣) [الْخُرَامِلُ الْحِجَاسُ الْوَاحِدَةُ خُرْمِلٌ وَقِيلَ الْخُرْمِلُ الْمُسْقَاةُ . وَالذَّلُّ الشُّكْلُ . يَرِيدُ

(٤)	أبو زيد	(٥)	وانشد	(٦)	عنص
(٧)	قال أبو عمرو	(٨)	وانشد	(٩)	عبلة (بلا طلف)

«وَيَقَالُ نِسْوَةٌ فُلَانٍ أَيْ قِصَارٌ وَالْوَاحِدَةُ قَلِيلَةٌ» وَأَمْرًا جَاذِبَةً
 أَيْ قَصِيرَةً. وَكَذَلِكَ مُجْدَرَةٌ، وَالْوَحَرَةُ مِنَ النَّسَاءِ الْقَصِيرَةُ الْقَصِيرَةُ.
 وَمِنْ الْأَيْلِ كَذَلِكَ. (قَالَ) وَتَمَتْ بَعْضُ الْأَعْرَابِ يَقُولُ: هِيَ الْحَمْرَاءُ
 الْقَصِيرَةُ،^(١) وَالْحَذْمَةُ^(٢) الْقَصِيرَةُ. قَالَ رِيَّاحُ الدَّيْرِيِّ^(٣):
 [لَمَّا تَمَشَيْتُ بُعِيدَ الْقَتَنِ] تَمَتْ مِنْ فَوْقِ الْيُوتِ كَدَمَهُ
 إِذَا الْخَرِيجُ الْقَصِيرُ الْحَذْمَةُ^(٤)

يَضْرِبُهَا بَعْلٌ شَدِيدُ الضَّمْنَةِ (٢٨٢)^(٥)
 وَالْجَلِيجُ^(٦) الدَّيْمَةُ الْقَصِيرَةُ. قَالَ^(٧) [السَّحَابُ الْعَامِرِيُّ]:
 إِنِّي لَأَقْبِي الْجَلِيجَ الْعَجُوزًا وَأَيُّ الْقَتَنِ الْمَكُورًا
 [إِنِّي أَرَى سَوْدًا جَلَقَزًا]^(٨)
 وَقَالَ عَطَاءُ [الدَّيْرِيُّ]^(٩):

أَخَا فِي تَكَلُّهَا وَظَرْفِهَا عَلَى طَرِيقِ الْمُقْلَادِ وَهُوَ حَسَنٌ مِنْهَا لِأَنَّهَا تَقَعُ كُلُّ عِجَةٍ مَوْضِعَهُ. وَلَا زَيْجًا
 لِرِيِّ النَّجَاحِ. يَرِيدُ أَخَا لَا نَحْتَاجُ إِلَى أَنْ تَنْصَنَعَ وَتَتَمَثَّلَ لِلتَّحَنُّ حَسْبُهَا يُفْنِيهَا عَنِ التَّنْصَعِ [^(١)]
 (الْحَذْمَةُ الْمَرْكُوكَةُ). وَالْخَرِيجُ الْمَرْأَةُ الْمَاجِنَةُ. وَالْمَنْقَبِيرُ السُّلْبَةُ. وَالْحَذْمَةُ الْقَصِيرَةُ
 كَذَا ذَكَرَهُ «الْحَذْمَةُ» بِمَاءٍ غَيْرِ مَعِجَةٍ وَبِالذَّالِ مُعِجَةٌ عَلَى وَزْنِ رُطْبَةٍ. وَرَوَاهُ غَيْرُهُ
 «جَدَمَةٌ» بِمِيمٍ وَدَالٍ غَيْرِ مَعِجَةٍ عَلَى وَزْنِ «بَقَرَةٌ». قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَهَذَا الْمَرْفُوفُ عِنْدَ الْغَوَلِيِّينَ
 وَكَذَا أُنْشِدَ أَبُو عَمْرٍو بِمِيمٍ مَفْتُوحَةٍ وَدَالٍ غَيْرِ مُعِجَةٍ. وَالضَّمْنَةُ الصَّوْتُ الْقَوِيُّ وَالْأَخَذُ
 بِشِدَّةٍ. وَيُقَالُ أَخَذَهُ فَضَضَهُ أَيْ كَبَرَهُ [^(٢)]
 الْمَكُورُ التَّارَةُ الْهَادِرَةُ. [وَالْجَلَقَزُ الْمَطِيئَةُ مِنَ النَّسَاءِ وَالْأَيْلُ أَنْبَضُ.
 وَأَيُّ أَحِبُّ]

(١) الْحَذْمَةُ

(٢) أَبُو عَمْرٍو

(٣) الْأَصْمَعِيُّ

(٤) الْحَذْمَةُ

(٥) وَانْشَدَ لِرِيَّاحِ الدَّيْرِيِّ

(٦) وَانْشَدَ لِمَطَاءٍ (١٢٢)

(٧) وَانْشَدَ

(٨) وَالْجَلِيجُ (وَهُوَ تَصْحِيفُ)

صَادَتْكَ بِالْأُنْسِ وَبِالتَّسْجِ غَرَاهُ لَيْسَتْ بِالسَّوْجِ الْجَلِيحِ^(١)
 الْقُدْعِيَّةُ مِنَ النَّسَاءِ الْخَصِيَّةُ الْقَصِيرَةُ ، وَيُقَالُ أَمْرَأَةٌ مَقْصَدَةٌ
 إِلَى الْقَصِيرِ مَا هِيَ ، وَالتَّبْرِيدَةُ الَّتِي يَكْثُرُ لَحْمُهَا ،^(٢) وَالْمَلِكِدُ الْقَصِيرَةُ
 الْخِيَمَةُ الْخَفِيرَةُ الْقَلِيلَةُ الْخَيْرِ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

وَعَلَيْكَ خَفَلَتْهَا كَأَخْلَفِ قَالَتْ وَهِيَ تُوعِدُنِي بِأَخْلَفِ
 أَلَا أَمْلَأَنَّ وَطَنًا وَأَمِّ وَكُفَّ عَنْهُ الْمُتَمِينُ كُفَّ
 وَلَقَوْهُ وَفُشِيهِ^(٣) وَوَفَّ لَا يُلِثُ الدَّرَّ رَضَاعُ الْخَلْفِ^(٤)
 وَالْجُنْدَةُ الْقَصِيرَةُ ، وَالْأَحْدَاثَةُ الْقَصِيرَةُ ، وَالْقَلَمِيَّةُ مِنْهَا . قَالَ
 [الشَّاعِرُ] :

مِنْ أَلَيْسَ لَا دَرَامَةً قَلِيلَةً إِذَا خَرَجْتَ فِي يَوْمٍ عِيدٍ تَوَرَّبَهُ^(٥)

- (١) السَّجُّ حُسْنُ الْمَشِيَةِ . وَالسَّوْجُ الْكَثِيرَةُ الدُّخَانُ وَالْجَلِيحُ
 (٢) [الْخَفَلَةُ] أَسْفَلَ الْبَطْنِ . وَقَالَ الْخَفَلَةُ رُبْعٌ . (٣) الْبَطْنُ . قَالَ الْكَلَابِيُّ : يَقُولُ الرَّجُلُ
 لِلرَّجُلِ وَهُوَ يُجَارِحُهُ : هَلْ تَلَأْتَ خَفَلَتَكَ . وَالْجَفَّ يَفْلُحُ مَقْطُوعُ الرَّاسِ . (شَبَّهَ الْبَطْنَ
 بِالسَّاقِ . وَالْوَطْبُ زَيْلُ الْبَطْنِ . وَالْمُعْتَفُونَ الَّذِينَ يَمِيلُونَ يَطْلُبُونَ الطَّعَامَ . وَالذَّرَّ مَا يَقْرُبُ مِنَ الْبَطْنِ .
 وَالْخَلْفُ مِثْلُ (٢٨٣)) الْخَلْمَةُ وَهُوَ طَرَفٌ مِنَ اطْرَافِ الصَّرْعِ . الْمَعْنَى أَنَّ بَطْنَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ
 عَظِيمٌ كَأَمِّهِ أَسْفَلَ فَرْجِهِ . قَالَتْ لَهُ وَهِيَ تَتَوَعَّدُهُ وَتَهْضُ عَلَى كَفِّهَا نَهْأَهُ أَنْ يَغْفِرَ ضِيْقًا أَوْ يَسْقِي
 أَحَدًا شَيْئًا مِنَ الْبَطْنِ وَتَأْمُرُهُ أَنْ يَلَا الرِّقَّ وَيَلْمُهُ بِكِبَالِهِ حَتَّى لَا يَبْرَاهُ أَحَدًا . وَفُشِيَ الْوَطْبُ أَخْرَجَ
 رِيحَهُ [وَكَانَ مَتَفَوِّحًا قَبْلَ أَنْ يُجَلِّبَ فِيهِ . وَوَفَّ أَيَّ امْلَأَهُ حَتَّى لَا تَبْقَى فِيهِ مَوْضِعًا فَارِقًا . لَا يُلِثُ
 الدَّرَّ رَضَاعُ الْخَلْفِ . يَرِيدُ أَنَّ الرَضَاعَ يُغْنِي الْبَطْنَ أَيَّ أَنَّ الرَضَاعَ مِنَ الْإِلْبَانِ وَابْتِغَاءُ نَحْمٍ إِلَيْهِ مِنَ
 الْبَطْنِ لَا يُبْقِي مَدَنًا مَا تَقْرِبُهُ أَفَّا هُوَ كَيْفًا بَيْنَنَا . وَيُقَالُ : فُشِيَ وَفُشِيَ وَفُشِيَ]
 (٣) [الدَّرَّامَانُ] وَالدَّرَّامُ مَصْدَرَانِ لِدَرَرَةٍ يَدْرُمُ إِذَا اسْرَعَ وَقَارَبَ الْخَطَا . وَتَوَرَّبَهُ تَطَلَّبَ
 [فِيهِ] الْإِزْبَةَ أَيْ الْحَاجَةَ . (وَهِيَ كِتَابِيَّةٌ عَنْ حَاجَةِ قَبِيحَةٍ) [٤]

(٥) الْفَرَاةُ (ب) أَبُو زَيْدٍ (٥) وَلَقَّه وَفُشِيَ (د) كَارَبُ (١٢٢)

(٥) رُبْعٌ (٤) يَقَالُ هِيَ الْمَارْبَةُ وَالْمَارْبَةُ وَالْمَارْبَةُ ثَلَاثُ لَمَاتٍ

٥٣ بابُ الْعَجَائِزِ

راجع في فقه اللغة باب ترتيب سن المرأة (الصفحة ٨٦) وباب المسنن (ص: ٨٦)

يَقَالُ الْمَرْأَةُ إِذَا دَخَلَتْ فِي السِّنِّ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ: إِنَّهَا جَلْفَزِيَّةٌ. وَكَذَلِكَ
الْثَّاقَةُ^(١)، وَيُقَالُ الْمَرْأَةُ إِذَا أَسَنَتْ وَهِيَ غَلِيظَةٌ شَدِيدَةٌ: إِنَّهَا جَلْفَنَمَةٌ.
وَحَدَّثَ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ خُزَاعَةَ يَقُولُ لَهُ يَقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
قَالَ لَا تَرَأِي عَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ بَعْدَ زَوَاجِهَا: يَا بَنَةَ أُمِّي^(٢) أَرَأَيْكَ جَلْفَنَمَةٌ قَدْ
خَزَمَتْكَ^(٣) أَلْخَزَامُ^(٤). قَالَتْ كَلَّا وَلَكِنِّي جَوَّالَةٌ بِالرَّحْلِ عَنِّي^(٥)،
وَالْحَزَبُ^(٦) (٢٨٤) الْعَجُوزُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٧):

[تَلَقَّيْتُ فِي حَلٍّ وَرِيحٍ تَلْقِي فِي طَرِيسَةٍ غَيْرِ ذَاتِ كَوَاصِبٍ
إِذَا حَزَبُونَ^(٨) تُوْقِدُ النَّارَ بَعْدَ مَا تَلَقَّيْتُ الظُّلُمَاءَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ^(٩)
وَيُقَالُ عَجُوزٌ هِمَّةٌ، وَالْأَطْلَاطُ وَالْمِضْمُورُ^(١٠) الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ^(١١)،

(١) وَخَرَنَتُكَ مَاءً

(٢) [ويروى إلى حيزبون. والطل الندى الذي يقطر والطر الضيف. والطرساء الطلعة
وهي الطلساء. وتَلَقَّيْتُ تَلَقَّيْتُ. واران بد ما أظلمت الآفاق كلها]

(٣) قال لنا أبو الحسن بن كيسان أنشدنا بُنْدَارُ:

يا معشرًا قد أودت العجوزُ وقد تكونُ وهي جَلْفَزِيَّةٌ

(ب) أم- (ج) خَرَمَتَهَا (د) الخوام

(٥) قال التالبي: قال أبو الحسن: العنترى الثاقاة الشديدة. رجعتنا إلى الكتاب قال..

(٦) الطالبي (١٢٢)

(٧) إلى حيزبون

(٨) عن الكسائي (٩) الفراء

وَالْمُضَلَّةُ مِنَ الْإِنْسَانِ النَّصَفُ ، وَالْدَّرْدَيْسُ الْخَجُورُ وَالشَّيْخُ الْكَبِيرُ . قَالَ ^(١)
[الرَّاجِزُ] :

أُمُّ عِيَالٍ تَحْمِلُ نَمُوسٌ قَدْ دَرَدَبَتْ ^(٢) وَالشَّيْخُ دَرْدَيْسُ
إِذَا بَنُو قَانَا يَنُوسُ ^(٣)

^(٤) [وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو] : الْفِرْسَاحُ الْكَبِيرَةُ السَّجَّةُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْإِيلِ .
قَالَ ^(٥) [الشَّاعِرُ] :

سَيِّئٌ ^(٦) الْفِرْسَاحَ نَابًا بِأَمْعُكُمْ تَدْبُونُ لِلنَّوَلِي دَيْبَ الْعَقَارِبِ ^(٧)
(قَالَ) وَالشَّهْرَةُ الْكَبِيرَةُ . وَأَنْشَدَ ^(٨) أَبُو عَمْرٍو :

لَمَّا رَأَيْتَ الْأَذْهَرَ وَالْمُتَاكِرَا وَكَثْرَةَ السُّوَالِ ^(٩) وَالْمُعَادِرَا
جَفْتُ مِنْهَا عَشْبًا شَهَابَا [يَتَأَوَّفُوهُوَ] أَسَكَّ حَادِرَا ^(١٠)

(١) وَدَرَدَبَتْ مَا

(٢) [الْقَحْنَةُ الْكَبِيرَةُ مِنَ النَّسَاءِ . وَالشَّيْخُ قَحْنٌ . وَنَمُوسٌ كَبِيرَةٌ الْفُكَّاسُ] . وَالْدَّرْدَيْسُ
إِضًا الدَّاهِيَةُ . [وَالْدَّرْدَيْسُ ضَرْبٌ مِنَ الْخَرَزِ . وَدَرَدَبَتْ وَدَرَدَبَتْ كَبِيرَتْ . وَبَنُو بَنِي الْقِيَامِ .
وَبَنُوسٌ بَيْتٌ يَبْنَى وَشَالَا . وَالنَّمُوسُ الْاضْطِرَابُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ وَالْمَالِ فِي بَنُوهِ]

(٣) [يُرِيدُ سَيِّئٌ نَافَقٌ لَكُمْ كَبِيرَةٌ بِاسْمِ أَنْتُمْ لِأَن مَقَرَّتْهَا فِي نَفْسِكُمْ كَثَرَتْ أَمْعُكُمْ . وَنَابًا
بَدَلٌ مِنَ الْفِرْسَاحِ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا سَمَوْا النَّافِقَ بِالْفِرْسَاحِ أَوْ بِاسْمِ قَبْرِهِ وَهُوَ اسْمُ أَمْعُكُمْ . تَدْبُونُ
لِنَبِيِّكُمْ دَيْبٌ سَوَةٌ وَتَسْتَوْنَ فِي فُسَادِ أَمْرٍ فِي مَلَاكِمِهِمْ مِنْ جَيْتٍ لَا يَشْعُرُونَ كَمَا تَسْمَى
الْعَقَارِبُ أَنْ تَأْتِيَهُ مِنْ جَيْتٍ لَا يُفْطِنُ لَهَا]

(٤) رَدَّ السُّوَالِ

(٥) [زَعَمَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّهُ لَا يَكَادُ يُقَالُ الشَّهَابُ إِلَّا فِي النَّاسِ . وَالْمَسْبُ جَمْعُ مَسْبَةٍ (٢٨٥)
وَهُوَ الَّذِي قَدْ طَمَنَ فِي السِّنِّ . وَارَادَ بِالشَّهَابِ نِسَاءً مُجَانِّزًا . وَالْمُعَادِرُ الْجَسَلُ السَّيْنِ . وَارَادَ بِهِ فِي
هَذَا الْمَوْضِعِ الْغَلَامَ الشَّابَّ . وَالْأَسَكَّ الصَّغِيرَ الْأَذْنَ وَأَذَنُهُ مُتَصِفَةٌ بِرَأْسِهِ . وَالْمُعَادِرُ الْكَبِيرُ الْهَمَّ

(٦) وَأَنْشَدَ	(٧) الْقَرَاءُ	(٨) وَأَنْشَدَ
(٩) سَيِّئُكُمْ	(١٠) وَأَنْشَدَنِي	(١١) السُّوَالِ

وَيُقَالُ لِلرَّأَةِ وَالرَّجُلِ إِذَا طَمَعَا فِي الْبَيْنِ: عَشَبَةٌ وَعَشْمَةٌ. وَقَالَ
أَبُو عَيْدَةَ قَالَ: أَمْرَأَةٌ شَهْرَبَةٌ. قَالَ^(٥) [الرَّاجِزُ]:
أُمُّ الْخَلِيسِ كَجَمُوزٍ شَهْرَبَةٌ

تَرْضَى مِنَ الْخَمِّ بِمِثْلِ الرَّقَبَةِ (١٢٣)^(٥)

^(٥) وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا بَيَسَ مِنَ الْمُرَالِ: مَا هُوَ إِلَّا عَشَبَةٌ وَعَشْمَةٌ.
وَعَشِبَ^(٥) الْخَيْزُ إِذَا بَيَسَ، (قَالَ)^(٥) وَالْأَقْنُونُ الْتَجْمُوزُ. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:
[سَطَّ الْأَزَارُ بِجَدْوَى وَأَنْتَهَى الْأَمَلُ فَلَا خِيَالٌ وَلَا عَهْدٌ وَلَا طَلَلُ
إِلَّا رَجَاءٌ قَمَا نَدْرِي أُنْذِرُكَهُ أَمْ يَسْتَعِرُّ قِيَايَ دُونَهُ الْأَجَلُ]

الْحَسَنُ الْجَسْمُ. وَيُرْوَى: جَمْتُ نَهْمٍ. وَالرَّوَابِيتَانِ جِيدَتَانِ. فَنَ أَتَتْ إِذَا ارَادَ الْقِيلَةَ وَمِنْ ذَكَرَ ارَادَ
الْحَمِي. يَقُولُ مَا رَأَيْتُ تَغْيُرَ أَهْلَ الدَّهْرِ وَتَغْيُرَ نَهْمٍ مَا أَكْبَرُهُ وَرَأَيْتُهُمْ إِذَا سَطُّوا شَيْئًا مِنَ الْمَعْرِفِ
اعْتَذَرُوا وَلَمْ يَنْطُوا جَمْتُ هُوَ لَدَا الشَّاهِدِ وَثُمْتُ بَارِمٍ وَبَارِمُ الْفَلَاكِ وَكَانُوا فِي كَتَفِي. وَيُجُوزُ
أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ جَذِبٍ وَشَدَّةٍ [١] أُمُّ الْخَلِيسِ يُبْتَدَأُ وَمَعْرُوفٌ خَيْرُهُ. وَهَذِهِ اللَّامُ التَّوَكُّيدُ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ فِي قَوْلِكَ
لَزِيدٌ قَامَ. وَشَدَّةٌ:

وَلَا تَأْتِي أَشْجَعُ حِينَ نَتَجُّهُ مِ الْإِطْلَاقِ مِنْ لَبِثٍ إِلَى أَجْرٍ
وهذه اللَّامُ تَدْخُلُ عَلَى جَوَابِ الْقَسَمِ وَإِذَا اضْطُرَّ الشَّاعِرُ ادْخُلَهَا عَلَى الْحَمِي. وَقَوْلُهُ « تَرْضَى مِنَ
الْخَمِّ بِمِثْلِ الرَّقَبَةِ ». يَعْنِي أَيْضًا تَرْضَى بِالْقَسَمِ الْخَفِيرِ وَيَكْفِيهَا . وَلَمْ يُرَدْ أَيْضًا تَرْضَى بِالْمِثْلِ بَدَلِ
الْخَمِّ وَأَيْضًا ارَادَ أَيْضًا تَرْضَى بِالْخَمِّ الَّذِي يَكُونُ عَلَى تَعْلَمِ الرَّقَبَةِ [٢]
وَفِي الْهَامِشِ: عَشِمَ

^(٥) وَانْشَدَ ^(٥) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَسَّانَ: قَالَ بُنْدَارٌ: خَمُّ الرَّقَبَةِ
يَنْتَطِعُ فِي الْقَمِّ لَيْسَ لَهُ تَشْطِي غَيْرُهُ مِنَ الْخَمِّ فَتُجِبُ الْجَائِزَ لِأَنَّهُمْ لَا أَسَانُ لَهُمْ يُجْزِي بَيْنَ
بِهَا مَا يَنْشَطِي مِنَ الْخَمِّ ^(٥) وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ
عَشِمَ ^(٥) أَبُو عَيْدَةَ

شَيْخٌ شَامٌ وَأَفْنُونٌ يَمَانِيَّةٌ مِنْ دُونِهَا أَهْوَلُ وَالْمَوَامَةُ وَالْمَلِكُ^(١)
 وَيُقَالُ أَمْرَأَةٌ مَاجَةٌ وَهِيَ الْكَبِيرَةُ . وَيُقَالُ الْمَاجَةُ الْحَمَامَةُ ، وَمِنْهُنَّ
 الْآتَبَةُ وَهِيَ الْكَبِيرَةُ . وَرَجُلٌ تَابٌ وَهُوَ الْكَبِيرُ . وَيُقَالُ إِذَا سِيلَ عَنِ الْمَرْأَةِ :
 أَشَابَةٌ هِيَ أَمْ تَابَةٌ . (يَقُولُ الْعَجُوزُ هَا لَيْكَةُ أَمْ شَابَةٌ) ، وَالْقَاعِدُ أَلْتِي قَعَدَتْ
 عَنِ الْوَلَدِ وَذَهَبَ عَنْهَا حُرْمُ الصَّلَاةِ ، وَمِنْهُنَّ الْمَانِسُ وَالْمَلِيسَةُ تَغْيِيسًا
 وَهِيَ أَلْتِي طَالَتْ أَيْمَتُهَا ، وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ تَقُولُ : هَذِهِ
 أَمْرَأَةٌ قَدْ ذَرَا مِنْ شَبَابِهَا ، (وَقَالَ) الْهَمْرَشُ الْعَجُوزُ ، وَأَشْهَلَةُ أَمْرَأَةٌ
 كَبِيرَةٌ . قَالَ^(٢) [الرَّاجِزُ] :

وَهِيَ تُنْزِي دَلْوَهَا تَنْزِيًّا كَمَا تُنْزِي أَشْهَلَةُ الصَّبِيَّ^(٣)

(١) [جَدْوَى اسْمُ أَمْرَأَةٍ . وَشَطْرٌ بَعْدُ . يَرِيدُ مَوْضِعَ زِيَارَتِهَا لِأَنَّهُ قَدْ حَلَّتْ فِي بِلَادِهِ بِعِدَةٍ .
 وَانْتَهَى الْأَمَلُ انْقَطَعَ أَمَلُنَا مِنْهَا وَبِشْنَا مِنْ وَصْلِهَا وَلَا نَرَى خِيَالَهَا فِي النَّوْمِ (٢٨٦)] وَلَا أَرَى
 مَوْضِعًا عَمِدَتْهَا فِيهِ وَلَا طَلَلًا فِي دَارٍ قَدْ كَانَتْ تَحُلُّهَا . وَرَجَاءٌ مَنْصُوبٌ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ يَقُولُ أَنَا
 أَرْجُوهُا رَجَاءً ضَعِيفًا فَمَا أَدْرِي أَأَدْرِكُهُ مِنْ قُرْبٍ أَمْ يَسْتَحِرُّ بِتَطَوُّلِ مَدَّتِي فَيَأْتِي أَخْبَرِي قَبْلَ إِدْرَاكِ
 لِي . شَيْخٌ شَامٌ بَنِي نَفْسَةٍ . وَإِرَادُ بِالْأَفْنُونِ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي هِيَ جَدْوَى . وَالْأَهْوَلُ الْأُمُورُ الَّتِي تُفْتَرَعُ
 وَالْمَوَامَةُ الْأَرْضُ الْفَقْرُ الْمُسْتَوْبَةُ . وَالْمَلِكُ الْأُمُورُ الَّتِي تَعْرِضُ وَتَنْقَطِعُ الْإِنْسَانُ عَنْ فِعْلِ مَا
 يُرِيدُهُ وَيُؤْتِرُهُ . وَاسْتَشْهَدَ بِمَقُوبِ هَذَا الْبَيْتِ عَلَى أَنَّ الْأَفْنُونِ الْمَعْرُوفُ . ثُمَّ حَكَى عَنِ الْأَصْبَغِيِّ الْأَفْنُونُ
 مِنَ التَّفَنُّنِ هُوَ التَّنَقُّلُ وَالتَّلَوُّنُ وَإِنْ تَصَلَّيْتُ نَارَةً وَتَقَطَّعْتُ أُخْرَى . وَقَبْلَ الْبَيْتِ مَا يُبَيِّنُ أَنَّ مَا
 يَفْعَلُهُ بِالْأَفْنُونِ يُوَافِقُ تَفْسِيرَ الْأَصْبَغِيِّ . وَتَفْسِيرُهُ بِالْعَجُوزِ يَبْهَمُ جَدًّا]
 (٢) وَانْشَدَاهُ (٤) الْأَصْبَغِيُّ : يَا تَنْزِي دَلْوَمَا شَبَّ بِدُجَا إِذَا حَذَبَتْ جِسا الدَّلْوُ لَتُخْرِجَهُ مِنْ
 الْبُزْ يَذْكُرُ أَمْرَأَةً تُرَوِّضُ صَبِيًّا . وَخَصَّ أَشْهَلَةَ لِأَنَّهَا ضَعِيفَةٌ مِنَ الشَّابَةِ . وَإِرَادُ أَنَّهَا تُنْزِي بِضَرْفٍ
 وَالتَّنْزِيَةُ أَنْ تَرْتَفِعَهُ إِلَى قَوْفٍ]

(٥) الْمَوَامَةُ السَّحَرَاءُ . عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ كَثِيرٍ

(٦) أَبُو زَيْد (٥) وَانْشَدَ (١٢٣)

(٧) وَانْشَدَ

وَالْهَلَوَةُ الْهَجُوزُ، وَالصَّلِيمُ الْكَبِيرَةُ. قَالَ^(٥) [خُلِيدُ الْيَشْكُرِيُّ :
قَامَتْ زُرَيْكُ سَاقَاً وَالْمِصْمَا (٢٨٧) أَحْسَنُ مِنْ يَمِينِي كَذَا تَهْمِيماً]
فَتِلْكَ لَا تُنْسِبُهُ أُخْرَى صَلَافاً صَهْلِقَ الصَّوْتِ دَرُوجاً كَرَزَماً^(٦)
وَقَالَ عَنَرَةُ بْنُ الْأَخْرَسِ :

إِعْمِدْ إِلَى أَفْصَى^(٧) وَلَا تَأْخِرْ^(٨) فَكُنْ إِلَى سَاحَتِهِمْ ثُمَّ أَصْغِرْ^(٩)
تَأْتِكَ مِنْ هَلَوَةٍ وَمُصْغِرٍ^(١٠)

[وَالدِّقْمُ الْكَبِيرَةُ]، وَالْهَرْدَبَةُ الْكَبِيرَةُ. قَالَ الْبَوْلَانِيُّ :
أَفْ لَيْتَكَ الدِّقْمُ الْهَرْدَبَةُ الْعَنْقَبِيرُ الْجَلِيحُ الطَّرْبَةُ^(١١)
وَيُقَالُ عَجُوزٌ قَحْمَةٌ وَحَمْرَةٌ. وَشَيْخٌ قَحْمٌ وَحَمْرٌ. وَاشْدَ :
إِرْكَبْ فَإِنِّي سَأَتُ يَا جَهْمُ إِنِّي وَإِنْ قَالُوا كَبِيرٌ قَحْمٌ

(١) [المعصم موضع السوار من الذراع. والتهميم احسن المشبة. والصهلوق الشديدة الصوت. والدروج التي تدرج اذا شئت نسبت ليزالها ونقطة جنبها]. والكرزم القصيدة الأنف

(٢) رزاقنا

(٣) [أفصى قبيلة. وكان بعض من يتجسس العجوز يأتي الى موضع يقرب من البيوت ثم يصغر فتخرج اليه البهي والماهرة. دعى نسام بالفساد وزعم أن الكبيرة منهم والصغيرة تريد هذا]. والمعصير الفتاة^(٥)

(٤) الهردبة مثل الدقيم^(٤). والعنقير المنكورة الداهية. والجليح الدبسة. والطربة الطويلة الذنين

(٥) تأخر

(٥) واشد

(٦) أو مصغر

(٥) أصغر

(٥) قال أبو الحسن: المصير

الفتاة حين تدخل في الحيض. واشد الأصمعي: قد أعصرت أوقد دنى (دنا) إعصارها

(٤) والدقيم الكبيرة

عِنْدِي حَدَاةٌ رَجُلٌ وَتَهُمُ^(١)
 الصَّهْبَاءُ^(٢) أَلْتِي^(٣) لَا تُحْيِضُ مِنَ الْكِبَرِ ، وَالْحَرَاظِمُ^(٤) أَلْتِي قَدْ
 دَخَلَتْ فِي السِّنِّ (٢٨٨) ، وَالْجُفُولُ الْكُبْرَةُ . وَانْشَدَ :
 سَتَلَمِي جُفُولًا أَوْ فَتَاةً كَانَهَا إِذَا نُضِيتَ عَنْهَا الْيَابُ غَرِيْدُ^(٥)
 وَالْمَعْلَسَةُ أَلْتِي حُبَسَتْ فِي بَيْتِ أَهْلِهَا وَلَمْ تُرَوِّجْ

٥٤ بَابُ نُبُوَةِ النِّسَاءِ فِي وَلَادَتِهِنَّ وَحَمْلِهِنَّ

راجع في فقه الأئمة فصل اوصاف المرأة (الصفحة ١٤٩)

الْأَصْمِيئُ : اَلْخُرُوسُ أَلْتِي يُمَلُّ لَهَا عِنْدَ وَلَادِهَا شَيْءٌ تَأْكُلُهُ
 أَوْ تَحْسُوهُ أَبَامًا . وَأَنَّهُمْ ذَلِكَ الشَّيْءُ اَلْخُرُوسَةُ . وَقَدْ خَرَسَتْهَا . قَالَ اَلشَّاعِرُ
 وَهُوَ اَلْأَعْلَمُ اَلْهَذَلِيُّ :
 وَتُحْبِسُهَا عَلَى اَلْمَطَايِمِ نَتْنِي بِهَا دَعْوَةَ الدَّاعِينَ أَنَا نَقِيْمُهَا]

(١) [الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ . وَانَّهُمْ زُخْرُ الْإِبِلِ إِذَا سَبَقَتْ . يَقُولُ اِرْكَبْ فَلَانِي أَنْزِلْ
 وَأَسْؤُفُهَا . وَإِنْ كَانَ النَّاسُ يَزْعُمُونَ أَنِي كَبِيرٌ مُسِنٌ فَنِي بَقِيَّةٌ وَصَبْرٌ وَشِدَّةٌ . وَالْجَسَدَةُ الَّتِي هِيَ
 الْبَيْتُ الْخَالِكُ خَبْرٌ] (فَي) . وَمَا بَعْدَ « أَلْتِي » اَعْتَرَاخُ]
 (٢) كَذَا فِي اَلْمَاشِ . وَفِي النِّصْنِ : الصَّهْبَاءُ (٣) رَزَ وَاَلْحَرَاظِمُ
 (٤) [نُضِيتُ نُضِيتَ عَنْهَا . وَالتَّغْرِيبُ اَلطَّيُّ شَبَّهَا إِذَا نُضِيتَ مِنْهَا ثِيَابًا بَطْنِي غَرِيْبِ
 وَمَعِ الْمُنْتَرُ]

(٥) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : كَذَا قَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي السَّائِسِ بِالْمَدِّ وَقَالَ لَنَا : الصَّهْبَاءُ بِالْقَصْرِ شَجَرَةٌ .
 وَقَدْ كُنْتُ سَمِعْتُ مِنْ بُدَّارٍ صَهْبَاءً بِالْقَصْرِ الَّتِي لَا تُحْيِضُ وَلَمْ يَذْكُرْ الْكِبَرُ
 وَالْحَرَاظِمُ (٦)

إِذَا أَلْفَسَا، لَمْ تَحْرُسْ بِكِرْهَا غَلَامًا وَلَمْ يُسَكَّتْ بِحَيْرِ فَطِيمَهَا^(١)
وَالْمُصِلُ أَلْتِي تَلِي وَلَدَهَا وَهُوَ مُضَنَّةٌ. يُقَالُ أَمَصَلْتُ، وَالرَّحُومُ
(٢٨٩) أَلْتِي تَشْكِي رَجَمًا بَعْدَ أَلْوَلَادَةِ، وَالْمَوْنُ أَلْتِي تَخْرُجُ رَجُلًا
وَلَدَهَا قَبْلَ رَأْسِهِ. يُقَالُ أَلْتَنْتُ، وَالْمُصِلُ أَلْتِي يَفْسُرُ عَلَيْهَا خُرُوجُ وَلَدِهَا
حَتَّى تَمُوتَ. قَالَ أَوْسُ:

رَأَى الْأَرْضَ مِنَّا بِأَتَمَّاءَ مَرِيضَةً مُعْضَلَةً مِنَّا يَجْمَعُ عَرَمَرَمُ^(٢)
وَالْمَطَرُ أَلْتِي يَنْشَبُ وَلَدَهَا فَإِذَا طَرَقَتْ غَشِيَّ عَلَيْهَا. قَالَ أَوْسُ:
لَنَا صَرْخَةٌ ثُمَّ اسْكَاةٌ كَمَا طَرَقَتْ بِنَافَسٍ يَكِيرُ^(٣)
وَالْتَزَوْرُ أَلْتِي لَا تَحْمِلُ إِلَّا فِي الْأَعْوَامِ، وَالْمِغْلَاتُ أَلْتِي لَا يَعِيشُ

(١) قوله «ونحسها» يعني أمواتهم على الأمور العظام والزيات والحسالات تنتفي بأوالها
دعوة من يذوق فيقول: مَنْ يُعِينُ مَنْ يَحْمِلُ الْوِيَاتِ وَمَا أَشْبَهَ هَذَا. يُرِيدُ أَنَّ تَكُونُ مُعْدَّةً
لأمثال هذه الأشياء. ونحسها ثمذها تقديره: لَأَنَا نَفْسُهَا. وَإِذَا أَنْ الْجَذْبُ قَدَمٌ فَالْمَرَأَةُ
الَّتِي تُفْسِدُ بِنَافَسٍ وَهِيَ يَكْرِهَا أَوَّلٌ وَلَكِنَّهَا لَا يُوجَدُ مَا تُطْعِمُهُ مَعَ اجْتِهَادٍ فِي حِفْظِ نَفْسِهَا
وَحِفْظِ نَفْسِ وَلَدِهَا. [وَالْحَقُّ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ] (٢) مِنَ الطَّامِ. وَرُوي: بِمَكْرٍ وَحَكْرٍ. وَالْفَطِيمُ
الْمُفْطَرُ وَالْفَطِيمُ لَيْسَ يَكُونُ مُضَافًا إِلَى ضَمِيرِ النِّفْسِ لِأَنَّ نَفْسَهَا يَكْرِهَا فَكَيْفَ يَكُونُ لَهَا فَطِيمٌ.
وَالضَمِيرُ يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ ضَمِيرُ النِّفْسِ أَيْ لَمْ يُسَكَّتْ فَطِيمُ النِّفْسِ بِحَيْرٍ. وَيَكُونُ
الْفَطِيمُ لِلنِّفْسِ. وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ الضَمِيرُ لِلنِّفْسِ أَيْ كُلِّ فَطِيمٍ لَهَا لَأَنَّ نَفْسَهَا يَكْرِهَا بِحَيْرٍ.

(٢) أَيْ كَثِيرًا مِنْ كَثَرَتْنَا فِيهَا كَمَا تَنْشَبُ وَلَدُ هَذِهِ

(٣) [يَقُولُ لَنَا صَرْخَةٌ فِي الْحَرْبِ ثُمَّ اسْكَاةٌ بَعْدَهَا. وَالْاسْكَاةُ مَصْدَرُ اسْكَتَ الرَّجُلُ. يُقَالُ
سَكَّتَ رَأْسُكَ بَعْدَ بَعْدٍ وَقَدْ أَقَى فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مُخْتَلَفٍ الْمَعْنَى. يُقَالُ سَكَّتَ الرَّجُلُ إِذَا انْقَطَعَ كَلَامُهُ
وَأَسْكَتَ إِذَا كَرِهَتْهُ حُجَّةٌ فَانْقَطَعَ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَا يَنْكَلِمُ بِهِ. يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَسْمَعُونَ صَبْحَةً
يَسْكُتُونَ بَعْدَهَا ثُمَّ يَسْمَعُونَ أُخْرَى بَعْدَ سَكْوَتِهِمْ كَمَا تَفْعَلُ الْمَرَأَةُ الَّتِي تُطْلَقُ فَتَصْبِحُ صَبْحَةً
شَدِيدَةً ثُمَّ تَسْكُتُ ثُمَّ تَصْبِحُ]

(٤) يُقَالُ قَدْ حَقَرَ لَوْ إِذَا عَاطَا عَاطَا قَلِيلًا (١٢٤)

لَهَا وَلَدٌ. وَأَنْفَلَتْ أَهْلَكَ. يُقَالُ قَلَّتْ الْقَوْمُ قَلًّا. وَأَنْفَلَتْهُ [وَأَنْفَلَتْهُ] أَهْلَكَهُ.
قَالَ الْأَصْبَغِيُّ: سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ بَلَنَيرٍ يَقُولُ: إِنَّ الْمَسَافِرَ وَمَتَاعَهُ لَعَلَى قَلَّتِ
إِلَّا مَا وَفَى اللَّهُ، وَالْشُّكُولُ. وَالنَّجُولُ. وَأَهْبُولُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَلْتِي هَلَكَ
وَلَدُهَا، وَالرُّقُوبُ الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا وَلَدَ لَهَا. وَالرَّجُلُ رُقُوبٌ أَيْضًا. وَجَاءَ فِي
الْحَدِيثِ: نَبَسَ الرَّقُوبُ بِالَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ وَلَكِنَّهُ الَّذِي (125) لَا
قَرِطَ لَهُ، وَامْرَأَةٌ مُفِيلٌ^(ب) وَمُفِيلٌ^(ج) إِذَا سَقَتْ وَلَدَهَا الْقَبِيلَ وَهُوَ اللَّيْنُ
عَلَى الْحَمْلِ. يُقَالُ أَتَاكَ وَأَنْفَلْتَ^(د) وَالْوَضْعُ أَنْ تَحْمِلَ الْمَرْأَةُ عَلَى غَيْرِ
طَهْرِ. وَأَنْشَدَ:

أَمَا تَخَافُ حَبَلًا عَلَى نُضْعٍ^(هـ) (١)

(قَالَ) وَهُوَ النُّضْعُ^(٢) يُقَالُ حَمَلْتُ^(٣) وَضَعًا وَنُضْعًا. قَالَ أَبُو عِيْدَةَ:
قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ: وَاللَّهِ مَا حَمَلْتُ نُضْعًا وَلَا وَضَعَةً يَتَنَا وَلَا أَرْضَعُهُ
غَبَلًا. فَالْوَضْعُ وَالنُّضْعُ أَنْ تَحْمِلَ الْمَرْأَةُ عَلَى غَيْرِ طَهْرِ فَذَلِكَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا
زَيْنًا أَوْ بِهِ شَرٌّ، وَالْيَتَنُ أَنْ تَخْرُجَ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ. فَذَلِكَ الْيَتَنُ وَالْأَتَنُ.
وَرَادَ الْقُرْآنُ: أَلَوْ تَنَ. وَذَلِكَ أَنَّ الْإِنْسَانَ تَحْمِلُهُ أُمُّهُ فِي بَطْنِهَا مُتَضَعًا فَإِذَا

(١) وَنُضْعٌ أَيْضًا

(٢) تُخْرَجُ امْرَأَةٌ زَوْجَهَا أَنْ تَحْمِلَ وَهِيَ حَائِضٌ. وَالتَّحْبَلُ عَلَى الْوَضْعِ مَكْرُوهٌ عِنْدَ مَنْ
لَا وَكَذَلِكَ الْحَمْلُ لَا يُنْجِبُ فِيهَا بِذِكْرُونِ [(٢٩٠)]

(ب) بكسر العين وتسكين الياء

(ج) ابو عمرو

(د) ايضاً

(هـ) بفتح اللام وهو القياس

(١) بتسكين العين وكسر الياء

(٢) اني اخاف حبلًا على وَضْعٍ

(٣) حملته

أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُخْرِجَهُ بَمَثَرٍ رِيحًا فَقَلَبَتْهُ فَخَرَجَ رَأْسُهُ قَبْلَ رِجْلَيْهِ^(٩) ،
وَحَكَّى أَبُو عَمْرٍو: أَنَّهُ لَمُنْعَرَتْ بِالْمَرْأَةِ. وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا وَهُوَ أَنْ تَبْزُقَ
وَتَحْبَتَ نَفْسُهَا وَيُقَالُ بِهَا فُرْتُ^(١٠) ، وَاللَّعْوَةُ وَاللَّعْوَةُ الْبَنِي تُسْرِعُ الْفَتْحُ^(١١) مِنْ
سُكْلِ شَيْءٍ . قَالَ [الشَّاعِرُ] :

حَمَلْتُ ثَلَاثَةً فَوَلَدْتُ ثَمًّا فَأُمُّ امْرُؤَةٍ وَابْتُ قَيْسِرُ^(١٢) (125)
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: لَا يُقَالُ لَشَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ حُمْلًا إِلَّا [لِلْمَرْأَةِ. إِلَّا] ^{أَلَا}
فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ: نُهِيَ عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبْلَةِ. وَذَلِكَ أَنْ تَكُونَ الْأَيْلُ
حَوَامِلَ فَيَبِيعَ حَبْلَ ذَلِكَ الْحَبْلِ^(١٣) ، أَلَا تَصْبِيحُ: أَنَّهُكَ صَلَا الْمَرْأَةِ أَنَّهُكَ كَا
إِذَا تَخَرَّجَ فِي الْوِلَادَةِ ، أَبُو زَيْدٍ: أَلْخُمِلُ أَيْ يَنْزِلُ لَبَنُهَا مِنْ غَيْرِ حَبْلٍ

(٩) [يُؤْذَنُ أَنْ يُرِيدَ حَمَلْتُ ثَلَاثَةَ أَوْلَادٍ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. وَوَلَدَعَمَ بِإِسْمَامِ] . وَالْقَيْسِرُ [مِنْ
الذُّحُولِ] الَّذِي يُسْرِعُ الْإِنْفَاحَ . وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ سَرِيعَ الْإِنْفَاحِ وَالْمَرْأَةُ سَرِيعَةَ الْقَبُولِ قِيلَ :
كَانَتْ لِقْوَةً قَبِيلًا . وَيُؤْذَنُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّهَا حَمَلَتْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَوَلَدَتْ . وَالْمَعْنَى أَنَّهَا أَنْتَ
بَوْلِدٍ بَدَأَ أَنْ تَرُدَّهَا زَوْجُهَا بِثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ فَقَالَ الشَّاعِرُ هَذَا عَلَى طَرِيقِ الْحَزَنِ . يَعْنِي أَنَّ الْوَلَدَ
لَيْسَ لِلزَّوْجِ]

(١٠) وَرُبَّمَا خَرَجَتْ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ (ب)

(١١) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: مَعْنَى «حَبْلِ الْحَبْلَةِ» عِنْدِي وَاقِفُهُ أَعْلَمُ لِقَائِي
حَمْلُ الْكَرْمَةِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ . وَالْكَرْمَةُ يُقَالُ لَهَا الْحَبْلَةُ . وَجَعَلَ حَمْلَهَا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ حَبْلًا
كَمَا نُهِيَ عَنْ بَيْعِ ثَمَرِ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يُزْهِيَ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: يُقَالُ حَمَلَتْ الْمَرْأَةُ تَحْمِلُ
حَبْلًا وَهِيَ حَابِلَةٌ عَنْ قَلِيلٍ . وَجَمْعُ حَابِلَةٍ حَبْلَةٌ مِثْلُ كَافِرَةٍ وَكَفَرَةٍ . فَهِيَ عَنْ بَيْعِ حَبْلِ
الْحَوَامِلِ وَهُوَ مَا فِي بَطْنِ الْأُمَةِ . فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَحُورُ أَنْ يُبَاعَ مَا فِي بَطْنِ الْأُمَةِ .
وَالْحَبْلُ مُصَدَّرٌ . وَالْمَصْدَرُ يُقَالُ الْمَرْأَةُ لَا الْحَمُولُ فَكَيْفَ يُحْمَلُ لِلْحَبْلِ حَبْلًا . وَمَعَ هَذَا
فَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ «حَمَلَتْ حَبْلَةً» فَهَذَا الَّذِي قُلْنَا كَأَنَّهُ أَشْبَهُ وَاقِفُهُ أَعْلَمُ

وَقَدْ أَحْمَلْتُ . يُقَالُ ذَلِكَ لِلنَّاقَةِ أَيْضًا وَيَمُولُونَ أَمْرًا حَامِلَةً [وَأَكْثَلُ كَلَامٍ
يُنْفِئُ هَاهُ] . قَالَ [الشَّاعِرُ] :

تَخَفَّضَتِ الْمُنُونُ لَهُ يَوْمَ أَنَّى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ نِقَامٌ^(١)

^(٢) يَقُولُونَ وَلَدَتْ فَلَانَةً خَمْسَةَ عِلْمَانٍ فِي سِرِّ وَاحِدٍ أَيْ بَعْضُهُمْ
فِي آثَرِ بَعْضٍ فِي كُلِّ (126^٢) . عَامٍ وَاحِدًا^(ب) ، وَأَمْرًا مُحَوَّلًا^(٣) وَهِيَ
أَيْتِي تِلْكَ عَامًا ذَكَرًا وَعَامًا أُنْثَى ، وَالضُّنْ ، وَلَدَ الْمَرْأَةُ قُلُوبًا أَوْ كَثُرُوا .
يُقَالُ قَدْ ضَنَّتْ ضَنْ^(د) سَوْهَ وَضَنْ^(هـ) صِدْقٍ . وَأَنشَدَ :

أُمُّ جَوَارٍ ضَنُّوْهَا^(٤) غَيْرُ أَمْرٍ صَهْصَلِقُ الصَّوْتِ لِمَيْتِهَا الصَّيْرِ
تُبَادِرُ الذَّبَّ بِمَدْوٍ مُشَقِّقٍ^(٥)

وَقَالُوا لِلنَّاقَةِ الْمَرْأَةُ الْوَلُودُ . يُقَالُ نَتَفَتْ^(٦) تَنْتُقُ نُتُوقًا . قَالَ
الْبَغْدَادِيُّ :

(١) [ذَكَرَ التُّخْمَانُ بْنُ الْمُبْدِرِ وَوَصَفَتْ مُلْكُهُ وَجَعَلَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ مَنِيَّتُهُ سَمَاءًا
لِلْمُنُونِ (٢٩١) . وَأَنَّى حَانَ وَقْتُهِ وَقَرَّبَ . وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ نِقَامٌ أَيْ لِكُلِّ إِنْسَانٍ غَايَةٌ يَنْتَهِي إِلَيْهَا
وَالْمُنُونُ الَّتِي قَدْ تَفَضَّلَتْ يَوْمَ مَوْتِهِ وَحَمَلَتْ بِهِ نَتْنِيهِ إِلَى وَقْتٍ تَضَعُ فِيهِ لَا يُدْرَى أَن يَنْتَهِيَ إِلَيْهَا]
(٢) ضَنُّوْهَا غَيْرُ أَمْرٍ . يَقُولُ وَلَدَهَا غَيْرُ مُبَارَكٍ وَلَا كَثِيرٍ . صَهْصَلِقُ (الصَّوْتِ مُلَبَّسٌ بِالصَّوْتِ) .
وَالْمُشَقِّقَةُ مِنَ الْمَدْوِ الشَّدِيدِ الَّذِي قَدْ رَفَعَ لَهُ الرَّجُلُ يَشْرَكَهُ وَثِيَابَهُ

(أ) بُونُسُ (ب) أَبُو زَيْدٍ (ج) مُحَوَّلٌ (د) ضَنْ^(٤) (هـ) ضَنْ^(٥) (و) نَتَفَتْ (ز) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : أَنَشَدَاهُ^(٦)
بِالْفَتْحِ وَقَرَأَهُ عَلَى الْبَغْدَادِيِّ ، بِالْكَسْرِ . وَاحْسِبُ الضَّنَّ وَالضُّنَّ ، جَمِيعًا مِثْلَ الْمَاءِ وَالْمِلْءِ .
فَالْكَسْرُ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ وَالفَتْحُ عَلَى أَنَّهُ مُصَدَّرٌ
(٨) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : كَمَا قُرِئَ ، عَلَى الْإِلْيَاسِ : نُبِتَتْ (126^٢) . فَضْلٌ لَمْ يُسَمَّ
فَاعِلُهُ . وَنَاتِقٌ يَدُلُّ عَلَى فَصَلَتْ وَهَذَا نَادٍ

أَجْنَسُ يُظَلُّ بِهِ الْفَضَاءُ مُضْعَلًا يَدْعُ الْإِكَامَ كَأَنَّهُنَّ صَحَارًا
لَمْ يُجْرَمُوا حَسَنَ الْفَضَاءِ وَأَهْمُ طَفَحَتْ عَلَيْكَ بِأَيِّقٍ مِذْكَارٌ^(١)
^(٢) وَيُقَالُ^(٣) مَذْكَرٌ إِذَا وَلَدَتْ ذَكَرًا، وَمَوْنٌ إِذَا وَلَدَتْ أُنْثَى،
وَمَنْثٌ إِذَا وَلَدَتْ أُنْثَيْنِ فِي بَطْنٍ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ (٢٩٢) عَادَتِهَا
قِيلَ: مِذْكَارٌ وَمِنْثٌ. وَمِنْثٌ، وَيُقَالُ تَرَوَّجَ فُلَانٌ فِي شَرِيَةِ نِسَاءِ
إِذَا تَرَوَّجَ فِي نِسَاءِ يِلْدَنَ الْأَيَّاتِ، وَتَرَوَّجَ فِي عَرَارَةِ نِسَاءِ إِذَا تَرَوَّجَ
فِي نِسَاءِ يِلْدَنَ الذُّكُورِ، وَيُقَالُ هِيَ مِنْ زَوْجِهَا بِجُمْعٍ وَبِجَمْعٍ^(٤) وَهِيَ
أَنْ تَكُونَ عَذْرَاءً لَمْ يَحِلَّ إِلَيْهَا زَوْجًا. وَقَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ: خَاصَمَتِ الدُّهْنُ^(٥)
بُنْتُ مِسْعَلٍ أَحَدِ بَنِي مَالِكٍ^(٦) بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَتَا أَمْرَاءَ الْفُجَّاجِ
زَوْجَهَا وَمِنْهُمْ كَانَ إِلَى عَالِلِ الْيَمَامَةِ فَكَانَ أَبُوهَا يُعِينُهَا عَلَى ذَلِكَ. فَقَالَ
لَهُ أَهْلُ الْيَمَامَةِ. أَمَا تَسْتَحْيِي أَنْ تَطْلُبَ الْمَسْبَ لَا بُنْتِكَ. قَالَ: إِنِّي أَجِبُ
أَنْ يَكُونَ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ أَفْرَطَتْهُمْ أُحِرْتُ وَإِنْ بَقُوا دَعَوُا اللَّهَ لَهَا. فَدَخَلَتْ

(١) [يَصِفُ جَنًّا بِالْكَثَرَةِ. وَالْمُضْعِلُ الْمَرْأَةُ الَّتِي يَنْشَبُ وَلَدُهَا فِي مَوْضِعِ الْمَرْوَجِ فَلَا
يُخْرُجُ. وَالْفَضَاءُ مَا أُنْسِمَ مِنَ الْأَرْضِ. يَقُولُ الْفَضَاءُ يَضِيقُ مِنْ هَذَا الْحَيْثُ فَيَبْقَى مَكَانُهُ لَا يُمْكِنُهُ
الْإِفْغَادُ كَمَا كَرِهَ الْمَرْأَةُ الْمُضْعِلُ. وَالْإِكَامُ جَمْعُ الْكَمَةِ وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَعَظُمَ. فَيَقُولُ
صَارَتِ الْإِكَامُ كَالْكَثَرَةِ الْمُرُودِ عَلَيْهَا بِتَرْتِليَّةِ الصَّحْلَى أَيْ اسْتَوَتْ بِهَا الْأَرْضُ. ثُمَّ قَالَ: لَمْ يُجْرَمُوا
حَسَنَ الْفَضَاءِ تَمَسُّهُمْ أَمَهُمْ وَأَحْسَنَ الْقِيَامِ لَهُمْ فَقَوِيَتْ أَبْدَانُهُمْ وَاسْتَوَدُوا. وَطَفَحَتْ عَلَيْكَ
أَنْسَمَتْ عَلَيْكَ. وَبُرُوءٌ: دَخَلَتْ عَلَيْكَ أَيْ خَرَجَتْ عَلَيْكَ. وَقَوْلُهُ «بِأَيِّقٍ» أَيْ دَخَلَتْ عَلَيْكَ
وَهِيَ نَاتِقٌ. وَإِنَّمَا يَبْقَى نَفْسُهَا أَيْ أَنْسَمَتْ بِأَمْرِ كَثِيرَةٍ الْوَلَدِ. فَالْفُضْلُ فِي الْفُضْلِ كَأَنَّهُ لِنَفْسِهَا وَالْمَعْنَى
لَهَا. وَيُجَوِّزُ أَنْ يُقَدَّرَ فِيهِ «دَخَلَتْ عَلَيْكَ بِرُكْنٍ نَاتِقٍ مِذْكَارٍ» فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَاقَامَ الْمُضَافَ
الْبَيِّنَاتُ]

(٤) بكسر الحيم
(٥) مَلِكٌ

(٦) امرأة
(د) الدُّهْنُ

(٥) قَالَ أَبُو يُوسُفَ

وَضَمُّهَا

عَلَى الْعَالِيلِ فَقَالَتْ: إِنِّي مِنْهُ بِجُمُعٍ. فَقَالَ: لَمَّا كُنْتَ تُعَارِيزُ الشَّيْخَ فَأَنْكَرْتُ. فَقَالَ الْفَحْجَاجُ: كَذَبْتَ إِنِّي لَا أَخْذَاهَا الْقُمْلَى وَالشَّغَرِيَّةُ^(١). فَقَالَ: قَدْ أَجَلْتُكَ (١٢٧٣) سَنَةً وَإِنَّمَا أَرَادَ سَتْرَهُ. فَقَالَ الْفَحْجَاجُ:

أَظَنَنْتِ أَلْهِنَاءَ وَظَنَّ مِخْلُ أَنَّ الْأَمِيرَ بِالْقَضَاءِ يَجْعَلُ
عَنْ كَلَّاتِي وَالْحِصَانِ يُكْسَلُ^(٢) عَنْ السِّفَادِ وَهُوَ طِفْلٌ هَيْكَلُ^(٣)
وَقَالَتْ^(٤) [أَلْهِنَاءُ]:

تَاللَّهِ لَوْلَا خَشْيَةُ الْأَمِيرِ وَخَشْيَةُ الشَّرْطِيِّ وَالتَّوَدُّدُ
لُجِلْتُ مِنْ شَيْخِ بَنِي الْبَقِيرِ^(٥) كَجَوْلَانٍ صَبِيٍّ عَسِيرِ^(٦)
(قَالَ) فَأَخْذَاهَا فَصَمَّهَا إِلَيْهِ [وَجَعَلَ] قِيْلَهَا أَيَّ إِنِّي رَجُلٌ. فَقَالَتْ:
تَاللَّهِ لَا تَخْذَعْنِي بِالضَّمِّ إِلَيْكَ وَالتَّقْيِيلِ بَعْدَ الشَّمِّ^(٧) (٢٩٣)
ثُمَّ ذَهَبَ بِهَا إِلَى أَهْلِهَا فَطَلَّقَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ سِرًّا لِيَسْتُرَ عَلَى نَفْسِهِ
وَيُقَالَ مَاتَتْ بِجُمُعٍ وَجَمْعٌ وَهُوَ أَنْ تُمُوتَ وَوَلَدَهَا فِي بَطْنِهَا

(١) قال الأصمعي: يقال في الصراع اخذه بالشغرية فصرعه. وكل إخذه شديدة فهي شغرية^(٥)
(٢) قال أبو عبيدة وسببت رويةً بنسبهما: يُكْرَلُ وهي لُقْتُة. وسببت غيرها من
ربيعة المروج من بني قحيم يقول: يُكْسَلُ
(٣) [بروي: يُكْسَلُ وَيُكْرَلُ فَمَنْ يَكْسَلُ يُقْلُ عَلَيْهِ السَّلُّ وَيُكْرَلُ تَنْقَطُ
شهوته. والطرف القربى الكريم. والميكسل العظيم]
(٤) [التودود تعون الشرطي وهو الجلواد. والتودود الأثر الذي يُجْعَلُ في خُفِّ
البعير. وروي: لُجِلْتُ بالشَّيْخِ بَنِي الْبَقِيرِ. والصَّبِيَّةُ الناقة التي لم تُرَضْ ولم تُلَبَّنْ. والعَسِيرُ مثلاً]
(٥) [تُرِيدُ أَنْ هَذَا الْفِيلُ لَا يَرْضَاهَا حَتَّى تَصِيرَ مِنْهُ نَحِيْبًا]

(٥) شغرية

(٦) التقيير

(٧) هي

٥٥ بابُ نَفُوتِ النِّسَاءِ مَعَ أَزْوَاجِهِنَّ

راجع في فقه اللغة فصل اوصاف المرأة ونوعها (الصفحة ١٤٩)

وفي الالفاظ الكتابية باب الاذواج (ص: ٢١٥)

^(٨) «الرَّوْبُ الْحَسَنَةُ التَّيَمُّلُ» قَالَ لَيْدٌ:

وَفِي الْخُدُوجِ عَرُوبٌ غَيْرُ فَاحِشَةٍ

رَبَا أَرْوَافٍ يَفْشَى دُونَهَا الْبَصَرُ^(١٢٧)^(٩) وَيُقَالُ قَدْ تَرَبَّتِ الْمَرْأَةُ لِلرَّجُلِ تَفَرَّتْ^(١٠)، وَالْغَايَةُ الْمَتَرِجَةُ.قَالَ^(١١) [نَصِيبٌ]:

فَهَلْ تَعُوذَنِي أَيَّامِي بِذِي سَلَمٍ كَمَا بَدَأَنِي وَيَّامِي بِهَا الْأَوَّلُ

أَيَّامٌ لَيْلَى كَمَا بُ غَيْرُ غَايَةٍ وَأَنْتِ أَمْرٌ مَعْرُوفٌ لَكَ الْفَزَلُ^(١٢)

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْغَايَةُ الشَّابَةُ مِنَ النِّسَاءِ وَجَمْعُ غَوَانٍ إِنْ كَانَ

لَهَا زَوْجٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ. غَنَيْتَ تَغْنَى غَنَى^(١٣)، وَالتَّوَجُّعُ أَلْتَنِي تَتَرَوَّجُ وَأَبْنَاهَا

رَجُلٌ. [قَالَ ابْنُ رُسْتَمٍ:] وَهَذَا الْوَلَدُ يُسَمَّى الْجَرَنَبْدَ [وَالْعَامَةُ تُسَمِّيهِ

الْهَرَكُ]، وَيُقَالُ فَلَانٌ يَيْبُ. وَفُلَانَةٌ يَيْبُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَذَلِكَ إِذَا

^(١) [الْخُدُوجُ جَمْعُ خُدَجٍ. وَهُوَ مَرْكَبٌ مِنْ تَرَكَبِ النِّسَاءِ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ «الْحَسَنَةُ التَّيَمُّلُ».

يُرِيدُ الْمُتَحَنِّنَةَ إِلَى زَوْجِهَا. وَالرَّابِعُ الْمُسْتَلْتَةُ. وَالرَّوَادِفُ الصَّغَرُ وَمَا بَلِيهَا فَذَلِكَ جَمْعٌ وَهُوَ جَمْعُ

رَادِفَةٍ. وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ «يَفْشَى دُونَهَا الْبَصَرُ» أَيُّ أَنَّ النَّظَرَ إِلَيْهَا يَكُونُ كَالنَّظَرِ فِي عَيْنِ الشَّمْسِ

لِشِدَّةِ ضَوْؤِهَا. وَيُقَالُ يَفْشَى إِذَا أَبْصَرَ بَصَرًا ضَمِيحًا]

^(٢) [ذُو سَلَمٍ مَوْضِعٌ قَعَى إِنْ رَجَعَ شَابُهُ وَغَزَلَهُ إِلَى مَثَلٍ مَا كَانَ. وَالْكَتَابُ وَالْكَاتِبُ الْيَتِي

كَتَبَتْ تَدْبِجًا]

^(٨) أَبُو عِيْدَةَ^(ب) يُونُسُ^(٩) إِذَا تَفَرَّتْ. أَبُو عِيْدَةَ . . .^(د) وَأَنْشَدَ^(١٠) وَالْعَرَاغِي النِّسَاءَ لِأَنَّهُنَّ يُطْلَقْنَ فَلَا يَنْتَصِرْنَ. الْأَصْمَعِيُّ . . .

كَانَتْ قَدْ دُخِلَ بِهَا وَدُخِلَ بِهِ ، وَأَمْرَأَةٌ صَلَفَةٌ وَقَدْ صَلَفَتْ (٢٩٤)
عِنْدَ زَوْجِهَا إِذَا لَمْ تَحْطَ عِنْدَهُ . وَأَصْلُ الصَّلَفِ قَلَّةُ النَّزْلِ ^(١) . وَيُقَالُ إِنَاةُ
صَلَفٍ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْإِخْدِ الْمَاءِ . وَأَنشَدَ :

وَمَنْ يَبِغْ فِي الدِّينِ يَصْلَفْ
أَيُّ يَقِلُّ زُلُهُ فِيهِ . وَقَالَ أَهْطَائِي ^(٢) :

لَهَا رَوْضَةٌ فِي الْقَلْبِ لَمْ تَرَعْ مِثْلَهَا قَرُّوكُمْ وَلَا الْمُسْتَعِيرَاتُ ^(٣) "الصَّلَافُ"
وَسَحَابَةُ صَلَفٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَاءٌ . وَيُقَالُ فِي مِثْلِ : رَبُّ صَلَفٍ
تَحْتَ الرَّاعِدَةِ . (قَالَ) ^(٤) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : أَصْلَفَ الرَّجُلُ أَمْرَأَتَهُ
إِذَا أَبْغَضَهَا . قَالَ مُدْرِكُ ^(٥) [بَنُ حِصْنِ الْأَسَدِيِّ] :

عَدْتُ نَاقِيَتِي مِنْ عِنْدِ سَعْدٍ كَانَتْهَا مُطْلَقَةٌ كَانَتْ حَلِيلَةَ مُصْلِفٍ ^(٦)

(١) ر ز والنزل ماء

(٢) والمستعيرات ماء

(٣) [القروك بمعنى المفرقة وهي الميغضة الى زوجها . وقول في هذا الموضع بمعنى المفعول
به . والمستعيرات الباكيات . يريد ان هذه المرأة لها موضع من القلب قد وصل جها اليه لا يكون
نله لآمرأة لا تخطئ عند زوجها . وجعل موضعها من القلب بمنزلة الروضة لسرور القلب بها . وجعل
حببتها التي تدخل القلب بمنزلة ما يدخل في الروضة للرعي . ويرى : المستعيرات بكسر الباء وفتحها .
فالمستعيرات الباكيات . يقال استعير الانسان اذا بكى . والمستعيرات اللاتي دعاهن الى البكاء
امرؤسكروهنه]

(٤) [يريد انه اتفرقت من عند سعد انصراف المطلق من عند رجل كان يبنضها فهي
تسرع لسرورها بالفرقة وانصرافها من عنده . وكان مدرك قد خاصم الى سعد وكان سعد
والبا بسبب قوس غير وذكر أنه ظليم . وله حديث في هذه المصنوعة]

(٥) أبو يوسف

(٦) الطحطاوي

(٧) وأنشد لمدرك (٤٢٨)

« وَيُقَالُ أَرَأَهُ مُضِرٌّ إِذَا كَانَتْ لَهَا ضَرَّةٌ . وَجُلُّ مُضِرٍّ لَهُ ضَرَارٌ .
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ^(١) :

[لَهَا حَبٌّ رَمَى الرَّأْوُقَ فِيهِ كَمَا أَدْمَيْتَ فِي أَقْرَوِ الْقَزَالِ]
كَمِ أَرَأَهُ الْمُضِرَّ سَرَتْ عَلَيْهَا إِذَا رَامَتْ فِيهَا الطَّرْفَ جَالًا^(٢)
وَقَالَ^(٣) [عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ الْأَسَدِيُّ] :
يَجِدْنَ مِنْ نَهْمِ الْخُلْدَاءِ شَرًّا وَجَدَ الْمَقَالِيَتِ يَخْفَنَ الْفُرًّا^(٤)
^(٥) وَيُقَالُ بُكِّحَتْ فَلَانَةٌ عَلَى ضِرٍّ أَيْ عَلَى أَرَأَةٍ كَانَتْ قَبْلَهَا أَوْ
أَمْرَاتَيْنِ أَوْ مَا كَانَ ، ^(٦) وَيُقَالُ مَا لَاقَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا وَلَا عَاقَتْ أَيْ لَمْ

(١) [وصف سُلَاقَةَ وَالضُّبْرَ الْمُتَمَبِّلُ بِاللَّامِ يَمُودُ إِلَيْهَا . وَجَبَّيْهَا مَا يَصْعَدُ عَلَيْهَا شِلُّ الشَّفَافَاتِ (٢٩٥) .] وَالرَّأْوُقُ الْمَصْفَاةُ . وَالْقَرَوُ أَسْفَلُ التَّخْلَةِ الَّذِي يُقْبَذُ فِيهِ . وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ : تَرَى الرَّأْوُقَ فِيهِ فِي الْقَرَوِ كَمَا أَدْمَيْتَ الْقَزَالَ . فَفَصَّلَ بَيْنَ « الْقَزَالِ » وَبَيْنَ « أَدْمَيْتَ » بِمَا لَيْسَ مِنْهُ . وَارَادَ أَنْ يَقُولَ : كَذَمَ الْقَزَالَ . بِنِي أَنْ كَوْنِ السُّلَاقَةِ فِي حَمَوْتِهِ يُشَبِّهُ دَمَ الْقَزَالِ . فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ فَقَالَ : كَمَا أَدْمَيْتَ الْقَزَالَ . وَثَلَّثَ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

لَهَا مَشْنَتَانِ خَطَاكَ كَمَا أَكْبَبْتُ عَلَى سَاعِدَيْهِ التَّمِيرِ
و « فِي » مِنْ قَوْلِكَ « فِي الْقَرَوِ » مَشَّلَ بِهَا . يَرِيدُ : لَهَا فِي الْقَرَوِ حَبٌّ تَرَى الرَّأْوُقَ فِيهِ .
فَذَكَرَ أَنَّ السُّلَاقَةَ فِي صِفَاتِهَا وَأَنَّهَا لَا تَذِي فِيهَا تَشْبِيهُ بِرَأَةِ الْمُضِرِّ لِأَنَّ الْمُضِرَّ تَتَمَهَّدُ مَرَاتِمًا لِاصْلَاحِ وَجْهِهَا خَوْفًا أَنْ يَصْرِفَ زَوْجُهَا وَجْهَهُ مِنْهَا إِلَى خَرَجِهَا . وَقَوْلُهُ « سَرَتْ عَلَيْهَا » أَيْ قَامَتْ بِإِلْهِ تَحْلِيلِهَا . إِذَا رَامَتْ فِيهَا الطَّرْفَ أَيْ إِذَا ابْصَرَتْ فِيهَا جَالًا طَرَفَكَ لِاجْلِ شُعَاعِهَا وَبَرِيقِهَا كَمَا يُعْبَبُ النَّاقِرُ إِذَا ابْصَرَ إِلَى الشَّيْءِ . الَّذِي لَهُ بَرِيقٌ]
(٢) [صِفْتُ ابْنًا نَسِيرًا وَالمُدَادَةَ لَتَسِيرَ وَهِيَ تَكُونُهُ الزَّجَرُ وَتَحْفَافُهُ . وَالمَقَالِيَتِ جَمْعُ مَقَالَتٍ وَهِيَ الَّتِي لَا يَبِيشُ لَهَا وَكَأَنَّ فِيهَا خُفَافٌ مِنَ الضَّرِّ وَهُوَ أَنْ يَتَزَوَّجَ عَلَيْهَا زَوْجُهَا لِأَنَّهُ لَا يَبِيشُ لَهَا وَكَأَنَّ خُفُوفَ هَذِهِ الْإِثْلِ مِنَ زَجَرِ الْحَادِي وَتَأْدِجًا بِوَ كَخُفِ هَذِهِ الْمِقْلَاتِ وَغَمَتَا]

(ب) وانشد الاصمعي لابن احمرو

(د) الاصمعي

(هـ) الاصمعي وابو عمرو

(ج) الاصمعي

(هـ) الأموي

تَلَصَّقَ بِمَلِيهِ. وَمِنْهُ لَاقَتْ الدَّوَاهُ لَصِيتٌ^(٥)، اللَّفُوتُ أَلْتِي لَهَا زَوْجٌ
وَلَهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ فَهِيَ تَلِيتُ إِلَيْهِ^(٦)، وَالْمُنُونُ مِنَ الْإِنْسَاءِ أَلْتِي تُتَزَوَّجُ
عَلَى مَا لَهَا فَهِيَ أَبَدًا تُنُّ عَلَى زَوْجِهَا، وَالظَّنُونُ أَلْتِي لَهَا شَرَفٌ تُتَزَوَّجُ
عَلَمًا فِي وَلَدِهَا وَقَدْ أَسَلَتْ. وَقَدْ^(٧) سُمِيتَ ظَنُونًا لِأَنَّ الْوَلَدَ يُرْتَجَى^(٨)،
وَالْحُنُونُ مِنَ الْإِنْسَاءِ أَلْتِي تُتَزَوَّجُ هِيَ رِقَّةٌ عَلَى وَلَدِهَا إِذَا كَانُوا صِغَارًا
لَيُومٌ (١٢٨) الزَّوْجُ بِأَمْرِهِمْ^(٩). وَقَالَ بَعْضُهُمْ (٢٩٦) يُولَدُ: يَا بُنَيَّ
لَا تَخْذُهَا حَتَانَةً^(١٠) وَلَا أَنَانَةً وَلَا مَنَانَةً وَلَا عُشْبَةَ الدَّارِ وَلَا كَبَّةَ الْفَقَاءِ.
فَالْحَتَانَةُ أَلْتِي لَهَا وَلَدٌ مِنْ سِوَاهُ^(١١)، فَهِيَ تَحْنُ عَلَيْهِمْ. وَالْأَنَانَةُ أَلْتِي مَاتَ
عَنْهَا زَوْجُهَا فَإِذَا رَأَى زَوْجُهَا الْكَاثِي أَنْتَ وَقَالَتْ: رَجِمَ اللَّهُ فَلَانًا لِزَوْجِهَا
الْأَوَّلِ. وَالْمَنَانَةُ أَلْتِي يَكُونُ لَهَا مَالٌ قَسَمْتُ بِكُلِّ شَيْءٍ^(١٢) أَهْوَى إِلَيْهِ^(١٣)
مِنْ مَالِهَا عَلَيْهِ. وَقَوْلُهُ «عُشْبَةُ الدَّارِ» أَرَادَ الْعَيْنَةَ. وَعُشْبَةُ الدَّارِ أَلْتِي تَلْبُتُ
فِي دِمْنَةِ الدَّارِ وَحَوْلَهَا عُشْبٌ فِي بَيَاضِ الْأَرْضِ وَالثَّرَابِ الطَّيِّبِ فَهِيَ
أَصْنَحُ مِنْهُ وَتَحْمَرُّ لِأَنَّهُ غَذَاهَا الدِّمْنُ وَالْآخِرُ خَيْرٌ مِنْهَا رَطْبًا وَخَيْرٌ مِنْهَا
يَبَسًا لِأَنَّهَا إِذَا أُصِكَّتْ وَهِيَ رَطْبَةٌ كَانَتْ مُنْتَفَةً سَبْجَةً لِأَنَّهَا فِي دِمْنَةٍ
وَأَنَّهَا إِذَا يَبَسَتْ كَانَتْ حُتَاتًا وَذَهَبَ قَفْهَا فِي الدِّمْنِ فَقَلَبَ عَلَيْهِ قَامٌ

(١) قِ الْأَلْفِ بِالْمَعْنَى إِنْ يُقَالُ: حَابِيَةٌ أَوْ حَاءَةٌ. وَيُقَالُ: هِيَ تَحْنُو عَلَيْهِمْ لِأَنَّ الْحُنُونُ التَّمَطُّطُ
وَهُوَ اشْتِيَاءُ. وَالْحَيْنُ التَّشَوُّقُ. وَتَمَّ مَعَهَا

- (٥) إِذَا لَصِيتَ. الْكَسَائِيُّ...
(٦) تَلْتَقَتْ إِلَيْهِ. الْقَرَاءَةُ...
(٧) وَأَنَا
(٨) وَقَالَ سَمِعْتُ الْكَلْبَانِي يَقُولُ...
(٩) كُلُّ شَيْءٍ
(١٠) تَلْتَقَتْ إِلَيْهِ. الْقَرَاءَةُ...
(١١) وَأَنَا
(١٢) وَقَالَ سَمِعْتُ الْكَلْبَانِي يَقُولُ...
(١٣) كُلُّ شَيْءٍ

يُوكَل. وَالْآخَرَى إِذَا مَا أُكِلَتْ رَطْبَةٌ وَجِدَتْ طَيِّبَةً فِي مَكَانٍ طَيِّبٍ
فَإِذَا بَيَّسَتْ سَكَانَ قَعَهَا فِي تُرَابٍ طَيِّبٍ فَأَخَذَ مِنْ فَوْقِ التُّرَابِ^(٩). وَأَمَّا
«كِئَةُ الْقَمَا» فَالَّتِي يَأْتِي زَوْجُهَا (129^٥) أَوْ أَبْنَاهُ الْقَوْمَ فَإِذَا مَا أَنْصَرَفَ مِنْ
عِنْدِهِمْ قَالَ رَجُلٌ مِنْ خُبَتَاءِ الْقَوْمِ: قَدْ وَاللَّهِ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ زَوْجَةِ هَذَا
الْمَوْلَى أَوْ أُمِّهِ أَمْرٌ. فَبَلَغَتْ كِيَّةُ الْقَمَا مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ يُقَالُ فِي ظَهْرِ زَوْجِهَا
أَوْ أَبْنَاهَا أَلْفَيْسِحُ جِئْ يَوْمِي. وَقَالَ بَهْدَلُ الدَّبِيرِيُّ: أَتَى رَجُلٌ ابْنَةَ الْخَسِرِ
يَسْتَشِيرُهَا فِي أَمْرٍ. يَزَوِّجُهَا فَقَالَتْ: أَنْظِرْ رَمَكَا جَيْسَةَ أَوْ يَغْنَا
وَيْسَةَ فِي بَيْتِ حَدِي أَوْ بَيْتِ جَدِي أَوْ بَيْتِ عِزِّي. قَالَ لَهَا: لَمْ تَدْعِي مِنَ
النِّسَاءِ شَيْئًا. قَالَتْ: بَلَى شَرُّ النِّسَاءِ السُّوَيْدَاءُ الْمِرَاضُ وَالْحَمِيرَاءُ الْجِيَاضُ
الْكَثِيرَةُ الْإِظَاطُ. وَقِيلَ لَهَا: أَيُّ النِّسَاءِ أَسْوَدُ. قَالَتْ: أَلَّتِي تَعْمُدُ بِالْقَنَاءِ
وَتَقْلُ الْإِنَاءَ وَتَمْدُقُ مَا فِي السَّعَاءِ. قَالُوا: فَأَيُّ النِّسَاءِ أَفْضَلُ. قَالَتْ: أَلَّتِي
إِذَا مَشَتْ أَغْبَرَتْ. وَإِذَا نَطَقَتْ صَرَصَرَتْ. مُتَوَكِّفَةً جَارِيَةً تَنْفُسُهَا
جَارِيَةٌ وَفِي بَطْنِهَا جَارِيَةٌ أَيْ هِيَ مِنْثَاثٌ. قَالُوا: فَأَيُّ النِّسَاءِ
أَفْضَلُ. قَالَتْ: الْأَسْوَقُ الْأَعْنَقُ الَّذِي شَبَّ كَأَنَّهُ أَحْمَقُ. قَالُوا: فَأَيُّ
النِّسَاءِ أَفْضَلُ. قَالَتْ: الْأَوْيَقِصُ الْقَصِيرُ الْقَصْدُ الصَّغْمُ الْحَاوِيَةُ الْأَغْبَرُ
النِّسَاءُ الَّذِي يُطِيعُ أُمَّهُ وَيَبْغِي عَمَّهُ (129^٦). قِيلَ لَهَا: فَأَيُّ النِّسَاءِ أَفْرَهُ.
قَالَتْ: أَلْهُومُ الرُّمُومِ أَلَّتِي كَانَ عَيْنُهَا عَيْنَا مَحْمُومٍ^(١٠). قَالُوا: فَأَيُّ النِّسَاءِ

(٩) قال ابو العباس: التفت ما يبس من البقل وسقط الى الارض في موضع تبايع

(١٠) الهوم الرئوع. الهوم التي تنجم الارض فيها وترتفع اي شيء تجده

أَفْسَلُ. قَالَتْ: السَّرِيحَةُ السُّرُوحُ الْقَلِيلَةُ الصُّبُوحُ. قَالُوا لَهَا: قَائِي الْجَمَالِ الْجَمَالِ آفَرُهُ. قَالَتْ: السَّجَلُ الرَّجُلُ الرَّاحِلَةُ الْقَحْلُ. قَالُوا: قَائِي الْجَمَالِ أَفْسَلُ. قَالَتْ: الْقَصِيرُ الْقَامَةُ الْأَحْيَبُ حَذَبُ الثَّعَامَةِ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: أَيَاكُمْ وَخَضْرَاءُ الدِّمَنِ. يَعْنِي أَنْ يَتَرَوَّجَ الرَّجُلُ أَمْرًا لَهَا تَمَامٌ وَكَمَالٌ وَجَمَالٌ وَهِيَ لَيْمَةُ الْحَسْبِ. فَشَبَّهَا بِالْبَقْلَةِ الْخَضْرَاءِ فِي دِمْنَةِ مِثْلِ الْأَرْضِ حَيْثُهَا^(١)، وَأَمْرًا خَطْبَةً وَخَطْبُ وَخَطِيئَةٌ إِذَا كَانَتْ تُخْطَبُ. وَرَجُلٌ خَطِيبٌ وَخَطْبٌ إِذَا كَانَ يُخْطَبُ. وَيُقَالُ هُوَ خَطْبٌ فَلَانَةٌ وَهِيَ خِطْبٌ فَلَانٌ وَهَنْ أَخْطَابُ فَلَانٍ^(٢)، وَأَمْرًا عَطِيفٌ وَهِيَ الْيَتِي لَا كِبَرَ لَهَا الدَّلِيلَةُ الْإِطْلُوعُ، وَيُقَالُ لِمَنْ يُجِبُّ أَنْسَ الْبَسَاءِ وَقُرْبَيْنَ وَلُزُومَيْنِ لِعَبِيرٍ شَرٌّ: أَنَّهُ لَزِيْمٌ بِنِسَاءِ وَجَمَاعَةِ الْأَزْوَارِ. قَالَ مُهَلَّبٌ^(٣) (١٢٩):

فَلَوْ نَبَشَ الْقَابِرُ عَنْ كَلْبٍ قُطِمَ^(٤) بِالذَّنَابِ أَيُّ زَيْدٍ^(٥)
وَيُقَالُ هُوَ^(٦) خَلْبُ نِسَاءٍ فِي أَخْلَابِ نِسَاءٍ^(٧) وَقَدْ خَلَبَهَا عَقْلَهَا يَخْلُبُهَا

(١) وَتَمَلَّمَ أَيْضًا

(٢) الذَّنَابُ مَوْضِعٌ فِيهِ فَبَرِ كَلْبٍ بِنِ رِيحَةٍ أَخِي مُهَلَّبٍ. وَكَانَ كَلْبٌ كَثِيرًا مَا يَقُولُ مُهَلَّبٌ: إِنَّمَا أَنْتَ زَيْدٌ. وَكَانَ يَكْرَهُ لَهُ حَبِيشَتَهُ وَالْإِسْتِثْنَاءَ مِنْ. فَلَمَّا قُتِلَ كَلْبٌ بِالْعِزِّ مُهَلَّبٍ فِي الْقَلْبِ بِدَمِهِ وَقَتْلُ مَنْ يَكُرُّ بِنِ وَائِلٍ بِأَخِيهِ عَدُوٌّ مِنْ أَهْلِ الشَّجَاعَةِ وَالرِّقَاعَةِ. وَيُقَالُ إِنَّهُ أَقَامَتْ الْحَرْبُ بَيْنَ يَكْرِ وَتَمَلَّبَ أَرْبَعِينَ سَنَةً حَتَّى قُتِلَ جَسَاسٌ بِنِ مَرَّةٍ قَاتِلُ كَلْبٍ. وَأَيُّ مُبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: أَيُّ زَيْدٍ أَنَا. وَقَدْ طُفِقَ (الْفِعْلُ مِنْ أَيْدٍ) [

(٥) الذَّنَابُ يُقَالُ... (٦) الذَّنَابُ يُقَالُ...
(٧) أَخْطَابُ فَلَانٍ. أَبُو زَيْدٍ...
(٨) هَذَا
(٩) وَخَلَبَاءُ نِسَاءٍ

خَلْبًا إِذَا ذَهَبَ بِهِ، وَهُوَ طَلَبُ نِسَاءِ وَهُمْ أَطْلَابُ نِسَاءِ إِذَا كَانَ
يَطْلُبُهُنَّ^(١)، وَهُوَ تَبَعُ نِسَاءِ^(٢). وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ هَذَا إِلَّا فِي النِّسَاءِ^(٣)
وَيُقَالُ (٢٩٨) تَسَّتْ فُلَانٌ بِلْتِ آلِ فُلَانٍ إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ النِّسَاءَ
الْمَرْأَةَ الْكُرَيْمَةَ مِنْ يَسَارِهِ وَقِلَّةِ مَا يَلِهَا، وَبَاعَلَتْ الرَّجُلَ الْمَرْأَةُ إِذَا اتَّخَذَتْهُ
بَعْلًا، وَبَعَلَ الرَّجُلُ صَارَ بَعْلًا. قَالَ الرَّاجِزُ^(٤):

يَا رَبِّ بَعْلٍ سَاءَ مَا كَانَ بَعْلٌ^(٥)

(قَالَ)^(٦) الضَّمْدُ أَنْ يُخَالَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَلَهَا زَوْجٌ. قَالَ^(٧):

لَنْ يُخْلِصَ الْعَالَمُ^(٨) خَلِيلُ عَشْرًا ذَاقَ الضَّمَادَ^(٩) أَوْ يَزُودَ أَهْلَهُ
إِنِّي رَأَيْتُ الضَّمْدَ شَيْنًا نُكْرًا^(١٠)

وَقَالَ^(١١) [الشاعر]:

أَرَدْتُ لِكَيْمَا تَضِيدَنِي وَصَاحِبِي أَلَا لَا أَحِبِّي صَاحِبِي وَدَعِينِي^(١٢)

(١) يريد أنه لم يفعل حين بعل ما كان ينبغي للبعل أن يفعله من القيام بأمر زوجته
(٢) يقول لا يذوم رجل على امرأته ولا امرأة على زوجها عشرة أيام للندرة في الناس في هذا
العام. أي لا يذوم مودة من أحب الضمّد عشرة ليال ولا يقم مع زوجته لأنه قد تمود الضمّد.
ويروى: عشرا أي معاشرة. ويؤود منصوب على الجواب وتقدير الكلام: كن يخلص خليل
عشرا حتى يزود القبر [

(٣) [ألا] مفتاح كلام. ولا شيء والفعل بعدها محذوف تقديره: ألا لا تضيدنا. ثم أمرها
بقال: أحبي صاحبي وتفردي بمحبتي [

(٤) ابن الأعرابي قال ... (٥) في هذا المعنى

(٦) يونس (٧) الشاعر

(٨) أبو عمرو (٩) وانشد

(١٠) لا يخلص الدهر (١١) ضاق الضماد

(١٢) وانشد

وَيُقَالُ قَدْ تَمَثَّلَ مِنْهُمْ أَمْرَأَةٌ أَيْ زَوْجَهَا، وَيُقَالُ هِيَ حَتَّةُ (١٣٠).
 وَحَلِيلَتُهُ . وَعَرُسُهُ . وَطَلَّتُهُ . وَقَعِيدَتُهُ . وَبَمَلَهُ . وَبَمَلَتْهُ . وَأَشَدُّ :
 شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ بَعْلَتُهُ تُولِعُ كَلْبًا سُورَهُ أَوْ تَكْفَتُهُ (١)
 وَيُقَالُ هِيَ زَوْجَتُهُ وَزَوْجُهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَمْسِكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ (٢)
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَإِنَّ الَّذِي يَسْعَى لِيُسَيِّدَ زَوْجَتِي

كَسَاعٍ إِلَى أَسَدٍ الشَّرَى يَسْتَلِيهَا (٢٩٩) (٣)
 (٤) وَيُقَالُ لِقَعِيدَةِ الرَّجُلِ : فَلَانَةٌ رَبْضُ فَلَانٍ . وَقَدْ رَبَضَتْ زَوْجَهَا
 وَأَخَاهَا وَبَيْتَهَا رَبْضُ رَبْضًا . وَيُقَالُ لِكُلِّ أَمْرَأَةٍ قِيمَةٌ بَيْنَ رَبْضٍ
 وَجِمَاعَةٍ (٥) الْأَرْبَاضُ ، [وَالْمَلُوقُ الْحِمَّةُ لِزَوْجِهَا] (٦) ، وَالْمُفَارِكُ الْمُنْفِصَةُ لَهُ (٧)



(١) [يقول هي من شدة بغضها إياه واستغفارها له إذا بقي في الإناة سورة قدمنته إلى الكلب أو فكنته لأنه قد ذر خنثها . ويقال : ولغ الكلب في الإناة إذا أدخل رأسه فيه فقترب واولته إذا مكنته من الشرب]

(٢) [الشري موضع معروف كبير الأسد . ويستليها يطلب بولها . يقول من سعى في إفساد ما بيني وبين الثوار زوجتي كان كمن سعى إلى الأسد يلتمس بولها أن يخرج منها وكان الفرزدق قد اتهم قوما في إفساد ما بينه وبين الثوار يقال لهم بنو أم السعيد]

(ب) القراء قال . . .

(أ) تبارك وتعالى

(د) وجماعها

(ع) أبو زيد

(ف) والفروك أيضا . والفرد التي تزد الرجل وهي

(هـ) والمألوف الحمة لزوجها

من الإبل الكثيرة اللبن

٥٦ بَابُ الْحُرَّةِ وَالْبَدَاءِ (١)

راجع باب اوصاف المرأة في فقه اللغة (الصفحة ١٥٠)
وباب النفاذ في الاقطار الكنتانية (ص: ٢١ و ٢٣)

(٢) السَّامِعُ الْحَرِيَّةُ الْبَدِيَّةُ. وَالْمَنْصُصُ الْبَدِيَّةُ الْقَلِيلَةُ الْحَيَاءُ. (قَالَ)
وَسَمِعْتُ الْكَلَامِيَّةَ تَقُولُ: لَا تَقُولُهُ إِلَّا لِلْحَدَثَةِ (٣) الْحَلَاةُ الَّتِي قَدْ آلَتْ
عَنْهَا الْحَيَاءُ، وَالْحَمَةُ الَّتِي تَتَكَلَّمُ بِالْفَحْشِ وَالْأَنَمُ مِنْهَا الْجَلَاةُ (٤١٦)
وَالْحَلَاةُ. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ تَبْذُو وَتُجِي بِالْكَلَامِ الْقَبِيحِ وَبِالْفَحْشِ:
تُعْظِي. وَتُحْذِي. وَتُحْظِي. وَالرَّجُلُ مِثْلُ ذَلِكَ. (٥) وَهِيَ تُحْظِي [بِالْحَيَاءِ].
وَيُقَالُ لِلْقَاحِشِ خِنْطِيَانٌ. قَالَ أَبُو الْقَرِينِ (٦) (وَهِيَ تُزَوِّي) لِيَجْنُدِلَ (بَنُ)
الْمَشَى الطَّهَوِيَّ):

[لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَوْمَ قَايِرِي وَلَمْ تُمَارِكْ مِنْ الْأَصْرَانِ
ذَاتُ شَدَاةٍ جَمَّةُ الْأَصْرَاصِرِ حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ
قَامَتْ تُعْظِي (٧) بِكَ سَمِعَ الْحَاضِرُ (٨)
وَيُقَالُ امْرَأَةٌ صَهْصَاقٌ إِذَا كَانَتْ صَخَّابَةً شَدِيدَةً الصَّوْتِ. وَأَنْشَدَ:

(١) وفي الهامش: البذاءة

(٢) [يُحَلِّبُ امْرَأَتَهُ وَيَقُولُ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ وَلَمْ أَتَزَوَّجْ امْرَأَةً تَكُونُ لَكَ تَمَرَّةً.
وَالشَّدَاةُ الْهَدَّةُ. وَالصَّرَاصِرُ جَمْعُ صَرَصَرَةٍ وَهِيَ الصَّوْتُ الدَّقِيقُ. أَيِ هِيَ كَثِيرَةُ الْكَلَامِ
وَالْحَصُومَةُ. وَأَرَادَ يَقُولُهُ «أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ» أَنْ يَصُوتَ الْبَهَائِرُ أَقْبَلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ أَنْتَرَحُ الطَّيْرِ
لِيَلْتَكِبَ أَقْوَامًا. وَفِي أَمَّا يَأْكُرُهَا بِالسَّبَابِ. وَالْحَاضِرُ جَمَاعَةُ الْبُيُوتِ]

(٨) فِي النِّسَاءِ.

(٦) الْأَصْمَعِيُّ

(٥) الْأَصْمَعِيُّ

(٤) ابْنُ الْأَثَرِيِّ

(٣) وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ

(٢) وَهُوَ يُزَوِّي

(١) تُحْظِي

لِابْنِ الْقَرِينِ

صَلْبَةُ الصَّيْحَةِ صَهْلِيهَا^(١)

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الْقَطَاةَ :

[حَتَّى إِذَا مَا حَبَّتْ رِيَّةٌ وَأَنْكَدَرَتْ يَهْوِي بِهَا مَا تَمُرُّ]

صَهْلِقُ الصَّوْتِ إِذَا مَا عَدَتْ لَمْ يَطْعِمِ الصَّغْرُ بِهَا الْمُنْكَدِرُ^(٢)

(قَالَ^(٣)) وَالْتَرَعَةُ الْقَاحِشَةُ الْخَفِيفَةُ الرَّهَقَةُ . وَرَجُلٌ رَعٌ وَهُوَ الْمُسْتَعِدُّ

لِلشَّرِّ رَعٌ يَتَرَعُ رَعًا ، وَالسَّلْمَةُ الْقَاحِشَةُ ، وَالْإِلْمَةُ الْكُذُوبُ الْمُنْتَمَةُ ،

وَالْمُنْتَمَةُ الْكَثِيرَةُ السِّنَّةُ الْخَلْقُ . وَرَجُلٌ لِنٌّ . وَرَجُلٌ مُقَنَّ ، وَالْبَلْتَمَةُ

مِنْ النِّسَاءِ السَّالِطَةُ الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ وَهِيَ الْبَلَاتِغُ^(٤) ، وَالْمِنْدَاصُ مِنَ النِّسَاءِ

الطَّائِشَةِ الْخَفِيفَةُ . قَالَ مَنْظُورٌ :

وَلَا تَجِدُ الْمِنْدَاصَ إِلَّا سَفِيهَةً وَلَا تَجِدُ الْمِنْدَاصَ نَازِعَةً الشَّمْرِ^(٥)

(قَالَ) وَالْمِشَانُ مِنَ النِّسَاءِ السَّالِطَةِ الْمَشَاغَةِ . وَأَنْشَدَ :

وَهَبَتْهُ مِنْ سَلْعَمٍ مِشَانٍ^(٦)

(وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَقَدْ عَرَفْتُ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ الْجُونُ بِنُ الْمِشَانِ) ،

(١) [قال أبو بكر : يعقوب برويه : صَلْبَةُ وَغَيْرُهُ برويه : صَلْبَةُ بوزن مَمْرَةٍ (٣٠٠) .

وَالصَّلْبَةُ طَى فَعْلَةً تَمْلُ حَرْفَةً]

(٢) أي لم يطعم فيها الصَّغْرَ الْمُنْقَضُ . وَجَمَعَتِ الْقَطَاةُ أَيِ امْتَلَأَتْ رِيًّا . يَجُورِي جَا أَيِ

يُسْرِعُ جَا . مَا تَمُرُّ أَيِ يُسْرِعُ بِهَا تَمُرُّهَا إِلَى فِرَاسِهَا]

(٣) [أي بَيِّنَةُ الشَّمْرِ مِنَ الْمَجَلَّةِ . وَانْفَارَةُ الْوَاضِعَةِ الْبَيِّنَةُ . يَقُولُ إِذَا سَافَهَتْ وَشَافَتْ

لَمْ يَبَيِّنْ كَلَامَهَا]

(٤) [يقول ياربِّ وَجبت لي هذا الولد من امرأة سَلْعَمٍ أَيِ بَذِيئَةٍ جَرِيئَةٍ]

(٥) قال أبو العباس :

(٦) أبو زيد

(٨) قَطَاةٌ

وَالْبَلْتَمَةُ الْحَاقِقَةُ بِالْجَوَابِ وَالْكَلَامِ . قَالَ أَبُو يَرْسَفٍ (131) . . .

وَالصِّدَانَةُ مِنْ أُنْثَاءِ السَّيِّئَةِ الْخُلُقِ الْكَثِيرَةِ الْكَلَامِ. وَالصِّدَانَةُ
الْمَوْلُ. قَالَ^(١) [الرَّاجِزُ]:

صِدَانَةٌ تُوَقَّدُ نَارَ الْإِنِّ قَدْ أَهْلَكَتْ عِرْسِي بِالنِّمْنِ
وَأَهْلَكَتْنِي بَمَدُّ يَالْتَحَنِّي لَقُلْتُ لَهَا وَالتَّضَعُ بَادٍ مِنِّي
لَا تَأْتِنِي صَوْلِي عَلَيْكَ إِنِّي إِنْ أَعَصَ بِالسُّوْطِ أَزْحَكُ عَنِّي^(٢)
وَيَقَالُ أُمْرَأَةٌ عَقِيمٌ وَهِيَ السَّيِّطَةُ^(٣) الدَّاهِيَةُ وَالسُّحْلُوتُ الْمَلِجَةُ.
وَأَنْشَدَ لِلْجُعْدِيِّ (٣٠١):

أَدْرَكْتُمَا تَأْفِرُ دُونَ أَمْتُوتَ تِلْكَ الشُّرُودُ وَالْحُلُجُ^(٤) السُّحْلُوتُ^(٥)
وَالْمَنْظَوَانَةُ الْفَاجِحَةُ، وَقِيلَ^(٦) هِيَ تُنْتَظَرُ مَدُّ^(٧) الْيَوْمِ. وَالنَّظَرَةُ
شَمُّ أَعْرَاضِ الْقَوْمِ. وَأَنْشَدَ:
تُنْتَظَرُ بِالْقَوْمِ الْكِرَامِ وَتَعْتَرِي

إِلَى شَرِّ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلٍ (١٣٢)^(٨)
وَالْإِنْقَاصُ الْكَثِيرَةُ الصَّحِيحُ، وَالْبَهْلَقُ^(٩) الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ الَّتِي

(١) [يقول هي بقرعة الغول في حُشْمِهَا. والتجني إدهاء جنائات لا أصل لها. والصَّوْلُ الوَثْبُ.
وقصبي بالسيف وبالرمح والسُّوْطُ يَمْنَعُ صَرَبَ جَاءَ. وَأَزَحْتُ الشَّيْءَ مَحْنَةً]
(٢) [في أكثر النسخ السُّحْلُوتُ بتقديم الماء على اللام وفي كتاب أبي هريرة: السُّحْلُوتُ
بتقديم اللام على الماء. والمَنْظَوَانَةُ قبل أَنَّهُ الْحَبْلُ الصَّغِيرُ وقيل طَرَفُ رَأْسِ الْحَبْلِ. والخرج
مثل السُّحْلُوتِ. والشُّرُودُ الكثيرة الذَّهَابِ والإبعاد]
(٣) [يقول هي تشتم أعراض الكرام وتخصي إلى شر الناس. والاعتراء الانساب]
(٤) [الغالية بالشر]

(٥) [منذ]
(٦) [يقول...]
(٧) [وسميت الكلابي]
(٨) [بأنكر. واليهي بالضم]

لَيْسَ لَهَا صَيُورٌ أَيُّ رَأَيْتُ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ صَيُورٌ، وَلَيْسَ لَهُ زُورٌ^(١)، وَلَيْسَ لَهُ جُولٌ، وَلَيْسَ لَهُ حَجْرٌ^(٢) [وَالْجُولُ أَلْمَلُ] أَيُّ لَيْسَ لَهُ مَحْصُولٌ. وَيَقَالُ لَمَيْنَا فَلَنَا قَتَبَاتُ لَنَا يَكَلِمِهِ وَعِدَّتِهِ فَيَقُولُ السَّامِعُ: لَا تَعْرُوكُمْ^(٣) بَهْلَمَتُهُ فَإِنَّهُ مَا عِنْدَهُ خَيْرٌ، وَكَذَلِكَ الشَّفْطَلِيُّ وَالشَّمْطَلِيُّ^(٤)

٥٧ بَابُ الْحَمَاءِ وَالْحَاجِرَةِ

راجع في الالفاظ أكتائيية باب المَسِّ (الصفحة ٩٧) وباب الجَمَلِ (ص: ١٤٣)
وفي فقه اللغة باب صفات الاحمق (ص: ١٣٦)

«أَلَوْزَهَا» وَالْزَمِيلُ الْحَمَاءُ، وَالْحَرْقَاءُ أَيْ لَا تُحِبُّنِ أَعْمَلُ،
وَالْدِفْنِسُ الْحَمَاءُ. [قَالَ ابْنُ عَسَى:]

وَقَدْ أَخْتَلَسُ أَلَطْنَةً لَا يَدْعَى لَهَا نَصْلِي

كَحَيْبِ الدَّفْنِسِ أَلَوْزَهَا دَرِيَّتٌ وَهِيَ تَسْتَفْلِي^(١)

وَمِثْلُهَا الْحَذِيلُ. وَالْهَوَجَلَةُ^(٢). وَالْقَرْمَعُ^(٣). (وَالْقَرْمَعُ^(٤) أَيْضًا وَهُوَ صِفَانٌ

(١) وَزُورٌ

(٢) [الصلب السنن]. والاختلاس فعل الشئ بمجلة. والوزها الحمقاء. وريمت أفرقت. وتستفلي قدمت رأسها إلى من يذليها. والحمقاء إذا انشق حبيها تناقلت عن خياطتها وإذا فرقت غفلت عن ضمير على صدرها وجمع بعض إلى بعض فيبدو من صدرها قطعة كبيرة. فشبه وضع الطلعة الذي وقعت فيه بالوضع الذي انكشف عنه حبيب الحمقاء]

(٣) زُورٌ (٤) وليس له جول عقل (٥) لا تعروكم

(٦) والصيود السيئة الخلق التي كلها وضع زوجها يده على شيء من جسدها

ضربت يده (٧) الاصمعي (٨) واخذ لبعضهم يذكّر طعنة. وهي الهرجة

قال أبو الحسن: وهو اللين الزماني (٩) والقرفة (١٠) والقرفة

يَكُونُ (٣٠٢) عَلَى الدَّائِيَةِ . وَيَقَالُ صُوفُ قَرْنَيْهِ ، وَالرَّعْبَلُ الْحَمَاءُ
الْمُتَسَاقِطَةُ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

اَكَانَ أَهْدَامُ الْفَيْسِلِ الْمُسْلِي عَلَى يَدَيْهَا وَالشَّرَاعِ الْأَطُولِ
أَهْدَامُ خَرْقَاءِ نُلَاجِي رَعْبِلٍ^(١)

وَأَمْرَاةٌ خَلْبَنُ وَهِيَ الْحَمَاءُ^(٢) (1:12) ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ
عَنْ أَوْفَى بْنِ دَاهَمٍ قَالَ : أَلَسَاءُ أَرْبَعٌ : فَمِنْهُمْ مَمْعٌ لَهَا شَيْئًا أَجْعُ . وَمِنْهُمْ
تَبَعٌ تَرَى وَلَا تَنْفَعُ . وَمِنْهُمْ صَدَعٌ تُفَرِّقُ وَلَا تَجْمَعُ . وَمِنْهُمْ غَيْثٌ وَقَعَ
بِبَلَدٍ فَأَمْرَعُ^(٣) . (قَالَ) ^(٤) قَدْ كَرْتُ هَذَا لِأَبِي عَوَانَةَ فَقَالَ : كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ
أَبْنُ عُمَيْرٍ يَزِيدُ فِيهِ : وَمِنْهُمْ الْقَرْنُ . فَقِيلَ لَهُ : مَا الْقَرْنُ . قَالَ : أَلَّتِي تُكْحَلُ^(٥)
إِحْدَى عَيْنَيْهَا وَتَلْبَسُ دِرْعَهَا مَقْلُوبًا ، وَالْمَمْعُ أَلَّتِي أَمْرُهَا تَجْمَعُ لَا تُنْطِي
أَحَدًا مِنْ مَالِهَا شَيْئًا ، وَالصَّدَعُ أَلَّتِي تَصْدَعُ أَمْرُ الْقَوْمِ تَفْرِقُهُ ، وَالتَّبَعُ
أَلَّتِي تَتَّبَعُ^(٦) مَا أَمَرَتْ بِهِ لَيْسَ عِنْدَهَا مَنَفَعَةٌ غَيْرُ ذَلِكَ^(٧) ، وَالْمَالِصَةُ الْمُنْصِمَةُ

(١) [الْأَهْدَامُ الْخُفَّانُ . وَالْفَيْسِلُ مَا نُسِلَ مِنْ وَبَرِهَا أَيْ سَقَطَ الَّذِي أَنْلَتْهُ فَهُوَ مُسْلٍ .
يُرِيدُ أَنْ وَبَرَهَا الْقَدَمُ قَدْ سَقَطَتْ مِنْهَا وَبَرَتْ لَهَا وَبَرٌ جَدِيدٌ . وَالشَّرَاعُ مُنْقَعًا . يُرِيدُ أَنْ يَبْسُةَ
الْوَبَرِ الْقَدَمِ عَلَى يَدَيْهَا وَخُفَّيْهَا . وَجَمْعُهُ كَأَهْدَامِ الْمَرْأَةِ الْخَرْقَاءِ . وَنُلَاجِي مُعَاوِمٌ وَشَاثِمٌ فَعِي
تُحَرِّكُ رَأْسًا وَتَرْفَعُ بَدَنًا . شَبَّ هَذِهِ النَّاقَةُ وَطَلِبًا قَطَعَ أَخْلَاقَ مِنْ وَبَرِهَا الْغَنَى وَهِيَ تُسِيرُ
إِلَى الْمَاءِ جَذْمُ الْخَرْقَاءِ الَّتِي نُلَاجِي وَطَلِبًا ثِيَابٌ خُلْفَانُ]

(٢) الرواية في نسخة باريز بالسكون على الوقف . ثم قال . قال أبو الحسن : قد
كُتِبَتْ هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ تَضَرُّ وَلَا تَنْفَعُ . وَقُرِئَ عَلَى أَبِي الْمُبَاسِّ : ضَرِي
وَلَا تَنْفَعُ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَهُوَ أَشْبَهُ عِنْدِي
(٣) الْأَصْمَعِيُّ
(٤) تَتَّبَعُ (كَذَا)
(٥) تُكْحَلُ
(٦) قَالَ وَصَمْتُ الْكَلَالِي يَقُولُ ...
(٧)

لِنَاعِيهَا وَشَيْئَهَا. وَيُقَالُ أَمَصَلَتْ بِضَاعَةَ أَهْلِكَ وَقَدْ مَصَلَتْ هِيَ. وَأَنْشَدَ^(١)
[قَوْلُ الشَّاعِرِ] :

فَقَالَ^(٢) لَقَدْ أَمَصَلَتْ مَا لِي كُلُّهُ وَمَا سُسْتُ مِنْ شَيْءٍ قَرَبِكَ مَا جُمِعَ^(٣)
وَأَنْشَدَ [أَيْضًا] :

لَصَخْرَةٍ مِنْ جُنُوبِ الْهَضْبِ رَاكِدَةٌ مَشْدُودَةٌ بِصَفِيحٍ فَوْقَ بَرِطِيلٍ
خَيْرٌ لِرَحْلِكَ مِنْ حَقَاءَ مَاصِلَةٍ تُعْطِيكَ مِنْ حَلِيفٍ^(٤) مَا شِئْتَ أَوْ قِيلَ^(٥)
(قَالَ^(٦)) وَأَلْبَلَّاهُ الْحَمَاءَ. وَأَنْشَدَ :

مِنْهُمْ بَلَّغًا لَا تَذْرِي إِذَا نَطَلْتَ مَاذَا تَقُولُ لِنَنْ يَبْتَاعَهَا أَلْدَمُ^(٧)
«وَالْدَائِعُكُمُ الْحَمَاءُ الْخَبْرِيَّةُ وَرَجُلٌ دَائِعٌ وَالرَّيَّةُ الْحَمَاءُ الْغَاجِرَةُ»^(٨)
وَالْمَطْرُوفَةُ الْيَتِي تَطْلُعُ عَيْنَاهَا إِلَى الرِّجَالِ. قَالَ الْخَطِيبِيُّ :

(١) [يَصِفُ امْرَأَتَهُ بِالْحُرْقِ وَسُوِّ التَّدْبِيرِ. وَقَالَ بِقَوْبٍ : الْمَاصِلَةُ الْمُضْمِعَةُ لِنَاعِهَا وَإِنِ
بِالْفِعْلِ عَلَى امَصَلْتُ الشَّيْءَ وَمَصَلْتُ الشَّيْءَ نَفْسُهُ. وَأَنَّى بِاسْمِ الْفَاعِلِ عَلَى فَاعِلَةٍ وَعَلَى قِيَاسِ هَذَا يَكُونُ
الْفِعْلُ الْمُتَعَدِّي عَلَى «مَصَلَّ فَهُوَ مَاصِلٌ» وَيُمْتَلِئُ هَذَا إِنْ يَكُونُ مِنْ بَابِ «أَبْقَلَ الرِّمْتُ فَهُوَ
بَاقِلٌ». وَيُمْتَلِئُ إِنْ يَكُونُ اسْمُ الْفَاعِلِ «مُصْصِلَةٌ» وَيَكُونُ الْفِعْلُ مِنَ الْمَاصِلَةِ «مَصَلَّتْ»
(٣ و ٣). وَيُؤَيِّزُ أَنْ تَكُونَ «مَاصِلَةٌ» مِنْ نَحْوِ قَوْلِهِ «بَيْتُهُ دَاضِيَةٌ» بِمَعْنَى ذَاتُ رِضَى. وَهَمَّ
نَاصِبٌ ذُو نَصَبٍ]

(٢) [بَرِطِيلٌ حَجَرٌ طَوِيلٌ. وَالْهَضْبُ جَبَلٌ صَغِيرٌ. وَهِيَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ. وَالرَّاءُ كِدَّةُ
الْثَّابِتَةِ. وَالصَّفِيحُ الْحِجَارَةُ الْمَرَاثُ. يُرِيدُ أَنَّ الصَّخْرَةَ الَّتِي وَصَفَهَا لَا يُنْتَفَعُ بِهَا وَهِيَ خَيْرٌ
فِي بَيْتِهِ مِنَ الْمَرَاةِ الْحَمَاءِ وَالْمُبَذَّرَةِ لِأَنَّ الصَّخْرَةَ إِنْ كَانَ لَا يُنْتَفَعُ بِهَا فَلَيْسَتْ بِمُفْسِدَةٍ تَمِيتُ
فِي الْمَالِ. وَهَذِهِ تُفْسِدُ الْمَالَ وَتَزْعُمُ إِذَا تَصْلَحُ وَتَحْلِفُ عَلَى حِمَاةٍ مَا تَذْكُرُهُ]

(٣) [يَقُولُ مِنَ النِّسَاءِ حَمَاءٌ لَا تَذْرِي مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ لِمَنْ يَبْتَاعُهَا. يُرِيدُ لِمَنْ تَحْصُلُ عَنْدهُ الدَّائِمَةُ
عَلَى حَصُولِهَا]

(٥) كَتَبِي

(٦) الْأَصْعَمِي

(٧) كَمَرِي

(٨) أَبُو زَيْد

(٩) وَأَنْشَدَنِي (١٣٣)

(١٠) أَبُو عَمْرٍو

وَمَا كُنْتُ مِثْلَ الْهَالِكِي وَعِيسِهِ بَقِيَ الْوُدُّ مِنْ مَطْرُوقَةِ الْعَيْنِ طَالِحٍ
[غَدَاً بَاصِحاً يَنْبَغِي رِضَاَهَا وَوَدَّهَا وَعَابَتْ لَهُ غَيْبَ آمَرِي غَيْرَ نَاصِحٍ] ^(١)
(قَالَ) وَالْمُوسَى الْقَاجِرَةُ ، وَالْهَلُوكُ مِثْلُهَا . قَالَ الْهَذَلِيُّ (وَهُوَ
الْمُنْتَحِلُ) :

السَّالِكُ الْفُتْرَةُ ^(٢) أَلْيَقْطَانٌ كَالِهَا

مَشَى الْهَلُوكُ عَلَيْهَا أَحْبَبَلُ الْفَضْلِ ^(٣) (١٣٣)
^(٤) وَالْوَتَيْغَةُ الْفُتْرَةُ لِنَفْسِهَا فِي فَرْجِهَا . يُقَالُ وَتَيْغَتْ ^(٥) [تَنْتِغُ

(١) [الهالكى رجل من بني أسد منسوب الى الهالك بن حزيمة . والطامع مثل الناصر . والطامع
ايضا التي تسد عينها الى الرجال . يقول ما انا بمتركة الهالكى يَنْفَلِبُ هَوَايَ عَمَلِي وَأَلْتَمَسُ وَدًّا مِنْ
أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُوَافِقُنِي وَلَا يَنْتَجِبُ إِلَيَّ مَا أُرِيدُهُ]

(٢) [يَرْتِي الْمُنْتَحِلُ هَذَا ابْنَهُ أَتَيْلَةً وَقَتْلَ نَارِيًا مَعَ ابْنِ عَمٍّ لَهُ يُقَالُ لَهُ رَيْبَةٌ بِنُ
الْمَجْدَرِ وَكَانَا إِذَا رَأَى عَلَى طَوَائِفٍ مِنْ قَهْمٍ فَقَتِلَ أَتَيْلَةً وَأَقَلَّتْ رَيْبَةً بِنُ الْمَجْدَرِ . وَالْفُتْرَةُ
مَوْضِعُ الْمُخَالَفَةِ مِثْلُ الْفُتْرِ . وَكَانَتْهَا حَافِظُهَا لَا يَتِمُّ لَشِدَّةِ خَوْفِهَا فِيهَا . وَالْحَبِيبَلُ دِرْعٌ (٤٠ ٣٠)
المرأة وهو قبيح لا كسبي له ولا دغاريص . يُطَاظُّ أَعْدُو شِقَاقِهِ وَيُتْرَكَ الْآخَرُ فَيَصِيرُ بِمَرَاتَةِ
الدُّوَارِجِ . وَالْفَضْلُ الَّذِي لَا إِزَارَ عَلَيْهَا . فَأَرَادَ أَنَّهُ يَمُتِي مُسَكِّنًا غَيْرَ تَفَرُّقٍ وَلَا خَافٍ يَتَبَخَّرُ .
وَقَوْمٌ مِنَ الرِّوَاةِ يَمْلِكُونَ « الْفَضْلَ » رَفْعًا عَلَى الْهِوَارِيِّ هُوَ مُجَاوِرٌ لِلْحَبِيبَلِ فَجَرَى عَلَى إِهْرَابِهِ . وَهُوَ
نَسَبٌ لِلْهَلُوكِ لَا لِلْحَبِيبَلِ وَجَمَلُهُ مِنْ نَعْوِ قَوْلِهِمْ : « جُجِرُ قَبِي خَرِب » . وَثَلَّةُ قَوْلِ الْعِجَاجِ :
« كَانَ نَسَجُ الْمُسْكِبُوتِ الْمُرْتَلِ »

قال ابو حنيد : وما ارى هذا صحيحا . والذي حندي أَنَّهُ مَرْفُوعٌ عَلَى مَوْضِعِ الْهَلُوكِ وَوَيْسُهُمَا
رَفْعٌ بِالْمَصْدَرِ وَالْأَصْلُ فِيهِ نَسَبُ الْهَلُوكِ وَثَلَّةُ قَوْلِ الرَّاجِزِ :

قَدْ كُنْتُ دَائِبْتُ لَهَا حَسَانًا تَخَافَةُ الْإِفْلَاسِ وَالْإِيَاءِ
يُحْسِنُ بَيْنَ الْأَصْلِ وَالْقِيَانَا

فطفت المنسوب على موضع الجرود [

(١) ابو زيد

(٢) الفُتْرَةُ

(٣) تَنْتِغُ وَهِيَ لَقَّةُ

وَيَتَّبِعُ (كَذَا) ١ وَنَمًا وَرَجُلٌ وَتَعٌ ٢ ، وَالْبَيْتُ الْفَاجِرَةُ ، وَرَجُلٌ عَاهِرٌ ٣
بَيْنَ الْمَهَارَةِ وَالْمَهْوَرَةِ وَهُوَ الْقَاصِرُ . عَمَرٌ يَمُورُ عَمَرًا ٤ ، وَالْعَلْبَنُ
الْأَحْنَةُ . وَأَنْشَدَ :

يَا رَبُّ أَمْرٍ إِصْغِيرٍ ٥ عَلَيْنِ تَسْرِقُ بِالْأَيْلِ إِذَا لَمْ تَبْطُنْ
يَتَّبِعُ مِنْ ذُعْرَيْهَا ٦ وَالْمَنْعِنِ كَرَزَغِ الْحَمَاقَةِ فَوْقَ الْمَطْنِ ٧
(قَالَ) وَالْعَجُولُ الْبُتِيُّ . وَهِيَ الْمُوَسُّ وَالْمُوَسَّةُ . وَأَنْشَدَ (١٣٤٢) :

لَمَّا أَبْنَى أَبِي جَهْمٍ - يَا وَلِيَّ ظَالِمٍ تَدِبُ أَفَاعِيهِ لَنَا وَارَاقِمَهُ
لَمَلِكَ يَوْمًا أَنْ تُلَاقَى بِخَنْعَةٍ فَتَتَّبِعَ مِنْ طَيْرٍ عَلَيْكَ أَشَاجِمُهُ
لَهَا ٨ اللَّهُ فَالْحَيُّ الْكَلْبُ وَلَامَهُ حُكَيْمًا عِجَانُ الْبَقْلِ وَاللَّهُ لَا يُنْمِ
وَعَيْنِي حُجُولُ مُوسَى حَكَّتْ أَسْتَهَا هَذِيئَةً إِنِّي بِالْجَمْعِ شَائِعَةٌ ٩ (٣٠٥) ١٠

(١) [الذُعْرَةُ: الاست. والمذْبَنُ واحد المذبان وهي الأباط واصل الأفخاذ وما أشبه ذلك من
البدن. وصغير اسم رجل. والمَطْنُ هو المَطْن وهو بَرْكُ الإبل حول الماء. والَزَعَةُ الطين
وهي الرَدَقَةُ. وَارَزَقَتْ الْأَرْضُ إِزْرَاقًا إِذَا صَارَ فِيهَا طِينٌ. وَتَبَعْنُ يَتَّبِعُ بَطْشًا. يَقُولُ إِذَا لَمْ
تَجِدْ مَا تَقْلَهُ بَطْشًا مَرَقْتَ مَا يَلَا جَوْفَهَا]
(٢) [الاراقم جمع أرقم وهو ضرب من الحيات. والخنعة المكان الخالي من الأرض. والنمب

٥ قال ابو الحسن: حُكِي في المستقبل تَدْبَعُ وهي لَمَّةٌ في ما كان على هذا الوزن
من الأفعال نحو رَجَلٌ يَوَجَلُ وبعض العرب يقول: يَتَّبِعِلُ وليس في كل العرب. ويقال
إيضًا أَنَا فِي فِي الْبَاءِ وَحَدَّثَهَا يَتَّبِعُونَ الْوَاوِ إِلَى الْيَاءِ مع الْيَاءِ . فَأَمَّا التَّاءُ وَالتَّوْنُ وَالْأَفْ
فَلَا يَقَالُ إِلَّا فِي لَمَّةٍ شَادِتَةٍ فَقَدْ جَاءَ بِهَذَا عَلَى اقْتِحَاقِ الشَّدْوَذِ . وَأَمَّا حُكْمُهُ أَنْ يَكُونَ وَتَبَعَتْ
تَوْبَعٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: لَا تَوَجَّلْ ٦

٧ قال ابو الحسن: سقط من كتابي فيما اظنُّ امرأَةً عَاهِرَةً وَرَجُلٌ عَاهِرٌ . كَذَا يَقَالُ
لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ بَنِي هَاهُ . ابُو عَمْرٍو
٨ قال ابو الحسن: الذُعْرَةُ فُجْوَةٌ الْمُتَعَمَّةُ ٩
١٠ لصغير ١١
١٢ الحى

وَالْهَلُوكُ مِنْ أَنْسَاءِ السَّيِّئَةِ ، وَالرَّطِيبَةُ الْحَمَامَةُ . وَالرَّطَا (مَشْهُورٌ)
الْحَنْقُ ، [وَالرَّطَاةُ وَالرَّطَاءَةُ مِثْلُهُ] ، وَالْحَرْجُ أَنْفَاجَرَةٌ . قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :
تَرَى لَيْثِيَّاتِ الْحِرَاعَةِ رَاقِبًا حِذَارَ الطَّوَانِغِيِّ وَالْعَمَافُ دَرِييَهَا^(١)
وَقَالَ كَثِيرٌ :

وَفِيهِنَّ أَشْبَاهُ الْمَاءِ رَدَّتِ أَلْسِلَا نَوَاعِمُ بِيضٍ فِي أَلْهَوَى غَيْرِ خُرْعٍ^(٢)
وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَوْسٍ الْكِلَابِيُّ^(٣) :

قَدْ رَأَيْتُ بَنِيَّ أَنْ تَرَعَرَعَا إِنْ تُشَيِّبَنِي تُشَيِّبِي مُخْرَعًا^(٤)
خِرَاعَةً يَمِينِي وَدِيئًا أَخْضَمًا لَا تَصْلُحُ الْخُودُ عَلَيْهِنَّ مِمَّا (٣٠٦)^(٥)

صوت الغراب . يقول لو قُتِلْتُكَ فِي كَانَ خَالٍ لَقَتَانُكَ فَأَسْكَتَ الطَّيْرُ لَحَمَكَ وَدَارَتْ حَوْلَكَ
تَصِيحٌ . وَجَمَلٌ مَا يُبْلَغُ عَنْهُ مِنَ الْقَوْلِ الْفَتِيحِ بِتَرْتِيلٍ دِيبِ الْإِقَامِيِّ وَالْأَرَامِ الْيَوْمِ . وَالْأَشَاءُ جَمْعُ
الْأَشَاءِ . يَرِيدُ بِذَلِكَ الْغِرْبَانَ وَهِيَ يُشَامُ بِهَا . وَقَوْلُهُ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» فَالْحَيُّ الْكَلْبُ . ارَادَ فَالْكَلَابُ
فَالْحَيُّ لِأَنَّ كُلَّ قَوْمٍ لَهُ لَحْيٌ فَاضَافَ الْقَوْمَ إِلَى الْلَحْيِ ثُمَّ أَضَافَ الْلَحْيَ إِلَى صَاحِبِ الْقَوْمِ .
وَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ أَنْ يَقُولَ «فَالْكَلَابُ» مِنْ أَجْلِ الشَّرَفِ فَقَالَ «فَالْحَيُّ الْكَلَابُ» . وَارَادَ بِذَلِكَ سَبَّ
الْمُهْجُورِ جَمْلَةً كَقَوْلِهِ كَذَّبَ . أَيْ قَمْعُهُ مِثْلُ فَمِ الْكَلْبِ . وَيُجَوِّزَانِ يَرِيدُ بِذَلِكَ الْوَسْخَ مِنْهُ وَلَا
يُرِيدُ أَنْ قَمْعُهُ مِثْلُ قَمِ الْكَلْبِ . وَمِنْ يَسْبُونَ بِئِلْ هَذَا كَمَا قَالَ «وَقَرُوءَةُ لَفْرِ الْقُوَّةِ
الْمُتَضَاجِمِ» . وَمَعْنَى مُجَوِّلٍ مُدْبِئَةٌ وَهُوَ رَجُلٌ مِثْلُ تَبْنِيٍّ مُجَوِّلٍ . وَهُوَ لَاهُ جَمَاعَةٌ مُعْجَمٌ
هَذَا الشَّاعِرُ]

(١) [بِهِتْ امْرَأَةٌ بِالصَّلَاحِ يَقُولُ عَفَافًا قَدْ سَكَنَى أَهْلَهَا أَنْ يَحْمِلُوا لَهَا مِنْ بَرَقْبَاهَا .

وَالطَّوَانِغِيُّ جَمْعُ طَائِفَةٍ . وَهُوَ الْحَيْثُ الْفَاجِرُ]

(٢) [فِيهِنَّ بَنِي فِي النِّسَاءِ . وَالْمَاءُ يَقْرَأُ الْوَحْشَ الْوَاحِدَةَ هَاءً . وَالْمَلَأَ الصَّخْرَةَ . وَالتَّوَاعِمُ جَمْعُ
نَاحِيَةٍ . يَرِيدُ نَسْمَةً جَلَدَهَا . يَرِيدُ أَيْضًا يُشَيِّبُونَ يَقْرَأُ الْوَحْشَ . فَعَبْرٌ خُرْعٌ أَيْ الْهَوَى أَيْ لَا يَأْتِيَنَّ
مُجَوِّزًا إِذَا أَحْبَبْتَ أَوْ لَحِبْتَ]

(٣) وَفِي الْهَاشِ : رَزَّ عَمْرًا

(٤) [رَأَيْتُ فَارِثَ وَدَانَ . وَالتَّرَعَرَعُ الْكِبَرُ وَالطَّوْلُ] . وَالْخِرَاعَةُ الدَّمَارَةُ . وَالْمُخْرَعُ

(٥) وَانْشَدَنِي الْكِلَابِيَّةُ لثَعْلَبَةَ ابْنِ أَوْسٍ الْكِلَابِيِّ .

(٦) مُخْرَعًا

٥٨ بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ خَلْقِ^(أ) الْإِنْسَاءِ (١٣٤)

راجع في فقه اللغة فصل فيجسم المرأة (الصفحة ٢٨) وفصل نوحها (ص: ١٥٠)

^(ب) الْمَفْضَاجُ الصَّخْمَةُ الْبَطْنُ، ^(ج) وَالْخِفْصَاةُ^(د) الصَّخْمَةُ الْخَاصِرَتَيْنِ
الْمُسْتَرْخِيَةِ الْكُفْمِ، وَمِثْلُهَا الْخَوْنَاءُ. وَقَدْ خَوْتُ يَخْوُ خَوْنًا، ^(هـ) وَأَمْرَأَةٌ لَخْوَاءُ
وَرَجُلٌ لَخِي وَقَدْ لَخِيَ^(و) يَلْخِي لَخًا شَدِيدًا. وَهُوَ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى خَاصِرَتَيْهِ
أَعْظَمَ مِنَ الْآخَرَى. (وَاللَّخَاءُ^(ز) أَيْضًا مِنْ جُلُودِ دَوَابِّ الْبَحْرِ مِثْلُ الصَّدَفِ
تَتَّخِذُ مُسَطًّا. وَأَنْشَدَ :

وَمَا أَتَيْتُ مِنْ سُوءِ جِسْمٍ بَلَحًا^(ب)

وَأَمْرَأَةً تَجَلَّاهُ وَرَجُلٌ أَنْجَلُ وَفِيهِ تَجَلُّ إِذَا كَانَ فِي بَطْنِهِ عِظَمٌ
وَأَسْرَخَاهُ، وَقِيلَ أَمْرَأَةٌ سَوْلَاءُ. وَرَجُلٌ أَسْوَلُ وَهُوَ أَنْ يَعْظَمَ بَطْنُهُ وَيَكُونَ
أَعْظَمُهُ أَسْفَلُهُ^(١). قَالَ الْمَتَنِيُّ :

[وَأَصْبَحَ الْبَيْنُ رُكُودًا عَلَى الْأَوْشَازِ أَنْ يَرْتَحَنَ فِي الْمُوَحِّلِ]

أَكْبَرُ الْإِخْلَافِ فِي اخْلَافِهِ. [وَالْأَخْضَعُ الرَّدِيُّ الْفَاسِدُ الْقَبِيحُ يَذْكُرُ أَنَّهُ قَدْ جَمَعَ دِينًا فَاسِدًا
وَإِخْلَافًا رَدِيئًا لَا تَنْصَلُجُ أَنْ تَكُونَ أَمْرَأَةً عَلَى مِثْلِهَا
(١) [أي ما شربت شيئًا من الأدوية في ثَمًا لَعَلَّه أَوْ مَرَضَ يَكُونُ فِي جِسْمِهَا وَلَا احْتِاجَتْ
إِلَى مُعَالِجَةِ جِسْمِهَا لِأَنَّهُ نَامَ فِي خَلْقِهِ صَحِيحٌ فِي بَاطِنِهِ وَظَاهِرِهِ]

- | | | | |
|------|-----------------------|-----|----------------------------------|
| (أ) | خَلْقٌ | (ب) | الْأَصْمِيُّ |
| (ج) | أَبُو زَيْدٍ | (د) | الْخِفْصَاةُ (وَهُوَ الصَّوَابُ) |
| (هـ) | الْأَصْمِيُّ | (و) | الرَّجُلُ |
| (ز) | وَالْقِي بِالْقَصْرِ | (ب) | يَلْخِي |
| (١) | أَعْظَمُهُ أَسْفَلُهُ | | |

كَالْحَمَلِ الْبَيْضِ جَلًا لَوْنَهَا سَمْعُ نَجَاهُ الْحَمَلِ الْأَسْوَدِ^(١)
 (قَالَ)^(٢) أَمْرًا كَبَدًا وَرَجُلٌ أَكْبَدُ بَيْنَ الْكَبِيدِ وَهُوَ أَنْ يَنْظُمَ
 وَسَطُهُ. قَالَ عُمَرُ بْنُ الْجَلِ (٣٠٧) :

وَكُنْتُ قَدْ أَعْدَدْتُ قَبِيلَ مَقْدِي^(٣) كَبَدًا قَوْهَاً كَجَوْزِ الْمُتَحَمِّمِ^(٤)
 [تَجْرِي عَلَى مَنِّ أَمِينٍ شَيْظُمَ]^(٥)

(قَالَ) وَالْكَرَوَاهُ الدَّقِيقَةُ السَّائِيْنِ. وَهِيَ الْكَرَعَةُ. وَالرَّسَمَةُ. وَالزَّلَاةُ.
 وَالرَّسَخَةُ^(٦) سَوَاءٌ، وَالْوَطْبَاءُ الصَّخْمَةُ الثَّدْيِيَّةُ، وَالْجَدَاهُ الصَّغِيرَةُ الثَّدْيِيَّةُ،
 وَالصَّهْبَاءُ أَيْ لَا تَحِيضُ وَلَا يَنْبْتُ ثَدْيَاهَا. يُقَالُ أَمْرًا ضَهْبَاءُ^(٧)

(١) [الرُّكُودُ جَمْعُ رَاكِدٍ وَهُوَ السَّاكِنُ الثَّابِتُ. وَالْمَعِينُ يَقْرُ الْوَحْدَةَ قِيَاءً. وَالْأَوَشَارُ
 جَمْعُ وَشَرٍ وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُ الشَّجَرِ. يَرِيدُ أَنَّ الْبَقَرَ عَلَتْ عَلَى الْأَوَشَارِ ثَلَاثَ تَرَاسٍ
 فِي الرَّحْلِ. يَصِفُ الْمَطَرُ بِالْكَثَرَةِ وَذَكَرَ أَنَّ الْبَقَرَ لَا أَصَاغَا تَقِيَّتْ جُلُودَهَا وَحَسَدَتْ أَلْوَانَهَا وَصَارَتْ
 كَأَنَّهَا السَّحَابُ وَهِيَ ثَابِتٌ بَيْضُ الْوَاحِدِ سَحَابٌ. وَالسَّحَابُ السَّحَابُ. وَالنَّجَاهُ جَمْعُ نَجْوٍ وَهُوَ السَّحَابُ
 الْأَسْوَدُ. وَارَادَ بِقَوْلِهِ الْحَمَلُ الْمَطَرُ الَّذِي جَاءَ بَنُوهُ نَجْمُ الْحَمَلِ]

(٢) وَمَقْدِي مَاءٌ

(٣) كَبَدًا ضَخْمَةُ الْوَسَطِ بَيْنِي تَحَالَةً. قَوْهَاً طَوِيلَةُ الْأَسْنَانِ وَأَسْنَانُهَا الشُّعْبُ الْمُتَشَفِّفَةُ
 الَّتِي هِيَ السَّاطِطَانِ يَمْرِي الْحَبْلُ بَيْنَهُمَا. [وَالْمُقَحِّمُ يَفْتَحُ الْمَاءَ الَّذِي أَفْنَعِمَ سَتَيْنِ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ
 أَرْبَعٌ وَاسْتَدَسَ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ. وَذَلِكَ يَكُونُ ابْنُ مَرَّتَيْنِ مِنَ الْإِبِلِ. وَالْإِبِلُ الْمَحْجُورُ أَيْ هُوَ صَلْبٌ
 شَدِيدٌ. وَالشَّيْظُمُ الطَوِيلُ]

(٤) قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ: سَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ: «نَجَاهُ الْحَمَلِ» أَيْمَا يَرِيدُ السَّحَابَ الَّتِي
 جَاءَتْ بِنَوْهُ الْحَمَلِ بِالْشَّرَاطِينِ وَالْبَطْنَيْنِ. يَقُوبُ: الْحَمَلُ السَّحَابَةُ السُّودَاءُ
 (٥) وَالرَّسَمَةُ. وَالْحَيَاءُ. وَالسَّلْمَةُ

(٦) مِثْلُ قُفْلٍ (كُنَا. وَالصُّوَابُ قُفْلٌ)

(٧) عَلَى تَقْدِيرِ فُتْلَةٍ

[مِثَالُ قُمْلَةٍ مَهْمُوزٌ]. وَقَالُوا الضَّهْيَاءُ (مَمْدُودٌ) أَلَيْتِ لَا تُحْيِضُ^١. قَالَتْ أَمْرَأَةٌ
مِنَ الْعَرَبِ :

[إِنَّ بَصِيرًا وَسَنُ الْقَوَادِ وَهَبَهُ لِي دَارِقُ الْعِبَادِ
مِنْ بَعْدِ مَا طَالَ لَهُ رِصَادِي وَأَشْفَقْتُ وَأَخْتَلَفْتُ عَوَادِي
فَقَدْ أَرَدَا الشَّيْخَ إِلَى الْوَسَادِ مِنْ بَعْدِ سُوءِ الظَّنِّ وَالْعِبَادِ]
وَقَالَ وَهُوَ صَارِمٌ الْقَوَادِ ضَهْيَاءُ أَوْ عَاقِرٌ جَادٍ^٢

(١) [قال قول يعقوب «قُمْلَةٌ» ليس عند البصريين كما قال واهل الكوفة يتسامحون في
قَبْطِ اوزان الكلام. وقد رأيت لبعض النحويين من البغداديين مثل ذلك وزعم ان ضَهْيَاءَ قُمْلَةٌ
واما البصريون فزعم اكثرهم وتقدموا أَن وزن «ضَهْيَاءُ» قُمْلَةٌ وَأَنَّ الهزنة زائدة مثل زيادة
الهمزة في غَائِلٍ وَشَمَالٍ وهذا مذهب سيبويه وصحابه. وزعم ابو اسحق ان وزنه قُمْلٌ. والكلام
في هذا يطول فالجواب له يَنْسَجُ. والذي يَقْرُبُ إليك ان تُعرف أَن مذهب سيبويه هو
«الصحيح» قول «المرَّب» ضَهْيَاءُ. ممدود في معنى «ضَهْيَاءُ» مقصور وجمعه ضَهْيٌ مثل احمر وحمير والياء
في الممدود اصلية والهمزة التي كانت في المقصور محذوفة وهذه الهزنة التي في الممدود هي منقلبة من
الف التانيث. ولو كانت الياء زائدة والهمزة اصلية لكانت فعلا منها ضَهْيَاءُ على وزن (أ. ٨. ٣)
ضَهْمَاءُ. وبصير اسم ابن هذه المرأة وكانت تسمى ان تلد ابنا وتسير لفسها بانه لا ابن لها. فلما
ولدت فرحت بذلك ومُتَتْ ونامت فذلك قالت «وسن القواد». وقولها «من بعد ما طال له
رصادي» اي كُنْتُ اُرادُ الحبل وانتظره فطال ذلك علي ان حملت. والارادة الإسكان
وعنت بالشخ بملها. تقول كان الشيخ مُعْرِضًا عني وتاركًا لثوبه عندي لاني لا آلد فلما ولدته
سُرَّ واد الى مضاجعتي من بعد ان ساء ظنُّني ولم يرج أن آلد «وقال وهو صادم القواد»
اي مُبْهِضُ قُوَادِهِ لي ضَهْيَاءُ اي هذه المرأة ضَهْيَاءُ او عاقرة جاد وهي التي لا تحبل. والمجاسد
البجيلة ايضا. والذي في الالفاظ وغيرها مجاسد مكسورة على أصا مبيئة مثل حلاق وجبار مؤنث
معرفة مبيئة. وقد روي: او عاقرة جاد على الانواء وهذا احسن لان الذي تقدم ذكره
فَجَرَى عليه ومن رواه بالكسر جعله معرفة صيغة غالبة وجعلته في موضع ابتداء وجعل ما
قبله خبرا. ويجوز ان يكون جعل جادا اسما لها مثل حداءم وقطامر]

(٢) والضَهْيَاءُ (بالقصر) شجر. رواه ابو العباس. قال لنا ابو الحسن: قلت لابي العباس:
عن من هو. قال: اراه عن ابي الاعرابي. قال ابو يوسف: وانشدنا ابو عمرو

وَالْوُكُوعُ الْمَلِينَةُ إِيَّاهُمُ الْقَدَمُ إِلَى الْأَصَابِعِ ، وَالْوُكُوعُ الَّذِي فِي رُسْفِهَا
عَوَجٌ . وَهُوَ الْوُكُوعُ ، وَالْفَقْعَاءُ الْمُتَقَدِّمَةُ الْخَنَكُ الْأَسْفَلَ عَلَى أُنْثَى الْأَعْلَى ،
وَالذُّوْطَاءُ الْقَصِيرَةُ الذَّقْنُ ، وَالْتَرَمَاءُ الْمُتَقَلِّمَةُ الثَّنِيَّةُ مِنْ أَصْلِهَا ، وَالْمَقْصَاءُ
الَّتِي تَنْكَبُ ثَنِيَّتَهَا مِنْ عَرْضِهَا ، وَالْمَتْنَاءُ الَّتِي يَمَعُ مَقْدَمُ فِيهَا ، وَالْمَقْلُحَاءُ
الَّتِي تَنْتَشِدُ خُضْرَةَ أَسْنَانِهَا أَوْ صُفْرَتَهَا ، وَالْأَطْلَاءُ الْقَصِيرَةُ الْأَسْنَانِ
الْمُنْحَكَّةُ ، وَالْمَكْسَاءُ الْقَصِيرَةُ الْأَسْنَانِ ، وَالْبَلَاءُ الْقَصِيرَةُ الْأَسْنَانِ الَّتِي
تَقْصُرُ^(١) أَسْنَانَهَا وَتُقِلُّ عَلَى بَاطِنِ الْفَمِ ، وَالرُّوْقَاءُ الَّتِي فِي مَقْدَمِ أَسْنَانِهَا
طُولٌ ، وَامْرَأَةٌ فَوْهَاءٌ وَهِيَ الَّتِي طَالَتْ ثَنَائِبَاهَا وَرَبَاعِيَّتَاهَا^(٢) وَخَرَجَتْ مِنْ
أَفْمِهِ ، وَيُقَالُ لِلْمَرَأَةِ إِذَا كَانَتْ كَرِيهَةً النَّظَرِ لَا تُسْتَحْلَى : إِنَّ الْعَيْنَ لَتَجِبَا
عَنْهَا . قَالَ حَمِيدٌ^(٣) [بَنُ تَوْرٍ الْهَلَالِيُّ] :

لَيْسَتْ إِذَا سَمِعَتْ بِجَابِئَةٍ^(٤) عَنْهَا الْمَوْنُ كَرِيهَةٍ أَلْمَسِ (٣٠٩)
[مُسْتَأْثَرٌ بِاللَّحْمِ كَاهِلُهَا وَقَصَاءُ مِنْطَقُهَا عَلَى جَانِبِ^(٥)]
وَالْمَقْصَاءُ الْمُتَقَبِّحَةُ وَهِيَ مِنْ قَوْلِكَ : حَدِيثٌ مُسْتَقْبِضٌ . وَالْمَقْصَاءُ فِي
الدَّرْعِ مَذْخُ وَفِي النِّسَاءِ ذَمٌّ ، وَالْمَقْصَاءُ الْمُتَلَوِّحَةُ الْمُتَحَدِّثُ لَيْسَتْ بَيْنَهُمَا

(١) [وَصَفَتْ امْرَأَةً وَذَكَرَ أَنْ يَخْلُقَتْهَا مَقْبُولَةً فَنَظَرَ إِلَيْهَا اسْتَحْلَى نَظَرُهَا إِلَيْهَا وَأَنْ
يَنْتَرَعَهَا نَاعَةً يَسْتَلِذُّ بِإِشْرَافِهَا مِنْ يُبَايَشُهَا . وَالْمُسْتَأْثَرُ الْكَثِيرُ يَقُولُ لَيْسَتْ بِكَثِيرَةٍ لِحْمِ
الْكَاهِلِ . وَالْوَقْصَاءُ الْقَصِيرَةُ الذَّقْنِ . وَالْمُنْطَقُ مَا تَنْتَشِدُ بِهِ وَسَطُهَا . وَالْمِلْدَسُ الْبَرْدَةُ وَمَنْ
أَعَا لَيْسَتْ تَضَعُ جِلْدًا عَلَى عَجِزِهَا لَتَمْتَظُمَ ثُمَّ تَشُدُّهَا بِالْمِطَاقِ]

(٢) أَنْ تَقْصُرَ

(٣) وَصُفْرَتَهَا (133)

(٤) وَأَنشَدَ لِحَمِيدٍ

(٥) رَبَاعِيَّتَاهَا

(٦) بِجَابِئَةٍ

فُرْجَةً. وَكَذَلِكَ رَجُلٌ أَلَسَ، وَالْحَضْرَفُ مِنَ النِّسَاءِ الصَّخْمَةُ الْكَثِيرَةُ
الْأُكْمَرُ الْكَثِيرَةُ التَّدْبِينِ، وَالْتَنَاهُ إِلَيَّ لَا تُمَسِّكُ بَوْلَهَا. وَالرَّجُلُ أَمْتَرُ^(٥)،
وَيُقَالُ امْرَأَةٌ فُتْقُ أَيُّ تَشْتَقُّ فِي الْأُمُورِ. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

لَيْسَتْ يَشْوِشَاةُ الْحَدِيثِ وَلَا فُتْقِي مُنَالِيَةٍ عَلَى الْأَمْرِ^(٦)

(قَالَ) ^(٧) وَالْحَبْنَاهُ الصَّخْمَةُ الْبَطْنُ أَشْتَقُ ذَلِكَ مِنَ الْحَبْنِ. وَالْحَبْنُ
دَاهُ يَأْخُذُ فِي الْبَطْنِ يَعْظُمُ لَهُ الْبَطْنُ وَهُوَ وَرَمٌ. رَجُلٌ أَحْبَنُ. وَقَدْ حَبَنَ
فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا امْتَلَأَ جَوْفُهُ غَضَبًا عَلَيْهِ، وَالْبَهْلَقُ^(٨) [وَالْبَهْلَقُ] الْحُمْرَاءُ
الشَّدِيدَةُ الْحُمْرَةِ^(٩)، وَامْرَأَةٌ شَوْشَاءُ. تُعَابُ بِذَلِكَ إِذَا كَانَتْ تَدْخُلُ
بُيُوتَ الْخَيْرَانِ وَتَحْتَلِفُ. وَنَاقَةٌ شَوْشَاءُ خَفِيفَةٌ، وَيُقَالُ إِنَّهَا لَرَوْدَةٌ^(١٠)
إِذَا كَانَتْ تَدْخُلُ بُيُوتَ الْخَيْرَانِ. وَهِيَ رَوَادٌ بِالتَّخْفِيفِ. وَرَادَتِ الدَّوَابُّ
وَهِيَ تَرُودُ إِذَا رَعَتْ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الرِّسَاءُ فَحَسُ. (وَالرَّجُلُ الْحَرِيسُ
أَيْضًا يُقَالُ لَهُ فَحَسُ. وَالفَحْسُ الْكَلْبُ)، وَالْحَشُورَةُ الْأَمْظِيمَةُ^(١١) (٣١٠)
الْجَنِينِ^(١٢)، وَامْرَأَةٌ جَيْحَلٌ إِذَا كَانَتْ غَلِظَةَ الْخُلُقِ صَخْمَةً، وَاللَّكَاعُ
مِنَ النِّسَاءِ اللَّيِّمَةِ، وَالذَّقَارُ الْمُنْتَهَى الرَّيْحِ. يُقَالُ يَا لَكَاعٍ^(١٣). وَيَا ذَقَارٍ^(١٤)

(١) [يَصِفُ امْرَأَةً بِأَنَّهُ رَزَانٌ قَلِيلَةٌ الْكَلَامِ. وَالشَّوْشَاءُ الْخَفِيفَةُ الْعَيَاشَةُ. يَقُولُ لَا يَكْفُرُ
حَدِيثُهَا يَكْفُرُ سَقَطُهَا وَلَا تُعَابُ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي تَشْتَبِهُ إِذَا صُرِقَتْ هُنَا. يَرِيدُ أَنَّهَا
قَلِيلَةُ الْخِلَافِ]

(٥) ابوزيد

(٦) امتن

(٧) البَهْلَقُ بكسر الباء واللام (كذا). وهو يريد البهلق

(٨) ابوعمر (٩) ويقال للمرأة: الرُّودُ على فحول

(١٢) الجنتين (كذا). الأصمعي... (١٣) بالكسر (١٤) ابوزيد

وَالْقَاءُ. وَالرَّفَاءُ الدَّقِيقَةُ الْتَحْزِينُ. وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ آمَقٌ، وَأَمَصِلُهُ الْمَكْتَنَزَةُ
الَّتِي فِي سَمَاجَةٍ. وَرَجُلٌ عَصِلٌ، وَالْجَرَاعِمَةُ الْمَطِيحَةُ السَّجَمَةُ
الْعَظِيمُ^(٤)، وَالْمُتَدَنُّ تُتَدَنُّ هِيَ الْحِمَّةُ فِي سَمَاجَةٍ، وَالصَّفَنْدَةُ مِثْلُ
الْخَفَضَاجَةِ. وَرَجُلٌ صَفَنْدٌ، وَالصَّفَنَةُ مِثْلُ الصَّفَنْدَةِ. وَرَجُلٌ (136)
صَفْنٌ. وَأَنْشَدَنِي الْكِلَابِيُّ:

مِنْهُمْ بَادِيَةُ الْكِرَاعِ كَأَنَّهَا ذُبُ رَأَيْتُهُ فَوْقَ تَشْرِيعٍ
وَحَدِيدَةُ الْعُرُقُوبِ يَتَسَحَّ أَنْفُهَا حُبُّ السَّابِ فَطَرَفُهَا يَنْقَطِعُ
وَصَفَنَةُ مِثْلُ الْأَتَانِ صَبْرَةٌ تَجَلَّاهُ ذَاتُ خَوَاصِرٍ^(٥) لَا تَسْبُحُ
وَتَلْبَحُ^(٦) الْآمِنِينَ حُلُوْ دَلْمَا يَرْضَى بِسِمَتِهَا الْخَلِيلُ وَيَضَعُ^(٧)
(قَالَ) وَالْدَّرَامَةُ وَالْدَّرُومُ السِّتَةُ الْإِسْبَةُ الْبَطِيئَةُ^(٨)، وَالْجَبَاجَةُ
السَّجَمَةُ الْأَنْفَجَانِيَّةُ^(٩) [يَبْنِي أَنْفَاجَهَا^(١٠)]. وَيَقَالُ الْأَنْفَجَانِيَّةُ [مِنْ قَوْلِهِمْ^(١١)

(١) [أراد بِالْكَرَاعِ سَاقَهَا. وَالنَّشْرُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ. وَالصَّبْعُ أَنْ يَنْشِي وَيَجْرُكُ حُفْنَةً.
يُرِيدُ أَنْ سَكَّرَ أَعْيُنَهَا لِأَلَمٍ طَعْنًا فَقَدْ بَدَتْ وَيُجَوِّزُ أَنْ يَبْنِيَ أَعْيُنَهَا مَكْشُوفَةً غَيْرَ مُسَوَّوَةٍ. وَجَمَلَهَا
كَالذَّبِّ الْعَاجِ فَوْقَ النَّشْرِ لِأَنَّهُ إِذَا ارْتَفَعَ قَبِيحٌ وَبَيْنَ تَشْيِئِهِ. وَالْمَاءُ الْمُتَصَلِّ بِرَأْيَتِ مُخْتَلَسَةٍ.
وَحَدِيدَةُ الْعُرُقُوبِ يُرِيدُ حَدِيدَةَ عَظَمِ الْعُرُقُوبِ. وَذَا يُدْرَى عَلَى مَرَا لَهَا وَتُفْجِعُ خَلْقَهَا. وَيَنْشُبُ
بَسِيلٌ وَيَنْقَطِعُ. وَالسَّابِ الْمَسَابَةُ. يُرِيدُ أَعْيُنَهَا لِمَا كَفَتْ لِنَاقَةِ النِّسَاءِ وَمُسَافَتِينَ. وَوَرَاهُ بِهِمْ:
حُبُّ السَّابِ. وَالصَّبْرَةُ الشَّدِيدَةُ الْمَوْثِقَةُ الْخَلْقُ. وَالْجَبَاجَةُ الَّتِي فِي بَطْنِهَا عَظَمٌ وَسُتْرَانَا.
وَالذَّلُّ الشَّكْلُ. وَتَلْبَحُهَا خَلْقَهَا وَلَبِيحُهَا. وَالْخَلِيلُ الرَّجُلُ]
(٢) وَالْأَنْفَجَانِيَّةُ (٣) وَانْتَفَاجَهَا مَاءً

(٤) مَا

(٥) السَّجَمَةُ الْعَظِيمُ

(٦) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: سَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ: الدَّرَامَةُ مَشَى الْأَرْتَبِ

(٧) يَقَالُ

(٨) الْأَنْفَجَانِيَّةُ

عَيْنُ ابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ^(٨) إِذَا انْتَمَحَ^(ب)، وَالْمَثَلَةُ الْحَمْلَةُ صَاوِيَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ صَاوِيَةٍ^(٩)، وَالسَّلَمُ^(١٠) (١٣٧) الْقَلِيلَةُ الْكَمُّ (٣١١) السَّرِيَّةُ الْمَشْيُ الرِّصَمَاءُ^(د) الْحَرِيَّةُ^(١١)، وَأَمْرَاءُ غِلَقَاقُ الْمَشْيِ إِذَا كَانَتْ سَرِيَّةَ الْمَشْيِ. وَهِيَ الْخُرْبَاقُ. تَقُولُ قَدْ مَرَّتْ الْغِلَقَاقُ وَالْخُرْبَاقُ إِذَا وَصَفْنَاهَا بِسُرْعَةِ الْمَشْيِ^(١٢)، وَأَمْرَاءُ حَيْقُ وَهِيَ الطَّوِيلَةُ الدَّقِيقَةُ الْعِظَامِ الْعَمِيدَةُ الْخَطْوِ، وَالْمُتَمَقِّمُ الْخُرْقَاءُ السَّيَّةُ الْمُنْطِقُ وَالْعَمَلُ^(١٣)، وَالْمَهْقَةُ مِنَ النِّسَاءِ وَالْأَيْلُ الطَّوِيلَةُ. قَالَ^(هـ):

وَمَا لِي مِنَ الْمَهْمَاتِ طَوْلًا وَمَا لِي مِنَ الْخَذَفِ^(١٤) الْقَصَارِ
(١) وَقَالَ الزَّيْرِقَانُ^(ك) أَبْضُ صَبِيَانَا إِنَّا الْأَقِيمُ الَّذِي إِذَا
سَأَلَهُ الْقَوْمُ عَنْ أَبِيهِ هَرَّ فِي وَجُوهِهِمْ وَقَالَ: مَا تُرِيدُونَ مِنِّي أَبِي.
وَأَحَبُّ صَبِيَانَا إِنَّا الْغَرِيضُ الْوَرْدُ الْآبَهُ الْقَمُولُ الَّذِي يُطِيعُ عَمَّهُ
وَيَنْصِي أُمَّهُ وَإِذَا سَأَلَهُ الْقَوْمُ عَنْ أَبِيهِ. قَالَ: عِنْدَكُمْ. وَأَحَبُّ كَنَاتِي
إِلَيَّ^(١٥) الْغَرَزَةُ (١٣٧) فِي رَهْطِهَا الدَّلِيلَةُ فِي نَفْسِهَا الْبَرَزَةُ الْحَيَّةُ

(٨) ابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ (ب) واختر

(٩) قال ابو المباس: والمثلة دابة تنفع في الجلد فتقرمه قال:

وَعَمَّةٌ تَعْرِمُ جِلْدًا امْلَسَا

(د) قال غير ابني زيد: هي الحريّة (هـ) وقالت اكلابيّة تقول:

(١) وقال اكلابي تقول: ... (ك) ابو عمرو

(ب) واخذ (١) الجدم والجدم الحشرة القصار

(د) قال الاصمعي: حدثنا جميع بن ابني غاضرة قال: ...

(هـ) بن يزد (١) الي

أَتَيْتُ يَتِيمَهَا غُلَامٌ وَفِي بَطْنِهَا غُلَامٌ . وَأَبْقَضُ كُنَائِي إِيَّاهُ^(١) الَّذِي لَهُ
فِي رَهْطِهَا الْعَزِيدَةُ فِي نَفْسِهَا أَلْطَمَةُ الْحَبَاةِ^(٢) الَّتِي تُمِشِي الذِّقَمَ وَتَجْلِسُ
أَلْهَبَقَةَ^(٣) . الَّتِي فِي بَطْنِهَا جَارِيَةٌ وَتَتَبِعُهَا جَارِيَةٌ ، فَأَلْطَمَةُ^(٤) الَّتِي تَطْلُعُ ،
وَالْحَبَاةُ^(٥) الَّتِي تُخْنِسُ بَمَدِّ الْأَطْلَاعِ ، وَالْهَبَقَةُ^(٦) أَنْ تَرَجَّعَ ثُمَّ تَمُدَّ رِجْلَهَا
إِلَيْمَنِي فِي تَرَبُّعِهَا ،^(٧) وَالْعَصْلَاءُ^(٨) الَّتِي لَا يَسُوءُ إِلَيَّ لَحْمُهَا . وَأَنْشَدُ :
لَيْسَتْ بِعَصْلَاءٍ^(٩) تَذِيي الْكَلْبَ نَكْهَتُهَا وَلَا يَنْدَلِي بِصَطْكَ تَذْيَاهَا^(١٠)
(قَالَ) وَأَقْمَلِسُ مِنَ النِّسَاءِ الْعَظِيمَةِ ، وَأَجْحَمِرُشُ مِثْلَهَا . قَالَ^(١١)
[الرَّاجِزُ] :

جَحْمَرِشُ كَأَنَّمَا عَيْنَاهَا عَيْنَا آتَانٍ قُطِعَتْ أُذُنَاهَا (٣١٢)^(١٢)
وَقَالَ أَبُو السَّوْدَاءِ الْبَغْلِيُّ :
إِنِّي لَأَهْوَى الْقَهْلِيلَ الْجَحْمَرِشُ مِنْهُنَّ حَقًّا وَأَجْجُوزَ الْهَمْرِشِ
[وَكُلُّهُنَّ أَبْتَنِي وَأَحْتَرِشُ]^(١٣)

(١) [الْمُنْدَلَةُ الطَوِيلَةُ . وَإِذَا شَمَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ الْمُنْتَنَةَ قَالَ : إِنَّمَا لَتَذْنِي . أَرَادَ أَنَّ الْكَلْبَ
يُجَسِّسُ يَتَنَ رِيحَهَا وَمَعْنَى أَنَّ تَذْيِيهَا طَوِيلَانُ فَإِذَا تَشَتَّتْ وَاسْمَرَتْ اضْطَرَبَ بِمِثْلِهَا فَصَلَتْ كُلُّ
وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا الْآخَرُ]
(٢) [شَبَّ عَيْنِي هَذِهِ الْمَرْأَةُ بِعَيْنِي آتَانٍ . وَقَوْلُهُ « قُطِعَتْ أُذُنَاهَا » أَي عَيْنَاهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ كَعَيْنِي
الْآتَانِ لِأَنَّ أُذُنَيْهَا لَيْسَتَا بِطَوِيلَتَيْنِ كَأُذُنَيْ الْآتَانِ فَلِذَلِكَ شَبَّهَا بِآتَانٍ مَقْطُوعَةِ الْأُذُنَيْنِ]
(٣) الْهَمْرِشُ الْمَجْجُوزُ . وَالْأَحْمَرِشُ الْعَلَبُ . وَالْعَصْلَاءُ تَأْخُذُ مِنَ حَرِّشِ الشَّبَابِ
وَهُوَ اصْطِيَادُهَا

(b)	الْحَبَاةُ	(a)	الْي
(d)	العصلاء	(e)	أبو عمرو
(f)	وانشد	(e)	بعصلاء

(قَالَ) وَالطَّرْطِبَةُ الطَّوِيلَةُ الثَّدْيَيْنِ^(١)، وَالْمَرْكَزَةُ الْكَثِيرَةُ
 النَّحْمِ الْمَضْطَرِبَةُ (438^٢)، وَيَقُولُونَ عِنْدَ الشَّمِّ: يَا أَبْنَ الْمَعْبَرَةِ .
 يُرِيدُونَ يَا أَبْنَ الْقَفْلَةِ . وَالْمَعْبَرَةُ مِنَ الشَّيْءِ الَّتِي تُرَكُّ صُفْهُابَتَهُ بَعْدَ سَنَةٍ
 لَا تُحْزَفُ فَشَبَّهَا بِذَلِكَ^(٣)، وَالْحَنَاءُ الْحَنِيئَةُ الرِّيحُ . وَقَدْ لَحِنَ السِّقَاءُ إِذَا تَغَيَّرَتْ
 رِيحُهُ ، وَالتَّحْنُكَةُ الدَّمِيمَةُ مِنَ النَّسَاءِ . وَيُقَالُ إِنَّهَا لِأَزْيِيَّةٌ^(٤) إِذَا كَانَتْ
 بَخِيلَةً ، وَالْخَيْلُ وَالْخَيْلُ مِنَ النَّسَاءِ الْبَذِيَّةُ^(٥) الصَّخَابَةُ الْجَسِيمَةُ ،
 وَالْخَوْشَبَةُ الْمَطِيئَةُ الْبَطْنُ . وَرَجُلٌ خَوْشَبٌ . وَانْشَدَ لِيَابِي النَّحْمِ :
 لَيْسَتْ بِخَوْشَبَةٍ يَبِيتُ جَمَارُهَا حَتَّى الصَّبَاحِ مُلَزَقًا^(٦) يَبْرَأُ^(٧)
 (قَالَ) وَالْخَوْشَوْرَةُ الْمَطِيئَةُ الْخَنَيْنِ ، وَالْمَيْضُومُ الْأَكْوَلُ [بَعْضُهُمْ
 يَزِيهِ بِالصَّادِ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ وَبَعْضُهُمْ بِالضَّادِ مُعْجَمَةٌ] . قَالَ^(٨) [الرَّاجِزُ] :
 أُرِيدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْضُومٍ^(٩) .

(١) وَزِ لَأَزْيِيَّةٌ (٢) وَفِي الْعَاشِ: مُدَصَّنًا

(٣) [وَصَفَتْ امْرَأَةً يَقُولُ هِيَ كَثِيرَةُ الشَّعْرِ ضَائِرُ الْبَطْنِ وَلَيْسَتْ بِمَطِيئَةٍ الْبَطْنِ صَلَاحُ
 الرَّاسِ فِيهِ تَحَالُفٌ فِي الصَّاقِ الْحِمَارِ بِرَأْسِهَا لِأَنَّهَا يَتَكَلَّفُ رَأْسُهَا فَيُزَوَّرُ أَثَمًا صَلَاحُ فَتُلَصِّفُ
 بِالْبَرَاءِ . وَيُقَالُ فِيهِ « غَرًّا » إِذَا قُتِعَ أَوَّلُهُ قَصِيرًا . وَإِذَا كُجِرَ مُدٌ]
 (٤) الْأَرْجَادُ الْإِرْعَادُ

(٥) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: يُقَالُ امْرَأَةٌ ذَاتُ طَرْطِبَيْنِ إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةَ الثَّدْيَيْنِ

(٦) أَبُو زَيْدٍ (٧) وَحَكَى الْقَرَاءُ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُمْ . . .

(٨) أَبُو عَمْرٍو (٩) لِأَزْيِيَّةٌ (١٠) الْبَذِيَّةُ

(١١) مُلَصَّفًا (١٢) يَعْنِي أَنَّهَا صَغِيرَةُ الرَّاسِ لَيْسَ لَهَا شَعْرٌ فِيهِ تُنْطَلِجُ رَأْسُهَا

(١٣) وَانْشَدَ (١٤) قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ: « عَيْضُومٌ » هَكَذَا وَقَعَ هُنَا بِالضَّادِ

مُعْجَمَةٌ وَالصَّوَابُ بِالصَّادِ . رَجَعْنَا إِلَى الْكِتَابِ

• وَيَنْضَوْرُ م •

وَالْأَبَاسُ السَّيِّئَةُ الْخَلْقُ . قَالَ خِذَامٌ ^(٥) الْأَسَدِيُّ (٣١٣) :
رَقْرَاقَةٌ ^(٦) مِثْلُ الْفَيْسِقِ عَمِيرَةٌ

لَيْسَتْ بِسَوَاءٍ أَبَاسٍ شَهْبَرَةٌ (١٣٨) ^(١)
(قَالَ) وَالْوَقْرَاقَةُ الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ ، ^(٢) وَأَمْرَأَةٌ جَنَافُ بَيْتُهُ الْجَنْفُ .
وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَيْلٌ فِي أَحَدِ الْيَمِينِ . رَجُلٌ أَجَنَفُ وَأَمْرَأَةٌ جَنَافُ ،
وَأَمْرَأَةٌ بَزَخَا بَيْتُهُ الْبَزَخُ وَهُوَ أَنْ يَخْرُجَ أَسْفَلُ بَطْنِهَا وَيَدْخُلَ مَا بَيْنَ
وَرِكَبَيْهَا . (قَالَ) وَسَمِعْتُ إِبَاهَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ كُلُّ عَذْرَاءٍ فِيهَا بَزَخٌ ، وَأَمْرَأَةٌ
قَمَسَاهُ بَيْتُهُ الْقَمَسُ وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ ظَهْرُهَا وَيَخْرُجَ بَطْنُهَا . وَرَجُلٌ
أَقَمَسُ وَأَمْرَأَةٌ قَمَسَاهُ ، وَأَمْرَأَةٌ بَزَوَاهُ وَرَجُلٌ أَبَزَى وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ عَجْزُهُ
وَيَصْدُمَ صَدْرُهُ وَنُتْنُهُ . (وَيُقَالُ) الْآبَزَى أَنْ يَدْخُلَ الْبَطْنُ وَيَخْرُجَ الْفَيْزَةُ .
وَالْأَقَمَسُ أَنْ يَخْرُجَ الْبَطْنُ وَتَدْخُلَ الْفَيْزَةُ . وَالْبَزَخُ خُرُوجُ الصَّدْرِ
وَالْمُخْفَاضُ الصُّلْبُ . (وَيُقَالُ) لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ فِي هَذِهِ الْخَاطِمَةِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ
خَافَتَهُ ^(٣) : جَاءَ يَمْشِي مُتَبَاوِيًا . وَالنُّتْنُ مَا بَيْنَ السَّرْوِ وَالْأَمَانَةِ ، (وَمِثْلُهُ) [
أَمْرَأَةٌ هَذَا بَيْتُهُ الْهَذَا . وَرَجُلٌ أَهْدَأُ وَهُوَ أَتَمُّهُ فِي الظَّاهِرِ وَأَتَكِبَابُ ،
وَمِثْلُهُ أَمْرَأَةٌ جَنَاهُ بَيْتُهُ الْجَنَاهُ وَرَجُلٌ أَجَنَاهُ . وَانْشَدَ لِإِلَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ
الْأَنْصَارِيِّ : فِي صَفَةِ رُؤْسٍ :

(١) [الرَقْرَاقَةُ التي كَانَ الماءُ يَجْرِي فِي وَجْهِهَا وَجَدَهَا . وَيُقَالُ هِيَ الْبَيْضَاءُ النَّاعِمَةُ . وَالْفَيْسِقِيُّ
الْفَعْلُ الْعَظِيمُ مِنْ فُحُولِ الْإِبِلِ . وَالشَّهْبَرَةُ النَّائِيَةُ الْخَلْقُ . وَالشَّهْبَرَةُ (المَجْرُورُ)]

(٢) وَقْرَاقَةٌ

(٥) خِذَامٌ

(٦) بَعْضُ

(د) خَافَتَهُ

(٥) الْإِسْمَعِيلِيُّ يَقُولُ . . .

[أَبُو سُلَيْمَانَ وَرِيشُ الْمُقَمَّدِ وَصَالَةٌ مِثْلُ الْجَحِيمِ الْمُوقَدِ]
وَمُجْنَأٌ مِنْ مَسَكٍ قَوْزٍ أَجْرَدٌ^(١)
وَالْخُنْطُوبُ الصَّخْمَةُ الرَّدِيَّةُ الْخَبِيرُ، [وَالْتَنْصَرِفُ مِثْلُ الْخَنْصَرِفِ]،
وَالْإِصْصَافُ وَاجِدَتُهُنَّ قَضِيَّةٌ

٥٩ بابُ الْمُطْلَقَةِ

(راجع في فقه اللغة باب نكاح المرأة (الصفحة ١٥٠))

^(٢) الْمَرْذُودَةُ الْمُطْلَقَةُ. (وَزَعَمُوا^(٣)) أَنَّهُ كَانَ فِي كِتَابِ الزُّبَيْرِ أَوْ فِي [بَعْضِ كُتُبِ الصَّحَابَةِ: دُورِي لِلْمَرْذُودَةِ مِنْ بَنَاتِي]، وَالْقَائِدُ أَيْ تَتَرَجَّعُ وَقَدْ مَاتَ زَوْجُهَا. يُقَالُ (١٣٩): لَا تَتَرَجَّعْهَا فَأَقِداً وَتَزَوَّجْهَا مُطْلَقَةً، وَفُلَانٌ أَيْمٌ وَفُلَانَةٌ أَيْمٌ وَقَدْ تَأَيَّمْتُ فُلَانٌ زَمَانًا وَالْمَصْدَرُ الْأَيْمُ وَالْأَيْمَةُ^(٤). وَقَدْ آمَتْ وَهِيَ تَيْمٌ مِنْ زَوْجِهَا وَطَالَمَا تَأَيَّمَتْ أَيْ مَكَثَتْ بِغَيْرِ زَوْجٍ. قَالَ حَمِيدٌ^(٥):

(١) [أَبُو سُلَيْمَانَ هُوَ حَاصِمٌ بْنُ ثَابِتٍ. وَالْمُقَمَّدُ رَجُلٌ كَانَ يَسْمَلُ السِّهَامَ. وَالصَّالَةُ شَجَرَةٌ وَهِيَ السِّدْرَةُ الْبَرْيَّةُ. وَاعْلَامُ أَرَادَ سِهَامًا مُعَيَّنَةً مِنْ خَشَبِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ. وَالْجَحِيمُ الْمُبْرُجِلُ نَصَلُ هَذِهِ السِّهَامِ بِمِثْلِ الْجَسْرِ لِأَخَا صَافِيَةٍ كَمَا تَقْدَرُ. وَالْمُجْنَأُ الْهَرَسُ وَاعْلَامُ حَبْنِي مُجْنَأٌ لِأَنَّهُ يَنْهَرُ مُنْكَسِبٌ إِلَى دَاخِلِهِ. وَالْمَسَكُ الْحَبْلُ. وَالْأَجْرَدُ الْقَصِيرُ الشَّعْرَةَ وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ: أَبُو سُلَيْمَانَ وَهَذَا رِيشُ الْمُقَمَّدِ وَيُورِثُ أَنْ تُقَدَّرَ: وَمِثْلُ رِيشِ الْمُقَمَّدِ وَصَالَةٌ وَمُجْنَأٌ (٤) (٣١). وَقَالَ هَذَا فِي غَرَاةٍ غَرَاهَا يَقُولُ: مِثْلِي لَا يُعْذَرُ إِنْ لَمْ يُقَاتِلْ لَانِي مُنْجِعٌ وَمِثْلِي لَا يَلَاخِي]

(٢) قَالَ وَزَعَمَ

(٣) الْإِلَهِيُّ

(٤) الْأَصْمَعِيُّ

(٥) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: زَادَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَالْأَيُّومُ

[سَلِ الرَّبْعَ أَفَى يَمَمَتْ أُمُّ سَالِمٍ وَهَلْ عَادَهُ الرَّبْعُ أَنْ يَتَكَلَّمَ] وَقُولَا لَهَا بِأَحَبِّذَا أَنْتِ هَلْ بَدَأَ لَهَا أَوْ آرَدَتْ بَعْدَنَا أَنْ تَأْتِيَنَا^(١) وَقَالَ^(٢) [الشَّاعِرُ] :

مُؤَيَّةٌ أَوْ فَارِكُ أُمُّ تَأَلَّبُ^(٣) لَهَا يَدِمَاتِ الْوَادِيَيْنِ رُسُومُ^(٤)
[قَالَ]^(٥) وَالْمُفَاةُ إِلَيَّ يَمُوتُ لَهَا ثَلَاثَةُ أَزْوَاجٍ . [قَالَ] وَقَالَ الْأَسَدِيُّ :
مُتَّقِيَةٌ . وَمِنْ الرِّجَالِ مُتَّقِيٌّ وَمُتَّقِيَةٌ وَرَجُلٌ عَزَبٌ وَأَمْرَأَةٌ عَزَبٌ . قَالَ الْقُرَّاءُ :
وَيُقَالُ عَزَبَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ . قَالَ وَانْشَدَنِي الْخَزَرَجِيُّ :

(١) [يَمَسَتْ قَصَدَتْ . أَيِ هَلْ احْتَادَ الرَّبْعُ أَنْ يُجِيبَ مِنْ سَأَلِهِ كَأَنَّهُ رَجَعَ عَلَى نَفْسِهِ وَانْكَرَ عَلَيْهَا سُؤَالَ الرَّبْعِ . قَالَ أَبُو مَحَمَّدٍ : رَأَيْتُ فِي تَفْسِيرِ هَذَا : هَلْ آرَدَتْ أَنْ تَتَزَوَّجَ إِذَا بَدَأَ لَهَا فِينَا . كَذَا رَأَيْتُهُ . عَلَى أَنَّ « تَأَلَّبُ » يَعْنِي تَزَوَّجَ وَهُوَ خِلَافُ مَا قَالَ يَقُوبُ . وَالَّذِي ذَكَرَ يَقُوبُ هُوَ الْوَجْهُ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ : تَأَلَّمَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا تَزَوَّجَتْ إِنَّمَا الْأَخِي الَّذِي لَا زَوْجَ لَهُ . وَالْأَخِي مِنْ النِّسَاءِ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا . وَفَاعِلٌ « بَدَأَ » مُضَمَّرٌ فِيهِ كَأَنَّهُ قَالَ : بَدَأَ لَهَا فِينَا رَأَيْتُ أَوْ شِئْتُ أَوْ بَدَأَ الَّذِي هُوَ الْمَصْدَرُ . وَمَنْ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِي « بَدَأَ » وَيُضَمَّرُونَ الْفَاعِلَ لِأَنَّهُ لَيْسَ يَقْصَدُ بِالْفَاعِلِ قَصْدُ شَيْءٍ بَيْنِيهِ وَهُوَ يَحْتَسِلُ أَشْيَاءً فَأَضْمَرُوهُ وَقَدَّرُوهُ لِأَجَامِ شَيْءٍ . وَقَالَ أَقْبَةُ عَزَّ وَجَلَّ : وَبَدَأَ لَمْ يَنْبَغِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ لَيْسَ يَحْتَسِنُهُ حَتَّى حِينٍ . وَالْمَعْنَى عِنْدِي أَنَّهُ آرَدَ : هَلْ بَدَأَ لَهَا بِمَدِّ مَقَارِفَتِنَا أَنْ تَتَزَوَّجَ أَوْ أَنْ تَتَأَلَّبَ . وَقَالَ فِي الْبَيْتِ « سَلِ الرَّبْعَ » عَلَى خِطَابِ الْوَاحِدِ ثُمَّ قَالَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ « وَقُولَا لَهَا » عَلَى (٣١٥) خِطَابِ الْاِثْنَيْنِ كَمَا حُكِيَ عَنِ الْحَمَّاعِ أَنَّهُ قَالَ : يَا خَزَرَجِيُّ اضْرِبِيَا خُفَّيْهُ]

(٢) [وَبُرُوهُ : أُمُّ ثَلَاثٍ] . مُؤَيَّةٌ مِنَ الْآيَةِ [فَدَفَّرَقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا . أَيْهَا فَرَّقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَتَهُ . وَالْعَارُكَ الَّتِي ابْتَدَتْ زَوْجَهَا . وَالْمَدَامُ جَمْعُ مَدَّ وَهُوَ الْمَوْضِعُ السَّهْلُ الَّذِي مِنَ الرَّمْلِ . وَالتَّأَلَّبُ وَلَدَ الْمِسَارِ مِثْلَ التَّوَلَّبِ فَاسْتَمَارَهُ هُنَا لِلصَّبِيِّ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ : أُمُّ ثَلَاثٍ أَيِ قَدْ وَلَدَتْ ثَلَاثَةَ أَوْلَادٍ . وَيُحْوَرُّ أَنْ يَتَنِي أَيْ لَا تَثْبُتُ مَعَ رَجُلٍ فَلَهَا ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ مِنْ ثَلَاثَةِ رَجَالٍ]

(٣) وَانْشَدَنِي أَبُو عَمْرٍو (٤) أُمُّ ثَلَاثٍ

(٥) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : قَالَ الْكَلْبَلِيُّ : وَالْمَرْأَةُ . . .

يَا مَنْ يَدُلُّ عَزَبًا عَلَى عَزَبٍ عَلَى ابْنَةِ الْحَمَارِيسِ الشَّيْخِ الْأَزْبِ^(١)
(قَالَ)^(٢) وَالْحَادُّ وَالْحُجْدُ أَلْتِي تَتْرُكُ الزَّيْنَةَ لِلْعِدَّةِ^(٣) وَالْعَانِسُ أَلْتِي
تَحْزُرُ فِي بَيْتِ أَبِيهَا. يُقَالُ عَنَسَتْ (139) تَعْسُ عُنُوسًا فِيهَا عَانِسٌ
وَعَانِسَةٌ. وَيُقَالُ عَنَسَتْ فِيهَا مُعَلِّسَةٌ [وَعِنَسَتْ فِيهَا مُعَلِّسَةٌ]. قَالَ
[الْأَعْنَى :

وَلَقَدْ أُرْجِلُ جُمُعِي بِمَشِيَةِ الشَّرْبِ قَبْلَ سَنَائِكَ الْمُرْتَادِ
وَالْبَيْضِ^(٤) قَدْ عَنَسَتْ وَطَالَ جَرَاؤُهَا وَنَشَأَ فِي قِنْدٍ وَفِي آذَوَادٍ^(٥)
^(٦) وَالْمُرَائِلُ أَلْتِي قَدْ مَاتَ زَوْجُهَا أَوْ طَلَعَهَا^(٧) فِي زُرَائِلِ الرِّجَالِ^(٨)
وَالْمُشَلَّةُ أَلْتِي تَعِيمُ عَلَى وَلَدِهَا بَعْدَ زَوْجِهَا وَلَا تَتَزَوَّجُ^(٩). وَقَدْ أَشْبَلَتْ

(١) على ابنة الحمَاريس بدل من «عزب» الثاني وهو يدلُّ بإعادة اليايل. ومثله في البدل قول
الله عز وجل: قَالَ الْمَلَأَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْفِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ. وَالْأَزْبُ الْكَثِيرُ
[الشعر]

(٢) [ويروى: كين^(١)]. ويروى: قَنَى أي في ظل عيش. [وترجبل الشعر غسله وإصلاحه
وتدعيمه. والشرب جمع شارب. والمرئاد الرائد. وكان الرائد يركب غُذُوَةً ليرئاد ثم يروح
عَشْبَةً. والسنابك جمع سنبك وهو مُقَدَّمُ الحافر. وقيل المرئاد المُشَقَّرُ للبحر يأتي على فرس
ليشتري الخمر. والبيض مطوف على الشرب. والمجراة مصدر الجارية. يقال جارية بيضة
المجراة والمجراة إذا طال مكثها جارية لم يمسه رجل. وطال جراه الجارية إذا لم تتزوج.
والمنى المُنَى في قِنْدٍ مُسْتَفْتِيَاتٍ. ويجوز أن يريد أضرب كشأن يُنْجِزُ المالك (كذا) لأن
لنفساً. والآذواد جمع ذؤود وهي جماعة الإبل. ويروى: في قنن وهو النعمة والعزفة.
ويروى: في كين أي في صون ويغير لا يمتحن إلى البروز والثأود لأن مَكْنِيَاتٍ]

- (١) الأصمعي
(٢) والبَيْضُ
(٣) قَالَ أَبُو الْبَاسِ: امْرَأَةٌ مُرَائِلٌ مُرَائِلُ الْحَطَّابِ
(٤) وَيُقَالُ
(٥) وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ فِي كَيْنٍ...
(٦) أَبُو زَيْدٍ...
(٧) الْكِسَايُ
(٨) وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ فِي كَيْنٍ...
(٩) وَيُقَالُ

وَحَتَّ نَحْوُ^(أ) فَهِيَ حَائِيَةٌ وَإِنْ رَوَّجَتْ بَعْدَهُ فَلَيْسَتْ بِحَائِيَةٍ^(ب) وَأَمْرَاءُ
مُشَبَّهَةٌ عَلَى أَوْلَادِهَا^(ج) وَمُشَبَّلَةٌ أَيْ لَطِيفَةٌ مُتَحَنِّنَةٌ . وَهُوَ الْأَشْيَاءُ وَالْأَنْشِبَالُ ،
وَالْمُتَلَكِّيَّةُ مِنَ النِّسَاءِ الْمُسَلَّبَةُ ، [وَالْمَوْلُوكِيَّةُ مِنَ الْمِلَالَةِ]^(د) ، وَالْتَرَيُّكَةُ [مِنْ
النِّسَاءِ] أَيْ يَقِلُّ خَطْبُهَا ، " وَالرَّاجِعُ أَيْ مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَرَجَعَتْ إِلَى
أَهْلِهَا ، " وَإِذَا كَانَتْ الْمَرْأَةُ عَذْرَاءً كَمَا هِيَ أَقَالَتْ : إِنِّي بِمُجْمَعٍ^(هـ) ، وَالْأَلِيمُ
أَيْ لَيْسَ لَهَا زَوْجٌ عَذْرَاءً كَانَتْ أَوْ غَيْرَ عَذْرَاءً

٦٠ بَابُ الْمَزَالِ^(أ)

راجع في فقه اللغة فصول المزال (الصلحة ٥٠)

" يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ سَمِينَةً فَهَزَلَتْ^(ب) تَخَرَّجَتْ (140) ،
وَالْقَفِيرَةُ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ ، وَالْعَشَّةُ مِثْلُهَا . قَالَ الْأَعْجَاجُ :
[وَكَفَلَاوَعًا إِذَا تَزَجَّرَجَا أَمْرٌ يَنْهَا قَصَبًا خَدَلَجًا]
لَا قَفِيرًا عَشًا وَلَا مُعِيمًا^(ج)

(أ) [الْوَهْتُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ . وَتَزَجَّرَجَ اضْطَرَبَّ مِنْ كَثْرَةِ لَحْمِهِ وَضَعْفِهِ . وَفِي « آثَرِ »
ضَمِيرٌ مِنَ الْكُتْلِ يَرِيدُ بِأَمْرٍ قَبِيلٍ . يَرِيدُ أَنَّ تَحْمِلَهَا صَارَ فِي كَفَلِهَا وَبَاقِي خَلْفَهَا تَفْذُولٌ .
وَالْمُتَلَكِّيَّةُ الْمَتْلُ الْخَسَنُ . وَالْمَتْلُ الدَّقِيقُ الْبَابُ . وَالْمُهَبَّجُ الْمَوْزَمُ]

- | | | | |
|--------|--------------------------------------|-------|-------------------------------------|
| (أ) | حُتُوا | (ب) | أَوْ عَمْرُو يُقَالُ |
| (ج) | وَلَدَهَا | (د) | الْقَرَاةُ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ . . |
| (هـ) | أَبُو زَيْدٍ : مِنَ النِّسَاءِ . . . | (ز) | قَالَ أَبُو عِيْدَةَ |
| (ح) | وَقَالَ | (ح) | وَالْمُفْزُولَةُ |
| (ذ) | الْأَصْحَمِيُّ ^٢ | (ذ) | نَحْمُ هَزَلَتْ |

أَبُو زَيْدٍ: الْقَفْرَةُ (٣١٧) الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ [مِنْ سُوسِهَا قِلَّتُهُ. وَإِنْ هِيَ سَمِيَتْ قَبْلَ قِفَرَتْ تَقْفَرُ قَفْرًا] ، وَالْمَصُوصَةُ الْمَهْزُولَةُ مِنْ دَاءِ حُمَاهَا. وَهِيَ مِثْلُ الْمَهْلُوسَةِ ، وَالنَّاحِلَةِ وَهُوَ نَقْصُ اللَّحْمِ وَضُورُهُ مِنْ وَجَعٍ أَوْ سَقَرٍ أَوْ نَصَبٍ. وَرَجُلٌ نَائِلٌ ، وَامْرَأَةٌ مُتَّخِدَةٌ وَهِيَ الَّتِي نَقَصَ جِسْمُهَا وَهِيَ سَمِيَّةٌ. وَرَجُلٌ مُتَّخِدٌ ، وَالْأَشْلَةُ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ.

٦١ بَابُ مَا خُصَّتْ بِهِ النِّسَاءُ

الْأَسْتِجْيُ: الْمَتَلَاخِمَةُ الضَّيْقَةُ الْمَلَاقِي ، وَالْمُسَوَكَةُ الَّتِي أَخْطَأَتْ خَافِضَتُهَا فَاصَابَتْ غَيْرَ مَوْضِعِ الْخَفْضِ. وَمِثْلَاهَا مِنَ الرِّجَالِ الْمَكْمُورُ ، وَالشَّرِيمُ ^(٥) الْفَضَاءُ. وَهِيَ الْأَتُومُ ^(٦) ، وَاللَّخْوَاءُ الْوَاسِعَةُ. وَخِلَافُهُ الرِّصُوفُ (١٤٠) ، وَالْمَهْلُوسَةُ وَالطَّامَةُ الضَّيْقَةُ ^(٧) ، وَالْحِجَامُ مِثْلُ اللَّخْوَاءِ وَهُوَ سَبُّ تَنَسُّبٍ بِهِ الْأَعْرَابُ. يُقَالُ يَا أَبْنُ الْحِجَامِ. قَالَ الرَّاجِزُ:

(٥) والشريف
لم يعرف أبو العباس الشريف. (قال) ولا اعرفُ إلا الشريم والأتوم. وانشدنا أبو العباس:
لعل الله فضلكم علينا بشي ان أمكم شريم
قال أبو الحسن: وانشدته «لعل الله» بالخض في لغة قوم يحفزون بلعل ويكسرون
لام لعل. قال أبو العباس: ذهب القراء إلى ان اصلها لعل من قولك: لعلني أزيد أدغم
التنوين في اللام وكثرت بها الكلام حتى صارت في اللفظ «لعل» وأما هي من حرفين الثاني
لاد الاضافة. (قال) ثم فتحوها وتعلم ان الكلمتين واحدة. قال أبو يوسف ...
(٦) أبو عمرو

أَنْتُ عَيْرَ عَاتِمٍ نَهَامًا رَعًا^(٥) جُفَافًا وَرَعًا^(٥) سَلَامًا
 حَتَّى إِذَا خَبَّ أَلْفًا وَصَامًا إِعْتَمَ مِنْ غُلْمَتِهِ أَحْتِمَامًا
 وَادَّكَرَ أَلْيَامًا أَلْجَامًا^(١٤١) بِذَلِكَ أَتَّبِعِي النَّبِيَّجَ أَخْبِجَامًا
 [لَقَدْ بَتَّيْتُمْ شَاعِرًا مُكَّيَّمًا لَمْ يَعْكُمْ وَلَا أَنْتَهُ الرِّجَامًا^(١)]
 وَالضَّلْعُ وَالضَّلْعَةُ أَيْضًا الْوَاثِمَةُ . وَقَالَتْ^(٥) [أُمُّ الْوَرْدِ الْبَحْلَانِيَّةُ :
 أَنْتُ عَيْرًا تَمْ مُنْذُ أَجْدَعَا لَا غَلِقَ الظَّهْرُ وَلَا مَوْفَا
 مِنْ حُمْرِ حُرْمَانِ أَلْتِي تَوَدَّعَا فِي أَرْبَعٍ مِنْ ضَرْبٍ شَرَوَاهُ مَمَّا
 أَقْبَلَنَ تَثْرِيبًا وَقَامَتْ ضَلْعًا^(١)]

وَيُقَالُ فِي مَثَلِي : كُلُّ قَحْلٍ يَنْذِي وَكُلُّ أَتْنَى تَنْذِي . يُضْرَبُ فِي
 الْفَرْقِ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ^(٥) وَالْعُسُوسُ مِنَ النِّسَاءِ أَلْتِي لَا تَبَالِي أَنْ تَذُو
 مِنَ الرِّجَالِ ، وَالشَّفِيرَةُ [أَلْتِي] تَكْتَبِي بِأَيْسَرِ النِّكَاحِ ، وَالْقَمْرَةُ خِلَافُهَا^(٥)

(١) [النِّهَامُ الْمَصَوْتُ . وَجُفَافٌ وَسَامٌ مُؤَمَّعَان . وَخَبَّ السَّفَا بَحَثَ وَطَرَدَتْهُ الرِّيحُ . وَالسَّافَا
 اطْرَافُ الْبُيُوتِ . وَصَامٌ قَامٌ . بَيْنِي الْمَيْزُ قَامَ يَنْظُرُ أَيَّ الْمَاءِ يَقْصُدُ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ جِزَاءً بِالرُّطْبِ
 مِنَ الْمَاءِ فَلَمَّا لَمْ يَبْقَ رُطْبٌ مَرَمَ عَلَى قَصْدِ الْمَاءِ . وَاجْتَمَعَ حِمِيٌّ مِنْ شِدَّةِ الْغُلْمَةِ . وَالْعَبَا لَمْ يَجْعَلْ
 وَهُوَ الْمَاءُ الْكَثِيرُ وَكَثُرَ مَا (٣١٨) يُقَالُ « بَرَّ حَيْلَمٌ » لِلْفَزِيرَةِ . وَالْحِسَامُ نَحْوُ السَّيَالِ .
 وَجَعَةُ الْمَاءِ مُنْظَمَةٌ . وَالنَّبِيَّجُ الْمُنْكَرَةُ الدَّاهِيَةُ . وَالْمُكَّيَّمُ الَّذِي يَتَّيْلَسُ عَلَى اطْرَافِ أَصَابِعِهِ
 (٢) [أَجْدَعُ إِذَا اسْتَوْفَى سَنَةً وَدَخَلَ فِي الثَّانِيَةِ . وَالتَّلْقُ الشَّدِيدُ ذَبَرُ الظَّهْمِ . وَتَحْمُرَانُ
 رَجُلٌ تَوَدَّعَ بَيْنِي أَنْتَهُ وَدَّعَاهَا تَرَكَهَا لَا يَرْكُبُهَا وَلَا يَسْجُلُ عَلَيْهَا فِي أَرْبَعٍ إِذَا دَادَتْ مَعَ أَرْبَعٍ .
 وَشَرَوَى الشَّيْءَ مَثَلُهُ . وَخَرَبُهُ نَحْوُهُ . يَرِيدُ أَنْ يَنْتَهِى مَثَلُ الْعَيْرِ الْمُقَدَّمِ ذِكْرُهُ فِي الشَّدَةِ وَالْقُوَّةِ .
 وَقَالَتْ فِي أَرْبَعٍ وَظَاهِرُ الْكَلَامِ أَنَّ قَوْلِي فِي أَرْبَعَةٍ لَا تَمَّا تَرِيدُ أَمَارًا . وَيُحْذَرُ أَنْ تَرِيدَ بَارِعِ
 أَرْبَعٍ قَطْعٍ مِنَ الْحُسْرِ وَالْوَادَّةُ قِطْعَةٌ وَعَلَى هَذَا الْوَجْهِ تَكُونُ الْأَعْيَارُ لَا يُعَرَّبُ حَدُّهَا إِذَا كَانَ
 الْعَيْرُ الْمُقَدَّمُ ذِكْرُهُ مَعَ أَرْبَعٍ قَطْعٍ مِنَ الْحُسْرِ لَا أَتْنَى فِيهَا . وَالتَّقْرِيبُ ضَرْبٌ مِنَ الْمَدْوِ]

(٥) وقال

(٥) رعى

(٥) ابوزيد

(٥) رعى

(d) الفراء

وَيَقَالُ لِلْمُضَاوَةِ هَرَيْتُ. وَالتَّرَيْتُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا يَكْتُمُ السِّرَّ وَيَتَكَلَّمُ بِالْقَبِيحِ^(١)، فَإِذَا غَشِيَتْ قِيلَ أَفْضُتْ وَأَفْزَعَتْ. وَيُقَالُ كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ قِصَّتِهَا وَعِنْدَ أَفْزَاعِهَا، فَإِذَا أَفْزَعَهَا فَالْأَلِيَّةُ الَّتِي (٣١٩) مَفْزَعُهَا فِيهَا يُقَالُ لَهَا: أَلِيَّةٌ شَبِيهَا، فَإِنْ هُوَ لَمْ يَفْزَعْهَا قِيلَ أَلِيَّةٌ: أَلِيَّةٌ حُرَّةٌ. وَيُقَالُ لِلَّذِي يَلِي ذَلِكَ مِنْهَا: هُوَ أَبُو عَذْرَاهَا، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: يَا ابْنَ الْأَلْيَةِ إِذَا شَتَمَ وَغَيَّرَ بِأَمِّهِ وَيُعْنَى بِهِ عَرَقُ بَدَنِهَا. وَالْأَلِيَّةُ^(٢) شَيْءٌ يَأْتِدَى. يُقَالُ (١٤١٧) لَيْتِي يَلْتِي لَنَا^(٣) شَدِيدًا. وَقَدْ أَلَتْ الشَّجَرَةُ مَا حَوْلَهَا إِذَا كَانَ يَمْطُرُ مِنْهَا مَاءٌ، وَرُبَّمَا سُبَّ الرَّجُلُ فَيُقَالُ لَهُ: يَا ابْنَ السَّلِيمِ. قَالَ مُتَمِّعٌ:
الْعِلْمُ الْبُورُ الْوَالِيَةُ

٦٢ بَابُ الزَّوْاجِ

^(٤) يُقَالُ أَمْرَأَةٌ مَكْمُورَةٌ وَمَنْكُوحَةٌ^(٥)، الْأَصْمَعِيُّ: تَقُولُ الْمَرْءُ كُلُّ فَخْلٍ يُفْصَلُ^(٦) عَنْ حَامِلَتِهِ غَيْرَ الرَّجُلِ^(٧). وَيُقَالُ نَكَحَ الْمَرْأَةَ نِكَاحًا وَهَرَجَ يَهْرَجُ هَرْجًا، وَتَحَبَّ يَتَحَبَّبُ وَتَحَبَّبَ تَحَبُّبًا، وَنَشَلُ يَنْشَلُ نَشَلًا^(٨) وَنَسَلًا، وَتَحَبَّ يَتَحَبَّبُ تَحَبُّبًا، وَشَطَا يَشْطَا شَطَاً^(٩) (١٤٢)، وَرَطَا يَرَطَا رَطَاً، وَفَطَا يَفُطَا فُطَاً، وَحَسَا (٣٢٠) يَحْسَا حَسًّا، وَتَنَا يَلْتَا لَتًا، وَمَسَحَ

(١) وَالَّتِي بِالنَّصْرِ (٥) لَيْتِي

(٥) أَيْ مَنْكُوحَةٌ

(٥) ابْرُزِيد

(٥) الْأَصْمَعِيُّ

(٥) يُونُسُ

(٥) فِصْلٌ

يَنْسَحُ مَسْحًا، وَقَطِرُ يَنْطَرُ قَطْرَةً، وَرَطَمَ يَرْطُمُ رَطْمًا، وَكَأَمَ يَكُومُ كُومًا.
وَالْمَصْدُ وَالْكُومُ وَاحِدٌ. وَلَمْ يَتَرَفُوا لِلْمَصْدِ فِعْلًا،^(١) وَذَحَا يَذْحُو^(٢)
[ذَحْوًا]^(٣)، وَارْ يُوْرُ أَرَاءَ، وَدَحِمَ^(٤)، وَبَاصَعَ، وَلَامَسَ، وَعَمَزَ^(٥)، وَأَمَرَأَ^(٦)
مُكَامَةً مَنكُوحَةً وَالصَّوَابُ مَكُومَةٌ^(٧)]

٦٣ بَابُ صِفَةِ الْحَرِّ (١٤٢)

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب القَيْظِ والحرِّ (الصفحة ٢٥٩)
وفي كتاب الجرائم (بآخر فقه اللغة) باب الحرِّ والشمس (الصفحة ٣٥١)

قَالَ النَّصْرُ بْنُ شَيْلٍ : مِنَ الْحَرِّ الْوَغْرَةُ . وَالْوَقْدَةُ . وَالْأَكَّةُ .
وَالْأَجَةُ . وَالْأَوَارُ . وَالْحَمَارَةُ ، فَأَمَّا وَغْرَةُ الْقَيْظِ فَأَشَدُّ . يُقَالُ إِنَّا تَبِ
وَغْرَةٍ مِنَ الْقَيْظِ يَبْنِي أَشَدَّ الْقَيْظِ حَرًّا ، وَالْوَغْرَةُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ .
وَأَصَابْنَا وَغْرَةً مِنَ الْحَرِّ . [وَذَلِكَ مَتَى مَا أَشْتَدَّ عَلَيْكَ الْحَرُّ فِي إِبَابِ الْحَرِّ .
وَقَدْ وَغَرْنَا وَغْرَةً شَدِيدَةً . وَأَوْغَرْنَا أَيَّ أَصَابْنَا الْحَرَّ الشَّدِيدَ وَدَخَلْنَا فِيهِ ،
وَالْوَقْدَةُ يَنْتَلِ الْوَغْرَةَ . يُقَالُ إِنَّا تَبِ وَقْدَةٍ مِنَ الْقَيْظِ . وَأَصَابْنَا وَغْرَاتٍ
مِنَ الْحَرِّ وَوَقْدَاتٍ ، وَيَوْمَ آتٍ^(١) . وَلَيْلَةُ آتَةٍ وَذَلِكَ شِدَّةُ الْحَرِّ يَسْكُونُ
الرَّيْحَ ، وَأَمَّا الْأَكَّةُ فَالْحَرُّ الَّتِي تَحْتَدِمُ الَّتِي لَا رَيْحَ فِيهِ وَفِيهِ عَكَّةٌ^(٢) ،

(١) زع دحا (٢) زع وغر (٣) والمكَّةُ ما

(٥) أبو عمرو (٦) دحا يذحو (٧) غير أبي عمرو
(١) وهو الكسح . والخج . والزعب . والخليج . والقش . والتخف . والتخب
(٢) آتٍ

وَأَصَابَنَا أَكْثَرُ مِنْ حَرٍّ . وَهَذَا يَوْمٌ أَكْثَرُ وَبِئْسَ يَوْمٌ ذُو بَأْسٍ [وَذُو أَكْثَرٍ] .
 وَقَدْ أَتَيْتُكَ يَوْمَنَا . وَيَوْمٌ مُؤْتِكُ . وَيَوْمٌ عَكَ أَلَّ وَلَيْلَةُ عَكَّةُ أَكْثَرُ . فَأَمَّا
 الْمَكَّةُ^(١) [وَالْمَكَّةُ] فَأَلْخَرُ الشَّدِيدُ بِسُكُونِ الرَّيْحِ . يُقَالُ يَوْمٌ عَكَ^(٢)
 وَيَوْمٌ ذُو عَيْكَ . وَقَدْ عَكَ يَمُكُ عَكًا ، وَأَوَارُ الْخَرِّ صَلَاؤُهُ . وَصَلَاؤُهُ
 شِدَّةُ حَرِّهِ . وَيُقَالُ يَوْمٌ ذُو أَوَارٍ أَيْ شَدِيدُ الْخَرِّ . وَأَوَارُ النَّارِ صَلَاؤُهَا .
 يُقَالُ دَنَوْتُ مِنْ أَوَارِ النَّارِ أَيْ^(٣) مِنْ لَهَبِهَا . وَكَذَلِكَ أَوَارُ الْقَيْظِ . وَأَوَارُ
 السُّمُومِ [مَا] يُصِيبُ وَجْهَكَ ، وَهَارَةُ الْقَيْظِ وَجِيرُهُ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ
 الْقَيْظِ ، وَأَمَّا الْوَدِيقَةُ فَشِدَّةُ الْخَرِّ كَحَرِّ (٣٢١) الْوَغَرَةِ . يُقَالُ (١٤٩)
 أَصَابَنَا وَدِيقَةٌ^(٤) ، وَصَحْدَانُ الْخَرِّ شِدَّتُهُ . وَكَذَلِكَ الْوَهْجَانُ . وَالْوَقْدَانُ .
 وَاللَّهْبَانُ^(٥) . وَأَصَابَنَا صَحْدَانُ حَرٍّ . وَيَوْمٌ صَحْدَانُ وَلَيْلَةُ صَحْدَانَةٍ . وَيَوْمٌ
 صَائِدُ . وَأَصْحَدَ يَوْمَنَا ، وَلَيْلَةُ وَهْجَانَةٍ . وَأَتَيْتُهُ فِي وَهْجَانِ الْخَرِّ . وَفِي
 صَحْدَانِ الْخَرِّ . وَفِي وَقْدَانِ الْخَرِّ ، وَصَحْدَتُهُ الشَّمْسُ . وَصَهْرَتُهُ . وَصَهْرَتُهُ .
 وَصَحْنَتُهُ^(٦) . وَصَهْدَتُهُ^(٧) . وَدَمَمْتُهُ بِحَرِّهَا . وَفَخَخْتُ . وَوَعَرْتُهُ . وَوَعَرُهُ الْخَرُّ .
 وَذَلِكَ إِذَا مَا أَشْتَدَّ وَقَمَهُ^(٨) عَلَيْهِ ، وَإِنْ يَوْمَنَا لَوْحٌ وَلَيْلَةُ وَهْجَةٍ . وَتَوَهَّجَ
 يَوْمَنَا . وَتَوَهَّجَ حَرُّهُ . وَأَمَّا الْوَقْدَةُ^(٩) مِنَ الْخَرِّ فَإِنْ يُصِيبُكَ حَرٌّ شَدِيدٌ فِي

(١) وَزَوْجَانُ أَيُّهَا وَكَذَلِكَ مَا بَعْدَهُ

(١) بَشَمَ الْعَيْنَ	(١) بَشَمَ الْعَيْنَ
(٢) بَشَمَ الْعَيْنَ	(٢) بَشَمَ الْعَيْنَ
(٣) بَشَمَ الْعَيْنَ	(٣) بَشَمَ الْعَيْنَ
(٤) بَشَمَ الْعَيْنَ	(٤) بَشَمَ الْعَيْنَ
(٥) بَشَمَ الْعَيْنَ	(٥) بَشَمَ الْعَيْنَ
(٦) بَشَمَ الْعَيْنَ	(٦) بَشَمَ الْعَيْنَ
(٧) بَشَمَ الْعَيْنَ	(٧) بَشَمَ الْعَيْنَ
(٨) بَشَمَ الْعَيْنَ	(٨) بَشَمَ الْعَيْنَ
(٩) بَشَمَ الْعَيْنَ	(٩) بَشَمَ الْعَيْنَ

أَخِرَ الْحَرِّ بَعْدَ مَا يَسْكُنُ الْحَرُّ^(١). وَتَقُولُ قَدْ أَبْرَدْنَا قَيْصِيكَ الْحَرُّ أَيَّامًا
يَنْبِرُ رِيحُ فَيْلَكِ الْوَقْدَةِ^(٢). نَقُولُ: أَصَابَنَا وَقْدَةٌ^(ب)، وَأَنَّمَا هِيَ شَبَّةٌ
وَسَبَّةٌ مِثْلُ السَّبَّةِ^(ج) وَهُوَ زَمَنٌ قَدَرُ عَشْرَةِ أَيَّامٍ مِنْ حَرِّ يُصِيبُهُمْ
وَالْوَقْدَةُ^(د) عَشْرَةُ أَيَّامٍ أَوْ نِصْفُ شَهْرٍ، وَأَخْتَدَمَ عَلَيْنَا الْحَرُّ. وَأَخْتَدَمَهُ
شِدَّتُهُ وَأَخْتَرَفُهُ. وَأَخْتَدَمَتِ النَّارُ وَالشَّمْسُ. وَأَخْتَدَمَ عَلَيَّ مِنَ الْفَيْطِ
أَيُّ أَحْتَرَقَ. وَلَا يُقَالُ لِحَرٍّ مَعَ الرِّيحِ اخْتَدَمَ وَإِنْ كَانَتْ الرِّيحُ (149)
حَارَّةً، وَالرِّيحُ الْحَارَّةُ السُّومُ. وَالْحُرُودُ. وَالسَّهَامُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: السُّومُ
بِالنَّهَارِ وَقَدْ تَكُونُ بِاللَّيْلِ. وَالْحُرُودُ بِاللَّيْلِ وَقَدْ تَكُونُ بِالنَّهَارِ. أَقْرَأُ^(هـ):
أَسَمَ يَوْمَنَا. وَسَمَ. وَيَوْمٌ مَسُومٌ، وَأَصَابَهُ سَعٌ. وَلَفَحَ. وَكَفَحَ مِنْ
سُومٍ. وَحُرُودٍ، وَسَقَّتْ لَوْنُهُ وَوَجْهُهُ^(١) النَّارُ سَقَمًا، وَلَفَحَتْ السُّومُ
لَفْحًا، وَكَافَحَتْ السُّومُ مَكَاغِحَةً إِذَا قَابَلَتْ وَجْهَهُ. وَمِنْهُ لَفِئَتُهُ كَفَالِحًا أَيْ
مُقَابَلَةً^(٢). وَمَا كَانَ مِنَ الْحَرِّ فَمَوْفَحٌ. وَمَا كَانَ مِنَ الْبَرْدِ فَهَوْفَحٌ،
وَيَوْمٌ ذُو شَرَبَةٍ أَيْ يُشْرَبُ فِيهِ أَلْمَاءٌ كَثِيرًا مِنْ حَرِّهِ، وَأَيْتُهُ فِي مَمْعَمَانِ
الْحَرِّ، وَلَيْلَتُهُ مَمْعَمَانِيَّةٌ وَمَمْعَمَانِيَّةٌ. وَيَوْمٌ مَمْعَمَانِيٌّ وَمَمْعَمَانٌ وَهُوَ أَشَدُّ
الْحَرِّ، وَيَوْمٌ وَمِدٌّ، وَلَيْلَةٌ وَمِدَّةٌ وَذَلِكَ شِدَّةُ الْحَرِّ بِسُكُونِ الرِّيحِ.

(١) رز بالحسنة «الوقدة» من هاجنا بالراء وما بعده

(أ) الوقدة

(ب) وقدة

(ج) وأنما هي سبة من حري يصيبهم السبة مثل السبت

(د) الوقدة

(هـ) قال القراء ويقال ...

(٢) وسقت وجهه

(٣) وقال الأصمعي

وَقَدْ وَدِدْتُ لَيْلَتَا . وَالْأَسْمُ الْوَمْدُ . وَأَصَابْنَا وَمْدٌ ، وَحَرَّ يَوْمُنَا يَمْحَرُ حَرًّا
وَحَرَارَةً . وَيَوْمٌ مُصْمِرٌ شَدِيدُ الْحَرِّ . قَالَ الْأَرَارُ الْأَمْدِيُّ (٣٢٢) :
[فَعَلُ قُبِ ضَمْرُ أَقْرَابِهَا يَهْسُ الْأَكْفَالُ مِنْهَا وَذُرًا
خَبَطَ الْأَرْوَاثَ حَتَّى هَاجَهُ

مِنْ يَدِ الْجَوَازِ يَوْمٌ مُصْمِرٌ (١٥٠)]^(١)

(قَالَ) وَسَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ : آتَيْتُهُ فِي حَرِّهِ الظَّهِيرَةِ وَهُوَ شِدَّةُ
حَرِّهَا ، وَقَالَ لِلْيَوْمِ إِذَا أَشْتَدَّ حَرُّهُ : إِنَّهُ لَيَوْمٌ أَمِدٌ [وَيَوْمٌ] أَبْتُ . وَيُقَالُ
إِسْدَةُ الْحَرِّ السَّهَامُ ، وَإِذَا أَشْتَدَّ الْحَرُّ قِيلَ : بَيْضَةُ الْحَرِّ . وَوَعْرَةُ الْحَرِّ ،
وَقَاطَ يَوْمُنَا يَغِيظُ قِيظًا ، وَالرَّمَضُ شِدَّةُ حَرِّ الشَّمْسِ عَلَى الْأَرْضِ فَلَا
تَقْدِيرَ أَنْ تَمُشِيَ عَلَى سَهْلٍ وَلَا حَزْنٍ إِلَّا آذَاكَ حَرُّهُ . فَذَلِكَ الرَّمَضُ .
يُقَالُ رَمَضْتُ أَيْ مَشَيْتُ عَلَى الرَّمَضِ ، وَلَيْلَةُ أَمْدَةٍ وَأَبْتَةٌ^(٢) إِذَا
أَشْتَدَّ حَرُّهَا^(ب)

(١) [إِمَادٌ بِالْفَعْلِ عَمَرَ الْوَشْشَ . وَالْقُبُّ الْأُتُنُ وَهُوَ جَمْعُ قُبَا ، وَهِيَ الْغَامِرُ الْبَلَنُ . وَأَقْرَابُهَا
خَوَامِرُهَا . وَبَنَسٌ يَجْذِبُ اللَّحْمَ وَيَمْدُهُ . وَبَزُرٌ يَمْحُو . وَقَوْلُهُ « خَبَطَ الْأَرْوَاثَ » بِرِيدِ أَمَّةٍ
لَمْ يَزَلْ فِي خِصْبٍ يَرُوثُ عَلَى الْبَقْلِ . وَبَثْلُهُ قَوْلُ الْأَخَرِ :
وَيَخْبَطُ الرِّوْثَ بَقِيصَانِ الْبَقْلِ]

(أ) أَمْدَةٌ أَبْتَةٌ (ب)
وَيَوْمٌ أَمِدٌ أَبْتُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَيَوْمٌ
ذُو شَرَبَةٍ أَيْ يُشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهِ

٦٤ بابُ صِفَةِ الشَّمْسِ وَأَسْمَائِهَا^(١)

راجع في الالفاظ الكتابية يأتي طلوع الشمس وغروبها (الصفحة ٢٨٥ - ٢٨٦)
وفي كتاب الجرائم (بآخر فقه اللغة) باب الحر والشمس (صفحة ٣٥١)

يُقَالُ لِلشَّمْسِ ذُكَاةٌ. يُقَالُ آصَتْ ذُكَاةٌ وَأَنْتَشَرَ الرِّعَادُ. ^(٢) وَإِنَّمَا
أَشْتَقُّ مِنْ ذُكُو النَّارِ وَهُوَ لَهَا. قَالَ كَعْبَةُ بْنُ صَعْمِرٍ الْمَازِنِيُّ^(٣) :
فَتَذَكَّرْنَا نَقْلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا أَتَيْتُ ذُكَاةَ يَمِينِهَا فِي كَافِرٍ^(٤)
وَأَبْنُ ذُكَاةٍ الصَّبِيحُ. قَالَ [حَمِيدٌ] :

فَوَرَدَتْ قَبْلَ أَنْ يَلَاجَ الْفَجْرِ [زَغَرَةَ الْمَاءِ خَسِيفَ ابْتِغَاءِ]
وَأَبْنُ ذُكَاةٍ كَامِنٌ فِي كَفَرٍ^(٥) (٣٢٣)

وَيُقَالُ لَهَا الْإِلَهِةُ. قَالَتْ^(٦) [بَنْتُ عُتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ أَلِيِّ بُوَيْحٍ]
وَيُقَالُ نَارِحَةُ عُتَيْبَةَ :

[تَرَوْحَنَا مِنَ اللَّمَاءِ قَصْرًا] فَأَعْلَمْنَا الْإِلَهِةَ أَنَّ تَوْبَا
[عَلَى مِثْلِ ابْنِ مَيَّةَ فَأَنْمِيَاهُ تَشُقُّ تَوَاعِمَ الْبَشَرِ الْجُيُومِ]^(٧)

(١) قوله «تَذَكَّرْنَا» يعني ظليماً ونعامةً. وَاقْتُلْ يَضْهُمَا (١٥٠). وَالرَّيْدُ الْمَنْصُودُ.
يُقَالُ تَرَكْتُ فُلَانًا مُرْتَشِدًا أَي نَاصِدًا مَنَاقَهَ. [لم يرحل بعد]. وقوله «أَتَيْتُ ذُكَاةَ» بينها في
كافر، أي بدأت في الغيب. والكافر الليل لأنه يوارى^(٨)، ومنه سَكَمَرُ قَوْقٍ دُرْعِهِ بَنُو بَيْ
(٢) [يعني إِبِلًا وَرَدَّتْ الْمَاءَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَطِيعَ ضَوْءُ الصَّبْحِ. وَالْإِبِلَاجُ انْتِشَارُ الضُّوءِ.
وَالزَّغَرَةُ مِنَ الْبِنَارِ الْكَثِيرَةُ الْمَاءَ. وَالْخَسِيفُ الْمَنْقُوبَةُ الَّتِي لَا يَنْقَطِعُ مَآءُهَا. وَالْكَفَرُ الْفِطَاءُ
يَرِيدُ أَنَّ الصَّبْحَ لَمْ يَطْهَرْ]

(٣) [القنماء موضع معروف. والقصرُ الغشي. وتَوَبُّوبُ تَرْجِعُ. وَجَعَلَتْ جُيُوبُ الشَّمْسِ
إِيَّاهُ. أَرَادَتْ أَنْ تَحْمِيَ رَاحُوا مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ قَبْلَ غُيُوبِ الشَّمْسِ. وَبَيْتُهُ أَمْ عُتَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ.
وَالْبَشَرُ جَمْعُ بَشَرَةٍ وَهِيَ ظَاهِرُ الْجِلْدِ. نَقُولُ عَلَى مِثْلِ عُتَيْبَةَ تَشُقُّ التَّوَاعِمَ جُيُومًا]

(٤) واسماؤها (ب) قال الاصمعي (د) وانشد (هـ) وانشد لشعلة بن
صَعْمِرِ الْمَازِنِيِّ (د) وانشد (هـ) قال الشاعر (هـ) كل شيء

وَالضَّحُّ الشَّمْسُ نَفْسُهَا . وَيُقَالُ جَاءَ بِالضَّحِّ وَالرَّيْحُ إِذَا جَاءَ بِالشَّيْءِ
الْكَثِيرِ أَيْ يَأْتِي طَلَمَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَجَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ^(١) . وَيُقَالُ ضَمِيَتْ
لِلشَّمْسِ إِذَا ظَهَرَتْ لَهَا وَبَرَزَتْ . قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْمَةَ :

[لَيْنَ كَانَ إِيَّاهُ لَقَدْ حَالَ بَعْدَنَا عَنِ الْعَمَدِ وَالْإِنْسَانُ قَدْ تَغَيَّرَ]
رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيَضْحَى وَأَمَّا بِالْمَشِيِّ فَيَنْصَرُ^(٢)
قَالَ وَنَظَرَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى مُحْرِمٍ قَدْ اسْتَظَلَ فَقَالَ : اضْطَحْ لِيْنِ أَحْرَمْتَ لَهُ
أَيُّ أَظْهَرَ . وَمِنْهُ أَرْضٌ صَاحِيَةٌ إِذَا انْتَسَتْ وَأَنْفَرَجَتْ عَنْهَا الْجِبَالُ . وَمِنْهُ
ضَوَاجِي الرُّومِ وَهُوَ مَا بَرَزَ مِنْ بِلَادِهِمْ ، وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ الْجَوْنَةُ . وَإِنَّمَا
سُمِّيَتْ جَوْنَةً لِأَنَّهَا تَسْوَدُ^(٣) (١٥١) حِينَ تَغِيْبُ . وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْبَغِيِّ :
الْجَوْنُ الْأَسْوَدُ وَالْجَوْنُ الْأَبْيَضُ . (قَالَ) وَعَرَضَ أُنَيْسُ الْحَجْرِيُّ عَلَى الْحُجَّاجِ
دِرْعًا (٣٢٤) وَكَانَتْ صَافِيَةً تَجْمَلُ لَا يَرَى صَفَاهَا . فَقَالَ لَهُ أُنَيْسُ : إِنَّ
الشَّمْسَ جَوْنَةٌ أَيْ شَدِيدَةُ الضَّوِّ وَقَدْ غَلَبَ ضَوْهَا بَيَاضَ الدَّرْعِ . وَقَالَ^(٤)
[الْخَطِيمُ الضَّبَابِيُّ] :

لَا نَسْتَقِيهِ حَزْرًا وَلَا حَلِيًّا إِنْ لَمْ تَجِدْهُ سَائِحًا يَمُوبًا
ذَا مَتَعَةٍ يَلْتَبِئُ الْجُبُوبَا [يَتَرَكُ صَوَانَ الصَّوَى رَكُوبَا]

(١) [يريد أنه مسافر فهو يبرز للشمس إذا طلعت فهي تحببها فإذا غابت أصابه البرد لأنه
ليس له سائر وليس يقيم في مكانه بيت . والمقصود الذي يبعد البرد . « وإياه » يعود إلى المذكور
قبله . يقول من كان هذا الذي نراه الساعة ذلك الرجل الذي كنا نعرفه فأنه قد تغير عما كنا
نمهدّه عليه]

(٢) (قَالَ) الضَّحُّ قَرْنُ الشَّمْسِ يُصِيكُ وَكُلُّ شَيْءٍ أَصَابَتْهُ فَهُوَ ضَحٌّ

(٣) الراجز

بِرَائِقَاتٍ قُبِتْ تَغْمِيصًا تَتْرُكُ فِي آثَارِهَا لُحُوبًا .
يُبَادِرُ الْآثَارَ^(١) أَنْ تَوُوبًا وَحَاجِبَ الْجَوْنَةِ أَنْ يَغِيَا
كَالَّذِي يَتَلَوِّطُ قَرِيبًا^(٢)

وَيَقَالُ لَهَا الْجَارِيَّةُ وَإِنَّمَا سَمِيتِ الْجَارِيَّةَ لِأَنَّهَا تَحْجِي مِنْ الْمَشْرِقِ إِلَى
الْمَغْرِبِ ، وَيَقَالُ لَهَا الْفَرَالَةُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

[كَانَ أَهْرَيْدُ الْخُسْرَوَانِي لَشْتُهُ بِأَعْطَافِ أَنْفَاءِ الْمُعْجُوقِ أَلْعَوَانِكَ]
تَوَحَّخَنَ فِي قَرْنِ الْفَرَالَةِ بَعْدَمَا تَرَشَّفَنَ دِرَاسَ الرِّهَامِ الرِّكَائِكَ^(٣)

١ [الضمير المنصوب في قوله « تَسْقِي » يعود إلى قَرَسِي . والمنزَر من اللَّيْن هو الحاذق وهو
الحامضُ . والسَّاحِجُ السريعُ الذي يَسُدُّ يَدِيهِ فِي مَذْوِيهِ . وَالْمُصِيبُ ذُو الْمَدْوِ الْكَثِيرِ . وَيُقَالُ
تَحَرَّيْتُ بِمُصِيبٍ كَثِيرٍ الْمَاءِ . وَالْمَيْعَةُ الدَّشَاطُ . يَلْتَمِهُمُ بِأَخْذٍ وَيَبْتَلِعُ بِسُرْعَةٍ . وَالْمُجْرِبُ الْأَرْضُ .
جَعَلَهُ كَأَنَّهُ يَبْتَلِعُ الْأَرْضَ مِنْ شِدَّةِ إِسْرَاعِهِ . وَالصَّوَانُ الْمَعَا الصَّلْبُ وَالْمُحَاجَرَةُ . وَالصَّوِي
جَمْعُ صَوِيَّةٍ وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا غُلُظٌ وَادْتِفَاعٌ . وَالرَّسْكُوبُ الْمُوْطُوهُ الْمَذْلُ الَّذِي تَسْمَلُ
مِنْ كَثْرَةِ الْوُطُوهِ فِيهِ . يَرِيدُ أَنَّهُ إِذَا حَدَا فِي مَكَانٍ غُلِظَ فِي حِمَارَةٍ تَسْمَلُ ذَلِكَ الْمَكَانَ دَامَ
يَصْنُبُ السَّيْرَ فِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ . وَالرَّالِقَاتُ الْحَوَافِرُ الْمَلْسُ الَّتِي تَرَلَقُ فِيهَا الْيَدُ كَأَنَّهُ يُرِيدُ نَحْوَ
قَوْلِهِمْ : ثُمَّ نَاصَبَ أَيُّ ذُو نَصَبٍ وَحَافِرٌ زَالِقٌ أَيُّ ذُو رَلَقٍ . وَالتَّغْمِيصُ فِي الْحَوَافِرِ مَحْمُودٌ .
وَيُكْرَهُ فِيهَا أَنْ تَكُونَ مُنْبَسِطَةً وَأَنْ تَكُونَ مُجْتَمِعَةً . وَاللُّهُوبُ جَمْعُ لُحْبٍ وَهُوَ شَقٌّ فِي
الْجَبَلِ . وَإِرَادَ أَنَّهُ يَتْرُكُ فِي الصَّوَى كَهْفَةً بِحَوَافِرِهَا فِيهَا يَتَلَوِّطُ الْوُجُوهُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْجِبَالِ . وَقَوْلُهُ
« يُبَادِرُ الْآثَارَ » يَرِيدُ أَنَّهَا إِذَا طَرَدَتْ طَرِيدَةً وَرَكِبَتْ الْفَرَسَانَ الْخَيْلَ فِي آثَارِهَا لِبَرْدُهَا
سَبَقَ . هُوَ الْآثَارُ بِمَنَى آثَارُ الْقَوْمِ الَّذِينَ يُطْلَبُونَ حَتَّى يَلْحَقَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى مَأْتِنِهِمْ
وَكَانَ إِدْرَاكُهُ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ تَغْمِيصِ الشَّمْسِ . وَحَاجِبُ الشَّيْءِ جَانِبُهُ وَحَرْفُهُ . وَشِبْهُهُ بِالذَّبِّ إِذَا اسْرَعَ
فِي مَذْوِيهِ شَيْءٌ فَدَسَّخَ فِيهِ فِي مَوْضِعٍ يَقْرُبُ مِنْهُ . وَإِذَا صَغُرَتِ الْخَيْلُ سَقِيتَ اللَّيْنُ (٣٢٥) .
فَإِرَادَ أَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى هَذِهِ الْأَوَاصِفِ فَلَا تَشْتَبِلُ بِضَمِيرِهِ . وَفِي نَسْخَةِ ق : يُبَادِرُ الْآثَارَ أَنْ
تَوُوبًا . وَكَذَلِكَ فِي نَسْخَةِ رَزٍ بِالْمُخْمَرَةِ [. الْآثَارُ جَمْعُ ثَارٍ مِنْ تَمَارَتْ^(٤)]

٢ [يَصِفُ نِسَاءً : وَالْقَرْنُ دُرٌّ الْحَرِيرِ . وَالْخُسْرَوَانِي الرِّقِيُّ الْحَسَنُ الصَّنْعَةِ وَتَسَبَّاهُ إِلَى
عُطَّاءِ الْأَكَاكِرَةِ . وَلِشْتُهُ شُدُّدُهُ . يَرِيدُ أَنَّهُ يَأْتَرْدُنَ بِالْحَرَاتِ . وَالْأَنْفَاءُ جَمْعُ نَفَا وَهُوَ قِطْعَةٌ

الْآثَارُ^(٥)

٣ قال القاضي : الْآثَارُ فِي وَزْنِ الْأَتْفَالِ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْآثَارُ . جَعَلَهُ جَمْعُ آثَرٍ

وَيَقَالُ لَهَا السِّرَاجُ. وَالْبَيْضَاءُ. وَيُوحُ^(٥). وَيَقَالُ قَدْ طَلَمْتُ يُوْحُ^(٦)
يَا أَيُّهَا غَيْرُ مَصْرُوفٍ فَالْصَّوَابُ عَلَى مَا ذَكَرَ. وَفِي الشُّخ: يُوْحُ يَا أَيُّهَا كَمَا
ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ وَتَبَتَ عَلَيْهِ. وَفِي كِتَابِ الْمَعْبَدِيِّ وَالصِّدْلَانِيِّ: يُوْحُ
يَا أَيُّهَا بِنُطْقَةٍ وَاحِدَةٍ، وَيُقَالُ لَهَا بَرَّاحٌ. وَبَرَّاحٌ. وَهَاءُ^(٥). قَالَ الشَّاعِرُ (١٥١)
[أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ] (٣٢٦):

ثُمَّ يَجْلُو الظَّلَامَ رَبُّ رَحِيمٍ بِهَمَاءٍ شُمَاعَهَا مَنشُورُ^(١)
وَيَقَالُ لَهَا إِذَا لَمْ تَكُنْ مُجَلِّدَةً حَسَنَةً: مَرِيضَةٌ. وَيَقَالُ لِيُضَوِّدَ الشَّمْسُ
الْآيَةَ^(٢) قَالَ الشَّاعِرُ:

[يَخْضِبُهَا أَلَاكُ طَوْرًا ثُمَّ يَرْفَعُهَا فِي رَفْعِهِ حَاشًا مِنْ يَتَرَبَّحُ حَقًّا
رَفَعَنْ رَفْعًا عَلَى آيِلَةٍ جُدِّدَا لَأَقَى إِيَّاهَا آيَةً^(٣) الشَّمْسُ فَأَتَلَقَّا^(٤)

من الرمل مستديرة مرتفعة. والموانك المتعقبة الواحدة ما نك. والمعقوب موضع مبين شبه
أعجاز من أنفاه الرمل لكثافتها. تَوْصَعَنْ يَرَزَنْ وَيَطْعَرَنْ. وَقَرُّهَا حَاجِبٌ مِنْهَا وَهُوَ الْجَانِبُ
وَشُمَاعُهَا. وَيُقَالُ لِلْفَزَالَةِ ارْتِفَاعُ الضَّمْعِ. وَالضَّمْعُ الْمَوْتُ فِي «تَرْصَعَنْ» يَمُودُ إِلَى الْإِنْقَاءِ. لَا إِلَى الْإِنْقَاءِ.
وَالدَّرَاتُ جَمْعُ دَرَّةٍ وَهِيَ مَا يَجِيءُ فِي الْمَطَرِ شَيْئًا بِمَدْنِيٍّ. وَالرَّهَامُ الْأَمَارُ الضَّمْعُ وَاحِدًا
رَهْمَةً. وَالرَّكَائِلُ الضَّمْعُ أَيْضًا وَهِيَ جَمْعُ رَكَكٍ. وَرَكَكٌ جَمْعُ رَكٍّ. وَالَّذِي يَعْنِي أَنَّ أَعْيَازَهُنَّ
كَالْإِنْقَاءِ الَّتِي قَدْ أَصَابَهَا الْمَطَرُ فَكَلَبَهَا ثُمَّ وَقَعَتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ فَدَشَقَتْ مَاءَ الْمَطَرِ. وَالضَّمْعُ فِي
«تَوْصَعَنْ» يَمُودُ إِلَى الْإِنْقَاءِ أَيْضًا]

(١) [إِذَا دَانَ يَذْكُرُ نَعْمَ اللَّهِ تَرَّ وَجَلَّ عَلَى جِدَادِهِ وَأَنَّ فِيهَا أَنَّهُ يَجْلُو ظُلْمَةَ اللَّيْلِ مِنَ الْأَرْضِ
بَطْلُوحِ الشَّمْسِ]

(٢) ذَا آيَةٍ وَآيَةٍ مَا

(٣) [بَصِيفُ الظُّنْمِ وَالْهَوَادِجِ. وَالْأَلُّ مَا يُرَى فِي أَوَّلِ الْبَهَارِ كَالسَّرَابِ يَرْتَفِعُ الشُّغُومَ.

(٤) يُوْحُ^(٥) يَا هَذَا لَا تَحْزِي (كَذَا) ^(٥) وَطَلَمْتُ بَرَّاحَ

يَا هَذَا مِثْلَ قَطَامٍ. وَطَلَمْتُ هَاءَ يَا هَذَا

(٦) الْآيَةُ يَا فَتَى مَدُودٌ. فَانْ كَبِيرٌ مُصَرِّفٌ يَقَالُ: إِيَّا يَا فَتَى

وَيَقَالُ لِإِدَارَتِهَا الطَّاقَاوَةُ ، وَلُعَابُ الشَّمْسِ هُوَ الَّذِي تَرَاهُ فِي شِدَّةِ
الْحَرِّ يَتَرَقُّ مِثْلَ نَسْجِ الْغَنَكُوتِ أَوْ السَّرَابِ يَتَحَدَّرُ مِنَ السَّمَاءِ وَإِنَّمَا
يُرَى ذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَكُنُوفُ الرِّيحِ^(٤) . [قَالَ الرَّاجِزُ] :
وَذَابَ لِلشَّمْسِ لُعَابُ فَنَزَلَ وَقَامَ مِيزَانُ النَّهَارِ فَأَعْتَدَلْ^(٥)
وَقُرُونُ الشَّمْسِ نَوَاجِيهَا . يُقَالُ غَابَ قَرْنٌ مِنْ قُرُونِهَا أَيَّ نَاجِيَةٍ
مِنْ نَوَاجِيهَا .^(٦) [قَالَ الشَّاعِرُ] :

بَدَلْنَا مَارِنَ الْخَطِيئِ فِيهِمْ وَكُلَّ هُنْدٍ ذَكَرٍ حَسَامٍ
مِنَّا^(٧) أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى آغَاثَ شَرِيدَهُمْ فَتَنَ الظَّلَامُ^(٨)
وَعَيْنَ الشَّمْسِ وَجْهَهَا وَرَأْسَهَا ، وَقَدْ ذَرَبَ الشَّمْسُ تَذَرُّ^(٩) (152)
دُرُورًا إِذَا طَلَّتْ . قَالَ الْمُرَادُ الْمَدْيُ :

والخاتمة جملة السحابة . والسحابة الطوال منه شبه الظعن بالظل . وقوله « في رغبه » أي يرفها
في رغبه مثل رغبه حاشا . والرقم نقوش في ثوب ودارات تفسل فيه يطرح على الموادج
تزين به . والأليقة منسوبة إلى أليقة وهي موادج تفسل بها أو شيء يطرح عليها . يقول لافي
ضوء هذه الموادج ضوء الشمس فأنتلقا أي أشرق . والآياة إذا فُتِحَ مذ . وإذا كُفِرَ فُصِرَ
ضوءه . [أي انصف النهار فكان الماضي منه مثل الباقي وذلك الوقت يليه زوال الشمس] .

(٢) « المارن اللين » والخطي من الرياح هو المنسوب إلى الخط وهو موضع على ساحل
البحر مرفقا إلى السفن التي فيها الرياح . والمارن والمران بمعنى واحد (٣٢٧) . والمهند السيف
الهندي . والذكر الذي حديد من ذكر الحديد وليس من أنثى وفي الحديد ذكر وأنثى .
والحسام السبع القطع وأراد « بجنا » بن . قال أبو محمد : وكان الكافي يزعم أن أصل
« من » يتألف من ألف وتسعين هذا البيت . والكلام على تأكيد هذا المذهب موضع
غير هذا . وذكر طاع . وشريد الذين هربوا منهم . وقيل الظلام طرقه جبل الطرف منه
بتركه حصن من اغصان الشجرة . يريد أنهم أقيموا حين اضروا ويطعنونهم بالرياح
ويضربونهم بالسيف حتى ستر من بقي منهم الظلام [

(٤) وانشد الفراء .

(٥) وانشد الاصمعي

(٦) وفي

صُورَةُ الشَّمْسِ عَلَى صُورَتِهَا كُلَّمَا تَغَرَّبُ شَمْسٌ أَوْ تَذُرُ^(١)
وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ إِذَا طَلَعَتْ : بَزَعَتْ ، وَاشْرَقَتِ الشَّمْسُ إِذَا انْتَسَحَ
صَوَرُهَا وَانْبَسَطَ . وَيُقَالُ آتِيكَ كُلُّ شَارِقٍ أَيْ كُلُّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ
الشَّمْسُ . وَشَرَقَتِ الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ . وَالشَّرْقُ الشَّمْسُ . يُقَالُ آتِيكَ
كُلُّ يَوْمٍ طَلَعَ شَرْقُهُ . وَلَا يُقَالُ غَابَ الشَّرْقُ . وَالْمَشْرِقُ الْمَطْلَعُ . (يُقَالُ مَطْلَعُ
وَمَطْلَعٌ) . وَشَرْقَةُ الشَّمْسِ مَوْقِعُهَا فِي الشِّتَاءِ وَدِفْئُهَا . فَأَمَّا الْقَيْظُ فَلَا شَرْقَةَ
لَهُ^(٢) . يُقَالُ أَقْبَدُ فِي الشَّرْقِ وَفِي الشَّرْقَةِ . [وَالْمَشْرِقَةُ] . وَالْمَشْرِقَةُ .
وَالْمَشْرِقَةُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

رُبَيْدٌ أَفْرَاقٌ وَأَنْتَ عِنْدِي بِعَيْشٍ مِثْلَ مَشْرِقَةِ الشَّمَالِ^(٣)
وَأَمَّا^(٤) الشُّعَاعُ فَضَوْءُ الشَّمْسِ الَّذِي كَانَهُ^(٥) الْحِبَالُ^(٦) إِذَا نَظَرْتَ
إِلَيْهَا . وَإِنَّ الشَّمْسَ لِشَدِيدَةُ الشُّعَاعِ . وَمَا لَهَا شُعَاعٌ ، وَمَا حَيْثُ تَغَرَّبُ
الشَّمْسُ فَمَغْرِبُهَا وَمَغِيرُهَا . يُقَالُ غَرَبَتْ تَغَرَّبُ غُرُوبًا ، وَغَابَتْ تَغِيْبُ غُيُوبًا
وَعُيُوبَةً . وَيُقَالُ آتِيكَ عِنْدَ (٣٢٧) مَغِيرِهَا (١٥٢) وَغُيُوبَتِهَا ، وَقَدْ
دَلَّكَتِ الشَّمْسُ . وَدُلُّوكَهَا أَصْفَرَارُهَا عِنْدَ غُيُوبِهَا حِينَ تَزُولُ عَنْ كَيْدِ السَّاءِ
وَهُوَ مِيلُهَا . فَهِيَ دَالِكٌ وَقَدْ دَلَّكَتِ بَرَّاحٌ^(٧) . قَالَ^(٨) [الرُّاجِزُ] :

(١) [يصف امرأة بالمحسن وكان ينبغي ان يقول صورتها على صورة الشمس فقلب]
(٢) [رُبَيْدٌ أَنَّمَا عِنْدَهُ فِي بَعْثٍ رَغْبٌ مُسْتَلَذٌّ كَمَا يُسْتَلَذُّ الْعَمُودُ فِي الشَّمْسِ فِي الشِّتَاءِ .
إِذَا حَبَّتِ الشَّمَالُ . تَمَجَّبَ مَذَا الشَّاعِرُ مِنْ أَمْرَاتِهِ وَسَوَّاهَا آيَةُ الْفَلَاكِ مَعَ أَحْصَانِهِ إِلَيْهَا
وإفضالاً عليها]
(٣) وَالْحِبَالُ مَا

(٤) وَأَمَّا فِي الْقَيْظِ فَلَا شَرْقَةَ لَهَا
(٥) الَّتِي كَانَتْهَا
(٦) الشَّاعِرُ
(٧) بَرَّاحٌ
(٨) قَالَ

هَذَا مَقَامُ قَدَحِي رِيَّاحٌ^(١) أَلَيَّومَ حَتَّى دَلَّكَتُ رِيَّاحٌ^(٢)
وَقَدْ وَجِيتُ نَجِبٌ وَجُوبًا إِذَا غَابَتْ ، وَكَفَّتْ تَكْفِيْفٌ كُسُوفًا .
وَكُسُوفُهَا ذَهَابُ ضَوْدِهَا . وَيُقَالُ قَدْ غَابَتِ الشَّمْسُ إِلَّا شَفَا^(٣) . يُرِيدُ إِلَّا
شَيْئًا قَلِيلًا ، وَأَتَيْتُهُ شَفَا أَيِ شَيْءٍ قَلِيلٍ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ ، وَشَفَّتِ
الشَّمْسُ إِذَا ذَهَبَتْ وَغَابَتْ إِلَّا قَلِيلًا^(٤) . قَالَ الْهَجَّاجُ :
[وَمَرْبَا عَلَيَّ لَيْلِنُ تَشْرَفَا] أَشْرَفُهُ بَلَا شَفَا أَوْ شَفَا
وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَهْمًا [أَدَقَمَهَا بِالرَّاحِ كَيِّ تَحْلَقَا]^(٥)
وَكَذَلِكَ^(٦) يُقَالُ فِي الْمَرِيضِ الْمُدْتَغِبِ : مَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا شَفَا ، وَقَدْ
طَلَعَتِ الشَّمْسُ إِذَا دَتَّتْ لِنَجِيبٍ . وَالطَّلَعُ عِنْدَ الْمَسَاءِ (١٥٥) ،
[وَعَرَجَتِ الشَّمْسُ مِثْلُ طَلَعَتْ . قَالَ :

(١) [الذُّلُوكُ يَقَعُ لِقُبُوبِ الشَّمْسِ وَزَوَالُهَا . وَقَوْلُهُ « دَلَّكَتُ رِيَّاحٌ » رَاحٌ مُجْمَعٌ رَاحَةٌ
وَالْإِنْسَانُ إِذَا نَظَرَ إِلَى الشَّمْسِ كَيْفَ تَنِيْبُ اتَّصَلَ شُعَائُهَا بِعَيْنِهِ فَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى عَيْنِهِ لِيَسْكُنَ
مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهَا . وَيُرْوَى حَتَّى دَلَّكَتُ رِيَّاحٌ . وَرِيَّاحٌ اسْمٌ لِلشَّمْسِ مَعْرِفَةٌ مِثْلُ قَطَامٍ وَحَذَامٍ . سَبِي
عَلَى الْكَمَرِ . يُرِيدُ أَنَّهُ قَامَ مِنْ قُدُوءِهِ إِلَى أَنْ غَابَتِ الشَّمْسُ]
(٢) [الْمَرْبَا الْمَكَانُ الْعَالِيُ يَصْعَدُ إِلَيْهِ النَّظَرُ يَنْظُرُ لِلْقَوْمِ . وَتَشْرَفُ أَشْرَفَ عَلَيْهِ . أَمَادُ وَرَبٌّ
مَرْبَا أَشْرَفُهُ بَلَا شَفَا حِينَ ذَهَبَتِ الشَّمْسُ أَوْ شَفَا أَيِ وَقَدْ بَقِيَ مِنَ الشَّمْسِ بَقِيَّةٌ . وَقَوْلُهُ « قَدْ
تَكُونُ دَهْمًا » أَيِ كَادَتْ تَنِيْبُ فِيهِ عِثْرَةُ الدَّهْفِ . الَّذِي قَدْ كَادَ يَمُوتُ . وَقَوْلُهُ « أَدَقَمَهَا
بِالرَّاحِ » أَيِ بِرَاحَتِي . يُرِيدُ أَنَّهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى عَيْنِهِ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَيْهَا وَقَدْ غُيِبَ جَا . وَقَوْلُهُ « كَيِّ
تَحْلَقَا » أَيِ كَيِّ تَتَنَحَّى عَنْ بَصَرِي]

(٣) رِيَّاحٌ (٤) يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا عِنْدَ غُيُوبِهَا وَضَعَ
يَدَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَذَلِكَ إِذَا زَلَّتِ لِلنَّجِيبِ حِينَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا النَّظَرُ بِرَاحَتِهِ
(٥) شَيْءٍ (وَكَذَلِكَ مَا بَعْدُهُ وَهُوَ تَصْغِيفٌ) (٦) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ :
شَفَّتْ تَشْفُو وَشَفَّتْ تَشْفِي لَتَانِ (٥) وَكَفَا

حَتَّى إِذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ يُرْجُ
يُقَالُ مِنْهُ عَرَجٌ يَرْجُ عَرَجًا مِثْلُ جَلْبٍ يَجْلِبُ جَلْبًا^(٥)، وَقَدْ ضَرَعَتْ^(٦)،
وَأَزَبَتْ. وَذُبَّتْ إِذَا غَابَتْ^(٧)، وَيُقَالُ سَقَطَ الْقُرْصُ أَيِ غَابَتِ الشَّمْسُ،
وَيُقَالُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقَيْنِ. أَيِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ (٣٢٩)

٦٥ بَابُ أَسْمَاءِ الْقَمَرِ وَصِفَتِهِ

راجع في كتاب الجرائم باب القمر (في آخر فقه اللغة الصفحة ٣٠٣)

أَوَّلُ مَا يَرَى الْقَمَرَ هُوَ الْهَلَالُ لَيْلَةً يَهْلُ لَيْلَةً وَلَيْتَيْنِ وَلَثْلُ لَيْالٍ.
وَيُقَالُ كَأَنَّهُ هَلَالٌ لَيْتَيْنِ. أَوْ قَمَرٌ بَيْنَ سَحَابَتَيْنِ^(٥). وَقَدْ أَهْلَلْنَا الْهَلَالَ
أَيِ رَأَيْنَاهُ. وَأَهْلَلْنَا الشَّهْرَ وَأَسْتَهْلِكُنَاهُ أَيِ رَأَيْنَا هِلَالَهُ. وَقَدْ أَهْلُ^(٦) الشَّهْرَ
وَأَسْتَهْلُ^(٧) وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ أَنْطَلِقْ [حِينَ يَهْلُ الْهَلَالَ وَحَتَّى يَهْلُ
الْهَلَالَ] وَيَهْلُ الْهَلَالَ^(٨). وَقَدْ تَرَأَيْنَا الْهَلَالَ نَظَرْنَاهُ. وَيُقَالُ هَلَالٌ لَيْلَةً
وَهَلَالٌ لَيْتَيْنِ. وَهَلَالٌ ثَلَاثُ لَيْالٍ ثُمَّ (١٥٣) يُقَالُ قَرُبَ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيْالٍ
وَذَلِكَ حِينَ يُمِيرُ. وَيُقَالُ قَدْ أَهْرَنَاهُ. وَلَيْلَةٌ قَرَاهُ. قَالَ الرَّاجِزُ:

(٥) الشَّمْسُ
وَأَزَبَتْ إِذَا دَنَتْ مِنَ الْقَمَرِ
يَهْلُ. ثُمَّ يَكُونُ قَمَرًا بَعْدَ ثَلَاثِ. ثُمَّ يَصِيرُ جَوْنَةً. ثُمَّ يَسْتَوِي لِثَلَاثِ مَشْرَةٍ. وَتِلْكَ لَيْلَةٌ
السَّوَاءِ وَذَلِكَ إِذَا اكْتَسَقَ. ثُمَّ الَّتِي تَلِيهَا الْبَدْرُ
(٦) أَهْلُ (٧) وَأَسْتَهْلُ (٨) حَتَّى يَهْلُ الْهَلَالَ. كَذَا قُرِئَ
عَلَى أَبِي الْبَاسِ. وَصَوَابُهُ حَتَّى يَهْلُ بَقْعِ الْمَاءِ. وَأَحْسِبُ هَذِهِ لَفْظًا لَمْ يُكْرَهْهَا أَبُو الْعَبَّاسِ
حِينَ قُرِئَتْ عَلَيْهِ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَسَائِلُهُ فَقَالَ: يَهْلُ وَيَهْلُ

يَا حَبْدًا الْقَمَرَاءُ وَالْأَلِيلُ السَّاجُ وَطُرُقُ مِثْلُ مَلَاءِ النَّسَاجِ"
وَالَيْلَةُ مُقِيرَةٌ. ثُمَّ هُوَ قَرَحَتْ يَهْلُ مَرَّةً أُخْرَى. وَهُوَ الشَّهْرُ لَيْلَةُ
يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهِ فَيَشْهَرُونَ. قَالَ [الشاعر]:
بَدَانُ وَالشَّهْرُ خِطُّ وَسَطِ مَنِيرَةٍ عَارٍ وَلَمْ يَطْبِي مِنْ ضَمْفِهِ أَبْصَرَ
حَتَّى غَذَتْهُ اللَّيَالِي فِي مَرَامِيهَا يَكْبُرُ حَتَّى أَتَيْنَاكُمْ وَقَدْ صَغُرَا"
[وَالْجَلْمُ]. وَأَزْيِرْقَانُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: [تَقُولُ الْعَرَبُ] قِيلَ لِلْقَمَرِ: مَا
أَنْتَ ابْنُ لَيْلَةٍ. فَقَالَ: رَضَاعٌ سُحْبَلَةٌ. حَلَّ أَعْلَاهَا بِوَيْلَةٍ. قِيلَ: مَا أَنْتَ
ابْنُ لَيْلَتَيْنِ. قَالَ: حَدِيثُ أَمْتَيْنِ. يَكْذِبُ وَمَيْنِ. قِيلَ: مَا أَنْتَ ابْنُ ثَلَاثٍ.
قَالَ: حَدِيثُ ثَلَاثٍ. غَيْرِ حَدِيثِ مُوْتَلَفَاتٍ. (وَقَدْ قِيلَ قَلِيلُ اللَّيَالِي). قِيلَ: مَا
أَنْتَ ابْنُ أَرْبَعٍ. قَالَ: عَمَّةٌ رُبْعٍ. غَيْرِ جَانِبٍ وَلَا مُرْضِعٍ. قِيلَ: مَا أَنْتَ

(١) [الساجي الساكن ليس فيه ربيع ولا آذى. يُقَالُ سَجَا يَسْجُو إِذَا سَكَنَ. وَالْمَلَاءُ جَمْعُ
مَلَاءَةٍ إِذَا دَارَ طَرَفًا وَاضِعَةً قَدْ أَبِضَتْ وَبَاتَتْ وَاسْتَدَّتْ فَكَأَنَّمَا مَلَاءَ بَيْنَ يَدَيْ نَسَاجٍ لَا تُنْشَبُ
سَالِكُهَا وَلَا يَصِلُ السَّادِي فِيهَا]

(٢) «يُرِيدُ أَنَّهُ ابْتَدَأَ بِالسَّجَرِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْهِلَالِ ثُمَّ سَارَ إِلَى أَنْ كَبُرَ الْقَمَرُ وَتَوَسَّطَ الشَّهْرُ
ثُمَّ سَارَ إِلَى الْآخِرِ حَتَّى حَادَ إِلَى الصِّفَةِ الَّتِي كَانَ طَلِبًا فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ. وَقَوْلُهُ «وَالشَّهْرُ خِطٌّ»
أَيُّ الْهِلَالِ مِثْلُ الْخِطِّ. وَالْمَثْبُورُ الْمَوْضِعُ الَّذِي تُلْقِي فِيهِ الْحَامِلُ وَلَدَهَا. وَقَوْلُهُ «عَارٍ» بِمِثْلِ
أَنْ يَنْبَغِيَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ يَسْتُرُهُ مِنْ غَيْمٍ أَوْ مَا يَجْرِي بِجِهَتِهِ. وَيَبْهَرُ أَنْ يَبْقَى أَنَّهُ لَمْ يَطْعُرْ لَهُ
نُورٌ يَنْدَفِعُ عَنْهُ. وَيَطْبِي يَتَذَمَّى وَيَحْتَلِبُ. يُقَالُ أَطْبَاهُ كَذَا إِذَا دَعَاهُ إِلَى أَنْ يَفْعَلَ كَمَا
قَالَ الشَّاعِرُ: لَا يَطْبِيهِ السَّمَلُ الْمُغْدِي

وَقَوْلُهُ «حَتَّى غَذَتْهُ اللَّيَالِي» يَعْنِي أَنَّ اللَّيْلَ كَانَ لِلْقَمَرِ بِجُرْةِ الْأُمِّ مُرْضِعُ الصَّبِيِّ وَهُوَ يَكْبُرُ
وَيُضِي حَتَّى يَبْقَى إِلَى غَايَةِ عَمَلِهِ. وَالْمُرَاضِعُ أَوْقَاتُ الرِّضَاعِ. وَأَتَيْتُ الْيَاءَ فِي «يَطْبِي» فِي حَالِ
الْجُزْمِ. وَثَلَاثَةُ يَمْعٍ فِي الشِّعْرِ (٣٣٠) قَالَ فَيْسُ بْنُ زَعْبَرٍ:
أَلَمْ يَأْتِ لَيْلَةَ وَالْأَنْبَاءِ تَنْسِي

وَزَعَمُوا أَنَّ إِثْبَاتَ هَذِهِ الْيَاءِ فِي الْجُزْمِ مَذْهَبُ بَعْضِ الْعَرَبِ [

أَبْنُ ثَمِيٍّ . قَالَ : عَشَاءُ خَلَقَاتٍ قُمْسٍ . (وَيُقَالُ : حَدِيثُ الْاُنْسِ) . قَالَ
الْاَضْمَعِيُّ وَاحِدَةً^(٥) الْخَاضِ خَلْقَةً . وَإِنَّمَا قَالَ (154^٢) «عَشَاءُ خَلَقَاتٍ
قُمْسٍ» لِأَنَّهَا لَا تَمْتَشِي إِلَّا إِلَى أَنْ يَغِيبَ الْقَمَرُ . [وَالْقُمْسُ الْجُدْبُ . وَالْقُمْسَاءُ
مِنْ الْأَيْلِ الْأَتِي مَالُ رَأْسِهَا وَعُنُقُهَا نَحْوُ ظَهْرِهَا] . قِيلَ : مَا أَنْتَ أَبْنُ سِتٍ .
قَالَ : سِرٌّ وَبِت . [وَيُقَالُ : تَحَدَّثَ وَبِت] . قِيلَ : مَا أَنْتَ أَبْنُ سَجٍ .
قَالَ : دَجَلَةُ الضُّعْ . (وَقِيلَ هُدًى لِاُنْسٍ ذِي الْجُمْعِ) . وَقِيلَ : مَا أَنْتَ أَبْنُ
ثَمَانٍ . قَالَ : قَرٌّ أَضْيَاجٍ^(٦) . وَقِيلَ : مَا أَنْتَ أَبْنُ سَعٍ . قَالَ : يُلْتَقَطُ فِيهِ
الْجَزْعُ . (وَقَالُوا : أَلْقَطَ^(٧) الشَّيْءُ) . وَقِيلَ : مَا أَنْتَ أَبْنُ عَشْرِ . قَالَ : ثُلُثُ
الشَّهْرِ . (وَقِيلَ : مَخْنَقُ الْقَحْرِ^(٨)) . وَهُوَ إِلَى ثَلَاثِ عَشْرَةٍ مَلْتَقَطُ الْجَزْعِ^(٩) ،

(١) وَاضْحَاكٍ سَاءَ

(٥) وَاحِدٌ
(٦) مُنْقَطِعٌ
(٧) وَقِيلَ : أَوَدَّكَ إِلَى الْفُجْرِ
(٨) وَقِيلَ إِلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً يُلْتَقَطُ الْجَزْعُ . وَجَاءَ فِي نَخْصَةِ بَارِسٍ فِي وَسْطِ
الْصَفْحَةِ (155^٢) مَا نَصَّهُ : هَذَا تَفْسِيرُ لَيْلِي الْقَمَرِ . ارَادَ يَقُولُ «سُحْبَةٌ» تَصْغِيرُ سَحْلَةٍ
الْمَعْنَى أَنَّهُ يَبْقَى بِقَدْرِ مَا يَتَلُ قَوْمٌ فَتَضَعُ شَأْنَهُمْ سَحْلَةً ثُمَّ يُرْضِيهَا وَيَرْجُلُونَ . فَبَقَاؤُهُ
فِي الْأَفْقِ كَمَا يُدَارِ رِضَاعُ السَّحْلَةِ . وَقَوْلُهُ «كَذِبٌ وَمِينٌ» يَرِيدُ أَنْ بَقَاءَهُ قَلِيلٌ
كَسْتِدَارٍ مَا تَلْقَى الْأَمَّةُ الْأَمَّةَ فَتَحْدِثُهَا فَتَكْذِبُ لَهَا حَدِيثًا ثُمَّ تَفْتَرِقَانِ مَوْتَلِفَاتٍ . يَرِيدُ
أَنَّهُ يَبْقَى بَقَاءَ فِتْيَانٍ أَبْكَارٍ اجْتَمَعْنَ عَلَى غَيْرِ مَبْدَأٍ فَتَحْدِثْنَ سَاعَةً ثُمَّ انْصَرَفْنَ غَيْرَ
مَوْتَلِفَاتٍ . وَقَوْلُهُ «أَمْ رَجْعٌ» هِيَ النَّاظِقَةُ وَهِيَ تَأْخِذُ حَلْبِهَا . يَرِيدُ أَنْ بَقَاءَهُ مُقَدَّارُ مَا
يُحْتَلَبُ نَاقَةً لَهَا وَلَدٌ وَلَدَتْهُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ وَهِيَ أَوَّلُ النَّتَاجِ (155^٣) . وَمِنْهُ قَوْلُ سُلَيْمَانَ
ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :

أَنْ بَنِي صَبِيَّةٍ صَبِيُونُ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رُبُيُونُ
وَيُقَالُ عَشَّتْ إِيْلُهُ إِذَا تَأَخَّرَتْ وَمِنْ هَذَا سَمِيَتْ السَّيَّةُ لِأَنَّهَا آخِرُ الْوَقْتِ . وَيُقَالُ

وَيُقَالُ لِلَّيَالِ إِذَا مَضَتْ لَهُ تِلْكَ لَيْالٍ : خَرَجَ مِنْ هَيْلِهِ بِضَوْءِهِ [١] ، وَلَيْلَةٌ
تِلْكَ عَشْرَةٌ غَفَرَاهُ ^(أ) ، وَهِيَ لَيْلَةٌ السَّوَاءِ فِيهَا يَسْتَوِي الْقَمَرُ ، وَهِيَ لَيْلَةُ
الْإِتِمَامِ ^(ب) . يُقَالُ هَذِهِ لَيْلَةٌ تَامَ الْقَمَرُ وَلَيْلَةُ الْإِتِمَامِ وَهُوَ وَقَاهُ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ ^(ج) ،
وَالْبَدْرُ لَيْلَةٌ أَرْبَعُ عَشْرَةٍ ^(د) . وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْبَدْرُ لِأَنَّهُ يُكْدِرُ الشَّمْسَ .

مكان قوله «حديث وأنس» : عَشَاءَ خَلَفَاتِ قُتَيْبٍ . وَالْخَلَفَاتُ الَّتِي اسْتَبَانَ حَمَلُهَا . وَالْقَسَاءُ
الدَّائِلَةُ الظُّهْرِ الْحَارِجَةُ الْبَطْنِ . وَقَوْلُهُ «يَسِرُ وَيَت» أَيِ سَرَفِي وَبِتْ فَالْفِي ابْنِي يَقْدَرُ مَا
يَبِيتُ إِنْسَانٌ وَيَسِيرُ . وَقَوْلُهُ «يُلْتَقِطُ فِي الْحَزْزِ» أَرَادَ أَنَّهُ مُضِيٌّ أَهْلُجُ لَوَانْتَقَلَتْ فِيهِ
مُخْتَلَفَةٌ فَتَقَرَّرَ فِيهَا شِدُورُ مُفَصَّلَةٍ يَجْزَعُ مَا ضَاعَ مِنْهَا شَيْءٌ لُضِيَانِهِ وَبَقَايِهِ . وَقَوْلُهُ لِشَاوَرٍ «قَمَرُ
إِصْحِيانٍ» أَيِ مُضِيٍّ . وَقَوْلُهُ «لَسَعُ مَنْقَطَعُ الشَّعْرِ» . يَرِيدُ إِلَى أَبِي مَا يَبْقَى شَيْءٌ مِنْ
قَدَرٍ يَشْتَبِي بِهِ صَاحِبُهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ . فَقَاوَهُ كَبَاءُ ذَلِكَ الشَّعْرِ . وَقَوْلُهُ لِلْمُشْرِ «أَوْدَيْكَ إِلَى
الْفَجْرِ» يَرِيدُ أَنَّهُ يَبْقَى إِلَى قُبُلِ الْفَجْرِ لَا يَنْصِبُ لَطُولُ بَقَايِهِ . وَيُقَالُ فِي لَيْلَةِ آخِرِ الشَّهْرِ :
الْيَلَاءُ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْكَلْبِيِّ لَعْبِدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ :

لَقَدْ جَمَعْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَسْرَةً عَقَائِلُ مَا إِنْ يَشْلُكُنَّ عَقَائِلُ (١٥٦)
جَمَعْتُكَ وَالْبَدْرُ بَيْنَ عَائِشَةَ الَّذِي لَهُ كُلُّ ضَوْءٍ قَدْ أَضَاءَ اللَّيَالِ
وَيُرْوَى «الَّتِي أَضَاءَ لَهَا مُخْتَصِمَاتُ اللَّيَالِ» . أُمُّ عَبْدِ الْمَلِكِ عَائِشَةُ بِنْتُ عَبَّاسِ بْنِ
الْمُنْذِرَةِ جَادِعِ حِمَازَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ وَبِأَقْرَبِ بَطْنِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ حِمَازَةَ . قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ :
كَانَتْ عَادَتُهَا تَسْمِيَتُ الْحَرَمَ مُوَقَّرًا . وَتُسَمَّى صَفْرًا أَمْرًا . وَدُبَّعَ الْأَوَّلُ خَوَانًا . وَدُبَّعَ الْآخِرُ
رَبَاطًا . وَجَادِي الْأَوَّلَى رُبَا . وَجَادِي الْآخِرَةُ حَيْثَا . وَدَجَبًا الْأَصَمُّ . وَشَبَابًا ذَاذًا . وَرِمَاضًا
فَاتِقًا . وَشَوَالًا وَعَلَا . وَذَا الْقَعْدَةِ رُبَّةٌ يَافِقِي . وَذَا الْحِجَّةِ بَرْكَ يَافِقِي . وَالتَّحْرِيرَ الْعَطَشُ .
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .

عَذْبٌ إِذَا مَا ذَابَ رُبَانُ الْفَجْرِ لَيْسَ بِحَسْبٍ مِنْ دَمٍ وَلَا كَدَرٍ

يُقَالُ مَا هَاجَسَ وَحَسَّ وَحَسَّ إِذَا كَانَ مُتَمَرِّدًا

(أ) يَافِقِي (ب) الْإِتِمَامُ وَالْإِتِمَامُ

(ج) عَشْرَةٌ (د) عَشْرَةٌ

وَهَذِهِ أَيْلَةُ الْبَذْرِ، وَلَيْلَةُ النِّصْفِ يُقَالُ لَهَا مَيْسَانُ [لَا يُصَرَفُ]،
وَالْبَيْضُ^(١) السَّوَاءُ وَالْبَذْرُ وَالنِّصْفُ. وَلَا يُقَالُ أَيَّامُ الْبَيْضِ. وَإِنَّمَا قِيلَ
الْبَيْضُ لِبَيَاضِهِنَّ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ، فَإِذَا جَاوَزْنَ النِّصْفَ قَدْ
أَدْرَعُ الشَّهْرُ. وَإِذْرَاعُهُ أَنَّهُ لَا قَمَرَ فِيهِ وَذَلِكَ^(٢) أَلْتَلُّ الْإِلْيَالِي الدَّرْعُ^(٣).
وَلَيْلَةُ دَرْعَاهُ كَذَلِكَ. وَخُرُوفُ أَدْرَعٍ إِذَا أَسْوَدَ كَرْدُهُ^(٤) وَأَبْيَضَ
سَائِرُهُ. وَهَذِهِ لَيْلِي دُرْعٍ. وَلَا يُقَالُ أَيَّامُ دُرْعٍ، فَإِذَا جَاوَزَ النِّصْفَ^(٥)
فَإِنَّهُ يَنْتَقِصُ الْقَمَرُ فَلَا يَزَالُ فِي مُصَانٍ حَتَّى يَنْتَحِقَ. وَامْتِحَاقُهُ اخْتِرَاقُهُ
وَهُوَ أَنْ يَطْلُعَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَلَا يُرَى. وَيَقُولُ ذَلِكَ (٣٣١)
لِلْبَيْتَيْنِ^(٦) مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ. قَالَ^(٧) [سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ]:

ظَلْتُ صَوَافِنَ بِالْأَرْزَانِ صَاوِيَةً [فِي مَا حَقِيَ مِنْ نَهَارِ الصَّبْفِ مُتَحَدِمٌ]
وَيُقَالُ يَوْمٌ مَا حَقَّ شَدِيدُ انْتَحِقٍ. وَهَذَا اخْتِاقُ الشَّهْرِ. وَخِطَاقُهُ، وَابْتِنُهُ
فِي اخْتِاقٍ أَيَّ فِي انْتِخَاقِ الْقَمَرِ. قَالَ الشَّاعِرُ [وَهُوَ جِرَانُ النُّعُودِ]:
مَجْرُورٌ رُجِحِي أَنْ تَكُونِ فَيْتَةً وَقَدْ لَحِبَ الْجُنَابُ وَأَحْدَوْدَبَ الظُّهْرُ
تُسَوِّقُ إِلَى الْغَطَارِ مَبْرَةً أَهْلَهَا وَهَلْ يُصْلِحُ الْغَطَارُ مَا أَفْسَدَ الدَّهْرُ

(١) وَالْبَذْرُ بِكَ (٢) وَالنِّصْفُ بِكَ

(٣) [فِي « ظَلْتُ » ضَمِيرٌ يَمُودُ إِلَى بَقَرِ الْوَحْشِ . وَالصَّوْفَانُ الْقَائِلَةُ . وَيُقَالُ هِيَ الْقَائِلَةُ طَلَّ
الْأَرْفَافِ ائْتَدِجًا . وَالْأَرْزَانُ مَوَاضِعُ مُنْجَسِكِ الْمَاءِ . وَفِيهَا صَلَابَةٌ وَاحِدُهَا رَزَنٌ وَرِزْنٌ . وَالصَّوَابِيَةُ
الَّتِي قَدْ بَيَّسَتْ مِنَ الْعُطَشِ . وَالْيَوْمُ الْمَاحِقُ الْمُحْرِقُ . وَيُقَالُ الَّذِي كَانَ قَدْ احْتَرَقَ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ .
وَالْمُتَحَدِمُ الشَّدِيدُ الْحَرِّ . يُقَالُ قَدْ احْتَدَمَ الْيَوْمُ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهُ]

(٤) وَلِبَالِي الْبَيْضِ (ب) وَتِلْكَ (١٥٤) (ج) صَرْدُهُ (كَذَا)
(د) لَيْلَتَيْنِ (ه) الْهُذْلِي (و) اخْتِاقُ

بَنَيْتُ بِهَا قَبْلَ الْحَقِّ بِلَيْلَةٍ فَكَانَ حَقًّا كُلُّهُ ذَلِكَ الشَّهْرُ^(١)
 وَالسِّرَارُ [وَالسِّرَارُ مَعًا] حِينَ يَسْتَسِرُّ الْقَمَرُ فَلَا يُرَى يَوْمَيْنِ مِنْ
 آخِرِ الشَّهْرِ. يُقَالُ اسْتَسَرَّ الْقَمَرُ وَأَتَيْتُهُ عِنْدَ سِرَارِ الْقَمَرِ. قَالَ
 الرَّاعِي :

[تُرَجِّي مِنْ سَعِيدِ بَنِي لُؤَيٍّ أَخِي الْأَعْيَاصِ أَنْوَاهُ غِزَارًا]
 تَلْقَى نَوَاهُنَّ سِرَارَ شَهْرِ وَخَيْرُ النَّوَاهِ مَا لَقِيَ السِّرَارَ^(٢)
 وَلَيْلَةُ إِضْحِيَانٍ وَإِضْحِيَانَتِهِ وَهِيَ الْقَمَرَةُ الشَّدِيدَةُ الضُّوءِ (١٥٥٢)،
 وَأَمَّا الدَّادَاءُ فَالْأَلْيَةُ مِنْ آخِرِ رَجَبٍ. قَالَ^(٣) [الْأَعَشَى :

(١) [يريد أن هذه المجوز تطمع أن تكون في حسن الفتيات والشباب ونضارهن.
 وعندها أما إذا أخذت من المطار ما يبيض وجهها ويحمر وجنتيها ويكعبل عينيها وتغضب
 به اطرافها فقد عادت إلى مثل ما كانت فيه من حال شبابها وهذا ما لا تناله ولا تطمع فيه
 ما قلته. وقد حلب الحنّان ذهب ما طهبا من اللحم والشحم. واحذودب وحذب بمعنى واحد.
 وقوله « تسرق إلى المطار مرة أهأها ». يريد أنها كانت تشتري من حواشيها بالخمر وما في البيت
 من ما يحول وليس عند المطار ما يصلحها حتى تعود إلى حال شبابها. وقوله « بنيت جا ». يريد
 أنه زفها في وقت امتحاق القمر فكان الشهر الذي بعد الزفاف مشووما من أوله إلى آخره.
 والرواة يقولون: العرب تقول « بنيت على المرأة » ولا يقولون « بنيت جا » وقد أتى بالباء في هذا البيت
 وهم يمدلون حروف الجز بملغ بعضها بعضا. وذلك اسم كان. والشهر وصغره. ومحاق خبر
 كان. وكله رفع بمحاق (٣٣٣) وهو بمتلة قولك: كان مضروبا غلامه زيد]

(٢) [يحدج بذلك سعيد بن عبد الرحمن بن قتّاب. الأنوَاهُ جمع نَوَاهٍ وهو كل نجم من
 النجوم التي يترى بها القمر في كل ليلة في آخر الليل عند طلوع القمر في المغرب وينهض
 رقبته من الشرق وهو النجم الذي يطلع عند سقوط الساقط في الأفق. وخير الأنوَاهِ عندم
 واغزوها الذي يأتي في آخر الشهر. وجعل ما يرجون من طائفة والانتفاع به بمتلة المطر في
 الكثرة والتنفيع]

(٣) (وقالوا) أَيَّامُ الْحَقِّ عِنْدَ مَا يَطْلُعُ الشَّمْسُ صَغِيرًا قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ. فَذَا طَلَعَ
 خَفِيَ كُنْ السِّرَارُ مِنَ الْعَدِ^(٤) الشَّاعِرُ

• وَالنَّزَامَا مَ

أَلَا أَلَمَّا عَنِي حُرَيْبًا رِسَالَةً فَأَيْتَكَ عَنْ قَصْدِ الْحَجَّةِ أَنْتَ
 أَتَجِبُ أَنْ أَوْقِفْتَ لِلجَّارِ مَرَّةً فَتَحْنُ لَعَمْرِي الْيَوْمَ مِنْ ذَلِكَ أَنْجَبُ
 قَبْلَكَ مَا أَعْطَى الرَّقَادُ لِجَارِهِ فَأَنْجَاهُ يَمَا كَانَ يُخْشَى وَيَرْهَبُ
 فَأَعْطَاهُ جَلْسًا غَيْرَ نَكْصٍ أَرَبُهُ لَوْأَمَا بِهِ أَوْفَى وَقَدْ كَادَ يَذْهَبُ
 تَذَارُكُهُ فِي مُنْصِلِ الْأَلِّ بَعْدَ مَا مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَنْطَبُ^(١)
 وَيُقِلُّ^(٢) أَلْدَأْدَاءُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ^(٣). وَيُقَالُ كَانَ هِلَالًا أَلَيْلَةً
 قَمَرٌ أَيْ كَأَنَّهُ قَمَرٌ مِنْ عِظِيمِهِ، وَيُقَالُ مِنْ أَلْبَدِرِ: قَدْ أَبَدَرْنَا، وَمِنْ
 لَيْلَةِ السَّوَاءِ: قَدْ أَسَوَيْنَا، وَمِنْ نَصْفِ الشَّهْرِ: قَدْ أَنْصَفْنَا، وَأَلْهَالَةٌ دَارَةٌ
 أَلَمَرٌّ. يُقَالُ: أَلَمَرُّ أَلَيْلَةٍ فِي أَلْهَالَةٍ. وَقَالَ:
 فِي هَالَةٍ هِلَالًا كَأَلِ كَلِيلٍ^(٤)

(١) [عن الأعمى جُحْرَيْتِ الْحَارِثِ بْنِ وَهْلَةَ الشَّيْلَانِيَّ. وَكَانَ الْحَارِثُ أَجَارَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ
 فَأَغْبَرُ طَبِيعٌ قَرِي لُهُ الْحَارِثُ وَرَدَّ عَلَيْهِ مَالَهُ. وَالرَّقَادُ قِيَا زَعَمُوا هُوَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْدَةَ
 ابْنِ كَعْبٍ. يَقُولُ لَا تَفْعَرْ بَوَاقِلَتَ لُهُ فَقَدْ أَوْفَى الرَّقَادُ أَيْضًا غَانَتْ لَمْ تَنْفَرِدْ هَذِهِ الْكُرْمَةُ.
 وَالْجَلْسُ قَدْحٌ مِنْ قِدَاحِ الْمِسْرِ وَمِثْلُ هَذَا عَلَى طَرِيقِ الْمَثَلِ أَيْ أَعْطَاهُ سَبَبًا مِنْ جَوَارِيهِ. وَيُرِيدُ
 بِالْجَلْسِ السَّهْمَ. وَمَعْنَى أَرَبُهُ لَوْأَمَا أَيْ أَلَزَمَهُ رَيْثًا لَوْأَمَا. وَاللَّوَامُ أَجُودُ مَا يُرَاسُ بِهِ السَّهْمُ.
 يُرِيدُ أَنَّهُ أَعْطَاهُ سَبَبًا (٣٣٣) وَثِقًا مِنَ الْعَهْدِ وَالْجِيَارِ. وَيُقَالُ أَنْصَلْتُ الرِّيحَ إِذَا تَرَحَّتْ
 نَصَلَتْ. وَكَانُوا إِذَا دَخَلَ رَجَبٌ تَزَعُوا اسْتَهَ رِيحًا لِأَنَّهُ شَهْرٌ حَرَامٌ لَا يُقَاتَلُ فِيهِ فَجَعَلَ رَجَبًا
 مُنْصِلًا لِأَنَّ الْأَلَّ يُنْصَلُ فِيهِ. وَجَعَلَ الْفعلَ لِرَجَبٍ عَلَى الْقِسَامِ كَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي تَنْتَبِ
 الْاسْتَهَ. وَالْأَلُّ جَمْعُ أَلَمَةٍ وَهِيَ الْحَرِيَّةُ. يُرِيدُ أَنَّ الرَّقَادَ تَذَارُكَ جَارِهِ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ
 الْحَرَامِ فَانْفَذَهُ لَوْلَا ذَلِكَ لَقَبِلَ. وَالضَّمِيرُ الْمَرْفُوعُ يُوَدُّ إِلَى الرَّقَادِ. وَالْمَصْدُوبُ إِلَى الْجَارِ. وَفِي
 «يَنْطَبُ» ضَمِيرٌ مِنَ الْجَارِ]

(٢) يُرِيدُ إِنْ هِلَالًا مُسْتَدِيرًا. (نَال) وَعِنْدِي أَنَّهُ تَجَرَّبَ عَنِ الْقَسْرِ بِاللَّيْلِ لِأَنَّهُ فِي أَوَّلِ

(٣) وَقَالَ غَيْرُهُ

(٤) يَنْطَبُ

(٥) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: يُرِيدُ أَنَّهَا فِي كُلِّ شَهْرٍ وَعَلَى التَّنْصِيدِ الْأَوَّلِ لَا تَتَكُونُ إِلَّا فِي رَجَبٍ

وَيَقَالُ لِسَوَادِ الْقَمَرِ : اَنْحَوْ وَالْشَّامَةُ . وَقَالَ ^(١) هُوَ هِلَالٌ مِنْ جِنِّ
يَطْلُعُ إِلَى أَنْ يَسْتَوِيَ ، فَإِذَا اسْتَوَى تَهَوَّ بِدُرٍّ حَتَّى يَمَعَ فِي لَيْلِي ^(٢) (١٥٦)
السَّاهُورِ ، وَلَيْلِي السَّاهُورِ التَّسْعُ ^(٣) الْبَوَاقِي ، فَإِذَا اسْتَوَى الْقَمَرُ قِيلَ :
بَاهِرٌ . وَقَدْ بَهَرَ . قَالَ الْأَعْنَى :

حَكَمْتُهُ قَفَضَى بَيْنَكُمْ أَنْبَجُ مِثْلُ الْقَمَرِ الْبَاهِرِ
وَأَتَسَافُهُ اسْتَوَاهُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَالْقَمَرُ إِذَا اتَّقَ ، وَيُقَالُ
لَيْلَةُ طَلْعِهِ إِذَا كَانَتْ مُثْمِرَةً ، وَإِذَا طَلَعَ الْقَمَرُ بِاللَّيْلِ قِيلَ : قَدْ بَزَغَ ،
فَإِذَا غَابَ . قِيلَ : قَدْ أَقَلَ ، وَيُقَالُ لِسَوَادِ الَّذِي فِي الْقَمَرِ : الشَّامَةُ .
قَالَ [الشَّاعِرُ] :

وَمَا شَامَةُ سَوَادِهِ فِي حُرٍّ وَجْهِهِ مُجَلَّلَةٌ لَا تَنْجَلِي لَزْمَانٍ
وَيُذْرِكُ فِي سِتِّهِ وَتَسْعِ شَبَابُهُ وَيَهْرُمُ فِي سَبْعِ مَعَا وَتَمَانٍ ^(٤)

امرء هلالٌ ثم يكون قسراً . وقد يبرون عن الهلال بأقصر وكل واحد منهما يقوم مقام صاحبه
في بعض المواضع . وجملته كالاسكاليل في استدارته . وقد يجوز أن يعني الهلال بذلك وإن لم يكن
صار قسراً لأنه مستدير كاستدارة الاسكاليل وإن لم يكن متصلاً بالاستدارة]

(١) [مخاطبٌ بذلك عامر بن الطفيل وعاقبة بن علاثة الجعفرين وكانا قد تفاخرا
وحكما بينهما هرم بن قطيبة الفزاري فلم يقف بل أحدهما على الآخر . وادعى الآخر أنه قص
بفضل عامر على عاقبة وكان الآخر مع عامر بن الطفيل والمطيرة (٣٣٤) مع عاقبة بن
علاثة . والأبجج الأبيض . وازاد بالمدح هرم بن قطيبة]

(٢) قال أبو محمد : الذي عندي أنه أراد : وما شيء في حر وجهه شامة سوداء . ويكون
سؤاله عن القسرة إلا أنه أنقز . وإن حمل الكلام على ظاهره كان السؤال عن الشامة ما سبها .
والمجمللة التي جللت وجهه . لا تنجلي لزمان لا تدعب في وقت من الاوقات . وقوله
« ويذرك في ست وسبع شبابه » . يريد أنه يذنهى ثمانه الى خمس عشرة ليلة من الشهر
ثم يتناقص من وقت ثمانية الى آخر الشهر . وإنما أنث أسماء العدد لأنه أراد الليالي]

وَيُقَالُ قَدْ حَجَرَ الْقَمَرُ إِذَا اسْتَدَارَ بِحَظَرٍ دَقِيقٍ^(٥) مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُطَ ،
وَيُقَالُ لِلْيَالِي أَلْتِي يَطْلُعُ الْقَمَرُ فِيهَا إِلَهُ كُلُّهُ فَيَكُونُ فِي السَّمَاءِ وَمِنْ دُونِهِ
سَحَابٌ قَتَرَى ضَوْؤَهُ وَلَا تَرَى قَرَارًا فَتُظَنُّ أَنَّكَ قَدْ أَصْبَحْتَ وَعَلَيْكَ لَيْلٌ :
الْمُحِمَّاتُ . يُقَالُ : غَرَّرَنِي غُرُورُ الْمُحِمَّاتِ ، وَتَقُولُ الْعَرَبُ أَيْخُوا حَتَّى
يُظْهَرَ الْقَمَرُ وَحَتَّى تُقْبَرُوا ، وَقَالُوا^(٦) : أَصَابَتِ الْقَمَرَاءُ . وَلَيْلَةُ قَمَرَاءَ ،
وَلَيْلَةُ بَيْضَاءَ^(٧) . وَاضِحَانُ . وَهِيَ مِنَ اللَّيَالِي الْوَالِيَّةِ^(٨) يَكُونُ فِيهَا (١٥٧٦)
الْقَمَرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ . وَصَحْيَاءُ . وَصَحْيَانَةٌ . وَلَيَالٍ صَحِيحَاتُ .
وَوَضَحَ الْقَمَرُ يَضْحُ أَشَدَّ الْوَضُوحِ^(٩) ، وَاسْفَرَ الْقَمَرُ وَهُوَ ضَوْؤُهُ قَبْلَ
أَنْ يَطْلُعَ . وَقَالُوا «لَيَالِي أَلْبِضِ» كَالْبَذْرِ سُمِّيَتْ لَيَالِي أَلْبِضٍ لِإِبْصَارِهَا مِنْ
أَوَّلِينَ إِلَى آخِرِينَ ، وَقَالُوا : غَمَّ الْقَمَرُ النُّجُومَ . وَبَرَّهَا ، وَفَضَحَ ضَوْؤُهُ
الْقَمَرُ النُّجُومَ وَذَلِكَ إِذَا غَلَبَ ضَوْؤُهُ فَلَمْ تَرَ لِلنُّجُومِ ضَوْؤًا ، وَلَيْلَةُ طَلَقَةٍ
وَلَيَالٍ طَوَائِقُ إِذَا كُنَّ مُثِيرَاتٍ^(١٠) ، وَلَيَالِي الشَّهْرِ وَكَذَلِكَ الْأَيَّامُ^(١١)

(٥) ويقال

(٦) رقيق

(٧) التي

(٨) ذليلة بياض (كذا)

(٩) قال أبو الحسن «طوائق»

(١٠) ويقال أصحى أشد الإضضاء

ليس بجمع «طَلَقَ» وإنما هو جمع «طَلَقَ» وإنما يقال «طَلَقَتْ» في جمع «طَلَقَتْ» وإنما
جاز «طَوَائِقُ» في الجمع وإن لم يُنْقِطْ في الواحدة بطالقة لأن لفظها لفظ المصدر .
وقد بُنِيتُ بالمصدر على معنى الفاعل والفاعلة كقولهِ : رجلٌ عَدَلَ وامرأةٌ عَدَلٌ في معنى
عادل وعادة . فلو قلتُ «عَوَادِلُ» في النساء فجعلتُ الجمع على المعنى جاز فلي هذا
جاء «طَوَائِقُ» . رَجَعْنَا إِلَى الْكُتُبِ
(١١) وَأَيَّامُهُ

تُسَمَّى بِهَذَا^(أ) أَوَّلُ^(ب) ثَلَاثِ لَيَالٍ مِنَ الشَّهْرِ^(ج) : أَلْفَرُّ . وَيُقَالُ (٣٣٥) أَلْفَرُّ . وَالْفَرْحُ ، وَثَلَاثُ نُقْلٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمُ الشُّهُبُ ، وَثَلَاثُ نُسَعٍ . وَقَالُوا : زُهْرٌ . وَالزُّهْرُ أَيْضُ . وَالزُّهْرَةُ أَلْيَاضُ (١٥٧) ، وَقَالُوا : بَهْرٌ . لِأَنَّ الْقَمَرَ يَبْهَرُ فِيهِنَّ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ ، وَثَلَاثُ عُشْرٍ ، وَثَلَاثُ بَيْضٍ وَهِيَ لَيْلَةٌ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ [وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ] وَخَمْسَ عَشْرَةَ^(د) ، [قَالَ أَبُو غَرِيْبٍ الشَّيْبَانِيُّ : أَلْبَلَاءُ لَيْلَةُ الْبَدْرِ لِأَنَّهَا يَنْظُمُ قَرَاهَا فَيَكُونُ تَامًا] ، وَثَلَاثُ دُرْعٍ وَالْوَاحِدَةُ دُرْعَةٌ وَدَرَعَاهُ^(هـ) . [وَتُسَمَّى عَرَمَاءَ] . وَذَلِكَ لِأَنَّ بَعْضَهَا أَسْوَدُ وَبَعْضُهَا أَيْضُ ، وَثَلَاثُ ظُلُمٍ وَالْوَاحِدَةُ ظُلْمَةٌ ، وَقَالُوا : خُسْرٌ [وَخُسْرٌ] . لِأَنَّ الْقَمَرَ يَخْسُ فِيهِنَّ . وَهُوَ جَمْعُ خَسَاءٍ ، وَثَلَاثُ حَنَاسٍ . وَقِيلَ : أَلْفَرُّ . وَقِيلَ : دُهْمٌ ، وَثَلَاثُ دَاهِيٍّ وَالْوَاحِدَةُ دَاهِيٌّ^(و) ، وَيُقَالُ لِمَنْ لَانَ الشَّهْرَ قَحْمٌ فِي دُنُوبِهِ إِلَى الشَّمْسِ ، وَثَلَاثُ عُحَاقٍ . (وَأَبُو عِيْنَةَ يُبْطِلُ التَّسَعَ وَالْعَشَرَ إِلَّا أَشْيَاءَ مِنْهَا مَعْرُوفَةٌ) ، وَيُقَالُ لِلَّيْلَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ : أَلْدَعَجَاءُ ، وَاللَّيْلَةُ تِسْعٌ وَعِشْرِينَ : أَلْدَهْمَاءُ ، وَاللَّيْلَةُ ثَلَاثِينَ : أَلْبَلَاءُ . وَذَلِكَ لِظُلُمَتِهَا وَأَنَّهُ لَا هِلَالَ فِيهَا . وَيُقَالُ : لَيْلَةُ لَيْلَاءٍ . وَهِيَ أَلْثَلُ الْخُحَاقِ . وَيُقَالُ لِآخِرِ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ أَيْضًا :

(أ) الذي اذكره لك

(ب) أول الشهر

(ج) يقال ثلاث ليالٍ من الشهر

(د) عشرة

(هـ) قال أبو العباس : « دُرْعٌ » بالتحفيف لانها جمع أَدْرَجَ وَدَرَعَاءُ كما تقول حُرٌّ

(و) وزن فَعْلَةٍ

في جمع أَحْمَرٍ وَحَمْرَاءَ

أَلْحَاقُ. وَالسَّرَادُ^(١) وَيَوْمَ الْحَقِّ^(٢) آخِرُ الشَّهْرِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الشَّمْسَ تَحْقُقُ
الْهِلَالَ وَلَا تَبْنِيهِ^(٣)، وَهِيَ النَّحِيرَةُ^(٤) لِأَنَّهُ يَنْحَرُ الَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَهُ. قَالَ
الْكَلْبِيُّ (١٥٨) :

[فَبَادَرَ لَيْلَةً لَا مُقِيرَ] نَحِيرَةً شَهْرٍ لِشَهْرِ سَرَارًا^(٥)
وَأَبْنَا^(٦) جَمِيرٌ^(٧) الْيَوْمَانِ اللَّذَانِ يَنْتَسِرُ فِيهِمَا الْقَمَرُ فِي الْحَاقِّ قَبْلَ
النَّحِيرَةِ [وَهَا أَبْنَا جَمِيرٌ أَيْضًا . يَعْني اللَّيْلَتَيْنِ] ، وَالْدَّادُ^(٨) اللَّيْلَةُ الَّتِي
يُشَكُّ فِيهَا أَمِنَ الشَّهْرِ الْمَاضِي (٣٣٦) هِيَ أَمِنْ الدَّاخِلِ^(٩) ، وَالْأَبْرَاءُ
أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ قَالَ^(١٠) :
يَا عَيْنِي بَصِي نَافِذَا وَعَبَسَا يَوْمًا إِذَا كَانَ الْآبْرَاءُ نَحْسًا^(١١)

(١) [وَصَفَتْ حَتَابًا بِأَدْرَ بِالْمَطَرِ فِي سَرَادِ الشَّهْرِ . وَالْمَطَرُ مَعْرُوفٌ حَتَمٌ فِي سَرَادِ الشَّهْرِ
وَعَدَمٌ أَنَّهُ يَكُونُ خُزِيرًا . وَقَوْلُهُ : « لَيْلَةٌ لَا قَمَرَ » تَقْدِيرُهُ « لَيْلَةٌ لَا قَمَرَ مُقِيرٌ » أَيْ لَمْ يَطْلُعْ
فِيهَا قَمَرٌ . وَيُحْزَنُ أَنْ يُفَادَرَ لَيْلَةً لِأَنَّ الْإِنْسَانَ مُقِيرٌ . بَرِيدٌ لَمْ يَطْلُعْ الْقَمَرُ فِيهَا لِأَحَدٍ قَبْرًا . يُقَالُ :
أَقْسَمَ الرَّجُلُ إِذَا طَلَعَ لَهُ الْقَمَرُ . وَفِي حَدِيثِ السَّلَاسِ بْنِ السَّلَكَةِ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : اللَّيْلُ
طَوِيلٌ وَانْتَ مُقِيرٌ . فِي فَصَّةٍ جَرَتْ بَيْنَهُمَا . وَنَحِيرَةٌ وَصَفٌ لِلَّيْلَةِ . وَسَرَارٌ وَصَفٌ لِأَخْرَ [
(٢) [يَقُولُ بَعْضُهُمْ عَلَى فَعْدٍ مَذِينِ الرُّجُلِينَ إِذَا تَزَلَّتْ شِدَّةٌ أَوْ حَدَثَتْ مُصِيبَةٌ لَا تُشَاكَاتَا
يُخْفِيَانِ قُوَّتَهُمَا وَيُخْفِيَانِ عَنْهُ سُلَّ مَنَقَى . وَإِنَّمَا خَصَّ الْآبْرَاءَ بِالنَّحْسِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِذَا كَانَ
الْيَوْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الشَّهْرِ نَحْسًا فَيَقْبِضُهُ يُخْفِي فِيهَا النَّحْسُ فَلِذَلِكَ تَقُولُ عَلَيْهِمْ إِنْ يَكُونُ الْيَوْمُ
الْأَوَّلُ نَحْسًا]

- (١) وَالسَّرَادُ أَيْضًا (٢) الْحَاقُّ (٣) تَبْنِيهِ
(٤) وَالْيَوْمُ أَيْضًا نَحِيرَةٌ (٥) وَيَسْرَارًا مَعًا
(٦) وَأَبْنَا (٧) وَيُقَالُ : جَمِيرٌ (٨) وَالْدَّادُ
(٩) قَالَ أَبُو عَمْرٍو (١٠) وَانْشَدَ

(١١) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : رَأَيْتُ فِي الْحَاشِيَةِ وَافِدًا وَعَبَسَا

وَشَهْرٌ مُجَرَّمٌ إِذَا كَانَ تَامًا. وَكَذَلِكَ الْيَوْمُ. ^(٥) وَسَنَةٌ مُجَرَّمَةٌ وَكَرِيَتْ
وَهِيَ التَّامَّةُ وَكَذَلِكَ الْيَوْمُ وَالشَّهْرُ ^(٦) وَيَوْمٌ مُجَرَّدٌ وَجَرِيدٌ ^(٧) وَالْمُجَرَّمُ
الْمُلَاضِي الْمَكْمَلُ

٦٦ بَابُ صِفَةِ اللَّيْلِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب ساعات (الليل) (الصفحة ٢٨٧) وباب ظلمة (الليل) (ص ٢٨٨)
وفي كتاب الجرائم باب اوقات الليل (في آخر فقه اللغة ص ٢٥٤)

الظَّلامُ أَوَّلُ اللَّيْلِ وَإِنْ كَانَ مُقَرَّبًا ^(٨) وَأَتَيْتُهُ ظَلَامًا أَيْ لَيْلًا.
وَمَعَ الظَّالِمِ أَيْ عِنْدَ اللَّيْلِ ^(٩)، وَيُقَالُ أَتَيْتُهُ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَهُوَ لِمَنْ
عِنْدَ غُيُوبِ الشَّمْسِ إِلَى اللَّتَةِ، وَأَتَيْتُهُ ظَلَامًا أَيْ عِنْدَ غُيُوبِ الشَّمْسِ
إِلَى صَلَاةِ الْمَغْرِبِ (١٥٨). وَهُوَ دُخُولُ أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَأَتَيْتُهُ مُسِيًّا إِذَا
أَتَيْتُهُ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى غُيُوبِ الشَّمْسِ. وَأَتَيْتُهُ مَسَاءً وَتَمَسَّى أَرْبَعُ لَيَالٍ.
وَتَمَسَّى لَيْتَيْنِ. وَتَمَسَّى اللَّيْلَةُ أَيْ عِنْدَ الْمَسَاءِ. وَمَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ تَمَسَّى ثَلَاثَ
لَيَالٍ. أَوْ لَيْتَيْنِ ^(١٠). وَأَتَيْتُهُ لَيْسِي خَامِسَةً وَمَيْسِي خَامِسَةً، وَالْعِشَاءُ مِنْ
صَلَاةِ الْمَغْرِبِ إِلَى اللَّتَةِ، أَتَيْتُهُ عِشَاءً، وَاللَّتَةُ وَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ
الْآخِرَةِ وَإِنَّمَا سَمَوْهَا اللَّتَةَ مِنْ اسْتِمْتَامِ نَعْمِهَا. يُقَالُ حَلَبْنَاهَا عَتَمَةً،

^(٨) وقال الكسائي

^(٩) قال ابو زيد والكسائي

^(٥) وقال بعض العرب: الاقحام

^(٦) ويُقال

والاقتحام فاما الاقتحام فهو أَوَّلُ اللَّيْلِ واما الاقتحام فهو آخره. وقال بعضهم: الاقتحام

(وفي الهامش: الاجتهام) قدّم الجيم

^(٧) وحكى الفراء . . .

وَالْعَمَةُ بَيْتَةُ اللَّبَنِ تُفَيْقُ بِهِ تِلْكَ السَّاعَةَ. (يُقَالُ أَقَامَتِ الْكَافَّةُ إِذَا جَاءَ وَقْتُ حَلِيلِهَا وَقَدْ حَلِيَتْ قَبْلَ ذَلِكَ).^(١) وَيُقَالُ عَمَّ يَعْتَمُ إِذَا أَحْبَسَ عَنْ فِعْلٍ شَيْءٌ يُرِيدُ. وَقَدْ عَمَّ قِرَاهُ وَإِنْ قَرَأَ لَمَاتِمَ أَيُّ بَطْلِي مُخْتَبَسٌ. وَكَذَلِكَ أَعْتَمَ^(٢) قِرَاهُ. قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

فَمِنْ دِي قُرُوضِ الْخَيْرِ وَالْشَّرِّ كُلِّهِ

قَبُوسٌ لِيْ دِي بُوسٍ وَنَعْمَى لَا نَعْمَ (٣٣٧)

وَمَا أَنَا إِلَّا مُسْتَعِدٌّ كَمَا أَرَى [أَخَا^(٣) شُرَكَائِي الْوَرْدِ غَيْرِ مُعْتَمٍ^(٤)]
وَأَمَّا قَوْرَةُ الْعِشَاءِ فَمِنْهُدِ الْعَمَةِ. يُقَالُ آتَيْتُهُ عِنْدَ قَوْرَةِ الْعِشَاءِ^(٥) أَيِ الْعَمَةِ^(٦)، وَآتَيْتُهُ مَلَسَ الظَّلَامِ أَيِ حِينَ يَخْتَلِطُ الظَّلَامُ بِالْأَرْضِ. وَذَلِكَ عِنْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَبَعْدَهَا شَيْئًا، وَعِنْدَ مَلَسِ الظَّلَامِ مِثْلُهُ^(٧)، وَالْأَصِيلُ عِنْدَ الْمَرْبِ^(٨) أَوْ قَبْلَهُ شَيْئًا. يُقَالُ آتَيْتُهُ أَصِيلًا. وَيَرَى قَدْ أَصَلَبَ^(٩) أَيِ أَمْسِنَا، وَآتَيْنَا أَهْلَنَا مُوَصِّلِينَ. وَقَالُوا^(١٠) الْأَصِيلُ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَآتَيْتُهُ

(١) يقول أنا أجازي من أحسن إلي بالاحسان ومن أساء إلي جازيتُهُ بالإساءة. والآنم جمع نعمة. ثم قال « وما أنا إلا مستعد » أي أنا في كل وقت مستعد لمكافأة الحسن بالاحسان والمسيء بالإساءة. والشركاء المتتابعين. يقال لطفه شريكاً أي متتابعاً. والورد ورد الماء. أراد بقوله « اخا شريك الوردة » رجلاً يخاف قوت الماء فهو يتابع السيف ولا ينفصل كرافقة قوت الماء. يقول أنا مستعد للمكافأة كما أرى جد الذي يخاف قوت الماء. فانا الفعل كما أرى هذا الرجل يفعل [

(١) وقال الأصمعي
(٢) رخوا
(٣) إذا آتيت عند العمة
(٤) العرب (١٥٩)
(٥) الرجل
(٦) وفورته
(٧) وهو مثل اللس
(٨) أصلنا
(٩) وقال غير الضر

أَصِيلًا وَأُصْلًا^(١) وَأَصِيلَةً وَأَجْعُ^(٢) أَصَايلُ وَأَصَالُ^(٣). قَالَ أَبُو ذُو بَيْبٍ:
لَعَنِي لَأَنْتَ أَلَيْتُ أَكْرِمُ أَهْلَهُ وَأَقْصَدُ فِي أَفْيَانِهِ بِالْأَصَايلِ^(٤)
وَأَنْشَدَ لِالْأَسَدِيِّ^(٥) [قَالَ وَأَظُنُّهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ]:

مِنْ غُدْوَةٍ حَتَّى دَنَا^(٦) فِي^(٧) الْأَصْلِ^(٨)

وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٩): بِالنُّدُوِّ وَالْأَصَالِ. وَيُقَالُ آتَيْتُهُ أُصِيلًا
وَأُصِيلَانًا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَهُوَ تَصْنِيعُ أَصِيلٍ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ كَمَا
صَفَرُوا عِشَّةً عُشْيِيَّةً. وَكَمَا قَالُوا: لَيْتُهُ عِنْدَ^(١٠) مُغِيرَةَ بْنِ الشَّامِسِ. «جَعُوا
أَصِيلًا عَلَى أَصْلَانِ» كَمَا قَالُوا بَعِيرٌ وَبَعْرَانُ. ثُمَّ صَفَرُوا أُصْلَانًا (٣٣٨)
فَقَالُوا أُصِيلَانُ. ثُمَّ أَبَدَلُوا يَنْوُنَ^(١١) لَأَمَّا فَقَالُوا أُصِيلَالُ^(١٢) وَتَقُولُ آتَيْتُهُ عِشَاءً
طَفَلًا وَذَلِكَ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ وَبَعْدَ ذَلِكَ إِلَى [بَعْدِ] صَلَاةِ الْمَغْرِبِ.
قَالَ لَيْدٌ:

[قَدَدَيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا] وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَابَاتُ^(١٣) الطُّفْلِ^(١٤)

(١) [الآفَاءُ جَمْعُ فِيءٍ وَهُوَ يُلْغَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَنَزَلَتْ عَنْهُ. وَقَوْلُهُ «لَا تَلَيْتُ الْيَت»
كَأَنْ تَقُولُ أَنْتَ الرَّجُلُ تَرِيدُ أَنْتَ الَّذِي فِيهِ صِفَاتُ الرِّجَالِ. وَكَذَا قَوْلُكَ: أَنْتَ الْعَالِمُ وَمَا أَشَبَّهُ
ذَلِكَ. فَقَوْلُهُ «أَنْتَ الْيَت» مَعْنَاهُ أَنْتَ الْيَتُ الَّذِي قَدْ جَمَعَ الشَّرَفَ وَالْكَرَّمَ وَتَحَامِينَ الْأَخْلَاقِ.
ثُمَّ اسْتَأْنَفَ فَقَالَ أَكْرِمُ أَهْلَهُ] (٢) [يَرِيدُ أَنَّهُ اسْتَقَى لِلْأَبْلِ مِنَ الْمَاءِ وَسَارَ عَلَيْهَا] (٣)
ر ذ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يُقَالُ الْيَتَةُ صُبْرًا وَقَدْ أَصْمَرْنَا مِثْلَ قَوْلِكَ آتَيْنَا
(٤) الضَّيْعُ يَوْمُ إِلَى قَرَسٍ. أَيْ انْخَطَطَتْ عَلَى الْقَرَسِ قَافِلًا أَيْ مُصَفِّرًا. وَغَيَابَاتُ طُلُوعِ
الْوَاحِدَةِ غَيَابَةٌ. يَرِيدُ أَنَّهُ رَجَعَ عَلَى قَرَسِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ وَقَدْ كَانَ ذَكَرَ قَبْلَ هَذَا الْيَتُ غُدْوَةً
عَلَى هَذَا الْقَرَسِ]

(١٤) أَصْلًا	(١٣) وَقَالَ الْأَسَدِيُّ
(١٢) دَنَا	(١١) وَزَنُّ أَصَالٍ
(١٠) قَالَ الْقَرَأَ.	(٩) تَبَارَكَ وَتَعَالَى
	(٨) النُّونِ
	(٧) غَيَابَاتٍ. وَهُوَ تَصْنِيفُ
	(٦) بَعْدَ

وَعَسَقُ اللَّيْلِ دُخُولُ أَوَّلِهِ حِينَ اخْتَلَطَ . يُقَالُ : عَسَقَ يَفْسِقُ عَسْمًا [وَعَسْمًا] ، وَأَتَيْتُهُ فِي عَسَقِ اللَّيْلِ أَيِ فِي اخْتِلَاطِهِ وَدُخُولِهِ ، وَحِينَ عَسَقَ اللَّيْلُ أَيِ حِينَ (159٢) اخْتَلَطَ ، وَيُقَالُ مَضَتْ جُفْمَةٌ . وَالْجُفْمَةُ بَقِيَّةُ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ فِي آخِرِهِ . قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَمْفَرٍ :

وَقَهْوَةٌ صَهْبَاءٌ بَاكِرَتُهَا بِجُفْمَةٍ وَالذِّكُّ لَمْ يَتَعَبْ^١
وَيُقَالُ مَضَى جَرَشٌ . [وَجَرَشٌ بِالثَّيْنِ وَالسَّيْنِ] مِنَ اللَّيْلِ وَالْجَمِيعُ
جُرُوشٌ [وَجُرُوشٌ] وَأَجْرَاشٌ [وَأَجْرَاشٌ]^٢ ، وَأَتَيْتُهُ بَعْدَ [مَا مَضَى :
جَوْشٌ مِنَ اللَّيْلِ وَجَوْشَنٌ مِنَ اللَّيْلِ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

[وَمَا يَبْقَا فِي نَفْسِي تَدَاعَى يَبْرُقُ فِي عَوَازِ قَدْ شَرِينَا]
يُضِيءُ صَبِيرَهَا فِي ذِي حَيَّةٍ جَوَاشِينَ لَيْلَهَا يَبْنَا فَيْنَا^٣
بِأَحْسَنَ مِنْ غَنِيَّةٍ يَوْمَ رَاحَتْ وَجَارَتِهَا وَمِنْ أُمِّ أَلَيْنَا^٤
^٥ وَيُقَالُ : أَتَيْتُهُ بَعْدَ مَا مَضَى وَهْنٌ مِنَ اللَّيْلِ . وَبَعْدَ هَذِهِ^٥ وَهُوَ

(١) [يَنْبَغُ يُسَوِّرُ . يَصِفُ أَنَّهُ كَانَ يُبَاكِرُ اللَّذَاتِ وَيَسْتَفِي نُدْمَاهُ] .
(٢) [الْبَيْضَاءُ السَّحَابَةُ . وَالنَّضْدُ مَا تَرَكَكُمْ مِنَ السَّحَابِ وَمَا بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَقَوْلُهُ
« فِي نَفْسِي تَدَاعَى » أَيِ تَدَاعَى هَذَا السَّحَابُ بِالْبَرْقِ وَالرَّمَدِ . بَرِيدٌ أَنَّهُ بَرَعُ وَيُرْقَى .
وَالْمَوَاضِعُ جَمْعُ عَارِضٍ وَهُوَ السَّحَابُ الْمُعْتَرِضُ فِي الْأَفْقِ . وَمَعْنَى « شَرِينٌ » اسْتَطَرَنَ .
يُقَالُ تَمَرِي الْبَرْقُ اسْتَطَارَ وَكَثُرَ لَمَعُهُ . وَالصَّبِيرُ السَّحَابُ الْإِيضُ . وَالْحَيَّةُ السَّحَابُ
(٣٣٩) الْمُعْتَرِضُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ . وَالْبَيْتُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ وَجِثْلُهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
قِطْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . يَقُولُ مَا هَذِهِ السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ اللَّامَةُ بِأَحْسَنَ مِنْ هَوْلَاءِ الْبُسُوفَةِ]

^٦ وَأَتَيْتُهُ بَعْدَ مَا مَضَى تَبَرَّسٌ مِنَ اللَّيْلِ . وَحِكْيُ الْقُرَاءَةِ . . .
^٧ أَيِ قِطْعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ بَعْدَ قِطْعَةٍ . مَعْنَى الْبَيْنِ . وَالْبَيْنُ مَدُّ الْبَصَرِ مِنَ الْأَرْضِ .
قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَيْلَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ : الصَّبِيرُ الْقَيْمُ الْإِيضُ الشَّدِيدُ الْبَيَاضُ . رَجَعْنَا
إِلَى الْكَتَابِ^٨ قَالَ أَبُو يُونُسَ^٩ هَذِي^{١٠}

تَحُو مِنْ الرُّبْعِ أَوْ قَرِيبٌ مِنْ ذَلِكَ^(١)، وَأَتَيْتُهُ بَعْدَ مَوْهِنٍ مِنَ اللَّيْلِ،
وَبَعْدَ هَدَايَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، وَبَعْدَ مَا هَدَاتِ الرَّجُلُ. وَهَدَاتِ الْعُيُونُ^(٢)،
وَجُوزُ اللَّيْلِ وَسَطُهُ، وَسَدْفُهُ^(٣) ظِلْمَاؤُهُ وَسِتْرُهُ، وَقَدْ أَسَدَفَ (160)
عَلَيْنَا اللَّيْلُ أَيَّ أَظْلَمَ، وَأَتَيْتُهُ سُدْفَةً^(٤) مِنَ اللَّيْلِ وَهِيَ ظُلْمَةٌ مِنَ
اللَّيْلِ فِي آخِرِهِ. ^(٥) وَالسَّدْفُ الظُّلْمَةُ [وَالضُّوْءُ]. قَالَ الْفُجَّاجُ:
وَأَطْمُنُ^(٦) اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسَدَفَا^(٧) [وَقَنَّعَ الْأَرْضَ قِتَاعًا مُنْدَقًا
وَأَنْتَصَفَتْ فِي رُجَجَيْنِ غَضَفًا]^(٨)

وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ :

فَلَمَّا أَضَاءَتْ لَنَا سُدْفَةٌ وَلَاحَ مِنَ الصُّبْحِ خَيْطُ آثَارَا^(٩)
[غَدَوْنَا بِهِ كَسَيَّوَادِ الْهَلُو لِكِ مُضْطَرِئًا حَالِبَاهُ اضْطِطَارًا]^(١٠)

(١) قوله «أَطْمُنُ اللَّيْلَ» أسيرُ فيه اطمئنه بالسَّيرِ . وقَنَّعَ الأرضَ بِالظُّلْمَةِ . وَالْمُنْدَقُ الْمُسْبَلُ . وَالْمُرَجَّعُ الثَّقِيلُ . يريدُ أَنَّهُ اللَّيْلُ بَطْنُ السَّيْرِ يَبْنِي أَنَّهُ لَطُولُهُ كَأَنَّهُ لَا يَسِيرُ . وَأَنْتَصَفَتْ نَوَاحِي أَي نَوَاحِي اللَّيْلِ تَنَاقَضَتْ . يريدُ أَنَّهُ غَلَى الْأَقَانِقُ [(٢) أراد بِالخَيْطِ خَيْطَ الصُّبْحِ وهو ضَوْءُ الْقَمَرِ . وَأَثَارَا أَضَاءَ . غَدَوْنَا بِهِ أَي جَذَا الْقَرَسِ]

(٣) وقال غيرُ النَّضَرِ (ب) وقال النَّضَرُ (٥) وسَدْفُ اللَّيْلِ (d) بسُدْفَةٍ (٥) قال الأصمِيُّ (٤) وَأَطْمُنُ (g) وَالظُّلْمَةُ السَّيْرُ . وقال أبو العباسِ . وَأَطْمُنُ بِالطَّاءِ غَيْرُ مُبْجَهَةٍ . (قال) أَدْخُلْ فِيهِ كَمَا تَدْخُلُ فِيهِ الظُّلْمَةُ الْجَوْفَ . وَوَجَدْتُ فِي نَسْخَةِ أُخْرَى وَأَقْطَعُ اللَّيْلَ . (قال) وَالسَّدْفُ الضُّوْءُ (b) قال أبو الحسن : قال لنا بُنْدَارُ : السَّدْفُ وَالسُدْفَةُ اخْتِلَافٌ بِيَاضِ النَّهَارِ بِسَوَادِ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ وَلِذَلِكَ يُجْعَلَانِ مِنَ الْأَضْدَادِ لِأَنَّ سُدْفَةَ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَسُدْفَةَ آخِرِ اللَّيْلِ تَدْفَعُ إِلَى بِيَاضِ النَّهَارِ . فَلِذَلِكَ قَالَ : لَمَّا أَضَاءَتْ لَنَا سُدْفَةٌ . رَجَعْنَا إِلَى الْكَتَابِ

وَأَمَّا الشَّقَقُ فَبِهِ سَوَى الشَّمْسِ وَحُمَرَاهَا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى قَرِيبٍ
مِنَ النَّعْمَةِ . يُقَالُ غَابَ الشَّقَقُ إِذَا مَا ذَهَبَ ذَلِكَ ، وَأَنْطَشَ^(٥) السَّدَفُ .
يُقَالُ آتَيْتُهُ غَطْطًا . وَيَنْطَشُ ، وَأَنْطَشَ اللَّيْلُ وَهَذَا كُلُّهُ اخْتِلَاطُهُ ،
وَقَدْ غَلَسْنَا أَلْمَاءَ أَبِي آتَيْتَاهُ قَبْلَ (١٦٠) الصُّبْحِ بِسَوَادٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَقَدْ
أَغْسَيْنَا أَبِي أَمْسَيْنَا وَدَخَلْنَا فِي اللَّيْلِ وَذَلِكَ عِنْدَ الْمَرْبِ وَبَعْدَهُ^(٦) . وَقَدْ
أَغْسَى اللَّيْلُ وَهُوَ مَسَاوُهُ وَاخْتِلَاطُهُ^(٧) . وَيُقَالُ غَسَا اللَّيْلُ يَنْسُو غُسُوًا .
وَعَبِي يَنْسَى . وَأَغْسَى يُنْسِي إِغْسَاءً . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ (٣٤٠) :

فَلَمَّا غَسَا لَيْلِي وَأَيَّتْ أَنْهَا هِيَ الْأَرْبَى جَاءَتْ بِأَمِّ حَبَوَكَا
[فَرَعْتُ إِلَى الْقَصْوَاءِ وَهِيَ مُمَدَّةٌ لِأَمْتَالِهَا عِنْدِي إِذَا كُنْتُ أَوْجَرًا^(١)]
وَقَالَ [ابْنُ أَحْمَرَ أَيْضًا :

قَبْلِي إِنْ هَلَكْتُ بِأَرْجِيٍّ مِنْ أَلْتَيْنِ لَا يُضْمِي بَعِثًا
كَانَ اللَّيْلُ لَا يَنْسَى عَلَيْهِ إِذَا زَجَرَ السَّبْتَةُ الْأُمُونَا^(٢)

وَالْحَوَكُ الْفَاجِرَةُ . وَالْمَضْمَرُ الضَّامِرُ . وَالْفَاجِرَةُ تَتَمَهَّدُ زَيْتَهَا وَتَتَحَسَّنُ جَهْدَهَا وَيَجُودُ جِلْبَانُهَا لِشَمْعَةِ
الْبَهَا الْعِيُونُ . وَأَمَّا يُرِيدُ أَنَّ الْقَرَسَ صَافِي اللونِ يَبْرُقُ كَمَا يَبْرُقُ سِوَارُ الْمَلُوكِ [
(١) [الْأَرْسُ وَأَمِّ حَبَوَكَا اسْمَانِ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ . وَالْقَصْوَاءُ النَّاقَةُ الْمُقَطَّوعَةُ الْأُذُنِ
لَأَمْتَالِهَا . يَرِيدُ لِأَمْتَالِ هَذِهِ الْقَصَّةِ . وَالْأَوْجَرُ الْخَافِيفُ ، وَأَمَّا قَالَ هَذَا فِي هَرَبٍ مِنْ أَمِيرٍ كَانَ مُطْلَبًا
لِيَحْمِلَهُ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ . وَكَانَ يَزِيدُ بَلَقَهُ أَنَّ ابْنَ أَحْمَرَ هَجَاهُ فَمُطْلَبُهُ ابْنُ حَاطِبٍ لِيَحْمِلَهُ
إِلَى يَزِيدَ فَهَرَبَ مِنْهُ]

(٢) [يَقُولُ لِأَمْرَأَتِهِ : إِنْ هَلَكْتُ لَا تَتَرَوَّجِي إِلَّا عَلَيَّ . وَأُظْفِرِي بَنِي أَرْجِيٍّ . وَهُوَ الَّذِي يَرْتَاجُ
النَّدَى وَفِعْلُ الْمُكْرِمَاتِ . وَارَادَ بِالطَّيْنِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْمُبْطَانُ وَهُوَ الْكَثِيرُ الْأَكْلُ . يَقُولُ لَا يَكُونُ
مِنْهُ الْاسْتِكْثَارُ مِنَ الْأَكْلِ بَلْ يَكُونُ تَحَامُّسًا إِلَى طَلَبِ الْكَارِهِ دُكَّانًا بِاللَّيْلِ وَهَوْلًا . وَقَوْلُهُ « كَانَ »
اللَّيْلُ لَا يَنْسَى عَلَيْهِ » يَقُولُ كَأَنَّهُ إِذَا سَارَ بِاللَّيْلِ يَمْتَرِلُهُ مِنْ سِيرٍ بِالنَّهَارِ فِي بَصَرِهِ بِالطَّرِيقِ وَفَوْقَهُ
نَفْسِهِ . وَهَلَسَتْهُ النَّاقَةُ الْهَرَبِيَّةُ . وَالْأُمُونُ الْمُؤْتَقَةُ الْخُلُقُ]

(٥) وَالنَّطَشُ . وَهُوَ الصَّوَابُ (٦) وَبَعْدَهُ (٧) قَالَ الْأَصْمَى

وَيُقَالُ جَنَحَ اللَّيْلُ يَجْنَحُ جُنُوحًا ، وَآتَيْتُهُ جَنَحَ اللَّيْلِ وَذَلِكَ حِينَ تَغِيبُ الشَّمْسُ وَتَذْهَبُ مَعَارِفُ الْأَرْضِ ، وَابْهَارُ اللَّيْلِ عَلَيْنَا أَيْ طَال . وَيُقَالُ ابْهَارَ اللَّيْلِ إِذَا ذَهَبَ عَامَتُهُ وَبَقِيَ نَحْوُ مِنْ ثُلَاثِهِ . وَقِيلَ انْتَصَفَ ^(٤) . وَالْبَهْرَةُ الْوَسْطُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْأَدَايَةِ وَغَيْرِهِمَا ، وَبَهَرَ اللَّيْلُ النَّجُومَ وَذَلِكَ أَنْ تَغِيْبَ النَّجُومُ وَتَغْلِبَ عَلَى ظُلْمَةِ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا . قَالَ [الشَّاعِرُ] :

وَقَدْ بَهَرَ اللَّيْلُ النَّجُومَ الطُّوَالِغَ

وَتَهَوَّرَ اللَّيْلُ إِذَا مَضَى إِلَّا قَلِيلًا ، وَبَهَرَ الصُّبْحُ ضَوْءُ الشَّمْسِ أَيْ عَلَا عَلَيْهِ وَآذَهَبَ ضَوْؤُهُ ، وَتَصَبَّبَ اللَّيْلُ وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَّا قَلِيلًا (161) ، وَيُقَالُ مَضَى نَجَحٌ مِنْ اللَّيْلِ أَيْ قَرِيبٌ مِنْ وَسْطِهِ وَنِصْفِهِ ، وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ إِذَا (٣٤١) أَرَادَ السَّيْرَ مِنَ اللَّيْلِ : أَغْشَ ^(٥) مِنَ اللَّيْلِ شَيْئًا . وَأَسِيفَ عَنَّا مِنَ اللَّيْلِ شَيْئًا ثُمَّ (أَيِ حِينَ يَنْصِلِي بَعْضُ اللَّيْلِ ^(٦)) . وَيُقَالُ مَضَتْ جِرْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ إِذَا مَضَى مِنْهُ عَنْكَ ^(٧) ^(٨) مِنْ أَوَّلِهِ . وَبَقِيَتْ جِرْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، وَمَضَتْ صُبَّةٌ مِنَ اللَّيْلِ [وَبَقِيَتْ صُبَّةٌ] . وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الْخِرْجَةِ ، وَمَضَى مِنَ اللَّيْلِ عَشْوَةٌ وَهُوَ مَا بَيْنَ أَوَّلِهِ إِلَى رُبْعِهِ ^(٩) ، وَمَضَى سَمُورٌ وَسَمَوَاتٌ ^(١٠) وَجُهَةٌ وَجَهَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . (قَالَ) وَسَمِيَتْ أَبَا

(١) وَمِنْكَ مَا

(٤) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ابْهَارُ اللَّيْلِ انْتَصَفَ

(٥) وَنَجَحٌ عَنَّا وَيَبْقَى بَعْضُهُ

(٦) أَغْشَى

(٧) عَنْكَ

(٨) قَالَ أَبُو زَيْدٍ

(٩) الْإِكْسَانِي

عَمْرُو يَقُولُ: أَلَيْسَ^(١) نُنْتُ أَلَّيْلُ الْبَاقِي ، وَأَلْهَرِجُ أَلْتَصَفُ مِنْ أَلَّيْلٍ ،
وَأَلْجَهْمَةُ أَلْسَحْرُ ، وَأَلْوَهْنُ حِينَ يُدِيرُ أَلَّيْلُ ، وَأَلْجَوْشُ وَسَطُ أَلَّيْلٍ .
قَالَ ذُو أَلرَّمَةِ :

[أَخُو قَفْرَةٍ مُسْتَوْجِشٌ لَيْسَ غَيْرُهُ ضَعِيفُ أَلدَّاءِ أَصَحْلُ أَلصَّوْتِ لَأَعِيْمَا
تَلَوَّمَ يَهْيَاهُ يَهْيَاهُ وَقَدْ مَضَى مِنْ أَلَّيْلِ جَوْشٌ وَأَسْبَطَتْ كَوَاكِبُهُ^(٢)
وَأَلْهَبَةُ^(٣) (164) أَلْسَاعُهُ^(٤) مِنْ أَلْسَحْرِ ، وَأَلْتَبَشُ حِينَ تُنْصَجُ . قَالَ
مَنْظُورُ أَلأَسَدِيِّ فِي نَعْتِ بَعِيرٍ^(٥) :

[يَبَازِلُ وَجَنَاءَ أَوْ عَيْهَلٍ] كَانَ نَهْوُهُ عَلَى أَلْكَلِّ
وَمَوْقِعًا مِنْ ثَفَنَاتٍ زَلَّ مَوْقِعُ كَفِّي رَاهِبٍ يُصَلِّي
فِي غَبَشِ أَلصَّحْرِ أَوْ أَلتَّلِّي^(٦)

وَيَقَالُ ذَهَبَ هِتُ^(٧) مِنْ أَلَّيْلٍ . وَمَا (٣٤٢) بَقِيَ أَلْأِهْتُ^(٨) مِنْ

(١) [أَخُو قَفْرَةٍ هُوَ الْمَافِرُ فِيهَا الَّذِي يَسِيرُ فِي الْبِلَادِ مِنَ الْأَرْضِ . لَيْسَ غَيْرُهُ مِمَّنْهُ لَيْسَ أَحَدُ
غَيْرِهِ فِي الْقَفْرَةِ وَغَيْرُهُ اسْمٌ لَيْسَ . وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : لَيْسَ غَيْرُهُ فِيهَا . وَالْأَصَحْلُ الَّذِي فِي
صَوْتِهِ صَحْلٌ نَحْوُ الْبُهَّةِ . يَذْكُرُ رَجُلًا قَدْ ضَلَّ فِي قَفْرَةٍ فَهُوَ مُسْتَوْجِشٌ وَقَدْ صَاحَ حَتَّى سَمِعَ
صَوْتَهُ . وَتَلَوَّمَ تَنَطَّرَ فِيهَا . يَهْيَاهُ أَيْ انْتَظَرَ جَوَابًا لِصَاحِبِهِ كَانَ صَوْتُهُ الَّذِي دَعَا بِهِ : يَاهُ . وَجَوَابُهُ :
يَهْيَاهُ . أَيْ انْتَظَرَ صَوْتًا يُجِيبُهُ إِنْسَانٌ إِذَا سَمِعَ صَوْتَهُ . وَأَسْبَطَتْ اسْتَدَّتْ فِي السَّمَاءِ]

(٢) [أَلْكَلُّ كَلَّ السَّدْرُ وَاجْتِاجٌ إِلَى تَشْدِيدِ اللَّامِ مِنْ أَجْلِ الْفَاقِصَةِ . وَالزَّلَّ الْقِلَّةُ الْعَمِيمُ .
وَأَلتَّلِّي مَا يَتَلَوَّى صَوْرَةَ النَجْرِ الْأَوَّلِ مِنَ الضَّوءِ الَّذِي بَعْدَهُ . وَيُرْوَى : أَوْ التَّلَجِّي . وَالتَّلَجِّي أَن يَسْمُ
الضَّوءُ كُلُّ شَيْءٍ . شَبَّهَ مَوْقِعَ ثَفَنَاتِهِ إِذَا بَرَكَ بِمَوْقِعِ رَاهِبٍ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا صَلَّى . (قَالَ)
وَعِنْدِي أَنَّهُ إِذَا كَانَ يُشَبَّهُ بِدِي الرَّاهِبِ وَرُكْبَتَيْهِ بِثَفَنَاتِ الْبَعِيرِ فَاتَّصَرَ عَلَى ذِكْرِ الْبَعِيرِ لِأَنَّهُ
يَعْلَمُ أَنَّ الصَّلَاةَ لَا يَدْعُ بِدِيهِ عَلَى الْأَرْضِ وَيَرْقَعُ رُكْبَتَيْهِ]

(٥) حمار

(٦) تبقى

(٨) النكت

(٥) هزء

(٥) هزء

غَنِيمٌ وَإِلَيْهِمْ . وَهُوَ الْأَوَّلُ مِنَ الْبَاقِي أَوِ الذَّاهِبِ ، وَتَحْمَةُ^(أ) الْعِشَاءِ
 أَوَّلُ الظُّلْمَةِ وَالْجَمْعُ تَحَمَاتُ^(ب) ، وَالسَّدْفُ بَقِيَّةٌ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ فِي
 آخِرِهِ مَعَ الْفَجْرِ ، وَمَضَى طَبَقٌ مِنَ اللَّيْلِ . وَهَوِيَّ^(ج) . وَهَدِيَّ^(د) . وَهَدُوْهُ^(هـ) .
 وَمَلِيَّ^(ز) . وَالْجَمْعُ أَمَلًا^(ح) . وَيُقَالُ مَضَى دَهْلٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيَّ صَدْرًا . قَالَ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الدَّهْلُ . وَالْأَهْلُ . وَالْأَهْلُ . وَالْأَهْلُ . وَالْأَهْلُ .
 وَالْأَهْلُ (وَتَصْنِيفُهُمَا) . وَالْأَهْلُ وَالْأَهْلُ (وَتَصْنِيفُهُمَا) يَمْنَى . وَهَذِلُ
 مُسَمًّى بِالْأَوَّلِ مِنْهُ . قَالَ أَبُو جَهْمَةَ الدَّهْلِيُّ :

مَضَى مِنَ اللَّيْلِ دَهْلٌ وَهِيَ وَاحِدَةٌ كَأَنَّهَا طَائِرٌ بِالدَّوِ مَذْعُورٌ^(١)
 قَالَ عَلِيُّ الْأَحْمَرُ :^(٢) ذَهَبَ هَيْتِي مِنَ اللَّيْلِ . وَهَيْتًا . وَهَزِجٌ .
 وَقُوَيْمَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ،^(٣) وَتَطْلُحُ اللَّيْلُ إِذَا اخْتَلَطَ وَأَظْلَمَ فِي غَيْمٍ وَغَيْرِ
 غَيْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ قَمَرٌ . وَإِنْ كَانَ فِيهِ قَمَرٌ فَجَاءَ غَيْمٌ فَذَهَبَ بِضُوئِهِ^(٤)
 فَقَدْ تَطْلُحَ أَيْضًا . وَلَيْلَةُ طَحْيَاءَ . وَتَطْلُحُ اللَّيْلُ عَلَى فُلَانٍ بَصَرَهُ أَيَّ
 تَرَكَهُ لَا يُبْصِرُ مِنْ ظُلْمَتِهِ . وَتَطْلُحُ بَصَرُ فُلَانٍ أَيَّ عَمِي . وَبَسْرَتْ

(١) [الدَّوِ الصَّحْرَاءُ الواسعة . بَصْفُ راحلته وجودة سيرها . يقول هي بعد مُضِيِّ فُطْمَةٍ مِنَ
 اللَّيْلِ تَسْرُ فِي سِيرِهَا كَطَائِرَانِ طَائِرٍ مَذْعُورٍ . وَقَوْلُهُ « وَهِيَ وَاحِدَةٌ » أَيَّ هِيَ ثَابِتَةٌ عَلَى سَبْتِ
 وَاحِدٍ لَا يَتَغَيَّرُ كَمَا يُقَالُ لِلَّذِي لَا يَتَغَيَّرُ عَنْ حَالِهِ : هُوَ شَيْءٌ وَاحِدٌ]

(أ) تحمة	(ب) تحمات	(ج) أي هوي
(د) من الليل (ممدود)	(هـ) هذو	
(ز) ملي	(ح) وهزج والجمع هزج	
(ح) مضى جرس من الليل وجرس	(١) النضر يقال ...	
(ج) بضوئه		

حَتَّى تَطْلُغَ اللَّيْلُ أَيَّ أَظْلَمَ ، وَلَيْلُ الْإِتِمَامِ فِي الشِّتَاءِ أَطْوَلُ مَا يَكُونُ
 اللَّيْلُ وَيَكُونُ (162) لِكُلِّ نَجْمٍ لَيْلٌ . أَيَّ يَطُولُ اللَّيْلُ حَتَّى تَطْلُعَ
 النُّجُومُ كُلُّهَا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ . وَيُقَالُ سِرْنَا فِي اللَّيْلِ الْإِتِمَامَ . (قَالَ)
 وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : إِذَا كَانَ اللَّيْلُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً فَمَا زَادَ فَهُوَ لَيْلُ
 الْإِتِمَامِ ، وَلَيْلٌ أَغْضَفُ وَهُوَ اثْنَاوُهُ وَطَوْلُهُ وَأَجْتَمَاعُهُ وَقِبَالُهُ . وَإِنْ عَلَيكَ
 لَيْلًا أَغْضَفَ أَيُّهُ طَوِيلٌ قَدْ عَلَا كُلُّ شَيْءٍ وَابْتَسَا . وَتَغَضَّفَ عَلَيْنَا
 اللَّيْلُ أَيَّ ابْتَسَا وَتَشَّى . قَالَ الْجَحَّاجُ :

فَا تَغَضَّفَتْ بِمُرْجِحَةٍ أَغْضَفًا

وَيُقَالُ إِنَّ عَلَيكَ لَيْلًا مُرْجِحًا . وَهُوَ أَثْقِلُ الْوَاسِعِ الْوَالِيسِ . وَقَدْ
 أَرَجَحَنَ اللَّيْلُ حِينَ يَطُولُ وَيَلِيسُ فِي الشِّتَاءِ ، وَلَيْلٌ أَنْجَلُ وَاسِعٌ وَأَفْرُ
 الَّذِي قَدْ عَلَا كُلُّ شَيْءٍ وَابْتَسَا (٣٤٣) . وَلَيْلَةٌ تَجْلَاهُ ، وَاللَّيْلُ
 الدَّامِسُ الْأَسْوَدُ الَّذِي الْبَسَ كُلُّ شَيْءٍ . وَقِيلَ لَا يَكُونُ الدَّامِسُ إِلَّا
 بِظُلْمَةٍ وَتَحَابٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الَّذِي الْبَسَ بِظُلْمَتِهِ . يُقَالُ دَمَسَتْ
 أَيْلَتُكَ تَدْمُسُ دُمُوسًا ، وَمَتَحَ اللَّيْلُ وَالتَّهَارُ إِذَا طَلَا يَتَبَحُّ مِنْهَا . وَإِنَّمَا
 يُقَالُ «مَتَحَ اللَّيْلُ» فِي اللَّيْلِ الْإِتِمَامِ . وَمَتَحَ التَّهَارُ فِي الصَّيْفِ ، وَأَسْطَمَ (١)
 اللَّيْلُ وَسَطَهُ . وَأَسْطَمَ الْقَوْمُ وَسَطَهُمْ وَأَسْطَمَ الْمَاءُ أَكْثَرُهُ ، وَالنَّجْمَةُ
 آخِرُ اللَّيْلِ ، وَمَغْرِبَانُ (٢) الشَّمْسِ حِينَ تَغْرُبُ ، وَيُقَالُ لِقِيَتُهُ بِالصَّبِيرِ

(١) وفي الحاشية: اسطم «وكذلك ما بعده»

(٢) ومغروبان

(٣) واسطم «وكذلك ما بعده»

وَهُوَ غُرُوبُ الشَّمْسِ (162)، وَعَسَسَةُ اللَّيْلِ حِينَ يُسَمِسُ وَذَلِكَ قَبْلَ السَّحْرِ. وَيُقَالُ عَسَسَتْ إِفْبَالُهُ، وَوُسُوقُ اللَّيْلِ مَا دَخَلَ فِيهِ وَضَمٌّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،^(٥) [قَالَ أَبُو عَمْرِو: يُقَالُ لَيْلٌ نَاضِبٌ إِذَا كَانَ قَصِيرًا. وَلَيْلٌ نَاضِبٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا. وَيُقَالُ مِنْهُمَا جَمِيعًا «أَفْمَلُ» عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ]

—

٦٧ بَابُ أَسْمَاءِ نَعُوتِ اللَّيَالِي فِي شِدَّةِ الظُّلْمَةِ^(٦)

راجع النصول المتقدم ذكرها في الباب السابق

^(٥) يُقَالُ لَيْلَةٌ غَدِرَةٌ وَمُعْدِرَةٌ بَيْنَهُمَا أَلْتَدَرُ إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً الظُّلْمَةِ، وَلَيْلَةٌ دَاجِمَةٌ. وَلَيْلٌ دَاجٍ^(٥). وَخُدَّارِيٌّ^(٥)، وَغَطَا اللَّيْلُ يَغْطُو إِذَا أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ أَرْتَفَعَ قَعْدُ غَطَا، وَكَذَلِكَ دَجَا اللَّيْلُ يَدْجُو إِذَا أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ. قَالَ [الْأَصْمَعِيُّ]: وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الظُّلْمَةِ. قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ:

[فَمَا شِبْهُ كَتَبٍ غَيْرُ أَغْنَمٍ فَاجِرٍ] أَبَى مُذْ دَجَا الْإِسْلَامُ لَا يَخْفُ^(٦)

(١) [الْأَفْثَمُ الَّذِي لَا قَهْمَ لَهُ وَهُوَ صَبِي قَدِيمٌ. وَلَا يَتَحَنَّفُ أَي لَا يَتَذَكَّرُ بِدَيْنِ الْخَنِيفَةِ. يَقُولُ لَا بُشْبِشَ كَمَا أَنَّ رَجُلًا هَذِهِ صَفَتُهُ قَدْ بَلَغَ مِنْ قِلَّةِ ذَكَائِهِ وَجُدَّ قَهْمِهِ أَنَّهُ يَتَنَجَّ مِنْ الدُّخُولِ فِي الْخَنِيفَةِ وَقَدْ انْتَشَرَ الْإِسْلَامُ فِي الدُّنْيَا حَتَّى مَمَّ الْبِلَادُ]

(٥) وَجَحُّ اللَّيْلِ قَرَّةٌ يَرْدُوهُ وَسُكُونٌ رِيحُهُ وَرِقْلَةٌ سَحَابَةٌ
(٥) ظُلْمَتِهِ (٥) قَالَ أَبُو عَمْرِو (٥) وَهُوَ الْمَظْلَمُ أَيْضًا
(٥) وَالْخُدَّارِيُّ الْمَظْلَمُ الْأَصْمَعِيُّ
(٦) يَعْنِي أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ

وَقَالَ غَيْرُهُ: لَيْلَةٌ دَاجِيَةٌ سَوْدَاءُ. وَلَيْلٌ دُجُوجِيَّةٌ. وَقَدْ أَذْجَى
الَّيْلُ. قَالَ الشَّاعِرُ:
إِذَا اللَّيْلُ أَذْجَى وَاسْتَقَلَّتْ نُجُومُهُ

وَصَاحَ مِنَ الْآفِرَاطِ هَامٌ جَوَّامٌ^(١) (٣٤٤)
أَبُو زَيْدٍ: لَيْلَةٌ غَمِّيٌّ مِثْلُ كَسَلِيٍّ. إِذَا كَانَ عَلَى (163) أَسْمَاءُ
غَمِّيٍّ. (مِثْلُ دُجِيٍّ). وَغَمٌّ^(٢) وَهُوَ أَنْ يُغَمَّ عَلَيْهِمُ الْهَلَالُ^(٣)، غَيْرُهُ: لَيْلَةٌ
مُدْلِجَةٌ أَيْ مُظْلِمَةٌ. وَدُجُوجٌ. وَدُجُوجٌ، وَالْأَفِرَاطُ الظُّلْمَةُ. وَأَطْرَاسٌ
الَّيْلُ الظُّلْمُ، وَالْفَيْبُ نَحْوُهُ، وَالنُّجُومُ الظُّلْمَةُ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
[كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبَتْ فِي مَلَسٍ مِنْ جَوَارِي الْحَيِّ مَقْصُومٌ
أَوْ مُزَنَةٌ فَارِقٌ يَجْلُو عَوَارِضَهَا^(٤) تَبْجُجُ الْبَرْقُ] وَالظُّلْمَةُ عُلُجُومٌ^(٥)

(١) [اسْتَقَلَّتْ نُجُومُهُ ارْتَفَعَتْ إِلَى وَسَطِ السَّمَاءِ. وَالْآفِرَاطُ جَمْعُ قُرْطٍ وَهِيَ الْأَكْسَةُ. وَالْهَامُ
جَمْعُ هَامَةٍ. وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ. وَالْجَوَّامُ جَمْعُ جَائِغَةٍ. وَالنُّجُومُ لِلطَّيْرِ مِثْلُ الرُّبُوضِ لِدَوَاتِ
الْأَرْبَعِ] (٢) وَفِي الْعَاسِ: حَوَارِجَا

(٣) [الْمَاءُ الْمُتَصَلِّدُ بِكَانٍ ضَمِيرٌ غَزَالٌ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ شَبَّهَهُ بِدُمْلُجٍ مِنْ فِضَّةٍ.
وَالنَّبْتُ النَّسَبُ الْمَنْفُوعُ مِنْهُ. وَالْمَقْصُومُ الْمَفْكُوكُ. أَوْ مُزَنَةٌ فَارِقٌ الْمُزَنَةُ مَقْطُوعَةٌ عَلَى
دُمْلُجٍ. وَالْعَوَارِيبُ الْأَعْلَى وَغَارِبُ كُلِّ شَيْءٍ أَمَلَاهُ. وَتَبْجُجُ الْبَرْقُ تَكَشَّفُهُ وَاسْتَظَارَتْهُ فِي
السَّمَاءِ. يَقُولُ هَذِهِ السَّحَابَةُ إِذَا بَرَقَتْ فِي ظِلَّةِ اللَّيْلِ ظَهَرَ يَلِكُنْهَا فَبَرَقَتْ وَهِيَ أَحْسَنُ لَهَا. وَالْفَارِقُ
الْمُنْفَرِدَةُ الْمُنْقَطِعَةُ مِنَ السَّحَابِ مُشَبَّهَةٌ بِالنَّاقَةِ الْفَارِقِ وَهِيَ الَّتِي إِذَا صَرَجَتْهَا الْخَاضُ انْفَرَدَتْ

(٤) الْآفِرَاطُ الْجِبَالُ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: هِيَ الْجِبَالُ الصَّخْرَاءُ وَاجِدَتْهَا قِرَاطَةً
(٥) وَزَنْزٌ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ (٤) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ:

غَمِّيٌّ لَا يَكُونُ مِنْ «غَمِيٍّ» عَلَى تَقْدِيرِ كَسَلِيٍّ. لَوْ كَانَ كَذَلِكَ كَانَ «غَمِّيٌّ» وَهُوَ
مِنَ الْقَمِّ قِيَاسٌ صَحِيحٌ وَأَصْلُهُ اللَّيْلُ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ
غُمَّةً. فَهَذَا صَحِيحٌ وَهُوَ مِنْ غَمٍّ عَلَيْهِمُ الْهَلَالُ إِذَا تَبَسَّ عَلَيْهِمْ
لَيْلَةٌ عُلُجُومٌ وَهِيَ الَّتِي لَا تَرَى مِنْهَا مِنْ سَوَادِهَا شَيْئًا^(٥)

وَأَغْبَاشُ اللَّيْلِ بَقَايَاهُ ، وَالْمُسْحِكُ الْأَسْوَدُ ، وَالْمُطْلَحُ مِنْهُ ،
وَلَيْلَةٌ غَاضِيَةٌ شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ ، وَلَيْلٌ طِينَلٌ . وَذَهْسٌ إِذَا كَانَ مُظْلِمًا .
قَالَ أَبُو نُجَيْلَةَ :

وَأَدْرِجِي جِلْبَابَ لَيْلٍ ذَهْسٍ أَسْوَدَ دَاجٍ يَمُتِلُ لَوْنُ السُّنْدُسِ^(١)
وَالْقَرْدَقَةُ الْبَلَسُ الْلَيْلُ^(٢) . يُقَالُ قَدَّرَدَتْ^(٣) سِتْرَهَا إِذَا أَرَسَتْهُ ،
وَتَأْطَمَ الْلَيْلُ ظُلْمَتَهُ^(٤) ، وَلَيْلَةٌ مُدْلِهَةٌ شَدِيدَةُ السَّوَادِ . وَارْضُ مُدْلِهَةٌ
فِي شِدَّةِ (٣٤٥) سَوَادٍ إِلَيْهَا وَاشْتِبَاهِهَا ، وَالْخُدَارِيَّةُ الشَّدِيدَةُ السَّوَادِ
الْبُهْمُ . يُقَالُ كَانَتْ لَيْلُكَ هَذِهِ خُدَارِيَّةً . وَيُقَالُ لِلْعُقَابِ خُدَارِيَّةٌ لِسَوَادِهَا .
قَالَ الْحَجَّاجُ :

[أَمْسُوا كَمَا أَظْلَمَ لَيْلٌ فَأَنْسَفَ عَنْ مُذِلِّجٍ قَاسَى الدُّوُوبِ وَالسَّهْرَا
وَحَدَرَ الْلَيْلُ فَيَجْتَابُ الْحَدَرَ^(٥)]

من الابل وذبحت في الارض . وبنفسهم يقول « او مَرْتَةٌ » مطوف على قوله : كَاثَا أَمْ سَاجِي
الطَّرْفِ او مَرْتَةٌ فَارِقُ [

(١) [الدَّرْعُ قَيْصُ الْمَرْأَةِ خَاصَّةً . وَالْجِلْبَابُ الْقَيْصُ . يَقُولُ إِلَيْسَ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ . يَرِيدُ
سَهْرِي فِيهَا وَاجْعَلِيَا لِلَّهِ بِمَرَّةِ الْبَلَسِ . وَالدَّاجِي الشَّدِيدُ السَّوَادِ . وَالسُّنْدُسُ الْأَخْضَرُ الْمُشْبَعُ
خُضْرَةً]

(٢) [وَصَفَ حَالِ الْخَوَارِجِ وَأَنَّ أَمْرَهُمْ بَطَلٌ . وَشَبَّهَ أَمْرَهُمْ وَمَا كَانُوا فِيهِ بِلَيْلٍ أَظْلَمَ عَلَى
رَجُلٍ مُذِلِّجٍ تَأَذَّى فِيهِ . ثُمَّ أَقْفَرَ الصَّبْحُ فَرَأَى مِنْهُ أَذَى اللَّيْلِ . وَالدُّوُوبُ إِدَامَةُ السَّهْرِ .
فَارَادَ أَنَّ النَّاسَ تَأَذَّوْا بِالْخَوَارِجِ كَمَا تَأَذَّى هَذَا الْمُدْلِجُ بِظُلْمَةِ اللَّيْلِ حَتَّى أَقْفَرَ الصَّبْحُ . وَأَنَّ
النَّاسَ زَالِ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَهُ مِنْ أَسْرِ الْخَوَارِجِ عَلَى بَيْتِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ التَّيْمِيِّ .
وَحَدَرَ مَطْوُوفٌ عَلَى الْمَعْمُولِ الَّذِي قَبْلَهُ . يَرِيدُ قَاسَى الدُّوُوبِ وَقَاسَى حَدَرَ اللَّيْلِ . وَقَوْلُهُ « فَيَجْتَابُ
الْحَدَرَ » أَيِ يَدْخُلُ فِي الظُّلْمَةِ]

(٣) كُلُّ شَيْءٍ

(٤) الْمَرْأَةُ (١٦٣)

(٥) وَيُقَالُ آتَيْتُهُ مَلَسَ الظَّلَامَ وَكَثَرَ . وَغَلَسَ الظَّلَامَ

وَأَطْلَحْتُمْ عَلَيْنَا الظُّلْمَةَ فَأُتِيبَصِرُ [شَيْئًا] ، وَلَيْلَةٌ بِهِمْ لَا يُبَصِرُ فِيهَا
شَيْءٌ . وَلَيْالٍ بِهِمْ وَهِيَ أَشَدُّهُنَّ سَوَادًا ، وَلِلْجِنْدِسِ اللَّيْلِ الشَّدِيدِ الظُّلْمَةُ .
يُقَالُ حَنْدَسُ اللَّيْلِ وَلَيْلٌ حِنْدِسٌ وَلَيْالٍ حَنْدِسٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

وَلَيْلَةٌ مِنَ اللَّيَالِي حِنْدِسٍ لَوْ نُحَوِّشِهَا كَلَوْنُ السُّنْدُسِ^(١)
وَيُقَالُ هَذِهِ لَيْلَةٌ طَخِيَاءُ بَيْتَةِ الطُّخَاءِ . وَذَلِكَ^(٢) إِذَا كَانَ السَّحَابُ
يَغِيرُ قَمَرًا فَاشْتَدَّتْ الظُّلْمَةُ . وَيُقَالُ طَخَا اللَّيْلِ . وَسِرْنَا إِلَيْكُمْ فِي لَيْالٍ
طَخِيَةٍ وَهِيَ الظُّلْمَةُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

وَلَيْلَةٌ طَخِيَاءُ بِرَمَيْلٍ^(٣) (164) فِيهَا عَلَى السَّارِي نَدَى مُخْضَلٌ

كَأَنَّا عَلِمْنَا سُرَاهَا الْخَلَّ^(٤)

وَالطَّرِمَسَاءُ الظُّلْمَةُ . يُقَالُ لَيْلَةٌ طَرِمَسَاءُ^(٥) لَا يُبَصِرُ فِيهَا وَلَيْالٍ
طَرِمَسَاوَاتٍ^(٦) وَطَرِمَسَاءُ . وَيُقَالُ ظُلْمَةُ ابْنِ جَعْفَرٍ . وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي لَا
يُطْلَمُ فِيهَا الْقَمَرُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) { يريدُ بمواشيها آفاقَ السماء . يريدُ أَنْ آفاقَ السماء في هذه الليلة شديدةُ الظُّلْمَةِ .
ويكون ذلك في الليلة وقد غطى كواكبها السَّحَابُ }
(٢) { الارملاؤ القَطَرُ والسيَّكَاؤُ . ارمَلْتُ المِئْنَ سَالَ دُمُهَا . وَاِرمَلْتُ الْاَنفَ قَطَرَ .
وَاِرمَلْتُ السَّحَابُ سَالَ مَاؤُهُ . وَالْمُخْضَلُ الَّذِي يُبَلُّ مَا اَصَابَهُ . يُقَالُ بَكَى فُلَانٌ حَتَّى اخْضَلَ الدَّمْعُ
لِحَنَّهُ اِذَا بَلَغَهَا . وَاخْضَلْتُ اللَّحْيَةَ اِثْنَلْتُ . وَقَوْلُهُ «كَأَنَّا عَلِمْنَا سُرَاهَا الْخَلَّ» يريدُ أَنْ الَّذِي يَمُرُّ
فِيهَا كَأَنَّهُ يَنْصَرُّ خَلًّا مِنَ الشَّدَّةِ الَّتِي تَمُرُّ بِهِ (٣٤٦) . وَالْعَامَّةُ يَقُولُ فِي الشَّيْءِ الَّذِي يَشْدُو عَلَيْهِ
فَيَلْمُهُ هَذَا شَيْءٌ حَارِضٌ]

(١) بِرَمَيْلٍ يَسِيلُ - اِرْمَلْتُ دُمُهُ سَالَ

(٢) لَا يُبَصِرُ فِيهَا

(٣) وَكَذَلِكَ

(٤) الظُّلْمَةُ

نَهَارُهُمْ ظَنَانٌ صَاحٍ وَلَيْلُهُمْ وَإِنْ كَانَ بَدْرًا ظُلْمَةٌ ابْنُ جَبْرِ (١)
وَقَالَ كَتَبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

[مَا لِي مِنْهَا إِذَا مَا أَرَمْتُ أَرَمْتُ وَمِنْ أَوْسٍ إِذَا مَا أَتَهُ رَدَمًا
أَخْشَى عَلَيْهَا كَسُوبًا غَيْرَ مُدْخِرٍ عَارِي الْأَشَاجِعِ لَا يُشْوِي إِذَا ضَمَمًا]
وَأَنْ آغَارًا وَلَمْ يَخْلَا بِطَائِلَةٍ فِي ظُلْمَةِ ابْنِ جَبْرِ سَاوَرًا أَلْقَطًا (٢)
وَالظُّلْمَةُ جَمَاعُ سَوَادِ اللَّيْلِ كَلِّهِ . يُقَالُ لَيْلَةٌ ظُلُمًا وَمُظْلِمَةٌ . وَلَيْلًا
ظُلُمٌ وَمُظْلِمَاتٌ . وَلَيْلَةٌ ظُلْمَةٌ (٣) وَالذُّجَى (٤) دُجَى النِّيمِ وَهُوَ أَنْ لَا

(١) وصفهم بسواد الحال لما انقهر وإما لبخلهم والظنآن أراد به الذي يطأ فيه .
والصاحي المكتوف البارد . يقول ليس في صارم شراب يشرب ولا طيل يتكئ فيه . وليلهم وإن
كان القمر فيه طامًا إلى آخر الليل فهو بقرة الليل الذي لا يطلع فيه قمر . يقول أفسد
ليلهم وصارم شبح ما فيه . معجمهم أي لا يقرون ولا يسقون ولا يوقدون بالليل نارًا للقرى [
(٢) كان كتب اشعر عليه أن يشترى غنسا لقبيته . فقال لمن أشار عليه : أي شيء يكون
بيدي . هنا إذا أجدبت الأرض وهي لا تصير على البرد وأن لا تأكل شيئا . أي شيء لي منها
ثم قصد الذئب لها . وأويس اسم للذئب . وقوله « رَدَمًا » أي سال وذلك في البرد . وعنى
بالكسوب أو يسا الذئب فإذا كتب لا يتخير شيئا . والأشاجع هروقي ظامر الكف . يقول ليس
على قوائم شيء من اللحم وذلك أسرع له . لا يشوي لا ينضج المقتل . والضغم السخنة . وإن آفكر
فلم يتمكن من اخذ شاة كبيرة اخذ قطعة أو قطيعا . والفطم جمع فطم وهي التي تيمت من
الرضاع . ويقال « ما حلبني منه بظائل » إذا لم يصيب شيئا . وساور بمعنى وائب . وقوله « لم يخل
بطائنة » كقول البيهقي : ألم يأتك والاتباء تنسي . ولو روي « لم يخل بطائنة » لجاز ولم يتكبر
الشعر لأنه من البسط والطي في البسط جائز . وطاري الأشاجع في موضع نصب (٣٤٧)
ولكنه سكن الياء]

(٥) هجاءم بأنهم لا يتصرفون ولا يعرفون ليلا ولا نهارا

(٦) قال أبو العباس « فلم يخل » لم يحدف فحزم شيئا من لغة الذين يقولون :

الم يأتيك والاتباء تنسي بما لاقت لبون بني زواجر

(٥) قال النضر (٤) الدُّجَا (وكذلك ما بعده)

(٥) ألا

رَئَى نَجْمًا وَلَا قَمَرًا يُؤَارِيهِ السَّحَابُ . وَلَا يَكُونُ الدُّجَى إِلَّا بِاللَّيْلِ . يُقَالُ
هَذِهِ لَيْلَةٌ دُجَى ^(٤) . وَلَيَالٍ دُجَى ^(٥) . وَلَيْلَةٌ دَاجِيَةٌ . وَلَيَالٍ دَوَاجِرُ ، وَقَدْ
دَجَّتْ تَدْجُو ^(٦) وَتَدَجَّتْ ^(٧) . قَالَ ^(٨) [لَيْدٌ :

وَأَضْبَطِ اللَّيْلَ إِذَا حَالَ السُّرَى] وَتَدَجَّى بَعْدَ فَوْرِ وَأَعْتَدَلْ ^(٩)
وَمَا زِلْنَا نَسِيرُ فِي دُجَا حَتَّى آتَيْنَاكُمْ ^(١٠) ، وَدَجَا اللَّيْلُ يَدْجُو
دُجُوءًا إِذَا أَلْبَسَ يَظْلَمَتِهِ . وَدَجَا شَعْرُ الْمَاعِزَةِ إِذَا أَلْبَسَ بَعْضُهُ بَعْضًا ^(١١) .
وَلَيْلَةٌ سَاجِيَةٌ وَهِيَ السَّامِكَةُ الْبَرْدُ فِي الشِّتَاءِ ^(١٢) . وَجَمًّا ^(١٣) أَلْجَمُ سَكَنَ .
وَأَمْرَأَةٌ سَاجِيَةٌ الْطَّرْفُ سَاكِنُهُ ^(١٤) ، وَلَيْلَةٌ مُمْلِكِيَّةٌ . وَطِلْمَسَاءٌ ^(١٥) وَهِيَ
الْمُظْلِمَةُ أَيْ لَا تَرَى فِيهَا نَجْمًا وَلَا مَنَارًا ، وَلَيْلَةٌ ظُلُمَاءٌ دَنِيْجُورٌ . وَهِيَ
الَّذِي يُجِيرُ أَيْ الْمُظْلِمَةُ ، وَلَيْلٌ عِظِيمٌ مُظْلِمٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) [الْفَوْزُ أَنْ تَفُوزَ الظُّلُمَةُ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَإِذَا مَضَتْ قِطْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ سَكَنَتْ قُوَّةُ
الظُّلُمَةِ وَاجْتَدَلَ اللَّيْلُ وَاسْتَوَى لِلنَّارِ أَنْ يَسِيرَ فِيهِ . وَقَوْلُهُ « وَأَضْبَطِ اللَّيْلَ » أَيْ أَضْبِطْ مَا
تَحْتَاجُ إِلَى ضَبْطِهِ بِاللَّيْلِ وَاحْذَرِ أَنْ تَضِلَّ الطَّرِيقَ أَوْ يَذْهَبَ بَعْضُ الْإِبِلِ تَحْتَ اللَّيْلِ فَلَا تَذَرِي
أَنْ يَذْهَبَ]

- | | | | |
|------|------------|------|--|
| (٤) | يَاقَتِي | (ب) | لَأَنَّهُ مُصَدَّرٌ (164) وَصِفَ بِهِ |
| (٥) | دُجُوءًا | (د) | تَدَجَّى |
| (٦) | الشَّاعِرُ | (هـ) | قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: دَجَا اللَّيْلُ وَأَذْجَى الْأَصْعَمِيُّ ... |
| (٧) | | (ز) | وَيُقَالُ مَا كَانَ ذَلِكَ مَذْ دَجَا الْإِسْلَامُ أَيْ أَلْبَسَ النَّاسَ وَانْشَدَ: |
| (٨) | | (ح) | فَهَابُةٌ عَمْرٌ وَغَيْرُ أَغْثَمٍ فَاجِرٍ أَيْ مَذْ دَجَا الْإِسْلَامُ لَا يَتَغَفَّرُ |
| (٩) | | (ط) | وَسُجُورُ اللَّيْلِ إِذَا غَطَّى النَّهَارَ مِثْلَ مَا يُسَمَّى الرِّجْلُ بِالثُّوبِ . وَعَنْ غَيْرِ يَعْقُوبَ ... |
| (١٠) | | (ث) | أَنْجَى |
| (١١) | | (ج) | قَالَ يَعْقُوبُ وَيُقَالُ ... |
| (١٢) | | (ك) | وَطِلْمَسَاءٌ مِثْلَهَا |

وَلَيْلٍ عِظِيمٍ عَرَّضْتُ نَفْسِي فَكُنْتُ مُشِيمًا رَحْبَ الذَّرَاعِ (165)
 جَرِيئًا لَا تُضْمِنُنِي أَلْبِلَايَا وَأَصْحَوِي مَنَ أُعَادِيهِ وَقَاعٌ^(١)
 وَجُحُومُ اللَّيْلِ إِذَا غَطَّى اللَّيْلُ النَّهَارَ . يُقَالُ هُوَ مِنَ النَّشِيمَةِ بِالْوُجُحِ^(٢)
 قَالَ [الشاعر]:

يُورِقُ أَغْلَى صَوْتَهَا كُلُّ نَائِحٍ حَزِينٍ إِذَا اللَّيْلُ أَلْتَمَامُ سَجَا لَهَا
 آبَتْ لَا تَتَلَسَّى سَاقَ حَرٍّ وَلَا تَرَى مُجُومًا طَوَالَ^(٣) الدَّهْرِ إِلَّا آجَالَهَا^(٤)
 وَغَسَقَ اللَّيْلُ ظُلُمَتُهُ وَاجْتِمَاعُهُ ، وَغَضَنَ اللَّيْلُ . وَغَضَى^(٥) . وَغَضَفَ .
 وَأَخْلَحَ^(٦) . وَرَوَّقَ^(٧) ، وَارْخَى رَوْقَهُ . وَسُدَّوْلُهُ . وَسُجُوفُهُ

(١) [المُشِيمُ الشَّجَاعُ المُقَدِّمُ . وَرَحْبُ الذَّرَاعِ وَاسِعُ الصَّدْرِ إِذَا تَرْتَلَتْ بِوَيْلَةٍ تَوَجَّهَ
 لِدَفْعِهَا وَلَمْ يَتَحَيَّرْ . وَتَضْمِنُنِي تَكْبِيرُنِي . وَأَصْحَوِي مِنْ يَمَادِي كَمَا يُعِيبُ مَوْضِعَ الدَّاءِ . وَلَيْسَ
 بِرِيدُ ذَلِكَ أَنَّهُ يُبَاغُهُ حَتَّى يَبْرَأَ مِنْ تَرَضٍ هُوَ بِهِ أَثَقًا بِرِيدُ أَنَّهُ يَفْعَلُ بِهِ مَا يُؤَدِّيهِ إِلَى الْفَلَاحِ
 الَّذِي تَرُولُ مَعَهُ عَادَوْتُهُ كَمَا يَرُولُ الْمَرْضَى بِالْعِلَاجِ . وَوَقَاعٌ كَبَّةٌ مَعْرُوفَةٌ وَهِيَ بَيْتُهُ عَلَى
 الْكُسْرِ وَفِيهَا نَسَبٌ وَهِيَ مِنْ بَابِ الصِّفَةِ الْفَالِغَةِ مِثْلُ حَلَّاقٍ . اسْمُ اللَّيْتَةِ . وَنَسَبُهَا يَحْتَمِلُ
 وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مَعْنَى الصَّدْرِ وَالْوَجْهَ الْآخَرَ (٣٤٨) أَنَّهُ يَمْتَرِلُهُ الْمَعْمُولُ بِهِ .] وَوَقَاعٌ كَبَّةٌ
 الرَّاسُ^(٢) . يُقَالُ كَرِبَتُهُ الْمُتَقَلَّبُومُ وَكَوْبَتُهُ الْمُتَلَسِّسَةُ وَكَوْبَتُهُ كَأَسْ^(٣) إِذَا أَصَابَ مَا أَرَادَ مِنْهُ
 فَوَقَعَ عَلَى دَاهِ الرَّجُلِ وَعَلَى مَا كَانَ بِكُمْ . وَاصْبَتْ حَلْبَتُكَ يَقَالُ هَذَا أَكْبَى لِي^(٤)
 (٥) [يَصِفُ قَسْرِيَّةً] نَصِيحٌ بِاللَّيْلِ . وَيُورِقُ يُسِيرُ . وَسَاقُ حَرٍّ زَهْمُوا أَنَّهُ ذَكَرَ الْقَسَارِي
 وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُ حِكَايَةُ صَوْتِ الْقَسْرِيَّةِ وَهُوَ أَشَبُّ بِمَعْنَى الْبَيْتِ . بِرِيدُ أَنَّهُ لَا تَتَلَسَّى هَذَا الصَّوْتِ
 الَّذِي يَحْزِنُ مَنْ يَسْمَعُهُ وَيَذْكُرُهُ مِنْ مَصَائِبِهِ مَا قَدْ تَمَرَّزَى عَنْهُ . وَقَوْلُهُ « آجَالُهَا » هُوَ مَنْ جَالٍ
 يَجُولُ إِذَا دَارَ وَاضْطَرَبَ . وَأَجَلَّتْ أَنَا وَفَاعَلَ « أَجَلَّ » مُضَمَّرٌ فِيهِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَمُودَ إِلَى اللَّيْلِ
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ضَمِيرُ التَّذَكُّرِ لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ آبَتْ لَا تَتَلَسَّى سَاقَ حَرٍّ دَلَّ عَلَى أَنَّهُ تَمَذُّكْرَةٌ
 فَاضْمَرَّ التَّذَكُّرُ لِدَلَالَةِ مَا تَقَدَّمَ عَلَيْهِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ الْمُخْسَرُ « الْأَبْصَارُ » لِأَنَّ قَوْلَهُ
 « وَلَا تَرَى مُجُومًا طَوَالَ الدَّهْرِ » بِمِثْلَةِ: لَا تُبْصِرُ مُجُومًا [لَا آجَالَهَا إِلَّا أَبْصَارًا]

(١) طَوَالَ

(٢) كَتَمْتُكَ سَمِيَّةً بِشَوِي

(٣) وَقَالَ

(٤) وَادَّهَمَ

(٥) لَأَسْ

(٦) أُمُّ الْوَلَسِ

٦٨ بَابُ نُتُوهِ الْأَيَّامِ فِي شِدَّتِهَا

راجع فقه اللغة لتفصيل ما يوصف بالشدة (الصفحة ٣٦ - ٣٥)

يَوْمٌ قَسِيٌّ (مِثْلُ شَيْبَى) وَهُوَ الشَّدِيدُ مِنْ حَرْبٍ أَوْ شَرٍّ، وَالْعَمَسُ^(أ)
الشَّدِيدُ^(ب) الَّذِي لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ يُوْتَى (١٦٥) لَهُ. وَمِنْهُ قِيلَ: أَنَا
بِأُمُورٍ مُعَيَّنَاتٍ^(ج) أَيَّ مَلُوبَاتٍ^(د) وَيَوْمٌ عَصِيبٌ^(هـ) شَدِيدٌ^(و). وَقَطْرِي^(ز)
يَقْضُ^(ح) مَا بَيْنَ الْفَتَيْنِ. وَقَدْ أَقْطَرَ^(هـ)

٦٩ [بَابُ] صِفَةِ النَّهَارِ وَأَسْمَائِهِ^(١)

راجع في الالفاظ الكتابية باب ساعات النهار (الصفحة ٢٨٧)

وفصل تمديد ساعات النهار في فقه اللغة (ص ٣٢٨)

قَالَ النَّضْرُ: أَوَّلُ النَّهَارِ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَا يَمُدُّ مَا قَبْلَ ذَلِكَ
مِنَ النَّهَارِ. [حَكَى أَبُو مُحَمَّدٍ (٣٤٩) عَنْ يَعْقُوبَ يَقُولُ: نَهَارٌ وَأَنْهَرَةٌ وَنَهْوَرٌ
قَالَ الرَّائِجُ:]

لَوْلَا التَّرِيدَانِ هَلَكْنَا بِالنَّضْرِ تَرِيدٌ لَيْلٍ وَتَرِيدٌ بِالنَّهْرِ
قَاوَلُهُ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى الصُّحَى، وَهُوَ صَدْرُهُ بَعْدَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ بِجِدَّةٍ حَتَّى تَحِلَّ صَلَاةُ الصُّحَا^(١)، وَغَزَالَةُ الصُّحَا أَوَّلُهَا. يَقَالُ

(١) مُسَكَّتٍ مَا

- | | | |
|--|--------------------|----------------------------|
| (أ) ابُو عمرو | (ب) مثل القتار | (ج) ايضاً ابو زيد والاصمعي |
| (د) في المباسي مثله رزاد الاصمعي وهو ... | (هـ) ولية عصب | (و) غير واحد |
| (ز) اليوم | (ح) واسأوه صفة ... | (ط) يقض |
| | | (ث) الضحى (وكنك ما بعده) |

أَتَانَا فِي غَزَاةِ الصُّحَا. وَهُوَ أَوَّلُ الصُّحَا إِلَى مَدِّ النَّهَارِ الْأَكْبَرِ، وَأَمَّا رَأْدُ الصُّحَا فَمِنْ بَلْوَلِكِ النَّهَارِ الْأَكْبَرِ حَتَّى يَمْضِيَ مِنَ النَّهَارِ نَحْوُ مِنْ خُمُسِهِ. يُقَالُ آتَيْتُهُ رَأْدَ الصُّحَا. وَقَدْ تَرَأَدَتِ الصُّحَا وَهُوَ تَرَلُّهَا وَارْتِفَاعُهَا. قَالَ ابْنُ مُعَلٍ :

[وَالْعَمِيرُ يَنْبُغُ فِي الْمَكْنَانِ قَدْ كَثُرَتْ مِنْهُ حِمَاهُ لَهُ وَالْمَضْرَسُ الشَّجَرُ] بِأَزْبِ الثَّبَتِ بِرَتَاغِ الْقَوَادِ لَهُ رَأْدُ النَّهَارِ لِأَصَوَاتِ مِنَ الثَّمَرِ^(١) وَيُقَالُ آتَيْتُهُ فِي [قَرَعَةٍ] وَقَوَعَةٍ مِنَ النَّهَارِ^(٢) أَيِ فِي أَوَّلِ شَيْءٍ مِنْهُ، وَمَدَّ النَّهَارَ حِينَ يَجْتَمِعُ النَّهَارُ وَهُوَ بَعْدَ الرَّادِ. يُقَالُ آتَيْتُهُ مَدَّ النَّهَارِ الْأَكْبَرِ. قَالَ عَنَرَةُ :

[عَمْدِي بِهِ] مَدَّ النَّهَارِ كَمَا نَأْمَا خُضِبَ اللَّبَانُ^(٣) وَرَأْسُهُ بِالْعَظِيمِ^(٤)

(١) [الْمَكْنَانُ وَالْمَضْرَسُ شَرَبَانِ مِنْ ضُرُوبِ الثَّبَتِ. وَالشَّجَرُ الْمُتَفَرِّقَةُ الْوَاحِدَةُ شَجَرَةٌ. وَيُرْوَى : الْحِجَرُ وَهُوَ الَّذِي يَنْبُتُ فِي ثُجَرَةِ الْوَادِي وَهِيَ وَسَطُهُ. يُقَالُ احْتَلَّ ثُجْرَتَهُ أَيِ وَسَطُهُ. وَقَوْلُهُ «بِأَزْبِ الثَّبَتِ» أَيِ بِمَكَانِ عَازِبِ الثَّبَتِ وَهُوَ الْخَالِي الَّذِي لَمْ يَرْتَعْهُ أَحَدٌ. يَرِيدُ أَنَّ الْعَمِيرَ يَرَى هَذِهِ الْأَمْثَالَ بِمَكَانِ عَازِبِ أَيِ بَعِيدٍ. وَالنَّمْرُ جَمْعُ نَمْرَةٍ وَهُوَ ذُبَابٌ يَكُونُ فِي الرُّوْضِ وَأَمَّا قَالَ : «رَأْدُ النَّهَارِ» لِأَنَّ النَّمْرَ لَا تَكْتَسِرُ وَلَا تَصَوِّرُ إِلَّا فِي ارْتِفَاعِ النَّهَارِ. وَاحْسُنْ مَا تَكُونُ الرِّبَاضُ إِذَا طَلَعَتِ عَلَيْهَا الشَّمْسُ بَعْدَ نَدَى اللَّيْلِ. بِرَتَاغِ الْقَوَادِ لَهُ يَرِيدُ لِاجْتِمَاعِ أَصْوَاتِ الثَّمَرِ يَنْزِعُ الْقَوَادِ حَتَّى يَصْرِفَ أَنَّ تِلْكَ أَصْوَاتِ الثَّمَرِ]

(٢) زَوْقَوَّةٌ أَيْضاً مِنَ النَّهَارِ

(٣) [الضَّبِيرُ الْمُتَّحِلُّ بِالْبَاءِ يَهْدِي إِلَى فَارِسٍ مِنَ الْفَرَسَانِ فَتَلَهُ. يَقُولُ مَهْدِي بِهِ فِي هَذَا الرَّفْعِ مِنَ النَّهَارِ وَهُوَ مَقْتُولٌ. وَالْعَظِيمُ الْوَسِيءُ وَهُوَ يُنْقَضُ بِهِ وَيُسَوَّدُ الشَّمَرُ تَسْوِيدًا شَدِيدًا. وَيُقَالُ : الْعَظِيمُ الْيَنْبُغُ وَقِيلَ هُوَ يَنْبُغُ بِالسَّرَاةِ وَقِيلَ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ. يَرِيدُ أَنَّهُ تَحِيلٌ وَجَرَى دَمُهُ عَلَى رَأْسِهِ وَبَدِهَ حَتَّى كَانَتْهُ خُضِبَ بِالْعَظِيمِ]. وَيُرْوَى (و ٣٤) : شَدَّ النَّهَارُ وَهُوَ مِثْلُ «مَدَّ»

وَأَيُّهُ جِئْنَ دَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ^(١)، وَجِئْنَ أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ أَيَّ جِئْنَ
 أَنْبَسَتْ وَضْأَتْ، وَجِئْنَ شَرَقَتِ الشَّمْسُ أَيَّ جِئْنَ طَلَّتْ، وَأَيُّهُ جِئْنَ
 تَرَجَلَتِ الصُّحَا^(٢)، وَتَرَجَّلَهَا عَلُوها وَأَخْلَاطُهَا. وَيُقَالُ أَيُّهُ غَدَوَةٌ (بِقَبْرِ إِجْرَاءِ)
 وَهُوَ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَالْبُكْرَةُ نَحْوُهَا. وَإِنِّي
 لَأَيُّهُ فِي الْبُكْرَةِ. وَبَكْرًا، وَأَتَانِي غَدَوَةٌ بَكْرًا، وَمَتَعَ النَّهَارُ عَلَاً وَاسْتَجْمَعَ
 مَتَعَ [وَمَتَعَ] مُتَوًّا. وَأَتَانَا بَعْدَمَا مَتَعَ النَّهَارُ الْأَكْبَرُ، وَالْبَهَارُ النَّهَارُ.
 وَذَلِكَ جِئْنَ تَزْتَعُ الشَّمْسُ، وَقَدْ أَنْتَفَخَ النَّهَارُ إِذَا مَا عَلَا قَبْلَ نِصْفِ
 النَّهَارِ بِسَاعَةٍ، وَأَيُّهُ جِئْنَ أَنْتَفَخَ النَّهَارُ. وَجِئْنَ تَمَالَى النَّهَارُ وَذَلِكَ جِئْنَ
 يَنْتَفِخُ النَّهَارُ الْأَكْبَرُ وَيَمْلُوكُ، ثُمَّ نِصْفُ النَّهَارِ. فَإِذَا كَانَ الْقَيْظُ قَيْظُهُ
 الْمَاجِرَةُ وَهِيَ قَبْلُ الظَّهِيرِ بَقِيلٍ وَبَعْدَهَا بِقِيلٍ، وَالظَّهِيرَةُ نِصْفُ النَّهَارِ
 فِي الْقَيْظِ جِئْنَ تَكُونُ الشَّمْسُ بِحِيَالِ رَأْسِكَ فَتَرْكُدُ. وَرَكُودُهَا أَنْ
 تَدُومَ حِيَالِ رَأْسِكَ كَأَنَّهَا لَا تُرِيدُ أَنْ تَبْرَحَ، رَأْيُهُ حَدَّ الظَّهِيرَةِ. وَفِي
 الظَّهِيرَةِ، وَأَيُّهُ بِالْمَاجِرَةِ. وَعِنْدَ الْمَاجِرَةِ. وَيَا لَهْجِيرٍ وَعِنْدَ الْهَجِيرِ.
 قَالَ النِّجَاجُ:

[وَلِي كَيْسَابُ الدَّجَى الْمَرْهُورِ] كَأَنَّهُ مِنْ آخِرِ الْهَجِيرِ
 قَوْمٌ^(٣) هِجَانٍ هَمْ بِالْجُورِ [يَمْشِي بِلا قَيْدٍ وَلَا جَبْرِ]^(٤)

(١) [في «وَلِي» ضمير يعود إلى تَوْرُوحٍ ذَكَرَهُ. وَالْمَرْهُورُ الْمُشْتَمَلُ. بَرِيدُ أَنْ التَّوْرُاقَ
 طَمَنَ كِلَابَ السَّبَدِ فَقَتَلَ مِنْهَا وَجَرَحَ بَعْضًا رَجَعَ وَهُوَ كَالْمَصْبَاحِ فِي يَاسُو: شَبَّهَهُ بِالنَّارِ. وَنِيلَ

(٢) الضَّحَى

(٣) وَذَلِكَ (166) أَوَّلُ النَّهَارِ

(٤) قَوْمٌ. (قَالَ) وَدَوَى: قَوْمٌ هِجَانٌ

[وَيَقَالُ آتَيْتُهُ هَجْرًا] . قَالَ ^(٤) أَلْفَرَزْدَقُ (166) :

كَأَنَّ أَلَيْسَ جِئْنَ أَنْخَنَ هَجْرًا مُنْقَاةً قَوَّاطِرُهَا سَوَامٌ
وَيَقَالُ آتَيْتُهُ جِئْنَ قَامَ قَائِمٌ ظَهَرَ . وَذَلِكَ إِذَا آتَيْتُهُ فِي الظَّهِيرَةِ .
وَأَتَيْتُهُ ظَهْرًا . وَصَكَّةٌ عُمِّيٌّ . وَأَعْمَى إِذَا آتَيْتُهُ فِي الظَّهِيرَةِ [^(٥)] ، وَخَرَجَ
فُلَانٌ مُظْهِرًا أَيَّ فِي الظَّهِيرَةِ وَبِهِ سُبْحَى الرَّجُلُ مُظْهِرًا ^(٥) ، وَالْقَائِلَةُ التَّزْوُلُ
وَالْحُطُّ عَنِ الدُّوَابِّ وَالْإِسْتِظْلَالُ . يَقَالُ أَنَا عِنْدَ الْقَائِلَةِ . وَعِنْدَ مَقِيلِنَا .
وَعِنْدَ قِيلَوْنِنَا . وَرَجُلٌ قَائِلٌ . وَقَوْمٌ قِيلٌ وَقِيلٌ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِنْ قَالَ قِيلٌ لَمْ أَقِلْ ^(٥) فِي الْقِيلِ ^(٥)

[وَأَمْرَأَةٌ قَائِلَةٌ . وَنِسَاءٌ قِيلٌ] ، وَالنَّازِرَةُ الْعَاجِرَةُ عِنْدَ نِصْفِ أَثْنَاهَا .
وَعَوْرَةُ الْقَوْمِ إِذَا زَلُّوا فِي النَّازِرَةِ ، وَدَلَّكَتِ الشَّمْسُ جِئْنَ تَزُولُ عَنْ كَيْدِ
السَّمَاءِ . وَدَلَّكَتِ جِئْنَ تَنْسِبُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَقِمِ الصَّلَاةَ لِلدُّلُوكِ
الشَّمْسِ [أَيِ غَسَقِ اللَّيْلِ] ، وَقَدْ دَحَضَتِ [الشَّمْسُ] تَدَحُّضُ دُحُوضًا

بِمَصْبَاحِ الدُّجَى الْقَسْوَرِ . وَهَرَمُ فَعَلُ الْإِبِلِ . وَالْمِجْبَانُ جِيَادُ الْإِبِلِ . وَالْفُدُورُ صَدُورُ الْفَعْلِ
يَفْشُرُ فُدُورًا إِذَا تَرَكَ ضِرَابَ الْإِبِلِ وَطَلَّ عَنْهَا . وَالْجُفُورُ مَثَلُ الْفُدُورِ . يَقُولُ هَذَا الثَّوْرُ فِي
فِرَافِهِ مِنْ تَقَبُّلِ الْكَلَابِ وَجَرَحِهَا وَانْصِرَافِهِ عَنْهَا بِمَثَلَةِ الْفَعْلِ الْمُتَصَرِّفِ عَنْ ضِرَابِ الْإِبِلِ .
وَالْجَبْرِ [الْجِلْ]

(١) [أَلَيْسَ الْإِبِلُ الْبَيْضُ يَمْلَأُ بَيَاضَهَا شَيْءٌ مِنْ شَقَرَةٍ . وَالْمُنْقَاةُ الْمَقْلُوعَةُ الْعِيُونَ (٣٥١) .
وَالسَّوَامِي جَمْعُ سَامِيَةٍ وَهِيَ الَّتِي تَرْفَعُ رَأْسَهَا وَأَمَّا جَمَلُهَا كَأَنَّهَا مُنْقَاةٌ الْعِيُونَ لِأَنَّ مِوْعَهَا قَدْ غَارَتْ
فَدَخَلَتْ فِي رُؤُوسِهَا فَكَأَنَّهَا قَدْ فُتِحَتْ مِنْ شِدَّةِ الْكَلْدِ وَالْمَطَشِ . يُرِيدُ أَنَاخُوهَا فِي الْعَاجِرَةِ
لِيَنْزِعِيهَا . وَيُجَسَّمُ أَنْ يَكُونَ « سَوَامِي » مَقْلُوبًا « مِنْ سَوَامٍ » وَهِيَ الْمَحَلَّةُ الْمُرْتَبِلَةُ . يُرِيدُ أَصَمُّ
لَمْ تَزَلُوا أَرْسَلُوهُمَا فَلَمْ يَنْهَرْجْ فَكَأَنَّهَا مُنْقَاةٌ الْعِيُونَ]

(٤) وَقَالَ (٥) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ (٥) مُظْهِرًا

(٥) أَقُلْ (٥) وَيُرْوَى : لَمْ أَكُنْ فِي الْقِيلِ

وَدَحَضْنَا إِذَا كَانَ بَيْنَ الظُّهْرِ [وَالْأُولَى]، وَالْمَشِيِّ^(١) مَا^(٢) سَقَلَ^(٣) مِنْ صَلَاقٍ^(٤) الْأُولَى، وَمَا كَانَ بَعْدَ الْمَصْرِ هُوَ الْأَصْلُ^(٥). خَرَجْنَا مُوَصِّلِينَ وَقَدْ آصَلْنَا. [وَأَتَيْتُهُ عَشِيَّةً أَمْسَ. وَأَتَيْتُهُ أَلَسِيَّةً لَيْلِيكَ. وَأَتَيْتُهُ عَشِيَّةً غَيْرَ بَنِيَرِ هَاهُ]. وَأَتَيْتُهُ بِالْمَشِيِّ وَالْقَدِ أَيَّ كُلِّ عَشِيَّةٍ وَغَدَاةٍ، وَالْمَصْرَعَيْنِ طَرَفًا الْفَهَارِ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى تَمَازِي الْعَصَا^(٦). وَبِالْمَشِيِّ بَعْدَ الْمَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ. يُقَالُ صَرَغِي الْفَهَارِ^(٧)، وَأَتَيْتُهُ الْمَصْرَيْنِ مِفْلُ الصَّرَعَيْنِ. وَهُمَا الْبَرْدَانِ وَالْقَرْنَانِ، وَأَتَيْتُهُ طَقْلًا وَعِشَاءً^(٨). وَذَلِكَ عِنْدَ مَنَسِبِ الشَّمْسِ حِينَ تَصْفَرُ وَيَضْفُفُ صَوَاهُ^(٩)، وَأَتَيْتُهُ بِالْمَشِيِّ الْأَعْلَى. وَالْمَاجِرَةِ الْفَلَاءِ. أَيَّ فِي آخِرِ الْمَاجِرَةِ. وَتَجَرَّ الْقَوْمُ. وَاتَّجَرُوا إِذَا مَا ارْتَحَلُوا بِالْمَاجِرَةِ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ الْمَصْرِ إِذَا كَانَ يُرِيدُ الْحَاجَةَ: قَدْ أَمْسَيْتَ، وَيُقَالُ: قَدْ أَزْهَقَ اللَّيْلُ وَأَرَهَقْنَا أَيَّ ذَا مَنَا، وَأَرَهَقْنَا الْقَوْمُ ذَوَا مَنَا وَيَلْفُونا، وَأَرَهَقْنَا الصَّلَاةَ أَيَّ اسْتَخَرْنَا عَنْهَا. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَرَهَقْنَا الصَّلَاةَ إِذَا أَخْرُوهَا حَتَّى يَدْنُو وَقْتُ الْآخَرَى (٣٥٢)، وَأَتَيْتُهُ قَصْرًا أَيَّ عَشِيًّا وَقَدْ أَقْصَرْنَا أَيَّ أَمْسَيْنَا. وَيُقَالُ أَتَيْتُهُ فِي تَحْرِيرِ الْفَهَارِ أَيَّ أَوَّلِهِ. وَفِي

(١) وَتَقَلَّ مَنَا

- | | |
|---|---|
| (١) وَالْمَشِيِّ (كَذَا) | (٢) رَمَا |
| (٣) الصَّلَاةُ | (٤) الْأَصْلُ |
| (٥) عَلِي الضَّحَى | (٦) أَتَيْتُهُ صَرَغِي (١٦٧) الْفَهَارِ |
| (٧) وَعِشَاءً طَقْلًا | (٨) قَالَ لَيْدٍ: |
| وَتَذَلَّتْ عَلَيْهِ قَافِلًا وَعَلَى الْأَرْضِ فَيَاكُتُ الطَّلَنْ | |

تَحْمَرُ الظُّهُرُ^(أ)، وَتَكْوِدُ النَّهَارُ عَلَى اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ أَنْ يَلْحَقَ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ، وَإِبْلَاجُ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ فِي النَّهَارِ أَنْتِصَاصُ أَحَدِهِمَا مِنَ الْآخَرِ، وَوُلُوجُ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ فِي النَّهَارِ دُخُولُ^(ب) (167) أَحَدِهِمَا فِي الْآخَرِ، وَزُلْفُ اللَّيْلِ مِنَ النَّهَارِ سَاعَاتُ كِلَاهُمَا يَأْخُذُ مِنْ صَاحِبِهِ. وَالنَّهَارُ زُلْفَةٌ وَزُلْفُ^(ب)، وَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ قَانَتْ مُغِيرٌ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ. فَإِذَا طَلَعَتْ قَانَتْ مُشْرِقٌ إِلَى أَرْتَقَاعِ النَّهَارِ، ثُمَّ مُصْبِحٌ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ، فَإِذَا زَالَتْ قَانَتْ مُغِيرٌ وَمُظْهِرٌ إِلَى أَنْ تَصِلِيَ الْمَصْرَ، ثُمَّ أَنْتَ مُعْصِرٌ وَمُفْصِرٌ وَمُؤْصِلٌ إِلَى أَنْ تَحْمَرَ الشَّمْسُ، ثُمَّ أَنْتَ مُطْفِئٌ إِلَى أَنْ تَنِيَبَ. فَإِذَا غَابَتْ قَانَتْ مُنِيبٌ وَمُغْرِبٌ وَمُؤِجِبٌ وَمُشْفِقٌ وَمُسْدِفٌ^(ج)، فَإِذَا غَابَ الشَّفَقُ قَانَتْ مُظْلِمٌ وَمُجِمْ. وَنَحْمَةُ اللَّيْلِ أَوَّلُهُ، وَأَنْتَ مُلِيلٌ^(د) وَمُؤْمِلٌ عَلَى الْآصَلِ. وَمِنْ النَّهَارِ مُنِيرٌ أ

(أ) الظهيرة. وهذا عن غير يعقوب قراءة عن أبي العباس ...

(ب) من صاحبه الليل والنهار. يقال زلفته وزلفت. قال أبو يوسف ...

(ج) إلى أن ينيب الشفق (د) ويقال نهار وأنيرة ونهر وقال الواجيز:

لولا القيد أن لبتا بالضم تريد ليل وتريد بالفتح

قال أبو العباس قال: رجل نهر إذا كان يذهب بالنهار ولا يذهب بالليل ولا يبعث

وأنشد:

لستُ بليلى وكفى نهر حتى أرى الصبح فلاني أنتنير

٧٠. بَابُ الدَّوَاهِي (168^٢)

راجع باب التواب في الالفاظ الكتابية (الصفحة ١٥٢ - ١٥٤)
وفصل اسما - الدواهي واصنافها في فقه اللغة (ص ٣٢١)

^(٥) يُقَالُ وَقَعَ فُلَانٌ فِي الرَّقْمِ الرَّقْمَاءُ إِذَا وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ أَوْ فِيمَا لَا يَوْمُ بِهِ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ الدَّهْيَاءُ ، وَقَعَ فُلَانٌ فِي سَلَا ^(٦) جَمَلٍ إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ وَدَاهِيَةٍ لَمْ يَرْ مِثْلَهَا وَلَا وَجَهَ لَهُ . لِأَنَّ الْجَمَلَ لَا يَكُونُ لَهُ سَلَا . إِنَّمَا هُوَ لِلنَّاقَةِ فَتَبَّهَ مَا وَقَعَ فِيهِ بِمَا لَا يَكُونُ وَلَا يَرَى ^(٧) . [قَالَ أَبُو بَكْرِ : وَالصَّوَابُ أَنْ يُكْتَبَ بِالْيَاءِ لِأَنَّهُ يُقَالُ شَاءَ سَلْيًا] ^(٨) ، وَيُقَالُ جَاءَ بِدَاهِيَةٍ رُبَا . وَشَمَرَاءُ . وَصَلَمَاءُ . وَجَاءَ يَا فَنَظِيرُ وَالْمَنْفَقِيرُ . وَالْدَهْمِيرُ . وَالطَّلَاطِلَةُ . وَيُقَالُ رَمَاهُ اللَّهُ بِالطَّلَاطِلَةِ وَالْحُمَى الْمَطَاطِلَةُ ^(٩) أَيِ الدَّارِسَةِ ،

^(٥) قَالَ ابْنُ عَبِيدَةَ سَلَى (وَكَذَلِكَ مَا بَعْدَهُ)

^(٦) قَالَ ابْنُ الْحَسَنِ : هَذَا إِذَا تَخَلَّرَ فِيهِ يَسْتَحِيلُ وَكُنْهُمْ شَعْنُوا بِهِ . يُقَالُ وَقَعَ فِي أَمْرٍ لَمْ يُتَوَقَّعْ قَبْلَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ فِكَائْتُهُ أَتَى بِالشَّيْءِ الَّذِي لَا يَكُونُ تَشْبِيلًا لِذَلِكَ الَّذِي لَمْ يَرْ مِثْلُهُ . وَمِثْلُ هَذَا إِذَا طَلَبَ الْإِنْسَانُ فَوْقَ قُدْرِهِ وَفَوْقَ مَا يَسْتَحِقُّ قَالُوا : طَلَبَ الْإِبْلَقَ الْمُعْزُوقَ . وَالْإِبْلَقُ ذَكَرٌ وَالْمُعْزُوقُ مِنَ الْخَيْلِ الَّتِي قَدْ امْتَلَأَ بَطْنُهَا مِنْ حَمَلِهَا . يُقَالُ لِلْأُتْبَى قَدْ أَعْنَتْ دِهْمِي مَعْنَى مُعْزُوقٍ أَيْ فِكَائْتُهُ طَلَبَ جَلَلِيهِ مَا لَا يَسْتَحِقُّ أَمْرًا لَا يَكُونُ أَبَدًا لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ الْإِبْلَقُ مُعْزُوقًا أَبَدًا . وَيُقَالُ إِنَّ رَجُلًا سَأَلَ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ أَنْ يُزَوِّجَهُ أُمَةً هَذَا فَقَالَ : أَمَرُهَا لَهَا وَقَدْ أَبَتْ أَنْ تَتَزَوَّجَ . قَالَ : فَوَلَّيْنِي مَكَانَ كَذَا . فَقَالَ مَعَاوِيَةُ مُتَسَلِّلاً : طَلَبَ الْإِبْيَضَ الْمُعْزُوقَ فَلَمَّا لَمْ تَبَلَّهْ أَرَادَ بِيضَ الْأُنْثَى (168^٢) وَالْأُنْثَى طَائِرٌ يَبْضُ فِي شَوَاقِحِ الْجِبَالِ فَيَبْضُهَا فِي جَوْزٍ إِلَّا أَنَّهُ مِمَّا يُطْمَعُ فِيهِ فَعَنَاهُ أَنَّهُ طَلَبَ مَا لَا يَكُونُ . فَلَمَّا لَمْ يَجِدْ ذَلِكَ طَلَبَ مَا يُطْمَعُ فِي الْوَصُولِ إِلَيْهِ وَهُوَ بَعِيدٌ مِنْهُ . رَجَعْنَا إِلَى الْكِتَابِ ^(٩) الْأَصْحَى سَمِيتَ الْمَطَاطِلَةَ لِمَعْنِيهَا وَطَلُوبُهَا . وَالطَّلَاطِلَةُ الدَّاهِيَةُ

(٨) وَجَاءَ بِالْبَاطِلَةِ ، وَالْأَرْبَى (مَضُورٌ) . أَيِ بِالذَّاهِيَةِ الْمُسْتَكْرَةِ . وَجَاءَ بِأَمْرٍ حَبْرِيٍّ . وَبِحَبْرِيٍّ . قَالَ ابْنُ أَمْرٍ (٣٥٣) :
 قَلَمًا غَسَا^(٩) لَنِي وَأَقْنَعْتُ أَتَهَا هِيَ الْأَرْبَى جَاءَتْ بِأَمْرٍ حَبْرِيٍّ^(١٠)
 وَقَالَ^(١١) الْخَبَّاجُ :

فَاتَّيَنَ رَوَّانٌ^٤ فِي أَهْوَمِ السَّلَمِ عِنْدَكَ فِي الْأَجْمَالِ شَرَاءَ التَّدَمِّ
[فَاتَّيَنَ زَارُوكَ مِنْ غَيْرِ عَدَمٍ^٥]
وَمَالُ جَاءَ بِالْفَضْلِ^٦ [قَالَ الشَّاعِرُ]:

تَلَمَّسُ أَنْ تُهْدِيَ لِحَارِكَ ضَيْئِيلًا^(١) وَتُلْقَى^(٢) ذَمِيمًا^(٣) لِرِوَاءِ بْنِ صَايِرٍ^(٤)
وَجَاءَ بِالْبَاطِلِ وَالْأَذْبِ^(٥). وَأَقْلَعُ. قَالَ سُؤْدُ بْنُ كُرَاعٍ أَلْعُكْبِي^(٦)؛
إِذَا عَرَضَتْ دَاوِيَةٌ مَذْلَمَةٌ وَغَرَدَ حَدِيدُهَا فَرَنْتَ بِهَا فَلَقًا^(٧)

(١) [وقد مضي تفسيره]

(٧) بِخَالِيبٍ مَرَّانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَجَلٍ قَوْمِ حَتِيمٍ . يَقُولُ أَتَمَّ اسْتِغْلَاوٍ دَلِمَ يَأْتُوا مَا
يُوجِبُ حَتِيمٌ فَأَتُوا أَنْ تَعْمِيَ الْفَقَّ فِي أَسْرَمٍ وَتَرْكَبَ مَا يُوْجِبُ اسْتِغْلَاوُ الْعِقَابِ وَتُخْطَفُ
وَتَنْدَمُ عَلَى مَا فَطِنَتْ . وَالْأَحْبَالُ جَمْعُ حَبْلٍ وَهُوَ الْقَيْدُ هَاهُنَا . وَالسُّمُّ مَجْرُودٌ وَهُوَ وَصْفٌ لِلْقَوْمِ
وَمِنَاهُ السُّلُومُ أَيْ أَمَّا جَاءَكَ أَكْرَامُ لَكَ رِجْعَةٌ دَلِمَ يَمِينُوا مُتَغَرِّفِينَ]

(٣) [وقد مضى تفيـره] الصـمـر المنـم

(٤) اي حبلين جا داهية من شدة سيرهم. [والذابية والذوية الارض الفقيرة. وغرد طرب. وغرد قر. قال ابن الاعرابي: غرد بالين غير مجعنة. (وقال): انا شطت للتفريد وهو

(a) أبو يعقوب (b) غي (c) وانشد

(d) مردن (e) بالاضيل. واتسنى ابو عمرو (169)

(f) جالركه ضنبلا (g) وتلقى (h) للوعائين

(١) وروی ابو العباس: وتلقى

(k) دانشد لسوید بن کراع العکلی (l) قرین به ای

وَجَاءَ بِالْقَلِيَّةِ ^(٤) قَالَ الرَّاجِزُ ^(٥) :
يَا عَجَبًا ^(٦) لِهَذِهِ الْقَلِيَّةِ هَلْ تَنْفِلِينَ ^(٧) الْقَوَايَا الرِّيمَةَ ^(٨)
وَجَاءَ بِالْحَقِيقِي . وَالسَّلِيم . وَالْدَهَارِي . وَجَاءَ بِالنَّادَى
[وَبِالنَّادِي] . قَالَ الْكُمَيْتُ :

فَأَيُّكُمْ وَدَاهِيَةٌ نَّادَى " نَجِدُ بِهَا وَأَنْتُمْ تَلْعَبُونَ
[فَتِلْكَ غَيَاةُ الْقِمَاتِ أَمْسَتْ] تَرَاهَا بِالْعَقَابِ لِحَبْرِيَّتَا (٣٥٤)
وَجَاءَ بِأُمِّ الرُّبَيْقِ عَلَى أُرَيْقٍ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَجِيءُ بِالدَّاهِيَةِ
وَهِيَ أُمُّ الرُّبَيْقِ . وَأُرَيْقُ تَصْنِيرُ أَوْرَقٍ " مِثْلُ أَحْمَدَ وَحَمِيدٍ " . وَزَعَمَ
الْأَسْمَعِيُّ أَنَّ الْأَوْرَقَ شَرُّ الْأَبِلِ . وَقِيلَ لِابْنَةِ الْحُسَيْنِ : أَيُّ الْأَبِلِ شَرُّ .

الْحَذَاءُ : مَا قَضَاهَا عَلَى قَبْرِهَا وَأَتَى نَاطِقُهَا إِذَا تَجَسَّتِ الْأَبِلُ وَوَقَفَتْ وَهَرَبَ الْحَادِي . وَالْمُذَلِّسَةُ
الشَّيْطَانُ [السَّوَادُ]

(١) { اسْتَنْكَرَ هَذَا الشَّاعِرُ مَا يَقُولُ النَّاسُ مِنَ التَّنْفِلِ عَلَى الْقَوَايَا وَرَفِيقَتِهَا حَتَّى تَذْهَبَ وَلَمْ يَقَعْ
لَهُ أَنَّ هَذَا شَيْءٌ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَقَالَ : كَيْفَ يَنْطَلِبُ الرُّبَيْقُ الْقَوَايَا } . وَالْقَوَايَا : ذَاهُ يُعَالَجُ
الْمَاءَةُ بِالرُّبَيْقِ (٢) وَنَاءُ ذَا

(٣) { يُجَاهِدُ أَهْلَ الْبَيْتِ بِوَعْدِهِمْ وَيَقُولُ لِمَ يَاكُمْ أَنْ تَتَحَرَّضُوا لِمَذْنَانِ فَلَسْتُمْ
بُنْظَرَانِهِمْ وَإِنْ قَرَضْتُمْ لِمَ لَمْ تَأْتُوا أَنْ يَنْزِلُوا بِكُمْ دَاهِيَةٌ لَا تَقْدِرُونَ بِدَفْعِهَا مِنْ أَنْفُسِكُمْ .
نَجِدُ بِهَا أَيَّ نَسَى فِي إِحْكَامِهَا وَأَتَمُّ فِي غُفْلَةٍ عَمَّا قَدْ أَعْدَدَتْكُمْ لَكُمْ . وَالْقِيَاةُ السَّحَابَةُ . وَالْقَرَاهِيَةُ
سَبْرُ السَّحَابَةِ وَاضْطِرَابُهَا إِذَا كَانَتْ تَلَأَى مَاءً . (قَالَ) كَذَا عِنْدِي إِحْمَارٌ مِثْلًا فِيهَا مَاءٌ وَلَمْ أَرِ
أَحَدًا شَرَطَ هَذَا الشَّرْطَ فِيهَا إِلَّا أَنِّي لَمْ أَسْمَعْ قَالُوا فِي الْجَفَلِ وَهُوَ السَّحَابُ الَّذِي قَدْ تَحَرَّاقَ مَاءُهُ :
قَدْ تَرَمَّيَا . يَقُولُ سَعَادَةُ الْأَنْتَلَمُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ قَدْ ارْتَفَعَتْ وَاضْطَرَبَتْ بِرِيْدٍ أَنْ وَلَقَدْ تَرَاكَ
قَدْ أَغْدَلُوا لَاهِلَ الْبَيْتِ مِنَ الْعِقَابِ مَا فَبِهِ اسْتِغْصَالُهُمْ]

(٤) مَثَلًا (٥) وَهُوَ ابْنُ قَتَانٍ (٦) يَاعْجَبًا

(٧) هَلْ تَذْهَبِينَ . وَفِي الْمَاضِي تَنْفِلِينَ

(٨) دَاهِيَةٌ أَوْرَقٌ (٩) كَمَا تَقُولُ فِي تَصْنِيرِ أَحْمَدَ : حَمِيدٌ

فَقَالَتْ: الْأَوْزُقُ الذَّكَرُ. (قَالَتْ) وَلَا يَكَادُ يَكُونُ فِيهَا تَجِيبٌ إِلَّا أَنَّهُ
أَطْيَبُهَا (169^٢) لَحْمًا وَأَهْشَأَ عَظْمًا إِذَا نُحِرَ، وَلَقِيَ مِنْهُ عَرَقُ الْقِرْبَةِ
أَيَّ أَمْرًا شَدِيدًا. قَالَ الشَّاعِرُ :

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وَعَقُومًا عَرَقُ السِّقَاءِ عَلَى الْقَعُودِ الْأَلْغَبِ^(١)
(لَا يَعْرِفُ الْأَصْمَبِيُّ أَصْلَهُ)^(٢)

وَلَقِيتُ مِنْهُ الْأَقْوَرَيْنِ أَيَّ الدَّوَاهِي. وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَبِيُّ أَصْلَ
الْأَقْوَرَيْنِ. قَالَ الْكُمَيْتُ (٣٥٥) :

[وَفَرَصًا قَدْ تَنَاوَلْنَا فَلَاقِ] بَنِي أَبْنَةَ مِغْيَرٍ وَالْأَقْوَرَيْنَا^(١)
وَلَقِيتُ مِنْهُ الْأَمْرَيْنِ. وَالْبَرْحَيْنِ^(٢) [وَالْبَرْحَيْنِ]. وَلَقِيتُ مِنْهُ بَرَحًا

(١) [قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِنَّمَا قَالُوا لِلرَّاسِ الشَّدِيدِ الَّذِي لَا نَظِيرَ لَهُ. عَرَقُ الْقِرْبَةِ لِأَنَّ
الْقِرْبَةَ لَا تَعْرَقُ أَبَدًا. فَإِذَا لَقِيَ أَمْرٌ لَمْ يَرَّ مَثَلُهُ فَمَا نَصَى وَلَا يَنْظُرُ أَنَّهُ يَقَعُ فِي الْمُسْتَبَلِّ قِيلَ:
هَذَا عَرَقُ الْقِرْبَةِ أَيْ هُوَ أَمْرٌ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَكْلِفَهُ وَلَا يَتَسَبَّهَ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِهِ إِلَّا لِيَسْتَنْتَهُ
وَيُؤْذِيَهُ. وَالْقَعُودُ الْجَمَلُ الَّذِي يَرْكَبُ وَيُحْمَلُ عَلَيْهِ الْخَوَاصِجُ. وَالْأَلْغَبُ الْمَغْرِبِيُّ. يَقُولُ
هَذِهِ الْكَلِمَةُ الَّتِي قِيلَتْ لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ نَعُدُّ فِي جُمْلَةِ الشَّتَمِ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ شَدِيدَةٌ عَلَى سَامِعِهَا
وَعَقُومًا أَسْهَلُ مَا فِيهَا. يَرِيدُ أَنَّ السَّهْلَ مِنْهَا أَمْرٌ لَا يَقْبَلُ شَيْئًا فَكَيْفَ يَكُونُ حَالُ الصَّمْبِ
الشَّدِيدِ]

(٢) [هَذَا قُرْمٌ بَيْنَ وَقَاصِرٍ مِنْ بَنِي حَامِرِ بْنِ صَمْعَةَ. وَيُقَالُ مِنَ الْأَزْدِ وَكَانَتْ بَنُو أَسَدٍ
تَقْلُتُهُ. يَقُولُ لَأَيُّ قُرْمٍ بِلِقَائِنَا الدَّوَاهِي. وَابْنَةُ مِغْيَرٍ الدَّاهِيَةُ.]

(٣) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: قَالَ بُنْدَارٌ: عَرَقُ الْقِرْبَةِ إِنَّمَا يُرَادُ بِهِ «عَلَقٌ» فَأَبْدَلَ اللَّامَ رَاءً
كَمَا قَالُوا: لَصَمْرِي وَدَعَمَلِي. فَأَبْدَلُوا مَكَانَ اللَّامِ رَاءً وَمَكَانَ الرَّاءِ لَامًا
(٤) بِكَسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ. قَالَ أَبُو الْمُبَاسِّ: الْبَرْحَيْنِ وَالْبَرْحَيْنِ بِالضَّمِّ وَالْكَفْرِ
وَضَحِ الرَّاءِ

بَارِحًا^١، وَبَاتَ بَرَحٌ، وَبَنَى بَرَحٌ^٢، وَافْتَكَرَ كَرْنٌ، وَافْتَكَرَ كَرْنٌ، وَالْأَقْدَرِيَّاتُ،
وَلَقِيتُ مِنْهُ الدَّهَارِيْسَ الْوَاحِدُ دَهْرُسٌ [وَدَّهْرُسٌ، وَدَهْرُسٌ،
وَدَّهْرُسٌ، وَالدَّهَارِيْسُ يَنْطَلِقُ]،^٣ وَلَقِيتُ مِنْهُ (١٧٠) الدَّذَرِيَّاتُ^٤،
وَالَّذَرِيْنَ^٥، وَوَقَعَ فِي أُمِّ حَبَوَكِرٍ، وَحَبَوَكِرَى^٦، وَحَبَوَكِرَانٌ، وَتَلَمَّى
مِنْهَا^٧ أُمٌّ، فَيَقَالُ: وَقَعَ فِي حَبَوَكِرٍ، وَأَصْلُهُ أَرْمَلَةٌ أَلْتِي يُصَلُّ فِيهَا ثُمَّ صُرِفَتْ
إِلَى الدَّوَاهِي، وَيَقَالُ وَقَعَ فِي أُمِّ آدَرَاصٍ وَهِيَ الدَّوَاهِي، وَأَصْلُهُ جَحْرَةٌ
الْفَارِ^٨، وَوَقَعَ فِي أُمِّ آدَرَاصٍ مُضَلَّلَةٌ^٩، أَيِ فِي مُوضِعٍ اسْتَحْكَمَ
الْمَلَكَةُ، لِأَنَّ أُمَّ آدَرَاصٍ جَحْرَةٌ مَحْنِيَّةٌ [وَمَحْنِيَّةٌ] (أَيِ مَلَأَى رُأْبًا)^{١٠}،
وَالصَّلُّ الدَّاهِيَةُ، وَإِنَّهُ لَصِلُّ^{١١} أَصْلًا^{١٢} لِلرَّجُلِ الدَّاهِيَةِ^{١٣}، وَوَقَعَ
فِي أَعْوِيَةٍ، وَفِي وَامِيَةٍ وَهِيَ الدَّاهِيَةُ، وَلَقِيتُ مِنْهُ الْأَزَابِيَّ، وَالْجَبَارِيَّ،
وَإِذَا هَذَا زَيْبٌ وَنَجْرِيٌّ، [وَجَاءَ بِأُمُورٍ دُبْسٍ، وَرُبْسٍ، وَدُبْسٍ، وَجَاءَ
بِالدَّغَاوِلِ، وَأُمٌّ خَشَافٍ وَالزَّبِيْرَاءُ، وَلَقِيتُ مِنْهُ ذَاتَ الْفَرَاغِي وَكُلُّهَا
دَوَاهٍ، قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَخْوَصِ:

(١) رزق الخافئ هي تخفية وتخشوة

(a) القراء: تليق منه...
(b) والريحين والبرعين بالضم واكثر وفتح
(c) القراء
(d) الزرنيًا (كنا) مقصورة
(e) والزرين
(f) مقصورة
(g) قال ابو عبيدة
(h) وهي الدواهي واصلا مضللة
(i) القراء
(j) هذه اصل
(k) ويقال
(l) انة اصل اصله ابو زيد...

وَأَسْأَلِي نَبِيَّ يَمْسِرُ جُرْمَ بَعُونَاهُ وَلَا يَدِمُ مُرَاقِ
لَيْفِنَا مِنْ تَدْرِئِكُمْ عَلَيْنَا وَقُلْ سَرَاتِنَا ذَاتُ الْعَرَاقِي^(١)
«وَالسَّبْدُ الدَّاهِيَةُ، وَالْفَرِطُ مِثْلُهُ. قَالَ^(٢)»

سَأَلْنَاهُمْ أَنْ يَرْفِدُونَا فَأَجَبُوا

وَجَاءَتْ يَفْرِطُ مِنَ الْأَمْرِ زَيْنُ^(٣) (١٧٠) (٣٥٦)^(١)
وَالدَّرْدَيْسُ الدَّاهِيَةُ. وَأَنْشَدَ لِحُرَيْرٍ الْكَاهِلِي:

أَلَا حَيْثُ عَنَّا يَا لَيْسُ عَلَانِيَةً قَدْ بَلَغَ الْلَيْسُ
وَلَوْ جَرَّتْنِي فِي الْأَمْرِ يَوْمًا رَضِيتُ وَقُلْتُ أَنْتَ الدَّرْدَيْسُ^(٢)
وَأَنَّهُ لَيْسِي بِالْأَبَاجِيرِ أَيْ بِالْأَهْمِيدِ وَالْكَخْرَاءِ، [وَالْأَزَامِيعُ]
وَالْأَزَامِيعُ وَاحِدُهَا أَزَمْعُ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِمَانَ التَّنَلِي:
وَعَدْتَ قَلَمٌ^(٣) تُخَيِّرُ وَقِدْمًا وَعَدْتَنِي فَأَخْلَفْتَنِي وَتِلْكَ إِحْدَى الْأَزَامِيعِ^(٤)

(١) [الْإِسْأَالُ الْإِسْلَامُ وَالْقَرَكُ. يَفَالُ أَسْلَمْتُ وَأَسْلَمْتُهُ وَاحِدٌ. وَبَعُونَاهُ أَجْعَلْتَنَاهُ. وَالْبَعُونُ الْحِيَاةُ وَالْمُجْرِمُ. يَقُولُ تَرْكِي لَيْفِي يُؤْخَذُونَ بَيْنَ جُرْمٍ وَلَا ذَنْبٍ. وَالْمُرَاقِي الْمُسَبِّبُ. وَالتَّدْرِؤُ الْإِدْفَاعُ وَالتَّهْمِجُ بِالْمَكْرُوهِ]

(٢) أَجَبُوا نَسُوا [خَيْرٌ م]. وَاصْلُهُ أَنَّ الْخَافِرَ لِلْبَرِّ رُبَّمَا انْتَهَى إِلَى صَغَرَةٍ وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَخْفِرَ مَا يُقَالُ قَدْ أَجَبَلُ [أَيْ قَدْ انْتَهَى إِلَى جَبَلٍ لَا يَسْتَقِلُّ فِيهِ الْخَفَرُ] قِيلَ ذَلِكَ لِكُلِّ مَسْتَعٍ. وَأَجَبَلُ الشَّاعِرُ إِذَا انْقَطَعَ وَاسْتَبَعَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ. وَرَفَعْتُ الرَّجُلَ اعْطَيْتُهُ وَأَعْنَيْتُهُ [٣] [يَقَالُ قَدْ بَلَغَ نَيْسٍ فَلَا تَنْ إِذَا بَلَغَ جَهْدَهُ. يَقُولُ لِمَا لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا بَلَغَ وَلَوْ عَرَفْتُ مَا ضَيَّيْتُ مِنَ الْقُوَّةِ وَالسَّكَلِ رَضِيتُ]

(٤) [يَقُولُ إِخْلَافْتُكَ لِي فِي الْوَعْدِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ مِنَ الدَّوَامِ. أَيْ يُحِبُّبُ مِلِكَةَ إِخْلَافِكَ لِي فِي الْوَعْدِ مَرَّةً أَوْ ذِكْرًا قَبِيحًا فَلِذَلِكَ كَانَ إِخْلَافُهُ دَاهِيَةً]

(٥) وَأَنْشَدَ

(٦) قَالَ أَبُو عَمْرٍو

(٧) وَلَمْ

بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ كَمَا قِيلَ: مَا هُوَ بِضَرِيحٍ لِأَزَمٍ وَلَا زَبِيرٍ

وَأُمُويدُ الدَّاهِيَةِ^(٥)، وَالرَّقِمْ الدَّاهِيَةَ. وَأَنشد:

قَالَ اسْتَفِدْهَا وَأَعْطِ الْحُكْمَ وَإِلَيْهَا فَإِنَّهَا بَعْضُ مَا تَرِي لَكَ الرَّقْمَ^(١)
وَالدَّقَارِيْرُ الدَّوَاهِي وَالْأُمُوْدُ الْخَالِقَةُ السَّيِّئَةُ وَاجِدَتْهَا دِقْرَارَةٌ.
وَأَنشد لِلْكَمَيْتِ:

لَوْنٌ أَخْبَرَ جَارِي مِنْ حَلِيَّتِهِ عَمَّا تَضَمَّنَتْ الْأَثْوَابُ وَالْكَلِيلُ^(٣٥٧)
وَلَنْ آيَتْ مِنْ الْأَسْرَارِ هَيْئَةً عَلَى دَقَارِيْرٍ أَحْكِيهَا وَأَتَعِيلُ^(٢)

(١) [تَرِي تَحْمِيلٌ وَتُسَوِّقُ. وَقَوْلُهُ «اسْتَفِدْهَا» أَيِ اعْمَلْ فِي أَنْ تَحْصُلَ لَكَ. (قَالَ) وَالَّذِي
عِنْدِي أَنَّهُ يُرِيدُ امْرَأَةً يَقُولُ لَهَا: تَرَوْنَهَا وَاعْطِ وَالِهَا مَا يَحْكُمُ مَلِكٌ مِنَ الْمَهْرِ فَاذَا دَاهِيَةً
تُسَاقُ إِلَيْكَ. وَغَايَةُ قَوْلِهِ «اسْتَفِدْهَا» عَلَى طَرِيقِ الْهَزْءِ. وَيُؤَيِّدُ أَنْ يَكُنِيَ فَرَسًا أَوْ ثَلَاثَةً أَوْ شَيْئًا مِثْلًا
يُشْتَرَى وَيَكُونُ وَالِهَا صَاحِبَهَا]

(٢) [يَبْدُخُ نَفْسَهُ بِالْبَيْغَةِ فِي الْفَرَجِ وَالسَّانِ. يَقُولُ لَا اصْنَعْ حَدِيثًا لَا أَصْلَ لَهُ مِنَ الْوَقِيْعَةِ
فِي النَّاسِ وَإِشَاعَةَ الْبَيْعِ عَنْهُمْ تَحْقُرُهَا. وَالْهَيْئَةُ الْكَلَامُ الْحَقِيقِيُّ]

(٥) وَأُمُويدُ أَيْضًا بِتَقْدِيمِ الْهَمْزَةِ وَتَأْخِيرِهَا. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: مُوْيِدٌ مُقْبِلٌ مِنَ الْأَيْدِ
وَهُوَ الشَّدَّةُ وَالْقُوَّةُ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: وَالسَّمَاءُ بَلَيَّتْهَا بِأَيْدٍ. فَهَذَا تَكُونُ الْهَمْزَةُ مُقَدِّمَةً
عَلَى الْيَاءِ فِي مَوْضِعِ الْقَاءِ مِنَ الْفِعْلِ وَالْيَاءُ عَيْنُ الْفِعْلِ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَإِمَامٌ مُوْيِدٌ فَمِنْ
الْوَادِ وَهُوَ الْقَتْلُ بِالذَّنْفِ. يَقَالُ وَادَهُ يَبْدُهُ وَأَذًا. وَأَوَادَهُ يُوْنِدُهُ إِيْنَادًا إِذَا عَرَضَ
أَهُ (١٧٤) مَا يَقْتُلُهُ وَيَذْفُقُهُ فَهُوَ مُوْيِدٌ الْوَادُ فَاءُ الْفِعْلِ غَيْرُ هَمْزَةٍ وَعَيْنُ الْفِعْلِ هَمْزَةُ
تَكْتِبُهَا الْيَاءُ. فَهَذَانِ وَجْهَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ اسْتِقَاذٍ لَيْسَ مِنْ صَاحِبِهِ. وَالَّذِي ذَهَبَ
إِلَيْهِ أَبُو يُوسُفَ أَنَّهَا شَيْءٌ وَاحِدٌ قُدِّرَتِ الْهَمْزَةُ فِيهِ وَأُخِّرَتْ كَمَا يَقَالُ أَصْحَابُ الشَّيْءِ
وَالْأَصْحَلُ. وَلَيْسَ يَتَسَنَّعُ هَذَا فِي الْقِيَاسِ وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ إِذَا وَجِدْتَ لَهُ مَا يَصُحُّ بِهِ مَعْنَاهُ
وَيَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى جِهَالِهِ فِي مَعْنَى الدَّاهِيَةِ. يَقُوبُ . . .

قال^(٥) ويروي: استفدها. يقال: زيت أذني إذا سقت^(٦)

(٦) قال أبو الحسن: سمعت أبا النُّبَاسِ يَقُولُ: الدَّقَارِيْرُ هِيَ التَّبَايِنُ سَرَاوِيْلَاتٌ
بِلَا سَاقَاتٍ وَاجِدَتْهَا دِقْرَارَةٌ

وَالْتَّمَا سِي الدَّوَاهِي . قَالَ يَرْذَأُسُ^(أ) [الدَّيْرِيُّ] :

أَدَاوِرْهَا كَكَبَا ثَلَيْنَ وَرَاتِي

لَأَتْلَى عَلَى أَلْبَلَاتٍ مِنْهَا التَّنَاسِيَا^(ب) (171)

[إِذَا قُلْتُ إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمٌ خُضِّلَ . وَلَا شَرَزَ لَاقِيَتُ الْأُمُورَ الْبَحَارِيَا]^(ج)

^(د) وَيُقَالُ رَمَاهُ اللَّهُ بِثَلَاثَةِ الْآثَانِي^(هـ) . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَمْحِي الرَّجُلَ

بِالدَّاهِيَةِ وَالْهَتَانِ . (وَمِثْلُهُ) : رَمَاهُ بِأَقْحَافِ رَأْسِهِ إِذَا رَمَاهُ بِالْأُمُورِ

الْعَظَامِ ، وَصَيَّ صَمَامٍ^(و) يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَمْحِي بِالدَّاهِيَةِ قِيَالُ : صَيَّ

صَمَامٍ أَيْ أَخْرَجَنِي يَا صَمَامَ . وَيُقَالُ : إِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ . يُضْرَبُ مَثَلًا

لِلدَّاهِيَةِ وَيُذَوِّنَ أَنَّ أَصْلَهَا الْحَيَّةُ (أَرَادَ اسْتِدَارَةَ الْحَيَّةِ شَبَهَهَا بِالطَّبَقِ) .

وَيُقَالُ : صَحِيحُ ابْنَةِ الْجَبَلِ . (وَزَادَ الْأَصْمَعِيُّ مَعَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ : هَمَا^(ز)

يُقَلُّ^(ح) تَمَلُّ) . يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ يُسْتَخْطَمُ ، وَذَعْمُونَ أَنَّهُمْ

(أ) [قَالَ الَّذِي عِنْدِي فِي مَعْنَى هَذَا الشَّعْرُ أَنَّهُ يَصِفُ امْرَأَةً يَقُولُ أَرْفُقُ جَا وَأَدَارِجَا حَقِ ثَلَيْنَ وَتَسْكُنَ . وَالمَاءُ الْأَحْوَالُ الْمُخْتَلِفَةُ مِنْ سَمَةٍ وَضَبِي وَفَرَجٍ وَغَمٍّ وَشِدَّةٍ وَزَعَاةٍ وَفَرَاغٍ وَشُغْلٍ . يَقُولُ أَنَا أَرْفُقُ جَا وَأَطْلُجُ خُلُقَهَا بِكُلِّ ضَرْبٍ مِنَ ضُرُوبِ الْمَخَالِجَةِ وَأَنَا أَلْقَى مِنْهَا الدَّوَاهِي . وَالْخُضْلَةُ النَّمْعَةُ . وَالشَّرَزُ الشَّدَّةُ وَالشَّرُّ . وَخَفَّفَ بَاءَ الْبَحَارِيِّ لِجَلِّ الشَّعْرِ وَهِيَ جَمْعُ بَحِيرِي وَبَحِيرِيَّةٍ . يَقُولُ إِذَا جَلَّتْ فِي نَفْسِي فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ أَنِّي أَسْرُ وَأَلْهُو لَقِيْتُ فِيهِ أَشَدَّ الْكَرَاهَةِ]

(أ) وَانْشُدْ لِمَرْذَأُسَ

(ب) الْأَصْمَعِيُّ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : سَأَلْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ عَنْ

ثَلَاثَةِ الْآثَانِي قَالُ : الْجَبَلُ ' تَحْتَلُّ صَحْرَتَانِ إِلَى جَانِبِهِ وَتُنْصَبُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهَا الْقِدْرُ صَوَالِثُ

لِلْأَنْعِشَتَيْنِ الثَّلَاثِينَ جُمْلَتَا إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ اعْظَمُ الْآثَانِي . فَيَقُولُ رَمَاهُ اللَّهُ بِمَا لَا يَتُومُّ بِهِ

(ج) يَحُلُّ

(هـ) هَمَى

(د) يَاقِي

أَرَادُوا بِأَبْنَةِ الْجُبَلِيِّ أَلْصَدَاةَ^(٥) ، وَالصَّلَامُ الدَّاهِيَةُ . قَالَ^(٦) [الرَّاجِزُ] :
إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَحْجُوا مُسْلِمًا دَسُوا فَلِقَانَهُمْ دَسُوا الصَّلَامًا^(٧)
^(٨) وَيُقَالُ مِنَ الْبَابَةِ وَهِيَ الدَّاهِيَةُ : بَاقَتُهُمْ (١٧٢) أَلْبَانَةُ
تَبْقُوهُمْ بَوَقًا ، وَصَلَّتْهُمْ الصَّلَاةُ^(٩) ، وَالْعَنَاقُ الدَّاهِيَةُ . [وَالْعَنَاقُ الْحَبَّةُ] .
قَالَ [الشَّاعِرُ] (٣٥٨) :

أَمِنْ تَرْجِعِ قَارِيَةِ تَرَكْتُمْ سَبَابَكُمْ وَأَبْتُمْ بِالْعَنَاقِ^(١٠)
" وَيُقَالُ جَاءَ بِالْذَّهْيَاءِ ، وَأَمَّ الرَّيْبِي . وَالْأَزْيِي . وَالْأَزْنَمِ .
وَالْدَّآئِلِي ، وَالْقَافِرَةُ الدَّاهِيَةُ ، وَالْعَنَاقُ الدَّاهِيَةُ . قَالَ الرَّاجِزُ [وَهِيَ
تُرْوَى لِأَمِّ الْكُنَيْتِ بْنِ مَرْوْفٍ . وَتُرْوَى لِبَعْضِ الْفُقَاسِيَّيْنِ وَتُرْوَى
لِلْكُنَيْتِ بْنِ مَرْوْفٍ :

أَنْتَ أَعْيَارًا وَعَيْنَ كَبِيرًا] يَحْمِلُنَ عَنَاقًا وَعَنْفِيرًا
وَأُمَّ خَشَافٍ وَخَشْفِيرًا وَالْدَّلَوُ وَالْدَّيْلَمَ وَالزُّفِيرًا^(١١)
[يَسْأَلْنَ عَنْ دَارَةٍ أَنْ تَدُورًا]^(١٢)

(١) [يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَفْعَلُونَ دَوَاهِيَّ وَأَمُورًا فَيَجْعَلُ حَتَّى يَسْكُنُوا مِنَ الْحَيَاةِ]
(٢) (١) القاربية طائر أخضر وجمعه قَوَارٍ . يقول فرغتم من صوت هذا الطائر فتركتكم
فنا نكحكم (١) ورجعتم بالحبيبة . وذلك أنهم ظنوا أن الحبل واهم فهربوا وتركوا الغنم التي
فنبسوها . وصغهم بالهين والفتح . والترحيع ترديد الصوت . والسبابا جمع سبيته [
(٣) [الأنبياء جمع قَبِير وهو الجسار الوحشي . وكبير اسم موضع بينين والخاصيل

(٥) الصدى (٦) أبو عمرو (٧) الأصمعي (٨) وانشد
(٩) الكسائي (١٠) الأصمعي (١١) الكسائي (١٢) الكسائي

(١٣) قال أبو الحسن : وعن غير يعقوب قرأه أبو النحاس قال ...
(١٤) كلهم دواهم (١٥) العناق الداهية (١٦) وانهمزتم

وَالضُّوْصَةُ (عَلَى وَزْنِ فَعْلَالَةٍ) الْذَاهِيَةُ^(٤). [وَقَوْلُهُمْ «ثَالِثَةُ الْأَثَافِي» الْجَبِلُ. وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ: رَمَاهُ اللَّهُ بِأَقْحَافٍ رَأْسِهِ أَيُّ قَتْلِهِ ثُمَّ حَزَّ رَأْسَهُ فَرَمَى بَدَنَهُ بِهِ]

٧١ بابُ الطَّمَعِ

راجع في الالفاظ الالكثائية باب الطَّمَعِ (الصفحة ٤٤٢)

يُقَالُ طَمِعَ الرَّجُلُ يَطْمَعُ طَمَعًا وَطَمَاعَةً وَطَمَاعِيَةً. وَهُوَ رَجُلٌ طَمِعٌ، وَجَعِمَ يَجْمَعُ [جَمْعًا] وَجَعَمًا وَجَمْعًا. قَالَ الْأَنْبِجَاجُ:
[نُوفِي لَهُمْ كَيْلَ الْإِنَاءِ الْأَعْظَمِ. إِذْ جَعِمَ الذُّهْلَانِ أَيَّ تَجْمَعُ]
وَيُقَالُ رَجُلٌ طَمِيعٌ. وَالطَّمِيعُ تَلَطُّعُ الْبَرِصِ وَتَدَنُّسُهُ. قَالَ^(٥) ثَابِتٌ
قُطْنَةُ الْمَتَكِيِّ [٣٥٩]:

لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُبْذِنِي إِلَى طَبْعٍ وَغَفَّةٍ مِنْ قِيَامٍ أَلَيْشَ تَكْنِئَنِي^(٦)

الواقعة بعد «يَجْمَعُونَ» اسماء دَوَاهٍ مِنَ الدَّوَاهِي. وَالْفَرَضُ مِنَ الشَّعْرِ أَمْرٌ قَبِيحٌ يُفْصَدُ بِهِ إِلَهٌ ذَلِكَ جُذْدَى لَامِرَةً أَوْ تُرْمَى بِأَنَّ ذَلِكَ يَصْلُحُ لَهَا. يَجْعُو سَامٌ بَيْنَ دَائِرَةٍ. وَدَائِرَةُ أَثْنَةٌ

(١) [نُوفِي لَهُمْ بَعَثِي بَكْرِيْنَ وَاتْلُ بِذِكْرِ مَا كَانَ بَيْنَ بَكْرِيْنَ وَاتْلُ وَبَقِيْمٍ مِنَ الْحَرْبِ. يَقُولُ إِذَا صَابُوا شَيْئًا شَبَّأَوْ قَتَلُوا شَيْئًا إِنْسَانًا قَتَلْنَا بِهِمْ أَكْثَرَ مَا قَتَلُوا بِنَا. وَالذُّهْلَانِ ذُهْلٌ بَيْنَ كَيْئَانٍ وَذُهْلٌ بَيْنَ كَيْئَانَةٍ]

(٢) الْغَفَّةُ الْبَلْفَةُ مِنَ الْعَيْشِ. [وَقِيَامُ الْعَيْشِ مَا يَقُومُ بِهِ الْعَيْشُ. يَقُولُ لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ]

(٣) وَالضُّبُلُ. وَجَاءَ بِأَمِّ الرَّيِّقِ الْمُخَوَّفِ^(٤) الشَّاعِرُ^(٥)

(٥) قَالَ أَبُو الْمُبَاسِّ يَقَالُ: رَجُلٌ قِيَامٌ أَهْلُهُ وَقِيَامٌ أَهْلُهُ (١٧٢). وَاللَّامُ قِيَامٌ النَّاسِ وَقِيَامٌ النَّاسِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَا تُؤْتُوا النَّاسَ أَمْوَالَكُمْ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا. وَالْقِيَامُ بِالْفَتْحِ الطُّوْلُ وَاعْتِدَالُ الْقَامَةِ يَقَالُ رَجُلٌ حَسَنُ الْقِيَامِ

« وَيَقَالُ طَمِعَ السَّيْفُ إِذَا صَدَّى . قَالَ [عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَبٍ]
الْأَسَدِيُّ :

[إِنَّمَا إِذَا قَلَّتْ طَحَارِيرُ الْقَرْعِ وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جُرْعٍ]
تَحْلَمَا أَلْبِيضَ الْقَلِيلَاتِ الطَّمِعِ مِنْ كُلِّ عَرَاصٍ إِذَا هُزَّاهُتَرَعٌ^(١)
وَالْجَمْعُ أَسْوَأُ الْخِرَصِ . يَقَالُ جَمِعَ يَجْمَعُ جَمْعًا . قَالَ سُؤْدُ بْنُ
أَبِي كَاهِلٍ الشَّكْرِيُّ :

قَرَأَهُنَّ وَلَمَّا يَسْتَبْنُ وَكِلَابُ الصَّيْدِ فِيهِنَّ جَمْعٌ^(٢)
وَيَقَالُ جَاءَ نَاشِرًا أَذْنِيهِ إِذَا طَمِعَ فِي الشَّيْءِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ
يُونُسَ : كَسَرَ فِي ذَلِكَ إِرْبَا إِذَا طَمِعَ فِيهِ ، وَأَقَشَقُ أَنْتَشَارُ النَّفْسِ
مِنَ الْخِرَصِ . قَالَ رُوْبَةُ يَذْكُرُ الْقَائِنَصَ :

فِي أَمْرِ يَفْتُبُحُ بِصَاحِبِهِ الطَّمِعِ فِيهِ وَيُؤْذِي طَسْمُهُ فِيهِ إِلَى صَبِيءٍ . يَقُولُ هَذَا الْقَدْرُ مِنَ الرُّزْقِ
يَكْفِيَنِي فَلَا وَجْهَ لَطَمِي فِي شَيْءٍ أَهَابُ بِالطَّمِعِ فِيهِ وَأَنَا عَنْهُ فِي غَيْ^(٣) . وَيَقَالُ اغْتَفَتِ الْحَيْلُ
إِذَا نَالَتْ شَيْئًا مِنَ الْعَيْشِ^(٤)

(١) [الطَّحَارِيرُ السَّحَابُ الْقَلِيلَاتُ الْمَاءِ الرِّقَاقُ . وَيَقَالُ فِي السَّمَاءِ طُحُورُورٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ
سَحَابٍ . وَالْقَرْعُ الْمُنْتَرِقُ الْوَاحِدَةُ قَرْعَةً . وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنَ الْإِبِلِ مِنْ جُرْعٍ أَيْ لَمْ يَرَوْا مِنْ
لَبَنِهَا أَقْلَتْنِي وَذَلِكَ فِي شِدَّةِ الْحَدَبِ . وَإِذَا أَجْدَبَ الزَّمَانُ قَلَّتْ أَلْبَانُ الْإِبِلِ فَذَهَبَ غُزْرُهَا .
وَالْأَجْرَادُ يَنْحَرُونَ الْجُزْرَ لِأَضْيَاقِهِمْ فِي ذَلِكَ الرِّقَّةِ . وَقَوْلُهُ « نَفَحَلَهَا » أَيْ نَجَلِ السُّيُوفَ لَهَا
كَالْمُحَوَّلَةِ إِذَا تَحَلَّى النَّاسُ الْمُحَوَّلَ عَلَى أَيْلِهِمْ طَلَبَ النَّجَاحِ . وَالْمَرَّاسُ مِنَ السُّيُوفِ الَّذِي إِذَا هُزَّ
اِغْتَمَحَ أَيْ انْتَفَضَ]

(٢) [رَأَاهُنَّ يَنْفِي تَوَرُّدِ الْوَحْشِ رَأَى كِلَابَ الصَّيْدِ عَلَى مُبْدِي . وَلَمْ يَسْتَبْنُ أَيْ لَمْ يَقْبَلْنَهُنَّ .
وَكِلَابُ الصَّيْدِ إِذَا رَأَتْ لَحْيًا وَصِيدًا ظَهَرَ فِيهَا دَهَشٌ مِنْ شِدَّةِ الْخِرَصِ . وَبُرَى : فَبَيْنَ شَجْعٍ .
وَبُرَى . قَرَأَوْهُنَّ وَلَمَّا تَسْتَبْنُ]

(٣) قَالَ أَبُو يَرْسَفَ
وَاحِدٌ أَيْ نَجَلَهَا فَمَوْلَا لَهَا أَيْ تَمَتَّرَهَا بِهَا أَيْ بِالسُّيُوفِ^(٤) مِنْ الرِّبْعِ

فَبَاتَ وَالنَّفْسُ مِنَ الْحَرَصِ أَلْقَشَقُ^(١) [فِي الرُّزْبِ لَوْ يَمُضُّ شَرِيًّا مَا بَصَقَ^(٢)]

٧٢ باب المدح والثناء

راجع باب المدح في الالفاظ اللفظية (الصفحة ٢٢) و باب الشكر (ص ٢٩٦)

يَقَالُ مَدَحْتُ الرَّجُلَ فَأَنَا أَمَدَحُهُ مَدَحًا وَمِدْحَةً ، وَمَدَحْتُهُ أَمَدَحُهُ
مَدَحًا وَمِدْحَةً . وَأَنَا^(ب) مَادِيهِ وَهُوَ تَمْدُوهُ . وَقَوْمُ مَدَّةٍ وَمُدْحٌ ، وَقَرِظْتُهُ
فَأَنَا أَقْرِظُهُ تَقْرِظًا . وَيَقَالُ هُمَا يَتَقَارَضَانِ^(ج) الثَّناءَ وَالْمَدْحَ . إِذَا جَمَلَ هَذَا
يُنْفِي عَلَى هَذَا وَهَذَا يُنْفِي عَلَى هَذَا ، وَذَرَيْتُهُ فَأَنَا أَذَرِيهِ تَذَرِيَّةً ،
وَالثَّائِبِينَ الثَّناءَ عَلَى الرَّجُلِ بَمَدِّ مَوْتِهِ . قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ :
لَمَرِي وَمَا دَهْرِي يَا بَيْنَ هَالِكٍ وَلَا جَزَعٍ يَمَّا أَصَابَ فَأَوْجَمًا
لَقَدْ كَفَنَ الْإِنْهَالَ تَحْتَ رِدَائِهِ فَتَى غَيْرِ مِبْطَانِ أَلْشِيَاءِ أَرْوَعًا^(د)

(١) [في بَاتَ ضِعْرٌ يَمُودُ إِلَى الْفَانِ . يَرِيدُ بَاتَ فِي قُبُورِهِ وَنَفْسُهُ قَدْ اشْتَدَّ حَرُّهَا فِي
طَلَبِ (٣٦٠) ، الصِّيدِ . وَالرُّزْبُ يَنْتُهُ . وَالشَّرِيُّ شَجَرُ الْخَنْظَلِ الْوَاحِدَةُ شَرِيَّةٌ . وَارَادَ يُو
فِي الْبَيْتِ نَفْسَ الْخَنْظَلِ وَقَدْ يُجْمَلُ الشَّرِيُّ الْخَنْظَلُ نَفْسُهُ . يَقُولُ لَوْ يَمُضُّ شَرِيًّا مَا بَصَقَ وَهُوَ فِي الرُّزْبِ
مَا بَصَقَ خَافَةً أَنْ يَسْمَعَ الْوَحْشُ صَوْتَهُ أَوْ يُحْسِنُ يُو]

(٢) [قَوْلُهُ « لَمَرِي » قَسَمٌ وَجَوَابُهُ « لَقَدْ كَفَنَ الْمَهَالَ » . وَقَوْلُهُ « وَمَا دَهْرِي » إِلَى آخِرِ
الْبَيْتِ اقْتِرَاضٌ بَيْنَ الْقَسَمِ وَالْجَوَابِ . وَم يَقُولُونَ « مَا دَهْرِي بَكْذَا » إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْأَمْرُ مِنْ
شَأْنِهِ وَلَا هُوَ سَمْنٌ يَفْعَلُهُ . يَقُولُ لَيْسَ دَهْرِي بِدَهْرٍ ثَائِبِينَ وَلَا جَزَعٍ . يَقُولُ لَسْتُ أَذْكُرُ مَا أَذْكُرُهُ

(٣) وَالْحَرَصُ مِنَ النَّفْسِ الْقَشَقُ (قَالَ) . وَيُرْوَى : النَّفْسُ مِنَ الْحَرَصِ . قَالَ أَبُو الْيَاسِ :
الْقَشَقُ أَنْ يَتْرَكَ هَذَا وَيَأْخُذَ هَذَا رَغْبَةً وَرَبًّا فَأَتَاهُ جَمِيعًا فَذَلِكَ الْقَشَقُ . لَا يَقْصِدُ قَصْدَ
شَيْءٍ مِنَ الْحَرَصِ عَلَى أَخْذِ الْجَمِيعِ إِلَّا يَفُوتُهُ مِنْهُ شَيْءٌ (١٧٣)

(ب) فَأَنَا (ج) يَتَقَارَضَانِ (د) أَرْوَعًا

وَقَالَ رُوْبَةُ :

فَأَمْدَحْ بِإِلَّاءِ غَيْرِ مَا مُوْبِنٌ^١ إِرَّاهُ كَالْبَايِزِ أَنْتَى فِي الْمُوْبِنِ^٢

وَقَالَ عَوْفُ بْنُ الْحَرِجِ :

وَلَقَدْ أَرَاكَ وَلَا تُؤْبِنُ^٣ هَالِكًا عِدَلَ الْأَصِرَةِ فِي السَّامِ الْأَذْهِمِ^٤
[حَتَّى تَرَوْحَتْ أَنْخَاضُ عَشِيَّةٍ فَتَرَكْتَ مُخْطَطًا مُخْطَطُكَ بِالدَّمِ]^٥
وَلَمْ يَأْتِ التَّائِبِينَ فِي الثَّنَاءِ عَلَى الْحَيِّ إِلَّا لِلرَّاعِي . قَالَ^٦ :

فَرَفَعَ أَصْحَابِي الْمَطْيَى وَأَبْنَوْا

هُنَيْدَةَ فَأَشْتَقَ الْعُيُونُ الْوَوَاحِجُ^٧ (173)

من حال أخي لأنَّ المَرْجِعَ من حُلَّتِي ولستُ بمن شائئٍ قولُ المَرَّاثِي وإنما أَصِفُ حال أخي .
والمِنْهَالُ بِنُ عَصَةِ رَجُلٍ مَشْهُودٌ من بني يربوع . والمِبْطَانُ الكثيرُ الأكل . والأَرْوَمُ الحديدهُ
[القلب الذكي]

(١) [يقول امْدَحْ مَدْحَ الْأَحْيَاءِ تَرَاهُ فِي تَجَلِّيسِهِ كَأَنَّهُ بَارِزٌ مِنْ ذِكَاكِهِ وَحِدَّةِ بَصَرِهِ .
انسى ارتفع وعلا . والمُوْبِنُ موقعُ الطائر . يقال وَكُنْ يَكْبِنُ وَكُنُوتًا وهذا مُوْكِنَةٌ]
(٢) [يجوز بذلك مالكا ذا الرُقْبِيَّةِ . والأَصِرَةُ جمعُ مِرَارٍ وهو ما تُصَرُّ بِهِ النَّاقَةُ تُشَدُّ
(٣٦٦) أَخْلَافُهَا لِأَنَّ رِضْعَهَا وَلَدَهَا . يَبْنِي أَنَّ أُمَّهُ رَاعِيَةً تُجَمِّلُ مِمَّا إِذَا ذَهَبَتْ بِالْأَيْلِ لَتَرْمَلَهَا
أَصِرَةً وَتُشَدُّ طَرَفُهَا كِسَاءً وَتُجَمِّلُ وَسَطُهَا عَلَى بَعِيرٍ وَتُجَمِّلُ الْأَصِرَةَ فِي أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ وَتُجَمِّلُ
الصَّبِيَّ فِي الْجَانِبِ الْآخَرِ لِيَتَنَدَّلَ بِوِ الْأَصِرَةِ فَلَا يَجْعُ . وَيُرْوَى : فِي السَّامِ الْأَذْهِمِ . وهو العظمُ .
وَالْأَصِرَةُ فِي قَوْلِ بَعْضِ الرُّوَاةِ حِجَارَةٌ تُشَدُّ فِي أَحَدِ طَرَفَيْ الْكِسَاءِ لِيَتَنَدَّلَ بِهَا الصَّبِيُّ .
(٤) قَالَ (وَالَّذِي خَنَدِي أَهْمَا الْأَصِرَةِ الْمَرْفُوفَةُ الَّتِي تُصَرُّ بِهَا النَّاقَةُ وَأَنَّ الْأَصِرَةَ لَا يَتَنَدَّلُ بِهَا
الصَّبِيُّ لِقِفَّتِهَا فَتُجَمِّلُ مِمَّا حِجَارَةٌ . وَقَوْلُهُ « فَلَا تُؤْبِنُ هَالِكًا » أَيِ ثَلَاثُ لَا يَبْكِي عَلَيْهِ إِذَا هَلَكَ
وَلَا فِيهِ مَا يُبْنَى عَلَيْهِ إِذَا مَاتَ . وَقَوْلُهُ « حَتَّى تَرَوْحَتْ أَنْخَاضُ عَشِيَّةٍ » يَبْنِي أَنَّهَا لَمَّا رَاحَتْ
أَنْخَاضُ عَشِيَّةٍ مُنْشَلَّتْ أَنَّهَا بِالْخَلْبِ وَالْمَهْمَةِ عَنْهُ وَتَرَكَتْهُ مُخْطَطًا مُخْطَطُ بَدْنِهِ]
(٥) [رَفَعُوْهَا حَتَّى أَسْرَعَتْ . وَالْمَطْيَى جَمْعُ مَطْيَةٍ وَهُوَ الْبَصِيرُ الَّذِي يَرْكَبُ ظَهْرَهُ .
وَالْعَلَا الظَّهْرُ . يَقُولُ لَمَّا سَارَ أَصْحَابُهُ تَفَتَّحُوا بِالشَّيْرِ الَّذِي فِيهِ ذِكْرُ هُنَيْدَةَ فَأَشْتَقُوا مِنْ سَمْعِهِ

تَوْبِنٌ^(ب)

(٨) أَيِ غَيْرِ هَالِكٍ

(د) الرَّاعِي

(٩) أَيِ أُمْلِكُ رَاعِيَةً فَتُجَمِّلُكَ عِدَلَ الْأَصِرَةِ

وَعَدْتُ الرَّجُلَ تَجِيدًا إِذَا أَثْنَيْتَ عَلَيْهِ وَعَظَّمْتَهُ، وَأَطْرَيْتَهُ إِطْرَاءً،
(قَالَ) وَحَكِّي لِي بَعْضُ أَحْصَاءِهَا عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ : فَلَانُ يُحْمُ ثِيَابَ
فُلَانٍ أَيْ يُثْنِي عَلَيْهِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُحْمُ مِنْ الْأَضْدَادِ يُثْنِي وَيَهْجُو

٧٣ بابُ الْمُطُوبِ

راجع في الالفاظ الكناية باب اجناس العابس (الصفحة ٢٣١)

وفصل السبوس في فقه اللغة (ص ١٥٠)

يُقَالُ قَطَبٌ يَقُطِبُ قُطُوبًا هُوَ قَاطِبٌ أَيْ جَمَعَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ . وَيُقَالُ
لِذَلِكَ الْمَوْضِعِ الْقُطَيْبُ . وَمِنْهُ قِيلَ : النَّاسُ قَاطِبَةٌ أَيْ النَّاسُ جَمِيعًا . وَمِنْهُ
قِيلَ : قَطَبٌ شَرَابُهُ أَيْ مَزْجُهُ فُجِعَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالشَّرَابِ . وَمِنْهُ قَوْلُ
طَرَفَةَ :

رَجِيبٌ قُطَابُ الْجَنِّبِ مِنْهَا رَفِيقَةٌ بِجَيْسِ النَّدَامَى بَصْنَةُ الْمُتَجَرِّدِ (٣٦٢)^١
وَعَبَسَ يَبْسُ عُبُوسًا، وَبَسَرَ يَبْسُرُ بُسُورًا وَهُوَ بَاسِرٌ . قَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ : عَبَسَ وَبَسَرَ، وَرَجُلٌ بَاسِلٌ وَبَسِيلٌ أَيْ كَرِيهُهُ النَّظَرُ . وَيُقَالُ
تَبَسَّلَ فِي عَيْنَيْهِ أَيْ كَرِهَتْ مَرَاتُهُ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَكُنْتُ ذُنُوبٌ أَلْبِزَ جِنَّةً تَبَسَّلَتْ وَسُرْبَلْتُ أَكْفَانِي وَوُصِدْتُ سَاعِدِي^٢
وَيُقَالُ أَكْفَهَرُ فِي وَجْهِهِ . وَلَقِيَهُ بِوَجْهِهِ مُكْفَهَرٌ أَيْ غَلِظَ مُتَرَبِّدٌ،

الها لا يسع فيه من حسن صياحها . ويموز أن يريد أن الذي يشاققها هو من كان كحبا
ونظر إليها]

(١) [وضع تفسيره] . راجع ص ٢٢١

(٢) [وقد فسّر] . راجع ص ١٧٠

وَقَدْ تَجَمَّهٖ ، وَكَلَّحَ يَكْلَحُ كُلُّوْحًا وَكُلَّاْحًا (١٧٤٢) . وَهُوَ كَالْجُ . قَالَ
الْقَرَزْدَقُ [فِي قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ] :
لَعَمْرِي لَنْ كَانَتْ نَقِيفٌ أَصَابَهَا بِمَا قَدَمَتْ أَيْدِي نَقِيفٍ نَكَّالَهَا
لَقَدْ أَصْبَحَ الْأَحْيَاءُ مِنْهَا أَذِلَّةٌ وَفِي النَّارِ مَوْتَاهَا كُلُّوْحًا سِبَالَهَا "
وَقَدْ كَهَرَهُ يَكْهَرُهُ كَهْرًا ، وَنَهَرَهُ نَهْرًا ، وَاتَّهَرَهُ اتَّهَارًا إِذَا غَلَطَ
لَهُ الْقَالَةُ ، وَجَبَّهَ يَجِبُّهُ جَبًّا ، وَنَجَّهَ يَنْجُهُ نَجًّا . وَأَنْجَاهُ أَنْوَا الزَّجْرِ .
قَالَ الرَّاجِزُ (٥) :

حَيْثَ عَنَّا أَيُّهَا الْوَجْهُ وَلَيْتَكَ الْبُغْضَاءُ وَالنَّجْهُ "
وَيُقَالُ أَعْرَضَ يَعْزِزُ أَعْرَاضًا إِذَا تَبَقَّضَ عَنْهُ ، وَأَرْحَ يَارِضُ
أُرُوحًا ، وَأَرَزَّ يَارِزُ أُرُوزًا ، وَأَزَى يَأْزِي أَرْيَا . كُلُّهُ إِذَا تَبَقَّضَ وَدَنَا
بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . يُقَالُ هَذَا فِي الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَأَرْوَى عَنْهُ يَرْوِي
أَرْوَاءً إِذَا تَبَقَّضَ عَنْهُ . وَيُقَالُ اسْتَمَعَهُ كَلَامًا فَأَرْوَى لَهُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ
أَيِ انْقَبَضَ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ (٣٦٣) :
[تَزِيدُ يَنْضُ الطَّرْفُ دُونِي كَأَنَّمَا رَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَيَّ الْحَاجِمُ]

(١) [جَعُوْهُ الْمَجَاجُ وَالَّ إِلَى عَقِيلٍ . ارَادَ « بِمَا قَدَمَتْ أَيْدِيهَا » فَلَمْ يَسْتَقِيمَ لَهُ فَعِيلُ الظَّاهِرِ فِي
مَوْضِعِ الْمُنْصَرَفِ . وَثَلَّةٌ كَثِيرٌ . وَالتَّنَكُّلُ مُضَافٌ إِلَى الْمَفْعُولِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ارَادَ التَّنَكُّلَ الْوَاقِعَ
جَاءَ . وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ مُضَافًا إِلَى الْفَاعِلِ وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ « أَصَابَهَا جَزَاءُ نَكَّالَهَا » أَيِ جَزَاءُ مَا كَانَتْ
تُنَكِّلُ بِالنَّاسِ وَتَحْتَضِرُ بِهِمْ]
(٢) [أَيِ حَيَاةِ اللَّهِ بِدُعَائِنَا لَكَ . وَالْبُغْضَاءُ الْبُغْضُ . يَقُولُ أَنَّ الَّذِي تَسْتَحْطُهُ أَنْتَ الْقَبِيْةُ
وغيرَكَ يَسْتَحِقُّ الْبُغْضَ وَالزَّجْرَ]

فَلَا يَتَبَسَّطُ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا أَرَوَى وَلَا تَلْقِي^(١) إِلَّا وَأَنْتَكَ رَاغِمٌ^(٢)
وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ: زُوَيْتَ لِي الْأَرْضُ (١٧٤)
[فَأَرَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا^(٣)]

٧٤ بَابُ الْمَوَاطَبَةِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب المداومة على الامر (الصفحة ٢٩٠)

يُقَالُ وَاطَّبَ عَلَى الشَّيْءِ يُوَاطِبُ مَوَاطَبَةً . وَوَطَبَ يَوطِبُ وَطُوبًا ،
وَوَاكِظٌ يُوَاكِظُ مُوَاعِظَةً ، وَنَابِرٌ يُنَابِرُ مُنَابَرَةً ، وَحَافِظٌ عَلَيْهِ يُحَافِظُ
مُحَافَظَةً ، وَحَارِضٌ يُحَارِضُ مُحَارَظَةً ، وَقَدْ أَشَاحُ يُشِيعُ إِشَاحَةً . إِذَا
جَدَّ وَحَمَلَ . قَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَظْلَاجِ :

وَأَعْطَانِي عَلَى أَلْبَلَابٍ مَالِي وَضَرَبَنِي هَامَةً الْبَطْلُ الْمَشِيعُ
[وَقَوْلِي كَمَا جَنَاحَاتُ وَجَاشَتْ مَكَانَكَ مُحَمَّدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي^(١)]

(١) [يزيد هذا هو يزيد بن سوسر الشيباني . يُضَعُّ طَرَفُهُ إِذَا كَبَحَ الْأَعْيُنُ كَرَامَةً النَّظَرِ
إِلَيْهِ لِشَرِّكَانٍ قَدْ وَقَعَ بَيْنَ بَنِي شَيْبَانَ وَبَيْنَ قَيْسِ بْنِ ثَلَبَةَ . يَقُولُ كَانَ جِلْدُهُ اجْتَمَعَ بَيْنَ جَنْبَيْهِ
عَجَسَةً . وَقَوْلُهُ « فَلَا يَتَبَسَّطُ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا أَرَوَى » يَدْعُو بَانَ لَا يَرْضَى بِزَيْدٍ وَلَا يَصْلُحُ
مَا بَيْنَ قَوْمِهِ وَبَيْنَ بَنِي شَيْبَانَ . وَارَادَ فَلَا رَضِيَتْ وَغَيْرَ عَنِ الرِّضَا بِقَوْلِهِ : فَلَا يَتَبَسَّطُ . لِأَنَّ الْإِنْبِسَاطَ
إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ الرِّضَا . وَقَوْلُهُ « إِلَّا وَأَنْتَكَ رَاغِمٌ » أَيِ الْأَوَانَتْ ذَلِيلٌ لَا تَقْدَرُ عَلَى ضَرْبٍ]
(٢) [البلات الاحوال المختلفة التي تختلف على الانسان من غنى وفقر وعافية وسقم ومرور
وقم وما أشبه ذلك . يَقُولُ أَنَا أَعْطَى مَالِي عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ الَّتِي تَخْتَلِفُ عَلَيَّ وَلَا
أَمْنَعُ أَحَدًا بِمَا أَنِي شَيْئًا مِنْ مَالِي . وَالْبَطْلُ الَّذِي تَبْطُلُ عَنْدَهُ الدَّمَاءُ لَا يُدْرِكُ مِنْهُ نَارٌ . يَرِيدُ أَنَّهُ
جَوَادٌ وَأَنَّهُ مُجَاعٌ . وَجَاشَتْ نَفْسُهُ ارْتَفَعَتْ . مَكَانَكَ رَوَيْدَكَ تَرْتَقِي وَاصْبِرِي
وَلَا تَفْرِي فَأَمَّا أَنْ تَنْفَرِي وَإِنَّمَا أَنْ تُفْتَلِي حَزِيذَةً غَيْرَ ذَلِيلَةٍ وَتَفْرِي مِنْ أَنْ يَلْحَقَكَ
حَارٌّ بِالْفِرَارِ]

(١) أَيِ جُعِيتُ وَقُبِضْتُ

(٢) تَلْقِي

وَأَلْمِشِجُ الْجَادُ فِي قِتَالِهِ . يُقَالُ رَجُلٌ مُشِجٌ وَشِيجٌ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ : (٣٦٤) :

لَوْزَعْتَهُمْ حَتَّى إِذَا مَا بَدَدُوا سِرَاعًا وَلَاحَتْ أَوْجُهُ وَكَشُوحُ
سَبَقَتِهِمْ ثُمَّ اعْتَنَقَتْ أَمَامَهُمْ وَشَانِحَتْ قَبْلَ الْيَوْمِ إِنَّكَ شِيجٌ^(١)
وَيُقَالُ بَارَكَ عَلَى الْأَمْرِ وَبَرَكَ إِذَا وَاظَبَ عَلَيْهِ^(٢) . وَابْتَرَكَ
الْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ أَيِ اجْتَهَدَ . وَابْتَرَكَ فَلَانٌ فِي عَرْضِ فَلَانٍ . قَالَ الشَّاعِرُ :
وَهْنٌ يَمْدُونَ بِنَا "وَوَكَا"^(٣)

وَيُقَالُ كَابَدَ الْأَمْرَ مَكَابَدَةً (١٧٥) إِذَا عَانَاهُ وَقَاسَاهُ

(١) [ويرى : بَدَدَتْ إِلَى أَوْلَاهُمْ فَسَبَقَتْهُمْ . بَرَزْتُ نُشَيْبَةَ وَهُوَ ابْنُ حَبِيبٍ . وَرَمَهُمْ أَنَّهُ كَانَ يَزْعُمُ الْحَسَابَةَ أَيْ يَكْفُفُهَا وَزَعَمَ بَرَزَ إِذَا كَفَّ فَعَرَهُ وَشَمَهُ . وَبَدَدُوا تَفَرَّقُوا . وَلَاحَتْ أَوْجُهُ أَيْ اسْتَبَانَ وَجُوهُهُمْ . وَكَشُوحُهُمْ جَمْعُ كَشَحٍ وَهُوَ الْمَطْرَةُ . (قَالَ) وَالَّذِي عِنْدِي فِي مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَرِيدُ أَنَّهُمُ اتَّقَوْا سِلَاحَهُمْ حِينَ ارْتَادُوا الْحَرْبَ وَنَحَمُوا الْبَيْضَ مِنْ رُؤُوسِهِمْ وَاتَّقَوْا الدَّرْعَ فَلَاحَتْ وَجُوهَهُمْ أَيْ بَدَتْ وَقَدَّرَتْ . وَقَوْلُهُ « سَبَقَتْهُمْ ثُمَّ اعْتَنَقَتْ أَمَامَهُمْ » يَرِيدُ سَبَقَتْ إِلَى كَفِّهِمْ وَرَدَّهِمْ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقُوا إِلَى النَّارِ وَالتَّهْلُكِ . ثُمَّ اعْتَنَقَتْ أَمَامَهُمْ أَيْ اعْتَنَقَتْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ أَيْ عَدُوَّتِ الْيَوْمِ وَمِنْ شَاهِدِيكَ . وَالْمَنْقِيُّ مُرَبَّبٌ مِنَ السَّيْرِ وَقَدْ وَقَعَ فِي بَعْضِ السَّخْرِ : ثُمَّ اعْتَنَقَتْ إِيَّاهُمْ بِكسر الحسرة . فَإِنْ يَكُنْ صَحِيحًا فَمَعْنَاهُ أَنْكَ عَانَتْ سَيْدَهُمُ الَّذِي يَأْتُمُّونَ بِهِ]

(٢) [ذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ : ابْتَرَكَ] أَيْ جَعَلَتْهُ فِي عَدْوِهِ

(٣) تَارَكَ بِمَعْنَى بَارَكَ وَوَاكَبَ بِمَعْنَى كَابَدَ

(٤) قَالَ أَبُو الْمُبَاسِّ : يُقَالُ بَارَكَ وَدَارَكَ وَتَارَكَ بِمَعْنَى إِذَا وَاظَبَ عَلَيْهِ

٧٥ باب الثبات في المكان

راجع في الالفاظ الكتابية باب الاستيطان (الصفحة ١٧٧)

يَقَالُ قَطَنَ بِالْمَكَانِ يَطْنُ قُطُونًا^(١). [وَمِنْهُ قَالُوا : قُطَانُ مَكَّةَ^(٢)].
قَالَ النَّجَّاجُ :

[وَرَبَّ هَذَا الْحَرَمِ الْحَرَمِ وَالْحُرْمِ وَالْقَائِمَاتِ أَلَيْتَ غَيْرِ الرَّحْمِ]

قَوَائِمًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَمِي^(٣)

وَيَقَالُ مَكَّدَ بِالْمَكَانِ يَكْدُ بِهِ مَكُودًا . وَمِنْهُ قِيلَ : نَاقَةُ مَا كَدَّ
وَمَكُودٌ إِذَا بَتَّ غَزْرُهَا^(٤) ، وَرَمَكَ رَمَكٌ رُمُوكًا ، وَتَكَمَّ تَكْمٌ
تَكْمُومًا ، وَادَّكَ يَأْدُكَ أَرُوكًا وَهُوَ آدُكٌ . وَيَقَالُ إِبِلٌ^(٥) آرِكَةٌ فِي الْحَمِضِ
إِذَا أَقَامَتْ فِيهِ . وَإِبِلٌ آوَارِكٌ ، وَتَنَّا بِالْمَكَانِ يَتْنَأُ . وَهُمْ أُنْتَأَاهُ ،
وَتَنَخَ بِالْمَكَانِ يَتْنَخُ تَنْوَخًا ، وَعَدَنَ يَمْدِنُ عَدْنًا . وَمِنْهُ قِيلَ : جَنَاتُ
عَدْنٍ أَيْ جَنَاتُ إِقَامَةٍ . وَإِبِلٌ عَوَادِنُ إِذَا لَزِمَتْ الْمَكَانَ وَأَقَامَتْ فِيهِ .

(١) [الْحَرَمُ حَرَمٌ مَكَّةَ الَّذِي حُرِّمَ فِيهِ الْقِتَالُ وَالصَّيْدُ وَقَطْعُ الشَّجَرِ وَغَيْرُ ذَلِكَ .
وَالْقَائِمَاتُ بَنِي الْحِمَامِ الَّتِي تَدُورُ حَوْلَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَفِي الْمَسْجِدِ . وَالرَّمَّ جَمْعُ رَامٍ فَهُوَ فَاعِلٌ
مِنْ رَامَ يَرُمُ إِذَا بَيَّحَ . وَهَذَا يُقَالُ فِي النَّفْيِ مَا رَامَ مِنْ مَكَانِهِ أَيْ مَا يَبْرَحُ . وَيُقَالُ فِي الْإِسْتِفْهَامِ وَلَا
يَكَادُ يُقَالُ فِي الْوَاجِبِ . يَقُولُ لَا تَبْرَحْ مِنَ الْمَسْجِدِ (٣٦٥) ، وَالْحَرَمُ يَرِيدُ تَحَامُّ ذَلِكَ الْوَضْعِ .
وَالْوَرَقُ جَمْعُ أَوْزَقٍ وَتَرَفَاءُ . وَالْوَرَقَةُ تَوْنٌ كَيْسِيَّةٌ تَوْنُ الرَّمَادِ . وَبِرُوحٍ : أَوَّلًا مَكَّةَ]
(٢) وَغَزْرُهَا مَاءً

(٣) وَهُوَ قَائِلٌ (٤) بفتح السين . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : زَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ
الْقُرْذَ بَعْضَ الْعَيْنِ لِقَّةُ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ وَأَنَّ اللَّقَّةَ اللَّيْلَةُ الْقُرْذُ بِالْفَتْحِ
(٥) لِلإِبِلِ

وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمُعْدِنُ لِأَنَّ النَّاسَ يُقِيمُونَ فِيهِ فِي الْشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ .
قَالَ الْجَعْفَرُ :

[وَأَعْتَادَ أَرْبَاضًا لَهَا آرِيٌّ] مِنْ مُعْدِنِ الصَّيْرَانِ عُدْمِيٌّ

[كَمَا يَعُودُ الْعِيدَ نَصْرَانِيٌّ]^(١)

وَقَدْ آتَى بِالْمَكَانِ يُلِثُ الْفَتَا ، وَأَلْتِ السَّمَاءُ الْفَتَا دَامَ مَطَرُهَا ،
وَأَرَبَ بِالْمَكَانِ يُوبُ إِرْبَابًا (175) ، وَأَبَدَ بِهِ يَأْبُدُ أُبُودًا ، وَبَلَدَ
بِهِ يَبْلُدُ بُلُودًا ، وَأَلْبَدَ وَهُوَ مُلْبِدٌ . وَاللَّبْدُ [وَاللَّبْدُ] مِنْ الرِّجَالِ الَّذِي
لَا يَبْرَحُ مَنْزِلَهُ^(٢) . قَالَ الرَّائِي :

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ مَا تَرَالُ^(٣) لَهُ بَزْلًا يَمِينًا بِهَا الْجَنَانَةُ الْبَدُ^(٤)
وَقَدْ آلَبَ بِالْمَكَانِ وَلَبَّ وَهِيَ بِالْأَلَبِ أَكْثَرُ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
لَبَّ يَارِضٍ لَا تَخْطَاها الْحُمْرُ^(٥)

(١) [فِي اخْتِادَ ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى تَوَرُّ وَحْشٍ ذَكَرَهُ . يَرِيدُ حَادً إِلَى الْأَرْبَاضِ وَهِيَ جَمْعُ رِبَاضٍ
وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ التَّوَرُّ وَيَسْكُنُ فِيهِ . وَالْأَرِيُّ الْأَصْلُ الثَّابِتُ . وَنَحْنُ نَأْرِي بِالْمَكَانِ
نَحْبَسُ بِهِ يَرِيدُ أَنَّهُ حَادٌ إِلَى مَوْضِعٍ تَأَلَّفَهُ الْوَحْشُ وَنَسَكُنُ فِيهِ قَدِيمًا . وَالصَّيْرَانِ جَمْعُ صَوَارٍ
وَهُوَ قَطْعٌ مِنَ الْبَقَرِ . وَالْعُدْمِيُّ الْقَدِيمُ . يَقُولُ اخْتِادَ التَّوَرُّ الْأَرْبَاضَ كَاخْتِادَ التَّعَارِي (أَعْيَادِ) .
وَعُدْمِيٌّ أَيِ كَيْتَاسٌ قَدِيمٌ ثَبَاتُ الْبَقَرِ بِهِ]

(٢) [وَابْرُورِيُّ : اللَّبِيدُ . وَقَوْلُهُ « ذُو بَدَوَاتٍ » يُرِيدُ أَنَّهُ يَخْتَلِجُ فِي صَدْرِهِ الْآرَاءَ وَتَخْطُرُ لَهُ
الْخَوَاطِرُ وَتَتَمَلَّجُ فِي قَلْبِهِ قَاذًا وَصَحَّ لَهُ وَجْهٌ الرَّأْيِ أَنْفَعُهُ . وَيُقَالُ أَنَّهُ لَذُو بَزْلَةٍ إِذَا كَانَ
ذَا رَأْيٍ يَجِيدُ . وَقِيلَ فِي الْبَزْلَاءِ هِيَ خُطَّةٌ ابْتَلَتْ أَيِ انْكَشَفَتْ وَقِيلَ خُطَّةٌ بَزْلَاءٌ وَاضِحَةٌ .
وَالْجَنَانَةُ اللَّازِمُ لِمَكَانٍ يَحْبَسُ فِيهِ لَا يَبْرَحُ . الْمَعْنَى أَنَّهُ يَأْتِي بِرَأْيٍ يَمِينًا بِهِ الرَّجُلُ الرَّكْبَنُ الْحَلِيمُ
(٣٦٦) الَّذِي يُبْدِلُ الْفِكْرَ إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ وَلَا يَقْلُقُ]

(٤) [يَرِيدُ أَشْخَا فَلَاحَةً وَاسِعَةً بَعِيدَةً الْخَطِيرِ لَا تَسِيرُ فِيهَا الْحَمِيرُ وَلَا تَقْطَعُهَا . وَفِي شِعْرِهِ : وَلَا
تَخْطَاها الْقَتَمُ]

قَالَ الْفَلِيلُ^(١) قَوْلُهُمْ «لَيْتَكَ وَسَعْدَيْكَ» هُوَ مِنْ هَذَا كَأَنَّهُ أَرَادَ
أَجَبْتُكَ وَلَزِمْتُ طَاعَتَكَ فِيمَا دَعَوْتَنِي إِلَيْهِ. وَإِنَّمَا تَنَى كَأَنَّهُ أَرَادَ إِجَابَةً
بَعْدَ إِجَابَةٍ كَأَنَّهُ قَالَ: كُلَّمَا أَجَبْتُكَ فِي أَمْرٍ فَأَنَا مُجِيبٌ^(٢) فِي غَيْرِهِ.
وَقَالَ مَعْنَى «لَيْتَكَ» أَنَا مَعَكَ «وَسَعْدَيْكَ» أَنَا مُسْعِدُكَ، وَرَمَا بِالْمَكَانِ
يَرْمَاهُ بِرَمَاهُ وَرَمُوهُ، وَرَمَى بِالْمَكَانِ يُرِيمُ زُرَيْمًا، وَخَمِيمٌ يُخَمِّمُ خَمِيمًا،
وَتَلَدٌ يَتَلَدُ تُلُودًا، وَفَكَتٌ بِالْمَكَانِ يَفُكُّ فُكُوكًا. وَفَكَتٌ فِي الشَّيْءِ إِذَا
لَجَّ فِيهِ. وَأَتَنَدُ أَتَرَاءُ [لِأَبِي الْقَعْقَمِ الْأَسَدِيِّ]:

لَمَّا رَأَيْتُ أَرَهَا فِي حُطِي^(٣) وَفَكَتُ فِي كَذِبٍ وَطَاطِ
أَخَذْتُ مِنْهَا يَمْرُونَ شُطِ [قَلَمٌ يَزَلُ مَرَطِي لَهَا وَمَعَطِي
وَالضَرْبُ بِالرُّكْبَةِ بَعْدَ الْخُطْبَةِ حَتَّى عَلاَ الرَّأْسَ دَمٌ يُعْطِي
فَذَاكَ دَهْنِيهَا وَذَاكَ مَشْطِي^(٤)]

وَقَدْ أَبَى بِالْمَكَانِ يُبْنِي إِبْنَانًا وَهُوَ مِنْ^(٥). قَالَ الْبَابِيُّ:
غَشِيْتُ مَنَازِلًا بِمُرَيْتَاتٍ فَأَعْلَى الْخِزَعِ لِلْحَجْدِ الْكَلْبِيِّ (١٧٦)^(٦)
وَقَدْ بَجَدَ^(٧) بِالْمَكَانِ يَبْجِدُ بِهِ يُجُودًا وَهُوَ بَاجِدٌ. وَمِنْهُ قِيلَ: أَنَا أَنُ

(١) [يقول لما رايت امرأ في الخطاط يعني أنها قد تمعّرت عما كانت جليح إلى حال مكرومة.
(قال) ورأيت في شعره: في كذبي ولطبي. فذكرت يابن على الإضافة. والقرون ذوايب شعرها.
والخطّ الضرب باليد. والمرتدّ انتفخ. والمسطع غومته. يعني أنه تنفخ شعرها وجعل ضربها
بالركبة وخطه يده مكان الذهن ونشفه شعرها مكان المشط]

(٢) [الخير من منصف الوادي. ومرقعات موضع]

(٣) رجمة الله (ب) حبيك
(٤) حطّ (د) الرجل

يَجِدْنَهَا أَيْ عَالِمٌ بِهَا . أَصْلُهُ مِنْهَا . وَحَكَّى الْقَرَاءُ : أَنَا عَالِمٌ يُجِدُهُ أَمْرُكَ
وَيَجِدُ أَمْرُكَ

٧٦ بَابُ الْمَوْتِ وَآسْمَائِهِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الموت (الصفحة ٢٥٣ - ٢٥٦)
وتفصيل احوال الموت في فقه اللغة (الصفحة ١٣٣)

مَاتَ الرَّجُلُ يَمُوتُ مَوْتًا . وَهُوَ مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ (بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّخْفِيفِ
كَمَا يَقَالُ هُنَّ (٣٦٧) وَهَيْنٌ) . وَهُوَ مَيِّتٌ عَنْ قَلِيلٍ صَارَتْ . وَلَا يَقَالُ :
مَيِّتٌ عَنْ قَلِيلٍ^(٥) . قَالَ ابْنُ رَعْلَاءَ : أَلْتَسَانِي :

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَلَسْتَ رَاحَ يَمُوتُ إِنَّمَا أَلْمِتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ
إِنَّمَا أَلْمِتُ مَنْ يَمِيشُ قَلِيلًا^(٦) . كَلَيْفًا بِاللَّهِ قَلِيلُ الرَّخَاءِ^(٧)
وَالْجَمْعُ أَمْوَاتٌ وَمَوْتَى . وَالْمَوْتَانُ الْمَوَاتُ . وَيُقَالُ اشْتَرَى مِنَ الْمَوْتَانِ
وَلَا تَشْتَرِي مِنَ الْحَيَوَانِ^(٨) . وَأَرْضٌ مَوَاتٌ وَمَيِّتَةٌ إِذَا كَانَتْ خَرَابًا لَيْسَتْ
بِمَمُورَةٍ . وَيُقَالُ مَنْ أَحْيَا مَوَاتًا فَهُوَ لَهُ (١٧٦) . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :

(١) [جَمَلٌ سُلَاجَةٌ الْفَقْرُ وَخَشَوْنَةُ الْمَيِّتِ . وَالْكَاسِفُ الْبَالُ هُوَ الْحَزِينُ الْمَغْتَمُّ .
وَالرَّخَاءُ سَمَةُ الْمَيِّتِ وَالْكَفَايَةُ]^(٩) . وَجَمَعَ بَيْنَ الْفَتْنَيْنِ فِي بَيْتِ

(٥) كَثِيرًا

(٦) وَقَالَ الْقَرَاءُ

(٧) قَلِيلُ الرِّجَاءِ . وَبُرُو : قَلِيلُ الرِّجَاءِ . قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ : انْشَدْنَا هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ
إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي^(٨) . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : يَعْنِي بِالْمَوْتَانِ الْأَرْضَيْنِ وَالْحَيَوَانِ
الْمَوَاتِي . قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ : وَقَالَ غَيْرُ أَبِي الْعَبَّاسِ : الْحَيَوَانُ كُلُّ شَيْءٍ حَيٍّ يُدْرِكُهُ
الْمَوْتُ وَالْمَوْتَانُ مَا يَرَوَى ذَلِكَ . يَعْقُوبُ . . .
(٩) قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ

الْأَرْضُ أَلَيْتُهُ أَحْيَيْنَاهَا^(٥)، وَالْهَيْبَةُ الْمَوْتُ الْمُجْبَلُ. قَالَ [أَسْمَاءُ]
الْهَيْبَةُ^(٦) :

إِذَا مَا آتَا بِصَرِّهِمْ غُلُّوا مِنْ الْمَوْتِ بِالْهَيْبَةِ الدَّاعِطِ
أَمِنْ الْمُرْبِيعِينَ وَمِنْ أَزْلٍ إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاسِطِ^(٧) [
وَيُقَالُ مَوْتُ زُرَّامٍ . وَزُرَّافٌ . وَذُعَافٌ . وَزُعَافٌ أَيْ مُجْبَلٌ .
وَقَدْ أَزَامَتْهُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا أَكْرَهَتْهُ عَلَيْهِ ، أَبُو زَيْدٍ : النَّيْطُ الْمَوْتُ^(٨) .
يُقَالُ رَمَاهُ اللَّهُ بِالنَّيْطِ . وَكَذَلِكَ الرَّمْدُ . قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ^(٩) :
صَبَّتُ عَلَيْكُمْ حَاصِي^(١٠) قَتَرْتُكُمْ كَأَصْرَامِ عَادٍ حِينَ جَلَّاهَا الرَّمْدُ^(١١)
وَقَدْ رَمَدَهُمْ . (قَالَ) وَحَكِيَ لِي التَّوْزِيُّ أَنَّ بَعْضَ (٣٦٨) الْأَعْرَابِ
قَالَ : قَدِمْنَا هَذَا الْأَصْرَ قَرَمِدَنَا أَيْ هَلَكْنَا . (قَالَ) وَمِنْهُ : عَامُ الرَّمَادَةِ ،
وَيُقَالُ قَضَى تَحَبُّهُ . وَيُرْوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى
مُصَاصٍ بَنِي عَمِيرٍ وَهُوَ مُتَجِيفٌ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ أُحُدٍ أَيْ سَاقِطٌ وَكَانَ

(١) [دَعَا عَلَى قَوْمٍ ذَكَرَ بِالْمَوْتِ إِذَا وَدَّوْا بِصَرِّهِمْ . وَمَعْلَاهُ كَانُوا ارَادُوا أَنْ يُجَاجِرُوا إِلَى
بَصَرٍ] . وَالدَّاعِطُ الدَّابِجُ [يُقَالُ دَعَطَهُ إِذَا ذَبَحَهُ . وَقَوْلُهُ « مِنْ الْمُرْبِيعِينَ » مِنْ فِي صَلَةِ فَعَلَ
مُحْذَوْفٌ تَفْدِيرُهُ جُمِلُوا مِنَ الْمُرْبِيعِينَ أَيْ مِنَ الَّذِينَ يَأْخُذُ حُسَى الرَّيْعِ . وَفِي الْبَيْتِ الثَّانِي دُعَاةٌ
مَلِيهِمْ أَيْضًا . وَالْأَزْلُ الْمَضِيُّ عَلَيْهِ . وَالْأَزْلُ الضَّيْقُ . يُرِيدُ أَمَّهُ فِي ضَيْقٍ مِنَ الْبَيْتَةِ وَمَا يُجِئُهُ .
وَالنَّاسِطُ الَّذِي يَنْسَطُ أَيْ يَزْفِرُ . وَالنَّاسِطُ قَرِيبٌ مِنَ الرَّفِيرِ]

(٢) [يُرِيدُ أَمَّهُ سَبَّ مَلِيهِمْ هَجَاءً يُجْلِكُهُمْ بِهِ كَمَا هَلَكَتْ عَادٌ بِالرَّيْعِ . وَالْمُصَاصِ الرَّيْعُ
الَّتِي فِيهَا حَصَا صَنَارٌ . وَالْأَصْرَامُ جَمْعُ صَرَمٍ . وَالصَّرْمُ يَمُوتُ مُجْتَمِعَةً . جَلَّاهَا أَرَادَ أَيْ
عَمَّهَا الْهَلَاكُ]

(٣) وانشد للهذلي .

(٤) (قَالَ) وانشدني ابو المزاحم بن أبي وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ

(٥) وسلم

(٦) الاصمعي

(٧) الأموي

(٨) حاصي

الَّلَّوَاءَ مَعَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلٌ
صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا
بَدَّلُوا تَبْدِيلًا» (١٧٧). وَقَالَ يَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

قَضَى نَحْبَ الْحَيَاةِ وَكُلُّ حَيٍّ إِذَا يُدْعَى^(١) لِمَيْتِهِ آجَابًا^(٢)
وَيُقَالُ قَاطَ الرَّجُلُ. وَقَاطَتِ نَفْسُهُ تَقِيطُ قِطْطًا وَفِيوْطًا. قَالَ
الْمُجَاجِ^(٣):

[وَالْأَسَدُ أَمَسَى جَمْعُهُمْ لُقَاطًا] لَا يَذْفُونُ مِنْهُمْ مَنْ قَاطَا^(٤)^(٥)
«وَيُقَالُ قَاطَ هُوَ نَفْسُهُ. وَأَقْفَتُهُ أَنَا نَفْسُهُ». وَمِنَ الْأَرَبِ مَنْ
يَقُولُ: قَاضَتْ نَفْسُهُ بِالضَّادِ. قَالَ^(٦) [الرَّاجِزُ وَآحِيبُهُ دُكَيْنَ بْنِ رَجَاءٍ]:
اجْتَمَعَ النَّاسُ فَقَالُوا عَرَسُ قَفَسَتْ عَيْنٌ وَقَاضَتْ نَفْسُ
إِذَا قِصَاعٌ كَالْأَكْفِ خَسُ زَلْزَلَتْ مَارَاتُ مَلْسُ^(٧)

(١) [كَانَ يَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ قَدْ غَرَا بِقَوْمِهِ بِأَمَلَةٍ أَوْ قَوْمًا يَوْمًا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَفْتَنُوا وَوَقَعَ
بِشَرِّ سَهْمٍ. فَلَمَّا قَفَلُوا وَاحِسَ يَشْرُ بِالْمَوْتِ قَالَ قَصِيدَةً يَرْتِي نَفْسَهُ فِيهَا
(٢) [كَانَتِ الْأَسَدُ وَهِيَ الْأَزْدُ وَرَبِيعَةُ مُتَصَالِفِينَ عَلَى مَضَرٍّ بِالْبَهْرَةِ وَجَرَتْ بَيْنَهُمْ
حَرْوبٌ بِالْمَرْبِدِ كَثِيرَةٌ. فَذَكَرَ الْمُجَاجِ مَا سَمِعَتْ قِيمٌ بِالْأَزْدِ وَرَبِيعَةَ. وَاللُّفَاطُ الْمَتْرُوكُ
الْمُطْرُوحُ الَّذِي قَدْ رُمِيَ بِهِ. (وَقَالَ) لَا يَذْفُونُ مَوْتَهُمْ. يُرِيدُ أَنَّ الْقَتْلَ مِنْهُمْ كَثِيرٌ لَا يُمْكِنُ
ذِكْرُ جَمِيعِهِمْ]

(٣) [ذَكَرَ أَنَّ النَّاسَ أَزْدَحَمُوا عَلَى مَرَسٍ فَاتَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ وَقِيلَتْ عَيْنُ آخَرٍ وَجَسَلَ الْقِصَاعُ
كَالْأَكْفِ لِيَضْفَا. وَالزَّلْزَلَاتُ وَالْمَارَاتُ الَّتِي تَذْهَبُ وَجِيءٌ أَقْلَةٌ مَا فِيهَا مِنْ
الطَّعَامِ. وَعَرَسُ زَنْجٍ وَهُوَ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ هَذِهِ عَرَسٌ. وَإِذَا فِي قَوْلِهِ «إِذَا قِصَاعٌ»
هِيَ الَّتِي لِلْمُضْجَاعَةِ. وَقِصَاعٌ مُبْتَدَأٌ وَإِذَا خَبَرَةٌ وَشَلَّةٌ: (٣٦٩) خَرَجْتُ فَلَاذَا زَيْدٌ]

(٤) قَالَ زَيْدٌ

(٥) يُدْعَى

(٦) الْكِسَاتِي

(٧) وَأَنْشَدَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ

(أ) وَسَلَّم

(د) أَيِ حَلَكِ

(ق) قَالَ أَبُو عِيْدَةَ

^(٥) وَيَقَالُ وَجِبَ الرَّجُلُ قَبْلَهُ وَأَجِبْ إِذَا مَاتَ . قَالَ قَيْسُ بْنُ الْحَطِيمِ
الْأَنْصَارِيُّ ^(٦) :

أَطَاعَتْ بَنُو عَوْفٍ أَمِيرًا نَهَاهُمْ عَنْ السِّلْمِ حَتَّى كَانَ أَوَّلَ وَأَجِبِ ^(٧)
وَيَقَالُ زَهَمَتْ زَهَمَتْ نَفْسُهُ تَزْهَقُ زُهُوقًا وَهِيَ زَاهِقَةٌ ، وَقَادَ
الرَّجُلُ يَفِيدُ وَيُودُ قَوْدًا وَقَيْدًا قَبْلَهُ فَإِنْ دُ أَيُّ هَالِكٍ . قَالَ أَبُو
دُوَادٍ ^(٨) :

[لَا أَعْدُ الْإِفْتَارَ عَدْمًا وَلَكِنْ قَعْدُ مَنْ قَدْ رَزَقْنَاهُ الْإِعْدَامَ]
مِنْ رِجَالٍ ^(٩) مِنَ الْأَقَارِبِ قَادُوا مِنْ حُدَاقِيهِمُ الرُّؤُوسُ الْكِرَامُ ^(١٠)
^(١١) وَيَقَالُ أَقَصَّ شُعُوبُ إِقْصَاصًا إِذَا أَشْرَفَ (١٧٧) عَلَيْهَا ثُمَّ
تَجَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَرَبَهُ حَتَّى أَقَصَّ الْمَوْتُ . قَالَ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ
لِغَالِيَرِ بْنِ الطَّقِيلِ :

وَأَخْلَلَ حَدَّ السِّيفِ نَجْبَةً ^(١٢) غَالِيَرِ فَجَبَّ بِهَا وَأَقَصَّه أُنْقَلُ

(١) [يَذْكُرُ أَنَّ الْغَزْوَةَ أَطَاعُوا أَمِيرَهُمْ حِينَ أَمَرَهُمْ بِحَرْبِ الْأَوْسِ وَغَامٍ مِنْ مُصْلِحَتِهِمْ .
قُلْنَا اسْتَنْتَلُوا كَانَ أَوَّلَ قَتْلٍ]

(٢) [الْإِفْتَارُ تَقَادُّ الْمَالِ وَالْفَقْرُ وَالْحَاجَةُ . وَالْإِعْدَامُ مَصْدَرُ أَعْدَمَ الرَّجُلُ إِذَا خَلِمَ مَالُهُ .
وَحُدَاقُ قَبِيلَةٍ مِنْ إِيَادٍ . وَالرُّؤُوسُ الرُّؤَسَاءُ وَمِنْ الرِّجَالِ فِي صِلَةٍ رَزَقْنَاهُ كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَكِنْ
قَعْدُ مَنْ قَدْ رَزَقْنَاهُ مِنَ الرِّجَالِ مِنْ حُدَاقِي . وَيُجَوِّزَانِ يَكُونُ « مِنْ رِجَالٍ » فِي صِلَةٍ فَمِنْهُ يَحْذَفُ
تَقْدِيرُهُ : « أَحَبُّ مِنْ فِعْلِ رِجَالٍ مِنَ الْأَقَارِبِ . وَبَنَى « رَزَقْنَاهُ » أَصْبَحْتُ بِهِ]

^(٣) وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : نَسَّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يَقُولُونَ : فَاضَتْ نَفْسُهُ تَفْيِضُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

^(٤) وَانْشَدَ قَيْسُ بْنُ الْحَطِيمِ الْأَنْصَارِيُّ ^(٥) أَي مَيِّتَ

^(٦) الْإِيَادِيُّ ^(٧) وَرِجَالُ

^(٨) أَبُو زَيْدٍ ^(٩) نَجْبَةٌ

[وَبَوُّ نُمَيْرٍ بِالرَّشَاءِ أَصْلَهُمْ مِنْ حَدِّ وَقَعَ سُبُوفَنَا سَجَلًا^(١)
وَيَقَالُ لَفْظُ عَصَبَةٍ^(٢) أَيْ رِيَّةُ الَّذِي عَلَى شَفَتِهِ^(٣) ، وَلَفْظُ نَفْسِهِ
يَلْفِظُهَا لَفْظًا وَهُوَ لَا يَفْظُ^(٤) ، وَشَعُوبٌ^(٥) أَسْمُ النِّبْيَةِ . وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ مَرَّةً
لَا تَنْصَرِفُ . وَأَنْشَدَ لِأَيِّي الْأَسْوَدِ (٣٧٠) :

[فَلَا تَكْ مِنْ أَلَّتِي أَسْخَرَجَتْ بِأَعْلَانِهَا مُدْيَةً أَوْ يَنْفِيسًا
فَقَامَ إِلَيْهَا بِهَا ذَائِجٌ] وَمَنْ تَدْعُ يَوْمًا شَعُوبٌ يَجِيحًا^(٦)
قَالَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ شَعُوبٌ^(٧) لِأَنَّهَا تُفَرَّقُ . وَأَنْشَدَ :
خَلَّى طُقَيْلٌ عَلَيَّ أَلْهَمَ فَأَنْشَبًا^(٨)

وَقَالَ الْآخَرُ :

[فَأَعَصِيَ الْعَوَادِلَ وَأَذْمَ أَلْهَمَ عَنْ غُرُضٍ

بِذِي سَيْبٍ يُقَالِي لَيْلَهُ حَبَابًا]

(١) [النَّحْبَةُ الدُّبُرُ . وَالسَّجَلُ النَّصَبُ . وَالرَّشَاءُ مَوْضِعٌ . وَذَعُوا أَنَّ بَنِي دِينَارٍ وَمِنْهُمْ مَنْ
بَنِي سَعْدِ بْنِ الْحَارِثِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ كَانُوا يَسِيرُونَ بَطْنَانَهُمْ . فَلَقِبَتْهُمْ بَنُو جَعْفَرٍ وَفِيهِمْ هَامِرُ بْنُ
الطُّفَيْلِ وَهَامِرُ بْنُ مَالِكٍ مُلَابُ الْأَسْنَةِ فَتَسْرِعُ إِلَيْهِمْ هَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ وَتَحَاهُ هَامِرُ بْنُ مَالِكٍ
فَحَمَلَتْ عَلَيْهِ نَحْبَةً مِنْ مَرْبَدٍ فَلَمَسَتْهُ فِي وَرْكِهِ ثُمَّ قَالَ هَذَا الشِّعْرُ]

(٢) زَعِ النَّاسُ كُلَّهُمْ يَقُولُونَ لَفْظُ عَصَبَةٍ إِلَّا ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ فَإِنَّهُ يَقُولُ : عَصَبَةٌ
(٣) [يُخَاطَبُ جَدًّا حُصَيْنٌ بْنُ الْحَرِّ الْعَنْبَرِيُّ وَكَانَ بَلَعَهُ حَنْشِيٌّ . يَقُولُ لَا تَكْ شَلَبَ
الشَّاةِ الَّتِي أَسْخَرَجَتْ بِأَعْلَانِهَا مُدْيَةً وَلَمْ يَكْ لِمَا جَاءَ فِيهَا مِنْ الْأَرْضِ شَفَرَةٌ
فَذَجَّهَا جَاءَ . وَاقْتُرِبَ لَا تَتَمَرَّضُ بِالْكَلَامِ فَتُفَرِّقُ فِي طَلِكِ بَلِيَّةٍ . وَمَنْ تَدْعُهُ النِّبْيَةُ يَجِيحُهَا
لَا يُبْلِيهِ عَنْهَا]

(٤) [يُرِيدُ أَنَّهُ خَلَّى طَلِيحَ الْأُمُورِ الَّتِي يَحْتَمُّ بِهَا وَفَارَقَهُ فِرَاقٌ مُوتٍ أَوْ بُعْدٍ حَسْبٍ .
وَقَالُوا « أَنْشَبَ » ضَمِيرٌ يُرِيدُ إِلَى طُقَيْلٍ]

(٥) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ

(٦) عَصَبَةٌ

(٧) شَعُوبٌ

(٨) شَعُوبٌ (كَذَا)

حَتَّى تَمُوتَ مَلَا أَوْ يُقَالَ فَتَى لَأَقَى أَلَّتِي تَشَبَّهِ أَلَّتَيْنِ فَأَنْشَبَا^(١)
وَيُقَالُ أَشَبَّ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ أَوْ فَارَقَ فِرَاقًا لَا يَرْجِعُ. قَالَ^(٢)
[الْبَاقِيَةُ الْجَمْدِي:]

وَنُوي كَخَلْقِ النَّصِيحِ تَمَاوَنَتْ عَلَيْهِ أَيْمَانُ السَّخَّاحِينَ يُضْرَبُ
أَقَامَتْ بِهِ مَا كَانَ فِي الدَّارِ أَهْلَهَا [وَكَانُوا أَنْاسًا مِنْ شُعُوبٍ^(٣) فَأَشْعَبُوا^(٤)
(قَالَ) وَمِنْهُ قِيلَ: ظَنِي أَشَبَّ إِذَا كَانَ بَعِيدَ مَا بَيْنَ أَقْرَبَيْنِ.
وَشَمَّ أَمْرَهُ يَشَعُّهُ إِذَا فَرَّقَهُ. وَأَنْشَدَ [إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْغُبَيْرِ]. هَذَا ذَكَرَهُ
يَعْقُوبُ وَأَبُو عُيَيْدٍ أَيْضًا فِي الْأَتْرِبِ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَالَّذِي رَأَيْتُهُ فِي

(١) [يَقُولُ إِذَا جَمَعْتَ بِأَمْرِ قَوْمِهِ مِنْ يَمْنَانٍ فِي فَعْلِهِ وَأَمْرِهِ لَا جَمْعَ بِهِ. وَقَوْلُهُ «عَنْ
عُرْسٍ» يُرِيدُ: لَا تَنْقَلِبْتُ وَلَا تُشَاوِرْ. يُقَالُ لِمَنْ فَعَلَ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ عَنْهُ: فَعَلَهُ عَنْ
مُرْسٍ. وَالسَّيْبُ الذَّنْبُ. وَالْحَبِيبُ مُضْرَبٌ مِنَ الْعَذَابِ. حَتَّى تَمُوتَ أَيِ حَتَّى تَجْمَعَ مَلَا كَثِيرًا
أَوْ مَوْتَ يَقُولُ النَّاسُ لَأَقَى مَا يُلَاقِيهِ النَّاسُ مِنَ الْمَوْتِ. وَفَقَّ مَرْفُوعٌ خُبْرُ ابْنِهِ مَحْذُوفٌ
تَقْدِيرُهُ هَذَا فَتَى أَوْ هُوَ فَتَى]

(٢) [النُّوي حَاجِزٌ حَوْلَ الْيَتِّ مِنْ ثَرَابٍ أَسْلًا يَدْخُلُهُ الْمَطَرُ. وَالنَّصِيحُ الْحَوْضُ.
وَالسَّخَّاحِينَ الْمُرُودُ الْوَاحِدُ سَخَّاحِينَ. وَالْيَمَانُ الْأَمَاءُ. شَبَّ النُّوي بِالْحَوْضِ الْمُنْتَهَمِ وَذَكَرَ أَنَّ
الْإِمَاءَ تَمَاوَنَتْ عَلَى إِصْلَاحِ النُّوي قَضَرَيْنِ بِالْمُرُودِ حَتَّى اسْتَوَى (٣٧١). وَقَوْلُهُ «أَقَامَتْ بِهِ»
أَيِ أَقَامَتْ الْأَمَاءُ هَذَا الْمَكَانَ مَا كَانَ أَهْلُهُ مُقْبِلِينَ فِيهِ وَكَانَ اجْتِمَاعٌ فِي هَذَا الْمَكَانِ جَمَاعَتٌ مِنْ
قَبَائِلَ ثُمَّ تَفَرَّقُوا. وَالشُّعُوبُ جَمْعُ شَعْبٍ وَهُوَ نَحْوُ الْقَبِيلَةِ]

(٣) وَأَنْشَدَ (٤) مِنْ شُعُوبٍ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: كَذَا وَجَدْتُ فِي كِتَابِي
قُرِيءَ عَلَى أَبِي الْبَاسِ. وَالَّذِي أَحْفَظُ: «مِنْ شُعُوبٍ فَأَشْعَبُوا» وَالشُّعُوبُ فَوْقَ الْقَبَائِلِ
أَيِ كَانُوا مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ يَلِكُونُ فَهَلَكُوا (١٧٨). قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ: قَالَ بُشَيْرٌ عَنْ
ابْنِ الْأَكْبَدِيِّ: الشَّعْبُ فَوْقَ الْقَبِيلَةِ. وَالْقَبِيلَةُ مَا تَقَابَلَتْ تَحْتَ الشَّعْبِ. وَقَالَ زَيْدُ الْقَبَائِلِ
ثُمَّ الشُّعُوبُ ثُمَّ الْبَطْنُ ثُمَّ الْأَخْزَادُ ثُمَّ الْفَصَائِلُ. وَالنَّصِيحَةُ عَشِيرَةُ الرَّجُلِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ: وَفَصِيلَتُهُ الَّتِي تُؤْوِيهِ. رَجَعْنَا إِلَى الْكِتَابِ

الْقَيْلِ : قَالَ كَتَبُ بْنُ سَعْدٍ الْقَنْوِيُّ يُحَاطِبُ ابْنَهُ عَلِيَّ بْنَ كَتَبٍ فِي قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا :
أَعْلَى إِنْ بَكَرْتَ تُجَابِبُ هَامِي هَامًا بِأَعْبَرٍ مُشْرِفِ الْأَذْكَانِ
وَفِيهَا :

وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَشَبُّ أَمْرَهُ شَبَّ أَلْمَصَا وَيَبْلُجُ فِي أَلْمِصْيَانِ
فَأَعْزِدْ لِمَا تَقُولُ قَالًا لَكَ بِالَّذِي لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ^(١)
وَيُقَالُ كَانَ فِي مِائَتِي قَارِسٍ فَشَبَّ إِلَى بَنِي فَلَانٍ فِي مِائَةٍ .
وَنَشَطَتُهُ شُعُوبُ تَنْشَطُهُ^(٢) نَشَاطًا ، وَهِيَ الْمُنُونُ^(٣) وَتَكُونُ الْمُنُونُ وَاحِدَةً
وَجَمًّا (١٧٨) . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ فِي تَوْجِيدِهَا :
أَمِنَ الْمُنُونِ وَدَرِيهَا تَتَوَجَّعُ وَالْذَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مَنْ يَجْزَعُ^(٤)

(١) [أراد أن الذي يلزمك من بينك أمره أن تنصح له وتجتهد في أن لا يفعل ما يؤذي إلىهلكته . فإن مصابك ولج في مخالفتك فاعمد انت لمصلحتك وإحكام امرك فإليك فُدْرَةٌ على إصلاح من لا يصفي اليك . وقوله « لا تقولوا » أي تطبق وتنفهر . يقول الفصيح إلى [إصلاح من يقبل ومن عصاك لا يلزمك فصح ما يفعل]
(٢) [الغنيب المرضي . يريد أن الدهر لا يرضي أحداً أي لا يؤمن أحداً من المكان التي ينفذ وقوعها فيه . ويريب الدهر ما يأتي به من العجائب والمصائب . وقيل ريب المنون مِرْوَل المنون . وقيل إنه يريد بالدهر الموت . والمنون في ظاهر البيت تحمل أن تكون واحدة أو جمًّا] . وقال أبو حنيفة وروى :

(٥) وإذا سئلت الحخيرَ فاعلم أنه نُميَّ محصٍ بما من الرحمان
شيمٌ تعلق في الرجال وأغما شيم الرجال كهيمة الأولاد
يقال هو عالو للأمور أي قاهر لها . أي اعبد لا تقهره وتلوذ به ما لا تستطيعه .
وشمة أصحمة وهو من الأضداد
تَنْشَطُهُ^(٦) قَالَ الْقَرَّاءُ^(٥)

وَقَالَ عَدِيٌّ^(٥) فِي جَمْعِيَا :

مَنْ رَأَيْتُ الْمُنُونُ عَرَيْنًا أَمْ مَنْ ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ^(٦) (٣٧٢)
 وَيُقَالُ تَرَلَّ بِهِ جِامُهُ وَقَدَرُهُ ، وَقَدْ حُمَّ الْأَمْرُ قَدَرًا ، وَجِلَّتْ
 بَنَاتُكُمْ حُمَةُ الْفِرَاقِ . أَيْ قَدَرُ الْفِرَاقِ . قَالَ^(٧) [الْبَيْهَقِيُّ] :
 أَلَا يَا لَقَوْمٍ^(٨) كُلُّ مَا حُمَّ وَاقِعُ^(٩) وَلِلطَّيْرِ تَجْرَى^(١٠) وَالْجُنُوبِ مَصَاجِعُ^(١١)

أَمِنْ الْمُنُونِ وَدَيْبِهِ تَنْجِيحُ
 وقال يعني به الدهر إذا ذُكِرَ وأما سمي الدهر منونا لأنه يذهب عنة^(١٢) الانسان أي
 بقوته . ويقال : جبل منين^(١٣) أي ضيف^(١٤) ومنه السير يُنْتَهَى إذا أَضْمَقَتْ . ويقال لا آتيك
 أخرى المنون أي أخرى الدهر
 (١) المنون المشغلة يعرّين ضمير جماعة المؤنث وهي تعود إلى المنون فلذلك صار
 جمعا . و« مَنْ » منصوبة يعرّين وهي مفعول بها . و« رَأَيْتُ » من رؤية القلب . والمنون مفعول
 أول . وعرّين في موضع المفعول الثاني . ويموز أن تكون « مَنْ » مرفوعة بالابتداء والجملة
 في موضع خبرها ويموز إلى « مَنْ » ضمير محذوف وهو مفعول « عَرَيْنَ » تقديرُهُ : مَنْ رَأَيْتُ
 المنون عَرَيْنَتُهُ وهو مثل قول الآخر :

مَلَيْ ذَنْبًا سَكَلُهُ لَمْ أَصْنَمُ
 ويموز أن يكون المنون رفعًا بالابتداء . وعرّين خبرها ومن منصوبة برأيت وهي مفعول
 أول والجملة في موضع المفعول الثاني . ويموز إلى المفعول الأول الذي هو « مَنْ » هـ محذوفة .
 وتقديرُهُ عَرَيْنَتُهُ . ويموز أن يكون « مَنْ » مرفوعة بالابتداء والمنون مبتدأ ثان والجملة
 خبر « مَنْ » . ورأيت مفعلة من طريق اللفظ . والذي بعد « أَمْ » جملة مستأنفة . وأم منقطعة
 مسأ قبلها . و« مَنْ » بعد « أَمْ » مرفوعة بالابتداء و« ذَا » خبرها . وخفير مبتدأ . وعليه
 خبره . والجملة في موضع الحال . وشئله : مَنْ ذَا قلنا بالباب . واسم الإشارة يَسْمَلُ في الحال .
 والمعنى مَنْ ذَا له خفير قد ضين له أن نُصِيههُ نصية من مصائب الدهر . وجمل « طِبِ » في
 موضع « لَهُ » . ومعنى يُضَامُ يَذَلُّ ويُشْمَرُ [

(٢) [يَقُولُ كُلُّ مَا قَضَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ وَالطَّيْرِ يَجْرَى . يريد الطير التي تعلق
 إلى المواضع التي قضيت فيها حتفها . والانسان يسافر ويتنقل حتى يأتي المكان الذي عليم الله عز

(٥) الشاعر

(٦) الاصمعي

(٧) عدي بن زيد

(٨) لقومي

(٩) تجرأ

(١٠) بيته (كذا)

(١١) متين (كذا)

«وَيُقَالُ قَفَسَ الرَّجُلُ يَقْفِسُ قَفْسًا وَقَفُوسًا قَفُوسًا قَافِسًا، وَقَفَسَ
أَيْضًا بِتَقْدِيمِ أَتَادَ^(١)، وَقَفَسَ يَفْطِسُ فُطُوسًا، وَعَصَدَ يَمْصِدُ عَصُودًا.
وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ الَّذِي تَوَى عَنْهُ لَلْمَوْتِ قَدْ عَصَدَ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
إِذَا الْأَرْوَاحُ الْمَشْبُوبُ أَضْحَى كَأَنَّهُ عَلَى الرَّحْلِ بِمَا مِنْهُ السَّيْرُ عَلَصِدُ^(٢)
«وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْمَصِيدَةُ لِأَنَّهَا تَلَوَّى^(٣)، وَقَدْ هَرُورَ هَرُورَةً، وَقَدْ
تَنَبَّلَ إِذَا مَاتَ. قَالَ^(٤) [الشَّاعِرُ] :

وَقُلْتُ لَهُ يَا بَا جَادَةً إِنْ تَمُتَ تَمْتُ سَيِّ الْأَعْمَالِ لَا تُنْقَبِلُ^(٥)
وَقُلْتُ لَهُ إِنْ تَأْمِطِ الْنَفْسَ كَارِهَا أَدَعَكَ وَلَا أَدْفِنَكَ حِينَ تَنْبَلُ^(٦)

وَبَلَّ أَنَّهُ يَمُوتُ فِيهِ وَيَذْقُنْ. وَمَجْرَى مُبْتَدَأِ الطَّيْرِ خَبَرُهُ. وَالْجُنُوبُ بِمَجْرُورٍ بِاضْمَارِ لَا مِ دَلَّتْ
عَلَيْهَا الْإِلَامُ الْمُتَقَدِّمَةُ. وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ (٣٧٣) :

أَوْصَيْتُ بَيْنَ بَرَّةٍ قَلْبًا حَرًّا بِالْكَلْبِ خَيْرًا وَالْحَمَامِ شَرًّا

وَيَكُونُ «مَضَاجِعُ» مُبْتَدَأُ الْجُنُوبِ خَبَرُهُ بِتَقْدِيرِهِ الْإِلَامُ. وَمِنْ أَجَارِ الْمَعْطَفِ عَلَى مَا لَمْ يَجْعَلِ
الْجُنُوبُ مَطْوُوفَةٌ عَلَى الطَّيْرِ. وَمَضَاجِعُ مَطْوُوفَةٌ عَلَى مَجْرَى. وَقَدْ رَوَاهُ قَوْمٌ «وَالْجُنُوبُ مَضَاجِعُ» .
وَتَكُونُ الْجُنُوبُ مُبْتَدَأَةً وَمَضَاجِعُ خَيْرًا . وَتَكُونُ الْجُسْلَةُ مَطْوُوفَةٌ عَلَى الْجِسْلَةِ الَّتِي قَبْلَهَا]
١ [وَقَدْ قُسِّرَ فِيمَا تَقَدَّمَ] . رَاجِعِ الصَّفْحَةَ ٢٠٩

٢ [الْأَصْلُ يَا أَبَا جَادَةَ فَحَذَفِ الْحِزَّةَ . وَهَذَا حَذَفَ دَعَا إِلَى الشُّمْرِ وَلَيْسَ عَلَى أَسْلِ . وَمِثْلُهُ
يَا أَبَا خُصَيْلَةَ لَنْ يُمِيتَكَ بِدَعَا يَا أَبَا خُصَيْلَةَ خَيْرٌ شَيْبٌ قَدْ ذَالَ
وَيَسِيٌّ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ وَالْمَاثِلِ فِيهِ تَمْتُتُ الَّتِي هِيَ جَوَابٌ لَا تُنْقَبِلُ أَيْ لَا يُقْبَلُ هُمْلِكُ .
وَقَوْلُهُ «إِنْ تَلْفُظْ» إِنْ تَخْرُجُ نَفْسُكَ مِنْ فَمِكَ فَمِنْ خُرُوجِ الرُّوحِ مِنَ الْقَبْرِ بِمِثْلَةِ الشَّيْءِ الَّذِي يَلْقِيهِ
الْإِنْسَانُ مِنْ فَمِهِ . وَقَوْلُهُ «لَا أَدْفِنُكَ إِيَّيْ أَتْرُكُكَ» تَبَيَّنَا غَيْرَ مَدْفُونٍ كَمَا تَتَرَكُّ الْبَهَامُ]

(١) أبو زيد
(٢) قال الأصمعي
(٣) يَمُتُ
(٤) على القاف . يَقْفِسُ قَفْسًا وَقَفُوسًا (١٧٩)
(٥) أبو يوسف : وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ
(٦) تَلَوَّى
(٧) يُنْقَبِلُ
(٨) أي حين تموت . ويروي :
تَمْتُ سَيِّ الْأَعْمَالِ لَا تُنْقَبِلُ

وَيَقَالُ لَيْقَى [وَلَقَى] إَصْبَعُهُ ، وَلَطَعَ إَصْبَعُهُ إِذَا مَاتَ ، وَقَدْ قَوَّرَ .
 وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْمَقَارَةُ ، ^(٤) وَلَقِيَ هِنْدُ الْأَحَامِسَ ^(٥) ، وَهُوَ يَجْرُسُ ^(٦) نَفْسَهُ
 إِذَا كَادَ يَفْضِي . وَمِنْهُ قِيلَ أَقَلَّتْ جَرِيضًا . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
 وَأَفْلَتَنَ عِلْبَاءُ جَرِيضًا وَلَوْ أَدْرَكْتَهُ صَفِيرَ الْوِطَابِ ^(٧) ^(٨)
 وَيَقَالُ فِي الْمَثَلِ : حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ ^(٩) أَيْ حَالُ الْمَوْتِ
 دُونَ قَوْلِ الشَّعْرِ ، ^(١٠) وَهُوَ يَرِيقُ بِنَفْسِهِ ، وَيَفُوقُ بِنَفْسِهِ فُوقًا . وَهُوَ

(١) [الضمير يعود إلى الحبل . يريد أن علباء أفلت الحبل التي طككته فلم تلحقه وقد
 كادت (٣٧٤) تأخذه . فجعلته حين فارقه الحبل وفرسها يطلبونه حتى يقتلوه بمرارة
 الذي قد قارب الموت . وقوله « ولو أدركته » يعني الحبل . واللفظ الخفيف . والمعنى لفرسانها
 ومنى صفير الوطاب أي قتل قصيرت وطاب من اللبن لانه قد مات فلم يكن لها من يأمر
 بالحلب فيها . ومثله قول الاعشى :

رُبَّ رَفْدٍ مَرَّتُهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْتَمِرٍ أَتَالِ

(٤) قال ابن الأعرابي: يقال ...

(٥) إذا مات . الأصمعي

(٦) يجرس (كذا)

(٧) علباء اسم رجل يريد أفلت الحبل وكاد يفضي ولو (١٧٩) أَدْرَكْتَهُ الْحَبْلُ
 صَفِيرَ الْوِطَابِ . فِيهِ قَوْلَانِ . أَيْ صَفِيرَ وَطَابُهُ مِنَ اللَّبَنِ أُخِذَتْ إِلَيْهِ . وَالْقَوْلُ الْآخَرُ خَلَا
 بَدَنَهُ مِنْ رَوْحِهِ ^(٨) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : يَقَالُ أَنْ عُيِدَ بِنُ الْإِصْرِ قَالِمًا . وَآخِذُهُ
 مَلِكٌ مِنَ الْمَمْلُوكِ كَانَ يَتَلَّ أَوَّلَ مَنْ يَلْقَاهُ مِنَ النَّاسِ فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِهِ فَلَقِيَ عُيَيْدًا
 فَكَلَّمَهُ فِيهِ فَقَالَ : لَا ادْعُ سَنِيَّ لَكِنِّي اسْتَعَجِلْتُ بِجَنَّةٍ تَهَارِي ثُمَّ أَقْبَلَهُ فَقَالَ : أَقْرَضَ فِي
 شِعْرًا . فَقَالَ عُيَيْدٌ : حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ . قَالَ : فَلَانَشِدْنِي قَوْلَكَ « أَقْرَ مِنْ أَهْلِهِ
 مَحْبُوبٌ » فَقَالَ عُيَيْدٌ :

أَقْرَ مِنْ أَهْلِهِ عُيَيْدٌ قَالِيَوْمَ لَا يُبْدِي وَلَا يُعِيدُ

(قال) . فتنه . (قال) ويقال ان هذا الملك هو عمرو بن هند مضرط الحجارة لقب

بذلك لشدة رجسنا الى الكتاب (٩) الكسائي قال ...

يُسَوِّقُ نَفْسَهُ ^٥، وَأَسْمُ الْمَوْتِ قُتَيْمٌ ^٦. يُقَالُ أَوْرَدَهُ حِيَاضَ قُتَيْمٍ ^٧.
(يَقْتُوبُ بِالْأَقَافِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: غُتِمَ بِالْأَقَنِ. وَالنَّاسُ عَلَيْهَا وَلَمْ يَعْرِفِ
أَقَافًا) ، وَالْأَسَامُ الْمَوْتُ. وَيُقَالُ لِلْمَنِيَةِ أُمُّ قَشَمٍ. قَالَ زُهَيْرٌ:
فَقَدْ وَلَمْ يُفْرِغْ ^٨ بُيُوتًا كَثِيرَةً

لَدَى حَيْثُ أَلَمَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشَمٍ (١٨٠)^١
وَيُقَالُ قَتَى عَلَيْهِمُ الْحَبَالُ. وَعَنَى عَلَيْهِمُ الْحَبَالُ. يُرِيدُ عَنَى أَثَارَهُمْ ^٩،
وَيُقَالُ تَلَمَّاتٌ عَلَيْهِ الْأَرْضُ تَلَمَّاتٌ تَلَمُّوْا، وَتَوَدَّاتٌ عَلَيْهِ تَوَدُّوْا.
وَذَلِكَ إِذَا اسْتَوَتْ عَلَيْهِ ^{١٠} قَوَارِئُهُ. قَالَ ^{١١} [هَدْبَةُ بْنُ الْحَشْرَمِ]:
أَلَا يَا لَقَوْمٍ لِلنَّوَابِ وَالذَّهْرِ وَلِلْمَرْءِ يُرْدِي نَفْسَهُ وَهُوَ لَا يَذْرِى
وَالْأَرْضِ كَمِ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَلَمَّاتٌ عَلَيْهِ قَوَارِئُهُ بِأَمَاعِيَةٍ قَفْرِ (٣٧٥)^٢

وقيل في معناه: أَمَتْ وَخَرَجَتْ رَوْحُهُ مِنْ جَسَدِهِ وَبَقِيَ جَسَدُهُ صِفْرًا مِنْ حَيَاتِهِ. وَجَعَلَ
خُلُوءُهُ مِنَ الرُّوحِ بِمَثَلَةِ خُلُوءِ الْوُطْبِ مِنَ اللَّبَنِ
(١) [ويروى: وَلَمْ يُنْظَرْ بُيُوتًا كَثِيرَةً. فِي «شَدَّ» ضَمٌّ يَهْدِي إِلَى حُصَيْنِ بْنِ قُصَيْمٍ
الْمُرِّي. وَكَانَتْ هِيَ وَذِيَّانَ حِينَ اجْتَمَعُوا لِلصَّلَاحِ لَمْ يَدْخُلْ بِهِمْ حُصَيْنٌ وَعَلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي
عَبَسٍ فَتَقَلَّهَ. يُرِيدُ زُهَيْرٌ أَنَّ حُصَيْنًا شَدَّ عَلَى رَجُلٍ فَتَقَلَّهَ وَلَمْ يَلَمْ قَوْمُهُ بِمَا هَزَمَ عَلَيْهِ. وَ«لَدَى»
بِمَعْنَى «عِنْدَ». وَارَادَ أَنَّهُ قَتَلَهُ فِي مَوْضِعٍ شَدِيدٍ تَحْسُلُ فِي ثَلَاثَةِ أَلْفَةٍ. وَيُقَالُ أُمُّ قَشَمٍ هِيَ
الْمَرْبُ. وَقِيلَ أُمُّ قَشَمٍ هِيَ الْمَكْبُوتُ وَزَعَمُوا أَنَّهُ ارَادَ شَدَّ عَلَيْهِ بِمِثْقَلَةِ قَتَلَهُ]
(٢) [ارَادَ الْمُجِبُّونَ يَا قَوْمُ. مِمَّا تُجِيبُ بِهِ النَّوَابِ وَالذَّهْرُ مِنَ الْأُمُورِ الطَّرِيفَةِ. وَلَمْ يَحْزَنْ
مُتَّصِلَةً بِالْفِعْلِ الْمَذْذُوفِ وَهُوَ «عَجِبُوا». وَيُرْوَى: مُجْلِكٌ. وَالْأَرْضُ مَطْوْفٌ عَلَى النَّوَابِ. وَالْأَمَاعِيَةُ
الْأَرْضُ يَلْسَعُ فِيهَا السَّرَابُ]

(٥) غَيْرُهُ
(٦) قُتَيْمٍ
(٧) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَغُتِمَ أَيْضًا. وَالنَّاسُ عَلَى هَذِهِ اللَّفْظِ
(٨) وَلَمْ تَقْزَعْ
(٩) الْمَوْتُ
(١٠) وَالْأَرْضُ
(١١) وَانْشَدَ أَبُو زَيْدٍ

«وَيَقَالُ أَسْتَوَتْ بِهِ الْأَرْضُ. وَسُوِّتَ بِهِ الْأَرْضُ» ، وَيَقَالُ تَحِبَّ
 يَتَحَبَّبُ تَحَبُّبًا . [وَتَحَبَّبَ يَتَحَبَّبُ إِذَا هَلَكَ ^(١)] ، وَيَقَالُ النَّاسُ سَالِمٌ وَغَائِمٌ
 وَشَاجِبٌ . فَأَلْغَائِمٌ مَنْ قَالَ خَيْرًا . وَالسَّالِمُ مَنْ صَمَتَ عَمَّا يُؤْنِسُهُ فَسَلِمَ .
 وَالشَّاجِبُ مَنْ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ يُؤْنِسُهُ فَهَلَكَ ، وَيَقَالُ قَلْتُ يَقْلُتُ
 قَلًّا إِذَا هَلَكَ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ بَلَمَنْيَرٍ يَقُولُ : إِنَّ الْمُسَافِرَ وَمَتَاعَهُ
 لَعَلَى قَلْتٍ إِلَّا مَا وَفَى اللَّهُ . وَيَقَالُ مَا أَنْفَلْتُوا وَلَكِنْ قَلْتُوا . وَيَقَالُ الْمَغَازِرَةُ
 الْمَلْتَةُ لِأَنَّهُمْ يَهْلِكُونَ فِيهَا . وَنَاقَةُ مِثْلَاتٍ لَا يَمِيشُ لَهَا وَلَدٌ ^(٢) . قَالَ الْأَشَاعِرُ
 (480) «يُرْوَى لِبَاسٌ بَيْنَ يَرْدَاسٍ وَيُرْوَى لِغَيْرِهِ :

بَنَاتُ ^(٣) الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا وَأُمُّ الصَّعْرِ مِثْلَاتُ زُرُورٍ»
 وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : فَحَزَّ يَتَحَزُّ فَحُوزًا ^(٤) ، وَهَبَزَ يَهْبِزُ هَبْزًا وَهَبُوزًا ^(٥) ،
 وَزَوُّ النِّبَةِ قَدَرُهَا ^(٦) ، وَرَدَّ يَرُدُّ رَدًّا ^(٧) ، وَفَرَعَ يَفْرُغُ [وَفَرَعُ] فَرُوعًا ،

(١) ز احْطُضِرَ فَلَان إِذَا مَاتَ شَابًا . وَيَقَالُ طُغَيْنَ فِي جَنَازَتِهِ إِذَا مَاتَ فِي مَرْصَدِهِ الَّتِي مَرَضَ

(٢) وَبَنَاتُ وَبَنَاتٌ جَمِيعًا

(٣) [يَقَالُ لِحَسَاسِ الطَّيْرِ بَنَاتُ الْوَاحِدَةِ بَنَاتُهُ . وَالزُّرُورُ الْقَلِيلَةُ الْوَلَدُ . يَقُولُ مُسْكِرَةُ
 الْوَلَدِ مَعَ عَدَمِ الْعَقْلِ وَالْأَخْلَاقِ الشَّرِيفَةِ لَا يُفْرِحُ جَاءَ . وَضَرْبُ حِسَاسِ الطَّيْرِ شَكْلًا لَمَّا يَكُونُ

(٤) فِيهَا . الْأَصْمَعِيُّ ... ^(ب) وَيُسْتَمْعَلُ فِي الْإِنْسَانِ

(٥) وَفَحُوزًا ^(د) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَفَحُوزَانَا وَهَبُوزَانَا

(٦) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَحَدَاهُمَا الَّتِي تَكُونُ مِنْ وَجْهِ كَثِيرَةٍ . قَالَ الْإِسْأَدِيُّ :
 مِنْ ابْنِ مِائَةِ كَسْبٍ ثُمَّ عَمِيَ بِهِ زَوُّ النِّبَةِ إِلَّا حَرَّةً وَقَدْ
 قَالَ أَبُو الْحَسَنِ انْتَشَدَنِي يَنْدَارُ : حَرَّةً وَقَدْ . وَانْتَشَدَنِي مِنْ قَبْلِ هَذَا الْبَيْتِ :
 مَا كَانَ مِنْ سُوقَةٍ أَسْعَى عَلَى ظِلِّهِ حَسَلًا يَرِي . إِذَا تَجَوَّدَهَا رَدَّا ^(هـ)
 إِذَا مَاتَ

وَهَذَا يَهْدَأُ هُدُوءًا ، وَقَدْ جَادَ بِنَفْسِهِ بِجُودٍ [جَوْدًا] وَجُودًا ، وَسَاقَ يَسُوقٌ
سَوَاقًا ، وَزَعُ يَزْعُ زَعًا ، وَحَشَرَجٌ يُحْشِرُجُ حَشْرَجَةً ، وَكَرٌّ يَكْرُ كَرِيًّا^(٥)
وَشَقٌّ بَصْرُهُ [الْعَمَلُ لِلْبَصْرِ . وَلَا يَكُونُ الْعَمَلُ لِلْيَتِّ] يَشُقُّ شُقُوقًا ،
وَحَفَّتَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ، وَأَتَتْ عَلَيْهِ أُمُّ اللَّهِئِمِ وَهِيَ الْمَنِيَّةُ . قَالَ الشَّاعِرُ :
أَتَتْ أُمُّ اللَّهِئِمِ فَصَيَّرَتْهُمْ أَحَادِيثًا وَشَامًا فِي أَلْبِلَادِ (٣٧٦)^(٦)
[وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ أُمُّ لَهْمٍ . وَيُقَالُ أَلْتَمَّهُ أَيَّ أَكَلَهُ (181)]

٧٦ بَابُ الْمَطَشِ

راجع باب الطش في الالفاظ الكتائية (الصفحة ٧٦) . وفي فقه اللغة فصل ترتيب الطش (ص ١٦٦)

أَبُو زَيْدٍ : الظَّمَا . وَاللُّوحُ أَهَوْنُ الْمَطَشِ . يُقَالُ فُطِمْتُ أَظْمًا
ظَمًا^(٥) . وَرَجُلٌ ظَمَانٌ وَأَمْرَأَةٌ ظَمَايَ (مُمَالٌ) . وَقَدْ ظَمًا^(٥) خَيْلَهُ وَإِبِلَهُ
إِذَا أَعْطَشَهَا . قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَأَلَدُهُ وَهُوَ مُحْبَقٌ وَضَرَبَ الصَّغَرَ وَهُوَ قَلِيلُ الْفِرَاحِ مَلَأَ لَنْ يَكْرُمُ وَأَلَدُهُ وَهُوَ قَلِيلٌ . وَيُرْوَى
خَشَّاشُ الطَّبَرِ وَالْخَشَّاشُ مَا لَا يَجِدُ^(٥)

(١) [يريد أن امرء اللهيم أفتنهم وقرئت بفتحهم في البلاد فرقتا فصار كل طائفة منهم
في الموضع الذي صارت إليه بقرة الشاة لتلتهم وتباعد المواضع التي صاروا إليها . والشام
جمع شامة]

(٥) أبو زيد قال أبو العباس : ظمًا على فتح العين ولم
يُنَكِّرْ تَسْكِينًا . قال أبو الحسن : والقياس أن لا يجوز عذبي التسمين لأننا لم نجد في
مصادر قنلان شيئًا مُسَكَّنَ العين . قال أبو العباس : والظمُّ الاسم . رجعنا إلى الكتاب .
(٥) ظمًا^(٥) والثلثُ الكبار . ويقال إن الثلثَ طائرٌ معروف

أيضُ يُشَبِّهُ الرَّحْمَ ضَعِيفَ الْقَلْبِ

[أَبْنِي كُلَيْبَ إِنْ عَمِيَ اللَّذَا قَتَلَ الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَ
وَأَخُوهُمَا^(١) السَّفَاحُ ظَمًا خَيْلُهُ حَتَّى وَرَدَنَ جَبَا^(٢) الْكَلَابِ بِهَا^(٣)]
(قَالَ) وَأَلْيَافُ. وَالْمِلْوَاحُ السَّرِيمَا الْعَطَشُ. وَقَدْ هَافَتِ الْأَيْلُ
تَهَافُ هَيَاقًا وَهَيَاقًا^(٤). وَذَلِكَ إِذَا اشْتَدَّتْ الْهَيْفُ مِنَ الْجُنُوبِ وَاسْتَقْبَلَتْهَا
الْأَيْلُ بِجُوهِهَا فَاتِحَةً أَفْوَاهَهَا فَمِنْدَ ذَلِكَ تَهَافُ، وَمِنْهُ الْأَوَامُ. وَالْأَلَّةُ.
وَالْتَلِيلُ. وَالْأَلُّ. وَالْحَرَّةُ^(٥). وَالْحَرَادَةُ. وَالصَّدى. يُقَالُ رَجُلٌ حَرَانُ،
وَرَجُلٌ صَدْيَانُ. وَرَجُلٌ مَحْرُ إِذَا كَانَتْ إِبْلُهُ حَرَارًا أَيْ عِطَاشًا، وَرَجُلٌ
عَطْشَانٌ إِذَا عَطِشَ فِي نَفْسِهِ. وَمُعْطِشُ إِبْلِهِ عِطَاشٌ. قَالَ (١٨١)

[الرَّاجِزُ:]

قَدْ عَلِمْتَ أَيْ مَرَّوِي هَاقًا وَمُذْهِبٌ^(٦) الْتَلِيلُ مِنْ أَوَاقَا
[أَتَانِحُ الرُّكْبَى مِنْ جَمَاهَا] إِذَا جَمَلْتُ الدَّلَوُ فِي خِطَابِهَا^(٧)

(١) وَجَبَا مَ

(٢) [عَمَاءُ أَبُو حَتِّشٍ وَأَخُوهُ. وَأَخُو حَتِّشٍ قَاتِلُ شُرَحْبِيلَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هُرَيْرٍ وَالْمَلِكِ يَوْمَ
الْكَلَابِ الْأَوَّلِ. وَالسَّفَاحُ هُوَ سَلَسَةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ كَبٍ بْنِ زُهَيْرٍ وَأَمَّا سُبَيْي السَّفَاحُ لِأَنَّهُ
شَقِيَ الْمَزَادَ يَوْمَ الْكَلَابِ. وَقَالَ لِقَوْمِهِ: قَاتِلُوا حَتَّى تَطْفُرُوا وَتَلْكُوا الْمَاءَ فَإِنَّكُمْ إِنْ اخْتَزِمْتُمْ
فَتَلْكُمُ الْعَطَشُ. وَالْكَلَابُ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ. وَجَبَا الْبَرُّ مَا حَوَّلَهَا. وَأَمَّا إِذَا أَرَادَ جَبَا الْمَاءَ الَّذِي
بِالْكَلَابِ. وَالتَّهَالُ الْعِطَاشُ]

(٣) [يَقُولُ قَدْ طَلَمْتُ هَذِهِ الْإِبِلَ إِنْ أَسْفَهِيَ حَتَّى تَرَوْحَى. يَرِيدُ أَنَّ الْإِبِلَ قَدْ تَوَدَّتْ
بِكُونِهِ مَعَهَا إِذَا تَرَوَى فَيَعْمَلُ ذَلِكَ كَالْبَيْلِ. وَلِهَذَا جَمَعَ هَامَةً. وَأَخْرَجُ أَتْرَحُ. وَالْجِسَامُ (٣٧٧)
جَمْعُ جَبَةٍ وَهُوَ الْمَاءُ الْمَجْتَمِعُ فِي الْبَرِّ وَفِي فَيْرِهَا. وَخِطَامُ الدَّلَوُ مَا تُشَدُّ بِهِ الدَّلَوُ عِنْدَ الْإِسْتِقْلَاءِ مِنْ

(٤) وَأَخُوهُمَا
(٥) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَالَّذِي رَوَيْتُ: وَأَخُوهُمَا
(٦) وَالْحَرَّةُ مَ
(٧) جَبَا
(٨) بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ
(٩) وَكَاشَفُ

وَأَنْتَبِهَ الْمَطْشُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

مَا زَالَتْ الدَّلْوُ لَهَا تَعَوُّدٌ حَتَّى تَحْمِلَ غِمَها الْجُهْدُ^(١)

وَيَقَالُ لِمَنْ يُكْثِرُ شَرْبَ الْمَاءِ فِي الْيَوْمِ الْبَارِدِ : حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ ،
وَيَقَالُ جَاءَتِ الْإِبِلُ تَصِلُ إِذَا جَاءَتْ عِطَاشًا يُبَسِّا مِنَ الْمَطْشِ . قَالَ
أَبُو زَيْدٍ : لَا يَكُونُ الْأَوَامُ إِلَّا أَنْ يَصِيحَّ الْمَطْشَانُ مِنْ شِدَّةِ الْمَطْشِ ،
فَإِنْ شَرِبَتِ الْإِبِلُ بَمَدِّ عَطْشٍ شَدِيدٍ فَلَمْ تَنْضَجْ^(ب) وَلَمْ تُنْقَعْ وَصَدَرَتْ
بِمَطْشِهَا وَلَمْ تَرْبُ قِيلَ : صَدَرَتْ وَبِهَا خِصَاصَةٌ . وَذُبَابَةٌ^(د) ، وَقِيلَ^(هـ) لِلرَّجُلِ
أَيْضًا إِذَا لَمْ يَشَجَّ مِنَ الطَّامِ : تَرَكَهُ وَبِهِ خِصَاصَةٌ^(د) ، وَالْجَوَادُ الْمَطْشُ .
وَيَقَالُ حَيْدَ الرَّجُلِ هُوَ مَجُودٌ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَطْلُ تَطَاطِيهِ إِذَا حَيْدَ جَوْدَةٌ رَضَابًا كَطَعِمِ الزَّيْجِيلِ الْمَمْسَلِ^(١)
وَالْهَيْمَانِ الشَّدِيدِ الْمَطْشِ . يَقَالُ هَامٌ يَوْمٌ هَيَامًا . وَالْهَيَامُ أَشَدُّ
الْمَطْشِ .^(٢) وَبَعِيرٌ هَيْمَانٌ إِذَا أَخَذَهُ الدَّاءُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْهَيَامُ وَهُوَ دَاءُ

حَبَلٍ أَوْ غَيْرِهِ . يَرِيدُ أَنَّهُ إِذَا شَدَّ الدَّلْوُ بِالْمَبْلِ اسْتَفَى سَفَاً مَجْمَعاً يَرَوِي الْإِبِلُ وَلَمْ يُبْطَلْ
مِنْهُ الرِّيُّ . وَيَرَوِي «قَدْ طَمَسَتْ عَيْنِي» جَمْلُ الْمَبْنِ مَوْضِعَ الْحِزَّةِ وَهِيَ لُفَّةٌ [

(١) [ذَكَرَ الْإِبِلُ وَرَدَتْ الْمَاءَ وَسَاقِيهَا يَسْتَقِي لَهَا . يَقُولُ مَا زَالَتْ الدَّلْوُ تَعَوُّدُ إِلَى الْبِرِّ مِنْ أَجْلِهَا
وَيَسْتَقِي لَهَا حَتَّى أَتَافَقَ فِيهَا أَيْ زَالَ عَطْشُهَا . وَالْمَجُودُ الَّذِي قَدْ بَلَغَ مِنْهُ الْجُهْدُ وَهُوَ أَشَدُّ مَا
يَكُونُ . وَارَادَ بِالْمَجُودِ صَاحِبَهُ فَمَجَّلَ الْمَجْدَ النَّبِيَّ وَانْغَا مِنْ أَصَابَةِ الْفَتَنِ]

(٢) [يَقُولُ تَطْلُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ تَطَاطِي ضَجْبِهَا أَيْ تُقْبِلُهُ إِذَا حَيْدَ جَوْدَةٌ أَيْ عَطِشَتْ عَطْشَةً .
وَالرَّضَابُ قِطْعُ الرِّيقِ . وَجَمَلُهُ كَقِطْعِ الزَّيْجِيلِ الْمَمْسَلِ الَّذِي جَمِلَ فِي الْمَسَلِ]

(ب) تَنْضَجُ
(د) وَبِهِ ذُبَابَةٌ

(هـ) أَيْ عَطِشَهَا
(و) وَيَقَالُ
(ز) وَيَقَالُ أَيْضًا

يَأْخُذُ عَنْ بَعْضِ الْيَافِ^(١) . وَالْمَيْمَانُ أَيْضًا أَكْثَبُ الشَّدِيدِ الْوَجْدِ . يُقَالُ
 هَامَ يَمُّ هَيْمًا^(٢) (182) وَهَيْمًا وَهَيْمَانًا . قَالَ الشَّاعِرُ :
 يَمُّ وَلَيْسَ اللَّهُ شَافٍ^(٣) هَيْمَةً^(٤) يَفْرَأُ مَا غَنَى الْحَمَامُ وَالتَّجْدَا^(٥)
 وَالتَّنَاسُ الشَّدِيدُ الْعَطَشِ . يُقَالُ نَسَّ نَيْسًا نَيْسًا وَنُوسًا وَهُوَ
 أَشَدُّ الْعَطَشِ كُلِّهِ . وَيُقَالُ أَخْرَجَ خُبْرَتَهُ مِنَ التَّنُورِ نَاسَةً أَيْ يَاسَةً .
 قَالَ التَّجَّاجُ :

وَهَمَّهِ نَيْسِي قَطَاهُ^(٦) نُسَا [رَوَايَا وَبَعْدَ رُبْعِ خُمُسًا]^(٧)
 وَيُقَالُ صَرَ صِمَاخَاهُ مِنَ الْعَطَشِ يَمِرَّانِ صَرِيًّا وَإِنَّهُ لَصَارَ
 الصِّمَاحَيْنِ . وَذَلِكَ أَنَّ مُصَوِّتَ أَذْنَاهُ وَيَسُدُّ السَّمْعَ ، وَالْمُتَمَلِّقُ الَّذِي يَهِي
 الْعَطَشَ ، وَمِنْهُمْ النَّجْرُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ أَمْتَلَا بَطْنُهُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ
 الْحَامِضِ وَلِسَانُهُ عَطْشَانٌ . يُقَالُ تَجَرَّ تَجْرًا^(٨) وَهُوَ رَجُلٌ تَجَرَّ مِنْ
 قَوْمٍ تَجَرَّرَ وَتَجَادَى . قَالَ الْهَذَلِيُّ :

(١) وفي الحاشي: وَغَرَّدَا

(٢) [التَّجْدَا أَيْ نَجْدًا . وَغَرَّاهُ اسْمُ امْرَأَةٍ . يَقُولُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ يُبْرِئُهُ وَيُرِيحُهُ
 مِنْ (٣٧٨) حَرِّهِ هَذِهِ الْمَرَّةَ أَبَدًا . وَهَذِهِ مِنَ الْإِظْفَافِ الَّتِي يُرَادُ بِهَا التَّأْيِيدُ كَقَوْلِهِمْ : لَا أَفْلَهُ مَا
 طَارَ طَائِرٌ . وَمَا بَلَّ بَجَرٍّ صَوْفَةً . وَالْحَمَامُ لَا يَزَالُ أَبَدًا يَنْفِي وَصَوَّرَتْ بَنَجْدَ . وَشَافٍ فِي مَوْضِعٍ
 نَصَبٍ فَالْكُنَّ الْيَافِ . وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ فِي «لَيْسَ» صَمِيرَ الْأَمْرِ وَالشَّانِ . وَاسْمُ اللَّهِ تَعَالَى مُبْتَدَأً .
 وَشَافٍ خَبْرٌ . وَالْحَمَلَةُ فِي مَوْضِعٍ خَيْرٌ لَيْسَ]

(٣) النَّسُّ الْبَيْسُ مِنَ الْعَطَشِ . وَالرَّوَابِعُ الَّتِي تَشْرَبُ الرُّبْعَ وَهُوَ أَنْ تَرِدَ الْمَاءَ يَوْمًا وَتَذُقَهُ

(٤) تَيْهَامَةً

(٥) وَغَرَّدَا

(٦) وَيَجْرُ يَجْرُ يَفْرَأُ

(٧) يَشْفِي

(٨) وَيَبْلُغُ

(٩) وَيَجْرُ

وَيَبْلُغُ نَيْسِي قَطَاهَا

(١٠) قَالَ الْإِسْدِيُّ

حَتَّى إِذَا مَا اشْتَدَّ لَوْبَانُ النَّجْمِ^(٥) [وَرَشِقَتْ مَاءَ الْإِصْنَاءِ وَالْمُعْدَرُ]
 وَلَاحَ لِلْعَيْنِ سَهْلٌ بِالسَّحْرِ كَشْمَلَةِ الْقَالِسِ تَرْمِي بِالْفَرْدِ^(٦)
 وَيُقَالُ لَابٌ يَلُوبُ فَهُوَ لَابٌ إِذَا جَعَلَ يَحُومُ حَوْلَ الْحِيَاضِ وَيَدُورُ
 مِنْ الْعَطَشِ، وَاللَّهْبُ الْإِتِهَابُ الْعَطَشُ. يُقَالُ لِهَبَ يَلْهَبُ لَهَابًا. وَالْأَسْمُ
 الْهَبَةُ وَهُوَ رَجُلٌ لَهَبَانُ وَامْرَأَةٌ لَهْيٌ

٧٧ بَابُ الْحَبِّ (١٨٢)

راجع في الالفاظ الكتابية باب التَّسَبُّبِ (الصفحة ٣٣) وباب الحب (١٢٢)
 وباب ترادف الحب (ص ٢٧٣). وفي لغة الفصل ترتيب الحب
 وتفصيله (ص ١٧١)

يُقَالُ أَحْبَبْتُ الرَّجُلَ فَأَنَا أُحِبُّهُ إِحْبَابًا وَحُبَّةً وَأَنَا أُحِبُّ وَهُوَ مُحِبٌّ.
 قَالَتْ عَنُتْرَةُ :

وَلَقَدْ تَرَلِّ قَلَّا تَنْظِنِي غَيْرَهُ بِنِي^(ب) بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّهِ الْمَكْرَمِ^(٦)

يَوْمِينَ ثُمَّ تَرَدَّ الْيَوْمُ الرَّابِعَ. وَالْحُسُّ الَّذِي تَرَدُّ الْمَاءُ يَوْمًا وَتَدْعُهُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ثُمَّ تَرَدُّ الْيَوْمَ
 الْخَامِسَ. وَالْمَهْمَةُ الْقَفْرُ مِنَ الْأَرْضِ وَصَفُهُ بِالْمَدِّ مِنَ الْمَاءِ. وَإِذَا كَانَتْ هَذِهِ صِفَةُ التَّطَلُّبِ وَهِيَ
 سَرِيعةُ الطَّيْرَانِ فَلَا يَطِيرُ كَيْفَ يَكُونُ حَالُهُ [

(١) [الْقَوْبَانُ وَالْوَابُ أَنْ تَمْلُؤَ حَوْلَ الْمَاءِ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ. (قَالَ) وَالْأَصْلُ فِيهِ خَنْدِي
 «لَوْبَانُ» مِثْلُ لَوْبَانٍ وَكُنْتُ سَكْنَةً وَالْمَصَادِرُ مِنْ بَابِ الْحَرْكِ مَكْنَةً وَالْاضْطِرَابُ تَأْتِي عَلَى قَمَلَانٍ.
 وَزَعَمُوا أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ مُصَدِّرًا عَلَى قَمَلَانٍ بِاسْكَانٍ الْعَيْنِ إِلَّا كَيْانَ مَسْدَرٍ لَوَاهُ بِدَيْنِهِ إِذَا سَطَّكَ. وَقَدْ
 ذَكَرَ بَعْضُ الرُّوَاةِ زِيَادَةَ عَلَى كَيْانَ كَلِمَاتٍ جَاءَتْ فِي الْمَصَادِرِ عَلَى قَمَلَانٍ بِاسْكَانٍ الْعَيْنِ. وَلِلشَّاعِرِ
 إِذَا اضْطَرَّ أَنْ يُسَكِّنَ الْفَتْنَةَ. وَرَشِقَتْ (٣٧٩) شَرِبَتْ بِعَيْنِي الْإِبِلَ. وَالْإِصْنَاءُ مُوَاضِعٌ
 يَكُونُ فِيهَا الْمَاءُ. الْوَاحِدَةُ أَصْنَاءٌ مِثْلُ أَكْمَةٍ وَإِكَامٍ. وَالْمُعْدَرُ جَمْعُ مُعْدِرٍ. وَالْقَالِسُ الَّذِي يَقْدِسُ
 قِيَرَةً نَارًا يُعْطِيهِ شَيْئًا فِيهِ نَارٌ]

(٢) [الْمَاءُ الْمُضَامُّ إِلَيْهَا «غَيْر» يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ ضَمِيرٌ مَا قَالَهُ. وَمَا قَالَهُ بِعَيْنِي الْقَوْلُ وَمَوْ

(٥) النَجْمُ (ب) خَنْدِي. وَفِي الْمَخَصِّصِ : مَنِي

وَلَعَنَهُ أُخْرَى حَيْثُ قَاتَا أَحِبَّهُ حُبًّا. وَحَكَّى أَبُو عَمْرٍو جِبًّا يَكْتَسِرُ الْحَاءُ وَحُكِّي عَنْ بَعْضِهِمْ مَا هَذَا الْحِبُّ الطَّارِقُ. وَهُوَ مُجُوبٌ وَحَيْبٌ. قَالَ يَمُوقُ وَأَنْشَدَنِي أَبِي عَنِ الْكِنَانِيِّ:

أَحِبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ حُبِّ^(٨) تَمْرِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الرِّفْقَ بِالْجَارِ أَرْفَقُ^(٩)
وَوَاللَّهِ لَوْلَا تَمْرُهُ مَا حَيْثُهُ وَلَا كَانَ أَدْنَى مِنْ عُيَيْدٍ^(١٠) وَمُشْرِيقٍ^(١١)
وَيَقَالُ أَنْتَ مِنْ حُبِّ نَفْسِي [وَجِبَّةٍ نَفْسِي]، وَمِنْ حُمَةِ نَفْسِي
أَيُّ يَمْنٍ تَحِبُّهُ نَفْسِي، وَيُقَالُ وَمِثُّهُ قَاتَا أَمُّهُ يَمَّةً وَأَنَا وَامِقٌ وَهُوَ

مصدر. وفي الكلام حذف وهو المفعول الثاني من الظن كأنه قال: فلا تظني فبره حقا يريد غير قولي حقا. ويؤيد أن يكون المصدر المضاف إليه غير ضمير الحب كأنه قال: فلا: تظني غير حبيك في قلبي. وحذف المفعول الثاني [أي أراد من أجل حب غيره وأعلم أن العدايا والبرء يقع من الجار مؤقفاً جبلاً. واران

(٨) من أجل
البيت «إحِبُّ أَبَا مَرْوَانَ» بكسر الالف. وهو من التوارد. وكذلك يُشِيدُونَ هنا
البيت الآخر:

إِحِبُّ لِحْنَهَا الْوَدَانَ حَتَّى حَبَبْتُ لِحْنَهَا سَوْدَ الْكِلَابِ

وإنما صار نادراً لأنهم لا يكبرون أوائل الاستقبال (183) إذا كان الماضي على «فَعَلْتُ». وسمع في هذا الكسر فجاء خارجاً عن الباب لأنهم إنما يكبرون في أوائل الاستقبال ما كان ماضياً على «فَعِلْتُ» نحو: إِنَّا أَعْلَمُ لَكَ عِلْماً. وهذا أيضاً إذا لم يكبروا وأوله من التوارد. لأن «فَعَلْتُ» إذا كانت عينه ولامه شيئاً واحداً وكان يتعدى الفاعل إلى المفعول فأنما يجيء مستقبله على معنى انضمام العين نحو: قَدَّهُ يَعْدُهُ وَشَدَّهُ يَشْدُهُ. وجاء هذا «يَحِبُّهُ» بكسر العين فكأنها لله قياسها فاسد. وقد حكى له نظير قالوا عَالَهُ يَمْلُهُ وَيَمْلُهُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ولم يجيء في هذا «يَحِبُّهُ» ولا كُنْهَ وَاضَّهَ في باب الكسر. والكسر في «يَمْلُهُ» شذوذ. يعقوب.

مَوْمُوقٌ، وَوَدِدْتُه فَاَنَا أَوَدُهُ وَدًّا وَمَوَدَّةً. وَهُمْ وَدِي وَهُمْ أَوْدِي وَأَوْدَايَ.
قَالَ النَّابِغَةُ:

إِنِّي كَأَنِّي لَدَى النُّعْمَانِ خَبْرُهُ

بَعْضُ الْأَوْدِ حَدِيثًا غَيْرُ مَكْذُوبٍ (٣٨٠)

[يَا نَ حِصْنًا وَحِيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَامُوا فَقَالُوا حِمَانًا غَيْرُ مَقْرُوبٍ] (١)
وَكَذَلِكَ يُقَالُ (٢) وَدِدْتُ لَوْ تَفْعَلُ ذَلِكَ وَدًّا وَوَدَادَةً وَوَدَادًا.
وَأَنشَدَ (٣) أَقْرَأَهُ:

وَدِدْتُ وَدَادَةً لَوْ أَنَّ حَظِّي مِنْ الْخُلَانِ إِلَّا (٤) تُصْرِمِينِي
وَقَالَ الشَّاعِرُ:

تَمَنَّى أَنْ يُبْلَقَنِي قَيْنِسُ

وَدِدْتُ وَأَيَّمَا مِنِّي وَدَادِي (١٨٣) (٥)

بِالْجَوْدِ نَفْسُهُ ثُمَّ قَالَ: وَوَادِعٌ لَوْلَا غُرُهُ مَا حَبَّبْتُهُ أَيُّ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي قَلْبِي هَذِهِ الْمُرْتَلَةُ وَلَا كَانَ ادْنَى
إِلَى قَلْبِي مِنْ فَيْهَرٍ مِنَ الْجَبْرِانِ. وَذَكَرَ مِنَ الْجَبْرِانِ حُبَيْدًا وَمُشَرِّقًا [

(١) كَانَ حِصْنٌ بَيْنَ حَذِيضَةٍ وَقَوْمٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ أَحْوَا عَلَى النُّعْمَانِ بْنِ الْحَارِثِ الْمَلِكِ ارْتَضَاهُمْ
وَسَمَّوْا إِيَّاهُ أَنْ تَزِمَ فِيهَا. فَتَهَدَّوْهُمُ النَّابِغَةُ وَحَدَّرَهُمْ أَنْ يُرْفَعَ جَمْعُ النُّعْمَانِ. وَقَوْلُهُ «إِنِّي كَأَنِّي
لَدَى النُّعْمَانِ» أَيُّ كَأَنِّي بِكُمْ وَقَدْ أَرْسَلَ إِلَيْكُمْ جَيْشًا فَاقْبَعَكُمْ وَقَتْلَكُمْ وَسَبَّكُمْ فَجَاءَهُ بَعْضُ مَنْ
يُودُّهُ فَحَبَّبْتُهُ بِمَا تَزَلُّ بِكُمْ وَصَدَّقْتَنِي فِيمَا حَدَّثْتَنِي بِهِ وَلَمْ يَكْذِبْنِي أَيُّ خَبْرُهُ بِمَا تَزَلُّ بِكُمْ وَكَانَ
صَادِقًا. وَقَوْلُهُ «يَا نَ حِصْنًا» أَرَادَ لِأَنَّ حِصْنًا [

(٢) «وَدَادَةً» مَصْدَرٌ وَدَدْتُ. وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ: وَدِدْتُ لَوْ أَنَّ حَظِّي مِنَ الْخُلَانِ إِلَّا تُصْرِمِينِي
وَدَادَةً. وَثَلْثَةٌ ضَرَبْتُ ضَرْبًا زَيْدًا. وَالْمَعْنَى أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ بِأَنْ يَكُونَ وَصْلًا لَهُ وَإِنْ لَا تَحْجَرُهُ
عَرَضًا مِنْ وَصْلِ كُلِّ خَلِيلٍ لَهُ سِوَاهَا [

(٣) «قَيْنِسُ» (كَذَا) تُصْفَرُ قَيْنِسُ. يَرِيدُ أَنْ قَيْنِسًا تَمَنَّى أَنْ يُبْلَقَنِي خَالِيًا حَتَّى يَبْلُغَ مَا فِي

(٤) تَقُولُ (٥) قَالَ (٦) أَنْ لَا

(٧) قَالَ أَبُو الْعَاسِمِ: وَيُجَوِّزُ فَتَحِ الْوَاوِ مِنْ «وَدَادِي»

وَيَقَالُ صَادَقْتُ الرَّجُلَ مُصَادَقَةً ، وَخَالَتُهُ خَعْلَةً وَخِلَالًا . وَبَنِي
وَبَنِي خَلَّةٌ وَخِلٌ وَخِلَالَةٌ . وَيَقَالُ هُوَ خُلِّيَ أَيُّ صَدِيقِي [وَهِيَ خُلِّيٌّ] .
وَهُوَ خُلِّيٌّ . قَالَ ^(٤) [الْحَارِثُ بْنُ زُهَيْرٍ الْبُشَيْرِيُّ] :

سَجَّيرُ قَوْمِهِ حَشَّ بْنُ عَمْرٍو إِذَا لَأَقَاهُمْ وَأَبْنَا يَلَالٍ
وَيُخَيِّرُهُمْ مَكَانَ الثُّونِ يَتِي وَمَا أَعْطَيْتُهُ عَرَقَ الْخِلَالِ ^(٥) ^(٦)
وَيَقَالُ هُوَ صَفِيٌّ وَهُمْ أَصْفِيَاءِي ، وَهُوَ سَجَّيرِي وَهُمْ سَجَّيرَائِي .

قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

[فَأَعَدَّ جَمْعَتْ مِنْ الصَّحَابِ سَرِيَّةً خُذْبًا لِدَابِّ غَيْرِ وَخَشِرٌ سُخْلٌ]
سُخْرَاهُ نَفْسِي غَيْرُ جَمْعٍ أَشَابَةٍ حُشْدٍ وَلَا هُلْكِ الْقَارِشِ عُرْلٍ ^(٧) ^(٨)

نَفْسُهُ مِنْ تَمَلُّلِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ وَغَرَّقَ هَذَا الشَّاعِرُ أَنْ يُلَاقِي قَبِيلاً فَقَالَ : وَدَدْتُ أَنْ أَلَاقِيَهُ .
وَمَفْعُولُ وَدَدْتُ مَفْعُولٌ لِأَمْرٍ قَدْ دُلَّ عَلَيْهِ بِمَفْعُولِ « غَرَّقَ » . وَأَيْنِسَانِي وَدَادِي أَيِ ابْنِ مَنِي مَا أَتَقَاهُ .
يَقُولُ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ يَسْنَاهُ الْإِنْسَانُ يُدْرِكُهُ [

(١) [الثُّونُ اسْمُ سَيْفٍ . (قَالَ ، وَهُوَ حَنْدِي سَيْفُ حَشَّ بْنِ عَمْرٍو وَكَانَ أَخَذَهُ مِنْهُ فِي قِتَالِهِ .
فَيَقُولُ لَمْ يَحِلَّ إِلَيَّ هَذَا السَّيْفُ جَدِيدٌ مِنْهُ كَمَا يَحْدِيهِ الْخُلِّيُّ إِلَى خَلِيلِهِ وَالصَّدِيقُ (٣٨١)
إِلَى صَدِيقِهِ . يَقُولُ لَمْ يَفْرَقْ لِي بِهِ مِنْ مَحَالَّةِ بَنِي وَبَنِي . وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : مَا عَرِقَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ
بَشِيءٌ إِذَا لَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا . يَرِيدُ أَنَّهُ اخْتَصَبَهُ هَذَا السَّيْفُ اخْتِصَابًا]

(٢) [قَوْلُهُ « فَلَقَدْ جَمَعْتُ » هُوَ جَوَابُ شَرْطٍ ذَكَرَهُ قَبْلَ الْبَيْتِ . يَقُولُ لَا يَتَذَوَّنُ رَأْيِي فِي

(٤) الشَّاعِرُ ^(ب) وَيُرْوَى وَتُخَيِّرُهُمْ بِالتَّاءِ . وَالثُّونُ سَيْفٌ . وَعَرَقَ الْخِلَالِ
أَيِ لَمْ يَفْرَقْ لِي بِهِ مِنْ مَوَدَّةٍ إِنَّمَا اخَذْتُهُ مِنْهُ غَضَبًا . وَانْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي أَنَّ الْحَلَّةَ هِيَ
الْحُلِيِّ سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ :

أَلَا أَلْبَسَا خُلِّيَّ جَارِيًا بَلَّ خَلِيكَ لَمْ يُقْتَلْ
تَحَطَّاتِ النَّبْلِ أَحْشَاءُهُ وَأُخِرَ يَوْمِي فَلَمْ يُخْلَ

(٥) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : السَّجَّيرُ بِالْسَيْنِ غَيْرُ مَجْهُدٍ الْخَاصَّةُ . وَالسَّجَّيرُ بِالشَيْنِ مَجْهُدٌ الْغَرِيبُ .
وَانْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ :

وَحَكِّي (٣٨٢) أَبُو عَمْرٍو: اللَّيْفُ فِي مَتَى الْحَجِيرِ . وَيُقَالُ هُوَ خُلْصَانِي . وَهُمْ خُلْصَانِي ، وَحَوَارِي الرَّجُلِ خُلْصَانُهُ . وَبَنُو قَيْلٍ لِلزُّبَيْرِ حَوَارِي النَّبِيِّ ^(٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ^(٦) أَيُّ خُلْصَانُهُ . وَيُقَالُ هُوَ دَخَلَهُ وَدَخَلَهُ ^(٥) . وَيُقَالُ فِي حُبِّ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ : قَدْ عَلِقَ ^(٥) فَلَانُ فَلَانَةً ، وَفُلَانٌ مِنْ فُلَانَةٍ عَلِقَ وَعَلَاقَةٌ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : نَظَرْتُ مِنْ ذِي عَلَقٍ ، وَقَدْ عَشِقَ يَمَشُقُ عَشْقًا وَعَشْقًا ، وَيُقَالُ هَذَا رَجُلٌ مُعْتَلٌّ إِذَا قَتَلَهُ حُبُّ الْمَرْأَةِ أَوْ قَتَلَتْهُ أَلْجَنُ . وَلَا يُقَالُ مُعْتَلٌّ إِلَّا مِنْ هَازِنٍ أَوْ جَنِينٍ ، وَيُقَالُ أَخِيْتُ الرَّجُلِ

هذا الوقت ضيقاً فلقد جمعت قيساً من الزمان سريةً وهي المساعة من الجبل . وقد قيل في السرية أنها تسير ليلاً . والحدب جمع أخذب وهو الذي يركب رأسه من المرأة كأنه أهوج . والأخذب الأهوج . واللذات جمع لذة . وم الذين على سين واحدة . يقال فلان لذني أي على بيني . واللحش الأندال . والسحل الضماف . ويقال سحلت السحلة إذا حشفت بئرها . وروي بعضهم «حدباً» بضم حاء وهو جمع حدوب وهو العظيم الخاق . والأشابة الأخلط . تقول م حي واحد وليسوا بأخلط من أناس شقي . حشد يبذلون ما عندهم من مال أو نصرة . وقد قيل هو جمع حاشد ولو قيل جمع حشود لكان أحب إلي . قاله أبو محمد . وأهلك جمع هلك وهي التي خالك أي تفنح وتشت . وفتارش القوم نساؤهم . والمزول الذين لا سلاح معهم . وقد قيل أنه يعني بالمفارش أمهاتهم . يقول ليست أمهات سوه . بل من عفاف . وقيل يعني به أزواجهم . وسجراً نفسي مرفوع خبر ابتداء محذوف التقدير : جمعت من أصحاب سرية م سجراً نفسي . ويكون «غير» بدلاً من سجراً . ويموز أن يكون سجراً مبتدأ وغير خبره . وقد روي هذا البيت برفع حشد ونصبه وجره فاعلاً رفعةً فلي أنه تمت لغير أو بدل منه . ومن نصب حشداً جعله وصفاً لسرية . أي جمعت سرية حشداً . ومن جر فلي الميوار بقرلة قولهم : هذا جعر نسب خرب . وطلك مطوف على الاسم الذي أضيفت فيه إليه]

الْقَيْسِيُّ هَشَّ الْيَدَيْنِ مَ يَبْرِي قَدْ حَمَى أَوْ تَحِيْر (184^٢)

(قال) : الشَّيْرُ هَانَا أَنْ تَسْمِعَ قَدْماً غَرِيْباً فَتَضْرِبَ بِهِ

(٥) لِرَسُولِ اللَّهِ

(٥) بِتَحِ الْاَمَرِ وَضَمَّا

(٥) عَلِقَ

وَوَاحِيَتُهُ (يَقُولُونَ الْهَمَزَةُ وَأَوَا كَمَا يُقَالُ أَسِيَّتُهُ وَوَاسِيَّتُهُ^(٤)) ، وَهُوَ خِلْيِي
وَالْجَمْعُ أَخْلَامٌ . وَيُقَالُ عَلَى الْفَيْكِسِ خَالَتُهُ أَخْلَالُهُ مَخَالَةٌ ، وَيُقَالُ أَحْيَتُهُ
حُبًّا صَرَدًا أَيْ خَالِصًا

٧٨ بَابُ أَسْمَاءِ الطَّرِيقِ

راجع في الالفاظ الكتاتية باب الطريق واجناسه (الصفحة ٢٠٩) وفي فقه اللغة
اسماء الطرق واصنافها (ص ٢٩٧)

يُقَالُ هِيَ السَّيْلُ وَهُوَ السَّيْلُ ، وَهِيَ الطَّرِيقُ وَهُوَ الطَّرِيقُ^(١) (184) .
وَيُقَالُ الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ وَالطَّرِيقُ الْمُطْمَنِّ . وَكَذَلِكَ السَّيْلُ^(٢) ، وَطَرِيقُ
لَا جِبْ وَلَحْبٌ إِذَا كَانَ بَيْنَنَا مُنْقَادًا ، وَطَرِيقُ دَعَسٌ وَمَدْعُوسٌ إِذَا
كَثُرَتْ بِهِ الْأَثَارُ . قَالَ مَالِكُ بْنُ حَرْبٍ أَلْهَمَدَانِي^(٣) :
مَنْ يَأْتِنَا يَوْمًا يَحُصُّ طَرِيقَنَا يَجِدُ أَثَرًا دَعَسًا وَخَلًّا مُوضَعًا^(٤)

(١) [السَّيْلُ جَمْعُ مَخَلَّةٍ وَيُرِيدُ بِهِ فِي الْبَيْتِ أَوْلَادُ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ . وَالْمَوْضِعُ الْمُنْفَرِقُ .
يُقَالُ الشَّعْمُ فِي جِسْمِ الْإِنْسَانِ وَالنَّاقَةِ مَوْضِعٌ أَيْ مُتَفَرِّقٌ . يَرِيدُ أَنَّهُ فِي مَوَاضِعَ مِنْ جَسَدِهَا
وَلَيْسَ بِمُتَّفِقٍ فِي جَمِيعِهِ . وَارَادَ أَنَّ السَّيْلَ فِي مَوَاضِعَ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ وَلَيْسَتْ فِي مَوْضِعٍ
وَاحِدٍ . وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ فَتَنْضَعُ الْحَوَالِ أَجَنَّتُهَا فِي مَوْضِعٍ بَعْدَ مَوْضِعٍ . فَذَكَرَ الشَّاعِرُ هَذَا
الْعَنَى لِيُعَلِّمَ أَنَّ قَوْمَهُ يُبِيدُونَ الْفَرَازَةَ فَيَطُولُ سَيْرُهُمْ وَتَنْتَعِبُ رَوَاحِلُهُمْ وَخَيْلُهُمْ فَتَنْضَعُ
مَا فِي بَطُونِهَا مِنْ شِدَّةِ الْكَلَالِ . وَيَأْتِنَا بِجَزْمٍ لِأَنَّهُ فِعْلٌ الشَّرْطِ . وَيَجِدُ أَثَرًا جَوَابُ الشَّرْطِ . وَأَمَّا
يَحُصُّ فَيَحْصِلُ وَجَعِبَ أَحَدُهُمَا إِنْ يَكُونُ مَرْفُوعًا وَهُوَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُكَ : مَنْ تَأْتِنَا

(٤) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : قَالَ الْكِسَائِيُّ وَالْقُرَاطِيُّ : آمَرْتُهُ وَآمَرْتُهُ . وَآخِيَتُهُ وَوَاحِيَتُهُ . وَأَجْرَتُهُ
وَوَاحِيَتُهُ . وَوَاسِيَتُهُ وَآسِيَتُهُ . وَوَاحِيَتُهُ وَوَاسِيَتُهُ . وَوَاحِيَتُهُ وَوَاسِيَتُهُ . وَوَاحِيَتُهُ وَوَاسِيَتُهُ .

(٥) فِي السَّيْلِ خَرَجِمُ الْهَمْدَانِي

(٦) إِي قَدْ لَقِيتُ الْخَيْلَ فِي هَذَا الطَّرِيقِ أَلَدَّهَا مِنْ بَعْدِهِ

وَيُقَالُ طَرِيقٌ نَهْجٌ وَمَنْهَجٌ ، وَطَرِيقٌ قَرِيبٌ [وَفَرِيعٌ مِمَّا] ^(٤) ، وَطَرِيقٌ حَتَانٌ أَيْ بَيْنٌ ، وَطَرِيقٌ نَهَامٌ ، وَيُقَالُ لِلطَّرِيقِ إِذَا كَانَ بَيْنًا وَاصِحًا : هَذَا طَرِيقٌ يَحْنُ فِيهِ الْعَوْدُ ^(٥) . [وَذَلِكَ أَنَّهُ يَنْشَطُ لِلسَّيْرِ فِيهِ] ، وَطَرِيقٌ مَهِجٌ وَاصِحٌ بَيْنٌ . قَالَ [الشَّاعِرُ] :

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لَا تَكُونُ صَنِيعَةً حَتَّى يُصَابَ بِهَا الطَّرِيقُ الْمُهِجُ ^(١)
وَقَارِعَةُ الطَّرِيقِ ظَهْرُهُ ، وَقَارِعَتُهُ أَعْلَاهُ وَمَنْعَطُهُ ، وَقَدْ رَكِبَ الْحَرْجَةَ ^(٢)
أَيِ الطَّرِيقِ . ^(٣) وَقَدْ صَحَّفَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ فَقَالَ الْحَرْجَةُ ^(٤) . [قَالَ ثَعْلَبٌ :
يُقَالُ الْحَرْجَةُ وَالْحَرْجَةُ جَمْعًا . وَمِنْهُ سُمِّيَ جَرْجُجٌ] ، [قَالَ] ^(٥) وَسَمِعْتُ
أَلِيكَلايِي يَقُولُ : رَكِبَ مَتَى أَلْتَمَتِي ^(٦) أَيِ الطَّرِيقِ ، وَطَرِيقٌ ذُعُوبٌ إِذَا

تَمَتَّى أَشْءٌ مَعَكَ . وَيَكُونُ فِعْلًا (٣٨٣) ، الشَّرْطُ فَيُجْزَمُ لِأَنَّهُ يَدُلُّ مِنْ جُزُومٍ . وَثَلَّةٌ : مِثْلُ : مِثْلُ ثَانِي
فَعَسَ أَشْءٌ مَعَكَ . فَعَسَ يَدُلُّ مِنْ « ثَانِي » . وَاسْتَحَقَّ « يَقْضَى » أَنْ يُسَكَّنَ آخِرُهُ وَلَمْ يَكُنْ
أَسْكَانَ آخِرُهُ لَكُونِ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهُ فَحُرُوكَ لَاتِقَاءِ السَّاكِنِينَ جَاذَ حَرَكَتِهِ بِالضَمِّ لِأَجْلِ
الضَمَّةِ الَّتِي فِي الْتَافٍ حَتَّى تَنْجِ الضَمَّةُ الضَمَّةَ . وَجَاذَ فَتَحُهُ لَاتِقَاءِ السَّاكِنِينَ لِأَنَّ التَّضْمِينَ
مُسْتَقْبَلٌ وَالتَّفْعُ اخْفَ مِنْ الْكُفْرِ وَالضَمِّ وَجَاذَ كَرُّهُ عَلَى مَا يَجِبُ فِي الْأَصْلِ لَاتِقَاءِ السَّاكِنِينَ [^(١)
يَقُولُ : إِنْ الْمَعْرُوفَ يَنْبَغِي لِفَسَاخِهِ أَنْ يَنْظَرَ آيْنَ يَضَعُهُ حَتَّى إِذَا فَعِلَ وَقَعَ تَوَقُّفُهُ وَلَا
يَعْلَاهُ إِلَّا بِمَنْ يَسْتَحَقُّ أَنْ يُفَعَّلَ بِهِ . وَقَوْلُهُ « لَا تَكُونُ صَنِيعَةً » أَيْ لَا تَكُونُ صَنِيعَةً وَاقِعَةً
مَوْقِعًا . وَاضَافَ الطَّرِيقَ إِلَى الْمَهْجِ وَهُوَ وَصْفُهُ وَهَذَا جَاثِرٌ هُنْدُ الْكُوفِيِّينَ وَتَقْدِيرُهُ عِنْدَ
الْبَصَرِيِّينَ طَرِيقٌ الْمَوْضِعُ الْمَهْجِ . وَيُرْوَى : طَرِيقُ الْمَصْنَعِ]
^(٢) ضِ الْمُسْتَقْدَرِ بِاللَّامِ

- (٤) كَلْمَةٌ بِمَعْنَى وَاسِعٍ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ يَقَالُ . . .
(٥) قَالَ أَبُو يُونُسَ : مَعْنَى « يَحْنُ فِيهِ الْعَوْدُ » وَذَلِكَ أَنَّهُ يَنْشَطُ لِلسَّيْرِ فِيهِ
(٦) لِلْحَرْجَةِ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْحَرْجَةُ بِالْهَاءِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَرْجَةُ
بِالْجِيمِ (٤) وَقَالَ أَبُو يُونُسَ . . .
(٥) قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ :
الْحَرْجَةُ بِتَقْدِيمِ الْهَاءِ . عَلَى (١٨٥) الْحِيمِ أَحْصَاهَا
يَعْقُوبُ (٤)

كَانَ كَثِيرَ السَّيَالَةِ كَثِيرَ الْأَثَارِ^(١)، وَاحْتَلَّ الطَّرِيقُ أَسْبَابًا وَكَثُرَتْ
آثَارُهُ. وَقَالَ لَيْدٌ وَذَكَرَ طَرِيقًا :

تَزِمُ الشَّارِفُ مِنْ عِرْقَانِهِ كُلَّمَا لَاحَ بِخَيْدٍ وَاحْتَلَّ^(٢)
وَيَقَالُ طَرِيقٌ لِنَجْمٍ^(٣)، وَيُقَالُ تَنَجَّ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ. وَسُنَنِ الطَّرِيقِ
وَسُنَّيْهِ، وَنَجْجِهِ وَنَجْجِهِ^(٤)، وَلَمِيهِ وَلَمِيهِ، وَكَنِيهِ وَكَنِيهِ، وَمِيدَانِهِ. وَدَرِيهِ.
وَمَعْنَاهُ عَنْ مَتْنِ الطَّرِيقِ. وَقَصْدِهِ، وَطَرِيقُ زَقَبٍ ضَيْقٌ^(٥)، وَالْحُلُّ
الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ، وَالْخَلِيفُ^(٦) الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ
الطَّرِيقُ وَرَاءَ الْجَبَلِ. قَالَ صَخْرُ الْقَعْبِ :

قَلَمًا جَزَمْتُ بِهِ قَرِيبِي تَيْمَمْتُ أَعْرَاقَهُ أَوْ خَلِيفًا^(٧)
وَأَلْتَبُ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ، وَمِثْلُهُ الْثَنِيَّةُ، وَالْعُرْقُوبُ وَهُوَ مُذَكَّرٌ.
قَالَ أَحْمَدُ مَهْدَان :

عَمَدِي بِهِمْ فِي الثَّقَبِ قَدْ سَنَدُوا تَهْدِي صَعَابَ مَطْيَبِهِمْ ذُلَّةً^(٨) (١٨٥٧)

(١) تَزِمُ تَصَوَّتْ. وَالشَّارِفُ النَّائِةُ الْمُسَنَّةُ تَزِمُ مِنْ عِرْقَانِ الطَّرِيقِ. وَحُكِيَّ مِنَ
الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ الْأَبْلَّ كَثُرَ الطَّرِيقُ فَإِذَا حَرَقَتْ رَعَتْ لَطُولُهُ وَبُعْدُهُ. وَاحْتَلَّ (٣٨٤)

اجْتَمَعَتْ طَرَفُهُ وَكَثُرَتْ. وَلاَحَ وَضَحَ وَاسْتَبَانَ [وَتَيْمَمْتُ قَصَدْتُ. وَأَطْرَقْتُ جَمْعُ طَرِيقٍ. وَصَفَتْ قَبْلَ هَذَا
الْبَيْتِ مَا وَرَدَهُ. وَإِذَا جَزَمْتُ شَيْءٌ أَيْ مَلَأْتُ مِنْهُ فَجَعَلْتُ «الْبَاءَ» فِي مَوْضِعِ «ن»]
(٣) سَنَدُوا أَيْ ارْتَفَعُوا وَصِيدُوا. تَهْدِي تَتَقَدَّمُ. وَالذُّلُّ جَمْعُ ذَلُولٍ وَهُوَ الْمُتَقَادُّ الَّذِي
لَيْسَ بِصَعْبٍ. يَقُولُ مَهْدَانُ هُمْ وَمَنْ يَصْعَدُونَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي فِي الْجَبَلِ. وَقَدْ قَدَّمَ ذُلُّ الْعَقِي
قَدَّامَ الصَّعَابِ حَقَّ تَقْبِهَا الصَّعَابِ]

(٨) قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ: يَقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ الَّذِي يَهْزَأُ مِنْهُ النَّاسُ: دُعُوبٌ

(ب) سُجْجِي وَسُجْجِي (كَذَا) (٥) طَرِيقُ زَقَبٍ إِذَا كَانَ ضَيْقًا

(د) وَالْخَلِيفُ (كَذَا)

(قَالَ) وَشَرَكُ الطَّرِيقَ جَوَادُهُ وَاحِدُهُ شَرَكَةٌ. قَالَ^(١) [السَّمَاخُ:]
إِذَا شَرَكُ الطَّرِيقَ تَرَسَّمَتْهُ بِمُحَوَّاتٍ فِي لُحْمٍ كَثِيرٍ^(٢)
وَبَنَاتِ الطَّرِيقِ طَرُقُ صِنَارٌ تَنْشَبُ مِنَ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ،
أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ رَكِبَ الْحِجَّةَ، وَقَالُوا طَرَقَهُ وَطَرَقَ. وَهِيَ الْجَوَادُ وَالْوَاحِدَةُ
جَادَةٌ. وَذَلِكَ أَنَّ الطَّرِيقَ يَكُونُ فِيهِ طَرُقٌ كَثِيرَةٌ مِنْ آثَارِ قَوَائِمِ الْمَارَةِ
فَهِيَ طَرُقٌ. وَالطَّرِيقُ يَجْمَعُ ذَلِكَ. وَالطَّرَقَةُ آثَارُ الْإِبِلِ إِذَا تَنَابَتْ
وَكَانَ بَعِيرٌ خَلْفَ آخَرٍ كَالْفَطَارِ، وَالنَّجْجَةُ^(٣) الطَّرِيقُ الْوَاضِعُ الْبَيْنَ،
وَطَرِيقٌ مُرْقَدٌ وَهُوَ الْوَاضِعُ الْبَيْنَ، وَصِفَا الطَّرِيقِ نَاجِيَتُهُ، وَثِيَابُهُ
جَانِبَاهُ، وَطَرِيقٌ مَدْعُوقٌ. وَقَدْ دُعِيَ يُدْعَى دَعْعًا إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ الْوُطْءُ.
قَالَ الرَّاجِزُ (٣٨٥):

نَزَكَنِي شَيْءٌ لِأَجِبِ مَدْعُوقٍ [نَائِي الْقَرَادِيدِ مِنَ الْبُثُوقِ]^(٤)
وَأَتَيْتُ مَا وَجَدْتُ مِنَ الْآثَارِ فِي الطَّرِيقِ وَلَيْسَ بِجَادَةٍ بَيْنَهُ.
قَالَ الرَّاجِزُ:

بَاتَتْ عَلَى نَفْسٍ خَلَى جَانِعٍ وَعَثَ الْفَهَاسُ قَاطِعُ الْجَامِعِ
مَتَى تُرَايِلُ مَتْنَهُ تُرَاجِعُ [بِالْأَمِّ أَحْيَانًا وَبِالْمَشَاحِبِ]^(٥)

(١) [وَتَوَسَّعَتْ بِالْوَادِ وَالرَّاءِ. وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ]. رَاجِعِ الصَّفْحَةَ ٣٢٨
(٢) [يُرَكَّبُ بَيْنَ الْإِبِلِ. وَيُرْوَى: يُنْشِئُ عَلَى الثَّنِيَّةِ. وَالْقَرَادِيدُ جَمْعُ مُفْرَدَةٍ وَهِيَ الْمَوْضِعُ
الْمُتَّزِعُ فِي وَسْطِهِ. وَمُفْرَدَةُ الظَّهْرِ مَا نَتَتْ مِنْ عَقَامٍ فَقَالُوا: وَالْبُثُوقُ الْمَوْضِعُ الَّتِي يَأْتِي مِنْهَا
السَّيْلُ. وَيُرِيدُ أَنَّ وَسْطَهُ هَلُو إِذَا جَاءَ السَّيْلُ لَمْ يَنْطَلِقْ]
(٣) فِي بَابِ تَفْسِيرِ مِنَ الْإِبِلِ. وَقَوْلُهُ «عَلَى نَفْسٍ» أَيْ تَجَرُّ عَلَى النَّفْسِ. وَخَلَّى الطَّرِيقَ فِي

(قَالَ) وَأَلْتِهَاضُ وَهِيَ نَهْضُ الطَّرِيقِ ^(٤) وَاحِدَتُهَا نَهْوُضٌ ، وَهِيَ الصَّوْدُ وَجَمْعُهَا صُودٌ ، وَجَاذَةُ الطَّرِيقِ إِذَا قَطَعَتْهُ عَرَضًا مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ . وَيُقَالُ لِلْجَنَرِ جَاذَةُ الطَّرِيقِ ^(٥) (١٨٦) . وَالطَّرِيقُ إِذَا كَانَ فِي السَّجَةِ فَهُوَ جَاذَةٌ وَجَمْعُهُ جَاذَرٌ ، وَالْمَوَادُّ الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ وَاحِدَتُهَا مَوْرِدَةٌ . قَالَ طَرَفَةُ :
كَانَ غُلُوبٌ أَلْتَسِعُ فِي دَايَاتِهَا مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرَدٍ ^(٦)
وَجَنَبَتَا ^(٧) الطَّرِيقِ نَاجِيَتَاهُ ، وَالْأَخَادِيدُ كُلُّ مَا انْخَفَرَ فِي الْأَرْضِ مِنْ الْجَوَادِ وَاحِدُهَا أَخْدُودٌ ، وَيُقَالُ طَرِيقٌ عَمِيقٌ وَمَعِيقٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا . وَمَعِيقٌ ^(٨) مَعَقًا وَمَعَاقَةٌ ، وَطَرِيقٌ ذُو غَوْلٍ ، وَالتَّنِيبُ الطَّرِيقُ الْوَاضِعُ ، وَالرَّتَبُ الصَّخْرُ الْمُتَقَارِبُ فِي الطَّرِيقِ . وَبَنَصُهُ أَرْفَعُ مِنْ بَعْضٍ مِثْلُ الدَّرَجِ وَاحِدُهَا رَدْبَةٌ ^(٩) ، أَلْفَجُ كُلُّ سَمَةٍ بَيْنَ نَشَاذَيْنِ وَجَمْعُهُ أَلْفَجَاجٌ . وَيُقَالُ لَهُ أَلْتَجْدُ وَجَمْعُهُ أَمْجَدٌ وَنَجَادٌ وَنَجَادَةٌ . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

الرمل . والجَانِغُ القاطِعُ . « وَعَنْ التَّهَاضِ » وَعَنْ مَضُوبٍ بِجَانِغٍ وَهُوَ مَفْعُولٌ بِهِ . وَزَمِعُوا أَنَّهُ مَوْضِعُ بَيْتِهِ اخْنِي النَّهَاضِ . وَالرَّوْثُ اللَّيْنُ الَّذِي تَسْبُوحُ فِيهِ الْقَدَمُ . وَرَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَتَنَسَّبَ بِالْبَاءِ وَالْجَمْعُ تَنَائِبٌ . وَالْجَانِغُ مَا اجْتَمَعَ مِنَ الرَّمْلِ . وَقَوْلُهُ « بِالْأَمِّ » أَيْ بِوَسْطِهِ . وَقَالَ بَعْضُهُم : الْمَشَايِعُ الرَّجُلُ الَّذِي يَكُونُ فِيهَا وَهُوَ الدَّلِيلُ وَهُوَ الَّذِي يَجْعَلُ الْإِبِلَ وَيَسُوْقُهَا . يَقُولُ تَسِيرُ تَارَةً بَأَن تَوَمَّ هِيَ الطَّرِيقُ وَتَارَةً يُقِيمُهَا عَلَى الطَّرِيقِ السَّائِقِ وَالِدَّلِيلُ . وَقَوْلُهُ « مَقَى تَرَائِلَ تَنْشَنُ تَرَجَجٌ » . بَرِيدٌ أَنَّهُ ضَيِّقٌ دَقِيقٌ فَإِنْ زَالَتْ مِنْ تَنْشِنَةٍ صَلَّتْ لِأَنَّهُ لَا جَوَانِبَ لَهُ تَسِيرُ فِيهَا [

(١) النِّسْجُ الْحَبْلُ الضَّغُورُ مِنْ أَدَمَ وَهُوَ النِّسْجَةُ . وَالْمُغْلُوبُ الْإِنَارُ الْوَاحِدُ تَغْلِبُ (٣٨٦) . وَدَايَاتُهَا تَقَارِبُ صُلْبُهَا وَالْوَادَةُ دَائِبَةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ضَلَعٌ صَدْرُهَا دَائِمٌ . وَالْخَلْقَاءُ الصَّخْرَةُ الْمَاءُ . وَالْقَرَدُ الْمَكَانُ الْمُسَوِي الصَّلْبُ . وَصَفَ نَاقَةً قَدْ أَثَرَتْ النُّوْجَ فِي جَنْبَيْهَا كَأَثَرِ

الواردة إلى الماء في القردد وفي الصخرة الخلقاء [

(٢) ز الرَّتَبِ وَاحِدُهُ رَدْبَةٌ

(٦) وجانبًا

(٨) الطريق

(٩) مَعَقٌ

[قَالَ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِنْ تَفَرُّقٍ أَشَتْ وَأَتَاىَ مِنْ فِرَاقٍ أَلْحَصَبُ] غَدَاةً غَدَاً فَسَالِكَ بَطْنُ نَحْلَةٍ وَآخِرُهُمْ جَارِعُ نَجْدٍ كَبْجٍ^(١) وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ عَلِيًّا لِلْأُمُورِ قَاهِرًا^(٢): إِنَّهُ لَطَّلَاعُ أَتَجِدُ. وَإِنَّهُ لَطَّلَاعُ الثَّنَائَا. قَالَ سُعَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ الرَّجَاحِيُّ:
أَنَا أَيْ جَلَا وَطَّلَاعُ الثَّنَائَا^(٣)

مَتَى أَضَعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي (٣٨٧)^(٤)
وَقَالَ^(٥) [خَالِدُ بْنُ عُلَيْمَةَ الدَّارِمِيُّ]:

(١) الْمُحَصَّبُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُرْتَمَى فِيهِ بِحَصَى الْمِيسَارِ. وَالْمَحَصَّةُ الْحَصَا الصَّغِيرُ. وَالشَّاتَاتُ التَّفَرُّقُ. وَكَيْفَ كَانَتْ تَجْتَمِعُ الْعَرَبُ لِمَجْعٍ مِنَ الْأَمَاكِنِ الْبَعِيدَةِ فَيَتَرَأَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيَنْظُرُ الرِّجَالُ إِلَى وَجْهِ النِّسَاءِ فَرُبَّمَا تَهْوَى الرَّجُلُ مِنْهُمْ بَعْضٌ مِّنْ بَرَى مِنَ النِّسَاءِ فَإِذَا قَضَوْا تَحِيَّتَهُمْ ضَوُّوا فِي طَرَفٍ شَيْءٍ. وَقَوْلُهُ «عَيْنًا مَنْ رَأَى» كَمَا هُوَ أَبُوكَ إِذَا تَدَخَّلَتْهُ عَلَى شَيْءٍ هَمَلَةً. وَغَدَاةً غَدَاً مَنْصُوبَةٌ بِرَأَى. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا بِفِرَاقٍ. فَتَمَّ مِنْ مَضَى عَلَى طَرِيقِ بَطْنِ نَحْلَةٍ وَهُوَ طَرِيقٌ مِّنْ مَضَى عَلَى الْمَدِينَةِ. وَطَرِيقٌ مِّنْ مَضَى إِلَى كَبْجٍ يُخَالَفُ ذَلِكَ. وَالْجَارِعُ الْفَاطِعُ لِلسَّكَنِ بِالسَّيْرِ. وَكَبْجٌ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ. وَقَوْلُهُ «فَسَالِكَ» أَيْ ففَرَّقَ مِنْهُمْ سَالِكٌ بَطْنُ نَحْلَةٍ. وَفَرَّقَ آخِرُ جَارِعٍ نَجْدَةٍ كَبْجٍ أَيْ ذَاهِبٌ فِي طَرِيقِ كَبْجٍ]

(٢) [جَلَا هُوَ فَعْلٌ مَاضٍ فِي الْأَصْلِ. وَسُمِّيَ سُعَيْمٌ أَبَاهُ جَلَا. بَرِيدُ أَنَّهُ وَاضِعٌ مَعْرُوفٌ نَحْلُهُ كَأَنَّهُ جَلَا وَجْهًا أَمَلَهُ وَقَوْمُهُ بِأَفْئَالِهِ الْحَسَنَةِ. وَاخْتَلَفَ النُّحَاوِيُّونَ فِي «جَلَا» فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَرَضَهُ قَوْمٌ أَنَّهُ فَعْلٌ مُضَمٌّ فِيهِ فَلَعْلُهُ كَأَنَّهُ قَالَ «أَنَا ابْنُ الَّذِي جَلَا» وَهُوَ عَلَى هَذَا حِكَايَةُ مِثْلِ «تَابَطَ شَوَا». وَبَرَقَ تَحْرُوه». وَرَضَهُ قَوْمٌ آخَرُونَ أَنَّهُ الْآنَ اسْمٌ وَلَا ضَمِيرٌ فِيهِ وَلَكِنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ فَعْلٌ سُبْحِي بِهِ. وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ قَوْلُ سَبِيوِيٍّ. وَالْقَوْلُ الثَّانِي قَوْلُ عِيْسَى بْنِ عُمَرَ. وَبَرِيدُ: طَّلَاعٌ بِالرَّفْعِ وَبِالْمَرْفَعِ رَفْعُهُ عَلَى «ابْنِ» وَمِنْ جَرِّهِ عَطْفُهُ عَلَى «جَلَا». وَقَوْلُهُ «مَتَى أَضَعُ الْعِمَامَةَ» أَيْ مَتَى أَتَوَضَّعُ وَأُخَذَرُ لِلشَّامِ عَنْ وَجْهِهِ تَنْظُرُوا إِلَيَّ فَتَعْرِفُونِي. وَلَوْ قَالَ قَاتِلُ ابْنِ قَوْلِهِ «مَتَى أَضَعُ الْعِمَامَةَ». مَعْنَاهُ مَتَى انْتَسَبْتُ تَعْرِفُونِي لِكُنَّا يَجْتَنِبُهُ الشُّعْرَاءُ يَمْتَلِئُ كَتَمٌ تَسْبِيَهُ بِمَثَلَةِ تَنْطِيعَةِ وَجْهِهِ بِاللَّشَامِ وَيَمْتَلِئُ إِظْهَارُ تَسْبِيهِ بِمَثَلَةِ وَضْعِ الْعِمَامَةِ وَتَنْتَبِهَا عَنْ وَجْهِهِ]

^(١) قَاهِرًا لَهَا ^(٢) قال ابو الحسن: ويجوز وطلّاع الثنايا

^(٣) وانشد ابو عمرو

قَدْ يَقْصُرُ الْقُلُّ أَلْفَى دُونَ مَهِيَّةٍ
وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقُلُّ طَلَّاعُ أَنْجَدٍ (186)^(١)
وَيَقَالُ أَرْكَبُوا ذِلَّ الطَّرِيقِ^(٢) وَالرَّيْجُ يَنْتَلُ أَنْجَدٍ

٧٩ بَابُ الْمُلُوكِ

راجع في اللفاظ الكتابية باب الاستبعاد (الصفحة ٢٨٩)

يُقَالُ هُوَ عَبْدٌ . وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ عَبْدٌ وَأَعَايِدُ^(٣) . وَفِي الْكَثِيرِ عِبَادٌ
وَعِيدٌ وَعِيدَانٌ وَعِيدَانٌ وَعِيدِي^(٤) وَمَمْبُودَاهُ^(٥) . قَالَ أَبُو دُوَادٍ:
[وَقَوَائِمُ خُذْفُ لَهَا مِنْ خَلْفِهَا زَمْعٌ دَوَائِدُ
لِحَاجِلِ السِّدِّ الرُّقْبَاءُ . لَا ضَرْبَاءَ أَيْدِيهِمْ وَهَذَا]
لِحَقٍّ^(٦) كَنَارِ الرَّأْسِ يَا أَمْلِيَاءُ تُذَكِّيهِمَا الْأَعَايِدُ (٣٨٨)^(٧)
[وَيَصِيحُ أَحْيَانًا كَمَا أَنَّهُ تَمَعُ الْمُضِلُّ لَصَوْتِ تَأْشِدٍ]^(٨)

(١) [يقول قد يكون الفوق سَجِيئَةً جَمِيلَةً وأغلافه حَسَنَةٌ مُجِيبٌ فَيُضِلُّ الْمَعْرُوفُ
وَالذِّكْرُ الْحَسِيلُ لِأَنَّهُ مُنْذِمٌ قَلِيلُ الْمَالِ فَلَا تَطْهَرُ لَهُ الْعَالُ جَمِيلَةً لِمَعْنَاهِ وَفَدَّ كَانَ لَوْ وَجَدَ
مَالًا يَصْرِفُهُ فِي سَبِيلِ الْمَعْرُوفِ وَالْجُودِ لَذَكَرَ وَشَهَرَتْ مَكَارِمُهُ وَقَضَاهُ]

(٢) [قَالَ أَمَّا قَوْلُ يَفْقُودُ فِي الْجَمْعِ الْقَلِيلِ أَعِيدَ فَهُوَ صَحِيحٌ وَافِعٌ لِمَعْنَى قَلِيلٍ فِي جَمْعٍ
قَلِيلٍ مِثْلُ كَلْبٍ وَكَلْبٍ وَقُلْسٍ وَأَقْلَسَ . وَأَعَايِدُ لَيْسَ بِجَمْعٍ قَلِيلَةٍ بَلْ هِيَ وَاقِعَةٌ هِيَ جَمْعُ الْمَجْمُوعِ
وَمِنْ جَمْعِ أَعِيدَ . وَفَدَّ كَمِ كَرَاعٍ وَكَرْمٍ وَكَارِعٍ جَمْعُ الْمَجْمُوعِ وَمِثْلُهُ أَنْهَكَتُ فِي جَمْعٍ تَبَيَّنَتْ فِي
الْقَلَّةِ ثُمَّ جَمَعُوا أَنْبَاءَنَا عَلَى أَنْبَاءِ وَلَهُ نَظَائِرُ كَثِيرَةٌ]

(٣) وَالْخُذْفُ الْخِفَافُ . يَرِيدُ أَحْمَسًا تَخْذِفُ بِقَوَائِمِهَا . وَالزَّمْعُ مِثْلُ صِيصَةِ الدِّبَكِ يَكُونُ

(١) مقصورة

(٢) لِحَقٍّ وَلِحَقٍّ

(٣) قَالَ أَبُو زَيْدٍ . . .

(٤) ممدودة

(٥) الراسُ الْجَمَاعَةُ

وَقَالَ^(٤) [الْحَصِينُ بْنُ الْقَمْعَانِ بْنِ الْعَمِيدِ بْنِ ذُرَّادَةَ يُخَاطِبُ الْجَرَّاحَ
ابْنَ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْقَرٍ:
يَقُولُ لَهُ لَمَّا آتَانِي نَعِيَهُ أَجْرَاحُ هَلَّا عَنْ سُمَادٍ تَمَاصِعُ]
تَرَكْتَ الْعَمِيدِيَّ يَمِثُّونَ بِأَمْرِهَا كَأَنَّ غُرَابًا فَوْقَ أَنْفِكَ وَاقِعٌ^(٥)
وَأَنْشَدَ أَيْضًا:

عَلَامٌ يُبِيدُنِي^(٦) قَوْمِي وَقَدْ كَثُرَتْ فِيهِمْ أَبَاعِرُ مَا شَاؤُوا وَعِيدَانُ^(٧)
وَيَقَالُ عَبْدُهُ وَاعْبُدْهُ إِذَا صَيَّرْتَهُ عَبْدًا. قَالَ اللَّهُ^(٨) [عَزَّ وَجَلَّ]:

خَلَقْتُ ظُلُوفَ الْبَقَرِ. وَالْقِيَاءُ الْأَتْنَاهُ الَّذِينَ يَحْفَلُونَ عَلَى الَّذِينَ يَضْرِبُونَ بِالْقِدَاحِ. وَالتَّوَاهِدُ أَيْ
قَدْ شَغِصَتْ الْأَيْدِي وَخَرَجَتْ. زَعَمُوا أَنَّهُ شَبَّهَ اجْتِلَاعَ قُرْنِي الثَّوَرِ وَأَذْنَيْهِ وَرَأْسِهِ بِتَقَارِبِ
الْجُرَّاحِ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ. وَيُجَوِّزُ أَنْ يَرِيدَ أَنْ يَرْجِعَ الشَّرِيفَةَ عَلَى الظُّلُوفِ كَالْقِيَاءِ الْمَشْرِفِينَ
عَلَى الضَّرَبَاءِ. وَاللَّهُقُ الْأَيْضُ. شَبَّهَ يَكَايُ الثَّوَرِ وَقَدْ غَلَا مَكَانًا مَا لَيْسَ تَوَقُّفُهَا الْأَعَابِدُ عَلَى
مَكَانٍ عَالٍ. وَالرَّاسُ الْجِسْمُ مِنَ النَّاسِ. تُذَكِّيهِمْ تَوَقُّفُهَا. وَيَصْبِحُ بِسَمْعٍ يَتَنَمَّعُ بِسَمْعِ الثَّوَرِ. وَالْمَضَلُّ
الَّذِي قَدْ أَضَلَّ شَيْئًا أَيْ ضَاعَ مِنْهُ. وَالنَّاشِدُ الطَّالِبُ وَقِيلَ النَّاشِدُ بِمَعْنَى الْمُنْشِدِ]

(١) [قَالَ رَابِعُ هَذَا الشِّعْرِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ مَنُوبًا إِلَى الْقَمْعَانِ التَّهْلُكِيِّ. يَعْقَرُ حُصَيْنٌ
الْجُرَّاحُ بِفِرَارِهِ عَنْ مَنْ يَتَّبِعُهُ أَنْ يَجْبِيَهُ وَيَمْنَعُ عَنْهُ وَأَنَّهُ خَلَّى هَذِهِ الْمَرْأَةَ مَعَ الْعَمِيدِ يَمِثُّونَ جَاءَ.
وَقَوْلُهُ «كَأَنَّ غُرَابًا فَوْقَ أَنْفِكَ» يَقُولُ أَنْتَ ذَلِيلٌ لَمْ تَكُنْ عِنْدَكَ حِمِيَّةٌ وَلَمْ تَتَحَرَّكْ عِنْدَ ذَلِكَ
وَلَمْ يُزَعْجَكَ مَا صَنَعَ جَاءَ فَكَأَنَّكَ عَلَى أَنْفِكَ طَائِرٌ لَا يَمُكِّنُكَ أَنْ تَتَحَرَّكَ مِنْ أَجَلِهِ. وَهَذَا
كَمَا يَقَالُ لِلَّذِي قَدْ اسْتَكْنَنَهُ الْهَيْئَةَ حَتَّى لَا يَتَحَرَّكَ كَأَنَّ عَلَى رَأْسِهِ طَائِرًا. (قَالَ) وَيَجَوِّزُ
عِنْدِي أَنْ يَمِثَّ بِالْغُرَابِ حَدَّ شَفَرَةٍ أَوْ سَكِينٍ لِأَنَّهُ يُقَالُ لَمَدَّ النَّاسَ وَفِيهَا غُرَابٌ كَمَا قَالَ
الشَّاعِرُ «فَأَنَّى مَلِيهَا ذَاتَ حَدٍّ غُرَابًا» (٣٨٩). وَيَمِثُّ أَنَّهُ بِمَقَرَّةِ الْجِدْعِ الَّذِي قَدْ قُطِعَ
أَنْفُهُ لِأَجْلِ مَا صَنَعَ جَاءَ الْمَرْأَةَ]

(٢) [يَقُولُ مَا السَّبَبُ فِي أَنْ يَسْتَعْبِدَنِي قَوْمِي وَمَ اغْتِيَاءَ لِمَ أَوَالٍ وَعِيدٌ. وَيَقَالُ أَعْبَدْتُ
الرَّجُلَ أَتَخَذْتُهُ عَبْدًا. وَيُرْوَى: عَلَامٌ يُبِيدُنِي قَوْمٌ. وَكَانُوا يَسْتَعْبِدُونَ الْأَسْرَى وَإِنْ كَانُوا أَحْمَارًا
قَبْلَ الْأَسْرِ وَلَمْ يَبْدُرْ فِي إِبَادِهِمْ إِيَّاهُ لَا تُسَمُّ يَسْتَنْوُونَ عَنْهُ فَكُلُّ الْكُرْمِ يَدْعُو إِلَى تَرْكِ إِبَادِهِ لِمَ
وَأَيُّ بِالْفَلْظِ عَلَى الِاسْتِفْهَامِ وَهُوَ مُتَجَبٍّ مِنْ قُلُوبِهِمْ مَا فَعَلُوا وَهَذَا تَوْبِيخٌ لِمَ]

تِلْكَ (١٨٧) نِعْمَةُ تَنْهَأُ عَلَيَّ أَنْ عَبَدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَأَلَا تَقِيْ أَمَةً
وَتُجْمَعُ [أَمَةً] فِيْ فَلَيْتَهَا ثَلَاثَ أَمٍ . فَإِذَا كَثُرَتْ فِيْهَا الْأِمَاءُ وَقَدْ تَجْمَعُ
الْأَمَةُ إِمَوَانًا ^٥ . قَالَ الشَّاعِرُ [وَهُوَ الْفَتَالُ الْكِلَابِيُّ] :

أَمَّا الْأِمَاءُ فَلَا يَدْعُونَنِي وَلَدًا إِذَا تَرَأَى بَنُو الْإِمَوَانِ بِالْمَارِ ^١
وَيُقَالُ أَمَةً يَنْتَهِي الْأُمُورُ ، وَقَدْ اسْتَأْمَنَتْ أَمَةً . وَتَأْمَنُ أَمَةً إِذَا
اتَّخَذَتْ أَمَةً . قَالَ رُوَيْهٌ :

[مَا النَّاسُ إِلَّا كَثَامُ الثَّمَرِ] ^٢ يَرْضَوْنَ بِالتَّمْيِيدِ وَالنَّاعِي
فَإِذَا مَا خَنَدَفَ الْمَسِي ^٣

وَالْخَادِمُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى . وَقَدْ يُقَالُ لِلْأُنْثَى خَادِمَةٌ بِالْمَاءِ ،
وَالْجَمْعُ الْخَدَمُ وَالْخُدَامُ . وَقَدْ خَدَمَ يَخْدُمُ خِدْمَةً ، وَمِنْهُمْ الْأَاهِنُ ^٤ . وَقَدْ
سَنَ يَسْنُ يَسْنَةً ^٥ إِذَا خَدَمَ وَعَمِلَ ، وَالْحَوْلُ يَقَعُ عَلَى الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ وَهُوَ
يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمًّا . وَيُقَالُ خَوَّلَهُ اللَّهُ مَا لَا آيَ مَلَكَةٍ ^٦ ، وَمِنْهُمْ السَّيْفُ
وَهُوَ الْمَلُوكُ أَلَسْتَهَانُ بِهِ . وَأَنشَدَ الْأَنْصَارِيُّ [نَبِيَهُ بْنُ الْحَبَّاجِ] (٣٩٠) :

(١) [يَقُولُ أَمَةً لَيْسَ جَعِبِينَ وَلَدْنَهُ أَمَةً . يَقُولُ أَنَا ابْنُ هَرَيْثَيْنِ فَإِذَا كَسَابَ أَوْلَادُ الْإِبَاءِ
بِأَهْلِهِمْ لَمْ يَذْكُرُوا لِي لَأَمَةً لَمْ تَلِدْنِي أَمَةً]

(٢) وَالْقَمَرُ مَاءً

(٣) [الْقَامُ وَاحِدُهُ ثَمَانَةٌ وَهُوَ شَجَرٌ ضَعِيفٌ . وَذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْقَامَ تَبَتُّ مِنَ الْقَبِيَّةِ
وَأَهْلُ الْحَبْ . وَيُرْوَى : الثَّمَرُ . يَقُولُ النَّاسُ لَنَا كَالثَّمَامِ لَا يَتَّبِعُ عَلَيْنَا مَا نُرِيدُهُ مِنْهُمْ وَلَا يَقْدِرُونَ
عَلَى دَفْعِنَا عَنْهُ فَنَحْوِلُ مِنْهُ يَرْضَوْنَ أَنْ يَكُونُوا لَنَا عِيدًا وَإِنَّمَا إِذَا مَا انْتَقَبْنَا إِلَى خِنْدِفٍ]

(٤) وَالْأُنْثَى مَا وَجَدَتْ

(٥) أَبُو زَيْدٍ

(٦) وَأُمَوَانًا

(٧) وَهُوَ حَسَنُ الْمَنْتَةِ بِالْكَسْرِ

أَطَعْتُ النَّفْسَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى أَعَادَتْنِي عَسِيفًا عَبْدَ عَبْدِ
وَالْمَعْرُوطُ الَّذِي يَخْدُمُ الْقَوْمَ بِطَمَامٍ بَطْنِهِ . قَالَ الْكُتَيْبُ :
مَعَ الْمَعْرُوطِ وَالْمَسْفَاءِ الْقَوَا بَرَّادِعُهُنَّ غَيْرَ مُحْصَيْنَاتٍ ^(١)
وَالْأَسِيفُ الْمَمْلُوكُ ^(٢) . وَالنَّبِيُّ الْأَمَةُ . يُقَالُ قَامَتْ عَلَى رُؤُسِهِمْ
الْبَنَاتُ أَيِ الْأِمَامَةِ . [وَقَالَ النَّاقِبَةُ :]

[يَهْبُ الْخِلَّةُ الْجَرَاجِرُ كَأَلْبَنِي تَانٍ تَحْنُو لِدَرْدَقٍ أَطْفَالٍ]
وَالْبَنَاتُ بَرَّادِعُهُنَّ أَكْسِيَّةُ الْأَخِ مَرْجِي وَالشَّرْعِيُّ ذَا الْأَذْيَالِ ^(٣)
^(٤) وَأَقْبَنَةُ الْأَمَةُ الْوَضِيعَةُ الْبَيْضَاءُ وَالْجَمْعُ قِيَاتٌ وَقِيَانٌ . (قَالَ) وَتَمِيتُ
أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : كُلُّ أَمَةٍ قِيَنَةٌ مُقَيَّةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُقَيَّةٍ ، (قَالَ)

(١) [قَالَ الَّذِي دَابَتْ فِي شَعْرِهِ : أَمَطْتُ الْبِرْسَ . يَقُولُ أَمَطْتُ مَرْبِي فِيمَا التَّمَسُّهُ مَتَّى حَتَّى
صَرِثَ كَانِي حَيْدَ عَيْدِهَا مِنْ شِدَّةِ جُرْأَتِهَا عَلَى وَاسْتِدْلَالِهَا لِي]
(٢) [ذَكَرَ نِسْوَةٌ سُبَيْنَ فَعَصْرَتْهُ مَعَ الْعَمِيدِ وَالْتَبَاعُ لَا يَتَتَعْنَ مِمَّا يَرِيدُونَ مِنْهُنَّ . وَالْبَرَّادِعُ
أَكْسِيَّةٌ تَحْتَقِ كَهَيْئَةِ الْفَرْشِ تَوْضَعُ تَحْتَ الرَّجُلِ . وَيُقَالُ لِلْبِرَّاشِ الْحَشْوُ بَرَّادِعَةٌ . يَقُولُ
أَبُو الْفَضَائِلِ الْبَرَّادِعُ لِمَوْلَاهُ النِّسْوَةُ لِيَتَأَلَّوْا مِنْهُنَّ حَاجَتَهُمْ]
(٣) [الْخِلَّةُ الْمَسَانُ مِنَ الْإِبِلِ وَالوَاحِدُ جَلِيلٌ وَقِيلَ لَا وَاحِدَ لَهَا . وَالْجَرَاجِرُ جَمْعُ جُرْجُورٍ
وَهِيَ الضَّيْفَانَةُ وَقِيلَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِكثَرَةِ أَصْوَاعِهَا . وَقَوْلُهُ « كَالْبُسْتَانِ » كَالْبُسْتَانِ . وَالذَّرْدَقُ
أَوْلَادُهَا الصَّنَادُ لَا وَاحِدَ لَهَا . وَقَوْلُهُ « بَرَّادِعُهُنَّ » . يَرِيدُ أَنْ يَطَّانَ بِأَرْجُلَيْهِ الْخُرَافَ الْأَكْبَى
وَالْبَابِ الْبَابِ الْمَلِينِ . وَالْأَضْرِجُ الْحَرُّ الْأَحْمَرُ . وَالشَّرْعِيُّ بَرُودٌ مَعْرُوفَةٌ . وَقَوْلُهُ « ذَا الْأَذْيَالِ »
يَرِيدُ أَنَّهُ طَوِيلٌ لَهُ ذَيْلٌ . يَدْحُ الْمُنْذَرُ بَيْنَ الْأَسْوَدِ وَيَزْهَمُ أَنَّهُ يَحْبِبُ الْإِبِلَ الْكِبَارَ وَمِمَّا أَوْلَادُهَا
وَيَحْبِبُ الْأَمَامَةَ فِي بَابِ حَسَنَةٍ]

^(٥) : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ

^(٥) مُحْصَيْنَاتٍ

^(٥) الْأَضْرِجُ الْحَرُّ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : الْأَضْرِجُ مِنَ الْحَرِّ الْأَحْمَرِ . وَلِهَذَا (١٨٧) قِيلَ
لِلثَرِبِ الْمَصْبُورِ بِالْحُمْرَةِ مُضَرَّجٌ
^(٥) قَالَ أَبُو يُونُسَ : قَالَ أَبُو زَيْدِ

وَالْوَلِيدَةُ الْأَمَةُ وَالْجَمْعُ الْوَلَدُ، وَتَأْدَاءُ^(٤) الْأَمَةُ . يُعَالُ^(٥) مَا هُوَ بِأَبْنَى
تَأْدَاءُ^(٥) . قَالَ الْكُتَيْبُ :

وَمَا كُنَّا بِنِي تَأْدَاءَ حَتَّى^(٦) شَفِينَا بِالْأَيِّنَةِ كُلِّ وَزِرٍ
وَالْمُطِينُ الْحَشَمُ . قَالَ جَرِيرٌ :

هَذَا ابْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةُ لَوْ شِئْتُ سَأَفْكُمْ إِلَيَّ قَطِينًا^(٧)
وَحَشَمُ الرَّجُلِ عَيْدُهُ وَمَنْ يَنْصَبُ لَهُ مِنْ جَارٍ وَذِي حُرْمَةٍ . قَالَ
الْبُحَارِيُّ (١٨٨) :

وَقَذَفُ جَارٍ أَرَاهُ فِي قَعْرِ الرَّجَمِ وَهُوَ صَحِيحٌ لَمْ يُدَافِعْ عَنْ حَشَمٍ
صَمًا لَا يَبْرِيهَا مِنْ أَلْسَمِ حَوَادِثُ الدَّهْرِ وَلَا طُولُ الْقِدَمِ^(٨)

(١) [أي لم تكن معناه اولاد امه ولو كنتم كذلك لم تُذكر ما لنا من وشر] . قال الفراء :
وَتَحْرُكُ الْمَسْرُةُ فَيُقَالُ تَأْدَاءُ . قَالَ وِلِسُّ فِي الْكَلَامِ « قَلَمًا » مَفْتُوحَةُ (العين) (٣٩) ممدودة
إِلَّا هَذَا الْحَرْفُ وَحَرْفُ آخَرُ . يَقَالُ كَيْفَ سَحَنَّاوُمُ أَيُّ هَيْئَاتِهِمْ وَمَا يَظْهَرُ مِنْ أَرْحَمِ وَاصِلُهُ
الْمُتَغَلِّبُ^(٩)

(٢) [أشار إلى الخليفة وهو ابنُ عَمِّ جَرِيرٍ مِنْ جِهَةِ أَصْحَابِهِ مِنْ مُضَرَ وَبَنِي جَهْمٍ هِيَ أَخَصُّ
مِنْ مُضَرَ وَهُوَ أَصْلَابُ يَنْسَبُ إِلَى الْخَلِيفَةِ . وَخَلِيفَةُ مُنْصَوِّبٌ عَلَى الْحَالِ وَالْمَعَالِ فِيهِ
« مَذَا » . وَيُؤَيِّدُ أَنْ يَكُونَ الْعَادِلُ فِيهِ الْقُرْفَةُ وَالْمَهْجُورُ هَذَا الْأَخْطَلُ . يَقُولُ لَوْ سَأَلْتُ ابْنَ عَمِّي
الْخَلِيفَةَ أَنْ يَجِيْلَ بَنِي تَغْلِبَ حَشَمًا لِي لَقَمَلْتُ]
(٣) [الرَّجَمُ التَّجْرُ . وَالصَّمَاءُ الدَّامِجَةُ . يَقُولُ إِذَا اسْتَضَمَّ جَارُ الرَّجُلِ وَهُوَ يُمْكِنُهُ

(٤) التَّأْدَاءُ (٥) والله (٦) تَأْدَاءُ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
وَيُسَكَّنُ فَيُقَالُ تَأْدَاءُ . وَهُوَ الْأَصْلُ وَالْحَرَكَةُ عَارِضُ الْمَكَانِ (٧)

(٨) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : حَكَى أَهْلُ الْبَصْرَةِ حَرْفًا آخَرَ وَلَيْسَ فِيهِ مِنَ الْبَلَّةِ مَا فِي سَحَنَاءَ
وَتَأْدَاءَ وَيَشْدُونَ :

عَلَى قَرْمَاءَ عَالِيَةِ شَوَاهُ كَانَ يَبَاضُ غِرْتُهُ خِخَادُ
(قَالَ) حَرَكُوا الرَّاءَ مِنْ قَرْمَاءَ .

وَالسِّمِيرُ الْقَنْجُ وَالنَّاعِجُ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :
 [وَقَدْ تَوَتْ نِصْفَ حَوْلٍ أَشْهَرًا جَدًّا يُسْتَقَى عَلَى رَحْلَهَا فِي الْحَبَرَةِ الْمَوْرَا
 وَقَارَتْ وَهِيَ لَمْ تَجْرِبْ وَبَاعَ لَهَا مِنْ الْقَصَائِصِ بِالنَّيِّ سِفِيرٌ ^(١)
 وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَطْلَعَ مِنْهُ عَلَى خَرَبَةٍ ^(٢) [وَخَرَبَةٌ] وَهِيَ الْقَمَلَةُ
 الْقَبِيحَةُ : قَدْ ظَهَرَتْ نَمِيَّتُهُ ، وَالْهَيْجَانُ الَّذِي أَبُوهُ عَرَبِيٌّ وَأُمُّهُ أَمَةٌ ، فَإِذَا
 كَانَتْ أُمُّهُ وَجَدَتْهُ أَمْتَيْنِ هُوَ مَحْيُوسٌ . وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ الْحَنِيسِ ، فَإِذَا
 أَحْدَقَتْ بِهِ الْإِمَامَةُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ هُوَ الْمَكْرَكِيُّ . فَإِذَا مَلَكَ هُوَ وَأَبَوَاهُ
 هَوَاؤَيْنِ وَجَمْعُهُ أَقَانٌ ، وَالْقَلَنْسُ الْعَرَبِيُّ مِنَ الْهَيْجَانِ وَهُوَ الْعَرَبِيُّ
 لِلْعَرَبِيِّينَ وَجَدَتْهُ مِنْ قِيلٍ آيَةٍ وَأُمُّهُ أَمَانٌ وَأَمْرَأَتُهُ عَرَبِيَّةٌ ، وَالْبَنْقَسُ
 الَّذِي جَدَّتَاهُ مِنْ قِيلٍ آيَةٍ وَأُمُّهُ وَأَمْرَأَتُهُ أَنْجِيَاتٌ ، وَقِيلَ ^(٣) أَلْمِيفُ

الاستنصار له ونمته ممن يريدُه ولم يفعل فهو عارٌ عليه لازمٌ له فَبَحُّهُ لا يُرَائِيهِ أَبَدًا .
 وَقَدْ ذُكِرَ مُبْتَدَأًا وَصَاءً خَبَرَهُ . وَقَوْلُهُ « لا يُعْرِئُهَا مِنَ الصَّمِّ حَوَادِثُ الدَّهْرِ » أَيُ مُضِيَّ الْأَيَّامِ
 وَالذُّهُودِ عَلَى هَذَا الْقَمَلِ لَا يُنْسِي وَلَا يَزِيلُ قُبْحَهُ]

(١) « تَوَتْ أَقَامَتْ . وَفِي « تَوَتْ » ضَمِيرٌ يَبُودُ إِلَى دَاحِيَةٍ . وَالْجَدُّ الشَّامَةُ . وَالْمَوْرُ الْعَرَابُ
 الدَّقِيقُ . يُسْنِي تَحْمِلُهُ الرِّيحُ حَتَّى يَصِيرَ عَالِيًا عَلَى الرَّحْلِ . وَقَارَتْ دَانَتْ ^(٥) [أَنْ تَجْرِبَ وَلَمْ
 تَفْعَلْ] . وَالْقَصَائِصُ الرِّطْبَةُ الْوَاحِدَةُ فَيْصِفَةُ . وَالنَّيِّ فُلُوسٌ مِنْ رِصَاصٍ ^(٤) . [يَرِيدُ
 أُمُّهُ أَطَالَ الْمَقَامَ بِالرِّيفِ وَمَا يَقْرُبُ مِنْهُ فَخَشِيَ عَلَى نَاقَتِهِ مِنَ الْجَرْبِ لِأَنَّ الْجَرْبَ خَدَمٌ يَكُونُ
 بِالرِّيفِ . وَصَارَتْ تَعْتَلِفُ الرِّطْبَةَ . وَالْقَتُّ عَلَفُ الْأَمْعَالِ . وَبَاعَ لَهَا اشْتَرَى لَهَا . [يَجُو
 (٣٩٢)] بِذَلِكَ حَيًّا مِنْ إِيَادٍ يُقَالُ لِمَنْ بَرُدٌ . يَبِي أَمَّهُ أَطَالَ الْمَقَامَ عِنْدَ مَنْ فَلَمْ يَصْنَعُوا
 بِهِ خَيْرًا]

(٥) وَقَالَ غَيْرُهُ (١٨٨)

(٤) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ بَنْدَارٌ : النَّيِّ الزَّائِفُ الَّذِي

(٥) خَرَبَةٌ

(٤) دَانَتْ ذَلِكَ

إِذَا تَوَتْ لَمْ تَجِي ، صَوْنُهُ صَافِيًا

الَّذِي تَسْتَأْجِرُهُ. وَالْأَكْسَفُ الَّذِي تَشْتَرِيهِ بِمَا لَكَ ، وَالْمَقْرُ الَّذِي يَتَّبِعُ^(٥)
الرَّجُلَ عَلَى طَعَامِهِ وَكِسْوَتِهِ^(٦) ، وَالْأَخْبَشُ الَّذِي يَأْكُلُ طَعَامَهُ وَيَجْلِسُ
عَلَى مَا يَدِيهِ وَيُزِيئُهُ ، وَالْأَوْبَسُ الَّذِي يُزِيئُ فَنَاءَهُ وَبَابَ دَارِهِ عَلَى طَعَامِهِ
وَشَرَابِهِ^(٧) ، وَالْمَضْرُوطُ الَّذِي يَتَّبِعُهُ عَلَى طَعَامِهِ وَكِسْوَتِهِ^(٨) وَيَعْدُو فِي
آثَرِهِ ، وَاللَّاقِطُ الْمَوْلَى ، وَالْمَاقِطُ مَوْلَى الْمَوْلَى ، وَالسَّاقِطُ الْأَلْحَقُ بِكَ .
وَيُقَالُ فُلَانٌ مَا يَمْلِكُ اسْمًا مَعَ اسْمِهِ أَيْ مَا يَمْلِكُ عَبْدًا وَلَا أَمَةً

٨٠. بَابُ أَسْمَاءِ أَمْرَأَةِ الرَّجُلِ

راجع في الألفاظ الكتائية باب الأزواج (الصفحة ٢١٥)

يُقَالُ هِيَ عِرْسُ الرَّجُلِ وَهُوَ عِرْسُهَا ، وَهِيَ طَلَّتُهُ وَحَتَّتُهُ وَزَوْجَتُهُ .
وَيُقَالُ زَوْجَتُهُ وَهِيَ قَلِيلَةٌ . قَالَ أَقْرَزْدَقُ :
وَإِنَّ الَّذِي يَسْنَى لِيُسَيِّدَ زَوْجَتِي كَسَاعٍ إِلَى أَسَدٍ الشَّرَى يَسْتَلِيهَا^(٩)
وَهِيَ بَهْلَةٌ وَبَهْلَتُهُ . وَأَنْشَدَنَا الْقُرْأُ :
شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ بَهْلَتُهُ تُولِغُ كَلْبًا سُودَهُ أَوْ نُكْفَتُهُ^(١٠)

(٩) ح رزع الاسم مكان الاحش . والأوبس غير معجمة . والمين بالنون مكان المينر
(١٠) [وقد سئى تفسيره] . راجع الصفحة ٣٥٦

(٥) يَتَّبِعُ (٦) كِسْوَتُهُ (٧) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: مَعْنَاهُ أَنَّ امْرَأَتَهُ كَانَتْ تَقْدَرُ لَهُ حِينَ كِبَرٍ فَذَا شَرِبَ لَبَنًا
فَانْقَضَ مِنْهُ فَضْلُهُ أَوْ لَقِيَ أَكْثَلَ تِلْكَ الْقَضَةِ أَوْ صَبَّهَا فِي الْأَرْضِ . تَكْنِيَةُ تَبْلِيْهِ

وَتَجْمَعُ (١٨٩٠) الزَّوْجَةُ أَزْوَاجًا وَزَوَّجَاتٍ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ . وَانْشَدْنَا الْقُرَّاءُ قَالَ : انْشَدَنِي أَبُو الْحَرَّاسِ
الْمَعْبِلِيُّ (٣٩٣) :

سَفِيًّا لِعَهْدِ شَبَابٍ كَانَ يَأْدِمُ لِي زَادِي وَيَذِيبُ عَنْ زَوَّجَاتِي الْقَمَصَبَ
يَأْصَحُ يَتَغَنَّيُ ذَوِي الْأَزْوَاجِ كُلَّهُمْ

أَنْ لَيْسَ وَصَلُ إِذَا انْحَلَّتْ قُوَى الْقَمَصَبِ (١)

(قَالَ) وَهِيَ حَلِيلَتُهُ . وَالْحَلِيلَةُ فِي غَيْرِ هَذَا جَارَتُهُ الَّتِي تُحَالِلُهَا أُمِّي

تَنْزِلُ مَعَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) (أَدَمُ الْحَيَّزُ بِأَدَمِهِ إِذَا أَكَلَهُ بِأَدَمٍ يَقَالُ مِنْهُ أَدَمٌ بِأَدَمٍ يُودَمُ وَخَيْرٌ مَا دَوْمُ .
يَقُولُ كُنَّ يَادَمِينَ حَيَّزَةً مِنْ أَجْلِ الشَّبَابِ . فَلَمَّا كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ نَسَبِ الْفِعْلِ إِلَيْهِ .
ثُمَّ قَالَ بِأَصَحِّ بَلِيغٍ كُلِّ مَنْ لَهُ زَوْجَةٌ أَتَمُّهُ إِنْ اسْتَرْحَتْ قَوَاهُ تَلْبَسُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ زَوْجَتِهِ جَبِلٌ
وَلَا لَهُ فِي قَلْبِهَا عِبَّةٌ] . وَهَذَا الشَّرْحُ مِنَ الْقُرْبِ الْأَوَّلِ مِنَ الْبَسِطِ وَانْشَادُهُ عَلَى الْإِسْكَانِ بِقِصَاصِ
حَرْفٍ مِنْ ضَرْبِهِ إِلَّا أَنَّ الرِّوَايَةَ بِالْإِسْكَانِ وَلَمْ يَرَوْهُ أَحَدٌ مُطْلَقًا إِلَّا أَنْ يُنْشَدَ مُنْشَدِيًّا وَاحِدًا
مِنْ الْآيَاتِ فَبِطَلَقِهِ وَلَوْ أُخْلِفَتْ الْآيَاتُ لَكَانَ يَقَعُ فِيهَا إِقْوَاهُ بِالنَّسَبِ وَالْجَرِّ . وَهَذَا الْقُرَّاءُ
قَلْبٌ جَدًّا]

(٢) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : هَذَا الشَّرْحُ مُكْتَفًى رَهُو مِنْ قَبِيحِ الْإِكْنَاءِ لِأَنَّ قَامَةً أَنْ يَقُولَ :
وَيَذِيبُ عَنْ زَوَّجَاتِي الْقَمَصَبَ . لِأَنَّ آخِرَهُ « فَيُطِن » رَهُو مِنَ الْبَسِطِ فَلَيْسَ بِمَجْرُزٍ حَذْفُ
الثَّنُونِ الَّتِي الْإِلْفُ فِي مَوْضِعِهَا الْأَى عَلَى قَبِيحٍ يَتَكَلَّفُهُ الْمُتَشَدِّدُ فَيَقِفُ عَلَى الْبَاءِ فَتَكُونُ
الْوَقْفَةُ عَلَى مَا قَبْلَهَا كَأَلْبَطَلَةٍ لَهَا فَاتِهِمْ يَفْعَلُونَ فِي الثَّرَوَاتِي إِذَا وَقَفُوا عَلَيْهَا مِثْلَ هَذَا .
وَاخْتَرَهُ ذَلِكَ فِي الْيَاءِ وَالرَّوَاوِ وَقُلْ مَا يَفْعَلُونَهُ فِي الْإِلْفِ ٠٠٠ فَهُوَ قَبِيحٌ أَنْ يُكْتَفَى
(١٨٩٠) الشَّرْحُ بِالْإِلْفِ وَالرَّوَاوِ وَكَتَبَهُ بِالْيَاءِ وَالرَّوَاوِ سَهْلٌ فَيَكُونُ إِذَا رُفِعَ « الْقَمَصَبُ »
وَكَثِيرٌ « الْقَمَصَبُ » سَهْلٌ قَلِيلًا . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : رَوَيْتُ مَوْقُوفًا وَفُسَادَهُ مَا أَعْلَمْتُكَ مِنْ
فُسَادِ زَيْنِ

وَلَسْتُ بِأَطْلَسَ التَّوْبِينَ يُصَيِّ حَلِيقَتُهُ إِذَا هَجَعَ النَّيَامُ^(١)
 وَهِيَ قَمِيدَتُهُ. قَالَ الْأَسْرُ الْجَمْعِيُّ:
 لَكِنْ قَمِيدَةُ بَنَاتٍ مَجْفُوءَةٌ بِأَدِ جَنَاحِنُ صَدْرِهَا وَلَهَا غِنَا^(٢)
 (قَالَ) وَهِيَ رُبُّهُ وَرَبُّهُ، وَالرَّبُّ كُلُّ مَا أَوَيْتَ إِلَيْهِ. قَالَ الشَّاعِرُ:
 جَاءَ الْفِتَاهُ وَلَمَّا اتَّخَذَ رَبَضًا يَا وَجَّحَ كَتَمِي مِنْ خَفَرِ الْقَرَامِيسِ^(٣)
 وَيُقَالُ لِمَيْضِي الْقَطَاةِ قُرْمُوصٌ وَالْحَوْصُ^(٤)

(١) [الْأَطْلَسُ الْوَسِخُ الْيَابِسُ. وَالطَّلَسَةُ شَيْءٌ بِالْفُتْرَةِ وَيُوصَفُ الذِّبُّ بِأَنَّهُ أَطْلَسُ لِاجْلِ لَوْنِهِ. وَيَكُنَى بِالطَّلَسَةِ وَالذَّنَسِ عَنِ الْفُجُورِ وَالْإِفْهَالِ الْقَبِيحَةِ وَيَكُنَى بِالطَّهَارَةِ وَالْإِفْهَالِ مِنَ الْبُغْيَةِ وَالْإِفْهَالِ الْحَبِيلَةِ. فَيُقَالُ فَلَانٌ تَقِيَّ الثَّيَابَ طَاهِرُهَا. وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:
 «ثِيَابُ بَنِي حَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ»

يَقُولُ لَسْتُ بِفَاجِرٍ يُصَيِّ حَلِيقَتُهُ وَهِيَ جَارَتُهُ يَذْعُمُهَا إِلَى الْهَوَى وَالْفَزَلِ. وَمَجْعَعٌ نَامٌ [(٢) الْجَنَاحُ عِطَافُ الصَّدْرِ وَاحِدُهَا جَنَاحٌ. مَجْفُوءَةٌ مَفْعُولٌ عَنْ تَمْهِدِهَا وَمَا ذَاكَ مِنْ قَوْمٍ (٣٩٤) وَفَقِرَ وَلَكِنْ لَشَغْلُهُ بِالْقَلْبِ بَارِئِيهِ. يَقُولُ قَدْ ذَهَبَ لَحْمُ صَدْرِهَا وَهَدَّتْ عِظَامَتُهُ. وَلَهَا غِنَا أَيُّ حَنْدَمَا مَا يَنْتَبِهَا مِنَ الطَّامِرِ وَلَكِنَّهَا مَشْغُولَةٌ بِالْقِيَامِ عَلَى الْحَبْلِ وَاصْلَاحِهَا وَتَضَمُّرِهَا وَقَالَ بَعْدَهُ:

تُغْفِي بَيْبِشَةَ أَهْلِهَا وَثَابَةَ أَوْ جُرْئِمًا تَحِلُّ الْمَقَامِ وَالشَّوَا
 تُغْفِي أَيُّ تَوْبَرٍ بِالَّذِينَ يَحِلُّ بِوِ اِهْلُهَا قَرَسًا وَثَابَةَ تَشَبُّهُ فِي تَعْدُّهَا أَوْ جُرْشًا وَمِنْ
 الْقَرَسِ الْقَوِيُّ الصَّلْبُ. وَالْبَلُّ الْمُسْتَلَقُ. وَلِلْمَقَامِ الْمَقَاصِلُ الْوَاحِدُ مَقَامٌ. وَالشَّوَى الْأَطْرَافُ
 وَالْقَوَامُ]

(٣) الْقُرْمُوصُ خُفْرَةٌ يَمْتَنِعُهَا الصَّائِدُ إِلَى صَدْرِهِ فَيَدْخُلُ فِيهَا إِذَا اشْتَدَّ طَلِبُهُ الْبَرْدُ. وَقَوْلُهُ
 رُبَضًا أَيُّ مَوْضِعًا أَوَى إِلَيْهِ. [يَقُولُ لَوْ كَانَتْ لِي أَمْرَأَةٌ أَوْ أُمٌّ أَوْ أُخْتُ أَصْلَحْتُمْ مَرَّةً لَوْ قَدَدْتُ
 لِي نَارًا وَلَمْ يَجْتَنِعْ إِلَى الثَّيْبِ بِحَمَلِ الْقَرَامِيسِ]

(٤) غِي غِي قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ: كُلُّ شَيْءٍ عَلَيْكَ وَثَقُلَ بِهِ فَهُوَ
 بَرِّحٌ. يَقَالُ لَقَمِي مِنْهُ بَرِّحًا بَارِمًا أَيُّ يَثْقَلُ شَأْنًا. وَمِنْهُ بَرِّحَ بِهَ الشَّقُّ أَيُّ ثَقُلَ عَلَيْهِ الشَّقُّ.
 وَكَأَنَّ الشَّيْءَ الَّذِي يَتَسَعُّ وَيَزْدَادُ عَلَى مِثْقَالٍ غَيْرِهِ مِنَ الْأَذَى وَمِنْهُ اشْتَقَّ الْبَرَّاحُ
 لِلْفَضَاءِ الْوَاسِعِ

٨١ بَابُ مَا يُقَالُ فِي إِيْتَانِ الْمَوَاضِعِ^(١)

راجع في الالفاظ الكتابية باب السير الى المكان (الصفحة ١٩٢)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ اتَّجَدَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُتَّجِدٌ، وَجَلَسَ فَهُوَ جَالِسٌ إِذَا
 آتَى جَلَسًا وَهِيَ تَجْدٌ. قَالَ^(٢) [مَا لَكَ بَنُ خَالِدٍ الْخَنَاعِي:]
 إِذَا مَا جَلَسْنَا لَا تَرَالُ زُرُونَا سُلِّمْ لَدَى آيَاتِنَا وَهَوَازِنُ^(٣)
 وَقَالَ^(٤) [الْمَرْجِي:]

يَسْأَلُ^(٥) مَنْ غَادَ بِهِ مُفْرَعًا وَعَنْ يَبِينَ الْجَالِسِ الْمُتَّجِدِ (٣٩٥)^(٦)
 قَالَ [الْأَصْمَعِيُّ]: وَأَنْشَدَنَا أَمِيرُ كَانَ عَلَى مَكَّةَ [وَالشَّعْرُ لِدَرَجٍ
 الضَّبَائِي:]

[وَلَمَّا دَخَلْتُ السَّجْنَ أَقْبَتُ أَنَّهُ هُوَ الْيَتِيمُ لَا بَيْنَ النَّوَى ثُمَّ يُجْمَعُ
 إِذَا أُمُّ بَيْرِيَّاحٍ غَدَتْ فِي ظِلْمَانٍ جَوَالِسٌ تَجْدًا قَاصَتْ أَلَمِينَ تَنْمَعُ

(١) [ويروي: ترودنا سلم لدى الطائنا. والاطنابُ الجبال التي بين الاوتاد وبين البيت. يقول
 اذا ذهبنا نحو نجد قازين فصَدَتْ سلم وهوازن الى آياتنا للاشارة علينا والمنغمس ولو كنا في الهمة
 لم يُقْدِمُوا على التزوية لنا]

(٢) [ذكرهم مكانًا قبل هذا البيت. والمُفْرَعُ المتحدّر. وغادر الرجل اذا اتى القور والبا، في
 صلة «مُفْرَعًا» اي مُتحدّرًا يو. والبا بمعنى «في». يريد من غادر مُتحدّرًا فيه. وقد يجوز أن
 تكون في صلة «غار». يقول من اتى نجدًا فهذا الموضع على جنبه وإن اتى القور فهو على شماله.
 ويسأل منصوب على الظرف. وقد قيل المُفْرَعُ الذي يأتي الفُرْعَ وهو اسمُ موضعٍ]

(٣) الموضع (١٩٠)

(٤) وانشد ايضا

(٥) قال ابو الحسن: ويروي «سأل من» بالنصب على الظرف

[فَمَا السُّوْطُ أَبْكَانِي وَلَا السَّجْنُ شَقِيَّ وَلَكِنِّي مِنْ خَشْيَةِ الْبَيْنِ أَجْزَعُ] ^(١)
وَيُقَالُ غَادَ يَنْوُدُ غَوْدًا فَهُوَ غَاثٌ إِذَا آتَى الْقَوْرَ. قَالَ ^(٢) [جَرِيءٌ :
يَأُمُّ طَلْحَةَ مَا رَأَيْنَا مِثْلَكُمْ] فِي الْمُتَحِدِّينَ وَلَا يَنْوُدُ الْقَاثِرَ ^(٣)
وَقَدْ افْتَرَقَ يُفْرَقُ ^(٤) آتَى الْإِرَاقَ ، وَأَعْمَنَ ^(٥) آتَى عُمَانَ. قَالَ ^(٦)
[الْمَرْقُ] ^(٧) الْعَبْدِيُّ :

أَكَلَمَنِي أَدْوَاءُ قَوْمٍ رَكَكْتُهُمْ قَالَا تَدَارَكُنِي مِنْ أَلْبَعْرِ افْتَرَقِ
فَإِنْ يُنْهَمُوا الْبُحْدُ خِلَافًا عَلَيْهِمْ وَإِنْ يُنْهَمُوا مُسْتَحَقِّي الْحَرْبِ اُفْرَقِ ^(٨)
وَأَتَمُّهُمْ يُنْهَمُ فَهُوَ مِنْهُمْ إِذَا آتَى تِهَامَةً ، وَعَالَى يُعَالِي فَهُوَ مَالٌ ^(٩) (190)
إِذَا آتَى الْعَالِيَةَ وَيُلَسِّبُ إِلَى الْعَالِيَةِ عَلْوِيٌّ ، وَشَرَقَ يُشْرِقُ إِذَا آتَى
الْشَّرْقَ ، وَغَرَبَ يُغْرِبُ فَهُوَ مُغْرَبٌ إِذَا آتَى الْمَغْرِبَ ، وَأَشَامَ يُشْمُ وَهُوَ
مُشْمٌ إِذَا آتَى الْأَشَامَ. قَالَ ^(١٠) [يَشْرُبُنْ آيِي خَازِمٍ الْأَسَدِيُّ :

(١) [التَّوَيُّ الْبُعْدُ وَالْفُرْقَةُ. وَشَقِيٌّ تَقَصَّ جَسِي. وَقَوْلُهُ « فِي عُمَانِ » إِيذَاعٌ مَعَ ظُلْمَانٍ
وَهِيَ النِّسَاءُ فِي السُّوَادِجِ]

(٢) [يُرِيدُ مَا دَانَا مِثْلَكُمْ فِي ضَرْبِ النَّاسِ]

(٣) [يُنَاطِبُ بِذَلِكَ بَعْضَ الْمُلُوكِ وَيُنْذِرُ إِلَيْهِ لِيُجِيبَهُ بَلَقَهُ عَنْهُ. يَقُولُ أَكَلَمَنِي عَنُوبَةُ
الذِّبِّ الَّذِي قَمَلَتْهُ هَوَاهُ الْقَوْمُ وَأَنَا لَا أَهْلُ بِالْمَكَانِ يُقْرَبُ مِنْ مَنَازِلِهِمْ وَلَا أَهْلُ لِيْلَهُمْ. وَشَقِيٌّ
الْحَرْبِ حَامِلِيهَا]

(٤) وَانْشَدَ ابْنُ كَسْبَانٍ ^(ب) اِغْرَاقًا فَهُوَ مُفْرَقُ

(٥) يُعْمِنُ إِعْمَانًا وَهُوَ مُعْمِنٌ ^(د) وَانْشَدَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ

(٦) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : هُوَ الْمَرْقُ بِكسر الزاي. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : قَدْ سَمِعْتُ مِنْ غَيْرِ

أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَرْقُ كَمَا كَانَ فِي الْكُتُبِ ^(هـ) فَانْجِدُوا أَنْتَهُم

(٨) الشَّاعِرُ

سَمِعْتُ يَا قَوْلَ الْوُشَاةِ فَاصْبَحْتُ

صَرَمَتْ جِبَالَكَ فِي الْخَلِيطِ الْمُسْنِمِ (٣٩٦) "وَيَقَالُ يَمَنَّا وَآيِنًا مِنَ الْيَمَنِ" (٥) وَامْتَنَى الْقَوْمُ إِذَا زَلُّوا مِنِّي ، وَأَخْبَفُوا وَأَخَافُوا إِذَا زَلُّوا الْخَفِيفَ . وَالْخَفِيفُ مَا اتَّخَذَ عَنِ الْجَبَلِ وَادَّتَعَ عَنِ الْمَسِيلِ . وَمِنْهُ سُمِّيَ مَسْجِدُ الْخَفِيفِ . قَالَ الثَّانِبَةُ (٥) [الَّذِي يَأْتِي] : قَامَتْ نَسَاقِطُنِي رَحْلِي وَيَمِثِّرُنِي بِذِي الْحِجَارِ وَلَمْ تُخَيِّسْ بِهِ نَعْمًا مِنْ صَوْتِ حَرِيمَةٍ قَالَتْ وَقَدْ ظَلَمْتُوا هَلْ فِي خُفْيَكُم مَن يَشْتَرِي آدَمًا (٦) وَيَقَالُ "أَتَحْجَزُ الْقَوْمُ" وَأَخْتَبِرُوا إِذَا اتَّوَا الْحِجَارَ (٥) ، وَسَاحِلُ الْقَوْمِ أَخَذُوا عَلَى السَّاحِلِ (٦) وَبَصَرَ الْقَوْمِ اتَّوَا الْبَصَرَةَ ، وَكَوَفُوا اتَّوَا الْكُوفَةَ (٥)

(١) [يريدُ سَمِعْتُ فِينَا. وَالْقَوْلُ وَاحِدٌ. وَالْوُشَاةُ الْأَعْدَاءُ الْوَاحِدُ وَاشِي وَمُ الَّذِينَ يَسْمُونَ بِالنَّسَامِ وَالْإِفْسَادِ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا. يَفِي أَنَا قَطَعْتُهُ وَذَهَبَتْ مَعَ الْفِرْقَةِ الذَّاهِبَةِ غَوِ الشَّامِ] (٢) [فِي « قَامَتْ » ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى رَاحِلَتِهِ. وَنَسَاقِطُنِي تُسْقِطُنِي. وَرَحْلِي بَدَلُ مِنَ الضَّمِيرِ الْمَتَّصِلِ بِفَعْلٍ نَسَقِطُنِي. وَنَسَقِطُنِي مَطْوْفٌ عَلَى رَحْلِي. وَالْمِثْرَةُ جَمْعُ مَوَاسِرٍ وَهُوَ مَا يَرْطَأُ بِهِ لَحْتُ الرَّحْلِ وَالسَّرَجِ. وَذُو الْحِجَارِ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ. يَقُولُ تَفَرَّتْ نَاقَتِي وَلَمْ يَكُنْ نَفَرُهَا لِاجِلِ أَنَّهَا احْتَسَتْ بَنَمًا أَوْ سَمِعَتْ صَوْتَ إِبِلٍ وَأَغَا تَذْفِيرٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لِنَسَاقِطِهَا. وَ« مِنْ » فِي صَلَافَةِ نَسَاقِطُنِي يَرِيدُ كَادَتْ تُسْقِطُنِي مِنْ أَجْلِ صَوْتِ امْرَأَةٍ حَرِيمَةٍ سَمِعْتُهَا فَتَكَلَّمْتُ نَفَرْتُ. وَالْحَرِيمَةُ الْمَرْأَةُ الْمُنْكَرَةُ إِلَى الْحَرَمِ صَاحَتِ هَلْ فِيمَنْ تَرَى مِنْكُمْ الْخَفِيفَ (مَنْ يَشْتَرِي آدَمًا) . وَيُرْوَى (ل) : هَلْ فِي خُفْيِكُمْ . [وَالْخَفِيفُ الَّذِي لَمْ يُقْبَلْ بِبَرٍّ بِكَثْرَةِ الْحَسَلِ وَهُوَ خَفِيفُ الْإِتِّاعِ]

(٥) وَانْشَدَ لَلثَّانِبَةِ

(ب) أَبُو عُبَيْدَةَ

(أ) الْكَسَائِيُّ

(٥) الْأُمَوِيُّ

(د) قَوْلُ

(٤) (قَالَ) وَصَحَّفَهَا تَقُولُ

(٤) قَالَ سَمِعْتُ الْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ . . .

(٤) الْأَصْمَعِيُّ

(ب) الْكَسَائِيُّ

(٣) أَبُو عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيُّ يَرَوْنِ

وَبَيَّرَ الرَّجُلُ إِذَا هَاجَرَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ. قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ^(٤) :
أَلَا هَلْ آتَاهَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ

بَانَ أَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ تَمْلَكٍ بَيَّرًا^(٥) (191)^(٦)
[وَقِيلَ بَيَّرَ إِذَا أَتَى الْعِرَاقَ].^(٧) وَبَيَّرَ أَعْيَا.^(٨) وَبَيَّرَ إِذَا كَثُرَ
عِيَالُهُ وَتَجَزَّعَ عَنِ الثَّقَّةِ عَلَيْهِمْ. وَبَيَّرَ فِي مَعْنَى هَتَكَ أَيْضًا. وَبَيَّرَ خَرَجَ
إِلَى مَوْضِعٍ لَا يَذَرِي أَيْنَ هُوَ.^(٩) وَعَلَيْهِ بَرَّةٌ مِنَ الْعِيَالِ إِذَا كَثُرُوا
عَلَيْهِ. وَمِنْهُ الْخَدِيثُ: نَعَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ^(١٠) عَنِ التَّبَعْرِ فِي الْأَهْلِ.

(١) « الْجَمَّةُ الْكَثِيرَةُ. وَفَاعِلٌ « آتَاهَا » بِشَيْءٍ أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مُضْمَرًا دَلَّ عَلَيْهِ
مَعْنَى الْكَلَامِ كَمَا هُوَ قَالَ: أَلَا هَلْ آتَاهَا الْحَقِيرُ أَوْ مَا كَانَتْ تَنْطَرُهُ مِنَ الْحَبْرِ فَيَكُونُ قَوْلُهُ « أَنْ أَمْرُ
الْقَيْسِ » فِي مَوْضِعٍ نَسَبٍ بِأَتَاهَا. وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنْ يَكُونَ « بَانَ أَمْرُ الْقَيْسِ » (٣٩٧) هُوَ
الْفَاعِلُ وَتَقْدِيرُهُ « آتَاهَا أَنْ أَمْرُ الْقَيْسِ » وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ. وَمِثْلُهُ كَقَوْلِهِ بِأَنَّهُ شَهِيدًا أَيْ كَقَوْلِهِ اللَّهُ]

(٤) وانشد لامرئ القيس

(٥) ويروي: يَمْلِكُ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: سَمِعْتُ بَنْدَارًا قَالَ يُرْوَى: يَمْلِكُ وَتَمْلِكُ.
(٦) (قَالَ) فَمِنْ قَالَ « تَمْلِكُ » ارَادَ الْمَلِكَةَ وَمِنْ قَالَ « يَمْلِكُ » ارَادَ الْمَلِكَ (قَالَ) وَجَمَلَهُ
اسْمًا عَلَاً فَلِذَلِكَ قُتِعَ أَكْثَفُ فِي مَوْضِعِ الْخَفَضِ. قَالَ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ. (قَالَ) وَقَدْ يَجُوزُ
« تَمْلِكُ بِمَقَرًا » عَلَى الْحِكَايَةِ كَمَا قَالَ :

سَمِيْنَهَا إِذْ وَلَدَتْ تَمَوْتُ وَالْقَبْرِ صِهْرُ ضَامِنٍ زَمِيْتُ
لَيْسَ لَكِنْ صُنِيَتْ تَزَيِيْتُ يَا ابْنَةَ شَيْخٍ مَا لَكَ سُبُوتُ
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: الزَّمِيْتُ وَالزَّمِيْتُ الْوَرَعُ. وَالسُّبُوتُ الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبْتَ فِيهَا.
فَيُرِيدُ مَا لَكَ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ

(٧) أَبُو يُونُسَ: وَقَالَ غَيْرُهُ يَعْنِي غَيْرَ الْأَصْمَعِيِّ

(٨) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ بَنْدَارٌ يَقَالُ ...

(٩) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَقُولُ يَقَالُ ...^(١٠) وَسَلَّم

وَالْمَالُ كَأَنَّهُ كَرِهَ جَمْعَ ذَلِكَ عَخَافَةَ أَنْ لَا تُودَى مِنْ الْمَالِ حَقُّهُ وَأَنْ لَا يَوْمَ بِمَحْقُوقِ أَهْلِهِ إِذَا كَثُرُوا. كَذَا كَانَ يَذْهَبُ إِلَيْهِ أَبُو الْعَبَّاسِ (١٩١)

٨٢ بَابُ مَا يُقَالُ فِي الْقِلَّةِ

راجع في الجزء الرابع من مجلتي الادب (ص ١٠٣) ما يُقَالُ عن ابن عبد ربه
في باب تَقْيِي الْمَالِ عَنِ الرَّجُلِ

يُقَالُ مَا لَهُ سَنَةٌ وَلَا مَمْنَةٌ أَيْ مَا لَهُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ. [قَالَ أَبُو عَمْرٍو: سَنَةٌ لِلْقَلِيلِ وَمَمْنَةٌ لِلْكَثِيرِ وَالْقَلِيلِ. قَالَ الْأَنْبَرِيُّ تَوَلَّى أَبُو الْحَسَنِ إِنْ جَعَلَتْ تَوَلَّى قَوْلًا صَرَفَهُ. وَإِنْ جَعَلَتْهُ تَفْعَلُ مِنْ وَبَ عَلَيْهِمْ لَمْ تَصْرِفْهُ. وَالْإِخْتِيَارُ أَنْ يُصْرَفَ فَتَكُونَ أَنَا فِيهِ بَدَلًا مِنْ أَوْلَاؤِ:]

يُلَوِّمُ أَخِي عَلَى إِتْلَافِ مَالِي وَمَا إِنْ غَالَهُ ظَهْرِي وَبَطْنِي
وَلَا ضَيْعَتُهُ فَالْأَمُّ فِيهِ فَإِنْ ضَيَّاعَ مَالِكَ غَيْرُ مَعْنٍ
وَيُقَالُ مَا لَهُ سَبْدٌ وَلَا بَدْدٌ فِي مَعْنَاهُ. فَالسَّبْدُ كُلُّ ذِي شَعْرِ.
وَيُقَالُ قَدْ سَبَدَ الشَّعْرُ بَعْدَ الْخُلُقِ خَرَجَ. وَقَدْ سَبَدَ رِيشُ أَنْخَرٍ إِذَا
خَرَجَ وَلَمْ يَطْلُ. وَالْبَدْدُ كُلُّ ذِي صُوفٍ وَوَيْرٍ، وَمَا لَهُ قَدْ وَلَا يَحْتَفُ.

(١) [غَالَهُ ذَمَّ بِهِ وَاعْلَكَّهُ. يَقُولُ لِمُحَلِّكٍ مَالِي بَطْنِي. يَرِيدُ الْأَكْلَ وَالشَّرْبَ. وَظَهْرِي يَرِيدُ لِمِ أُنْفٍ فِي الْبِلَاسِ. (قَالَ) وَالَّذِي هُنْدِي أَعْنَى بِالظَّهْرِ الْمِصْبَاحِ. يَتَنَبَّأُ أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ مَالُهُ فِي الْمَلَاذِ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ. ثُمَّ قَالَ «وَلَا ضَيْعَتُهُ» أَيْ لَمْ أَكُنْ شَيْءَ التَّدْبِيرِ فَبِهَلِكِ لِسُوهُ التَّدْبِيرِ وَانْغَا أَنْصَرَفَ إِلَى الْحَقِيقِ الَّتِي يَلْزِمُنَا انْفَاقُ الْمَالِ جَاءَ. وَغَيْرُ مَعْنٍ أَيْ غَيْرُ مُسَبَّرٍ وَلَا مَعْنٍ]

فَالْقَدُّ إِنَّا مِنْ جُلُودٍ (٣٩٨). وَالْخَيْفُ إِنَّا مِنْ خَشَبٍ ، وَمَا لَهُ ذُرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ ، وَمَا لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ . أَيُّ شَاةٍ وَلَا نَاقَةٍ ، وَمَا لَهُ حَانَةٌ وَلَا آتَةٌ مِثْلُهُ ، وَمَا لَهُ ثَائِغَةٌ وَلَا رَائِغَةٌ . فَالثَّائِغَةُ الشَّاةُ وَالرَّائِغَةُ النَّاقَةُ ، وَمَا لَهُ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ أَيُّ مَا عِزَّةٌ وَلَا ضَائِنَةٌ . وَالْمَقْطُ الضَّرْطُ . وَهُوَ الْمَقْ . وَالْحَقِ . وَالْمَقْطُ مِنَ الْمَطْلَسِ . يُقَالُ نَقَطَ يَنْقُطُ وَغَطَطَ يَغْطُ ، وَمَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ . فَالْهَارِبُ الَّذِي قَدْ صَدَرَ عَنِ الْمَاءِ . وَالْقَارِبُ الَّذِي يَقْرُبُ الْمَاءَ ^(٩) ، وَمَا لَهُ أَقْدٌ وَلَا مَرِيشٌ . فَالْأَقْدُ السَّهْمُ الَّذِي لَا قُدَّ لَهُ . وَالْمَرِيشُ الَّذِي عَلَيْهِ الْقُدُّ ، وَمَا لَهُ دَارٌ وَلَا عَمَارٌ . فَالْعَمَارُ مِنَ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ الْيَطْمَةُ ، وَمَا لَهُ عَالٍ وَلَا نَاجٍ ^(١٠) ، وَمَا لَهُ هُبُعٌ وَلَا رُبُعٌ . فَالرُّبُعُ مَا نَحَّجَّ فِي الرَّبِيعِ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ . وَالْهُبُعُ مَا نَحَّجَّ فِي الْصَيْفِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَيُقَالُ لِمَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْتَاجِينَ الْبُئْمَةُ ، وَمَا لَهُ آثَرٌ وَلَا عَشِيرٌ . فَالْعَشِيرُ الْتَرَابُ . قَالَ :

أَثَرَنَ عَلَيْهِمْ عَشِيرًا بِالْحَوَافِرِ ^(١١)

لَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: إِنَّمَا هُوَ « مَا لَهُ آثَرٌ وَلَا عَشِيرٌ » . وَالْعَشِيرُ الْخَيْفُ . وَالْعَشِيرُ التُّرَابُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَمَا لَهُ جِسٌّ وَلَا يَسٌّ أَيُّ حَرَكَةٍ ، وَمَا لَهُ سِثْرٌ وَلَا حِجْرٌ . فَالسِّثْرُ الْحَيَاءُ وَالْحِجْرُ الْعَمَلُ . قَالَ زُهَيْرٌ :

^(٩) طَائِبُ الْمَاءِ .

^(١٠) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: أَيُّ مَا لَهُ غَنَمٌ يَقْرِي بِهَا

الذئبُ (192) ، وَيَنْبَغُ بِهَا كَلْبٌ فَإِذَا نَفَى الذئبُ وَالْكَلْبُ عَنْهُ فَقَدْ نَفَى النَّمْلُ

^(١١) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: أَيُّ لَا يَفْزُو رَاجِلًا يَتَّبِعُ أَثَرَهُ وَلَا فَارِسًا يَتَّبِعُ السَّيْلَ قُرْبَهُ

السِّتْرُ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَلَا^١ يَلْمَاكَ دُونَ الْخَيْرِ مِنْ سِتْرٍ^٢
[وَمَا لَهُ صَفَرًا وَلَا بَيْضًا]

٨٣ بَابُ مَا يُنْقَطُ بِهِ بِجَحْدٍ

راجع في الالفاظ الكتائية آخر باب قولهم: ما تبئت ان يفعل (الصفحة ٢٣٣)

قَالَ سَمِعْتُ أَلْمَامِيَّةً تَقُولُ: مَا فِي النَّحْيِ عِبْكَهٗ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ. وَالنَّحْيُ وَالْحَمِيْتُ مَا كَانَ لِلسَّمَنِ. وَيُقَالُ مَا أَغْنَى عَنْهُ عِبْكَهٗ أَيُّ مَا أَغْنَى عَنْهُ شَيْئًا، وَمَا فِي النَّحْيِ هَزْلِيلَةٌ. إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ، وَمَا فِيهِ ظَمْرَةٌ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ: مَا فِي الْإِنَاءِ زُبَالَةٌ. وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي السِّمَاءِ وَفِي الْبَيْرِ. وَلَمْ يَعْرِفْ هَزْلِيلَةً، وَمَا فِي الْوِعَاءِ خَرْبِصِيصَةٌ. وَقَدْ عَمِلَهُ^٣، وَمَا عِنْدَهُ قَدْ عَمِلَهُ وَلَا قَرْطَبَةً. أَيُّ لَيْسَ (٣٩٩) عِنْدَهُ شَيْءٌ، وَقَالَ الْكِلَابِيُّ: مَا عَلَيْهَا خَرْبِصِيصَةٌ. أَيُّ شَيْءٍ مِنَ الْخَلِيٍّ (192). (قَالَ) وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَسْأَلُ الرَّجُلَ: وَاللَّهِ مَا أَعْطَاهُ خَرْبِصِيصَةً^٤، وَمَا عَلَيْهَا هَلْبِيسِيَّةٌ أَيُّ شَيْءٍ مِنَ الْخَلِيٍّ^٥، وَمَا أَعْطَاهُ قَدْ عَمِلَهُ أَيُّ شَيْئًا. وَمَا بَقِيَ عَلَيْهِ قَدْ عَمِلَهُ يَبْنِي الْمَالَ وَالْيَتَابَ^٦، وَمَا فِي رَحْلِهِ حَذَافَةٌ. أَيُّ شَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ.

(١) [يدخ حرم بن سنان يقول: هو لا يفعل شيئًا بستره من الناس لأنه لا يفعل إلا فعلًا جيدًا]

(٣) وما
(٤) وما بقي من وعر البعير خربصية. الاصمعي ...
(٥) الكلابي
(٦) قالت العامرية

وَأَكَلَ الطَّعَامَ قَدْ تَرَكَ مِنْهُ حَذَافَةً . وَاحْتَلَّ رَحْلَهُ قَدْ تَرَكَ مِنْهُ حَذَافَةً ،
وَلَيْسَ عَلَيْهِ طَحْرَةٌ وَطَحْرُورٌ . أَيُّ شَيْءٍ مِنْ لِبَاسٍ . وَلَيْسَ عَلَى السَّمَاءِ
طَحْرُورٌ أَيُّ شَيْءٍ مِنْ غَيْمٍ . وَلَا يُكَلِّمُ بِهَا إِلَّا يَجْحَدُ ، وَمَا عَلَيْهِ جَدَّةٌ ^(١) .
أَيُّ شَيْءٍ مِنْ اللِّبَاسِ ^(٢) . وَمَا عَلَيْهِ طَحْرِبَةٌ وَمِثْلُهُ ، " وَمَا بِهِ وَذَنِيَّةٌ . أَيُّ
لَيْسَ بِهِ جَرَّاحٌ ^(٣) ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ : مَا بِهِ قَلْبَةٌ . وَمَا
بِهِ وَذَنِيَّةٌ ^(٤) . وَمَا بِهِ ظَنْطَابٌ أَيُّ شَيْءٍ مِنْ وَجَعٍ . قَالَ رُوْبَةُ :

كَانَ بِي سِلًّا وَمَا بِي ظَنْطَابٌ لِي وَالْأَيْلَى أَنْكَرُ تَيْكَ الْأَوْصَابُ ^(٥)
الْكِلَابِيُّ : يَقُولُ الرَّجُلُ هَذَا يَوْمٌ قُرٌّ . وَيَقُولُ لَهُ الْآخَرُ : وَاللَّهِ مَا
أَصْبَحْتَ بِهَا وَذَنِيَّةٌ أَيُّ لَا قُرِّ بِهَا ، وَمَا بِالْبَعِيرِ نَيْيٌ . وَلَا صَهَارَةٌ . وَلَا هُنَانَةٌ
أَيُّ شَيْءٍ مِنْ سِمَنْ ، وَمَا يُنْجَعُ عَيْنُهُ ^(٦) (١٩٣) ، الْأَصْمِيُّ : مَا لَهُ أَحُودٌ أَيُّ
عَقْلٌ . قَالَ عُرْوَةُ [بْنُ الْوُرْدِ] :

وَمَا أَنَسَ مِنْ الْأَشْيَاءِ لَا أَنَسَ قَوْلُهَا لِجَارَتِهَا " مَا إِنْ يَمِيشُ بِأَحُودًا
[فَقُرْبَتْ إِنْ لَمْ تُخْبِرْ بِهَا فَلَا أَرَى بِي الْيَوْمَ أَدَقَى مِنْكَ عِلْمًا وَآخِرًا] ^(٧)

(١) [يقول كان بي سِلًّا لنحول جسي وننثره . كِكْبَرِي وما بي عِلَّةٌ صَحِكتَ جِسمي أَنَا مَيَّ
الكِبَرُ والْقَتَا . وَالْأَوْصَابُ الْأَسْقَامُ الْوَاحِدُ وَصَبٌّ . إِذَا دَانَ الْبَلُّ أَشَدَّ الْأَسْقَامِ وَجَمَلُ الْكِبَرِ
سَقَمًا وَاعَادَ « بِي » فِي الْبَيْتِ عَلَى طَرِيقِ التَّكْرِيرِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الظَّنطَابُ بَشْرَةٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ
فِي وَجْهِ الْأَحْدَثِ]

(٢) [رَعِمَا أَنْ عُرْوَةَ اخْتَارَتْ مِنْ بَنِي جِلَالِ بْنِ طَامِرٍ كَانَ سَبَاعًا فَكَلَّتْ عَنْهُ زَمَانًا
ثُمَّ أَخْبَرَتْ أَنَّ بُزَيْرَهَا أَعْلَاهَا فَحَسَدَهَا . وَنَقَالَ أَنَّهُ مَرٌّ بِنِسْوَةٍ . وَمَعْنَى أَمْرَاتُهُ فَقَالَ : سَلَّمَتْهَا

(٣) وَجَدَّةٌ

(٤) وَقَالَتِ الطَّامِرِيَّةُ

(٥) وَالْأَصْمِيُّ

(٦) وَقَالَ الْكِلَابِيُّ

(٧) أَبُو عَمْرٍو وَابُو زَيْد :

(٨) لِجَارَاتِهَا

مَا بِهِ قَلْبَةٌ وَلَا ظَنْطَابٌ (١٩٣)

وَيُقَالُ مَا لَهُ عَقْلٌ وَلَا مَعْقُولٌ، وَيُقَالُ مَا أَغْنَى عَنْهُ حَبْرٌ أَوْ، وَمَا أَغْنَى عَنْهُ نَعْرَةٌ، وَمَا ذُقْتُ حَتًّا (يَا فَتْحُ). [وَعَنِ الْقُرَّاءِ] يَا لَكْسَرِي. وَلَا عَمَاصًا^(٤) أَي شَيْنًا مِنَ النَّوْمِ، وَمَا يُلِيقُ دِرْتَهُمَا. وَلَا يُلِيقُ بِكَفِّهِ دِرْهَمٌ. أَي لَا يَلْصِقُ بِهَا وَلَا يَثْبُتُ فِيهَا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ لِلرَّشِيدِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا الْأَقْنِيَةُ الْبَصْرَةُ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَيْكَ. وَكَذَلِكَ يُقَالُ: سَيْفٌ مَا يُلِيقُ شَيْنًا. أَي لَا يَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا قَطَعَهُ، وَيُقَالُ أَنَا فِي جَيْشٍ مَا يَكْتُ أَي مَا يُخَصِّي، وَيُقَالُ لَا قَبْلَ لِي بِهَذَا الصَّحْبِ وَمَا رَمْتُ مِنْ مَكَانِي، وَمَا زِلْتُ أَذْكُرُهُ. وَمَا يَرَحْتُ. وَمَا قَبِلْتُ. وَمَا أَنْفَكْتُكَ لَا يُنْقَضُ مِنْهُ إِلَّا بِمَجْدٍ^(٥)، وَيُقَالُ مَا رَمَزْنَا مِنْ مَكَانٍ، وَمَا أَصَابْنَا أَلْهَامَ قَابَةٍ أَي قَطْرَةٍ، وَمَا رَأَيْنَا لِهَذَا أَلْهَامَ مَصْدَرٍ أَي بَرْدٍ، وَمَا فِي كِنَانَتِهِ أَهْرَعُ^(٦) لَا يَكْلُمُ بِهِ إِلَّا بِالْمَجْدِ^(٧) إِلَّا إِنَّ النَّبَرَ قَدْ قَالَ:

فَأَخْرَجَ سَهْمًا لَهُ أَهْرَعًا فَشَكَتْ نَوَاهِمُهُ وَأَلْقَمًا (١٩٣)

مَا تَكَلَّمَ فِي فَقَالَ [مَا يَمِشُّ بِأَمُورًا. أَي مَا يَمِشُّ بِعَقْلِ]. [لَا تَمُتْ فَدَرَأَنِي إِلَى قَدِ اخْتَرْتُ قَوْمِي عَلَيْهِ وَيَنْظُرُ مَا عِنْدِي. وَقَوْلُهُ « غُرِبَتْ » دَعَا إِلَيْهَا أَنْ تَحْمِلَ إِلَى بَلَدٍ غَيْرِ بَلَدِهَا (. . . ٤) حَتَّى تَصِيرَ غَرِيبَةً. إِنْ لَمْ تَخْبِرْهُمْ عَنِّي وَمَنْ أَخْلَافَنِي أَتَلَمَّعِينَ أَمْ تَحْسَدِينَ] (١) [وَصَفَ النَّمْرَ فِي آيَاتٍ قَبْلَ هَذَا الِيتِ أَنَّهُ لَا يَبْقَى شَيْءٌ عَلَى هَذِهِ الدُّنْيَا وَأَنَّ الْمُتَشَوِّفَ تَنَالُ كُلَّ شَيْءٍ وَلَوْ نَجَا مِنْهَا شَيْءٌ لَتَنَجَّى الصَّخْرُ بِالْجِبَالِ وَأَنَّ حَدَّهَ شَجَرًا يَرَاهُ وَمَاءٌ يَشْرَبُهُ ثُمَّ قُلْ بَعْدَ ذَلِكَ :

أَتَانَحَ لَهُ الدَّهْرُ ذَا وَفَضَّةٌ يُقَلِّبُ فِي كَفِّهِ أَسْمَاءُ
فَأَخْرَجَ سَهْمًا (البيت). أَتَانَحَ لَهُ أَي قَدَّرَ عَلَيْهِ وَقَضَى مِنْ حَيْثُ لَمْ يُجَسَّأْ بِهِ. وَالْوَفَضَةُ

(٤) بِالْجِدِّ

(٥) بِمَجْدٍ

(٦) بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ

(٧) وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ

نَجَاءٌ بِهِ يَتَّبَعُ جَنَدٌ، وَيُقَالُ مَا تَبَسَّ بِكَلِمَةٍ أَيْ مَا تَطَّقَ، وَمَا لَكَ بِهِ
بَدَدٌ. ^(٨) وَمَا لَكَ بِهِ بَدَّةٌ ^(٩) أَيْ طَاقَةٌ، وَمَا لَكَ بِهِ يَدَانِ (٤٠١)

٨٤ بَابُ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ وَالْمُنْتَنَةِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب اجناس الروائح (الصفحة ٢١٩)
وتنصيل الروائح الطيبة والكرجة في فقه اللغة (ص: ١١٧)

النَّشْرُ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ. قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:
كَأَنَّ الْمَدَامَ وَصَوَّبَ الْقَتَامَ. وَرِيحُ الْخَزَائِ وَنَشْرُ الْقَطْرِ
[يُمْلَأُ بِهِ رَدٌّ أَنْتَيْكَا إِذَا طَرَبَ الطَّائِرُ السُّحْرَ] ^(١)
وَالرَّيَّا الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ. يُقَالُ وَجَدْتُ رِيَاءَهَا. قَالَ الرَّاجِزُ:
كَأَنَّ رِيَاءَ رَوْضَةٍ رِيَاءَهَا ^(٢)
وَكَذَلِكَ السَّعَاطُ. وَالنَّشَافُ. وَالصَّوَارُ. (وَذَكَّرُوا أَنَّ أَمْرَاءَ مِنْ

الْكِنَانَةِ وَقَبْلَ فِي «الاعزع» أَنَّهُ الطَّوِيلُ مِنَ السَّهَادِ وَقَبْلَ الْاعْزَعِ آخِرُ سَهْمٍ يَبْنِي. وَالنَّوَاقِ
مِنَ الْوَعْلِ مَا حَوْلَ الْفَمِ. وَقِيلَ النَّوَاقِ مِنَ الْفَرَسِ الْبُظْطَانُ الَّذِي فِي مَوْضِعِ سَيْلِ الدَّمْعِ [

^(١) رَدَّةٌ
^(٢) [الْمَدَامُ وَالْمَدَامَةُ الْقَتَرُ. وَالصَّوْبُ الْمَطَرُ. وَالْخَزَائِ نَبْتُ طَيْبِ الرِّيحِ. وَالْقَطْرِ
الْعُودُ. يُقَالُ بِهِ أَيْ يُسْقَى قَسْمًا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ. يُرِيدُ أَنَّ رِيْقَهَا كَالْقَتْرِ
الْمَسْجُوجِ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ وَرِيحُهَا كَرِيحِ الْخَزَائِ وَالْعُودِ. وَالْمُسْتَحَرُّ الَّذِي يَصْبَحُ وَقْتُ السَّحْرِ.
إِرَادَ أَنَّ لَهَا وَقْتُ السَّحْرِ طَيْبُ الْقَطْرِ وَالرِّيحِ وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي تَنْفَخُ فِيهِ الْإِفْوَاهُ]

^(٣) [شَبَّ رِيحُ أَمْرَاءٍ بِرِيحِ رَوْضَةٍ]

^(٨) أَبُو زَيْد
في ذَلِكَ قَسَمٌ لِدَيِّ خَجَرَ. وَقَالَ الشَّاعِرُ: لَيْتَهُ دُونَ الْفَاحِشَاتِ الْخ. (راجع صفحة ١٩٠)

^(٩) وَمَا لَكَ بِهِ رَدَّةٌ أَيْضًا. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: هَلْ

أَلَرَّبَ قَالَتْ لَا مَرَأَةَ أَبْنَيْهَا: خَفَّ حَجْرُكَ وَعَلَابَ نَشْرُكَ . وَقَالَتْ لَا بَنَتَهَا:
أَكَلَتْ هَمًّا وَحَطَبَتْ قَشًا . دَعَتْ عَلَى أَمْرَاءِ أَيْبِهَا أَلَّا يَكُونَ لَهَا وَلَدٌ^(١) .
وَدَعَتْ لَا بَنَتَهَا أَنْ يُولَدَ لَهَا^(٢) . حَتَّى تَهَامِشَ أَوْلَادَهَا فِي الْأَكْثَلِ أَيْ
تُعَاجِلُهُمْ^(٣) . وَقَوْلُهَا « حَطَبَتْ قَشًا » أَيْ حَطَبَ لَكَ وَلَدُكَ^(٤) [هَكَذَا فِي الْمَثْنِ .
وَالصَّوَابُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ]^(٥) . « وَحَطَبَتْ قَشًا » أَيْ إِذَا عَزَّ بِكَ الْحَطَبُ لَمْ
تَتَبَاعَدِي لِحُوفِكَ عَلَى وَلَدِكَ الصَّغَارِ أَنْ يَقْعُوا فِي النَّارِ فَإِنَّمَا تَقْمِشِينَ مَا
حَوْلَكَ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَالْقَمَشُ أَنْ يَلْتَقِطَ مَا يَسْقُطُ مِنْ حَطَبِ
الْمُحْتَطِبِينَ ، وَالذَّفَرُ كُلُّ رِيحٍ ذَكِيَّةٍ مِنْ طَبِيبٍ أَوْ نَتَنِ . يُقَالُ مِنْكَ
أَذْفَرُ . وَيُقَالُ لِلصَّنَانِ : ذَفَرُ . زَجَلُ أَذْفَرُ . قَالَ^(٦) : « نَافِعُ بْنُ قَيْطِ الْأَسَدِيِّ :
وَمَاؤَلَقٍ^(٧) » أَنْصَبَتْ كَيْةَ رَأْسِهِ وَتَرَكْنَهُ ذَفَرًا كَرِيحِ الْجَوَزِ^(٨) »
وَقَالَ لَيْسَ يَذْكُرُ كَثِيَّةً قَدْ سَهَكَتْ مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ :

اِقْتَى يَفْقَعُ صُرَاحٌ صَادِقٌ يُخْلِبُوهُ ذَاتَ حَرَسٍ وَزَجَلٍ^(٩)
فَحْمَةٌ ذَفَرَاءُ^(١٠) تُرْقَى بِالرَّمَى^(١١) قُودْمَانِيًا وَتَرْكَا كَأَلْبَصَلٍ^(١٢)

(١) [يريدُ رَبَّ مَاؤَلَقٍ وهو الذي في راسه جُنُونٌ كَوَيْتُ رَأْسَهُ وَتَرَكْنَهُ مُنْفَتِحًا .
وريحُ الجوزِ يضربُ بهُ المَثَلُ في التَّنَن . وَتَرْكُهُ أَنْهُ سَكِرَ بِالْجَهْدِ مَنْ تَصَرَّفَ لَهُ كَمَا يَكُونُ
الذي يَذْأُلُقُ أَيْ (٤٠٣) جُنُونٌ وَصَدَدٌ جَدًّا ابْنُ عَمٍّ لَهُ]
(٢) تُرْقَى تُشَدُّ قُودْمَانِيًا أصلُهُ بِالْفَارْسِيَةِ مُجَلٌّ وَتَبِيحٌ . [مَنْ يَنْفَعُ أَيْ مَنْ يَرْتَفِعُ صَوْتُ

(٣) يقولُ على حَجْرِهَا وَانْ تَكُونُ بَاقِيَةَ الطَّيِّبِ لِأَنْ يَشْتَعِ بِهَا ابْنُهَا
(٤) الصَّغَارُ . فَانْهُمْ
(٥) لَكَتْهُمْ
(٦) (١٩٤) يَنْشُرُ مِنَ الْحَطَبِ أَيْ حُطَامِ وَحَطَبِ صَغِيرٍ
(٧) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مَعْنَى
(٨) وَمُؤَلَّقٍ
(٩) فَحْمَةٌ ذَفَرَاءُ
(١٠) بِالرَّمَا
(١١) وَانْشُدِ الْقُرَاءُ
(١٢)

وَأَمَّا الدَّقْرُ بِالْدَّلِ وَإِسْكَانِ أَلْفَاءَ فَالَّتَيْنِ لَا غَيْرَ^(٥). وَمِنْ ذَلِكَ نُشِيتُ
الدُّنْيَا أَمْ دَفِي. وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ إِذَا سَبَتْ: يَا دَقَارَ. مَعْنَاهُ يَا مُنْتَهَى، وَيُقَالُ
فَقَعْنَا رِيحَ طَيِّبَةٍ تَفْعَمُنَا^(٦) إِذَا سَدَّتِ الْحَيَاشِيمَ، وَيُقَالُ نَشِيتُ مِنْهُ رِيحًا
طَيِّبَةً، وَالنَّشَوَةُ طَيِّبُ الرِّيحِ. قَالَ^(٥) [الرَّاجِزُ]:

كَأَنَّمَا فُوهَا لِنَ يُسَاوِفُ نَشَوَةُ رِيحَانٍ يَكْفِي قَاطِفَ
وَقَدْ جَاءَ «نَشِيتُ» فِي غَيْرِ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ. قَالَ^(د) [أَبُو خِرَاشٍ]:

لَمَّا رَأَيْتُ بَنِي نَفَاةٍ أَقْبَلُوا يُزْجُونَ • كُلُّ مُقْلَصٍ خِنَابٍ
وَنَشِيتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تِلْكَاهِمُ وَخَشِيتُ وَقَعَ مَهْدٍ قِرْصَابٍ^(٥) (١)
وَكَذَلِكَ يُقَالُ اسْتَنْشَيْتُ رِيحًا فَإِنَّا اسْتَنْشَيْتُ اسْتِنْشَاءً. (قَالَ أَبُو زَيْدٍ:
وَالْعَرَبُ تَغْلُطُ فِي هَذَا فَيَقُولُونَ «الَّذِي اسْتَنْشَيْتُ الرِّيحَ» فَيَهْزُونَ وَلَيْسَ
أَصْلُهُ الْمَهْزُ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: النَّشَوَةُ نَشَوَةُ السُّكْرِ. وَالنَّشَوَةُ الرَّاخَةُ
الْمُنْتَشِرَةُ. وَالنَّشَوَةُ بِالْكَسْرِ الْحَبْرُ فِي أَوَّلِ مَا يَرْدُ. يُقَالُ رَجُلٌ نَشِيَانٌ
لِلْحَبْرِ إِذَا كَانَ يَتَحَبَّرُ الْأَخْبَارَ فِي أَوَّلِ وُرُودِهَا بَيْنَ النَّشَوَةِ وَأَصْلُهُ مِنْ

مُسْتَفْهِتٍ. يُجْلِبُوهُ يُعِينُوا صَاحِبَ الصُّرَاخِ بِكُتَيْبَةٍ ذَاتِ صَوْتٍ شَدِيدٍ. وَفُخْمَةٌ نَصَبٌ نَتُّ
لِذَاتِ جَرَسٍ. وَتُرْقَى بَنِي الدَّرْعِ الَّتِي فِي هَذِهِ الْكُتَيْبَةِ. وَالدَّرْعُ إِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً جَمَلُوا لَهَا عَرَى
فَإِذَا شَارُوا رَقَعُوا مِنْ أَطْرَافِهَا إِلَى عُرَاهَا. وَالتَّرَكُّ الْبَيْضُ وَجَمَلُهُ كَالْبَصْلِ لِبَيَاضِهِ
(١) [أَبِي يَدْعُونَ كُلَّ قَرَسٍ مُقْلَصٍ وَهُوَ الْفَالِصُ الْبَطْنُ. وَالْخِنَابُ الطَوِيلُ وَأَنَّ الْقَرَسَ
إِذَا كَانَ مَحْدُوقًا فَهُوَ مُقْلَصٌ]

(٥) لَا غَيْرَ
(٥) وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو
(٥) قِرْصَابٌ وَقِرْصَابُ
(د) قَالَ أَبُو الْعِيَّاسِ: تَفْعَمُنَا وَتَفْعَمُنَا بفتح التين وضما
الهذلي (١٩٤٧)

أَلَوَاوُ قُلَيْتُ يَاءَ لِيُفَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّوَانِ مِنَ السُّكْرِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
 بُنِيَ عَلَى « نَشِيتُ الْحَبْرَ » ، وَارْتُ الشَّيْءُ فَأَنَا أُرِيحُهُ إِرَاحَةً . وَرَحْنُهُ فَأَنَا
 أَرَا حُهُ إِذَا (٤٠٣) وَجَدْتُ رِيحَهُ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : مَنْ شَرِكَ فِي
 دَمِ أَمْرِي مُسْلِمٌ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ لَمْ يُرَخْ رَائِحَةُ الْجَنَّةِ وَلَمْ يَرَخْ . أَيْ لَمْ
 يَجِدْ رِيحَهَا . وَأَرَوَحْتُ السَّبْعَ فَأَنَا أُرُو حُهُ إِرَوَاحًا إِذَا وَجَدْتُ رِيحَهُ .
 وَكَذَلِكَ أَرُو حِي السَّبْعُ أَيْ ^(٥) وَجَدَ رِيحِي . وَأَرَوَحُ اللَّحْمُ يُرَوِّحُ إِرَوَاحًا
 إِذَا خَبَلَتْ رِيحُهُ . وَرَاحَ الْيَوْمُ يَرَاحُ إِذَا اشْتَدَّتْ رِيحُهُ . وَهُوَ يَوْمٌ رَاحٌ
 وَلَيْلَةٌ رَاحَةٌ . فَإِذَا كَانَا (١٩٥٢) طَيِّبَيْنِ سَاكِئِي الرِّيحِ قَبْلَ : يَوْمٌ
 رِيحٌ وَلَيْلَةٌ رِيحَةٌ . وَيُقَالُ رِيحُ النَّصْنُ يَرَاحُ فَهُوَ مَرُو حٌ إِذَا صَفَقَتْهُ الرِّيحُ
 قَالَ ^(٦) [حَمِيدٌ] :

كَأَنَّ قَلْبِي وَالْفِرَاقُ مَحْدُورٌ لَوْ قَدْ جَرَى طَائِرُ بَيْنِ مَرْجُورَا

غُصْنٌ مِنَ الطَّرْقَاءِ رَاحٌ تَمْطُورٌ ^(٧)

وَحَكَى الْقُرَاءُ : شَجَرَةٌ مَرُوحَةٌ مَبْرُودَةٌ إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ وَالْبَرْدُ يَدْرَحُهَا .
 وَالْمَرُوحَةُ الْمَكَانُ الَّذِي تَخْتَرِقُهُ الرِّيحُ . وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ وَزَعَمَ أَنَّ
 عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ^(٨) تَمَثَّلَ بِهِ :

(١) [الْمَرْجُورُ الَّذِي يُنْظَرُ أَسْمَدُهُ هُوَ أَمْ تَحْسَبُ قَلْبَهُ فِي اضْطِرَابِهِ لِحُفُوهِ مِنَ الْفِرَاقِ
 بِقِرْلَةٍ مُضْنٍ مُخْرِكُهُ الرِّيحُ وَقَدْ مُطِرَ فَلَمَّا يَفْعُ مِنْهُ كُلُّهَا صَرَبَتْهُ الرِّيحُ . جَمَلَ الدَّعِ
 وَتَسَاوَلَتْهُ بِقِرْلَةِ الْمَطَرِ]

(٥) إِذَا

(٦) رِيحُهُ اللَّهُ

(٧) بَفَتْحِ الْيَاءِ وَالرَّاءِ

(٨) وَأَنشَدَنَا الْقُرَاءُ

كَانَ رَاكِبَهَا غُصْنٌ يَمْزُجُهُ إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ بُنْبُلٌ^(١)

٨٥ باب ما يقال في تَغْيِيرِ اللَّحْمِ وَالنَّعِيمِ^(٢)

راجع في فقه اللغة فصل تغيير اللحم والماء

وفصل تقسيم اوصاف التغير والفساد (الصفحة ١١٢ - ١١٨)

^(٣) يُقَالُ خَزَنُ اللَّحْمِ يُخْزَنُ ، وَخَيْرَ يَخْزُرُ إِذَا تَغَيَّرَ رِيحُهُ .
قَالَ طَرَفَةُ :

ثُمَّ لَا يَخْزَنُ فِينَا لَحْمَهَا إِنَّمَا يَخْزَنُ لَحْمُ الدَّخْرِ^(٤)
^(٥) وَصَلَّ اللَّحْمُ وَأَصَلَ . وَرَوَى (٤٠٤) أَبُو عُبَيْدَةَ : صَنَّ^(٦) يَالْتُون .
قَالَ زُهَيْرُ :

[فَتَشْفِي مُوَضَّحَاتِ الرِّاسِ مِنْكُمْ وَقَدْ يَشْفِي مِنَ الْحَرْبِ أَلْفَتَا]
تُتَجَلَّجُ مُضَفَّةً فِيهَا أَيْضُ أَصَلَتْ فِيهِ تَحْتَ الْكَفْجِ دَاهُ^(٧)

(١) [يقول كان راكباً هذه الناقة في تحركه لمرئها في سبرها غصن شجرة ضربته
الريح . والشبل الذي يو سكر]

(٢) [يقول نحن كرام إذا نحنا الجزر نطعمها ولا تدخر شيئاً من لحمها ولا تستنقع
وإذا لم يستنق لم يخنز وإنما يتغير عند من لا يطعمه الناس]

(٣) [يقول لئامكم ما تستحقون ونكافكم على القبيح حتى تغلبوا عما أنتم عليه ولا
تأملوا أحداً بجل هذه العاتلة فيكون فتلنا بكم ذلك سبب امتناعكم من فعل القبيح فهو
بمثلة الشفاء من المرض . والهاء القطران الذي تعلق به الإبل إذا جربت وهو ينغمها إذا
كان الطلاء بوزن . ونوله « تلجلج مضفة » يقول أخذت هذا المال من غير وجه . ولم
يحم أخذه تنصرف فيه ولا ترد على صاحبه فكنت كالذي يلجلج القمعة فلا يتلها ولا
يلقبها . والأيض اللحم الذي لم ينضج واللحم الذي لم ينضج كمثل ولم يفسد . يقول فانت

^(٤) وما يقال في تغيير اللحم والنعيم

^(٥) أصن

^(٦) باب تغيير اللحم

^(٧) قال أبو عمرو

وَقَالَ الْخَطِيئَةُ :

ذَاكَ قَتَى يَبْذُلُ ذَا قَدْرِهِ لَا يُقْسِدُ اللَّحْمَ لَدَيْهِ الصُّلُولُ^(١)
وَيُقَالُ تَنْ . وَأَنْتَنَ . وَخَمَّ . وَأَخَمَّ . وَغَبَّ . وَأَغَبَّ . وَيُقَالُ
فِي الرَّجُلِ وَفِي السَّيِّئِ : إِنَّهُ لَحَيْثُ الْإِعْرَاضِ . أَيَّ حَيْثُ رِيحِ الْجَسَدِ .
وَقَدْ لَحِنَ الْوُطْبُ وَالسَّيِّئُ يَلْحَنُ لِحْنًا إِذَا خَبَّتْ رِيحُهُ . وَمِنْهُ قِيلَ :
يَا أَبْنَ الْخُفَاءِ يُعْنَى بِهِ خُبُّ الرِّيحِ ، وَالْقَمَّةُ خُبُّ الرِّيحِ . قَالَ
الرَّاجِزُ (١٩٥) :

هَلْ لَكَ إِنْ طُلِقْتَ فِي رَاغِي غَنَمٍ فِيهَا قَدِيرٌ وَشَوَاهُ وَتَمَّ
يَرَى عَلَيْكَ فَإِذَا أَمْسَى أَلَمْ لَا عَيْبَ^(٢) فِيهِ غَيْرُ شَيْءٍ مِنْ قَمٍ^(٣)
(قَالَ) وَالزَّمَمَةُ خُبُّ الرِّيحِ . وَهِيَ الزَّمَمَةُ^(٤) . وَيُقَالُ فِيهِ زَمَمَةٌ

تُرِيدُ أَنْ تُسَبِّحَ شَيْئًا لَا يَدْخُلُ حُلُقُكَ . يُرِيدُ أَنَّهُ جَدَا الَّذِي قَدْ أَخَذَ مِنَ الْمَالِ وَصَلَ فِي يَدِهِ
بِقَرَّةٍ مَنْ قَدْ اسْتَكَنَّ فِي جَوْفِهِ دَا . وَنَصَدَ زَمِيرٌ جَدَا الشَّرَّ مَجْهُو قَوْمٍ مِنْ بَنِي طَلَمٍ بِنِ جَنَابٍ
مِنْ كَلْبٍ]

(١) [يَدْخُجُ بِذَلِكَ طَرِيفٌ بِنِ دَقَامٍ . وَذُو قَدْرِهِ مَا فِي قَدْرِهِ . يَقُولُ هُوَ جَوَادٌ لَا يَبْغِي
اللَّحْمَ عَنْدَهُ حَتَّى يَفْسُدَ]

(٢) [الْقَدِيرُ الْمَطْبُوحُ فِي الْقُدُودِ . يُقَالُ أَنْتَقَدِرُونَ أَمْ تَشُونَ . وَنَوَعٌ فِي بَعْضِ النُّسخِ :
وَتَمَّ بَفَتْحِ التَّاءِ وَفَسْرُوهُ بِالتَّسَامِ أَيْ هِيَ تَسَامٌ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ . (قَالَ) وَيَجُوزُ عِنْدِي أَنْ
(٥ . ٥) يُرِيدُ تَمَّةً وَهِيَ الْقِطْعَةُ الَّتِي يُتَمَّمُ جَاءَ وَجْهًا تَمَّ . وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ مَا
يُؤَمَّبُ مِنْ أَصَوَاتٍ لَمْ يَسْتَوْجِبْ قَامًا لِكَلَامِهِ أَوْ غَيْرِهِ سَاءَ يُرِيدُ غَزْلَهُ . وَيُقَالُ لِمَنْ يَسْتَوْجِبُ
شَيْئًا مِنْ دَبَرِ تَسَامٍ يَسْتَوْجِبُ مُسْتَتِمًا . وَأَيْ أَنَّ يَقُولُ لَهَا : هَلْ لَكَ رَغِيبةٌ إِنْ طَلَفْتُكَ
زَوْجُكَ فِي رَجُلٍ لَهُ قَمَمٌ يَرْعَاهَا وَيُرْوِجُ طَلِكَ كُلَّ يَوْمٍ فَيَذْجُجُ لَكَ مَا تَطْبَعِينَ بَعْضَهُ
وَأَشْوَبِينَ بَعْضَهُ وَمَا لَيْسَ فِيهِ رِيحٌ شَرِيحٌ رِيحًا]

(٥) لَاخِرٌ
(٥) جَمْعُ قَمَةٍ
(٥) غَيْرُ
(٥) وَالزَّمَمَةُ

وَنَمَّةٌ، وَيُقَالُ فِي اللَّحْمِ تَنَشِيمٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ تَصْيِيرٍ. قَالَ عَالِمَةٌ:
 وَقَدْ أَصَابَ أَقْوَامًا طَعَامُهُمْ خَضِرُ الْمَرَادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنَشِيمٌ"
 وَيُقَالُ قَدْ أَخْشَمَ اللَّحْمُ وَأَتَخَمَ، وَالسَّهْكَ فِي لُحُومِ الطَّيْرِ، وَيُقَالُ
 لِلرَّيْحِ الطَّيِّبَةِ وَالْمُنْتَنَةِ بَنَّةٌ [وَالْجَمْعُ بَنَاتٌ]، وَيُقَالُ أَخْمَ الْخُبْزُ يُخِمُّ
 إِخْمًا. وَخَمَ يَخِمُّ إِذَا تَكَرَّجَ، وَيُقَالُ فَاحَ. وَقَاحَ. وَقَاجَ. وَقَوَاجُحُ.
 وَقَوَاجُحُ. وَقَوَاجُحُ كُلُّ هَذَا سَوَاءٌ. وَيُقَالُ لَحْمٌ رَخِمَ. وَفِيهِ رَخْمَةٌ. وَهُوَ
 أَنْ يَكُونَ نِسًا كَثِيرًا أَلْدَسَ فِيهِ نَوْمَةٌ وَسَهْكَ. قَالَ الْكَلَابِيُّ:
 لَا تَكُونِ الرَّخْمَةُ إِلَّا فِي لُحُومِ السَّيَاحِ، وَالرَّخْمَةُ^(١) فِي لُحُومِ الطَّيْرِ كُلِّهَا
 وَهِيَ أَطْيَبُ مِنَ الرَّخْمَةِ، وَلَحْمٌ قِيمٌ وَفِيهِ قِمَّةٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ خُبثِ
 الرِّيحِ. وَقَدْ تَكُونُ الْقِمَّةُ فِي غَيْرِ اللَّحْمِ. (قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَكَانَ أَبُو
 هَبْدٍ يَمْعُدُ عَلَى تَلٍّ مِنْ سَادٍ وَقَدْ عَرَسَ فِيهِ فُصَيْبَاتٌ يُصَلِّي إِلَيْهِنَّ.
 فَكَانَ أَصْحَابُهُ يَمْعُدُونَ إِلَيْهِ (496) أَنِنَا قَعَدَ لِحُرِّهِمْ عَلَى الْأَخْذِ عَنْهُ.
 فَقَالَ يَوْمًا: مَا هَذِهِ الْقِمَّةُ كَانَ حَوْلَنَا حُشِيئَةً. فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ:
 إِنَّكَ وَاللَّهِ لَعَلَّى نَجَّ مِنْهَا صَخْمٌ) (٤٠٦)

(١) [يريد أنه صاحب قومًا في سفر طال واستد حقًا اخضرت فيه المراد. وإذا طالع استعمال المراد صار عليها مثل الطحلب. وقيل أراد يخضر المراد الكروش أراد اضم يفتطون ماءها وكانوا إذا قطعوا تفاحة وأمزجهم الماء انقطعوا كروش الإبل وشربوا ما فيها من الماء. وكان ينبغي أن يقول طعاهم وشربهم خضر ولكنهم اكتفى بأحد شيئين عن الآخر. ومثله علفتها بئنا وماء باردًا]

٨٦ بَابُ الْأَزْمَنَةِ وَالْدهُورِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب بقاء الامر طول الدهر (الصفحة ١٨٩-١٩١)

وباب الازمنة واسماء الدهر في كتاب الجرائيم بأخرفه اللغة (ص ٣٥١)

يُقَالُ أَشْهَرُ مِنْ الشَّهْرِ، وَأَسْنَى مِنْ السَّنَةِ، وَأَيَّامٌ مِنْ أَيَّامِ النَّوْمِ،
وَأَعْوَمٌ مِنَ الْعَالَمِ، وَأَسْوَعُ مِنَ السَّاعَةِ. (وَلَمْ نَسْمَعْ^(أ) مِنْ اللَّيْلِ فِيهِ
شَيْئًا). وَيُقَالُ زَمَنٌ وَأَزْمَانٌ وَزَمَانٌ وَأَزْمِنَةٌ، وَهُوَ الْقَصَرُ لِلدَّهْرِ وَالْجَمْعُ
أَعَصْرٌ وَعَصُورٌ. وَيُقَالُ أَيْضًا فِي الْوَاحِدِ عَصْرٌ^(ب). وَالنَّصْرَانِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ،
وَهُمَا الْمَلَوَانِ. وَالْجَدِيدَانِ. وَالْقَتَايْنِ. وَأَبْنَا سَبِيرٍ. قَالَ ابْنُ مُثَلِّ:
أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ أَمَلٌ عَلَيْهَا بِأَلْيِ الْمَلَوَانِ^(١)
وَالسَّبْتُ الدَّهْرُ. قَالَ لَيْدٌ:

[فَإِنْ تَنَا دَارًا أَوْ يَطْلُ عَهْدُ خَلَّةٍ بِمَاقِبَةٍ أَوْ يُضِجُ الشَّيْبُ شَامِلًا
فَقَدْ زَنَيْتِي سَبْتًا وَلَسْنَا بِجَبْرَةٍ عَمَلُ الْمُلُوكِ مُدَّةٌ قَالُمَايَلَا^(٢)]

(١) [السَّبْعَانِ] موضع. وَأَمَلٌ من «أَمَلُ الْكِتَابِ» مُجْلَدٌ. اراد أَمَلٌ عليها البلى كَانَ الْبَلُّ
وَالنَّهَارُ أَمَلًا عليها أَصَابَ الْبَلَى كَمَا يُجْلَدُ الْكِتَابُ وَخَاطِبَتُهَا بِهِ. وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ أَمَلٌ عَلَيْهَا مِنْ
قَوْلِكَ «أَمَلْتُ» الرَّجُلَ إِذَا أَضْجَرْتَهُ وَكَثُرَتْ عَلَيْهِ مَا يُؤْذِيهِ كَانَ الْبَلُّ وَالنَّهَارُ أَمَلًا مِنْ كَثْرَةِ
مَا أَفْضَلَ جَاءَ مِنَ الْبَلِّ]

(٢) [يَقُولُ] أَنْ تَبَاعَدَتْ دَارُ مَنْ حُبِبَ أَوْ يَطْلُ عَهْدُ خَلَّةٍ بِرَبْدٍ أَوْ يَطْلُ عَهْدُ قَرَانِهَا
بِمَاقِبَةٍ أَوْ بِأَخْرَجَةٍ أَوْ بِالْمَرْءِ الْآخِرَةِ بِرَبْدٍ بِأَخْرَفَرَقَةٍ. بِعَنِ أَنَّهُ كَانَ يُفَارِقُهَا ثُمَّ يَلْقَاهَا وَلَمْ يَكُنْ
مَا بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ مِقْدَارُ هَذِهِ الْمُدَّةِ الْآخِرَةِ. فَقَدْ زَنَيْتِي أَيْ نَزَعَنِي عَنْ الْمُلْكِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا فِي جَوَارِ
الْمُلْكِ. وَلَسْنَا بِجَبْرَةٍ بِرَبْدٍ أَوْ نَحْمُ اجْتَرَأُوا عَلَى نَزْعِنِي عَنْ الْمُلْكِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا فِي جَوَارِ
أَحَدٍ. يَقُولُ تَرْكًا لِلْبَلِّ وَلَا عَهْدَ لَنَا فِي نَعْمَةٍ وَمَنْزِلَةٍ وَتُعَدُّهُ وَالْمُتَعَسِّلُ وَمُؤَمِّلَانِ]

(أ) ولم لسمع (ب) وعصر

(٥) معناه قد زنتي دهرًا ولسنا في جوار احد من عزنا

وَيَقَالُ أَقَمْتُ عِنْدَهُ حَرَسًا . وَأُبْضًا . وَأَخْرَسَ بِهَذَا أَلْكَانُ أَقَامَ
بِهِ حَرَسًا . قَالَ رُؤْبَةُ :

[كَمْ نَأَقَلْتُ مِنْ حَدَبٍ وَقَرَزٍ وَنَكَبْتُ مِنْ ضَمَزَمَةٍ وَضَمْرَا
وَعَلِمَ أَحْرَسَ فَوْقَ عَنَزٍ^(١)

وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ بُرْهَةً مِنَ الدَّهْرِ . وَهَبَةً . وَسَلَبَةً^(٢) . وَسَبَّةً مِنَ الدَّهْرِ .
^(٣) وَمِلَاوَةً . وَمِلَاوَةً وَمِلَاوَةً . قَالَ أَلْعَجَاجُ :

وَقَدْ أَرَانِي لِلْقَوَانِي مِصِيدًا مِلَاوَةً^(٤) كَانَ قَوْفِي جَلْدًا^(٥)
قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

[عَلَيْتُ حِينًا يَغْتَلِبُنَ بَرَوْضُهُ قَيْحُ حِينًا فِي أَلْعَاجٍ وَيَسْمَعُ^(٦)
حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُؤْبِهِ وَيَايَ حَزْ^(٧) مِلَاوَةٍ^(٨) تَنْقَطِعُ^(٩)]

(١) [يصفُ اللَّاءَ والمُتَأَنِّةَ] ان تَقَعَ في مواضع فيها حجارة أو حصرة وما أشبه ذلك
فاحتاج أن تتأكل المواضع التي تقع فيها قوائمها . والحَدَبُ الوضع الذي فيه (٧ . ٤)
ارتفاع . والقَرَزُ حَدٌّ بين جبلين . والضمزُمُ المرتفع من الأرض . وقوله « ضَمَزَمَةٌ » كأنه أراد
أرضاً أو بُغْيَةً . والتذكير على معنى مكان . ونكبت عدت عنه . وعلم مجرور مطوف على ضمزة .
وعنه أكنة صغيرة . [وقيل أكنة سوداء] . وروى : « وإزم أحرس » وهو العلم .
وذكر يعقوب « أحرس » على أنه فعل . وغيره على أن أحرس اسم وجعله وصفا للعلم .
وقال الأخرس القديم [

(٢) [يعني أنه كان في شيايه بعيد القواني
وعنه النساء الشواب حسن وجماله . ملاوة وقت الشباب واللو . وقوله « كان قوفي جلدا » يعني
أنه كان يطعن عليه كما تنطف الناقة على الخلد والجلد أن يسلخ جلده الخوار ثم يمجش
شاماً أو غيره من الشجر ثم تنطف عليه أنه قد أمه]

(٣) [التون من البثن ويتلجن] تمود إلى التبر والأذن . والهاء من « روضه » تمود إلى وإبل

(٤) قال لنا أبو الحسن : وجدت في كتابي سنة (١٩٦) فلم أذكره أن يكون
قطعة من السنة . وفي كتاب سيويه : سنة من الدهر

(ب) يعقوب (٥) ملاوة (د) حين (٦) ملاوة (٧) يروي : ياي حَزْ والحز الحين

وَأَقَتُّ عِنْدَهُ مَلُوءَةً. وَجِبَّةٌ وَالْجَمْعُ لَحْقَابٌ، وَآتَى عَلَيْهِ الْأَزْلَمُ
الْجَذْعُ يَنْبِي بِهِ الدَّهْرُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَيُقَالُ «الْأَزْلَمُ» بِالْثَوْنِ فَن
قَالَهُ بِالْثَوْنِ قَعْنَاهُ أَنَّ الْمَنَاءَ مَنُوطَةٌ بِهِ أَيُّ مُعَلَّقَةٌ. أَخَذَ مِنْ زَنْمَةٍ^(٥)
الْشَّاةُ^(٦) وَهِيَ الْمُلَقَّةُ تَحْتَ حَنَكِهَا. وَمَنْ قَالَ «الْأَزْلَمُ» أَرَادَ خِفَّتَهُ. وَيُقَالُ
لِلْقِدْحِ^(٧) زَلَمٌ وَالْجَمْعُ أَزْلَامٌ، وَالْأَمْدُ الْحَيْنُ مِنَ الدَّهْرِ^(٨)

٨٧ باب الزيادة في السين

راجع في الالفاظ الكتابية آخر باب النشأه في السين (الصفحة ١٥٨)

يُقَالُ قَدْ آزَمَ فُلَانٌ عَلَى الْحُسَيْنِ. وَآزَى. وَآزَدَى (١٩٧٢).
وَحَكَّى فِيهَا أَقْرَأَهُ «وَرَدَى». وَأَنْشَدَ:

ذَكَرَهُ فِيمَا قَبْلُ وَهُوَ بِقَرَارَةِ بَعَانٍ سَقَاها وَابِلٌ. وَاضَافَ الرُّوَضَ إِلَى وَابِلٍ لِأَنَّهُ يَنْبُتُ بِهِ.
وَقِيلَ الضَّحِيرُ يَمُودُ إِلَى الْقَرَارِ. وَفِي «بَيْهَذٍ» ضَحِيرٌ يَمُودُ إِلَى الْعِيرِ وَكَذَلِكَ فِي «يَشْمَعٍ». وَيَسْتَلْجَنُ
بُيَامُشٌ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا فَيَبْهَذُ الْعِيرُ مَعَهُنَّ فَيَمَّا يَأْخُذْنَ فِيهِ مَرَّةً. وَيَشْمَعُ أَيُّ يَلْمِزُ أُخْرَى. وَوَاحِدُ
الرُّزْدَيْنِ رِزْدٌ وَرِزْدٌ مِمَّا وَهُوَ الْمَوْضِعُ الصَّلْبُ الَّذِي يُحْبِكُ الْمَاءَ إِذَا غَارَ. وَجَزَرَ كَقَصَصَ. وَيُقَالُ
جَاءَنَا عَلَى حَزَرَةٍ مُنْكَرَةً أَيُّ سَاعَةً. وَيُقَالُ جِئْتُ عَلَى حَزَرَةٍ كَفْنَا أَيُّ وَقْتُ وَقُوعِهِ وَحَزَرَ كَفَا.
وَيُرْوَى: بِأَيِّ حِينَ مِلَاوَةٍ. وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَتَمَجَّبُ مِنْ نَفَازِ الْمَاءِ الَّذِي لِحَاجِ الْإِبْرَةِ الْحَمِيرُ مِنَ الْقِيَمَانِ
وَالْقَرَارَاتِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي لَا تَصْبِرُ فِيهِ الْحَمِيرُ مِنْ (٨٠ ٤) الْمَاءِ وَتَنْقَطِعُ بَيْنَ الْمَاءِ
وَتَنْقَطِعُهَا دُمَاهُمَا]

(٥) زَنْمَةٌ

(٦) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَيُقَالُ زَنْمَةٌ مِثْلُ صَلْبٍ وَصَلْبٍ

(٧) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: كَانَ يُنْدَرُ قَسَرٌ قَالُوا: الْأَزْلَمُ الْجَذْعُ وَهُوَ الرِّعْلُ. (قَالَ)
وَالظَّاهِرُ وَالرِّعْلُ لَا تَنْقَطِعُ اسْتِئْثَانًا. (قَالَ) فَهِيَ بُذْعَانُ أَبَدًا. (قَالَ) وَانَّمَا يُرَادُ أَنَّ
الدَّهْرَ عَلَى حَالِهِ وَاحِدٌ وَمَنْ فِيهِ يَتَنَبَّهُ

وَأَسْمَرَ خَطِيًّا كَانَ كُوبُهُ

فَوَى الْقَسْبِ قَدْ آرَبِيٌّ^(١) ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ^(٢)
وَقَدْ طَلَّفَ عَلَى الْخَمْسِينَ^(٣). وَذَرَفَ. وَذَرَفَ، وَقَدْ أَكَلَ عَلَيْهَا،
وَقَدْ طَالَعَ الْخَمْسِينَ، وَقَدْ وَلَاهَا ذَنْبًا. مَعْنَى هَذَا كَلِّهِ زَادَ عَلَيْهَا وَجَاوَزَهَا
وَقَدْ حَبَا لَهَا أَيْ ذَنَا مِنْهَا. وَزَاهَمَهَا [وَرَاهَمَهَا] أَيْ ذَنَا مِنْهَا، وَقَدْ سَنَدَ فِي
الْخَمْسِينَ وَارْتَبَعَى فِيهَا. عَنْ أَعْرَابِيٍّ يُقَالُ لَهُ أَبُو صَاعِدٍ: ارْتَبَعَى حَسْبُ،
وَيُقَالُ هُوَ فِي فَرْجِهَا أَيْ فِي أَوَّلِهَا

٨٨ باب اخذ الشيء باجمعه

راجع في اللفاظ الكلتائية باب اخذ الشيء باجمعه (الصفحة ٢١٤)

يُقَالُ أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِأَجْمِهِ. وَأَجْمِهِ. وَحَذَائِيرِهِ، وَأَخَذَهُ بِجَمْلَتِهِ.
وَزَعِيرِهِ^(٤). وَزَاجِحِهِ. وَزَاجِحِيَّتِهِ. وَزَوِيرِهِ. قَالَ^(٥) ابْنُ أَحْمَرَ [وَيُؤَدَى
لِلْقُرْذَقِ فِي قِصَّةٍ لَهُ مَعَ بَنِي قُضَيْمٍ]:
وَأِنْ قَالَ غَاوٍ مِنْ تَنُوحٍ قَصِيدَةً بِهَا جَرَبٌ عُدْتُ عَلَى زَوِيرٍ

(١) وفي الهامش: اردي

(٢) [هذا البيت مع أبيات سواه يُنسبُ إلى حاتم وإلى غيره. وأسمَرَ منصوبٌ مطوفٌ
على ما قبله وهو قوله « يَجِيدُ قَرَسًا طَوَّحَ الدَّنَانِ وَمَارَكًا ». وَأَسْمَرَ يعني الرَّمَحَ وشبهه كُوبُهُ
بَنَى الْقَسْبِ لِيُنْبِسَ وَصْلَانِهِ وَقَدْ زَادَ ذِرَاعًا عَلَى مَشْرِ أَذْرَجٍ]

(٣) طَلَّفَ

(٤) على المشراي زاد

(٥) اردي

(٥) اخذه زَوِيرُو (وهو الصواب)

(٤) زَعِيرُو

[وَيُطْفِئُهَا غَيْرِي وَأَكْلَفُ مَهْلًا فَبَذَا فَصَا حَقُّهُ أَنْ يُغَيَّرَ] (٤٠٩) (١)
وَأَخَذَهُ يَصْبُرَتِهِ . وَيَصْبَارِهِ . وَيُظْلِفَتِهِ (٢) . وَأَخَذَهُ مُكْهَمَلًا . وَحَكِي
أَبُو صَاعِدٍ الْأَعْرَائِيُّ : أَخَذَهُ بِرُتُوبِهِ . وَأَخَذَهُ بِأَزْمَلِهِ . وَمَعْنَى هَذَا كَلِّهِ
أَخَذَهُ جَمِيعًا . وَصِنَاتِيهِ . وَصُنْبُرَتِهِ ، وَأَسْتَوْعِبَهُ وَأَوْعِبَهُ إِيَّابًا ، وَأَخَذَهُ
بِقُوفٍ رَقَبَتِهِ . وَقَافٍ رَقَبَتِهِ . وَظُوفِيهَا . وَظَافِيهَا . وَظَلْفِيهَا . وَظَلْفِيهَا ،
وَأَخَذَهُ بِرِنْفِهِ [وَرِنْفِهِ أَيْ بِحِدَائِثِهِ (٣) ، وَكَذَلِكَ بِرَبَانِهِ (٤)] (١٩٧) .
وَبِحُدُودِهِ . وَبِحُدُودِهِ

٨٩ بَابُ الْبَطْرِ وَالنَّشَاطِ

(راجع في الالفاظ الكتابية باب التكبر (الصفحة ١٣٣))

يُقَالُ قَدْ أَشِيرَ أَشْرًا . وَرَجُلٌ أَشِيرٌ وَأَمْرَأَةٌ أَشِيرَةٌ . وَيُقَالُ هُوَ

(١) [كان ابنُ أحمَرٍ أَدْبِي عليه أنه هجا يزيدَ بنَ معاويةَ فطلبه ابنُ حاطبٍ فأخذه وقيدهُ
ثمَ أَقْلَسَتْ . وَتَنَوَّخَ قِيَابَةً . يَقُولُ إِنَّ قَالَ شَاعِرٌ مِنْ قَبِيلَةِ بَعِيدَةَ النَّسَبِ مِنْ قَبِيلَةِ قَبِيلَةِ قَبِيلَةِ
وَنَالِي شَرِّهَا . جَاءَ جَرَّبٌ أَيْ فِيمَا شَأْنُكُمْ وَكَلَامٌ قَبِيحٌ . جَعَلَهَا بِمَثَلِ الثَّقَافَةِ الْحَرَبِيَّةِ . مُدَّتْ عَلَيَّ
جُمِلْتُ ذَنْبًا لِي وَقَدْ قَالَهَا غَيْرِي . وَهَذَا فَصَا جَائِرٌ حَقُّهُ أَنْ يُغَيَّرَ . وَأَكْلَفُ أَكْلَفُ وَأَكْلَفُ
أَحْمَلُ وَأَكْلَفُ . يَرِيدُ مُدَّ عَلَيَّ جَمِيعُهَا وَنُسِبَ إِلَيَّ . وَقَوْلُهُ «بِزُورٍ» قَالَ يَبُورُ فِيهِ عِنْدِي
أَنْ يَكُونَ جَمَلٌ زُورًا أَسْمًا مَعْرِفَةً مُؤَنَّنًا وَجَعَلَهُ أَسْمًا لِأَخْذِ جَمِيعِ الشَّيْءِ . وَمَثَلُهُ : مَا حَكَاهُ أَبُو
عَمْرٍو أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : جَعَلَهَا وَاقِفَةً الْخَلْفَةَ نَزِيرًا إِذَا قَطَعَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ وَصَرَّمَهُ .
وَقَدْ قِيلَ فِيهِ أَنَّهُ يَرِيدُ الدَّاهِيَةَ وَيَكُونُ تَقْدِيرُ الْكَلَامِ : مُدَّتْ عَلَيَّ بَدَاهِيَةَ فَنَشْتُهَا وَأَبْرَفِجَ .
وَيَكُونُ زُورًا أَسْمًا لِلدَّاهِيَةِ مَعْرِفَةً]

(٢) بِظَلْفَتِهِ (ب) وَبِحِدَائِثِهِ

(٣) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : هَذِهِ الثَّلَاثَةُ مَعْنَاهَا بِأَوَّلِهِ وَإِبْنَانِهِ وَأَنْشَدَ :

وَالْمَا الْعِيْشَ بِرَبَانِهِ وَأَنْتَ مِنْ أَقْنَانِهِ مُقْتَرِ

رَجُلٌ أَشْرَانُ وَأَمْرَأَةٌ أَشْرَى. (وَاللَّغَةُ الْأُولَى أَكْثَرُ). وَقَوْمٌ أَشَارَى
وَأَشَادَى، وَقَدْ عَرِصَ عَرَصًا. وَكَذَلِكَ يُقَالُ عَرِصَ الْبَرْقُ إِذَا كَثُرَ
لَمَاعُهُ. وَعَرِصَ إِلَيْهِمْ عَرَصًا إِذَا جَعَلَ يَنْزُو مِنَ الْغُثَاظِ، وَهَيْصَ هَيْصًا،
وَقَرَهُ وَهُوَ رَجُلٌ قَرَهُ وَقَارَهُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

لَا أَسْتَكِينُ إِذَا مَا أَزْمَتُ أَزْمَتٌ وَلَنْ تَرَانِي إِلَّا قَارَهُ اللَّبِّبُ^(١)
وَقَدْ بَطِرُ بَطْرًا. وَالْبَطْرُ أَيْضًا أَنْ يَبْقَى الْإِنْسَانُ مُحْتَجِرًا. قَالَ
[الرَّاجِزُ]:

تَحْتَمُّ الْمَلَأَحَ حَتَّى يَبْطُرَا^(٢)

^(٣) وَأَتَحْجَلُ سَوْهُ أَجْتِمَالِ الْفَقْرِ، وَالْدَّقُّ سَوْهُ أَجْتِمَالِ الْفَقْرِ. قَالَ
الْكَلْبِيُّ:

وَلَمْ يَدْقُمُوا عِنْدَمَا نَأْلَهُمْ^(٤) لَصَرْفِي زَمَانٍ وَلَمْ يَتَحْجَلُوا
[وَلَمْ يَتَفَكَّكْ مِنْهُمْ الْقَاعِلُونَ وَالْقَاعِلُ الْفَحْشَى أَلْحَسِنُ أَلْحَجَلُ^(٥)]
وَيُقَالُ قَيْصٌ خَجِلٌ إِذَا كَانَ فَضْفَاضًا وَاسِعًا. قَالَ زَيْدُ بْنُ سُلَيْمَةَ
الْعَنْبَرِيُّ: دَخَلْتُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ فَكَسَانِي قَيْصَيْنِ خَجِلَيْنِ وَأَمَرَنِي

(١) [الْأَزْمَةُ الشَّدَّةُ. وَأَزْمَتُ اشْتَدَّتْ. يَقُولُ أَنَا قَوِيٌّ الْفَقْرُ لَا اسْتَكِينُ لَا اخْضَعُ
(٢) (٤) وَلَا أَذَلُّ. يُقَالُ قَدْ أَزْمَتِ الزَّامُ اسْمٌ لِلشَّدَّةِ مَعْرُوفَةٌ. وَبَرِيدٌ بِفَارِهِ اللَّبِّبِ
أَنَّهُ وَاسِعُ الصَّدْرِ لَا يَضِيقُ صَدْرُهُ لِمَا يَرُدُّ عَلَيْهِ]
(٣) [تَفْخِيمٌ أَيْ تَدْخُلُهُ فِي السَّجَّةِ حَتَّى يَتَحَجَّرَ وَلَا يَتَمَكَّنَ مِنْ تَصْرِيفِ السَّفِينَةِ لِسُرْعَتِهَا]
(٤) [يُدْحِجُ بَنِي أَيْتَةٍ يَقُولُ لَمْ يَظْهَرْ مِنْهُمْ فِي حَالِ فَقْرِهِمْ خَوْزٌ وَشَكْوَى لِحَالِهِمْ بِلِ الظُّهْرِ
جَدًّا وَصَبْرًا. وَلَمْ يَبْطُرُوا فِي حَالِ الْفَقْرِ بَلْ عَزَمُوا حَتَّى الْفَقْرُ وَقَامُوا بِمَا يَبِيبُ عَلَيْهِمْ فِيهِ. وَصَرَفَ
الرُّومَانُ تَقْلِبُهُ]

يَكْذًا وَكَذًّا^٨، [وَدَّالَ دَالًا وَدَالَانًا. وَآثَهُ ذُو مِيعَةٍ، وَآرَنَ آرَنًا. وَهُوَ
أَرِنٌ. وَزَعِيلٌ. وَزَيْدٌ، وَقَدْ دَجَرَ دَجْرًا. وَهُوَ دَجِرٌ، وَمَرِحَ. وَزَهَقَ. وَآفَرَ^٩]

٩٠. بَابُ الْأَضْطِرَارِ وَالْإِكْرَاهِ عَلَى الشَّيْءِ

(راجع في الالفاظ الكتابية باب الاضطرار الى الشيء (الصفحة ٨٨)

وباب القهر (ص ١٩١)

اضْطَرَّهُ إِلَيْهِ^{١٠} اضْطَرَّارًا، وَاجْأَهُ إِلَيْهِ إِجْأَةً. وَالْجَاءُ الْجَاءُ.
وَأَشَاءُ إِشَاءَةً. وَيُمَالُ فِي مَثَلٍ: شَرُّ مَا أَشَاءَكَ إِلَى نَحْوَةِ عُرْقُوبٍ. يَبْنِي
أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْعُرْقُوبِ نَحْوٌ. وَيُقَالُ «اجْأَكَ» فِي مَكَانِ «أَشَاءَكَ»^{١١}، وَقَدْ
أَخْرَجَهُ إِلَيْهِ إِخْرَاجًا. قَالَ اللَّهُ^{١٢} [عَزَّ وَجَلَّ]: فَأَجَاءَهَا أَنْفَاصٌ إِلَى جِذْعِ
نَخْلَةٍ أَيْ الْجَاءَهَا. وَيُقَالُ أَزَامَهُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا آمَا إِذَا أَكْرَهُهُ عَلَيْهِ، وَقَدْ
أَوْجَدَهُ عَلَيْهِ إِجْأَةً، وَظَارَهُ عَلَى الْأَمْرِ أَكْرَهُهُ عَلَيْهِ يَظَارُهُ ظَارًا. وَيُقَالُ
فِي مَثَلٍ: الطَّمَنُ يَظَارُ. أَيْ يَطْفِئُ الْقَوْمَ وَيَحْمِلُهُمْ عَلَى الصُّلْحِ، وَاجْرَدَهُ
إِلَيْهِ إِجْرَادًا إِذَا اضْطَرَّهُ، [وَأَجْرَرْتُهُ. وَالْحِجَّةُ. وَالْقَحْصَةُ. وَأَزَانَتُهُ
إِلَيْهِ، وَلَاضْطَرَّكَ إِلَى تَرْكِ. وَقَحَّجَكَ (٤١١). وَجَنِّدَكَ. وَجَهَّودَكَ.
وَكُلُّهُ وَاحِدٌ، وَأَخْنَعْتُهُ إِلَيْهِ خَنَعَةً وَخَنَاعًا

(١) ز وَتَقَلَّرَ. وَتَسَرَّعَ إِذَا مَرَحَ

^٨ قال ابو العباس قال (498) اعرابي لنسائه: اذا افتقرن دقنن واذا

استنبتن نخلنن^٩ الى ذلك الشيء.

^{١٠} يعني في المثل

^{١١} تعالى

٩١ بَابُ قَطْعِ الْأَمْرِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب النِّزَم على الشيء (الصفحة ١٦٤)
وفي فقه اللغة باب القطع (ص ٢٢٤ - ٢٣١)

يُقَالُ صَرَى أَمْرُهُ بِصَرِيهِ صَرِيًّا إِذَا قَطَعَهُ ، وَصَرَمَهُ بِصَرْمِهِ صَرَمًا .
وَالصَّرْمُ الْأَنْمُ وَهِيَ الْأَمِيطَةُ . وَمِنْهُ سَيْفٌ (198) صَارِمٌ أَيْ قَاطِعٌ .
وَمِنْهُ زَمَنُ الصَّرَامِ وَالصَّرَامِ وَهُوَ قَطَاعُ النَّخْلِ . وَالصَّرِيْمَةُ قَطْعُ الْأَمْرِ
وَالْعَزِيْمَةُ ، وَقَدْ فَصَلَهُ يَفْصِلُهُ فَصْلًا . وَقَدْ بَلَّتْ يِلَّتُهُ بَلَا . وَبَلَّتْهُ . وَمِنْهُ
صَدَقَتْ بَنَتْ بَلَّتْ أَيْ بَاتَتْ مِنْ صَاحِبِهَا . وَمِنْهُ قَسِيلَةٌ بَقِيلَةٌ أَيْ بَاتَتْ
عَنْ أُمِّهَا . وَنَخْلَةٌ مُبَيْلٌ إِذَا بَاتَتْ فَسَيْلَتُهَا مِنْهَا . قَالَ الْمُسْتَيْلُ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ
مَنَازِلَ أَوْحَشَتْ مِنْ أَهْلِهَا وَعَفَّتْهَا الرِّيحُ :

[فَأَنْهَلُ بِالْدَّمْعِ شَوْوِي كَأَنَّ الدَّمْعَ يَسْتَبِيدُ مِنْ مُنْخَلٍ]
ذَلِكَ مَا دِينَكَ إِذَا جَنَّبْتَ أَجَاهَا كَالْبُكْرِ الْمُبَيْلِ .^(١)
وَقَالَ الشَّنَقَرِيُّ :

(١) [يقول لتهلكت دعوي لما رأيت هذه المنازل ثم قال « ما دينك » أي ذلك البُكَاء
إذا رأيت منازل من يهبط موجعة منهم وما زائدة . وَجَنَّبْتُ أَخَذْتُ أَحَدَ الْجَنَبَتَيْنِ وَصَدَّتْ
مِنْ طَرَفَيْهِ . وَقِيلَ جَنَّبْتُ أَخَذْتُ نَاجِيَةَ الْمَتْنُوبِ . وَالْبُكْرُ جَمْعُ بُكَودٍ وَهِيَ الْخَلَّةُ الَّتِي تَبْكُرُ
بِحِمْلِهَا . شَبَّ مَا عَلَى الْأَجْمَلِ مِنَ الثَّيَابِ الْمَصْبُوغَةِ بِالزَّيْتِ بِالنَّخْلِ الْحَامِلِ . وَيُرْوَى : كَالْبُكْرِ
الْمُبَيْلِ . قِيلَ هُوَ الَّذِي يُبَلُّ بُسْرُهُ وَارْتَلَبَ . وَقِيلَ الْمُبَيْلُ الْمُرْتَلَبُ وَهِيَ لُفَّةٌ فِي الْحَارِثِ بَيْنَ
كَتِفَيْهِ . وَتَبَلَّتْ النَخْلَةُ حَرَفَتْهَا . وَتَبَلُّ يَبْلُلُ وَهُوَ التَّبْيِيلُ لَا يَلْقَطُ مِنْهَا]

(٢) وَذَكَرَ امْرَأَةٌ

كَانَ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسَاءً تَقْعُصُهُ عَلَى وَجْهَهَا وَإِنْ تَخَاطَبْتَ تَبَلَّتْ^(١)
وَقَدْ بَتَّكَ يَبْتَكُهُ بَتَّكَ ، وَقَضَاهُ يَتَضِيهِ قَضَاهُ . قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ :

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَانِ قَضَاهُمَا دَاوُدُ أَوْصَعَ السَّوَابِغُ^(٢) (١٩٩)
وَقَالَ اللَّهُ^(٣) [عَزَّ ذِكْرُهُ] : قَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ أَيْ
فَرَعَ مِنْ خَلْفَيْنِ . وَقَالَ فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ أَيْ أَصْنَعْ مَا أَنْتَ صَانِعٌ ،
وَيُقَالُ أَمْرٌ أَحَدُ أَيْ سَرِيعٌ الْخَصِي . وَحَاجَةٌ حَدَاهُ سَرِيعَةُ الْفَإِذِ . وَمِنْهُ
قَوْلُهُ : إِنْ الدُّنْيَا آذَنْتَ بِصُرْمٍ وَوَلَّتْ حَدَاهُ قَلَمٌ يَبْقَى مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ
كَصَابَةِ الْإِنَاءِ . وَسَيْفٌ أَحَدُ سَرِيعِ الْقَطْعِ . وَيُقَالُ قَطَعَهُ إِرْبًا إِرْبًا أَيْ

(١) [ويرى : « تَقْعُصُهُ إِذَا مَا مَشَتْ » . النسيب الشئ المنسي . وَتَقْعُصُهُ يَتَسَعُّ أَتَرَهُ . عَلَى
وَجْهِيهَا أَيْ عَلَى قَصْدِهَا . وَيَرَى : عَلَى أَمْرٍ . بَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ طَرَفُهَا إِلَى الْأَرْضِ كَأَنَّهَا تَطْلُبُ
شَيْئًا فَدَ تَسْتَعِ . بِصَفْهَا بِالْمَيَا ، وَالْمَقَّةُ] . وَتَبَلَّتْ (٥) تَفْعَلُ الْكَلَامَ وَنَوَاجِزُهُ . [وَقِيلَ
تَفْصِيلُ الْقَضَاءِ وَتَقْطَعُهُ تَقْلًا وَمَطْمًا . (قَالَ) وَيُوزَنُ مَدِي أَنْ يُرِيدَ أَنَّهَا تَقْطَعُ (٤١٢)
كَلَامَهَا قَبْلَ أَنْ تُنْسَبَ مِنْ شِدَّةِ خَفَرِهَا وَجَانِبِهَا . وَالْمَرْأَةُ تُنَدِّحُ بِضَعْفِ الصَّوْتِ وَقِيلَ الْكَلَامُ .
وَمِثْلُ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ « فَتَنُورُ الْكَلَامِ قَطِيعُ الْكَلَامِ » يُرِيدُ أَنَّهَا تَنْقَطِعُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنْسَبَ
كَلَامَهَا]

(٢) [بِصَفْهَا فَلَمَّا سَبَّحَ وَطَمَاحًا وَدَعَانًا . وَالْمَسْرُودَةُ الَّتِي تُظَمُّ بِبَعْضِ حَلَقِهَا إِلَى بَعْضٍ .
وَتَسَبُّحُ الدُّعَى بِقَالَ لَهُ الْمَسْرُودُ . وَالِدُّعَى يُنْسَبُ حَلَقُهَا إِلَى دَاوُدَ لِأَنَّ اللَّهَ آمَلَى لَيْلَى لَهُ الْحَدِيدَ
وَيُنْسَبُ حَلَقُهَا إِلَى تَبَعٍ وَهُوَ مَلِكٌ مِنْ أَوْلَادِ الْمَرْبِ . وَالصَّنْعُ الْحَاذِقُ بِالْفَسْلِ . وَالتَّجْمِيعُ
الَّتِي حُمِلَتْ لَتَبَعٍ فِي زَمَانِهِ وَوَقْتُهِ . وَقَوْلُهُ « قَضَاهَا » أَيْ صَنَعَهَا وَفَرَعَ مِنْهَا]

(٥) تَبَلَّتْ وَتَبَلَّتْ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : فَنِيَا بِكسر التَّوْنِ الْإِسْمُ وَهُوَ أَجَوْدُ وَنِيَا
الْمَصْدَرُ وَهُوَ يَجُوزُ . وَقَدْ قُرِئَ بِهَسَا فِي التَّرَّانِ جَمِيعًا : وَكَتَبْتُ نِسَاءً مَنِيًّا وَنِسَاءً أَيْضًا .
وَيُقَالُ بَلَّتْ وَابْلَتْ بِمَعْنَى
(٦) تَبَارَكَ وَتَعَالَى (٥) تَبَلَّتْ

فَطَمًا فَطَمًا، [وَأَوْجَزَهُ. وَزَلَّهُ. وَشَرَّجَهُ. وَبَشَكَّهُ. وَقَطَّمَهُ. وَجَذَنَهُ.
وَجَذَهُ. وَقَصَلَهُ. وَجَرَذَهُ (وَمِنْهُ سَفُّ جُرَازٍ). وَكَسَحَهُ. قَالَ أَبُو عَمْرِو:
كَسَحَهُ أَقْصَحُ مِنَ الْكُسْحِ وَهُوَ الْقَطْعُ]

٩٢ بَابُ الْإِتِّفَاقِ وَالصَّلَاحِ

(راجع البابين الأولين من الألفاظ الكتابية) (الصفحة ١ - ٣)

يُقَالُ قَدْ أَلْتَمَ مَا بَيْنَهُمْ [يَلْتَمِ الْأَلْتِمَاءُ، وَالْأَلْتِمَةُ إِذَا صَلَحَتْ
مَا بَيْنَهُمْ. وَقَدْ أَلْتَمَ الصَّدْعُ وَالْكَسْرُ، وَقَدْ لَمْتُ شَعْتَهُمُ اللَّهُ لَمًا
إِذَا صَلَحَتْ شَأْنُهُمْ. يُقَالُ لَمْ اللَّهُ شَعْتَكَ أَيَّ أَذْهَبَ اللَّهُ الْبُوسَ عَنْكَ
وَأَصْلَحَ أَمْرُكَ. قَالَ النَّبِيُّ:
وَلَسْتُ بِمُسْتَقْبِرٍ أَخَا لَا تَلْمُهُ

عَلَى شَعْتِ أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبُ (٤١٣)^١
وَيُقَالُ قَدْ دَجَا أَمْرُهُمْ يَدْجُو دُجْوًا. وَدَجَا شَرُّ الْمَاعِزَةِ يَدْجُو دُجْوًا
إِذَا لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَلَمْ يَكُنْ مُنْتَفِصًا. وَيُقَالُ مَا كَانَ ذَلِكَ مَذْ دَجَا
الْإِسْلَامُ أَيُّ الْإِنْسِ النَّاسِ. وَأَنْشَدَ

(١) مُخَالِطُ الثُّمَّانِ بْنِ الْمُنْذَرِ وَيَأْتِيهِ أَنْ يَرْضَى عَنْهُ. يَقُولُ أَنْتَ لَا تَسْتَقْبِي بَيْتَكَ
وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ إِذَا كُنْتَ تَقْطَعُهُ بِذَنْبٍ يَفْعَلُهُ. وَإِنْ قَطَعْتَ إِخْوَانَكَ بِذَنْبٍ لَمْ يَبْقَ
لَكَ إِخٌ. وَتَلْمُهُ تَصْلِيحُهُ. وَتَصْلِيحُ مَا تَشَعَّتْ مِنْ أَمْرٍ وَقَدْ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ «أَيُّ الرِّجَالِ
الْمُهَذَّبُ» أَيُّ أَيُّ النَّاسِ لَا تَكُونُ فِيهِ خَصْلَةٌ فَيُفَرِّقُ تَرْصِيصًا. وَارَادَ بِالشَّعْتِ الْفَسَادَ [

فَأَيْبُهُ كَعْبٌ^(١) غَيْرُ أَقْتَمٍ فَاجِرٍ

أَبَى مَذْجًا الْإِسْلَامُ لَا يَتَخَفُ^(٢) (١٩٩)^(٣)
وَيَقَالُ دَجَجَ أَمْرُهُمْ يَدْنُجُ دُمُوجًا إِذَا اسْتَقَامَ وَصَلَحَ. وَيُقَالُ صَلُحَ
دُمَاجٌ^(٤) أَي تَامَ، وَرَأَبْتُ تَأْتَهُمْ^(٥) أَرَأَبُهُ رَأَبًا. وَالْثَّلَايُ الْقَسَادُ^(٦)
يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ. وَأَصْلُ الثَّلَايِ فِي الْحَرْزِ أَنْ تَلْتَجِي خُرْزَتَانِ قَصِيرَا
وَاحِدَةً. وَيُقَالُ هُوَ أَنْ يَنْظُرَ الْإِسْفَى وَيَدِقَّ السَّيْرُ. وَيُقَالُ رَأَبْتُ
الْإِنَاءَ أَرَأَبُهُ رَأَبًا وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ انْتِلَامٌ فَتَسَدُّ يَلَكُ الثَّلْمَةُ بِقِطْعَةٍ.
وَيُقَالُ لِيَلَكُ الْقِطْعَةُ الرُّوبَةُ. وَقَالَ مُعَاوِيَةُ مُعَوِّذُ^(٧) الْحُكَمَاءُ [وَهُوَ
مُعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ] :

رَأَبْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ وَكَأْتُوا مِنْ الشَّنَانِ قَدْ صَارُوا كِمَابًا^(٨)
وَقَدْ رَتَقْتُ فَتَحَهُمْ أَرْتُمُهُ رَتَقًا، وَسَمَلْتُ بَيْنَهُمْ^(٩) اسْمَلُ (٤١٤)
سَمَلًا، وَالرَّتْقُ الْجَمْعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. قَالَ اللَّهُ^(١٠) [عَزَّ ذِكْرُهُ] : أَوْ لَمْ

(١) [قال أبو عمرو: الْأَقْتَمُ الشَّيْبُ الْقَيْحُ. وَالْأَقْتَمُ الْقَبْلُ الرَّوْحُ. بِقَالَ فَخْرٍ] : راجع
شرحهُ فِي الصَّفْحَةِ ٤١٥. وَفِي الصَّفْحَةِ ٤٢٠

(٢) وَدُمَاجٌ وَدُمَاجٌ مَاءٌ

(٣) كَعْبٌ هُوَ كَعْبُ بْنُ دِيْعَةَ بْنِ عَامِرٍ أَخُو كِلَابِ بْنِ دِيْعَةَ بْنِ عَامِرٍ. وَمِنْ وَلَدِ كَعْبٍ
مُحْبِلٌ وَشَيْخٌ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْقَبَائِلِ. وَالشَّنَانُ الْبُغْضُ. وَالصَّدْعُ الْقَسَادُ وَالشَّرُّ يَقَعُ بَيْنَهُمْ.
جَدَلٌ مَا وَقَعَ بَيْنَهُمْ مِنَ الشَّرِّ بِتَرْتِيقِ الصَّدْعِ فِي الْإِنَاءِ. وَاصْلَاحٌ مَا بَيْنَهُمْ حَتَّى مَادَّ إِلَى الْإِنْفَاقِ
بِتَرْتِيقِ رَأَبِ الْإِنَاءِ. وَاقُولُهُ « قَدْ صَارُوا كِمَابًا » أَي قَدْ اقْتَرَفُوا وَتَقَطَّعُوا بِسَدِّ
الْأَلْفَةِ فَصَارُوا بِتَرْتِيقِ كِبَائِلَ لَا يَتَسَمَّعُهَا أَبٌ يَقْرُبُ مِنْهَا فِي تَقْدِيرِ كِبَائِلَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا
أَبٌ اسْمُهُ كَعْبٌ فَغَيْرُ أَبِي الْقَبَائِلِ الْآخَرِ. يَعْنِي أَنَّهُ تَمَسَّى فِي إِصْلَاحِ أَمْرِهِمْ حَتَّى تَمَّ [

(٤) عَمْرُو
(٥) قَالَ وَسَمِعْتُ التَّنَوِيَّ يَقُولُ صَلُحَ دُمَاجٌ
(٦) عَلَى وَزْنِ تَأَهُمِ
(٧) مُعَوِّذُ (وَهُوَ الصَّوَابُ)
(٨) تَعَالَى

يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْماً فَفَتَقْنَاهُمَا . وَيُمَالُ
أَمْرًا رَتْماً إِذَا كَانَتْ لَا يُؤْصَلُ إِلَيْهَا ، وَقَدْ دَمَلَ بَيْنَهُمْ يَدْمُلُ دَمَلًا ،
وَدَمَسَ^(٥) إِذَا أَصْلَحَ

٩٣ بابُ الْمُقَارَبَةِ فِي الشَّيْءِ وَالْحَلَاقَةِ (200^٢)

(راجع في الالفاظ الكتابية باب قولهم هو حقيق ان يفعل كذا) (الصفحة ٥٨)

يُقَالُ أَنَّهُ خَلِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا وَقَدْ خَلَقَ خَلَاقَةً . وَخَلَقَهُ
مِنْهُ كَذَا وَكَذَا . وَهُوَ بَيْنُ الْحَلَاقَةِ . وَإِنَّهُ لَجَدِيدٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا .
وَقَدْ جَدَرَ^(٦) جَدَارَةً وَبَحْدَرَةٌ مِنْهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا ، وَمِنْهُ مِنْهُ أَنْ
يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا . وَبَاءَ فِي الْحَدِيثِ : قَصْرُ الْخُطْبَةِ وَطُولُ الْصَلَاةِ مِنْهُ
مِنْ فِيهِ الرَّجُلِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنْ أَكْتَحَلَا بِأَنْتَمِي الْأَنْجَحِ وَنَظَرَا فِي الْحَاجِبِ الْمَرْجَحِ
مَنْهُ مِنْ أَعْمَالِ الْأَعْوَجِ^(١)

وَإِنَّهُ لَحَرِيٌّ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ وَإِنَّهُمَا لَحَرِيَّانِ وَإِنَّهُمَا لَحَرِيُونَ وَإِنَّهَا
لَحَرِيَّةٌ وَإِنَّهُمَا لَحَرِيَّتَانِ وَإِنَّهُنَّ لَحَرِيَّاتٌ . وَيُقَالُ إِنَّهُ لَحَرِيٌّ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا

(١) [يريد أن اكتحالا بالنظر الى الوجه الابيض وهو الاباح . والمزجج من الحواجب وهو
الديق الطويل . والاعمال الاعوج هو التبيح . يقول من جعل همه الى النظر الى الوجوه
الحسان وانصرف على ذلك قصر في طلب الامور التي تُشرفه ولم يكن له حظ في تبيح المال
وكان جديراً بالاعمال التي لا تليق بالرفاه]

وَكُذَّاءٌ وَإِنَّمَا حَلَرِي وَإِنَّهُمْ حَلَرِي. (مُوَحَّدٌ فِي الثَّنِيَّةِ وَالْجَمْعِ وَالْمَوْثِقِ).
وَمَا آخِرَاهُ أَنْ يَفْعَلَ كُذَّاءً وَكُذَّاءً. وَإِنَّهُ حَلَرِي وَحَرِيَانٍ وَحَرُونَ وَحَرِيَّةٌ
وَحَرِيَانٍ وَحَرِيَاتٌ (بِالتَّخْفِيفِ كُلُّهُ) ، وَإِنَّهُ لَقَمِنٌ وَإِنَّمَا لَقَمَانٍ وَإِنَّمَا
لَقَمُونٌ وَإِنَّمَا لَقَمِنَةٌ وَإِنَّمَا لَقَمِنَتَانِ وَإِنَّهُنَّ لَقَمِنَاتٌ وَإِنَّهُ لَقَمِنٌ^٥ وَإِنَّمَا
لَقَمِنٌ (يَفْتَحُ الْيَمِيمَ مُوَحَّدٌ فِي الثَّنِيَّةِ وَالْجَمْعِ وَالْمَوْثِقِ). وَيُقَالُ هُوَ قَمِنٌ
أَيْضًا. وَيُقَالُ دَارُهُ قَمْنٌ مِنْ دَارِي ، وَإِنَّهُ لَحَجْرٌ أَنْ يَفْعَلَ كُذَّاءً وَكُذَّاءً.
وَمَا أَهْجَاهُ (200) [أَنْ يَفْعَلَ كُذَّاءً وَكُذَّاءً]

٩٤ بَابُ الْقُتُورِ وَالْإِبْطَاءِ

راجع في الالفاظ اللفظية باب التفسير (الصفحة ٢٤٠) وباب التباين (ص ٨٣)

يُقَالُ وَفِي فِي الْأَمْرِ بَيْنِي وَبَيْنَا إِذَا قَتَرَ. قَالَ اللَّهُ^٦ [عَزَّ وَجَلَّ]:
وَلَا تَبَيَّنَا فِي ذِكْرِي (٤١٥) أَيْ لَا تَفْتَرَا. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَا تَوَانِ فِي
كُذَّاءٍ وَكُذَّاءٍ. وَالْوَنَاءُ^٧ الْقُتُورَةُ. وَزَعَمَ الْقَرَاهُ أَنَّهُمَا تَمُدُّ وَتُقْصَرُ وَالْكَلَامُ
فِيهَا الْقُصْرُ ، وَقَدْ نَأَانَا فِي أَمْرِهِ يُنَافِي مُنَافَاةً وَنَافَاةً. وَهُوَ رَجُلٌ نَافَاةٌ
إِذَا كَانَ ضَعِيفًا. وَفِي الْحَدِيثِ: خَيْرُ النَّاسِ مَنْ مَاتَ فِي الثَّلَاثَةِ^٨. أَيْ
فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ وَضَمِّهِ قَبْلَ أَنْ يَكْثُرَ أَهْلُهُ وَيَتَعَاطَفَ ، وَقَدْ

^٥ وإِنَّمَا لَقَمِنٌ وَإِنَّمَا لَقَمِنٌ وَأَنَّهُنَّ لَقَمِنٌ ^٦ تعالى

^٧ والوَنَاءُ ^٨ وَذُنُّ التَّخَفُّفِ

رَهْيَا فِي أَمْرِهِ يُرْهِي رَهْيَاً وَهُوَ أَنْ يُرَدَّ أَمْرُهُ وَلَا يُحْكِمَهُ. وَقَدْ
رَهْيَاتِ السَّحَابَةُ تَحَضَّتْ. قَالَ الْكُمَيْتُ:

فَنَالَتْ غَيَاةُ^(١) التَّمَامَاتِ أَمَسَتْ رَهْيَاً بِأَلْيَقَابِ لِحْجَرِ مِينَا^(٢)
وَرَهْيَاً حُلَّ الْأَمِيرِ عَلَيْهِ إِذَا جَعَلَ يَضْطَرِبُ، وَقَدْ أَنْهَاتِ أَمْرَكَ إِنهَاً
إِذَا لَمْ يُبْرِمْهُ وَلَمْ تُنْصِخْهُ. وَقَدْ أَنْهَاتِ أَلْهَمَ إِنهَاً وَأَنَانُهُ إِنَاءَةٌ وَقَدْ
نَهَى أَلْهَمَ نَيْهَاً نَهَاً^(٣) وَنَهَوَا، وَقَدْ رَيْتِ أَمْرَهُ يُرِيشُهُ تَرِيثًا. وَنَظَرَ
أَلْمَانِي إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ الْكِسَايَةِ فَقَالَ: إِنَّهُ لَيُرِيشُ النَّظَرَ، وَقَدْ
رَنَقَ النَّظَرُ بِرُفْقِهِ تَرِنًا. وَأَصْلُهُ مِنْ تَرْنِيقِ الطَّيْرِ إِذَا جَعَلَتْ (201)
تُرْفِرُ وَلَا تَسْقُطُ، وَيُقَالُ فُلَانٌ ذُو رِسْلَةٍ إِذَا كَانَ مُتَوَانِيًا، وَقَدْ أَهْمَدَ
أَمْرُهُ إِذَا أَحْمَدَهُ. قَالَ رُوَيْبَةُ:

لَمَّا رَأَيْتَنِي رَاحِيًا بِالْإِهْمَادِ [لَا أَتَخَيُّ قَاعِدًا فِي الْقُعَادِ]

كَأَلْكَرَزِ الْمَرْبُوطِ بَيْنَ الْأَوْنَادِ^(٤)

(قَالَ) وَآهَمَدَ فِي غَيْرِ هَذَا جَدٌّ وَهُوَ مِنْ الْأَضْدَادِ. قَالَ الرَّاجِزُ:

مَا كَانَ إِلَّا طَلَّقَ الْإِهْمَادِ وَجَدُّنَا بِالْأَغْرَبِ الْحِيَادِ

(١) [وقد دُفِّرَ]. راجع الصفحة ٥٣٠

(٢) يقول لَمَّا دَأَيْتُ رَاحِيًا بِالْجُلُوسِ فِي الْبَيْتِ مَلَانِيَا لَهُ لَا أَخْرُجُ لَطَافُ شَيْءٍ أَجَابِسُ مَعَ الْقُعَادِ
وَهُوَ جَمْعُ قَاعِدٍ. وَالْكَرَزُ الصَّغُرُ الَّذِي قَدْ كَرَزَ قَسَقَطَ رِيشُهُ فَهُوَ مَرْبُوطٌ حَتَّى يَنْبُتَ. جَعَلَ
إِفَاشَتُهُ فِي مَقَرِّهِ وَأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُهُ الْحَرَكَةُ بِمَقَرِّهِ إِقَامَةُ الْبَازِي وَالصَّغُرُ إِذَا سَقَطَ رِيشُهُ فَلَمْ
يُمْكِنْهُمَا الطَّيْرَانِ]

حَتَّى تَحَاجَزْنَ عَنِ الدَّوَادِ تَحَاجَزَ الرِّيِّ وَلَمْ تَكَاذِبِي^(١)
وَاللُّوثةُ الْإِسْتِرْحَاءُ . يُقَالُ رَجُلٌ فِيهِ لُوثَةٌ أَيْ اسْتِرْحَاءُهُ . قَالَ
الرَّاجِزُ :

إِذَا بَاتَ ذُو اللُّوثةِ فِي مَتَابِعِهِ يَزِيحُ بِهِ أَلْهَمٌ عَلَى أَجْرَامِهِ^(٢)

٩٥ بَابُ انْتِصَاءِ السِّيفِ

راجع في الالفاظ الكتابية: باب سَلَّ السيف وغمدته (الصلحة ١٢٠ - ١٢١)

يُقَالُ انْتَضَى سَيْفُهُ . وَانْتَضَلَهُ . وَانْتَشَنَهُ . وَانْتَشَلَهُ . وَأَخْرَضَهُ ،
وَيُقَالُ سَيْفٌ صَلَتْ . وَإِصْلَيْتُ إِذَا جُرِدَ مِنْ غِمْدِهِ ، وَقَدْ أَعْمَدَهُ وَغَمَدَهُ

(١) [كان بمعنى حَدَّثَ وَوَقَّعَ في هذا الموضع . وَطَلَّقَ الإيهاد فاعِلٌ « كان » . وَطَلَّقَ الإيهاد
اطلاقها مُسَرِّحًا جًا . وَيُرْوَى : وَكُنَّا بِالْأَغْرَبِ . وَالْكَرُّ تَزْيِيدُ الْفِعْلِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَالْأَغْرَبُ
(١٦ ٤) جَمْعُ غَرَبَ وَهُوَ الدَّلُّو الْكَبِيرَةُ . يُرِيدُ أَتَمَّ تَابَعُوا الْإِسْقَاءَ بِالْإِلَاحِ حَتَّى رَوَيْتِ
الْإِبِلَ . وَتَحَاجَزْنَ عَنْ دَوَادِمَا حَبِيزَمَا رِيحًا مِنَ الْإِقْدَامِ عَلَى عَصِيهِ الذَّادَةِ وَالصَّبْرِ عَلَى الْفَرْبِ .
وَإِذَا كَانَتِ الْإِبِلُ عِطَاشًا أَقْبَلَتْ عَلَى عَصِيهِ الذَّادَةِ وَصَبَرَتْ عَلَى الْفَرْبِ حَتَّى تَشْرَبَ . وَقَوْلُهُ
« تَحَاجَزْنَ الرِّيِّ » مِنْهُ إِصْنٌ اِشْتَمَنَ لَمَّا ذَادَهُنَّ الذَّادَةُ عَنْ الْحَوْضِ لَرَبِّهِنَّ لَمْ يَمْتَنِعْنَ بِشَيْءٍ
آخَرَ . وَقَوْلُهُ « لَمْ تَكَاذِبِي » يُرِيدُ لَمْ تَكَاذِبِي إِيَّهَا الْإِبِلُ تَرَوَيْنِ . يُرِيدُ مَا رَوَيْتِ إِلَّا بَعْدَ شِدَّةٍ
وَتَوْبٍ . وَتَكَاذِي مُخَاطَبَةٌ لَهَا . وَانْتَقَلَ مِنَ الْإِخْيَارِ بِإِفْظِ الْغَالِبِ إِلَى الْخَطَابِ . (قَالَ) وَأَعْلَنُ أَنَّهُ
قَدْ قِيلَ فِيهِ « أَنَّهُ أَرَادَ » وَلَمْ تَكْذُ . (وَفِي « تَكْذُ » ضَمِيرٌ يَمُودُ إِلَى الْإِبِلِ وَالْفِظْ عَلَى
الذَّيْبَةِ [. وَارْتَدَّ لَمَّا حَرَكَ الدَّالَّ بِالْكَسْرِ لِلْقَائِيَةِ (ب) رَدَّ الَّتِي حُذِفَتْ لَانْتِصَاءِ السَّائِكَيْنِ .] وَنِظَرُ :
« أَلَمَّا تَمَتَّنَانِ حَطَّانًا » يُرِيدُ حَطَّانًا . هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو وَفِيهِ نَظَرٌ]

(٢) [الْأَجْرَامُ جَمْعُ جَرَمٍ وَهُوَ الْمَسْدُ وَإِرَادُ أَنْ يَقُولَ جَرَمٌ فَأَنَّ بِهِ عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ كَمَا
قَالُوا بِهَرَمٍ ذُو مَتَانَيْنِ . وَاتَّسَلُ لُحْنُونٌ وَاحِدٌ . وَقَالُوا : ثَلَبْتُ مَقَارِيضَ قُلْدَيْنِ . وَاقْنَا لَهُ مَفْرَقٌ
وَاحِدٌ . وَوَجَّهَهُ أَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ قِطْعَةٍ مِنْ مَفْرَقِيهِ مَفْرَقًا . يَعْنِي أَنَّ الضَّمِيغَ الْهَاجِزَ إِذَا قَرَضَ
لَهُ قَمٌّ اخْتَمَ وَنَامَ نَوْمَ الْمُسُومِ وَيَتَقَبَّ عَلَى جَنْبَيْهِ وَلَمْ يَنْهَضْ فِي دَفْعِ الْقَمِّ عَنْ نَفْسِهِ وَالسَّمَلَ
فِي سَبَابِ الْخَلَّاصِ مِنْهُ لَمَجْزِهِ]

إِذَا أَدْخَلَهُ فِي جَنِّهِ ، وَشَامَهُ يَشِيمُهُ شَيْمًا ، وَقَدْ صَابَا ^٥ سَيْفُهُ إِذَا أَدْخَلَهُ مَقْلُوبًا ^٦ ، وَعَنْ تَمَلُّبٍ وَغَيْرِهِ : سَلَّتُهُ . وَنَضَوْتُهُ . وَأَمْتَحَنْتُهُ . وَأَمْتَشَفْتُهُ . وَأَمْتَحَطَّتُهُ ، وَسَيْفٌ دَالِقٌ إِذَا خَرَجَ مِنْ غَمْدِهِ (٤١٧) ، وَقَرَّبْتُ السَّيْفَ جَمَلَتُهُ فِي الْقِرَابِ . وَهُوَ الْجُرْبَانُ وَالْجُرْبَانُ يُشَدُّدُ وَيُخَفَّفُ . وَأَنشَدَ :
وَعَلَى السَّمَائِلِ أَنْ يَهَاجَ بِنَا جُرْبَانُ سُلَيْمٍ مُهْنِدٍ عَضِبَ ^١

٩٦ بَابُ رَدِّ الرَّجُلِ عَنِ الْبَاطِلِ إِلَى الْحَقِّ

راجع في الالفاظ الكتابية باب غزل المشكك (الصفحة ١٣٦) وباب اصلاح الفاسد

(ص ١-٢) وباب حم السواد (ص ٥٨)

يُقَالُ لِأَقِيمَنَّ مَيْلَكَ . وَجَنَمَكَ . وَدَرَاكَ . وَصَمَاكَ . وَصَدَعَكَ .
وَقَذَلَكَ . وَضَلَمَكَ ^٢ سَلُّ هَذَا يَمْنَى وَانْعِدِ . وَيُقَالُ صَدَعْتُهُ إِذَا أَقَمْتَ
صَدْعَهُ ^٣ ، [وَأَقِيمَنَّ أَوْدَكَ . وَشَدَقَكَ . وَصَرَكَ . وَصَدَدَكَ . وَصَدِكَ .
وَصَوَّكَ . وَيُقَالُ أَكْرِمُ فَلَانًا فِي صَافِيَتِهِ أَيِ فِيمَنْ مَالَ إِلَيْهِ مِنْ عِيَالِهِ
وغيرهم

(١) [يعني بقوله «يهاج بنا» أي يفتجأ بالقتال ويثور بنا قوم ليقتلونا . من غير أن نشمر
جم . والعصب القاطع . يقول كل واحد منا نقتل سيفه لا ينفارقه كثرة اعدائنا وجربان
بتدا . وعلى السائل خبره وأن يهاج بنا مفعول له]

(٥) صَابَا

(٦) مَقْلُوبًا أبو علي: مَعَدَّ السَّيْفِ وَامْتَدَّ بِمَعْنَى سَلَّ (201)

(٢) وَضَلَمَكَ

(٣) قَالَ أَبُو الْمَاسِ: أَمَا يُقَالُ لِأَقِيمَنَّ مَيْلَكَ . قَالَ
الضَّلَعُ الْمِيلُ . يُقَالُ خَاصَمْتُ فَلَانًا فَكَانَ ضَلَمْتُ مَعَهُ عَلَيَّ أَيِ مَيْلَكَ . (قَالُوا) الضَّلَعُ
خِلْفَةُ فِيهِ مِثْلُ الْمِيلِ فَحَرَكَةُ اللام . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: قَوْلُ أَبِي يُونُسَ «لَأَقِيمَنَّ ضَلَمَكَ»
صَحِيحٌ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ أَيِ لِأَخْرِجَنَّكَ بِمَا دُمِجْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْمِيلِ إِلَى الْإِسْوَا.

٩٧ بابُ الْمَطَاءِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب التوال والعينة (الصفحة ٤٤ - ٤٦)

يَقَالُ أَصْفَدْتُهُ إِصْفَادًا أَعْطَيْتُهُ^(١) وَالْأَسْمُ الصَّمَدُ^(٢). قَالَ النَّابِغَةُ:
هَذَا الشَّاءُ فَإِنْ نَسَمَ لِغَائِلِهِ^(٣) فَأَعْرَضْتُ^(٤) أَبَيْتَ اللَّعْنَ بِالْأَصْفَدِ^(٥)
وَقَالَ الْأَعَنِي:

وَأَصَفَدْتَنِي عِنْدَ^(٦) أَلْمَا بَوَلِيدَةٍ فَأَبْتُ بِخَيْرِ مِثْلِكَ يَا هَوْدَ حَامِدًا^(٧)
وَيَقَالُ شَكَّدْتُهُ أَشْكُدُهُ شَكْدًا. وَالْأَسْمُ الشُّكْدُ. قَالَ [الْبَرَاءَةُ بْنُ
رَبِيعَةَ الْأَسَدِيَّ]:

وَمَنْصِبٌ قَطَعَ الشِّتَاءَ وَقُوَّةُ

أَكْلُ الْعَجِيِّ^(٨) وَتَلَمَسُ الْأَشْكَادِ (202)

(١) [فيروى: فلم أعرض. يقول النابغة للثمان هذا الشاء يريد الذي امدحك به وأنتي
عليك هو الشاء الذي هو غايته. ومثل ذلك ان تقول: «هذا الرجل» تريد أنه هو المستحق
لوصف بالرجولية. ومثله: هو الجواد. وهذا الشجاع. فان نسم لغائله يعني ان تقبل عذره
وتضع الى مذهبه إصفاً راضٍ ولم يرد بقوله: «نسم» ان يترك الكلام بسمه وأنا يريد
القبول. ومثله: سمع الله من عبده اي قبل حسنة من عبده وسمع الله دُعاه لأن اي
قبلة وإنجاب. وجواب الشرط محذوف تقديره: فان نسم لغائله نمتته او لم تمتته
فانه لم يمدحك الا ابتغاء رضاك وليس (١٨ ٤) عزمه غير ذلك. وما عرضت في مذهبي
الراس شيء سائئ]]

(٢) يُخَاطَبُ هَوْدَةُ بْنُ عِلَهِ الْحَنْظَلِيُّ. يَقُولُ اعْطَيْتَنِي أَمَةً تَحْذَرُنِي حِينَ صَارَ فِي عَيْنِي الْعِشَاءُ
وَعُوْ ضَمْتُ الْبَصَرَ. وَحَامِدًا حَالُ وَالْمَامِلُ فِيهَا الْفِعْلُ وَهُوَ أَبْتُ. وَالْحَالُ مِنَ التَّاءِ]

(١) إذا أعطيت	(٢) والصمد الثواب	(٣) سمع و حسنا
(٤) ولم أعرض	(٥) على	
(٦) الشاعر	(٧) النجاشي	

[رُفِعَتْ لَهُ قِدْرُ الضُّيُوفِ فَمَا أَهْتَدَى إِلَّا بِدَاعِي الْحَيِّ وَالْإِقْبَادِ] ^(١)
 (قَالَ) وَأَلْمَسْتُكَ إِذْ لَمْ تَسْطِيعِي . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الشُّكْمُ الْعَطَاءُ . يُقَالُ
 شَكَمْتُ أَشْكُمُهُ شَكْمًا . وَالشُّكْمُ الْأَسْمُ . وَقَالَ غَيْرُهُ: الشُّكْمُ الْخِزَاءُ .
 وَيُقَالُ أَنْتَ الرَّجُلُ أَوْسُهُ أَوْسًا إِذَا عَوَّضَتْهُ . قَالَ النَّابِغَةُ [الْجُعْدِي]:
 ثَلَاثَةٌ ^(٢) أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهُمْ وَكَانَ الْإِلَاحُ هُوَ الْمَسْتَسَا ^(٣)

وَيُقَالُ رَبْدُهُ يَزِيدُهُ رَبْدًا إِذَا أَعْطَاهُ . وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ: نَعَى رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ^(٤) عَنْ رَبْدِ الْمُشْرِكِينَ . وَيُقَالُ جَرَحَ لَهُ إِذَا أَعْطَاهُ . قَالَ
 سَمِعْتُ الْكَلْبَائِيَّ يَقُولُ: الْجَرْحُ أَنْ يُعْطِيَ وَلَا يُشَاوِرَ أَحَدًا كَالرَّجُلِ
 يَكُونُ لَهُ الشَّرِيكُ فَيَمِيبُ عَنْهُ فَيُعْطِي (٤١٩) مِنْ مَالِهِ وَلَا يَنْظُرُهُ ،
 وَيُقَالُ زَعَبَ لَهُ مِنَ الْمَالِ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ^(٥) [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ] أَنَّهُ قَالَ
 لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِي: وَأَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةٌ أَوْ زَعْبَتَيْنِ ، وَأَعْطَاهُ لِهَوَّةٍ مِنْ

(١) [المعصَّب الذي عصبت السيوف ماله أي املكه . وقيل الذي شد على بطنه شيئا من شدة الجوع] . والمعصى مصب يكون في الوطيف . [يقول هو فقير يتلجج ما يرى به فبأكله ويسأل الناس أن يطعموه . رُفِعَتْ لَهُ قِدْرُ الضُّيُوفِ . يريد أنهم أوقدوا نحتها في موضع عالي ترى نارهم الاضياف . وداعي الحي يحتسب أن يرده كلهم الذي يبيع فبدل الاضياف يتابعو على الحي . ويمور أن يرده به النار ويمور أن يرده أنهم تركوا في يقع من الارض لثلا يخفى على الاضياف فعلهم ذلك الداعي للاضياف]
 (٢) أي المستطاع ^(د) . [يريد أنه كان في تمضيل الله طبعه ولطفه خلق من خلقه من اهل]
 (٣) ثلثة وثلثة ^(هـ)
 (٤) عليه السلام ^(د)
 (٥) قال ابو الحسن: انشدنا ابو العباس ثعلب:

فَلَاخَشًا نَكَ وَشَقَصَا أَوْسًا أَوْيسُ مِنَ الْعَابَةِ
 قال «اوسا» أي عوضا . وأويس تصغير أوس . وهو اسم الذئب . والمبالاة الغيبة

الْمَلِ آيَ دُفْعَةٍ . وَالْجَمْعُ اللَّهُمَّ ^(٥) . وَأَصْلُ اللَّهُوَةِ اللَّهُبَةُ مِنَ الطَّعَامِ نَأَمَى
فِي الرِّحَا ^(٦) . يُقَالُ آلَهُ رَحَاكَ أَيِ أَلْقِ مِنْهَا لُحُومَهُ ، وَيُقَالُ أَجَزَلُ لَهُ إِذَا
أَكْثَرَ ، وَقَتَمَ لَهُ . وَقَدَّمَ لَهُ . وَغَدَمَ . وَغَنَمَ إِذَا أَكْثَرَ لَهُ . (وَمِنْهُ أُسْتُقُ
قُتَمُ) ، وَقَدَّزَ لَهُ مِنْ مَالِهِ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَلْدِ وَهُوَ كَيْدُ الْبَعِيرِ . يُقَالُ قَدَّزَ
لَهُ مِنَ الْكَيْدِ فَلْدَةً ^(٧) ، فَإِنْ حَفَنَ لَهُ قَالَ قَمَتُ لَهُ أَقَمْتُ قَمَتًا ^(٨) ، وَهَاتَ
لَهُ يَبِيْثَ هَيْثَانَا إِذَا حَنَّا لَهُ ، وَأَقْرَضَ الْمَطِيَّةُ . يُقَالُ أَقْرَضْتُهُ إِفْرَاضًا ،
فَإِنْ أَقَلَّ لَهُ قَالَ : بَرَضْتُ لَهُ أَيْرَضُ بَرَضًا ، وَبَضَضْتُ لَهُ أَيْبَضُ بَضًّا . وَأَصْلُهُ
مِنَ الْبُرِّ الْبُرُوضِ وَالْبَضُوضِ وَهِيَ الَّتِي يَأْتِي مَأْوَاهَا قَلِيلًا قَلِيلًا . يُقَالُ
هُوَ يَبْرُضُهَا أَيِ كُلَّمَا اجْتَمَعَ مِنْ مَائِنَا شَيْءٌ قَلِيلٌ عَرَفَهُ ، وَفُلَانٌ يَبْرُضُ
مَا عِنْدَ فُلَانٍ أَيِ يَأْخُذُ مِنْهُ الشَّيْءَ الْقَلِيلَ بَعْدَ الشَّيْءِ ^(٩) ، وَحَتَرْتُ لَهُ
أَحْتَرُ حَتْرًا إِذَا أَقَلَّتْ لَهُ . وَالْأَسْمُ الْحَتْرُ . (فَإِذَا قَالُوا أَقَلَّ وَأَحْتَرُ جَاءُوا
بِالْأَلِفِ) . وَأَنْشَدَ لِلْأَعْلَمِ الْمَذِلِّي :

إِذَا انْتَفَسَاهُ لَمْ يُنْجَسْ بِبُكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسَكَّتْ بِبُحْرِ قَطِيعِهَا ^(١٠)
وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

وَأَمَّ عِيَالِي قَدْ رَأَيْتُ تَقَوُّنُهُمْ إِذَا حَتَرْتَهُمْ أَوْتَحْتُ وَأَقَلَّتِ ^(١١)

(١) [وقد قُتِمَ] . راجع الصفحة ٣٨٣

(٧) [وقد قُتِمَ] . راجع الصفحة ٧٢

(٥) الرَّحَى (202)

(٦) أبو زيد

(٧) وأنشد للشنفرى

(٨) اللهي

(٩) أبو عمرو

(١٠) الاصمعي

وَعَطَاهُ زَنْجُ^(٥). وَتَافَهُ^(٦). وَوَتَّيَحُ^(٧). وَشَقِنُ^(٨). وَشَقِنُ^(٩).
 وَشَقِنُ^(١٠)، وَوَتَّحَتْ عَطِيَّتُهُ^(١١). وَشَقِنْتُ^(١٢)، وَوَتَّحْتُ إِذَا أَعْطَاهُ^(١٣). وَأَصْلُهُ مِنْ
 أَلْتَحَمْتُ وَهِيَ الْعَارِيَةُ وَهِيَ أَنْ يَتَمَحَّجَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ أَوْ الْأَشَاءَ
 لِيَتَمَحَّجَ بِلَبْنِهَا فَإِذَا انْقَطَعَ رَدَّهَا. وَيُقَالُ أَكْفَاهُ نَاقَةً إِذَا أَعْطَاهُ نَاقَةً
 يَأْتَمَحُّ بِوَلَدِهَا وَوَرِيهَا وَلَبْنِهَا، وَأَقْرَمَهُ بَعِيرًا إِذَا أَعَادَهُ إِيَّاهُ بِرُكْبٍ
 ظَهَرَهُ، وَأَخْبَلَهُ قَرَسًا إِذَا أَعَادَهُ قَرَسًا يَنْزُو عَلَيْهِ. قَالَ لَيْدٌ:
 وَأَقْدُ أَقْدُو وَمَا يُعْذِمُنِي صَاحِبُ غَيْرِ طَوِيلِ الْمُخْتَبَلِ^(١٤)
 (قَالَ) وَتَمَيَّتُ أَبَا عَمْرٍو يَهْوُلُ أَبْتَنَتُهُ قَرَسًا^(١٥) فِي مَعْنَى أَخْبَلَتْهُ،
 وَأَخْبَلَتْهُ فَحَلَا. وَأَطْرَقَتْهُ. إِذَا أَعْرَتْهُ فَحَلَا يَضْرِبُ فِي إِيْلِهِ. وَقَدْ فَحَلْتُ
 إِيْلِي فَحَلَا كَرِيمًا، وَأَعْرَيْتُهُ فَحَلَةً إِذَا وَهَبْتَ لَهُ ثَمَرَهَا. وَهِيَ الْعَرِيَّةُ
 وَجَمْعُهَا عَرَايَا. قَالَ [سُوَيْدُ بْنُ صَاغِتٍ]:

(١) دُرِّي الْأَصْمَعِيُّ «الْمُخْتَبَلُ». يَرِيدُ غَيْرَ طَوِيلِ الرَّسْخِ وَهَذَا الْمَوْضِعُ الَّذِي يَبْلُغُ (٢٠ ٤)
 مِنَ الظَّهِيرَةِ فِي الْحَبَالَةِ (٥). وَتَمَنَّى رَوَاهُ بِالْهَاءِ مَجْعَةً أَرَادَ أَنَّهُ لَتَفَاسِتَ لَا يُجْبِلُهُ صَاحِبُهُ زَمَانًا طَوِيلًا.
 وَصَاحِبُهُ هُوَ قَرَسُهُ. وَالنَّاسُ يُشْدُونُ يُعْذِمُنِي بِضَمِّ حَرْفِ الْمَخَارِجَةِ وَكُسْرِ الدَّالِ (قَالَ) وَوَجِبَتْ
 ضِدِّي أَنْ يَرِيدَ وَمَا يُعْذِمُنِي قَرَسِي نَفْسُهُ أَوْ مَا أُرِيدُ مِنْهُ مِنَ الْجَرِيِّ. وَقَرَسُهُ بِضَمِّ الرَّوَاةِ
 فَقَالَ مَنَاءٌ: مَا يَفْقِدُنِي. يَرِيدُ أَنْ قَرَسَهُ لَا يُعْذِمُهُ. وَهِيَ هَذَا الرَّجُلُ بِنَبِيٍّ أَنْ يُنْشَدَ: وَمَا يُعْذِمُنِي
 بِضَمِّ الْهَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ. أَيْ لَا يُعْذِمُنِي قَرَسِي. وَثَلَّةٌ: مَا يُدْطَأُ فِي غُلَايِي. يَكُونُ صَاحِبُ الْمَفْعُولِ
 الْأَوَّلِ وَقَدْ نَامَ مَقَامَ الْفَاعِلِ. وَالضَّيِيرُ التَّنْصُوبُ هُوَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي فَكَانَ بِنَبِيٍّ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ أَنْ
 يُقَالُ: وَمَا أَقْدَمُ صَاحِبًا. وَيَكُونُ ضَمِيرُهُ هُوَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ وَصَاحِبِيَّ هُوَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي. وَلَكِنَّهُ
 اتَّخَذَ قَائِمَ الْمَفْعُولِ الثَّانِي مَقَامَ الْأَوَّلِ لِأَنَّ الْكَلَامَ لَا يَدْخُلُهُ هَذَا الْإِتْمَاعُ لَبَسَ]

(٥) وَوَتَّيَحُ

(٦) أَيْ تَافَهُ

(٧) وَأَشَدُّ الْأَصْمَعِيِّ

(٨) أَبْتَنَتُهُ قَرَسًا (وَهُوَ الصَّوَابُ)

(٩) قَالَ أَبُو الْمَعَالِي: الْحَبْلُ يَكُونُ فِي الْحَبْلِ وَغَيْرِهَا هُوَ الْقَرْصُ وَالْإِسْتِمَارَةُ. قَالَ زُهَيْرٌ:

هَذَاكَ إِنْ نِيْتَحَبَلُوا الْمَالَ يُجْلُوا وَإِنْ يُسَالُوا يُطُوا وَإِنْ يُبِيرُوا يُنْطُوا

لَيْسَتْ بِسَنَاءٍ وَلَا رُجِيَّةٍ

وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السِّينِ الْجَوَانِحِ (203)^١
وَيَقَالُ انْمَرْتُهُ إِبْلًا وَغَمًا إِذَا جَمَلْتَهَا لَهُ عُمرُهُ فَإِنْ مَاتَ رَجَعَتْ إِلَيْكَ.
وَأَسْفَتْهُ إِبْلًا، وَأَقْدَمْتُهُ خَيْلًا، وَأَخْلَفْتُهُ تَوْبًا إِذَا أَعْطَيْتَهُ "تَوْبًا خَلَقًا،
وَالسَّيْبُ وَالرِّفْدُ الْمَعْطَى. يُقَالُ رَفَدْتُهُ مِنْ الرِّفْدِ، وَارْفَدْتُهُ أَعْتَسَهُ
[عَلَى ذَلِكَ]

٩٨ بَابُ أَخْلَاقِ التَّوْبِ (٤٢١)

راجع في الالفاظ الكتابية باب الاخلاق (الصفحة ٢٢٠)
وفي فقه اللغة فصل تقسم المخلوقة والنبلى (ص: ٦٣)

يُقَالُ أَخْلَقَ التَّوْبُ. وَخَلَقَ. وَمَحَّ. وَآمَحَّ. قَالَ الْأَعَشَى:
الَا بِأَقْسَلِ قَدْ خَلَقَ الْجَدِيدُ وَحُبُّكَ مَا يَمَحُّ^٢ وَمَا يَبِيدُ^٣
وَقَدْ أَسْمَلَ التَّوْبُ وَسَمَلَ وَسَمَلَ وَهُوَ تَوْبٌ سَمَلٌ. قَالَ^٤ [عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ رَبِيعَةَ الْأَسَدِيُّ:]

(١) [وصف نخلة فقال ليست بسنهاء وأتى بالصيغة على لفظ الواحدة والمعنى لجبيها .
والسنهاء من الخلل التي تحصل سنة والرَّجِيَّةُ بتشديد الميم والياء إذا مالت بُني تَحَنَّنًا . ويروى :
رُجِيَّةٌ بتخفيف الجيم وتشديد الياء وأتينا بُني تحت النخلة الكريمة إذا مالت . يقول ليس بشغل
محب وهي في ربي الحبس وقلة الطعام ويومئ غرها في السنين التي تحتاج أموال الناس أي
يهلكها]

(٢) وفي العاش : إذا امرته

(٣) [قتلة امرأة كان يُشَبَّبُ بها الاعشى . يريد كل جديد قد أخلق الأجهبا . ويبيدُ

يَهْلِكُ]

(٤) ^١الراجز

^٢يَمَحُّ وَيُمَحُّ

وَعَلَسْتُ وَالظِّلُّ آزَى مَا زَحَلُ وَحَاضِرُ الْمَاءِ مُجْبُودٌ وَمُصَلٌّ^(١)
 حَوْضًا كَانَ مَاءُهُ إِذَا عَمِلَ مِنْ نَافِضِ الرِّيحِ رَوَّيْ^(٢) سَمَلٌ^(٣)
 وَقَدْ آنَهَجَ الثُّوبُ. وَنَهَجَ يَنْهَجُ^(٤)، وَتَهَبَ الثُّوبُ^(٥). فَإِذَا لَمْ يَكُنْ
 فِيهِ مُسْتَمْتَعٌ قَبْلَ نَامِ الثُّوبِ. وَرَقَدَ. وَهَمَدَ، وَقَضَى الثُّوبُ يَمَضًا قَضًا^(٦)
 إِذَا تَقَطَّعَ^(٧) [مِنْ عَقْنِ]. وَيُقَالُ لِلْخَلْقِ دِرْسٌ وَدَرَسٌ وَدَرِيسٌ. وَهِيَ
 الدَّرَسَانُ [وَدَارِيسٌ وَدَرَسَانٌ]، وَالْحَشِيفُ الثُّوبُ الْخَلْقُ. وَهُوَ الْغَوْرُ
 جَمْعُهُ مَعَاوِرُ. قَالَ الشَّامِيُّ (204):
 إِذَا سَقَطَ الْأَنْدَادُ صَيَّنَتْ وَأَشْرَبَتْ حَيْرًا وَلَمْ تُدْرَجْ عَلَيْهَا الْمَعَاوِرُ^(٨)
 وَيُقَالُ ثَوْبٌ شَمَاطِيطٌ. وَرَعَائِيلُ. وَرَيْقُ^(٩). وَأَخْلَاقُ. وَهَمَائِيلُ^(١٠)،

(١) يُقَالُ آزَى الظِّلُّ إِذَا تَقَبَّضَ وَاجْتَمَعَ حَتَّى لَا يَكُونَ لشيءٍ ظِلٌّ وَذَلِكَ إِذَا نَامَتْ فِي
 وَسْطِ الْمَاءِ فَلَمْ يَكُنْ لشيءٍ ظِلٌّ. وَإِذَا بَقِيَ فِي الْبَيْتِ «وَالظِّلُّ آزَى» بَرِيدٌ أَمَّا وَرَدَتْ قَبْلَ طُلُوعِ
 الشَّمْسِ وَقَبْلَ أَنْ يَكُونَ لشيءٍ ظِلٌّ فَدَهْرٌ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى بِاللُّغَةِ الَّتِي يَكُونُ لِطِلَافَتَيْنِ الظِّلُّ فِي
 نِصْفِ النَّهَارِ. وَمَا زَحَلُ مَا تَنَحَّى وَالْمُجْبُودُ جَمْعُ هَاجِدٍ وَهُوَ النَّامُ. وَقَدْ يُقَالُ: الْحَاجِدُ فِي غَيْرِ هَذَا
 الْبَيْتِ هُوَ الْمُسْلِمُ وَهُوَ مِنَ الْإِضْدَادِ. وَحَوْضًا مَنصُوبٌ بِنَفْسِكَ. أَرَادَ خَلَّصْتُ إِلَى حَوْضِي فَهَذِهِ
 حَرَفُ الْحَرْ. وَتَمَلَّضْتُ مِنْ نَفْثِ الرِّيحِ إِيَّاهُ. وَرَوَّيْتُ ثَوْبٌ مَنصُوبٌ إِلَى الرِّيحِ. وَقِيلَ
 طِلَسَانٌ شَبَّهَ اللَّهُ الَّذِي فِي الْخَوْضِ بِثَوْبٍ رَازِي لِنَقَاءِ الثُّوبِ وَبَيَاضِهِ. بَنِي أُمِّهِ قَدَسًا وَذَهَبًا
 كَدَّرَهُ وَيَاضُ لِقَرَبِ الرِّيحِ إِيَّاهُ]

(٢) [وَصِفَ قَوْمًا يَقُولُ هِيَ نِصَانٌ وَتُقَطُّ إِذَا سَقَطَ التَّسَدَّى. وَأَشْرَبَتْ جُعِلَ التَّيْطَاءُ
 الَّذِي يَلْبَسُ مِنْ ثَوْبٍ جَدِيدٍ لِنَفَاسَتِهِ عِنْدَ صَاحِبِهِ. يَرْتَلِيهِ الْجَدِيدُ مِنَ الثِّيَابِ ثُمَّ يَجْعَلُ فَوْقَ (٤٢٢)
 الْجَدِيدِ شَيْئًا آخَرَ. وَالْحَبِيرُ الثُّوبُ الْجَدِيدُ وَهُوَ أَيْضًا الْحَسَنُ]

(٣) رَوَّيْتُ^(١) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَيَنْهَجُ بِالْفَتْحِ لَا يَتَمَعُّ^(٢)
 وَتَسَرَّرَ^(٣) قَضًا^(٤)

(٥) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: كَذَا قَرَأْتُهُ «قَضًا» بِتَسْكِينِ الضَّادِ إِذَا تَقَطَّعَ مِنْ عَقْنِ. وَسَمِعْتُ
 غَيْرَ أَبِي الْعَبَّاسِ يَقُولُ «قَضًا» بِفَتْحِ الضَّادِ وَمَزَقٌ أَيْضًا^(٦) وَهَمَائِيلُ^(٧)

وَتُوبُ مُرْدَمٌ . وَمُلْدَمٌ إِذَا كَانَ مُرْقَمًا ، وَتُوبٌ هِدْمٌ ، وَقَدْ تَمَّ التُّوبُ .
وَتَمَّ . وَتَمَّيَّ ^(٥) [سِنَ الْمَبُوءَةِ] ، وَتُوبٌ هِدْمِلٌ ^(٦) . قَالَ الرَّاجِزُ :

أَهْدَامُ خَرَقَاءُ تُلَاخِي رَعْبِلٍ ^(٧)

وَتُوبٌ سَحْقٌ . وَتُوبٌ جَرْدٌ . قَالَ مَزِيدٌ :

وَمَا زُوْدُوْنِي غَيْرَ سَحْقٍ عِمَامَةٍ وَتَحْسِرٍ مِنْهَا قَسِيٍّ وَزَائِفٍ ^(٨)
وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَأَشْمَتَ بُوْشِيَّ شَفِيْنَا أَحَا حُهُ غَدَاتِنِذِي جَرْدَةٍ مُتَا حِلٍ ^(٩) ^(١٠)
وَيُقَالُ صَارَ التُّوبُ ذَلَالِذِلْ وَاحِدُهَا ذُلْذُلٌ وَذِلْذِلٌ وَذُلْذِلٌ . وَذَلَالِذِلْ
التُّوبُ أَطْرَافُهُ ، وَتِيَابُ سُبُوقٍ وَقَدْ أَحْتَقَ التُّوبُ . قَالَ أَقْرَزْدَقُ :
فَأَيْتَكَ إِذْ تَهْجُو قَيْمًا وَتَرْتَشِي تَبَايِينَ قَيْسٍ أَوْ سُبُوقَ أَلْعَامِ
[كَمْهَرِيْقٍ مَاءٍ بِأَلْفَلَاةٍ وَغَرَّةٍ سَرَابٍ أَذَاعَتْهُ رِيَا حُ السَّلَامِ] ^(١١)

(١) [وقد مضى تفسيره] . راجع الصفحة ٣٦١

(٢) ذكرني عمري كان سألهم فسيغلوا عليه وذكر ما أعطوه فقال ما أعطوني إلا عِمَامَةً
مُخْلِفَةً وخِمَامَةً وِرْعَمٌ منها قَيْسٍ أَوْ سُبُوقٍ . والزايفُ مَمْرُوفٌ [

(٣) [وقد فُسرَ] . راجع الصفحة ٢٤٠

(٤) ترتشي ناخذ رشوة . والتبايين جمع تباين . وأذاعته فَرَّقَتْهُ . والبارع جمع سَموم وهي
الريحُ المارة . يقول لجرير وكان جرير يمدح قيس هيلان وجعوب بن دادم وهومن ثم يمدح قيس
هيلان وليس منهم . يقول مجنون قَوْمُكَ وَضِيْعَتٌ مَا يَجِبُ عَلَيْكَ مِنْ حَفَظِهِمُ وَالذَّبُّ عَنْهُمْ وَانْتِ
بَذَلْتُ عَنْهُمْ ذَائِبٌ عَنْ نَفْسِكَ وَدَحْتُ قَوْمًا لَسْتُ مِنْهُمْ وَمَجْشُوتٌ قَوْمُكَ مِنْ أَجْلِمْ فَكُنْتُ كَنْ

(٥) وَتَمَّيَّ . هموزات (٦) هِرْمِلٌ

(٧) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : رَعْبِلٌ نَتٌ لِحَرَقَاءَ

(٨) جَرْدَةٌ شَمَةٌ خَلَعَةٌ . وَمَتَا حِلٌ طَوِيلٌ . مُضْطَرَبٌ الْحُلُقُ . وَكَذَلِكَ كَانَ أَبُو بَكْرٍ

الصِدِّيْقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُتَا حِلًا

[تَمَلَّبُ: وَتَسَالَلَ الثُّوبُ وَتَخَلَّلَ . وَتَهَلَّلَ . وَوَيْدَ ، وَصَادَ الثُّوبُ
أَوْزَاعًا أَيْ قِطْعًا ، وَتَوَبَّ هَذَا لِيلُ . وَقَدْ مَاتَ الثُّوبُ . وَأَنْشَدَ :
وَقَفْتُ بِهِ قَدْ مَاتَ مِنْ طُولِ عَهْدِهِ كَمَا مَاتَ ثَوْبُ الْمَارِيَةِ فَنَامَا
رَوَاهُ تَمَلَّبُ مِنَ الْكِتَابِ]

٩٩ بابُ الْمَضَى

راجع في لغة (الفصحى ٨٠١)

^(٤) يُقَالُ بَزِمْتُ بِهِ أَيْزِمُ بَزْمًا وَهُوَ الْمَضَى بِالتَّيَا (204) دُونَ
الْأَنْيَابِ [. تَمَلَّبُ : أَلْبَزِمُ بِالشَّقَتَيْنِ لَا بِالْأَنْسَانِ وَالْمَضَى بِالْأَنْسَانِ لَا
بِالشَّقَتَيْنِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَلْبَزِمُ بِالتَّيَا دُونَ الْأَنْيَابِ] وَالرَّابِعَايَاتِ . وَأَنَا
أَشْتَقُ ^(٥) ذَلِكَ مِنْ بَزَمِ الرَّحْمِيِّ وَهُوَ أَخَذَكَ الْوَقْرَ بِالْإِبْهَامِ وَالسَّبَابِقَةِ ثُمَّ
تُرْسِلُ السَّهْمَ ، وَقَالُوا كَدَمَ يَكْدِمُ كَدْمًا وَالْكُدْمُ يَأْتِمُ ، وَهُوَ التَّمَشُّشُ
أَوْ التَّعَرُّقُ وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي تَعَرَّقِ الْعَظْمِ ، وَأَزَمْتُ أَيْزِمُ أَوْزَمًا وَأَزَمًا

صَبَّ مَاءٌ مَاءً فِي فَلَاةٍ وَهُوَ لَوْ حَفِظَهُ لَمَفِظَ تَبَسَّ بِمَفْظِهِ وَاحْتَسَدَ عَلَى تَرَابٍ اقْتَرَأَ بِهِ فَلَاذَا
تَحَسَّسَ لَمْ يَحِدِّهِ سَكَتًا . وَزَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ وَبَيْتَ ابْنِ مُرَّةٍ وَهَذَا :

وَأَيْفَى وَتَرْكِي كَذَى الْأَكْثَرَيْنِ وَقَدْ هَجَى بَكْفِي زَنْدًا شَحَا (٤٣٣)

كَتَبْتُ أَوْ كَتَبْتُ يَتَبَّحًا بِالْعَرَاءِ وَتَلَيْسَ بَيْنَهُ أُخْرَى جَنَاحًا
لَوْ جُمِلَ بَيْتُ ابْنِ مُرَّةٍ (الثَّانِي) مَعَ أَحَدِهِمَا وَهُوَ بَيْتُ الْفَرَزْدَقِ الْأَوَّلُ كَانَ أَصَحَّ فِي الْحَقِّ وَاجِدُ فِي
النَّظْمِ وَلَوْ جُمِلَ بَيْتُ ابْنِ مُرَّةٍ الْأَوَّلُ مَعَ بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ الثَّانِي لَكَانَ كَذَلِكَ وَكَانَ الْإِنْشَادُ :

فَأَيْفَى إِذَا... الْعَامِرُ كَتَاوَكْر... جَنَاحًا

وَأَيْفَى وَتَرْكِي... شَحَا كَمَهْرِي... السَّامِرُ

[وَهَذَا اسْتِثْنَاءٌ حَسَنٌ]

وَذَلِكَ أَنْ يَمْلَأَ قَاهُ ثُمَّ يُكْرِزَ عَلَيْهِ تَكْرِيزًا وَلَا يُرْسِلُهُ^(١) . وَقَالَ عَيْسَى بْنُ
عُمَرَ: كَانَتْ لَنَا بَطْلَةٌ تَأْزِمُ أَيْ تَمَضُّ . وَمِنْهُ قِيلَ لِسَنَةِ الشَّدِيدَةِ: أَزَمَتْ
وَأَزَوْمُ . وَأَزَامَ يَكْسِرُ الْأِيمَ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) (٤٢٤) :

أَهَانَ لَهَا الطَّعَامُ فَلَمْ تُضِعْهُ غَدَاةَ الرُّوعِ إِذَا أَزَمَتْ أَزَامُ^(٣)
وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ^(٤) لِلْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ: مَا الطَّبُّ . فَقَالَ: الْأَزْمُ
يَعْنِي الْحِمِيَّةَ وَهِيَ إِمْسَاكَ^(٥) الْقَمِ عَنْ الطَّعَامِ . قَالَ زُهَيْرٌ :

[وَعَوَدَ قَوْمُهُ هَرِمٌ عَلَيْهِ وَمِنْ عَادَاتِهِ الْخُلُقُ الْكَرِيمُ^(٦)
كَمَا قَدْ كَانَ عَوَدَهُمْ أَبُوهُ] إِذَا أَزَمَتْ بِهِمْ سَنَةُ أَزَوْمُ^(٧)
أَبُو زَيْدٍ: فَإِنْ مَدَّهُ بِفِيهِ فَقَدْ نَهَسَهُ نِهْسُهُ ، وَصَغَمَتْ بِهِ
أَضْمَمُ ضَغْمًا وَهُوَ أَنْ تَمْلَأَ فَالِكَ يَمَّا أَهْوَيْتَ قَصْدَهُ يَمَّا يُوَكِّلُ أَوْ
يُبْعِضُ ، وَغَضَمْتُ أَعْصُ عَصًا وَغَضِيضًا ،^(٨) وَاتَّهَسَهُ الذَّبُّ وَالْكَلْبُ
وَالْحَيَّةُ وَهِيَ عَضَّةٌ سَرِيعَةٌ مَشَقَّةٌ^(٩) (205) ، وَرَزَّ أَلَمِيرُ الْأَتَانَ إِذَا
عَضَّهَا . قَالَ أَوْسٌ :

(١) [وقد مضى تفسيره] . راجع الصفحة ٢٨
(٢) [يقول عَوَدَ هَرِمٌ قَوْمُهُ عَادَةُ طَى نَفْسُو كَانَ أَبُوهُ قَدْ عَوَدَم مَالَهَا إِذَا أَصَابَتْهُمُ سَنَةٌ أَيْ
جَذِبٌ وَفَقْطٌ . يَقُولُ كَانَ يَقْرَأُ بِأَرْمِ وَيُعِينُهُمْ فِي الشَّدَائِدِ . أَزَمَتْ بِهِمْ وَأَزَمَتْهُمْ سَوَاءٌ أَيْ
غَضَمَتْهُمْ وَكَتَبَتْهُمْ]

(٣) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(١)
(٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢) الْحِمِيَّةُ وَإِمْسَاكَ^(٣) وَسَمِعْتُ الْكَلْبَانِيَّ يَقُولُ: ...
(٥) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ بَنْدَارٌ: النَّهْسُ يُقَدِّمُ الْقَمِ وَالنَّهْسُ بِالْأَنْبَابِ وَمَا يَلِيهَا مِنْ
الْأَضْرَاسِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَقَالُ: ...

لِصَرَفِ حَقَبَاءِ الْحَبِيرَةِ سَمْتَجًا بِهَا نَدَبٌ أَمِنْ زَرَةٍ وَمَنَاسِفٌ^(١)
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

[ثُمَّ انْقَذَتْهُ وَنَقَسَتْ عَنْهُ بِمُؤَسٍ وَصَرَبَةٍ أَخْذُودٍ
مِنْ حُسَامٍ^(٢) أَوْ صَرَبَةٍ مِنْ تَحِيضٍ^(٣)] ذَاتُ رَيْبٍ عَلَى الشَّجَاعِ الْحَبِيدِ^(٤)
وَيُقَالُ عَجَبْتُ الْغُودَ أَنْجَبُهُ عَجْمًا إِذَا عَضَضْتُهُ بِأَسْنَانِكَ تَنْظُرُ
أَصْلَبُ هُوَ أَمْ خَوَارُ. وَنَاقَةُ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ أَيْ ذَاتُ صَبْرٍ عَلَى الدَّعَاكِ فِي
السَّيْرِ. قَالَ الْمُتَمَلِّسُ :

قَطَعْتُهُ بِأُمُونٍ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ تَخْبُو بِكُلِّ كَلَمَةٍ وَالرَّأْسُ مَعْكُوسٌ^(٥)
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ أَنْجَرِبَ قَدْ عَجَبْتُهُ الدُّهُورُ. وَعَجَبْتُهُ أَلْمَوَاجِمُ^(٦) ، وَيُقَالُ
فِي هَذَا أَلْمَعْنَى رَجُلٌ مُنْجَذٌ. وَبُحْرَسٌ. وَمُتَمَلِّسٌ. وَمُنْفَعٌ^(٧). وَبُحْرَدٌ^(٨).

١ [في يصرّف ضمير من العير. والحقباء الأتقان الذي موضع حقباء ايضاً. والسمنتج الطويلة على وجه الأرض. والنذب أثر الجرح. ومناسيف مفاض أو أثر الغض. يقول ينسيفها بغيره]

٢ [يقول انقذت الذي استغاث بك ونقست عنه بطنعة عدوس طنت بها الذين تصدّوه لبقاؤه. والمؤس الواصة. والصربة الأخدود التي تحفر فيها وقتت فيه. ومن حسام يريد صربة أخدود ومن حسام وصف لصربة. وأخدود وصف أيضاً. والتحيز السنان الذي أرقى. والعظم الذي قد أخذ له من تحيض (٢٥ ٤). وقوله « ذات ريب » يريد أن الشجاع يرتاب بها ويستوحش إذا رآها من حولها ويفزع ليأمن من السلامة منها. والتجيد القوى القلب]
٣ [قطعته يعني مكاناً. والأمون الناقة المأمونة الخلقى. والكلكل الصدر. والمعكوس الذي قد جذبه الركب إليه. وأغاً يجاذبه رأسها من نشاطها. والسكرس العجذب والمططف والقذّب والرّد. يقال منه مكبه عكس يمسكس مككاً]

٤ غصام^(٥) اي طمعة من سنان قد رقيق. (قال) ومن الضم
قبل للاسد ضميم^(٥) ومفع^(٥) بالذال معجمة. (قال) وسمت
الكلابي يقول « ومفع » في هذا المعنى

وَمَمْلَحٌ، وَقَدْ حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ أَيُّ قَدْ جُرِبَ وَمَرَّ بِهِ الرَّحَا وَالسِّدَّةُ.
وَأَنْشَدَ:

جُرِبْتُ قَدْ حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ جُرْسُ أَقْرِي^(٥) مِنِّي تَعْلِيمِ^(٦) (205)

~~~~~

### ١٠١ بَابُ الْمَلِّ

راجع باب الاستلاء في الالفاظ الكتانية (الصفحة ١٥٧). وباب الل. والاستلاء

في فقه اللغة (ص ٥٧)

يُقَالُ أَمْتَلَا أَلَانَا يَمْتَلِي أَمْتَلَاءً. وَمَلَأْتُهُ فَأَنَا أَمْلَاءُ مَلَاءً. وَالْمَلِّ<sup>(٦)</sup>  
مَا يَأْخُذُهُ الْإِنَاءُ أَلْمَتَلِي<sup>(٥)</sup>. يُقَالُ أَعْطِنِي مِلًّا أَلْمَدَحِ. وَأَعْطِنِي مِلًّا<sup>(٥)</sup>

(١) اي اقرب لي<sup>(٥)</sup> في. وانشد<sup>(٥)</sup> الكوفيون: مجرب... لنافعي أحوجي في تعليم [بمنط  
السكري]: «أحوجي» بكسر الواو. قال السكري: هذا البيت قدحول لا تزود. فأما كسر  
الواو فهو أقرب إلى الصواب عندي. ونصف البيت الأول هو تام. وقوله «نافعي» خبر ابتداء  
محذوف أو مبتدأ خبر محذوف. والتقدير: لنافعي ما جربت. وقوله: «أحوجي في تعليم»  
أي احتاجي إلى تعليمي. يريد احتاجي أي خذي حاجتك من التعليم. وفتح الواو في «أحوجي»  
فيه بُعد وقد وجدته في شيء قاله على غير الروايتين اللتين ذكرتهما يعقوب. قال أبو حنيفة  
البيهقي:

جُرِبْتُ قَدْ حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ لَا نَافِعِي فُقُوسُ<sup>(٥)</sup> فِي تَعْلِيمِ  
إِنِّي كَفَلْتَنِي مِنْ قَوْمٍ مَمْلَحٌ قَوْمٌ لَهُمْ إِرْثٌ مُجِيدٌ غَيْرُ مُكَرَّمٍ (٤٢٦)  
قَوْمٌ إِذَا قُرِئُوا سَارَتْ بِطَاعَتِهِمْ بِالسَّيْفَاتِ وَبِالْجُرْدِ النَّهَائِمِ  
ومعنى القعر الدنو من قولهم: «أَذْقَرَكُ الْعَيْدُ» أي دنا منك وأمكنك. يقول قد جربت  
الأمور ومرت في ضروب من الأمور وعرفت ما آتي وما أذر فلا احتساج إلى أن أقلم من  
أحد شيئاً. وهو قريب من قول الجسيب:

ولو أصابت لقالت وهي صادقة إن الرأفة لا تُنصِبُكَ لِلشَّيْبِ

يقول لا ينبغي أن يغرب بي من يأسني. ومثله:

أَبْعَدُ شَيْبٍ عِنْدِي يَنْتَهِِي الْأَدْبَا

(٥) سَكَنَةُ اللام

(٦) بكسر اللام

(٥) وانشدها

(٥) أَقْرِي

(٥) أَقْرِبُ

وَأَعْطَيْنِي ثَلَاثَةَ أَمْلَانِهِ. وَهُوَ حُبُّ مَلَأَنَ وَجْرَةً مَلَأَى<sup>٤</sup>. وَيُقَالُ أَنَا قُتُهُ  
إِنَا قَا، وَتَنَقَّ هُوَ يَنَاقُ نَاقًا. قَالَ الْأَعْمَشُ:

[رُبَّ خَرَقٍ مِنْ دُونِهَا يَخْرُسُ السُّفْرُومَ وَيَمِيلُ يُضْفِي إِلَى أَمْسَالٍ  
وَيَقَاهُ يُصَكِّي عَلَى تَاقِ اللَّيْلِ دَسِيرٍ وَمُسْتَقَى أَوْشَالٍ<sup>٥</sup>  
وَيُقَالُ وَكَزْتُ السَّمَاءَ قَانَا أَكْرُهُ<sup>٦</sup> وَوَكَّرْتُهُ تَوَكَّيرًا. قَالَ<sup>٧</sup>:

بَجَّ الْمَزَادِ مَفْرَطًا تَوَكَّيرًا<sup>٨</sup>

وَكَذَلِكَ أَفْرَطُهُ إِفْرَاطًا إِذَا (٤٢٧) مَلَأْتُهُ. وَزَجَجْتُهُ. وَجَرَجْتُهُ.

قَالَ صَخْرُ النَّخَعِ:

قَلَمًا جَزَمْتُ بِهِ قَرِيبِي تَيْمَمْتُ اطْرَاقَةَ أَوْخَلِيهَا<sup>٩</sup>  
وَقَالَ<sup>١٠</sup> [مَالِكُ بْنُ نُورَةَ]:

(١) [الْحَرَقُ الْمَكَانُ الْقَفَرُ نَحْزَقُ فِيهِ الرِّيحُ مِنْ دُونِهَا وَمِنْ دُونِ جَبِيرَةٍ وَفَدَّ  
ذَكَرَهَا قَبْلَ الْيَتِيمِ. يَخْرُسُ السُّفْرُومُ أَيُ يَسْكَبُهُمْ مِنَ الْهَبَّةِ لَهُ وَخَوْفُهُمْ عَلَى انْقِسَامِ فِيهِ مِنْ  
الْمَطَرِ وَغَيْرِهِ. وَيُقَالُ إِنَّ الَّذِي يَنْتَكِلُهُمْ بِمَطَرٍ. وَيَقَالُ «مَطُوفٌ عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي  
قَبْلَهُ. وَيُوكِّي بِشِدَّةٍ عَلَى مَاءٍ كَثِيرٍ قَدْ مَلَأَهُ. وَأَوْشَالٌ جَمْعٌ وَتَكَلُّهُ وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ. يُرِيدُ أَنَّ  
السَّافِرَ فِيهَا إِذَا كَانَ مَطْمَئِنًّا مَلَأَ سِقَاهُ. وَإِذَا كَانَ خَائِفًا اخْتَلَسَ الْمَاءُ اخْتِلَاسًا. وَيُرْوَى  
«أَشْوَالٍ» وَهُوَ جَمْعُ شَوْلٍ وَالشَّوْلُ بَقِيَّةُ جَبِيرَةٍ مِنَ الْمَاءِ. يَذْكُرُ بَعْدَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَبِيرَةٍ ]  
(٢) الْبَيْعُ الشَّقِيُّ. وَالْمَفْرَطُ الْمَسْلُوكُ. كَأَنَّهُ شَيْءٌ مَا يَنْجُرُ مِنْ طَعْنَةِ ذَكَرَهَا مِنَ الدَّمِ مَا  
يَنْجُرُ مِنَ الزَّادِ إِذَا انْشَقَّتْ مِنَ الْمَاءِ. وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ شَيْئًا غَيْرَ الطَّعْنَةِ قَدْ شَقِيَ كَمَا شَقَّتِ  
الْمَزَادَةُ ]

(٣) وَصَفَ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ مَاءَ وَدَدَهُ وَارَادَ جَزَمْتُ فِيهِ قَرِيبِي. تَيْمَمْتُ قَصَدْتُ.  
وَاطْرَاقَةُ جَمْعُ طَرِيقٍ. وَالْخَلِيفُ الطَّرِيقُ وَدَاءُ الْجَبَلِ ]

(٤) عَلَى وَزْنِ عَطَشِي. وَيُقَالُ: قَدْ خَذَرْتُ الْإِنَاءَ وَزَحَلْتُهُ

(٥) وَكَّرًا (٦) وَانْشَدَ الْأَصْعَمِيُّ

(٧) الْآخَرُ

دَعْتَكُمْ خَلْفَكُمْ فَأَجَبْتُهُمَا حَاجِمٌ فِي آعَالِيهَا الْجَبَابُ<sup>١</sup>  
وَقَالَ الْأَسْوَدُ [بَنُ يَغْفُرَ]:

تَاللَّهِ لَوْ جَاوَزْتُمُوهُ بِذِمَّةٍ حَتَّى يُهَارِقَكُمْ إِذَا مَا أَحْرَمَا  
جَذْلَانِ يَسْرَ جَلَّةً مَكْنُوزَةً دَسْمَاءَ بَحْوَنَةٍ وَوَطْبًا يَجْزَمَا<sup>٢</sup>  
وَيَقَالُ رَنْدَتُهُ<sup>٣</sup>. وَرَزْنَتُهُ<sup>٤</sup>. وَزَرْنَتُهُ<sup>٥</sup>. وَأَقَمَّتُهُ. وَاتْرَعَتْهُ. وَيُقَالُ  
حَوْضٌ مُتْرَعٌ. وَحَوْضٌ تَرَعٌ. قَالَ أَوْسُ:

[صَبْحَنَ بَيْنِي عَنِّي وَأَفْنَاءَ عَائِرٍ بِصَادِقَةٍ جَوْدٍ مِنَ الْمَاءِ وَالْدَمِ]  
وَيَخْلُجْنَهُمْ مِنْ كُلِّ صَمْدٍ وَرِجْلَةٍ  
وَكُلُّ غَيْطٍ بِأَلْمِيرَةٍ مُفْعَمٍ (٤٢٨)<sup>٦</sup>

(١) يعني قَوْمًا اخروا يعني اسْتَفْتَمُوا إِلَى اللَّبَنِ. وَالْمَجَازِمُ (206)، وَطَبَابٌ سَلَوَةٌ لَبَنًا.  
وَالْمَجَابُ شَيْءٌ يَلْوُ اللَّبَانَ الْإِبِلُ شِبْهُ الزُّبْدِ. وَلَيْسَ لَهَا زُبْدٌ. [حَجَا بِهَذَا الشَّرْعِ بَنِي سُلَيْمٍ لِحَذْلِهِمُ  
الْأَجْمِيرَ وَهَرَبَهُمْ عَنْهُ وَتَرَكُوهُ حَتَّى طَلَعَتْهُ بَنُو شَيْبَانَ]  
(٢) دَسْمَاءُ يَجْرُجُ دَسْمَاءُ<sup>٥</sup>. وَبَحْوَنَةٌ ضَخْمَةٌ. [كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ يَقَالُ لَهُ  
طَلَعَتْهُ مُجَاعًا وَرَأَى فِي بَنِي عَجَلٍ بَنَ لُجَيْنٍ فَنَسَدُوا عَلَى إِبِلِهِ فَأَخَذُواهَا. فَأَنَّ طَلَعَتْهُ الْأَسْوَدُ  
وَسَاءَتْهُ أَنْ يَنْبِيَّ لَهُ إِبِلُهُ حَتَّى يَأْخُذَهَا. وَيَعْبِلُ أَخْوَالَ الْأَسْوَدِ. فَقَالَ قَصِيدَةٌ يَدْعُوهُمْ بِهَا إِلَى رَدِّ  
الْإِبِلِ. يَقُولُ لَوْ كُنْتُمْ جَاوَزْتُمْ طَلَعَةً فِي بِلَادِهِ لَمْ يَأْخُذْ أَقْوَالَكُمْ وَلَمْ يَجْتَنِعْ أَنْ يُعْطِيَ مَنْ  
سَأَلَهُ وَجَاوَزَهُ وَجَدَّ لَا تَسْرُودًا. يَقُولُ كَانَ يُعْطِي وَطَبَابَ اللَّبَنِ وَجَلَّلَ التَّخَمُ وَهُوَ سُرُودٌ  
عَا يُعْطِي. وَيُرْوَى: حَبْنَاءُ وَهِيَ الْعَطِيشَةُ وَاصِلُ الْمَتْنِ انْتِفَاقُ الْبَلَنِ. وَيُرِيدُ بِقَوْلِهِ «مَا أَحْرَمَ»  
أَنَّهُ مَا كَانَ يَجْرُمُ سَائِلِيهِ. يَقَالُ حَرَمْتُ الرَّجُلَ وَحَرَمْتُهُ إِذَا لَمْ تُعْطِهِ شَيْئًا مَسْأَلًا]

(٣) يَصِفُ خَيْلَهُ لَمْ تَغَارَتْ عَلَى تَبَسٍّ وَعَائِرٍ. وَالْأَفْنَاءُ ضَرْبٌ مِنَ النَّاسِ. وَإِرَادَ بَرَقَةٍ  
صَادِقَةٍ تَحْذَرُ الْمَوْصُوفَ وَأَقَامَ الصَّفَةَ تَقَامَةً. وَالْجَوْدُ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ. يُرِيدُ أَنَّهُمْ عَرَفُوهُمْ  
وَاتُوا عَلَيْهِمْ كَسْمًا بِأَنَّ السَّبِيلَ عَلَى الْكَسَانِ فَلَا يَلْقَعُ فِيهِ شَيْئًا. وَيَخْلُجْنَهُمُ اللَّفْظُ لِلْخَيْلِ وَالْمَنْحَى  
لِاصْتِحَابِهَا. وَالصَّمْدُ مَوْضِعٌ غَلِيظٌ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا وَيَخْلُجْنَهُمُ بِالطَّلْعِ خَلْجًا يَخْذُ بِهِمْ.

<sup>٧</sup> وَرَزْنَتُهُ

<sup>٨</sup> وَرَنْدَتُهُ

<sup>٩</sup> دَسْمَاءُ



وَيَقَالُ دَعْبُهُ دَعْبُهُ فَهُوَ مَرْغُوبٌ. قَالَ <sup>(٥)</sup> [مُلِيحُ الْمُهْدِي :  
 زَاهُ كَتَحْقَاقِ الْجَنَاحِ وَدَوْنُهُ مِنَ الْيَتِيمِ أَوْ جَنِّي ضَرِيَّةً مِنْكَ ]  
 يَبْذِي هَيْدَبَ آيَا الرَّبِّي تَحْتَ وَذِفِهِ قَرَوَى وَأَيَّمَا كُلِّ وَادٍ قَرِيبٍ <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup>  
 وَقَدْ كَثُرَهُ. وَزَكَّيْتُهُ ، وَمَلَأَسِقَاهُ حَتَّى مَا تَرَكَ فِيهِ أَمْنًا ، وَحَتَّى  
 صَارَ مِثْلَ الزُّنْدِ ، وَحَتَّى زَمَ زُمُومًا ، وَدَعَدَعَ إِنَاءَهُ . وَأَذْهَقَهُ . قَالَ اللَّهُ <sup>(٨)</sup>  
 [عَزَّ ذِكْرُهُ] : وَكَلَسًا دِهَاقًا . وَقَالَ لَيْدٌ :

فَدَعَدَعَا سُرَّةَ الزُّكَاةِ كَمَا دَعَدَعَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْاَقْرَبَا <sup>(٩)</sup>  
 وَقَدْ أَدْمَعَ إِنَاءَهُ إِذَا مَلَأَهُ حَتَّى يَفِيضَ . قَالَ وَيَمِثُ <sup>(١٠)</sup> (206)  
 الْبَاهِلِيُّ وَالْكِلَابِيُّ يُمُولَانِ : أَزْهَقَ إِنَاءَهُ وَأَتَبَّعَهُ إِذَا مَلَأَهُ . [وَقَالَ  
 أَبُو زَيْدٍ الْغَلَايِي : أَتَبَّعَ الْمَتَادَ أَيَّ أَمْلًا أَلْقَدَحَ] ، <sup>(١١)</sup> وَالْمُطْعِمُ الْمَلُوءُ .  
 يُقَالُ مَا زَالَ يَصُبُّ فِي إِنَائِهِ حَتَّى أَطْمَحَرَتْ ، وَإِنَاءُ مُحَمَّدٍ . وَمُزَحَلَفٌ .  
 وَمُتَحَذَرٌ أَيَّ تَمْلُوءٍ ، وَذَاجَتْ الْقِرْبَةُ إِذَا مَلَأَتْهَا وَقَدْ أُنْذِجَتْ أَيَّ

وَالرَّجُلَةُ سَبِيلُ الْمَاءِ . وَالْمَسْعُ رَجُلٌ . وَالنَّيْطُ الْمَوْضِعُ الَّذِي ارْتَقَمَتْ جَوَانِبُهُ وَوَسَطُهُ مُطْمَرٌ .  
 وَالْمَذْيَبُ الْقَوْمُ يُفِيدُونَ . وَقِيلَ النَّيْطُ الرَّادِي وَكُلُّ مَا انْمَسَحَ وَاسْتَوَى فَهُوَ غَبِيطٌ وَغَابِطٌ . يَرِيدُ  
 أَنَّهُمْ يُخَيِّجُونَهُمْ بِالطَّعْنِ مِنْ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ [ <sup>(١٢)</sup>  
 (١) [وَقَعْتُ بَرَقًا بِقَوْلِ تَرَاهُ يَخْلُقُ كَتَحْقَاقِ الْجَنَاحِ يَرِيدُ أَنَّهُ يَلْسَعُ . وَالْيَتِيمُ سَبِيلٌ .  
 وَضَرِيَّةٌ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ . وَتَنْكِبٌ قِطْعَةٌ مَرْفُوعَةٌ . يَبْذِي هَيْدَبَ سَحَابٍ . أَيِ هَذَا الْبَرَقِ فِي  
 سَحَابٍ لَهُ مِثْلُ الْهَيْدَبِ يَزُورِي الْأَمَاكِينَ الْمَرْفُوعَةَ لِأَنَّهُ كَثِيرُ الْمَطَرِ وَإِذَا كَانَتِ الرِّيحُ تَدْرِيثُ  
 فَمَا سِوَاهَا أُخْرَى يَأْتِي ] <sup>(١٣)</sup>

(٢) وَقَدْ قُتِرَ [ . رَاجِعُ الصَّفْحَةِ ٢٢٠ ]

(٥) الشَّاعِرُ  
 (٦) تَعَالَى  
 (٧) فَرِيبٌ أَيُّ يَلَأُ . وَيُرِيدُ : وَأَمَّا كُلُّ وَادٍ قَرِيبٌ  
 (٨) (قَالَ) وَصَحَّتْ بِالْعَمْرِو قَوْلُ

وَالْيَاسَمِيُّ : فَتَرَعِبُ

أَمَلَاتُ ، وَقَرَضْتُ السِّمَاءَ أَغْرَضُهُ غَرَضًا [ وَكَذَلِكَ الْحَوْضُ ] أَيْ مَلَأْتُهُ .  
قَالَ <sup>(١)</sup> [الرَّاجِزُ] (٤٢٩) :

لَا تَأْوِيَا لِلْحَوْضِ أَنْ يَفِيضَا أَنْ تَغْرَضَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَفِيضَا <sup>(٢)</sup>  
وَيَقَالُ أَغْرَبْتُهُ فَهُوَ مُغْرَبٌ إِذَا مَلَأْتُهُ وَمِنْهُ قَوْلُ يَشْرِبُنِ أَبِي حَازِمٍ :  
وَكَانَ ظَنُّهُمْ غَدَاةً تَحْمَلُوا سُفُنٌ تَكْفَأُ فِي خَلِيجٍ مُغْرَبٍ <sup>(٣)</sup>  
<sup>(٤)</sup> وَيَقَالُ أَفْهَمْتُهُ إِذَا مَلَأْتُهُ حَتَّى يَفِيضَ إِفْهَاقًا فَهُوَ مُفْهَقٌ . وَالْفَهَقُ  
الْإِمْلَاءُ . وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ مُتَّفِقٌ وَهُوَ الَّذِي يَتَوَسَّعُ فِي كَلَامِهِ  
وَيَمْلَأُ بِهِ أَفَهُ . (قَالَ) وَتُسَمَّى الْكَلَامِيُّ يَقُولُ : أَفَقَ الْبَرْقُ إِذَا أَسْعَ ،  
وَالطَّافِحُ الْمُنْتَلِي . وَيُقَالُ قَدْ طَفَحَ عَقْلُهُ إِذَا أَرْتَفَعَ . وَمِنْهُ قِيلَ سَكْرَانٌ  
طَافِحٌ . وَمِنْهُ يُقَالُ أَطْفَحْتُ <sup>(٥)</sup> طَفَاحَةً الْقَدْرِ . وَهُوَ مَا يَلْعُو عَلَى رَأْسِهَا مِنْ  
الزَّبَدِ فِي أَوَّلِ غَلْيِهَا <sup>(٦)</sup> ، وَإِذَا مَلَأَ الْجَبَابِي حَوْضَهُ <sup>(٧)</sup> (207) قِيلَ [جَبَا]  
فُلَانٌ فِي حَلَقَةِ حَوْضِهِ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ : وَفِي حَلَقَةِ حَوْضِكَ لَا يَجُفِرُ <sup>(٨)</sup>

(١) [أي لا تُشْفِقْ عَلَى الْحَوْضِ مِنْ كَثَرَةِ الْمَاءِ الَّذِي تَسْفِيَانِيهِ إِذَا فَاضَ الْمَاءُ وَسَالَ عَلَى  
جَوَانِبِ الْحَوْضِ . وَالْمَرْغُزُ مَلَأُهُ وَالنَّبِيضُ تَغْصَانُهُ وَفُؤُورُهُ . يَقُولُ أَنْ الْإِسْتِظْهَارَ بِجَسَعِ الْمَاءِ  
خَيْرٌ مِنَ الْإِسْفَاقِ عَلَى الْحَوْضِ]

(٢) شَبَّ الْأَطْفَانُ بِالْمُفْنِ لِأَنَّ الْأَلَّ يُشَبُّ بِالْمَاءِ وَهُوَ يَرْفَعُهَا فِي نَظَرِ الْعَيْنِ فَكَأَنَّمَا إِذَا  
كَانَتْ فِيهِ سُفُنٌ فِي مَاءٍ تَكْفَأُ تَذْمِبُ بَيْنًا وَبَيْنًا . وَالْخَلِيجُ قِطْعَةٌ مِنَ مَاءِ الْبَحْرِ يَنْقَطِعُ مِنْ مَاءِ  
الْبَحْرِ فَيَجْتَمِعُ فِي نَاحِيَةٍ [

(٣) وَيَجْفِرُ مَاءُ

(٤) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ

(٥) أَبُو عُبَيْدَةَ

(٦) وَتَشَدُّ الْكَلَامِيُّ

(٧) أَطْفَحَتْ

النَّاجِحُ أَصُولُ جَذَرِهِ <sup>(١)</sup> إِذَا حَرَكْتَهُ الرَّيْحُ <sup>(٢)</sup>. [وَالنَّاجِحُ الْمَوْجُ الَّذِي  
يَضْرِبُ الْمَسْنَاةَ فَيَغْرِبُهَا وَلَهُ صَوْتُ ] ، وَيُقَالُ لَهُ إِذَا قَاضَ مِنْ مِلْثِهِ :  
أَغْرَضْتُ <sup>(٣)</sup> حَوْضَكَ ، وَالتَّغَرَّبُ مَا سَالَ مِنَ الْمَاءِ بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْبَيْرِ ، <sup>(٤)</sup>  
وَإِنَاءٌ نَهْدَانُ . وَقَرَبَانُ . وَإِذَا قَارَبَ الْإِمْتِلَاءُ ، وَيُقَالُ إِنَاءٌ شَطْرَانُ  
وَتَصْمَانُ إِذَا كَانَ الشَّرَابُ إِلَى نِصْفِهِ ، وَإِنَاءٌ قَمْرَانُ <sup>(٥)</sup> إِذَا كَانَ الشَّرَابُ  
فِي قَمَرِهِ ، <sup>(٦)</sup> وَإِذَا قَارَبَتِ الدَّلْوُ الْمِلَّ <sup>(٧)</sup> قَوَّ نَهْدَهَا . يُقَالُ قَدْ نَهَدْتُ  
لِلْمَلِّ أَيْ قَارَبْتُهُ . وَانْشَدَ :

قَدْ نَهَدْتُ لِلْمَلِّ أَوْ قَرَّابِهِ <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup>

(قَالَ) فَإِذَا كَانَ ( ٤٣٠ ) دُونَ مِلْثِهَا قِيلَ : قَدْ غَرَضْتُ فِي الدَّلْوِ .

قَالَ <sup>(١٠)</sup> [الرَّاجِزُ] :

لَا تَمَلَّ الدَّلْوُ وَغَرِضْ فِيهَا فَإِنَّ دُونَ مِلْثِهَا يَكْفِيهَا <sup>(١١)</sup>

(١٢) [يَصِفُ دَلْوًا أَوْ جَفْنَةً أَوْ غَيْرَهَا]

(١) وَرَجَدِي

(٢) جُدُرُو

(٣) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : النَّاجِحُ يَمْنِي إِذَا صَبَّ

الدَّلْوُ فَلَمَّا الَّذِي يَنْدُفِعُ بِالْمَاءِ الَّذِي صُبَّ يُقَالُ لَهُ النَّاجِحُ

(٤) أَغْرَبْتُ

(٥) الْقَرَاءُ

(٦) قَمْرَانُ

(٧) أَبُو صَبِيحَةَ

(٨) الْمَلِّ

(٩) قَرَّابِي

(١٠) كَقَوْلِهِ

(١١) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : الْمَلُّ ، مَصْدَرٌ يَفْتَحُ الْمِمْ . وَالْمِلُّ ، الْاسْمُ بِكَسْرِ الْمِمْ . فَأَعْرِفْ مَوْضِعَ

الْاسْمِ وَمَوْضِعَ الْمَصْدَرِ . فَإِذَا أَرَدْتَ الشَّيْءَ الَّذِي مَلَأَهُ فَهُوَ الْمِلُّ ، بِكَسْرِ الْمِمْ وَإِذَا أَرَدْتَ

الْعَمَلُ الَّذِي يَمْلَأُهُ فَهُوَ الْمَلُّ ، يَفْتَحُ الْمِمْ كَقَوْلِكَ : مِلٌّ هَذِهِ يَكْفِينِي . وَتَزُوجُ مَلَأَهَا عَلِيٌّ .

فَالْأَوَّلُ مَكْسُورٌ لِأَنَّكَ أَرَدْتَ بِهِ ( ٢٠٧ ) الْمَاءَ بَيْنَهُ وَالثَّانِي مَفْتُوحٌ لِأَنَّكَ أَرَدْتَ الْعَمَلَ

إِلَى أَنْ تَسْتَوْجِبَ الْإِنَاءَ

وَكَذَلِكَ عَرَّقْتُ فِيهَا . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ :  
لَا تَمْلَأِ الدَّلْوَ وَعَرِّقْ فِيهَا  
فَإِنْ كَانَ فِي أَسْفَلِهَا مَاءٌ قَلِيلٌ فَهُوَ سَلَمَةٌ . وَكَذَلِكَ وَصَفْتُ وَأَوْصَفْتُ  
كَقَوْلِهِ :

فِي أَسْفَلِ الْقَرْبِ وَضُوحٌ أَوْضَحًا<sup>(١)</sup>  
وَكَذَلِكَ شَوَّلْتُ فِي أَسْفَلِ الدَّلْوِ شَوْلًا ، وَجَاءَ بِإِنَاءٍ يَلِفُ  
وَقَصَمَةٍ تَنْسِفُ إِذَا كَانَ مَلَأَنَ يَفِضُ مِنَ الْإِمْتِلَاءِ . (يَسْمَعُهُ مِنْ ثَلَاثَةٍ<sup>(٢)</sup>)  
مِنْ بَنِي كِلَابٍ : مِنْ لَزَازٍ وَغَيْبَةٍ وَآبِي الْقَمْرِ<sup>(٣)</sup> ، وَإِنَاءٌ طَفَانُ إِذَا  
كَانَ مُمْتَلَأًا

## ١٠٢ بَابُ بَيْعَةِ الْمَاءِ

راجع في فقه اللغة فصل سياق البقايا من اشياء مختلفة (الصفحة ٢٣٢)  
وفصول كمية الماء وكيفية وجاسها (ص ٢٨٥ - ٢٨٨)

دَعَتْ الْمَاءَ بَيْعَتَهُ . قَالَ<sup>(٤)</sup> [ زِيَادُ الْمَلْقَطِيِّ :  
وَمَنْهَلٍ نَادٍ صَوَاهُ هَاجِسٍ وَوَدْنُهُ يَذُبُّ خَوَامِسَ<sup>(٥)</sup> ]  
فَأَسْتَفَنَ دَعْتًا بَالِدَةً الْمَكَارِسِ<sup>(٦)</sup>

(١) [ ويرى الوضوحُ بفتح الواو . فَمَنْ فَتَحَهَا جَلَّهَا اسم الماء في الدَّلْوِ وَمِنْ نَسَبِهَا  
جَمَلُهُ الصَّدْرُ كَمَا تَقُولُ : أَنْتَ أَكَلْتُ وَأَنْتَ قِيَامٌ . وَيُجَوِّزُ أَنْ تُقَدَّرَ تَحْدُوثًا كَأَنَّهُ قَالَ : فِي  
أَسْفَلِ الْقَرْبِ مَاءٌ وَضُوحٌ ]  
(٢) المنهل الموضع الذي فيه ماء . والثادي البعْدُ . وَالصُّوْرُ أَشْدَامٌ مِنْ جِبَارَةٍ . وَالصُّوْرُ أَيْضًا

(٣) والي الغفيرة

(٤) وانشد

(٥) من ثلاثين

(٦) ابو عمرو

وَيَقَالُ بَقِيَ فِي الْحَوْضِ حُجْحٌ وَحُجْحٌ وَهِيَ الْبَقِيَّةُ . وَأَشَدُّ إِمْبَانِ  
ابْنُ سَمَاءَةَ السَّعْدِيُّ :

فَأَسَارَتْ فِي الْحَوْضِ حُجْجًا حَاضِبًا

فَذَآلَ مِنْ أَنْفَاسِهَا رَجَارِجًا (208) (٤٣١) (١)

(٢) وَيَقَالُ لَمَّا بَقِيَ فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ الْكَدِيرُ وَالرَّيْقُ (٣) : طَهْلَةٌ  
[وَالْجَمْعُ طَهْلٌ] . نَعَابُ : الطَّهْلَانَةُ وَالطَّهْلِيُّ (٤) [وَأَنْكَرَ الطَّهْلُ] ، وَهِيَ الْمَطِيطَةُ  
أَيْضًا (٥) . قَالَ (٦) [الرَّاجِزُ] :

رَوَى سِمَالُ الطَّهْلُ (٧) الْمَطِيطُ (٨)

الاراضي النفاذُ واحدها صَوَةٌ . والحاجِسُ والحجْسُ ما يدور في القلبِ وما يقع للانسان  
والحجْسُ ايضاً الصوتُ المكني . يريدُ أنَّ هذا الموضعُ يحجْسُ فيه فوصفه بالحاجِسِ لأنَّ الحجْسَ  
يَقَعُ فِيهِ . وَأَمَّا حَجْجُ النُّفُوسِ فِيهِ وَتَطَرُّقُ الطَّنُونِ لِقَوْلِهِ وَتَشَقُّهُ السُّلُوكُ فِيهِ فَيُحَدِّثُ  
الَّذِي يَسِيرُ فِيهِ نَفْسُهُ مَا يَقَعُ لَهُ أَنَّهُ يُصِيبُهُ فِيهِ . وَرَدُّهُ يَمْنِي الْمَنْهَلُ بِرَوَاجِلِ ذُبُلٍ وَهِيَ الَّتِي قَدْ  
ذَهَبَتْ مِنَ التَّعَبِ . وَالْحَوَاسِ الَّتِي تَرُدُّ حُجْجًا . وَاسْتَفَنَ وَاسْتَفَنَ وَاحِدٌ أَيْ اخَذَنَ مَا فِي  
الْحَوْضِ [ . وَالْبَالِدُ الَّذِي أَتَرَهُ بَيْتٌ . وَابْنُ الْأَثَرِ وَالْحَسْبُ أَبْلَدُ . وَالْمَكَارِسُ مِنَ الْكِرْسِ (٩)

[الْبَسْرُ وَالْبَوْلُ يَقَعُ] بِمَنْهُ عَلَى بَعْضٍ

(١) [ أَيْ بَقَايَا . فِي أَسَارَتْ حُسْبَرٌ يَعُودُ إِلَى الْإِبِلِ . وَإِرَادَ يَقُولُهُ « حَاضِبًا » لِمَبَالِغَةِ كَمَا  
يَقَالُ : شَمَرْتُ شَايِرٌ وَوَكَّدْتُ وَابْتَدْتُ . وَسَمَى « آالَ » صَارَ وَمَعَادَةً . وَالْأَنْفَاسُ جَمْعُ نَفْسٍ وَهُوَ مَا يَخْرُجُ  
الشَّارِبُ مِنَ الْمَاءِ فِي مَقْصَدِ إِبْقَاءِ نَفْسِهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ . وَهِيَ جَرْجَةٌ مَاءٌ وَطِينٌ يَكُونُ فِي اسْفَلِ  
الْحَوْضِ ] (٨)

(٢) وَالرَّيْقُ مَاءٌ

(٣) [ يَصِفُ أَبْلًا . وَقَدْ رُوِيَ : تُوجِي سِمَالٌ . يَرِيدُ أَنَّ هَذِهِ الْإِبِلَ تُوجِي السِّبَالَ تَشْرِبُهَا  
وَلَا تَمَاتُ الْمَاءَ الْكَدِيرَ وَالطِّينَ ]

(٤) الْأَصْمَعِيُّ

(٥) أَبُو عبيدة . . .

(٦) أَيْ رَنَّةٌ تَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ

(٧) وَأَشَدُّ

(٨) تَطَارُقُ الْإِبَارِ

(٩) الطَّهْلِيُّ

(١٠) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : الرَّاجِزُ الَّذِي يَنْتَطِعُ يَنْهَبُ وَيَجِي

وَيَمَّا<sup>(٥)</sup> يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْخَوْضِ مِنْ أَلْمَاءِ الْكُدْرِ: رَنَمَةٌ [وَرَنَمَةٌ].  
وَعَرِيْسَةٌ. وَجِرْجَةٌ. وَطَلْمَةٌ. وَمَطْلَةٌ. قَالَ الْأَصْبَعِيُّ وَالْأَخَرُ: هِيَ  
الطَّلْمَةُ مُحْرَكُ الطَّاءِ وَالْمِيمِ<sup>(٦)</sup>، وَالْخِرْدَةُ [وَالْخِرْدَةُ. وَالْخِرْمَةُ]. هِيَ  
الْفَرْنُ [وَالْفَرِيلُ]، وَهُوَ الْتَّنُّ فِي أَسْفَلِ الْخَوْضِ<sup>(٧)</sup>. وَالطَّلْحُ<sup>(٨)</sup>. وَالطَّلْحُ.  
وَالْمُطِيطَةُ<sup>(٩)</sup>. كُلُّ هَذَا وَاحِدٌ وَهُوَ مَا يَبْقَى مِنْ أَلْمَاءٍ فِي الْخَوْضِ أَوْ الْقَدِيرِ  
الَّذِي يَبْقَى فِيهِ الدَّعَائِمُ لَا يَقْدَرُ عَلَى شُرْبِهِ<sup>(١٠)</sup>، وَيَمَّا يَبْقَى فِي  
الْخَوْضِ مِنْ أَلْمَاءِ أَلْتَّنُّ قَوْلُهُمْ: يَبْقَتْ فِي الْخَوْضِ صَرَاةٌ. وَأَنشَدَ:  
مِنْ كُلِّ حَرٍّ شَرِبَ الصَّرَاةُ<sup>(١١)</sup>

وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُ فَيَقُولُ: صِرَاةٌ<sup>(١٢)</sup> (208)، وَيَمَّا يَبْقَى فِي الْخَوْضِ مِنْ  
أَلْمَاءِ أَقْلِيلِ الصَّافِي الَّذِي تَرَى أَرْضُ الْخَوْضِ مِنْ وَرَائِهِ مِنْ صَفَائِهِ:  
صَابَاةٌ. وَجَزَعَةٌ. وَفَرَاثَةٌ، وَالْخَوْضُ الْمُسْتَرِيضُ الَّذِي قَدْ تَبَطَّحَ فِيهِ  
أَلْمَاءٌ عَلَى وَجْهِهِ. قَالَ<sup>(١٣)</sup> [الرَّاجِزُ]:  
خَضْرَاءُ فِيهَا وَدَّمَاتٌ بَيْضُ إِذَا تَمَسَّ الْخَوْضُ يَسْتَرِيضُ<sup>(١٤)</sup>

(١) [حَمْرَاءُ فِي لَوْحَا تَشْرَبُ الصَّرَاةُ وَلَا تَمَافُهُ وَهُوَ مَحْمُودٌ عِنْدَهُمْ]  
(٢) [مَنْ بِالْخَضْرَاءِ دَلُّوا. وَالْوَدَّاتُ جَمْعُ وَدَمَةٍ وَهِيَ السَّيُورُ الَّتِي تَكُونُ بَيْنَ الصَّرَافِي  
وَالدَّلُو فِي كُلِّ أُذُنٍ مِنْ أَدَانِ الدَّلُو وَدَمَةٌ إِذَا سَبَتْ الْخَوْضُ هَذِهِ الدَّلُو. يَسْتَرِيضُ يُرِيدُ

(٥) وَمَا (٦) مِثْلُ السَّلْمَةِ رَجَعْنَا إِلَى الْكِتَابِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ...

(٧) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ سَمِعْتُ بَدَارًا يَقُولُ: الْخِرْدُ الْحَمَاءَةُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو...

(٨) بِسَكِينِ اللَّامِ (٩) بِسَكِينِ الطَّاءِ وَالْفَرْنُ وَالْفَرِيلُ وَالْجِرْجَةُ

(١٠) أَبُو عُبَيْدَةَ (١١) لِلصَّرَى

(١٢) بِكَسْرِ الْعَادِ (١٣) وَأَنشَدَ

وَيَمَّا يَبْقَى فِي الْخَوْضِ مِنَ الْمَاءِ أَقْلِيلَ الصَّافِي وَلَا تَرَى أَرْضَ  
الْخَوْضِ مِنْ وَرَائِهِ : ثَلَاثَةٌ . وَصَبَّةٌ . وَسَمَلَةٌ . وَحَمَلَةٌ <sup>(٥)</sup> . وَخِطَّةٌ <sup>(٦)</sup> ،  
وَالْجُحْفَةُ <sup>(٧)</sup> . مَا بَقِيَ مِنْ جَوَانِبِ الْخَوْضِ فِي الْقَدِيرِ ، وَفِي السَّمَاءِ وَفِي  
الْأَنَاءِ الْخِيطُ وَالرَّفْضُ وَهُمَا نَحْوُ مِنَ النِّصْفِ ( ٤٣٢ ) . وَيُقَالُ خِيطٌ .  
قَالَ <sup>(٨)</sup> [ الرَّاجِزُ ] :

إِنْ تَسَلَّمَ الدَّفْوَاهُ وَالضَّرُوطُ يُصْبِحُ لَهَا فِي حَوْضِهَا خِيطٌ <sup>(٩)</sup>  
وَكَذَلِكَ الصَّلْصَلَةُ وَالشُّوْلُ . قَالَ الْفَحَّاجُ :

[ كَانَ عَيْنِيهِ مِنَ الدَّفْوَاهِ قَلْبَانِ فِي لَحْدِي صَفَا مَنُودٍ  
صِفْرَانِ أَوْ حَوْجَلَتَا قَارُودٍ ] صِيرَتَا بِالنُّضْحِ وَالتَّصْنِيرِ  
صَلَاحِيلَ الزَّيْتِ إِلَى الشُّطُورِ <sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup>

أَنَّ هَذِهِ الدَّفْوَاهُ مَغْسَسَةٌ تَحْمِلُ مَاءً كَثِيرًا فَإِذَا حَطَّهَا الْمُسْتَقِي فِي الْحَوْضِ وَفَرَّقَ الْمَاءَ فِيهِ  
اِبْتَسَطَ لِكَثَرَتِهِ مَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ [

(١) حَاشِيَةٌ رُ الْجُحْفَةُ بِالْفَتْحِ

(٢) [ قَالَ : حَنَدِي أَنَّ الدَّفْوَاهُ وَالضَّرُوطَ أَمَّا نَاقَتَيْنِ . يَقُولُ إِنْ سَلِمْنَا فِي سِرْمَا  
صَبَحْنَا حَوْضًا فِيهِ خِيطٌ فَتَحْرِبْنَا عَنْهُ ]

(٣) [ الْفَرْوَرُ أَنْ تَدْخُلَ الدِّينُ فِي الرَّاسِ مِنَ الْكِلَالِ وَالتَّعَبِ . وَهَلَاءُ تَعُودُ إِلَى جَمَلٍ ذَكَرُهُ .  
وَالْقَلْبَانِ نَغْرَتَانِ فِي حَرَقِي صَفَا . وَالصَّفَا الْمِجَارَةُ جَمَلٌ رَاسُهُ كَالْحَجَرِ . وَبُيُوعُ الْعَيْنَيْنِ مِنْهُ  
بِتَرْلَةِ الثُّغْرَتَيْنِ . وَيَصْفَرَانِ خَالِيَانِ . وَهِيَ وَصْفٌ لِقَلْبَانِ . فِي لَحْدِي أَيْ جَانِبِي صَفَا . وَالْحَوْجَلَةُ  
الْقَارُودَةُ كَانَتْ . قَالَ أَوْ قَارُودَتَا . قَوَارِيرُ وَقَارُودُ الْجَبِيعِ وَالْوَايِدَةُ قَارُودَةٌ . يَعْنِي أَنَّ الْقَارُودَتَيْنِ

(٥) بِسَكِينِ الْقَافِ

(٦) وَخِطَّةٌ ( وَهُوَ الصَّوَابُ )

(٧) الْجُحْفَةُ

(٨) وَأَنْشَدَ

(٩) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ بِنْدَارُ : النُّضْحُ مَا كَانَ رَقِيقًا مِثْلَ الْمَاءِ . وَالتَّصْنِيعُ مَا كَانَ غَلِيظًا  
مِثْلُ الْحَقُودِ وَالْقَالِيَةِ وَالتَّضُوحِ وَمَا أَشَبَّ ذَلِكَ . ( قَالَ ) يَقَالُ : يَنْضَحُ مِنْ خَلْقِهِ وَنَضَحَ مِنْ مَاءِ

٥٨ أبو زيد: في التربة رَفَضُ<sup>(١)</sup> من ماء ومن لبن وهو مثل  
الجزعة واللطفة. يقال منه رَفَضْتُ (209) فيها زرفصاً، والخبطة مثل  
الرَفَضِ<sup>(٢)</sup> ولم يعرف لها ولا للطفة فعلاً،<sup>(٣)</sup> والصفه الماء القليل،  
ويقال الماء الكثير لا يوبى<sup>(٤)</sup>. ولا يُفْعَجُ<sup>(٥)</sup>. ولا يُنْكَسُ. ولا يُضْمَضُ  
ولا يُضْمَضُ<sup>(٦)</sup>. ولا يُفْرَضُ ولا يُفْرِضُ<sup>(٧)</sup>. [قالوا عين الكلمة في  
جميعها مفتوحة إلا في «يوي» فإنها مكسورة العين]، ولا يُنْزَعُ<sup>(٨)</sup>. [عن  
تلمب وغيره: غار الماء يغور غوراً، وغاص يفيض غيضاً وغضته أنا،  
وحط ماء البر، وحض. وبلح. وزرف زروفاً، وزرقه الدم. وأزقه  
الشراب. وزرف دموع عيته وأزرقها، وماء يكر. وغور. ودبض إذا جف  
من الغدير، ونفب الماء، وحسر يحسر. قال أبو عمرو: غار الماء غوراً

قَدَرْنَا مَصْلَاحَ الزَيْتِ وَهِيَ بَقَاؤُهُ إِلَى أَنْ صَارَتْ إِلَى شُطُورِهَا وَإِلَى أَنْ صِيرَتْ. وَالتَّصْيِيرُ  
مَصْدَرٌ صِيرْتُ. وَالتَّضْعُ الرِّشْعُ. يُرِيدُ أَنْ يُسَبِّحَ بِهِ الْبَعِيرُ. وَهِيَ غَائِرَتَانِ بِقُرْبَيْنِ فِي  
مَخْرَجٍ أَوْ قَارُورَتَيْنِ فِيهِمَا زَيْتٌ قَدْ نَفَسَ عَلَى مَرِّ الدَّهْرِ حَتَّى بَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ يَسِيرٌ  
(١) وفي الحاش ما نصه: وفي التريب رَفَضُ

- (٥٨) يعقوب قال: قال  
(٥٩) الرَفَضُ والرَفَضُ  
(٦٠) لا يوي  
(٦١) لا يوي بفتح الباء ولا ادري عن مَنْ خَفَضَتْهُ. قال أبو العباس: لا يوي بكسر الباء. ولا  
يُفْعَجُ بفتح التاء. قال أبو العباس يفتح العين الثانية وكسرهما  
(٦٢) مثله بفتح الواو وكسرهما  
(٦٣) بفتح الزاي قرأه علي أبي عباس  
بالفتح لا غير. قال أبو الحسن: ويجوز كسر الزاي لأنه يقال تَرَحَّتِ الْبُرْ وَأَتَرَحَّتْ



لَا غَيْرُ . وَيُقَالُ فِي الدَّمْعِ وَكُلِّ شَيْءٍ غَوُورٌ . وَأَنْكَرَ حَبَطَ مَاهُ الْبَرُ . وَقَالَ  
« خَبَطَ » بِالْحَاءِ مِنَ الْخَبْطَةِ وَهُوَ الْإِنْسِمُ ، زَادَ أَبُو عَمْرٍو : بَقِيَ فِي الْخَوْضِ .  
( ٤٣٣ ) سَجَّةٌ . عَنْ أَبِي عَمْرٍو . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ سَجَّةٌ

١٠٣ بَابُ التَّضْيِيعِ وَالْإِهْمَالِ

يُقَالُ أَضَاعَ الشَّيْءُ ، يُضَيِّعُهُ إِضَاعَةً ، وَضَيَّعُهُ يُضَيِّعُهُ تَضْيِيعًا . وَضَاعَ  
الشَّيْءُ يُضَيِّعُ ضَيِّعَةً وَضَيَاعًا ، وَسَاعَ يَسِيعُ فِي مَعْنَى ضَاعَ . وَأَسَمَتْهُ إِسَاعَةً  
إِذَا أَضَمَّتْهُ . وَنَاقَةُ مِسَاعٍ إِذَا كَانَتْ تَصِيرُ عَلَى الْإِضَاعَةِ وَالْجَفَاءِ<sup>١</sup> .  
قَالَ سُوَيْدٌ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ<sup>٢</sup> :

فَكَفَانِي اللَّهُ مَا فِي نَفْسِهِ وَمَتَى مَا يَكْفُرُ شَيْئًا لَا يَسُ<sup>٣</sup>  
وَقَالَ<sup>٤</sup> [الشَّاعِرُ] :

وَيْلٌ أُمَّ أَجْيَادَ شَاءَ شَاءَ مُتَمَتِّحٍ أَبِي عِيَالٍ قَلِيلِ الْوَفْرِ مِسَاعٍ<sup>٥</sup>

( ١ ) لَا يَسُ أَيُّ لَا يُضَيِّعُ . وَيُقَالُ ضَاعَ سَائِحٌ . [ بِذِكْرِهِ هَذَا لَهُ يَنْتَقِدُ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ مَتَى  
قَدَّرَ لِي فَعَلْتُ شَيْءًا فِيهِ مَلَكَ سُوَيْدٌ أَجْبَدَ فِي إِقْبَاعِهِ بِكَفَى اللَّهُ سُوَيْدًا أَرَاهُ وَنَسَهُ مِنْ أَنْ  
يَعْلَى إِلَيْهِ بِكَرَمِهِ . وَنَقَضَ اللَّهُ تَعَالَى شَيْئًا مَا يَخَافُهُ لَمْ يَسَعْ ذَلِكَ الشَّيْءُ لَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ عَلَى إِضَاعَتِهِ ]  
( ٢ ) الْمِسَاعُ الضَّيَاعُ . [ أُمُّ أَجْيَادَ شَاءَ بَيْنَهَا . وَالْمُتَمَتِّحُ الَّذِي يُعْطَى الشَّاءَ يَنْفَعُ بِلَبْنِهَا وَوَلَدِهَا

( ٣ ) قَالَ بُنْدَارُ : السَّاعُ الطَّيْنُ وَانْشَدَ : كَمَا بَطَنْتَ بِالْقَدَرِ السَّيَاعُ . ( قَالَ ، فَسَاعُ  
كَأَنَّكَ سَلَكَ فِي الطَّيْنِ أَيُّ تَاهَ فِي الْأَرْضِ فَصَارَ تَرَابًا . ) ( قَالَ ، نَاقَةُ مِسَاعٍ أَيُّ صَبُورٍ عَلَى  
الْجَفَاءِ . كَمَا يُقَالُ ( 209 ) ) دَجَلٌ تَرَبَّ أَيُّ صَبُورٍ عَلَى الْفَقْرِ وَتَرَابٌ . قَالَ أَبُو يُونُسَ .  
( ٤ ) الْيَشْكُرِيُّ<sup>٦</sup> وَانْشَدَ الْاِصْمَعِيُّ<sup>٥</sup>

وَيُقَالُ إِذَا لَهَ إِذَا لَهَ إِذَا اسْتَهَانَ بِهِ وَلَمْ يُعْمَ عَلَيْهِ . وَقَدْ ذَالَ هُوَ  
يَذِيلُ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ <sup>(٥)</sup> عَنْ إِذَا لَهَ  
الْحَيْلِ . وَيُقَالُ اسْدَأَهُ يُسْدِيهِ اسْدَاءً إِذَا أَهْمَلَهُ وَتَرَكَهُ . قَالَ اللَّهُ <sup>(٦)</sup>  
[عَزَّ ذِكْرُهُ] : أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى . قَالَ لَيْدٌ :  
فَلَمْ أُسْدِ مَا أَرَعْنِي وَتَبَلَّ رَدَدْتُهُ وَانْحَجْتُ بَعْدَ اللَّهِ مِنْ خَيْرِ مَطْلَبٍ <sup>(٧)</sup>  
وَيُقَالُ يَمِيرُ سُدًى إِذَا لَمْ يَكُنْ مُعَيِّدًا وَأَبَايَرُ سُدًى لَيْسَتْ عَلَيْهَا  
قِيُودٌ . وَيُقَالُ أَهْمَلْتُهُ إِهْمَالًا . وَيُقَالُ إِبِلٌ هَمْلٌ <sup>(٨)</sup> وَهَمْلٌ <sup>(٩)</sup> وَهَمَالٌ إِذَا  
كَانَتْ رَزَعِي فِي الْبِلَادِ بِلَا رَاعٍ (210)



مُدَّةً مِنَ الزَّمَانِ . وَإِذَا ارْتَدَّ الشَّاةُ وَوَصَفَهَا بِالْفَزْرِ وَإِذَا يَكْتَفِي بِلَبَنِهَا الْبِالَاءُ . وَيُقَالُ فُلَانٌ  
دَمَاءٌ عَلَيْهِ وَكَثُرَ اسْتِمَالُهُ حَتَّى تَكْتَلِمُوا بِهِ وَمَا لَا يَسْتَوِي بِهِ الدَّمَاءُ . وَبِرِيدُونَ بِهِ التَّحَبُّبُ مِنَ  
الشَّيْءِ وَأَنَّهُ يَذُوقُ غَيْرَهُ فِي الْمَعْنَى الَّذِي وَصِفَ بِهِ . وَمَثَلُهُ : تَمَوَّثُ أُمُّ فُلَانٍ وَتَكَلَّمَتْهُ أَنَّهُ وَقَاتَلَتْهُ  
أَنَّهُ قَدْ اسْتَمْعِلَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الدَّمَاءِ لِكثْرَةِ اسْتِمَالِهِمْ أَيَّامُهُمْ حَذَقُوا هِمَزَةَ الْإِثْمِ وَحَذَفُوا  
فِي مِثْلِ ذَا الْمَوْضِعِ لَيْسَ بِقِيَاسٍ . (قَالَ) وَعِنْدِي أَنَّهُ لَمْ يَصْرِفْ أَجْبَادَ لَانْهَا أَنَّهُ مَعْرِفَةٌ . وَشَاءَ  
مَنْصُوبٌ عَلَى التَّيْبِزِ كَمَا نَقُولُ وَيُلْمُ زَيْدٌ رَجُلًا . وَمَثَلُهُ قَوْلُ الْحَذَلِيِّ : « وَيُلْمُهُ رَجُلًا تَأْكُلِي  
بِهِ قَبْنًا » . وَشَاءَ مَنْصَنَعٌ وَصِفَ لِنَاةٍ كَانَهُ قَالَ : شَاءَ رَجُلٌ مَنْصَنَعٌ وَهُوَ الَّذِي يَأْخُذُ الْمَنْصَنَعَةَ  
وَيَسْتَوِجِبُ الْحَبِيَّةَ . وَيُجَوِّزُ أَنْ يُرْوَى « شَاءَ مَنْصَنَعٌ » بِفَتْحِ التَّوْنِ كَمَا نَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ صَدَقَ .  
وَشَاءَ مَنْصَنَعٌ وَشَاءَ اسْتِنَاعٌ قَرِيبٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنَ الْآخَرِ (٤ ٣٣٤) فِي الْمَعْنَى [ <sup>(١٠)</sup>  
١ ] يَقُولُ لَمْ أَهْمِلْ مَا أَرَعُهُ . وَتَبَلَّ رَدَدْتُهُ يَقُولُ أَنَّهُ كَانَ مِنْ قَوْمِهِ لَهُ وَتَرْتَفِي فِي قَوْمٍ آخَرِينَ .  
أَدْرَكْتُ تَهْلُكَةً أَخَذْتُ لَهُ بِحَقِّهِ مِنْهُمْ . وَانْحَجْتُ أَدْرَكْتُ بِفَتْحِي مِنْ خَيْرِ مَطْلَبٍ أَيْ مِنَ الطَّلَبِ  
الْكَرِيمَةِ وَلَمْ يَطْلُبْ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي فِي الطَّلَبِ مِنْهَا نَدَائُهُ وَسَقُوطُ [

<sup>(٥)</sup> تعالى

<sup>(٦)</sup> بضم الما

<sup>(٧)</sup> صلّم

<sup>(٨)</sup> بفتح الما والميم

## ١٠٤ بابُ التَّنَدُّمِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الحسرة والمزن ( الصفحة ١٥٩ )

يُقَالُ تَنَدَّمَ عَلَى الشَّيْءِ يَتَنَدَّمُ تَنَدُّمًا ، وَتَدِمَ يَتَدِمُ تَدَامَةً <sup>(٥)</sup> . وَهُوَ رَجُلٌ نَادِمٌ وَتَدَمَانٌ <sup>(٦)</sup> ، وَسَدِمَ يَسْدِمُ سَدَمًا <sup>(٥)</sup> . وَالسَّدَمُ غَيْظٌ مَعَ حُزْنٍ وَيُقَالُ نَادِمٌ سَادِمٌ ، وَقَدْ تَفَكَّنَ تَفَكُّنًا ، وَتَفَكَّهَ يَتَفَكَّهُ تَفَكُّهًا . قَالَ اللَّهُ <sup>(٥)</sup> [عَزَّ ذِكْرُهُ] : فَظَلَّمْتُمْ نَفْسَكُمْ هَؤُلَاءِ يَتَنَدَّمُونَ . قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو وَالشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ كَانَ أَبُو جَزَائِمٍ الْعُكْلِيُّ يقرأها فَظَلَّمْتُمْ تَفَكُّنُونَ . وَيَقُولُ تَفَكُّهُونَ مِنْ الْقَاكِهِةِ ، وَيُقَالُ حَسِرَ يَحْسِرُ حَسَرَةً وَهُوَ رَجُلٌ حَسِرٌ ، وَلَهَفَ يَلْهَفُ لَهْفًا <sup>(٥)</sup> وَلَهْفَانًا ، وَتَلَهَفَ يَتَلَهَفُ تَلَهْفًا . وَهُوَ رَجُلٌ لَهْفَانٌ وَأَمْرَأَةٌ لَهْفَى

## ١٠٥ بابُ التَّحَدُّثِ إِلَى النِّسَاءِ

يُقَالُ هُوَ زَيْرٌ نِسَاءً إِذَا كَانَ يَتَحَدَّثُ إِلَى النِّسَاءِ وَيُكْثِرُ زِيَارَتَهُنَّ . قَالَ مُهَلَّبٌ :

قَلَوُ نَيْشِ الْمَغَايِرِ عَنْ كَلِيبِ قُبَيْرٍ بِالذَّنَابِ آيَ زَيْرٍ <sup>(١)</sup>

(١) [ اراد : فَيُخْبِرُ آيَ زَيْرٍ أَنَا وَذَلِكَ أَنَّ كَلِيبًا كَانَ يُعِيرُهُ فَيَقُولُ إِنَّمَا أَنْتَ زَيْرٌ ]

(٥) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ

(٦) وَتَدَمَانٌ

(٥) وَتَدَمَانٌ

(٤) زَيْرٌ نِسَاءً

(٥) وَلَهْفَانًا

(٤) تَعَالَى

قَالَ رُوَيْبَةُ (٤٣٥) :

قُلْتُ لِزَيْرٍ لَمْ تَهْلِهِ مَرَّتُهُ [ضَلِيلٌ أَهْوَاهُ الصَّبِي يُنْدِمُهُ]<sup>(١)</sup>  
وَيُقَالُ هُوَ يَتَعُ نِسَاءَهُ . وَطَلَبُ (210) نِسَاءَهُ . وَخَلَبُ نِسَاءَهُ . وَجَدْتُ  
نِسَاءَهُ . وَيَقُولُ أَهْلُ الْيَمَنِ : خَلِمُ نِسَاءَهُ وَقَدْ تَأَلَّمَهَا ، وَالْعِزْهَاءُ الَّذِي لَا يُحِبُّ  
النِّسَاءَ<sup>(٢)</sup> ، [وَعَجِبُ نِسَاءَهُ]

## ١٠٦ بَابُ التَّجَسُّرِ عَنِ الشَّيْءِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب النقص عن الامر (الصفحة ٧)

تَتَدَسُّتُ عَنِ الْخَبَرِ قَاتَا أَتَدَسُّ تَدَسًّا . وَرَجُلٌ تَدَسُّ وَتَدِسُ  
إِذَا كَانَ عَالِمًا بِالْأَخْبَارِ ، وَتَحَسَّتْ عَنْهُ تَحَسًّا<sup>(١)</sup> ، [وَتَحَسَّبَتْ عَنْهُ تَحَسُّبًا] .  
وَتَحَسَّتْ عَنْهُ أَتَحَسَّتْ تَحَسُّتًا . وَتَقَبَّتْ عَنْهُ أَتَقَبَّتْ تَقَبُّبًا . قَالَ الْخَلِيلُ  
[السَّمْدِيُّ] :

وَلَيْنَ بَيَّنْتَ لِي الْمَشَقَّرَ فِي صَبِّ تَقْصِرُ ذُوهُهُ الْقُصْمُ  
لَتَقْبَنَ عَنِّي الْمَنِيَّةُ إِنَّ مَ اللَّهُ لَيْسَ كَعِلْمِهِ عِلْمٌ<sup>(٢)</sup>

(١) [ هذا الضمير المجرود الذي أُضيفت مريمُ إليه يعودُ الى الزير . وكان لهذا الزير امرأة  
جواما اسمها مريم . وضليلٌ هو الذي ضلَّكهُ الحقُّ . والضمير المنصوب يُنْدِمُهُ يعودُ الى الزير .  
يقول الذي ضلَّكهُ الحقُّ يُنْدِمُ هذا الزيرَ على صباهُ وكفورهِ وافراطِهِ فيها ]

(٢) [ المشقَّرُ حِصْنٌ معروف . قال عندي أَنَّهُ يُقَرَّبُ مِنْ مَجَرٍّ . في جيلٍ صَبِّ بِصَبِّ

(٣) قال بُنْدَارُ : العِزْهَاءُ الَّذِي لَا يُحِبُّ اللَّهَوَ مِنَ النِّسَاءِ وَغَيْرِهِمْ . وَاتَّشَدَّ بَيْتُ  
الْأَحْوَصِ :

إِذَا كُنْتَ عِزْهَاءَةً عَنِ اللَّهَوِ وَالصَّبَا فَكُنْ تَجَرًّا مِنْ يَابِسِ الْهَضَرِ جَلَمَدًا  
(٤) وَتَحَسَّتْ عَنْهُ تَحَسُّبًا

وَقَدْ خَبِرْتُهُ أَخْبَرَهُ . وَخَبِرْتُهُ أَخْبَرَهُ . وَخَبِرْتُهُ تَخَبَّرًا . وَمِنْ أَيْنَ خَبِرْتَ هَذَا الْحَبْرَ<sup>(٥)</sup> أَيْنَ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتُهُ ، وَتَنَطَّسْتُ أَتَنَطَّسُ تَنَطَّسًا وَهِيَ الْمُبَالَغَةُ فِي الْإِسْتِخْبَارِ<sup>(٦)</sup> . قَالَ الْعَلْجَاجُ :

أَوْقَدْ رَأَى بِالْأَدَارِ يَوْمًا أَنَا جَمَّ الدَّخِيسِ بِالشُّغُورِ أَحْوَسًا  
وَلَهْوَةً أَلَّاهِي وَلَوْ تَنَطَّسًا<sup>(٧)</sup>

<sup>(٥)</sup> وَمِنْهُ قِيلَ (211) لِلطَّبِيبِ نِطَاطِيٍّ وَنِطَاطِيٍّ بِالْفَتْحِ وَنِطَاطِيٍّ بِالنُّونِ وَالْمَبَالَغَةُ فِي الْأُمُورِ . قَالَ أَوْسُ<sup>(٨)</sup> :

فَهَلْ لَكُمْ فِيهَا إِلَيَّ قَارِنِي بِصِيرٍ بِمَا أَعْيَا النِّطَاطِيَّ حَذِيثًا  
[فَأَخْرِجْكُمْ مِنْ قَوْبِ سَخَطَاءِ عَارِلِكِ مُشْمَرَةً بَلَّتْ آسَافِلُهُ دَمًا]<sup>(٩)</sup>  
وَيُقَالُ سَبَرْتُهُ أَسْبَرُهُ سَبْرًا إِذَا نَظَرْتَ مَا قَدَرْتُهُ . وَأَسْبَرُ لِي مَا عِنْدَ

الْإِنْقَاءِ الْيَوْمِ . وَالْمُسَمُّ جَمْعُ أَسَمٍ وَفَصْلًا . تَقْصِيرُ دُونَهُ يَرِيدُ دُونَ دَاسٍ . إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ كَلِمَةً هَلُمَّ لَأَنَّهُ لَا يَمُوتُ عَلَيْهِ مَكَانٌ ]

(١) [الْأَنَسُ سُكَّانُ الدَّارِ . وَالْجَمُّ الْكَثِيرُ . وَالْدَخِيسُ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ . وَالْأَحْوَسُ الْبُطِيءُ الْبَرَّاحُ مِنْ مَكَانِهِ لِكَثْرَتِهِ . وَلَهْوَةُ الْإِلَهِ مَطْوُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ أَنَا . وَيُقَالُ فِي مَنْ التَّنَطَّسُ أَنَّهُ التَّنَمُّسُ وَالتَّنَوُّفُ فِي طَلَبِ الْحُسْنِ . وَصَفَ رَجُلَ الدَّارِ (٣٦٤) وَأَنَّهُ كَانَ يَرَى جَمْعًا عَدَدًا كَثِيرًا وَيَرَى فِيهَا مَا يَتَحَنَّنُ الْمُبَالِغُ فِي طَلَبِ الْأَشْيَاءِ الْحَسَنَةِ ]

(٢) حَذِيثٌ طَبِيبٌ كَانَ فِي الْمَاهِلِيَّةِ يُقَالُ لَهُ ابْنُ حَذِيمٍ . [يُجَالِبُ ابْنُ الْحَارِثِ بْنُ سَدُوسٍ وَهُمْ أَهْلُ الرُّوْحِ الْمَعْرُوفُ بِالْقُرَيْبَةِ وَكَانُوا اخْتِذَا بِمَزَى أَوْسٍ فَاتَّسَمَوْهَا . يَقُولُ أَنَا بِصِيرٍ بِمَا يُزِيلُ عَنْكَ عَارًا مَا فَتَلْتُمْ وَأَنَا أَبْصَرُ مِنَ الطَّبِيبِ . وَابْنُ حَذِيمٍ رَجُلٌ مِنْ تَحِيْمِ الرِّبَابِ . وَالْعَارِلُ الْخَائِضُ . يَقُولُ أَنْتُمْ بِفُلْكُمْ مَا فَتَلْتُمْ بِمَثَلَةِ السَّخَطَاءِ الْخَائِضِ الَّتِي ظَهَرَ دَمٌ حَيْضُهَا فِي ثِيَابِهَا فَهِيَ تَسْعِي أَنْ يَرَاهَا أَحَدٌ فَانْتَمَ شَلْهَا مِنْ أَجْلِ مَا فَتَلْتُمْ ]

(٣) بِكسر الباء . وَقِيلَ فَحَصْتُ عَنْهُ أَلْحَصُّ مُخَصَّصًا . وَفَلَيْتُهُ أَفْلَيْتُهُ فَلْيًا .

(٤) وَفِي غَيْرِهِ . قَالَ الْأَصْبَغِيُّ

(٥) ابْنُ حَجَرٍ

فُلَانٍ وَأَصْلُهُ مِنْ سَبَرِ الْجُرْحِ . وَيُقَالُ أَنْظِرْكُمْ غَوْرَهُ . وَيُقَالُ لِلْمَلُولِ  
الَّذِي يُسَبِّرُ بِهِ الْجُرْحُ السِّبَارُ . وَالْفَتِيلَةُ الَّتِي تَدْخُلُ فِي الْجُرْحِ السِّبَارُ  
قَالَ « خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ الْمَكْبَرِيُّ » :

لَطَفْتُ إِذَا مَا صُدُورُ الْكُمَاةِ بُلْتُ مِنَ الْمَلَقِ الْمَلَارِ  
تَهَالِ الْأَوَائِدُ مِنْ سَبَرِهَا [ تَرْدُ السِّبَارِ عَلَى السَّابِرِ <sup>١</sup> ]  
وَيُقَالُ أَحْسَنْتُ مَا فِي نَفْسِ فُلَانٍ أَيِ اخْتَبَرْتُهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :  
تَقُولُ نِسَاءُ مُحْتَسِنٍ مَوَدِّي لِمَعْلَمٍ مَا أَخِي وَيَعْلَمَنَ مَا أَبْيَدِي <sup>٢</sup>  
وَتَقَعَرْتُ الْخَبَرَ أَخْبَرُهُ تَجَرُّا (٤٣٧)

## ١٠٧ بابُ التَّسْمَعِ .

راجع في الالفاظ الكتابية باب الاستماع (الصفحة ٢٢٤)

يُقَالُ أَصَاحَ إِلَى الشَّيْءِ . وَأَسَاحَ . وَأَذِنَ لَهُ أَذْنًا . وَأَنْصَتَ .  
وَأَسْتَمِعَ . وَأَطْرَقَ . وَضَمَرَ . وَأَقْرَدَ . وَأَسَكَّتَ . وَأَضْمَتَ . وَأَضْنَى .  
وَوَجَسَ

(١) [ الْمَلَقُ الدَّمُ . الْمَلَارُ الْحَارِي . وَتَهَالُ تَفَرُّقٌ . وَقَوْلُهُ « تَرْدُ السِّبَارِ » أَيِ لَا تَصِلُ الْفَتِيلَةُ  
إِلَى قَمَرِهَا . وَجَعَلَهَا تَرْدُ السِّبَارِ لِأَنَّ الَّذِي يَرِيدُ علاجَهَا إِذَا دَامَ سَمَتَهَا عَلِمَ أَنَّ السِّبَارَ لَا يَبْلُغُ  
أَقْصَاهَا فَلَمْ يَدْخُلْ فِيهَا فَذَلِكَ قَالَ تَرْدُ السِّبَارِ . وَالسَّابِرُ الَّذِي يَمَاجِلُهَا ]  
(٢) [ يَجْتَهِ الرُّقَى « يَجْتَهِسِينَ » بِالْيَاءِ وَيَجْتَهِ الرُّزَّازُ وَبِغَيْرِ « يَجْتَهِسِينَ » بِالْيَاءِ يَنْطَلِقِينَ . يَرِيدُ أَنْ  
هِيَ لَا النِّسْوَةَ يُسَائِلُنَّهُ لِمَعْلَمٍ مَا فِي نَفْسِهِ مِنْ مَوَدِّعِينَ وَيَنْظُرُونَ هَلْ يُجَنِّسِي لَهُنَّ مِنْ  
الْحُبِّ مِثْلَ مَا يَبْدِيهِنَّ ]

« الشَّاعِرُ يَصِفُ طَعْنًا »

• هذا الباب لم يذكر في نسخة باريس

## ١٠٨ باب [أصل] التخليط

راجع في الالفاظ الكتابية باب الالباس (الصفحة ٢٦)

يَقَالُ لَبَكْتُ الْأَمْرَ لَبَكًّا، وَبَكَلْتُ بَكْلًا إِذَا خَلَطْتُهُ. قَالَ الْكُتَيْبِيُّ:  
[غَضَابًا عَلَيْنَا أَنْ نُسَمِّيَ أُمَّهُمْ حَصَانًا وَلَا نُنَبِّئَ بَنِيهَا إِلَى بَعْلِ  
يَبُولُونَ مِنْ هَذَا فِي ذَلِكَ بَيْنَهُمْ] أَحَادِيثُ مَرْوَرِينَ<sup>(٥)</sup> بِكُلِّ مَنْ الْبَكْلُ<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ زُهَيْرٌ:

رَدَّ الْأِمَاءُ جَمَالَ الْحَيِّ فَأَحْتَلُّوا إِلَى الظَّهِيرَةِ أَمْرَ بَيْنَهُمْ لَيْكُ<sup>(٢)</sup>  
قَالَ الْأَصْبَغِيُّ: وَسَأَلَ رَجُلٌ الْحَسَنَ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ لَهُ: أَعِدْ عَلَيَّ فَمَا نَهَ  
أَعَادَ خِلَافَ الْأَوَّلِيِّ. فَقَالَ الْحَسَنُ: قَدْ لَبَكْتُ<sup>(٣)</sup>، وَقَدْ هَمَرَجْتُ الْأَمْرَ هَمْرَجَةً

(١) [يَقَالُ مَلْتُ الدَّقِيقَ وَغَيْرَهُ فِي الرِّوَاءِ إِذَا طَرَحْتَهُ فِيهِ. وَإِذَا دَانَ بِالْفَسَالِ جَذَامٌ وَذَلِكَ  
أَنْ يَبِيَّ أَسَدٌ تَرَعُمُ أَنْ جَذَامًا هُوَ جَذَامُ بْنُ أَسَدٍ مِنْ حُرَيْمَةَ وَأَصَحُّ انْتَقَلُوا بِسَمِهِمْ إِلَى الْبَسَنِ.  
فَالْكُتَيْبِيُّ يَأْتِيهِمْ عَلَى ذَلِكَ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى الرَّجُوعِ إِلَى تَسَمِيهِ الْقَدِيمِ فَيَسَاءُ تَرَعُمُ. يَقُولُ غَضَبِي  
مَلِينًا أَنْ قُلْنَا أَنْ أُمَّهُمْ أَتَتْ جَمْعًا مِنْ بَعْلِهَا حُرَيْمَةَ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَدْخُبُوا إِلَى غَيْرِ آبَائِهِمْ. وَقَوْلُهُ  
«يَبُولُونَ مِنْ هَذَا فِي ذَلِكَ» هُوَ أَصَحُّ يُحْتَلُّونَ فِي الْقَوْلِ فِي إِدْعَائِهِمْ لِنَبِيِّ حُرَيْمَةَ وَبَيْنَهُمْ  
أَحَادِيثُ مَرْوَرِينَ غَرَمَ الَّذِي صَنَعَهَا وَخَلَطَ فِيهَا وَلَمْ يَأْتِ بِالْحَقِّ. وَأَحَادِيثُ مُتَدَاوِمَةٍ وَبَيْنَهُمْ خَبَرُهَا.  
وَبِكُلِّ وَصْفٍ لِأَحَادِيثٍ. وَيَبُورُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمْ تَرَفُّدًا. لَيَبُولُونَ وَيَكُونُ أَحَادِيثُ خَبَرٌ ابْتِدَاءً  
مُحَذَوِّفٍ تَقْدِيرُهُ إِذَا دَوَّمَ أَحَادِيثَ مَرْوَرِينَ]

(٢) يَقُولُ رَدَّتْ الْأِمَاءُ الْحَسَالَ مِنَ الْمَرْءِ لِلْإِرْتِمَالِ وَاصْلَحُوا أَمْرَهُمْ إِلَى الظَّهِيرَةِ حَتَّى انْتَقَمَ  
الْإِرْتِمَالُ. وَأَمَّا تَأَخَّرُوا إِلَى الظَّهِيرَةِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُحْتَلِّطُونَ كَمَسْكُونًا حَتَّى اسْتَبَدَّ لَهُمُ الرِّجُلُ.  
وَأَمْرٌ مَرْفُوعٌ بِأَضْرَافٍ فَعِلَ تَقْدِيرُهُ سَمِيحَهُمْ أَمْرَ بَيْنَهُمْ لَيْكُ أَوْ يُطْلَمُهُمْ أَوْ مَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْأَعْمَالِ  
ذَلِكَ عَلَى هَذَا الْفِعْلِ قَوْلُهُ «فَأَحْتَلُّوا إِلَى الظَّهِيرَةِ»]

إِذَا (٤٣٨) خَلَطَهُ<sup>(١)</sup> وَلَحُوجَتْ الْأَمْرَ لِحَوْجَةً إِذَا خَلَطْتُهُ وَعَوَجَتْهُ  
وَدَعَمَرْتُ الشَّيْءَ خَلَطْتُهُ. قَالَ النُّجَّاجُ :

[ لَا يَطْبِينِي الْعَمَلُ الْمَقْدِي ] وَلَا مِنْ الْأَخْلَاقِ دَعْمَرِي<sup>(٢)</sup>  
وَيُقَالُ شَمَطْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ إِذَا خَلَطْتُهُ. وَيُقَالُ لِلْفَخْرِ شَمِيطٌ لِأَنَّهُ  
فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ وَبَيَاضِ النَّهَارِ. قَالَ [الشَّاعِرُ] :  
وَأَعْجَلَهَا عَنْ حَاجَةٍ لَمْ تَنْهَ بِهَا شَمِيطُ يَتْلِي<sup>(٣)</sup> آخِرَ اللَّيْلِ سَاطِعٌ<sup>(٤)</sup>  
وَقَالَ طُفَيْلٌ وَذَكَرَ قَرَسًا :

شَمِيطُ الدُّنَا بِي جُوعَتْ وَهِيَ جَوْنَةٌ يَنْقَبُ دِيْبَاجٌ وَرَيْطٌ مُطْعَمٌ<sup>(٥)</sup>  
(قَالَ) وَمِنْهُ سُمِّيَ الْأَشْمَطُ أَشْمَطًا. وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَمَلَاءِ يَقُولُ  
لِلْأَعْمَاءِ : أَشْمِطُوا أَيُّ خَوْضُوا<sup>(٦)</sup> فِي شِعْرِ مَرَّةٍ وَفِي حَدِيثٍ أُخْرَى وَفِي

(١) [ لَا يَطْبِينِي يَدْعُونِي. وَالْمَقْدِيُّ الَّذِي فِيهِ قَدَى وَلَيْسَ بِصَافٍ. يَقُولُ لَا يَدْعُونِي الْفِعْلُ  
الْقَبِيحُ إِلَى نَفْسِهِ لِشَهْرَةٍ وَلَا الْخُلُقُ السَّيِّئُ إِلَى أَفْعَالٍ مِنْ الْأَفْعَالِ أَعْجَلَهَا وَاتَّخَلَّقَ مِنْ الْأَخْلَاقِ  
بِأَحْسَنِهَا. وَدَعْمَرِي مَخْلُطٌ مَدْعَى ]

(٢) [ يُقَالُ شَمْتُ بِالْكَلامِ الْفَوْهَ وَتَفَوَّهْتُ بِهِ إِذَا تَكَلَّمْتُ بِهِ. يَقُولُ أَعْجَلَهَا الصَّبْحُ مِنْ أَنْ  
تَنْطَبِقَ بِمَا كَانَتْ تُرِيدُ أَنْ تَقُولَهُ. وَيُتْلَى بِمَعْنَى يَتْلُو. وَالسَّاطِعُ الْغَضِي ]

(٣) وَيُتْلَى مَعًا  
(٤) الدُّنَا بِي ذَنْبُ الطَّائِرِ. وَقَدْ يُقَالُ فِي الطَّائِرِ ذَنْبٌ. وَذَنْبٌ فِي الْحِجْلِ أَكْثَرُ مِنْ ذُنَابٍ وَفِي  
كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الذَّنْبَانِ. يَعْنِي أَنَّ شَعْرَ ذَنْبِهَا أَيْضًا وَاسْوَدَّ. وَالتَّجْوِيفُ أَنْ يَمْلَأَ بِبَيْضٍ  
قَوَائِمُ الْفَرْسِ إِلَى الْجَوْفِ. [ وَالْجَوْنَةُ الدَّهَاءُ الشَّدِيدَةُ الدُّهْمَةُ. وَيُقَالُ لِلْأَسْوَدِ جَوْنٌ. وَالتَّقَبُّبُ  
الْوَلْوَلُ. يَرِيدُ أَنْ سَوَّاهَا مَعَ نَفْسَةِ شَعْرَهَا وَيَرِيدُ كَوْنَهَا يُشَبِّهُ سَوَادَ الدِّيْبَاجِ وَأَنْ يَأْكُنَهَا يُشَبِّهُ  
بَيَاضَ الرِّيطِ وَهِيَ ثِيَابٌ بَيْضٌ. وَجَعَلَ الْبَاضَ مَقْطَعًا لِأَنَّهُ يَبَاضُ مُتَفَرِّقٌ فَكَأَنَّهُ يَحْرَقُ  
مَقْطَعَةً مِنْ ثَوْبٍ ]

(٥) حَذُّوا. وَفِي الْهَامِشِ : خَوْضُوا

(٦) أَبُو زَيْدٍ









